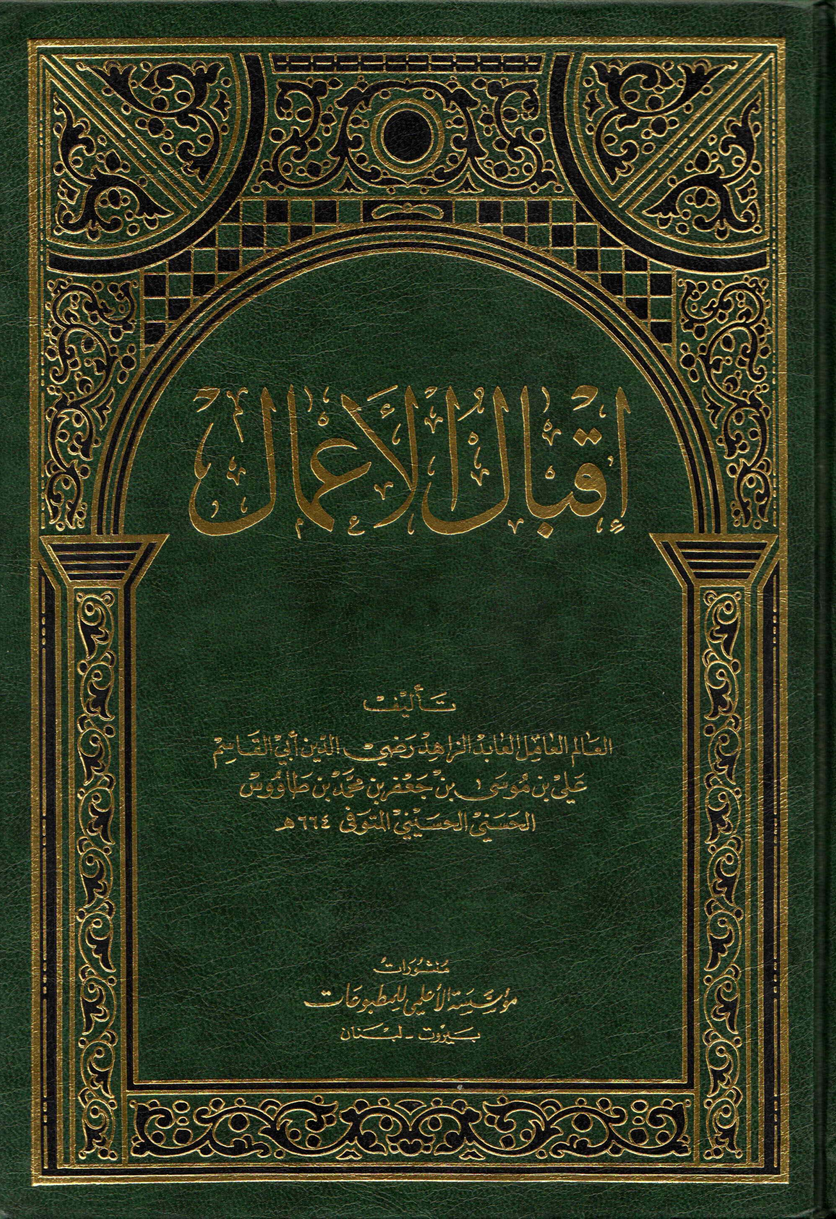

إقبال الأعمال
تأليف
العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤هـ
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان



تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

قدم له وعلّق عليه

الشيخ حسين الأعلمي

يا علي يا فاطمة

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

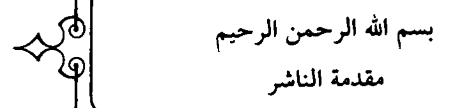
الطبعة الأولى المصححة

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120





بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الناشر

ترجمة المؤلف:

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق(١) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود(٢) بن الحسن المثنى ابن الإمام المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام(٣).

كني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلاّ أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس(٤).

وأُمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأُم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جدّ أبيه من الأُم كما نص عليه المترجم في هذا الكتاب فإنه قال: قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أُمه عن الشيخ المفيد الخ(٥).

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أُم المترجم بنت الشيخ ورام وأُمها بنت الشيخ الطوسي لا يتمّ لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص

---

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول: كان إسحاق يصلّي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة عن والده.

(٢) في «عمدة الطالب» ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق عليه السلام حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق عليه السلام لأمه ويُعرف بدعاء أُم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في هذا الكتاب.

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الإجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨.

(٤) المجلسي في الإجازات ص ١٩.

(٥) في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان.

١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه.

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة أم والده الشيخ الطوسي.

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أُم ابن إدريس الحلي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن إدريس ولدي خاله أيضاً غير تام، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣[١] فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي.بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزداد السنون[٢].

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف أن له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الإحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأُمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة، إما بنصائحه البالغة وإرشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة).

وإما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف).

وإما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) و (مهج الدعوات).

وإما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين إلى الضعة وينبىء عنه كتابه: (الاصطفاء إلى تأريخ الخلفاء).

وإما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية إستنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدل غليه كتابه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في المواسعة والمضايقة.

---

(١) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة.

(٢) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ وص ٤٨١.

إلى غير ذلك من تآليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القُراء، ماثلاً بين العلماء، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان.

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهّلته للتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدّث بها الثقات وحدّث بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿وأما بنعمة ربك فحدّث﴾ وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة: كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر، وفي (أمان الأخطار) و (الملاحم والفتن) و (غياث سلطان الورى) شيء كثير منها.

فإن تفق الأنام وأنت منهم　　　فإن المسك بعض دم الغزال

أما النقابة: وهي تولية شؤون العلويين وتدبير أُمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى[1].

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد[2] وتولاها ابن أخ المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فإنه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل[3] والمشهدين من القتل والنهب ورده إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية[4] وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة.

(٢) في خاتمة المستدرك ج ٨ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات، وعين العبرة في غبن العترة، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية، التي صنفها الجاحظ، وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل، توفي سنة ٦٧٧ هـ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند احتراق حرم العسكري عليه السلام أيام الظاهر.

(٣) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب إليه جماعة من العلماء.

(٤) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩.

علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم[١] وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله[٢] وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً[٣].

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدرأ عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجحاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين وأحد عشر شهراً[٤] وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له.

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة، ثم رجع إلى الحلة، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول، وفي المرة الأُولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها[٥].

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه: الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه[٦].

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم[٧] وزير الناصر ثم إبنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة.

---

(١) المستدرك ص ٤٤١.
(٢) عمدة الطالب ص ١٨٠.
(٣) عمدة الطالب ص ١٧٨.
(٤) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد.
(٥) المجلسي في الإجازات ص ١٩.
(٦) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ.
(٧) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إيّاه عن وجه استغفار الإمام الكاظم عليه السلام في سجدة الشكر، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية. وبقي ثلاث عشرة سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفاً وكان محباً للخير مكرماً للعلويين، وهو القائل: إن كان ينفعني يوم الدين شيء فإكرام هؤلاء العلويين.

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن.

أساتذته وتلاميذه:

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم:

منهم: العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي، قال في (فلاح السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ.

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحناط ـ بالحاء المهملة والنون المشددة ـ كما هو المضبوط في جمال الأُسبوع وفلاح السائل وأربعين الشهيد، نسبة إلى بيع الحنطة أو الخياط ـ بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة ـ كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة.

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأُسبوع): إنه أجازني سنة ٦٠٩ هـ.

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية.

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي.

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني صاحب رشح الولاء، قال في فلاح السائل: أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر.

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية.

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السوراوي الحلي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين.

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين.

ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي كما في (الإجازات).

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي.

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية في طليعتهم العلامة الحلي وابن أخيه السيّد عبد الكريم صاحب (فرحة الغري) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[1]

(١) ج ٣ ص ٤٧٣.

ولادته ووفاته:

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة[١] سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

ومما نص به في(فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر انه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مراضيه، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما.

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب إليه ويُزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم.

وأما الكتاب هذا: فهو من أجلّ الكتب في موضوعه فيما يتعلق بالأعمال الواردة طوال السنة وخصوصاً الأعمال الواردة في شهر رمضان المبارك تفصيلياً، وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات في ايران والهند طباعة حجرية واسلوب قديم، وقد رأت هذه المؤسسة أن تبذل قصارى جهدها لإصدار هذا الكتاب بصورة قشيبة وحديثة وجذابة خالية من الاغلاط المطبعية وغيرها كما هي عادتها دائماً في طباعة واخراج الكتب المهمة فجاء والحمد لله كما هو المرجو من جميع النواحي ووضع بين يدي القراء الكرام.

والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً

بيروت ١ ربيع الأول/ ١٤١٧هـ

حسين الأعلمي

---

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للأستاذ عباس العزاوي.
(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ رَبِّ زِدْني عِلماً بِلطفِكَ، اللّهُمَّ أحمدُ الله الّذي جلّ جلاله بما وهب لي من القُدرَة على حمده، وأُثني عليه بلسان الاعتراف على توفيقي لِتقديس مجده وأطوفُ بلسان حال العقل حول حِمى كعبة مراحمه ومكارمه وَرِفدِه، وَأستعطِفُه ببيان مقاليد النّقل رجاءً لتمام رحمته وَحِلمِه عن عبدِه، وأسمعُ من دواعي النصيحة والإشفاق وسائل أهل السّياق حثّاً عظيماً على التَلزُّمِ بأطناب سرادقات منشىء الأحياء ومُغني الأموات وواهب الأقوات ومالك الأوقات، حتّى لقد كدت أجدني المضطرَ إلى الوقوف بمقدسِ جنابه والمحمُول على مطايا لطفه وعطفه إلى العكوف على شريف بابه، وأحمده حمداً وَأشْهدُ أن لا إله إلاّ الله شهادة تَلقّاها العقل من ولي رحيم كامل القدرة، وعَرِفَ ورُودها من جناب رسول كريم قائل كل مولودٍ يُولَدُ على الفطرة، فجاءت إلينا بِخلَعِ الأمان ومَعَها لواءُ الوِلاية على دوام العناية بدار الرّضوان، ووَجدت قلبَ مملوكه إليها وامقاً ولا يسمح أن يراه واهباً لها مفارقاً، فمدّ يد السؤال إلى مالك الرفد والسعد والإقبال في أن يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها، وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها فرجعت يد انتجاز الوعود مملوّة من نفقات عمارة منزل السّعود، وعليها فراش نعمة يصيح لاستيطان توحيد مالك الكرم والجود، فعمّر بها من شُرّف بها منزل الاستيطان وبسط لها ما يختصّ بها من فراش التعظيم بما وهبه لمولاه من الإمكان، فأقامت بِإذن واهبها قاطنة واستقرت بقدرة حافظها أقطار أماكنها ساكنة، فتعطّرت بأرَجها شعار تلك المساكن، واستبشرت بمهجتها الألباب المجاورة للتراب الساكن مسافة أقطارها ونزل منزلته إلى علوّ منزلتها ومنازلها وطول مخافة جهله إلى غاية ضيافة موائد مبارّها ومسارّها، وأشهدُ أنَّ جدّي محمّداً أقدم قَدَماً على تناول طرف جلالها وأعظم همماً في تكامل شرف تُحفِ كمالها، وأتمّ شِيماً في لبس خِلع جلبابها وأبسط يداً وقلماً وأصدقُ لهجة وفهماً في فتح مستغلقِ أبوابها وأشهد أن النّوّاب عنه في حفظِ نِظامها والتّحلّي بجواهر تمامها ودَوامِها والجلوس على فراش علُوِّ مقامها، لا يقوى عليه إلاّ عُقول

تجلّت لإكمالِها وقبولها وقلوب تخلّت عمّا يمنع من الظفر بحصولها وأصولها ولا يقدم على الإقدام بالحقّ عليها إلاّ أقدام لم تزل طاهرةً من المشي إلى عبادة صنمٍ أو حجرٍ، افتَضحَ عابدُها بعبادتها ولا تنالها من الأيدي بالصِدق إلاّ جوارح لم تزل سرائرها ذاكرة لمعرفة فاطرها وواهب سعادتها وَأنّى يبلغ إلى ذروة قُلل الجبال بالرّياسة عليها من كان عبداً لأحجارٍ قد أشهد على نفسه بالعبودية لها والذّلّ بين يديها، وأنّى يُحتوى على شَجرة التقوى وثَمرة النّجوى من كان على وجهه وسم الملكة للأخشاب التي عبدها من دون ربّ الأرباب وكيف تَرحَم أهلُ القبور الأموات بعبادة الأخشاب والصخور أصحاب هذا النور الذي لا يَسَعهُ إلاّ صُدُور الصُدور ولا يجمعه إلاّ أماكن مساكن الشموس والبدور.

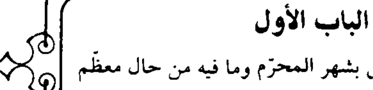
وبعد: فإنني لمّا رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرةً واحدةً في السنة، قد فتح الله جلّ جلاله فيه أبواب الفوائد وأنجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد حتى ضاق أن يكون فوائده في مجلّد واحدٍ فجعلت عمل شهر محرّم وما بعده إلى أواخر شعبان في مجلّد، وعمل شهر رمضان المبارك وما بعده الى أواخر ذي الحجة في مجلد، فأورقت أغصان إقباله وتحققت ثمرات كماله وسار لسان حال إرشاده، داعياً إلى الله جلّ جلاله في بلاده لعباده ووالياً على كل كتاب صنّف لم يبلغ شرف هدايته وإرفاده، وصار بمحجةٍ واضحةٍ لِمن اهتدَى في العمل بأنواره، وحجّةً راجحةً على من غفل عن اتباع آثاره وَهو يشتَمل على ما نذكره من الأبواب والفصول وها نحن ذاكرون أسماءها جملةً قبل شرح ما فيها من المعقول والمنقول ليعرف الناظر في أوّله ما اشتمل الكتاب عليه فيطلب من شرحه ما يحتاج إليه إن شاء الله تعالى.

واعلم: أنّ الشهور الّتي يأتي ذكر عبادتها، وشرح خيراتها هي كالمراحِل والمنازِل من حيث خرج الإنسان من بطن أُمّه إلى أن يصل إلى انقضاء أمر الدّنيا الزائل، وفي كلّ منزل منها مُذ ارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر بقدر ما تضمّنه النقل والشرع الظاهر، والمسافة بعيدة إلى دار السعادة فمهما ظفر به المسافر من الذخائر فإنه ما يستغني عن الزيادة، فإن بين يدي المتشرّف بالتكليف مقام طويل تحت التراب، لا يقدر فيه على خدمة سلطان الحساب وينقطع عنه شرف

الوصلة بينه وبين مولاه أيام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه ويفقد ذلك الأُنس الذي كان يجده من حضرة القدس ولَذّة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكه ربّ الأرباب، وَيعدم ما كان يرتاح له ويحنّ إليه من التشوق الّذي يجده المحبّ لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه، ويخلع عنه خِلَعَ العزّة الّتي كان يقوى بها بمجاورة حياته وَعقله وعناياته ويؤخذ منه بالفناء تاج الدّولة الّتي كان والياً عليها بطاعة مولاه ومراقباته ويسلب كرامة الغنى وكثيراً من المنى بذهاب الاختيار الّذي كان وهبه مالك رقّه ويجد نفسَهُ أسيراً بعد عتقه ويطوي صحائف عمل سعاداته الباقية ويعزل عن ديوان المعاملة للأبواب الإلهية العالية، فَأُذَكِّرُ نفسي وغيري بفقدان هذه الساعات وأُوصي باغتنام أوقات العنايات قبل حُلُول الحادثات ونوازل الملمات، وهذا شرح أبواب الشهور وما فيها من الخير المذخور ونبدأ بالاشارة إلى بعض تأويل ما ورد من الاختلاف في الأخبار هل أوّل السنة شهر رمضان أو شهر المحرّم.

فنقول: قد ذكرنا في الجزء السادس من الّذي سمّيناه كتاب المضمار السباق واللّحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق ما معناه أنه يمكن أن يكون أوّل السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان، وأن يكون أوّل السّنة لتواريخ أهل الإسلام ومجدّدات العام شهر محرّم الحرام وقدّمنا هناك بعض الأخبار المختصة بأنّ أول السنة شهر الصيام رمضان وسيأتي في حديثٍ عن الرّضا عليه السلام في عمل أول يوم من محرّم يقتضي دعاه أن أول السّنة المحرّم وُرويت بعدّة أسانيد قد ذكرتها في كتاب الإجازات إلى الطبري من تاريخه في سنة ستة عشر من الهجرة ما هذا لفظه، قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول وقال حدّثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع عن ابن المسيب قال أوّل من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام حدّثني عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم قال حدّثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الدّراوردي عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت سعيد بن المسيّب يقرل جمع عمر بن الخطاب النّاس فسألهم من أيّ يوم نكتب فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من يوم هاجر رسُول الله صلى الله عليه وآله وترك أرض الشّرك فقبله عمر.

أقول: هذا معاضد للتّأويل الّذي ذكرناه ولا يسقط شيء من الأخبار المختلفة في أوّل السّنة ويكون لكلٍّ وجه يختصّ بمعناه.



الباب الأول

فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرّم وما فيه من حال معظّم وفيه فصول.

فصل: فيما نذكره من شرف محلّه والتّنبيه على ما جرى فيه على النّبي ﷺ

إعلم أنّ هذا شهر المحرّم كان في الجاهليّة من جملة الزمان المعظّم يحرّمون فيه الابتداء بالحروب والقتال ويحرمونه أن يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الأعمال والأقوال وجاء الإسلام شاهداً لهذا الشهر بالتعظيم ودلّ فيه على العبادات الدّالّة على ما يليق به من التكريم فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسُول الّذي هداهم الله جلّ جلاله به إليه ودلّهم عليه من سفك دماء ذرّيتِهِ العزيزين عليه ما لم يجر مثله في شيء من الأزمان وبالغ آل حرب وبنو أُميّة في الاستقصاء على آل محمّد ﷺ وذهاب حرمة الإسلام والإيمان وما وجدت في تاريخ سالف ولا حديث كفر متضاعفٍ أنّ قوماً كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من رِفدهم ويخضعون لذلك الحجر والخشب وقد افتضحوا عند الألباب وصاروا من أعجب العجاب فحضر من دلّهم على أنّ الحجر والخشب لا ينفع من عبدَه ولا يدفع عمّن قصَدَه ولا يدري لِمن حَمِدهُ أو جحده فلم يقبلوا من النّاصح الشفيق واجتهدوا في عداوته ومحاربته بكلّ طريق فاحتمل النّاصح جهل المشفق عليه وتلقى عداوته بالإحسان إليه حتّى أدّى الأمر إلى قهر هذا الضّال الهالك وجذبه بغير اختياره إلى صواب المسالك فلما وقفه الناصح على صحيح المحجّة وعرّفه ما كان يجهله من الحجة وأغناه بعد الفقر وجَبَره بعد الكسر وأعزّه بعد الذّلة وكثّره بعد القلّة **وأوطأه** رقاب مُلوك البلاد وأراه أبواب الظّفر بسعادة الدّنيا والمعاد قام ذاك الضالّ عن الصّواب الّذي كان مفتضحاً بعبادة الأحجار والأخشاب ومشابهاً للدّواب **إلى** ذرّية مولاه الّذي هداه وأحياه **وأعتقه** من رق الجهالة وأطلقه من أسر الضلالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن في حسابه **فنازع** هذا الناصح الشفيق الرّفيق في ولده وفي ملكه ورياسته وأسبابه وجذب عليهم **سيفاً** كان للنّاصح في يديه وأطلق لسانه في ذرّية ولاة المُحسن إليه وسعى في التقدّم عليهم

وأخذ ملكهم من أيديهم وسفك دمائهم وسبي ذرّيتهم ونسائهم أما ترون هذا قبيحاً في العقول السليمة وفظيعاً في الآراء المستقيمة ويحكمون على فاعِله بأنّه قد عاد على نحو ضلالة السّالفِ وأوقع نفسه في المتالف وإلى الغدر والخيانة وسقوط المروّة والأمانة أفما كذا جرى لصاحب النبوّة والوصيّة ووُلده مع من نازعهم في حقوق نبوّته ورياسته وهدايته فكيف صار الرّعايا ملوكاً لِولْدِ من حَكمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولدِه أو هلكِه أو إراقة دَمِه وسفكه تالله إنّ الألباب مِن هذا لنافرة غاية النّفور وشاهدة أنّ فاعله غير معذور أفترضُون أن يصنع عبيدكم وغلمانكم وأتباعكم مع ذرّيتكم أو أقرب قرابتكم ما صنع عبيد محمّد وغلمانه وأتباعه مع ذرّيته كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجته لقد بُلينا معشر فروع النبوّة والرّسالة بمنازعة أهل الضّلالة والجهالة وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجة عليهم وقلوبهم عارفة بأنّنا أصحاب الإحسان إليهم وكان يكفيهم أن يتذكّروا ما ذكرناه من أنّهم كانُوا عاكفين على عبادة الأحجار والأخشاب ومفارقين للأبصار والألباب والمشابهين للأنعام والدّوابّ وأموات المعنى أحياء الصّورة ومَصائبهم عظيمة كبيرة فأحيينا بنبوّتنا وهدايتنا منهم أرواحاً ميتة بالغفلات وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات وأنطقنا منهم ألسناً خرسة بقيود الهدر وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتّراب والمدر وأخرجناهم من مطامير الضّلالة وهديناهم إلى مالك الجلالة وسُقناهم بعصا الإعذار والإنذار وسقيناهم بكأس المبارّ والمسارّ حتّى خلصناهم من عار الاغترار وأخطار عذاب النّار وأذعَنَتْ لَنا ألبابهم أنّنا ملوكها وأن بنا استقام سبيلها وسلوكها فصاروا بعد هذا الرّق الّذي حُكم لنا عليهم بالعبوديّة منازعين لنا في شرف العنايات الإلهية والمقامات النبوية إن كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردّوا علينا ما دعوناهم إليه ودللناهُم عليه فليرجعوا إلى أصنامهم وقصور أحلامهم وفتور أفهامهم فإنّ الأحجار والأخشاب موجودة وهي أربابهم الّتي كانت نواصيهم بها معقودة وتالله لو كانوا قد أجابوا داعي نبوّتنا في ابتدائه بغير قهر ولا هوان لكان لهم بعض الفضل في فوائد الإسلام والإيمان ولكنّهم أضاعُوا كل حقٍ كان يمكن أن يملكوه أو سبقٍ كان يتهيّأ لهم أن يدركوه بأنّهم ما أجابونا إلى نجاتهم من ضلالهم وخلاصهم من وبالهم إلاّ بالقهر الّذي أعراهم من الفضيلة بالكلّية وجعلها بأجمعها حقّاً للدّعوة المحمديّة والصّفوة العلويّة.

فصل فيما نذكره من عمل أوّل ليلة المحرّم

إعلم أنّ المؤاساة لأئمة الزّمان وأصحاب الإحسان في السرور والأحزان من مهمّات أهل الصّفا وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء وفي هذا العشر كان أكثر اجتماع الأعداء على قتل ذرّيّة سيّد الأنبياء ﷺ والتّهجّم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدّنيا والآخرة وكسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النِّعَم الباطنة والظاهرة وكسر حرمة الإسلام والمُسلمين ولبس أثواب الحزن على فساد أمور الدّنيا والدّين فينبغي من أول ليلة من هذا الشّهر أن يظهر على الوجُوه والحركات والسّكنات شعارُ آداب أهل المصائب المعظّمات في كلّما يتقلّب الإنسان فيه وأن يقصد الإنسان بذلك إظهار موالاة أولياء الله ومعاداة أعاديه وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول: فمنَ الأحاديث عن أئمّة المعقول الّذي يُصدق فيها المنقول للمعقول ما رويناه بعدّة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرّضا عليه السلام إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأُضرمتِ النّيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يُرعَ لرسول الله ﷺ حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرحَ جُفونَنا وَأسبل دمُوعنا وأذلّ عزيزنا يا أرض كربلا أورثتنا الكربَ والبلاء إلى يوم القيامة فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام ثمّ قال كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكاً وكانت كآبتهُ تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام .

ومن المنقول: من أمالي محمّد بن عليّ بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه ما رويناه أيضاً بإسناده إلى الرّيان بن شبيب قال دخلت على الرّضا عليه السّلام في أول يوم من المحرّم فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال إنّ هذا اليوم هو الّذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عز وجلّ فقال رَبِّ هب لي مِنْ لَدُنك ذُرِّيَّةً طيّبةً إنّك سَميعُ الدّعاء فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريّا وهو قائم يصلّي في

المحراب أن الله يبشّرك بيحيى مصدّقاً فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب له كما استجاب لزكريّا عليه السلام ثمّ قال يا بن شبيب إنّ المحرّم هو الشهر الّذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظّلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيته وسَبَوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غَفَر الله ذلك لهم أبداً يا بن شبيب إن كنت باكياً فابكِ للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فإنّه ذُبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض مُشبهون ولقد بكت السّموات والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائِكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل فهم عِند قبره شُعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا بن شبيب لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّه لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام أمطرَتِ السماء دماً وتراباً أحمر يا بن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دمُوعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يا بن شبيب إن سَرَّكَ أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فَزُر الحُسين عليه السلام يا بن شبيب إن سَرَّكَ أن تسكن الغُرف المبنيّة في الجنّة مع النّبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحُسين عليه السلام يا بن شبيب إن سَرَّكَ أن يكون لك من الثّواب مثل ما لِمَن استُشهدَ معَ الحُسين فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً يا بن شبيب إن سَرَّكَ أن تكون مَعَنا في الدّرجات العُلى من الجنان فاحزن لِحزننا وافرح لِفرحنا عليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

أقول: ورأيت في الجزء الثّاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم إنّ الاكتحال يوم عاشوراء لم يُروَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله فيه أثر وهي بدعة ابتدعها قتلة الحُسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأمّا عمل هذه اللّيلة وهي أول ليلة من المحرّم من دعَوات أو صَلوات أو عبادات فإنّا ذاكرون من ذلك ما يهدينا إليه الله جلّ جلاله فاتِح أبواب العنايات والسعادات فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب.

فقال: الدعاء إذا رأيت الهلال كبّرالله تعالى فقل **الله أكبرُ اللهُ أكبرُاللهُ أكبرُ رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ رَبُّ العَالَمِينَ الحَمْد للهِ الّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ فِي**

مَنازِلَكَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلعالَمِينَ يُباهِي اللهُ بِكَ المَلائِكَةَ اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَينا بالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ وَالغِبطَةِ والسُّرُورِ والبَهْجَةِ وَثَبِّتْنا عَلى طاعَتِكَ وَالمُسارَعةِ فِيما يُرْضِيكَ اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شَهْرِنا هذا وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَفَوْزَهُ واصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَبلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الدّعاء عند استهلال المُحرّم وأوّل يوم منه

تقول اللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِكَ وَبِكَلِماتِكَ وَأَسْمائِكَ الحُسْنَى كُلِّها وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ عِبادِكَ الصّالِحِينَ أَلاّ تُخَلِّيَنِي مِن رَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ يا اللهُ يا رَحمنُ يا واحِدُ يا حَيُّ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا مَلِكُ يا غَنِيُّ يا مُحِيطُ يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا شَهِيدُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا حَمِيدُ يا مجِيْدُ يا عَزِيزُ يا قَهّارُ يا خالِقُ يا مُحسِنُ يا مُنْعِمُ يا مَعْبُودُ يا قَدِيمُ يا دائِمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا فَردُ يا وِتْرُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا سَمِيْعُ يا عَلِيمُ يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ يا قاهِرُ يا رَحمنُ يا رَحِيمُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَفُوُّ يا رَؤُوفُ يا غَفُورُ ها أنا ذا صَغِيرٌ فِي قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ راغِبٌ إليكَ مَعَ كَثْرَةِ نِسْيانِي وَذُنُوبِي وَلَوْلاَ سَعَةُ رَحْمَتِكَ وَلُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِيْنَ يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِفَقْرِي إلَى جَمِيْلِ نَظَرِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ أَسْئَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ وَبِحَقِّكَ عَلى خَلْقِكَ وَبِقِدَمِكَ وَأَزَلِكَ وَإِبادِكَ وَخُلْدِكَ وَسَرْمَدِكَ وَكِبْرِياءِكَ وَجَبَرُوتِكَ وعَظَمَتِكَ وَشَأْنِكَ وَمَشِيَّتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمنِي وَتُقَدِّسَنِي بِلَمَحاتِ حَنانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ ما نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنّي وَتَجْبُرَنِي عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ مِنّي اللّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي وَقارَ جَلالِكَ وَجَلالَ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَأَعِنّي عَلى جَمِيعِ أَعْدائِكَ وَأَعْدائِي يا خَيْرَ المالِكِينَ وَأَوْسَعَ الرّازِقِينَ وَيا مُكَوِّرَ الدُّهُورِ وَيا مُبَدِّلَ الأَزْمانِ وَيا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ يا مُدَبِّرَ الدُّوَلِ وَالأُمُورِ والأَيّامِ أَنْتَ القَدِيمُ الّذِي

لَمْ تَزَلْ وَالمَالِكُ الّذِي لاَ يَزُولُ سُبْحَانَكَ وَلَكَ الحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَحَوْلِكَ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ وَحَوْلٍ دائِماً مَعَ دَوامِكَ وَساطِعاً بِكِبْرِيائِكَ أَنتَ إلهي وَلِيُّ الحَامِدِينَ وَمَوْلَى الشاكِرِينَ يا مَنْ مَزِيْدُهُ بِغَيرِ حِسابٍ وَيا مَنْ نِعَمُهُ لا تُجَازَى وَشُكْرُهُ لا يُسْتَقْصَى وَمُلْكُهُ لا يَبِيدُ وأَيّامُهُ لا تُحْصَى صِلْ أيّامِي بِأَيّامِكَ مَغْفُوراً لِي مُحَرَّماً لَحْمِي وَدَمِي وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الخَلْقِ وَالحَيَاةِ وَالحَوْلِ وَالقُوَّةِ عَلَى النّارِ يا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الّذِي لاَ يَمُوتُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِيْنُ لِنَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوارِحِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَمالِي وَأَوْلادِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَسَائِرِ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ بَرّاً وَبَحْراً مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وأَجَلُّ وأَمْنَعُ مِمّا أَخاف وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُ اللهِ وَجَلَّ ثَناء اللهِ وَلا إلهَ إلاَّ اللهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوارِكَ الّذِي لاَ يُرَامُ وَفِي حِماكَ الّذِي لا يُسْتَباحُ وَلا يُذَلُّ وَفِي ذِمَّتِكَ الّتِي لا تُخْفَرُ وَفِي مَنَعَتِكَ الّتِي لا تُستَذَلُّ وَلا تُسْتَضَامُ وَجَارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللَّهُمَّ يا كافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يا مَنْ لَيسَ مِثْلَ كِفايَتِهِ شَيْءٌ إكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتّى لا يَضُرَّنِي مَعَكَ شَيْءٌ وَاصْرِفْ عَنِّي الهَمَّ والحُزْنَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ يا اللهُ يا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إنّي أَدْرأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِمْ فَاكْفِنِيهِمْ بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَنى شِئْتَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطاناً فَلاَ يَصِلُوْنَ إلَيكُمَا بِآيَاتِنا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الغَالِبُونَ إنّا رُسُلُ ربّكَ لَنْ يَصِلُوا إلَيْكَ لا تَخَافَا إنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى إنّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً اخسَؤُا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ بِعِزَّةِ اللهِ الّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التّامّاتِ كُلِّها مُحْتَرِزاً وَبِأَسْماءِ اللهِ الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّذاً وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَهارُونَ وَرَبِّ عِيسَى وإبْرَاهِيمَ الّذِي وَفّى مِنْ شَرِّ المَرَدَةِ مِنَ الجِنّ وَالإنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ أَخَذْتُ سَمْعَ

كُلِّ طاغٍ وباغٍ وَعدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ عَنِّي وَعَنْ أَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيع مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصَرَهُ وَقُوَّتَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَلِسَانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ اللهِ وَأَخَذْتُ أَبصارَهُم عَنِّي بِبَصَرِ اللهِ وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللهِ وَبِكَيْدِ[1] اللهِ المَتِين فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ ولاَ سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ مَسْتُورٌ بِسَتْرِ اللهِ وَسَتْرِ النُّبُوَّةِ الّذي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الفَرَاعِنَةِ فَسَتَرَهُمُ اللهُ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ واللهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٍ عَلَيْكُمْ وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ وَآخِذٌ بِنَوَاصِيكُمْ وَبِسَمعِكم وَأَبْصَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ وَقُواكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الوُجُوهُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ طٰهٰ حم لا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ يا مَنْ سِتْرُهُ لا يُرامُ وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لا تَنَامُ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الّذِي لا يُرامُ واحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الّتِي لا تَنَامُ مِنَ الآفَاتِ كُلِّها حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيع خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللهُ الّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ حَسْبِي مَنْ لا يَمُنُّ مِمَّنْ يَمُنُّ حَسْبِيَ اللهُ القَرِيبُ المُجِيبُ حَسْبِيَ اللهُ مِنْ كُلِّ أَحدٍ حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى وَلا مِنَ اللهِ مَهْرَبٌ وَلا مَنْجا حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الّذِي لا يُرامُ وَفي حِمَاكَ الّذِي لا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمّتِكَ الّتِي لا تُخْفَرُ وَاحْفَظْنِي بِعَينِكَ التي لا تَنَامُ وَاكنُفْنِي بِرُكْنِكَ الّذِي لا يُرامُ وَأَدْخِلْنِي في عِزِّكَ الّذِي لا يُضامُ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا رَحْمٰنُ اللَّهُمَّ يا اللهُ لا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجائِي يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَما شَاءَ اللهُ كَانَ

---

(١) الكيد: المكر. وهو في حق الله تعالى بمعنى إيجاد شبه ما يعمل الكائد في حق من أراد كيده. ويمكن أن يكون استعارة عن الأخذ بغير رويّة لأن الكائد يأخذ من يريد كيده بغتةً.

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلالِ وَجْهِهِ وَما وَعاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَما سَتَرَتِ الحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اللهِ اللَّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبٌ حَوائِجَ قَضَاؤُهَا بِيَدِكَ فَأَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الكَبِيرِ المُتَعالِ الّذِي مَلأَ الأَرْكانَ كُلَّهَا حِفْظاً وَعِلْماً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوّلَ يَوْمِي هٰذَا وَأَوّلَ شَهْرِيْ هٰذَا وَأَوّلَ سَنَتِي هذِهِ صَلاحاً وَأَوْسَطَ يَوْمِي هذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هذِهِ فَلاحاً وَآخِرَ يَوْمِي هذَا وَآخِرَ شَهْرِي هذَا وَآخِرَ سَنَتِي هذِهِ نَجَاحاً وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إنّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي بَرَكَةَ هذَا الشَّهرِ وَهذهِ السَّنَةِ وَيُمْنَهُما وَبَرَكَتَهُما وَارْزُقْنِي خَيْرَهُما وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَارْزُقْنِي فِيهِمَا الصِّحَّةَ وَالسَّلامَةَ وَالعافِيَةَ وَالإسْتِقَامَةَ وَالسَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالأَمْنَ وَالكِفَايَةَ وَالحِراسَةَ وَالكِلائَةَ وَوَفِّقنِي فِيهِمَا لِما يُرْضِيكَ عَنِّي وَبَلّغنِي فِيهِمَا أُمْنِيَتِي وَسَهِّلْ لِي فِيهِمَا مَحَبَّتِي وَيَسّرْ لِي فِيهِمَا مُرادِي وَأَوْصِلْنِي فِيهِمَا إلى بُغْيَتِي وَفَرِّجْ فِيهِمَا غَمِّي واكْشِفْ فِيهِمَا ضُرِّي وَاقْضِ لِي فِيهِمَا دَيْنِي وَانْصُرْنِي فِيهِمَا عَلى أَعْدائِي وَحُسّادِي وَاكْفِنِي فِيهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً اللّهُمَّ يا رَبّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ مِنَ المَهالِكِ فَأَنْقِذْنِي وَعَنِ الذُّنُوبِ فاصْرِفْنِي وَعَمّا لا يُصْلِحُ وَلا يُغْنِي فَجَنِّبْنِي اللّهُمَّ لا تَدَعْ ذَنْباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا عَيْباً إلا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إلاّ بَسَطْتَهُ وَلا عُسراً إلاّ يَسَّرْتَهُ وَلا سُوءً إلاّ صَرَفْتَهُ وَلا خَوْفاً إلاّ آمَنْتَهُ وَلا رُعْباً إلاّ سَكَّنْتَهُ وَلا سُقْماً إلا شَفَيْتَهُ وَلا حَاجَةً إلاّ أَتيْتَ عَلَى قَضَائِها فِي يُسرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ اللّهُمَّ إنّي أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ وَأَخْطَأْتُ فَتَفَضَّلْتَ لِلثِّقَةِ مِنّي بِعَفْوِكَ وَالرَّجَاءِ مِنّي لِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعَاءِ وَبِحَقِيقَةِ هذَا الرَّجَاءِ لَمّا كَشَفْتَ عَنِّي البَلاءَ وَجَعَلْتَ لِي مِنْهُ مَخْرَجاً وَمَنْجا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ اللّهُمَّ أَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوبِنا فَاغْفِرهَا وَبِأُمُورِنَا فَسَهِّلْهَا وَبِدُيُونِنا فَأَدِّهَا وَبِحَوائِجِنَا فَاقْضِهَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ إنّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَو قُطِعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى بَلْ للهِ الأَمْرُ جَمِيعاً وَلا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلَى نَفْسِي

وَدِيْنِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجميعِ جَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم عَلَى وَالِدَيَّ مِنَ النَّارِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم عَلَى أَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلاَدِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَعْنِيْنِي أَمْرُهُ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبّي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم افتَتَحْتُ شَهْرِي هذَا وسَنَتي هذِهِ وَعَلَى الله تَوَكَّلْتُ وَلا حَوْلَ لِي ولا حِيلَةَ وَلاَ قُوَّة إلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ ومَا شَاءَ الله كَانَ الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ لله كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ولَهُ الحَمْدُ فِي السَموات وَالأَرْضِ وَعَشِياً وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيتِ وَيُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذَا اليَوْمِ وَمِنْ شَرّ هذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرّ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيْعِ أَعْدَائِي أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لِنَفْسِي ومُحِيطٌ بِي وَبِمالِي وَوَالِدَيَّ وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِيني أَمْرُهُ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ لِي وَكُلِّ شَيْءٍ مَعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الوُثْقَى الَّتِي لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدَرِكَ في هذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ عَافِيَتِي وَسَعَةَ رِزْقِي وَاكفِنِي اللَّهُمَّ المُهِمَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاعْصِمْنِي أَنْ أُخْطِىءَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ السَّبُعِ وَالسَارِقِ والحَيَّاتِ وَالعَقارِبِ وَالجِنّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالوَحْشِ والهَوامِّ[1] قُلِ اللهُ وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا وَآيَاتِكَ

---

(١) الهامة : كل ذات سمّ يقتل والجمع الهوامّ. فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السامّة. وقد يقع الهوام على ما لا يدب من الحيوان ولمن لا يقتل.

المُحْكَمَاتِ مِنْ غَضَبِكَ وَمِنْ شَرِّ عِقَابِكَ وِمِنْ شِرَارِ عِبَادِكَ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِيْنِ وَأعُوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرُونِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ وَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعلْمِكَ وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإنَّكَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ وَبِيَدِكَ مَفَاتِيحُ الخَيْرِ وَأنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ اللَّهُمَّ إنْ كانَ ما أُرِيْدُهُ وَيُرَادُ بِي خَيْراً لِي فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أمْرِي فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي الأذى فِيهِ وَإنْ كَانَ غَيرُ ذلِكَ خَيْراً فَاصْرِفْنِي عَنْهُ إلَى مَا هُوَ أصْلَحُ لِي بَدَناً وَعَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاقْصُدْنِي إلَى الخَيْرِ حَيْثُ مَا كُنْتُ وَوَجِّهْنِي إلَى الخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ بِرَحْمَتِكَ وَأعْزِزْنِي اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْزَزْتُ بِهِ مِنْ دُعَائِي هذَا وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي بِسم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللهُ كانَ اللَّهُمَّ ما حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِي يَوْمِي هذَا أوْ فِي شَهْرِي هذا أوْ فِي سَنَتِي هذِهِ مِنْ حَلْفٍ أوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلا تُؤاخِذْنِي بِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْنَاءٍ وَلا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلا تَبْلُغْ بِي مَجْهُوداً اللَّهُمَّ وَمَنْ أرَادَنِي بِسُوءٍ في يَوْمِي هذَا أوْ فِي شَهْرِي هذَا أوْ في سَنَتِي هذِهِ فَأرِدْهُ بِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَافْلُلْ[1] عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَأطْفِىءْ عَنِّي نارَ مَنْ أضْرَمَ لِي وَقُودَها اللَّهُمَّ وَاكْفِنِي مَكْرَ المَكَرَةِ وَافْقَأْ عَنِّي أعْيُنَ السَّحَرَةِ وَاعْصِمْنِي مِنْ ذلِكَ بالسَّكِينَةِ وَألْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَألْزِمْنِي كَلِمَةَ التَّقْوى الَّتِي ألْزَمْتَهَا المُتَّقِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ وَاجْعَلْنِي أبْتَغِي بِهِ ما عِندَكَ وَلا تَجْعَلْنِي أبتَغي بِهِ أحَداً سِواكَ اللَّهُمَّ يا رَبِّ جَنِّبْنِي العِلَلَ وَالهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالأحْزانَ وَالأمْرَاضَ والأسْقَامَ وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ وَالجُهْدَ وَالبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالعَنَاءَ إنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجيبٌ اللَّهُمَّ ألِنْ لِي أعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ ومُطَالِبِيَّ وَما غَلُظَ عَلَيَّ مِنْ أُمُوري كُلِّهَا كَمَا ألَنْتَ الحَدِيدَ لِدَاوُدَ

(١) الفلّة: الثلمة في السيف وجمعها فلول.

عَلَيْهِ السَّلامُ اللَّهُمَّ وَذَلِّلْهُمْ لِي كَمَا ذَلَّلتَ الأنْعَامَ لِوَلَدِ آدمَ عليه السلام اللَّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لِي كَمَا سَخَّرتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام اللَّهُمَّ وَألْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنك كمَا ألْقَيْتَها عَلَى مُوسى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي وَارْدُدْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَأعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَحَسِّنْ لِي خُلُقِي وَاجْعَلْنِي مَهُوْباً مَرْهُوباً مَخُوفاً وَألْقِ لِي فِي قُلُوبِ أعْدَائِي وَمُعامِلِيَّ وَمُطالِبِيَّ الرَّأفَةَ والرَّحْمَةَ والمَهَابَةَ وَسَخِّرْهُمْ لِي بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ مُوسى عليه السلام فِرْعَوْنَ وَيا كافِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الأحْزَابَ ويا كافِيَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام نارَ النَمْرُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ ما أخَافُ وأحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ اللَّهُمَّ يا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ وَيا مُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَيا مُرَوِّحُ عَنِ المَغْمُومِينَ وَيا مُؤَدِّي عَنِ المَدْيُونِينَ وَيا إلهَ العالمِينَ فَرِّجْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي وَأدِّ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ وَأعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ واخْتِمْ لِي بِخَيرٍ اللَّهُمَّ يا رَجائِي وَعُدَّتِي لا تَقْطَعْ مِنكَ رَجَائِي وَأصْلِحْ لِي شَأنِي كُلَّهُ وَافْتَحْ لِي أبْوابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ أعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لا أعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ أرْجُو وَمِنْ حيثُ لا أرْجُو وارْزُقْنِي السَّلامَةَ وَالعَافِيَةَ وَالبَرَكَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خِيرَةً فِي عَافِيَةٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً وَحَافِظاً وَناصِراً وَلَقِّنِّي حُجَّتِي اللَّهُمَّ وَأيُّمَا عبْدٍ مِنْ عِبادِكَ أو أَمَةٍ مِنْ إمَائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا فِي مَالِهِ أوْ سَمْعِهِ أوْ بَصَرِهِ أوْ قُوَّتِهِ وَلا أسْتَطِيعُ رَدَّها عَلَيْهِ وَلا تَحِلَّتَهَا مِنهُ فَأسْئَلُكَ اللَّهُمَّ أنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ثُمَّ تَهَبَ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً يا وَهّابَ العَطَايا والخَيْرِ اللَّهُمَّ وَلاَ تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا ولأحدٍ فِي رَقَبَتِي تَبِعَةٌ وَلا ذَنْبٌ إلاّ وَقَدْ غَفَرْتَ ذلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ الثّباتَ فِي الأمْرِ وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأسْئَلُكَ اللَّهُمَّ يا رَبِّ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَأسْئَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِساناً صَادِقاً وَيَقِيناً نافِعاً وَرِزْقاً دارّاً هَنِيئاً وَرَحْمَةً أنالُ بِها شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ العَافِيَةَ عَافِيَةً تَتْبَعُها عَافِيَةٌ شافِيَة كَافِيَةٌ عافِيَةُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللَّهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أنْ تَكُونَ لِي سَنَداً ومُسْتَنَداً وَعِماداً وَمُعْتَمَداً وَذُخْراً وَمُدَّخراً وَلا تُخَيِّبْ أمَلِي وَلا تَقْطَعْ

رَجَائِي وَلا تُجْهِدْ بَلائِي وَلا تُسِيءْ قَضَائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي اللّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضاكَ وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بَلْوَاكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يا مَنْ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ يا خَالِقَ الشّمْسِ وَالقَمَرِ المُنِيرِ يا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا مُغْنِيَ البَائِسِ الفَقِيرِ يا مُغِيْثَ المُمْتَهَنِ الضّرِيرِ يا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ[1] الأَسِيرِ يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيْرِ يا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ يا مُحْيِيَ العِظَامِ وَهِيَ رَمِيْمٌ يا مَنْ لا نِدَّ لَهُ ولا شَبِيْهَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْئَلُكَ يا إلهي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هذَا الدُّعَاءِ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّها وَبِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ[2] وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِجَدِّكَ الأَعْلَى وَبِكَ فَلا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرحَمَنا فَإنّا إلى رَحْمَتِكَ فُقَرَاءُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَاجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ فِي الخَيْرَاتِ وَاكْفِنِي اللّهُمَّ يا رَبِّي مَا لاَ يَكْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَسَهِّلْ لِي مَحَابِّي كُلَّهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ مَا شاءَ اللهُ كَانَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً مَا شَاءَ اللهُ كَانَ ما شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ تَوَكّلْتُ عَلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ ما شَاءَ اللهُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى.

ومن ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان ورواه عن النّبيّ ﷺ أنّه قال إنّ في المحرّم ليلة شريفة وهي أول ليلة من صلّى فيها مائة ركعة يقرأ في كُلّ ركعة الحمد لله وقل هو الله أحد ويسلّم في آخر كل تشهّد وصام صبيحة اليوم وهو أول يوم من المحرّم كان ممن يدوم عليه الخير سنته ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى: أوّل ليلة من المحرّم من طرقهم عن النبي ﷺ أنّه قال تصلي

(١) الكبل: القيد الضخم يقال كبلت الأسير إذا قيدته فهو مكبول ومكبّل.
(٢) أي بما أوجب عزّة عرشك. أي بعزّة عرشك.

أول ليلة من المحرّم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس.

صلاة أُخرى: أوّل ليلة من المحرّم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن في المحرّم ليلة وهي أول ليلة منه من صلّى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة وصام صبيحتها وهو أوّل يوم من السنة فهو ممن يدوم على الخير سنته ولا يزال محفوظاً من السّنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنّة.

فيما نذكره من عمل أوّل يوم من المحرّم

فمن ذلك صلاة أول كلّ شهر ودعاؤه وصدقاته وقد قدّمنا ذلك في الجزء الخامس عند كلّ شهر فتعمل على ما تقدّمت صفاته واعلم أن أول يومٍ من المحرّم من أيّام الصّيام وموسم من مواسم إجابة الدّعاء لأهل الإسلام روينا ذلك بعدّة طرق منها ما رويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرّضا عليه السلام ومنها ما روي عن طرقهم أنّ من صام يوماً من المحرّم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنّم جُنّة كما بين السّماء والأرض.

ومنها: عن النّبيّ ﷺ من صام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً.

ومنها: ما ذكره أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه وقد ضمن ثبوت ما فيه فقال ما هذا لفظه وفي أوّل يوم من المحرّم دعا زكريّا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ وجلّ منه كما استجاب لزكريّا عليه السلام وروينا عن شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمّده الله جلّ جلاله بالرّضوان فقال في كتاب حدائق الرّياض عند ذكر المحرّم ما هذا لفظه وفي أوّل يومٍ منه استجاب الله تعالى ذكره دعوةَ زكريّا عليه السلام فيستحبّ صيامه لمن أحبّ أن يجيبَ الله دعوته وينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدّعاء في عمل أوّل ليلة منه عند استهلال المحرّم.

أقول: فينبغي المبادرة إلى فتح أبواب إجابة الدّعوات واغتنام الوقت المعيّن لقضاء الحاجات وقد روي فيه صلوات ودعوات معينات فمن ذلك ما روينا بإسنادنا

إلى محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني بإسناده إلى محمّد بن فضيل الصّيرفي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن آبائه عليهم السلام قال كان رسُول الله صلى الله عليه وآله يُصلّي أوّل يوم من المحرّم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات **اللّهُمَّ أنْتَ الإلهُ القَدِيمُ وَهذِهِ سَنَةٌ جدِيدَةٌ فَأَسْئَلُكَ فِيهَا العِصْمَةَ مِنَ الشَيْطَانِ وَالقُوَّةَ عَلَى هذِهِ النَّفْسِ الأمّارَةِ بِالسُّوءِ وَالإشْتِغَالَ بِمَا يُقرِّبُنِي إلَيْكَ يا كَرِيمُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَام يا عِمَادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخِيرةَ مَنْ لاَ ذَخِيرَة لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لاَ كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ البَلاَءِ يا عَظِيمَ الرَجَاءِ يا عِزَّ الضُعَفَاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقىٰ يا مُنْجيَ الهَلْكَى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أنْتَ الَّذِي سَجَدَ لكَ سَوَادُ اللَّيْلِ ونُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ الشَمْسِ وَدَوِيُّ المَاءِ وَحفِيفُ الشَجَرِ يَا اللهُ لاَ شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا لاَ يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخِذْنَا بِما يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَما يذَّكَّرُ إلاّ أولُو الألْبَابِ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنّكَ أنْتَ الوَهّابُ.**

فإن قيل: قد قدّمت في كتاب المضمار أنّ أوّل السّنة شهر رمضان وقد ذكرت في هذا الدعاء أنّ أوّل السنة المحرّم الآن.

فأقول: قد قدّمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أوّل سنة فيما يختصّ بالعبادات وترجيح الأوقات والمحرّم أوّل سنة فيما يختصّ بالمعاملات والتواريخ وتدبير النّاس في الحادثات وقد كنّا ذكرنا في هذا الجزء في خُطبه ما يتعلّق بهذا المعنى من الروايات.

فصل فيما نذكره في فضل صوم المحرّم جميعه

روينا ذلك بعدة طرق منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في كتاب حدائق الرّياض وقد رُوي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لِمن أمكَنه صَوم المحرّم فإنّه يُعصَم صائمه من كُلّ سيّئةٍ وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحُسيني في أماليه

بإسناده إلى النّبيّ ﷺ قال قال رسُول الله ﷺ إنّ أفضل الصّلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل وإنّ أفضل الصّوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الّذي يدعونه المحرّم وروى المرزباني هذا الحديث عن النبيّ ﷺ من طرق جماعة في المجلد السّابع من كتاب الأزمنة ورواه محمّد بن أبي بكر المديني الحافظ عن النّبي ﷺ أيضاً في كتاب دُستور المذكّرين.

فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم: رُوينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه الّذي انتهت رياسة الإماميّة في وقته إليه فيما ذكره في كتاب الحدائق المشار إليه فقال عند ذكر المحرّم ما هذا لفظه: اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ. فمن صامه يسّر الله له الصعب وفرّج عنه الكرب. وروى صاحب كتاب دستور المذكّرين عن النبي ﷺ أنّ من صام اليوم الثالث من المحرّم استجيبت دعوته.

فصل: فيما نذكره من فضل تاسع محرّم رأيناه في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن ابن عبّاس فقال إذا رأيت هلال المحرّم فاعدد فإذا أصبحت من تاسعه فَأصبح صائماً قال قلت: كذلك كان يَصوم محمّد ﷺ: قال نعم.

فصل فيما نذكرهُ من عمل ليلة عاشوراء وفضل إحيائها

إعلم أنّ هذه الليلة أحياها مولانا الحسين عليه السلام وأصحابه بالصلوات والدّعوات وقد أحاط بهم زنادقة الإسلام لِيستبيحوا منهم النّفوس المعظمات وينتهكوا منهم الحُرمات ويسبوا نسائهم المصونات فينبغي لِمَنْ أدرك هذه الليلة أن يكون مواسياً لبقايا أهل آية المباهلة وآية التّطهير فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير وعلى قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسُوله ﷺ والموافقة لهما فيما جرت الحال عليه ويتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالإخلاص من موالاة أوليائه ومعاداة أعدائه.

وأمّا فضل إحيائها فقد رأينا في كتاب دُستور المذكّرين بإسناده عن النبيّ ﷺ قال قال رَسُول الله ﷺ من أحيا ليلة عاشوراء فكأنمّا عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة.

وأمّا تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهال فمن ذلك الرّواية عن النبيّ ﷺ

وجدناها عن محمّد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكّرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبّه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلّى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل يقرأ في كُلّ ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكُرسي عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات وقل أعوذ بربّ الفلق عشر مرّات وقُل أعوذ برب النّاس عشر مرات فإذا سلّم قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة بَنى الله تعالى له في الجنّة مائة ألف ألف مدينة من نور في كلّ مدينة ألف ألف قصر في كلّ قصر ألف ألف بيت وفي كلّ بيت ألف ألف سرير في كلّ سرير ألف ألف فراش في كلّ فراش زوجة من الحور العين في كلّ بيت ألف ألف مائدة في كلّ مائدة ألف ألف قصعَة في كلّ قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم على كلّ مائدة ألف ألف وصيف ومائة ألف ألف وصيفة على عاتق كلّ وصيف ووصيفة منديل قال وهب بن منبّه صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عبّاس.

ومن ذلك: ما رأيناه أيضاً في كتاب دُستور المذكّرين بإسناده المتّصل عن أبي أُمامة قال قال رسُول الله ﷺ من صلّى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرّة وقل هُو الله أحد ثلاث مرات ويسلّم بين كلّ ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال **سُبحانَ الله وَالحَمدُ لله وَلا إلهَ إلاّ الله وَالله أكبرُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظِيم** سبعين مرّة قال قال رسُول الله ﷺ من صلّى هذه الصلاة من الرجال والنّساء مَلأَ الله قبره إذا مات مِسكاً وعنبراً ويدخل إلى قبره في كلّ يوم نور إلى أن ينفخ في الصّور وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدّنيا منذ يوم خُلق إلى أن ينفخ في الصّور وليس من الرجال والنساء إذا وضع في قبره إلاّ يتساقط شعورهم إلاّ من صلّى هذه الصّلاة وليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلّى هذه الصّلاة والذي بعثني بالحق إنّه من صلّى هذه الصلاة فإن الله عزّ وجلّ ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصّور فإذا نفخ في الصّور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزفّ العروس إلى زوجها ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه وعن قصدنا ما يتعلّق بليلة عاشوراء وقد ذكرنا فيما تقدّم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما رويناه عن الصادق عليه السلام أنّ من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وإن لم يكن الأمر كما بلغه.

ومن ذلك: ما رأيناه في بعض كتب العبادات عن النّبي ﷺ أنّه قال من صلّى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات ويسلّم بين كلّ ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال **سُبحان اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلَه إلاّ اللهُ واللهُ أكبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ** سبعين مرّة[1] وذكر من الثواب والإقبال ما يبلغه كثير من الآمال والأعمال ويطول به شرح المقال.

الصلاة ليلة عاشوراء:

في رواية أُخرى: عن النبيّ ﷺ أنّه قال يُصلّى ليلة عاشوراء أربع ركعات وفي كل ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد خمسون مرة فإذا سلّمت من الرّابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله واللّعن لأعدائهم ما استطعت.

ومن الصلوات: والدعوات ليلة عاشوراء ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدعاء في ليلة عاشوراء يصلّي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد مائة مرّة وقد روي أن يُصلّي مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله ثلاث مرّات فإذا فرغت منهن وسلّمتَ تقول **سُبحان الله وَالحَمدُ لله وَلا إله إلاّ الله وَالله أكبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيّ العَظيم** مائة مرّة وقد روي سبعين مرّة **وأستغفِرُ الله** مائة مرة وقد روي سبعين مرّة **وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ** مائة مرّة وقد روي سبعين مرّة وتقول دعاء فيه فضل عظيم هو ثابت في كتاب الرّياض **اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا الله يا رَحْمٰنُ يا الله يا رَحْمٰنُ يا الله يا رَحْمٰنُ يا الله يا رَحْمٰنُ يا اللهُ يا رحْمٰنُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ وأسْئَلُكَ بَأسْمائِكَ الوَضِيئَةِ الرّضِيّةِ المَرْضيّةِ الكَبيرةِ الكَثيرَةِ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ العَزيزةِ المَنيعَةِ يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمائِكَ الكامِلَةِ التّامّةِ يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ المَشْهُورَةِ المَشْهُودَةِ لَدَيْكَ يا اللهُ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ الّتِي لاَ**

---

(١) وأستغفر الله: بصيغة المتكلم في النسخ الموجودة عندي فيكون ظاهراً في كونه جزءاً من الدعاء فيكون عدد قراءة الدعاء سبعين. وظني أنه بصيغة عطف على الجملة السابقة كأنه قال: إذا فرغ من جميع صلاته قال كذا واستغفر سبعين مرة فيكون عدد الاستغفار فقط سبعين.

يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أنْ يَتَسَمَّى بِها غَيرُكَ يا الله وَأسْئَلُكَ بِأسمائِكَ الّتي لاَ تُرَامُ وَلاَ تَزُولُ يَا الله وَأسْئَلُكَ بِمَا تَعْلَمُ أنَّهُ لَكَ رِضاً مِنْ أسْمَائِكَ يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ الَّتِي سَجَدَ لها كُلُّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللهُ وأسْئَلُكَ بمسائِلِكَ الَّتِي لاَ يَعْدِلُهَا عِلْمٌ وَلاَ قُدْسٌ وَلا شَرَفٌ وَلاَ وِقَارٌ يَا اللهُ وَأسْألُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بمَا عَاهَدْتَ أوْفَى العَهْدِ أنْ تُجيبَ سَائِلَكَ بِها يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِالمَسْألَةِ الَّتِي أنْتَ لَهَا أهْلٌ يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِالمَسْألَةِ الّتِي تَقُولُ لِسَائِلِهَا وَذَاكِرِهَا سَلْ مَا شِئْتَ وَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الإجَابَةُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يَا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِجُمْلَةِ مَا خَلَقْتَ مِنَ المَسَائِلِ الّتِي لاَ يَقْوَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ مِن مَسَائِلِكَ بِأعْلاَهَا عُلُوّاً وَأرْفَعِها رِفْعَةً وَأسْنَاهَا ذِكْراً وَأسْطَعِهَا نُوراً وَأسْرَعِهَا نَجَاحاً وَأقْرَبِهَا إجَابَةً وَأتَمِّهَا تَمَاماً وَأكْمَلِها كَمَالاً وَكُلُّ مَسَائِلِكَ عَظِيمَةٌ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِمَا لا يَنْبَغِي أنْ يُسْألَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ العَظَمَةِ وَالقُدْسِ والجَلالِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ وَالقُدْرَةِ وَالإشْرَافِ وَالمَسْألَةِ وَالجُودِ والعَظَمَةِ وَالمَدْحِ وَالعِزِّ وَالفَضلِ العَظِيمِ والرَّواجِ وَالمسَائِلِ الّتِي بِها تُعطِي مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبْدِيءُ وَتُعِيدُ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِمَسَائِلِكَ العَالِيَةِ البَيِّنَةِ المَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ المَخْصُوصَةِ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ الجَلِيلَةِ الكَرِيمَةِ الحَسَنَةِ يا جَلِيْلُ يا جَمِيْلُ يا اللهُ يا عَظِيمُ يا عَزِيزُ يا كرِيمُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيْمُ أسْئَلُكَ بِمُنْتَهَى أسْمَائِكَ الّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِما سَمَّيْت بِهِ نَفسَكَ مِمّا لَمْ يُسَمِّكَ بِهِ أحَدٌ غيرُكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِمَا لاَ يُرَى مِنْ أسْمَائِكَ يَا اللهُ وأسألُكَ من أسمائِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِمَا نَسَبْتَ إليْهِ نَفْسَكَ مِمّا تُحِبُّهُ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الكِبْرِيَاءِ وَبِكُلِّ مَسْألَةٍ وَجَدْتُها حَتّى يَنْتَهِي إلى الاسْمِ الأعْظَمِ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِأسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّها يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ وَجَدْتُهُ حَتّى يَنْتَهِي إلَى الإسْمِ الأعظَمِ الكَبِيرِ الأكْبَرِ العَلِيِّ الأعْلَى وَهُوَ إسْمُكَ الكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ ما تُسَمّي بِهِ نَفْسَكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ أدْعُوكَ وَأسْئَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأسْمَاءِ وَتَفْسِيرِهَا فَإنَّهُ لاَ يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا أحَدٌ غَيْرُكَ يا اللهُ وَأسْئَلُكَ بِمَا لاَ أعْلَمُ وَلَوْ عَلِمْتُهُ سَألْتُكَ

بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِّي وَتُيَسِّرَ لِي مُرادِي وَتُوصِلَنِي إلى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فصل: فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها: روينا ذلك بإسنادنا إلى الشّيخ أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن جابر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بِدَمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلا. وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية وروى أن من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يُصبح حشره الله تعالى مُلَطّخاً بِدَمِ الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدّعاء فيه: إعلم أنّ الرّوايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشّماتات وذلك معلوم بين أهل الدّيانات فإنّ الشماتة بِكسرِ حُرمة الله جلّ جلاله ورَدّ مراسمه وهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهدم معالمه وعكس أحكام الإسلام وإبطال مواسمه ما يشمَت بها ويفرح لها إلاّ من يكون عقله وقلبه ونَفسه ودينه قد ماتت بالعمى والضلالة وشهدت عليه بالكفر والجهالة ووردت أخبار كثيرة بالحثّ على صيامه.

منها: ما رويناه بإسنادنا عن علي بن فضّال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: استوت السفينة يوم عاشوراء على الجوديّ فأمر نوح من معه من الجنّ والإنس أن يصوموا ذلك اليوم فقال أبو جعفر عليه السلام أتدرون ما هذا اليوم هذا اليوم الّذي تاب الله عزّ وجلّ فيه على آدم عليه السلام وحوّا وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون وهذا اليوم الّذي فَلَقَ الله فيه البحر لِبَنِي إسرائيل فأُغْرِقَ فرعونُ ومن معه وهذا اليوم الّذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام وهذا اليوم الّذي تاب الله فيه على قوم يونس وهذا اليوم الّذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام وهذا اليوم الّذي يقوم فيه القائم عليه السلام.

ومنها: بإسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي

عبدالله عليه السلام عن أبيه أنّ علياً عليه السلام قال صُوموا من عاشوراء التاسع والعاشر فإنّه يكفّر ذنوب سنة.

أقول: ورأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ نيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبدالله النّيشابوري بإسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أنّ النّبي صلى الله عليه وآله لم يَصُم عاشوراء.

وأما الدّعاء فيه: فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه تصبح يوم عاشوراء صائماً وتقول سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّة إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم سُبْحَانَ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأطْرَافَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السّمٰوات وَالأرْضِ وَعَشِياً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكبِّرْهُ تَكْبِيراً عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَأضْعَافَ ذلِكَ أضْعَافاً مُضَاعَفَةً أبَداً سَرْمداً كَما يَنْبَغي لِعَظَمَتِهِ سُبْحانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكوتِ سُبْحانَ ذِي العِزِ والجَبَرُوتِ سُبْحانَ الحَيِّ الّذي لا يَمُوتُ سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ سُبْحَانَ القَائِمِ الدّائِم سُبْحَانَ الحَيِّ القيُوم سُبْحَانَ العَلِيِّ الأعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعالَى سُبْحَان اللهِ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ فِي مِنَّةٍ وَنِعْمةٍ وَعافِيَةٍ فَأتِمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يا اللهُ وَمَنَّكَ وَعافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ اللّهُمَّ بِنُور وَجْهكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أصْبَحْتُ وَأمْسَيْتُ أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيْداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَماءَكَ وَأرْضَكَ وَجَنَّتَكَ وَنارَكَ بأنّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأنَّ ما دُوْنَ عَرْشِكَ إلى قَرارِ أرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُوْنَكَ باطِلٌ مُضْمَحِلٌ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَأنّكَ باعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ اللَّهُمَّ فَاكْتُب شَهادَتِي هذِهِ عِندَكَ حتّى ألْقاكَ بِها وَقَدْ

رَضِيتَ عَنِّي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّموات كَنَفَيْهَا وَتُسبّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا حَمْداً يَصْعَدُ ولا يَنْفَدُ حَمْداً يَزيدُ ولا يَبِيدُ حَمْداً سَرْمداً لاَ انقِطَاعَ لَهُ وَلا نَفادَ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَفْنَى آخِرُهُ وَلَكَ الحَمْدُ عليَّ وَفوْقِي وَمَعِي وأمَامِي وَقِبَلِي وَلَدَيَّ وَإذا مِتُّ وَفَنِيتُ وَبَقِيْتُ يَا مَوْلاَيَ وَلَكَ الحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّها وَلَكَ الحَمْدُ فِي كُلِّ عِرقٍ سَاكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَلِباسٍ وَقُوَّةٍ وَبَطْشٍ وَعَلَى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَةٍ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ وبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وإلَيْكَ يَرْجِعُ الأمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشّأنِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى عَفوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا بَاعِثَ الحَمْدِ وَلكَ الحَمْدُ يا وارِثَ الحَمْدِ وَبَدِيْعَ الحَمْدِ وَمُنْتَهى الحَمْدِ وَمُبْدِيءَ الحَمْدِ وَوَفِيَّ العَهْدِ صَادِقَ الوَعْدِ عَزِيزَ الجَدِّ وَقَدِيمَ المَجْدِ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ مُجِيبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمْواتٍ مُخْرِجَ مَنْ في الظُّلُمَاتِ إلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الحَسَناتِ دَرجاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ العِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لاَ إله إلاّ أنتَ إلَيْكَ المَصِيْرُ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إذا تَجلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ والأُولَى اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ في السَّماءِ ولَكَ الحَمْدُ بِعدَدِ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي البَحْرِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ وَلَكَ الحَمْدُ عَددَ الجِنّ والإنْسِ وَعَدَدَ الثّرَى وَالبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَلكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الأرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ حَمْداً كثِيراً مُبارَكاً فيهِ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا تَقُولُ وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَعَدَدَ مَا يَعْمَلُ خلقُكَ كُلّهُمُ الأَوّلُونَ والآخِرُوْنَ وَبِزِنَةِ ذلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدَ مَا سَمَّيْنا كُلّهُ إذا مِتْنَا وَفنِينا لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول: أَسْتَغْفِرُ الله عشر مرات يا اللهُ يا اللهُ عشر مرّات يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ عشر مرّات يا رَحيمُ يا رَحيمُ عشر مرّات يا حنّانُ يا مَنّانُ عشر مرّات يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ عشر مرّات وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عشر مرّات آمينَ آمينَ عشر مرّات. بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرحيم عشر مرات وصلّى اللهُ على محمّدٍ النّبيّ وآلِهِ وسلَّمَ عشر مرّات.

ثم تقول: اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائي فِي كُلِّ شَدِيدةٍ وَأنْتَ لِي فِي كُلِّ أمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعفُ فِيهِ الفُؤادُ وَتقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَيُخْذَلُ فِيهِ القَرِيبُ وَيَشْمُتُ فِيه العَدُوُّ أنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُ إلَيْكَ رَغْبَةً فِيهِ إليْكَ عمَّنْ سِوَاكَ فَفرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ المَنُّ فَاضِلاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَهِّلْ لِي مِحْنَتِي وَيَسِّرْ لِي إرادَتِي وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَأوْصِلْنِي إلَى بِغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فصل: فيما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء: يا لَهُ مِنْ يَوم كُسفت فيه شُموسُ الإسلام والمسلمين وخُسِفت به بُدور الطّاهرين ورَجَفت فيه أقدام أهلِ اليقين وطأطأ الإسلام رأسه ذلاً وجزعاً بلسان الحال من تِلك الأهوال وناحَ لسانُ حال الشرائع والأحكام وكاد أن يموتَ ضوءُ النّهار ويحيى أمواتُ الظّلام وبهَتَتِ العقول السّليمة وعادت لِعزلها عن ولايتها وشقّت جيوب القلوب المستقيمة لغلبتها على إمارتها وتبرأت ألباب المحاربين لِذريّة سيّد المرسلين من أصحابها وَشكت إلى الله جلّ جلاله على مصابها وعقدت ألوية العارِ على كُلّ عاذرٍ وخاذلٍ وسَمت جباه الشامِتين بِاستحقاق كلّ هول هائل وخطبٍ شامِل وأشرف الملائكة والأنبياء والمرسلون ومحمد ﷺ وعترته المظلومون من مَناظر التّعجب يطلعون ويسترجعون مما قد بلغت الحال إليه وعجزت القوة البشرية عن احتمال ما أقدم الأعداء عليه وقال لسان حال الرسول الدّاعي لكل سامعٍ وواعٍ السّاعين إلى سفك دمه الشريف بسُوء المساعي إذا لم تجازونا على الاحسان ولم تعترفوا لنا بحق العِتق من الهوان ومن عذاب النيران ولم تذكروا لنا بسط أيديكم على ملوك الأزمان وما فتحنا عليكم من أبواب الرّضوان والجنان فارجعوا معنا إلى حكم المروّة والحياء وعوائد

الكرام في الجاهلية الجهلاء أو لا فلا تكونوا لنا ولا علينا فما الّذي حملكم على العَداوة لنا والإقدام على القتل لنا والتشفي بالإساءة إلينا فناداه لسان حال الشفقة على قلبه المصدور القوم أموات وَلَستَ بمسمعٍ من في القبُور وكشف له عن التشريف لأهله بذلك التكليف ومن عذاب الأعداء بدوام الشقاء وعن أسرار أن أهلك أعزُّ علينا مِنهم عليكَ والّذي قد جَرى بِمحضرنا ونحن أقدر على الانتقام وسوف يحضر الجميع بين يديك وتحكم في كلّ مسيء إلى ذرّيتك وإليك وأنّ ولايتك على الأشرار كولايتِك على الأبرار وأنت المنتقم لَنا ولكَ بمهما شئتَ من الاقتدار والبوار ولا نرضى إذا غضِبتَ ولا نقبل على أحد إذا أعْرضتَ وما كان هذا التمكين للأشرار عن هَوان الأبرار ولكن الموت وارد على أهل الوجود لإكرام أهل السّعُود والانتقام من ذَوي الجحود فَأكرمنا نفوس خاصّتِكَ وذرّيتك أن يبذلُوها في غير إعزاز ديننا العزيز عَلينا وأن يهدوها إلاّ إلينا وأردنا أن يعرضُوها في ديوان المحاماة عن حمى مُلكنا الباهر وسُلطاننا القاهر فحاربوا ذرّيتك وخاصّتك لنا بما يفرّط علَيهم وكان ذلك تشريفاً لَهم وإقبالاً منّا عليهم ولو لم يجودوا لنا بالنّفوس وبذل الرّؤوس لأفناها الموت الحاكم بالزّوال وفاتها ما ظفرت به من الإقبال ونهايات الآمال وإنّ عندنا أعظم ممّا عندك ممّا أقدمَ عَليه الفجّار ﴿**فلا تَحسَبَنَّ الله غافِلاً عمّا يعملُ الظّالمون إنّما يُؤَخِرهُم لِيومٍ تَشخَص فيه الأبصار**﴾ .

فصل فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء فمن مهمّات يوم عاشوراء عِند الأولياء المشاركة للملائكة والأنبياء والأوصياء في العزاء لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهيّة ودَرَسَ من المقامات النّبويّة وما دخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من الذّلّ والهوان وظهور دولة إبليس وجُنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواصّ عبيده فَيجلِس الإنسان في العزاء لِقراءة ما جَرى على ذرّيّة سيّد الأنبياء صلوات الله جلّ جلاله عليه وعليهم وذكر المصائب الّتي تجدّدت بِسفكِ دمائهم والإسائة إليهم وَيقرأ كتابنا الّذي سميناه بِكِتاب اللّهوف عَلى قَتلى الطُفوفِ وَإن لَم يجده قَرأ ما نذكره ههنا فإنّنا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه مِن الأعمال والأقوال فَيحسن أن نذكر ما جرى فيه من وصف الإقبال والقتال ونسمّيه كتاب اللّطيف في التّصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف .

فنقول: بِسم الله الرَّحمن الرَّحيمِ يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمّد الطّاوس اللَّهُمَّ إنّنا نقرأ هذا المقتل عَلَيكَ ونرفع هذه المظلمة إليك فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك ثمّ تنادي إلى العقول والقلوب والنفوس والأرواح والنّوادب من أهل المصائب في الغدوّ والرّواح هَلُمّوا واسمعُوا ما جرى على ابن خير الورى وارفعوا أصواتكم بالنّدب على مُلوك أئِمّة القُرى واشغلوا العيُون بالدّموع عن الكرى واذكُروا أن الله جَلّ جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الأنام وحال بينهم وبين العقُول والأحلام وعبادة الأحجار والأصنام وقد صاروا مستحقين ذلك الاستئصال والاصطلام[1] فينبغي لسان الحال شفقة محمّدٍ رَسُوله ﷺ في الشفاعة إلى حلمه جل جلاله وعفوِه ورحمتِه أن لا يستأصِلهم بِما يستحقونه من نقمته وأن يبعثه رسولاً إليهم ليخلصهم ممّا قد أشرف عليه من الهلاك والاستئصال ويسترهُم من فضائح الضّلال فَقَبل الله جلّ جلاله لسان حال شفاعته واستعطافه وَبَعَثَهُ إليهم رسولاً بِألطافه فلم يزل يرفق بهم وَيشفق عليهم حتّى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه وأنامهم عن العكوفِ على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النّصائح وإظهار المصالح فعاشوا من موت الجهل وظفروا بفوائد العقل والنّقل ثمّ دعاه الله جلّ جلاله إلى لِقائه وَخَلّف فيهم نُور اهتدائِه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله إلى دار بقائه ويحفظ عليهم شريعته وأحكامه فخذلوا القائم مقامه حتّى انتقل إليه مقتولاً مظلوماً واختلفوا على من قام مقامه ثانياً حتّى مضى إلى ربّه مقتولاً مسموماً ثمّ بقي فيهم الثالث فعرّفهم أنّه سيّد شباب أهل الجنّة وشرّفهم بِما لله جلّ جلاله ولرسُوله ﷺ عليهم في ذلك من المِنَّةِ وكان جواب الله جلّ جلاله منهم على ذلك الإنعام وجزاء محمد ﷺ على الشّفاعة فيهم والقيام بِهم والإهتمام أنّهم كاتبوهُ وأخرجوه من أوطانه وأخافوه بعد أمانه واتخذوا الدّعاة إلى أصنامهم والّذين كانوا من أسباب استحقاق اصطلامِهم أئمّة لِضلالهم وقادة إلى دار هلاكهم ووبالهم وشرعوا إلى عداوة الدّاعي لهُم إلى السّلامة والهادي إلى دار الكرامة ودوام الإقامة وأقبلوا مع عدوّ الله وعدوّهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبيّهم وهم يعلمون أنّه قطعة من لحم جسده وبضعة من فؤاده وكبده فأذكرهُم

(١) أي الإهلاك الكلي، والإذهاب من الأصل.

صلوات الله عليه بالحقوق السّالفة والحاضرة وما لله جلّ جلاله بجدّه وأبيه وبه من النعم الباطنة والظاهرة فعادوا إلى العمى الّذي كانوا عليه ولم يلتفتوا إليه فسألهم أن يتركوه حيّاً للدّنيا كسائر الأحياء وألاّ يكونوا له ولا عليه في نصرة الأعداء فأبوا إلاّ أن يبيحوا ما حماه الله جلّ جلاله من محارمه ويسعوا في سفك دمه فغضب الله جل جلاله عليهم فدعاه إلى شرف السعادة بالشهادة وأن يتركهم وما اختاروه من ضلال الإرادة فأسرعوا وَسعوا إلى حِمى الله جلّ جلاله ليهتكوه وإلى دم رسوله الجاري في أعضاء ولده ليسفكوه وأقدموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لمّا دعاهم لما يحييهم يُريدون قتله عمداً ويأتون ما يكاد السّموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً وأدركت السعادة قوماً ليحولوا بينهم وبين ما أقدموا عليه وغضبوا لله جلّ جلاله لما عرفوا أنّه قد غضب لأجل ما انتهت الحال إليه فدعاهم القوم إلى ترك القتال والعُدُول عن الضلال وحذروهم من عذاب الدّنيا والآخرة وذكّروهم ما لله جلّ جلاله عليهم بمحمّد رسوله ﷺ من الحقوق الباهرة فبدأوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتفقوا على هدم أركان الملّة فلَم يبق مَلَك ولا رَسُول ولا عبد له عند الله مقام وقبول إلاّ وغضبوا مع الله جل جلاله لتلك الحال واستعظمُوا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال ووَقفوا على طريق الشهادة والقبول يتلقّون روح نائب الله جلّ جلاله وابن الرّسول وحضرت روح محمد وروح عليّ وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول يشاهد ما يجري على مُهجَةِ فؤادهم وقطعة أكبادهم يندبون بِلسان حالهم ويَستغيثون لِقتالهم وكلّما رفع رأس من رؤوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لِتلك الرؤوس رؤوس أهل السعادة مواساةً في البلاء في مجلس العزاء وكلّما مزقت ثياب أهل الجهاد مزقت ثياب الآباء والأجداد وكلّما رُمِّل وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرّمال رُمِّلت لذلك وجوه أهل الإقبال وكلّما هُتكت حرمة الله والرّسول بكى لسان حال الإسلام وذوي العقول حتّى فزع أهل الضّلال من قتل الأحبة والملُوك الذين فرّجُوا عنهم وعن سَلَفهم كل كربةٍ وقصدوا لِقتل ذرّية محمّد ﷺ وأولاده فخرجُوا إليهم صلوات الله عليهم مشتاقين إلى لقاء الله جلّ جلاله وما دعاهم إليه من جهاده واتباع مراده فحامُوا عن دينه الّذي شرع أهل الضّلال في زواله وبذلُوا نفوسهم في حفظ ناموسه وإقباله واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال أهل الشّقاء حتّى قتل المجاهدون من الأكابر والأصاغر وارتجّت السّموات والأرضون لذلك الضّلال

الحاضر فَبَقي مولانا الحسين عليه السلام والحرم والأطفال الّذين بين يديه فلم ينظروا لتلك الوحدة والكسرة ونفوس من بَقِي مِن العِترة وَأقبلوا يهجمون على الحرم والأطفال بالقتال والاستئصال وهو صلوات الله عليه مع ما جرت الحال عليه يدعوهم إلى الله جلّ جلاله ويحذّرهم من القدوم عليه ويُذكرهم بلقاء جدّه لهم يوم القيامة صلى الله عليه وآله وعُقولهم قد هرَبت بِلسان الحال مِنهم وقلوبهم قد ماتت بسيف الضّلال الّذي يصدر عنهم فلم يرحموا حرمةً لِوحدتها ولا أُسرةً لِضعف قوّتها وَلم يقفوا موقفَ مروّةٍ ولا حياء ولا أُخوّة ولا وفاء وقَصَدوا نحو الحسين عليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الأنصار قتل أهل العداوات ولا يستحيُون من وِحدته وانفراده وضعف جلده عن الّذي يريده من جهاده فرموه بسهامهم وسَعَوا إلى سفك دمه بإقدامهم وأقدامهم وكاد لسان حال سيّد الأنبياء وفاطمة الزّهراء وابنها الحسن المسمُوم بيد الأعداء أن يعجزوا عن احتمالِ ذلك البَلاء والابتلاء وشُقِقَتِ الجيُوبُ وبَكَتِ العيون وقال لسان حال تلك الأهوال إنّ هذا لهو البلاء المبين واشتغلت عقول الأبرار وقلوب الأطهار في الجلوس على بساط العزاء واجتماع أرواح الأنبياء والأولياء وإقامَة سنن المصائب والمآتم وما يليق بتلك النّوائب والعظائم فلم يزل أهل الضّلال على قدم التّهوين بِالله وبرسول الله وبوليّ الله ونائب الله وابن نبيّ الله وحجّة الله حتّى أثخنوه ضرباً بالسّيُوف وطعناً بالرماح ورمياً بالسهام وجهداً بِإقدام بعد إقدام حتّى سَمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالك سعوده فرماه الطغاة عن فرَسِه إلى التراب على خدّه العزيز العزيز عند رب الأرباب العزيز العزيز عند جده محمّد مالك ملوك ذوي الألباب العزيز العزيز على أبيه الذي أقامهم على منابر الإسلام ووطّأ لَهُم مواطىء الأقدام العزيز العزيز على أمّه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العزيز على أخيه الحسن سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين العزيز العزيز على الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصّالحين فوضع بلسان الحال كلّ عبد من أهل الإقبال خدودهم على تراب المواساة وندبوا وبكوا واستغاثوا لقتل أهل النجاة وأتباع روح الحياة وابتدر القوم إلى رأس طال ما قبله محمّد صلى الله عليه وآله وعظمه يريدون أن يسفكوا بسيف ضلالهم دمه فذلّت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها وأعولت شرائع الدّين لسفك دماء أئمتها واشتدّ غضب الله جل جلاله وملائكته وأنبياؤه وخاصته عليهم وقدّم لَهم من إنزال العذاب عليهم أنه سلبهم الألطاف وتركهم صماً وعمياً وبكماً

ونادى يا أهل الأسماع **﴿ولاَ تَحسَبنَّ الّذين كَفروا أنّما نملي لهُم خيراً لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً﴾** فتقدّموا وأقدموا على التّفريق بين رأسٍ عظيم وجسد كريم يعز على الله وعلى رسوله وعلى خاصته أن يقدم أحد من الخلائق على كسر حرمته وذهاب مهجته فمدّوا إليه يداً آباؤه الطاهِرُونَ بَسَطُوها بعد الانقباض وأزالوا عنها يدَ ملُوكِ الدّنيا حتّى بلَغُوا لها نهايات الأغراض وَجَعَلُوا عَلى نحره الشريف سيفاً كان لِجدّه وأبيه ولَه في أيديهم عارية مضمونَة فَسفَكوا به دماءً مصونة فكاد الإسلام أن يموت بمماته وكلّ ذي روح يختار الفناء لزوال حياته فتلقّى روحه محمّد جدّه وأبوه وأمّه وأخوه عليهم السلام وقد أرهقها تَعَبُ الجهاد وأتعبها مقاساة أهل الفساد والعناد ففرش الله جلّ جلاله لها فراش العنايات وبسط لها جدّه محمّد صلى الله عليه وآله بساط الكرامات واجتمعت أرواح الملاء الأعلى فمن بين مُعَزٍّ لسيّد الأنبياء وباكٍ لهذا الابتلاء وبين راحم للحَرَم الضّعيفات ومُتأسّفٍ على هتك الحرمات ودُرُوس الآيات والدّلالات وشَرَعَ الأعداء في نهب بنات الرّسول وحَرَم البَتول ينزعون عنهنّ مَلاحِفَهُنّ وأرديتهنّ ومَقانعهنّ وأستارهنّ فعجز لسان الوجدان عن احتمال ذلك العدوان والطغيان وقامت قيامة العدل وسال تعجيل يوم الفصل ونُكِسَتْ أعلام الإسلام وأُظلمت أنوارُ الشرائع والأحكام وغضب لسان حال المصحف الكريم وأعرض عن الإقبال على أهل الفِعال الذّميم حتّى فزعوا من نهب السّبايا وجَعَلُوهم في أُسراء الرّزايا وقالوا لا بدّ من أن يُداس ظهر النّبوّة والرسالة ويهان مقام الكرامة والجلالة بأن توطىء حوافر الخيل لِذلك الظهر المعظّم وبَلَغوا من الإلحاد ما لم يُعرَف قبله فيما تقدّم فوطئوا ظهراً كان لهم ظهراً ونصراً عند المَلِكِ الأرحم والمالك الأعظم وتركوا تِلك الأجساد عارية والأعضاء على التراب بادية وكم لِتلك الأجساد والأعضاء من يدٍ عليهم بخاتم الأنبياء وبما أسبقوا عليهم من النّعماء وحَملوا رؤوساً طالما رُفِعت رؤوس كلّ مُسلم بعد وضعها ووَصلتِ الأسباب بينهم وبين الله بعد قطعها وجَعَلُوها على رِماحٍ يبكي لسان حالها من حملهم عليها ويتطأطأ لهم رؤوس تلك الرّماح وتُقبّلُ الأرض بين يدَيها وتعتذر بلسان حالها أنّها مقهورة على هذا الاعتداء بيد الأعداء وتقول طال ما حملتموني بيد التكريم وسلكتم بي الصّراط المستقيم فأنا اليوم أحملكم لِئلاّ تكونُوا على التّراب وأرفعكم عن أن تنالكم يد بقايا الأحزاب فطافت الملائكة بذاك الرّأسِ الكريم حتى صار في موكبٍ عظيم من التعظيم وساروا بالحرمِ والنّساء والصبيان على

مطايا الكسر والذّلّ والهوان فهل من باكٍ يبكي على الإسلام والإيمان وهل من مُواسٍ لمُلوك الأزمان وهل شاكٍ لكفران الإحسان وهل من معين على النياحة والعويل وهل من جوادٍ بالدّمع على القتيل وكيف يغني شق الجيوب عن شق القلوب لِسفك دِماء الأحبّة بأرض الغُربة وسلب مصونات الأبدان وتركها عارية بغير أكفان ومن ذا يتخلّف عن المساواة للمُلوك الهُداة ومن يُؤثر أن يكون محمّد في مجلس العزاء مع الأنبياء والأولياء على مصابه بثمرة فؤاده وبمخالفة مراده وبتلف ما جاء به من الشريعة وبما تجدّد من الأمور الفظيعة ولا يشارِكُه في عزائِه والبُكاء على ذرّيّته وأبنائه وأي عين تبخل بِدُمُوعها المخزونة وأيّ قلُوبٍ لا تبكي ولا تحزن لهاتيك[1] الوجوه المصونة وأيُّ يدٍ لا تَرتفِع نادبة وشاكية وأيّ ألسنة لا تنطق بالواعية عباد الله أفكروا لو كان هذا قد جرى على أولادكم وأطفالكم ورجالكم. وبناتكم وحرماتكم فانظروا ما كُنتم صانعين وعاملين فلا يكن من يَعزّ عليكم أعزَّ ممّن يعِزّ على سيّد المُرسلين إن كنتم تريدون أن تكونوا من أهل الوفاء لخاتم الأنبياء وأن تسكنوا معه في دار البقاء فإن كل من فارقه في مصائبه وأحزانه كيف يرجو أن يلقاه بإحسانه أو يسكن معه في دار رضوانه وأمانه هيهات هيهات أن يشارك أيام الرّخاء إلاّ من واسا أيّام البلاء فلا يَهِنْ عندكم ما لم يَهِنْ على الله جلّ جلاله وخاصّته وكونوا رحمكم الله على أعظم موافقة الله عزّ وجلّ في غضبه لهتك حرمته وعلى أتمّ صفة في مشاركة رسُوله ﷺ فيما جرى عليه لسفك دماء ذرّيته واطلبوا في الليل والنهار وفي الأسحار الأخذ بهذا الثار والظّفر بما وعَدَ الصابرين والمجاهدين من المسار والمبارّ وأقول أحسن الله عزاء محمّد ﷺ وعزاء كل من شاركه فيما جَرتِ الحال عليه وأحسن عزاكم أيّها الحاضرون وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: إعلم أنّه إذا كان المقصود بزيارة الحُسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله وانتقاله إلى الشرف الّذي لا يبلغ وصفي إليه فَينبغي أن يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظّهر بحكم المنقول المشهور وقد كنا ذكرنا في كتاب مِصباح الزائر زيارتين له عليه السلام في يوم عاشوراء ورُوينا فيها فضلاً جليلاً

(١) في نسخة ثانية: لهتك.

وثواباً جزيلاً وسنذكر ههنا زيارتين فيهما زيادات وفي إحداهما فضل عظيم في الرّوايات ونقدّم أمامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء روينا ذلك بإسنادنا إلى محمّد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عَرشه وبإسنادنا أيضاً إلى محمّد بن داود بإسناده إلى حُريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة.

ومن ذلك: ما رواه أبو عبدالله بن حمّاد الأنصاري في كتاب أصلُه في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أميّة وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضريّة حتّى إذا نام النّاس اغتسلتُ ثمّ أقبلت أريد القبر حتّى إذا كنت على باب الحائر خَرَجَ إليَّ رجل جميل الوجه طيّب الريح شديد بياض الثّياب فقال انصرف فإنّك لا تصل فانصرفتُ إلى شاطىء الفرات فآنستُ به حتّى إذا كان نصف الليل اغتَسلت ثمّ أقبلت أريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرّجل بعينه فقال يا هذا انصرف فإنّك لا تصل فانصرفتُ فلمّا كان آخر الليل اغتسلتُ ثمّ أقبلتُ أريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليَّ ذلك الرّجل فقال يا هذا إنّك لا تصل فقلتُ فلم لا أصل إلى ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسيّد شباب أهل الجنّة وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أُصبح ههنا وتَقتُلني مصلحَةُ بني أميّة فقال انصرف فإنّك لا تصلُ فقلتُ ولم لا أصل فقال إنّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال فانصرَفتُ وجئت إلى شاطىء الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أرَ عنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة.

فصل: فيما نذكرُه من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء: فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري قال حدّثنا الحسن بن عليّ الكوفي عن الحسن بن محمّد الحضرمي عن عبدالله بن سنان قال دخلتُ على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تنحدر على

خدّيه كاللؤلؤ فقلت له يا سيّدي ممّا بكاؤك لا أبكا الله عينيك فقال لي أما عَلِمتَ أنّ في مثل هذا اليوم أُصيب الحُسين عليه السلام فقلتُ بلى يا سيّدي وإنّما أتيتك مقتبساً مِنك فيه علماً ومُستفيداً منك لتفيدني فيه قال سل عمّا بدا لك وعمّا شئت فقلت ما تقول يا سيّدي في صومه قال صُمه من غير تبييتٍ وأفطره من غير تشميتٍ ولا تجعله يوماً كاملاً وليكن إفطارك بعد العصر بساعة ولو بِشربةٍ مِن ماءٍ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليه وعليهم السلام وانكشَفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يَعزّ على رسُول الله صَلّى الله علَيه وآله مصرعهُم قال ثمّ بكا بكاءً شديداً حتّى اخضلّت لِحيتُه بالدّموع وقال أتدري أيُّ يوم كان ذلك اليوم قلتُ أنت أعلم به منّي يا مولاي قال إنّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ النّور يَوم الجُمعة في أوّلِ يومٍ مِنْ شهر رمضان وخَلَقَ الظّلمةَ في يوم الأربعاء يَوم عاشوراء وجَعل لكل منهما شَريعةً ومنهاجاً. يا عبدالله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تَعمُد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتَحلّ أزرارَكَ وتكشف عن ذِراعيك وعن ساقيك ثمّ تخرج إلى أرضٍ مُقفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يَرتَفِع النّهار وتصلّي أربع ركعات تُسلِّم بين كل ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون وفي الثانية سورة الحمد وقل هو الله أحد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب وفي الرّابعة الحمد والمنافقين ثم تسلّم وتُحوّل وجهك نَحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتمثّل بين يديك مَصرَعَهُ وتفرغ ذِهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثمّ تلعن قاتله ألف مرّة يُكتَبُ لكَ بكلّ لعنة ألف حسنة ويُمحى عنك ألف سيّئة ويُرفع لك ألف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات وأنت تقول في كلّ مرّة من سعيك إنّا لله وإنّا إليه راجعُون رِضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره سبع مرّات وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً مُتأسِّفاً فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيتَ فيه وقلت سبعين مرة: **اللهُمَّ عَذِّبِ الّذِينَ حارَبُوا رُسُلَكَ وَشاقُّوكَ وَعبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلّوْا مَحارِمَكَ والعَنِ القادَةَ والأتباعَ وَمَن كانَ مِنهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثيراً.**

ثم تقول: **اللّهُمَّ فَرِّجْ عَن أهلِ مُحمَّدٍ صلّى الله عليه وعليهم أجْمعِينَ وَاستَنقِذهُمْ مِنْ أيْدِي المُنافِقينَ وَالكُفارِ والجاحدينَ وَامْنُنْ عَلَيهِمْ وَافتَحْ لَهُمْ فَتحاً يَسيراً وَاجعَلْ**

لَهُم مِن لَدُنكَ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلطاناً نَصيراً.

ثم اقنت بعد الدّعاء وقل في قنوتك اللّهُمَّ إنَّ الأُمَّةَ خالفَتِ الأئِمَّةَ وَكفَرُوا بالكَلِمَةِ وَأقامُوا عَلَى الضَّلالة وَالكُفرِ والرَّدى والجهالَةِ وَالعَمى وَهَجَرُوا الكِتاب الّذِي أمرْتَ بِمعْرِفَتِهِ وَالوصِيَّ الّذِي أمرْتَ بِطاعَتِهِ فَأماتوا الحَقَّ وَعَدَلُوا عَن القِسْطِ وَأضَلّوا الأُمَّةَ عَنِ الحَقِّ وخالَفُوا السُّنَّةَ وَبَدَّلُوا الكِتابَ وَمَلّكُوا الأحْزاب وَكَفَرُوا بِالحَقِّ لَمّا جائَهُمْ وَتَمسَّكُوا بِالباطِلِ وَضَيَّعُوا الحَقَّ وَأضَلّوا خَلْقَكَ وَقَتلوا أولادَ نَبِيِّكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِيَرَةَ عِبادِكَ وَأصْفِياءِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الحُكّامَ فِي سَمواتِكَ وَأرْضِكَ اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدامَهُمْ وَأخرِبْ دِيارَهُمْ واكْفُفْ سِلاحَهُمْ وَأيْدِيَهُمْ وَألْقِ الإختِلافَ فيما بَيْنَهُمْ وَأوْهِنْ كيْدَهُم وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصّارِمِ وحَجَرِكَ الدّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طمّاً وَارْمِهِمْ بِالبَلاءِ رَمْياً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً شَدِيداً نُكراً وَارْمِهِمْ بِالغَلاءِ وخُذهُمْ بِالسِنِينَ الّذِي أخَذْتَ بِها أعداءَكَ وَأهْلِكْهُمْ بِما أهْلَكْتَهُمْ بِهِ اللّهُمَّ وَخُذْهُمْ أخذَ القُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ إنَّ أخذَها ألِيمٌ شَدِيدٌ اللّهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضائِعَةٌ وَأحْكامَكَ مُعطَّلَةٌ وَأهْلَ نَبِيكَ فِي الأرْضِ هائِمةٌ كَالوَحْش السّائِمَةِ اللّهُمَّ أعْلِ الحَقَّ واسْتَنْقِذِ الخَلْقَ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالنَّجاةِ وَاهْدِنا لِلإيمانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنا بالقائِمِ عليه السلام وَاجْعَلْهُ لَنا رِدْءاً وَاجْعَلْنا لَهُ رِفْداً اللّهُمَّ وَأهْلِكْ مَنْ جَعَل قَتْلَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عيداً وَاستَهَلَّ فَرَجاً وَسُرُوراً وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ بِهِ أوَّلَهُمْ اللّهُمَّ أضْعِفِ البَلاءَ وَالعَذابَ وَالتّنكيلَ على الظالِمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلى ظالِمِي آلِ بيتِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله وَزِدْهُمْ نَكالاً وَلَعنَةً وَأهلِكْ شِيعَتَهُمْ وَقادَتَهُمْ وَجماعَتَهُمْ اللّهُمَّ ارْحَم العِترة الضّائِعَةَ المَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطيِّبَةِ المُبارَكَةِ اللّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُم وَأفْلِجْ[1] حُجَّتَهُم وَثَبِّتْ قُلوبَهُمْ وَقُلوبَ شِيعَتِهِمْ عَلى مُوالاتِهِمْ وَانصُرْهُمْ وَأعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلى الأذى في جَنبِكَ وَاجعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهُودةً وَأيّاماً مَعلُومَةً كما ضَمِنتَ لأولِيائكَ في كِتابكَ المُنْزَلِ فَإنّكَ قُلتَ وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا

(١) أفلج: أظهر.

وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينهُمُ الّذِي ارتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ يا لا إلهَ إلا أنتَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ فإنّي عَبْدُكَ الخائِفُ مِنكَ وَالرّاجِعُ إلَيْكَ وَالسّائِلُ لَدَيْكَ وَالمُتوكِّلُ عَلَيْكَ واللاّجِيءُ بِفنِاءِكَ فَتَقَبَّلْ دُعائي وَاسْمَعْ نَجْوايَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَملَهُ وَهَدَيْتَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانتَجبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إنّكَ أنتَ العَزِيزُ الوَهّابُ أسْئَلُكَ يا اللهُ بِلا إلهَ إلاّ أنتَ ألاّ تُفرِّقَ بَيْني وَبَينَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ الأئِمَّةِ صَلَواتُ الله عليهِمْ أجْمَعِينَ واجْعَلْنِي مِنْ شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (وَتَذْكُرهُم واحِداً واحداً بِأسْمائِهِم إلى القائِم عليه السلام) وَأدْخِلْنِي فيما أدْخَلْتَهُم فِيه وأخْرِجْنِي مِمّا أخْرَجْتَهُمْ مِنهُ.

ثمّ عفّر خدّيك على الأرض وقل: يا مَن يحكُم بِما يشاءُ وَيَعْملُ ما يُريد أنت حَكمتَ في أهلِ بَيتِ مُحمّدٍ ما حَكمْتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحْمُوْداً مَشكُوراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَفرَجَنا بِهِمْ فَإنَّكَ ضَمِنتَ إعزازَهُمْ بَعدَ الذِلَّةِ وَتكثِيرَهُمْ بَعْدَ القِلَّةِ وإظهارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ أسْئَلُكَ يا إلهِي وَسَيّدي بِجودِكَ وَكَرَمِكَ أنْ تُبَلِّغَنِي أمَلِي وَتَشكُرَ قَلِيلَ عَملي وَأنْ تَزِيدَ في أيّامي وَتُبَلِّغَنِي ذلِكَ المَشْهَدَ وَتَجعَلَني مِنَ الّذِين دُعِيَ فَأجابَ إلى طاعَتِهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَأرِنِي ذلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إنّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ. وارفع رأسك إلى السّماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمرة.

واعلم أن الله عزّ وجلّ يعطي من صلّى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدّعاء عشر خصال منها أنّ الله تعالى يوقيه من ميتة السّوء ولا يعاون عليه عدوّاً إلى أن يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ولا يجعل للشّيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً قال قلت الحَمدُ لله الّذي مَنَّ عَليَّ بِمعرفَتِكُم ومَعرفَةِ حَقِّكُم وَأداء ما افترَضَ لَكُم بِرَحْمتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسبِيْ وَنِعْمَ الوكيلُ.

ذكر الزّيارة في يوم عاشوراء: من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه ثمّ تتأهّب للزيارة فتبدأ فتغتسِلُ وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض ثمّ تستقبل القبلة فتقول: السّلامُ عليك يا وارِثَ آدمَ صَفوَةِ الله السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أمينِ الله السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ الله السّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُوسى كَلِيمِ الله السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوْحِ الله السّلام عَليكَ يا وارِثَ مُحَمّدٍ رَسُولِ الله السّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ وأميرِ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوصيّينَ وَأفْضلِ السّابِقِينَ وَسِبطِ خاتَمِ المُرسَلِينَ وَكيفَ لا تكونُ كذلكَ سَيِّدي وَأنْتَ إمامُ الهُدى وَحَليفُ التُقى وَخامِسُ أصحاب الكِساءِ رُبِّيتَ في حِجْرِ الإسْلام ورُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمان فَطِبْتَ حَياً وَمَيِّتاً السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزَكِيِّ السّلامُ عليكَ يا أبا عبد الله السّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدّيقُ الشّهِيدُ السّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصيُّ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزّكيُّ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأرواح الّتِي حَلّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِساحَتِكَ وَجاهَدتْ في الله مَعَكَ وَشَرَتْ نَفسَهَا ابْتِغاءَ مَرضاة الله فِيكَ السّلامُ عَلَى الملائِكة المُحْدِقِينَ بِكَ أشْهَدُ أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنّ مُحمّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلّمَ تَسْليماً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَأشْهَدُ أنّ أباكَ عَليّ بْنَ أبي طالبٍ أميرَ المُؤْمنينَ صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَيّدَ الوَصِيِّينَ وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجّلِينَ إمامٌ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ على خَلْقِهِ وَكَذلك أخوكَ الحسَنُ بْنُ عليٍّ صلواتُ الله عليه وآلِهِ وَكذلِكَ أنتَ وَالأئِمَّةُ مِنْ وَلدِكَ أشْهَدُ أنكم أقَمتُم الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزكاةَ وَأمَرتُم بِالمَعْرُوفِ وَنَهيتُمْ عَن المُنكَر وجاهَدْتُمْ في الله حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكُم اليَقِينُ مِنْ وَعدِهِ فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أنّي بالله مُؤْمِنٌ وبِمُحمّدٍ مُصَدِّقٌ وبِحَقّكُم عارِفٌ وَأشْهَدُ أنّكم قَدْ بَلَّغْتُمْ عَن الله عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكم بِهِ وَعَبَدتُموهُ حَتّى أتاكُمُ اليَقِينُ بِأبِي وَأمّي أنتَ يا أبا عَبْدِ الله لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ لَعَن اللهُ مَنْ أمَرَ بِقَتْلِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلى ذلِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ بِهِ أشْهَدُ أنّ الذِين سَفَكُوا دَمَكَ وانتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعَدُوا عَن نُصرَتِكَ مِمّنْ دعاكَ فَأجَبْتَهُ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ

الأمّيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلّمَ يا سَيّدي وَمَولاي إنْ كانَ لَم يُجبْكَ بَدَنِي عند استِغاثَتِكَ فَقَدْ أجابَكَ رأيِي وَهَوايَ أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَ مَعَكَ وَأنَّ مَنْ خالَفَكَ عَلى ذلِكَ باطِلٌ فَيا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عظيماً فَاسْئَلُكَ يا سَيِّدِي أنْ تَسألَ الله جَلّ ذِكرُهُ في ذُنُوبِي وَأنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُمْ وَأنْ يأذَنَ لَكُم في الشَفاعَةِ وَأن يُشَفِّعَكُم في ذنُوبِي فَإنَّهُ قالَ جلّ ذِكرُهُ مَنْ ذا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإذْنِه صَلّى اللهُ عَلَيكَ وَعلى آبائِكَ وَأولادِكَ والملائِكَة المُقِيمِينَ في حَرَمِكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهم أجْمَعِينَ وَعَلَى الشُهداء الذِيْنَ استُشهِدُوا مَعَكَ وَبَينَ يَدَيكَ صَلّى الله عَلَيكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى وَلَدِكَ عَلِيٍّ الأصْغَرِ الّذِي فُجِعْتَ بِهِ.

ثم تقول: اللّهُمَّ إنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ وَقدْ تَحرَّمْتُ بِمُحمّدٍ وَعِترَتِهِ وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إلَيْكَ وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إليْكَ وَتَوسَّلْتُ بِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنّي مُفْتَرَضي وَدَيْني وَتُفرِجَ غَمّي وَتَجعَلَ فَرَجي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

ثم امدُدْ يدَيك حَتّى ترى بياض إبطيك وقل: يا اللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ لا تَهْتِكْ سِتْرِي ولا تُبْدِ عَوْرَتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأقِلْنِي عَثرتي اللّهُمَّ إقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قد رَضيْتَ عَمَلي وَاسْتَجبْتَ دَعْوتي يا الله الكَرِيمُ.

ثم تقول: السلام عليكَ ورحمةُ الله. ثم تبدأ فتقول: السَّلام عَلى أميرِ المؤمِنينَ السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ السَّلامُ على الحَسَنِ الزَكِيِّ السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشهِيدِ السَّلامُ على عَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلى جَعفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ السَّلامُ على مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ السَّلامُ على الرِّضا عليّ بْنِ مُوسَى السَّلامُ عَلَى مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ على عَلِيٍّ بْنِ مُحمَّدٍ السَّلامُ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ على الإمامِ القائِمِ بِحَقِ الله وَحُجَّةِ اللهِ في أرضِه صَلّى اللهِ عليه وَعلى آبائِه الرّاشِدين الطّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وسَلَّم تَسليماً كثيراً.

ثُم تُصلي سِت ركعات مثنى مثنى: تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو

الله أحد مائة مرّة وتقول بعد فراغك من ذلك اللهُمَّ يا الله يا رَحمنُ يا رَحمنُ يا عَليُّ يا عَظيمُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا فَردُ يا وِترُ يا سَميعُ يا عَليمُ يا عالِمُ يا كَبيرُ يا مُتَكَبِّرُ يا جَليلُ يا جَميلُ يا حَليمُ يا قَويُ يا عَزيزُ يا مُتَعَزِّزُ يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ يا جَبّارُ يا عَلِيُّ يا مُعينُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا تَوّابُ يا باعِثُ يا وارثُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا مَعبُودُ يا موجُودُ يا ظاهِرُ يا باطنُ يا أوَّلُ يا آخرُ يا حَيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ وَيا ذا العِزَّةِ والسّلطانِ أسألُكَ بِحَقِّ هذهِ الأسماءِ يا اللهُ وَبحقِّ أسمائكَ كُلِّها أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحمَّدٍ وأن تُفرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضيقٍ أنا فيهِ وتَقضِيَ عَنّي دَيْني وَتُبَلِّغَني أمنيَّتي وتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتي وَتُيَسِّرَ لي إرادَتي وَتُوَصِّلَني إلى بِغيَتي سَريعاً عاجلاً وَتُعطِيَني سُؤلي وَمَسئلَتي وَتَزيدني فَوقَ رَغْبَتي وَتَجمَعَ لِي خيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

فصل فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء: رَويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحَسَن الطُّوسي رحمه الله قال حدّثنا الشيخ أبو عبدالله مُحمّد بن أحمد بن عياش قالَ حدّثني الشّيخ الصالح أبو منصور ابن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله وكنت حديث السنّ وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشُّهداء رضوانُ الله عَليهم فخرج إليّ منه بسم الله الرَّحمن الرّحيم إذا أردت زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحُسين عليه السلام وهو قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك فإن هناك حُرمَة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشِر إلى عليّ بن الحُسين عليه السلام **وقُل السَّلامُ عَلَيْكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسلِ خير سَليلٍ مِنْ سُلالة إبراهِيمَ الخليل صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلى أبيكَ إذ قالَ فيكَ قَتَلَ اللهُ قَوماً قَتَلُوكَ يا بُنَيَّ ما أجْرَأَهُمْ عَلى الرَّحْمٰنِ وعلى انْتِهاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ عَلى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا كأنّي بِكَ بَيْنَ يَدَيهِ ماثِلاً وَللكافِرينَ قائلاً:**

أنا عليُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِي	نَحنُ وَبَيْتِ اللهِ أوْلى بالنَّبي
أطعنُكُم بالرُّمحِ حَتّى يَنْثَني	أضرِبُكُم بالسَّيفِ أحْمِي عن أبي
ضَرْبَ غُلامٍ هاشِمِيٍّ عَرَبِي	وَاللهِ لا يَحْكُمُ فينا ابنُ الدَّعِي

حتّى قَضَيتَ نَحْبَكَ وَلَقِيْتَ رَبَّكَ أشهَدُ أنَّكَ أوْلى باللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدينِهِ وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمينِهِ حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلى قاتِلِكَ مُرَّةَ بْنِ مُنقِذِ بْنِ النُعمانِ العَبْدِيّ لَعَنَهُ اللهُ وأخزاهُ وَمَنْ شَرِكَهُ في قَتْلِكَ وَكانُوا عَليك ظَهيراً أصْلاهُمُ الله جَهَنَّمَ وَسائَتْ مَصيراً وَجَعَلنا اللهُ مِنْ مُلاقيك وَمُرافِقِيكَ وَمُرافِقي جدِّكَ وَأبيكَ وَعَمِّكَ وأخيكَ وأمِّكَ المَظلُومَةِ وأبْرَأُ إلى الله مِنْ أعدائِكَ أُولي الجُحودِ وأبْرَأُ إلى اللهِ مِنْ قاتِليكَ وأسْألُ اللهَ مُرافَقَتَكَ في دارِ الخُلُودِ والسّلامُ عَلَيكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَركاتُهُ السَّلامُ على عبدالله بْنِ الحُسَيْنِ الطِّفلِ الرَّضيعِ المَرْمِيِّ الصَّريْعِ المُتَشَحِّطِ دماً المُصَعَّدِ دَمُهُ في السَّماءِ المَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ في حِجْرِ أبيه لَعَنَ الله رامِيَهُ حَرمَلَةَ بْنَ كاهِلِ الأسدِيِّ وذويهِ السَّلامُ على عبدِالله ابْنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ مُبْلَى البَلاءِ وَالمُنادى بالولاءِ في عَرْصَةِ كَرْبَلاءِ المَضرُوبِ مُقبلاً وَمُدْبِراً لَعَن اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيتٍ الحَضْرمِيِّ السّلامُ على العبّاسِ ابْنِ أميرِ المؤْمنِينَ المُواسي أخاهُ بِنفْسِهِ الآخِذِ لِغَدِه مِنْ أمْسِهِ الفادِي لهُ الواقِي السّاعي إليه بمائِه المَقْطُوعَةِ يداهُ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ يَزيْدَ بْنَ الرُّقادِ الحِيتِيّ وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطّائِيِّ السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ ابْنِ أميرِ المُؤْمِنِينَ الصّابِرِ بِنفْسِهِ مُحْتَسِباً وَالنّائي عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً المُسْتَسْلِمِ لِلقِتالِ المُسْتَقْدِمِ لِلنّزالِ المَكْثُورِ بالرّجالِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الحَضْرَمِيِّ السّلامُ على عُثْمانَ ابْنِ أميرِ المُؤْمنينَ سَمِيِّ عُثمانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَعَنَ اللهُ رامِيَهُ بالسَّهْمِ خَوْلِيَ بْنَ يَزيدَ الأصْبَحِيَّ الأيادِيَّ الأبانِيَّ الدّارِمِيَّ السَّلامُ على مُحمَّد ابْنِ أمير المُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الأيادِيِّ الدّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَضاعَفَ عَلَيْهِ العَذابَ الألِيمَ وَصَلّى اللهُ عَلَيْكَ يا مُحمَّدُ وَعَلى أهْلِ بَيْتِكَ الصّابِرينَ السَّلامُ عَلى أبي بَكْرِ بْنِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ المَرْمِيِّ بالسَّهْمِ الرَّدِيِّ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبدَالله بْنَ عُقْبَةَ الغَنَوِيَّ السَّلامُ على عبدالله بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كاهِلِ الأسدِيَّ السَّلامُ على القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عليٍّ المَضرُوبِ عَلى هامتِهِ المَسْلُوبِ لأمَتُهُ حينَ نادَى الحُسَيْنَ عَمَّهُ فجلا عَلَيه عَمُّهُ كالصَّقْرِ وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ التُرابَ وَالحُسَينُ يَقُولُ بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ وَمَنْ خَصمُهُمْ يومَ القِيامَةِ

جَدُّكَ وَأبُوكَ ثُمَّ قالَ عَزَّ والله عَلى عَمِّكَ أنْ تَدعوهُ فَلا يُجِيبُكَ أو أنْ يُجِيبَكَ وَأنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلا يَنفَعُكَ هذا وَالله يَومٌ كَثُرَ واتِرهُ وَقلَّ ناصِرُهُ جَعَلَنِي اللهُ مَعَكُما يوم جَمْعِكُما وَبَوَّأنِي مُبَوَّءَكُما وَلعَنَ اللهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُروةَ بْنِ نُفيلِ الأزدِيّ وَأصلاهُ جحيماً وَأعَدَّ له عَذاباً أليماً السَّلامُ عَلى عَونِ بْنِ عبدِالله بْنِ جَعْفرِ الطَّيّارِ في الجِنانِ حَليفِ الإيمانِ وَمُنازِلِ الأقرانِ النّاصِحِ لِلرَّحمن التّالي لِلمثاني وَالقُرآنِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبْدَالله بْنَ قُطْبَةَ النَّبهانِيّ السَّلامُ على مُحمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ جعفرِ الشاهِدِ مَكانَ أبيه والتالي لأخيه وَواقيهِ بِبَدَنِهِ لَعَن الله قاتِلَهُ عامِرَ بن نَهْشَلِ التميمِيّ السَّلامُ عَلى جعفرِ بْنِ عَقيلٍ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَ بْنَ خوطٍ الهَمدانِيّ السَّلامُ على عبدِ الرَّحمنِ بْنِ عَقيلٍ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خالِدِ بن أسدِ الجُهَنِيّ السَّلامُ على القَتيل ابْنَ القَتيلِ عبدالله بْنِ مُسلمِ بْنِ عَقيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَقيلَ أسدَ بْنَ مالكٍ السَّلامُ على عُبَيْدِالله بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عَمْروَ بْنَ صُبَيْحِ الصَّيْداوِيّ السَّلامُ عَلى مُحمَّدِ بْنِ أبي سَعيدِ بْنِ عَقيلٍ وَلَعنَ اللهُ قاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ ناشِرِ الجُهَنِيّ السَّلامُ عَلى سُليمانَ مَولَى الحُسَينِ ابْنِ أميرِ المُؤْمنينَ ولَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ سُليمانَ بْنَ عَوفٍ الحضْرمِيّ السَّلامُ على قاربٍ مَوْلَى الحُسَينِ بْنِ عليٍّ السَّلامُ على مُنْجِحٍ مَولَى الحُسَيْنِ ابْنِ عَليٍّ السَّلامُ على مُسْلِمِ بْن عَوسَجَةَ الأسدِيّ القائِلِ للحُسَينِ وَقد أذِنَ لَهُ في الإنصرافِ أنَحنُ نُخلّي عَنْكَ وَبِمَ نَعتذِرُ عِندَ الله مِن أداءِ حَقِّكَ لا والله حَتّى أكسِرَ في صُدُورِهِم رُمْحِي هذا وَأضرِبَهُمْ بِسَيْفي ما ثَبَتَ قائِمُهُ في يَدِي وَلا أفارِقُك ولَوْ لَمْ يَكُنْ مَعي سِلاحٌ أُقاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهم بالحجارةِ وَلَمْ أفارِقْكَ حتّى أموتَ مَعَكَ وَكُنْتُ أوَّلَ مَنْ شَرى نَفْسَهُ وأولَ شهيدٍ مِن شهداءِ الله وَقَضى نَحْبَهُ فَفُزْتَ بربِّ الكعْبَةِ شَكَرَ اللهُ استِقدامَكَ وَمُواساتَكَ إمامَكَ إذ مَشى إلَيكَ وَأنْتَ صَريعٌ فَقال يَرْحَمُكَ اللهُ يا مُسلِمَ بْنَ عَوسَجَةَ وَقَرأ فَمِنهُم مَنْ قَضى نَحبَهُ وَمِنهُم من ينتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تبديلاً لَعَنَ الله المُشتركينَ في قَتلِكَ عَبْدَ الله الضَّبابيّ وَعبدَالله بْنَ خَشْكارَةَ البَجَلِيّ ومُسْلِمَ بْنَ عبدِالله الضبابيّ السَّلامُ على سعدِ بْنِ عبدِالله الحَنفيّ القائِلِ لِلحُسَيْنِ عَلَيْه السَّلامُ وَقدْ أذِنَ لَهُ في

الإنصرافِ لا واللهِ لا نُخلّيكَ حَتّى يَعْلَمَ اللهُ أنّا قَد حَفِظْنا غيبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَليْه وآلِهِ فيكَ وَاللهِ لَوْ أعلَمُ أنّي أُقتَل ثم أحيا ثمَّ أُحرَقُ ثم أُذْرى وَيُفعَلُ بي ذلك سَبْعين مَرّةً ما فارَقْتُكَ حَتّى ألقا حِمامي دُونَك وَكيْفَ لا أفْعَلُ ذلك وإنّما هي مَوْتَةٌ أو قَتْلَةٌ واحدةٌ ثُمَّ هِيَ بَعْدَها الكرامةُ التي لا انقِضاءَ لها أبداً فقد لَقِيتَ حِمامَكَ وَواسيتَ إمامَكَ وَلَقِيتَ مِن اللهِ الكَرامَةَ في دارِ المقامَةِ حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُم في المُسْتَشْهِدِينَ وَرَزَقنا مُرافَقتَكُم في أعلا عِلّيّينَ السّلام على بِشْرِ[1] بْنِ عُمَرَ الحَضرمِيّ شَكَرَ الله لكَ قَولَكَ للحُسين عليْه السّلامُ وَقَدْ أذِنَ لكَ في الإنصرافِ أكلَتْني إذَن السِباعُ حَيّاً إنْ فارَقتُكَ وَأسئلُ عنكَ الرُكبانَ وأخذُلُكَ مَعَ قِلّةِ الأعوان لا يكوْنُ هذا أبداً السّلامُ عَلى يَزِيدَ بْنِ حُصيْنِ الهَمَدانِيّ المُشْرِفِيّ القاريّ المجدَّلِ بِالمَشْرَفِيِّ السّلامُ على عُمَرَ بْنِ كَعْبِ الأنصاريّ السّلامُ على نُعَيْم بن العِجْلانِ الأنصارِيّ السّلامُ على زُهيرِ بْنِ القَيْنِ البَجَلِيِّ القائِلِ للحُسَيْنِ عليْهِ السّلامُ وَقَد أذِنَ لَهُ في الإنصرافِ لا والله لا يكونُ ذلكَ أبداً أتركُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ أسيراً في يَدِ الأعداءِ وأنجو لا أرانِي اللهُ ذلك اليومَ السّلامُ على عُمَرَ بْنِ قُرْظَةَ الأنصاريّ السّلامُ على حبيبِ بْنِ مَظاهِرِ الأسديِّ السّلامُ على الحُرِّ بْنِ يزيدَ الرّياحيِّ السّلامُ عَلى عبدِاللهِ بْنِ عُمَيرِ الكَلبيِّ السّلامُ عَلى نافِعِ بْنِ هِلالِ بْنِ نافِعِ البَجلِيِّ المُرادِيِّ السّلامُ على أنسِ بْنِ كاهِلِ الأسدِيِّ السّلامُ على قيسِ بْنِ مُسهِرِ الصَّيداوِيِّ السّلامُ على عبدِ اللهِ وعبدِ الرّحمٰن ابْنَيْ عُروَةَ بْنِ حرّاقِ الغِفَارِيَّيْنِ السّلام على عَوْنِ[2] بْنِ حَرِيِّ مَولى أبي ذَرٍّ الغِفارِيِّ السّلامُ على شبيبِ بْنِ عَبْدِ الله النَّهْشَلِيِّ السّلامُ علَى الحَجّاجِ بْنِ زَيدِ السّعْدِيِّ السّلامُ على قاسِطٍ وَكَرْشٍ ابْنَيْ زهَيْرِ التَّغلبِيَّيْنِ السّلامُ عَلى كَنانَةَ ابْنِ عتيقٍ السّلامُ على ضَرغامةَ بْنِ مالِكِ السّلامُ على حوِيِّ بْنِ مالِكِ الضّبْعِيِّ السّلامُ على عُمَرَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَبُعِيّ السّلامُ على زَيْدِ بْنِ ثُبيتِ القَيْسِيِّ السّلامُ على عبدِ اللهِ وعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ

---

(١) في نسخة ثانية: سهل.
(٢) في نسخة ثانية: جَوْن.

يزيدَ بْنِ ثُبيطٍ[١] القَيسيّ السَّلامُ على عامِرِ بْنِ مُسْلِمِ السَّلامُ على قَعنبِ بْنِ عمرو النَّمرِيِّ السَّلامُ على سالمٍ مَوْلى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ السَّلامُ على سَيفِ ابْنِ مالكٍ السَّلامُ على زُهَيْرِ ابْنِ بِشْرِ الخَثْعَمِيِّ السَّلامُ على زيدِ بْنِ مَعْقِلٍ الجُعْفِيِّ السَّلامُ على الحَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الجُعَفِيِّ السَّلامُ على مَسعُودِ بْنِ الحجّاجِ وابنهِ السَّلامُ على مَجْمَعِ بْنَ عبدِ اللهِ العائِذِيِّ السَّلامُ على عمّارِ بْنِ حَسّانٍ بْنِ شُرَيْحِ الطائِيِّ السَّلامُ على حَيّانِ بْنِ الحِرْثِ السَّلْمانِيِّ الأزْدِيِّ السَّلامُ على جُندَبِ بْنِ حِجْرِ الخَوْلانِيِّ السَّلامُ على عُمَرَ بْنِ خالدِ الصَّيْداوِيِّ السَّلامُ على سَعيدٍ مَولاهُ السَّلامُ على يزيدَ بْنِ زياد بن المُظاهِرِ[٢] الكَنْدِيِّ السَّلامُ على زاهِدٍ[٣] مَولى عمْرو بْنِ الحُمْقِ الخُزاعِيِّ السَّلامُ على جَبَلَةَ بن عَلِيٍّ الشَّيْبانِيِّ السَّلامُ على سالمٍ مَولى بني المدينَة الكلبِيِّ السَّلامُ عَلى أسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الأزدِيِّ الأعْرَجِ السَّلامُ على زهَيرِ بْنِ سُلَيْمِ الأزدِيِّ والسَّلامُ على قاسِمَ بْنِ حبيْبِ الأزدِيِّ السَّلامُ عَلى عُمَرَ بْنِ جندَبِ الحَضْرمِيِّ السَّلامُ على أبي ثمامَةَ عُمَرَ بْنِ عبد اللهِ الصائدِيِّ السَّلامُ على حَنْظَلَةَ ابْنِ أسعَدِ الشَّيْبانِيِّ السَّلامُ على عبدِ الرّحمٰنِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ الكَدِرِ الأرحَبِيِّ السَّلامُ على عمّارِ بْنِ أبي سَلامَةَ الهَمَدانِيِّ السَّلامُ على عابِسِ بْنِ شَبيبِ الشاكِرِيِّ السَّلامُ على شوذبٍ مَولى شاكرٍ السَّلامُ على شبيبِ بْنِ الحارثِ بْنِ سَريعِ السَّلامُ على مالِكِ بْنِ عبدِ ابْنِ سَرِيعِ السَّلامُ على الجَريحِ المأسُورِ سَوّارِ بْنِ أبي حِميَرِ الفَهْمِيِّ الهَمْدَانِيِّ السَّلامُ على المُرتّبِ[٤] مَعَهُ عمرو بْنِ عبدِ اللهِ الجَنْدَعِيِّ السَّلامُ عليكُم يا خَيْرَ أنصارِ السَّلامُ عَلَيْكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بَوّءَكُمُ اللهُ مُبَوّءَ الأبرارِ أشهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الغِطاءَ وَمَهّدَ لَكُمُ الوِطاءَ وَأجْزَلَ لكُمُ العطاءَ وَكُنتُمْ عَنِ الحَقّ غيْرَ بِطاءٍ وأنتُمْ لَنا فُرَطَاءُ وَنحنُ لَكُم خُلطاءُ في دارِ البقاءِ والسَّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبرَكاتُهُ.

---

(١) في نسخة ثانية: ثُبَيْتٍ.

(٢) في نسخة ثانية: المهاجر.

(٣) في نسخة ثانية: زاهر.

(٤) في نسخة ثانية: المرتث. على صيغة المفعول. الذي حمل من المعركة رثيثاً أي جريحاً وبه رمق.

فصل: فيما نذكره من قراءة قل هو الله أحد في يوم عاشوراء، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأ يوم عاشوراء ألف مرّة سورة الإخلاص نَظر الرّحمن إليه ومن نظر الرحمن إليه لم يعذّبه أبداً.

أقول: لعلّ معنى نَظَر الرّحمن إليه أراد به نظر الرّحمة للعبد والرّضا عنه والشّفقة عليه.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقرّبه إلى الله جلّ جلاله وإلى رسُوله صلوات الله عليه وآله.

إعلم: أنّا قد قدّمنا من آداب يوم عاشوراء والعبادات فيه ما فيه كفاية لمن اطلع على معانيه وعمل فيها بمنا يقرّبه إلى الله جلّ جلاله ومراضيه ولكنّا نذكر في هذا الفصل ما يفتحه الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة فنقول إن أقلّ مراتب يوم عاشوراء أن تجعل قتل مولانا الحسين صلوات الله عليه وقتل من قُتِلَ معَه من الأهل والأبناء مجرى والدك ووَلدك أو بعض من يَعزّ عليك فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان أخصّ أهلكَ بك وأقربهم إليك فأنت تعلم أنّ موت أحدٍ من أعزّتك ما فيه ظلم لك ولا لهم ولا كسر حرمة الإسلام ولا كفر الأعداء لحُرمتكَ وأما الحسين عليه السلام فإن الذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعزّ عليه جرى فيه ما قد شرحنا بعضه من هتك حُرمات الإسلام وذُل مقامات أهل العقول والأفهام ودروس معالم الدّين وشماتة أعداء المسلمين فاجتهد أن يراك الله جلّ جلاله أنّ كلما يعزّ عليه يعزّ عليك وأن يراك رسوله عليه السلام أن كلما هُو إساءة إليه فهو إساءة إليك فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جلّ جلاله ولرسُول الله صلوات الله عليه ولخاصّته وكذا يكون من يريد أن يكون الله جلّ جلاله ورسوله وأوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته فإنّه إذا كان معهم في الغضب والرّضا واللّذة[1] والسرور كانوا معه عند مثل تلك الأمور.

أقول: وأما إن كنت صاحب معرفة بالله جلّ جلاله وخواص عباده وتتقي الله جلّ جلاله في اتباع مراده فإنّك لا تقنع أن يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند

(١) في نسخة ثانية: والكدرة.

فقد الآباء والأبناء بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه وآله وذرّيته وعترته عند الله جلّ جلاله وعند جدّهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف ما يقوم مقام مهجته وعلى قدر المصيبة في الإسلام وذهاب حرمته.

أقول: وروينا بإسنادنا إلى مولانا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام أنّه قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضا الله لهُ حوائج الدّنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بِنا في الجنّة عينُه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعدٍ لَعَنَهم الله في أسفل درك من النّارِ فهذا ما أردنا ذكره من أحوال المواساة في أهوال قتل أئمّة النّجاة ولم نستوف كلّما توجّه من حقوقهم المعظّمة في الحياة وبعد الوفاة.

أقول: وإذا عزمت على ما لا بدّ منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المُصاب فقل ما معناهُ **اللهُمَّ إنّكَ قُلْتَ وَلا تَحسَبَنَّ الّذينَ قُتِلُوا في سبيل الله أمواتاً بَلْ أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فالحسين صلواتُ الله عليهِ وعلى أصحابِهِ عندَكَ الآنَ يأكلونَ ويشربون فنحنُ فِي هذا الطّعامِ والشرابِ بِهِمْ مُقْتَدُون.**

أقول: وَسأذكُرُ تعزيةً لِمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام كتبها إلى بني عمّه رضوان الله عليهم لمّا حُبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته وأصحابه رضوان الله عليهم رويناها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدّة طرق إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد ابن الحسن الصّفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي عُمير عن إسحاق بن عمار ورويناها أيضاً بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطّوسي عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن أبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن الحسن القطراني قال حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي قال حدّثنا صالح بن أبي الأسود عن عطيّة بن نجيح بن المطهّر الرّازي وإسحاق بن عمار الصيرفي قالا معاً إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى

عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يُعزيه عمّا صار إليه بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم إلى الخلف الصّالح والذرية الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه أمّا بعد فلئن كنتَ تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حُمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظة والكآبة وأليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ جلاله به المتّقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه ﷺ فاصبر لِحُكمِ ربكَ فإنّكَ بأعيُننا وحين يقول فاصبر لِحُكم ربّكَ ولا تكن كصاحب الحوتِ وحين يقول لنبيّه ﷺ حين مُثّل بِحَمزة (وإن عاقبتم فَعاقِبُوا بِمثل ما عُوقِبتُم ولَئن صَبرتُم لَهُوَ خيرٌ لِلصّابرين) وَصَبر ﷺ ولم يعاقب وحين يقول (وأمُرْ أهلَك بالصلاة وَاصْطبر عَلَيْها لا نَسئلُكَ رِزقاً نَحنُ نَرزُقُكَ وَالعاقِبةُ لِلتقوى) وحين يقول (الّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبة قالُوا إنّا لله وَإنّا إليه راجِعُونَ أولئكَ عَلَيْهم صَلواتٌ مِنْ رَبّهِم وَرَحمَةٌ وَأولئِك هُمُ المُهتَدُون) وحين يقول (إنما يُوفّى الصّابِرُونَ أجرَهُم بِغيرِ حسابٍ وحين يقول لُقمانُ لابنِهِ وَاصْبِرْ عَلى ما أصَابَكَ إنَّ ذلِكَ مِن عَزم الأمُورِ) وحين يقول عَن مُوسى فقال لِقومِهِ (استعينُوا بالله واصبروا إنَّ الأرْضَ لله يُورِثُها مَن يَشاءُ مِن عبادِهِ وَالعاقبةُ لِلمُتّقين) وحين يقول (الّذين آمنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَتواصَوا بِالحق وَتَواصَوا بِالصّبرِ) وحين يقول ثُمَّ كانَ (مِنَ الّذين آمنوا وَتَواصَوا بِالصبرِ وتَواصَوا بالمَرْحَمَةِ) وحين يقول (وَلَنَبْلُوَنّكُمْ بشيءٍ من الخوف والجوع ونَقصٍ من الأموالِ والأنفُسِ والثَمراتِ وَبَشِّر الصّابِرينَ) وحين يقول (وَكأيِّنْ من نبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ ربّيُّونَ كثيرٌ فما وَهَنُوا لِما أصابَهُم في سبيل الله وما ضَعفُوا وَمَا استكانوا واللهُ يُحبُّ الصّابِرينَ) وحين يقول (والصّابِرِيْنَ وَالصّابِراتِ) وحين يقول (واصبِرْ حَتى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمِيْنَ) وأمثال ذلك من القرآن كثير واعلم أي عمّ وابن عم أنّ الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضّرّ والجهد واللأواء مع الصّبر وأنه تبارك وتعالى لم يُبال بنعيم الدّنيا لعدوّه ساعة قطّ ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءهُ ويخيفونهم[1] ويمنعونهم وأعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل زكريّا واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدّك علي بن أبي طالب عليه السلام لمّا قام بأمر الله جلّ جلاله وعزّ ظلماً وعمّك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهما

(١) في نسخة ثانية: يحيفونهم، بالحاء المهملة من الحيف بمعنى الجور والظلم.

اضطهاداً وعدواناً ولولا ذلك ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه وَلوْلا أنْ يَكُون الناسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكفُرُ بالرَّحْمٰنِ لبيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّةٍ ومَعارجَ عَليها يَظْهَرُونَ ولولا ذلك لما قال في كتابه يَحْسَبُونَ أنّما نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مالٍ وَبِنِينَ نُسارعُ لَهُمْ في الخَيراتِ بَل لا يَشْعُرُونَ ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا أن يحزن المؤمنُ لَجعلتُ لِلكافِرِ عصابةً من حديدٍ لا يصدَعَ رأسُه أبداً ولولا ذلك لما جاء في الحديث أن الدّنيا لا تساوي عند الله جَناحَ بَعوضة ولولا ذلك ما سقا كافراً منها شربةً من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو أنَّ مؤمناً على قُلّة جَبَلٍ لبعث اللهُ له كافراً أو منافقاً يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنّه إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صَبَّ عليه البلاء صبّاً فلا يخرج من غمّ إلا وقع في غمّ ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحبّ إلى الله عزّ وجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدّنيا من جرعة غيظٍ كَظَمَ عليها وجُرعة حزنٍ عند مصيبةٍ صبر عليها بحسن عَزاءٍ واحتساب ولولا ذلك لما كان أصحاب رسُول الله ﷺ يدعُون على من ظلمهم بطُول العمر وصحّة البدَن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا خصّ رجلاً بالتّرحّم عليه والاستغفار استشهد فَعَليكم يا عمّ وابن عمٍّ وبني عمومتي وإخوتي بالصبر والرّضا والتّسليم والتفويض إلى الله جلّ وعزّ والرّضا والصّبر على قضائه والتّمسك بطاعته والنزول عِند أمره أفرغ الله عَلينا وعَلَيكم الصّبر وخَتَم لنا وَلكُم بالأجر والسّعادة وأنقذكم وإيّانا من كلّ هلكةٍ بحوله وقوّته إنه سميع قريب وصلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبي وأهل بيته.

أقول: وهذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن علي بن مهجناب البزّاز تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقد اشتملت هذه التّعزية على وصف عبد الله بن الحسَن بالعبد الصّالح والدّعاء عند جانبها له وابنيْ عمّه بالسّعاة ودلائل الصفا الرّاجح وهذا يدلّ على أن هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصّادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبّه عارفين.

أقول: وقد يُوجد في الكتب أنّهم كانُوا للصّادقين عَلَيهم السّلام مفارقين وذلك محتمل للتقيّة لئلاّ يُنسَبَ إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين وممّا يدلّك على أنّهم كانُوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العبّاس أحمد

ابن نصر بن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن عليّ بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه قال أخبرنا محمّد بن عبد الله بن سعيد الكنديّ قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه أخبرني خلّاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عديّ قال دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فقال هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدأه به فقلنا نرجو أن يعافيهم الله فقال وأين هُم من العافية ثُمّ بكا حتّى علا صوته وبكينا ثمّ قال حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام قالت سمعت أبي صلوات الله عليه يقول يقتل منك أو يُصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وإنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: وهذه شهادة صَريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام وأنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظّفر بالسّعادة والإكرام.

وهذه: ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله بن الحسن الّذي سلم من الّذين تخلّفوا في الحبس من بني حَسَن فقال حدّثنا عبد الله بن فاطمة عن أبيها عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال لي رَسُول الله صلى الله عليه وآله يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبي رمق وسقوني ماء وأخرجوني فعشتُ. ومن الأخبار الشاهدة بِمعرفتهم بالحقّ ما رواهُ أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصابيح بإسناده أن جماعة سألوا عبدالله بن الحسن وهو في المحمل الّذي حمل فيه إلى سجن الكوفة فقلنا يا بن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمّد من ههنا وأشار إلى المدينة فيكون كلحش[1] الثور أنفه حتى يُقتل ولكن إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

أقول: لعلّها بالموتور وهذا صريح أنه عارف بما ذكرناه وممّا يزيدك بياناً ما رويناهُ بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن مُوسى

(١) كذا في النسخ كلها والظاهر أن الأصل كلحس الثور بالسين المهملة فيكون كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.

التّلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رياح عن أبي الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسّندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله عليه السلام في الحجّ في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري قال فقال له يا أبا عبد الله قال فسكتَ عنه حتّى قالها ثلاثاً قال ثمّ قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاءُ يا أبا كثير قال إنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البنيّة رجل ينقضها حجراً حجراً قال فقال له كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأنّي والله به أصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرّاس على هذا الرّكن وأشار بيده إلى الرّكن اليماني يمنع النّاس من الطواف حتّى يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلاً منّي وأشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن صَدقَ والله أبو عبد الله عليه السلام حتى صدّقوه كلّهم جميعاً.

أقول: فهل تراهُم إلاّ عارفين بالمهديّ وبالحقّ اليقين ولله متّقين.

فصل: وممّا يزيدك بياناً ما رواه أن بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدي عليه السلام وإن تسمّوا بذلك أنّ أوّلهم خروجاً وأوّلهم تَسمّياً بالمهدي محمّد بن عبدالله بن الحسن عليه السلام وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الأمالي بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام أنه سئل عن أخيه محمد أهو المهديّ الذي يذكر فقال إن المهديّ عدة من الله تعالى لِنبيّه صلى الله عليه وآله وَعَدَهُ أن يجعل من أهله مهديّاً لم يسمِّه بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام أخي لله بفريضةٍ عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدي الّذي يذكر فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده وإلا فلم يترك أخي فَريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره هذا آخر لفظ حديثه وروى في حديث قبله بكراريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن قال يا أبا خالد إنّي خارج وأنا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع عِلمه أنّه مقتول وكلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله والرّسُول صلى الله عليه وآله. وروى حديث علم محمد بن عبدالله بن الحسن أنّه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصابيح الفصل

المتقدّم ومما يزيدك بياناً أن بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون متأخر عن هذا الحديث إلى أوّل حديث ما رُويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي.

فصل: فيما نذكره مما يختتم به يوم عاشوراء وما يليق أن تكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء. إعلم أنّ أواخر النّهار يوم عاشوراء كان اجتماع حَرم الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله في أسر الأعداء ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء وانقضى عنهم آخر ذلك النّهار وهم فيما لا يحيط به قلمي من الذّلّ والانكسار وباتوا تلك الليلة فاقدين لحمائهم ورجالهم وغرباءَ في إقامتهم وترحالهم والأعداء يبالغون في البراءة منهم والإعراض عنهم وإذلالهم ليتقرّبوا بذلك إلى المارق عُمر بن سعدٍ مُوتِم أطفال محمد ومقرّح الأكباد وإلى الزنديق عُبيد الله بن زياد وإلى الكافر يزيد بن معاوية رأس الإلحاد والعِناد حتّى لقد رأيت في كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمّد عليه السلام قال قال لي أبي محمّد بن علي سألت أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يطلع بغير وطاء ورأس الحسين عليه السلام على عَلَمٍ ونِسوَتنا خلفي على بغالٍ فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرّماح إن دَمعَت من أحدنا عين قُرع رأسه بالرّمح حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صائح يا أهل الشام هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون.

أقول: فهل جرى لأبيك وأمّك ومن يعزّ عليك مثل هذا البلاء والابتلاء الّذي لا يجوز أن يهون عليك ولا أحد من المسلمين ولا على من يعرف منازل أولاد الملوك والسّلاطين.

أقول: فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً وسلّم على رسُول الله صلى الله عليه وآله وعلى مولانا أمير المؤمنين وعلى مولانا الحسن بن عليّ وعلى سيدتنا فاطمة الزّهراء وعترتهم الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وعزّهم على هذه المصائب بقلبٍ محزون وعينٍ باكيةٍ ولِسانٍ ذليل بالنوائب ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وأن يعفوا عنـ لم تعمله مما كنت تعمله مع من يعزّ عليك فإنّه من المستبعد أن تقوم في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النّازل واجعل كلّما يكون من الحركات والسّكنات في الجزع عليه خدمةً لله جلّ جلاله ومتقرّباً بذلك إليه واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن تسأله منهم وما أنت مُحتاج

إليه وإن لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه فإنّهم أحق أن يُعطوك على قدر إمكانهم ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

أقول: ولعلّ قائلاً يقول هلا كان الحزن الّذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشورا لأجل تجدّد القتل.

فأقول: إنّ أوّل العشر كان الحُزن خوفاً مما جرت الحال عليه فلمّا قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى **﴿ولا تَحسَبنَّ الّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ عِند رَبِهِم يُرزَقُونَ فَرحينَ بما آتاهم الله مِن فضلِه وَيَستَبشِرونَ بِالّذينَ لم يَلحقوا بِهِم من خَلفهم ألاّ خَوف عَليهِم ولا هُم يَحزنونَ﴾** فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجَبَ المشاركة لَهم في السرور بعد القتلِ لِتظفِرهُم بِالسّعادة فإن قيل فعلام تجددون قراءة المقتل والحُزن كلّ عام.

فأقول: لأنّ قراءته هُوَ عَرضُ قِصةِ القتل على عدل الله جلّ جلاله لِيأخذَ بثأره كما وعد من العدل وأمّا تجدّد الحُزن كلّ عشر والشّهداء صاروا مسرورين فلأنه مواساة لَهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين ففي كلّ سنة يَنبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ووقت السّرورِ مسرورين.

فصل: فيما نذكره ممّا يُعمل عند تناول الطّعام يوم عاشوراء. إعلم أنّنا ذكرنا أنّ يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب في العزاء ويُمسِك الإنسان عن الطّعام والشّراب إلى آخر نهار يَوم المصاب ثُمّ يتناول تربة شريفة ويقول من الدّعوات ما قدّمناه عند تناول المأكولات في غير هذا الجزء من المصنّفات ونزيد على ما ذكرناه أن نقول **اللّهُمَّ إنّنا أمسَكنا عَن المأكُولِ والمشروبِ حيث كان أهل النبوّة في الحروب والكروب وأما حيثُ حَضَر وقتُ انتقالهم بالشّهادة إلى دار البقاء وظَفَرُوا بمراتب الشّهداء والسّعداء ودخلوا تحتَ بشارات الآيات بقولك جلّ جلالك ﴿ولا تَحسبنَّ الّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ عِند رَبِهِم يُرزَقُونَ فَرحينَ بما آتاهم الله مِن فضلِه وَيَستَبشِرُونَ بِالّذينَ لم يَلحقوا بِهِم من خَلفهم ألاّ خَوف عَليهِم ولا هُم يَحزنونَ﴾ فنحن لهم موافقون فَتناول الطّعام الآنَ حيثُ إنّهم يُرزَقون في ديار الرضوان**

مواساةً لَهُم في الإمساك والإطلاق فاجعل ذلك سبباً لِعتق الأعناق واللحاق لَهُم في دَرَجاتِ الصّالحين بِرحمتِكَ يا أرحم الرّاحمين.

فصل فيما نذكره من مهامّ ليلة إحدى وعشرين من محرّم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرّياض الّذي أشرنا إليه فقال عند ذكر شهر محرّم ما هذا لفظه وليلة إحدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زَفاف فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليها إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وفّق من جمع حجّته وصفيّته.

أقول: وقد روى أصحابنا في كيفية زفافها المقدّس أخباراً عظيمة الشّأن وإنما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنّف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة أهل بيت النبوّة في المجلّد الثّامن من عشرين مجلّداً في ترجمة أحمد بن محمّد بن مسيح بإسناده إلى ابن عبّاس قال لما زفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام كان النبيّ صلى الله عليه وآله قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملَك خلفها يُسبّحون الله ويُقَدِّسُونه حتى طلع الفجر.

أقول: فينبغي أن يكون تلك اللّيلة عِندَكَ من ليالي الإقبال وتتقرّب فيها إلى الله جلّ جلاله لِصالح الأعمال فإنّها كانت فيها ابتداء غرس شَجَرةِ الحِكمة الإلهيّة والرّحمة النبويّة بإنشاء أئمّة البلاد والعباد والحجج لِسلطان المعاد والحفظة للشرائع والأحكام والملوك للإسلام والهادين إلى شرف دار المقام وتَوَسَّل بما في تلك الليلة السّعيدة من الأسرار المجيدة في كلّ حاجة لك قريبة أو بعيدة.

يقول علي بن موسى بن طاووس مصنّف هذا الكتاب كتاب الإقبال وكنت لمّا رأيت هذه الإشارة من الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان تغمّده الله بالرّحمة والرّضوان بأنّ فاطمة عليها السلام كان وقت دخُولها على مولانا وإمامِنا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من محرّم أكاد أن أتوقّف في العمل عليها وأجد خلافاً في روايات وقفت عليها فلمّا حَضَرت ليلة إحدى وعشرين من محرّم سنة

خمس وخمسين وستّمائة وأنَا إذ ذلك ببغداد في داري بالمقيّديّة عَرّفتُ ذرّيتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد قدّس الله روحه ليقومُوا في العمل وذكره مشروحة وجلست أنظر في تذييل محمّد بن النّجار لأختار منه ما عزمت عليه من أخباره وفوائد أسراره فوقع نظري اتفاقاً على حديث طريف يتضمّن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا عليّ عليه السلام كرامةً لله جلّ جلاله وكرامةً لأهل بيت النبوّة فقلت عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيّداً للشّيخ المفيد فيما اعتَمدَ هُو عليه ويكون هذه اللّيلة ليلة الزّفاف المقدّس الّذي أشار إليه فإن هذا الحديث ما أذكر أنّني وقفت من قبيل هذه اللّيلة عليه وخاصّة من هذا الطّريق وها أنا ذا أذكر الحديثَ وبالله العصمة والتوفيق.

فأقول: قد رأيت في هذه الليلة زفاف فاطمة والدتنا المعظّمة صلّى الله عليها الحديث المشار إليه من طرق الأربعة المذاهب فأحببت ذكره ههنا أخبرني به الشيخ محمّد بن النّجار شيخ المحدّثين بالمدرسة المُستنصريّة ببغداد فيما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلّد العاشر من التذييل من النّسخة الّتي وَقَفَها الخليفة المُستعصم جزاه الله عنّا خير الجزاء برباط والدته في ترجمة أحمد بن محمّد الدّلاّل وهو أبو الطيّب الشّاهد من أهل السّامرّاء حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش وأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي روَى عنه أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمد بن يوسف البزّار وأبو محمّد الحسَن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامريّان أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي عليّ وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن متيال بن كامل قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الباقي البزّاز أخبرنا أبو الحُسَين محمّد بن أحمد البُرسي قال حدّثني حلبي القاضي أبو الحسن أحمد بن محمّد بن يوسف السّامري حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الشاهد المعروف بالدلاّل أخبرنا محمّد بن أحمد المعروف بالأطروش أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت سمعت أسماء بنت عميس الخثعميّة تقول سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي قُلت وبِم أُفزعت يا سيّدة النساء قالت سَمِعتُ الأرض تحدّثه ويحدّثها فأصبحتُ وأنا فزعة فأخبرتُ والدِي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثمّ رفع رأسه فقال يا فاطمة أبشري بطيب النّسل

فإنّ الله فضّل بَعْلَكِ على سائر خلقه وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهِها من شرقِها إلى غربِها هذا لفظ ما رويناه وما رأيناه.

أقول: وأمّا صَوم يومها كما قال شيخنا المُفيد رضوان الله عليه فهو الثّقة الأمين الّذي يُعمل بقوله في ذلك ويُعتمد عليه فصم شاكراً وكن لِفضل الله عزّ وجلّ ناشراً ولأيّامِهِ المُعظّمَة ذاكراً فإنّه جلّ جلاله أراد الاذكار بأيّامِه من المخلَصين لله فقال وذكّرهم بأيام الله.

فصل: فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرّم.

إعلم أن في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرّم وكان يوم الاثنين سنة ستّ وخمسين وستّمائة فَتَح مِلك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد وكنت مقيماً بها في داري بالمقيّدية وظهر في ذلك تصديق الأخبار النبويّة ومعجزات باهرة للنبوّة المحمّديّة وبِتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدّنيويّة فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال ولم نزل في حِمى السّلامة الإلهيّة وتصديق ما عرفناه من الوُعُود النبويّة إلى أن استدعاني مَلِك الأرض إلى دركاته المعظّمة جزاهُ الله بالمجازاة المكرّمة في صفر وولاني على العلويّين والعلماء والزّهّاد وصَحِبتُ معي نحو ألف نَفس ومَعنا من جانبه من خمانا إلى أن وَصلتُ الحِلّة ظافرين بالآمال وقد قرّرت مع نفسي أنّني أُصلّي في كل يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشّكر للسلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدّنا محمّد صلى الله عليه وآله فيما كان أخبر به من متجددات الدّهُور وأدعُو لِملِكِ الأرض بالدّعاء المبرُور وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العبّاس كما وصف مولانا عليّ عليه السلام زوالها في الأخبار الّتي شاعت بين النّاس وينبغي أن يختم شهر محرّم بما قدّمناه من خاتمة أمثاله ونسأل الله تعالى أن لا يخرجنا من حِماه عِند انفصاله وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في التاريخ الّذي ذكرناه.

الباب الثاني

فيما يتعلّق بشهر صفر وفيه عدّة فصول

فصل: فيما نذكره ممّا يُعمل عِند استهلاله وذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدّعاء في صفر تقول عِند استهلاله اللَّهُمَّ أنتَ اللهُ العَلِيمُ الخَالِقُ الرّازِقُ وأنتَ اللهُ القَديرُ المُقْتَدِرُ القادِرُ أسئَلُكَ أن تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمدٍ وَأنْ تُعَرِّفَنا بَرَكةَ هذا الشّهرِ وَيُمْنَهُ وَتَرْزُقَنا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنا فيه مِنَ الفائِزينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْني أكثَرَ العالَمِينَ قَدْراً وَأبسَطَهُمْ عِلماً وَأعَزَّهُم عِنْدَكَ مَقاماً وأكرمَهمْ لَدَيكَ جاهاً كما خَلَقْتَ آدَمَ عليه السلام مِن ترابٍ وَنَفَخْتَ فيهِ مِن رُوحِكَ وَأسْجَدْتَ لَهُ ملائكتَكَ وَعَلّمْتَهُ الأسماءَ كُلَّها وَجَعَلْتَهُ خَليفَةً في أرْضِكَ وَسَخَّرْتَ لهُ ما في السّمواتِ وَما في الأرضِ جَميعاً مِنْكَ وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُم عَلى العالَمِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحمدُ وَمِنْكَ النّعْماءُ وَلكَ الشُكرُ دائِماً يا لَطيفاً بِعبادِهِ المُؤْمِنِينَ يا سَميعَ الدُّعاءِ إرحَم وَاسْتَجِبْ فَإنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أعْلَمُ وَتَقدِرُ وَلاَ أقدِرُ وَأنْتَ عَلاّمُ الغُيوبِ فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعزْمِي وَهِمَّتِي وَفْقَ مَشِيَّتِكَ وَأسِيرَ أمْرِكَ اللّهُمَّ إنّي لا أقدرُ أنْ أسْئَلَكَ إلاّ بِإذنِكَ ولا أقْدِرُ ألاّ أسْئَلَكَ بَعْدَ إذنِكَ خَوْفاً مِن إعراضِكَ وَغضَبِكَ فَكُنْ حَسْبِي يا مَنْ هُوَ الحَسْبُ والوَكيلُ والنّصِيرُ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ وَعَلى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأنبيائِكَ المُرسَلِينَ وَعِبادِكَ الصّالحينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا جالِيَ الأحزانِ يا مُوَسِّعَ الضّيقِ يا مَنْ هُوَ أولى بِخلْقِهِ مِن أنْفُسِهِمْ ويا فاطِرَ تِلكَ الأنْفسِ أنفُساً وَمُلهِمَها فُجُورَهَا وَالتّقْوى نَزَلَ بِي يا فارِجَ الهَمِّ هَمٌّ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً وَصَدْراً حَتّى خَشيتُ أن يَكُونَ عَرضَتْ فِتنَةٌ يا اللهُ وبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ صَلِّ عَلى مُحمَّد وَعَلى آل مُحمَّدٍ وَقَلِّبْ قَلْبِي مِنَ الهُمُومِ إلى الرَّوْحِ وَالدَّعَةِ وَلا تَشغَلْني عَنْ ذِكْرِكَ بِتَركِكَ ما بي مِنَ الهُمُومِ إنّي إلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ أسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي لا

يُوصَفُ إلاّ بالمَعنَى بِكِتمانِكَ عَنْ غُيُوبِكَ ذي النُّورِ وأنْ تُجلّيَ بِحَقِّهِ أحْزانِي وتَشْرَحَ بِهِ صَدْري بِكُشُوطِ الهَمِّ يا كريمُ.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم الثّالث من صفر وجدناه في كتب أصحابنا قال ما هذا لفظه صفر في الثالث منه يستحبّ أن يصلّي ركعتان في الأولى الحمد مرّة وإنّا فتحنا وفي الثانية الحمد مرّة وقل هو الله أحد مرّة فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله مائة مرّة ولعن آل أبي سفيان مائة مرّة واستغفر مائة مرّة وسأل حاجته.

فصل: فيما نذكره في يوم عاشر صفر ممّا يخصّني ويخصّ ذرّيّتي وأنّه من أيام سعادتي. إعلم أنّ يوم عاشر صفر سنة ستّ وخمسين وستمائة كان يوم حُضوري بين يدي مَلِك الأرض زيدت رحمته ومعدلته وشملتني فيه عنايتُه وظفرت فيه بالأمان والإحسان وحُقِنَت فيه دماؤنا وحُفِظَت فيه حَرَمُنا وأطفالنا ونساؤنا وسلّم على أيدينا خلق كثير من الأصدقاء والأسرة والإخوان ودخلُوا بطريقنا في الأمان كما أشرنا إليه في أواخر محرّم فهو يوم من أعظم الأعياد فيلزمني الشّكر فيه والدّعاء على مقتضى رضا سلطان المعاد مدّة حياتي بين العباد ويلزم من يأتي بعدي من الذريّة والأولاد فإنه يوم كان سبب بقائهم وبقاء من يأتي من أبنائهم وسعادة دار فنائهم ودار بقائهم فلا يهملوا فضل هذا اليوم وما يجب فيه وفّقنا الله تعالى وإيّاهم لمراضيه وهذا الفصل استدركناه بعد تصنيف الكتاب في التاريخ الّذي قدّمناهُ.

فصل: فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في أنّ ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر.

إعلم أن إعادة مقدّس رأس مولانا الحسين عليه السلام إلى جسده الشّريف يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف حيث قال الله جلّ جلاله **﴿ولا تَحسَبنَّ الّذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمواتاً بل أحياءٌ عِند رَبِّهِم يُرزَقُونَ﴾** فهل بقي شك حيث أخبر الله أنّه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مَصُون فلا ينبغي أن يشكّ في هذا العارفُون وأمّا كيفيّة إحيائه بعد شهادته وكيفيّة جمع رأسه الشريف إلى جسده بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد على الله جلّ جلاله أن يُعَرِّفَه كيفيّة تدبير مقدوراته وهو جهل من العبد وإقدام على ما لم يكلّف العلم به ولا السّؤال عن صفاته وأمّا

تعيين الاعادة يوم الأربعين من قتله والوقت الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام ونقله الله جلّ جلاله إلى شرف فضله كان الإسلام مقلوباً والحقُّ مغلوباً وما تكون الإعادة بأمورٍ دنيويّة والظّاهر أنّها بقدرة الإله لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشّريف كلّها منقولات ولم أذكر إلى الآن أنّني وقفت ولا رُويت تسمية أحد ممّن كان من الشّام حتّى أعادوه إلى جسده الشّريف بالحائر عليه أفضل السّلام ولا كيفيّة لحمله من الشام إلى الحائر على صاحبه أكمل التّحيّة والإكرام ولا كيفيّة لدخول حرمه المعظّم ولا من حفر ضريحه المقدّس المكرّم حتى عاد إليه وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الضريح مضمُوماً إليه فليقتصر الإنسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن من أنّ الجَسَد المُقَدَّس تَكَمّل عَقيبَ الشهادة وأنّه حَيّ يُرزق في دار السّعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يُغني عن زيادة دليل وبُرهان.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحُسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزّيارة بما نرويه من الخبر روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال علامات المؤمن خمس صلوات إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والتّختُّم باليمين وتعفير الجبين والجهر بِبِسم الله الرَّحمن الرَّحيم.

أقول: فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحُسين عليه السلام يوم عاشر من محرّم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين فيقال لعلّه قد كان شهر محرّم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً فإنه حيث ضُبِطَ يَوم الأربعين بالعشرين من صَفر فإمّا أن يكون الشهر كما قُلنا ناقصاً أو يكون تامّاً ويكون يوم قتله عليه السلام غير محسوب من عدد الأربعين لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّه في العدد وهذا تأويل كافٍ للعارفين وَهُم أعرفُ بِأسرار ربّ العالمين في تعيين أوقات الزّيارة للطّاهرين.

فصل: ووجدت في المصباح أنّ حَرمَ الحُسين عليه السلام وَصَلُوا المدينة مع مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام يوم العشرين مِن صَفر وفي غير المصباح أنّهم وَصَلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهُما مستبعد لأنّ

عبيد الله بن زياد لَعَنهُ الله كتب إلى يزيد يُعَرِّفُه ما جرى ويستأذنه في حَملهم ولم يَحملهم حتّى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ولأنّه لمّا حَملَهُم إلى الشام رُوي أنّهم أقامُوا فيها شهراً في موضع لا يكنّهم من حرّ ولا برد وصورة الحال يقتضي أنّهم تأخّروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قُتِل عليه السلام إلى أن وَصَلوا العِراق أو المدينة وأما جوازهم في عودهم على كربلا فيُمكن ذلك ولكنّه ما يكون وصُولهم إليها يومَ العشرين من صفر لأنهم اجتمعُوا على ما روى جابر بن عبدالله الأنصاري فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصُول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً وعلى أن يكون جابر وصلَ من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.

وأمّا زيارته عليه السلام في هذا اليوم فإنّنا روينا بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمّر قال حدّثني أبو الحسَن عليّ بن مسعدة والحَسن بن عليّ بن فضّال عن سعدان بن مُسلم عن صفوان بن مهران قال قال لي مولاي الصّادق عليه السلام في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النّهار فتقول: **السَّلامُ عَلى وَلِيّ اللهِ وَحَبيبِهِ السَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ السَّلامُ عَلى صَفِيّ اللهِ وَابنِ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلى الحُسَين المَظلُوم الرَّشيدِ السَّلامُ على أسيْر الكُرُباتِ وَقَتيلِ العَبَراتِ اللّهُمَّ إنّي أشهَدُ أنّهُ وَليُّكَ وَابنُ وَليّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الفائِزُ بِكرامتِكَ أكرمتَهُ بِالشهادَةِ وَحَبوتَهُ بالسَّعادَة وَاجتَبَيتَهُ بِطِيب الوِلادة وجَعَلتَهُ سَيّداً مِنَ السّادَة وَقائِداً مِنَ القادَةِ وَذائِداً مِن الذّادةِ وَأعْطَيتَهُ مَوارِيث الأنبياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً على خَلْقِكَ مِنَ الأوْصِياءِ فَأعْذَرَ في الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصحَ وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فيكَ لِيَستَنقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقد توازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا وباعَ حَظَّهُ بالأرذَلِ الأدْنَى وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثّمَنِ الأوْكَسِ[1] وَتغطرَسَ وَتَرَدَّى في هَواهُ وَأسخطَكَ وَأسخَطَ نَبيّكَ وَأطاعَ مِن عِبادِكَ أهلَ الشِقاقِ وَالنِفاقِ وَحَمَلَةَ الأوزارِ المُستَوْجِبينَ النّارَ فجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحتَسِباً حَتّى سُفِكَ في طاعَتِكَ دَمُهُ وَاستُبيحَ حريمُهُ اللّهُمَّ فالعنهُم لَعناً كَثيراً وَبيلاً وَعَذّبهُم عَذاباً أليماً أنا يا**

(١) أي الأنقص.

مَولايَ عَبْدُ الله وَزائِرُكَ جئتُكَ مُشتاقاً فكُن لي شَفيعاً إلى الله يا سَيِّدي أستشفِعُ إلى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبيِّينَ وَبِأبيكَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساء العالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أميرِ المؤمنينَ سيِّدِ الأوصِياءِ أشهَدُ أنَّكَ أمينُ الله وَابنُ أمينِهِ عِشتَ سَعيداً وَمضَيْتَ حَميْداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظلُوماً شهيداً وَأشهَدُ أنَّ الله مُنجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ وَمُهلِكٌ مَنْ خَذلكَ وَمُعَذِّبٌ مَن قَتلكَ وَأشهَدُ أنكَ وَفيتَ بِعهدِ الله وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ حَتّى أتاكَ اليَقينُ فَلَعَنَ اللهُ مَن قَتلكَ وَلَعَن الله مَنْ ظَلمَكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بذلِكَ فَرضِيَتْ بِهِ اللّهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ أنّي وَليٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدوٌّ لِمَنْ عاداهُ بأبي أنتَ وَأمّي يا بْنَ رَسولِ اللهِ أشهدُ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصْلابِ الشّامِخَةِ والأرحام الطّاهِرَةِ لَم تُنَجِّسْكَ الجاهِليَّةُ بأنجاسِها وَلَم تُلبِسْكَ المُدلهِمّاتُ مِن ثيابِها وَأشهَدُ أنَّكَ مِن دَعائِمِ الدّينِ وَأركانِ المُؤْمِنينَ المُسْلِمينَ وَمَعقِلِ المُؤمِنينَ وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادي المَهْدِيُّ وَأشهَدُ أنَّ الأئِمةَ مِن وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقوى وَأعلامُ الهُدى والعُروةُ الوُثْقى والحُجَّةُ على أهلِ الدُّنيا وَأشهَدُ أنّي بِكُم مُؤْمِنٌ وبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخواتِيمِ عَمَلي وَقلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وأمري لأمرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصرَتي لكُم مُعَدَّةٌ حَتّى يأذنَ اللهُ لَكُم فمعكم مَعَكُم لا مَعَ عدوِّكُم صلواتُ اللهِ عَلَيْكُم وَعَلى أرواحِكُم وَأجْسادِكُم وشاهِدِكُمْ وغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُم وباطِنِكُم آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثُمَّ تصلي ركعتين: وتدعو بما أحببت و تنصرف إن شاء الله.

أقول: ووجدت لهذه الزّيارة دعاءً يختصّ بها وهو أن تقف قدّام الضّريح وتقول السَّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَليْكَ يَا بْنَ عَليٍّ المُرتَضى وَصِيِّ رَسُولِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهراء سَيِّدةِ نِساءِ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلامُ عَليْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِ الله الشّهيدِ وَالسَّلامُ عَليْكَ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ أشهَدُ أنكَ قَد أقَمتَ الصَّلاةَ وَآتيتَ الزكاةَ وَأمَرْتَ بالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَن المُنكَرِ وَجاهَدْتَ في سبِيْلِ اللهِ حَتّى أتاكَ

اليَقينُ وَاشْهَدُ أنّكَ عَلى بَيّنَةٍ مِن رَبّكَ أتيتُكَ يامَولايَ زائراً وافِداً راغِباً مُقِرّاً لكَ بالذنُوب هارِباً إلَيكَ مِنَ الخَطايا لِتَشْفَعَ لي عِنْدَ رَبكَ يا بْنَ رَسُول الله صَلّى اللهُ عَليْكَ حَيّاً وَمَيّتاً فإنَّ لَكَ عِند اللهِ مَقاماً معلُوماً وَشَفاعَةً مَقْبُولَةً لعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمكَ وَلَعَنَ اللهُ مَن حَرَمَكَ وَغَصَبَ حقّكَ ولعَنَ اللهُ مَنْ قَتلَكَ ولعَنَ اللهُ مَنْ خذَلَكَ ولعَنَ اللهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ وَلَعَنَ الله مَن مَنَعَكَ مِن شُرْبِ ماءِ الفُراتِ لَعناً كثيراً يَتْبَعُ بَعضُها بَعضاً اللّهُمّ فاطِرَ السّمواتِ وَالأرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشّهادَة أنتَ تَحكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فيما كانُوا فيهِ يَخْتَلِفُونَ وَسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ اللّهُمَّ لا تَجْعلْهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيارتِهِ وَارْزُقْنيهِ أبداً ما بَقيْتُ وَحَييتُ يا رَبَّ العالَمِينَ وَإنْ مُتُّ فَاحشُرْني في زُمرَتِهِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وأمّا زيارة العبّاس ابن مولانا عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء مع مولانا الحُسين فنزورُهم في هذا اليوم بما قدّمناهُ من زيارتهم في يوم عاشوراء وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفِياء.

الباب الثالث

فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر ربيع الأوّل وما فيه من عمل مفصّل وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من التّنبيه على فضل هذا الشهر وما فيه. إعلم أن هذا شهر ربيع الأوّل جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر في غيره من شهُور العام فإنّ فيه كانت ولادة سيّدنا رسول الله ﷺ وسيأتي ما يفتحه الله تعالى من فضل مقدّس ولادته في الفصل المختصّ بها على ما نقدر عليه من حقيقته وفيه كانت مهاجرة النبيّ ﷺ من مكّة إلى المدينة وسلامته من كيد الأعداء الكارهين لإرساله وممّا أرادوه من ذهاب نفسه الشريفة ومنعه من آماله وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرّياض عند ذكر شهر ربيع الأوّل ما هذا لفظه أوّل يوم منه هاجر النبيّ ﷺ من مكّة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه ﷺ وكان ذلك يوم الخميس يستحبّ صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيّه والنّجاة من عدوّه.

أقول: فهو يوم صومه منقول وفضله مقبول فصمه على قدر الفوائد بالشّكر على سلامة رسول الله ﷺ وما فتح بالمهاجرة من سعادة الدّنيا والمعاد ويحسن أن تصلّي صلاة الشّكر الّتي نذكرها في كتاب السّعادات بالعبادات الّتي ليس لها أوقات معيّنات وتدعو بدعائها فإنّه يوم عظيم السّعادة فما أحقّه بالشّكر والصّدقات والمبرّات وقال جدّي أبو جعفر الطّوسي رضي الله عنه في المصباح إنّ هجرته كانت ليلة الخميس أوّل شهر ربيع الأوّل والظّاهر أن توجّهه من مكّة إلى الغار كان ليلاً ولم يكن بالنّهار لأنّ الخائف الّذي يريد ستر حاله ما يكون سفره نهاراً من بين أعدائه المتطلّعين على أعماله ولأنّ مبيت مولانا علي عليه السلام على فراشه يُفديه بمهجته شاهد أن التوجّه كان ليلاً بغير شكّ في صفته وقال المفيد في التّواريخ الشّرعيّة إنّ الهجرة كانت ليلة الخميس أولّ ربيع الأوّل ولعلّ ناسخ كتاب الحدائق غلط في ذكره

اليوم عوض اللّيلة أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى واسئل القرية أراد أهل القرية.

ذكر ما قد فتحه الله علينا من أسرار هذه المهاجرة وما فيها من العجائب الباهرة

منها: تعريف الله جلّ جلاله لعباده لو أراد قهر أعداء رسُوله محمّد ﷺ ما كان يحتاج إلى مهاجرته ليلاً على تلك المساترة وكان قادراً أن ينصره وهو بمكّة من غير مخاطرة بآيات وعنايات باهرة كما أنه كان قادراً أن ينصر عيسى بن مريم على اليهود بالآيات والعساكر والجُنود فلم تقتض الحِكمة الإلهيّة إلا رفعه إلى السموات العليّة ولم يكن له مصلحة في مقامه في الدُّنيا بالكليّة فليكن العبد راضياً بما يراه مولاه له من التدبير في القليل والكثير ولا يكن الله جلّ جلاله دونَ وكيل الإنسان في أموره الذي يرضى بتدبيره وَلا دوُنَ جارِيَته أو زوجته في داره التي يثق إليها في تدبير إيثاره.

ومنها: التنبيه على أن الّذي صحبه إلى الغار على ما تضمنه وصف صُحبتِه في الأخبار لا يَصلح في تلك الحادثات إلا للهرب ولأوقات الذُّل والخوف من الأخطار التي يَصلح لَها مثل النّساء الضعيفات والغلمان الّذين يَصيحون في الطُرقات عِند الهَرَب من المخافات وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الأعداء ولا أن يكون معه بسلاح ولا قوة لمنع شيء من البلاء.

ومنها: أن الطبري في تاريخه وأحمد بن حنبل رَوَيا في كتابيهما أن هذا الرّجل المشار إليه ما كان عارفاً بتوجّه النبيّ ﷺ وأنّه جاء إلى مولانا عليّ عليه السلام فسأله عنه فأخبره أنَّهُ توجه فتبعه بعد توجهه حتى ظفر به وتأذّى رسُول الله ﷺ بالخوف منه لمّا تبعه وعثر بحجر فلق قدمه فَقال الطبري في تاريخه ما هذا لفظه فخرج أبو بكر مُسرعاً ولحق نبي الله ﷺ في الطريق فسمع جَرْسَ أبي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين فأسرع رسُول الله ﷺ يمشي فقطع قبال نعله ففلق إبهامه حجر وكثر دمها فأسرع المشي فخاف أبو بكر أن يشقّ على رسول الله ﷺ حين أتاه فانطلقا ورِجْل رسول الله ﷺ تشر دماً حتى انتهى إلى الغار مع الصُبح فَدَخلاه وأَصبح الّذين كانوا يَرصُدون رَسُول الله ﷺ فدخلوا الدّار فقام عليّ عليه السلام على فراشه

فلما دنوا مِنه عرفوه فقالوا له أين صاحِبك قال لا أدري أو رَقيباً كنتُ عليه أمرتموه بالخروج فخرجَ فانتهرُوه وَضرَبُوه وأخرجُوه إلى المسجد فحبسُوهُ ساعة ثمّ تركوه ونجى رسول الله ﷺ .

أقول: وما كان حيث لقيه يتهيّأ أن يتركه النبيّ ﷺ ويبعد منه خوفاً أن يلزمه أهل مكة فَيُخبرهم عنه وهو رجل جبان فيؤخذ النبيّ ﷺ ويذهب الإسلام بكماله لأنّ أبا بكر أراد الهَربَ من مكة ومفارقة النبيّ ﷺ قبلَ هِجرته على ما ذكره الطبريّ في حديث الهجرة فقال ما هذا لفظه وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رَسول الله ﷺ في الهجرة ويقول له رسول الله ﷺ لا تعجل.

أقول: فإذا كان قد أراد المفارقة قبل طلَب الكُفّار له فكيف يُؤمَنُ منهُ الهرَب بَعد الطّلَب وكان أخذه مَعَه حيث أدركه من الضّرورات التي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبيّ ﷺ وسلامة من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك السّاعة وقد جَرَتِ العادة أنّ الهَرَبَ مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضّعيف ولا رُويَ فيما علمت أن أبا بكر كان معه سِلاح يدفع به عن النبيّ ﷺ ولا حمل معه شيئاً يحتاج إليه وما أدري كيف اعتقد المخالفون أنّ لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الهرب وقد استأذنه مراراً أن يهرب ويترك النبيّ عليه السلام في يد الأعداء الّذين يتهددونه بالعَطَب إنّ اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذل من أعجَب العجب.

ومنها: التكدير على النبيّ ﷺ بجزع صاحبه في الغار وقد كان يكفي النبيّ (ص) تعلّق خاطره المقدّس بالسّلامة من الكفار فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدّس ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره.

ومنها: أنه لو كان حزنه شَفَقَةً على النبي ﷺ أو على ذهاب الإسلام ما كان قد نهى عنه وفيه كشف أن حزنه كان مخالفاً لما يُراد منهُ.

ومنها: أن النبي ﷺ ما بقي يأمن إن لم يَكُن أوحي إليه أنّه لا خوف عليه أن يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه إلى أن يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له من الأسرار فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذلّ صاحبه وضعفه زيادة على ما كان مشغولاً ﷺ بحفظ نفسه. ومن أسرار هذه المُهاجرة أنّ مولانا عليّ عليه السلام بات على فراشِ المخاطرة وجاد بِمُهجتِه لمالك الدُّنيا والآخرة ولِرسُوله

ﷺ فاتح أبواب النّعم الباطنة والظّاهرة ولولا ذلك المبيت واعتقاد الأعداء أنّ النّائم على الفراش هو سيّد الأنبياء وإلا ما كانوا صَبَروا عن طلبِه إلى النّهار حتّى وَصَلَ إلى الغار وكانت سلامة صاحب الرسالة من قبل أهل الضّلالة صادرة عن تدبير الله جلّ جلاله بِمبيتِ مولانا عليّ عليه السلام في مكانه وآية باهرة لمولانا علي عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه وأسَفاً لأجل وصيّهِ عليه أفضل السلام في الثّبوت في ذلك المقام وأنزل الله جَلّ جَلالهُ في مقدّس قرآنه وَمِنَ النّاسِ من يشري نَفسهُ ابْتِغاءَ مَرضاتِ الله وَالله رؤوفٌ بِالعِبادِ فأخبر أن سريرة مولانا علي عليه السلام كانت بيعاً لنفسه الشريفة وَطَلباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كُلّ مراد وقد ذكرنا في الطّرائف من رَوى هذا الحديث من المخالف ومُباهاة الله جلّ جلاله تلك اللّيلة بجبرائيل وميكائيل في بيع مولانا عليّ عليه السلام بمُهجته وأنّه سمح بما لم يسمح به خواصّ ملائكته.

ومنها: أنّ الله جلّ جلاله زاد مَولانا عليّاً عليه السلام من القوة الإلهيّة والقدرة الربّانيّة إلى أنّه ما قنع له أن يفدي النبيّ ﷺ بِنفسه الشريفة حتى أمره أن يكون مقيماً بعده في مكة مُهاجراً للأعداء وأنّه قد هرّبه مِنهُم وسَتَره بالمبيت على الفراش وغطاه عنهم وهذا ما لا يحتمله قوّة البشر إلا بآيات باهرة من واهب النفع ودافع الضّرر.

ومنها: أن الله جلّ جلاله لم يقنع لمولانا عليّ عليه السلام بهذه الغاية الجليلة حتى زاده من المناقب الجميلة وجعَله أهلاً أن يقيم ثلاثة أيّام بمكّة لِحفظ عيال سيدنا رَسول الله ﷺ وأن يسير بهم ظاهراً على رغم الأعداء وَهُوَ وحيد من رجاله ومن يُساعده على ما بلغ من المخاطرة إليه.

ومنها: أنّ هذا الاستسلام من مولانا علي عليه السلام للقتل وفديةً للنبي صلوات الله عليه أظهر مقاماً وأعظم تماماً من استسلام جدّه الذبيح اسماعيل لإبراهيم الخليل عليه وعليهما السلام لأن ذلك استسلام لوالد شفيق يجوز معه أن يرحمه الله جلّ جلاله ويقيله من ذبح ولده كما جرى الحال عليه من التوفيق ومولانا عليّ عليه السلام استسلم للأعداء الذين لا يرحمون ولا يُرْجَون لمسامحة في البلاء.

ومنها: أن اسماعيل عليه السلام كان يجوز أنّ الله جلّ جلاله يكرم أباه بأنّه لا يجد للذبح ألماً فإن الله تعالى قادر أن يجعله سهلاً رحمة لأبيه وتكرّماً ومولانا عليّ عليه السلام

استَسلم للّذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء وتَرك الإبقاء والتعذيب إذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء.

ومنها: أنّ ذبح إسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شماتة ومغالبة ومقاهرة من أهل العداوات وإنّما هو شيء من الطّاعات المقتفية للسعادات والعنايات ومولانا عليّ عليه السلام كان قد خاطر بِنفسه لشماتة الأعداء والفتك به بأبلغ غايات الاشتفاء والاعتداء والتمثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكلّ إرادة من الكفّار سخيفة.

ومنها: أنّ العادة قاضية وحاكمة أنّ زعيم العسكر إذا اختفى أو اندفع عن مقام الأخطار وانكسر علم القوّة والاقتدار فإنّه لا يكلف رعيّته المتعلّقون عليه أن يقفوا موقفاً قد فارقه زعيمهم وكان معذوراً في ترك الصّبر عليه ومولانا علي عليه السلام كُلِفَ الصّبر والثّبات على مقامات قد اختفى فيها زعيمه الذي يعول عليه صلوات الله وسلامه عليه وانكسر فيها علم القوّة الّذي تنظر عُيون الجيش إليه فوقف مولانا عليّ صلوات الله عليه وزعيمه غير حاضر فهو موقف قاهر وهذا فضل من الله جلّ جلاله لمولانا عليّ عليه السلام باهر وبمعجزات تخرق عقول ذوي الألباب وتكشف لك أنّه القائم مقامه في الأسباب.

ومنها: أنّ فدية مولانا عليّ عليه السلام لسيّدنا رَسول الله صلى الله عليه وآله كانت من أسباب التمكين من مهاجرته ومن كلّ ما جرى من السعادات والعنايات بنبوّته فيكون مولانا عليّ عليه السلام قد صار من أسباب التمكين من كلّ ما جرت حال الرّسالة عليه ومشاركاً لهُ في كلّ خير فعله النبيّ صلى الله عليه وآله وبلغ حاله إليه وقد اقتصرت في ذكر أسرار المهاجرة الشريفة النبويّة على هذه المقامات الدّينيّة ولو أردتُ بالله جلّ جلاله أوردتُ مجلّداً منفرداً في هذه الحال ولكن هذا كافٍ شافٍ للمنصفين وأهل الإقبال.

فصل: فيما نذكره مما يُدعى به في غرّة شهر ربيع الأوّل وجدنا ذلك في كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه:

الدّعاء في غرّة ربيع الأول تقول: **اللّهُمَّ لا إلَه إلاّ أنتَ يا ذا الطَّولِ وَالقُوّة وَالحَوْلِ وَالعِزَّةِ سُبحانَكَ ما أعظَمَ وَحْدانِيَّتَكَ وَأقْدَمَ صَمَدانِيَّتَكَ وَأوْحَدَ إلهيَّتَكَ وَأبْيَنَ**

رُبُوبِيَّتَكَ وَاظْهَرَ جَلالكَ وَاشْرَفَ بَهاءَ آلاءكَ وَأبهى كمال صَنائِعكَ وَاعظَمكَ في كِبْريائِكَ وَاقدَمَكَ في سُلْطانِكَ وَانورَك في أرضِكَ وَسَمائِكَ وَأقْدَمَ مُلكَكَ وَادْوَمَ عِزَّكَ وَاكرَمَ عَفْوَكَ وَاوسَعَ حِلمَكَ وَاغمَضَ عِلمَكَ وَانفَذَ قُدرتكَ وَاحْوَطَ قُرْبَكَ أسئلُكَ بِنورِكَ القَدِيمِ وَأسمائِكَ الّتي كوّنتَ بِهَا كُلَّ شَيءٍ أن تُصَلّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما صَلّيتَ وَبارَكتَ وَرَحِمتَ وَترَحَّمْتَ عَلى إبراهِيمَ وَعَلى آل إبراهِيمَ إنّكَ حَميد مَجِيدٌ وَانْ تَأخُذَ بِناصِيَتي إلى مُوافَقَتِكَ وَتَنظُر اليَّ بِرأفتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرزُقَني الحجَّ إلى بَيتِكَ الحَرامِ وانْ تَجمَعَ بَين رُوحي وأرواحِ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَتُوصِلَ المِنَّةَ وَالمزِيدَ بالمزِيدِ وَالخَيرَ بِالبَرَكَاتِ والإحْسَانَ بِالإحْسَانِ كما تَفَرَّدتَ بِخَلْقِ ما صَنَعتَ وَعَلى ما ابتَدَعتَ وَحَكَمْتَ وَرَحِمتَ فَانتَ الّذي لا تُنازَعُ في المَقْدُورِ وأنْتَ مالِكُ العِزّ والنّورِ وَسِعْتَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمةً وَعِلماً وَأنْتَ القائِمُ الدّائِم المُهيمنُ القَديرُ إلهي لَم أزَلْ سائِلاً مِسْكيناً فَقيراً إليْكَ فاجعلْ جميعَ أمري موصُولاً بِثِقَةِ الإعْتِمادِ عَلَيكَ وَحُسْنِ الرّجُوعِ إلَيكَ وَالرِضا بِقَدَرِكَ وَاليقينِ بِكَ وَالتّفويْضِ إلَيْكَ سُبحانَكَ لا عِلم لَنا إلاّ ما عَلّمْتَنا إنّكَ أنْتَ العَليمُ الحَكيمُ سُبحانَهُ بَلْ لَهُ ما في السّمواتِ وَالأرضِ كُلٌّ لَهُ قانِتونَ سُبحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ سُبحانَكَ تُبتُ إلَيْكَ وَأنَا أوّلُ المؤمِنينَ سُبحانَكَ أنتَ وَليُّنا مِن دُونِهم سبحانَ الله رَبِّ العالمينَ سُبْحانَ الله وَما أنَا مِنَ المُشركينَ سُبحان الله عمّا يُشركونَ سُبحان الّذيْ أسرى بِعبْدِه ليْلاً مِنَ المسْجِدِ الحَرامِ إلى المسجِدِ الأقْصَى الّذي بَارَكْنا حَولَهُ لِنُرِيَهُ مِن آياتِنا إنّهُ هُوَ السّمِيعُ البَصيرُ سُبحان الله حين تُمسونَ وَحينَ تُصبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السّمواتِ وَالأرضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظهرونَ يُخرِجُ الحيَّ مِنَ الميّتِ وَيُخرجُ المَيّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحيي الأرضَ بَعدَ مَوتِها وَكَذلِكَ تُخرَجُونَ سبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشركُونَ سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يَقُولونَ عُلوّاً كَبيراً سُبحانَ رَبّنا إنْ كان وَعْدُ رَبّنا لَمَفعُولاً سُبحانَ الّذي بِيدِهِ مَلَكوتُ كُلِّ شَيءٍ وَإليهِ تُرجَعُونَ سُبحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكرَمُونَ سُبحانَهُ هُوَ اللهُ الواحِدُ القهّارُ سُبحان رَبّنا إنّا كُنا ظالمينَ سُبحان رَبّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ على المُرْسَلينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالمينَ اللهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآل مُحمدٍ

وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ هذا الشّهرِ وَيُمْنَهُ وَارزُقنا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ واجْعَلنا فيه مِنَ الفائِزِينَ بِرَحْمتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فصل: فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الأوّل. إعلم أنّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظّمون السّرور فيه ويذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله ورسُوله ﷺ ويعاديه ولم أجد فيما تَصَفحتُ من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرّواية الّتي رويناها عن ابن بابويه تغمّده الله بالرضوان فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرٍ يكون في مطاويه غير الوجه الّذي ظهر فيه احتياطاً للرّواية فكذا عادة ذوي الرّعاية.

أقول: وانّما قد ذكرت في كتاب التّعريف لِلمولد الشريف عن الشّيخ الثّقة محمّد بن جرير بن رستم الطّبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة أنّ وفاة مولانا الحَسَن العَسكري صلوات الله عليه كانت لِثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل وكذلك ذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة وكذلك قال محمّد بن هارون التّلعكبري وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبيّ والأوصياء وكذلك ذكر أبو جعفر الطّوسي في كتاب تهذيب الأحكام وكذلك قال حسين بن خزيمة وكذلك قال نصر بن عليّ الجهضمي في كتاب المواليد وكذلك الخشاب في كتاب المواليد أيضاً وكذلك قال ابن شهرآشوب في المناقب[1] فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء لِثمان خلون من ربيع الأوّل فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأوّل فلعل تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأوّل لهذا الوقت المفضّل والعناية بالمولى الأعظم المكمّل.

فصل: أقول وإن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه جعفر بن بابويه في أنّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأوّل لعلّ معناه أن السبب الّذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السّبب يوم تاسع ربيع الأوّل فيكون اليوم الّذي فيه سبب القتل أصل القتل ويمكن أن يُسمّى مجازاً بالقتل ويمكن أن يؤوّل بتأويل آخر وهو أن يكون

(١) في نسخة ثانية: المواليد.

توجّه القاتل من بلده إلى البلد الّذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأوّل أو يوم وصُول القاتل إلى المدينة الّتي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأوّل وأمّا تأويل من تأوّل أن الخبر بالقتل وَصَل إلى بلد أبي جعفر بن بابويه يوم تاسع ربيع الأول فلأنّه لا يصحّ لأنّ الحديث الّذي رواه ابن بابويه عن الصّادق عليه السلام ضمن أنّ القتل كان في يوم تاسع ربيع الأوّل فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من شهر ربيع الأول روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرّياض الّذي أشرنا إليه فقال عِند ذكر ربيع الأوّل ما هذا لفظه اليوم العاشر منه تزوج النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد أمّ المؤمنين رَضي الله عنها ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة ويستحبّ صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصّالحة الرضيّة المرضية.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل روينا ذلك أيضاً بِإسنادنا إلى شيخنا المُفيد قدّس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في كتاب حدائق الرّياض فقال عِند ذكر ربيع الأوّل ما هذا لفظه اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسُول الله صلّى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس وفي مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان فَيُستحبّ صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عباده.

أقول: لأن فيه بويع السّفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية أمّا قتل مروان وزوال دولة بني أميّة بالكليّة فإنّه كان من يوم سابع عشرين من ذي الحجة كما تقدّم ذكره في عَمَلِ ذي الحجّة.

أقول: وقد روينا في كتاب التّعريف للمولد الشّريف عدّة مقالات أن اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل كانت ولادة رَسُول الله صلى الله عليه وآله فَصَومه مُهم احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه.

فصل: فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل وجدناها في كُتب أصحابنا من العجم فقال عن ربيع الأوّل ما هذا لفظه في الثّاني عشر منه يستحبّ أن تصلّي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرّة وقل يا أيّها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاثاً.

فصل: فيما نذكره مما يختصّ بيوم ثالث عشر ربيع الأوّل من فضل شمَلَني فيه قبل أن أتوصل[1] ليعلم ذرّيّتي وذوو مودّتي أنّني كنت قد صُمت يَوم ثاني عشر ربيع الأوّل كما ذكرناه من فضله وشرف محلّه وعزمت على إفطار يَوم ثالث عشر وذلك في سنة اثنتين وستّين وستّمائة وقد أمرت بتهيئة الغذا فوجدت حديثاً في كتاب الملاحم للبطائني عن الصادق عليه السلام يتضمّن وجود الرجل من أهل بيت النبوّة بعد زوال ملك بني العبّاس يحتمل أن يكون الاشارة إلينا والإنعام علينا وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام وهذا ما رويناه ورأينا عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال: الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل قال قلت له جعلت فداك فأخبِرْني أستريحُ إليه قال يا أبا محمّد ليس يَرى أمّة محمد صلى الله عليه وآله فرجاً أبداً ما دام لولد بَني فلان مُلك حتّى يَنقرض ملكهم فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمّة محمّد رجُلاً منّا أهل البيت يُشير بالتّقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرّشى والله إنّي لأعرفه باسمه واسم أبيه ثمّ يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائم العادل الحافظ لِما استُودِع يَملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجّار جَوراً وظلماً ثمّ ذكر تمام الحديث.

أقول: ومن حيث يفترض ملك بني العبّاس لم أجد ولم أسمع برجل من أهل البيت يشير بالتّقى ويعمل بالهُدى ولا يأخذ في حكمه الرّشى كما قد تفضّل الله به علينا باطناً وظاهراً وغلب ظنّي وعرفت أنّ ذلك إشارة إلينا وإنعام فقلت ما معناه يا الله إن كان هذا الرّجل المشار إليه أنا فلا تَمنعني من صَوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الأول على عادتك ورحمتك في المنع ممّا تريد منعي منه وإطلاقي فيما تريد تمكيني منه فوجدت إذناً وأمراً بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره فصمته وقلت في معناه يا الله إن كنتُ أنا المشار إليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وأدعيتها فقمت فلم أُمنع بل وَجدت لشيء مأمور فصلّيتها ودعوت بأدعيتها وقد رجوت أن يكون الله تعالى برحمته قد شرّفني بذكري في الكتب السّالفة على لسان الصّادق عليه السلام فإننا قبل الولاية على العلويّين كنّا في تلك الصّفات مجتهدين وبعد الولاية على العلويّين زدنا في الاجتهاد في هذه الصفات والسّيرة فيهم بالتّقوى والمشورة بها والعمل معهم

(١) في نسخة ثانية: أتوسّل.

بالهدى وترك الرّشى قديماً وحديثاً لا يخفى ذلك على من عَرَفنا ولم يتمكن أحد في هذه الدّولة القاهرة من العترة الطّاهرة كما تمكنّا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الأدعية الباهرة والفرامين المتضمّنة لِعدلها ورحمتها المتظاهرة وقد وعدت أنّ كلّ سنة أكون متمكّناً على عادتي من عبادتي أعمل فيه ما يهديني الله إليه من الشكر وسعادة دنياي وآخرتي وكذلك ينبغي أن تعمله ذرّيّتي فإنهم مشاركون فيما تضمّنته كرامتي ووجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم تصديق أنّ المراد نحن بهذه المراحم والمكارم.

فصل: فيما نذكره من أنه ينبغي صَوم اليوم الرّابع عَشَر من ربيع الأوّل.

أقول: كان شيخنا المفيد رضي الله عنه قد جعل هلاك بعض أعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيّام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الإنعام والانتقام وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرّابع عشر ما هذا لفظه: الرابع عشر منه سنة أربع وستّين كان هلاك المُلحِدِ المَلعُون يزيد بن معاوية لَعَنه الله وَلَعَنَ من طرق له ما أتاه إلى عترة رسوله وَمهَّدَ لَهُ ورضيه منه ومالاه[1] عليه.

أقول: فهذا اليوم الرّابع عشر حقيق بالصّيام شكراً على هلاك إمام الظّلم والعدوان ويَوم الصّدقات والمبالغة في الحمد والشكر.

فصل: فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول ووجدت في كتاب شفاء الصّدور في الجزء الخامس والأربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بني اسرائيل تأليف أبي بكر محمّد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقّاش في حديث الإسراء بالنبيّ ﷺ ما هذا لفظه ويقال أسرى به في ليلة سبع عشرة من ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة.

أقول: فإن صحّ ما قد ذكره من الإسراء في الليلة المذكورة فينبغي تعظيمها ومراعاة حقوقها المذكورة بالأعمال المشكورة.

فصل: فيما نذكره من ولادة سيّدنا وجدّنا الأعظم محمّد ﷺ رسول المالك الأرحم وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظّم. إعلم أن الحمل لسيّدنا

(١) كذا في النسخ ولعل الأصل وما لامه عليه يعني لعن الله من لم يلُمْ يزيد على فعله ولم يقبّحه.

ومولانا رسول ربّ العالمين وولادته المقدّسة العظيمة الشأن عند الملائكة والأنبياء والمُرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ما يقوى قلبي ولا عقلي ولا لساني ولا قلمي ولا محلّي أن أقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله باختيارها وإظهار أنوارها لأنّ سيّدنا رسُول الله ﷺ اشتملت ولادته الشّريفة ورسالته المعظّمة المنيفة على فضلٍ من الله جلّ جلاله لا يبلغ وصفي إليه فمن ذلك أنّه كان ﷺ قد جاء بعد مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ منهم من تضمّن القرآن الشريف أنّه اصطفاه وأسجدَ له ملائكته وجعله رسُولاً، ومنهم من اتخذه الله جلّ جلاله خليلاً ومنهم من سَخَّرَ الله جلّ جلاله لهُ الجِبال يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بالعَشيّ والإشراق وبلغ به غايات من التمكين ومنهم من آتاه من الملُكِ ما لم يؤت أحداً من العالمين. ومنهم من كلّمهُ الله جلّ جلاله تكليماً ووهبه مقاماً جليلاً عظيماً. ومنهم من جعله الله جلّ جلاله روحاً من أمره ومكّنه مِن إحياء الأموات وبالغ في علوّ قدره وغيرها وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء وانقضت أيّامهم وأحكامهم وشرائعهم وصنائعهم ولم يتفق لأحدٍ منهم أن يفتح من أبواب العلوم الدّينية والدنيويّة وأن يتيح من أسباب الآداب الإلهيّة والبشريّة ما بلغ إليه سيّدنا محمّد ﷺ وأنه بلغ بأمّته وبلغت أمّته به صلوات الله عليه إلى حال يعجز الإمكان والزمان عن شرح ما جَرتْ عُلومه وعلومهم منه عليه السلام وقد ملأوا أقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر المواهب والمناقب.

ومنها: أنّ زمان تمكينه من هذه العُلوم المبسُوطة في البلاد والعباد كانت مدّة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد إلا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة من سلطان الدّنيا والمعاد لأنّ مقامه ﷺ بمكّة رسولاً مدّة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعاً من التمكين ومدّة مقامه بالمدينة وهي عشر سنين كان مشغولاً بالحروب للكافرين ومقاساة الضّالين والمنافقين والجاهلين ولو أنّه ﷺ كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرّغاً لما بلغ حال علومه وهدايته إليه كان ذلك الزّمان قليلاً في الإمكان بالنسبة إلى ما جرى من الفضل وبسط لسان العقل والنّقل وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشأن وآياته ﷺ التي تعجز عنها عبارة القلم واللّسان.

ومنها: أنه ﷺ أحيى العُقول والألباب وقد ماتت وصارت كالتراب وصار أصحابها كالدّواب.

ومنها: أنّه ﷺ نَصَر العقل بعد إحيائه وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد أعدائه.

ومنها: أنه ﷺ زكّى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفضيل في وقته القليل بما لم يبلغوا إلى تزكيتهم لله جل جلاله ولَهم عليهم السلام في زمانهم الطويل.

ومنها: أنه ﷺ كشف من حال شرف مواضعهم وتحف شرائعهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ إليه المدّعون لنقل أخبارهم وآثارهم.

ومنها: أنه ﷺ شُرّف بأنه خاتمهم وناظمهم وآخرهم في العيان وأوجلهم وأسبقُهُم في علوّ المكان.

ومنها: أنه ﷺ شرّف باثني عشر من مقدّس ظهره قائمون بأمره وسِرّه على منهج واحد كامل لابسين لِخلَعِ العِصمة ومتوّجين بتاج الكرامة والفضائل منهم المهدي الذي ينادى باسمه من السماء وبلغ إلى ما لم يبلغ إليه أحد من الأنبياء ولئِنْ جحد بعض هذا أهل الخلاف لقلّة مخالطتهم ومعرفتهم بما كانوا عليه عليهم السلام من الأوصاف فهيهاتَ أن ينفعهم جحود أن علمهم عليهم السلام من غير إسناد معلوم وسبْقهم إلى العلوم وفضلهم في المعقول والمنقول والمرسُوم وقد قلنا إنّنا ما نقدر على شرح فضائل مقدّس تلك الولادة وما فيها من السعادة واقتصرنا على ما ذكرناه ولئلا يبلغ الكتاب إلى حدّ يضجر من وقف على معناه.

فصل: فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبيّ ﷺ وفضل صوم يومه

إعلم أنّنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشّريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبويّة وقلنا إنّ الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أنّ ولادته المقدّسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره أشرقت أنوارها يوم الجمعة السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل عِند طُلوع فجره وأنّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة هكذا وجدت في بعض الرّوايات أن صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فإن كان هذا الحديث ثابتاً عمّن نقل عنه صلوات الله عليه فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه وإلا فالعقل والنّقل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم المعظّم المشار إليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا

اليوم المقدّس وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه إلاّ أن يكون معنى قولهم عليهم السلام يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة فيكون تلك السنة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل مع الاعتماد عليه وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السّابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال في كتاب حدائق الرّياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد ما هذا لفظه: السابع عشر منه مولد سيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظّمه وتعرف حقّه وترعى حرمته وتتطوع بصيامه وقد روي عن أئمة الهدى من آل محمّد عليهم السلام أنّهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول وهو يوم مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصّدقة والإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتّطوع بالخيرات وإدخال السّرور على أهل الإيمان وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعيّة نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضية.

أقول: إن الّذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي أقوله إنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المُقَدّم على كلّ موجودٍ من الخلائق المكمّل في السوابق والطرائق فمهما عَملتَ فيه من الخيرات وعَرفتَ فيه من المبرّات والمسرّات فالأمر أعظم منه وهيهات أن تعرف قدر هذا اليوم وأنّ الظّاهر العجز عنه.

فصل: فيما نذكره من زيارة سيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله في هذا اليوم من بعيد المكان وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الإمكان.

فنقول: أما زيارة سيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله فهذا شرحها. روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمَن هاجر معي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد فإذا أردت ذلك فمثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غُسل ثُمَّ قُمْ قائماً وقل وأنت متخيّل بقلبك مواجهتهُ صلى الله عليه وآله **أشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأشهدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدهُ وَرَسُولُهُ وأنَّهُ سَيّدُ الأوّلينَ وَالآخِرِينَ وأنَّهُ سَيّدُ الأنبياء والمُرسَلِينَ اللهُمَّ صَلِّ عَليه وَعَلى أهل بَيتِهِ**

الأئمَّةِ الطّاهرينَ الطيِّبينَ.

ثمّ قُل: السَّلامُ عَليكَ يا رسُولَ الله السَّلامُ عَليْكَ يا خَليلَ الله السَّلامُ عَليْكَ يا نَبيَّ الله السَّلامُ عَليْكَ يا صَفيَّ الله السَّلامُ عَليْكَ يا رَحْمةَ الله السَّلام عَليْكَ يا خِيرَةَ الله السَّلامُ عليْكَ يا حَبيبَ الله السّلامُ عليْكَ يا نَجِيبَ[1] الله السَّلامُ عليْكَ يا خَاتَمَ النَّبيِّينَ السّلامُ عليْكَ يا سَيِّدَ المُرسَلينَ السَّلامُ عَليْكَ يا قائِماً بالقِسْطِ السَّلامُ عَليْكَ يا فاتِحَ الخيرِ السَّلام عَليْكَ يا مَعْدِنَ الوَحيِ وَالتَّنزيلِ السَّلامُ عَليْكَ يا مُبَلِّغاً عن الله السَّلامُ عَليْكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ السَّلامُ عَليْكَ يا مُبَشِّرُ السَّلام عَليْك يا نَذيرُ السَّلامُ عَليْكَ يا مُنذِرُ السَّلامُ عَليْكَ يا نُورَ الله الذي يُسْتَضاءُ بِهِ السَّلامُ عَليْكَ وَعَلى أهل بَيْتكَ الطَّيِّبينَ الطّاهرين الهادِين المهديِّين السَّلامُ عَليْكَ وَعلى جَدِّكَ عبدِ المطَّلِبِ وعَلى أبيكَ عبدِالله السَّلام عَليْكَ وعَلى أُمِّكَ آمِنَةَ بنتِ وَهَبٍ السَّلامُ عَلى عَمِّكَ حَمزَة سَيِّدِ الشُّهداء السَّلامُ عليْكَ وَعلى عمِّكَ عَبّاسِ بْنِ عَبْد المُطلِبِ السَّلامُ عَلى عَمِّكَ وَكَفيلكَ أبي طالِبٍ السَّلامُ عَليْكَ يا مُحمّدُ السَّلامُ عَليْكَ يا أحمدُ السَّلامُ عليْكَ يا حُجَّة الله على الأوَّلينَ والآخرين والسّابقُ في طاعةِ رَبِّ العالمينَ والمُهيمِنُ عَلى رُسُلهِ والخاتَمُ لأنبيائِه وَالشاهِدُ عَلى خَلْقِهِ والشّفيعُ إليه والمَكينُ لديهِ والمُطاعُ في مَلَكُوتِهِ الأحمدُ من الأوصاف[2] المُحمَّدُ لِسائِرِ الأشرافِ الكليمُ عِندَ الرَّبِّ وَالمُكلَّمُ مِن وراءِ الحُجُبِ الفائِزُ بالسِباقِ[3] وَالفائتُ عن اللِحاقِ تَسليمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقصيرِ في قِيامِه بواجبِكَ غيْرِ مُنْكِرٍ ما انتهى إليه مِن فَضلِكَ مُوقِنٍ بالمزيداتِ مِن رَبِّكَ مُؤمِنٍ بالِكتابِ المُنْزَلِ عليْكَ مُحَلِّلٍ حَلالكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ أشهَد يا رَسُول الله مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وأتحمَّلُها عن كُلِّ جاحِدٍ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ

---

(١) النجيب: الحسيب الكريم. ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب وهو المجتبى.

(٢) الأحمد من الأوصاف: من تعليلية، أي النبي (ص) أحمد من جميع الخلق لأوصافه الحميدة التي لم يبلغ أحد ما بلغه. أو المراد أنه (ص) أحمد من أن يحيط بتوصيفه الواصفون.

(٣) الفائز بالسباق يعني أن النبي (ص) فاز بمقام الاستباق في مراتب العقل والكمال والقرب إلى الله تعالى فتقدم على جميع الأنبياء في المراتب الكمالية فلم يقدر أحد على اللحاق به فيها ففاتهم إدراك مقام اللحاق به صلّى الله عليه وآله.

رِسالاتِ رَبّكَ وَنَصَحْتَ لأمّتِكَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبّكَ وَصَدَعتَ بِأمْرِه وَاحْتَملتَ الأذى في جَنْبِهِ وَدَعوتَ إلى سَبيلِهِ بالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ الجَميلَةِ وأدّيتَ الحَقَّ الذي كانَ عَليْكَ وَأنّكَ قَدْ رَؤُفتَ على المؤمنين وغَلُظْتَ عَلى الكافِرينَ وَعَبَدْتَ الله مُخلِصاً حتى أتاكَ اليَقينُ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أشرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ وأعلى منازِلِ المُقَرَّبينَ وأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلينَ حَيثُ لا يلحقُكَ لاحِقٌ ولا يَفوقُكَ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ ولا يَطمَعُ في إدْراكِكَ طامِعٌ الحمدُ لله الّذي استَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الهَلَكَةِ وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضّلالَةِ وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلماتِ فَجزاكَ اللهُ يا رَسُولَ الله مِنْ مَبْعوثٍ أفضَلَ ما جَازَى نبياً عن أمّتِهِ ورسولاً عَمَّنْ أرْسَلَ إليهِ بأبي أنتَ وأمّي يا رسولَ الله زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقّكَ مُقِرّاً بِفضْلِكَ مُستَبصِراً بِضَلالَةِ مَن خالفَكَ وَخالفَ أهْلَ بَيتِكَ عارِفاً بِالهُدى الّذي أنتَ عَليْه بأبي أنتَ وَأمّي وَنفسي وأهلي وَمالي وَوُلدي وَأنا أُصَلّي عَليْكَ كما صَلّى اللهُ عليْكَ وَصَلّى عَليْكَ مَلائكتُهُ وأنبيائُهُ وَرُسُلهُ صلاةً مُتابِعَةً وافِرَةً مُتواصِلةً لا انقِطاعَ لها ولا أمَدَ ولا أجَلَ وَصَلّى الله عَليْكَ وَعَلى أهلِ بَيْتِكَ الطّيّبينَ الطّاهرين كما أنتُمْ أهْلُهُ.

ثمّ ابسط كفّيك وقل: اللّهُمّ اجعَلْ جَوامِعَ صَلواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَفواضِلَ خيراتِكَ وَشرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسليماتِكَ وَكراماتكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلوات مَلائِكَتِكَ المُقرّبينَ وأنبيائِكَ المُرسَلينَ وَأئِمّتِكَ المُنتجَبينَ وَعِبادِكَ الصّالحينَ وأهلِ السّمواتِ والأرضِينَ وَمَنْ سَبّحَ لَكَ يا رَبّ العالمينَ مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبيّكَ وَنذيرِكَ وَأمينكَ وَمَكينِكَ وَنجيبِكَ وَنَجيّكَ وَحَبيبِكَ وَخَليلِكَ وَصَفيّكَ وَصَفوَتِكَ وَخاصّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحمتِكَ وَخيرِ خِيرَتِكَ مِن خَلْقِكَ نَبيّ الرّحمَةِ وَخازِنِ المغفِرةِ وَقائِدِ الخَيْرِ والبَرَكَةِ وَمُنقِذِ العِبادِ من الهَلَكَة بِإذْنِكَ ودَاعيهِم إلى دينكَ القَيّمِ بِأمْرِكَ أوّلِ النّبيّينَ ميثاقاً وآخِرِهِم مَبعَثاً الّذِي غَمسْتَهُ في بَحْرِ الفَضيلَةِ لِلمنزِلَة الجليلَةِ وَالدّرَجَةِ الرّفيعَةِ وَالمَرتَبَةِ الخطيرَةِ وَأودَعْتَهُ الأصلابَ الطاهِرَةَ وَنقَلْتَهُ مِنها إلى الأرحامِ المُطَهّرَةِ لُطفاً مِنكَ لَهُ وَتَحنّناً مِنكَ عَليه إذْ وَكلْتَ لصونِه

وَحِراسَتِه وَحِفظِه وَحِياطَتِه مِن قدرَتِكَ عَيناً عاصمةً حَجَبتَ بِها عَنهُ مدانِسَ العَهْرِ وَمَعائِبَ السّفاحِ حَتى رَفَعْتَ به نَواظِر العِبادِ[1] وَأحيَيْتَ بِه مَيتَ البلادِ بِأنْ كَشَفتَ عَن نُورِ وِلادَتِه ظُلَمَ الأستارِ والبَسْتَ حَرَمَكَ بِه حُلَلَ الأنوارِ اللَّهُمَّ فَكما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذهِ المرتَبَةِ الكَريمَةِ وَذُخرِ هذِهِ المَنْقِبَةِ العَظيمَةِ صَلِّ عَلَيهِ كما وفى بِعهدِكَ وَبَلّغَ رِسالاتِكَ وَقاتَلَ أهلَ الجُحُودِ على تَوحِيدِكَ وَقَطعَ رَحِمَ الكُفْرِ في إعزازِ دِينكَ ولَبِسَ ثَوبَ البَلوى في مُجاهَدَةِ أعدائِكَ وأوجِبْ لَهُ بِكُلِّ أذىً مَسَّهُ أو كيدٍ أحَسَّ به مِنَ الفِئَةِ الّتي حاوَلَتْ قَتلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الفضائِلَ وَيَملِكُ الجَزيلَ بِها مِنْ نَوالِكَ فَلَقد أسَرَّ الحَسْرَةَ وأخفَى الزَفْرَةَ وَتَجرّعَ الغُصَّةَ وَلم يَتخطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحيُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعلى أهلِ بَيتِه صَلاةً تَرضاها لَهُم وَبَلِّغهم مِنّا تَحيّةً كَثيرةً وَسلاماً وآتنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِم فَضلاً وإحساناً وَرَحمةً وَغُفراناً إنَّكَ ذُو الفضل العظيم.

ثم صَلِّ صلاة الزيارة وهي أربع ركعات وتقرأ فيها ما شئت فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل اللّهم إنّكَ قُلتَ لِنبيِّكَ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَلو أنَّهُمْ إذْ ظَلمُوا أنفسَهُمْ جاءُوكَ فاستَغفَرُوا الله وَاستَغفرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوجَدُوا الله تَوّاباً رَحيماً وَلَمْ أحضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عليه السلام اللَّهُمَّ وَقد زُرتُهُ راغِباً تائباً مِن سَيّئِ عَمَلي وَمستَغفراً لَكَ مِن ذُنُوبي وَمُقِراً لَكَ بِها وَأنْتَ أعلَمُ بِها مِنّي وَمُتَوجّهاً بِنبيِّكَ إلَيكَ نبيِّ الرّحمةِ صَلواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ فاجعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِه عِندكَ وجيهاً في الدُّنيا والآخِرةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ يا مُحمَّدُ يا رَسُولَ الله بِأبي أنتَ وَأمّي يا نَبيَّ الله يا سيدَ خَلْقِ الله إنّي أتَوجَّهُ بِكَ إلى الله رَبّكَ وَرَبّي لِيغفِرَ لي ذُنوبي وَيَتَقبَّلَ مِنّي عَمَلي وَيَقضِيَ لي حَوائجي فَكُن لي شَفيعاً عِند رَبّكَ وَرَبّي فَنِعْمَ المَسؤولُ المَولى رَبّي نِعمَ الربُّ وَنِعْمَ الشَفيعُ أنتَ يا مُحمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلى أهلِ بَيتِكَ السَّلامُ اللَّهُمَّ وأوجِبْ لي مِنكَ المغفِرَةَ وَالرَّحمةَ وَالرزقَ

(١) يعني رفعت بوجوده (ص) أحداقهم وأبصارهم عما كانوا متوجهين إليه من الدنيا فتوجهوا به (ص) إلى الدرجات العالية الأخروية. فلأصل النظر إلى المكان الرفيع والمقام المنيع ارتفع الأحداق والأبصار.

الواسِعَ الطيّبَ النّافِعَ كما أوجَبتَ لِمن أتى نبيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَليه وآله وَهُوَ حَيٌّ فَأقرَّ لَهُ بِذُنُوبِه وَاستَغفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عليه السلام فغَفرتَ لَهُ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الراحِمينَ اللَّهُمَّ وَقد أمَّلتُكَ وَرَجوتُكَ وَقُمتُ بَيْنَ يدَيْكَ ورَغِبتُ إليكَ عَمَّنْ سِواكَ وَقَدْ أمَّلتُ جَزيلَ ثَوابِكَ وَإنّي مُقِرٌّ غيرُ مُنكِرٍ وتائبٌ إليكَ مِمَّا اقترَفْتُ وَعائذٌ بِكَ في هذا المَقامِ مِمّا قدَّمْتُ مِنَ الأعمَالِ التي تَقَدَّمتَ إليَّ فيها وَنَهيتَني عَنها وَأوْعَدتَ عَلَيها العِقابَ وَأعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أن تُقيمَني مَقامَ الخِزْيِ والذُّلِّ يَوْمَ تُهتَكُ فيه الأستار وَتَبدُو فيه الأسرارُ وَالفَضائحُ وَتَرعُدُ فيه الفَرائِصُ[1] يومَ الحَسْرةِ وَالنَّدامَةِ يومَ الأفِكَةِ[2] يومَ الآزِفَةِ يَومَ التَغابُنِ يومَ الفَصْلِ يومَ الجزاءِ يَوماً كان مِقدارُهُ خَمسينَ ألفَ سَنَةٍ يومَ النَفخَةِ يومَ تَرجُفُ الرّاجِفَةُ تَتبعُها الرّادِفَةُ يومَ النَّشْرِ يومَ العَرْضِ يوم يَقُومُ النّاسُ لِربِّ العالَمِينَ يَومَ يَفِرُّ المرءُ مِن أخيه وَأمِّه وَأبيهِ وَصاحِبَتِه وَبَنيهِ يوم تَشَقَّقُ الأرضُ وَأكنافُ السَّماءِ يَومَ تأتي كُلُّ نَفسٍ تُجادلُ عن نَفسِها يومَ يُرَدُّونَ إلى الله فَيُنَبِّئُهُم بِما عَمِلُوا يوم لا يُغني مَولىً عَن مَولىً شيئاً وَلا هُم يُنصرونَ إلا مَنْ رَحِمَ الله إنَّهُ هُو العَزيزُ الرَّحيمُ يومَ يُرَدُّونَ إلى عالِمِ الغَيبِ والشهادَةِ يَوْمَ يُردنَ إلى الله مَولاهُمُ الحَقِّ يوم يَخرجُونَ مِنَ الأجْداثِ سِراعاً كَأنَّهُمْ إلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ وَكَأنَّهُم جَرادٌ مُنتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إلى الدّاعي إلى الله يَومَ الواقِعَةِ يَومَ تَرُجُّ الأرضُ رَجّاً يَومَ تكُونُ السماءُ كالمُهْلِ وَتكُونُ الجِبالُ كالعِهْنِ ولا يَسْئَلُ حَميمٌ حَميماً يومَ الشاهِدِ وَالمَشهُودِ يومَ تكُونُ الملائِكَةُ صَفّاً صَفّاً اللَّهُمَّ ارحَمْ مَوقِفِي في ذلكَ اليَومِ بِموقِفي في هذا اليوم ولا تُخزِني في ذلِك المَوْقِفِ بِما جَنَيتُ عَلى نَفسي وَاجعَلْ يا رَبِّ في ذلِكَ اليَوم مَعَ أوليائِكَ مُنطَلَقي وَفي زُمرَةِ مُحمَّدٍ وأهْلِ بَيتِه عَليهِمُ السَّلامُ مَحشَري وَاجعَلْ حَوضَهُ مَورِدي وَفي الغُرِّ الكِرامِ مَصدَرِي وَأعْطِني كِتابي بِيَميني حَتى أفُوزَ بِحَسَناتِي وَتُبيِّضَ بِه وَجهي وَتُيسِّرَ بِه حِسابي وَتُرَجِّحَ بِه مِيزانِي وَأمضِيَ مَعَ الفائِزينَ مِن عِبادِكَ الصّالحين إلى رِضوانِكَ وَجَنّاتِكَ إلَه العالَمِينَ اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ

---

(١) الفرائص: أوداج العنق.

(٢) الأفكة: السنة المجدبة.

مِن أن تَفضحني في ذلِكَ اليومِ بَينَ يَدي الخلائِقِ بجَريرتي أو أنْ ألْقى الخِزيَ وَالنَّدامَةَ بِخطيئتي أو أن تُظْهِرَ فيه سَيّآتي على حَسَناتي أو أنْ تُنَوِّهَ بَينَ الخلائِقِ بِاسْمِي يا كريمُ يا كَريمُ العَفوَ العَفوَ السَّتر السَّترَ اللّهُمَّ وَأعُوذُ بِكَ مِن أنْ يَكُونَ في ذلِكَ اليَومِ في مَواقِفِ الأشرارِ موقِفِي أو في مقامِ الأشقِياءِ مقامي وَإذا مَيَّزتَ بَينَ خَلقِكَ فَسُقتَ كُلاً بِأعمالِهِم زُمَراً إلى منازلِهم فَسُقْنِي بِرحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالحِينَ وَفي زُمْرَةِ أولِيائِكَ المُتَّقِينَ إلى جناتِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثُمَّ وَدِّعْهُ وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله السَّلامُ عَليكَ أيُّها البَشيرُ النَّذيرُ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ السَّلامُ علَيْكَ أيُّها السَّفيرُ بَيْنَ الله وبَيْنَ خَلْقِهِ أشهدُ يا رَسُولَ الله أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصلابِ الشامِخَةِ وَالأرحامِ المُطَهَّرةِ لم تُنجِسْكَ الجاهِليَّةُ بأنجاسِها وَلَم تُلْبِسْكَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِيابِها وَأشْهَدُ يا رَسُولَ الله أنّي مُؤمِنٌ بِكَ وبالأئِمَّةِ مِن أهلِ بيتِكَ مُوقِنٌ بِجميعِ ما أتَيتَ بِه راضٍ مُؤمِنٌ وَأشْهَدُ أنّ الأئِمّةَ من أهل بيتِكَ أعلامُ الهُدى والعُروَةُ الوُثقَى والحُجَّةُ على أهلِ الدُّنيا اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زيارة نَبِيِّكَ عليه السلام وإنْ تَوَفَّيْتني فَإنّي أشهدُ في مماتي على ما أشهدُ عَلَيهِ في حَياتي أنّكَ أنتَ اللهُ لا إلَهَ إلاّ أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ وأنّ مُحَمَّداً عَبدُكَ وَرَسُولُكَ وَأنَّ الأئِمّةَ مِن أهلِ بيتِهِ أولياؤكَ وأنصارُكَ وَحُجَجُكَ على خَلْقِكَ وَخُلَفائُكَ في عِبادِكَ وأعلامُكَ في بِلادِكَ وَخُزّانُ عِلمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَراجِمَةُ وَحْيِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحمَّدٍ وآلِهِ في ساعَتي هذه وفي كُلِّ ساعةٍ تَحيَّةً مِنّي وَسلاماً وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ولا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسليمي عَلَيكَ.

(في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام)

وأما زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف فزر مولانا وَسيّدنا رَسول الله ومولانا أمير المؤمنين عليّاً صلوات الله عليهما بالزّيارة التي زارهما بها

مولانا الصادق جعفر بن مُحمّد صلوات الله عليه وآله حيث حَضَر عِند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الأوّل مولد سيّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها فاضلة فيما أشار إليه رَواها محمّد بن مسلم الثقفي قال إذا أتيتَ مَشهَد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة والبس أنظَف ثيابك وشمّ شيئاً من الطيب وامشِ عليك السّكينة والوقار وإذا وصَلت إلى باب السّلم فاستقبل القبلة وكبّر الله ثلاثين مرّة وقل السّلام على رَسُولِ الله خِيَرَةِ الله السّلامُ عَلى البَشيرِ النّذيرِ السّراجِ المُنيرِ وَرحمَةُ الله وَبَركاتُه السّلامُ على أنبياءِ الله المُرسَلينَ وَعِبادِ الله الصّالحِينَ السّلامُ على الملائِكَةِ الحافِظِين الحافِّينَ لهذا الحَرمِ ولهذا الضريحِ اللائِذِينَ بِهِ.

ثُمّ ادنُ مِن القبْرِ وقل: السّلامُ عليكَ يا وَصيَّ الأوصياءِ السّلامُ عليكَ يا عِمادَ الأتقياءِ السّلامُ عليكَ يا وَلِيَّ الأولياءِ السّلامُ عَليْكَ يا خَيْرَ الشُهداءِ السّلامُ عليكَ يا آيَةَ اللهِ العُظمَى السّلامُ عليكَ يا خامِسَ أهلِ العَباءِ السّلامُ عَليكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ[1] الأتقياءِ السّلامُ عَليْكَ يا عِصْمةَ الأولياءِ السّلامُ عَليكَ يا زَيْنَ المُوحِّدِينَ النُجباءِ السّلامُ عَليكَ يا صاحبَ الحوضِ واللّواء السلامُ عليْكَ يا قَسيمَ الجَنّةِ والنّارِ اللّظَى السّلامُ عليكَ يا مَن شَرُفَتْ بِه مَكّةُ وَمِنى السّلامُ عليْكَ يا بَحْرَ العُلُومِ ويا كَهْفَ الفُقراءِ السّلامُ عَليْكَ يا مَن وُلِدَ في الكعبَةِ وَزُوّجَ في السماءِ بِسيّدَةِ النِّساءِ وَكان شُهودُهُ السّفَرَة الأصفِياءُ السّلامُ عَليكَ يا مصباحَ الضِياءِ السّلامُ على من خَصَّهُ النبيُّ بِجَزيل الحبَاءِ السّلامُ عَليكَ يا من باتَ عَلى فِراشِ خَيرِ الأنبياءِ ووَقاهُ بِنفْسِهِ عِندَ مُبارَزةِ الأعداءِ السّلامُ عَليْكَ يا مَن رُدّتْ لَهُ الشمسُ فَسامى[2] شَمعونَ الصَّفا السّلامُ عليْكَ يا مَن أنجَى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ باسْمِه وَاسمِ أخيهِ حَيثُ التَطَمَ حَولَهَا الماءُ وَطَما[3] السّلامُ عَليْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وبِأخيهِ عَلى آدَمَ إذ غَوى السّلامُ عَليكَ يا فُلْكَ النّجاةِ الّذي مَن رَكِبَهُ نجى وَمَن

---

(١) المحجّلين: هم الذين على أعضاء وضوئهم أثره، تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته ويداه ورجلاه بيضاء.

(٢) المساماة: المطاولة والمفاخرة من السموّ بمعنى العلوّ والرفعة.

(٣) طما الماء: ارتفع.

تَخلَّفَ عَنهُ هَوى السَّلامُ عليْكَ يا مخاطِبَ الثُعبانِ وذِئبِ الفَلاَ السَّلامُ عَليْكَ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَليْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَن كَفَرَ وَأنابَ السَّلامُ عَليْك يا إمام ذَوِي الألبابِ السَّلامُ عَليْكَ يا مَعْدِنَ الحِكمَةِ وَفَصلَ الخِطابِ السَّلامُ عليْكَ يا منَ عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ السَّلامُ عَليكَ يا مِيزانَ يوم الحِسابِ السَّلامُ عليْكَ يا فاصِلَ الحُكْمِ النَاطِقِ بالصَّوابِ السَّلامُ عَليكَ أيُّها المُتَصدِّقُ بالخَاتَمِ في المِحرابِ السَّلامُ عليكَ يا مَن كَفَى اللهُ المُؤمنينَ بِهِ القِتالَ في يَومِ الأحزابِ السَّلامُ عَليكَ يا مَن أخلصَ لله بالوَحدانيةِ وَأنابَ السَّلامُ عَليكَ يا قالِعَ بابِ خَيبَرَ الصَّيخُودِ مِنَ الصِّلابِ السَّلامُ عليكَ يا مَن دَعاهُ خيرُ الأنامِ إلى المَبيتِ على فِراشِه فأسْلَمَ نَفسَهُ لِلمنيَّةِ وأجابَ السَّلامُ عَليكَ يا من لَهُ طُوبى وَحُسنُ مآبٍ وَرَحمَةُ الله وَبرَكاتُهُ السَّلامُ عَليكَ يا عِصْمَةَ الدِّينِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ السَّلامُ عَليكَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ السَّلامُ عليكَ يا مَن نَزلَتْ في فَضلِه سورَةُ براءَةٍ والعادِياتِ السَّلامُ عَليْكَ يا مَن كُتِبَ اسمُهُ في السَّماءِ عَلى السُّرادِقاتِ السَّلامُ عَليْكَ يا مُظهِرَ العجائِبِ والآياتِ السَّلامُ عَليكَ يا أميرَ الغَزَواتِ السَّلامُ عَليكَ يا مُخبِراً بما غَبَرَ وَما هُوَ آتٍ السَّلامُ عَليكَ يا مُخاطِبَ ذِئبِ الفَلَواتِ السَّلامُ عَليكَ يا خاتِمَ الحصَا وَمُبيِّنَ المُشكِلاتِ السَّلامُ عَليكَ يا مَن عَجِبَتْ مِن حَمَلاتِه في الوَغا ملائِكَةُ السَّمواتِ السَّلامُ عليكَ يا من ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَينَ يَدَيْ نَجواهُ صَدقاتِ السَّلامُ عَليكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ البَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَليكَ يا تالِيَ المَبْعُوثِ السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ عِلمِ خيرِ مَورُوثٍ وَرَحمَةُ الله وَبَركاتُهُ السَّلامُ عَليكَ يا سَيِّدَ المُؤمنينَ السَّلامُ عَليْكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ السَّلامُ عَليْكَ يا مَلجأَ المكروبينَ السَّلامُ عَليْكَ يا عِصْمَةَ المُؤمنينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا مُظْهِرَ البراهِينِ السَّلامُ عَليكَ يا طه وَيَسْ السَّلامُ عَليكَ يا حبل اللهِ المتينَ السَّلامُ عَليكَ يا مَن تَصدَّقَ بِخاتَمِه في صلاتِه عَلَى المِسْكِينِ السَّلامُ عَليكَ يا قالِعَ الصَّخرَةِ عن فَمِ القَلِيبِ[1] وَمُظهِرَ الماءِ المَعِينِ السَّلامُ عَليكَ يا عينَ الله النَاظِرَةَ في

(١) القليب: البئر.

العالَمينَ وَيَدَهُ الباسِطةَ ولِسانَهُ المُعبِّرَ عَنهُ في بَرِيَّتِه أجمَعِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ ومُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ وَصَاحِبَ لِواءِ الحَمدِ وَساقِي أولِيائِه مِن حَوضِ خاتَمِ النَّبيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعسُوبَ الدِّينِ وقائِدَ الغُرِّ المُحجَّلِينَ وَوالِدَ الأئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ على اسمِ اللهِ الرَّضِيِّ ووَجْهِهِ المُضِيءِ وَجنبِهِ القَوِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ السَّلامُ عَلى الإمامِ التَّقِيِّ المُخلِصِ الصَّفِيِّ السَّلامُ عَلى الكوكبِ الدُّرِّيِّ السَّلامُ على الإمامِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلى أئمَّةِ الهُدى وَمصابِيحِ الدُّجى وأعلامِ التُّقى وَمنَارِ الهُدى وَذَوِي النُّهى وَكَهْفِ الورَى والعُروَةِ الوُثقى وَالحُجَّةِ على أهلِ الدُّنيا وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ على نُورِ الأنوارِ وحُجَجِ الجبّارِ وَوالِدِ الأئِمَّةِ الأطهارِ وقَسِيمِ الجَنَّةِ والنّارِ المُخبِرِ عنِ الآثارِ المُدَمِّرِ على الكُفّارِ ومُستنقِذِ الشيعةِ المُخلِصِينَ مِن عَظِيمِ الأوزارِ السَّلامُ على المَخصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَقيّةِ السيِّدة ابنةِ المُختارِ المولُودِ في البيتِ ذي الأستارِ المُزَوَّجِ في السماء بالبرَّةِ الطّاهِرَةِ الرضيّةِ المَرْضيّةِ ابنَةِ خيرِ الأطهارِ وَرَحْمةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ على النَّبَأِ العظيمِ الذي هُم فيهِ مُختَلِفُونَ وَعَليهِ يُعرضُونَ وَعَنْهُ يُسئَلونَ السَّلامُ عَلى نورِ الله الأنورِ وَضِيائِهِ الأزهرِ وَرَحمَةُ الله وَبركاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله وحُجّتَهُ وخاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ أشهد يا وَلِيَّ الله وَوَلِيَّ رَسولِهِ لَقَدْ جاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حقَّ جِهادِهِ واتَّبعْتَ مِنهاجَ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه وَحَلَّلْتَ حلالَ الله وَحَرَّمْتَ حَرامَ الله وَشَرَعتَ أحكامَهُ وَأقَمتَ الصَّلاةَ وآتيتَ الزكاةَ وأمرْتَ بالمعروفِ وَنَهيْتَ عنِ المُنكَرِ وَجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ صابِراً مُجتهِداً مُحتَسِباً عِندَ الله عَظِيمَ الأجرِ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ لَعَنَ اللهُ مَن دَفَعَكَ عن مَقامِكَ وأزالَكَ عَن مراتِبِكَ وَلَعَنَ اللهُ مَن بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِه أنا مِن أعدائك بَراءٌ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل: أشهدُ أنّكَ تَسمَعُ كَلامي وَتَشهَدُ مَقامي وأشهَدُ لَكَ يا وليَّ اللهِ بالبَلاغِ والأداءِ يا مولاي يا حُجَّةَ الله يا أمينَ الله إنَّ بَيني وَبيْنَ الله تَعالى ذُنُوباً قد أثقلَتْ ظَهري وَمنعَتني مِنَ الرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أحشائي وَقَد هَرَبْتُ مِنها إلى

اللهِ وَإليكَ فَبِحقِّ مَنِ ائتمنَكَ عَلى سِرِّه وَاسترعاكَ أمرَ خَلقِه وَقَرَنَ طاعتَكَ بِطاعَتِه وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لِي شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعلى الدَّهرِ ظهيراً.

ثم انكب على القبر وَقبِلْهُ وقل: يا وَليَّ الله يا حُجَّةَ اللهِ يا بابَ الله أنا زائِرُكَ يا بابَ حِطّةِ اللهِ اللائذُ بِقبرِكَ النّازِلُ بِفِنائِكَ المُنيخُ رَحْلَهُ في جَوارِكَ أسئَلُكَ أنْ تَشفَعَ لي إلى الله في قضاءِ حاجتي وَنُجحِ طَلِبَتي للدُّنيا والآخِرَةِ فإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ الجاهَ العَظِيمَ وَالشَّفاعَةَ المقبُولَةَ فَاجْعلْنِي يا مولايَ مِن هَمِّكَ وَأدخِلْني في حِزبِكَ والسَّلامُ عليكَ وَعلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ والسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى وَلَديكَ الحَسَنِ والحُسَينِ والأئِمَّةِ الطاهرينَ مِن ذُرِيَّتِكَ وتمجّد وابتهل إلى الله جلّت عظمته وَألِحَّ في الدّعاءِ بما أحببتَ تُجَبْ إن شاء الله تعالى .

ذكر الوداع لمولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه أقول إنني لم أجد لهذه الزيارة وِداعاً يختصّ بها فأعتمد عليه فيودّع بوداع بعض زياراته العامّة عليه السلام وهو: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحمةُ الله وَبَركاتُهُ أستَودِعُكَ اللهَ وأقرأُ عَليْكَ السَّلامَ آمنّا باللهِ وَبالرَّسُولِ وَبما جاءَ بِهِ وَدعا إليه وَدَلَّ عليْه اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العهدِ مِن زِيارَتي إيّاهُ اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا ثوابَ مَزارِه وَارزُقْنا العَودَ وإنْ تَوفَيْتَني قَبلَ ذلِكَ فَإنّي أشهَدُ في مَماتي بِما شَهِدْتُ عَلَيهِ في حَياتي أشهَدُ أنّهُمْ أعلامُ الهُدى وَنُجُومُ العُلى والقدَرُ البالِغُ ما بَينَكَ وَبيْنَ خَلْقِكَ أشهَدُ أنَّ مَن رَدَّ ذلكَ هوَ في دَرَكِ الجَحِيمِ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ أن تُصَليَ على مُحمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ (وَتُسَمّي الأئمّة واحِداً واحِداً) وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِن وِفادتِه والإنقضاءِ مِن زيارَتِهِ وَإنْ جعَلْتَهُ فاجْعَلْني مَعَ هؤلاءِ الأئمَّةِ الهُداةِ اللّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبي بالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ والموالاةِ وَحُسْنِ المُوازَرَةِ وَالموَدَّةِ والتَّسليم حتى يَستكمِلَ بذلِكَ طاعَتَكَ وَيبْلُغَ بِها مَرْضاتَكَ وَيَستوجِبَ بِها ثوابَكَ بِرحمتِكَ اللّهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ بِالوِلايَةِ لِمنْ والَيتَ ووالَتْ رُسُلُكَ وَأنبياؤكَ وَمَلائِكتُكَ وَأُشهِدُكَ بالبراءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أنتَ مِنهُ وبرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ وأنبياؤكَ وَملائِكتُكَ المُقرَّبُونَ وَالسَّفَرةُ الأبرارُ اللّهُمَّ وَفّقني لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ وَاقلِبْني

مِن هذا الحَرم بِخيرِ مَوجُودٍ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا تاجَ الأوصياء السَّلامُ عَليْكَ يا رَأسَ الصّدّيقينَ السَّلامُ عَليْكَ يا وارِثَ الأحكام السَّلامُ عَليْكَ يا رُكنَ المَقامِ[1] اللَّهُمَّ اجعلْني مِن وَفْدِه المُبارَكِينَ وَزُوّارِه المُخلَصِينَ وَشيعَتِهِ الصّادقينَ وَمَواليهِ النّاصِحينَ وأنصارِهِ المُكرَّمِينَ وَأصحابِه المُؤيَّدينَ وَاجْعَلْني أكرمَ وافِدٍ وأفضلَ وارِدٍ وَأنبَلَ قاصِدٍ في هذا الحَرَمِ الكريمِ وَالمقامِ العَظيمِ وَالموردِ النّبيلِ وَالمنْهَلِ الجَليلِ الّذي أوْجَبْتَ فيه غُفرانَكَ وَرَحمتَكَ وَأشهدُ اللهَ وَمَنْ حَضَرَ مِن مَلائكتِهِ في هذا الحَرَمِ الّذِي هُم به محدِقُونَ حافُّونَ أنّ مَن سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَريحَهُ طُهرٌ مُقدَّسٌ صِدّيقٌ مُنتَجَبٌ ووَصِيٌّ مُرتضى واهاً لَكِ مِن تُربةٍ ضَمِنْتِ نوراً مِنَ الخيرِ وَشهاباً مِنَ النّورِ وينبوعَ الحِكمَةِ وَعيناً مِنَ الرَّحمةِ وَإبلاغَ الحُجَّةِ أنا أبرأُ إلى اللهِ مِنْ قاتِليكَ وَظالِميكَ والنّاصِبينَ لَكَ والمُعِينينَ عَليْكَ وَالمُحارِبينَ لَكَ وَأُوَدِّعُكَ يا مَولايَ يا أميرَ المُؤمِنينَ وَداعَ المَحزُونِ لِفراقِكَ المُكْتَئِبِ بالزَّوالِ عن حَرَمِكَ المُنفجِعِ عَليْكَ لا جعلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنكَ وَلا مِن زيارَتِنا لَكَ إنَّهُ سَميعٌ مُجيبٌ.

فصل: فيما نذكره مِن عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الأول

أشرف أيام البشارة وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصّالحات وذخائر المهمات والدعوات الراجحات وهو أنه يُصلّى عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرّة وإنّا أنزلناه عَشرَ مرات والإخلاص عشر مرّات ثمّ تجلس في مُصلاّك وتقول اللَّهُمَّ أنت حيٌّ لا تمُوتُ وخالقٌ لا تُغلَبُ وَبديءٌ لا تنفدُ وَقريبٌ لا تَبعُدُ وقَادِرٌ لا تُضادُ وَغافِرٌ لا تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لا تُطْعَمُ وَقيُّومٌ لا تَنامُ وَعالِمٌ لا تُعلَّمُ وَقَوِيّ لا تَضعُفُ وَعَظِيمٌ لا تُوصَفُ ووفِيٌّ لا تَخْلِفُ وَغَنِيٌّ لا تفتَقِرُ وَحَكِيمٌ لا تَجُورُ وَمَنيعٌ لا تُقهَرُ وَمَعرُوفٌ لا تُنكَرُ وَوَكِيلٌ لا تُخفى وغالِبٌ لا تُغلَبُ وَفَردٌ لا تَستشِيرُ وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ وَسَريعٌ لا تَذهَلُ وَجَوادٌ لا تَبخَلُ وَعزيزٌ لا تَذُلُّ وَحافِظٌ لا تَغفَلُ وَقائِمٌ لا

(١) في نسخة ثانية: يا صاحب الركن والمقام.

تَزُولُ وَمُحتَجِبٌ لا تُرى وَدائِمٌ لا تَفنَى وَباقٍ لا تَبْلَى وواحِدٌ لا تُشْتَبَهُ وَمُقتدِرٌ لا تُنازَعُ اللّهُمَّ إنّي اسئَلُكَ بِعِلمِ الغَيبِ عِندَكَ وَقدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ أجْمَعِينَ أنْ تُحْيِيَنِي ما عَلِمْتَ الحياةَ خَيراً لِي وَأنْ تَتَوَفّاني إذا كانتِ الوفاةُ خَيراً لي وأسألُكَ الخَشْيَةَ في الغَيبِ والشَّهادَةِ وَأسْئَلُكَ اللّهُمَّ كَلِمَةَ الحَقِّ في الغَضَبِ والرِّضا وَأسئَلُكَ نعيماً لا يَنْفَدُ وأسئَلُكَ الرضا بَعدَ القَضاءِ وأسئلُكَ بَردَ العَيْشِ بعدَ المَوْتِ وأسئَلكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجْهِكَ الكَرِيمِ آمِينَ يا رَبَّ العالمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِمنِّكَ الكَرِيمِ وفَضْلِكَ العَظِيمِ أن تَغفِرَ لي وَتَرحمَنِي يا لَطيفُ ألطفْ لي في كُلِّ ما تُحِبُّ وتَرضَا اللّهُمَّ إنّي أسئلُكَ فِعلَ الخيراتِ وَتَركَ المُنكراتِ وَحُبَّ المساكينِ وَمُخالَطَةَ الصّالحِينَ وَأنْ تَغفِرَ لي وَترْحَمَني وإذا أرَدتَ بِقَومٍ فِتنَةً فَتَقِبِّنِي غَيرَ مَفتُونٍ وَأسئَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ من يُحبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَملٍ يُقَرِّبُنِي إلى حُبِّكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحمَدٍ صَلّى الله عَلَيه وآلِه حَبيبِكَ وَبِحَقِّ إبراهيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وبحَقِّ عِيسى رُوحِكَ وأسْئَلُكَ بِصُحُفِ إبراهِيمَ وَتوراةِ مُوسى وانجيلِ عِيسى وزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقَانِ مُحمدٍ صلّى اللهُ عَليه وَآلِهِ وَأسْئَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أوحيْتَهُ وَبِحَقِ كُلِّ قضاءٍ قَضيتَهُ وَبِكُلِّ سائِلٍ أعطيتَهُ وَأسئلُكَ بِكُلِّ إسْمٍ انزلْتَهُ في كِتابِكَ وَأسْئَلُكَ بأسمائِكَ التي استقرّ بِها عَرشُكَ فأسْألُكَ بأسمائِكَ التي وَضعْتَها على النّارِ فاستنارَتْ وَأسْئَلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضَعْتَها عَلى اللَّيلِ فَأظْلَمَ وَأسئلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضَعْتَها على النّهارِ فأضاءَ وَأسئَلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضعْتَها عَلى الأرض فاستَقَرّتْ وأسْئَلُكَ بِاسمكَ الأحَدِ الصَّمدِ الذي مَلأَ أركانَ كُلِّ شيءٍ وَأسئلُكَ بِإسمِكَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ المُبارَكِ الحَيّ القَيُّومِ لا إلَهَ إلا هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ وَأسْئَلُكَ بِمعاقِدِ العِزّ مِن عَرشِكَ وَمَبْلَغِ الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ وَبِأسمائِكَ العِظامِ وَجَدِّكَ[1] الأعلى وَكَلِماتِكَ التامّاتِ أن تَرزُقَنا حِفظَ القُرآنِ والعَمَلَ به والطاعَةَ لَكَ وَالعَمَلَ الصّالِحَ وَأنْ تُثبِّتَ ذلِكَ في أسماعِنا وَأبْصارِنا وَأن تَخلُطَ ذلِكَ بِلَحْمي وَدَمي وَمخّي وشَحْمي وَعِظامي وَأن

(١) يقال: تعالى جدُك أي علا جلالك وعظمتك، والجد الحظ والسعادة والغنى.

تَستَعمِلَ بِذلكَ بَدَني وَقوَّتي فَإنَّه لا يَقوى على ذلِكَ إلاّ أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ يا الله الواحِدُ الرَبُّ القَديرُ يا الله الخالِقُ البارىءُ المُصَوِّرُ يا الله الباعِثُ الوارِثُ يا الله الفَتّاحُ العَزيزُ العَليمُ يا الله المَلِكُ القادِرُ المقتَدِرُ إغفِرْ لي وَارحَمْني إنَّكَ أنتَ أرحَمُ الراحِمينَ اللّهُمَّ أنتَ قُلتَ وَقولُكَ الحَقُّ أدعوني أستجبْ لكُم فَأسْئَلُكَ يا اللهُ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ صَلّى الله عَلَيهِ فَأوجَبتَ لَهُ الجَنَّةَ وَأسئلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ شَيْثُ بْنُ آدَمَ فجَعلتَهُ وَصِيَّ أبيه بَعْدَهُ أنْ تَستَجيبَ دُعاءَنا وأنْ تَرزُقَنا إنْفاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لأحدٍ عِندَنا وأنْ تُقَدِّمَ وصيَّنَا أمامَنَا وأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ إدريسُ فَرَفَعتَهُ مَكاناً عَلِيّاً أن تَرفَعَنا إلى أحَبِّ البِقاعِ إلَيكَ وَتَمُنَّ عَلينا بِمَرْضاتِك وَتُدخِلَنَا الجَنَّةَ بِرحْمَتِكَ وَأسْئَلُكَ باسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ نُوحٌ فَنجَّيتَهُ مِنَ الغَرَقِ وأهلكتَ القَومَ الظّالِمينَ أن تُنجِّيَنَا مِمّا نَحن فيه مِنَ البلاءِ وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دعاك بِهِ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيتَهُ مِنَ الريح العقيم أنْ تُنَجِّيَنا مِن بَلاءِ الدُّنيا والآخِرةِ وَعذابِهِما وَأسئلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ صالِحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِن خِزيِ يومَئِذٍ أنْ تُنجيَنَا مِن خِزيِ الدُّنيا والآخِرةِ وَعَذابِهِما وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به لُوطٌ فَنجَّيتَهُ مِنَ المُؤتَفِكَةِ وَالمَطرِ السُّوءِ أن تُنَجّيَنا مِن مَخازِي الدُّنيا والآخِرةِ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به شُعَيبٌ فَنجَّيتَهُ مِن عذابِ يَومِ الظُّلَّةِ أن تُنجِّيَنا مِنَ العَذابِ إلى رَوْحِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ إبراهيمُ فَجَعَلْتَ النّار عَلَيه بَرداً وَسَلاماً أن تُخلِّصَنا مِمّا خَلَّصْتَهُ وأنْ تَجعَلَ ما نحنُ فيه بَرْداً وَسَلاماً كما جَعَلْتَها عَلَيهِ وَأسئَلُكَ باسْمِكَ الّذي دعاكَ بِهِ إسماعيلُ عِندَ العَطَشِ وأخرَجْتَ مِن زَمزَمَ الماء الرَّوِيَّ أن تَجعلَ مَخرجَنا إلى خيرٍ وأن تَرزُقَنا المالَ الواسعَ بِرحمتِكَ وأسْئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ يعقُوبُ فَرَدَدْتَ عَليه بَصَرَهُ وَوَلَدهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ أن تُخلِّصنا وَتَجمَعَ بَيْنَنا وبَينَ أولادِنا وَأهالِينَا وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِه يُوسُفُ عليه السلامُ فَأخرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أن تُخرِجَنا مِن السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنا نِعمَتَكَ التي أنعَمْتَ بِهَا عليّ وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِه الأسْبَاطُ فَتُبتَ عَلَيهِمْ وَجعَلتَهُمْ أنبياءَ أن تَتُوبَ عَلَينا وَتَرزُقَنا طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ والخَلاصَ ممّا نَحنُ فيه وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِه أيوبُ إذ حَلَّ

به البَلاءُ فَقالَ رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وكشَفْتَ عنهُ ضُرَّهُ ورددْتَ أهلَهُ ومِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً وذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ إنّي أقولُ كَمَا قالَ رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فاستَجِبْ لَنا وارحَمْنا وَخَلِّصْنا وَرُدَّ عَلَينا أهلَنا وَمالَنا وَمِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِنكَ وَاجعَلْنا مِنَ العابِدينَ لَكَ وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ مُوسى وَهارُونُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِن قائِلٍ قَد أُجيبَتْ دَعْوَتُكما أن تَستَجيبَ دُعائَنا وَتُنجِيَنا كَما نَجَّيتَهُما وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِه داودُ فَغَفرتَ ذَنبَهُ وَتُبتَ عَليهِ أن تَغفِرَ ذَنبِي وَتَتُوبَ عَليَّ إنَّكَ أنتَ التَوّابُ الرَّحيمُ وأسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به سُليمانُ فَرَدَدْتَ عَلَيهِ مُلْكَهُ وَأمْكنتَهُ مِن عَدُوِّه وَسَخَّرتَ لَهُ الجِنَّ وَالإنْسَ وَالطَّيرَ أنْ تُخلِصَنا مِن عَدوِّنا وَتَرُدَّ عَلَينا نِعْمَتَكَ وَتستخرِجَ لَنا مِن أيديهم حَقَّنَا وَتُخلِصَنا مِنهُم إنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ وأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ الّذي عِندهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ عَلى عَرشِ مَلِكة سَبا أن تُحْمَلَ إليهِ فَإذا هُوَ مُستَقِرٌّ عِندهُ أن تَحمِلَنَا مِن عامِنا هذا إلى بَيتك الحرام حُجّاجاً وزُوّاراً لِقَبرِ نَبيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بنُ مَتّى في الظُّلُماتِ ألاّ إلهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظالِمِينَ فاسْتَجبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِن بَطْنِ الحوتِ وَمِنَ الغَمِّ وَقُلتَ عَزَزْتَ مِن قائِلٍ وَكذلِكَ نُنْجِي المُؤمِنينَ فَنَشهدُ أنّا مؤمِنونَ وَنقُولُ كما قال لا إله إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِن الظّالِمِينَ فَاستَجِبْ لي وَنَجّني مِن غمِّ الدُّنيا والآخِرةِ كما ضَمِنْتَ أن تُنجِيَ المؤمِنينَ وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ زَكريّا وقالَ رَبِّ لا تَذَرْني فرداً وَأنتَ خير الوارِثين فَاسْتَجبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيى وأصْلَحْتَ لَهُ زَوجَهُ وَجعَلتَهُم يُسارِعُونَ في الخَيْراتِ وَيَدْعُونَكَ رَغباً ورَهباً وَكانُوا لَكَ خاشِعِينَ فإنّي أقُولُ كما قالَ رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَأنتَ خَيرُ الوارِثِينَ فَاستَجِبْ لي وَأصْلِحْ لي شَأنِي وَجَميعَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَليَّ وَخَلِّصْنِي مِمّا أنا فيه وَهَبْ لي كرامَةَ الدُّنيا والآخِرةِ وَأولاداً صالِحِينَ يَرِثُوني وَاجعَلْنا مِمَّن يدعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَمِنَ الخاشِعِينَ المُطيعينَ لَكَ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به يَحْيى فَجعَلْتَهُ يَرِدُ القِيامَةَ ولَم يَعملْ مَعصِيةً وَلَمْ يَهُمَّ بِهَا أن تَعْصِمَني مِن اقتِرافِ المعاصي حتّى نَلْقاكَ طاهِرِينَ لَيس لَكَ قِبلَنَا مَعْصِيةٌ وَأسئَلُكَ

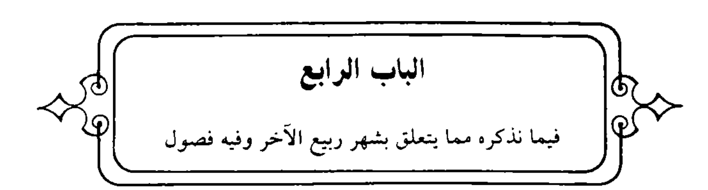
بِاسْمِكَ الّذِي دَعَتْكَ بِهِ مَرِيمُ فنطَقَ وَلَدُها بِحُجَّتِها أن تُوَفِّقَنَا وَتُخلِّصَنا بِحجَّتِنا عِندَكَ وَعِندَ كُلِّ مُسلمٍ حَتّى تُظهِرَ حُجَّتَنا عَلى ظالِمِينا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ عيسى بْنُ مَريَمَ فَأحْيَى بِهِ المَوْتَى وأبْرَأ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ أن تُخلِّصَنا فَتُبَرِّأنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وآفةٍ وألَمٍ وَتُحْيِيَنَا حَياةً طَيبةً في الدّنيا وَالآخِرةِ وَأنْ تَرزُقَنا العافِيَةَ في أبدانِنا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ الحوارِيُّونَ فَأعَنْتَهُم حَتّى بَلّغُوا عَن عيسى ما أمَرَهُم به وصَرَفتَ عنهُم كيْدَ الجبّارِينَ وَتَوَلَّيْتَهُمْ أن تُخلِّصَنا وَتجعَلَنَا مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وأسألُكَ باسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ جِرجِيسُ فَرَفَعتَ عَنهُ ألمَ العذابِ أنْ تَرفعَ عَنّا ألمَ العذابِ في الدّنيا والآخِرةِ وأنْ لا تَبتَلِيَنَا وَإن ابتَلَيْتَنا فَصبِّرنا وَالعافِيَةُ أحبُّ إلَينا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ الخِضْرُ حتّى أبقَيْتَهُ أنْ تُفَرِّجَ عَنّا وَتَنصُرَنا على مَنْ ظَلَمنَا وَتَرُدَّنا إلى مَأمَنِكَ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ حَبيبُكَ مُحمّدٌ صَلّى الله عَليه وَآلِهِ فَجعَلتَهُ سَيِّدَ المُرسَلِينَ وأيَّدْتَهُ بِعَلِيٍّ سَيِّدِ الوصِيِّينَ أن تُصَلِّيَ عَليهِما وَعلى ذُرِّيَّتِهِمَا الطّاهِرِينَ وَأنْ تُقِيلَني في هذا اليَومِ عَثْرَتي وَتَغفِرَ لي ما سَلَفَ مِن ذُنُوبي وَخَطَايايَ ولا تَصْرِفْني مِن مَقامِي هذا إلاّ بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ وذَنْبٍ مَغْفُورٍ وعَمَلٍ مَقبُولٍ وَرحْمةٍ وَمغفِرَةٍ وَنَعيمٍ مَوصولٍ بِنعيمِ الآخِرةِ بِرَحمَتِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ إنّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ وَلا حَولَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكونَ المُسلمون عليه يَومَ ولادَةِ النّبيّ صَلَواتُ الله عليه وآله إعلم أنّي وجدت أنّ تعظيم كلّ زمان ينبغي أن يكون على قدر ما جعل فيه من الفوائد والإحسان والمُسلمون مطبقون ومتّفقون أنّ محمّداً ﷺ أعظم مولودٍ بل أعظم مَوجود من البشر في الدّنيا وأرفع وأنفع من كلّ من انتفع من الخلائق بفعاله ومقاله فَينبَغي أن يكون تعظيم يوم ولادته عل قدر شرف نبوّته ومنفعته وفائدته وقد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يُعظّمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً لا يعظّمون فيه أحداً من العالمين وتعجّبت كيف قنع من يعظّم ذلك المولد من أهل الإسلام كيف يقنعُون أن يكون مولد نبيّهم الّذي هو أعظم من كلّ نبيّ دُون مولد واحد من الأنبياء إنّ هذا خلاف صواب الآراء ولعلّه لو حَصَل لِواحدٍ من العباد مولود بعد

أن كان فاقداً للأولاد لوجد من السُّرور وتعظيم المولد المذكور أضعاف مولد سيّد النبيّين وأعظم الخلائق عند ربّ العالمين وهذا خلاف صفات العارفين وبعيد من قواعد المسعودين وأهل اليقين فالله الله أيّها العارف بالصّواب والمحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب أن يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء عندك دون مولد أحدٍ ابدا في دار الفنا وكن ذلك اليومَ عارفاً ومعترفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك وعلى سائر عباده وبلاده بالنّعمة العظيمة بإنشاء هذا المولود المقدّس وتعظيم ميلاده وتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالصّدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة وَالتهاني فيما بين أهل الإسلام وإظهار فضل هذا اليوم على الأيام حتى تعرّفه قلوب الأطفال والنّساء ويصير طبيعة لهم نافعة ورافعة في دار الابتلاء ودار دوام البقاء ولا تقتدِ بأهل الكسالة أو المهوّنين بأمر الجلالة أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة فإنّ الواصف لأمر ولا يقوم بتعظيم قدره والمادح بشكر ولا يعلم بما مدحه من شكره ممّن يُكذّبُ فعالُه مَقالَه ويشهدُ عليه بالخسران والخذلان أعماله فإن الله جلّ جلاله وَصَفَ المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان أفعالهم أنّهم كاذبون مفترون ومنافقون فقال جلّ جلاله إذا جائكَ المُنافِقُونَ قالُوا نشَهدُ إنّكَ لَرَسُول اللهِ واللهُ يَعلمُ أنكَ لَرَسُولُهُ واللهُ يَشهدُ أنّ المُنافقينَ لَكاذِبُونَ فهل ترى نفعهم إقرارهم للنبي صلوات الله عليه وآله برسالته لمّا كانت قلوبُهم وأعمالهم مكذّبة لمقالهم في حقيقته وما أعتقد أنني أتمكّن أن أشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه وهذا الذي قد كتبتهُ ونبّهت عليه هو المقدار الذي هداني الله جلّ جلاله الآن إليه.

فصل: فيما نذكره مما يختتم به يوم عيد مولد النبي سيّدنا مُحمّد رسُول الله صلّى الله عليه وآله ممّا يَدُلُّنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه. إعلم أنّا قد ذكرنا عند أيام وأوقات معظّمات كيف يكون الإنسان عليه عند خاتمتها من الصّفات فإن ظفرت بشيءٍ منها فلا تُعرض عنها وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدّسة المُعظّمة المقدّمة عليها فإذا كان أواخر نهار عيد ولادته فكن بين يدي الله جَلّ جلاله على بساط مراقبته مُعترفاً له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حقّ نعمته وفي القيام بطاعته سائلاً وآملاً أن يُوفقك لما هُو أفضل وأكمل ممّا أنت عليه ممّا يقربك إليه وتوجّه إليه جلّ جلاله وتضرّع بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كلّ ما نحتاج إليه وتوجّه إلى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال بالله جلّ جلاله ذي الجلال والإفضال

فيما يبلغُه توفيقُك وعناية الله جلّ جلاله بك وَفيما لا يبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله أنّه مصلحة لك واجمع أطراف عمَلك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم وسلّم إلى مُقدّس حضرت الرّسُول الرؤوف الرّحيم وَضعه بين يدَيه وتوجّه إليه بكلّ ما تقدر عليه في أن يتم بكماله نقصان أعمالك وخسران أحوالك وتعرضها بيد جلالتها وبقدرة نبوّته ورأفته وشفاعته على كرم الله جلّ جلاله ورحمته على أنوار عظمته سبحانه وجَلالته.



الباب الرابع

فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من دُعاء في غرّة شهر ربيع الآخر وجدناه في كتاب مختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه الدّعاء في غرة شهر ربيع الآخر تقولُ اللّهُمَّ أنت إلهُ كُلِّ شَيءٍ وَخالِقُ كُلِّ شَيءٍ ومَالِكُ كُلِّ شَيءٍ وَربُّ كُلِّ شيءٍ أسئَلُكَ بالعُروَةِ الوُثقى وَالغايَةِ وَالمُنتَهى وَبمَا خالَفتَ به بَينَ الأنوارِ والظُلُماتِ وَالجنَّةِ وَالنّارِ وَالدّنيا والآخِرَةِ وَبأعظَمِ أسمائِكَ في اللّوحِ المَحفُوظِ وَأتَمِّ أسمائِكَ في التَّوْراةِ نُبْلاً وَأزهَرِ أسمائك في الزّبُورِ عِزّاً وأجَلِّ أسمائِكَ في الإنجيلِ قَدْراً وَأرْفَعِ أسمائِكَ في القُرآن ذِكْراً وَأعظَمِ أسمائِكَ في الكُتُبِ المُنْزَلَةِ وَأفضَلِها وَأسَرِّ أسمائِكَ في نَفسِكَ الّذِي لَيسَ كَمِثْلِه شَيءٌ وَأسْئلُكَ بعِزَّتِكَ وَقُدرَتِكَ وَبالعَرْشِ العَظيمِ وَما حَمَلَ وَبالكُرسِيِّ الكريمِ وَما وَسِعَ أن تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَتُبيحَ لي مِن عِندِكَ فَرَجَكَ القَريبَ العَظيمَ الأعظَمَ اللّهُمَّ أتمِمْ عَليَّ إحسانَكَ القديمَ الأقدَمَ وَتابِعْ إليَّ مَعْرُوفَكَ الدّائِمَ الأدوَمَ وانْعَشْنِي بِعزِّ جَلالِكَ الكَريمِ الأكرَمِ.

ثُمَّ تَقرأ: وَإلٰهُكُم إلهٌ واحِدٌ لا إلهَ إلاّ هُو الرَّحمنُ الرَّحيمُ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تأخذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ الم اللهُ لا إله إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّوم هُو الّذِي يُصَوِّرُكُم في الأرحام كيف يشاءُ لا إلهَ إلاّ هُوَ العزيزُ الحَكيمُ شَهِدَ الله أنّه لا إلهَ إلاّ هُوَ والملائكةُ وأولو العِلمِ قائماً بالقِسْطِ لا إلهَ إلاّ هُو خالِقُ كُلِّ شيءٍ فَاعبُدوه وهو على كُلِّ شيءٍ وَكيلٌ اِتَّبِعْ ما أُوحِيَ إليكَ مِن رَبكَ لا إلهَ إلا هُوَ وَأعرِضْ عَنِ المُشرِكينَ قُلْ يا أيُّها النّاسُ إنّي رَسُولُ الله إليكم جميعاً الّذي لَهُ مُلكُ السّمواتِ والأرضِ لا إلَه إلا هُوَ يُحْيي وَيُميتُ فَآمِنُوا بالله وَرَسُولِهِ النبيِّ الأُمّيِّ الّذِي يُؤمِنُ بالله وَكلِماتِه واتَّبِعُوهُ لَعلّكُم تَهتدونَ

وَما أُمِرُوا إلا لِيَعْبُدُوا إلهاً واحداً لا إله إلاّ هُو سبحانَهُ عَمّا يُشرِكُونَ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إله إلاّ هُو عَليه تَوكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرش العَظِيمِ حَتّى إذا أدْرَكَهُ الغَرَقُ قال آمَنتُ أنَّهُ لا إلَه إلاّ الّذي آمنَتْ بِهِ بَنُو إسْرَائِيل وَأنا مِنَ المُسلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبّي لا إلهَ إلاّ هُوَ عَلَيه تَوكَّلتُ وَإليهِ مَتابِ يُنَزِّلُ الملائِكَةَ بالرُّوحِ مِن أمْرِهِ على مَنْ يَشاءُ مِن عِبادِهِ أنْ أنذِرُوا أنَّهُ لا إلَه إلاّ أنا فَاتَّقُونِ وَإنْ تَجهَرْ بالقَولِ فَإنَّهُ يَعلَمُ السِرَّ وأخفَى اللهُ لا إله إلاّ هُوَ لَهُ الأسماءُ الحُسْنَى وَأنا اختَرْتُكَ فَاستَمِعْ لِما يُوحى إنَّني أنَا اللهُ لا إلهَ إلاّ أنا فَاعْبُدْنِي وَأقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إنّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أكادُ أُخفِيها لِتُجزَى كُلُّ نَفسٍ بِمَا تَسعىٰ إنّما إلهُكُمُ اللهُ الّذِي لا إلَه إلاّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلماً وما أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إلاّ رِجالاً نُوحِي إليهم أنَّهُ لا إلهَ إلاّ أنا فاعبُدُونِ وَذا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيهِ فَنادى في الظُّلُماتِ أنْ لا إله إلاّ أنت سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَتعالى الله المَلِكُ الحَقُّ لا إلهَ إلاّ هُوَ رَبُّ العرشِ الكَرِيمِ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ رَبُّ العَرش العَظيم وَهُوَ اللهُ لا إله إلاّ هُوَ لَهُ الحَمدُ في الأولى والآخِرةِ وَلهُ الحُكْمُ وإليهِ تُرجَعُونَ وَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ لا إله إلاّ هُوَ كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلاّ وَجهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَإلَيهِ تُرجَعُونَ يا أيُّها النّاسُ اذكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَليكُم هَل مِن خالِقٍ غيرُ الله يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ والأرضِ لا إله إلاّ هُو فَأنّى تُؤفَكُونَ ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم لَهُ المُلْكُ لا إله إلاّ هُو فَأنّى تُصرَفُونَ غافِرِ الذَنْبِ وَقابِلِ التَوبِ شَدِيدِ العِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إله إلاّ هُوَ إليهِ المَصِيرُ ذلِكُمُ الله رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شيءٍ لا إلهَ إلاّ هُو فَأنّى تُؤْفَكُونَ ذلكُمُ اللهُ رَبُّكُم فَتبارَكَ الله رَبُّ العالَمِينَ هُوَ الحَيُّ لا إله إلاّ هُو فَادعُوهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدّين الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ رَبِّ السَّمواتِ وَالأرضِ وَما بَينَهُما إنْ كُنتُمْ مُوقِنينَ لا إلهَ إلاّ هُوَ يُحيي وَيُميتُ رَبُّكُم وَربُّ آبائِكُمُ الأوّلِينَ فأنّى لَهُم إذا جاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمْ أنَّهُ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَاستَغفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلمُؤْمنينَ وَالمُؤمِناتِ هُوَ اللهُ الّذي لا إلهَ إلاّ هُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشهادَةِ هُو الرَّحمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الّذي لا إلهَ إلاّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهيمِنُ العزيزُ الجَبّارُ المُتكَبِّرُ سُبحانَ الله عمّا يُشرِكُونَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ وَعَلى اللهِ فَلْيَتوكَّلِ المُؤْمِنُونَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ عَفواً لَيس بَعدَهُ عُقُوبَةٌ وَرِضاً

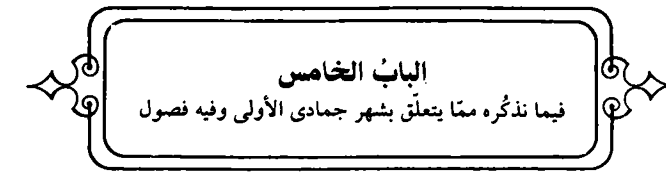
لَيسَ بَعدَهُ سَخَطٌ وَعافيَةً لَيْسَ بَعدَها بَلاءٌ وَسعادَةً لَيس بَعْدَها شَقاءٌ وَهُدىً لا يَكُونُ بَعدَهُ ضَلالَةٌ وَإيماناً لا يُداخِلُهُ كُفرٌ وَقَلباً لا يُداخِلُهُ فِتنَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ السِعَةَ في القَبرِ والحُجَّةَ البالِغَةَ وَالقَولَ الثابِتَ في الحياةِ الدُنْيا وفي الآخِرةِ وَأنْ تُنزِلَ عَليَّ الأمانَ وَالفَرَحَ والسُرورَ وَنَضرَةَ النَّعيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحمَّدٍ وَعَرِفْني بَرَكَةَ هذا الشهرِ وَيُمْنَهُ وارزُقْني خَيرَهُ وَاصْرِف عَنِي شَرَّهُ وَاجْعَلْني فيه مِنَ الفائِزينَ بِرحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللَّهُمّ أنتَ وَهّابُ الخَيرِ فَهبْ لي شَوقاً إلى لِقائِكَ وَإشفاقاً مِن عذابِكَ وَحَياءً مِنكَ وَتَوقِيراً وَإجلالاً حتّى يَوْجَلَ مِن ذلِكَ قَلبي وَيقشَعِرَّ مِنهُ جِلدي وَيتجافى لَهُ جَنْبِي وَتدمَعَ مِنهُ عَيْنِي وَلا أخلُوَ مِن ذِكْرِكَ في لَيْلي وَنهاري يا أرْحَمَ الرّاحمينَ اللَّهُمَّ إنّي أُثْني عَلَيْكَ وَما عَسى أن يَبلُغَ مَدْحِي وَثَنائي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وقِصَرِ رَأْيِي وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المخلُوقُ وَأنتَ المَلِكُ وَأنا المملُوكُ وَأنْتَ الرَّبُّ وأنا العَبْدُ وأنْتَ العزيزُ وَأنا الذَّلِيلُ وأنْتَ القَويُّ وأنا الضَّعيفُ وأنْتَ الغَنِيُّ وأنا الفَقيرُ وَأنتَ المُعْطي وَأنا السائِلُ وَأنتَ الحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ وَأنَا خَلْقٌ أمُوتُ فَاغفِرْ لي وَارْحَمْني وَأعطِني سُؤْلي في دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَتجاوَز عَنّي وَعَنْ جَميعِ المُؤْمِنينَ والمُؤمِناتِ والمُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبيّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ اللَّهُمَّ ارفَعْ دَرَجَتَهُ وَكَرِّمْ مَقامَهُ وَأجْزِلْ ثَوابَهُ وَأفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأظْهِرْ عُذرَهُ وَعَظِّمْ نُورَه وَأدِمْ كَرامَتَهُ وَألحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأقِرَّ بِذلِكَ عَيْنَهُ اللَّهُمَّ اجعَلْ مُحمّداً أكرَمَ النَّبيّينَ تَبعاً وَأعظَمَهُم مَنزِلَةً وَأشرَفَهُم كَرامَةً وَأعلاهُم دَرَجَةً وَأفْسَحَهُمْ في الجَنَّةِ مَنزِلاً اللّهُمَّ بَلِّغْ مُحمَّداً الدّرجَةَ وَالوَسيلَةَ وَشَرِّفْ بُنيانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرهانَهُ وَتَقبَّلْ شَفاعَتَهُ في أُمَّتِه وَتَقَبَّل صَلاةَ أُمَّتِهِ عَلَيهِ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمّدٍ كما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَتلا آياتِكَ وَنَصحَ لِعبادِكَ وَجاهَدَ فِي سَبيلِكَ حَتى أتاهُ اليَقينُ اللَّهُمَّ زِدْ مُحمَّداً مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَمَعَ كُلِّ فَضلٍ فضلاً وَمَعَ كُلِّ كَرامةٍ كرامةً وَمَعَ كُلِّ سَعادةٍ سَعادَةً حتى تَجعَلَ مُحمَّداً في الشَرَفِ الأعْلَى مِنَ الدَّرجاتِ العُلى اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَسَهِّلْ لي مَحبَّتِي وَبَلِّغنِي أُمنيَتِي وَوَسِّعْ عَليَّ في رِزْقِي وَاقْضِ عَنّي دَيْنِي وَفَرِّجْ عَنّي هَمّي

وَغَمّي وَكَرْبي ويَسّرْ لي إرادَتي وَأوصِلْنِي الى بِغْيَتي سَريعاً عاجِلاً يا أرحمَ الرّاحِمينَ.

فصل: فيما نذكره من صَوم اليوم العاشر من ربيع الآخر: روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرّياض الّذي أشرنا إليه فقال عند ذكر ربيع الآخر ما هذا لفظه اليوم العاشر منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحَسَن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا صلوات الله عليه وهو يوم شريف عظيم البركة ستحب صيامه.

فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر.

أقول: إن كلّ يوم ولد فيه إمام من أئمة الإسلام فهو يوم عظيم الإنعام ينبغي أن يتلقّى بما يستحقّه من الشكر لله جلّ جلاله والثناء على مقدّس مجده والزّيادة في مهمّات حمده وأن يعترف لله جلّ جلاله بما فتح الله فيه من الأبواب إلى سعادة الدّنيا ويَوم الحساب ويعترف للإمام صَلواتُ الله عليه بحقه الذي أوجبَه الله جلّ جلاله برياسته وسياسته وشفقته وعظمته ويختمه بما يليق به من خاتمته وقد قدّمناه في عدّة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الأسباب.



البابُ الخامس
فيما نذكُره ممّا يتعلّق بشهر جمادى الأولى وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من دعاء عِند غرّة هذا الشهر وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدّعاء في غرة جمادى الأولى.

تقول: **اللّهُمَّ أنتَ اللهُ وأنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ وَأنتَ المَلِكُ القُدُّوسُ وأنْتَ السَّلامُ المُؤمِنُ وَأنتَ المُهَيمِنُ وأنتَ العزيزُ وأنْتَ الجبّارُ وأنْتَ المُتكبِّرُ وأنتَ الخالِقُ وأنت البارىءُ وأنتَ المُصَوِّرُ وَأنتَ العزيزُ الحكيمُ وَأنتَ الأوّلُ والآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ لَكَ الأسماءُ الحُسْنَى أسئلُكَ يا رَبِّ بِحَقِّ هذه الأسماءِ وَبِحَقِّ أسمائِكَ كُلِّها أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ وآتِنا اللَّهُمَّ في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرةِ حَسَنَةً وَاخْتِمْ لنا بِالسَّعادَةِ وَالشهادَةِ في سَبيلِكَ وَعرِّفْنا بَرَكَةَ شَهْرِنا هذا وَيُمْنَهُ وَارزُقْنا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عنّا شرَّهُ واجْعَلْنَا فيه مِنَ الفائِزينَ وَقِنا بِرَحمتِكَ عَذابَ النّارِ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ.**

ثُمَّ تقرأ: **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ الحمدُ لله الّذِي خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الّذين كَفَروا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الّذي خَلَقَكُم من طِينٍ ثُمَّ قضى أجلاً وأَجَلٌ مُسمّىً عِندَهُ ثُمَّ أنتُم تَمتَرُونَ وَهُو اللهُ في السَّمواتِ وَفي الأرضِ يعلمُ سِرَّكم وَجَهْرَكُم وَيَعلمُ ما تكسِبُونَ الحَمْدُ للهِ الذي أنزَلَ على عبدِهِ الكِتابَ ولم يَجعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنذِرَ بأساً شديداً[1] الحمدُ للهِ الّذي له ما في السَّمواتِ وما في الأرض وَلَهُ الحمدُ في الآخِرة وَهُوَ الحَكيمُ الخبيرُ الحَمدُ لله فاطِرِ السَّمواتِ والأرضِ جاعِلِ**

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: من لدنه وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً ولينذر الذين قالوا اتخذوا الله ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولوا.

الملائِكَةِ رُسُلاً أُولي أجنحةٍ مَثنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ في الخَلْقِ ما يشاءُ إنَّ الله عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ ما يَفتَحِ اللهُ للِناسِ مِن رَحمَةٍ فلا مُمسِكَ لَها وَما يُمسِكْ فَلا مُرسِلَ لَهُ مِن بعدِه وَهُوَ العزيزُ الحَكيمُ الحَمدُ لله الذي هَدانا لهذا وَما كنّا لِنهْتَدِيَ لولا أنْ هَدانا اللهُ لَقَد جائَتْ رُسُلُ ربّنا بالحَقِّ الحمدُ لله الّذي وَهَبَ لي على الكِبَرِ إسماعيلَ وَإسحٰقَ إنَّ رَبّي لَسَميعُ الدُّعاءِ الحمدُ لله بَل أكثرُهُم لا يعملُونَ الحَمْدُ لله الّذِي نجّانا مِنَ القَومِ الظالِمينَ الحَمدُ لله الّذي فضَّلَنا على كَثيرٍ مِن عبادِهِ المؤمنين الحمدُ لله الّذِي سَيُريكُمْ آياتِهِ فَتَعرِفُونَها وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عمّا تَعمَلُونَ الحَمْدُ لله الّذِي أذْهَبَ عنّا الحَزَنَ إنَّ رَبّنا لَغفُورٌ شَكُورٌ الحمدُ لله الّذي صَدَقَنا وَعدَهُ وَأوْرَثَنا الأرضَ نَتبوّأُ مِنَ الجَنّةِ حَيثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أجْرُ العامِلِينَ وَتَرَى الملائِكَةَ حافّينَ مِن حَولِ العَرْشِ يُسبّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضيَ بَينَهُم بِالحقِّ وَقيلَ الحمدُ لله رَبِّ العالَمينَ فَلِلّهِ الحمدُ رَبِّ السّمٰواتِ وَربِّ الأرضِ رَبِّ العالَمِينَ وَلَهُ الكبرياءُ في السّمواتِ وَالأرضِ وَهُوَ العزيزُ الحكيمُ الحمدُ لله الّذي لَم يَتّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تكبيراً اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما سَلَفَ مِن ذُنُوبي وَتدارَكْني فيما بَقِيَ من عُمري وَقَوِّ ضَعْفِي للّذي خلقْتَني لَهُ وَحبِّبْ إليّ الإيمانَ وَزَيّنْهُ في قَلْبِي وَقَد دَعَوْتُكَ كما أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني اللّهُمَّ إنّي أصبَحتُ لَكَ عبداً لا أستطيعُ دَفعَ ما أكرَهُ ولا أملِكُ ما أرجُو وَأصبَحتُ مُرتَهَناً بِعمَلي فلا فقير أفقرُ مِنّي إليكَ يا رَبَّ العالَمِينَ أسئَلُكَ أنْ تَستعمِلَني عَمَلَ مَنِ استَيقَنَ حُضُورَ أجَلِهِ لا بل عَمَلَ مَن قدْ ماتَ فَرأى عَمَلَهُ وَنظرَ إلى ثوابِ عَمَلِه إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ اللّهُمَّ هذا مكانُ العائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وهَذَا مكانُ العائِذِ بِمُعَافاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ اللّهُمَّ اجعَلْني ممَّنْ دَعاكَ فَأجَبْتَهُ وَسَئَلَكَ فَأعطيتَهُ وآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوكَّلَ عَلَيكَ فَكفَيْتَهُ وَتَقرَّبَ إليكَ فَأدْنَيْتَهُ وَافتقَرَ إليكَ فَأغْنَيْتَهُ واستَغفرَكَ فَغفرْتَ لَهُ وَرَضِيتَ عَنهُ وَأرضَيْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إلى مَرضاتِكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَلِذلِكَ فَرَّغْتَهُ أبداً ما أحْيَيْتَهُ فَتُبْ عَلَيَّ يا ربِّ وَأعْطِني سُؤْلي وَلا تَحْرِمْني شَيئاً مِمّا سَئَلْتُكَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما يَعمَلُ الظّالِمُونَ في الأرضِ وَأستَغفِرُ اللهَ الّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الّذي لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلا هُوَ اللّهُمَّ صَلِّ على

مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأعنّي على الدُّنيا وَارزُقْنِي خَيرَها وَكَرِّهْ إليَّ الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصيانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الراشِدينَ اللّهُمَّ قَوِّني لِعِبادَتِكَ وَاستَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَبَلِّغْني الّذي أرجُو مِن رَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ الرِيَّ يومَ الظَّمأِ والنَّجاةَ يَومَ الفَزَعِ الأكبَرِ وَالفوزَ يَومَ الحِسابِ وَالأمنَ يَوم الخَوفِ وأسْئَلُكَ النَّظَرَ إلى وَجهِكَ الكريمِ والخُلُودَ في جَنَّتِكَ في دارِ الْمقامَةِ مِنْ فَضلِكَ وَالسُّجُودَ يَومَ يُكشَفُ عن ساقٍ وَالظِّلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّكَ وَمرافَقَةَ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وأوليائِكَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَما أخَّرْتُ وَما أسرَرْتُ وَما أعلَنتُ وَما أسرَفْتُ عَلى نَفسي وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي وارزُقْنِي التُّقَى والهُدَى وَالعفافَ وَالغِنى وَوَفِّقْني لِلعَمَلِ بِما تُحِبُّ وَتَرضى اللّهُمَّ أصْلِحْ لي دينِيَ الّذي هُوَ عِصمَةُ أمْرِي وَأصلِحْ لي دُنيايَ التي فيها معاشِي وَأصْلِحْ لي آخِرَتي التي إليها مُنقلَبي وَاجعَلِ الحياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ وَاجعلِ المَوْتَ راحَةً لي من كُلِّ سوءٍ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ يا رَبَّ الأربابِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ وَيا مالِكَ المُلُوكِ أن تَرحَمَنِي وَتَستَجِيبَ لي وَتُصْلِحَني فإنَّهُ لا يُصْلِحُ مَنْ صَلُحَ مِن عِبادِكَ إلاّ أنتَ فَإنَّكَ أنتَ رَبّي وَثِقتي وَرَجائي وَمولايَ وَمَلْجَإي وَلا راحِمَ لي غَيرُكَ وَلا مُغيثَ لي سِواكَ وَلا مالِكَ سِواكَ ولا مُجيبَ إلاّ أنتَ أنا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وابنُ أمَتِكَ الخاطِىءُ الّذي وَسِعَتْهُ رَحمَتُكَ وَأنتَ العالِمُ بِحالي وحاجَتِي وَكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَالمُطَّلِعُ عَلى أُمُوري كُلِّها فَأسألُكَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ أن تَغفِرَ لي ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنبي وَما تَأخَّرَ اللّهُمَّ لا تَدَعْ لي ذَنباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا حاجةً هِيَ لَكَ رِضاً إلاّ قَضَيْتَها وَلا عَيْباً إلاّ أصْلَحْتَهُ اللّهُمَّ وآتِنِي في الدُّنيا حَسَنةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنةً وَقِنِي عذابَ النّارِ اللّهُمَّ أعِنّي على أهوالِ الدُّنيا وَبوائِقِ الدُّهُورِ[1] وَمُصيباتِ اللَّيالي والأيامِ اللّهُمَّ وَاحرُسْنِي مِن شَرِّ ما يَعمَلُ الظالِمُونَ في الأرضِ فَإنَّه لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ إيماناً ثابتاً وَعملاً مُتقَبَّلاً وَدُعاءً مُستَجاباً وَيقيناً صادِقاً وَقوْلاً طَيِّباً وَقلباً شاكِراً وَبَدناً صابِراً ولِساناً ذاكِراً اللّهُمَّ

(١) في نسخة ثانية: ونكبات الزمان وكربات الآخرة.

انْزِعْ حُبَّ الدُّنيا وَمعاصِيَها وَذِكْرَها وَشَهوَتَها مِن قلْبِي اللَّهُمَّ إنَّكَ بِكرَمِكَ تَشكُرُ اليَسيرَ مِن عَملي فاعفُ لِيَ الكثيرَ مِن ذُنُوبي وَكُنْ لي وَلِيّاً وَنَصِيراً وَمُعيناً وَحافِظاً اللَّهُمَّ هَبْ لي قَلباً أشدَّ رَهبَةً لَكَ مِن قَلْبي وَلِساناً أدوَمَ لَكَ ذِكراً مِن لِساني وجِسْماً أقوى على طاعتِكَ وعِبادَتِكَ مِن جِسمي اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ وَمِن فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِن تَحْويلِ عافِيَتِكَ وَمِن هَولِ غَضَبِكَ وَأعوذُ بِكَ مِن جَهْدِ البَلاءِ وَدَرَكِ الشقاءِ وَمِنْ شَماتَةِ الأعداءِ وَسوءِ القضاءِ في الدُّنيا والآخِرَة اللَّهُمَّ إنّي أسئلُكَ بِاسْمِكَ الكَريمِ وَعَرشِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ يا وَهّابَ العَطَايَا وَيا مُطلِقَ الأُسَارَى وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ وَيا كاشِفَ العَذابِ أسئَلُكَ أن تُخرِجَنِي مِن الدُّنيا سالماً غانِماً وأنْ تُدخِلَني الجنَّةَ بِرحمتِكَ آمِناً وَأنْ تَجعَلَ أوَّلَ شَهرِي هذا صَلاحاً وأوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً إنَّكَ أنتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفضله: روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا إليه فقال عند ذكر جمادي الأولى ما هذا لفظه النصف منه سنة ست وثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو يوم شريف ويستحب فيه الصيام والتطوّع بالخيرات

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الأمور. قد قدّمنا أن أوقات ولادة الأطهار هو يوم إطلاق المبارّ والمسارّ وفتح لبابٍ من أبواب السعادات والعنايات وترتيب ثابت على العبيد يدلّهم على ما يحتاجون إليه منه من مقام حميد فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر ما يستحقه من التكريم وأن يكون خاتمته على ما ذكرناه من خاتمة الأوقات المعظّمات بالمراقبة لله جلّ جلاله وما يريد جلّ جلاله من الطاعات.



الباب السادس

فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة وفيه فصول

فصل: فيما نذكره ممّا يدعى به عند غرة شهر جمادى الآخرة وجدنا ذلك في الكتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه الدّعاء في غرة جمادى الآخرة تقول **اللّهُمَّ يا الله[1] أنتَ الدّائمُ القائمُ يا الله أنتَ الحَيُّ القيّومُ يا اللهُ أنْتَ العَلِيُّ الأعْلَى يا اللهُ أنتَ المُتَعالي في عُلُوِّكَ إلهُ كُلِّ شَيءٍ وربُّ كُلِّ شيءٍ وَخالقُ كُلِّ شَيءٍ وَصانِعُ كُلِّ شيءٍ القاضِي الأكبرُ القَدِيرُ المُقْتَدِرُ تَبارَكَتْ أسماؤُكَ وَجلَّ ثناؤُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعرِّفْنا بَرَكَةَ شَهرِنا هذا وَارزُقْنا يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنصرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ وَسَهِّلْ لي فيه ما أُحبُّهُ وَيَسِّرْ لي فيه ما أُريدُهُ وأوْصِلْني إلى بِغْيَتِي فيه إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ يا مَن يملكُ حَوائِجَ السّائلينَ وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ وَيا مَن لِكُلِّ مسألَةٍ عِندهُ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجوابٌ عَتِيدٌ وَكلِّ صامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ باطِنٌ مُحيطٌ مَواعِيدُكَ الصّادِقَةُ وأيادِيكَ النّاطِقَةُ وَنِعَمُكَ السّابِغَةُ وأياديكَ الفاضِلَةُ وَرَحمَتُكَ الواسِعَةُ إلهي خَلَقْتَني وَلَم أكُ شَيئاً مذكوراً وأنا عائِذٌ بِكَ وَعائِذٌ إليْكَ وَقدْ ظَلَمْتُ نَفسي وأنا مُقِرٌّ لَكَ بِالعبوديَّةِ مُعتَرِفٌ لَكَ بِالرُبُوبيّةِ مُستغفِرٌ مِن ذُنُوبي فَأسئَلُكَ أنْ تَغفِرَ لي يا مَن لَيس كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وَسَتَرَ القَبيحَ وَلم يُؤاخِذْ بالجَريرةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَشِيَّةِ والقُدرَةِ والظُّلُماتِ وَالنُّورِ يا صَاحبَ كُلِّ نَجوى وَمُنْتَهى كُلِّ شَكوى وَولِيَّ كُلِّ حَسَنةٍ وَنعمَةٍ يا كريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ المَنِّ يا مُبتدِىء النِّعَمِ قَبلَ استِحْقاقِها يا رَبّاهُ يا غِياثاهُ ياسَيِّداهُ يا مَوْلاياهُ يا غايَةَ رَغبَتاهُ أسْئَلُكَ**

(١) في نسخة ثانية زيادة: أنت القديم يا الله.

بِكَ يا الله ألاّ تُشَوِّهَ خَلقِي بالنّارِ فَإنِّي ضَعيفٌ مِسكِينٌ مَهينٌ وَآتِنِي في الدّنيا حَسَنةً وفي الآخِرَةِ حَسَنةً وقِنا بِرحمتِكَ عَذابَ النّارِ يا جامِعَ النّاسِ لِيَومٍ لا رَيبَ فيه إجمَعْ لي خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ بِرَحْمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وتقرأ اثنتي عشرة مرة: قُلِ ادعُوا الله أو ادعُوا الرَّحمٰنَ أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنَى وَلا تَجهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخافِتْ بِها وَابتَغِ بَينَ ذلِك سَبيلاً وَقُلِ الحمدُ لله الّذي لَم يَتَّخِذْ وَلداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِن الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تكبيراً اللّهُمَّ هَبْنِي بِكَرامَتِكَ وَأتِمَّ عَليَّ نِعْمَتَكَ وَألْبِسْنِي عَفوكَ وَعافِيَتَكَ وَأمنَكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ لا تُسَلِّمْنِي بِجريرَتي وَلا تُخزِنِي بِخَطِيئَتي وَلاَ تُشمِتْ بي أعدائي وَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسي في دُنيايَ وَآخرَتي اللّهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ وَفي قَبضَتِكَ ناصِيَتي بِيَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أسئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّيتَ بِهِ نَفسَكَ أو سمّاكَ به أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أو ملائِكتُكَ وَرُسُلُكَ وَبِاسْمِكَ المخزُونِ المَرْفُوعِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ وَباسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الّذي هُوَ حَقٌّ عَليكَ أنْ تَستَجيبَ لِمَنْ دَعاكَ بِهِ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أنزَلْتَهُ على نَبيِّكَ مُوسى وَبِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بها أحَدٌ مِن خَلقِكَ وَبِكُلِّ حَرفٍ أنزَلْتَهُ عَلى مُحمّدٍ نَبيِّكَ أن تَستَجيبَ لي وَأن تَجعَلَني في عِبادِكَ وَحِفظِكَ وَكَنَفِكَ وَسَتْرِكَ وَحِصنِكَ وَفي فَضلِكَ إنَّكَ أنتَ الحيُّ الّذي لا يمُوتُ وأنا خَلْقٌ أمُوتُ فاغفِرْ لي وَارحَمْنِي وَأعْطِني سُؤْلي في دُنيايَ وَآخِرَتي وَاغفِرْ لي وَلِجَميعِ المُؤْمِنِينَ والمؤْمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ الأحياء مِنهُمْ والأمواتِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَاجْعَلْ عَبدَكَ وَرَسولَكَ أكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيكَ وَأفضَلَهُم لَديكَ وَأعلاهُم مِنزلَةً عِندَكَ وَأشْرَفَهُم مَكاناً وَأفسحَهُم في الجنَّةِ مَنزِلاً وآتِنا في الدُّنيا حَسَنةً وَفي الآخِرةِ حَسَنةً وَقِنا بِرَحمتِكَ عَذابَ النّارِ فَإنَّهُ لا حَولَ وَلا قوَّةَ إلاّ بِكَ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

فَصل: فيما نذكره مِن صَلاةٍ تُصلّى في جمادى الآخرة: ورأيت في كتاب روضة

العابدين ومآنس الرّاغبين لإبراهيم بن عمر بن فرج الواسطي صلاة في جمادى الآخرة ولم يذكر أي وقتٍ منه فنذكرها في أوّله اغتناماً لِلعبادة واستظهاراً للسعادة وهي أن تصلّي أربع ركعات تقرأ الحمد في الأولى مرّة وآية الكرسي مرّة وسورة إنّا أنزلناه خمساً وعشرين مرّة وفي الثانية الحمد مرّة وسُورة ألهاكم التكاثر مرّة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرّة وفي الثالثة الحمد مرّة وقل يا أيها الكافرُونَ مرّة وقل أعوذُ بربّ الفلق خمساً وعشرين مرّة وفي الرّابعة الحمدُ مرّة وإذا جاء نصر الله والفتح مرّة وقل أعوذ برَبّ النّاس خمساً وعشرين مرّة فإذا سلّمت فقل **سُبحانَ الله والحَمدُ للهِ وَلا إلَه إلاّ اللهُ وَاللهُ أكبَرُ** سَبعينَ مرّة وصلّ على النّبي ﷺ سبعين مرة ثم قل ثلاث مرّات **اللّهُمَّ اغفِرْ للمُؤْمنينَ وَالمُؤْمِناتِ**.

ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرّات **يا حيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الجَلالِ والإكرام يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ** ثم يسأل الله تعالى حاجته من فعل ذلك فإنّه تصان نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياهُ إلى مثلها من السنة القابلة وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة.

فصل: فيما نذكره من وقت انتقال أُمِّنا المُعظّمة فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ وتجديد السلام عليها روَينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أنّ وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت يوم ثالث جمادي الآخرة فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظّاهرة حتى إنّها دفنت ليلاً مظهرةً للغضب على من ظلمها وآذاها وآذى أباها صَلوات الله عليه وعلى روحِها الطاهرة وتُزار بما قدّمناه في كتاب جمال الأسبوع عند حجرة النبيّ ﷺ لمن حَضَر هُناك والإقرار من أي مكان كان وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيها ما سئل عنه مولانا عليّ بن مُحمّد الهادي عليه السلام فقال فيه ما هذا لفظه أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال كتبت إليه إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمّكَ فاطمة عليها السلام أهي في طيّبة أو كما يقول الناس في البقيع فكتب هي مع جدي ﷺ قلتُ أنا وهذا النصّ كاف في أنها عليها السلام مع النبي ﷺ فيقول **السّلام عَليْكِ يا سَيّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَليْكِ يا**

والِدَةَ الحُجَجِ عَلى النّاسِ أجمَعِينَ السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُهَا المظلُومَةُ المَمنُوعَةُ حَقَّها.

ثُمَّ قُل: **اللّهُمَّ صَلِّ على أَمتِكَ وَابنَةِ نَبيّكَ وَزوجَةِ وَصِيِّ نَبيّكَ صَلاةً تُزلِفُها فَوقَ زُلفى عِبادِكَ المُكْرَمِينَ مِن أهْلِ السَّمواتِ وأهْلِ الأرَضِينَ** فقد روي أنّ من زارها بهذه الزّيارة وَاستَغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّة وسيأتي زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها إن شاء الله.

فصل فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة: وإنها ليلة ابتداءالحمل برسُول الله صلى الله عليه وآله ذكر محمّد بن بابويه رِضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوّة في أواخرِ حديث أن الحمل بسيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجُمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة وإذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة وإحياؤها بالعبادات الباطنة والظاهرة حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظّم في الدنيا والآخرة الفاتِح للسّعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيي ما دَرَسَ من علوم الأنبياء الداثرة صلوات الله عليه وعليهم.

فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة وبعض فضائله الباطنة والظاهرة روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه فقال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيّدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث وهو يوم شريف يتجدّد فيه سُرور المؤمنين ويستحبّ صيامه والتطوّع فيه بالخيرات والصّدقة على أهل الإيمان.

فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظّم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان وزيارة سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام المولود فيه.

إعلم أنّ يوم ولادة سيّدتنا الزهراء البتول ابنة أفضل الرّسول صلى الله عليه وآله وهو يوم عظيم الشأن مِن أعظم أيّام أهل الإسلام والإيمان لأمور منها أن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع إلاّ منها.

ومنها: أن أئمة المُسلمين والدّعاة إلى ربّ العالمين من ذريّتها وصادر عن مقدّس ولادتها.

ومنها: أنّها أفضل من كلّ امرأة كانت أو تكون في الوجود وهذا فضل عظيم السّعود.

ومنها: أنها المزوَّجة في السماء والمختصة بالطّهارة والمباهلة وهي المختارة من سائر النساء ومنها أنها المشرَّفة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات الأنبياء فلولا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلّها المنيف وقد صنّف جماعة من أهل الوفاق والخلاف مجلّدات في مناقب والدتنا المُعظَّمة فاطمة شرّفها الله جَلّ جلاله بعُلُوّ الدّرجات وحيث قد ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضلها فلنذكر زيارةً لها ذكرها محمّد بن عليّ الطرازي يؤمي الزّائر بها إلى شرف محلّها والظاهر أنّ ضريحها المقدّس في بيتها المكمّل بالآيات والمعجزات لأنّها أوصت أن تدفن ليلاً ولا يُصلّي عليها من كانت هاجرة لهم إلى حين الممات وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصّحابة البخاريّ ومُسلم فيما شهدا أنّه من صحيح الروايات ولو كان قد أُخرجت جنازتها الطّاهرة إلى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ما كان يخفى آثار الحفر والعمارة عمّن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ على أنّها ما أُخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرّحيم ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

أقولُ: وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة وغضب أبيها صَلوات الله عليه صاحب المقامات الباهِرة إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه وقد نقل العلماء أنّ أباها عليه السلام قال فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها.

أقول: ولقد انقطعت أعذار المعتذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أنّ أهل بيت النبيّ صلوات الله عليهِ وآلِهِ وعترته الطّاهرين كانوا موافقين لِمن تقدّم عليهم من المتقدّمين.

ذكر الزّيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزّهراء عليها السلام.

تقولُ: السّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ الله السّلامُ عَلَيكِ يا بنْتَ نَبيِّ الله السّلامُ عَلَيكِ

يا بنتَ حَبيبِ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَليلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفيِّ اللهِ السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أمينِ الله السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَيرِ خَلْقِ الله السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ أفضلِ أنبياءِ الله السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَيرِ البَرِيَّةِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلينَ والآخِرينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوجَةَ وليِّ الله وَخَيرِ خَلْقِه بَعدَ رَسُولِ الله السَّلامُ عَلَيكِ يا أمَّ الحَسَنِ والحُسَينِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهلِ الجنَّةِ السَّلامُ عَلَيكِ يا أمَّ المُؤْمنينَ السَّلامُ عَلَيكِ يا أيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهيدَةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ السّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها الصّادِقَةُ الرّشيدَةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الفاضِلَةُ الزكيَّةُ السَّلامُ عليْكِ أيَّتُها الحوراء الإنْسِيَّةُ السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُها التَقِيَّةُ النَّقيَّةُ السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَليمَةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المَعْصُومَةُ المَظْلُومَةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الطّاهِرَةُ المُطَهَّرَةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المغصُوبَةُ السَّلامُ عليْكِ أيَّتُها الغرّاءُ[1] الزّهراءُ السَّلامُ عَليكِ يا فاطِمةُ بِنْتَ محمّدٍ رَسُولِ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ يا مَولاتي وابْنَةَ مَولايَ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدنِكِ أشهَدُ أنَّكِ مَضَيتِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَأنَّ مَن سَرَّكِ فَقَد سَرَّ رَسُولَ اللهِ وَمَن جَفاكِ فَقَد جَفا رَسولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآلِه وَمَن آذاكِ فَقَد آذى رَسول الله وَمَن وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ الله وَمَن قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ الله لأنَّكِ بِضْعَةٌ مِنهُ وَرُوحُهُ التي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَما قال عَلَيه أفضَلُ الصَّلاةِ وَأكمَلُ السَّلام أُشهِدُ الله وَملائِكَتَهُ أنّي راضٍ بِمَنْ رَضِيتِ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ وَحَربٌ لمن حارَبَكِ أنَا يا مَولاتي بِكِ وَبأبيكِ وَبعلِكِ وَالأئمَةِ من وُلْدِكِ مُوقِنٌ وبِوَلايَتِهِم مُؤمِنٌ وَبِطاعَتِهِم مُلتَزِمٌ أشهَدُ أنَّ الدّينَ دينُهُم وَالحُكمَ حُكْمُهُم وَأنَّهُم قَد بَلَّغُوا عَن الله عَزَّ وجَلَّ وَدَعَوا إلى سبيل الله بالحِكمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحسَنَةِ لا تأخُذُهُم في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكِ وعلى أبيكِ وَبعْلِكِ وابْنَيْكِ وذُرِّيَّتِكِ الأئِمَّةِ الطّاهِرينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِه وَصَلِّ على البَتُولِ[2] الطاهِرَةِ الصِّدّيقَةِ المَعْصُومَةِ

---

(١) الغرّاء: البيضاء المنوّرة والميمونة والمباركة.

(٢) سميت الفاطمة عليها السلام بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسناً وقيل لانقطاعها=

التقِيّةِ النقيّةِ الرّضيّةِ الزكيّةِ الرّشيدَةِ المَظلُومَةِ المَقهُورَةِ المغصُوبَةِ حقُّها الممنُوعَةِ إرْثها المَكسُورَةِ ضِلْعُهَا المظْلُومِ بَعْلُهَا المَقتُولِ وَلَدُها فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ وبِضعَةِ لَحمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ وَالنُّخبَةِ مِنكَ لَهُ والتُحفَةِ خَصَصْتَ بِها وَصيّهُ وَحَبيبَه المُصْطفى وَقَرِينَةُ المُرتضى وَسَيِّدَةِ النّساء ومُبَشِرةِ الأولياء حَليفَةِ[1] الوَرَعِ وَالزُّهدِ وَتُفّاحَةِ الفِرْدَوْسِ وَالخُلدِ التي شَرَّفْتَ مَولِدَهَا بِنِساءِ الجَنَّةِ وَسَلَلْتَ مِنها أنوارَ الأئِمَّةِ وَأرخَيتَ[2] دُونَها حِجابَ النُبُوّةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيها صَلاةً تَزيدُ في مَحَلِّها عِندَكَ وَشَرفِها لَدَيْكَ وَمَنزِلَتِها مِن رِضاكَ وَبَلّغها مِنّا تَحيّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِن لدُنكَ في حُبِّها فَضلاً وَإحْساناً وَرَحمَةً وَغُفراناً إنّكَ ذو العفوِ الكريمِ.

ثُم تصلّي صلاة الزيارة وإن استطعت أن تصلّي صلاتها صلّى الله عليها فافعل وهي ركعتان تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وستين مرّة قل هو الله أحد فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص والحمد وقل يا أيّها الكافرون فإذا سلّمت قلتَ اللّهُمَّ إنّي أتوجّهُ إليْكَ بِنبيِّنا مُحمَّدٍ وَبِأهْلِ بيتِه صَلواتُكَ عَلَيْهِمْ وأسْئَلُكَ بِحقّكَ العَظِيمِ عَلَيْهِمْ الّذي لا يَعلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ وَأسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِندَكَ عَظِيمٌ وَبأسْمائِكَ الحُسنَى الّتي أمرْتَني أنْ أدْعُوكَ بِهَا وَأسْئلُكَ بِاسْمِكَ الأعظَمِ الّذي أمَرْتَ بِهِ إبراهِيمَ أنْ يدْعُوَ بِهِ الطّيْرَ فَأجابَتْهُ وَبِاسْمِكَ العَظيمِ الّذِي قُلتَ لِلنّارِ بِهِ كُوني بَرداً وَسَلاماً عَلى إبراهِيمَ فكانَتْ بَرداً وَبِأحَبِّ الأسْمَاءِ إلَيْكَ وَأشْرَفِها وَأعْظَمِها لَدَيكَ وَأسْرَعِها إجابَةً وأنْجَحِها طَلِبَةً وَبِما أنتَ أهلُهُ وَمُستَحِقُّهُ وَمُستوجِبُهُ وأتوَسّلُ إلَيكَ وَأرْغَبُ إلَيكَ وَأتضَرّعُ إليْكَ وأُلِحُّ عَلَيكَ وَأسْئَلُكَ بِكُتُبِكَ التي أنزَلْتَها على أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِمْ مِنَ التّوراةِ والإنجيلِ وَالزّبُور وَالقُرآنِ العَظِيمِ فَإنَّ فيها اسمَكَ الأعظَمَ وبِما فيها مِن أسمائِكَ العُظمَى أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تُفَرّجَ عَن آلِ مُحمَّدٍ

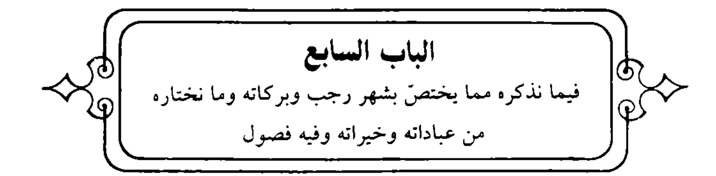
= عن الدنيا إلى الله تعالى.

(١) حليفة: بالحاء المهملة: الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتهما (أي الورع والزهد) لها وعدم مفارقتهما عنها.

(٢) إرخاء الستر إسداله، وهي كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطّلعة على أسرار النبوّة.

وَشيعتِهِمْ وَمُحبّيهِم وَعنّي وَتفتحَ أبوابَ السّماءِ لِدُعَايَ وَترفعَهُ في عِلّيّينَ وَتأذَنَ في هذا اليوم وَفي هذِهِ السّاعةِ بِفَرَجِي وإعْطَائِي أَمَلِي وَسُؤْلِي في الدّنيا والآخِرةِ يا مَن لا يَعلَمُ أحَدٌ كيفَ هُوَ وقُدرَتُهُ إلاّ هُوَ يا مَن سَدَّ الهواءَ بِالسماءِ وَكَبَسَ الأرضَ على الماءِ وَاختارَ لِنَفسِه أحْسَنَ الأسماءِ يا مَن سَمّى نَفْسَهُ بالإسْمِ الّذي تُقْضَى به حاجَةُ مَن يَدْعُوهُ أسْئَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الإسْمِ فَلاَ شَفيعَ أقوى لي مِنهُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتقْضِيَ لي حَوائِجي وَتسمعَ بِمُحمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وجعفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيّ بْنِ مُحمّدٍ والحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ المُنتَظِرِ لإذْنِكَ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَركاتُكَ عَلَيهِمْ صَوتي لِيَشْفَعُوا لِي إليْكَ وَتُشَفِّعَهُم فِيَّ وَلا تَرُدَّني خائباً بِحَقِّ لا إلَهَ إلاّ أنتَ وَتَسأل حَوائجك تُقْضى إن شاء الله تعالى.

أقول: فيا سعادة من ظفر بمُوافقة أهل بيت المباهلة والتطهير والثقل المعظّم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة في التكليف واحتمل في رضى المالك اللّطيف كلّ تهديد وتخويف وسار معهم إلى محلّ مقامهم الشريف فينبغي أن يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقّه من جلالته وَحُرمته والاعترافِ لله جلّ جلاله بمنّته ولرسوله صَلوات الله عليه وآله بمحلّ ولادته ولِما صدر عنها من أنّ المهدي الذي بَشّر به النبيّ ﷺ منها فليجتهد الإنسان في القيام لله جلّ جلاله بشكره ولرسوله عليه السلام بعظيم قدره ويواصل أهل الإيمان بما يقدر عليه من برّه ويختمه بخاتمة كل يوم أشرنا فيما سلف إلى تعظيم أمره ويستقبل كلّما يبلغ اجتهاده من الطّاعات والخيرات إليه فإن حق الله جلّ جلاله وحقّ رسوله ﷺ وخاصّته لا يُقضى وإن اجتهد الإنسان بغاية إرادته لأنّ المنّة لهم سابقة ولاحقة وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة أما تعرف أنّك لو وهبت غلامك إنعاماً عليه أو أعطيت عبدك شيئاً من الدّنيا وسلّمته إليه ثم منّ عليك بشيء منه أنكرت ذلك عليه وكذلك لو هديت ضالاً فمنّ عليك بشيء من هداياتك كنت قد عددته ظالماً وجاحداً حقوق مقاماتك ولا يخفى عليك إن كنت من المسلمين أنّ كلّما أنت فيه بطريق سيّد المرسلين وعترته الطاهرين عليهم الصلاة والسّلام أجمعين.



الباب السابع
فيما نذكره مما يختصّ بشهر رجب وبركاته وما نختاره من عباداته وخيراته وفيه فصول

فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محلّه وتُحَفِ فضله.

إعلم أننا كنا ذكرنا في أوائل هذا الجزء وبعد إثبات أبواب هذا الكتاب أنّ الشهور كالمراحل إلى الموت وَما بعده من المنازل وأن كلّ منزل ينزله العبد في دنياه في شهوره وأيّامه فينبغي أن يكون محلّه على قدر ما يتفضّل الله جل جلاله فيه من إكرامه وإنعامه ومُذ فارقت أيّها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأوّل الّذي فيه كان مولد سيّدنا رسول الله ﷺ وما ذكرناه فيه من الفضل المكمّل لم نجد من المنازل المتشرفة بزيادة المكتسب أفضل من هذا شهر رجب لاشتماله على وقت إرسال الله جلّ جلاله رسوله محمّداً ﷺ إلى عباده وإغاثة أهل بلاده بهدايته وإرشاده ولأجل حرماته التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته فكن مقبلاً على مواسم هذا الشهر بِعقلِكَ وَقلبِكَ ومعترفاً بالمراحم والمكارم المودعة فيك من ربّك واملأ ظهور مطاياه من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه وممّا يسرّك أن تلقاه واجتهد أن لا تبقى في المنزل الّذي تعلم أنك راحل عنه ما تندم على تركه أولا بذلك منه فكلّما أنت تاركه منهوب مسلوب وأنت مطلوب مغلوب وسائر عن قليل وراء مطايا أعمالك ونازل حيث حَملت ما قدَمْت من قماشك ورحالك فأحذّر نفسي وإياك أن يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً وعافيته سقماً فهل تجد أنّك تقدر على اعادة المطايا إلى دار الرّزايا تعيد عليك ما مضى من حياتك وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل مهمّاتك وسعاداتك هيهات هيهات لقد كُنتَ تسمَعُ وأنتَ في الدّنيا بلسان الحال تلهّف النادمين وتأسّف المفرطين وصارت الحجة عليك لربّ العالمين فاستظهر رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان والرّضوان وسوف نذكر من طريق

الأخبار طُرُقاً مِنَ العبادات والأسرار في اللّيل والنّهار المقتَضية لِنعيم دار القرار فلا تكن عن الخير نوّاماً ولا لنفسك يَوم القيامة لوّاماً وإذا لم نذكر اسناداً لكلّها فسوف نذكر أحاديث مسندة عن الثقات أنّه من بلغه أعمال صالحة وعمل بها فإنّه يظفر بفضلها وقد قدّمناها في أوّل المهمّات وإنّما أعدناها ههنا في المراقبات. فمن ذلك أننا روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه بإسناده إلى الصّادق عليه السلام أنّه قال من بلَغَهُ شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله لم يقُلْه.

أقولُ: ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل وصنعه فقال ما هذا لفظه عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثواب على شيء وصنعه كان له وإن لم يكن كما بلَغَه ووجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام ومِن ذلك بإسنادنا أيضاً إلى محمّد بن يعقوب فقال عن محمّد بن يحيى عن محمد بن الحُسين عن محمّد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمّد بن مروان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله عزّ وجل على عمل فعمل ذلك العمل التماسَ ذلك الثَواب أُوتِيَه وإن لم يكن الحديث كما بلغه.

أقول: وهذا فضل من الله جلّ جلاله وكرم ما كان في الحساب أنك تعمل عملاً لم ينزله في الكتاب ولم يأمر الله جلّ جلاله رسوله أن يبلّغه إليك فَتسْلم أن يكون حظر ذلك العمل عليك وتصير من سعادتك في دنياك وآخرتك فاعلم أن هذا له مدخل في صفات الإسعاد والإرفاد فكيف لا يكون من صفات رحمته وجُوده لذاته ومن لا نهاية لهباته ومن لا ينقصُهُ الإحسان ولا يزيده الحِرمان ومن كلّما وصل إلى أهل ملكته فهو زائد في مملكته وتعظيم دولته ولقد رُوِيت ورأيت أخباراً لابن الفرات الوزير وغيره أنّهم زوّر عليهم جماعة رقاعاً بالعطايا فعلموا أنها زُوّر عليهم وأطلقوا ما وقع في التزوير وهي من الأحاديث المشهورة عند الأعيان فلا أُطيل بذكرها في هذا المكان وقد جاءت شريعتنا المعظمة بنحو هذه المساعي المكرّمة وذاك أنّ حكم الشريعة المحمّدية أنّه لو التقى صفّ المُسلمين في الحرب بصفّ الكافرين فتكلّم

واحد من أهل الإسلام كلمة اعتقدها كافر أنه قد أمَّنه بذلك الكلام لكان ذلك للكافر أماناً من القتل ودِرعاً له من دروع السّلامة والفضل وقد تناصر وُرود الرّوايات: إدرءوا الحدود بالشبهات فكن فيما نورده عاملاً على اليقين بالظّفر ومعترفاً بحق محمد ﷺ سيّد البشر .

فصل: فيما نذكره من فضل أوّل ليلة من شهر رجب بالمعقول من الأدب: فنقول قد عرفت أنّ الحديث المتظاهر والعمل المتناصر اتفقا على أن هذه أوّل ليلة من شهر رجب من الليالي الأربع التي تحيى بالعبادات والمراقبات لِعالم الخفيّات ومن فضل هذه اللّيلة أنّ الإنسان لمّا خَرجَ شهر محرم عنه وكأنه قد فارق الأمان الّذي جعله الله جلّ جلاله بالأشهر الحرم وأخذ ذلك الأمان منه فإذا دخلت أوّل ليلة من شهر رجب المُقبل عليه فقد أنعم الله جلّ جلاله عليه بالأمان الّذي ذهب منه وأدخله في الحِمى والحرم الذي كان قد خرج عنه وما يخفى عن ذوي الألباب الفرق بين الخروج عن حِمى الملوك الحاكمين في الرقاب ومفارقة ما جعلوه أماناً عند خوف العتاب أو العقاب وبين الدّخول في التشريف بالمقام في معاينة الثواب فليكن الإنسان معترفاً لله جلّ جلاله في أول ليلة من شهر رجَبَ بهذا الفضل الّذي غير مُحتسب ومُتمسّكاً بقوة هذا السبب واعلم أنّه إذا كانت أشهر الحُرم قد اقتضت في الجاهليّة والإسلام ترك الحرُوب والسّكون عن الفعل الحرام فكيف يحتمل هذه الشهور أن يقع مُحاربة بين العبد ومالكه في شيء من الأمور وكيف يعظم وقوع المحارم بين عبدٍ وعبدٍ مثله ولا يعظم أضعاف ذلك بين العبد وبين مالك أمره كله فالحذر الحذر من التهوين بالله في هذه الأوقات المحرّمة وأن يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظمة .

فصل: **فيما نذكره من عمل أوّل ليلةٍ من رجب بالمنقول**. فمن ذلك الدّعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدّعوات مرويّ عن رسُول الله ﷺ أنّه كان يقول: **اللّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بالأمْنِ والإيمَانِ والسَّلامَةِ والإسلام رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عزَّ وجَلَّ**. ورُوي أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال: **اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَبٍ وَشَعبانَ وَبلِّغْنا شَهرَ رَمَضانَ وَأعِنا عَلى الصِّيامِ وَالقِيامِ وحِفْظِ اللّسانِ وَغضِّ البَصَرِ وَلا تَجعلْ حَظَّنا مِنهُ الجُوعَ وَالعَطَشَ** قال ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات فإنّه

من قرأها عِند رؤية الهِلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر ورُوي أنه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً ثمّ قال **الحَمدُ لله الذي أذهب شهر كذا وَجاء بِشهرِ كذا**.

فصل: فيما نذكره من الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره: وَجَدنا في كُتب العبادات عن النبيّ عليه أفضل الصلوات أنّه قال من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطِه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال إنّ الله تعالى نصب في السّماء السّابعة ملكاً يقال له الدّاعي فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كلّ ليلة مِنه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين وَيقول الله تعالى أنا جَليس من جالسني ومُطيع من أطاعني وغافر مَن استغفَرنِي الشهر شهري والعبد عبدي والرّحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبتُه ومن سئلني أعطيتُه ومن استهداني هدَيتُه وَجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وَصَل إليّ.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أوّل ليلةٍ من رجب بعد العشاء الآخِرة: روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمّد بن عيسى وقد زكّاه النّجاشي وأثنى عليه بإسناده إلى جعفر عليه السلام قال تدعو في أوّل ليلة من رجب بعد صلاة العشاء الآخرة بهذا الدّعاء: **اللّهُمّ إنّي أسألكَ بِأنّكَ مَليكٌ وَأنّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ مُقتَدِرٌ وَأنكَّ ما تَشاءُ مِن أمرٍ يكُنْ اللّهُمّ إنّي أتوَجّهُ إليكَ بِنبيّكَ مُحمّدٍ نَبيِّ الرّحمَةِ صَلواتُكَ عليه وَآلِه يا مُحمَّدُ يا رَسُولَ الله إنّي أتوَجّهُ إلى الله رَبّي وَربّكَ ليُنجِحَ بِكَ طَلِبَتي اللّهُمّ بِنَبيّكَ مُحمّدٍ وبالأئِمّةِ مِن أهل بَيْتِهِ أنْجِحْ طَلِبَتي** ثمّ تسئل حاجتك.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدّعاء بعدها نقلناه من الكتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه تُصلّي أوّل ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى تقرأ في كُلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وَقُل هو الله أحد مائة مرّة وتقول سبعين مرّة **اللّهُمَّ إنّي أستغفِركَ لِما تُبتُ إليكَ مِنه ثُمَّ عُدتُ فيه**

وَأستَغفِركَ لِمَا أعطيتُكَ مِن نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أفِ لَكَ بِه وأستغفِرُكَ لِما أرَدْتُ بِه وَجهَكَ الكريمَ وَخالَطَهُ ما لَيْسَ لَكَ وَأستغفِرُكَ لِلذُّنوبِ الَّتي قَوِيتُ عَلَيها بنعمَتِكَ وَسِتْرِكَ وَأسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنوبِ الّتِي بارَزْتُكَ بِها دُونَ خَلْقِكَ وَأسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ أذْنَبْتُ وَلِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْتُ وَأسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا إلَه إلاّ هُو الحيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلالِ والإكرام غافِرُ الذنبِ وَقابلُ التوبِ استِغفارَ مَن لا يَمْلِكُ لِنَفسِه نَفعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوتاً وَلا حياةً ولا نُشُوراً إلاّ ما شاءَ اللهُ.

وتقول بعد ذلِك: سُبحانَكَ بِما تَعلمُ وَلا أعلَمُ وَسُبحانَكَ بِما تَبلُغُه أحكامُكَ وَلاَ أبلُغُهُ وسُبحانَكَ بما أنتَ مُستَحِقُّهُ وَلا يَبلُغُهُ الحيوانُ مِن خَلقِكَ وَسُبحانَكَ بالتَسبيح الذي يُوجِبُ عَفْوكَ وَرِضاكَ وَسُبحانَكَ بِالتَسبيح الّذي لَم تُطْلِعْ عَليهِ أحداً مِن خَلقِكَ وَسُبحانَكَ بِعِلْمِكَ في خَلقِكَ كُلِّهِمْ وَلو عَلَّمْتَني أكْثَرَ مِن هذا لَقُلْتُهُ اللَّهُمَّ لا خَرابَ عَلى ما عَمَّرْتَ وَلا فَقْرَ على ما أغنَيْتَ وَلا خوفَ على ما آمَنْتَ وأنا بَيْنَ يَدَيكَ وأنتَ عالِمٌ بِحاجَتِي فاقْضِها يا أرحَمَ الراحِمينَ اللّهُمَّ يا رافِعَ السَّماءِ في الهَوَاءِ وَكابِسَ الأرضِ على الماءِ وَمُنبِتَ الخُضْرَةِ بِما لا يُرَى صَلِّ على مُحمَّدٍ وَعلى آلِ مُحمَّدٍ وَافعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ وَلا تَفعَلْ بي ما أنَا أهلُهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤكَ أسئَلُكَ بِكُلِّ إسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ به نفْسَكَ أو أنزلتَهُ في كِتابِكَ أو عَلَّمتَهُ أحداً مِنْ خَلْقِكَ أنْ تَجعَلَ القُرآنَ رَبيعَ قَلبي[1] وَجَلاءَ حُزني وذِهابَ هَمّي وَغَمّي اللّهُمَّ رَحمتَكَ أَرجو يا الله يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ يا ذا الجَلالِ والإكرام اللّهُمَّ خَشَعَتِ الأصواتُ لَكَ وَضَلَّتِ الأحلامُ[2] فيكَ وَضاقَتِ الأشياءُ دُونَكَ وَمَلأَ كُلَّ شَيءٍ نُورُكَ وَوَجِلَ كلُّ شَيءٍ مِنكَ وَهَربَ كُلُّ شَيءٍ إلَيْكَ وتوكَّلَ كُلُّ شَيءٍ عَلَيْكَ وأنْتَ الرَّفيعُ في جلالِكَ وَأنتَ البَهِيُّ في جَمالِكَ وَأنْتَ العَظِيمُ في قُدْرَتِكَ

(١) وفي الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، يعني مائلاً إليه ومروّحاً به كما أنّ الربيع مروّح للقلب والإنسان مائل إليه.

(٢) الأحلام: العقول.

وأنتَ الّذِي لا يَؤُودُكَ شَيءٌ وأنتَ العَلِيُّ العَظِيمُ اللَّهُمَّ يا غافِرَ زَلَّتِي ويا قاضِيَ حاجَتِي وَيا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيا وَلِيَّ نِعْمَتِي أعْطِنِي مَسْئَلَتِي لا إله إلاّ أنتَ أصبَحتُ وَأمسَيْتُ على عهدِكَ وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ أعُوذُ بِكَ مِنَ سَيِّئاتِ أعْمَالِي وَأستغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لا يَغفِرُها غيرُكَ فَاغْفِرْ لِي وَارْحمْنِي بِرَحمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا من هُوَ في عُلُوِّهِ دانٍ وفي دُنُوِّهِ عالٍ وفي إشراقِهِ مُنِيرٌ وَفي سُلْطانِه عَزِيزٌ ائْتِنِي بِرزقٍ مِن عِندِكَ ولا تَجعلْ لأحدٍ عَلَيَّ فيه مِنَّةً ولا لَكَ في الآخِرةِ عَلَيَّ تَبِعَةً إنّكَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الحريقِ والسريق والهَدْمِ والرَّدْمِ وأن أُقتَلَ في سَبيلِكَ مُدبِراً وأمُوتَ لَديغاً اللّهُمَّ إنّي أسْئلُكَ بأنّكَ مَلِكٌ وَأنّكَ على كُلِّ شيءٍ مُقتدِرٌ وَما تشاءُ مِن أمرٍ يَكُونُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَعلى آلِ مُحمَّدٍ وأن تُفَرِّجَ عَنّي وَتَكْشِفَ ضُرّي وَتُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُسهِّلَ لي مَحبَّتِي وتُيسِّرَ لي إرادَتي وَتُوصِلَني إلى بِغْيَتِي سَرِيعاً عاجلاً وَتَجمَعَ لِي خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ بِرَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وتقول بعد ذلك وفي كلّ ليلة من ليالي رَجب لا إله إلاّ الله ألف مرّة.

فصل فيما نذكره من صلاة أُخرى في أوّل لَيلة من رجب وثوابها: وجدنا ذلك في كتب العبادات مَروياً عن النبي ﷺ قال عليه السلام: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل يا أيّها الكافرون مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات إلا غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير وكتبه الله مِنَ المصلّين إلى السّنة المقبلة وبَرىء من النفاق.

فصل: في صلاةٍ أُخرى في أول ليلة من رَجَب وَرأيت في كتاب روضة العابدين المقدّم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب ذكر لها فضلاً نذكر شرحها قال عن النبيّ عليه السلام من صلّى المغرب أول ليلة من رجب ثم يُصلّي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ويُسلّم بين كلّ ركعتين قال رَسُول الله ﷺ أتدرون ما ثوابه قالوا الله ورسوله أعلم قال: فإنّ الرّوح الأمين علّمني ذلك وحَسَر رَسُول الله ﷺ عن ذراعيه وقال حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده وأُجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب: رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبيّ ﷺ يقول من صلّى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هُو الله أحد ثلاث مرّات وَفي الرّكعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هُو الله أحد والمعوّذتين ثم يتشهّد ويسلم ثمّ يهلّل الله تعالى ثلاثين مرّة ويُصلي على النبيّ عليه السلام ثلاثين مرّة فإنه يغفر له ما سَلَف من ذنوبه ويُخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمُّه.

فصل: فيما نذكرهُ من صلاة ركعتين بِكلّ ليلة من رجب: رواها عبدُ الرّحمن بن محمّد بن علي الحلواني في كتاب التحفة قال رَسُولَ الله ﷺ من صَلّى في رجب ستين ركعة في كلّ ليلة منه ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات وقل هُو الله أحد مرّة فإذا سلّم منهما رفَع يَدَيه وقال **لا إلَه إلاّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ وَهُو حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وإلَيهِ المَصِيرُ ولا حَولَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ النَّبيّ الأمّيّ** وَيمسح بيدَيه وَجههُ فإنّ الله سُبحانه يستجيب الدعاء ويُعطي ثواب ستين حجّة وستّين عمرة.

أقول: ووجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في ليلة من الشهر فرأيت أنّ ذكرها في أوّل ليلة أليق بها لأنّها ليلة تُحيى بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطّاعات وَلأن الإنسان لا يدري إذا أخّر هذه الصّلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا وهذه الصّلاة تُروى عن سَلمان رضي الله عنهُ قال قال رسُول الله ﷺ من صلّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون مرّة وقل هُو الله أحد ثلاث مرّات غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنبٍ عمل وَسَلف له من ذنوبه وكتب الله تبارك وتعالى له بكلّ ركعة عبادة ستين سنة وأعطاه الله تعالى بكلّ سُورة قصراً مِن لؤلؤة في الجنّة وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلّى وحجّ واعتمر وجاهد في تلك السّنة وكتب الله تعالى له إلى السّنة القابلة في كلّ يوم حجة وعمرة ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا وليّ الله فقد أعتقك الله تعالى من النّار وكتبه

الله تعالى من المصلّين تلك السّنة كلّها وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً واستجاب الله تعالى دعائه وقضى حوائجه وأعطاه كتابه بيمينه وبيّض وجهه وَجعَل الله بينه وبين النّار سبع خنادق.

ذكر صلاةٍ أخرى في ليلة من رجب: عن النبيّ عليه السلام قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هُو الله أحد مائة مرّة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في الجنّة كل قصر في جوار نبيّ من الأنبياء عليهم السلام.

واعلم أنّ الّذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات من ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صَوم كلّ يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثّواب والاحسان بكلّه مشروط بالإخلاص ومن جملة إخلاص أهل الاختصاص ألا يكون قصدك بهذا العمل مجرّد هذا الثواب بل تعبّد به ربَّ الأرباب لأنّه أهل لعبادة ذوي الألباب وهذه عقبة صعبة تبعد السّلامة منها.

ومنها: أن لا تعجبك نفسك بعمل ولا تتّكل على عملك فإنّك إذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل أن يخلقك من عمارة الدنيا لِمصلحتِك وقد خلق آدم عليه السلام إلى زمان عبادتِك وَما تحتاج أن يعمله جلّ جلاله معك في دوام آخرتك رأيت عملك لا محلّ له بالنّسبة إلى عمله جلّ جلاله مَعَك وإذا وجدت في كتابنا أن من عمل كذا فله مثل عمل الأنبياء والأوصياء والشهداء والملائكة عليهم السلام فلعلّ ذلك أنه يكون مثل عمل أحدهم إذا عمل هذا الّذي يعمله دون سائر أعمالهم أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالك وقوة حالهم فلا تَطمع نفسك بما لا يليق بالإنصاف ولا تبلغ بها ما لا يصحّ لها من الأوصاف ولا تستكثر لله جل جلاله شيئاً من العبادات فحقّه أعظم من أن يؤديه أحد ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات.

ذكر ما نورده من إجابة الدّعاء في رجب: نذكر الحديث مختصراً وهو أن رجلاً مَرّ برجل أعمى مقْعدٍ فقال أما كان هذا يسأل الله تعالى العافية فقيل له أما تعرف هذا هذا الّذي بهله برِيق وكان اسم برِيق عياضاً فقال أُدْعُ لي عياضاً فدعاه فقال حدّثني حديث بني الضّيعاء قال إنّه حديث جاهلية وإنّه لا أردت لك به في الإسلام فقال ذاك أحرى أن تحدّثنا قال إن بني الضّيعاء كانوا عشرة وكانت أختهم تحتي فأرادوا أن

ينزعُوها منّي فَنشَدتهُم الله تعالى والقرابة والرّحم فأبَوا إلاّ أن ينزعوها منّي فأمْهلْتِهِم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت اللّهُمَّ أدعُوك دُعاء جاهِداً على بني الضيْعاء فاترك واحداً كسيراً الرّجل وَدعَه قاعداً أعمى ذا قيدٍ يعني القائد.

أقول: ورأيت في رواية أُخرى عوض اللّهُمّ يا ربِ قال فهلكوا جميعاً ليس هذا فقال بالله ما رأيت كاليوم حَديثاً أعجب فقال رجل من القوم أفَلا أُحدِّثك بأعجب من هذا قال حدّث حتّى تسمع القوم قال إني كنت من حَيٍّ من أحياء العرب فماتوا كلّهم فأصبت مواريثهم فانتجعت حيّاً من أحياء العرب يقال لهم بنو مؤمّل كنت بهم زَماناً طويلاً ثمّ إنهم أرادُوا أخذ مالي فناشدتهُم الله تعالى فأبوا إلاّ أن ينتزعوا مالي وقد كان رجل منهم يقال له رياح فقال يا بني مؤمل جاركم وخَفيركم لا ينبغي لكم أخذ ماله قال فأخذوا مالي فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت :

اللّهُمَّ أزلها عن بني المؤمّل   وازم على أقفائهم بمكتل

بِصخرة أو عرض جيش جحفل   إلا رياحاً إنّه لم يفعل

أقولُ: ورأيت في رواية أُخرى عوض اللهمّ يا ربّ أشقاني بنو المؤمّل فارمهم ثم ذكرها تمامها قال فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سفح جبل إذ تداعى عليهم الجبل فهلكوا جميعاً إلاّ رباحاً فإنّه نجّاه الله تعالى فقال والله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب فقال رَجُل من القوم أفلا أحدّثك بأعجب من ذلك فقال حدّث حتى يسمع القومُ فقال إنّ أبي وعمّي وَرِثا أباهما فأسرع عمّي في الّذي له وبين مالي فأراد بنوه أن ينزعوا مالي فناشدتهم الله تعالى والقرابة والرّحم فأبوا إلاّ أن ينزعوا مالي فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت:

اللّهمّ ربَّ كلِّ آمنٍ وخائفِ   وسامعاً نداءَ كُلِّ هاتفِ

إنّ الخناعي أما يقاصف   لم يُعطِني الحقّ ولم يناصف

فاجمع له الأحبة الألاطف   بينَ القَرَانِ السّوءِ والتراصِفِ

قال فبينا بنوه وَهُم عشرة في بئر إذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم فقال بالله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب فقال القوم أهلَ الجاهلية كان الله يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أحرى بذلك فقال إنّ أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون

لينحجر بعضهم عن بعض وإنّ الله جَعَل السّاعة موعد أهل الإسلام والسّاعة أدهى وأمرّ قال راوي هذا الحديث هذه قصة عجيبة مشهورة تُروى من وُجُوه وقال معنى بهلّه أي لعنه من قول الله ﴿ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ أقول وروى غير هذه الرّوايات وإنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجاً في بيان إجابة الدعوات.

فصل فيما نذكره مِن زيارة مختصّة بشهر رجب: إعلم أن هذه الزّيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعيّنة لأول ليلة من الشهر ولكنّها متعيّنة للشهر كلّه فنذكرها في أوّل ليلة منه لأنه أوّل وقتها فلا تؤخرها عنه رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رَحِمَهُ اللهُ فيما ذكره عن ابن عباس قال حدّثني خير بن عبدالله عن مولانا يعني أبا القاسم بن روح رضي الله عنه قال زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجَبَ تقول **الحَمدُ لله الذي أشهَدَنا مَشهَدَ أوليائِه في رَجَبٍ وأوجَبَ عَلَينا من حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحمَّدٍ المُنتَجبِ وَعلى أوصيائِه الحُجُبِ اللّهُمَّ فَكما أشهَدْتَنا مشاهِدَهُم فأنجِزْ لَنا مَوعِدَهُم وَأورِدْنا مَورِدَهُم غَير مُحلَّئينَ عن ورِدٍ في دارِ المقامَةِ وَالخُلْدِ والسَّلامُ عَلَيكُم إنّي قد قَصدْتُكم وَاعتَمَدْتُكم بِمسألتي وَحاجَتي وهي فَكاكُ رَقَبتي مِن النّارِ وَالمَقَرُّ مَعَكُم في دارِ القَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الأبرارِ والسَّلامُ عَلَيْكُم بما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فيما إليكُمُ التفويضُ وَعَلَيْكُمُ التَعويضُ فبِكُمْ يُجبَرُ المَهيضُ ويُشْفَى المَريضُ وما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغيضُ إنّي لِسِرِّكُمْ مُوقِنٌ وَلِقولِكُم مُسْلِمٌ وَعَلى الله بِكُم مُقْسِمٌ في رَجْعِي بِحوائِجي وَقَضائها وإنْجَاحِها وَإبْراحِها وَبِشُؤُوني لَدَيكُم وَصلاحِها والسَّلامُ عَلَيْكُم سَلام مُوَدِعٍ وَلَكُم حَوائجَهُ مُودِعٍ يَسئَلُ الله إليكُمُ المرجَعَ وسَعْيُهُ إليكُم غَيرَ مُنقطِعٍ وَأنْ يُرجِعَني مِنْ حَضرَتِكُم خَيْرَ مَرجَعٍ إلى جَنابٍ مُمْرِعٍ[1] وَخَفْضٍ[2] عَيشٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إلى حينِ الأجَلِ وَخَيرِ مَصِيرٍ وَمَحلٍ في النعيم الأزَلِ وَالعَيشِ المُقتَبَلِ وَدوَامِ الأُكُلِ وَشُربِ الرّحيقِ والسَلسَلِ[3] وَعلّ وَنَهلٍ لا**

(١) يقال أمرع الوادي إذا صار ذا كلاء.

(٢) الخفض: الراحة.

(٣) سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

سَأمٍ مِنهُ وَلا مَلَلٍ وَرَحمَةُ الله وَبَركاتُهُ وَتحيّاتُهُ عَلَيكُم حَتّى العودِ إلى حضرَتِكُم والفوزِ في كرّتكُم وَالحَشرِ في زُمرَتِكُم وَرَحمَةُ الله وَبَركاتُه عَلَيكُم وَصَلَواتُه وتَحياتُهُ وَهُوَ حَسبُنَا وَنِعْمَ الوكيلُ.

فصل: فيما نذكره من عمل أوّل جمعة من شهر رجب. إعلم أن مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسعادة اقتضى أن نذكر عمل هذه الليلة الجمعة من أوّل ليلة من هذا الشهر الشريف لجواز أن يكون أوّل ليلة منه الجمعة فيكون قد احتطنا للتكليف وإن لم يكن أوّله الجمعة فيكون قد أذكرناك في أوّل الشهر بها إلى حين حضور أوّل ليلة جمعة منه لتعمل لها وجدنا ذلك في كتب العبادات مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ونقلته أنا من بعض كُتُبِ أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر فضل شهر رجَبَ ما هذا لفظه: ولكن لا تغفلوا عن أوّل ليلة جمعة فيه فإنّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرغائب وذلك أنّه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السموات والأرض إلاّ يجتمعون في الكعبة وحواليها ويَطّلع الله عليهم اطّلاعةً فيقول لهم يا ملائكتي سَلُوني ما شِئتم فيقولون ربّنا حاجتنا إليك أن تغفر لِصُوّام رجب فيقول الله تبارك وتعالى قد فعلت ذلك ثمّ قال رسُول الله صلّى الله عليه وآله ما من أحد صام يوم الخميس أوّل خميس من رجب ثمّ يصلّي بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرّات وقل هُو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته صلّى عليّ سبعين مرة.

يقُولُ: اللّهُمّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ النبيِّ الأُمّيِّ وَعَلى آلِهِ ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبّ الملائِكَةِ والرُّوحِ** ثمّ يرفع رأسه وَيقولُ **رَبِّ اغفِرْ وارحَمْ وَتجاوَزْ عمّا تَعْلمُ إنّكَ أنتَ العَلِيُّ الأَعظَمُ.**

ثُمَّ يسجدُ سجدة أُخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثمّ يسأل الله حاجته فإنه تُقضى إن شاء الله تعالى ثمّ قال رسُول الله صلّى الله عليه وآله والّذي نفسي بيده لا يصلّي عبدٌ أو أمَةٌ هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار ويشفع يوم القيامة في سبع

مائة من أهل بيته ممّن قد استوجب النّار فإذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صُورة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة فيقول من أنت فما رأيت أحسن وجهاً مِنك ولا شممت رائحةً أطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت الليلة لأقضي حقك وآنس وحدتك وأرفع عنك وحشتك فإذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسِك وإنك لن تعدم الخير من مولاك أبداً.

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن عليّ بن حديد قال كان أبو الحسَن الأول عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: **لَكَ المَحْمَدَةُ إنْ أطَعْتُكَ وَلَكَ الحُجَّةُ إنْ عَصَيتُكَ لا صُنْعَ لِي ولا لِغَيْري في إحسانٍ إلا بِكَ يا كائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَيا مُكَوّنَ كُلِّ شيءٍ إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِند المَوْتِ وَمِن شَرِّ المَرْجِعِ في القبُورِ وَمِنَ النَّدامَةِ يومَ الآزِفةِ فَأسْئَلُكَ أن تُصَلِيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه وأن تَجعَلَ عَيْشِي عيشَةً نقِيَّةً وَميتَتي ميتَةً سَوِيَّةً وَمُنقَلَبي مُنقلَباً كَريماً غَير مُخزٍ ولا فاضِحٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ الأئِمَّةِ يَنابيعِ الحِكْمَةِ وَأُولي النِّعْمةِ وَمَعادِنِ العِصْمَةِ وَاعْصِمْني بِهِمْ مِن كُلِّ سُوءٍ ولا تأخُذْني عَلى غِرَّةٍ وَلاَ غَفلَةٍ وَلا تَجْعَلْ عواقِبَ أعمالِي حَسْرَةً وارْضَ عَنّي فَإنَّ مَغفِرَتَكَ لِلظّالِمِينَ وَما أنَا مِنَ الظّالِمينَ اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ وَأعْطِنِي ما لا يَنقُصُكَ فَإنَّكَ أنْتَ الوسِيعُ رَحمَتُهُ البَديعُ حِكمَتُه وَأعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ والأمْنَ وَالصحَّةَ والنُّجُوعَ وَالشُكرَ وَالمُعَافاة والتّقوى والصَّبرَ والصِّدْقَ عَليكَ وَعَلى أوْليائِكَ وَاليُسرَ والشُكرَ واعْمُمْ بِذلِكَ يا رَبِّ أهلي وَوَلَدي وإخواني فيكَ وَمَن أحبَبْتُ وأحَبَّني وَوَلَدْتُ وَوَلَدَني مِنَ المُسْلِمينَ وَالمُؤمِنين يا رَبَّ العالَمِينَ.**

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة اللّيل من رَجبَ رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمة الله عليه في عمل أول ليلة من رَجَبَ

أيضاً فيما رَواه عن ابن أشيم قال فصلِّ الوتر ثلاث ركعات فإذا سلّمت قلت وأنت جالس الحمدُ لله الَّذي لا تَنفَدُ خَزائنُهُ وَلا يَخافُ آمِنُهُ رَبِّ ارتكَبتُ المعَاصي فَذلِكَ ثِقَةٌ بِكَرَمِكَ إنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبادِكَ وَتَعفُو عَن سَيِّئاتِهِمْ وَتَغفِرُ الزّلَلَ فإنَّكَ مُجيبٌ لِداعِيكَ وَمِنهُ قَريبٌ فأنا تائِبٌ إلَيْكَ مِنَ الخَطايا وَراغِبٌ إلَيكَ في تَوفيرِ حَظّي مِنَ العطايا يا خالِقَ البرايا يا مُنقِذي مِن كُلِّ شديدٍ يا مُجيري مِن كُلِّ محذُورٍ وَفِّرْ عَليَّ السُّرُورَ وَاكْفِنِي شرَّ عَواقِبِ الأُمُورِ فَإنَّكَ اللهُ على نَعْمَائِكَ وَجَزيلُ عَطائِك مَشكُورٌ وَلِكُلِّ خَيرٍ مَذْخُورٌ قال جدّي أبو جعفر الطّوسي رحمه الله وروى ابنِ عياش عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه عن أبي مُوسى عن سيّدنا أبي الحسن علي بن مُحمّد عليه السلام أنّه كان يدعُو في هذه السّاعة به فادع بهذا فإنّه خرج عن العسكريّ في قول ابن عياش: يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا مُجرِيَ البُحُورِ يا باعِثَ مَن في القُبُور يا كَهفي حينَ تُعْيِيني المذاهِبُ وَكَنْزي حينَ تُعجِزُني المكاسِبُ ومُؤنِسِي حِينَ تَجْفُوني الأبَاعِدُ وَتَمَلُّني الأقارِبُ وَمُنَزِّهي بِمُجالسَةِ أوليائِه وَمُرافَقَةِ أحبّائِه في رياضِةِ وَساقِيَّ بِمُؤانَستِه مِن نَمير حِياضِه وَرافِعِي بِمجاوَرَتِه مِن وَرْطةِ الذُّنُوبِ إلى رَبْوةِ التّقريبِ وَمُبَدِّلِي بِولايَتِهِ عِزَّةَ العَطايا مِن ذِلّةِ الخطايا أسئَلُكَ يا مَولايَ بِالفَجرِ وَاللَّيالي العَشْرِ والشفْعِ وَالوَتْرِ وَاللَّيلِ إذا يَسْرِ وبِمَا جَرى بِهِ قَلَمُ الأقلامِ بِغَيرِ كَفٍّ ولا إبهامٍ وَبأسْمائِكَ العِظامِ وَبِحُجَجِكَ على جَميعِ الأنامِ عَلَيْهِمْ مِنكَ أفضَلُ السَّلام وَبِمَا استَحْفَظْتَهُم مِن أسمائِكَ الكِرامِ أن تُصَلِّيَ عَلَيهِمْ وَتَرحَمَنا في شَهرِنا هذا وَما بَعدَهُ مِنَ الشُّهُورِ والأيامِ وأن تُبَلِّغَنَا شَهرَ الصِيامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عامٍ يا ذا الجلالِ والإكرامِ والمِنَنِ الجِسامِ وَعَلى مُحمَّدٍ وآلِه مِنّا أفضَلُ السَّلامِ.

فصل: فيما نذكرُه مما ينبغي أن يكون العارف عليه من المراقبات في أوّل ليلة من شهر رجب إذا تفرّغ من العبادات والمرويات والمكرمات.

إعلم أن هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الإنعام أراد الله جلّ جلاله من عباده أن يطيعوه في مراده بإحيائها بِعباداته وطلب إسعاده وإنجاده وإرفاده وَهِباته

فاذكُر لو أنَّ مَلِكَ زمانِك أحضرك وأطلق عنان إمكانك في أن تكون ليلة من عدّة شُهور حاضراً فيها بين يديه لتطلب منه ما تحتاج إليه وتكون أنت فقيراً في كلّ أمورك إلَيه كيف كنت تكون مع ذلك السُّلطان فاجعل حالك مع الله جلّ جلاله في هذه اللّيلة على نحو ذلك الاجتهاد بغاية الإمكان ولا تكن حرمة الله جلّ جلاله وهَيبَةُ حضرته وما دعاك إليه مِن خدمته وعَرضَ عليك من نِعمته دون عبد من عباده وارحم نفسك أن يراك فيها مَهُوناً بِاتّباعِ مراده فكأنّك قد أخرجتَ نفسك من حمى أمان هذ الشهر العظيم الشأن وعَرّضت نفَسَك للهوان أو الخذلان وقد نبّهنا فيما ذكرناه في أمثال هذه اللّيلة التي تحيى بالعبادة على ما يُستغنى به عن الزّيادة فإن لم تظفر بمعناه فاعلم أنّ المراد من إحيائها الّذي ذكرنا أن تكون حركاتك وسكناتك وإراداتك وكراهاتك في هذه الليلة السّعيدة على نيّة أنّها عبادات الله جلّ جلاله خالصة لأبوابه المقدسة المجيدة كما أنّك إذا جالست فيها أعظم سلطان في الوجُود فَإنّ نَفسَك تكون مراغبَة لِرضاه كيف كنت من قيام وقعود ومأكول ومشروب ومطلوب ومحبوب ولا يكلفك الله ما لا تقدر عليه بل ما يصحّ منك لسلطان هُوَ مَملوكه ومن أفقر الفقراء إليه وإن غلبك نوم فيكون نوم المتأدّبين بين يدي ربّ العالمين الّذين يقصدون بالرّقاد القوّة على طاعته وزيادة الاجتهاد وتسلّم أعمالك فيها بلسان الحال وَالمقال إلى من يكون حديث تلك اللّيلة إليه من الحماة والخفراء في الأيام والأعمال ليتمّ ما نقص عليك ويكون فيما تحتاج إليه من الله جلّ جلاله شفيعاً لك وبين يديك.

فصل: فيما نذكره من فضلِ أوّل يوم من رجبَ وصومه: روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماليه فقال ما هذا لفظه قال رسول الله ﷺ ألا إنّ رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنّما سمّي الأصمَ لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حُرمة وفضلاً عند الله وَكانَ أهل الجاهليّة يعظّمونه في جاهليّتها فلمّا جاء الإسلام لم يزده إلا تعظيماً وفضلاً. ألا إنّ رجَبَ شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمّتي ألا فمن صام من رجَبَ يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله وأغلق عنه باباً من أبواب النّار ولو أُعطي ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدّنيا دون الحسنات إذا أخلصَه لله وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء من عاجل الدنيا أعطاه الله وإلا ادّخَر له من الخير أفضل ما دعا به داع من أوليائه

وأحبائه وأصفيائه ومن ذلك ما رواه الشيخ جعفر بن محمّد الدّوريستي في كتاب الحسيني بإسناده إلى الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام أوّل يوم من رجب وجَبَت له الجنّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب وَيوم من وسطه ويوم من آخره: رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه قدّس الله روحه من أماليه ومن عيون أخبار الرضا بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجلّ وجبت له الجنّة ومن صام يوماً من وسَطه شفّع في مثل ربيعة ومُضَر ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجلّ من ملوك الجنّة وشفّعه في أبيه وأمّه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كانوا مستوجبي النار.

فصل: فيما نذكره من صوم أوّل يوم من رجب وثلاثة أيام لم يُعيّن وقتها: روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه قال قال أبو الحسن مُوسى بن جعفر عليه السلام رَجَب شهر عظيم يُضاعِفُ الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيّئات من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسيرة سنة ومن صام ثلاثة أيام وَجبت له الجنّة.

فصل: فيما نذكرهُ من فضل أوّل يوم من رجب أيضاً وصوم اليوم الأوّل وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الأحكام فقال في التهذيب ما هذا لفظه قال حدّثنا كثير بيّاع النوى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول سمع نوح عليه السلام صوت السّفينة على الجوديّ فخاف عليه فأخرج رأسه من جانب السّفينة فرفع يده وأشار بإصبعه وهو يقول رهمان اتقن وتأويلهما يا ربّ أحسِنْ وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السّفينة ركبها في أوّل يوم من رجب فأمر من معه من الجنّ والإنس أن يصوموا ذلك اليوم وقال من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة أيّام منه غُلّقت عنه أبواب النيران السبعة وإن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنّة الثمانية ومن صام عشرة أيام أُعطي مسألته ومن صام خمسة عشر يوماً قيل له استأنف العمل فقد غفر لك ومن زاد زاده الله.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أيام متعيّنة منه أيضاً والشهر كُلّهُ: روينا ذلك في عدّة أحاديث من عدّة طرق منها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة ومن صام سبعة أيّام من رجب غُلّقت عنه سبعة أبواب النّار ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنّة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً ومن صام رجب كلّه كتب الله له رضوانه ومن كتب له رضوانه لم يُعذبه.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم رجب مُطلقاً: روينا ذلك بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وإلى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام بإسنادهما إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال رجب نهر في الجنّة أشد بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

فصل: فيما نذكره من كيفيّة النيّة فيما يصام من رجب وغيره من الأوقات المرضيّة. إعلم أنا كنا ذكرنا في كتاب المضمار من تحرير النيّات للصّيام ما فيه كفاية لذوي الأفهام ونقول هاهنا إن من شروط الصيام والمهام أن تكون ذاكراً قبل دخُولِك في الصيام أنّ المنّة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والأحكام وتأهيلك لما لم تكن له أهلاً من الإنعام والإكرام وَسعادة الدّنيا ودار المقام فأنت تعرف من نفسك أنّه لو استحضرك بعض الملوك المعظَّمين وشغلك بمهمّاته وكلامه يَوماً طول النّهار بين الحاضرين سُهِّلَ عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله واعتقدت أنّ المنّة له عليك حيث أدخلك تحت ظلّه وَشملك بفضله مع علمك أنّ الملك ما خلقك ولا ربّاك ولا خلق لك دنياك ولا أُخراك فلا يحلّ في العقل والنّقل أن يكون الله جلّ جلاله دون أحد من عباده وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره من إسعاده وإرفاده ومتى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا تجده في خدمة المَلِك من نشاطك وسرورك واهتمامك واعتقاد المِنّة له في إكرامك والذّنب لك إن ضاع منك صوم نهارك وتكون أنت قد هوّنت بالله جلّ جلاله وعملت ما يقتضي هجرانه لك وغضبه عليك واستعادة ما وهبك من مسارّك ومبارّك وطول أعمالك.

أقول: وإن اشتبه عليك صوم إخلاص النيّات بصوم الرّياء والشبهات فاعتبر ذلك بعدّة إشارات.

منها: أن تعرض على نفسك حضور الإفطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الأخيار فإن وجدت نفسك تستحيي من مشاهدتهم لإفطارك بين الصيّام فاعلم أنّ في صومك شبهة تريد بها التقرّب إلى قلوب الأنام.

ومنها: أن تعتبر نفسك أيّما أسرّ لها وأحبّ إليها أن يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها أو تريد أن يعلم بها ويطلّع عليها مع الله تعالى سواه ممن يمدحها أو ينفعها اطلاعه في دنياه فإن وجدت نفسك تريد مع اطلاع الله عزّ وجل على صيامك معرفة أحد غير الله تعالى بصومك لِيزيدَ في إكرامك أو وجدت اطّلاع أحد على صومك أجلّ في قلبك من اطلاع رَبك فاعلم أنّ صومك سقيم وأنّكِ عبد لئيم.

ومنها: أنّك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصّائمين هي أنشط في الصّوم لِربّ العالمين ومع قلّة الصّائمين أو عدمهم هي أضعف وأكسل عن الصوم لمالك يوم الدّين فإن وجدتها تنشط للصّوم عِند صَومِهم وتتكاسل عند إفطارهم فاعلم أنّك تصوم طلباً لموافقتهم وتبعاً لإرادتهم وصومك سقيم بقدر اشتغالك باتباعهم عن اتّباع مالك ناصيتك وناصيتهم.

ومنها: أن تعتبر هل صومك لأجل مجرّد الثواب أو لأجل مراد ربّ الأرباب فإن وجدت نفسك لولا الثواب الذي ورد في الأخبار وأنّه يدفع أخطار النّار ما كنت صمت ولا تكلفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسار فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن أنّه يستحق الصّوم لامتثال أمره وعن أنه جلّ جلاله أهل للعبادة لِعظيم قدره ولولا الرِشوة والبرطيل ما عبدته ولا راعيت حق إحسانه السّالف الجزيل ولا حرمة مقامه الأعظم الجليل.

ومنها: أن تعتبر صومك إذا كان لك سعة وثروة في طعام الفطور نشطت لِسَعَته وطيبته وَإذا كان طعام فطورك يكفيك ولكنه ما هو بلحم ولا ألوان مختلفة في لذّته فتكون غير نشيط في الصّوم لعبادة الله جلّ جلاله به وطاعته فأنت إنما نشطت لأجل الطعام فذلك النشاط الزّائد لغير الله المالك الإنعام شُبهَة في تمام الصيام.

ومنها: أن تراعي عقلك وقلبك وجوارحك في زمان الصيام فتكون مستمرّ النيّة الخالصة الموصوفة بالتمام ومثال العوارض المانعة من استمرار النيّات كثيرة في العبادات.

ومنها: أن تصوم بعض النّهار بإخلاص النيّة ثم يعرض لك طعام طيّب وزوجة قد تجمّلت لك وأنت تحبّها أو سفر فيه نفع أو ما جرى مجرى هذه الأمور الدّنيوية يصير إتمام صيام ذلك النهار عندك مستثقلاً ما تصدّق متى تخلص منه وتوعد عنه وأنت تعلم أنّك لو خدمك غلامك وهو مستثقل لخدمتك ومستقيل من طاعتك كان أقرب إلى طردك له وهجرانك وتغيّر إحسانك.

ومنها: أنه إذا عرض لك من فضل الإفطار ما يكون أرجح من صيام المندوب فلا تستحي من متابعة مراد علاّم الغيوب وأفطر بمقتضى مراده ولا تلتفت إلى من يأخذ ذلك عليك من عباده ومثال هذا أن تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله إلى طعام قد دعاك إليه فأجب داعي الله جلّ جلاله وامتثل أمر رَسول الله ﷺ في ترجيح الإفطار على الصيام ومثال آخر أن تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار وقد أضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهمّ من صوم المندوب فابدأ بالأهمّ إلى ترك الصيام وعظّم ما عظم الله جلّ جلاله وصغّر ما صغّر من شريعة الإسلام ولا تقل إنّ الّذين رأوني صائماً ما يعلمون عذري في الإفطار يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياءً وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار.

ومنها: أنه متى عرض لك صارف عن استمرار النيّة من الأمور الدّنيوية التي ليست عذراً صحيحاً عند المراضي الإلهيّة فبادر إلى استدراك هذا الخطر بالتوبة والندم وإصلاح استمرار نيّة الإخلاص في الصيام والاستغاثة بالله جلّ جلاله على القوّة والتوفيق للتمام فإنّك متى أهملت تعجيل استدراك الصلاح صارت تلك الأوقات المهملة سُقماً في تلك العبادة المرضية.

أقول: وإذا عرض لك ما يحول بينَكَ وَبَينَ استمرار نيّتك فتذكر أنّ كلما ينقلك عن طاعتك فإنه كالعدو لك وَلمولاك فكيف تؤثر عدوّك وعدوّه عليه وسيّدك يراك وإذا آثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج إليه في دنياك وأُخراك.

أقول: ويكون نيّة صومك أنّك تعبد الله جلّ جلاله به لأنّه عزّ وجلّ أهل للعبادة فهذا صوم أهل السعادة.

فصل: فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام: وقد جعل الله جل جلاله له عوضاً في شريعة الإسلام.

إعلم أننا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب وليس كل أحد يقدر على الصّوم لكثرة أعذار الإنسان وفي أصحاب الأعذار من يتمنّى عوضاً عن الصّوم ليغتنم أوقات الإمكان فينبغي أن نذكر ما يقوم مقام الصّيام عند عدم التمكن منه فإنّ الله جَلّ جلاله بالغ في تركيب الحجّة وطلب إقبال عباده عليه وصيانتهم عن الإعراض عنه وقد روينا في الأخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل أن يكون عوضاً لأهل اليسار وعوضاً آخر يحتمل أن يكون عوضاً لأهل الإعسار.

أقول: فأما العوض الذي يحتمل أن يكون لأهل اليسار فقد رأينا وروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وغيره عن الصادقين عليهما السلام أن الصدقة على مسكين بمدّ من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام وروي عوض عن يوم الصوم درهم ولعلّ التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار وسيأتي رواية في أواخر رجب أنه يتصدّق عن كلّ يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف ولعله لأهل الإقتار تخفيفاً للتكليف.

أقول: وأما ما يحتمل أن يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الإعسار فإننا رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله أنّه قال وروى أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إنّ رجب شهر الله الأصم وذكر فضل صيامه وما لصيام أيامه من الثواب ثم قال في آخره قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصّفة يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يُسبّح الله تعالى في كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة **سُبحان الإله الجَليلِ سبحانَ مَنْ لا ينبغي التسبيحُ إلاّ لَهُ سبحان الأعزِّ الأكْرَمِ سبحانَ من لَبِسَ العِزَّةَ وَهُوَ لَهُ أهْلٌ.**

أقول: فلا ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كلّ يوم من أيّام الصيام المندوبات ويقتصر على هذه التسبيحات بل يتصدّق ويسبّح احتياطاً للعبادات.

فصل فيما نذكره أيضاً من عمل أول يوم من رجب من صلوات فمن ذلك صلاة

أوّل كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها وقد ذكرنا ذلك عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمّات. ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسيّ رضوان الله عليه قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ألا أعلّمك شيئاً من غرائب الكنز؟ قلت بلى يا رسول الله قال: إذا كان أول يوم من رجب تصلّي عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب.

ومن الصلاة في أول يوم من شهر رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جماعة منهم جدّي أبو جعفر الطوسي رحمه الله بإسناده فيما ذكره في المصباح فقال وروى سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادي الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله قال يا سلمان أنت منّا أهل البيت أفلا أُحدّثك قلت بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله قال يا سلمان ما مؤمن ولا مؤمنة صَلّى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرات إلا محا الله تعالى عنه كلّ ذنب عمله في صغره وكبره وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله وكُتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له في كلّ يوم عمل شهيد من شهداء بدر وكتب له بصوم كلّ يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة فإن صام الشهر كلّه أنجاه الله عزّ وجلّ من النّار وأوجب له الجنّة يا سلمان أخبرني بذلك جبرائيل عليه السلام وقال يا محمّد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لأن المنافقين لا يصلّون ذلك قال سلمان فقلت يا رسول الله أخبرني كيف أُصلّي هذه الثلاثين ركعة ومتى أصلّيها قال يا سلمان تُصلي في أوّله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرّات فإذا سلمت رفعت يديك وقلت **لَا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُو حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيدهِ الخيرُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُم لا مانع لما أعطيْتَ ولا مُعطِيَ لِما مَنعْتَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ** ثم امسح بهما وجهك.

ومن الصلوات في أوّل يوم من شهر رجب ما رأيناه في يد بعض أصحابنا من

كتب العبادات مَرويّاً عن النبيّ ﷺ قال تصلّي أوّل يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة الأولى بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفي الثانية بالحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرّات وفي الثالثة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرّات وألهاكم التكاثر مرّة وفي الرابعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرّات.

ذكر صلاة في يوم من رجب وجدتها بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من رجب وصلّى فيه أربع ركعات يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي ويقرأ في الثانية قل هو الله أحد مائتي مرّة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنّة أو يُرى له.

ذكر قرائة قل هو الله أحد في يوم الجمعة من رجب: رأيت في حديث بإسناد أن من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة وإن كان أوّل يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب وجدناها بإسناد متصل إلى عبدالله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات وقل هو الله أحد خمس مرّات ثم قال أستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلا هوَ وأسئلُهُ التوبَة عشر مرات كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يُصلّيها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنةٍ وأعطاه الله تعالى بِكلّ آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوتةٍ حمراء وبِكلّ حرف قصراً في الجنّة من دُرّةٍ بيضاء وزوّجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضاً لا سخط بعده وكتب من العابدين وختم الله تعالى له بالسّعادة والمغفرة وكتب الله له بكلّ ركعة صلاها خمسين ألف صلاة وتوّجه بألف تاجٍ ويسكن الجنة مع الصّديقين ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مقعده من الجنّة.

فصل: فيما نذكره من الدّعوات في أول يوم من رجب وكلّ يوم منه نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب فقال وتقول في أوّل يوم من رجب **اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أنتَ الله القَديمُ الأزليُّ المَلِكُ العَظيمُ أنتَ الله الحَيُّ القَيُّومُ المَولَى**

السَّميعُ البَصيرُ يا مَنِ العِزُّ والجَلالُ وَالكِبرِياءُ وَالعَظَمَةُ وَالقُوَّةُ وَالعِلمُ وَالقُدرَةُ وَالنُّورُ والرُّوحُ وَالمَشيَّةُ وَالحَنانُ وَالرَّحمَةُ وَالمُلكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ نُورُكَ أشرق لَهُ كُلُّ نُورٍ وَخَمَد لَهُ كُلُّ نارٍ وَانحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُماتِ أسئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اشتَقَقْتَهُ مِن قِدَمِكَ وَأزلِكَ ونُورِكَ وَبِالإسْمِ الأعظَمِ الَّذي اشتَقَقْتَهُ مِن كِبريائِكَ وَجَبرُوتِكَ وَعَظَمتِكَ وَعِزِّكَ وَبِجُودِكَ الَّذي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحمتِكَ وَبِرَحمتِكَ التي اشتَقَقْتَها مِن رَأفتِكَ وَبِرأفتِكَ التي اشتَقَقْتَها مِن جُودِكَ وَبِجُودِكَ الَّذي اشتَقَقْتَهُ مِنْ غَيبِكَ وبِغَيبِكَ وإحاطَتِكَ وَقِيامِكَ وَدَوامِكَ وَقِدَمِكَ وَأسئَلُكَ بِجَميعِ أسمائِكَ الحُسنى لا إلهَ إلاّ أنتَ الواحِدُ الأحدُ الفردُ الصَّمدُ الحيُّ الأوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الباطِنُ وَلَكَ كُلُّ إسمٍ عَظيمٍ وَكُلُّ نُورٍ وَغَيبٍ وَعِلمٍ وَمعلُومٍ وَمُلْكٍ وَشأنٍ وَبِلا إلهَ إلاّ أنْتَ تَقَدَّسْتَ وَتعالَيْتَ عُلوّاً كَبيراً اللَّهُمَّ إنِّي أسئَلُكَ بِكُلِّ إسمٍ هُوَ لَكَ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ طيِّبٍ مُبارَكٍ مُقدَّسٍ أنزلْتَهُ في كُتُبِكَ وأجرَيْتَهُ في الذِّكرِ عِنْدَكَ وَتَسمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِكَ أو سَئَلَكَ به أحدٌ مِن ملائِكتِكَ وأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرٍ تُعْطِيهِ فَأعْطيْتَهُ أو شَرٍّ تَصرِفُهُ فَصرَفْتَهُ يَنبغي أنْ أسئَلَكَ بِهِ فَأسئَلُكَ يا رَبِّ أن تَنصُرَني عَلى أعدائي وَتَغْلِبَ ذِكري عَلى نِسياني اللَّهُمَّ اجعَلْ لِعقلي على هوايَ سُلطاناً مُبيناً واقرِنْ إختِياري بِالتوفيقِ وَاجعَلْ صاحِبي التقوى وَأوْزِعْني شُكرَكَ عَلى مَواهِبِكَ وَاهدِني اللَّهُمَّ بِهُداكَ إلى سبيلِكَ المُقيمِ وَصِراطِكَ المُستَقيم ولا تُمَلِّكْ زِمامِيَ الشَّهَواتِ فَتَحمِلُني عَلى طَريقِ المَخذولِينَ وَحُلْ بَيني وَبَيْنَ المُنكَراتِ وَاجْعلْ لي عِلماً نافِعاً وَاغرِسْ في قلبي حُبَّ المعروفِ وَلا تأخُذْني بَغْتَةً وَتُبْ عَليَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ وعَرِّفْني بَرَكةَ هذا الشَّهرِ وَيُمْنَهُ وارزُقْني خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عنّي شَرَّهُ وَقِني المَحْذُورَ فيه وَأعِنّي عَلى ما أُحِبُّهُ مِنَ القِيامِ بِحَقِّهِ وَمَعرفَةِ فَضْلِهِ وَاجعَلني فيهِ مِنَ الفائزينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللَّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِاسْمِكَ المُتعالِ الجليلِ العَظيمِ وَبِاسْمِكَ الواحِدِ الصَّمَدِ وَبِاسْمِكَ العزيزِ الأعلَى وَبِأسْمائِكَ الحُسْنى كُلِّها يا مَنْ خَشَعَتْ له الأصواتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَذَلَّتْ لَهُ الأعناقُ وَوَجِلَتْ مِنهُ القُلوبُ وَدانَ لَهُ كُلُّ شيءٍ وقامَت بِهِ السَّمواتُ وَالأرضُ أشهَدُ أنَّكَ لا تُدرِكُكَ الأبصارُ وأنتَ تُدرِكُ الأبصارَ وأنتَ اللَّطِيفُ الخَبيرُ يا

رَبَّ جَبرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ وَجميعِ الملائِكَةِ المُقرَّبِينَ وَالكرُوبيّينَ وَالكِرامِ الكاتِبِينَ وَجَميعِ الملائِكَةِ المُسبِّحِينَ بِحَمْدكَ وَرَبَّ آدَمَ وَشِيثٍ وَإدريسَ وَنوُحٍ وَهودٍ وصالِحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعيلَ وَإسحاقَ وَلُوطٍ وَيعقوبَ ويُوسُفَ وَالأسباطِ وَأيُوبَ وَمُوسى وَهارونَ وَشُعَيبٍ وَداوُدَ وَسليمانَ وَأرْمِيا وَعُزَيْرٍ وَحِزْقِيلَ وَشَعْيَا وَإلياسَ واليَسَعَ وَيُونُسَ وَذي الكِفْلِ وَزَكرِيّا وَيحْيَى وَعِيسى وَجِرْجِيسَ وَمُحمَّدٍ صلى الله عليهم أجمعين وعلى مَلائِكَةِ اللهِ المُقرَّبِينَ وَالكِرامِ الكاتِبِينَ وجميعِ الأملاكِ المُسبِّحِينَ وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً أنتَ رَبُّنا الأوّلُ الآخِرُ الظاهِرُ الباطِنُ الّذي خَلَقْتَ السَّمواتِ وَالأرَضِينَ ثُمَّ استَويْتَ عَلى العَرشِ المَجِيدِ بِأسْمائِكَ الحُسْنَى تُبْدِىءُ وَتُعِيدُ وَتُغْشي اللّيْلَ النَهارَ يَطلُبُهُ حثيثاً وَالشَمسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالفُلكُ وَالدُّهُورُ وَالخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأمرِكَ تَبارَكْتَ وَتعالَيْتَ يا رَبَّ العالَمينَ لا إلَه إلاّ أنتَ الحنّانُ المنَّانُ بَديعُ السَمواتِ والأرضِ ذو الجلال والإكرام لَوْ كانَ البحرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أن تنفَدَ كَلِماتُ رَبّي ولَوْ جِئْنا بِمثلِهِ مَدَداً تَعلَمُ مَثاقِيلَ المِياهِ وَوَزنَ الجِبالِ وَمَكايِيلَ البِحارِ وَعَدَدَ الرِمالِ وَقَطْرَ الأمطارِ وَوَرَقَ الأشجارِ وَنُجومَ السَّماءِ وَما أظلَم عَلَيهِ اللّيلُ وَقَد أشرَقَ عَلَيْه النّهارُ لا يُواري مِنكَ سَماءٌ سَماءً وَلا أرضٌ أرضاً ولا بَحر مُتَطَابِقٌ ولا ما بَينَ سَدِّ الرُّتُوقِ وَلا ما في القَرارِ مِنَ الهَبَاءِ المَبْثُوثِ أسئَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ النُّورِ المُنيرِ الحَقِّ المُبينِ الّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُور على نورٍ وَنورٌ فوقَ كُلِّ نُورٍ وَنورٌ مع كُلِّ نُورٍ ولَهُ كُلُّ نُورٍ مِنكَ يا رَبَّ النُّورِ وَإلَيْكَ يَرجِعُ النُّورُ وَبِنُورِكَ الّذِي تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ وَتُبْطِلُ بِهِ كيدَ كُلِّ شيطانٍ مَريدٍ وَتُذِلُّ بِهِ كُلّ جبّارٍ عنيدٍ وَلا يَقُومُ له شَيءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ البَرُّ وَالبَحرُ وَتَستَقِلُّ الملائِكَةُ حينَ يُتَكلَّمُ بِهِ وَتَرْعَدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ العَرْشِ العَظِيمِ إلى تُخُومِ الأرَضِيْنَ السَّبْعِ الّذِي انفَلَقَتْ بِهِ البِحارُ وَجَرَتْ بِهِ الأنهارُ وَتَفَجَّرَتْ بِهِ العُيونُ وَسارَتْ بِهِ النُجومُ وَأُرْكِمَ بِهِ السَّحابُ وَجَرى واعتَدَلَ بِهِ الضَّبابُ وَهالَتْ بِهِ الرِمالُ ورَسَتْ بِهِ الجِبالُ وَاستَقَرَّتْ بِهِ الأرَضُونَ وَنَزَلَ بِهِ القَطْرُ وَخَرَجَ بِهِ الحَبُّ وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِلاّتُ الخلْقِ وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّياحُ وَتَنَشَّرَتْ وَتَنَفَّسَتْ بِهِ الأرواحُ يا اللهُ

أنْتَ المُتَسَمّى بِالإلهيّةِ باسْمِكَ الكَبِيرِ الأكبَرِ العَظِيمِ الأعْظَمِ الّذِي عَنَتْ لهُ الوُجُوهُ يا ذا الطَّوْلِ والآلاءِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا قَرِيبُ أنْتَ الغالِبُ عَلى كُلِّ شَيءٍ أسئَلُكَ اللّهُمَّ بِجمِيعِ أسمائِكَ كُلِّها ما عَلِمتُ مِنها وَما لَم أعلَمْ وَبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ أن تُصلّي على مُحمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تكفِيَنِي أمْرَ أعدائي وَتُبَلِّغَني مُنايَ يا أرْحَمَ الرّاحِمين اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارْحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحمَّدٍ وَآل مُحمَّدٍ كَما صَلّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ إنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ أعْطِ مُحمَّداً الوسِيلَةَ وَالشّرَفَ وَالرفْعَةَ وَالفضِيلَةَ عَلى خَلْقِكَ واجْعَلْ في المُصْطَفَيْنَ تَحِيّاتِهِ وَفي العِلِّيّين دَرَجَتَهُ وَفي المُقرَّبِين مَنزِلَتَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَمِيعِ مَلائِكتِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِلمُؤْمنينَ وَالمُؤْمناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ وَألِّفْ بينَ قُلُوبِنا وقُلُوبِهم عَلى الخَيْراتِ اللّهُمَّ اجْزِ مُحمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أفْضَلَ ما جَزَيتَ بِهِ نَبِيّاً عن أُمّتِهِ كما تَلا آياتِكَ وَبَلّغَ ما أرْسَلْتَهُ بِهِ وَنَصَحَ لأُمّتِهِ وَعَبَدَكَ حتّى أتاهُ اليَقينُ صَلّى الله عَليهِ وَعلى آلِهِ الطيّبِينَ.

ثم تقرأ: تبارَكَ الله رَبُّ العالَمينَ تَبارَكَ الله أحسَنُ الخالِقِينَ تَبارَكَ الّذي نَزَّلَ الفُرقانَ عَلى عَبدِهِ لِيكُونَ لِلعالَمِينَ نَذيراً الّذِي لهُ مُلكُ السَّمواتِ وَالأرضِ ولَمْ يَتّخِذْ وَلداً وَلم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَخَلَقَ كُلّ شَيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقديراً تَبارَكَ الّذي إن شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً من ذلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِن تَحتِها الأنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً تَبارَكَ الّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمواتِ والأرْضِ وَما بَيْنَهُما وَعِندَهُ عِلمُ السّاعةِ وَإلَيْه تُرجعُونَ تَبارَكَ اسْمُ رَبّكَ ذِي الجَلالِ وَالإكْرام تَبارَكَ الّذِي بِيدِهِ المُلكُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ الّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَالحياةَ لِيَبْلُوَكُم أيُّكُم أحسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ تَبارَكَ الّذِي جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمراً مُنيراً.

وتقول: أعُوذُ بِكلماتِ الله التّامّاتِ كُلّها الّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِر مِن شَرِّ إبليسَ وَجُنُودِهِ وَمِن شَرِّ كُلِّ شَيطانٍ وَسُلطانٍ وَساحِرٍ وَكاهِنٍ وَشَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ اللّهُمَّ إنّي

أستَوْدِعُكَ نَفْسي وَدِيني وَسَمْعي وَبَصَري وَجَسَدي وَجَميعَ جَوارِحي وَأهلي وَمالي وأولادي وَجَميعَ مَنْ يَعْنِيِني أمرُهُ وَخَواتيمَ عَمَلي وَسائِرَ ما مَلّكْتَني وَما خَوَّلْتَني وَما رَزَقْتَني وَأنعمْتَ بِهِ عَليَّ وَجَميعَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ يا خَيْرَ مُستَودَعٍ وَيا خَيرَ حافِظٍ وَيا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِاسْمِكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الّذي لا إلهَ إلاّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تُفرِّجَ عَنّي يا رَبَّ السّمواتِ والأرَضينَ وَمَن فيهنّ وَمُجْرِيَ البِحارِ ورازِقَ مَنْ فيهنَّ وَفاطِرَ السّمواتِ والأرَضينَ وَأطْباقِهنَّ وَمُسَخِرَ السّحابِ وَمُجرِيَ الفُلْكِ وَجاعِلَ الشّمْسِ ضِياءً وَالقمرِ نُوراً وَخالقَ آدمَ عَليْهِ السّلامُ وَمُنْشِىءَ الأنبياءِ عَلَيهِمُ السّلامُ مِن ذُرِيّتِهِ وَمُعلِّمَ إدْريسَ عَدَدَ النّجُوم وَالحِسابَ والسّنينَ وَالشهُورَ وَأوقاتَ الأزمانِ وَمُكلِّمَ مُوسى وَجاعِلَ عَصاهُ ثُعباناً وَمُنزِلَ التَوراةِ في الألواحِ عَلى مُوسى عليهِ السّلامُ ومُجْرِيَ الفُلْكِ لِنوحٍ وَفادِيَ إسماعيلَ مِنَ الذّبحِ وَالمُبْتَلِيَ يَعقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ وَرادَّ يُوسُفَ عَليْه بَعدَ أن ابيَضّتْ عَيناهُ مِنَ البُكاءِ فَتَفَرّجَ قَلبُهُ مِنَ الحُزْنِ وَالشّجا وَرازِقَ زَكريّاءَ يحيى عَلى الكِبرِ بَعْدَ الإيَاسِ وَمُخْرِجَ النّاقَةِ لِصالِحٍ عَليْه السّلامُ وَمُرسِلَ الصّيْحَةِ على مَكيدي هُودٍ وَكاشِفَ البلاء عَنْ أيّوبَ عَليْه السّلامُ وَمُنْجِيَ لُوْطٍ عَليْهِ السّلامُ مِنَ القَومِ الفاحِشينَ وواهِبَ الحِكمَةِ لِلُقمانَ عَليْهِ السّلامُ وَمُلْقِيَ رُوحِ القُدُسِ بِكلماتِه عَلى مَريَمَ عَليْها السّلامُ وَخَلْقِكَ مِنها عَبْدَكَ عيسى عَليْه السّلامُ وَالمُنْتَقِمِ مِنْ قَتَلَةِ يَحْيَى بْنِ زكريّا عَليْهِمَا السّلامُ وَأسئَلُكَ بِرَفعِكَ عيسى عَلَيْهِ السّلامُ إلى سَمائِكَ وَبِإبْقاءِكَ لَهُ إلى أنْ تَنتقِمَ لَهُ مِنْ أعدائِهِ وَيا مُرسِلَ مُحمَّدٍ صَلّى الله عَليْه وَآلِهِ خاتَمِ أنبيائِكَ إلى أشَرِّ عِبادِكَ بِشَرائِعِكَ الحَسَنَةِ وَدينكَ القيّمِ وَمِلّةِ إبراهيمَ خليلِكَ عَليْهِ السّلامُ وَإظْهارِ دينهِ القَيِّمِ وَإعلائِكَ كَلِمَتَهُ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ يا مَنْ لا تأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا عَزيزُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا ذا القُوّةِ والسُلطانِ وَالجَبَرُوتِ والكِبْرياءِ يا عَلِيُّ يا قَديرُ يا قَريبُ يا مُجيبُ يا حليمُ يا مُعيدُ يا مُتداني يا بعيدُ يا رَؤُوفُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا غَفُورُ يا ذا الصَّفْحِ يا مُغيثُ يا مُطْعِمُ يا شافِي يا كافي يا كاسي يا مُعافي يا شافِي الضُّرَّ يا عَليمُ يا حكيمُ يا وَدُودُ يا غَفُورُ يا

رَحيمُ يا رَحْمٰنَ الدُّنيا والآخِرَةِ يا ذا المَعارِجِ[1] يا ذا القُدْسِ يا خالِقُ يا عَليمُ يا مُفرِجُ يا أوّابُ يا ذا الطَّوْلِ يا خَبيرُ يا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخلَقْ يا مَنْ لم يَلِدْ وَلم يُولَدْ يا مَن بَانَ مِنَ الأشياء وَبانَتِ الأشياءُ مِنهُ بِقَهْرِهِ لها وَخُضُوعِها لَهُ يا مَنْ خَلَقَ البِحارَ وأجرَى الأنهارَ وَأنبَتَ الأشجارَ وأخرَجَ مِنهَا النّارَ وَمِنْ يابِسِ الأرَضِينَ النَّباتَ وَالأعنابَ وَسائِرَ الثِّمارِ وَيا فالِقَ البَحْرِ لِعبدِهِ مُوسى عليه السَّلامُ وَمُكلِّمَهُ وَمُغرِقَ فِرْعَوْنَ وَحِزبِهِ وَمُهْلِكَ نَمرُودَ وَأشياعِهِ وَمُلَيِّنَ الحَديدِ لِخَليقَتِهِ داوُدَ عليه السَّلامُ وَمُسَخِّرَ الجِبالِ مَعَهُ يُسَبِحْنَ بِالغُدُوِّ والآصالِ وَمُسَخِّرَ الطَّيْرِ وَالهَوامِّ وَالرياحِ وَالجِنِّ والإنسِ لِعَبْدِكَ سُليمانَ عليْه السَّلامُ وَأسئلُكَ بِاسمِكَ الّذي اهتزَّ لَهُ عَرشُكَ وَفرِحَتْ بِهِ مَلائكتُكَ فَلا إلهَ إلاّ أنْتَ خالِقُ النسمَةِ وَبارِىءُ النّوَى وَفالِقُ الحَبَّةِ وَباسمِكَ العزيز الجَليلِ الكبيرِ المُتَعالِ وَبِاسمِكَ الذي ينفُخُ بِهِ عَبدُكَ وَمَلَكُكَ إسرافيلُ عَليْهِ السَّلامُ في الصّورِ فَيَقُومُ بِهِ أهلُ القُبُور سِراعاً إلَى المَحشَرِ يَنسِلُونَ وَباسْمِكَ الّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمواتِ مِن غيرِ عِمادٍ وَجعَلتَ بِهِ للأرَضِيْنَ أوتاداً وَباسْمِكَ الّذِي سَطَحْتَ بِهِ الأرَضِيْنَ فَوقَ الماءِ المحبُوسِ وَبِاسْمِكَ الّذي حَبَسْتَ بِهِ ذلِكَ الماءَ وَبِاسْمِكَ الّذِي حَمَلْتَ بِهِ الأرَضِيْنَ مَن اختَرْتَهُ لِحَمْلِها وَجَعلْتَ لهُ مِنَ القُوَّةِ ما اسْتَعانَ بِهِ عَلى حَمْلِها وَبِاسْمِكَ الّذي تَجْرِي بِهِ الشَمْسُ والقَمَرُ وبِاسْمِكَ الّذِي سَلَخْتَ بِهِ النَّهارَ مِنَ اللّيْلِ وبِاسْمِكَ الّذِي إذا دُعِيْتَ بِه أنزَلتَ أرزاقَ العِبادِ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَأرْضِكَ وَبِحارِكَ وَسُكان البِحارِ وَالهَوامِّ والجِنِّ وَالإنسِ وَكُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها وَبِأنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَباسْمِكَ الّذي جَعَلْتَ بِهِ لِجعْفَرٍ عَلَيْه السَّلامُ جَناحاً يَطيرُ بِهِ مَعَ الملائِكَة المُقَرَّبِينَ وَبِاسْمِكَ الذي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَطنِ الحُوتِ فَأخرَجتَهُ مِنهُ وَبِاسمِكَ الّذي أنْبَتَّ بِهِ عَلَيْه شَجَرَةً مِن يَقطينٍ فاستَجَبتَ لَهُ وَكَشَفتَ عَنْهُ ما كانَ فيه مِنْ ضيقِ بَطْنِ الحُوتِ أسْئَلُكَ أنْ تُصلّيَ عَلى مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَأنْ تُفَرِّجَ عنّي وَتَكْشِفَ ضُرّي وَتَستَنقِذَني مِنْ

(١) المراد من كونه تعالى ذا المعارج كون عروج الأشياء في درجاتهم الكمالية إليه. وقيل معناه أنه صاحب الفواضل العالية.

وَرَطَتِي وَتُخَلِّصَني مِن مِحنَتي وَتَقضِيَ عَنّي دُيُوني وَتُؤَدِيَ عَنّي أمانَتي وَتَكبِتَ أعدائي وَلا تُشمِتَ بي حُسّادِي وَلا تَبتَلِيَني بما لا طاقَةَ لي بِهِ وَأنْ تُبَلِّغَني أُمنيَتي وَتُسَهِّلَ لي مِحنَتي وَتُيَسِرَ لي إرادَتي وَتُوصِلَني الى بِغيَتي وَتَجمَعَ لي خَيرَ الدّارَينِ وَتَحرُسَنِي وَكُلَّ مَن يعْنِيني أمرُهُ بِعَينِكَ الّتي لا تنامُ في اللّيلِ وَالنَّهارِ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ وَالأسماءِ العِظامِ اللَّهُمَّ يا رَبِّ أنَا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ وَمِنْ أولياءِ أهلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ الّذِينَ بارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُم وَصَلَّيْتَ عَلَيهِمْ كما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ وَلِمجدكَ وَطَولِكَ أسئَلُكَ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ بِحَقِّ مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحَقِّكَ عَلى نَفسِكَ إلا خَصَمتَ أعدائي وَحُسّادي وَخَذَلْتَهُم وَانتَقَمتَ لي مِنهُم وَأظهَرتَني عَلَيهِمْ وَكفيتَني أمرَهُم وَنَصرتَني عَلَيْهِمْ وَحَرَستَني مِنهُم وَوَسَّعتَ عليَّ رِزقي وَبَلَّغتَني غايَةَ أمَلي إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ.

ومن الدّعوات: في غرة رجب ما رويناهُ بإسنادنا من عدّة طرق منها إلى أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن غالب الأنصاري قال حدّثنا علي بن الحسن الطّاطري قال حدّثنا أحمد بن أبي بشر عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت عليّ بن الحُسين عليه السلام يدعُو في الحجر في غرّة رجب في سنة ابن الزبير فأنصتّ إليه وكان يقول يا مَنْ يَملِكُ حوائِجَ السّائلِينَ وَيَعلمُ ضَميرَ الصّامتينَ لِكُلِّ مَسألةٍ مِنكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجوابٌ عتيدٌ اللَّهُمَّ وَمواعيدُكَ الصّادِقةُ وَأياديكَ الفاضِلةُ وَرَحمَتُكَ الواسِعةُ فَأسْئَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأن تَقضِيَ حَوائِجي للدُّنيا والآخِرَةِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. قال وأسرَّ البواقي فلم أفهمه.

أقول: واعلم أنّ هذا الدّعاء قد ذكره جدّي أبو جعفر الطّوسي في أدعية كلّ يوم من رجب وهو عارف بطريق الرّوايات فيكون قد روى بطريق غير هذه أنّه يدعى به كلّ يوم من أيام رجب فادع به في كلّ يوم منه.

ومن الدعوات: كلّ يوم من رجب ما رويناها عن جماعة ونذكرها بإسناد محمّد

بن علي الطرازي من كتابه قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبّاس رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضّبيّ قال حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال حدّثني محمّد بن الحسين الصّائغ عن محمّد بن الحسين الزّاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق وزاهر الشهير بالطفّ عن عبدالله بن مسكان عن أبي معشر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدّعاء في كل يوم من أيامه:

خاب الوافِدُونَ عَلى غَيرِكَ وَخَسِرَ المُتعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ وَضاعَ المُلِمُّونَ إلاّ بِكَ وَأجدَبَ المُنتَجِعُونَ إلاّ مَنِ انتجعَ فَضلَك بابُكَ مَفتُوحٌ للرّاغِبينَ وَخيرُكَ مَبذُولٌ لِلطّالبِينَ وَفَضلُكَ مُباحٌ لِلسّائلينَ وَنَيلُكَ مُتاحٌ للآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ وَحِلمُكَ مُعتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ عادَتُكَ الإحسانُ إلى المسيئينَ وَسَبِيْلُكَ الإبقاءُ عَلى المُعْتَدّينَ اللّهُمَّ فاهْدِني هُدَى المُهْتَدِينَ وَارزُقني اجتهادَ المُجتهِدِينَ ولا تَجعَلْنِي مِنَ الغافِلِينَ المُبْعدِينَ واغفِرْ لي يَومَ الدينِ.

ومن الدّعوات: كل يوم من رجب ما ذكره الطّرازي أيضاً في كتابه فقال أبو الفرج محمّد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله قال أخبرني أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان عن أبيه عن جدّه محمّد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال كنت عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدّعاء فيه فقال المعلّى يا سيّدي علّمني دعاء يجمع كلّ ما أودعته الشيعة في كُتُبها فقال قُل يا معلّى **اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ صَبْرَ الشاكِرينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائفينَ مِنكَ وَيَقينَ العابِدينَ لَكَ اللّهُمَّ أنتَ العَليُّ العَظِيمُ وأنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقيرُ وأنتَ الغَنيُّ الحَميدُ وأنا العَبدُ الذّليلُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الأوْصِياءِ وَامْنُنْ بِغِناكَ على فَقرِي وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهلي وَبِقوّتِكَ عَلى ضَعْفي يا قَويُّ يا عَزيزُ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الأوصِياءِ المَرْضِيّينَ وَاكْفِنِي ما أهمَّني مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ** ثم قال يا مُعَلّى والله لقد جمع لك هذا الدّعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام إلى محمّدٍ صلى الله عليه وآله .

ومن الدّعوات: كل يوم من رجب ما ذكره الطّرازي أيضاً فقال دعاء علّمه أبو عبدالله عليه السلام محمّد السّجاد وهو محمّد بن ذكوان يُعرف بالسجّاد قالُوا سجَدَ وبكا في سجوده حتى عمي أبو الحسن عليّ بن محمّد البرسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي قال حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران البرقي عن محمّد بن علي الهمداني قال: أخبرني محمّد بن سنان عن محمّد السّجاد في حديث طويل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جُعلت فداك هذا رجب علّمني دعاء ينفعني الله به قال فقال لي أبو عبدالله عليه السلام اكتب بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم وقل في كُلّ يومٍ من رجب صباحاً ومساء وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: **يا مَن أرجُوهُ لِكُلّ خيرٍ وَآمَنُ سَخطَهُ مِن كُلِّ شَرٍ يا مَن يُعطي الكَثيرَ بِالقَليْلِ يا مَنْ يُعطي مَنْ سَألَهُ يا مَنْ يُعطي مَنْ لم يَسْألْهُ وَمَنْ لَم يَعرِفْهُ تَحنُّناً مِنهُ وَرَحْمَةً أعْطِني بِمَسْألَتي إيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنيا وَجَمِيْعَ خَيْرِ الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْألَتي إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنيا وَجَميعَ شَرِّ الآخِرَةِ فَإنَّهُ غَيرُ مَنْقوصٍ ما أعطيْتَ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ**.

قال ثمّ مدّ أبو عبدالله عليه السلام يَدَه اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليُمنى ثمّ قال بعد ذلك **يا ذَا الجلالِ والإكرامِ يا ذا النّعْماءِ وَالجُودِ يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْبَتي عَلى النّارِ** وفي حديث آخر ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلاّ وقد امتلأ ظهر كفّه دُموعاً.

ومن الدّعوات كلّ يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي وهو ما ذكرهُ في المصباح بغير إسناد ووجدته في أواخر كتاب معالم الدّين مروياً عن مولانا الإمام الحجّة المهدي صلوات الله وسَلامُهُ عليه وعلى آبائِه الطّاهرين وفي هذه الرّواية زيادة واختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه ذكر محمّد بن أبي الرّواد الرّواسي أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهان إلى مسجد السّهلة في يوم من أيّام رجب فقال: مِلْ بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك وقد صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينا نحن نصلّي إذا برجلٍ قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما ثمّ مدّ يديه فقال وذكر

الدّعاء الذي يأتي ذكره ثمّ قام إلى راحلته وركبها فقال لي ابن جعفر الدّهان ألا نقوم إليه فنسأله من هو فقمنا إليه فقلنا له ناشدناك الله من أنت فقال ناشدتكما الله من ترياني قال ابن جعفر الدّهان نظنّك الخضر عليه السلام فقال وأنت أيضاً فقلت أظنك إيّاه فقال والله إنّي لَمَنِ الخِضرُ مُفتَقِرٌ إلى رؤيتِه انصرفا فأنا إمام زمانكما وهذا لفظ دعائه عليه السلام : **اللَّهُمَّ يا ذَا المِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الوازِعَةِ والرَّحْمَةِ الواسِعَةِ والقُدْرَةِ الجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الجَسِيمةِ وَالمواهِبِ العَظِيمَةِ والأيادِي الجَمِيلَةِ وَالعَطايا الجزيلَةِ يا مَنْ لا يُنعَتُ بِتَمثيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ وَلا يُغلَبُ بِظهيرٍ وَيا مَن خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحتَجَّ فَأَبلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأعطى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفضَلَ يا مَن سما في العِزِّ ففاتَ خَواطِرَ الأبصارِ ودَنا في اللُّطْفِ فجازَ هواجِسَ الأفكارِ يا مَنْ تَوَحَّدَ في المُلْكِ فلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالكِبْرِياءِ والآلاءِ فلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأنِهِ يا مَن حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائقُ لَطائِفِ الأوهامِ وَانْحَسَرَتْ دُوْنَ إدراكِ عَظَمَتِه خَطائفُ أبصارِ الأنامِ يا مَن عَنَتِ الوُجُوهُ لِهيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِن خِيفَتِهِ أسئَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الّتي لا تَنبغي إلاّ لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ على نَفسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤْمنينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإجابَةَ فيه على نَفسِكَ لِلدّاعِينَ يا أسمَعَ السّامِعينَ وَيا أبْصَرَ المُبْصِرِينَ وَيا أنظرَ النّاظِرِينَ وَيا أسرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ ويا أرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ على مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبيّينَ وَعَلى أهلِ بَيتِهِ الطاهِرينَ الأخيارِ وَأنْ تَقْسِمَ لي في شَهْرِنا هذا خَيرَ ما قَسمتَ وَأنْ تَحْتِمَ لي في قضائِكَ خَيرَ ما حَتَمتَ وَتَختِمَ لي بالسَّعادةِ فيمَنْ خَتَمتَ وَأحيِني ما أَحْيَيْتَني مَوفُوراً وَأمِتْني مَسْرُوراً وَمغفُوراً وَتَوَلَّ أنتَ نجاتي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ وادْرَأْ عنّي مُنكَراً ونَكِيراً وَأرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجعلْ لي إلى رِضوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً وَعيشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبيراً وَصلّى الله على مُحمَّدٍ وآلِهِ بُكرَةً وأصيلاً يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.**

ثمّ تقول من تلك الرّواية : **اللَّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِعَقدِ عِزِّكَ عَلى أركانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى رَحمَتِكَ من كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأعظَمِ الأعْظَمِ وذِكْرِكَ الأعلى الأعلى وَكلِماتِكَ التّامّاتِ**

كلّها أن تُصلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأسئَلُكَ ما كان أوفى بِعَهْدِكَ وَأقضى لِحقِّكَ وَأرضى لِنَفسِكَ وَخَيْراً لي في المِعادِ عندَكَ وَالمَعَادِ إليكَ أن تُعطِيَني جَميعَ ما أُحِبُّ وَتَصرِفَ عَنّي جَميع ما أكرَهُ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ بِرَحمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ. وجدنا هذا الدّعاء وهذه الزيادات فيه مروياً عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن الدعوات في كلّ يوم من رجب ما رويناه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال ممّا خرج على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من النّاحية المقدّسة ما حدّثني به خير بن عبدالله قال كتبته من التوقيع الخارج إليه بِسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحِيمِ أُدع في كلّ يومٍ من أيّام رجب: اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِمعاني جَميعِ ما يَدْعُوك بِهِ وُلاةُ أمرِكَ[1] المأمونُونَ عَلى سِرِّكَ المُسْتَبْشِرون بِأمْرِكَ الواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ المُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ وَأسْئَلُكَ بِما نَطَقَ فيهم مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعلتَهُمْ مَعادنَ لِكلماتِكَ وَأركاناً لِتوحيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الّتي لا تَعْطِيلَ لها في كُلِّ مَكانٍ يَعرِفُكَ بِها مَن عَرَفَكَ لا فَرقَ بَيْنَكَ وَبيْنَها[2] إلاّ أنّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ فَتقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ بَدْؤُها مِنكَ وَعَوْدُها إليْكَ أعْضادٌ وَأشهادٌ وَمُناةٌ وأَزْوادٌ وحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ فيهم مَلأتَ سَماءَكَ وَأرضَكَ حَتّى ظَهَرَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ فَبِذلِكَ أسْئَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ العِزِّ مِن رَحمتِكَ وَبِمقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تَزيْدَني إيماناً وتَثْبيتاً يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهِراً في بُطونِهِ وَمَكْنُونِهِ يا مُفرِّقاً بيْنَ النّورِ والدَّيْجُورِ يا مَوصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ حادَّ كُلِّ مَحدُودٍ وَشاهِدَ كُلِّ مَشهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعدودٍ وَفاقِدَ كُلِّ مَفقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِن كُلِّ مَعبُودٍ أهْلَ الكِبرِياءِ وَالجُودِ لا يُكيَّفُ بِكيفٍ وَلا يُؤيَّنُ بأيْنٍ يا مُحتَجِباً عَن كُلِّ عَينٍ يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعلُومٍ صَلِّ عَلى عِبادِكَ المُنتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ المُحتَجَبِينَ وَمَلائِكَتِكَ المُقرَّبِينَ وبِهِمِ[3] الصّافّينَ الحافّينَ وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا

---

(١) المراد بولاة الأمر الموصوفين بالصفات المذكورة الأنبياء والأئمة بل والملائكة على توسّع.

(٢) الضمير في (بينها) راجع إلى الآيات. أي لا فرق بين الله وبين تلك الآيات إلاّ أنهم عباد الله.

(٣) في نسخة ثانية: بُهَمِ وفي أخرى: بُهْمِ. والبهم جمع البهيمة. يقال هذا فرس بهماء أي الذي لا =

هذا المُرَجَّبِ المُكرَّمِ وَما بَعدَهُ مِن أشهُرِ الحُرُمِ وأسْبغْ عَلَيْنا فيه النِّعَمَ وَأجْزِلْ لَنا فيهِ القِسَمَ وَأبرِرْ لَنا فيه القَسَمَ بِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعظَمِ الأجَلِّ الأكرَمِ الّذِي وَضَعْتَهُ على النَّهارِ فَأضاءَ وَعَلى اللَّيْلِ فَأظْلَم وَاغفِرْ لَنا ما تَعلَمُ مِنّا وَما لا نَعلمُ واعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ العِصَمِ واكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلا تَكِلْنا إلى غَيْرِكَ وَلا تَمْنَعْنا من خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِن أعمارِنا وَأصْلِحْ لَنا خَبيئَةَ أسرارِنا وَأعطِنا مِنكَ الأمانَ واستعمِلْنا بِحُسْنِ الإيمانِ وَبَلِّغْنا شَهرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأيّامِ وَالأعوامِ يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ.

ومن الدّعوات: كل يوم من رجب ما رويناه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطّوسي قدّس الله جلّ جلاله روحه فقال قال ابن عيّاش وخرج إلى أهلي على يد الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدّعاء في أيّام رجب اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بالمَوْلُودِينَ في رَجَبٍ مُحمَّدِ بْنِ عَليٍّ الثاني وَابنِهِ عَليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنتَجبِ وَأتَقرَّبُ بِهما إلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ يا مَن إلَيْهِ المَعْرُوْفُ طُلِبَ وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ أسألُكَ سُؤالَ مُعتَرِفٍ مُذنِبٍ قَد أوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأوثَقَتْهُ عُيُوبُهُ وَطالَ على الخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ يَسألُكَ التوبَةَ وَحُسنَ الأوْبَةِ والنُّزُوعَ مِنَ الحَوْبَةِ وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ وَالعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ فَأنْتَ يا مَوْلايَ أعظَمُ أمَلِهِ وثِقَتِهِ اللّهُمَّ وَأسْئَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشّرِيفَةِ وَوسائِلِكَ المُنيفَةِ أن تَتَغمَّدَنِي في هذا الشّهْرِ بِرحْمَةٍ مِنْكَ واسعةٍ وَنِعْمةٍ وازِعَةٍ وَنَفْسٍ بما رَزقتَها قَانِعَةٍ إلى نُزُولِ الحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرةِ وَما هِيَ إليه صائِرةٌ.

وأقول: وقد قدّمنا في دعاء أوّل يومٍ من رجب ما دعا به مولانا علي بن الحسين عليه السلام في غرّة رجب في الحجر الذي أوّله يا من يَملِكُ حوائجَ السائلين كما رويناه أنه في أوّل يومٍ من الشّهر وقد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كلّ يوم من شهر رجب فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب.

= يختلط لونه شيء بغير لونه. فعلى هذا فالمراد به قبيلة من الملائكة الذين لا يخلط في صفوفهم وحفوفهم التي هم يواطئون عليها شيء من الأشياء يمنعهم عن ذلك.

فصل: فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في شهر رجب وجدنا ذلك مروياً عن النبيّ ﷺ أنّه قال عليه السلام من قال في رجب **أستَغْفِرُ اللهَ الّذِي لا إلهَ إلا هُوَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأتوبُ إليه** مائة مرّة وختمها بالصّدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة ومن قالها أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له قد أقررت بملكي فتمن عَليَّ ما شئت حتى أعطيك فإنّه لا مقتدر غيري وعنه عليه السلام من قال فيه **لا إلهَ إلا اللهُ** ألف مرّة كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنة.

أقول: وفي رواية من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول **أستغفِرُ اللهَ وأتوبُ إليه** فإذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال **اللهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَليَّ** فإن مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل قراءة قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرّة أو مائة مرّة وجدنا ذلك مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال قال النبيّ ﷺ من قرأ في عمره عشرة آلاف مرّة قل هو الله أحد بنيّة صادقة في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمّه فيستقبله سبعُون ملكاً يبشّرونه بالجنة.

وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ: من قرأ قل هو الله أحد ألف مرّة جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه وإنها لتضاعف في شهر رجب.

وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه ومن قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثني عشر قصراً في الجنّة مكلّلة بالدّرّ والياقوت وكتب الله له ألف ألف حسنة ثمّ يقول اذهبوا بعبدي فأروه ما أعددت له فيأتيه عشرة آلاف قهرمان وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنّة فيفتحون له ألف ألف قصر من دُرّ وألف ألف قصر من ياقوت أحمر كلّها مكلّلة بالدّرّ والياقوت والحليّ والحلل ما يعجز عنه الواصفُون ولا يحيط بها إلاّ الله تعالى فإذا رآها دهش وقال هذا لِمَن من الأنبياء فيقال هذا لك بقراءة قُل هو الله أحد.

فصل: فيما نذكره مما كان مولانا عليّ بن الحُسين عليه السلام يعمله ويذكره في سجوده في أيّام رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ما هذا لفظه واعتمر عليّ بن الحسين عليه السلام في رجب وكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ويسجد عامة ليله ونهاره وكان يسمع مِنه في سجُوده: عظُمَ الذَّنبُ مِن عبدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِن عِندِكَ لا يزيد على هذا مدّة مقامه.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في أوّل يوم من رجب والاشارة إلى موضع ألفاظها من الكُتب.

إعلم أن من أهمّ المهمّات في أوّل يوم من رجب زيارة الحُسين عليه السلام إمّا بقصد مشهده الشّريف في هذا الميقات أو بالإيماء إليه بالزّيارة من سائر الجهات وإنّما أخّرنا ذكرها إلى أواخر فصول هذا اليوم السعيد لأنّ أعذار النّاس في التأخّر عن الزيارة من القريب أو البعيد أضعاف المتمكّنين من القصد إليه عليه السلام فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو أعمّ اغتناماً للمبادرة إلى الأعمال المشكورة.

أقول: فممّا نذكره في فضل زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله فقال روى بشير الدّهان عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال من زار الحسين بن عليّ عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة وأمّا تعيين ألفاظ الزّيارة في أوّل يوم من رجب فقد ذكرناها في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وسوف نذكرها في ليلة نصف شعبان فإنّها أحق بها من هذا المكان وقد ذكرنا في عمل أوّل ليلة من رجب زيارة مختصّة بهذا الشّهر كلّه فاجتهد فيما يقدم على الظّفر بفضله.

فصل: فيما نذكره من عمل اللّيلة الثانية من رجب وجدنا في كتاب العبادات في الرّوايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أن من صلّى في اللّيلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيّها الكافرون مرّة غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير وكتبه من المصلّين إلى السّنة المقبلة وبريء من النّفاق كما قدّمناه في الليلة الأوّلة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه فيما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

من صام من رجب يومين لم يصف الواصفُون من أهل السماء والأرض ما له عِند الله من الكرامة وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصّادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت ويُشفّع يوم القيامة في مثل ما يُشفّعون فيه وهو يحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب وجدناه في كتب العبادة مروياً عن سيّدنا رسول الله ﷺ في ذخائر السعادة قال: من صَلّى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وإذا جاء نصرُ الله والفتح خمس مرّات بنى الله له قصراً في الجنّة عرضه وطوله أوسع من الدُّنيا سبع مرّات ونادى منادٍ من السّماء بشّروا وليّ الله بالكرامة العُظمى ومرافقة النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب وصلاة في اليوم الثالث روينا ذلك باسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال: من صام في رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النّار خندقاً وحجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ويقول الله عزّ وجلّ له عند إفطاره لقد وجب حقّك عليّ ووجبت لك محبّتي وولايتي أُشهدكُم ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. وأمّا الصلاة في اليوم الثالث من رجب فإننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمّنة لما يبقى من السعادات عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى في اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الفاتحة **وَإِلهُكُم إله واحِد لا إله إلاّ هُوَ الرّحمنُ الرّحيمُ إنَّ في خَلْقِ السّمواتِ وَالأرْضِ وَاختِلافِ الليْلِ وَالنّهارِ وَالفُلْكِ الّتي تَجْري في البَحْرِ بِما يَنْفَعُ النّاسَ وَما أنزَلَ الله مِنَ السّماءِ مِن ماءٍ فَأَحْيا بِه الأرضَ بَعدَ مَوتِها وبَثَّ فيها من كُلِّ دابّةٍ وتَصْرِيفِ الرّياحِ وَالسّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السّماءِ وَالأرضِ لآياتٍ لِقوم يَعْقِلُونَ وَمِنَ النّاسِ مَن يَتّخِذُ مِنْ دُونِ الله أنداداً يُحبُّونَهُم كَحُبِّ الله وَالّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله وَلو يَرَى الّذِين ظَلَمُوا إذْ يَرَوْنَ العَذابَ أنَّ القُوّةَ لله جَميعاً وَأنّ الله شَدِيدُ العَذابِ**، أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفُون. وروي أنّ اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرّابعة من رجب وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى في اللّيلة الرّابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرّة وقل أعوذ بربّ الفلق مرّة وفي الثانية الحمد مرّة وقل أعوذ برب النّاس مرّة وهكذا كلّ الرّكعات ينزل من كلّ سماء ملك يكتبون ثوابها إلى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبُه حساباً يسيراً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلّها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدّجال وأُجير من عذاب القبر ويكتب له مثل أجور أولي الألباب التوّابين الأوّابين وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب وجدنا ذلك في كتب الأسباب إلى رضا مالك يوم الحساب مروياً عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى في الليلة الخامسة من رجب ستّ ركعات بالحمد مرّة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد أعطاهُ الله ثواب أربعين نبيّاً وأربعين صدّيقاً وأربعين شهيداً ويمرّ على الصراط كالبرق اللاّمع على فرس من النور.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيّام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه عن النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب خمسة أيّام كان حقّاً على الله تعالى أن يرضيَه يوم القيامة ويبعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأُدخل الجنّة بغير حساب ويقال تَمَنَّ على ربّك ما شئت.

فصل: فيما نذكره من عمل اللّيلة السادسة من رجب وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرّة وآية الكُرسي سبع مرّات ينادي مناد من السّماء يا عبد الله أنت وليّ الله حقّاً حقّاً ولك بكلّ حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين ولك سبعون ألف حسنة لكلّ حسنة عند الله أفضل من الجبال الّتي في الدُّنيا.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه عن النبيّ ﷺ قال ومن صام من رجب ستّة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشدّ بياضاً من نور الشمس وأُعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرّحم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّابعة من رجب وجدنا ذلك فيما نظرناه ممّا يقرّب العبد إلى مولاه عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات بالحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس ويصلّي على النبي ﷺ عند الفراغ عشر مرات ويقول الباقيات الصالحات سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ الله واللهُ أكبرُ عشر مرّات أظلّه الله تحت ظل عرشه ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان واستغفرت له الملائكة حتّى يفرغ من هذه الصلاة ويسهّل عليه النّزع وضغطة القبر ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة وآمَنَه الله من الفزع الأكبر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه رضوان الله عليه في أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: من صام من رجب سبعة أيام فإنّ لجهنّم سبعة أبواب يغلق الله عنه لصوم كلّ يوم باباً من أبوابها وحرّم الله جسده على النّار.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثّامنة من رجب وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الأوقات الصّالحات مروياً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى في اللّيلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرّة وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون والفلق والنّاس ثلاث مرّات أعطاه الله ثواب الشاكرين والصّابرين ورفع اسمه في الصدّيقين وله بكلّ حرف أجر كلّ صدّيق وشهيد وكأنّما ختم القرآن في شهر رمضان فإذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنّة ويشيّعونه إليها.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى النبي ﷺ في كتاب ثواب الأعمال وأماليه قال: ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن في الجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كلّ يوم باباً من

أبوابها فيقال له أُدخل من أيّ الأبواب شئت.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التّاسعة من رجب وجدنا ذلك فيما يُوجد أمثاله فيه ممّا يقرّب إلى إقبال الله جلّ جلاله ومراضيّه مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرّة وألهاكم التكاثر خمس مرّات لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ويُعطيّه ثواب مائة حجّة ومائة عمرة ويُنزِّل عليه ألف ألف رحمة ويؤمنه من النّار وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيّام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ في كتاب ثواب الأعمال وأماليه فقال: ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إلهَ إلاّ الله ولا يصرف وجهه دون الجنّة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتّى يقول هذا نبيّ مصطفى وإنّ أدنى ما يعطى أن يُدخل الجنّة بغير حساب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب وجدنا ذلك في كتب أمثاله ممّا يدعو إلى الظفر برضاء الله جلّ جلاله وإقباله مروياً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى في الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرّة وثلاث مرّات قل هو الله أحد يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء قالوا يا رسُول الله وما ذلك العامود قال مثل ما بين المغرب والمشرق وفي ذلك العمود سبعمائة غرفة أوسع من الدّنيا والغرف كلّها من ذهب وفضّة وياقوت وزبرجد وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء وفيه ما لا يقدر بشر أن يصفه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيّام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدّرّ والياقوت يطير بهما على الصّراط كالبرق الخاطف إلى الجنان ويبدّل الله سيّئاته حسنات وكتب من المقرّبين القوّامين لله بالقسط وكأنّما عبد الله ألف عام قائماً صابراً محتسباً.

أقول: ووجدت في رواية بإسناد مذكور أن أشهر الحرم لله عزّ وجلّ في كلّ عاشر من كل شهر منها أمر فاليوم العاشر من ذي الحجّة يوم النّحر واليوم العاشر من المحرّم عاشوراء واليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت ما قال في ذي

القعدة قلت أنا رأيت في كتاب جامع الدّعوات لِنصر بن يعقوب الدينوري عن النبيّ ﷺ أنّ ليلة عاشر ذي القعدة ينظر الله تعالى إلى عبده بالرّحمة ورُوي أنّ يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام [1]

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتتابعة مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في اللّيلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرّة واثنتي عشرة مرّة آية الكرسي أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه ونادى منادٍ من العرش استأنف العمل فقد غِفر الله لك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يُوافِ الله يوم القيامة عبد أفضل منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالأعمال إلى مالك الآمال والإقبال مروياً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة **وَآمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنزِلَ إليْهِ من ربِّهِ وَالمؤْمِنونَ كُلٌّ آمَنَ باللهِ وَمَلائِكتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَينَ أحدٍ مِن رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأطَعْنا غُفرانَكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ المَصيرُ لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلاّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيها ما اكتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينَا أوْ أخطَأْنا ربّنا ولا تَحمِلْ عَلَيْنا إصْراً كما حَمَلْتَهُ عَلى الّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا على القَومِ الكافِرينَ** عشر مرّات أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بني إسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب. روينا ذلك

---

(1) ذكر ابن عيّاش أنه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر عليه السلام.

بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده في أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كُسِيَ يوم القيامة حلّتين خضراوين من سندس وإستبرق ويحبر بهما لو دُلِّيَتْ حلّة منهما إلى الدّنيا لأضاء ما بين مشرقها ومغربها ولصارت الدّنيا أطيب من ريح المسك.

فصل: فيما نذكره من عمل اللّيلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان وجدنا ذلك في كتاب نقل الآثار والدّعاة إلى دار القرار مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومَن صَلّى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرّة والعاديات مرّة وفي الثانية بالحمد مرّة وألهاكم التكاثر مرّة والباقي كذلك غفر الله له ذنوبه وإن كان عاقّاً لوالديه رضي الله سُبحانه عنه وإن منكراً ونكيراً لا يقربانه ولا يُروعانه ويمرّ على الصّراط كالبرق الخاطف ويُعطى كتابه بيمينه ويثقّل ميزانه وأُعطِي في جنّة الفردوس ألف مدينة. وأمّا ما نذكره في الليالي البيض فهو إسناده من كتاب محمّد بن علي الطّرازي فقال ما هذا لفظه أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد بن سعيد الكاتب رضي الله عنه قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن علي القياني قال سمعت جدّي يقول سمعت أحمد بن أبي العينا يقول قال جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أُعطيت هذه الأمّة ثلاث أشهر لم يُعطها أحد من الأمم رجب وشعبان وشهر رمضان وثلاث ليال لم يُعط أحد مثلها ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كُلّ شهر وأُعطيت هذه الأمة ثلاث سُور لم يعطها أحد من الأمم يس وتبارَكَ المُلك وقل هُو الله أحد فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أُعطيت هذه الأُمّة فقيل وكيف يجمع بين هذه الثلاث فقال يُصلّي كلّ ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر في ليلة الثانية عشر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وهذه الثلاث سور وفي الليلة الرّابعة عشر أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سُور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومَن

صام من رَجَب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظلّ العرش قوائمها من الدُّر أوسع من الدّنيا سبع مائة مرّة عليها صحائف الدرّ والياقوت في كل صحيفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللّون اللّون ولا الريح الريح فيأكل منها والنّاس في شدّة شديدة وكرب عظيم وروي أن يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوّة باثني عشر سَنَة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب غير ما ذكرناه وجَدنا ذلك في أوراق صحائف الدلالة على السياق مروياً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمدِ مرّة وقل هو الله أحد مرّة وآخر الكهف **﴿قُلْ إنّما أنا بَشرٌ مِثلُكُم يُوحَى إليَّ أنَّما إلٰهُكُم إلهٌ واحِدٌ فَمنْ كان يَرجُو لِقاءَ رَبِهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالحاً وَلا يُشرِكْ بِعِبادةِ رَبِّهِ أحداً﴾** وَالذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مُطهّر وكأنما قرأ كلّ كتاب أنزله الله تعالى.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب. روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت من الدرّ والياقوت.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة النّصف من رَجب غير ما قدّمناه. وجدنا ذلك في الرّوايات الشاهدات للسّعادات بالعبادات بإسناد محمّد بن عليّ الطرازي فقال ما هذا لفظه: أبو محمّد عبدالله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد قال حدّثنا محمّد بن علي بن معمّر قال حدّثنا حمدان بن المعافى قال حدّثنا عبدالله بن نجران عن حمّاد بن عيسى قال عن حريز بن عبدالله قال قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام صلّ ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة تُسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة أم الكتاب أربع مرّات وسُورة الإخلاص أربعاً وسورة الفلق أربع مرّات وسورة النّاس أربع مرّات وآية الكرسي أربع مرات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر أربع

مرات وثم تشهّد وتسلّم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات الله الله رَبّي لا أُشرِكُ بِهِ شَيْئاً ولا أتّخِذُ مِن دونهِ وَليّاً ثمّ ادع بما أحببت.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من رجب وجدنا ذلك مروياً عن النبيّ ﷺ بما هذا لفظه ومقاله: روي عن النبيّ ﷺ قال: إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خُزّان ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم فيقول لهم انظروا في ديوان عبادي وكُلّ سيّئة وجَدتموها فامحوها وبدّلوها حسنات.

فصل: فيما نذكرُه من فضل أيام البيض من رجب ولياليها وجدناه في المنقول عن الرّسُول ﷺ أنّه قال: من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة والّذي بعثني بالحق إنّه لا يخرج من الدّنيا إلا بالتوبة النّصُوح ويُغفر له بِكلّ يوم صامه سبعون كبيرة ويُقضى له سبعون حاجة عند الفزع الأكبر وسبعون حاجة إذا دخل قبره وَسبعون حاجة إذا خرج من قبره وسبعون حاجة إذا نصب الميزان وسبعون حاجة عند الصراط وكأنما عتق بكلّ يوم يصومه سبعين من ولد إسماعيل وكأنما ختم القرآن سبعين ألف مرّة وكأنما رابط في سبيل الله سبعين سنة وكأنما بنى سبعين قنطرة في سَبيل الله وشفّع في سبعين من أهل بيته ممن وجبت له النّار وبُني له في جنات الفردوس سَبعُون ألف مدينة في كلّ مدينة سبعون ألف قصر في كلّ قصر ألف حوراء ولكل حوراء سبعون ألف خادم. وروينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من صام أيّام البيض من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الآمنين.

فصل: فيما نذكره من صلاة أُخرى في ليلة النِصفِ من رجب روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بِإسناده إلى داود بن سرحان عن الصّادق عليه السلام قال تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسُورة فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد مرّة والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسيّ أربع مرّات وتقول بعد ذلك سُبحان الله والحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ أربع مرّات ثم تقول الله الله ربّي ولا أُشرِكُ بِهِ شَيْئاً ما شاءَ الله لا حول ولا قُوّةَ إلا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

فصل: فيما نذكرهُ من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أُخرى رأينا ذلك من جملة حديث عن النبيّ ﷺ بما معناه أن من صلّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد وقل هو الله أحد عشر مرّات لم يخرج من صلاته حتى يُعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله براءة من النّار وبراءة من النفاق ويُرفع عنه عذاب القبر.

صلاة ليلة النصف من رجب أقولُ ووجدت في رواية بإسناد مُتصل عن النبيّ ﷺ: من صَلّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات أعتقه الله من النّار وكتب له بكلّ ركعة عبادة أربعين شهيداً وأعطاه الله بكلّ آية اثني عشر نوراً وبنى له بكلّ مرّة يقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مدينة من مسك وعنبر وكتب الله له ثواب من صام وصلّى في ذلك الشهر من ذكر وأنثى فإن مات ما بينه وبين السنة القابلة مات شهيداً ووُقي فتنة القبر.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها. إعلم أنه إذا كانت هذه ليلة النصف على ما أشرنا إليه ودلّنا الله جلّ جلاله عليه من عظيم فضلها وشرف محلّها فينبغي أن يكون المصدّق لله وللرّسول الموافق للإقبال والقبول على قدم المراقبة طول ليله والاعتراف لله جلّ جلاله بالمنة العظيمة في استصلاحه لخدمته وعبادته ويصحبها حضور العقل والقلب بين يدي الربّ مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه مالك الأوائل والأواخر واجداً أنس المحاضرة ولذة المحاورة وشرف المجاورة وإذا قرب طلوع فجرها وطيء بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلاله بالاخلاص ويسلّم عقله إلى من كان ضيفاً له من أهل الاختصاص ويتوجه إليهم بالله العظيم وبمقامه الكريم في أن يتمّموا نقص أعماله ويُعظّموا مقام إقباله ويظفروه بتمام آماله.

فصل: فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب. إعلم أن هذا اليوم فيه من الأسرار وإطلاق المبارّ وغنى أهل الإعسار وجبر أهل الانكسار ما قد تضمّنه صريح الأخبار فابسط عند استقباله أكفّ التعرّض لمواهبه ونواله وأقبل بوجهة قلبك على عظمة ربّك وانظر بعين بصيرتك إلى من رفع قدركَ وأحضركَ لِسعادتك وأطلقك من عِقال الذّنوب وقيود العيوب وأذن لك في كل مطلوب وأن

تسأله جمع شملك بكلّ أمر محبوب وَاخلع لباس الكسالة وأفكر أنّك بحضرة مالك الجلالة وعلى مائدة ضيافة صاحب الرّسالة ولعلك لا تبلغ إلى سنة أُخرى ويوم مثله فإياك أن تفرّط فيما جعَلَك الله أهلاً أن تطلبه من فضله.

أقول: رأيت في حديث بإسناد متصل إلى ابن عباس قال قال آدم عليه السلام يا ربّ أخبرني بأحب الأيام إليك وأحبّ الأوقات فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم أحبّ الأوقات إليّ يوم النصف من رجب يا آدم تقرّب إليّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافةٍ وصيام وَدُعاء واستغفار وقول لا إله إلاّ الله يا آدم إني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت أنّي باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخّاب[1] في الأسواق حليم رحيم كريم عليم عظيم البركة أخصّه وأمّته بيوم النّصف من رجب لا يسألوني فيه شيئاً إلا أعطيتهم ولا يستغفروني إلا غفرت لهم ولا يسترزقوني إلا رزقتهم ولا يستقيلوني إلا أقلتهم ولا يسترحموني إلا رحمتهم يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلاّ الجنة يا آدم قل لولدك أن يحفظوا أنفسهم في رجب فإنّ الخطيئة فيه عظيمة.

فصل: فيما نذكرُه من فضلِ زيارة الحُسين عليه السلام يوم النصف من رجب. إعلم أننا قد أردنا تقديمها في أوّل وظائف هذا اليوم السعيد لأننا رأينا موسمها مهملاً عند كثير من العبيد فأردنا الدلالة والتنبيه عليها والحثّ على المبادرة إليها فروينا بإسنادنا إلى الشيخ المعظم محمّد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام قال في النّصف من رجب والنصف من شعبان وروينا بإسنادنا إلى محمّد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمّى بكتاب الزيارات والفضائل إلى أحمد بن هلال عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن نزور فيه الحُسين عليه السلام قال النّصف من رجب والنّصف من شعبان.

أقول: وحسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة

---

(١) أي صيّاح.

النصف من شعبان وسيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أن زيارة النصف من رَجَب على غاية من علوّ الشأن.

أقول: وأمّا ما يزار به الحسين عليه السلام في هذا النصف من رجب المشار إليه فإنني لم أقف على لفظ متعيّن له إلى الآن فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدّمناها في عمل أول ليلة منه ففيها بلاغ لهذا الميقات والأوان وإن شاء فيزوره بالزيارات المرويّة لكلّ زمان أو لكلّ إمام حيث كان.

فصل: فيما نذكرهُ من صَلاة عَشر ركعات في نصف رجب من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله وهي: فصلٍ في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء وقل **لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ يُحيي وَيُميتُ وَهو حَيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ وهُو على كُلِّ شيءٍ قدِيرٌ إلهاً واحداً أحداً فَرْداً صَمَداً لم يَتّخِذْ صاحِبةً ولا وَلَداً** ثمّ امسح بهما وجهك.

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها مرويّة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال دخل عديّ بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلّي فلمّا سمع حسه أومى بيده إلى خلفه أن قف قال عديّ فوقفت فصلّى أربع ركعات لم نرَ أحداً صلاّها قبله ولا بعده فلمّا سلّم بسط يده وقال **اللّهُمّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ وَيا مُعِزَّ المُؤْمِنينَ أنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذَاهِبُ وأنْتَ بارِىءُ خَلْقِي رَحْمَةً بي وقد كُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِياً وَلولا رحمتُكَ لكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ وَأنتَ مُؤَيّدي بالنّصْرِ على أعدائي وَلَولاَ نَصْرُكَ إيّايَ لَكُنتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِن معادِنِها وَمُنْشِيءَ البرَكَةِ من مواضِعِها يا من خَصَّ نَفسَهُ بالشمُوخِ والرّفعةِ فأولياؤهُ بعِزّه يَتَعَزَّزُونَ وَيا مَن وَضَعَتْ لَهُ المُلُوكَ نِيرَ[1] المَذَلَّةِ على أعْنَاقِها فَهُم مِن سَطَواتِهِ خائِفُونَ أسألُكَ بِكيْنُونيّتِكَ الّتِي اشْتَققْتَها مِن كِبْريائِكَ وَأسْألُكَ بِكبرياِئكَ الّتي اشْتققْتَهَا مِن عِزّتِكَ وَأسألُكَ بِعزّتِكَ التي استوَيْتَ بها على**

(١) النير: بالكسر الخشبة على عنق الثور بأداتها.

عَرشِكَ فَخلقْتَ بها جَميعَ خَلقِكَ فَهُم لَكَ مُذعِنُونَ أن تُصلِّيَ على مُحمّدٍ وأهلِ بَيْتِهِ.

قال ثمّ تكلم بشيء خَفيٍّ عنّي ثمّ التفت إليَّ فقال يا عديّ أسمعتَ قلت نعم قال أحفظت قلت نعم قال ويحك احفظه وأعرِبه فوالّذي فلق الحبّ ونصب الكعبة وبرأ النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلاّ نفّس الله كربته.

ذكر صلاة أُخرى في يوم النصف من رجب وجَدتها في عمل رجب بإسناد متصل إلى النبيّ ﷺ أنّ مَن صَلّى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النّهار خمسين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحد مرّة وقل أعوذُ بربّ الفلق مرّة وقل أعوذ برب النّاس مرّة خرج من ذنوبه كيومٍ ولدته أمّه وحُشِر من قبره مع الشهداء ويدخل الجنّة مع النبيّين ولا يعذّب في القبر ويُرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب غير ما أسلفناه. روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين ولا يمرّ به ملك ولا نبيّ ولا رسُول إلا قالوا طوبى لك أنت آمن مُقرّب مُشَرَّف مغبوطٌ محبورٌ ساكنُ الجنان.

فصل: فيما نذكره من دُعاء يوم النّصف من رَجبَ الموصوف بالإجابة وما فيه من صفات الإنابة. إعلم أن هذا الدّعاء الّذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل معروف بدعاء أمّ داود وهي جدّتنا الصّالحة المعروفة بأمّ خالد البربريّة أمّ جدّنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ثمّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الّذين قبض عليهم وسيأتي شرح حال حبس ولدها جدّنا داود وحديث الدّعاء الّذي استجابه الله جلّ جلاله منها رضي الله عنها وجمع شملها به بعد بُعد العُهود فأمّا حديث أنّها أمّ داوود جدّنا وأن اسمها أم خالد البربرية كمّل الله لها مراضيه الإلهية فإنه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء منهم أبو نصر سهل بن عبدالله النجاري النّسابة فقال في كتاب سرّ أنساب العلويّين ما هذا لفظه وأبو سليمان داوود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أمّه أمّ ولد تُدعى أمّ خالد البربرية.

أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطّرق العليّة قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّة وأمّا حديث أن جدّتنا هذه أمّ داوود وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والرّوايات ولكنا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه عليّ بن محمّد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه وولد داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أُمّه أمّ ولد وكانت امرأة صالحة وإليها يُنسب دعاء أم داوود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الإنسان أيضاً ونقلته من خطّه عند ذكر جدّنا داوود ما هذا لفظه: لأمِّ ولد إليها ينسب دعاء أمّ داوود وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجرة إلى ذكر جدّتنا أم داوود أنها يكنّى أم خالد إليها يُعزى دُعاء أمّ داوود.

وأمّا رواية دُعاء يوم النصف من رَجب فإننا رويناه عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصّني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة وهو دُعاء جليل مشهور بين أهل الرّوايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجبٍ معروفاً بالاجابات وتفريج الكُربات ووَجدت في بعض طرق من يرويه زيادات وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظّفر بفائدته فمن الرّواة من يرفعه إلى مولانا مُوسى بن جعفر الكاظم صَلوات الله عليه ومنهم من يرويه عن أمّ داوود جدّتنا رضوان الله عليها وعليه فمن الرّوايات في ذلك أن المنصور لمّا حَبَس عبدالله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمّداً وإبراهيم أخذ داوود بن الحَسَن بن الحسَن وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام لأن أم داوود أرضعت الصّادق عليه السلام منها بلبن ولدها داوود وحمله مكبلاً بالحديد قالت أم داوود فغاب عنّي حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى الله جلّ اسمه واسألُ إخواني من أهل الدّيانة والجدّ والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كلّه لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد صَلوات الله عليه يوماً أعوده من علّة وجدها فسألته عن حاله ودَعَوت له فقال لي يا أم داود ما فعل داوود وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيّدي وأين داوود وقد فارقني منذ مدّة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال وأين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدّعاء الذي

تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنّة فقلت له كيف ذلك يا بن الصّادقين فقال لي يا أم داوود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجَبَ وَهُو شهر مسموع فيه الدّعاء شهر الله الأصمّ فصومي الثلاثة الأيام البيض وهو يوم الثالث عشر وَالرّابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزّوال وصلّي الزّوال ثماني ركعات وفي إحدى الرّوايات وتحسني قنوتهن وركوعهن وسجودهن ثم صلّي الظهر وتركعين بعد الظهر وتقولين بعد الركعتين يا قاضِيَ حوائِجِ الطّالِبِينَ مائة مرة ثمّ تصلّين بعد ذلك ثماني ركعات وفي رواية أُخرى تقرأين في كلّ ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات قل هو الله أحد وسُورة الكوثر مرّة ثم صلّي العصر ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك وفي رواية وإذا فرغت من العصر فالبسي أطهر ثيابك واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة واقرأي الحمد مائة مرّة وقل هو الله أحد مائة وآية الكُرسي عشر مرّات ثم اقرأي سورة الأنعام وبني اسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويسّ والصّافات وحمّ السجدة وحمّعسقّ وحمّ الدخان والفتح والواقعة وسورة المُلك ونّ والقلم وإذا السماء إنشقت وما بعدها إلى آخر القرآن وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قراءته من المصحف كرّرت قل هُو الله أحد ألف مرة قال شيخنا المفيد إذا لم تحسن قراءة السُّورة المخصُوصة في يوم النّصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مائة مرّة وآية الكُرسي عشر مرّات ثمّ تقرأ الإخلاص ألف مرّة وأقُولُ ورأيت في بعض الرّوايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمّات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرّة ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الرّوايات فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة فقولي:

دعاء الاستفتاح المعروف بعمل أمّ داوود

بسمِ اللهِ الرحمن الرّحيمِ صَدَقَ اللهُ العظيمُ الّذِي لا إلهَ إلا هُو الحيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلالِ والإكرامِ الرَّحمنُ الرَّحيمُ الحليم[1] الكريمُ الّذي ليس كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُو السَّميعُ

(١) في نسخة ثانية الحكيم.

البَصيرُ العَلِيمُ الخبيرُ شَهدَ الله أنّهُ لا إلَه إلاّ هُوَ والملائِكَةُ وأُولو العِلْم قائماً بالقِسطِ لا إلهَ إلاّ هُوَ العزيزُ الحَكيمُ إنّ الدّينَ عِندَ اللهِ الإسلامُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الكِرامُ وأنا على ذلكَ مِنَ الشّاهِدينَ اللّهمَّ لَكَ الحمدُ وَلَكَ المَجدُ وَلكَ العِزُّ وَلَكَ الفَخرُ وَلَكَ القَهرُ ولكَ النِّعمةُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحمَةُ وَلَكَ المَهابةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ ولكَ البَهاءُ ولَكَ الإمْتِنانُ ولَكَ التّسْبيحُ ولَكَ التَّقْدِيسُ ولَكَ التّهْلِيلُ ولَكَ التكبيرُ وَلَكَ ما يُرى وَلَكَ ما لا يُرى وَلكَ ما فَوقَ السّمواتِ العُلى وَلَكَ ما تَحتَ الثَرى وَلَكَ الأرَضُونَ السُفلى وَلَكَ الآخِرةُ والأُولى وَلَكَ ما تَرضى بِهِ مِنَ الثناءِ وَالحمدِ والشكرِ والنَّعْماءِ اللّهُمَّ صَلِّ على جَبْرائِيلَ أمينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَالقَوِيِّ عَلى أمرِكَ وَالمُطاعِ في سمواتِكَ وَمَحالِّ كراماتِكَ النّاصِرِ لأنبيائِكَ المُدَمِرِ لأعدائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى ميكائيلَ مَلَكِ رَحمتِكَ وَالمخلُوقِ لِرأفَتِكَ وَالمُستَغفِرِ المُعِينِ لأهلِ طاعتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ على إسرافيلَ حامِلِ عَرشِكَ وَصاحِبِ الصُّورِ المُنتَظِرِ لأمرِكَ وَالوجلِ المُشفِقِ مِن خيفَتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ على عِزرائِيلَ مَلَكِ الرحمةِ المُوَكلِ على عَبيدِكَ وإمائكَ المطيع في أرضك وسمائِكَ قابِضِ أرواح عبادِكَ بأمرِكَ اللّهُمَّ صَلِّ على حَمَلَةِ العرشِ الطّاهِرينَ وَعَلى مَلائكَةِ الذِّكرِ أهل التأمينِ عَلى دُعاءِ المؤمنينَ وَعَلى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطّيبينَ وَعَلى مَلائكتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ وعَلى مَلائكَةِ الجِنانِ وَخَزَنَةِ النّيرانِ وَملَكِ الموتِ والأعوانِ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أبينا آدَم بَديع فِطرتِكَ الذي كَرَّمْتَهُ لِسجُودِ ملائِكَتِكَ وَأبَحْتَهُ جَنَّتَكَ اللّهُمَّ صَلِّ على أُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ منَ الرِّجْسِ المُصَفّاةِ منَ الدَّنَسِ المُفَضَّلَةِ منَ الإنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ القُدْسِ اللّهُمّ صَلِّ على هابيلَ وَشَيْثٍ وإدريسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالحٍ وإبراهِيمَ وَإسماعيلَ وَإسحاقَ وَيعقُوبَ وَيُوسُفَ والأسباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيبٍ وأيُّوبَ ومُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَميشا والخِضْرِ وَذي القَرنَينِ وَيُونُسَ وَإلياسَ وَاليَسَعَ وَذي الكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُودَ وَسُليمانَ[1] وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَأرْميا وَحَيقُوقَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وآصف.

ودانيالَ وَعُزَيْرٍ وَعيسى وَشمعُونَ وَجِرْجِيسَ والحَوارِيّينَ والأتباعِ وَخالِدٍ وَحنظَلةِ وَلُقمانَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبارَكْتَ على إبراهِيمَ وآل إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الأوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُهَداءِ وأئمَّةِ الهُدى اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الأبدالِ والأوْتادِ والسُّيّاحِ والعُبّادِ وَالمُخلِصينَ وَالزُّهّادِ وَأهلِ الجِدِّ والإجْتِهادِ واخْصُصْ مُحمَّداً وأهْلَ بيتِهِ بأفضَلِ صَلَواتِكَ وأجزَلِ كراماتِكَ وَبلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنّي تَحيَّةً وَسلاماً وَزِدْهُ فَضلاً وشَرَفاً وإكراماً حتّى تُبلِّغَهُ أعْلَى دَرَجاتِ أهل الشَرفِ من النبيّينَ وَالمُرسَلِينَ والأفاضِلِ المُقَرَّبينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَن سَمَّيتُ وَمَن لم أُسَمِّ من مَلائكتِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وأهلِ طاعَتِكَ وَأوْصِلْ صَلواتي إليهِم وإلى أرواحِهِم واجعلْهُم إخواني فيكَ وَأعواني عَلى دُعائِكَ اللّهُمَّ إنّي أستَشفِعُ بِكَ إليْكَ وَبِكرَمِكَ إلى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إلى جُودِكَ وَبِرحمتِكَ إلى رَحمتِكَ وَبأهْلِ طاعتِكَ إليكَ وَأسئَلُكَ اللّهُمَّ بِكلِّ ما سَئَلكَ بِهِ أحدٌ مِنهُم مِن مَسألةٍ شَريفَةٍ مَسْمُوعةٍ غَيرِ مَردُودَةٍ وَبِما دَعَوكَ بِهِ مِن دَعوة مُجابَةٍ غير مُخَيَّبَةٍ يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ يا حَليمُ يا كريمُ يا عظيمُ يا جَليلُ يا مُنيلُ يا جميلُ يا كَفيلُ يا وكيلُ يا مُعيلُ يا مُجيرُ يا خَبيرُ يا مُنيرُ يا مُبيرُ يا مَنيعُ يا مُديلُ يا مُحيلُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا بَصيرُ يا شكُورُ يا برُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحيطُ يا مُقتَدِرُ يا حَفيظُ يا مُجيرُ يا قَريبُ يا وَدُودُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا مُبدِئُ يا مُعيدُ يا شَهيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجمِلُ يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ يا قابِضُ يا باسِط يا هادِي يا مُرسِلُ يا مُرشِدُ يا مُسدِّدُ يا مُعطي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقي يا واقي يا خَلّاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فتّاحُ يا نفّاحُ يا مُرتاحُ يا مَن بِيَدِه كُلُّ مِفتاحٍ يا نَفّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطوفُ يا كافي يا شافي يا مُعافِي يا مُكافي ياوَفيُّ يا مُهيمِنُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتكبِّرُ يا سلامُ يا مُؤْمِنُ يا أحدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدبِّرُ يا فَردُ يا وِترُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بارِئُ يا مُتَعالي يا مُصَوِرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائمُ يا دائمُ يا عَليمُ يا حَكيمُ يا جَوادُ يا بارِئُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاضِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَميعُ يا بديعُ يا خَفيرُ يا مُغَيِّرُ يا مُغْني يا ناشِرُ

يا غافِرُ يا قديمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغيثُ يا مُغْنِي يا مُقني يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَدِيدُ يا غياثُ يا عائذُ يا قابضُ.

وفي بعض الرّوايات: يا مُنيبُ يا مُبينُ يا طاهِر يا مُجيبُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُستَجيبُ يا عادِلُ يا بَصيرُ يا مُؤَمِّلُ يا مُسَدّي يا أَوّابُ يا وافي يا راشِدُ يا مَلِكُ يا رَبُّ يا مُذِلُّ يا مُعِزُّ يا ماجِدُ يا رازِقُ يا وَليُّ يا فاضِلُ يا سُبحانُ يا من عَلَى فاسْتَعْلَى فكان بالمَنْظَرِ الأَعْلَى يا مَن قَرُبَ فَدَنى وبَعُدَ فَنأى وَعَلِمَ السِرَّ وَأَخفَى يا مَن إليهِ التَدْبيرُ وَلَهُ المقاديرُ يا مَنِ العَسيرُ عَليهِ سَهْلٌ يَسيرٌ وَيا مَنْ هُوَ على ما يشاءُ قَديرٌ يا مُرسِلَ الرِياحِ يا فالِقَ الإصباحِ يا باعِثَ الأرواحِ يا ذا الجِودِ والسَمَاحِ يا رادَّ ما قد فاتَ يا ناشِرَ الأمواتِ يا جامِعَ الشَتاتِ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ كَيفَ يَشاءُ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ يا حيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ يا مُحْيِيَ المَوْتَى يا حَيُّ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمواتِ والأرضِ يا إلهِي صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارْحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما صَلّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلى إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ وَارحَمْ ذُلّي وَفاقَتي وفَقْري وانفرادي وَوَحْدَتي وَخُضُوعي بَينَ يَدَيكَ وَاعتمادِي عليكَ وَتَضرُّعِي إليكَ أدعُوكَ دُعاءَ الخاضِعِ الذَّليلِ الخاشِعِ الخائِفِ المُشفِقِ البائِسِ المهِينِ الحقِيرِ الجائِعِ الفَقيرِ العائِذِ المُستَجيرِ المُقِرِّ بِذَنْبِهِ المُستَغفِرِ مِنهُ المُستَكِينِ لِربِهِ دُعاءَ مَنْ أَسلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وعظُمَتْ فَجيعَتُهُ دُعاء حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مُستكينٍ بِكَ مُستَجير اللّهُمَّ وَأَسئَلُكَ بِأَنَّكَ مَليكٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِن أمرٍ يكُونُ وَأَنَّكَ عَلى ما تشاءُ قَديرٌ وَأَسئَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الشَهرِ الحَرامِ والبَيتِ الحَرَامِ وَالبَلَدِ الحَرَامِ وَالرُّكنِ وَالمَقَامِ وَالمَشاعِرِ العِظَامِ وَبِحَقِّ نَبيِّكَ مُحمَّدٍ عَليهِ وَآلِهِ السَّلامُ يا مَن وَهَبَ لآدَمَ شَيْئاً ولإبراهِيمَ إسماعِيلَ وَإسحاقَ وَيا مَن رَدَّ يُوسُفَ على يَعْقُوبَ وَيا مَن كَشَفَ بعدَ البلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ وَيا رادَّ مُوسى على أُمِهِ وَزائِدَ الخِضْرِ في عِلْمِهِ وَيا مَن

وَهَبَ لِداودَ سُليمانَ وَلِزكَرِيّا يحيى وَلِمريمَ عيسى يا حافِظَ بِنْتِ شُعيبٍ ويا كافِلَ وَلد أمّ مُوسى عَنْ والِدَتِه أسئلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تغفِرَ لي ذُنوبي كُلَّها وَتُجيرني مِن عَذابِكَ وَتُوجِبَ لي رِضوانَكَ وَأمانَكَ وَإحسانَكَ وَغُفرانَكَ وَحنانَكَ وَأسئَلُكَ أن تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلقةٍ وَضِيقٍ بَيني وبَيْنَ مَن يُؤْذِيني وَتفتحَ لي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لي كُلَّ صَعبٍ وَتُسَهّلَ لي كُلَّ عَسيرٍ وَتُخْرِسَ عنّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتكُفَّ عَنّي كُلَّ باغٍ وَتكْبِتَ عنّي كُلَّ عَدُوٍّ لي وَحاسِدٍ وَتَمنعَ عَنّي كُلَّ ظالمٍ وَتكفيَني كُلَّ عائقٍ يَحُولُ بَيني وَبينَ وُلْدِي ويحاولُ أن يُفرّقَ بَيني وَبينَ طاعَتِكَ ويُثَبِّطَني عَن عِبادَتِكَ يا من أَلْجَمَ الجِنَّ المُتَمَردينَ وَقَهَرَ عُتاةَ الشّياطِينِ وَأذَلَّ رِقابَ المُتَجبِّرينَ وَرَدّ كَيْدَ المُتَسلّطِينَ عَنِ المُسْتَضْعَفِينَ أسئَلُكَ بِقُدرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ أن تَجْعَلَ قضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ.

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خديك وقولي **اللّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ وَبِكَ آمنتُ فَارحَمْ ذُلّي وَفاقَتي واجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسكنَتِي وَفَقْري إليكَ يا رَبِّ** وَاجتهِدي أن تَسِحَّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابَةِ دمُوعاً فإنّ ذلك علامة الإجابة.

أقول: هذه سجدة إحدى الرّوايات وإذا كان موضع الإجابة وهو في محلّ السّجود فينبغي أن يستظهر في بلُوغ المقصود بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدّعوات.

رواية أُخرى في سجدة دعاء أمّ داوود ما هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي **اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمنتُ فَارحَمْ ذُلّي وَكَبْوَتي لِحُرِّ وَجْهي**[1] **وَفَقْرِي وَفاقَتي**. وَاجتَهدي في الدُّعاء أن تَسحّ عيناك ولو قدر رأس الإبرة فإنّ ذلك علامة الإجابة إنْ شاء الله.

رواية أُخرى في سجدة هذا الدّعاء ما هذا لفظه: ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وَقولي **اللّهُمَّ لَكَ سَجدتُ وَبكَ آمَنتُ فَارحَمْ ذُلّي وَخُضوعي بَين يَدَيْكَ**

---

(١) حُرّ الوجه: ما أقبل عليك وبدا لك.

وَفَقري وَفاقَتِي إليْكَ وارحَمْ انْفِرادِي وَخُشوعي واجْتِهادي بَيْنَ يدَيكَ وَتوكُّلي عَلَيْكَ اللّهُمَّ بِكَ أَسْتَفتِحُ وَبِكَ أَسْتَنجِحُ وَبِمحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وآلِهِ أتوجّهُ إليكَ اللّهُمَّ سَهِّلْ لي كُلَّ حُزُونَةٍ وذلِّلْ لي كُلَّ صُعُوبَةٍ وأعْطِنِي مِنَ الخَيرِ أكثرَ مِمّا أرجُو وعافِنِي مِنَ الشَرِّ وَاصْرِفْ عَنّي السُّوءَ.

ثم قولي مائة مرّة: يا قاضِيَ حوائِجِ الطّالِبِينَ إقْضِ حاجَتي بِلُطفِكَ يا خَفيَّ الألطافِ. قال جعفر الصادق عليه السلام واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو مقدار رأس الإبرة دموعاً فإنه علامة إجابة هذا الدّعاء بحرقة القلب وانسكاب العبرة واحتفظي بِما علّمتك.

رواية أخرى في سجدة هذا الدّعاء هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك ثم قولي في سجودك اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيتُ وَبِكَ آمنتُ وَعَلَيْكَ تَوكَّلتُ وَارحَمْ ذُلّي وَفاقَتي وَخُضُوعي وَذُلّي وانفِرادي وَمسكَنَتي وَفقْرِي وَكبوَتِي لِوَجهِكَ وَإليكَ يا رَبِّ يا ربِّ واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دُموعاً فإن آية الإجابة لهذا الدّعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة واحفظي ما علّمتك واحذري أن تعلّميْه من يدعو به الباطل فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِي به أجاب وإذا سئل به أعطى فلو أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لَسهَّلَ الله تعالى الوصُول إلى ذلك ولو أن الجن والإنس أعداؤك لكفاك الله مؤنتهم وذلّل رقابهم.

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياط للعبادات والاستظهار في الرّوايات والسجدات ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع ولا عينك بالدّموع فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك وغفلتك عن ربّك وما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك وبادِر رحمك الله إلى مُعالجة دائك وتحصيل شفائِك فأنت مدنف المرض على شفاء وتُبْ من كلّ ذنب واطلب العفو ممّن عوّدك أنّك إذا طلبت العفو منه عفا.

أقول: ونحن نذكر تمام رواية أمّ داود رضوان الله عليه لِيُعلم كيفيّة تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليها فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصّل في الظّفر برحمته وإجابته دون امرأة والنساء رعايا للعقلاء والرّجال قوّامُون على النّساء وقبيح بالرّئيس أن يكون دون واحد من رعيّته فقالت أمّ جدّنا داوود رضوان الله عليه فكتبتُ هذا الدّعاء وانصرفتُ ودخل شهر رجب وفعلتُ مثل ما أمرني به تعني الصّادق عليه السلام ثمّ رقدتُ تلك الليلة فلمّا كان في آخر الليل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم يقولِ يا أمّ داوود أبشري وكلّ من ترين من أخواتك، وفي رواية أُخرى: من أعوانك وإخوانك وكلّهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردّه عليك قالت فانتبهت فما لبثتُ إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المُسرع العجل حتى قدم عليّ داوود فسألته عن حاله فقال إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد وفي رواية وأثقل قيد إلى يوم النصف من رجب فلمّا كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السّماء وأرجلهم في الأرض يسبّحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيّب الرائحة خِلتُ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أبشر يا بن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمّكَ فيك دعائها فانتبهتُ ورُسُل المنصور على الباب فأُدخِلْتُ عليه في جوف الليل فأمر بفكّ الحديد عنّي والإحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف دِرهم وحملت على نجيب وسُوّقت بأشدّ السير وأسرعه حتّى دخلت المدينة قالت أم داوود فمضيت به إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال عليه السلام إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي وإلا أُلقيك في النّار ورأى كأنّ تحت قدميه النّار فاستيقظ وقد سُقِط في يديه فأطلقك يا داوود قالت أمّ داوود فقلت لأبي عبدالله عليه السلام يا سيّدي أيُدعا بهذا الدّعاء في غير رجب قال نعم يوم عَرفة وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت. وفي روايتين قال نعم في يوم عرفة وفي كلّ يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله.

فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داوود شرّفها الله بالعنايات من الآيات الطّاهرات. إعلم أن هذه الحكاية المشهورة والضّراعة المبرورة قد اشتملت على عدة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات فمن الآيات ما ظهر من سرعة الإجابة على بساط الإنابة فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة والمعجزة لمحمّد ﷺ وتصديق رسالته الطاهرة. ومن المعجزات أن سرعة إجابتها على مرادها من حاجتها فيه تصديق للقرآن الشريف بإجابة الدّاعي إذا دعاه وتصديق رسوله ﷺ الذي أتى به القرآن ووعاه ورعاه. ومن المعجزات تعريف الصّادق عن الله جلّ جلاله بأسرار الدعاء المشار إليه قبل إظهار اسراره وتصديق الله جلّ جلاله بما تفضّل به سبحانه من مبارّه ومسارّه. ومن العنايات بجدّنا داوود وأمّه جدّتنا رضوان الله جلّ جلاله عليهما وظهور توفيقهما والعناية بنا بطرّيقهما تعريف جدنا داوود وَهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة. ومن العنايات بها أن هذا السرّ الإلهي المُودع في هذا الإستفتاح كان مصُوناً عِند أهل الفلاح حتى وجد مولانا الصّادق عليه السلام وأودعه أمّنا أمّ داوود رضوان الله عليها وعليه ووجدها أهلاً لإيداع هذا السرّ لصدرها وبرهاناً على رفع قدرها وآية في صلاح أمرها وجبر كسرها. ومن العنايات بها أنّ الله جلّ جلاله جعل جدّتنا أمّ داوود أهلاً أن يظهر آياته على يديها وينسب معجزات رسول الله ﷺ إليها ومن العنايات بها أن أم مُوسى عليها السلام خصّها الله جلّ جلاله بالوحي إليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها وقال جلّ جلاله إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها وما كانت لَمّا ألقته في البحر قد علمت أنه حصل ولدها في يد الأعداء بل في وديعة ربّها وأمّ داوود لم تكن ممن يحصل لها الأُنس بالوحي إليها ولا الثقة بسلامة ولدها وإعادته عليها وربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحدها وقطعة كبدها.

أقول: وأمّ مُوسى عليها السلام أفضل من أمّ داوود في غير هذه العنايات وأبلغ في السّعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي إليها ولقبولها وإلقاء ولدها إلى هول البحر بيديها ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لأسرار الله تعالى في السرّ والإعلان. ومن العنايات بها أنها لم تتشبث في تخليص ولدها العزيز عليها بأهل الدّنيا المعظّمين ولا بالذلّ للملوك والسّلاطين وقنعت بالله ربّ العالمين. ومن

العنايات بولدها وبها قول مولانا علي عليه السلام عن جدّنا داوود في المنام إنّه ولده. ومن العنايات بها أنّه قد كان مع جدّنا داوود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاختصّ بهذه الشفاعة من دونهم أجمعين. ومن العنايات بها قول النبيّ صلى الله عليه وآله لولدها يا بن العجوزة الصالحة وهذه شهادة منه صَلوات الله عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة وما قال صلى الله عليه وآله بعد وفاته فهو كما قال في حياته. ومن العنايات بها ما أراها في المنام عقيب الدّعاء بغير إهمال من صورة الملائكة والأنبياء والأولياء ومن بشّرها مِنهم بإجابة الدّعاء والابتهال على وجه ما عرفت أنّه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال. ومن العنايات بها أن ابتداء ظهور هذه السنّة الحسنة بطريقها يقتضي أنّ كلّ من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب علمه في ميزانها ورافعاً من علوّ شأنها. ومن العنايات بها أن كلّ حاجة انقضت بهذه الدّعوات مع استمرار الأوقات فإنّها من جملة الآيات لله جلّ جلاله والمعجزات لرسُوله صلى الله عليه وآله والكرامات للصادقين عليهم أفضل الصلوات فنور هذه المنقبة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها. ومن العنايات بها أنّه قد ظهر أدعية وسنن مأثورة على يد أمم كثيرة وذوي همم صغيرة وكبيرة ومع ذلك فلم يستمر الاهتمام بالعمل بها والقبول لها كما استمر العمل بهذا الدّعاء على اختلاف الأوقات إلى هذه الغايات. ومن العنايات بها أن الملوك الّذين أطفأوا أنواراً كثيرة من الأشرار والأخيار لم يمكنهم الله جلّ جلاله من إطفاء أسرار هذا الدعاء ووفق له من ينقله ويعمل به ولا يخاف كثرة الأعداء. وروي أن يوم خامس عشر من رجب خرج رَسول الله صلى الله عليه وآله من الشّعب وأنّ يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح بإذن الله جلّ جلاله وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدّس إلى الكعبة والنّاس في صلاة العصر إلى البيت الحرام.

فصل: فيما نذكره من عمل اللّيلة السادسة عشر من شهر رجب وجدناه في مواطن كبيرة التوفيق والترغيب في طاعة المالك الشفيق مروياً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في الليلة السادسة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد وقل هو الله أحد عشر مرّات لم يخرج من صلاته حتّى يُعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله براءة من النّار وبراءة من

النفاق ويرفع عنه عذاب القبر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رِضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دوابٍّ من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرّحمن.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب وجدناه في طرق المراحم وموافق المكارم مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السّابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله براءة من النّار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر وقد تقدم هذا.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب. روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه في أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مِصباح من نور حتّى يمرّ على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيّعه الملائكة بالترحيب والتسليم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرّأفة مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة وقل هو الله أحد والفلق والنّاس عشراً عشراً فإذا فرغ من صلاته قال الله لِملائكته لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشّارين لغفرتها له بهذه الصلاة وجعل الله بينه وبين النّار ستة خنادق بين كلّ خندق مثل ما بين السماء والأرض.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: من صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في قبّته في جنّة الخلد على سُرُرِ الدرّ والياقوت.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب وجدنا ذلك في مذخور أوراق السرور مروياً عن النبيّ ﷺ أنّه قال ومن صَلّى في الليلة التاسعة عشر من رجب أربع ركعات بالحمد مرّة وآية الكُرسي خمس عشرة مرّة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام وكان له بكلّ حرف ثواب شهيد ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات الأُولى لا يفضحه في الموقف الثانية لا يحاسبه والثالثة أُدخل الجنة بغير حساب وإذا وقف بين يدي الله تعالى يُسلّم الله تعالى عليه ويقول له يا عبدي لا تخف ولا تحزن فإنّي عنك راض والجنّة لك مباحة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله عزّ وجلّ له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنّة عدن يسلّم عليهما ويسلّمان عليه تكرمةً له وإيجاباً لحقّه وكتب له بكلّ يوم يصوم منه كصيام ألف عام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب وجدناه في صدف جواهر اليوم الآخر مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرّة وخمس مرّات إنّا أنزلناهُ في ليلة القدر يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام ومن صلّى هذه الصلاة لا يصيبه شيء من الجنّ والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنّما عبد الله عشرين ألف عام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب وجدناه في شجر ثمر الإقبال بالأعمال مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ستّ ركعات بالحمد مرّة وسورة الكوثر عشر مرّات وقل هُو الله أحد عشر مرّات يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألاّ يكتبوا عليه سيّئة إلى سنة ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول والذي نفسي بيده والّذي بعثني

بالحقّ نبيّاً إنّ من يحبّني ويحبّ الله فَصَلى بهذه الصلاة وإن كان يعجز عن القيام فيصلّي قاعداً فإنّ الله يباهي به ملائكته ويقول إنّي قد غفرت له.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب أحد وعشرين يوماً شفّعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة ومُضَر كلّهم من أهل الخطايا والذّنوب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب وجدناه في كتب فتح الأبواب إلى دار الثواب مرويّاً عن النبي ﷺ قال: ومن صلّى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرّة وقُل يا أيّها الكافرون سبع مرات فإذا فرغ من الصلاة صلّى على النبيّ ﷺ عشر مرّات واستغفر الله عزّ وجلّ عشر مرّات فإذا فعل ذلك لم يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة ويكون موته على الإسلام ويكون له أجر سبعين نبيّاً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادٍ من السماء أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

فصل: فيما نذكره من فضيلة اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأكيد صيامه روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في كتاب حدائق الرّياض فقال عند ذكر رجب ما هذا لفظه: اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستّين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمّة معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة فيستحبّ صيامه شكراً لله على هلاكه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب وجدناه في مناهل الجود الدّالّة على مالك الوجود مرويّاً عن النبيّ ﷺ فقال: ومن صلّى في الليلة الثالثة والعشرين من رجب ركعتين بالحمد مرّة وسورة والضحى خمس مرّات أعطاه الله بكلّ حرف وبكلّ كافر وكافرة درجة في الجنّة وأعطاه الله ثواب سبعين حجّة

وثواب من شيّع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمُسلم.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبدالله نَصَبتَ قليلاً ونُعِمْتَ طويلاً طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربّك الكريم وجاورت الجليل في دار السّلام.

فصل: فيما نذكرْه من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب وجدناه في شرائع المسارّ وبضائع دار القرار مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الرابعة والعشرين من رجب أربعين ركعة بالحمد مرّة وآمن الرّسول مرّة وسورة الإخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي أيديهم يُصَلّون عليه ويرزقه الله تعالى السّلامة في الدّنيا والآخرة وكأنما أدرك ليلة القدر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام تراءى له في صورة شابّ أمرد عليه حُلّة من ديباج أخضرٍ على فرس من خيل الجنان وبيَدِه حرير أخضر ممسّك بالمسك الأذفر وبيده قدح من ذهب مملوّ من شراب الجنان فسقاه إيّاه عند خروج نفسه يَهون عليه سَكرات الموت ثمّ يأخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل السّموات السّبع فيظل في قبره ريّان ويبعث ريّان حتّى يرد حوض النبيّ ﷺ. وروي أن يوم الرّابع والعشرين من رجب كان فتح خيبر على يد مولانا عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب وجدنا في سفر المسير إلى دار الرّضا وخلع العفو عمّا مضى مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرّة وآمن الرسُول مرّة وقل هو الله أحد مرّة حفظه الله في نفسه وأهله ودينه

وماله ودنياه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتّى يُغفر له.

فصل: فيما نذكره من الرّواية أن يوم مبعث النبيّ ﷺ كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه أسعده الله جلّ جلاله بأمانه فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ما هذا لفظه وفي خمسة والعشرين من رجب بعث الله محمّداً ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة مائتي سنة.

أقول: وذكر مصنّف كتاب دُستور المذكّرين عن مولانا علي عليه السلام أنّه قال: من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفّارة مائتي سنة وفيه بعث محمّد ﷺ وروى أيضاً أبو جعفر محمّد بن بابويه في كتاب المرشد وعندنا به نسخة عليها خطّ الفقيه قريش بن السبع مُهَنّا العلويّ في باب صوم رجب ما هذا لفظه وقال محمّد بن أحمد بن يحيى في جامعه وجدت في كتاب ولم أروه أن في خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمّداً ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان له كفّارة مائتي سنة. واعلم أنّي وجدت من أدركته من العلماء عالمين أن يوم مبعث النبيّ ﷺ يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم وإقباله وإنّما هذا الشيخ محمّد بن بابويه رضي الله عنه قوله مُعتمد عليه فلعلّ تأويل الجمع بين الرّوايات أن يكون بشارة الله جلّ جلاله للنبيّ ﷺ أنّه يبعثه رسولاً يوم السابع والعشرين، كانت البشارة بذلك يرم الخامس والعشرين من رجب فيكون يوم الخامس والعشرين أوّل وقت البشارة بالبعثة له من ربّ العالمين وممّا ينبّه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السّابع والعشرين وقد قدّمنا رواية ابن بابويه وذكر جدّي أبو جعفر الطوسي قدّس الله سرّه أنّ من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنةٍ.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب غير ما بيّناه رواه الشيخ جعفر بن محمّد الدّوريستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرّضا عليه السلام قال من صام خمساً وعشرين يوماً من رجب جَعَل الله صومَه ذلك اليوم كفّارة سبعين سنةٍ.

أقول: فلا بدّ أن يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين دالاً على أنّه معظّم عِند ربّ العالمين وسيّد المُرسلين.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب غير ما أوضحناه رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه فيما رواه عن النبيّ ﷺ قال ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنّه إذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ألف ملك بيد كلّ ملك منهم لِواء من درّ وياقوت ومعهم طرائف الحُليّ والحُلل فيقولون يا وَليَّ الله النجاة إلى ربّك فَهو من أول النّاس دخولاً في جنات عدن مع المقرّبين الّذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّادسة والعشرين من رجب وجدناه في طرق التشريف بالتّكليف مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صَلّى في اللّيلة السّادسة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرّة، وأربعين مرّة ـ وفي رواية أربع مرّات ـ قل هو الله أحد صافحته الملائكة ومن صافحته الملائكة أمِنَ من الوقوف على الصّراط والحساب والميزان ويبعث الله إليه سبعين مَلكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويُهلّلون لصاحبه وكلّما تحرّك عن مكانه يقولون اللّهُمَّ اغفِرْ لهذا العبد حتى يصبح.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم السّادس والعشرين من رجب روى ذلك الشيخ جعفر بن محمّد الدّوريستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرّضا عليه السلام قال: ومن صام يوم السّادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب ستّة وعشرين يوماً بنى الله عزّ وجلّ له في ظلّ عرشه مائة قصر من درّ وياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والنّاس في الحساب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب. إعلم أنّ من أفضل

الأعمال فيها زيارة مولانا علي أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فيزار فيها زيارة رجب أو بغيرها ممّا أشرنا إليه ومن عمل هذه الليلة ممّا رويناه عن الثّقات في عدّة روايات منها ما رواه محمّد بن عليّ الطّرازي فقال في كتابه ما هذا لفظه عدّة من أصحابنا قالوا حدّثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان قال حدّثني مروان قال حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي قال حدّثنا محمد بن عفير الضّبي عن أبي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلَامُ وحدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً ببغداد قال حدّثنا جعفر بن عليّ بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدّقاق قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن زكريّا الغلابي عن العبّاس بن بكار عن محمّد بن عفير الضّبي عمّن حدّثه عن أبي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلَامُ وأخبرنا محمّد بن وهبان قال حدّثنا محمّد بن عفير الضبي عن أبي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال إنّ في رجب ليلة هي خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه نُبّيء رسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في صبيحتها وإنّ للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة قيل وما العمل فيها؟ قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك ثمّ استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده صلّيت اثنتي عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصّل من بعد يّس إلى الحمد فإذا فرغت بعد كلّ شفع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً والمعوذتين سبعاً وقل هو الله أحد سبعاً وقل يا أيها الكافرون سبعاً وإنّا أنزلناه سبعاً وآية الكرسي سبعاً وقلت بعد ذلك من الدّعاء **الحَمدُ للهِ الّذي لَم يتّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وليٌّ مِنَ الذُلّ وَكبّرْهُ تكبيراً اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِمعاقِدِ عِزّكَ على أركان عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرّحْمَةِ مِن كتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأعظَمِ الأعْظم الأعْظمِ وَبِذِكْرِكَ الأعْلَى الأعْلَى الأعْلى وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ التي تَمّتْ صِدقاً وَعدلاً أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَأنْ تَفعَلَ بي ما أنْتَ أهلُهُ.**

وادْعُ بما شئت فإنّك لا تدعو بشيءٍ إلاّ أُجبتَ ما لم تدع بِمأثمٍ أو قطيعة رحم أو هلاك قوم مؤمنين وتصبح صائماً. وإنّه يستحبّ لك صومه فإنّه يعادل صوم سنة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أُخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي

الحسن عليه السلام أنه قال صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أيّ وقت شئتَ من الليل اثنتي عشر ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد والمعوّذتين وقل هو الله أحد أربع مرّات فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرّات **لا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكبرُ والحمدُ للهِ وَسُبحانَ اللهِ وَلا حَولَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ** ثمّ ادع من بعد بما شئت.

فصل: فيما نذكره أيضاً من صلاة أُخرى ليلة سبع وعشرين من رجب وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد مروياً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صلّى في الليلة السّابعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم عشر مرّات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صَلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة واستغفر الله تعالى مائة مرّة كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة.

أقول: وقد تقدّمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبدالله عن الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الّذي ذكرناه ذكر محمّد بن علي الطرازي أنها تصلّى ليلة سبع وعشرين من رجب أيضاً وقال فإذا فرغت قرأت وأنت جالس الحمد أربع مرّات وسورة الفلق أربعاً والإخلاص أربعاً ثمّ قل **الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** أربع مرّات ثمّ ادع بما تريده.

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السّابع والعشرين من رجب بالمعقول. إعلم أنّ الرّحمة التي نشرت على العباد وبشّرت بسعادة الدّنيا والمعاد بالإذن لسيّد المُرسَلين صلّى الله عليه وآله وعلى ذريّته الطّاهرين في أن يظهر رسالته عن ربّ العالمين إلى الخلائق أجمعين كانت السعادة بإشراق شموسها وتعظيمها وتقديمها على قدر ما أحيى الله جلّ جلاله بنبوّته من موات الألباب وأظهر بُقدس رسالته من الآداب وفتح بهدايته من الأبواب إلى الصواب وذلك مقام يعجز عن بيانه منطق اللّسان والقلم والكتاب ولا تحصيه الخواطر ولا تطّلع على معانيه البصائر ولا تعرف له عدداً قُلْ لو كان البَحرُ مِداداً لِكلماتِ رَبّي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أن تنفَدَ كَلِماتُ ربّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً. وأنت إذا أنصفْت عَلِمت أن الأمم كانت تائهة في الضلال وقد أحاط بها استحقاق الاستئصال وقد كانت اليهود في قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام

والنصارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام والعرب ومن تابعها سالكة سبيل الدّوابّ والأنعام وفاقدة لفوائد الأحلام بعبادة الأصنام وبحر الغضب من الله جلّ جلاله قد أشرف على أرواح أهل العدوان وأمواج العَطَب قد أحاطت بنفوس ذوي الطغيان ونيران العذاب قد تَعَلّقت بالرّقاب وسَعَتْ إلى الفتك بالأجساد ورُسُل الإنتقام قد أشمتت بأهل الإلحاد والعناد وقلوب الأعداء والحسّاد وأهل الضلال ذوو عيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة وقد خذل بعض بعضاً بِلسان الحال من شدّة تلك الأهوال فبعث محمّد صلى الله عليه وآله من مجلس الغضب والمقت والعذاب وإنكاله إلى الأمم المتعرّضة لتعجيل العقاب واستئصاله وهو واحد في العيان منفرد عن الإخوان والأعوان يريد مقاتلة جميع من في الوجود من أهل الجحود برأيٍ قد احتوى على مسالك الأداء واستوى على ممالك الأقوياء وجنان قد خضع له إمكان الابطال وبيان قد خشع له لسان أهلِ المقال والفعال ونور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة ورؤوس الجهالات بِلَهَبِه مقهورة وقدم قد مشى على الرّؤوس والنّفوس وهمم قد حكمت بإزالة الضّرر والنحوس فسرى نسيم أرج ذلك التمكين والتلقين وروّج حياة ذلك السّبق للأوّلين والآخرين في اليوم السّابع والعشرين من شهر رجب بالعجب وشرف المنقلب واستشقته عقول كانت هامدة أو بائدة واستيقظت به قلوب كانت راقدة وجرى شراب العافية بكأس آرائه العالية في أماكن أسقام الأنام فَطَرَدَها وأحاط بجيوش النحوس فشردها وتهدّد نفوس العقول المتهجمة على الغفول فأبعدها حتّى ألّفها بعد الافتراق في الآفاق وعطفها على الوفاق والاتفاق وأجلسها على بساط الوِداد والاتّحاد وحماها عن مهاوي الهلكة والفساد فما ظنّك بمن هذا بعض أوصافه ومن ذا يقدر على شرح ما شرّفه الله جلّ جلاله به من ألطافه وبأيّ بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه وإسعافه ولقد دعونا العقل إلى الكشف فذهل فدعونا القلب إلى الوصف فوجل فَدَعَونا اللّسان إلى البيان فاستقال فدعونا القلم إلى الإمكان فذلّ وتزلزل وزال فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنّا هاربة ونازحة فاستسلمنا لما يدلّ عليه لسان الحال من كمال ذلك الإقبال واستعنّا بصاحب القوّة المعظّمة لذاته أن يُعرّفنا قدر ذلك اليوم السّعيد وجَسيم هِباتِه وصِلاته وأن يُعلّمنا كيفية الشُكر على ما عجزنا عن وصفه ويلهمنا كشف ما أقررنا بالقصور عن كشفه ويُقبل بنا على ما يريد من القبول وتعظيم

المُرسل والرسول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السّابع والعشرين من رجب بالمنقول. رُوينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه بإسناده في أماليه إلى الصّادق عليه السلام قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة. وروى ذلك أيضاً جعفر بن محمّد الدّوريستي بإسناده في كتاب الحسنى إلى علي بن النعمان عن عبدالله بن طلحة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: صيام يوم سبعة وعشرين من رجب يعدل عِند الله صيام سبعين سنة. وممّا رويناه في تعظيم صوم هذا اليوم بإسنادنا إلى شيخنا المُفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعية من نسخة قد كتبت في حياته عِند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه وفي اليوم السّابع والعشرين منه كان مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله ومن صامه كتب الله له صيام ستّين سنة.

أقول: وينبّه على تعظيم هذا اليوم ما رويناه في ليلة أنّها خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشمس فإذا كانت الليلة الّتي جاورتهُ بلغت إلى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الّذي هُو سبب في تعظيمها عند أهل الصِّراط المُستقيم. ورويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام غير ذي الأعياد شيء؟ قال نعم، أشرفها وأكملها اليومُ الّذي بعَثَ فيه رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال قلتُ فأي يوم هو قال إنّ الأيّام تدور وهو يوم السّبت لِسبع وعشرين من رجب قال قلت فما نفعل فيه قال تصوم وتُكثر الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام. وذكر الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه عن النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

فصل: فيما نذكره من تأويل من روى أن صوم يوم مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً. إعلم أنّ تعظيم يوم مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله أعظم من أن يحيط به الإنسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم فأمّا من ذكر أن صومه بستّين شهراً فيحتمل أن يكون معناه أن صومه يعدل ثواب ما يعمل الإنسان في السّتين شهراً من جميع طاعاته وذلك عظيم لا يعلم تفصيله إلاّ الله العالم لِذاته ولم يقل في الحديث إنّه يعدل صومه ستين شهراً ويحتمل أيضاً إذا حملناه أن يعدل ثواب صوم ستين شهراً

أن يكون مقدار ثواب الصّائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على ما يبلغه كلّ صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله فإنّ المطيعين لِرَبِّ العالمين ولِسَيّد المُرسلين يتضاعف أعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين وإخلاص المتقين والمراقبين فيكون الثّواب الضعيف في التعريف ستّين شهراً لِقصوره عن معرفة قدر هذا الثّواب الشريف وينبّه على ذلك ما ذكره جعفر بن محمّد الدوريستي في كتاب الحُسنى بإسناده قال: قال الصّادق جَعفر بن محمّد عليه السلام لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الّذي أُنزلت فيه النبوّة على محمّد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهراً لكُم.

أقول: وفي قوله عليه السلام مثل ستين شهراً لكم إشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال وذكر أبو جعفر محمّد بن بابويه في كتاب المرشد وهو كتاب حسن ما هذا لفظه: وفي سبعة وعشرين نزلت النبوّة على النبيّ صلى الله عليه وآله وثوابه كفّارة ستين شهراً. هذا لفظه نزلت النبوّة.

فصل: فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب. إعلم أنّ الغُسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد روينا في أوّل ليلة من رجب زيارة عامّة في الشهر كلّه فيزار مولانا عليّ عليه السلام بها أو بغيرها ممّا ذكرناهُ في كتاب مِصباح الزائر فقد ذكرنا فيه زيارة تختصُّ بهذا اليوم وعظيم فضله وأمّا الصلاة فيه فذكر شيخنا المفيد في الرّسالة الغريّة صلاة يوم المبعث وقال إنّها تُصلّى صلاة النّهار وقال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث إنّها تُصلّى قبل الزّوال فأحببتُ أن يكون عِند العامل بذلك معرفة بهذه الحال وسيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني أنّه يصلّيها أيّ وقتٍ شاء يعني مِن يوم المبعث ونحن نذكر منها عدّة روايات وإن اتّفقت في عدد الرّكعات فإنّها تختلف في بعض المرادات فمن ذلك ما رواه محمّد بن عليّ الطرازي رحمه الله في كتابه فقال: صلاة يوم سَبعة وعشرين من رجب وهو اليوم الّذي بُعثَ فيه سيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله . أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح رضي الله عنه قال حدّثني أبو أحمد المُحسن بن عبد الحكم السجريّ وكتبته من أصل كتابه قال: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمّد بن الحسن بن

الهيثم[1] وذكر أنّه خرج من جهة أبي القاسم الحُسين بن روح قدّس الله روحه أن الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور ويسلّم ويجلس ويقول بين كلّ ركعتين **الحَمْدُ لله الّذِي لَم يَتّخِذْ وَلَداً وَلمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تكبيراً يا عُدَّتي في مُدّتي وَيا صاحِبي في شِدَّتي ويا وليّي في نِعمَتي يا غِياثي في رَغبتِي يا مُجيبي في حاجَتِي يا حافِظِي في غَيْبَتي يا كالِئِي في وَحدَتي يا أُنسي في وَحشتي أنتَ السّاتِرُ عَوْرَتي فَلَكَ الحَمدُ وأنْتَ المُقيلُ عَثْرَتي فَلَكَ الحَمْدُ وأنْتَ المُنَفِّسُ صَرْعَتي فَلَكَ الحَمْدُ صَلِّ عَلى محمَّدٍ وَآلِ محمَّدٍ وَاستُرْ عَورَتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأقِلْني عَثْرَتي واصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وتجاوَزْ عن سَيّآتي في أصْحَابِ الجنَّةِ وَعْدَ الصِدْقِ الّذِي كانُوا يُوعَدُونَ** فإذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون والمعوذتين وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي سبعاً سبعاً.

ثم تقول: **لا إلَهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ وسُبحَانَ اللهِ ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوّةَ إلاّ بِالله** سبع مرات وتقول: **الله الله ربّيَ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** سبع مرّات ثم ادع بما أحببت ومن ذلك ما رويناه في صلاة يوم سابع وعشرين من رجب بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه بإسناده في كتاب الصّلاة إلى الصّادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه قال وقال أبو عبدالله عليه السلام يوم سبعة وعشرين من رجب نبىء فيه رسُول الله صلى الله عليه وآله من صلّى فيه أيّ وقت شاء اثني عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة بأمّ الكتاب وسورة يّس فإذا فرغ جلس مكانه ثمّ قرأ أمّ الكتاب أربع مرات فإذا فرغ وهو مكانه قال **لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَالله أكبرُ وَالحَمْدُ للهِ وسُبحانَ اللهِ وَلا حَولَ وَلا قُوّة إلاّ بالله العَلِيِّ العظِيمِ** أربع مرّات ثمّ يقول **اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** أربع مرّات ثمّ يدعو فإنّك لا تدعو بشيء إلاّ استجيب لَك في كلّ حاجة إلاّ أن تدعو في جائحة قوم أو قطيعة رحم.

أقول: وينبغي أن تزور سيّدنا رُسول الله صلى الله عليه وآله ومولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم المبعث بالزيارتين اللّتين ذكرناهما لهما عليهما السلام في عمل اليوم

(١) في نسخة ثانية: الهشيم.

السّابع عشر من ربيع الأوّل من هذا الجزء.

أقول: ومن الصّلاة في اليوم السّابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الرّوايات في شيء من المرادات والمفارقة لها في بعض الصّفات ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه بإسناده إلى الرّيان بن الصّلت قال صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النّصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلّي الصلاة الّتي هي اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة بالحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوّذتين أربعاً وقلت **لا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ وَسُبْحَانَ اللهِ والحَمدُ للهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله لا إلهَ إلاّ اللهُ وَالله أكبرُ وَسُبحانَ الله والحَمدُ لله وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العظيمِ** أربعاً **الله اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** أربعاً **لا أُشرِكُ بِرَبّي أحداً** أربعاً.

ومن ذلك ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه بإسناده إلى أبي القاسم بن روح رحمه الله قال تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور وتتشهد وتسلّم وتجلس وتقول بين كلّ ركعتين **الحمدُ لله الّذي لَم يَتخِذْ وَلداً وَلم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّل وَكَبِّرْهُ تكبيراً يا عُدَّتي في مُدَّتي وَيا صاحِبي في شِدّتي وَيا وَليّي في نِعْمتِي ويا غِياثي في رَغْبَتِي يا نَجاتي في حاجَتي يا حافِظي في غَيبَتي يا كالئي في وَحدَتي يا أُنسي في وَحشَتي أنتَ السّاتِرُ عورَتي فَلكَ الحَمدُ وَأَنْتَ المُقيلُ عَثْرَتِي فَلكَ الحَمدُ وَأَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتي فَلَكَ الحَمدُ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَاسْتُرْ عورتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأَقِلْني عَثْرَتي وَاصْفَحْ عن جُرْمِي وَتجاوَزْ عَن سَيِّئاتي في أصحَابِ الجنَّةِ وَعْدَ الصِّدقِ الّذي كانُوا يُوعَدُونَ** فإذا فرغتَ من الصلاة والدّعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوّذتين وقل يا أيّها الكافرون وإنّا أنزلناه وآية الكُرسي سبع مرات.

ثمّ تقول: **لا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ وَسُبحانَ اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ بالله** سبع مرّات ثمّ تقول سبع مرّات **الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** وتدعو بما أحببت.

أقول: وهذه الرّواية مناسبة لما سلَفَ وإنما بعض التعقيب مؤتلف ومختلف.
ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله من كتاب المقنعة فقال باب صلاة يوم المبعث وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب بَعَث الله عزّ وجلّ فيه نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله فعظّمه وشرّفه وقسم فيه جزيل الثّواب وآمن فيه من عظيم العقاب فورد عن آل الرّسُول صلّى الله عليه وآله وعليهم أنّه من صلّى فيه اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة منها فاتحة الكتاب وسورة يسّ فإذا فرغ منها جلَسَ في مكانه ثمّ قرأ أمّ الكتاب أربع مرّات وسُورة الإخلاص والمعوذتين كلّ واحدة منهنّ أربع مرّات ثم قال **الحَمدُ لله وَلا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله** أربع مرّات ثمّ قال **سُبحانَ اللهِ وَالحمدُ للهِ وَلا إلهَ إلا اللهُ وَاللهُ أكبرُ اللهُ اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** أربع مرّات ثمّ يدعو فلا يدعو بشيء إلاّ استُجيبَ لهُ إلا أن يدعُو في جائحة قوم أو قطيعة رحم وذكر شيخنا المُفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصلاة على السواء إلاّ أنّه قال في آخرها فإذا فرغ من هذه الصلاة قرأ في عقيبها فاتحة الكتاب ثلاث مرّات والمعوذات الثلاث أربع مرّات وقال **سُبحانَ اللهِ وَالحمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكبرُ** أربع مرّات وقال **اللهُ اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً** أربع مرّات ثمّ دعا استجيب له في كلّ ما يدعُو به إلاّ أن يدعو بجائحة قوم أو قطيعة رحم وهو يوم شريف عظيم البركة ويستحبّ فيه الصّدقة والتطوّع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان ويستحبّ أن يدعُو في هذا اليوم وهو يوم مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله بهذا الدّعاء ورواه محمّد بن علي الطّرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدّعاء وهو من مذخور أدعية رجب وكان ذلك يوم السّابع والعشرين منه يوم المبعث صلى الله على المبعوث فيه وآله وسلّم وهو هذا الدّعاء: **يا مَن أمرَ بالعَفْوِ والتجاوُزِ وَضَمِنَ نفْسَهُ العَفوَ والتجاوُزَ يا مَن عَفا وَتجاوَزَ أعْفُ عنّي وَتجاوَزْ يَا كريمُ اللّهُمَّ وَقَد أكْدَى الطَّلَبُ وأعْيَتِ الحيلَةُ وَالمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمالُ وَانْقَطعَ الرّجاءُ إلاّ مِنْكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ اللّهُمَّ إنّي أجدُ سُبُلَ المطالِب إليْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرّجاءِ لَدَيكَ مُتْرَعَةً وأبوابَ الدُّعاءِ لِمنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالإستعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مُباحَةً وَأعْلَمُ أنّكَ لِداعيكَ بِموْضِعِ إجابَةٍ**

وللصّارِخِ إليكَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأنَّ في اللَّهْفِ إلى جُودِكَ وَالضّمانِ بِعِدَتِكَ عِوضاً مِن مَنْعِ الباخِلِينَ وَمندُوحَةً عَمّا في أيدي المُستأثِرينَ وَأنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إلاّ أنْ تحْجُبَهُمُ الأعْمالُ دُونَكَ وَقدَ عَلِمْتُ أنَّ أفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيْكَ عَزمُ إرادةٍ يَختارُكَ بِها وَقَد ناجاكَ بِعَزم الإرادة قَلبي وَأسئَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أمَلَهُ أو صارِخٌ إلَيْكَ أغثْتَ صَرْختَهُ أو مَلهُوفٌ مَكْرُوبٌ فرَّجْتَ كَرْبَهُ أو مُذْنِبٌ خاطِىءٌ غَفَرْتَ لهُ أو مُعافىً أتمَمْتَ نِعمتَكَ عَليه أو فَقيرٌ أهدَيْتَ غِناكَ إليْهِ وَلِتِلكَ الدَّعوَةِ عَلَيكَ حَقٌّ وَعِندَكَ مَنزِلَةٌ إلاّ صَلَّيتَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَقَضيْتَ حوائِجي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرةِ وَهذا رَجَبٌ المُرَجَّبُ الذي أكْرَمْتَنا بِهِ أوّلُ أشْهُرِ الحُرُم أكرَمتنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يا ذَا الجُودِ والكَرَم فَنسألُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأعظَمِ الأعظَمِ الأعظَمِ الأجَلِّ الأكْرَمِ الَّذِي خَلَقتَهُ فَاسْتَقرَّ في ظِلِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنكَ إلى غَيْرِكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَتجعلَنا مِنَ العامِلينَ فيه بِطاعَتِكَ والآمِلِينَ فيه بِشفاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنا إلى سَواءِ السَّبِيْلِ وَاجعَلْ مقِيلَنَا عِندَكَ خيرَ مَقِيْلٍ في ظِلٍّ ظَليلٍ فَإنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ المُصْطَفَيْنَ وصَلواتُه عَلَيْهِمْ أجمعينَ اللَّهُمَّ وبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذا الَّذِي فضَّلْتَهُ وَبِكرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وبِالْمَنزِلِ العَظِيمِ الأعْلَى أنزَلْتَهُ صَلِّ عَلى مَنْ فيه إلى عِبادِكَ أرسَلْتَهُ وَبالمَحَلِّ الكريمِ أحْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عليْهِ صَلاةً دائمةً تَكُونُ لَكَ شُكراً ولَنا ذُخراً واجعَلْ لَنا مِنْ أمْرِنا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادةِ إلى مُنتَهى آجالِنا وَقدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِن أعمالِنا وَبَلِّغْتَنا بِرحمَتِكَ أفضَلَ آمالِنا إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدّعواتِ التي نذكرها في اليوم السّابع والعشرين من رجب اللهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بالتَّجلِ الأعظَمِ في هذا اليَومِ مِنَ الشّهرِ المُعظَّمِ وَالمُرسَلِ المُكرَّمِ أن تُصلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تَغفِرَ لَنا ما أنتَ بِهِ مِنّا أعلَمُ يا مَنْ يعلَمُ وَلا يُعْلَمُ اللَّهُمَّ وَبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذا الَّذِي بِشَرفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكرامَتِكَ أجلَلْتَهُ وَبالمَحلِّ

الشّريفِ أحْلَلْتَهُ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ بالمبْعَثِ الشّريفِ وَالسَّيِّدِ اللّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العفيفِ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تَجعَلَ أعمالَنا في هذا اليومِ وَفي سَائِرِ الأيّامِ مَقبُولَةً وَ ذُنُوبَنا مَغفُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَبُولِ مَسرورَةً وَأرزاقَنا بِاليُسرِ مَدْرورَةً اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأنْتَ بِالمَنْظَرِ الأعْلَى وَأنَّ إليْكَ الرُّجْعَى وَالمُنْتَهى وَلكَ المَماتُ وَالمحْيا وَأنَّ لَكَ الآخِرةَ وَالأُولى اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَذِلَّ وَنَخزَى وَأنْ نأتِيَ ما عَنهُ تَنهَى اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ الخيرَ برحمتِكَ وَنَستعيذُكَ مِنَ النّارِ فَأنقِذْنا مِنها بِقُدرَتِكَ وَنَسألُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارزُقْنا بِعزَّتِكَ وَاجْعَلْ أوسَعَ أرزاقِنا عِندَ كِبَرِ سِنِّنا وَأحسَنَ أعمالِنا عِندَ اقترابِ آجالِنا وَأطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقرِّبُ إليْكَ وَيُحْظي عِندَكَ وَيُزلِفُ لَدَيكَ أعْمارَنا وَأحْسِنْ في جَمِيعِ أحوالِنا وَأُمُورِنا مَعرِفَتَنا وَلا تَكِلْنا إلى أحَدٍ مِن خَلقِكَ وَتَفضَّلْ عَلَينا بِجَميعِ حوائِجِنا للدُّنيا وَالآخِرَةِ وَابْدأْ بآبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَجَميعِ إخوانِنا المُؤْمِنينَ في جَميعِ ما سألْتُكَ لأنفُسِنا يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ بِاسمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيْمِ أن تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لَنا الذنْبَ العظِيمَ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذّنبَ العَظيمَ إلاّ العظيمُ اللّهُمَّ وَهذا رَجَبٌ المُكرَّمُ الّذِي أكرمتَنا بِهِ أولُ أشْهُرِ الحُرُمِ أكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فَلَكَ الحَمدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ اللّهُمَّ فَإنّا نَسألُكَ بِهِ وَباسْمِكَ الأعْظَمِ الأعظَمِ الأجَلِّ الأكرَمِ الّذِي خَلَقْتَهُ فاستقرَّ في مُلكِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إلى غَيْرِكَ فَأسْئَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَأن تَجعَلَنا فيهِ مِنَ العامِلِينَ بِطاعَتِكَ وَالآمِنينَ فيه بِرعايَتِكَ اللّهُمَّ وَاهْدِنا إلى سواءِ السَّبِيْلِ وَاجعَلْ مَقيلَنا عِندَكَ خَيرَ مَقِيلٍ في ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإنّكَ حَسبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ اللّهُمَّ اقلِبْنا مُفلِحينَ مُنْجِحِينَ غَيرَ مَغضُوبٍ عَلَينا وَلا ضالّينَ بِرَحمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ اسجد وقل الحَمدُ لله الّذِي هَدَاني لِمعْرِفَتِهِ وخَصَّني بِولايتِهِ وَوَفَّقَني لِطاعته شُكراً شُكراً مائة مرّة واسئل حاجتك وادع بما تشاء.

فصل: فيما ينبغي أن يكون المسلمون عليه في مبعث النبيّ ﷺ إليهم

ومعرفة مقدار المِنّة عليهم.

إعلم أننا قد أشرنا فيما قدّمنا إشارة لطيفة أنّنا لا نقدر على وصف المِنّة علينا بهذه الرّسالة الشّريفة ولكنّا مكلّفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف بإحسانها وبرّها فنضرب لذلك بعض الأمثال ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال فنقول لو كان المُسلمون قد أُصيب كلّ منهم بنحو خطر الكُفر الّذي كانوا عليه فمنهم فريق قد أُلقي في النّار وهي توقد عليهم وفريق قد افتضح بالعار ونودي عليه وفريق في مطمورة غضب الله جلّ جلاله وانتقامه وفريق في حبس مقت الله جلّ جلاله واصطلامه وفريق قد استحق عليه أخذ كلّما في يديه وفريق قد حكمت عليه الذّنوبُ التي اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبّته القريبين لديه وفريق قد سقم عقله وقد أدنفه جهله وفريق قد مرض قلبه وأحاط به ذنبه وفريق قد ماتت أعضاؤه بإضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو أطاعت وفريق قد صارت أعضاؤه أعداء له بما أضاعته وبما تجنيه من المعاصي بحسب ما استطاعت وفريق قد أظلمت عليه ظلم الجهالة حتى ما بقي يبصر ما بين يديه من الضلالة وفريق أعمى ولا يدري مقدار عماه وفريق قد أخرس ولا يدري أنّه أخرس وقد صار لسانه مقيّداً بسخط مولاه وفريق أصمّ وهو لا يدري أنّه أصمّ وهو لا يسمع دعاء من دعاه إلى الله جلّ جلاله وناداه والبلاء قد أحاط بالعباد والبلاد وضعف عن رفعه قوّة أهل الاجتهاد فبعث الله جلّ جلاله رسُولاً إلى هؤلاء الموصُوفين بهذه الصّفات لِيسلمهم من النكبات والآفات والعاهات وليخلصهم من أخطارها ويُطفي عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات ما كانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الأوقات فينبغي أن يكون الاعتراف للمرسل والرّسول صَلوات الله عليه بقدر هذا الإنعام الذي لا يبلغ وصفي إليه وأن يكونُوا في هذا اليوم متباشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه وناشرين وباعثين إلى بين يديه من الهدايا التي كان هو أصلها وفرعها إلى كلّ من وصلت إليه بحسب ما يقدرون عليه فقوم يطهّرون نبوّته ودولته ممّا يشينها من المآثم والقبائح وقوم يعظّمون رسالته بزيادة العمل الصّالح وقوم ينزّهون سمعه الشريف أن يبلغه عنهم ما يبعده منهم وقوم يكرمون نظره المقدس أن يطّلع على ما يكره صدوره عنهم وقوم يُصلّون المندوبات ويهدونها إليه وقوم يبالغون في الصلاة والثناء عليه وقوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من

الأذكار ويهدونها إلى باب رَسولهم ﷺ السّاكن بها في دار القرار وقوم يتعبّدون بحسب ما يقدرون ويهدون ذلك ويرون أنّهم مقصّرون ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلّصهم به من كل أمر فظيع وَبحسب ما اصطنع معهم مِن جليل الصّنيع ويختمونه بالتأسّف على فواته والتلهف كيف لم يكن مُستمراً لهم في سعاداته وطاعاته وَيسألون العفو عن التقصير ولو عملوا مهما عملوا ما قاموا وما عرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب وَجَدناه في مَفاوِز السّلامة وكرامة يوم القيامة مَروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صَلّى في الليلة الثامِنة والعشرين من رجب اثنتي عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم ربّك الأعلى عشر مرّات وإنا أنزلناه عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صَلّى على النبيّ ﷺ مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرّة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجل بينه وبين النّار سَبع خنادق كلّ خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام وَروَى جعفر بن محمّد الدوريستي في كتاب الحُسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان صومهُ لذلك اليوم كفّارة تسعين سنة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التّاسعة والعشرين من رجب وجدناه في تحف الشرف لمن علم وعمل مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة التاسعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم عشر مرات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبيّ ﷺ مائة مرّة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سُبحانه له ثواب عبادة الملائكة وقد تقدّم هذا الثواب.

فصل: فيما نذكره من فضلِ صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك

بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشّاراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرّة بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنّم يغفر لها. وروى جعفر بن محمّد الدوريستي في كتابه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم التاسع والعشرين من رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب وجدناه في خزائن خِلَع الأمان وتيجان الرِّضوان مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلّى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرّة وقل هُو الله أحد عشر مرّات أعطاه الله في جنة الفردوس سبع مُدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النّار والحمد لله.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء يا عبدالله أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي فأعطاه الله في الجنان كلّها في كلّ جنة أربعون ألف مدينة من ذهب في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كلّ مائدة أربعُون ألف ألف قِصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكلّ طعام وشراب من ذلك لون على حدّه وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كلّ سرير ألف ذراع في عرض ألف ذراع على كل سرير جارية من الحُور العين عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور تحمل كلّ ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك وَالعنبر إلى أن يُوافيها صائم رجب هذا لِمن صام رجَبَ كلّه. قيل يا نبيّ الله فمن عجز عن صيام رجَبَ لضَعف أو علّة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ماذا لِتنال ما وَصَفت قال تتصدق عن كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنّه إذا صدّق بهذه الصّدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر لأنه لو اجتمع جميع الخلائق كلّهم من أهل السّموات والأرض على أن يُقدّروا قدر ثوابه ما بلَغوا عُشر ما يُصيب في الجنان من الفضائل والدرجات. قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصّدقة يصنع ماذا

لِينالَ ما وَصفت قال يسبّح الله في كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرّة **سُبحانَ الإلهِ الجَليلِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التّسبيحُ إلاّ لَهُ سُبْحانَ الأعَزِّ الأكْرَمِ سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ أهْلٌ** ورَوى جعفر بن محمّد الدّوريستي في كتاب الحُسنَى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال ومن صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

فصل: فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رجَب رويناها عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه وقد تقدّم إسنادها فيما أشرنا إليه وهي: وصَلّ في آخر الشهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وقل هُو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء وقل **لا إلهَ إلاّ الله وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُو حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ الطاهِرِينَ ولا حَولَ وَلا قُوّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العظيم** ثمّ امسح بها وجهك وسَل حاجتك فإنّه يُستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض ويكتب لك بكلّ ركعة ألف ألف ركعة ويكتُب لك براءة من النّار وجواز على الصراط قال سلمان رضي الله عنه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجداً أبكي شكراً لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث وزاد في هذا الحديث مصنّف كتاب دُستور المذكّرين فقال ومن صام ذلك اليوم ولم يذكر أن دخول سلمان على النبيّ صلى الله عليه وآله كان آخر يوم من جمادي الآخرة فلذلك وغيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة أول يوم من رجب.

فصل: فيما نذكُره ممّا يختم به شهر رجب. إعلم أننّا كنا قد ذكرنا في أول ليلة من رجب وأوّل يوم منه طرفاً من حرمة هذا الشهر وَالحِما الّذي جَعَله الله جلّ جلاله مما لا يسهل على العارف به الخروج عنه وأنت إن كنت مسلماً تجد فرقاً بين الدّخول في حَرم الملوك وحِماهم لِرعاياهم وبين الخروج عن الحمى والحرم الّذي شرفهم به وحفظهم بسببه ووقاهم وقد عرفت أن مذ تخرج عن هذا شهر رجَب الذي هو آخر أشهر الحرم العظيم الشأن فتكون قد خَرجت من حَرم الحمى والأمان فكن خائفاً أن

تخرج منه إخراج من أعرض صاحب الحمى عنه أو إخراج المنفي المطرود أو المهجور المصدود واطلب من رحمة مالك الوجود وصاحب الجود أن يجعل لك من ذخائر مراحمه ومكارمه حمىً وحرماً تسكن بعد شهر رَجب في خفارة معالمه ومواسمه ومراسمه إلى أنْ تظفر بشهر موصوف بصفات مثله فتأوي إلى حِما ظِلّه وفضله واجمع ما عملت بلسان الحال واعرضه على يد من تكون ضيفه من أهل الإقبال وتوجّه إليه بالله جلّ جلاله العظيم لديه وبكلّ عزيز عليه أن يتمّ نقصان أعمالك وآمالك وتعرضها بيد توسّله وتوصّله في دوام إقبالك وإجابة سؤالك.



الباب الثامن

فيما نذكره من فضل شعبان وفوائده وكمال موائده ومواره وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول. إعلم أن شهر شعبان شهر عظيم الشأن فيه ليلة أغاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كاد أن يُطفيه أهل العدوان من أنوار الإسلام والإيمان بالبرهان ما اختلف فيه أهل الأديان وسيأتي شرح موقعها في موضعها وهو كما كنا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل يسعد أهل التصديق والتوفيق بالظّفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده وكفاه شرفاً ما تذكره من أنّ رسول الله ﷺ اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله ودعا لِمن أعانه على صيامه بمقدس ابتهاله فقال عليه السلام: شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري فمن شاء أن يدخل تحت ظلّ هذه الدعوة المقبولة والرّحمة الموصولة فيساعد رسول الله ﷺ على شهره ويكون ممن شرفه لسان محمد ﷺ المعظّم بذكره فإذا دخلت في أول ليلة منه فأنت قد حصلت بين شهر رَجب وفارقت ذلك الحمى وخرجت عنه وتريد أن تلقى شهر رمضان وأنت مُستعد له بطهارة الجوارح في السرّ والإعلان وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الأعمال وصواب المقال وصيانة نفسك عن أهوال الأعمال.

فصل: فيما نذكره من تعظيم رَسُول الله ﷺ لشهر شعبان عِند رؤية هلاله روينا ذلك بإسنادنا إلى صفوان بن مهران الجمال قال لي أبو عبدالله عليه السلام: حَثَّ مَنْ في ناحيتك على صوم شعبان فقلت جعلت فداك ترى فيها شيئاً فقال نعم إنّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر مُنادياً ينادي في المدينة يا أهل يثرب إنّي رسُول الله إليكم ألا إنّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري ثمّ قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقولُ ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رَسول الله ﷺ ينادي في شعبان فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله ثمّ كان عليه السلام يقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

أقول: وقد قدّمنا في الجزء الخَامس في عمل كل شهر ما يختصّ بأوّل ليلة منهُ وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الأمُور فإن لم يحضره فيقول إن شاء الله **اللّهُمَّ إنَّ هذا هلالُ شهرٍ وقد وَرَدَ وأنْتَ أعلمُ بما فيه مِنَ الإحسانِ فَاجعَلْهُ اللّهُمَّ هِلالَ بَركاتٍ وَسَعاداتٍ كامِلَةِ الأمانِ والغُفرانِ وَالرِضْوانِ وَماحِيَةِ الأخطارِ في الأحيان والأزمانِ وَحامِيَةً من أذى أهل العِصيانِ والبُهْتانِ وَشَرِّفْنا بامْتِثالِ مَرَاسِمِه وإحْياءِ مَوَاسِمِه وَألْحِقْنَا بِشُمولِ مَراحِمِهِ وَمَكارِمِهِ وَطَهِّرْنا فيه تَطهيراً نَصْلُحُ بِهِ لِلدُّخولِ عَلى شَهرِ رَمضان مُظفرِينَ بأفضَلِ ما ظَفِرَ بِهِ أحدٌ مِن أهلِ الإسلامِ والإيمانِ بِرحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.**

ونذكر في أدعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر فيدعا عند رؤية هلال شعبان بذلك.

فصل: فيما نذكره من صلاة في أوّل ليلة من شعبان وجَدناه في مواهب السماح ومناقب أهل الفلاح مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى أوّل ليلة من شعبان مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مرّة فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرّة والذي بعثني بالحق نبياً إنّه إذا صلّى هذه الصلاة وصَام العبد دفع الله تعالى عنه شرّ أهل السّماء وشرّ أهل الأرض وشرّ الشياطين والسّلاطين ويغفر له سَبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولا يروعه منكر ونكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ويمرّ على الصّراط كالبرق ويُعطى كتابه بيمينه.

صلاة أُخرى في أوّل ليلة من شعبان: وجدناها في معادن ذخائر اليوم الآخر مروياً عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من صلّى أوّل ليلة من شعبان اثنتي عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هُو الله أحد خمس عشرة مرّة أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وأعطاه الله بكلّ آية في القرآن قصراً في الجنّة.

صلاة أُخرى في أوّل ليلةٍ من شعبان: وجدناها في مناهل الجود وإكرام أهل الوفود مرويّاً عن النبي ﷺ أنه قال من صلّى أول ليلة من شعبان ركعتين يقرأ في

كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وثلاثين مرّة قل هُو الله أحد فإذا سلّم قال **اللهُمَّ هذا عهدي عِندَكَ إلى يومِ القِيامةِ** حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصدّيقين.

صلاة أُخرى في أوّل ليلة من شعبان: والليلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها وجدناها في صحف الدّلالة على كرم مالك الجلالة عن النبيّ ﷺ أنه قال: من صام ثلاثة أيام من أوّل شعبان ويقوم لياليها وصَلّى ركعتين في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحد إحدى عشرة مرّة رفع الله تعالى عنه شرّ أهل السموات وشر أهل الأرضين وشر إبليس وجنوده وشرّ كلّ سُلطان جائر والّذي بَعثني بالحقّ نبيّاً إنّه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده.

فصل: فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كلّه فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال فقال سُئل رسُول الله ﷺ أيّ الصيام أفضل قال شعبان تعظيماً لِشهر رمضان وفي حديث آخر من كتاب ثواب الأعمال عن أمّ سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ لم يكن يصوم من السنة شهراً تامّاً إلا شعبان يصل به شهر رمضان. ومن ذلك ما رويناه عن عدّة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان له طهراً من كلّ زلّة ووصمة وبادرة قال أبو حمزة فقلت لأبي جعفر ما الوصمة؟ قال اليمين في المعصية قلت فما البادرة قال اليمين عِند الغضب والتوبة بها النّدم عليها.

ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رَسُول الله ﷺ يصوم شعبان وشهر رمضان يَصلُهما وينهى النّاس أن يصِلوهما وكان يقول هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب.

أقول: هما شهر الله وفي الأحاديث شعبان شهره عليه السلام لأن كلّما كان له فهو لله جلّ جلاله وقوله صلوات الله عليه وينهى النّاس أن يَصِلُوهما لعلّ المراد بذلك التخفيف عن النّاس من موالاة شهرين متتابعين فيراد منهم أن يفصلوا بينهما بيوم أو يومين وينبّه على ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم ومن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى

الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صَوم شعبان أحسن ولكن إفصل بينهما بيوم وفي حديث آخر بيوم أو اثنين.

أقول: فإن كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كلّه والظفر بما فيه من العنايات فأنت المستظهر لنفسه قبل الممات وإن كان لك مانع مما أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل أيام من شعبان فانظر ماذا تقدر على صومه منها فاعتمد عليها.

فصل: فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول وفضل صوم أول يوم مِنهُ بالرّواية عن الرسول صلى الله عليه وآله روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بصريح المقال فقال: قال رسُول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وَهُو شهر يُزاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان وتزيّن فيه الجنان وإنما سمي شعبان لأنّه يتشعّب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يُضاعف الحسنة بسبعين والسّيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبّار جلّ جلاله يباهي به لعباده وينظر إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة العرش فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله صِف لنا شيئاً من فضاله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه فقال صلى الله عليه وآله: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له عزّ وجل سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوّله وذكر فضله روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه من كتاب أماليه بإسناده إلى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما من عبدٍ يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة.

فصل: فيما نذكره مِن صوم يومٍ أو يومين أو ثلاثة أيام منهُ رويناه بعدّة أسانيد إلى الصادق عليه السلام قال حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسُول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري ورمضان شهر الله عزّ وجلّ فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدّم من ذنبه ومن صام

ثلاثة أيّام من شهري قيل له استأنف العمل ومِن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن حزم الأزدي قال سَمِعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة البتة ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدّنيا ودام نظره إليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته كلّ يوم.

أقول: لعلّ المراد بزيارة الله في عرشه أن يكون لقوم من أهل الجنّة مكان من العرش من وصَل إليه يُسمّى زائِر الله كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام من حجّها فقد حجّ إليه وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّ معنى هذا الحديث زيارة أنبياء الله وحججه في الجنان وأنّ من زارهم فقد زار الله وقد وردت أحاديث كثيرة أن زيارة المؤمن وعيادتِه وإطعامه وكسوته منسوبة إلى أنها زيارة الله وموصُوفة بأنها عملت مع الله.

فصل: فيما نذكره مِن فضلِ الصّدقة والإستغفار في شهر شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله بإسناده إلى داوود بن كثير الرّقي قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن صوم شعبان فقلت له يا بن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان فقال الجنة والله فقلت يا بن رسُول الله ما أفضل ما يفعل فيه قال الصّدقة والإستغفار ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يُربّي أحدكم فصيله حتّى يُوافي يوم القيامة وقد صار مثل أحد. قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه في أماليه فيما رويناه بِإسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضال قال سمعت علي بن مُوسى الرِّضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

فصل: فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن قال في شعبان ألف مرّة **لا إلهَ إلاّ اللهُ ولا نعبُدُ إلاّ إيّاهُ مُخلِصينَ لَهُ الدين وَلَوْ كَره المُشرِكون** كتب الله له عبادة ألف سنة ومحى عنه ذنب ألف سَنة ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكُتِبَ عند الله صدّيقاً.

ذكر لفظ الإستغفار كل يوم من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى محمّد بن الحَسَن الصّفار من كتاب فضل الدّعاء بإسناده فيه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة **أستَغْفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّومُ الرّحمٰنُ الرَّحيمُ وأتوبُ إليهِ.** وفي رواية جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله **أستغفِرُ اللهَ الّذي لا إلهَ إلاّ هُو الرّحمٰنُ الرَّحيمُ الحَيُّ القَيُّوم وَأتوبُ إليهِ.** وفي رواية الصفّار: يكتب في الأُفق المُبين. قال قلت ما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم وَفي رواية جدّي الطُوسي زيادة: كتبه الله في الأُفق المُبين. ثمّ اتفقا في اللّفظ وزاد الطّوسي عدد نجوم السماء.

فصل: فيما نذكره من الدّعاء في شعبان مرويّ عن ابن خالويه

أقول: واسم ابن خالويه الحُسين بن محمد وكنيته أبو عبدالله وذكر النجاشي أنه كان عارِفاً بمذهبنا مَعَ علمه بعلوم العربية واللّغة وَالشعر وسكن بحلب وذكر محمّد بن النجار في التذييل وقد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل فقال عن الحسين بن خالويه كان إماماً أوحد أفراد الدّهر في كلّ قسم من أقسام العِلم والأدب وكان إليه الرِحلة من الآفاق وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها. قال إنّها مناجاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من وُلده عليهم السلام كانوا يدعُون بها في شهر شعبان **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ واسمَع دُعائي إذا دَعَوْتُكَ وَاسمَعْ نِدائي إذا نادَيتُكَ وَأقْبِلْ عَليَّ إذا ناجَيتُكَ فَقَد هَربتُ إليكَ وَوَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ مُستكيناً لَكَ مُتضرِّعاً إليكَ راجياً لِما لَديك ثوابي**[1] **وَتَعْلَمُ ما في نَفسي وَتَخْبُرُ حاجتي وَتَعرِفُ ضَميري وَلا يَخفَى عَلَيْكَ أمرُ مُنقَلَبي وَمَثوايَ وَما أُريدُ أن أُبدِىءَ بِهِ مِن مَنطِقي وَأتفوَّهَ بِه من طَلِبَتي وَأرجُوهُ لِعافِيَتي وَقَد جَرَت مَقاديرُكَ عَليَّ يا سَيّدي فيما يَكُونُ مِنّي إلى آخِرِ عُمْري مِن سَريرَتي وَعَلانِيَتي وبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيرِكَ زِيادَتي وَنقصي وَنَفْعي وَضَرّي إلهي إنْ حَرَمْتَني فَمَنْ ذا الّذِي يَرزُقُني وَإنْ خَذَلتَني فَمَن ذا الّذِي يَنصُرُني إلهي أعُوذُ بِكَ**

(١) في نسخة ثانية: تراني.

مِن غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إلهي إنْ كُنتُ غَيْرَ مُستأهِلٍ لِرحْمتِكَ فأنْتَ أهْلٌ أنْ تَجودَ عليَّ بِفضلِ سعَتِكَ الهي كَأني بِنفسي واقِفَةٌ بَين يَدَيكَ وَقَد أظلَّها حُسنُ توكُّلي عَلَيكَ فَقُلتَ ففعَلتَ ما أنْتَ أهلُهُ وَتغمَّدْتَني بِعفوِكَ إلهي إنْ عَفوتَ فَمن أولى مِنكَ بِذلكَ وَإن كان قد دَنى أجلي وَلَم يُدْنِنِي مِنكَ عَمَلي فَقَد جَعَلتُ الإقرارَ بالذّنبِ إليكَ وَسِيلَتي إلهي قَد جُرتُ عَلى نَفسي في النَّظَرِ لها فَلَها الويلُ إنْ لَم تَغفِرْ لها إلهي لم يَزَلْ بِرُّكَ عليَّ أيامَ حَياتي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي في مماتي إلهي كيفَ آيَسُ مِن حُسْنِ نظَرِكَ لي بَعد مماتي وأنْتَ لَم تُوَلِّني إلاّ الجميلَ في حياتي إلهي تَولَّ مِن أمري ما أنتَ أهلُه وَعُدْ عَليَّ بِفضْلِكَ عَلى مُذنبٍ قَد غمرَهُ جَهلُه إلهي قد سَترتَ عَليَّ ذُنُوباً في الدُّنيا وأنا أحوَجُ إلى سَتْرِها عَليَّ مِنكَ في الأُخرى إلهي قَدْ أحسَنْتَ إليَّ إذ لم تُظْهِرْها لأحدٍ مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ فَلا تَفضَحْني يَوم القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الأشهادِ إلهي جُودُكَ بَسَطَ أمَلي وَعفوُكَ أفضَلُ مِن عَمَلي إلهي فَسُرَّني بِلقائِكَ يَومَ تَقضي فيه بَين عِبادِكَ إلهي اعتذاري إليك اعتذارُ مَن لَم يَستَغْنِ عَن قَبُولِ عُذرِه فاقبَلْ عُذري يا أكرَمَ مَنِ اعتذَرَ إليه المُسيئُونَ إلهي لا تَرُدَّ حاجَتي ولا تُخيِّبْ طَمَعي وَلا تَقطعْ مِنكَ رَجائي وأملي إلهي لو أردْتَ هَواني لم تَهْدِني وَلو أردْتَ فَضيحتي لَم تُعافِني إلهي ما أظُنُّكَ ترِدُّني في حاجَةٍ قَدْ أفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبِها مِنكَ إلهي فَلَكَ الحَمدُ أبَداً أبداً دائِماً سَرْمَداً يَزيدُ ولا يَبيدُ كَما تُحِبُ وَتَرضى إلهي إن أخَذْتَني بِجُرمي أخَذتُكَ بِعفوِكَ وَإنْ أخَذْتَني بِذُنُوبي أخَذْتُكَ بِمغْفِرتِكَ وإنْ أدْخَلْتَنِي النّارَ أعْلَمْتُ أهْلَها أنّي أُحِبُّكَ إلهي إنْ كانَ قد صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي فَقَد كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ أمَلِيْ إلهي كَيفَ أنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بالخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كان حُسْنُ ظَنّي بِجُودِكَ أن تَقلِبَني بالنَّجاةِ مَرحُوماً إلهي وَقد أفنيتُ عُمري في شِرَّةِ السَّهوِ عَنكَ وَأبْلَيتُ شَبابي في سَكرة التباعُدِ مِنكَ إلهي فَلَم أستَيقِظْ أيام اغْتِرارِي بِك وَرُكُوني إلى سَبيلِ سَخَطِكَ إلهي وَأنا عَبدُكَ وابنُ عبدِكَ قائِمٌ بَين يَدَيكَ مُتوسّلٌ بِكَرَمكَ إلَيكَ إلهي أنا عبدٌ أتنصَلُ إليك مِمّا كُنتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِن قِلّةِ اسْتِحْيائي مِن نَظَرِكَ وَأطلُبُ العَفوَ مِنكَ إذ العَفوُ نَعتٌ لِكرمِكَ إلهي لم يَكُنْ لي حَوْلٌ فأنتقِلَ بِهِ عَن

معصيَتِكَ إلاّ في وَقتٍ أيقظْتَني لِمَحبّتِكَ وَكما أردتَ أن أكونَ كُنتُ فَشكَرتُكَ بإدخالي في كَرمِكَ وَلِتطْهيرِ قَلبي مِن أوساخِ الغَفْلةِ عَنكَ إلهي أُنظُرْ إليَّ نَظَرَ مَنْ ناديتَهُ فأجابَكَ واستعملتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأطاعكَ يا قَريباً لا يبعُدُ عن المُغتَرِّ به وَيا جواداً لا يَبْخَلُ عمَّن رَجا ثَوابَهُ إلهي هَبْ لي قَلباً يُدنيهِ مِنكَ شَوقُه وَلِساناً يُرفعُ إليك صِدْقُهُ وَنظراً يُقرّبُه مِنكَ حقُّه إلهي إنّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيرُ مَجهولٍ وَمَن لاذَ بِكَ غَيرُ مَخذولٍ وَمَن أقبَلْتَ عليه غَيرُ مَملُوكٍ إلهي إنّ مَنِ انْتَهجَ بِكَ لمُستنيرٌ وإنَّ مَن اعتصَم بِكَ لَمُستَجيرٌ وَقد لُذتُ بِكَ يا إلهي فَلا تُخيِّبْ ظَنّي مِن رَحمَتِكَ وَلا تَحجُبْني عن رأفَتِكَ إلهي أقِمْني في أهل وِلايَتِكَ مُقامَ مَن رَجا الزيادةَ مِن مَحبَّتِكَ إلهي وألْهِمْني وَلَهاً بذِكْرِكَ إلى ذِكرِكَ واجْعَلْ هِمَّتي في رَوْحِ نَجاحِ أسمائِكَ وَمَحلِّ قُدْسِكَ إلهي بِكَ عَلَيكَ إلاّ ألحقْتَني بِمحَلِّ أهل طاعتِكَ وَالمَثْوى الصّالِحِ مِن مَرضَاتِكَ فَإنّي لا أقدِرُ لِنَفسي دَفعاً ولا أمْلِكُ لَها نفعاً إلهي أنا عَبدُكَ الضعيفُ المُذنبُ وَمَملُوكُكَ المُنيبُ فَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنهُ وَجهَكَ وَحَجبَهُ سَهوُهُ عَن عَفوِكَ إلهي هَبْ لي كمالَ الإنقِطاعِ إليكَ وَأنِرْ أبصارَ قلُوبِنا بِضياءِ نَظَرِها إليكَ حَتّى تَخرِقَ أبصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتصِلَ إلى مَعدنِ العَظَمَةِ وَتَصيرَ أرواحُنا مُعلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إلهي وَاجعَلْني مِمَّنْ ناديتَهُ فَأجابَكَ وَلاحظْتَهُ فَصَعِقَ لِجلالِكَ فناجيتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً إلهي لَم أُسَلِّطْ عَلى حُسنِ ظَنّي قُنُوطَ الإياسِ وَلا انقطَعَ رَجائي مِن جَميلِ كَرَمِكَ إلهي إنْ كانَتِ الخَطَايا قَدْ أسْقطَتْني لَدَيكَ فَاصْفَحْ عَنّي بِحُسْنِ تَوكُّلي عَلَيكَ إلهي إنْ حَطَّتْني الذُّنُوبُ مِن مَكارِمِ لُطفِكَ فَقَد نَبَّهَني اليَقينُ إلى كَرمِ عَطفِكَ إلهي إنْ أنامَتْني الغَفلَةُ عَنِ الإستعدادِ لِلقائِكَ فَقَد نَبَّهتْني المَعرِفةُ بِكَرمِ آلائِكَ إلهي إنْ دعاني إلى النّارِ عَظيمُ عِقابِكَ فَقد دَعَاني إلى الجنَّةِ جَزيلُ ثَوابِكَ إلهي فَلَكَ أسأل وإلَيْكَ أبتهِلُ وَأرغَبُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تَجعَلَني مِمَّن يُديمُ ذِكرَكَ وَلا يَنقُضُ عَهدَكَ ولا يَغفُلُ عن شُكرِكَ وَلا يَستَخِفُّ بأمرِكَ إلهي وألْحِقْني بِنورِ عِزِّكَ الأبْهَجِ فَأكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَن سِواكَ مُنحَرِفاً وَمِنكَ خائفاً مُراقِباً يا ذا الجَلالِ والإكرامِ وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ رَسُولِهِ وآلِه الطّاهرينَ وَسَلَّم تَسْليماً كَثيراً.

ومن الدّعاء كل يوم من شعبان عند الزّوال ما رويناه بعدّة طرق إلى جدي أبي جعفر الطّوسي وَرَواه محمّد بن عليّ الطّرازي في كتابه ووجدناه بخطّه فقالا فيما رويا عن محمّد بن يحيى العطّار قال حدّثني أحمد بن محمّد السيّاري قال حدّثني العبّاس بن مجاهد عن أبيه قال كان عليّ بن الحُسين عليه السلام يدعو عند كلّ زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويُصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصلاة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ شَجَرةِ النُّبوّةِ وَموضِعِ الرّسالةِ وَمُختَلَفِ الملائِكةِ وَمعْدِنِ العِلمِ وأهلِ بَيْتِ الوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيةِ في اللُّجَجِ الغامِرةِ يَا مَنْ يَنْجُو مَنْ رَكِبَها ويَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها المُتقدّمُ لَهُم مارِقٌ وَالمتأخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ وَاللازِمُ لَهُم لاحِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ الكَهفِ الحَصينِ وَغِياثِ المُضطرّينَ وَالمساكِينِ وَمَلجَأِ الهارِبينَ وَمُنْجِي الخائِفينَ وَعِصْمَةِ المُعتَصِمينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمدٍ وآلِ مُحمَّدٍ صَلاةً كثيرةً طَيِّبَةً تكُونُ لَهُم رِضاً وَلِحَقّ مُحمَّدٍ وَآل مُحمَّدٍ صَلّى الله عليه وآلِه أداءً وَقضاءً بِحَولٍ مِنكَ وَقُوّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرينَ الأخيار الّذين أوجَبْتَ حَقَّهُم وَفرضْتَ طاعتَهُم وَوِلايتَهُم اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ اللَّهُمَّ وَاعمُرْ قَلبي بِطاعَتِكَ ولاتُخْزني بِمعْصِيَتِكَ وَارزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيهِ مِن رِزقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَليَّ مِن فَضلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدلِكَ وَأحْيَيتَني تَحتَ ظِلِّكَ وَهذا شهرُ نَبيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِه شَعبانُ الّذِي حَفَفْتَهُ بِالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ الّذي كان رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَليهِ وَآلِه يَدْأَبُ فِي صِيامِه وَقِيامِه في ليالِيهِ وأيّامِه بُخُوعاً لَكَ في إكرامِه وَإعظامِه إلى مَحَلِّ حِمامِهِ اللَّهُمَّ فَأعِنّا عَلى الإسْتِنانِ بِسُنَّتِه فيه وَنَيْلِ الشفاعَةِ لدَيْهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لي شَفيعاً مُشَفّعاً وَطريقاً إلَيْكَ مُهيَّعاً وَاجْعَلْني لَهُ مُتبِعاً حتّى ألقاهُ يَومَ القِيامَةِ عنّي راضِياً وَعن ذُنوبي غاضِياً وَقَد أوجَبْتَ لي مِنكَ الكَرامَةَ وَالرِّضوانَ وأنزلْتَني دارَ القَرارِ وَمحَلَّ الأخْيارِ.

فصل: فيما نذكره من فضل كلّ خميس في شعبان والصلاة فيه أقول إنما قدّمت هذا الفصل في عمل أوّل يوم من شعبان لجواز أن يكون أوّل الشهر الخميس

فيجده الإنسان مذكوراً فيه وإن لم يكن أوّل الشهر الخميس فيكون المطّلع عليه في أوائل أيامه ذاكراً له إذا وصل إليه ومحظوظاً في جملة مهامّه استظهاراً بذلك للعبادات وخوفاً من الغفلات ومن شواغل الأوقات وجدنا هذه الرّواية العظيمة الشأن في أعمال شعبان عن مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تتزيّن السموات في كلّ خميس من شعبان فتقول الملائكة إلهنا إغفر لصائمه وَأجِب دعائهم فمن صلّى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلّم صَلّى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة قضى الله له كلّ حاجة من أمر دينه ودنياهُ ومن صام فيه يوماً واحداً حرّم الله جسدهُ على النّار.

أقول: وَوَجدت في رِواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعَل الله تعالى له نصيباً فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدُّنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة.

فصل: فيما نذكرهُ مِن عمل الليلة الثّانية من شعبان وجدناه مرويّاً عَن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في الليلة الثانية من شعبان خمسين ركعة يقرأ في كُلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحد والمعوذتين مرّة يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين أن لا تكتبوا على عبدي سيئة إلى أن يَحول عليه الحول ويجعل الله تعالى له نصيباً في عبادة أهل السماء والأرض والّذي بَعثَني بالحق نبيّاً لا يجتنب قيام تلك الليلة إلا شقي أو منافق أو فاجر وذكر فضلاً كثيراً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صام يومين من شعبان حُطّت عنه السيّئة الموبِقة.

فصل: فيما نذكُره من عمل الليلة الثانية من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمساً وعشرين مرة قل هُو الله أحد فتح الله له يَوم القيامة ثمانية أبواب الجنة وأغلق عنه سبعة أبواب النّار وكساه الله ألف حلّة وألف تاج.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى

النبيّ ﷺ قال: ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع له سبعُون درجة في الجنان من دُرّ وياقوت.

فصل: فيما نذكره مِن عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه. إعلم أنّنا كنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما رويناه من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحُسين عليه أفضل الصلوات واجتهدنا في تسمية الكتب التي روينا ذلك فيها والرّوايات. وإنما نتبع الآن ما وجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان والعمل فيه بحسب الإمكان روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فقال عند ذكر شعبان اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى القسم بن العلا الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحُسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خَلَونَ من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدّعاء **اللَّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِحقِّ هذا المَولُودِ في هذا اليومِ الموعُودِ بِشهادَتِه قَبلَ استِهْلالِه وَولادَتِه بَكَتْهُ ملائِكَةُ السَّماءِ وَمَن فيها والأرضُ وَمَن عليها وَلَمّا يَطَأْ لاَبَتيها**[1] **قتيل العَبْرَة وَسَيدِ الأُسرَةِ المَمدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَومَ الكَرَّةِ المُعوَّضِ مِن قَتْلِه أنَّ الأئمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ في تُربَتِه والفَوزَ مَعَهُ في أوْبَتِهِ والأوصِياءَ مِن عِتْرَتِه بَعدَ قائِمِهِمْ وَغيْبَتِه حَتى يُدرِكُوا الأوتارَ وَيَثْأروا الثارَ وَيُرضُوا الجبَّارَ وَيَكُونُوا خَير أنصارٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِم مَعَ اختلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ اللَّهُمّ فَبِحقِّهِمْ إليكَ أتوَسَّلُ وَأسألُ سُؤال مُعترِفٍ مُقتَرِفٍ مُسيءٍ إلى نفسِه مِمّا فَرَّطَ في يَومِه وأمْسِهِ يَسألُكَ العِصمَةَ إلى مَحلِّ رَمْسِه اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِه وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ وَمَحلَّ الإقامَةِ اللَّهُمَّ وَكما أكرَمْتَنا بِمعرفَتِه فَأكرِمْنا بِزُلْفَتِه وَارزُقْنا مُرافقَتَهُ وَسابِقَتَهُ وَاجْعلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأمرِه وَيُكثِرُ الصَّلاةَ عَلَيهِ عِندَ ذِكرِه وَعَلى جَمِيعِ أوصِيائِهِ وأهلِ اصطِفائِه المَمْدودِينَ مِنكَ بالعدَدِ الإثْنَيْ عَشر النُّجومِ الزُهْرِ والحُجَجِ على جَمِيعِ البَشَرِ اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنا في هذا اليوم خَيرَ مَوهِبَةٍ**

(١) اللابة: الحرّة. وهي الأرض ذات الحجارة. والضمير في لابتيها إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها، أو إلى الأرض والمراد اللابتان المخصوصتان وعلى التقديرين المراد قبل مشيه عليه السلام على الأرض.

وأنْجِحْ لَنا فيه كُلَّ طَلِبَةٍ كما وَهَبتَ الحُسيْنَ لِمُحمَّدٍ جَدّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنحنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِن بَعدِه نَشهَدُ تُرْبَتهُ وَنَنتَظِرُ أوْبَتَهُ آمينَ ربَّ العالَمينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهوآخر دعاء دعا به الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم الكوثر: **اللَّهُمَّ أنتَ مُتعالي المكانِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَديدُ المِحَالِ غَنِيٌّ عَن الخلائِقِ عَريضُ الكِبْرِياءِ قادِرٌ على ما يَشاءُ قَريبُ الرَّحمَة صادِقُ الوَعْدِ سابِغُ النِعْمَةِ حَسنُ البلاءِ قَريبٌ إذا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابلُ التَوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إليكَ قادِرٌ على ما أرَدْتَ وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ وَشَكورٌ إذا شُكِرْتَ وذاكِرٌ إذا ذُكِرْتَ أدعُوكَ مُحتاجاً وأرغبُ إليكَ فَقيراً وَأفزَعُ إليْكَ خائِفاً وأبكي إليْكَ مَكْرُوباً وأستَعِينُ بِك ضَعيفاً وَأتوَكَّلُ عَليْكَ كافِياً أُحكم بَيْنَنا وبَينَ قَوْمِنا فإنَّهم غرُّونا وَخذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وقَتلُونا وَنَحنُ عِتْرَةُ نَبيّكَ وَوُلْدُ حَبيبِكَ مُحمّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الّذِي اصطَفَيْتَهُ بِالرّسالَةِ وائْتَمَنْتَهُ على وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِن أمْرِنا فَرَجاً وَمَخرَجاً بِرَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمين**(١).

قال ابن عيّاش سمعت الحسين بن عليّ بن سفين البزوفري أنّ أبا عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: ومن صلّى في الليلة الرّابعة من شعبان أربعين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمساً وعشرين مرّة قل هُو الله أحد كتب الله له بكلّ ركعة ثواب ألف ألف سنة وبنى له بكلّ سورة ألف ألف مدينة وأعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ صلوات

---

(١) الظاهر أنّا إذا دعونا بهذا الدعاء فلْندعُ بدل: فإنهم غرّونا، غرّوا مولانا وخذلوه وغدروا به ونحن شيعة عترة نبيّك. أو يترك الداعي هذه الفقرات ويقول بعد قوله. عليك كافياً، فاجعل لنا من أمرنا.. إلى آخر الدعاء.

الله عليه وآله قال ومن صام أربعة أيّام من شعبان وسّع الله عليه في الرّزق.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الخامسة من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسمائة مرة قل هو الله أحد فإذا سلم صلّى على النبيّ سبعين مرّة قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة وأعطاه الله بعدد نجوم السّماء مدينة في الجنّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام خمسة أيام من شعبان حبّب إلى العباد.

فصل: فيما نذكرهُ من عَمل الليلة السادسة وجدنا ذلك مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السادسَةِ مِن شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسين مرّة قل هُو الله أحد قبض الله روحه على السعادة ووسع عليه في قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله وأنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُوله.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ستّة أيّام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّابعة من شعبان[1] وجدناه مرويّاً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السّابعة من شعبان ركعتين بفاتحة الكتاب مرّة ومائة مرّة قُل هُوَ الله أحد وفي الرّكعة الثانية الحمد مرّة وآية الكُرسي مائة مرّة قال النبيّ ﷺ ما مِن مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة إلاّ استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه وكتب له كلّ يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي

---

(١) قال الشيخ في المصباح: روى صفوان الجمّال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: ولد أمير المؤمنين في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.

جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده وهمزه وغمزه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّة وخمس مرّات آمن الرَّسُول إلى آخره وخمس عشر مرّة قل هُو الله أحد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرّة وقل إنما أنا بَشر مِثلكُم مرة وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرجه الله من الدّنيا إلا طاهراً وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيّام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ثمانية أيّام من شعبان لم يخرج من الدّنيا حتّى يُسقى من حياض القُدس.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة التاسعة من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وعشر مرّات إذا جاء نصر الله والفتح حرّم الله جسده على النّار البتة وأعطاه الله بكلّ آية ثواب اثني عشر شهيداً من شهداء بدر وثواب العلماء.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام تسعة أيام من شعبان عَطَفَ عليه منكر ونكير عند ما يسئلانه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صَلّى في الليلة العاشرة من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي مرّة وإنّا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات فمن صلّى هذه الصلاة يقول الله لملائكته اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب ولا تغلقوا عنه أبد الأبد وغفر له ولأبويه ولجيرانه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام عشرة أيّام من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور.

فصل: فيما نذكرهُ من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات والّذي بعثني بالحق نبيّاً لا يصلّيها إلا مؤمن مُستكمل الإيمان وأعطاهُ الله بكلّ ركعة روضةً من رياض الجنّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور وقد تقدّم ذكره.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وألهاكم التكاثر عشر مرّات غفر الله تعالى له ذنوب أربعين سنة ورفع له أربعين درجة واستغفر له أربعون ألف ملك وله ثواب من أدرك ليلة القدر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي حعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام من شعبان اثني عشر يوماً زاره كلّ يوم في قبره تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صَلّى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والتّين والزيتون مرّة فكأنما أعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وأعطاهُ الله براءة من النّار ويرافق

محمّداً صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام.

أقول: وقد كنا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه الليالي البيض من شعبان وشهر رمضان فيؤخذ من ذلك المكان ويغتنم أوقات الإمكان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفر الله له ملائكة سبع سموات.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرّابعة عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من صلّى في الليلة الرّابعة عشر من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والعصر خمس مرّات كتب الله له ثواب المصلّين من لدن آدم إلى يوم القيامة وبعثه الله تعالى ووجهه أضوأ من الشمس والقمر وغفر له.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكرهُ في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان أُلهِمت الذئاب والسّباع حتّى الحيتان في البحور أن يستغفروا له.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان. إعلم أننا ذاكرون من أعمال هذه الليلة السعيدة بعض ما رويناه ورأيناه من العبادات الحميدة ونجعلُها بين يديك فاختر لنفسك ما قد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك فسيأتي وقت يُطوى فيه بساط الحياة بيد الوفاة ويُطوى فيه صحائف الأعمال فلا تقدر على الزيادة في الإقبال وإن توقفت نفسك عن العمل بجميع ما ذكرناه أو تكاسلت واشتغلت بما ضرّه أكثر من نفعه أو بما لابقاء لنفعه من شواغل دار الزّوال فحدّثها بما نذكره من المثال. فتقول ما تقول لو أنّ بعض ملوك دار الفناء أحضرَك مع الجُلساء وقدّم بين يديك خِلَعاً مختلفة السّعُود وأموالاً مختلفة النقود وكُتباً بأملاك وعقار وتواقيع بولايات صغار وكبار وأنت محتاج إلى شيء من هذه السعادات المبذولات فمهما كنت فاعلاً من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات فليكن اهتمامك بما

عرضه الله جلّ جلاله عليك وأحضره في هذه الليلة بين يديك من خِلَع دوام إقبالك وتمام آمالك ومساكنك الباقية التي تحتاج إليها والذخائر الّتي تعلم أنّك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدّنيا لك وعرَضه عليك وبقدر التّفاوت بين فناء المواهب الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة وإلا متى نشطت عند العاجل وكسلت عند الآجل فكأنك لست مصدّقاً بالبدل الرّاجح والرّسُول النّاصح وأنّك مصدّق بذلك المطلوب ولكنك سقيم بعيوب القلوب والذنوب فأنت كالمقيّد المحجوب أو المطرود المغلوب فاشتغل رحمك الله بدواء أسقامك وثبوت أقدامك.

فصل: فيما نذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين وجدنا ذلك مرويّاً عن داعي الله جلّ جلاله إلى امتثال مقاله محمّد صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في ليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشائين أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات وفي رواية أُخرى إحدى عشر مرّة فإذا فرغ قال يا ربّ اغفر لنا عشر مرّات يا رب ارحمنا عشر مرّات يا ربّ تُب علينا عشر مرّات ويقرأ قل هوالله أحد إحدى وعشرين مرّة ثمّ يقول **سُبحان الّذي يحيي الموتى ويُميتُ الأحياء وَهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدير** عشر مرّات **استجاب الله له وقضى حوائجهِ في الدّنيا والآخرة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكان في حفظ الله إلى قابل**.

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أُخرى في ليلة النصف من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال: الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرّة فإذا فرغت قلت **اللهُمَّ إنّي إليكَ فَقيرٌ ومِن عَذابِكَ خائِفٌ وَبِكَ مُستَجيرٌ رَبِّ لا تُبدّل إسمي وَلا تُغيِّرْ جسمي رَبِّ لا تُجهِدْ بَلائي ربِّ لا تُشْمِتْ بي أعدائي أعُوذُ بِعَفْوكَ مِن عِقابِكَ وَأعُوذُ بِرحْمتِكَ مِن عَذابِكَ وأعُوذُ بِرضاك مِنْ سَخَطِكَ وَأعوذُ بِكَ مِنكَ جَلّ ثَناؤُكَ أنْتَ كما أثنَيْتَ عَلى نَفسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ القائلونَ فيك** ثمّ ادع بما أحببت.

أقول: وروينا هذه الصّلاة بإسنادنا أيضاً إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فقال في إسنادها ما هذا لفظه وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام

ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصلّ أربع ركعات وذكر تمام الحديث.

فصل: فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنّها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لا يردّ فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا صلّى الله عليه وآله فاجتهدوا في الدّعاء والثناء على الله تعالى فإنّه من سبح الله تعالى فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة وهلّلهُ مائة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضّلاً على عباده قال أبو يحيى فقلت لسيّدنا الصادق عليه السلام وأي شيء أفضل الأدعية فقال: إذا أنت صَلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون واقرأ في الرّكعة الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد فإذا أنت سَلّمتَ قلتَ سُبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرّة والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة والله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة ثمّ قُلْ **يا مَن إليه يَلجأ العِبادُ في المُهِمّاتِ وَإليهِ يَفزَعُ الخَلْقُ في المُلِمّاتِ يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخفيّاتِ وَيا مَن لا يَخْفَى عليه خَواطِرُ الأوهَامِ وَتَصَرُّفُ الخَطَراتِ يا رَبَّ الخلائِقِ وَالبَريّاتِ يا مَنْ بِيدِهِ مَلَكوتُ الأَرَضينَ وَالسّمواتِ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَمُتُّ إليكَ بلا إلهَ إلاّ أَنْتَ فيا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ اجْعَلْني في هذِهِ اللّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إليهِ فرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ استِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتجاوَزْتَ عنْ سالِفِ خطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرتِهِ فَقدِ استَجَرْتُ بِكَ مِن ذُنُوبي وَلَجأتُ إليكَ في سَتْرِ عُيوبي اللّهُمَّ فَجُدْ عَليَّ بِكرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وتَغَمَّدْني في هذِهِ اللّيْلَةِ بِسابغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلني فيها مِن أوليائِكَ الّذين اجتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُم لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفوتَكَ اللّهُمَّ اجعَلْني مِمَّنْ سَعِدَ جِدُّهُ وَتَوفَّرَ مِنَ الخيراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ**

فغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أسلَفْتُ وَاعْصِمْني مِنَ الإزْدِيادِ في مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقرِبُني لَديكَ وَما يُزلِفُني عِندَكَ سَيِّدِي إليْكَ يَلجَأُ الهارِبُ وَمِنكَ يَلتَمِسُ الطّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُستَقيلُ التائِبُ أدَّبْتَ عِبادَكَ بالتكَرُّمِ وَأنْتَ أكرمُ الأكْرَمِينَ وَأمَرْتَ بالعَفْوِ عِبادَكَ وَأنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِن سابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنِي مِن جَزيلِ قَسَمِكَ في هذه اللَيْلَةِ لأهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْني في جُنَّةٍ مِن شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إن لم أكُنْ مِن أهلِ ذلِكَ فَأنْتَ أهلُ الكرَمِ والعَفوِ وَالمغْفِرَةِ جُدْ عَليَّ بِما أنتَ أهْلُهُ لا بِما أسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ وَتحَقَّقَ رَجائي لكَ وَعَلِقَتْ نَفسي بِكَرَمِكَ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأكرمُ الأكْرَمِينَ اللّهُمَّ وَاخْصُصْني مِنْ كَرمِكَ بِجزيلِ قِسَمِكَ وَأعوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقُوبتِكَ وَاغفِرْ لِيَ الذَّنبَ الذي يَحبِسُ عني الخَلْقَ وَيُضَيِّقُ عَليَّ الرِّزْقَ حَتّى أقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأنْعَمَ بِجزِيلِ عطائِكَ وَأسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ لُذتُ بِحَرَمِكَ وَتَعرَّضْتُ لِكرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بما سَألْتُكَ وَأنِلْ مَا التَمسْتُ مِنكَ أسألُكَ بِكَ لا بِشَيءٍ هُوَ أعظَمُ مِنكَ.

ثم تسجد وتقول عشرين مرّة يا رب يا الله سبع مرّات لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله سَبع مرّات ما شاء الله لا قُوَّةَ إلاّ بالله سَبع[١] مرّات لا قُوَّةَ إلاّ بالله عشر مرّات ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ وتسأل الله حاجتك فوالله لو سألتَ بها بعدد القطر لبلّغك الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه وفضله.

رواية أُخرى: في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء رواها محمّد بن علي الطّرازي في كتابه فقال ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة يا رَبِّ يا رَبِّ بِحَقِّ مُحمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَبع مرّات لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله سبع مرّات ما شاء الله عشر مرّات لا قُوَّةَ إلا بالله عشر مرّات ثمّ تُصلّي على النبيّ ﷺ وأهل بيته ما بدا لك ثمّ تصلّي بعد هذه الصلاة وقبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرّة قل هو الله أحد.

رواية أُخرى: في هذه السّجدة بعد هذا الدّعاء من كتاب محمّد بن علي

---

(١) في نسخة ثانية: عشر.

الطّرازي وروى محمد بن علي الطرازي في كتابه: إنّ مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام صلّى هذه الصّلاة ليلة النّصْف من شعبان ودعا بدعاء **يا مَنْ إليْهِ يَلجأُ العِبادُ في المُهِمّاتِ** إلى آخره ثمّ سجد فقال في سجوده **يا رَبِّ** عشرين مرّة **يا الله** سبع مرّات **يا ربَّ محمّد** سبع مرّات **لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله** عشر مرّات **ما شاء الله** عشر مرّات **لا قُوَّةَ إلا بِالله** عشر مرّات وممّا ذكره جدي أبو جعفر الطّوسي بعد السجدة التي رويناها عنه ما هذا لفظه.

وتقول: **إلهي تَعرَّضَ لَكَ في هذا اللّيْلِ المُتعَرِضونَ وَقَصَدَكَ فيه القاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلكَ وَمَعرُوفَكَ الطّالِبونَ وَلكَ في هذا الليلِ نَفَحاتٌ وَجوائزُ وَعطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلى مَن تَشاءُ مِن عِبادِكَ وَتَمنعُها مَنْ لَم تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ وَها أنا ذا عَبدُكَ الفَقيرُ إليْكَ المُؤَمّلُ فَضلَكَ وَمَعروفَكَ فإنْ كُنتَ يا مَولايَ تَفضَّلْتَ في هذِهِ اللّيْلَةِ عَلى أحدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدتَ عَلَيهِ بعائِدَةٍ مِن عَطفِكَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّيّبينَ الطّاهِرينَ الخَيِّرينَ الفاضِلينَ الذينَ أذْهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِجسَ وَطَهّرهُم تَطهيراً وَجُد عَليَّ بِطَوْلِكَ وَمعْرُوفِكَ يا رَبَّ العالَمينَ وَصَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ وآلِهِ خاتَمِ النَّبيّينَ وَآلِهِ الطّاهرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً إنَّ الله حَميد مَجيدٌ اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أمرْتَ فَاسْتَجِبْ لي كما وَعَدْتَ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ.**

فصل: فيما نذكره مِن صَلاة أربع ركعات أُخرى في ليلة النّصف من شعبان وجدناها في كتاب الطّرازي فقال ما هذا لفظه صَلاة أُخرى ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الإخلاص خمسين مرّة وإن شِئت قرأتها مائتين وخمسين مرّة فإذا سلّمت فقل **اللّهُمَّ إنّي إليكَ فَقيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ وَبِكَ مُستَجيرٌ رَبِّ لا تُبَدِّلِ اسمي رَبِّ لا تُغَيّرْ جِسمي وَلا تُجهِدْ بَلائي وَلا تُشْمِتْ بي أعدائي اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِعَفوِكَ من عُقوبَتِكَ وأعُوذُ بِرضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنكَ لا إلهَ إلاّ أنتَ جَلّ ثَناؤُكَ لا أُحْصي مِدْحَتَكَ وَلا الثّناءَ عَلَيكَ أنتَ كما أثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفوقَ ما يَقولُ القائلونَ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ**

وَافعَلْ بي كَذا وَكذا.

وروينا هذه الأربع ركعات وهذا الدّعاء بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي واقتصر في قراءة كلّ ركعة منها بالحمد مرّة وقُل هو الله أحد مائتين وخمسين مرّة ولم يذكر التّخيير.

وذكر الطّرازي بعد هذه الصّلاة والدّعاء فقال ما هذا لفظه: وممّا يُدعى به في هذه الليلة **اللّهُمَّ أنْتَ الحيُّ القَيّومُ العَليُّ العَظيمُ الخالِقُ الباريءُ المُحيي المُميتُ البَديءُ البَديعُ لَكَ الكَرمُ وَلَكَ الفَضْلُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلكَ الجُودُ وَلكَ الكرَمُ وَلكَ الأمرُ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ يا واحِدُ يا أحدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِد ولَمْ يُولَدْ وَلمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ واغفِرْ لِي وَارْحَمْني وَاكْفِني ما أهَمَّني وَاقضِ دَيْني وَوَسِّعْ عَليَّ رِزقي وارزُقْني فَإنكَ في هذه اللّيْلَةِ كُلَّ أمرٍ تَفْرُقُ وَمَن تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرزُقُ فَارزُقْني وَأنتَ خيرُ الرازِقِينَ فَإنّكَ قُلتَ وَأنْتَ خَيرُ القائِلينَ النّاطِقينَ وَاسْألوا اللهَ مِن فَضلِه فَمِنْ فَضْلِكَ أسألُ وإيّاكَ قَصدْتُ وابْنَ نَبيِّكَ اعتَمَدْتُ وَلكَ رَجَوتُ فَارحَمْني يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.**

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من شعبان من أمر عظيم وصَلاة مائة ركعة وذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات وضمان فاتح أبواب الرّحمات قال قال رسُول الله صلّى الله عليه وآله: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمّد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمّد فأقامني، ثمّ ذهب بي إلى البقيع فقال لي: ارفع رأسك فإنّ هذه ليلة تفتح فيها أبواب السّماء فيفتح فيها أبواب الرّحمة وباب الرّضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها يثبّت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السّنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلّها يا محمّد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوّع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر الله له ما تقدّم وما تأخّر يا محمّد من صلّى فيا مائة ركعة يقرأ في كلّ

ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرّات وفاتحة الكتاب عشراً وسبّح الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنّار وأُعطي بكلّ سورة وتسبيحة قصراً في الجنّة وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشرّكه في ثواب الشهداء وأعطاهُ الله ما يُعطي صائمي هذا الشّهر وقائمي هذه اللّيلة من غير أن ينقص من أجورهم شيء فأحيها يا محمّد وائمر أمّتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنّه ليلة شريفة وقد أتيتك يا محمّد وما في السماء ملك إلاّ وقد صفّ قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى قال فهم بين راكع وقائم وساجد وداعٍ ومكبّر ومستغفر ومسبّح يا محمّد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يُصلي وقاعد يسبّح وراكع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أُعطي ولا مستغفر إلاّ غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه من حُرِم خيرها يا محمّد فقد حُرِم وكان رسُول الله ﷺ يدعو فيها فيقول: **اللّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِن خَشيَتِكَ ما يَحولُ بَيْنَنا وبَيْنَ مَعصِيَتِكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبلّغُنا بِهِ مِن رِضوانِكَ وَمِنَ اليقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنيا اللّهُمَّ مَتِّعْنا بِأسْماعِنا وأبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا وَاجْعَلْها الوارِثَ مِنّا وَاجْعَلْ ثارَنا على مَنْ ظَلَمنَا وَانصُرْنا على مَن عادانا وَلا تَجعَلْ مُصيبَتَنَا في دِينِنا وَلا تَجعلِ الدُّنيا أكبرَ هَمِّنا وَلا مَبلَغَ عِلْمِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَينا مَن لا يَرْحَمُنا برَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِين.**

أقول: وقد مضى هذا الدّعاء في بعض مواضع العبادات وإنما ذكرنا هاهنا لأنّه في هذه ليلة نصف شعبان من المهمّات.

أقول: وفي رواية أُخرى في فضل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد مرّة وعشر مرات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث ولقد حدّثني ثلاثون من أصحاب محمّد ﷺ أنّه قال: من صلّى هذه الصّلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة وقضى له بكلّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ثمّ لو كان شقيّاً وطلب السّعادة لأسعده الله يمحو الله ما يشاء ويُثبِت وعِنده أمّ الكتاب ولو كان والداه من أهل النّار ودعا لهما أُخرجا من النّار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ومن صلّى هذه الصلاة قضى الله له كلّ حاجة طلب وأعدّ له في الجنّة ما لا عين رأت ولا أُذنَ سمعت والّذي بعثني

بالحقّ نبيّاً مَن صَلّى هذه الصّلاة يريد بها وجه الله تعالى جَعل الله له نصيباً في أجر جميع من عَبدَ الله تِلك الليلة ويأمر الكِرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحوا عنه السيئات حتى لا يبقى له سيّئة ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى منزله من الجنة ويبعث الله له ملائكة يصافحون ويسلّمون عليه ويحشر يوم القيامة مع الكرام البَرَرة فإن مات قبل الحول مات شهيداً ويشفّع في سبعين ألفاً من الموحّدين فلا يضعُف عن القيام تلك الليلة إلاّ شقيّ.

إن قيل: ما تأويل أنّ ليلة نصف من شعبان يقسّم الآجال والأرزاق وقد تظاهرت الرّوايات أن تقسيم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان.

فالجواب: لعلّ المراد أن قسمة الآجال والأرزاق التي يحتمل أن تمحى وتثبت ليلة نصف شعبان والآجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر أو لعلّ قِسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عبادِه ليلة القدر أو لعلّ قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النّصف من شعبان أن يكون معناه أن الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أنّ سلطاناً وَعد إنساناً أن يُقسّم عليه مالاً في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان فيصحّ أن يقال عن الليلتين إن ذلك قسم فيهما وروي عن السّيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من صَلّى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرّة قل هُو الله أحد لم يَمُتْ قلبه يوم يَموت القلوب ولم يَمُت حتّى يرى مائة ملكٍ يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشّرونه بالجنّة وثلاثون كانوا يعصمُونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنّهار وعشرة يكيدون من كاده.

فصل: فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بإسناده إلى مولانا علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا كان ليلة النّصف من شعبان فقومُوا ليلها وصُوموا نهارها فإن الله ينزل فيها من غروب الشمس إلى السماء فيقول ألا مستغفر فأغفِر له ألا مُسترزق فأرزقه حتى يَطلع الفجر.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات

ومائة ركعة رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رَحمه الله قال: قال رسُول الله ﷺ: من تَطهّر ليلة النّصف من شعبان فأحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثمّ خرج إلى مصلاه فَصَلّى العشاء الآخرة ثم صَلّى بعدها ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد وثلاث آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها ثمّ يقرأ في الرّكعة الثانية الحمد وقل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرّات وقل هو الله أحد سبع مرّات ثم يُسلّم ويُصلّي بعدها أربع ركعات يقرأ في أوّل ركعة يسّ وفي الثانية حمّ الدّخان وفي الثالثة المّ السجدة وفي الرابعة تبارك الملك ثمّ يصلّي بعدها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرّات والحمد لله مرّة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إمّا في عاجل الدّنيا أو آجل الآخرة ثمّ إن سَأل أن يراني من ليلته رآني.

فصل: فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رُويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسُول الله ﷺ عند بعض نسائه.

وروى الزمخشري في كتاب النابق[1] أن أمّ سلمة تبعت النبيّ ﷺ فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها ولم يذكر الدّعوات ثمّ قال الطّوسي في رواية الصادق عليه السلام فلمّا انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشها فلمّا انتبهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه وقامت وتلففت بشملتها وأيم الله ما كان قزّاً ولا كِتاناً ولا قطناً ولكن كان سُداه شعراً ولحمته أوبار الإبل فقامت تَطلبُ رسُول الله ﷺ في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب متليّط بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده وهو يقول **سَجَد لَكَ سَوادي وخيالي وَآمَنَ بِكَ فُؤادي هذه يَدايَ وَما جَنيْتُهُ عَلى نفسي يا عَظيمُ تُرجى لِكُلِّ عَظيمٍ إغْفِرْ لِيَ العَظيمَ فَإنَّهُ لا يَغفرُ الذَّنْبَ العَظيمَ إلاّ الرَّبُّ العَظيمُ.**

(١) في نسخة ثانية: الفائق.

ثمّ رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعته يقول **أعُوذُ بِنُورِ وَجهِكَ الكَرِيم الّذي أضاءَتْ لَهُ السّمواتُ والأرَضونَ وَانكشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمر الأوّلينَ والآخِرينَ مِن فُجَاءَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ ومِنْ زوال نِعْمتِكَ اللّهُمّ ارزُقْني قلْباً تقياً نقِياً ومِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً لا كافِراً ولا شقِياً** ثم عفر خديه في التراب فقال: **عفَّرْتُ وَجْهي في التراب وحقٌّ لي أنْ أسْجُدَ لَكَ.** فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله ﷺ فراشها وإذا لها نفس عالٍ فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معربي كلب وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة.

فصل: فيما نذكره في رواية أُخرى لسجدات ودعوات عن النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه رواها عن بعض نساء النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في ليلته التي كان عندي فيها فانسلّ من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة فظننت أنه في بعض حجر نسائه فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه وهو يقول: **أصبَحْتُ إليكَ فقيراً خائِفاً مُسْتَجيراً فلا تُبدِّلِ اسْمي ولا تُغيِّرْ جِسْمي ولا تُجْهِدْ بَلائي واغفِرْ لي.** ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعته يقول: **سَجَدَ لكَ سوادي وخيالي وآمَنَ بكَ فؤادي هذه يداي بما جَنَيْتُ على نفسي يا عظيمُ تُرْجَى لكلِ عظيمٍ إغفِرْ لي ذَنْبِيَ العظيمَ فإنه لا يغفِرُ العظيمَ إلاّ العظيمُ.** ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعته يقول: **أعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وأعوذُ بمعافاتِكَ مِنْ عقوبتِكَ وأعوذُ بِكَ منكَ أنتَ كما أثنيْتَ على نفسِكَ وفوق ما يقولُ القائلُون** ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال: **اللّهمَّ إنّي أعوذُ بنورِ وجهكَ الذي أشرقَتْ له السمواتُ والأرضُ وقَشَعَتْ به الظلماتُ وصَلُحَ بهِ أمرُ الأوّلينَ والآخِرينَ أن يَحُلَّ عليَّ غضبُكَ أو يَنْزِلَ عليَّ سَخَطُكَ أعوذُ بكَ من زوال نِعْمتِكَ وفُجْأة نَقِمَتِكَ وتَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَجَميعِ سَخَطِكَ**

لَكَ العُتْبى فيما استَطَعْتُ ولا حَولَ وَلا قُوَّة إلاّ بِكَ قالت فلمّا رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحوالمنزل فأخذني نفس عال ثمّ إنّ رسول الله ﷺ اتبعني فقال ما هذا النّفس العالي قالت قلت كنت عِندك يا رسُول الله فقال أتدرين أي ليلة هذه هذه ليلة النِصف من شعبان فيها تُنسخ الأعمال وتقسّم الأرزاق وتُكتَب الآجال ويغفر الله تعالى إلاّ لمُشرك أو مشاجن أو قاطع رحم أو مُدمِنِ مُسكر أو مُصرٍ على ذنب أو شاعر أو كاهن.

فصل: فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي عليه السلام في ليلة النِصف من شعبان وما يفتح الله جل جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللّسان. إعلم أنّا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشّريفة وروينا ما يتعلّق بها في فصول لطيفة فذكرنا فصلاً في كشف شراء والدته عليها أفضل التحيّات وفصلاً في حديث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجيران ومرّ ههنا من نساء بولدها العظيم الشّأن عليه أفضل الصّلوات وفصلاً في حديث عرض مولانا الإمام الحسن العسكري لولده المهديّ صَلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة أيام على من يَثق به من خاصّته الصّالحين لِحفظ أسرار الإسلام وفصلاً فيمن يشير هَا هنا صلوات الله عليه بولادة المهديّ عليه السلام وفصلاً بذكر العقيقة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزاً ولحماً. وفصلاً فيمن أهدى إليه مولانا الحسن العسكريّ رأساً من جملة الغنم المتقرّب بذبحها لأجل عقيقة الولادة التي شهد المعقول والمنقول بمدحها وفصلاً في حديث إقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلاً في حياته يكون في خدمة مولانا المهديّ عليه السلام بعد انتقال والده إلى الله جلّ جلاله ووفاته وأوضحنا تحقيق هذه الأحوال بما لم أعرف أنّ أحداً سبقنا إلى كشفها كما رتبناه من صدق المقال.

فصل: فيما نذكره أنّ مولانا المهدي عليه السلام ممن أطبق أهل الصدق ممّن يُعتمد على قوله بأنّ النبيّ جدّه ﷺ بشر الأمّة بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برياسته ودولته وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر به نبيّ سابق ولا وصي لاحق ولا بلغ إليه ملك سُليمان عليه السلام الّذي حكم في ملكه على الإنس والجنّ لأن سليمان عليه السلام لمّا قال **﴿هب لي مُلكاً لا يَنبغي لأحدٍ مِن بعدي إنكَ أنتَ الوَهاب﴾** ما قيل له قد أجبنا سؤالك في أنّا لا نُعطي أحداً من بعدك أكثر منه في سبب

من الأسباب إنّما قال الله جلّ جلاله ﴿فَسخّرنا لَهُ الرّيحَ تَجري بِأمره رُخاءً حيث أصاب وَالشّياطينَ كُلَّ بنّاءٍ وَغوّاصٍ وَآخَرينَ مُقرَّنين في الأصفادِ﴾ وَالمُسلمون مجمعون على أنّ محمّداً ﷺ سَيّد المُرسَلين وخاتم النبيّين أُعطي من الفضل العظيم والمكان الجسيم ما لم يعط أحد مِن الأنبياء في الأزمان ولا سُليمان ومن البيان على تفصيل منطق اللِسان والبيان أنّ المهديّ عليه السلام يأتي في أواخر الزمان وقد تهدّمت أركان أديان الأنبياء ودرست معالم مراسم الأوصياء وطمسَت آثار أنوار الأولياء فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً فَبَعَث الله جلّ جلاله رَسُوله محمّداً ﷺ ليجدّد سائر مراسم الأنبياء والمُرسَلين ويحيي به معالم الصّادقين من الأوّلين والآخرين ولم يبلغ أحد منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بِعَدَدِ رؤسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه وقد ذكره أبو نعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين وذكر ابن المنادي في كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة أمين وذكره أبو العليّ الهمداني وله المقام المكين وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام أموره عن سيّد المُرسلين ﷺ ما لم يبلغ إليه أحد من العالمين وذلك من جملة آيات خاتم النبيّين وتصديق ما خصّه الله جلّ جلاله إليه أنّه من فضله في قوله جلّ جلاله ﴿لِيُظهِرهُ على الدّين كُلِّهِ﴾.

أقول: فينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المُسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمّد ﷺ وبشّر به المسعودين من أمته كما لو كان المُسلمُون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم وأشرفت عليهم جيوش أهل عداواتهم وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها ويُعطي كلّ نفس ما تستحقّه من سبقها ويَبسُط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف مكمّل الألطاف مجمل الأوصاف ويجلس الجميع عليه إجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلاس الملك الرّحيم الكريم لِمن تحت يديه ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات ما يشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وَلْيَقم كلّ إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما مَنَّ الله عزّ

وجلّ عليه بهذا السُلطان وأنّه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعُدوان ومدّ سرادقات السّعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السّموات وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الّذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمةً لرسُوله ﷺ الّذي كان سبب هذه الولادة والسّعادة وشرف رياستها وخدمةً لآبائه الطاهرين الّذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامة حُرمَتها وخدمةً له صلوات الله عليه كما يجب على الرّعيّة لمالك أزمّتها والقيِّم لها باستقامتها وإدراك سعادتها ولست أجد القُوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة الرّضيّة إلا بقوّة من القدرة الرّبانية فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والاجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدّعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولُود العَظيم المكان ليلة النّصف من شعبان وهو اللهُمَّ بِحَقِّ لَيلَتِنا هذِه وَمولودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوعودِهَا الّتي قَرَنْتَ إلى فَضْلِها فضلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدقاً وَعَدلاً لا مُبدِّلَ لِكلِماتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لآياتِكَ نُورُكَ المُتألِّقُ وَضياؤكَ المُشرِقُ وَالعَلَمُ النّورُ في طَخْياءِ الدّيْجورِ الغائبُ المَستورُ جَلَّ مَوْلدُهُ وَكَرُمَ مَحْتَدُهُ وَالملائكَةُ شُهَّدُهُ وَالله ناصِرُهُ وَمؤيِدُهُ إذا آنَ ميعادُهُ وَالملائِكَةُ أمدادُهُ سَيفُ اللهِ الّذي لا يَنْبُو ونُورُهُ الّذي لا يَخْبُو وذو الحِلْمِ الّذي لا يصْبُو مَدارُ الدَّهْرِ وَنَواميسُ العَصْرِ وَوُلاةُ الأمْرِ وَالمُنزَّلُ عَلَيهِمُ الذِّكْرُ وما يَنزلُ في ليْلَةِ القَدْرِ وأصحابُ الحَشْرِ والنّشْرِ تَراجِمَةُ وَحْيِهِ ووُلاةُ أمْرِهِ وَنَهْيِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم المَسْتُورِ عَنْ عوامِلِهِمْ[1] وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِه وَاكْتُبْنا في أعوانِهِ وَخُلصَائِهِ وَأحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ وَمِنَ السّوءِ سالِمِينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ وَصلّى الله على مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالمُرسَلينَ وعَلى أهلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِترتِهِ النّاطِقينَ وَالعَنْ جَميعَ الظّالمينْ واحكُمْ بيْنَنا وَبينَهُم يا أحكَمَ الحاكِمينْ.

(١) في نسخة ثانية: عوالمهم.

ومن الدّعوات: في هذه الليلة ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسيّ رضي الله عنه قال روي أن كُميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعُو بهذا الدّعاء في ليلة النصف من شعبان.

أقول: ووجدت في رواية أُخرى ما هذا لفظها قال كُميل بن زياد كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعَه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عزّ وجلّ ﴿فيها يُفرَقُ كُل أمر حكيم﴾ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان؛ والّذي نفسُ عَليّ بيده إنّه ما مِن عبد إلاّ وجميع ما يجري عليه من خير وشرّ مقسوم له في ليلة النّصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب فلمّا انصرَفَ طَرقْتُهُ ليلاً فقال عليه السلام ما جاء بك يا كميل قلت يا أمير المؤمنين دعاء الخضر فقال: إجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدّعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تكفَ وتنصر وتُرزق ولن تعدم المغفرة يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجودَ لك بما سألت.

ثم قال اكتب: **اللّهُمَّ إني أسألُكَ بِرَحْمتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِقُوَّتِكَ الّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ وخَضَعَ لهَا كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ لهَا كُلّ شَيْءٍ وَبِجبَروتِكَ الّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شيءٍ وَبِعزَّتِكَ الّتي لا يَقومُ لها شَيْءٌ وَبِعَظمتِكَ الّتي مَلأَتْ أركانَ كُلِّ شَيءٍ وَبِسُلطانِكَ الّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ وبِوَجهِكَ الباقي بَعْدَ فَناء كُلِّ شَيءٍ وبِأسمائِكَ الّتي غَلَبَتْ أركانَ كُلِّ شَيءٍ وَبِعلمِكَ الّذي أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ وَبِنُورِ وَجهِكَ الّذي أضاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أوَّلَ الأوَّلينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ التي تَهتِكُ العِصَمَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تُنزِلُ النِّقَمَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَحبِسُ الدُّعاءَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُنزِلُ البَلاء اللّهُمَّ اغفِرْ لي كُلَّ ذَنبٍ أذنبتُهُ وَكُلَّ خَطيئَةٍ أخطأتُها اللّهُمَّ إنّي أتَقرَّبُ إليكَ بِذِكرِكَ وَأستَشفِعُ بِكَ إلى نَفسِكَ وَأسألُكَ بِجودِكَ أن تُدْنِيَني مِن قُربِكَ وأن تُوزِعَني شُكرَكَ وأن تُلهِمَني ذِكْرَكَ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتذَلِّلٍ خاشِعٍ أن تُسامِحَني وَتَرحَمَني وَتَجعَلَني**

بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وفي جَميعِ الأحوالِ مُتواضِعاً اللّهُمَّ وأسألُكَ سُؤالَ مَنِ اشتَدَّتْ فاقَتُهُ وَأنزلَ بِكَ عِندَ الشَدائِدِ حاجَتَهُ وَعَظُمَ فيما عِندَكَ رَغبَتُهُ اللّهُمَّ عَظُمَ سُلطانُكَ وعَلاَ مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهرَ أمرُكَ وَغلَبَ جُندُكَ وَجرَتْ قُدرَتُكَ وَلا يُمكِنُ الفِرارُ من حُكومَتِكَ اللّهُمَّ لا أجدُ لِذُنوبي غافراً ولا لِقَبائِحي ساتِراً وَلا لِشَيءٍ مِن عَمَلي القَبيحِ بالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيرُكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمتُ نَفسي وَتَجرَّأتُ بِجَهْلي وَسَكنتُ إلى قَديمِ ذِكرِكَ لي وَمَنِّكَ عَليَّ اللّهُمَّ مَولايَ كم من قَبيحٍ سَتَرتَهُ وَكم مِن فادِحٍ مِن البلاءِ أقلْتَهُ وَكمْ مِن عِثارٍ وَقيْتَهُ وَكَم مِن مَكروهٍ دَفعتَهُ وَكم مِن ثناءٍ جميلٍ لسْتُ أهلاً له نَشَرتَهُ اللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وأفْرَطَ بي سُوءُ حالي وَقَصُرَتْ بي أعمالي وَقعَدَتْ بي أغلالي وَحَبَسَني عن نَفعي فَقْدُ أمَلي وَخَدَعَتْني الدُّنيا بِغرُورِها وَنَفسي بِخيانَتِها وَمِطالي[1] يا سَيّدي فَأسألُكَ بِعزَّتِكَ ألاّ يَحجُبَ عَنكَ دُعائي سُوءُ عَملي وَفِعالي وَلا تَفْضَحْني بِخفِيِّ ما اطّلَعْتَ عَلَيهِ مِن سِرّي ولا تُعاجِلْني بالعُقوبةِ على ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِن سُوءِ فِعْلي وَإساءَتي وَدَوامِ تَفريطي وَجهالَتي وَكثرةِ شَهواتي وَغفلَتي وَكُنِ اللّهُمَّ بِعزَّتِكَ لي في كُلِّ الأحوالِ رَؤوفاً وَعَليَّ في جَميعِ الأُمُور عَطوفاً إلهي وَرَبّي مَن لي غَيرُكَ أسألهُ كَشفَ ضُرّي والنَّظَرَ في أمري إلهي وَمَولايَ أجريْتَ عَليَّ حُكماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفسي وَلَم أحْترِسْ فيه مِن تزيينِ عَدوّي فَغرَّني بِما أهوى وأسعَدَهُ على ذلِكَ القَضاءُ فَتجاوَزتُ بِما جَرى عَليَّ مِن ذلِكَ مِن نقضِ حُدُودِكَ وَخالَفتُ بَعضَ أوامِرِكَ فَلَكَ الحَمدُ عَليَّ في جميعِ ذلكَ ولاَ حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيه قَضاؤُكَ وألزَمني فيه حُكْمُكَ وَبلاؤكَ وَقَد أتيتُكَ يا إلهي بعْدَ تَقصيري وَإسرافي عَلى نَفسي مُعتَذِراً نادِماً مُنكسِراً مُستَقيلاً مُستَغفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذعِناً مُعترِفاً لا أجِدُ مَفرّاً مِمّا كان مِنّي ولا مَفزَعاً أتوَجَّهُ إليهِ في أمري غيرَ قَبولِكَ عُذْري وإدخالِكَ إيّايَ في سِعَةٍ مِن رَحمتِكَ إلهي فَاقبلْ عُذري وَارحمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِن شَدِّ وِثاقي يا رَبِّ إرحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي

(١) في نسخة ثانية: بحمايتها ومطالبي.

وَدِقَّةَ عَظمي يا مَنْ بدَأَ خَلْقي وذِكْري وَتربيتي وَبِرّي وَتَغذِيَتي هَبْني لابتِداءِ كَرمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ إلهي سَيِّدي وَرَبّي أتُراكَ مُعذِبي بالنّارِ بعد تَوحيدِكَ وَبعدَ ما انْطوى عليهِ قَلبي مِن مَعرفَتِكَ ولَهِجَ بِهِ لِساني مِن ذِكرِكَ وَاعتَقدهُ ضَميري مِن حُبِّكَ وبَعْدَ صِدقِ اعْترافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبيّتِكَ هَيهاتَ أنتَ أكرمُ مِن أن تُضَيِّعَ مَن رَبَّيْتَهُ أو تُبعِّدَ مَن أدنيْتَهُ أو تُشَرِّدَ مَن آويْتَهُ أو تُسلِمَ إلى البَلاءِ مَن كَفَيتَهُ وَرَحِمتَهُ وَلَيتَ شِعري يا سَيّدي وَإلهي وَمولايَ أتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمتِكَ ساجِدةً وعَلى ألسُنٍ نَطقَتْ بِتوحيدِكَ صادِقةً وَبِشُكرِكَ مادِحَةً وَعَلى قُلوبٍ اعترَفتْ بِإلهيّتِكَ مُحقّقةً وَعلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حتى صارَتْ خاشِعَةً وعَلى جوارِحَ سَعَتْ إلى أوطانِ تَعبُّدِكَ طائِعةً فأشارَتْ بِاستِغفارِكَ مُذْعِنَةً ما هكذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفضلِكَ عَنكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وأنتَ تَعلمُ ضَعْفي عن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدّنيا وَعقوباتِها وَما يَجري فيها مِنَ المكارِهِ عَلى أهلِها عَلى أنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمكرُوهٌ قَليلٌ مَكثُهُ يَسيرٌ بَقائُهُ قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكيْفَ احْتِمالي لِبلاءِ الآخِرَةِ وَجَليلِ وُقوعِ المَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مُقامُهُ وَلا يُخفَّفُ عن أهلِه لأنَّهُ لا يَكُونُ إلاّ عن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وسَخَطِكَ وَهذا ما لا تَقومُ لَهُ السَّمواتُ والأرْضُ يا سَيّدي فَكيفَ لي وَأنا عَبدُكَ الضَعيفُ الذَليلُ الحَقيرُ المِسكِينُ المُستكينُ يا إلهي وَرَبّي وَسَيّدي وَمولايَ لأيِّ الأُمُورِ إليْكَ أشكُو وَلِما مِنها أضِجُّ وَأبكي لأليمِ العذابِ وَشِدَّتِه أمْ لِطولِ البلاءِ وَمُدَّتِه فَلَئِنْ صَيَّرْتَني في العُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ وَجَمعْتَ بَيني وبيْنَ أهلِ بَلائِكَ وَفرَّقْتَ بَيني وَبيْنَ أحِبّائِكَ وأوليائِكَ فَهَبْني يا إلهي وَسَيّدي وَموْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ على عذابِكَ فكيفَ أصبرُ على فِراقِكَ وَهَبْني صَبرتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكيفَ أصبرُ عَنِ النَّظرِ إلى كَرامَتِكَ أم كَيف أسكُنُ في النّارِ وَرَجائي عَفوُكَ فَبِعزَّتِكَ يا سَيّدي وَمَولايَ أُقسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَركْتَني ناطِقاً لأضِجَّنَّ إليكَ بَينَ أهلِها ضَجيجَ الآملينَ ولأصرُخَنَّ إليكَ صُراخَ المُستَصْرِخينَ وَلأبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الفاقِدينَ ولأُنادِيَنَّكَ أين كُنتَ يا وَلِيَّ المُؤمنينَ يا غايَةَ آمالِ العارفينَ يا غِياثَ المُستَغيثينَ يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ وَيا إلَهَ العالَمينَ أفتُراكَ سُبحانَكَ يا إلهي وَبِحمدِكَ تَسمعُ فيها صوتَ

عَبدٍ مُسلمٍ يُسجَنُ[١] فيها بِمخالفَتِهِ وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعصيَتِهِ وَحُبِسَ بَين أطباقِها بِجُرْمِهِ وَجريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إليكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحمتِكَ وَيُناديكَ بِلسانِ أهلِ تَوحيدِكَ وَيتوسَّلُ إليْكَ برُبُوبيَّتِكَ يا مَولايَ فَكيفَ يبقى في العذابِ وَهُوَ يَرجُو ما سَلفَ مِن حِلمِكَ أم كيفَ تُؤلِمُهُ النَارُ وَهُوَ يأمُلُ فَضلَكَ وَرحْمتَكَ أم كيف يُحرِقُهُ لَهَبُهَا وأنت تَسمَعُ صَوتَهُ وَتَرى مَكانَهُ أم كيفَ يشتَمِلُ عَلَيهِ زَفيرُها وأنتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أم كَيفَ يَتغلغل[٢] بين أطباقها وَأنتَ تَعْلَمُ صِدقَهُ أم كَيفَ تَزجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُو يُناديكَ يا رَبَّهُ أم كَيفَ يَرجو فضلَكَ في عِتقِهِ مِنها فَتترُكُهُ فيها هَيهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلا المَعروفُ مِن فَضلِكَ ولا مُشْبِهٌ لِما عاملتَ به المُوحِّدينَ مِن بِرِّكَ وَإحسانِكَ فَباليقينِ أقطَعُ لَولا ما حَكمْتَ بِهِ مِن تَعذيبِ جاحِديكَ وَقَضَيتَ به مِن إخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعلْتَ النّارَ كُلَّها بَرداً وَسَلاماً وَما كان لأحدٍ فيها مَقرّاً وَلاَ مَقاماً لكنّكَ تَقَدَّسَتْ أسماؤكَ أقسمْتَ أن تَملأها مِنَ الكافِرينَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجمعينَ وأن تُخلِّدَ فيها المُعانِدينَ وَأنتَ جَلَّ ثناؤكَ قُلتَ مُبتدِئاً وَتَطوَّلْتَ بِالإنعامِ مُتكرِّماً أفَمنْ كان مُؤمِناً كَمن كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ إلهي وَسَيِّدي فَأسألُكَ بالقُدرَةِ الّتي قَدَّرْتَها وبِالقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلبْتَ مَن عَلَيْهِ أجْريْتَها أن تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرمٍ اجْتَرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أذنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبيحٍ أسرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهلٍ عَمِلتُهُ كَتَمتُهُ أو أعلَنتُهُ أخفيتُهُ أو أظهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أمرْتَ بِإثباتِها الكِرامَ الكاتِبينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفظِ ما يَكُونُ مِنّي وَجَعلْتَهُم شُهُوداً عَليَّ مَعَ جَوارِحي وَكُنتَ أنْتَ الرَّقيبَ عَليَّ مِن وَرائِهِم وَالشاهِدَ لِما خَفِيَ عَنهُم وَبِرَحمتِكَ أخْفَيْتَهُ وَبِفضلِكَ سَترتَهُ وأن تُوفِّرَ حَظّي مِن كُلِّ خَيرٍ أنزَلْتَهُ أو إحْسانٍ فَضَّلتَهُ أو بِرٍّ نَشَرْتَهُ أو رِزقٍ بَسطتَهُ أو ذَنْبٍ تَغفِرُهُ أو خطأٍ تَستُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا إلهي وَسَيدي وَمَولايَ وَمالِكَ رِقّي يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي يا عَليماً بِفَقْري وَمَسكنَتي يا خَبيراً بِفَقري وَفاقَتي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أسألُكَ بِحَقِكَ وَقُدْسِكَ وأعظَمِ صِفاتِكَ وَأسمائِكَ أن

---

(١) في نسخة ثانية: يُسْجَرُ.

(٢) في نسخة ثانية: يتقلقل.

تَجعلَ أوقاتي مِنَ الَّليل والنّهار بِذِكرِكَ مَعمُورةً وبِخِدمتِكَ مَوصُولةً وأعمالي عندَكَ مَقبولةً حَتّى يَكونَ أعمالي وَإرادتي كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالي في خِدمَتِكَ سَرمَداً يا سَيّدي يا مَن إليه مُعوَّلي يا مَن إليهِ شَكَوتُ أحوالي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَقوِّ عَلَى خِدمَتِكَ جَوارِحي واشْدُدْ عَلى العزيمَةِ جَوانحي وَهَبْ لِيَ الجِدَّ في خَشيَتِكَ وَالدَّوامَ في الإتصالِ بِخدمتِكَ حَتّى أسرَحَ إليكَ في ميادِينِ السّابقينَ وأُسْرِعَ إليكَ في المُبارزينَ وأشتاقَ إلى قُربِكَ في المُشتاقِينَ وَأدنُوَ مِنكَ دُنُوَّ المخلِصِينَ وَأخافَكَ مَخافَةَ المؤمِنينَ وَأجتَمِعَ في جَوارِكَ مَعَ المُؤمِنينَ اللّهُمَّ وَمَنْ أرادني بسوءٍ فَأرِدْهُ وَمَن كادَني فَكِدْهُ وَاجْعَلْني مِنْ أحْسَنِ عِبادِكَ نَصيباً عِندَكَ وَأقربِهِمْ مَنزِلَةً مِنكَ وأخَصِهِمْ زُلفَةً لدَيْكَ فإنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلا بِفضلِكَ وَجُدْ لي بِجُودِكَ وَاعطِفْ عَليَّ بِمجدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحمَتِكَ وَاجعَلْ لِساني بِذكْرِكَ لَهِجاً وَقَلبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَليَّ بِحُسْنِ إجابَتِكَ وَأقِلْني عثرَتي وَاغفِرْ زَلَّتي فَإنَّكَ قَضَيتَ عَلى عِبادِكَ بعبادتِكَ وَأمرتَهُم بِدُعائِكَ وَضَمِنتَ لَهُمُ الإجابَةَ فإليْكَ يا رَبِّ نَصَبتُ وَجهي وَإليكَ يا رَبِّ مَدَدتُ يَدي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي وَبلِّغْني مُنايَ وَلا تَقطَعْ مِن فَضلِكَ رَجائي وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنّ والإنسِ مِن أعدائي يا سَريعَ الرِّضا إغفِرْ لِمنْ لا يَملِكُ إلاّ الدُّعاءَ فَإنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ يا مَنِ اسمُهُ دَواءٌ وَذِكرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِناً إرحَمْ مَنْ رأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ يا سابِغَ النِّعمِ يا دافِعَ النِّقَمِ يا نُورَ المُستَوحِشينَ في الظُّلَمِ يا عالِماً لا يُعلَّمُ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَلْ بي ما أنتَ أهلُه وَصلَّى اللهُ على مُحمَّدٍ والأئمَّةِ المَيامينِ مِن آلِهِ وَسلَّمَ تَسليماً.

أقول: وَممّا يُعمل ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ما رُويناه عن أبي القاسم رَحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلا يقرأ ألف مرّة قل هُو الله أحد ويستغفر الله ألف مرّة ويحمد الله ألف مرّة ثم يَقوم فيُصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرّة آية الكُرسيّ وكّل الله عزّ وجلّ به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كُلّ شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا يُكتب عليه سيّئة ويستغفران له ما داما معه.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحُسين عليه السلام ليلة النّصفِ مِن شعبان إعلم أن سببَ تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضع من فصول عمل ليلة النّصف من شعبان وهذه الزيارة من أهم مهمّات هذه الميقات لأن الّذين يحتاجُون في هذه الليلة إلى الصلوات والدّعوات أكثر ممّن يتهيأ لهم زيارة الحُسين صلوات الله عليه وآله من الجهات فقدّمنا ما هو أعمّ نفعاً للعباد في سائر البلاد وذُخر ما يختصّ بالزيارة وما يحصل بها في هذه الخزانة المصونة لِمن وفق لها كما ذُخر محمّد صلوات الله عليه وآله وعلى عترته الطّاهرين وَهُو سَيّدُ الأوّلين والآخرين في آخرهم وهو مقدّم عليهم أجمعين.

فنقول: روينا بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن داود القمّي المتفق على صَلاحه وعلمه وعَدالته تغمده الله جلّ جلاله برحمته بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر الحُسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فإنّ الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصافحوه منهم خمسة أولُو العزم من المُرسلين نوح وإبراهيم ومُوسى وعيسى ومحمّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين. قلت: لم سمّوا أولو العزم قال لأنّهم بُعثوا إلى شرقها وغربها وَجِنّها وإنسها.

ومن ذلك ما رويناه عن محمّد بن داود القمي بإسناده عن أبي عمير الذي ما كان في زمانه مثله عن مُعاوية بن وَهب العبد الصّالح المعظم في زهده وفضله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى منادٍ من تحت العرش يا وفد الحُسين لا تخلو ليلة النّصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السّنة حتى يجيء النّصف.

وَمن ذلِكَ بإسنادنا إلى محمّد بن داود بإسنادنا إلى يُونس بن يعقوب قال قال أبو عبدالله عليه السلام: يا يُونس ليلة النّصف من شعبان يغفر لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قال قلت هذا كلّه لمن زار الحُسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان قال يا يونس لو خبّرت النّاس بما فيها لِمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجالٍ على الخشب.

أقولُ: لعلّ معنى قوله عليه السلام لقامت ذكور رجالٍ على الخشب أي كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحُسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الّذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب.

واعلم أنّ الّذي استسلم له الحسين عليه السلام لما دُعي إلى الشهادة وبذله من نفسه العزيزة من الأمور الخارقة للعبادة مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما أخبر به جده وأبوه صلوات الله عليهم بتلك الأهوال على التفصيل لا يستكثر له مهما أعطاه الله جلّ جلاله وأعطى لأجله زائريه السّاعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل فالذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل فإنّه جلّ جلاله القادر لذاته الرّحيم لذاته الكريم لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطى من هباته بل يزيد في مُلكِه زيادة عطاياه وصِلاته ومن أهمّ المهمّات إخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيّات وأن يكون الزيارة لمجرّد أمر الله جلّ جلاله فالعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها ويكون إذا زار مع كثرة الزائرين فكأنه زار وحده دُون الخلائق أجمعين فلا يكون ناظره وخاطره متعلّقاً بغير ربّ العالمين وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين وقال جلّ جلاله **﴿وَما أُمِرُوا إلاّ لِيعبُدوا الله مخلصين له الدين﴾**.

ومن المنقول ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن داوود القمّي بإسناده إلى أبي عبدالله البرقي قال سئل أبو عبدالله عليه السلام ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين(ع) في النصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وما عنده لا عند النّاس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعر معربي كلب ثم قيل له جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلّها قال أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله عزّ وجلّ في عرشه. وفي حديث آخر عن الصّادق عليه السلام يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

فصل: فيما نذكره مِن لفظِ زيارة الحُسَين عليه السلام في نصف شعبان. أقول إنّ هذه الزيارة مما يزار بها الحُسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً وإنما أخرنا ذكرها في هذه

الليلة لأنّها أعظم فذكرناها في الأشرف من المكان وهي إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب قبّته عليه السلام مستقبل القبلة وَسَلّم على سيّدنا رسُول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن وعليه وعلى الأئمة من ذريّته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ثم ادخل وقف على ضريحه وكبّر الله تعالى مائة مرّة وقل: السَلامُ عَلَيكَ يا بْنَ رَسُولِ الله السّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ خاتِمِ النّبيّينَ السّلامُ عَلَيكَ يَا بْنَ سَيّدِ المُرسَلِينَ السّلامُ عَليْكَ يا بْنَ سَيّدِ الوصِيّينَ السّلامُ عَلَيكَ يا أبا عبدالله السّلامُ عَلَيكَ يا حُسَينَ بْنَ عَليٍّ السّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيدَةِ نِساءِ العالَمِينَ السّلامُ عَليْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيّهِ السّلامُ عَلَيكَ يا صَفيَّ اللهِ وابنَ صَفيّهِ السّلامُ عَليْكَ يا حُجّةَ اللهِ وَابن حُجّتِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيْبَ الله وابْنَ حبيبه السّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ الله وابْنَ سَفيرِهِ السّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطُوْر السّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ التوراةِ وَالإنْجيلِ وَالزّبُورِ السّلامُ عَليْكَ يا أمينَ الرّحمنِ السّلامُ عَليْكَ يا شَريكَ القُرآنِ السّلامُ عَليكَ يا عَمودَ الدِّينِ السّلامُ عَلَيكَ يا بابَ حِكمةِ ربِّ العالَمينَ السّلامُ عَليكَ يا عَيْبَةَ عِلمِ اللهِ السّلامُ عَلَيكَ يا مَوضِعَ سِرّ الله السّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ الله وَابنَ ثارِه والوِتر المَوتُور السّلامُ عَلَيكَ وَعَلى الأرواحِ الّتي حَلّتَ بِفِنائِكَ وَأناخت بِرَحلِك بِأبي أنتَ وأُمّي وَنفسي يا أبا عبدالله لَقَد عَظُمَتِ المُصِيبةُ وَجلّتِ الرَزيّةُ بِكَ عَلَينا وَعَلى جميعِ أهلِ الإسلامِ فَلَعنَ اللهُ أُمّةً أَسّسَتْ أساسَ الظُلْمِ والجُورِ عَلَيكُم أهلَ البيتِ وَلَعنَ اللهُ أُمّةً دَفَعَتكُم عَن مَقامِكُم وَأزالَتكُم عَن مراتِبِكُمُ الّتي رَتّبَكُمُ اللهُ فيها بأبي أنت وَأُمّي وَنفسي يا أبا عبدِ اللهِ أشهدُ لَقَد اقشَعرّتْ لِدمائِكمْ أظِلّةُ العَرشِ مَعَ أظِلّةِ الخلائِقِ وَبَكتكُمُ السّماءُ والأرضُ وَسُكّانُ الجنانِ وَالبرِّ والبَحْرِ صَلّى الله عَلَيكَ عَدَدَ ما في عِلمِ اللهِ لبّيْكَ داعِيَ اللهِ إنْ كان لم يُجِبْكَ بَدَني عِندَ استِغاثَتِكَ وَلِساني عند استِنصارِكَ فَقَد أجابكَ قَلبي وَسَمْعي وَبَصَري سُبحانَ رَبّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبّنا لَمفعولاً أشهَدُ أنّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهّرٌ مِن طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهّرٍ فَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فيها وَطَهُرَ حَرَمُكَ أشهَدُ أنّكَ أمرْتَ بِالقِسْطِ وَالعدْلِ وَدَعَوتَ إليهما وَأنّكَ صادِقٌ صدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعوتَ إليْهِ وَأنّكَ ثارُ اللهِ في الأرضِ

وَأشهدُ أنّكَ قَد بَلّغتَ عَن اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ أبيكَ أميرِ المؤمِنينَ وَعَنْ أخيكَ الحَسنِ وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبّكَ وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حتّى أتاكَ اليقينُ فَجزاكَ اللهُ خَيرَ جَزاءِ السّابقينَ وَصَلّى اللهُ عَليْكَ وَسَلَّمَ تَسليماً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَصَلِّ على الحُسَين المَظلُومِ الشهيدِ الرّشيدِ قَتيلِ العَبَراتِ وَأسيرِ الكُرُباتِ صَلاةً نامِيةً زاكيةً مُبارَكةً يَصعَدُ أوّلُها وَلا يَنفَدُ آخرُها أفضَلَ ما صَلّيتَ عَلى أحدٍ مِن أولادِ أنبيائِكَ المُرسَلينَ يا إلهَ العالَمِينَ.

ثُمّ قبّل الضريح وَضع خدك الأيمن عليه والأيسر ودُر حول الضريح فقبله من أربع جوانب ثم امض وقف عند ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مُستقبل القبلة وقُل السَّلامُ مِنَ اللهِ وَالسَّلامُ مِن مَلائِكتِهِ المُقرَّبينَ وَأنبيائِه المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ أهلِ طاعَتِه مِن أهل السّمواتِ وَالأرَضِينَ على أبي عبدِاللهِ الحُسينِ بْنِ عَليٍّ وَرَحمَةُ الله وَبرَكاتُه السَّلامُ عَليْكَ يا أوّلَ قَتيلٍ مِن خيرِ سَليلٍ مِن سُلالَةِ إبراهِيمَ الخليلِ صَلّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلى أبيكَ إذْ قالَ قتلَ اللهُ قَوماً قَتلوكَ يا بُنَيّ ما أجرأهُم عَلى الرّحمٰنِ وَعلى انتهاكِ حُرْمَةِ الرّسولِ عَلى الدّنيا بعْدَكَ العَفا أشهَدُ أنّكَ ابنُ حُجّةِ اللهِ وَابنُ أمينِهِ حَكَم اللهُ عى قاتِلِيكَ وأصلاهُم جهنَّمَ وسائَتْ مصيراً وَجعَلَنا اللهُ يومَ القِيامةِ مِن مُلاقِيكَ وَمُرافقيكَ وَمُرافِقي جَدِّكَ وَأبيكَ وَعَمِّكَ وَأخيكَ وَأُمِكَ المظلُومَةِ الطاهِرةِ المُطهَّرةِ أبْرأُ إلى الله مِمَّن قَتلَكَ وَقاتَلكَ وَأسألُ اللهَ مُرافَقتَكُم في دارِ الخُلودِ وَالسَّلامُ عَليْكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبرَكاتُهُ السَّلامُ عَلى العبّاسِ بْنِ أميرِ المؤمِنينَ السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ أمِيرِ المؤُمِنينَ السَّلامُ على عبدالله بْنِ أميرِ المؤْمنينَ السَّلامُ على أبي بَكْرِ بْنِ أمَيْرِ المُؤْمنينَ السَّلامُ عَلى عُثمانَ بْنِ أمير المؤْمنينَ السَّلامُ على القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ السَّلامُ عَلى أبي بَكرِ بْنِ الحَسَنِ السّلامُ عَلى عَبدالله الحَسن السَّلامُ عَلى مُحمَّدِ بْنِ عبدالله بْنِ جعفَرِ بْنِ أبي طالِبِ السَّلامُ عَلى جَعفَرِ بْنِ عَقيلٍ السَّلامُ على عَبدِ الرَّحمن بن عقيلٍ السَّلامُ عَلى عبدالله بن مُسلِم بن عَقيلٍ السَّلامُ على مُحمَّدِ بْنِ أبي سَعدِ بْنِ عَقيلٍ السَّلامُ على عَونِ بْنِ عبدِاللهِ بْنِ جعفر بْنِ

أبي طالِبِ السَّلامُ عَليكُم أهلَ بَيتِ المُصطَفى السَّلامُ عَليكُم أهلَ الشُكرِ وَالرّضا السَّلامُ عَليكُم يا أنصارَ اللهِ وَرِجالَه مِن أهلِ الحَقِ وَالبَلْوى وَالمُجاهِدينَ عَلى بَصيرةٍ في سَبيلِه أشهدُ أنّكُم كما قال اللهُ عَزَّ وَجلَّ وَكَأيِّنْ مِنَ نَبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبّيُّون كَثيرٌ فَما وَهَنوا لِما أصابَهُمْ في سبيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما استكانُوا واللهُ يُحبُّ الصّابرينَ فَما ضَعُفتُم وما استَكَنتُم حتَّى لَقِيتُمُ اللهَ عَلى سَبيلِ الحَقّ وَنَصرِه وَكَلِمةِ اللهِ التّامّةِ صَلَّى اللهُ عَلى أرواحِكُم وَأبدانِكُم وَسَلَّم تَسليماً فُزتُم وَاللهِ لَوَدَدْتُ أنّي كُنْتُ مَعَكُم فَأفُوزَ فوزاً عظيماً أبْشِرُوا بِمواعيدِ اللهِ الّتي لا خُلْفَ لها إنَّهُ لا يُخْلِفُ المِيعادَ أشهدُ أنّكُمُ النُجباءُ وَسادةُ الشُهداءِ في الدُّنيا والآخِرةِ وَأشهَدُ أنّكُم جاهَدتُمْ في سَبيلِ اللهِ وَقُتِلتُم على مِنهاجِ رَسُولِ اللهِ أنتُمُ السّابِقُونَ وَالمجاهِدُونَ أشهَدُ أنّكُم أنصارُ اللهِ وأنصارُ رَسُولِه الحَمدُ للهِ الّذي صَدَقَكُم وَعْدَهُ وَأراكُم ما تُحِبُّونَ وَالسَّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم التفِتْ فسلّم على الشهداء فقل السَّلامُ على سعيدِ بْنِ عبدِاللهِ الحَنفِي السَّلامُ عَلى حُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرّياحِي السَّلامُ على زُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ السَّلامُ على حَبيبِ بْنِ مُظاهِرٍ السَّلامُ على مُسلمِ بْنِ عوسَجَةَ السَّلامُ على عَقبَةَ بْنِ سَمعانَ السَّلامُ على بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ السَّلامُ على عبدِاللهِ بْنِ عُميرِ السَّلامُ على نافِعِ بْنِ هِلالِ السَّلامُ على مُنذِرِ بْنِ المُفضَّلِ الجَعْفِي السَّلامُ عَلى عُمرَ بْنِ قُرْظَةَ الأنصاري السَّلامُ عَلى أبي ثُمامَةَ الصيداوي السَّلامُ على جَوْنٍ مولى أبي ذَرٍّ الغَفّاري السَّلامُ على عَبدِ الرَّحمٰنِ بْنِ عَبدالله الأزْدي السَّلامُ عَلى عبدِ الرّحمنِ وَعبدِالله ابْنَيْ عُروةَ السَّلامُ عَلى سَيفِ بْنِ الحارثِ السَّلامُ على مالِكِ ابْنِ عبدِاللهِ الحائِري السَّلامُ عَلى حَنظَلَةَ بْنِ سَعْدِ الشَيْباني السَّلامُ عَلى قاسِمِ بْنِ الحارِثِ الكاهلي السَّلامُ على بِشْرِ بْنِ عَمْرِو الحَضْرَمي السَّلامُ على عابِسِ بْنِ شَبْبِ الشّاكري السَّلامُ على حَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الجُعفي السَّلامُ على عَمْرِو بْنِ خَلَفٍ وَسَعيدٍ مَولاهُ السَّلامُ على حَسّانِ بْنِ الحارِثِ السَّلامُ عَلى مَجمَعِ بْنِ عبدِاللهِ العائِذي السَّلامُ على نُعَيْمِ ابْنِ عَجْلانَ السَّلامُ على عبدِ الرَّحمنِ بْنِ يَزيدَ السَّلامُ على عُمَرَ بْنِ أبي كعبِ السَّلامُ على

سُليمانَ بْنِ عَوفِ الحَضرَمي السَّلامُ عَلى قَيسِ بْنِ مُنهِرِ الصَّيداوي السَّلامُ على عُثمان ابْنِ عُرْوَةَ الغِفاري السَّلامُ على غَيْلانَ بْنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّلامُ على قَيْسِ بْنِ عبدِالله الهَمَداني السَّلامُ على عُميرِ بْنِ كَنّادِ السَّلامُ على جَبَلَةَ بْنِ عبدِالله السَّلامُ على مُسلِمِ بْنِ كَنّادِ السَّلامُ على سُليمانَ بْنِ سُلَيمانَ الأزديّ السَّلامُ على حَمّادِ بْنِ حَمّادِ المُراديّ السَّلامُ على عاهِرِ بْنِ مُسلِمِ وَمَولاهُ مُسلمِ السَّلامُ على بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وابنيه عبدِالله وَعُبيدِالله السَّلامُ على رُمَيثِ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ على سُفيانَ بْنِ مالِكٍ السَّلامُ على زُهَيرِ بْنِ سَيّارِ السَّلامُ على قاسِطٍ وَكَرْشٍ ابنَيْ زُهَيرِ السَّلامُ على كَنانَةَ بْنِ عَتيقٍ السَّلامُ على عامِرِ ابْنِ مالِكٍ السَّلام عَلى مَنيعِ بْنِ زيادٍ السَّلامُ على نُعمانَ بْنِ عَمرٍو السَّلامُ على جَلّاسِ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ على عامِرِ بْنِ خُلَيْدَةَ السَّلامُ على زائِدَةَ بْنِ مُهاجِرِ السَّلامُ على حَبيبِ بْنِ عبدِالله النّهشَلي السَّلامُ على حَجّاج بْنِ يَزيدَ السَّلامُ على جُوَيْنِ بْنِ مالِكٍ السَّلامُ على ضُبَيعَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلامُ على زُهَيرِ بْنِ بَشيرٍ السَّلامُ على مَسعُودِ بْنِ الحجّاج السَّلامُ على عَمّارِ بنِ حسان السَّلامُ على جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ السَّلامُ على سُليمان بْنِ كُثيرٍ السَّلامُ على زُهَيْرِ بْنِ سُليمانَ السَّلامُ على قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ السَّلامُ على أنَس بْنِ كاهِلٍ الأسدي السَّلامُ على ضِرْغامَةَ بْنِ مالِكٍ السَّلامُ على زاهِرٍ مَولى عَمْرِو بْنِ الحَمِق السَّلامُ على عبدِالله بْنِ يَقْطُر رَضيعِ الحُسَيْنِ السَّلامُ على مُنْجِحٍ مَولى الحُسَينِ السَّلام عَلى سُوَيْد مَولى شاكِرِ السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانيُّون أنتُم خِيرَةُ اللهِ اختارَكُمُ اللهُ لأبي عبدِالله عليه السَّلامُ وأنتُم خاصَّتُه اختَصَّكُمُ اللهُ أشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلْتُمْ على الدُّعاءِ إلى الحقِ وَنَصرتُم وَوَفَيْتُم وَبذَلتُم مُهجَكُم مَعَ ابْنِ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عليهِ وآلِه وَأنتُم سُعَداءُ سُعِدتُم وَفُزْتُم بالدرَجاتِ فَجزاكُمُ اللهُ مِن أعوانٍ وَإخوانٍ خَيرَ ما جازى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِه هَنيئاً لَكُم ما أُعطيتُم وَهنيئاً لَكُم ما به حُيِّيتُمْ طافَتْ عَلَيكُم مِنَ اللهِ الرَّحْمةُ وَبَلَغتُم بها شَرَفَ الآخِرةِ فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه في بعض وداعاته:

السَّلامُ عليْكَ يا مَولايَ السَّلامُ عَليكَ يا حُجَّةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ السَّلامُ عَليْكَ يا قَتيلَ الظّماءِ السَّلامُ عَليْكَ يا غَريبَ الغُرباءِ يا عَزِيزَ

الغُرماءِ السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مُودِّعٍ لا سَئِمٍ ولا قالٍ فإنْ أمْضِ فَلا عَنْ ملالَةٍ وَإنْ أُقِمْ فَلا عن سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابرينَ لا جَعَلَهُ الله آخِرَ العَهدِ مِنّي لِزيارَتِكَ وَرَزَقَني اللهُ العَوْدَ إلى مَشْهَدِكَ وَالمَقامَ بِفِنائِكَ وَالقِيام في حَرَمِكَ وإيّاهُ أسألُ أن يُسْعِدَني بِكُم وَيَجْعَلَني مَعَكم في الدُّنيا والآخِرةِ.

فصل: فيما نذكرهُ من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحُسين عليه السلام

إعلم أننا كنا نؤثر أن نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلاّ يقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الإمكان ولكننا رأينا تقدم لفظ الزيارة هاهنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات فذكرناها بالقرب مما يختص بالحسين عليه السلام لِيقطع نظر الراغب في عَملِها فيعتمد عليه وَهي صلاة الحسين عليه السلام وقد قدمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الأسبوع في الجزء الرّابع في دعائها زيادة على ما أشرنا إليه وهي منقولة من خطّ محمّد بن علي الطّرازي في كتابه فقال ما هذا لفظه ونقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن محمّد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنّه حذف إسناده قال ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيّدنا أبي عبدالله الحُسين بن عليّ صلوات الله عليهما أربع ركعات يُقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرّة وقل هو الله أحد خمسين مرة وتقرأهما في الركوع عشر مرّات وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدتين وبينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح وَتدعو بَعدَها وَتَقُولُ أنتَ الله الّذي استَجَبْتَ لآدَمَ وَحوّا حِيْنَ قالا ربّنا ظَلَمْنا أنفُسنَا وإنْ لَم تَغْفِرْ لَنْا وَتَرْحَمنَا لَنكُونَن مِن الخاسِرينَ وَناداكَ نوح فاستَجَبتَ لَهُ ونَجَّيْتَهُ وَآلَهُ من الكَربِ العَظيم وأطفَأتَ نارَ نَمْرودَ عن خَليلِكَ إبْراهِيمَ فَجعَلْتَها عَلَيْهِ بَرداً وَسَلاماً وأنتَ الذَي اسْتَجَبْتَ لأيّوبَ حِينَ ناداكَ أنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أهْلَهُ وَمثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِن عِندِكَ وَذِكرى لأُولي الألباب وَأنتَ الّذي استجَبْتَ لِذِي النّونِ حِينَ ناداكَ في الظُّلُماتِ أنْ لا إلَهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالمِينَ فَنَجَّيْتهُ مِنَ الغَمِّ وَأنتَ الّذي استَجَبتَ لِموسى وَهارونَ دَعْوَتَهُما حينَ قُلتَ قَد أُجيبَتْ دَعْوَتُكُما وأغرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ وَغَفَرْتَ لِداوُدَ

ذَنبَهُ وَنَبَّهتَ قَلبَهُ وَأرضَيتَ خَصْمَهُ رَحمَةً مِنكَ وَأنتَ الّذي فَديتَ الذّبيحَ بِذِبحٍ عَظيمٍ حينَ أسلَما وَتَلّهُ لِلْجبينِ فَنادَيتَهُ بِالفرَجِ والرّوْحِ وَأنتَ الّذي ناداكَ زَكَرِيّاءُ نِداءً خَفِيّاً قالَ رَبِّ إنّي وَهَنَ العَظمُ مِنّي وَاشتَعَلَ الرّأسُ شَيباً وَلَم أكُنْ بِدعائِكَ رَبِّ شَقيّاً وَقُلتَ وَيَدعونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعينَ وَأنتَ الّذي استجبْتَ لِلذينَ آمنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لِتَزيدَهُم مِن فَضلِكَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْني أهْوَنَ الرّاغبينَ إليْكَ وَاستَجِبْ لي كَما استَجَبْتَ لَهُم بِحَقّهِمْ عَليكَ وَطَهّرني وَتَقبّلْ صَلاتي وَحَسَناتي وَطيّبْ بَقيّةَ حَياتي وَطيّبْ وَفاتي وَاخلُفْني فيمن أخلُفُ واحْفَظهُم رَبِّ بِدُعائي وَاجعلْ ذُرّيّتي ذُرّيّةً طَيّبَةً تَحُوطُها بِحياطَتِكَ مِن كُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرّيّةَ أوليائِكَ وأهْلَ طاعَتِكَ بِرَحمتِكَ يا رَحيمُ يا مَن هُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَعلى كُلِّ شَيءٍ رَقيبٌ وَمِن كُلِّ سائِلٍ قَريبٌ وَمِنْ كُلِّ داعٍ مِن خَلْقِهِ مُجيبٌ أنت اللهُ لا إلَهَ إلاّ أنتَ الحيُّ القَيّومُ الأحدُ الصّمدُ الّذي لَم يَلِدْ وَلَم يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ تَملِكُ القُدْرَةَ الّتي عَلَوْتَ بِها فَوقَ عَرشِكَ وَرَفَعتَ بِها سَمواتِكَ وَأرْسيْتَ بِها جِبالَكَ وَفرَشْتَ بِها أرضَكَ وأجْرَيْتَ بِهَا الأنهارَ وَسَخّرْتَ بِهَا السّحابَ والشمسَ وَالقَمَرَ وَاللّيْلَ وَالنّهارَ وَخَلقْتَ بها الخلائِقَ أسألُكَ بِعَظَمةِ وَجهِكَ الكَريمِ الّذي أشرَقَتْ بِهِ السّمواتُ وَأضاءَتْ بِهِ الظُّلماتُ أن تُصَلّيَ على مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَأن تَكفِيَني أمرَ مَن يُعاديني وَأمرَ مَعادي وَمَعاشي وَأصْلِحْ يا رَبِّ شَأني وَلاتَكِلْني إلى نَفسي طَرْفَةَ عَينٍ وأصْلِحْ أمْرَ وُلْدي وَعِيالي وَأغْنِني وَإيّاهُم مِن خَزائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضلِكَ وَارزُقْنِي الفِقْهَ في دِينِكَ وانْفَعْني بما نَفَعْتَ بِهِ مَنِ ارتَضَيْتَ مِن عِبادِكَ وَاجْعَلْني لِلمُتّقينَ إماماً كَما جَعَلتَ إبراهيمَ فَإنّ بِتوفيقِكَ يَفوزُ المُتّقُونَ وَيَتُوبُ السّائِلونَ وَيَعبُدُكَ العابِدونَ وَبِتَسْديدِكَ وَإرشادِكَ نَجا الصالِحونَ اللّهُمّ آتِ نَفسي تقواها وَأنتَ وَليُّها وَمولاها وَأنتَ خَيرُ مَنْ زَكّاها اللّهُمّ بَيّنْ لَها رَشادَها وَتقواها وَنَزّلْها مِنَ الجِنانِ أعلاها وطَيّبْ وفاتَها وَمَحياها وَأكْرِمْ مُنقلَبَها وَمَثواها وَمُستَقَرّهَا وَمأواها أنْتَ رَبُّها وَمَولاها اللّهُمّ اسمَعْ وَاستَجِبْ بِرَحمتِكَ وَمَنزِلَةِ مُحمّدٍ وَعَليٍّ وفاطِمَةَ وَالحسَنِ والحُسَينِ وَعَليِّ ابْنِ الحُسَينِ وَمُحَمّدِ بن عليٍّ وَجعفَرِ بْنِ مُحمّدٍ وَمُوسى بْنِ جَعفرٍ وَعَليِّ بْنِ مُوسى

وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعليِّ بْنِ مُحمَّدٍ وَالحَسَنِ بن عليٍّ والحُجَّةِ القائِمِ صَلواتُ الله عَلَيهِ وَعَلَيهم عِندَكَ وَبِمنزِلَتِهِمْ لَدَيكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ.

فصل: فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النّصف من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شعبان في عمل ليلة النّصف منهُ فقال ما هذا لفظه فإذا صلّيت صلاة الليل فصل ركعتين وادع بهذا الدّعاء وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآل محمَّدٍ شَجرَةِ النُبوَّةِ وَمَوضِعِ الرِسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الملائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأهْلِ بيتِ الوَحْيِ وَأعطِني في هذه اللَّيلَةِ أُمنِيَّتي وَتقبَّلْ وَسيلَتي فَإنّي بِمحمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأوصيائِهما إليْكَ أتوَسَّلُ وَعَليْكَ أتوَكَّلُ وَلكَ أسألُ يا مُجيبَ المُضطَرّينَ يا مَلجَأَ الهاربينَ وَمُنتَهى رَغبَةِ الرّاغِبينَ وَنَيلِ الطّالِبينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآل مُحمَّدٍ صَلاةً كَثيرةً طَيِّبَةً تكونُ لَكَ رِضاً ولِحقِّهِمْ قَضاءً اللّهُمَّ اعمُرْ قَلبي بِطاعَتِكَ وَلا تُخزِني بِمعصِيَتِكَ وَارزُقني مُواساةَ مَن قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِن رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ من فضلِكَ فَإنَّكَ واسِعُ الفضْلِ وازِعُ العَدلِ لِكلِّ خَيرٍ أهلٌ. ثم صلِّ ركعتين وقل اللّهُمَّ أنتَ المَدعوُّ وَأنتَ المَرجُوُّ وَرازِقُ الخَيرِ وَكاشِفُ السُّوءِ الغَفّارُ ذُو العَفْوِ الرَّفيعِ وَالدُّعاءِ السَّميعِ أسأَلُكَ في هذِهِ الليلة الإجابَةَ وَحُسْنَ الإنابَةِ والتَوبَةَ والأَوْبَةَ وَخيرَ ما قَسمتَ فيها وَفَرَقْتَ مِن كُلِّ أمرٍ حَكيمٍ فأنتَ بِحالي زَعيمٌ عَليمٌ وَبي رَحيمٌ أُمْنُنْ عَليَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلى المُستَضعَفينَ مِن عِبادِكَ وَاجعَلْني مِنَ الوارِثينَ وَفي جَوارِكَ مِنَ اللابِثينَ في دارِ القَرارِ وَمَحَلِّ الأخيارِ ثم صلِّ ركعتين وقل سُبحانَ الواحِدِ الَّذي لا إلهَ غيرُهُ القَديمِ الّذي لا بَدْءَ لَهُ الدّائِمِ الذي لا نفَادَ لَهُ الدّائِبِ الَّذي لا فراغَ لَهُ الحَيِّ الّذي لا يَموتُ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى عالِمِ كُلِّ شيْءٍ بِغَيرِ تَعليمِ السّابِقِ في عِلمِه ما لا يَهْجُسُ المرءُ في وَهْمِه سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مُعترِفٍ بِبَلائِكَ القديمِ وَنَعْمائِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ خَيرِ أنبيائِكَ وَأهلِ بَيتِهِ أصفيائِكَ وأحبّائِكَ وَأنْ تُبارِكَ لي في لِقائِكَ ثم صلِّ ركعتين وقل يا كاشِفَ الكَرْبِ ومُذَلِّلَ كُلِّ صَعبٍ وَمُبتَدِىءَ

النِّعَمِ قَبلَ استِحْقاقِها وَيا مَنْ مَفْزَعُ الخَلْقِ إليهِ وَتَوكُّلُهُم عَليهِ أمَرْتَ بالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الإجابَةَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ وَابْدأْ بِهِمْ في كُلِّ خيرٍ وَافْرُجْ هَمّي وَارزُقْني بَرْدَ عَفوِكَ وَحَلاوَةَ ذِكرِكَ وَشُكرِكَ وَانتظارِ أمرِكَ أُنظُرْ إليَّ نَظْرةً رَحيمَةً مِن نَظَراتِكَ وَأحْيِني ما أحْيَيْتَني مَوْفوراً مَستُوراً وَاجعَلِ الموتَ لي جَذَلاً وَسُرُوراً وَاقدِرْ لي ولا تُقتِّرْ في حَياتي إلى حينِ وَفاتي حَتى ألقاكَ مِنَ العَيشِ سَئِماً وإلى الآخرةِ قَرِماً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ثم صلِّ ركعتين وقل بعدهما قبل قيامك إلى الوتر اللّهُمَّ رَبَّ الشَفْعِ والوَترِ وَاللَّيلِ إذا يَسْرِ بِحَقِّ هذه الليلَةِ المَقْسُومِ فيها بَين عِبادِكَ ما تَقسِمُ والمَحتُومِ فيها ما تَحتِمُ أجزِلْ فيها قِسْمي ولا تُبَدِّلْ إسْمي ولا تُغيِّرْ جِسْمي وَلا عَنِ الرُّشدِ عمىً وَاختِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالقَبولِ يا خَيْرَ مَرغُوبٍ إليه وَمسؤولٍ.

ثم قم وأوتر: فإذا فرغت من دُعاء الوتر وأنت قائم فقل قبل الرّكوع اللّهُمَّ يا مَن شَأنُهُ الكِفايَةُ وَسُرادِقُه الرِّعايَةُ يا مَن هُوَ الرَّجاءُ وَالأمَلُ وَعَليهِ في الشدائِدِ المُتَّكَلُ مَسَّنِيَ الضُّرُ وَأنتَ أرحمُ الرّاحِمينَ وَضاقَتْ عَليَّ المذاهِبُ وأنتَ خَير الرّازِقينَ كَيفَ أخافُ وأنتَ رَجائي وَكيفَ أضِيعُ وَأنتَ لِشدَّتي وَرخائي اللّهُمَّ إنّي أسئلُكَ بِما وَارَتِ الحُجُبُ مِن جَلالِكَ وَجمالِكَ وَبما أطافَ العَرشَ مِنْ بَهاءِ كَمالِكَ وبِمَعاقِدِالعِزّ مِنْ عَرشِكَ الثابِتِ الأرْكانِ وبِمَا تُحيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلطانِ يا مَنْ لا رادَّ لأمْرِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ إضْرِبْ بَيني وَبينَ أعدائي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ وَكافِيَةً مِن أمْرِكَ يا مَن لا تَخرُقُ قُدرَتَهُ عَواصِفُ الرياحِ وَلا تَقطَعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ وَلا تَنْفُذُ فيه عَوامِلُ الرِّماحِ يا شَديدَ البَطشِ يا عالِيَ العَرشِ اكْشِفْ ضُرّي يا كاشِفَ ضُرِّ أيّوبَ واضْرِبْ بَيني وَبيْنَ مَن يرْميني بِبوائِقِهِ وَيَسْري إليَّ طَوارِقُهُ بِكافِيَةٍ مِن كَوافِيكَ وَواقِيَةٍ مِن دَواعيكَ وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي يا فارِجَ غمِّ يَعقُوبَ واغْلِبْ لي مَن غَلَبَني يا غالِباً غيْر مغلُوبٍ وَردَّ اللهُ الّذِينَ كَفروا بِغَيْظِهِمْ لَم يَنالوا خَيراً وَكفَى الله المؤْمِنينَ القِتالَ وَكانَ اللهُ قَويّاً عزيزاً فأيَّدْنا الّذينَ آمنوا على عَدُوِهِمْ فَأصْبَحُوا ظاهِرِينَ يا مَن نَجّى نُوحاً مِنَ القَومِ الظالِمينَ يا مَن نَجّى لُوطاً مِنَ

القَومِ الفاسِقين يا من نَجّى هُوداً من القَومِ العادينَ يا مَن نَجّى مُحمَّداً مِن القَومِ المُستَهزِئينَ أسألُكَ بِحقِّ شَهْرِنا هذا وأيّامِه الّذي كانَ رَسُولُكَ صَلّى الله عليه وآلِهِ يَدْأَبُ في صِيامِه وقِيامِه مَدى سِنيهِ وَأعوامِه أن تَجعَلَني فيهِ مِنَ المَقْبُولِينَ أعمالُهُمُ البالِغينَ فيه آمالَهُم والقاضِينَ في طاعَتِكَ آجالَهُم وَأن تُدرِكَ بي صِيامَ الشَهرِ المُفتَرَضِ شَهرِ الصِيامِ على التَكْمِلةِ وَالتمامِ وأسْلِخْهُما عَنّي بانْسِلاخِي مِنَ الآثامِ فَإنّي مُتَحَصِنٌ بِكَ ذو اعْتِصامٍ بأسمائِكَ العِظامِ وَمُوالاةِ أوليائِكَ الكِرامِ أهلِ النَّقْضِ والإبرامِ إمامٍ مِنهُم بعْدَ إمامٍ مَصابيحِ الظَلامِ وَحُجَجِ اللهِ عَلى جميعِ الأنامِ عَلَيْهِمْ مِنكَ أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلام اللّهُمَّ وَإنّي أسألُكَ بِحقِّ البَيتِ الحَرامِ والرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالمشاعِرِ العِظامِ أنْ تَهَبَ لِيَ اللّيْلَةَ الجَزيْلَ مِنْ عَطائِكَ وَالإعاذَةَ مِن بَلائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَأهل بَيتِهِ الأوصِياءِ الهُداةِ الدُّعاةِ وَأنْ لا تَجعلَ حَظي مِن هذا الدُّعاءِ تِلاوَتَهُ وَاجعَلْ حَظّي مِنهُ إجابَتَهُ إنّكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ.

أقول: ورأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة الليل على هذه الصّفات والدّعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام وفيها أن هذا الفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر وهو اللّهُمَّ يا مَن شأنُهُ الكِفايَةُ إلى آخره.

فصل: فيما نذكره من تمام احياء ليلة النصف من شعبان وما يختم به من التوصّل في سلامتها من النقصان. إعلم أن من وفق لعمل كلّما ذكرناهُ على الوجه الذي يليق بمراقبة الله جلّ جلاله وذكر العقل والقلب بأن الله جلّ جلاله يراه فإنّه يستبعد أن يبقى معه شيء من هذه الليلة المذكورة خالياً عن الأعمال المبرورة وإن كان له عذر عن بعض ما رويناهُ وشرحناه أو كان عمله له على عادة أهل الغفلة في صورة العمل والقلب مشغول بدنياه فربما بقي معه وقت من هذه الليلة فإيّاه ثمّ إياه أن يضيعه بما يضرّه من الحركات والسّكنات أو بما لا ينفعه بعد الممات فقد قدّمنا في الرّوايات المتظاهرات أن هذه الليلة من الأربع ليال الّتي تُحيا بالعبادات ورأيت في حديث خاص عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب فإن غلبك النّوم بغير اختيارك حتّى شغلك

عن بعض عبادتك ودعائك وأذكارك فليكن نومك لأجل طلب القوّة على العبادة كنوم أهل السّعادة ولا تنم كالدّواب على العادة فتكون مُتلِفاً بِنوم الغافلين ما ظفر به من أحياها من العارفين.

وأما ما يختم به هذه الليلة فقد قدّمنا عدّة خاتمات لأوقات معظّمات فاعمل على ما قدّمناه ففيه كفاية لِمن عرف مقتضاه ونزيد هاهنا أن نقول الآن إذا كان أواخر هذه الليلة نصف شعبان فاجعل تسليم أعمالك إلى من تعتقد أنّه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك وتوسّل إليه وتوجّه إلى الله جلّ جلاله بإقبالك عليه في أن يُسلّم عبادتك من النّقصان ويحملها بالعفو والغفران ويفتح لها أبواب القبول ويرفعها في معارج درجات المأمُول ولا تحسّن ظنّك بنفسكَ وبطاعتك فكم من عمل قد عملته في دنياك بغاية اجتهادك وإرادتك ثمّ بانت لك فيه من العيوب وغلط العقول والقلوب ما تعجب من الغفلة عنه فكيف إذا كان النّاظر في عملك الله جلّ جلاله الّذي لا يخفى عليه شيء منه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربّ العزّة وعزّتي لا أحرقتُكَ بالنّار.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّادسة عشر من شعبان وجدنا ذلك مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرّة وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد فإن الله تعالى قال لي من صلّى هاتين الرّكعتين أعطيته مثل ما أعطيتك على نبوّتكَ وبُني له في الجنّة ألف قصر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ستّة عشر يوماً من شعبان أطفى الله عنه سبعين بحراً من النيران.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّابعة عشر من شعبان وجدناهُ مرويّاً عن

النبيّ ﷺ قال: ومن صَلّى في الليلة السّابعة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد احدى وسبعين مرّة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرّة فإنّه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلّقت عنه أبواب النيران كلّها.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد خمس مرّات قضى الله له كلّ حاجة يطلب في تلك الليلة وإن كان قد خلقه شقيّاً فجعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فُتحت لهُ أبواب الجنان كلّها.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقُل اللّهُمَّ مالِكَ الملك خمس مرات غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ويتقبّل ما يصلّي بعد ذلك وإن كان لهُ والدان في النار أخرجهما.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أُعطي سبعين ألف قصر من الجنان من درّ وياقوت.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان وجدناه مروياً عن

النبيّ ﷺ قال: ومن صلى في الليلة العشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس عشر مرّة فوالذي بعثني بالحقّ نبياً إنّه لا يخرج من الدّنيا حتّى يرى في المنام ويرى مقعده من الجنّة ويُحشر مع الكرام البررة.

فصل: فيما نذكرهُ من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوّج تسعين ألف زوجة من الحور العين.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الحادية والعشرين من شعبان ثماني ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحد والمعوّذتين كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدّرجات ويمحو عنه من السيّئات بعدد ذلك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام إحدى وعشرين يوماً من شعبان رحّبت به الملائكة ومَسَحَتهُ بأجنحتِها.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثّانية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيّها الكافرون مرّة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة كتب الله تعالى اسمه في أسماء الصدّيقين وجاء يوم القيامة في زُمرة المرسلين وهو في ستر الله تعالى.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كُسِي سبعين ألف حلّة من سُندس وإستبرق.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وإذا زلزلت الأرض مرّة ينزع الله تعالى الغِلّ والغِشّ من قلبه وهو ممن شرَحَ الله صدره للإسلام ويبعثه الله تعالى ووجهُه كالقمر ليلة البدر وذكر حديثاً طويلاً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ثلاثة وعشرينَ يوماً من شعبان أُتي بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيّاراً إلى الجنّة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرّابعة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الرّابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصرُ الله والفتح عشر مرات أكرمهُ الله تعالى بالعتق من النارِ وَالنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنبيّين والشفاعة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفّع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد.

فصل: فيما نذكره من عملِ الليلة الخامسة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الخامسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وألهاكم التكاثر مرّة أعطاه الله تعالى ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المُنكر وثواب سبعين نبيّاً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان يُعطى براءة من النّفاق.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّادسة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السّادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآمن الرّسُول عشر مرّات عافاه الله تعالى من آفات الدّنيا والآخرة ويعطيه الله تعالى ستة أنوار يوم القيامة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له جوازاً على الصّراط.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السّابعة والعشرين من شعبان وجدنا ذلك مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة السّابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم ربّك الأعلى عشر مرّات كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوّجه بتاجٍ من نورٍ.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النّار.

فصل: فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيّام من آخر شعبان. إعلم أننّا قدّمنا أنّه يستحبّ لِمن صام شهر شعبان أن يفصل بينه وبين شهر رمضان بيوم أو يومين وذكرنا ههنا ما فتح علينا من تأويل ذلك ونحن نورد فضل هذه الأيّام الثلاثة من آخره ولعلها يختصّ بمن لم يصم شهر شعبان كلّه رويناها بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً

عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرّة يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الثامن والعشرين من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ قال: ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: ومن صلّى في الليلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وألهاكم التكاثر عشر مرات والمعوّذتين عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات أعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقّل ميزانه ويخفّف عنه الحساب ويمرّ على الصّراط كالبرق الخاطف.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبيّ ﷺ قال: ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبيّ ﷺ قال: من صلّى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسبّح اسم ربّك الأعلى عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صلى على النبيّ ﷺ مائة مرّة فوالذّي بعثني بالحق نبيّاً إنّ الله يرفع له ألف ألف مدينةٍ في جنّة النّعيم ولو اجتمع أهل السّموات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا وقضى الله له ألف حاجة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبيّ ﷺ فقال: ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرائيل عليه السلام من قدّام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك ما مضى وما تقدّم من ذنوبك والجليل عزّ وجلّ يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق

الأشجار وعدد الرمل والثّرى وأيّام الدّنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان.

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان. إعلم أننا ذكرنا في الجزء الخامس عند عمل كلّ شهر ما لا غنى لِمن يُريد مراقبة الله جلّ جلاله عنه وروينا أخباراً أنّ عمل كلّ شهر يُرفع إلى الله جلّ جلاله في آخر خميس منه فينبغي الاجتهاد في آخر خميس من شعبان في تطهير سرائرك التي هي عيار الأعمال في الزيادة والنقصان والأعمال بالنيّات وتستدرك فارطها وتتمّ نقصانها بغاية الإمكان وتعرضها مع ما يصل الجهد إليه عرض الخائف من ردّها عليه فإن لم يكن في أعمالنا إلاّ أن نشاطنا لمطالبنا الدّنيوية واشتغالنا بشهواتِها الطبيعيّة أرجح من مهمّات الله جلّ جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية أكثر من سُرورنا بخدمة الله عز اسمه وطاعاته وهذا سقم ظاهر لا ريب فيه وبعيد أن تخلو الأعمال من دواهيه ويكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان إلى الذين تعرض عليهم الأعمال في ذلك اليوم من ثواب الرّحمن ويسلّمها إليهم تسليم ضيفهم وعبدهم وصنيعة رفدهم ورعيتهم الهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه إلى الدّخول في ظلِهم والتمسّك بأذيال مجدهم وفضلهم ومع عرض الأعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه فلا بدّ أن تعرضها في أجزاء الشهر عرضاً آخر بالاستظهار الّذي حرّرناه فلقد قدّمنا في الجزء الأوّل من هذا الكتاب ما يدلّ على ما يعرفه الإنسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فروينا أنّه ينادي ملك من الله جلّ جلاله عند كلّ صلاة أيّها النّاس قومُوا إلى نيرانكم الّتي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم وأنت تعلم ما بين الظهرين وبين العشائين من الوقت اليسير ومع هذا فهذا الحديث يقتضي أنّه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضي استحقاق النّار وخطرها الكبير فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض أعمال لئام العبيد على مولاهم العظيم المجيد وعرض أعمال أهل الإباق والتشرّد والجفا على مالك ما عاملهم بغير الصّفاء والوفاء وستر العيوب والتجاوز عن المعاجلة عن الذّنوب.

يقول سيدنا السّيد الإمام الأوحد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامة أوحد دهره وفريد عصره علاّمة الوقت رضيّ الدّين رُكن الإسلام شرفُ السّادة جمال

العارفين أفضل المجتهدين سند الطائفة بن البتول وقرّة عين الرّسُول ذو الحسبين أبو القاسم علي بن مُوسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس أسعده الله بالإقبال والقبول وبُلوغ المأمُول بمُحمد وآله.

وهذا آخر ما اقتضاه حكم الامتثال لمراسم الموفّق لنا ومالك العناية بنا في ذكر الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة واحدة كلّ سنة في هذا المجلّد من الفضل المجدّد والثّواب المخلّد وعسى أن يقول بعض أهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالك الجلالة وحقوق صاحب الرّسالة والمحجوبين عن علم ما بين أيدي العباد من أحوال الخاتمة وأهوال المعاد إن في أيديهم المصباح وغيره من المُصنّفات ما ليس عندهم نشاط للرّغبة إليه فأيّ حاجة كانت إلى زيادة عليه.

فأقول: إن الّذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجرّد زيادات وعبادات ولا كان المقصود جمع صلوات ودعوات وإنّما ضمّنّاهُ ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤالف مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه إليه من كيفيات معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في عبادته ومن عُيوب الأعمال الّتي تُفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جلّ جلاله إلى معصيته ومن ترتيب الأبواب والفصول على وصف غريب في المأمُول والمقبول ومن ذِكر أسانيد لبعض ما يستغرب من الرّوايات ومن فضائل كانت مستورة للعبادات ومن تعظيم الله جلّ جلاله تعظيماً يستصغر معه عمل كلّ عامل ومن تعظيم لرسُوله ﷺ يعرف به قدر حقّه الكامل ومن تعظيم لنوّابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مُجتمعاً في كتب الأواخر والأوائل وإذا وقفت على ما اشتمل عليه وجدت تحقيق ما أشرنا إليه.

فصل: مع أنني أقول إنّ الله جلّ جلاله أنزل كتبه الشريفة وبعثَ رُسُله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة وعلم أن أكثر عباده لا يقبلون ولا يعملون ولا ينتفع بذلك إلاّ الأقلّون ولم يمنعه إعراض الأكثرين ولا جهل الجاهلين ولا معاندة الجاحدين من إنزال الكتُب وإرسال المُرسلين ونحن على ذلك السّبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون وإليه ناظرون وبين يديه حاضرون ولهُ عاملون وإليه داعون وبه راضون وإلى القدوم عليه صائرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

فصل: واعلم أنّه لو كان علم إنسان أنّ قماشاً قد كسد بين العباد في بلدِ من

البلاد حتى لا ينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم أنّه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه ويبلغ اليسير منه أضعاف ثمنه لطالبيه فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف ممّا يؤول حال القماش إليه وتأليفه وإحرازه والحرص عليه ونحن على يقين أن لهذا الّذي صنفناهُ وقت نفاق وميدان سباق وعقبات ندامات على التفريط في تحصيل القماش الّذي رغبنا في جمعه ودعونا العباد إلى نفعه.

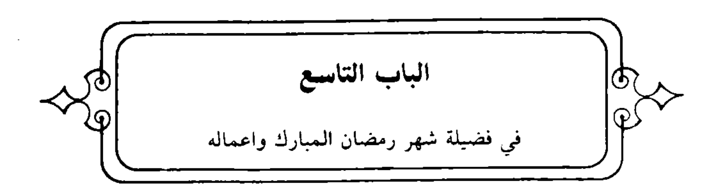
فصل: مع أن الّذي عَمِلنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجره أكثر من استحقاقنا على فعله وأعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ آمالنا إلى مثله ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين من فضله فقد استوفينا أضعاف أجرة ما صنفناه ووضعناه ومهما حصل بعد ذلك إذا عمل عامل بمقتضاهُ ورغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه ومثال ما ذكرناه أن يستأجر بعض المُلوك بنّاء يبني لهُ داراً بحسب رضاه ويسلّم إليه أجرته أضعاف ما يستحقه على ما بناه فإنّ البنّاء لما يهمّ بِسُكنى الدّار بعد فراغه منها وليس عليه التوصل في أن يسكنها النّاس أو يعرضوا عنها.

فصل: ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال أمر مولانا جلّ جلاله في دعاء عباده إلى مراده وتعظيم جلاله وحقُوق إسعاده وإرفاده وتعظيم رسُوله ﷺ ونوّابه في بلاده وكان أقصى آمال هذه الأعمال أن يرضاها الله جلّ جلاله لخدمته وأن يرانا أهلاً لعبادته وأن يشرّفنا بإثبات اسمنا في الدّعاة إلى طاعته وأن يذكرنا في حضرة رحمته ونرجو أن نكون قد ظفرنا بما هو جلّ جلاله أهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله.

فصل: الثماني مجلدات لم يكن لها عندي مسوّدات على عادة من يريد التصنيف ويرغب في التأليف وإنّما كان عندنا ناسخ نُملي ما يُجريه الله جلّ جلاله على خاطرنا من المقال وما يفتحه على سرائرنا من أبواب الإقبال أو نكتبه في رقيعات وينقله النّاسخ في الحال وأمّا ما كُنّا نحتاج إلى روايته من الأخبار المنقولات ونذكره من الدّعوات فتارةً كنا نمليه على الناسخ من الكتاب الّذي رُوينا عنه أو أخذناه منه وتارةً ندلّ النّاسخ على المواضع الّتي نريد خدمة الله جلّ جلاله فضل أطرافها وتكميل أوصافها فينقلها من أصولها كما عرفناه من تحصيلها فالمبيّضة الّتي كتبها الناسخ في

مسوّدة المصنفات المذكورات فإن وجد فيها خلل فلعلّ ذلك لأجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنّفين.

فصل: ويقول الآن العبد المملوك لمالك رقّه والقادر على عتقه قد امتثلت مرسُومَك اللّهُمَّ فيما اعتمدتُ عليه مجتهداً بك في الاخلاص فيما هديتني إليه وأنا أعرضه بوسيلة رحمتك على أيدي من ذكرته فيه من خاصّتكَ ومن لم أذكره من الوسائل إلى موافقة إرادتك وأسألك أن تقبل ما عملته بما وهبتني من قوّتك وصنّفته بهدايتك أفضل ما قبلته ممن شرّفته بإقبالك عليه وأتحفته وعرّفته قدر المنّة عليه وألهمته ما تريد منه وترضى به عنه وقد بعثت بهذِا العمل أمام القدوم إليك وأنا مشتاق إلى لقائك والمجيء إليك تخلّفت ستّين سنة في دار الفناء يشغلني عنك شيء من الأهوال وقد خِفت من قولك جلّ جلالك ﴿**ولا يأمن مكر الله إلا القومُ الخاسِرونَ**﴾ فأمّنّي ممّا أُحبّ الأمان منه يا من لا يخيب لديه السّائلون وكان آخر هذا الإملاء الصادر عن المراحم والعواطف الإلهيّة يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الأولى سنة خمس وستمائة ونحن ضيوف معروف شرف الأبواب الحسينية وجيران تحف الأعتاب المقدّسة وقد بهرنا جلالة استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه وتأهيلنا لمشافهة نوّابه والحمد لله جلّ جلاله كما هو أهله جلّ جلاله ونسأله أن يختم لنا بما هو أهله برحمته وجوده وفضله وصلاته على سيّدنا وجدّنا محمّد بن عبدالله سيّد المُرسلين وعلى سلفنا وملوكنا وآله وأهل بيته الطّاهرين المعصومين المهديين الخيّرين الفاضلين.



الباب التاسع

في فضيلة شهر رمضان المبارك واعماله

الفصل الأول: في خطبة النبي «ص» في آخر من شعبان

الملائكة يستبشرون وتهنىء بعضها بعضاً لما يعطي الله هذه الأُمة إذا أفطروا.
ومن ذلك ما رواه محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه السيّد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: **أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيّامه أفضل الأيام ولَياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافة الله وجُعِلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم الله لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. اذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدّقوا على فقرائِكم ومساكينكم ووقِّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضّوا عمّا لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم وتحنّنوا على أيتام النّاس يُتحنّن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده ويجيبهم إذا ناجوه ويلبّيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم**

واعلموا أن الله عز وجل ذكرهُ أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيّها الناس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء. أيها النّاس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ومن خفف منكم في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس إن أبوابَ الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلّقة فاسئلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ألا يسلّطها عليكم، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقمت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجلّ. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك، فقال: يا علي لما يستحل منك في هذا الشهر كأنّي بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربك ضربة على قرنك تخضب منها[1] لحيتك، قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله عز وجل خلقني وإياك واصطفاني وإياك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري ونهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك حجة الله على خلقه

(١) في نسخة أخرى بها.

وأمينه على سره وخليفته في عباده.

ومن ذلك: ما رواه الشيخ علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي الحميري في الكتاب المشتهر المأثور من العمل في الشهور، من عمل شهر رمضان، قال: حدّثني عبد الله بن محمد الثعالبي ومحمّد بن موسى القزويني عن علي بن حاتم قال: حدثني حميد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن[1] النخّاس عن زكريا المؤمن عن عبد الملك بن عتبة[2] عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم فإذا كانت الليلة التي تليها صاعف كلما أعتق حتى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة.

ومن ذلك: ما رواه أيضاً علي بن عبد الواحد المشار إليه رضوان الله عليه عنهما عن علي بن حاتم، قال: حدثنا محمّد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة.

فصل: في تعظيم التّلفظ بشهر رمضان: رأيت ورويت في كتاب الجعفريات وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا محمد بن علي عن مولانا علي بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا علي بن أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين قال: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصُم كفارة لقوله ولكن قولوا شهر رمضان كما قال الله تعالى: شَهرُ رَمَضَانَ، وهذا الحديث وقف فيه الإسناد في الأصل عن مولانا علي صلوات الله عليه وقد روينا في غير هذا أنّ كلما روي عن مولانا علي فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره من علل التشريف بتكليف الصّيام. إعلم أن أصل علة التكليف أنه تشريف لعبادة من يستحق العبادة لأنه جل جلاله أهل لها فهذه العلة

(١) هكذا في النسخ التي بأيدينا. والذي يظهر من كتاب الرجال الكبير أنه أحمد بن الحسين النخّاس.

(٢) في نسخة أخرى: عنبسة.

الأصلية في التكاليف الإلّهية، وأما تعيين وجه اختيار الله جلّ جلاله من العبد أن تكون خدمته له بجنس من الطاعات وعلى وجه متعين في بعض الأوقات فهذا طريقه عن العالم بالغائبات على لسان رسله عليهم السلام وعلى لسان ملائكته ومن شاء من خاصته عليهم أفضل الصلوات. فممّا رويناه في علة التشريف بالصيام بطرق كثيرة في عدة أحاديث منها ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الشيخين المعتمدين علي بن حاتم القزويني في كتابه كتاب علل الشريعة وإلى الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه مما ذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه فقالا جميعاً بإسنادهما إلى هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصيام فقال: إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغنيّ لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلّما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عزّ وجلّ أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع.

ومن ذلك: بالإسناد المشار إليه من كتاب ابن بابويه أيضاً فيما رواه عن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: لأيّ شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن آدم عليه السلام لمّا أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّ وجلّ عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمّتي، ثم تلا هذه الآية: **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾**، قال اليهودي: صدقت يا محمّد فما جزاء من صامها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلاّ أوجب الله عزّ وجلّ له سبع خصال أولها يذوب[1] الحرام في جسده، والثانية لا يبعد من رحمة الله تعالى، والثالثة يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهوّن الله عز وجلّ عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة

(١) في نسخة أخرى: لا يدوم.

يعطيه الله عزّ وجلّ براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنّة، قالت اليهود: صدقت يا محمّد.

الفصل الثاني: فيما نذكره من الرواية أن أوّل السّنة شهر رمضان واختلاف القول في الكمال والنقصان

فمما رويناه في ذلك بعدّة أسانيد إلى مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السّنة، وقال: رأس السنة شهر رمضان. وروينا بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض فغرّة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن. ورويناه أيضاً عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه.

ومن ذلك: ما رويناه بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة، وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة. وذكر الطبري في تاريخه أنّ فرض صوم شهر رمضان نزل به القرآن في السنة الأولى من هجرة النبي صلى الله عليه وآله في شعبانها. واعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في هل أول السنة محرّم أو شهر رمضان، لكنني رأيت عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أن أول السنة شهر رمضان على التعيين ولعل شهر الصيام أوّل العام في عبادات الإسلام والمحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام، وربما كان له احتمال في الإمكان لأن الله جل جلاله عظَّم شهر رمضان فقال جل جلاله: **﴿شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هُدىً لِلنَّاس وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ﴾** فلسان حال هذا التعظيم كالشاهد لشهر رمضان بالتقديم ولأنه لم يجرِ لشهر من شهور السنة ذكر باسمه في القرآن وتعظيم أمره إلا لهذا شهر الصيام، وهذا الاختصاص بذكره كان ينبّه والله أعلم على تقديم أمره ولأنه إذا كان أول السنة شهر الصيام وفيه ما قد اختص به من العبادات التي ليست في غيره من الشهور والأيام وكأن الإنسان قد

استقبل أول السنة بذلك الاستعداد والاجتهاد فيرجى أن يكون باقي السنة جارياً على السداد والمراد وظاهر دلائل المعقول وكثير من المنقول أن ابتداءات الدخول في الأعمال هي أوقات التأهّب والاستظهار لأوساطها ولأواخرها على كل حال ولأن فيه ليلة القدر التي يكتب فيها مقدار الآجال وإطلاق الآمال وذلك منبّه على أن شهر الصيام هو أول السنة فكأنّه فتح لعباده في أول دخولها أن يطلبوا طول آجالهم وبلوغ آمالهم ليدركوا آخرها ويحمدوا مواردها ومصادرها. وروى محمد بن يعقوب وابن بابويه في كتابيهما واللفظ لابن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها ولأن الإخبار بأن شهر رمضان أول السنة أبعد من التقية وأقرب إلى أنه مراد العترة النبوية وحسبك شاهداً وتنبيهاً واكداً ما تضمنته الأدعية المنقولة في أول شهر رمضان بأنه أول السنة على التعيين والبيان. واعلم أن اختلاف أصحابنا في شهر رمضان هل يمكن أن يكون تسعة وعشرين يوماً على اليقين أو أنه ثلاثون لا ينقص أبد الآبدين فإنهم كانوا قبل الآن مختلفين وأما الآن فلم أجد ممن شاهدته أو سمعت به في زماننا وإن كنت ما رأيته أنّهم يذهبون إلى أن شهر رمضان لا يصحّ عليه النقصان بل هو كسائر الشهور في سائر الأزمان ولكنني أذكر بعض ما عرفته مما كان جماعة من علماء أصحابنا معتقدين له وعاملين عليه من أن شهر رمضان لا ينقص أبداً عن الثلاثين يوماً فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب لمح البرهان فقال عقيب الطعن على من ادعى وحدث هذا القول وقلة القائلين به، ما هذا لفظه المفيد مما يدل على كذبه وعظم بهته أن فقهاء عصرنا هذا وهو سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ورواته وفضلاؤه وإن كانوا أقلّ عدداً منهم في كل عصر مجمعون عليه ويتدينون به ويفتون بصحته وداعون إلى صوابه كسيّدنا وشيخنا الشريف الزكي أبي محمد الحسيني أدام الله عزّه وشيخنا الثقة[1] أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أيّده الله وشيخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وشيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيدهما الله وشيخنا أبي محمد هارون بن موسى أيده الله.

---

(١) في نسخة أخرى: الفقيه.

أقول أنا: ومن أبلغ ما رأيته ورويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله، وقد أورد أحاديث بأن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً، وقال ما هذا لفظه، قال مصنف هذا الكتاب: خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً والأخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضَعَفَة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في أنه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتّقى كما يتقي العامة، ولم يكلّم إلاّ بما يكلّم به العامة ولا حول ولا قوة إلاّ بالله هذا آخر لفظه.

أقول: ولعلّ عذر المختلفين في ذلك وسبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديماً عليه بحسب ما أدتهم الأخبار المنقولة إليه ورأيت في الكتب أيضاً أن الشيخ الصدوق المتفق على أمانته جعفر بن محمد بن قولويه تغمده الله برحمته مع ما كان يذهب إلى أن شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان فإنه صنف في ذلك كتاباً، وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه ووجدت للشيخ محمّد بن أحمد بن داود القمي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتاباً قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه واحتج بأن شهر رمضان له أسوة بالشهور كلها ووجدت كتاباً للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان سمّاه لمح البرهان الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لأستاذه وشيخه جعفر بن قولويه ويرد على محمد بن أحمد بن داود القمي وذكر فيه أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين وتأوّل أخباراً ذكرها تتضمّن أنه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين ووجدت تصنيفاً للشيخ محمّد بن علي الكراجكي يقتضي أنه قد كان في أول أمره قائلاً بقول جعفر بن قولويه في العمل على أن شهر الصّيام لا يزال ثلاثين على التمام، ثم رأيت له مصنّفاً آخر سماه الكافي في الاستدلال قد نقض فيه على من قال بأنه لا ينقص عن ثلاثين واعتذر عما كان يذهب إليه وذهب إلى أنه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين، ووجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان وذكر أنه قد صنف كتاباً سماه مصابيح النور وأنه قد ذهب فيه إلى قول محمّد بن أحمد بن داود في أن شهر رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة والنقصان.

أقول: وهذا أمر يشهد به الوجدان والعيان وعمل أكثر من سلف وعمل من

أدركناه من الإخوان وإنما أردنا أن لا يخلو كتابنا من الإشارة إلى قول بعض من ذهب إلى الاختلاف من أهل الفضل والورع والإنصاف وأن الورع والدين حملهم على الرجوع إلى ما عادوا إليه من أنه يجوز أن يكون ثلاثين وأن يكون تسعاً وعشرين.

أقول: وإن كان الأمر كما قاله العلماء المنجمون من أنّ الهلال يتعذّر معرفته على التحقيق فربما قوّى ذلك دعوى من يدعي أن شهر رمضان لا ينقص أبداً ويقول: إنه قد أهلّ قبل رؤية الناس له وإن لم يروه.

أقول: ومِمَّا وقفت عليه من قول المنجمين في أن رؤية الهلال لا يضبط بالتحقيق كما ذكره محمّد بن إسحٰق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوب بن إسحٰق القندي، وقال في مدحه له إنه فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، وقال في كتبه النجوميات: كتاب رسالة في أن رؤية الهلال لا تنضبط بالحقيقة وإنما القول فيها بالتقريب هذا آخر لفظه.

أقول: وقد روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه أن الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الأضحى فقال ما هذا لفظه بإسناده عن رزين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف وسقط ثم ابتدروا لقطع رأسه نادى منادٍ من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر، وفي خبر آخر: لا لصوم ولا فطر، قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام.

فصل: ورأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله عنه ما هذا لفظه: ولكن أُخبركم بعلامات الساعة يشيخ الزمان ويكثر الذهب وتشحّ الأنفس وتعقّ[1] الأرحام وتقطع الأهلة عن كثير من الناس.

---

(١) في نسخة أخرى: وتعقم.

أقول: فهذا أيضاً مما يقتضي أن الهلال قد يستر عقوبة من الله جل جلاله فيكون الظافر بمعرفة الهلال على اليقين بدلالة من ربّ العالمين قد تشرف بما يعجز عنه شكر الشاكرين والحمد لله الذي جعلنا بذلك عارفين.

الفصل الثالث: فيما نذكره من الاستعداد لدخول شهر رمضان وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من فضل بذل الطعام لإفطار الصّوم والاستظهار للصيام بإصلاح الطعام. إعلم أن فضل إطعام الطعام معقول فضله بأنوار العقول المصدّقة للأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وذلك أن القيام لأهل الصيام بالطعام كأنه تمليك لطاعتهم وسبب منهم لعبادتهم فإن القوة الموجودة في الأجساد الذين تؤثرهم بالزاد تصير كأنها قوة العبد المطعم لهم التي في جسد مهجته فكما أن قوة جسده كلما حصل بها كان معدوداً من عبادته فكذا يكون كلّما صدر عن القوة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته فكأنك قد اتخذتهم مماليك يتعبون في خدمتك وأنت ساكن ويحملون ذخائرك إلى دار إقامتك وأنت قاطن ويخافون في مصلحتك وأنت آمن وحسبك أن تبتاع كل مملوك منهم بمقدار طعامه وشرابه وهذا فضل عظيم يعجز القلم عن شرح أبوابه وثوابه.

أقول: وأما من طريق المنقول فقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمد بن بابويه وجدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم بإسنادهم إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من فطّر صائماً فله أجر مثله. وبالإسناد عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. وبالإسناد المقدّم أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال لسُدير: هل تدري أيّ ليال هذه، قال: نعم جعلت فداك، هذه ليالي شهر رمضان فما ذاك، فقال له: أتقدر على أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد إسماعيل، فقال: بأبي أنت وأمي لا يبلغ مالي ذلك، فما يزال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة في كل ذلك يقول لا أقدر عليه، فقال له: أفما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً فقال له بلى وعشرة فقال عليه السلام له: فذلك الذي أردت يا سدير إفطارك أخاك المسلم

يعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل. وبالإسناد أيضاً عن النبي ﷺ قال: من فطّر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجلّ عتق رقبة مؤمنة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل له: يا رسول الله ليس كلنا نقدر أن نفطر صائماً، فقال: إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماءٍ عذبٍ أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك.

أقول: واقتدِ في هذا الشهر بملك ملوك أهل الفضائل فقد رويت عن جماعة منهم ابن بابويه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل، وأما الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام فاعلم أنني إنما ذكرت أن ذلك من المهام لأنني وجدت الداخلين في صيام شهر رمضان باعتبار ما تقوّوا به من الطعام والشراب عدة أصناف صنف منهم كانت قوّته على الصوم من طعام حرام فدخوله في الصّيام كنحو من وجب عليه الحج وفرّط فيه فأخذ جملاً حراماً حج عليه، وصنف منهم كانت قوته على الصّوم من طعام حرام وحلال مختلطان فإن دخوله في الصيام كمن وجب عليه الحج وفرط فيه فأخذ جملاً له بعضه بقدر الحلال من الطعام ولغيره بعضه بقدر الحرام وحجّ عليه، وصنف منهم كانت قوته على الصيام بطعام حرام لا يعلم كونه حراماً أو مختلطاً من حلال وحرام لا يعلم ذلك، ويعتقده حلالاً فهو كنحو من وجب عليه الحج ففرط فيه واستأجر جملاً لا يعلم أنّ الجمّال غصبه أو كان ثمنه من حلال أو حرام واشترَاه بعين الذّهب فإذا ظفر صاحب الجمل أو الشّريك بالجمل استعاده ومنعه من العمل أو شركه فيما حصّل من الأمل وصنف كانت قوّته على الصيام بطعام حلال لكنّه كان يأكله أكل الدّواب بمجرد الشهوات فحاله كحال من دخل حضرة الملوك حين استدعوه للحضور لمجالستهم وضيافتهم وكرامتهم وما تأدّب في المجيء إليهم في دوابّه وثيابه وأسبابه، وكان في طريقه غافلاً عنهم ومهوّناً بآداب السّلوك إليهم، وقد كان قادراً أن يركب من الدّواب ويلبس من الثياب ويستعمل من الأسباب ما يقربه إليهم فلم يفعل وأتلف ما أكله بالشهوات وأتلف ساعات من عمره كانت من بضائع السّعادات وخاصةً إذا كان السّلطان مطلعاً عليه في طريقه وناظراً إلى سوء توفيقه فإن عاتبوه فبعدلهم وإن أكرموه فبفضلهم وحسبه أنه نزل عن أن يكون ملكاً

يقر[١] بعين ربّ الأرباب ورضي أن يكون كالدّواب وصنف منهم دخل في صيام شهر رمضان بقوة طعام كان قد اكتسبه بالمعاملة لمولاه جل جلاله وعمل فيه برضاه وأكل منه بحسب ما يقوّيه على خدمة مالكه فهذا دخل دار ضيافتهم وكرامتهم من الباب الذي أرادوه واقتضى عدلهم وفضلهم أن يكرموه وصنف منهم دخل في الصيام من طعام كان تارة يكون فيه معاملاً لله جلّ جلاله وتارة معاملاً للشهوات فله معاملة المراقبة وله وسيلة المراقبة فيما عامل مولاه به وعليه خطرات المعاتبة فيما ترك فيه معاملة مولاه بسوء أدبه. واعلم أن هذه الأصناف المذكورين على أصناف أُخر صنف لما كان دخوله بطعام حرام وكان فطوره على حرام أو مختلط من حلال وحرام فله حكم الإصرار، وصنف لمّا كان طعامه على ما لا يعلمه حراماً أو مختلطاً وفطوره على مثل الذي ذكرنا فله وسيلة العذر بأنه ما تعمّد سخط مولاه، وصنف لمّا كان طعامه على مقتضى الشهوات وكان فطوره كذلك فهو قريب من الدواب في تلك الحركات والسكنات والصنف الذي عامل الله جلّ جلاله في الطعام والفطور وجميع الأمور فهو الّذي ظفر برضا مولاه وتلقّاه بالسّرور، وصنف لمّا كان طعامه على طرق مختلفة تارة معاملة لله جل جلاله وتارة للشّهوة وفطوره كذلك فحاله كما قلناه في طعامه في نقصه وتمامه، وصنف لمّا كان طعامه إمّا حراماً أو مختلطاً أو للشهوة أو للشبهة لكنه هذّب فطوره فكان في فطوره على حلال[٢] معاملة لله جلّ جلاله فحاله حال المراقبين أو التائبين وهو قريب من المسعودين، وصنف لمّا كان طعامه معاملة لله وكان فطوره للشهوة فحاله كحال من كان مجالساً للملوك أو قريباً منهم ثم فارقهم وقنع أن يكون بهيمة من الأنعام أو مفارقاً للأنام وبعيداً عنهم.

أقول: وإذا كان الأمر هكذا في خطر الطعام وكان قد تغلّب بنو أميّة وولاة كثيرون على فساد أموال أهل الإسلام ونقلها عن وجوهها الشرعية حتى لقد روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام قال محمّد بن الحسن قال محمد بن هارون الجلاّب قلت له: روينا عن آبائك أنه يأتي على الناس زمان لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال، فقال

---

(١) في نسخة: يستقر. وفي أخرى يعزّ.
(٢) في نسخة أخرى: حال.

لي: يا أبا محمد إن العزيز موجود ولكنك في زمان ليس فيه شيء أعسر من درهم حلال أو أخ في الله عز وجل.

أقول: فقد روي لنا عن خواص العترة النبوية أن إخراج الخمس من الأموال المشتبهات سبب لتطهيرها من الشبهات وهذا الوجه ظاهر في التأويل لأن جميع الأموال ومن هي في يده مماليكَ لله جلّ جلاله فله سبحانه أن يجعل تطهيرها بإخراج هذا القدر القليل ويوصل إلى كل ذي حقّ حقه لأجل الإيثار بالخمس لرسوله صلوات الله عليه وآله ولعترته ولأجل معونتهم على مقامهم الجليل.

أقول: وقد نص الله جلّ جلاله في القرآن الشريف على لسان رسُوله صلوات الله عليه وآله أن الدعاء طريق إلى القبول وبلوغ المأمول فينبغي أن يدعو بعد الاستظهار بإخراج الخمس من كلّ ما يتقلب فيه بما سوف نذكره عند وقت الإفطار من دعوات لزوال الشبهات.

فصل: فيما نذكره مِن الاستظهار لشهر الصّيام بتقديم التوبة والاستغفار روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فقال بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان فقال لي: يا أبا الصّلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالإقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان إليك وأنت مخلص لله عز وجل ولا تَدعَنّ أمانة في عنقك إلا أدّيتها وفي قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته ولا ذنباً أنت مرتكبه إلاّ أقلعت عنه واتقِ الله وتوكل عليه في سرّ أمرك وعلانيتك[1] ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً وأكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر: **اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فِيما مَضَىٰ مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِر لَنا فِيما بَقِيَ مِنْهُ** فإنّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة هذا الشهر[2].

---

(١) وفي نسخة أخرى: وعلانيته.

(٢) لحرمة شهر رمضان.

أقول: وقد قدّمنا في عمل اليوم والليلة من هذا كتاب المهمات كيفية الاستغفار المكفر للسيئات وشروط الدعاء وصفات الصّلوات المنقولات فانظر في تلك الجهات فإنه من المهمّات.

فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة أيام قبله لزيادة فضل الصيام، روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضاً في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال عند ثواب صوم شعبان ما هذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين، وفي روايات أنه يفرق بين شعبان وشهر رمضان بإفطار يوم أو يومين فلعل المراد بذلك أن من صام شعبان جميعه يراد منه الإفطار بينه وبين شهر رمضان يوماً أو يومين لئلا يضعف بالمندوب عن الواجب ومن لم يصم شهر شعبان فيراد منه أن يصوم أياماً من آخر شعبان يَصِلُها بشهر رمضان ليكون الأيام المندوبة مطهرة للإنسان من العصيان وممهدة لكمال الدّخول في شهر رمضان.

فصل: فيما نذكره من الدعاء آخر ليلة من شعبان لدخول شهر رمضان نرويه من عدّة طرق عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من شهر رمضان: **اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا الشَهرَ المُبارَكَ الّذِي أَنزَلْتَ فِيهِ القُرآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنَّاسِ وبيّناتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالفُرْقَانِ قد حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمنا مِنهُ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمهُ مِنَّا في يُسرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ يا مَن أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَهُ وَسَتَرَ الكَثِيرَ وَغَفَرهُ إغفِرْ لِيَ الكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيتِكَ وَاقْبَلْ مِنّي اليَسيرَ في طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ أَنْ تجعَلَ لِي إلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً وَمِنْ كُلِّ ما لاَ تُحِبُّ مانِعاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا مَن عَفا عَنّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذني بِارْتِكابِ المَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ إلهي وَعَظْتَني فَلَمْ أَتّعِظْ وَزَجَرْتَني عَنِ المَعَاصِي فَلَمْ أَنْزَجِر فَما عُذْري فَاعفُ عَنّي يا كَرِيمُ عَفْوَكَ، عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنّي أَسئَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ عَظُم الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ التَّقْوَى وَيا أَهْلَ المَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ ضَعيفٌ فَقيرٌ إِلىٰ رَحْمَتِكَ**

وَأَنْتَ مُنْزِلُ الغِنىٰ وَالْبَرَكَةِ عَلَى العِبادِ قاهِرٌ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ أحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرزاقَهُم وَجَعَلْتَهُم مُختَلِفَةً أَلسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ اللَّهُمَّ لا يَعْلَمُ العِبادُ عِلمَكَ وَلا يَقدِرُ العِبادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلاَ تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أبقِنِي خَيْرَ الْبَقاءِ وَأفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ عَلىٰ مُوالاة أوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالخُشوعِ وَالْوَقارِ وَالتَّسْليمِ لَكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ما كانَ في قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَو رِيبَةٍ أَو جُحُودٍ أَو قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ[1] أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخرٍ أَو خُيَلاءَ أَو رِياءٍ أَو سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَو نِفاقٍ أَوْ كِبْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَو عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيءٍ لاٰ تُحِبّ فَأَسْئَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضائِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْئَلُكَ ذٰلِكَ يا رَبِّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيا رَبَّ الْعالَمِينَ إِلٰهي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصىٰ فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُن عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً وَبِالْخَيْرِ عَوَّاداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لاٰ تُحْصىٰ وَلاَ تُعَدُّ وَلاٰ يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

فصل: في ذكر زيارة الحسين عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وآخر ليلة منه روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال: حدّثنا أبو محمّد شعيب بن محمد بن مقاتل البَلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي عن علي بن محمد بن فيض بن مختار عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين فإن زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر

(١) بذخ: كفرح وتبذخ: تكبّر وعلا.

منها فقد استكثر من الخير ومن قلَّل قُلِّل له وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة وهي أوقات مهبط الملائِكة لزيارته قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى إنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حَجّ في عامه ذلك واعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل.

فصل: فيما نذكره من الاختلاف في ترتيب نافلة شهر رمضان. إعلم أن الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمّنه مصباح جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه أنه قال: تصلّي في العشرين ليلة من الشهر كل ليلة عشرين ركعة ثمان ركعات بين العشائين واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخِرة. وتصلّي ليلة تسع عشرة منه مائة ركعة وكذلك ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين تسقط ما فيها من الزيادات وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين الجميع ثمانون ركعة تفرقها في أربع جمع في كل جمعة عشر ركعات أربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وتصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وفي آخر ليلة سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة. وتصلي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات وهكذا تصلّي المائة، وهذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد في كتاب المقنعة، وقال المفيد في الرسالة الغريّة ما معناه أنه يصلّي في العشرين ليلة الأولى كل ليلة عشرين ركعة ثماني بين العشائين واثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة ويصلّي في العشر الأخر كل ليلة ثلاثين ركعة ويضيف إلى هذا الترتيب في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين كل ليلة مئة ركعة وذلك تمام الألف ركعة، وهو رواية محمد بن أبي قرة في كتاب

عمل شهر رمضان فيما أسنده عن علي بن مهران[1] عن مولانا الجواد عليه السلام يقتضي ترتيب الرّسالة الغريّة.

أقول: وقال الشيخ محمد بن أحمد بن الصفواني في كتاب التعريف وهي رسالة منه إلى ولده وقد زكّاه أصحابنا عند ذكر اسمه وأثنوا عليه في باب صلاة شهر رمضان: واعلم يا بُنيّ أن صلاة شهر رمضان تسع مائة ركعة، وفي رواية أُخرى ألف ركعة، وروي تسعة آلاف مرة قل هو الله أحد، وروي عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد في كل ركعة عشر مرات، وروي أنه يجوز مرة مرة فمنها في العشر الأول والثاني في كل ليلة عشرين ركعة يكون أربعِمائة ركعة في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد فإن لم يمكن فمرّة وفي العشر الأواخر ثلاثين ركعة في كل ليلة، في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد فإن لم يمكن فمرة إلا في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن فيهما مائة في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب عشر مرات قل هو الله أحد، وقد روي أن في ليلة تسع وعشرين أيضاً مائة ركعة وهو قول من قال بالألف ركعة، إلاّ أنّ المعوَّل عليه في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وهذا لفظه ولعلّ ناسخ كتابه غلط فأراد أن يكتب ليلة تسع عشرة فكتب تاسع وعشرين إلا أننا كذا وجدناه في نسختنا وهي عتيقة تاريخها ذو الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

أقول: وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال: وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرعة وسماعة وهما واقفيان، قال: سألته عليه السلام عن شهر رمضان كم يُصلّي قال: كما يصلي في غيره إلا أن لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ما ينبغي أن يزيد في تطوّعه وإن أحب وقوي على ذلك أن يزيد في أول الشهر إلى عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة سوى ما كان يصلي قبل ذلك يصلّي من هذه العشرين ركعة اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة وثمان ركعات بعد العتمة فإذا بقي من شهر رمضان عشر ليالٍ فليصلِّ ثلاثين ركعة في كل ليلة، ثم قال وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلي في كل واحدة منهما مائة ركعة، ثم قال: إنما أوردت هذا الخبر في هذا

(١) في الوسائل: مهزيار.

الباب مع عدولي عنه وتركي لاستعماله ليعلم الناظر في كتابي كيف يروى، ومن رواه وليعلم من اعتقادي فيه أني لا أرى بأساً باستعماله.

أقول: وروى عبيد الله الحلبي في كتاب له وابن الوليد في جامعه ما معناه أن النبي ﷺ لم يصلِّ نافلة شهر رمضان ولعلّ روايتهما لها تأويل من التقية أو غلط الرواة أو غير ذلك من البيان.

أقول: فمن الروايات في أن النبي ﷺ صلّى نوافل شهر رمضان ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى التّلعكبري رضوان الله جل جلاله عليه قال: قال أبو علي بن همام حدّثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثني أبو القسم بن أبي جليس المدايني، قال: حدثني أبو علي محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت إلى سيدي أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام أن رجلاً يقول إن رسول الله ﷺ لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصلي في غيره فكتب في الجواب: كذب فضّ الله فاه كان رسول الله ﷺ يصلّي في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كل ليلة وفي ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة.

أقول: وروى هذا الحديث بغير هذه الألفاظ علي بن عبد الواحد النهدي عن علي بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن سليمان قال: إن عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله وصباح بن الحذّاء[1] عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن وسماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال محمّد: وسألت أبا الحسن الرضا عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً، عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله ﷺ فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان صلّى رسول الله ﷺ المغرب ثمّ صلّى أربع ركعات التي كان يصلّيها بعد المغرب في كل ليلة ثم صلى ثمان ركعات فلما صلّى العشاء الآخرة صلّى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة ثم قام فصلى اثنتي عشرة ركعة ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك

(١) في نسخة أخرى: صالح الحذّاء.

الناس ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في صلاته حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك فأخبرهم أن هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور فلما كان من الليل قام يصلّي فاصطفّ الناس خلفه فانصرف إليهم فقال: أيها الناس إنّ هذه الصلاة نافلة ولن يجمع في النافلة فليصلِّ كلّ رجل منكم وحده وليتل ما علّمه الله من كتابه واعلموا أنه لا جماعة في نافلة فافترق الناس فصلّى كل رجل منهم على حياله لنفسه، فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلّى المغرب بغسل فلما صلى المغرب وصلى أربع ركعات التي كان يصليها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته فلما أقام بلال صلاة عشاء الآخرة خرج النبي ﷺ فصلّى بالناس فلما انفتل صلّى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي كل ليلة، ثم قام فصلّى مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات فلما فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلي في كل ليلة في آخر الليل وأوتر فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثمان ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، فلما كان ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وفعل فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة فلما كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلّى ثمان ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد عشاء الآخرة فلما كان ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين ثم فعل مثل ذلك قال: فسألته عن صلاة الخمسين ما حالها في شهر رمضان؟ قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي هذه الصلاة ويصلي صلاة الخمسين على ما كان فعل في غير شهر رمضان لا ينقص منها شيئاً.

أقول: وهذا آخر لفظ هذه الروايات من أصل مصنّفه الذي كتب في حياته تغمده الله برحمته وحيث قد ذكرنا الرواية بترتيب نافلة شهر رمضان على هذا الوصف، فينبغي أن نذكر الرواية بالترتيب الآخر في نافلة شهر رمضان فإنه أبلغ في الاستظهار والكشف. وروى أيضاً علي بن عبد الواحد النهدي في كتابه قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن يعني الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وأخبرنا عبد الله بن محمّد قال: أخبرنا الحسين بن علي بن سفيان عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصلّي في شهر رمضان زيادة ألف ركعة، قال قلت: ومن يقدر على هذا، قال: ليس حيث تذهب أليس تصلّي في تسع عشر منه في كلّ ليلة عشرين ركعة وفي ليلة تسع عشرة مائة ركعة، وفي ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة، وفي ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة وتصلّي في ثمان ليال من العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة فهذه تسعمائة وعشرون ركعة، قال قلت: جعلني الله فداك فرّجت عني لقد كان ضاق بي الأمر فلما أن أتيت بالتفسير فرّجت عني فكيف تمام الألف ركعة، قال: تصلّي في كل يوم جمعة في شهر رمضان أربع ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام وتصلّي ركعتين لابنة محمّد عليها السلام وتصلي بعد الركعتين أربع ركعات لجعفر الطيار عليه السلام وتصلّي في ليلة جمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام عشرين ركعة وتصلّي عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمد عليها السلام وعلى ذريتهما، ثم قال: اسمع وعِهْ وعلِّم ثقات إخوانك، هذه الأربع والركعتين فإنها أفضل الصّلوات بعد الفرائض فمن صلاها في شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل من ذنب. قال ثم قال: يا مفضل بن عمر تقرأ في هذه الصلوات كلها أعني صلاة شهر رمضان الزيادة منها بالحمد وقل هو الله أحد إن شئت مرة وإن شئت ثلاث مرات وإن شئت خمس مرات وإن شئت سبعاً وإن شئت عشراً. وأما صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فإنه تقرأ فيها بالحمد في كل ركعة وخمسين مرة قل هو الله أحد وتقرأ في صلاة ابنة محمد صلّى الله عليهما في أول ركعة بالحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت في الركعتين سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام وهو الله أكبر أربع وثلاثون مرة وسبحان الله ثلاث وثلاثون مرة والحمد لله ثلاث وثلاثون مرة فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله إياها، وقال لي: تقرأ في صلاة جعفر عليه السلام في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت وفي الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثم قال لي: يا مفضل ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل العظيم، وقال علي بن عبد الواحد النهدي في كتابه وأخبرنا عبد الله بن الحسين الفارسي رَحِمَهُ اللهُ قال: أخبرنا محمد بن علي بن معمر عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أقول: وقد زكّى الفئتين في كتاب كمال شهر رمضان محمد بن سنان وبالغ في الثناء عليه وروى في ذلك حديثاً يعتمد عليه، قال السيّد الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة رضيّ الدين ركن الإسلام جمال العارفين أنموذج السّلف الطاهر أبو القاسم علي بن جعفر بن محمّد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب قد ذكرنا هاتين الروايتين بألفاظ الرواة احتياطاً لمراقبة مالك الأسباب وسنذكر في عمل ليلة تسع عشر من شهر رمضان من هذا الكتاب ما يكون عندنا من تأويل في الجمع بينهما على ما نرجوه أقرب إلى الصواب وبين الرواة تفاوت في العدالة والجرح ولم نذكره نحن تنزيهاً عن الاغتياب وخوفاً من يوم الحساب، ولعلّ رواية الحلبي ورواية محمّد بن الوليد في ترك نافلة شهر الصيام لعذر مقبول في شريعة الإسلام فإن ظاهر روايتهما المشار إليهما وظاهر مذهب ابن بابويه رضوان الله عليه ترك هذا الترتيب في نافلة[1] شهر رمضان والاقتصار على نافلة اليوم والليلة كغيره من الأزمان. وقال الشيخ علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام وقد أثنى عليه بالثقة جدي أبو جعفر الطوسي وأبو العباس النجاشي ما هذا لفظه: حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: وما كان يصنع في شهر رمضان كان يتنفل في كل ليلة ويزيد على صلاته التي كان يصلّيها قبل ذلك منذ أول ليلة إلى تمام عشرين ليلة في كل ليلة عشرين ركعة ثمانٍ منها بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة ويصلّي في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة اثنتي عشرة ركعة منها بعد المغرب وثماني عشرة بعد العشاء الآخرة وكان يجتهد في ليلة تسع عشرة اجتهاداً شديداً وكان يصلّي في ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ويصلّي في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ويجتهد فيهما.

أقول: ولو ذكرنا كلما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الرواة كنّا قد خرجنا عما قصدناه.

---

(١) في نسخة أخرى: صلاة.

الفصل الرابع: فيما نذكره مما يختص بأول ليلة من شهر رمضان وفيه فصُول

فصل: فيما نذكره من فضل غسل أول ليلة منه، رواه ابن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الغسل في أول ليلة من شهر رمضان وليلة النّصف منه.

أقول: وقد ذكره جماعة من أصحابنا الماضين فلا نطيل بذكر أسماءِ المصنّفين ووقت اغتسال شهر رمضان قبل دخول العشاء ويكفي ذلك الغسل لليلة جميعها، وروي أن الغسل أول الليل وروي بين العشائين، وروينا ذلك عن الأئمة الطاهرين.

أقول: ورأيت في كتاب أعتقد أنه تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمي عن الصادق عليه السلام: من اغتسل أول ليلة من شهر رمضان في نهرٍ جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء طهر إلى شهر رمضان من قابل.

أقول: ومن ذلك الكتاب المشار إليه عن الصادق صلوات الله عليه: من أحب أن لا تكون به الحكة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان فإنه من اغتسل أول ليلة منه لا يصيبه حكّة إلى شهر رمضان القابل وسيأتي في أول يوم من شهر رمضان ما رويناه فيه من الغسل أيضاً.

فصل: فيما نذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان. إعلم أن الروايات التي وقفت عليها كثيرة في المصنّفات وإذا كان العمل على رؤية الهلال والشهادات فأي فائدة في تكثير إيراد ما وقفنا عليه من علامات ذلك والإمارات لكن قد اقتضت الاستخارة أننا لا نخلي كتابنا هذا من شيء من الروايات.

فمن ذلك ما وجدته مروياً عن جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيّده الله تعالى قال: حدثنا أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدثني أبي قال دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان والنّاس بين متيقن وشاكّ

فلما أبصر بي قال لي: يا أبا إبراهيم في أي الحزبين أنت في يومك، قلت: جُعلت فداك يا سيدي إني في هذا قصدت، قال: فإني أُعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشك بعد هذا أبداً، قلت: يا مولاي منّ عليّ بذلك فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرم فإنك إذا عرفته كُفيت طلب هلال شهر رمضان، قلت: وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان، قال: ويحك إنه يدلك عليه فتستغني عن ذلك، قلت: بيّن لي يا سيدي كيف ذلك، قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم فإن كان أوله الأحد فخذ واحداً وإن كان أوله الاثنين فخذ اثنين وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة وإن كان الأربعاء فخذ أربعة وإن كان الخميس فخذ خمسة وإن كان الجمعة فخذ ستة وإن كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكوّن وزد عليه عدد أئمتك وهي اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة سبعة فما بقي مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فإن كان سبعة فالصوم السّبت وإن كان ستّة فالصّوم الجمعة وإن كان خمسة فالصوم الخميس وإن كان أربعاً فالصّوم الأربعاء وإن كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء وإن كان اثنين فالصوم يوم الإثنين وإن كان واحداً فالصّوم يوم الأحد، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحقّ إن شاء الله تعالى.

أقول: ربما كان قول الراوي فما بقي ممّا لا يتم سبعة من زيادة أحد الرواة أو من الناسخين لأنه قد ذكر فيه فإن كان سبعة فالصّوم السبت ولأنه إذا كان أول المحرّم مثلاً يوم الإثنين وضم الإثنين إلى عدد الأئمة عليهم السلام وهو إثنا عشر صار العدد أربعة عشرة فإذا عد سبعة وسبعة ما يبقى عدد ينقص عن سبعة.

أقول: ولعلّ هذه الرواية تختص بوقت دون وقت وعلى حال دون حال ولإنسان دون إنسان.

ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي وإلى علي بن حسن بن فضال من كتابه كتاب الصيام بإسنادهما إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا عرفت هلال رجب فعدّ تسعة وخمسين يوماً ثم صم يوم ستين.

أقول: وهذا الحديث كان ظاهره يقتضي أن رجباً وشعبان لا بد أن يكون أحدهما ناقصاً عن ثلاثين يوماً فإن وجدت في وقت هذين الشهرين تامّين فلعل

المراد بتلك الرواية تلك السنة المعيّنة أو سنة مثلها أو غير ذلك، ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: عدّ من هلال شهر رمضان في سنتك الماضية خمسة أيام وصم اليوم الخامس. ورأيت في كتاب الحلال والحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ما هذا لفظه: أخبرنا أحمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا عاصم بن حميد قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام عدّوا اليوم الذي تصومون فيه وثلاثة أيام بعده وصوموا يوم الخامس فإنكم لن تخطئوا، قال أحمد بن عبد الرحمٰن قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال: أنا عليه ما أنظر إلى كلام الناس والرؤية قال أحمد وحدثني غياث قال: أظنه ابن أعين عن جعفر بن محمد مثله.

أقول: وقد ذكر الشيخ محمد بن الجنيد في الجزء الأول من مختصر كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة فقال في كتاب الصوم ما هذا لفظه: والحساب الذي يصام به يوم الخامس من اليوم الذي كان الصيام وقع في السنة الماضية يصح إن لم تكن السنة كبيسة فإنه يكون فيها من اليوم السادس والكبيس يكون في كل ثلاثين سنة أحد عشر يوماً مرّة في السنة الثالثة ومرّة في السنة الثانية.

أقول: وذكر الشيخ العالم هبة الله بن سعيد الراوندي رحمة الله عليه في كتاب شرح النهاية في كتاب الصيام في باب علامات شهر رمضان ما هذا لفظه: وقد رويت روايات بأنه إذا تحقق لهلال العام الماضي عدّ خمسة أيام وصام اليوم الخامس أو تحقق هلال رجب عد تسعة وخمسين يوماً وصام يوم الستين وذلك محمول على أنه يصوم ذلك بنية شعبان استظهاراً فأما بنية أنه من شهر رمضان فلا يجوز على حال. وقال أبو جعفر الطوسي: يجوز عندي أن يعمل على هذه الرواية التي وردت بأنه يعدّ من السنة الماضية خمسة أيام ويصوم يوم الخامس لأن من المعلوم أنه لا يكون الشهور كلها تامة وأما إذا رأىٰ الهلال وقد تطوّق أو رأى ظل الرأس فيه أو غاب بعد الشفق فإن جميع ذلك لا اعتبار به ويجب العمل بالرؤية لأن ذلك يختلف بحسب اختلاف المطالع والعروض وهذا آخر ما حكاه الراوندي في معناه.

فصل: واعلم أن الله جلّ جلاله تفضّل علينا بأسرار ربانية وأنوار محمدية ومبار علوية منها تعريفنا بأوائل الشهور وإن لم نشاهد هلالها وليس ذلك بطريق الأحكام النجوميّة ولا الاستخارات المروية وإنما ذلك كما قلنا بالأمور الوجدانية الضرورية. وإنما نذكر من دلائل شهر رمضان أو علاماته أو إماراته لمن لم يتفضل الله جل جلاله عليه بما تفضل به علينا من هباته وكراماته وإن لم يلزم العمل بها في ظاهر الشريعة النبوية، وقد وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إلينا يوم رابع عشرين صفر سنة ستين وستمائة بعد تصنيف هذا الكتاب ونحن ذاكروها حسب ما رأيناها قريبة من الصواب وهذا لفظها: إذا أردت أن تعرف الوقفة وأول شهر رمضان من كل شهر في السنة فارتقب هلال محرّم فإذا رأيته فعد منه أربعة أيام وخامسه الوقفة وسادسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر وعدّ منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الأول فإذا رأيته فعدّ منه يوماً واحداً وثانيه الوقفة وثالثه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال ربيع الأول فارتقب شهر ربيع الآخر فإذا رأيته فعد منه ستة أيام وسابعه الوقفة وثامنه أول شهر رمضان فإن استتر عنك شهر ربيع الآخر فارتقب هلال جمادى الأولى فإذا رأيته فعدّ منه خمسة أيام وسادسه الوقفة وسابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال جمادى الأولىٰ فارتقب هلال جمادى الآخرة فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام ورابعه الوقفة وخامسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال جمادى الآخرة فارتقب هلال رجب فعدّ منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال رجب فارتقب هلال شعبان أوله الوقفة وثانيه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيام وسابعه الوقفة وثامنه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال رمضان فارتقب هلال شوال فإذا رأيته فعدّ منه أربعة أيام وخامسه الوقفة وسادسه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فإذا رأيته فعد منه ثلاثة أيام ورابعه الوقفة وخامسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة وعدّ منه ثمانية أيام وتاسعه الوقفة وعاشره أول شهر رمضان. هذا آخر ما وجدناه فصُنه إلا عمن يستحق التعريف بمعناه. ومن ذلك ما سمعناه مذاكرة ولم نقف على

إسناده أنه روي عن أحدهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أنه قال: يوم صومكم يوم نحركم. ومن ذلك ما رواه علي بن الحسن بن علي بن فضال بإسناده في كتاب الصيام إلى ابن الحُرّ قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة[1] وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين. ورواه محمد بن يعقوب الكليني. وروى الخطيب في تاريخه في ترجمة بقية بن الوليد في الجزء التاسع والأربعين عن النبي (ص) قال: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلته وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين.

أقول: ووجدت في كتاب الفردوس لشهردار بن شيرويه الديلمي في المجلد الأول في أواخر النصف الأوّل منه عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلته وإذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين، وفي رواية أُخرى إذا غاب القمر في الحمرة فهو لليلته وإذا غاب في البياض فهو لليلتين. قلت أنا هذا لفظ ما رأيناه.

أقول: ورأيت روايتين إحداهما عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو يتضمن شرحاً طويلاً نحو كرّاسين فلا نطيل بذكره رواه عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في معرفة أول الشهور بالحساب.

أقول: واعلم أن تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشيء من مراده فإنه لا ينحصر بمجرد العقل جميع أسبابه ولا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه لأن الله جل جلاله قادر لذاته فهو قادر على أن يعّرف عباده مهما شاء ومتى شاء بحسب إرادته واعرف على اليقين من يعرف أوائل الشهور وإن لم يكن ناظراً إلى الهلال ولا حضر عنده أحد من المشاهدين ولا يعمل على شيء مما تقدم من الروايات ولا بقول منجم ولا باستخارة ولا بقول أهل العدد ولا في المنام بل هو من فضل ربِّ العالمين الذي وهبه نور الألباب من غير سؤال وألهمه العلم بالبديهيات من غير طلب لتلك الحال ولكن هو مكلف بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين.

أقول: والمعتبر في معرفة الهلال وأول شهر رمضان عند من لم يعلم ذلك بوجه من الوجوه على رؤيته أو قيام البينة بمشاهدته بحسب ما تضمّنه المعتمد عليه من تحقيق القول بين الأصحاب فإنه لا يليق شرح ذلك في هذا الكتاب.

---

(١) في نسخة أخرى: لليلته.

فصل: فيما نذكره من الروايات بمعرفة هلال شهر رمضان. إعلم أننا قد أشرنا فيما قبل هذا الفصل إلى معرفة دخول الشهر مطلقاً من غير رؤية هلال وهنا نذكر فيه بعض ما رويناه من مشاهدة الأهلة ومن يشهد به على سبيل الإجمال.

أقول: فروينا من عدة طرق نذكر منها لفظ الشيخ محمد بن يعقوب الكُليني رضوان الله عليه فروى بإسناده في كتاب الكافي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الأهلة فقال: هي أهلة الشهور فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر، وبإسناده أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: لا أُجيز في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين.

أقول: والأخبار كثيرة بنحو هذا المعنى فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها.

فصل: فيما نذكره من الدّعوات عند رؤية هلال شهر رمضان. إعلم أن من آداب الوقوف لرؤية هلال شهر رمضان أنك تقصد بذلك العبادة لله تعالى وامتثال أمره الشريف في بيان أول وقت هذه الخدمة العظيمة الشأن وأن تستعين به جل جلاله في الهداية إلى مطالعه والدلالة على فوائد ذلك ومنافعه فإذا نظرته فقل ما رواه محمد بن الحنفية عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال: **اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَٱلعافِيَةِ المُجَلِّلَةِ وَدِفاعِ ٱلأَسْقامِ وَالرِّزْقِ ٱلواسِعِ وَالعَوْنِ عَلىٰ الصَّلوٰةِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ وَتِلاوَةِ ٱلقُرآنِ اللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فيهِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا** ثمّ قل ما روي عن مولانا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال مر علي بن الحسين عليه السلام في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال: **أَيُّهَا الخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ المُتَرَدِّدُ فِي مَنازِلِ التَّقْديرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ البُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ وَامْتَهَنَكَ بِالكَمالِ وَالنُّقْصانِ وَالطُّلوعِ وَالأُفولِ وَالإِنارَةِ وَالكُسوفِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطيعٌ وَإِلىٰ إِرادَتِهِ سَريعٌ سُبْحانَهُ ما**

أعْجَبَ مٰا دَبَّرَ في أمْرِكَ وألْطَفَ مٰا صَنعَ فِي شَأْنِكَ جَعلكَ مِفْتٰاحَ شَهْرٍ حٰادِثٍ لِأمْرٍ حَادِثٍ فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخٰالِقِي وَخٰالِقَكَ وَمُقَدِّري وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاٰلَ بَرَكَةٍ لاٰ تَمْحقُهَا ٱلأَيَّامُ وَطَهٰارَةٍ لاٰ تُدَنِّسُهَا ٱلآثَامُ هِلاٰلَ أمْنٍ مِنَ ٱلآفَاتِ وَسَلاٰمَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ هِلاٰل سَعْدٍ لاٰ نَحْسَ فِيهِ وَيُمْنٍ لاٰ نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لاَ يُمٰازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لاٰ يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلاٰلَ أَمْنٍ وَإِيمٰانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسٰانٍ وَسَلاٰمَةٍ وَإِسْلاٰمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنٰا مِنْ أرْضىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكىٰ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعبَّدَ لَكَ فيهِ وَوَفِّقْنا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطّٰاعَةِ وَالتَّوبَةِ وَاعْصِمْنٰا فِيهِ مِنَ الآثٰامِ وَٱلحَوْبَةِ وَأوزِعْنٰا فيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَألْبِسْنٰا فِيهِ جُنَنَ العٰافِيَةِ وَأتْمِمْ عَلَيْنٰا بِاسْتِكْمٰالِ طَاعَتِكَ فِيهِ ٱلمِنَّةَ إِنَّكَ أَنْتَ المَنّٰانُ الحَميدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنٰا فِيهِ عَوْناً مِنْكَ عَلىٰ مٰا نَدَبْتَنٰا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طٰاعَتِكَ وَتَقَبَّلهٰا إِنَّكَ ٱلأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَالأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ آمينَ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ ثُمَّ قُل ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل: **اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضٰانَ وَقَدِ ٱفتَرَضْتَ عَلَيْنٰا صِيٰامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقانِ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلى صِيٰامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنٰا فيهِ وَسَلِّمْنٰا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنٰا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ** ثمّ قل ما رويناه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمّد بن عبد المطلب الشيباني رحمة الله عليه من كتاب أماليه من الجزء الثالث بإسناده إلى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرُجُ والنّاس معه يتراءى هلال شهر رمضان فإذا رآه قال: **اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنٰا بِالأَمْنِ وَالإِيمٰانِ وَالسَّلاٰمَةِ وَالإِسْلاٰمِ وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ وَفَراغٍ لِطٰاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ وَاكْفِنٰا بِالْقَليلِ مِنَ النَّوْمِ يَا رحيمُ**ثمّ قُل ما روي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال إذا رأيت الهلال فقل: **اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضٰانَ وَقَدِ ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنٰا صِيٰامَهُ وَقِيٰامَهُ فَأَعِنَّا عَلىٰ صِيٰامِهِ وَقِيٰامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنٰا فيه وَسَلِّمْهُ لَنٰا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَعٰافِيَةٍ إِنَّكَ عَلىٰ**

كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثم قُل ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل: **اللّهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهورَهُ وَرِزْقَهُ اللّهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ خَيْرَ مٰا فِيهِ وَخَيْرَ مٰا بَعْدَهُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنٰا بِالأَمْنِ وَالإيمٰانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوىٰ وَالتَّوْفيقِ لِمٰا تُحِبُّ وَتَرْضَى** ثُمّ قُل ما ذكره ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه مروياً عن الصّادق عليه السلام قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديْك إلى الله عزّ وجلّ وخاطب الهلال تقول: **رَبّي وَرَبُّكَ اللّهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنٰا بِالأَمْنِ وَالإيمٰانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَالْمُسٰارَعَةِ إِلىٰ مٰا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللّهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا في شَهْرِنا هٰذا وَارْزُقْنٰا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَاصْرِفْ عَنّٰا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ** ثم قل ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة **رَبّي وَرَبُّكَ اللّهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهِلَّهُ عَلَيْنٰا وَعلى أهل بُيُوتِنٰا وَأَشْيٰاعِنٰا بِأَمْنٍ وَإِيمٰانٍ وَسَلامَةٍ وَإِسْلامٍ وَبِرٍّ وَتَقْوىً وَعٰافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ وَفَراغٍ مِنَ الشُّغْلِ وَاكْفِنٰا بِالْقَليلِ مِنَ النَّوْمِ وَالْمُسٰارَعَةِ فِيمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ وَثَبِّتْنٰا عَلَيْهِ اَللّهُمَّ بٰارِك لَنٰا فِي شَهْرِنا هٰذا وَارْزُقْنٰا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ وَنُورَهُ وَيُمْنَهُ وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ واصْرِفْ عَنّٰا شَرَّهُ وَضُرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ اللّهُمَّ مٰا قَسَمْتَ فيهِ مِنْ رِزْقٍ أَوْ خَيْرٍ أو عافِيَةٍ أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ فَاجْعَلْ نَصِيبَنٰا فيه الأَكْبَرَ وَحَظَّنٰا فِيهِ الأَوْفَرَ** ثمّ قل ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال: **الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَوٰاقِيتَ لِلنّٰاسِ اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنٰا هِلالاً مُبٰارَكاً** ثم قل ما وجدناه في كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا كأنه من أصولهم رحمهم الله تعالى فإذا رأيت الهلال تقول: **اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ رَبّي وَرَبُّكَ اللّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّ هُوَ رَبُّ الْعٰالَمِينَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَني وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ مَنٰازِلَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعٰالَمِينَ يُبٰاهِي اللّهُ بِكَ المَلائِكَةَ اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنٰا بِالأَمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَالحُبُورِ وَثَبِّتْنا عَلىٰ**

طَاعَتِكَ وَالمُسٰارَعَةِ فِيمٰا يُرْضِيكَ اللَّهُمَّ بٰارِكْ لَنٰا فِي شَهْرِنٰا هٰذٰا وَارْزُقْنٰا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ وَاصْرِفْ عَنّٰا شَرَّهُ وَبَلاٰءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ ثمّ قل ما وجدناه في نسخة عتيقة قيل إنها بخطّ الرضيّ الموسوي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ يٰا مُبْدِىءَ الْبَدٰايٰا وَيٰا خٰالِقَ الأَرْضِ وَالسَّمٰاءِ وَيٰا إِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلٰهَ مَنْ مَضىٰ وَيٰا مَنْ رَفَعَ السَّمٰاءَ وَسَطَحَ الأَرْضَ إِلٰهِي وَأَسْئَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أرْواحَ أَهْلِ البِلاٰءِ[1] بِقُدْرَتِكَ وَأَمْرِكَ وَسُلْطٰانِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ وَإِمٰاتِكَ ٱلأَذِلاّٰءِ إِلٰهِي وَأَسْئَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ المَوْتىٰ وَتُمِيتُ ٱلأَحْيٰاءَ وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ وَمَنٰاةِ الثّٰالِثَةِ الأُخْرىٰ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الحَصىٰ وَالثَّرىٰ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تكونُ لَكَ رِضىً وَارْزُقْنِي فِي هٰذَا الشَّهْرِ التقىٰ وَالنُّهىٰ وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلاٰءِ وَٱلعَوْنَ عِنْدَ الْقَضٰاءِ وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي مِنْ أَهْلِ العٰافِيَةِ وَٱلْمُعٰافٰاةِ وَهَبْ لي يَقِينَ أَهْلِ التُّقىٰ وَأَعْمٰالَ أَهْلِ النُّهىٰ وَصَبْرَ أَهْلِ ٱلبَلْوىٰ فَإِنَّكَ تَعلَمُ يٰا إِلٰهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلاٰءِ وَقِلَّةَ صَبْري في الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ لاٰ تَبْعَثْنِي بِبَلاٰءٍ ارْحَمْ ضَعْفِي وَاكْشِفْ كَرْبِي وَفَرِّج هَمّي وَغَمّي وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِىءُ بِها سَخَطَكَ عَنِّي وَٱعْفُ عَنِّي وَجُدْ عَلَيَّ فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُنِي وَاسْتَجِب لي في شَهْرِكَ المُبٰارَكِ الَّذي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقىٰ فِي الدِّينِ وَالدنْيٰا وَالآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوٰالَى وَأَتَوَلّٰى وَلاٰ تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضىٰ مِنْ أَهْلِ الجُحُودِ فِي هٰذِهِ الدُّنْيٰا وَاجْعَلْنِي إِلٰهي مَعَ محمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي كُلِّ عٰافِيَةٍ وَبَلاءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخٰاءٍ وَاحشُرني مَعَهُمْ لاٰ مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيٰا أَبَداً وَفِي الآخِرَةِ غَداً يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحىً وَاجْعَلِ الآخِرَةَ خَيْراً لي مِنَ الأُولىٰ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِم عَذٰابَ الآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيٰا وَفَقْرَهٰا وَمَسْكَنَتَهٰا وَمٰا فيهٰا يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا مَوْلاٰهُ يٰا وَلِيَّ نِعْمَتٰاهُ آمِينَ آمينَ ٱخْتِمْ لِي ذٰلِكَ عَلى مٰا أَقُولُ يٰا رَبّٰاهُ ثم صلِّ على محمّدٍ وأهل بيته عليه وعليهم السَّلام

(١) من بَلَى الثوب بلىً وبلاءً. (منتهى الإرب).

وسل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

فصل: فيما نذكره من كيفية الدخول على كرم الله جل جلاله في حضرة ضيافته ودار رحمته التي فتحها بدخول شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى المسمعي وإلى معاوية بن عمار أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان: اجتهدوا أنفسكم في هذا الشهر فإن فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال وفيه يكتبُ وفد الله الذين يفدون إليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر. وروى علي بن عبد الواحد في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بالاستغفار والدّعاء، أما الدعاء فيدفع عنكم البلاء وأما الاستغفار فيمحو ذنوبكم. ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ النيسابور في ترجمة خلف بن أيوب العٰامري بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا دخل شهر رمضان تغيّر لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه. واعلم أن شهر الصيام مثل دار ضيافة فتحت للأنام فيها مِن سائر أصناف الإكرام والإنعام ومن ذخائر خلع الأمان والرضوان وإطلاق كثير من الأَسراء بالعصيان وتواقيع بممالك ولايات ربانيّات حاضرات ومستقبلات ومراتب عاليات ومواهب غاليات وطي بساط الغضب والعتاب والعقاب والإقبال على صلح أهل الجفاء لرب الأرباب فينبغي أن يكون نهوض المسلم العارف المصدّق بهذه المواهب إلى دخول دار الضيافة بها على فوائد تلك المطالب بالنشاط والإقبال والسرور وانشراح الصدور وإن كان قد عامل الله جل جلاله قبل الشهر المشار إليه معاملة لا ترضيه وهو خجلان من دخول دار ضيافته والحضور بين يديه لأجل ما سلف من معاصيه ولدار هذه الضيافة أبواب كثيرة بلسان الحال منها باب الغفلة فلا تلم به ولا تدخل منه لأنه باب لا يصلح إلاّ لأهل الإهمال وإنما يدخل من الباب الذي دخل منه قوم إدريس وقوم يونس عليه السلام ومن كان على مثل سوء أعمالهم وظفروا منه بآمالهم ويدخل من الباب الذي دخل منه أعظم المذنبين إبلٰيس الذي قال الله جلّ جلاله أُخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدّين فدخل عليه جلّ جلاله من باب تحريم الإياس والقنوط من رحمته وقال اجعلني من المنظرين فظفر منه جل جلاله بقضاء حاجته وإجابة مسألته. ويدخل أهل العصيان من كل باب دخل منه عاصٍ انصلحت بالدخول منه حاله وتلقاه فيه سعوده وإقباله

ويدخل على بساط الرحمة التي أجلس عليه سحرة فرعون لما حضروا لمحاربة رب الأرباب فظفروا منه جلّ جلاله بما لم يكن في الحساب من سعادة دار الثواب ويكون على الجالس المخالف لصاحب الرسالة آثار الحياء والخجالة لأجل ما كان قد أسلف من سوء المعاملة لمالك الجلالة وليظهر عليه من حسن الظن والشكر للمالك الرحيم الشفيق كيف شرّفه بالإذن له في الدخول والجلوس مع أهل الإقبال والتوفيق إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أنّني لمّا رأيت أن شهر رمضان أول سنة السعادات بالعبادات وأن فيه ليلة القدر التي فيها تدبير أمور السنة وإجابة الدعوات اقتضى ذلك أنّي أُوَدِّع السنة الماضية وأستقبل السنة الآتية بصلاة الشكر كيف سلّمني من أخطار ذلك العام الماضي وشرّفني بخلع التراضي وأغناني عن التقاضي وفرغني لاستقبال هذا العام الحاضر ولم يمنعني من الظفر بالسعادة والعبادة فيه بمرض ولا عرض باطن ولا ظاهر.

فصل: ثم إنني أُحضر هذا الكتاب عمل شهر الصيام وأُقَبِّلُهُ وأجعله على رأسي وعيني وأضمّه إلى صدري وقلبي وأراه قد وصل إليّ من مالك أمري ليفتح به عليّ أبواب خيري وبرّي ونصري وأتلقاه بحمدي وشكري وشكر الرّسول الذي كان سبب صلاح أمري كما اقتضى حكم الإسلام تعظيم المشاعر في البيت الحرام وتقبيلها بفم الاحترام والإكرام.

فصل: ثم إنني أبدأ بالفعل فأسأل الله جلّ جلاله العفو عما جرى من ظلمي له وحيفي عليه وكلّما هوّنت به من تطهير القلب وإصلاحه لنظر الله جل جلاله إليه والعفو عن كل جارحة أهملت شيئاً من مهماتها وعباداتها والاجتهاد في التوبة النصوح من جناياتها والصّدقة عن كل جارحة بما تهيّأ من الصّدقات لقول الله جل جلاله إن الحسنات يذهبن السيئات وأتصدق عن أيام السنة المستقبلة عن كل يوم وليلة برغيف لأجل ما رويناه من فضل الصّدقة وفائدته.

فصل: فيما نذكره من شكر الله جل جلاله على تقييد الشياطين ومنعهم من الصائمين في شهر رمضان. إعلم أن الرواية وردت بذلك متظاهرة ومعانيها متواترة متناصرة ونحن نذكر من طرقنا إليها ألفاظ الشيخ محمّد بن يعقوب فإن كتبه كلها

معتمد عليها فروى بإسناده عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل بوجهه إلى الناس فيقول: يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة الشياطين وفتحت أبواب الجنان وأبواب الرّحمة وغلّقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان لله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ومنادٍ ينادي كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وأعط كل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدّنانير والدراهم. ورأيت حديث خطبة النبي صلى الله عليه وآله رواية أحمد بن محمد بن عياش في كتاب الأغسال بنسخة تاريخ كتابتها رَبيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربعمائة يقول بإسناده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال: لما كان أوّل ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد كفاكم الله عدوّكم من الجن والإنس ووعدكم الإجابة وقال ادعوني أستجب لكم. ألا وقد وكّل الله سبحانه وتعالى بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول. حتى إذا كان أول ليلة من العشر قام فحمد الله وأثنى عليه وقال مثل ذلك ثم قام وشمّر وشد المئزر وبرز من بيته واعتكف وأحيى الليل كله وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشائين فقلت: ما معنى شدّ المئزر فقال: كان يعتزل النساء فيهن، وفي رواية أُخرى أنه ما كان يعتزلهنّ.

أقول: وقد سألني بعض أهل الدين فقال: إنني ما يظهر لي زيادة انتفاع بمنع الشّياطين لأنّني أرى الحال التي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان كأنها على حالها ما نقصت بمنع أعوان الشيطان. فقلت له: يحتمل أن الشياطين لو تركوا على حالهم في إطلاق العنان كانوا يحسدونكم على هذا شهر الصيام فيجتهدون في هلاككم مع الله جل جلاله أو في الدنيا بغاية الإمكان فيكون الانتفاع بمنعهم من زيادات الأذيّات والمضرات ودفعهم عما يعجز الإنسان عليه من المحذورات. ويحتمل أن يكون لكل شهر شياطين تختصّ به دون سائر الشهور فيكون منع الشياطين في شهر رمضان يراد به شياطين هذا الشهر المذكور وغيرهم من الشياطين على حالهم مطلقين فيما يريدونه بالإنسان من الأمور فلذلك ما يظهر

للإنسان سلامته من وسوسة الصدور ويحتمل أن يكون منع الشياطين عن قوم مخصُوصين بحسب ما تقتضيه مصلحتهم ورحمة رب العالمين. وإلا فإن الكفّار وغيرهم ربما لا تغل عنهم الشياطين في شهر رمضان ولا في غيره من الأزمان ومن الجواب أنه يحتمل أن العبد معه إبليس والشياطين فإذا غلت الشياطين كفاه إبليس في غروره للمكلفين. ومن الجواب أنه يحتمل أن العبد معه نفسه وطبعه وقرناء السّوء وإذا غلت الشياطين فكفاه هؤلاء في غرورهم وعداوتهم للمكلف المسكين. ومن الجواب أن العبد له قبل شهر رمضان ذنوب قد سوّدت قلبه وعقله وصارت حجاباً بينه وبين الله جلّ جلاله فلا يستبعد منه أن تكون ذنوبه السالفة كافية له في استمرار غفلته فلا يؤثر منع الشياطين عند الإنسان لعظيم مصيبته ويمكن غير ذلك من الجواب وفي هذا كفاية لذوي الألباب.

فصل: فيما نذكره من كيفية اتخاذ خفيرٍ أو حام يحمي من المكروهات مدة العام. إعلم أنني وجدت في الروايات عن أهل الأمانات أن لكلّ يوم من أيام الأسبُوع من يحمي من أخطاره ويضيف الإنسان فيه على موائد مبارّه فالسّبت لرسول الله ﷺ والأحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن والحسين عليهما السلام ويوم الثلاثاء لمولانا علي بن الحسين ومولانا محمّد بن علي الباقر ومولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام ويوم الأربعاء لمولانا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد عليهم السلام ويوم الخميس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام ويوم الجمعة لمولانا المهدي عليهم أفضل الصلوات، وإذا كان لكل يوم منهم خفير وحامٍ من المخافات فقد صاروا خفراء السنة جميعاً على هذا التعريف فكن على ثقة من عناية المالك اللطيف بخفارة خواصّه الملازمين لبابه الشريف وقد قدمنا تفصيل بعض هذه الروايات في عمل الأسبُوع من كتاب المهمّات والتّتمات.

أقول: فإذا كان أول السنة لبعض الخواص الذين أشرنا إليهم صلوات الله عليهم فاطلب من الله جل جلاله أن يكون بالتوسّل به ومنه بالتوجّه إليه بالله جل جلاله أن يكون خفيراً لك ولمن يعنيك أمره وما يعنيك أمره مدّة تلك السنة الهلالية فإن الإنسان لو أراد أن يسافر سفراً مدة سنة علىٰ التحقيق احتاج أن يجتهد

في تحصيل الحماة والخفراء والأدلاء ومن يقوم بسفره من الرّفيق في الطريق ومن يخلفه في من يخلفه من صديق أو شفيق وأنت إذا أهملت السنة فكأنك قد استقبلت سفراً في الدّنيا إثنا عشر شهراً لا تدري ما تلقى فيها خيراً أو شراً فأيّ غنى لك عمن يدخل بينك وبين الله تعالى في سلامتك طول سنتك ويكون درك ما يتجدد عليك وضمانه على من تتعلق عليه ويلقي أمانه عليك.

فصل: فيما يقرأ كل ليلة لدفع أخطار السنة. روى علي بن عبد الواحد النّهدي من أصحابنا رحمه الله في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده فيه عن يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودي يذكر قال بلغني أنه من قرأ في كلّ ليلة من شهر رمضان إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً في التطوّع حُفظ ذلك العام.

فصل: في صلاة أوّل ليلة من الشهر ذكرناها في كتاب عمل الشهر عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من صلى أوّل ليلة من الشهر ركعتين بسُورة الأنعام وسَأل الله أن يكفيه كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر ووَقاهُ من المخاوف والأسقام.

فصل: في ما نذكرهُ من الدّعاء الزائد عقيب صلاة المغرب أوّل ليلة من شهر رمضان نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله بالريّ، قال: صَلّىٰ أبو جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام صَلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رَمضان فلمّا فرغ مِنَ الصّلاة وَنوى الصيام رَفع يديه فقال: **اللّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيُجِنُّ الضَّميرُ وَهُو اللَّطِيفُ الخَبيرُ اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوىٰ فَعَمِلَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ وَلاَ مِمَّنْ هُوَ عَلىٰ غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ. اَللّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدانَنا مِنَ العِلَلِ وَأَعِنّا عَلىٰ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُكَ هٰذا وَقَدْ أَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنا اللّهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ وَنَشِّطْنا فيهِ للصَّلاةِ وَلاَ تَحْجُبْنا مِنَ القِراءَةِ وَسَهِّلْ لَنا فِيهِ إيْتاءَ الزَّكاةِ اَللّهُمَّ لاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلاَ تَعَباً وَلاَ سَقَماً وَلاَ عَطَباً اللّهُمَّ ارْزُقْنا الإفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فِيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ**

وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثامِ خالِصاً مِنَ الآصارِ وَالأَجْرامِ اللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا إِلاَّ طَيِّباً غَيْرَ خَبِيْثٍ وَلا حَرامٍ وَاجْعَلْ رِزقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوْبُهُ دَنَسٌ وَلا أَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بالإِعْلانِ يا مُتَفَضِّلاً عَلىٰ عِبادِهِ بِالإِحْسانِ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ خَبيرٌ عَلِيْمٌ أَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ وَأَنِلْنا يُسْرَكَ وَاهْدِنا لِلرَّشادِ وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ وَاعْصِمْنا مِنَ البَلايا وَصُنّا مِنَ الأَوْزارِ وَالخَطايا يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظِيْمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِيْنَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُوْلاً وَبِالبِرِّ وَالتَّقْوىٰ مَوْصُوْلاً وَكَذلِكَ فاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوْراً وَحوْبَنا مَغْفُوْراً وَقِيامَنا مَبروْراً وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً وَاهْدِنَا لِلْحُسْنىٰ وَجَنِّبْنَا العسرى وَيَسِّرنا لِلْيُسْرىٰ وَأَعْلِ لَنا الدَّرَجاتِ وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ وَاقْبَلْ مِنّا الصَّوْمَ والصَّلاةَ وَاسْمَعْ مِنّا الدَّعَواتِ وَاغْفِرْ لَنا الخَطِيئاتِ وَتَجاوَزْ عَنّا السيئاتِ وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِليْنَ الْفائِزِيْنَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالِّينَ حَتّى يَنقضيَ شَهرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا وَزَكَّيْتَ فِيْهِ أَعْمالَنا وَغَفَرْتَ فِيْهِ ذُنُوبَنا وَأَجْزَلْتَ فِيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيْبَنا فَإِنَّكَ الإِلٰهُ المُجِيْبُ الحَبِيْبُ وَالرَّبُّ القَرِيْبُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيْطٌ. دُعاء آخر في أوّل ليلة من شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان فقل: اللّهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيْهِ القُرآنَ وَأَنْزَلْتَ فِيْهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالْفُرْقانِ اللّهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ وَأَعِنّا عَلىٰ قِيامِهِ اللّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فِيْهِ وَسَلِّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ وَاجْعَل فيما تَقضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِيْ مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيما تَقضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيْلَ لِي في عُمري وَتُوَسِّعَ

عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ ورواه أيضاً عليّ بن عبد الواحد النّهدي. دُعاءٌ آخر في كلّ ليلة من شهر رمضان بعد المغرب: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُدع للحجّ في ليالي شهر رمضان بعد المغرب: **اللَّهُمَّ بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ المَخلُوْقِيْنَ فَإِنِّي لاٰ أَطْلُبُ حاجتي إلاَّ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِيْ مِنْ عامِي هٰذَا إِلىٰ بَيْتِكَ الحَرام سَبِيْلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لكَ تُقِرُّ بِها عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقُنِيْ أن أغُضَّ بَصَري وَأَن أَحْفَظَ فَرْجِيْ وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ جَمِيْعِ مَحارِمِكَ حَتَّى لاٰ يَكُونَ شَيءٌ آثَر عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ عمَّا كَرِهتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسٰارٍ وَعٰافِيَةٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بي أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ رَسُوْلِكَ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُكْرِمَني بِهَوٰانِ مَنْ شِئتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلاٰ تُهِنِّي بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِيْ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيلاً.**

فصل: فيما نذكره من دعاء زائد عقيب كلّ فريضة من شهر رمضان. دعاء بعد كلّ فريضةٍ بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي إبراهيم عليه السلام قالا: تقول في شهر رمضان من أوّله إلىٰ آخره بعد كلّ فريضة: **اللَّهُمَّ ارْزُقْنِيْ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عٰامِيْ هٰذا وَفِيْ كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَني فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلاٰ تُخْلِني مِنْ تِلْكَ المَوَاقِفِ الكَرِيْمَةِ وَالْمَشٰاهِدِ الشَرِيْفَةِ وَزِيٰارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَكُنْ لي. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ فِيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الذي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيْلَ عُمْري فِي طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّيْ أَمانَتِيْ وَدِيْنِي آمِيْنَ رَبَّ العالَمِيْنَ** وتدعو عقيب كل فريضةٍ في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً فتقول: **يا عَلِيُّ يا عَظِيْمُ يٰا غَفُوْرُ يٰا شَكُورُ يٰا رَحِيْمُ أَنْتَ الرَّبُّ اَلْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيرُ وَهَذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ**

وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُوْرِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذيْ أَنزَلْتَ فِيْهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ وَجَعَلْتَ فِيْهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهٰا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيَاذَا الْمَنِّ فَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ فِيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِين.

فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر مرضان بين العشائين وأدعيتها في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة. إعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه ونفرد كل فصل وحده ولا نشركه بسواه بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتِكَ وإن شرفت بالعمل بالجميع فقد ظهر لك أنّ الله جلّ جلاله قد ارتضاكَ لتشريفك بخدمتك له وطاعتك وإن كان لك عذر صالح ومانع واضح فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فأخصر ما وجدته من الدّعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مُضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث: وليكن ممّا تدعو به فذكر عليّ بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس وخَمسين ومائتين فذكر الرسالة المقنعة بأسرها قال وليكن ممّا يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمرِ العَظِيمِ المَحتُوْمِ وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِيْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُوْرِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُطيْلَ عُمْرِيْ فِيْ طاعَتِكَ وَتُوسِّعَ لِيْ فِيْ رِزْقِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أقول: وها نحن نبدأ بين كلّ ركعتين بدعوات مقتصرات ننقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي أمدّه الله تعالى بالرحمات والعنايات فمنها في تهذيب الأحكام وغيره عن الصّادق عليه السلام: إذا صلّيت المغرب ونوافلها فصلّ الثماني ركعات الّتي بعْد المغرب فإذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بعد كلّ

ركعتين وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلني فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فإن أحببت زيادة السّعادات فادع بعد هاتين الرّكعتين بالدّعاءِ المطوّل من كتاب محمّد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ وَهَذا شَهْرُ القِيامِ وَهٰذا شَهْرُ الإِنَابَةِ وهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهٰذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَهٰذا شَهْرُ الفَوزِ بِالجَنَّةِ وَهٰذا شَهْرُ الْعِتقِ مِنَ النَّارِ وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِيْ أَنزلْتَ فِيهِ الْقُرآنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّيْ عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمني فِيهِ وَأَعِنِّي فيهِ بأفضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيْهِ لطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَفَرِّغْنِي فِيْهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ وَارزُقْنِي فيْهِ الْعافِيَةَ وَأَصِحَّ فيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فيهِ رِزْقِي وَاكْفِني فيْهِ ما أَهَمَّني وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائِي وَبَلِّغْنِي فيْهِ رَجائي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فيْهِ النُعاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّآمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي فيْهِ الْعِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالأَوْجاعَ وَالأَشْغالَ وَالْهُمومَ وَالأَحْزانَ وَالأَعْراضَ وَالأَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّيْ فيهِ السُّوْءَ وَالْفَحْشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَعَبَ وَالْعَناءَ إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني فيْهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَبَغْيِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَمَكْرِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَحِيلَتِهِ وَحبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِهِ وَغُروْرِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ وَشُرَكائِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَحزابِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَجَمِيْعِ مَكائِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي فيْهِ تَمامَ صِيامِهِ وَبُلُوْغَ الأَمَلِ فيْهِ وَفِيْ قِيامِهِ وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضِيكَ عَنِّيْ صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيْماناً وَيَقِيْناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِالأَضْعافِ الْكَثِيْرَةِ وَالأَجْرِ الْعَظِيمِ يا رَبَّ الْعالَمِيْنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني فيهِ الصِّحَّةَ وَالفراغَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالإجْتِهادَ وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالإنابَةَ وَالرَّغبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالرِّقَّةَ وَالْخُشوعَ وَالتضرُّعَ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَالْوَجَلَ مِنكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ وَصَلاحَ الْقَوْلِ وَمَقْبُولَ السَّعْيِ وَمَرْفُوعَ الْعَمَلِ وَمُسْتَجابَ الدُّعاءِ وَلا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ بَلْ بِالتَّعَهُّدِ وَالتحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي فيهِ أفْضَلَ ما تَقْسِمُ لِعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَعْطِني فيهِ أفْضَلَ ما تُعْطي أوْلِيائَكَ المُقَرَّبينَ المُؤْمِنينَ مِنَ الْهُدىٰ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغفِرَةِ وَالْخَيْرِ وَالتحَنُّنِ وَالإجابَةِ وَالْعَوْنِ وَالْغُنْمِ وَالْعُمْرِ وَالعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ الدّائِمَةِ وَالعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائي إلَيْكَ فيهِ واصِلاً وَخَيْرَكَ إلَيَّ فيهِ نازِلاً وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً وَذَنبي فيهِ مَغْفُوراً حَتّى يَكُونَ نَصيبي فيهِ الأكْثَرَ وَحَظّي فيهِ الأوْفَرَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ أفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أنْ يَكُونَ عَلَيْها أحَدٌ مِنْ أوْلِيائِكَ وَأرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ ألْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْني فيها أفْضَلَ ما رَزَقْتَ أحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إيّاها وَأكْرَمْتَهُ بِها وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ الّذينَ أغْنَيْتَهُمْ وَأوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ في الرِّزْقِ وَصُنْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَلَمْ تَبْتَلِهِمْ وَمِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَأفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَإجابَتِكَ وَرِضاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ وَطَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أنْزَلْتَ فيهِ مِنَ القُرْآنِ وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ وَرَبَّ إبْراهيمَ وَإسْماعيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْباطِ وَرَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَجَميعِ النَّبِيّينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَاجْعَلْني مِنْ

أَنْصارِ رَسُوْلِكَ وَآلِ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَتْباعِهِمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيْمِ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً مِنْكَ رَحِيْمَةً تَرْضى بِها عَنِّي رِضىً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطِني جَمِيْعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرادَتِي وَاصْرِفْ عَنِّيْ جَمِيْعَ ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلى نَفْسِيْ وَما لا أَخافُ وَعَنْ أَهْلِيْ وَمالِيْ وَذُرِّيَّتِيْ إِلٰهِي إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبِيْ فَآوِنِيْ تائِباً فَتُبْ عَلَيَّ مُسْتَغْفِراً فَاغْفِرْ لِيْ مُتَعَوِّذاً فَأَعِذْنِيْ مُسْتَجِيْراً فَأَجِرْنِي مُسْتَسْلِماً فَلا تَخْذُلْنِي راهِباً فَآمِنِّي راغِباً فَشَفِّعْنِي سائِلاً فَأَعْطِني مُصَدِّقاً فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ فَلا تُخَيِّبْنِي يا قَرِيْبُ يا مُجِيْبُ عَظُمَتْ ذُنُوْبِيْ وَجَلَّتْ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِيْ ما أَنا أَهْلُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَهْلِ حُزانَتِيْ وَإِخْوانِيَ الْمُؤْمِنيْنَ مِنْ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَسَكِيْنَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ الْهَنِيءِ الْمَرِيءِ ما تَجْعَلُهُ صَلاحاً لِدُنْيانا وَآخِرَتِنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ وَما كانَتْ لي إِلَيْكَ مِنْ حاجَةٍ أَنا في طَلَبِها وَالْتِماسِها شَرَعْتُ فِيْها أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَئَلْتُكَها أَوْ لَمْ أَسْئَلْكَها نَطَقْتُ أَنا بِها أَوْ لَمْ أَنْطِقْ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ إِلاَّ تَوَلَّيْتَ قَضائَها السّاعَةَ السّاعَةَ وَقَضاءَ جَمِيْعِ حَوائِجِيْ كُلِّها صَغِيْرِها وَكَبِيْرِها إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَأَسْأَلُكَ يا الله بِعِزَّتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُها وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبِيْ كُلَّها قَدِيْمَها وَحَدِيْثَها وَمَنْ أَرادَنِي بِخَيْرٍ فَأَرِدْهُ بِخَيْرٍ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوْءٍ فَارْدُدْهُ بِسُوئِهِ في نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِيْنُ بِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيْنِي وَعَنْ شِمالِيْ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوارِكَ وَكَنَفِكَ عَزَّ جارُكَ سَيِّدِيْ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده عن الصّادق عليه السلام الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ عَلا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ

فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَيُمِيتُ الأَحْياءَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلاٰ يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيْه مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً وإن قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الرّكعتين ممّا ذكره محمّد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان يا مَوْضِعَ شَكْوىٰ السَّائِلِيْنَ وَيا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرَّاغِبِيْنَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ وَيا جارَ الْمُسْتَجِيرِيْنَ وَيا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِيْنَ وَمُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْناقُ الطَّالِبِيْنَ أَنْتَ مَوْلايَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَئَلَ الْعَبْدُ رَبُّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً أَنْتَ غايَتِيْ فِي رَغْبَتِيْ وَكالِئِيْ فِي وَحْدَتِي وَحافِظِي فِي غُرْبَتِيْ وَثِقَتِي فِي طَلِبَتِيْ وَناجِحي فِيْ حاجَتِي وَمُجِيبي فِي دَعْوَتِي وَمُصْرِخي فِي وَرْطَتِيْ وَمَلْجأي عِنْدَ انْقِطاعِ حِيْلَتِي أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِزَّنِي وَتَنْصُرَنِيْ وَتَرْفَعَنِيْ وَلاٰ تَضَعَنِيْ وَعَلىٰ طاعَتِكَ فَقَوِّنِي وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَأَدْنِنِي وَأَحِبَّنِيْ وَاسْتَصْفِنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَأَمْتِعْنِي وَاصْطَنِعْنِي وَزَكِّنِيْ وَارْزُقْنِيْ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاٰ يَمْلِكُها غَيْرُكَ وَاجْعَلْ غِنايَ فِيْما رَزَقْتَنِيْ وَما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ فَلاٰ تُذْهِبْ إِلَيْهِ نَفْسي وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَآتِنِي وَلاٰ تَحْرِمْنِي وَلاٰ تُذِلَّنِي وَلاٰ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَخَيْرَ السَّرائِرِ فَاجْعَلْ سَرِيْرَتِي وَخَيْرَ الْمَعادِ فَاجْعَلْ مَعادِيْ وَنَظْرَةً فِي وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ فَأَنِلْنِي وَمِنْ ثِيابِ الْجَنَّةِ فَأَلْبِسْنِي وَمِنَ الْحُورِ الْعِيْنِ فَزَوِّجْنِي وَتَوَلَّنِي يا سَيِّدِي وَلاٰ تُوَلِّنِي غَيْرَكَ وَاعْفُ عَنِّي كُلَّما سَلَفَ مِنِّي وَاعْصِمْنِي فِيْما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَقَرابَتِي وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيْلٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلاٰ تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِيْ ولاٰ تَرُدَّ يَدِيْ إِلىٰ نَحْرِي حَتَّى

تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي وَتَسْتَجِيبَ لِيْ مٰا سَأَلْتُكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ إلٰهي أنْتَ رَبُّ شَهْرِ رَمَضٰانَ الّذِيْ أنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ فيهِ عَلىٰ عِبٰادِكَ الصِّيٰامَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ في عٰامِنٰا هٰذٰا وَفيْ كُلِّ عٰامٍ وَاغْفِرْ لي تِلْكَ الأُمُوْرَ الْعِظٰامَ فَإنَّهُ لاٰ يَغْفِرُهٰا غَيْرُكَ يٰا رَحْمٰنُ يٰا عَلاّمُ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناهُ من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمهُ الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلاٰم اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِمَعٰانِيْ جَمِيعِ مٰا دَعٰاكَ بِهِ عِبَادُكَ الّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْمأْمُوْنُوْنَ عَلىٰ سِرِّكَ المُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ الْمُسْتَسِرُّونَ بِدِيْنِكَ الْمُعْلِنُوْنَ بِهِ الْوٰاصِفُوْنَ لِعَظَمَتِكَ الْمُنَزَّهُوْنَ عَنْ مَعٰاصِيْكَ الدّٰاعُونَ إلىٰ سَبِيْلِكَ السّٰابِقُوْنَ في عِلْمِكَ الْفٰائِزُوْنَ بِكَرٰامَتِكَ أدْعُوْكَ عَلَىٰ مَوٰاضِعِ حُدُوْدِكَ وَكَمٰالِ طٰاعَتِكَ وَبِمٰا يَدْعُوْكَ بِهِ وُلاٰةُ أمْرِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بيْ مٰا أنْتَ أهْلُهُ وَلاٰ تَفْعَلَ بيْ مٰا أنٰا أهْلُهُ.

ثمّ تقولُ مٰا ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هٰاتين الرّكعتين اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الّتِيْ قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوْتِكَ الّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُدْرَتِكَ الّتِيْ لاٰ يَقُوْمُ لَهٰا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الّتِيْ مَلَئَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الّذِيْ أحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الّذِيْ أضٰاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يٰا أقْدَمَ قَدِيْمٍ في العِزِّ وَالْجَبَرُوْتِ وَيٰا رَحِيْمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَيٰا رٰاحَةَ كُلِّ مَحْزُوْنٍ وَمُفَرِّجَ كُلِّ مَلْهُوْفٍ أسْأَلُكَ بِأسْمٰائِكَ الّتِيْ دَعٰاكَ بِهٰا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ وَبِأسْمٰائِكَ الّتِيْ دَعٰاكَ بِهٰا جَبْرَئيْلُ وَمِيكٰائِيْلُ وَإسْرافِيْلُ أنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْضىٰ عَنّي رِضىً لاٰ تَسْخَطُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ أبَداً وَأنْ تَمُدَّ لِي في عُمْري وَأنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقِي وَأنْ تُصِحَّ لي جِسْمِيْ وَأنْ تُبَلِّغَنِيْ أمَلِيْ وَتُقَوِّيَنِيْ علىٰ طٰاعَتِكَ وَعِبٰادَتِكَ وَتُلْهِمَنِيْ شُكْرَكَ فَقَدْ ضَعُفَ عَنْ نَعْمٰائِكَ شُكْري وَقَلَّ عَلَىٰ بَلْوٰاكَ صَبْرِيْ وَضَعُفَ عَنْ أدٰاءِ حَقِّكَ عَمَلي وَأنٰا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدِي الضَّعِيفُ عَنْ أدٰاءِ حَقِّكَ الْمُقَصِّرُ في عِبٰادَتِكَ

الرّاكِبُ لِمَعْصِيَتِكَ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنَا وَإِنْ تَعْفُ عَنّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ إِلٰهِي إِلٰهِي ظَلَمْتُ نَفْسِيْ وَعَظُمَ عَلَيْهٰا إِسْرٰافِيْ وَطٰالَ لِمَعٰاصِيْكَ انْهِمٰاكِيْ وَتَكٰاثَفَتْ ذُنُوْبِيْ وَتَظٰاهَرَتْ سَيِّئٰاتِيْ وَطٰالَ بِكَ اغْتِرٰارِي وَدٰامَ لِشَهَوٰاتِيْ اتِّبٰاعِيْ إِلٰهِيْ إِلٰهِيْ غَرَّتْنِي الدُّنْيٰا بِغُرُوْرِهٰا فَاغْتَرَرْتُ وَدَعَتْنِي إِلىٰ الْغَيِّ بِشَهَوٰاتِهٰا فَأَجَبْتُ وَصَرَفَتْنِي عَنْ رُشْدِي فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْهُلْكِ بِقَلِيلِ حَلاٰوَتِهٰا فَأَنْفَذْتُ وَتَزَيَّنَتْ لي لأَرْكُنَ إِلَيْهٰا فَرَكَنْتُ إِلٰهِي إِلٰهِي قَدِ اقْتَرَفْتُ ذُنُوْباً عِظٰاماً مُوْبِقٰاتٍ وَجَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِيْ بالذُّنُوْبِ الْمُهْلِكٰاتِ وَتَتٰابَعَتْ مِنّي السَّيِّئٰاتُ وَقَلَّتْ مِنّي الْحَسَنٰاتُ وَرَكِبْتُ مِنَ الأُمُوْرِ عَظِيْماً وَأَخْطَأْتُ خَطَأً جَسِيْماً وَأَسَأْتُ إِلىٰ نَفْسِي حَدِيْثاً وَقَدِيْماً وَكُنْتُ في مَعٰاصِيْكَ سٰاهِياً لاٰهِياً وَعَنْ طٰاعَتِكَ نَوّاماً نٰاسِياً فَقَدْ طٰالَ عَنْ ذِكْرِكَ سَهْوِي وَقَدْ أَسْرَعْتُ إِلىٰ مٰا كَرِهْتَ بِجَمِيْعِ جَوٰارِحِيْ إِلٰهِي قَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَبَصَّرْتَنِيْ فَلَمْ أَبْصُرْ وَأَرَيْتَنِي الْعِبَرَ فَلَمْ أَعْتَبِرْ وَأَقَلْتَنِي الْعَثَرٰاتِ فَلَمْ أَقْصُرْ وَسَتَرْتَ مِنّي الْعَوْرٰاتِ فَلَمْ أَسْتَتِرْ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ وَعَصَمْتَنِي فَلَمْ أَعْتَصِمْ وَدَعَوْتَنِي إِلىٰ النَّجٰاةِ فَلَمْ أُجِبْ وَحَذَّرْتَنِي المَهٰالِكَ فَلَمْ أَحْذَرْ إِلٰهِي إِلٰهِي خَلَقْتَنِيْ سَمِيْعاً فَطٰالَ لِمٰا كَرِهْتَ سَمٰاعِيْ وَأَنْطَقْتَنِيْ فَكَثُرَ في مَعٰاصِيكَ مَنْطِقِي وبَصَّرْتَنِي فَعَمِيَ عَنِ الرُّشْدِ بَصَرِي وجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً فَكَثُرَ فِيْمٰا يُرْدِيْنِيْ سَمْعِي وَبَصَرِيْ وَجَعَلْتَنِي قَبُوْضاً بَسُوْطاً فَدٰامَ فِيْمٰا نَهَيْتَنِي عَنْهُ قَبْضِي وَبَسْطِي وَجَعَلْتَنِي سٰاعِياً مُتَقَلِّباً فَطٰالَ فيْمٰا يُرْدِيْنِي سَعْيِي وَتَقَلُّبِي وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شَهَوٰاتِيْ وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيْعِ جَوٰارِحِيْ فَقَدِ اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فٰاقَتِيْ وَعَظُمَتْ إِلَيْكَ حٰاجَتِيْ وَاشْتَدَّ إِلَيْكَ فَقْرِيْ فَبِأَيِّ وَجْهٍ أَشْكُوْ إِلَيْكَ أَمْرِيْ وَبِأَيِّ لِسٰانٍ أَسْأَلُكَ حَوٰائِجِي وَبِأَيِّ يَدٍ أَرْفَعُ إِلَيْكَ رَغْبَتِيْ وَبِأَيَّةِ نَفْسٍ أَنْزِلُ إِلَيْكَ فٰاقَتِيْ وَبِأَيِّ عَمَلٍ أَبُثُّ إِلَيْكَ حُزْنِيْ وَفَقْرِي أَبِوَجْهِيَ الّذِيْ قَلَّ حَيٰاؤُهُ مِنْكَ يٰا سَيِّدِي أَمْ بِقَلْبِيَ الَّذِيْ قَلَّ اكْتِرٰاثُهُ مِنْكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَمْ بِلِسٰانِيَ النّٰاطِقِ كَثِيْراً بِمٰا كَرِهْتَ يٰا رَبِّ أَمْ بِبَدَنِي السّٰاكِنِ فيْهِ حُبُّ مَعٰاصِيْكَ يٰا إِلٰهِي أَمْ بِعَمَلِي المُخٰالِفِ لِمَحَبَّتِكَ يٰا خٰالِقِيْ أَمْ بِنَفْسِيَ التّٰارِكَةِ لِطٰاعَتِكَ يٰا رٰازِقِي فَأَنَا الْهٰالِكُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَأَنَا الْهٰالِكُ إِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَيٰا وَيْلِي وَالْعَوْلُ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوْبِي وَخَطِيْئَتِي وَإِسْرٰافِيْ

عَلَىٰ نَفسِي فَبِمَنْ أَستَغِيثُ فَيُغِيثُني إنْ لَمْ تُغِثْني يٰا سَيِّدي وَإلىٰ مَنْ أشْكُوْ فَيَرْحَمُنِي إنْ كُنتَ أعْرَضْتَ عَنِّي يٰا سَيِّدِيْ وَمَنْ أدْعُو فَيَشْفَعُ لِيْ إنْ صَرفْتَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي يٰا سَيِّدي وَإلىٰ مَنْ أتَضرَّعُ فَيُجِيْبُني إنْ كُنتَ سَخِطْتَ عَلَيَّ فَلَمْ تُجِبْني يٰا سَيِّدِي وَمَنْ أسْألُ فَيُعْطِيْني إنْ لَمْ تُعْطِني وَمَنَعْتَنيْ يٰا سَيِّدِيْ وَبِمَنْ أسْتَجِيْرُ فَيُجِيرُني إنْ خَذَلْتَني يٰا سَيِّدي وَلَمْ تُجِرْني وَبِمَنْ أعْتَصِمُ فَيَعْصِمُنِيْ يٰا سَيِّدِيْ إنْ لَمْ تَعْصِمْني وَعَلىٰ مَنْ أتَوَكَّلُ فَيَحْفَظُنِيْ وَيَكْفِيْني إنْ خَذَلْتَنِيْ يٰا سَيِّدِي وَبِمَنْ أسْتَشْفِعُ فَيَشْفَعُ لِيْ إنْ كُنْتَ قَدْ مَقَتَّني يٰا سَيِّدِيْ وَإلىٰ مَنْ ألْتَجِيءُ وَإلىٰ أيْنَ أفِرُّ إنْ كُنتَ قَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يٰا سَيِّدي إلٰهي إلٰهي لَيْسَ إلاّ إلَيْكَ مِنْكَ فِراري وَلَيْسَ إلاّ بِكَ مِنْكَ مَنْجايَ وَإلَيْكَ مَلْجأيْ وَلَيْسَ إلا بِكَ اعْتِصامي وَلَيْسَ إلاّ عَلَيْكَ تَوَكُّلي وَمِنْكَ رَجائِيْ وَلَيْسَ إلاّ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ يَسْتَنْقِذاني وَلَيْسَ إلاّ رَأفَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ تُنْجِيانِي أنْتَ يٰا سَيِّدِيْ أمانِيْ مِمَّا أخافُ وَمِمَّا لاٰ أخافُ بِرَحْمَتِكَ فَآمِنِّي وَأنْتَ يٰا سَيِّدِي رَجائِيْ مِمَّا أحْذَرُ وَمِمَّا لاٰ أحْذَرُ بِمَغْفِرَتِكَ فَنَجِّني وأنْتَ يٰا سَيِّدِيْ مُسْتَغاثي مِمَّا تَوَرَّطْتُ فيهِ مِنْ ذُنُوبي فَأغِثْنِيْ وَأنْتَ يٰا سَيِّدِيْ مُشْتَكايَ مِمَّا تَضَرَّعْتُ إلَيْكَ مِنْهُ فَارْحَمْنِي وَأنْتَ يٰا سَيِّدِي مُسْتَجارِيْ مِنْ عَذابِكَ الألِيْمِ فَبِعِزَّتِكَ فَأجِرْني وَأنْتَ يٰا سَيِّدِيْ كَهْفِي وَنٰاصِرِيْ وَرازِقِيْ فَلاٰ تُضَيِّعْنِي وَأنْتَ يٰا سَيِّدِي الْحافِظُ لِيْ وَالذّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيْمُ بِيْ فَلاٰ تَبْتَلِيَنِّي سَيِّدِيْ فَمِنْكَ أطْلُبُ حاجَتِيْ فَأعْطِنِيْ سَيِّدي وَإيّاكَ أسْألُ رِزْقاً واسِعاً فَلاٰ تَحْرِمْنِي سَيِّدِي وَبِكَ أسْتَهْدي فَاهْدِنِيْ وَلاٰ تُضِلَّنِيْ سَيِّدِيْ وَمِنْكَ أسْتَقِيْلُ فَأقِلْني عَثْرَتي سَيِّدِيْ وَإيّاكَ أسْتَغْفِرُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيْ سَيِّدِيْ وَقَدْ رَجَوْتُ غِناكَ لِيْ بِرَحْمَتِكَ فَأغْنِني سَيِّدِيْ وَقَدْ رَجَوْتُ رَحْمَتَكَ لي بِمَنِّكَ فَارْحَمْنِيْ سَيِّدي وَقَدْ رَجَوْتُ عَطاياكَ بِفَضْلِكَ فَأعْطِنِيْ سَيِّدِيْ وَقَدْ رَجَوْتُ إجارَتَكَ لِيْ بِفَضْلِكَ فَأجِرْنِيْ سَيِّدِيْ وَقَدْ رَجَوْتُ عَفْوَكَ عَنِّي بِحِلْمِكَ فَاعْفُ عَنِّي سَيِّدِي وقَدْ رَجَوْتُ تَجاوُزَكَ عَنّي بِرَحْمَتِكَ فَتَجاوَزْ عَنّي سَيِّدي وَقَدْ رَجَوْتُ تَخْلِيْصَكَ إيّايَ مِنَ النّارِ فَخَلِّصْني سَيِّدي وَقَدْ رَجَوْتُ إدْخالَكَ إيّايَ الْجَنَّةَ بِجُوْدِكَ فَأدْخِلْنِي سَيِّدِيْ وَقَدْ رَجَوْتُ إعْطاءَكَ أمَلِيْ وَرَغْبَتِي وَطَلِبَتِي في أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِيْ بِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ فَلاٰ تُخَيِّبْنِي إلٰهي إنْ لَمْ أكُنْ

أَهْلَ ذٰلِكَ مِنْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ لاٰ تُخَيِّبُ مَنْ دَعٰاكَ وَلاٰ تُضَيِّعُ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَلاٰ تَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلاٰ تَجْعَلْنِيْ أَخْيَبَ مَنْ سَأَلَكَ فِيْ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلاٰ تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ في هٰذا الشَّهْرِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالإِجٰابَةِ وَالْقَبُوْلِ وَالْعِتْقِ مِنَ النّٰارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَاجْمَعْ لي خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَاغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَعُيُوبِيْ وَإِسٰاءَتِي وَظُلْمِيْ وَتَفْرِيْطي وَإِسْرٰافِيْ عَلَىٰ نَفْسِيْ وَاحْبِسْنِي عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ عَنّي الرِّزْقَ أَوْ يَحْجُبُ دُعٰائِيْ عَنْكَ أَوْ يَرُدُّ مَسْأَلَتِي دُوْنَكَ أَوْ يُقَصِّرُ بِي عَنْ بُلُوْغِ أَمَلِيْ أَوْ يَعْرِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ عَنِّي فَقَدِ اشْتَدَّتْ بِكَ ثِقَتِيْ يٰا سَيِّدِي وَاشْتَدَّ لَكَ دُعٰائِيْ وَانْطَلَقَ بِدُعٰائِكَ لِسٰانِيْ وَانْشَرَحَ لِمَسْأَلَتِكَ صَدْري لِمٰا رَحِمْتَنِيْ وَوَعَدْتَني عَلىٰ لِسٰانِ نَبِيِّكَ الصّٰادِقِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاٰمُ وَفِيْ كِتٰابِكَ فَلاٰ تَحْرِمْنِيْ يٰا سَيِّدِيْ لِقِلَّةِ شُكْرِيْ وَلاٰ تَضَعْنِيْ يٰا سَيِّدِيْ لِقِلَّةِ صَبْرِي وَأَعْطِنِيْ يٰا سَيِّدِيْ لِفَقْري وَفٰاقَتِيْ وَارْحَمْنِيْ يٰا سَيِّدِيْ لِذُلّي وَضَعْفِي وَتَمِّمْ يٰا سَيِّدي إِحْسٰانَكَ لي ونِعَمَكَ عَلَيَّ وأَعْطِني يا سَيِّدي الكَثِيرَ مِنْ خَزائِنِكَ وأَدْخِلْني يا سَيِّدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْكِنّي يٰا سَيِّدي الأَرْضَ بِخَشْيَتِكَ وَادْفَعْ عَنّي يٰا سَيِّدِيْ بِذِمَّتِكَ وَارْزُقْنِيْ يٰا سَيِّدي وُدَّكَ وَمَحَبَّتَكَ وَمَوَدَّتَكَ وَالرّٰاحَةَ عِنْدَ الْمَوتِ وَالْمُعٰافٰاةَ عِنْدَ الْحِسٰابِ وَارْزُقْنِيْ الْغِنٰا وَالْعَفْوَ وَالْعٰافِيَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَأَدٰاءَ الأَمٰانَةِ وَتَقَبَّلْ صَوْمِيْ وَصَلاٰتِيْ وَاسْتَجِبْ دُعٰائِيْ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ عٰامِيْ هٰذٰا أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَنِي وَصَلِّ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واسئل حوائجك.

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول مٰا نقلناه منْ خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي ممّا روٰاه عن مولانا الصّادق عليه السلاٰم يٰا ذَا المَنِّ لاٰ يُمَنُّ عَلَيْكَ يٰا ذا الطَّوْلِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ أَنْتَ ظَهْرُ اللاّٰجِيْنَ وَمَأْمَنُ الْخٰائِفِيْنَ وَجٰارُ الْمُسْتَجِيرِيْنَ إِنْ كٰانَ في أُمِّ الْكِتٰابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ رِزْقِيْ فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتٰابِ شَقٰائِيْ وَحِرْمٰانِيْ وَإِقْتٰارَ رِزْقي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيْداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ لِسٰانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو الله مٰا يَشٰاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ

أُمُّ الْكِتابِ وَقُلْتَ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادع بما بدا لك.

ثمّ تقول ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هٰاتين الرّكعتين إِلٰهِي إِلٰهِي أَوْجَلَتْنِيْ ذُنُوْبِيْ وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلِي وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتِي فَيا وَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي مٰا خِفْتُ عَلىٰ نَفْسِيْ مِمَّا ارْتَكَبْتُ بِجَوارِحِي وَالْوَيْلُ وَالْعَوْلُ لي أَمْ كَيْفَ أَمِنْتُ عُقُوبَةَ رَبِّي فِيْما اجْتَرَأْتُ بِهِ عَلَىٰ خالِقِيْ فَيا وَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي عَصَيْتُ رَبِّي بِجَمِيْعِ جَوارِحِيْ وَيا وَيْلِي وَالْعَوْلُ لي أَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسِيْ وَأَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِجَرِيْرَتِيْ وَيا وَيْلِي بَغَّضْتُ نفسي إِلىٰ خالِقِي بِعَظِيمِ ذُنُوبي وَيا وَيْلِي صِرْتُ كَأَنِّي لا عَقْلَ لِيْ بَلْ لَيْسَ لِيْ عَقْلٌ يَنْفَعُنِي وَيا وَيْلِي وَالْعَوْلُ لي أَما تَفَكَّرتُ فِيْمَا اكْتَسَبْتُ وَخِفْتُ مِمَّا عَمِلَتْ يَدي وَيا وَيْلِيْ وَالْعَوْلُ لِيْ عَمِيتُ عَنِ النَّظَرِ في أَمْرِيْ وَعَنِ التَّفَكُّرِ في ظُلْمِيْ وَيا وَيْلِي وَالْعَوْلُ لي إِنْ كانَ عِقابِيْ مَذْخُوْراً لي إِلىٰ آخِرَتي وَيا وَيْلِيْ وَيا عَوْلِي إِنْ أُتِيَ بِيْ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَغْلُولَةً يَدِيْ إِلىٰ عُنُقِيْ وَيا وَيْلِيْ وَيا عَوْلِي إِنْ بَدَّدَتِ النَّارُ جَسَدي وَعَرَّكَتْ مَفاصِلي وَيا وَيْلِيْ إِنْ فُعِلَ بي مٰا أَسْتَوْجِبُهُ بِذُنُوْبِيْ وَيا وَيْلِي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي سَيِّدِي وَيَعْفُ عَنِّي إِلٰهِي وَيا وَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِيْ لَساخَتْ بِيْ وَيا وَيْلِيْ لَوْ عَلِمَتِ الْبِحارُ بِذُنُوْبِي لَغَرَّقَتْنِي وَيا وَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْجِبالُ بِذُنُوبِي لَدَهْدَهَتْنِي وَيا وَيْلي مِنْ فِعْلِي الْقَبِيحِ وَعَمَلِي الْخَبِيْثِ وَفَضائِحِ جَرِيرَتِي وَيا وَيْلِيْ لَوْ ذُكِرَتْ لِلأَرْضِ ذُنُوْبِي لاَبْتَلَعَتْنِي وَيا وَيْلي لَيْتَ الَّذِي كانَ خِفْتُ نَزَلَ بِيْ ولَمْ أُسْخِطْ إِلٰهِي وَيا وَيْلِيْ إِنِّي لَمُفْتَضَحٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِعَظِيْمِ ذُنُوْبي وَيا وَيْلِيْ إِنِ اسْوَدَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ في الْمَوْقِفِ وَجْهِيْ وَيا وَيْلِيْ إِنْ قُصِفَ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ ظَهْرِي وَيا وَيْلِيْ إِنْ قُويِسْتُ أَوْ حُوسِبْتُ أَوْ جُوزِيْتُ بِعَمَلِيْ وَيا وَيْلِيْ وَالْعَوْلُ لي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي يا مَوْلايَ قَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ لِما أَخَّرْتَ مِنْ عِقابِيْ يا مَوْلايَ فَاعْفُ عَنِّيْ وَاغْفِرْ لِيْ وَتُبْ عَلَيَّ وَأَصْلِحْنِيْ يا مَوْلايَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي صَوْمِيْ وَصَلاتِيْ وَاسْتَجِبْ لِيْ دُعائِيْ يا مَوْلايَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِيْ وَتَذَلُّلِي

وَتَلْوِيذي وَبُؤْسِيْ وَمَسْكَنَتي يٰا مَوْلاٰيَ وَلاٰ تُخَيِّبْني وَلاٰ تَقْطَعْ رَجٰائِيْ وَلاٰ تَضْرِبْ بِدُعٰائِيْ وَجْهِي وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِيْ عٰامِيْ هٰذٰا وأبَداً مٰا أبْقَيْتَنيْ.

فإذٰا فرغت من الدّعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلنٰاه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله اللّٰهُمَّ أغْنِنِيْ بِالْعِلْمِ وَزَيِّنّي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْني بِالتَقْوىٰ وَجَمِّلْني بالْعٰافِيَةِ يٰا وَلِيَّ الْعٰافِيَةِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ مِنَ النّٰارِ فإذا رفعت رأسك فقل يا الله يٰا الله يٰا الله أسْألُكَ بِلاٰ إلٰهَ إلاّ أنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَبُّ يٰا قَرِيْبُ يٰا مُجِيْبُ يٰا بَدِيْعَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرٰام يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّوْمُ أسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أنْ تُدْعىٰ بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعٰاكَ بِهٰا أحَدٌ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَصْرِفَ قَلْبِيْ إلىٰ خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُخْلِصِيْنَ وَتُقَوِّيَ أرْكٰاني كُلَّهٰا لِعِبٰادَتِكَ وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقىٰ وَتُطلِقَ لِسٰاني لِتِلاوَةِ كِتٰابِكَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادع بمٰا أحببت ثمّ صلّ العشاء الآخرة وما يتعقّبها.

فصل فيمٰا نذكره من ترتيب نٰافلة شهر رمضٰان بعد العشاء الآخرة وأدعيتهٰا في كُلّ ليلة تكون نٰافلتهٰا عشرين ركعة أيضاً ثمّ تصلي ركعتين وتقول بعدهمٰا مٰا نقلنٰاه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله ممّا روٰاه عن الصادق عليه السلام اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِبَهٰائِكَ وَجَلاٰلِكَ وَجَمٰالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُوْرِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَبِأسْمٰائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفٰاذِ أمْرِكَ وَمُنْتَهىٰ رِضٰاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوٰامِ عِزِّكَ وَسُلْطٰانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأنِكَ وَقَدِيْمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيٰاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُوم رِزْقِكَ وَعَطٰائِكَ وَخَيْرِكَ وَإحْسٰانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنٰانِكَ وَشَأنِكَ وَجَبَرُوْتِكَ وَأسْألُكَ بِجَمِيْعِ مَسٰائِلِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنْجِيَني مِنَ النّٰارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِزْقِ الْحَلاٰلِ الطَّيِّبِ وَتَدْرَأ عَنِّيْ شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِسٰانِيْ مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَعَيْني مِنَ الْخِيٰانَةِ فَإنَّكَ

تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُوْرُ وَتَرْزُقَني فِيْ عامِي هٰذا وَفِي كُلِّ عامِ الْحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَتَغُضَّ بَصَرِيْ وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَني مِنْ كُلِّ سُوْءٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ.

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُل بَهائِكَ بَهِيٌّ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيْلٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيْلٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيْمَةٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحمتِكَ بِأَوْسَعِها وكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَة اللّٰهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها. اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كمالكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وكُلُّ أَسْمائِكَ كَبيرةٌ اللّٰهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِأَسْمائكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُك مِنْ عِزَّتكَ بأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطالَتْ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَة اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ

مِنْ مُلْكِكَ بِأفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ آياتِكَ بِأعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجِيبَةٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ عَطاياكَ بِأهْنَئِها وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِعَطاياكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ إحْسانِكَ بِأحْسَنِهِ وَكُلُّ إحْسانِكَ حَسَنٌ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِإحْسانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما أنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ بِكُلِّ شَأنٍ وَحْدَهُ وَبِكُلِّ جَبَرُوتٍ وَحْدَها اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أسْألُكَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَتَخْتِمَ لي بِخَيْرٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ عَبْدِكَ الْمُجْتَبىٰ وَأمِينِكَ الْمُصَفّا وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفىٰ وَنَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ الْمُفَضَّلِ عَلىٰ رُسُلِكَ وَخِيرَتِكَ مِنَ الْعالَمِينَ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِهِ الأبْرارِ الْمُطَهَّرِينَ الأخْيارِ وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلىٰ أنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنَبِّئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ وَعَلىٰ رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلىٰ الْعالَمِينَ بِرِسالاتِكَ وَعَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ أدْخَلْتَهُمْ في رَحْمَتِكَ وَعَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَمالِكٍ خازِنِ النّارِ وَرِضْوانَ خازِنِ الْجَنَّةِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الأمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلىٰ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَعَلىٰ الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ وَعَلىٰ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ أهْلُ السَّمٰواتِ وَالأرَضِينَ صَلوٰةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً طاهِرَةً نامِيَةً كَرِيمَةً تامَّةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضائِلَهُمْ عَلَى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللّهُمَّ وَأعْطِ مُحَمَّداً

صَلّى الله عليه وآلِهِ وَأهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ وَاجْزِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيْلَةٍ فَضِيْلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً حَتّىٰ لاٰ تُعْطِيَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَلاٰ نَبِيّاً مُرْسَلاً إلاّ دُونَ مٰا تُعْطِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أدْنَىٰ الْمُرْسَلِيْنَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً وَأقْرَبَهُمْ وَسِيلَةً وَأبْيَنَهُمْ فَضِيلَةً وَاجْعَلْهُ أوَّلَ شٰافِعٍ وَأوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأوَّلَ قٰائِلٍ وَأنْجَحَ سٰائِلٍ وَابْعَثْهُ الْمَقٰامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ يٰا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجيبَ دَعْوَتي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حٰاجَتِيْ وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُنْجِزَ لِي مٰا وَعَدْتَنِي وَتُقيلَنِي عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِيْ وَتَتَجٰاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلاٰ تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِيْ وَلاٰ تُعَذِّبَنِي وَتُعٰافِيَنِي وَلاٰ تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنْ أطْيَبِ الرِّزْقِ وَأوْسَعِهِ وَلاٰ تَحْرِمَنِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُقِرَّ عَيْنِي وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَلاٰ تُحَمِّلَنِي مٰا لاٰ طٰاقَةَ لِي بِهِ يٰا سَيِّدِي وَتُدْخِلَنِي في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوْءٍ أخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَنِي وَأهْلَ بَيْتِي وَإخْوٰانِيْ وَذُرِّيَّتِيْ مَعَهُمْ في الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ اللّٰهُمَّ إنِّي أدْعُوْكَ كَمٰا أمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمٰا وَعَدْتَنِي إنَّكَ سَميعُ الدُّعٰاءِ قَريبُ الإجٰابَةِ اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيْمُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَنِي مِنْ حُجّٰاجِ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ وَزُوّٰارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاٰمُ في عٰامِي هٰذا وَفِي كُلِّ عٰامٍ وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْمَعَ لِي فِي مَقْعَدِي هٰذٰا مٰا أُؤَمِّلُهُ في هٰذَا الشَّهْرِ لِلدِّيْنِ وَالدُّنْيٰا وَمُنَّ عَلَيَّ بِالزِّيٰادَةِ مِنْ فَضْلِكَ مِمّٰا لاٰ يَخْطُرُ بِبٰالي وَلاٰ أرْجُوهُ مِمّٰا تُصْلِحُ بِهِ أمْر دِيْني وَدُنْيٰايَ وَتَجْعَلَ ذٰلِكَ كُلَّهُ في عٰافِيَةٍ وَتَصْرِفَ عَنّي أنْوٰاعَ الْبَلاٰءِ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ.

وتسئل حَوائِجك ثمّ تصلّي ركعتين وتقولُ ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله ممّا رواهُ عن الصّادق عليه السّلام **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ في التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَبْتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَحمِلُني ضَرُورَتُها عَلىٰ التَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تُدْخِلَني فيْ حالٍ كُنْتُ أكُونُ فيها في عُسْرٍ أوْ يُسْرٍ أظُنُّ أنَّ مَعاصِيكَ أنْجَحُ لِي مِنْ طاعَتِكَ وأعُوذُ بِكَ أنْ أقُوْلَ قَوْلاً حَقّاً في طاعَتِكَ ألْتَمِسُ بِهِ سِواكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَجْعَلَني عِظَةً لِغَيْري وَأعُوذُ بِكَ أنْ يَكُوْنَ أحَدٌ أسْعَدَ بِما آتَيْتَني بِهِ مِنّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ أتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَمْ تَقْسِمْ لي وَما قَسَمْتَ لي مِنْ قِسْمٍ أوْ رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ فَآتِني بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ أوْ باعَدَ بَيْني وَبَيْنَكَ أوْ نَقَصَ بِهِ حَظّي عِنْدَكَ أو صَرَفَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَحُولَ خَطِيئَتي أوْ ظُلْمِي أوْ جُرْمِي أوْ إسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي وَاتِّباعُ هَوايَ وَاسْتِعْجالُ شَهْوَتي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَثَوابِكَ وَنائِلِكَ وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ عَلىٰ نَفْسِكَ.**

ثُم تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِلا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَبِبَهاءِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِجَلالِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِجَمالِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بعَظَمَةِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِنُوْرِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِرَحْمَةِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِكَمالِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِكَلِماتِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِأسْماءِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِعِزَّةِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِقُدْرَةِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِعُلُوِّ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِسُلْطانِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِآياتِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِمَشِيَّةِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَأسْألُكَ بِعِلْمِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلٰهَ**

إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِمُلْكِ لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِ لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِرِفْعَةِ لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُدَّ لي في عُمْري وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقِي وَتُصِحَّ لي جِسْمِي وتَبْلُغَ بي أَمَلِيْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الأَشْقِيٰاءِ فَامْحُنِي مِنَ الأَشْقِيٰاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَدٰاءِ فَإِنَّكَ تَمْحُو مٰا تَشٰاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتٰابِ.

وتسئل حاجتك ثمّ تصلي ركعتين وتقولُ ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزٰائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوٰاجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلاٰمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجٰاةَ مِنَ النّٰارِ اللَّهُمَّ دَعٰاكَ الدّٰاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ السّٰائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَكَ الطّٰالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجٰاءُ إِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالدُّعٰاءِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِيْنَ في قَلْبي وَالنُّورَ في بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ في صَدْري وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ عَلىٰ لِسٰاني وَرِزْقاً وٰاسِعاً غَيْرَ مَمْنُوعٍ وَلاٰ مَمْنُونٍ وَلاٰ مَحْظُورٍ فَارْزُقْني وَبٰارِكْ لِي فِيمٰا رَزَقْتَني وَاجْعَلْ غِنٰايَ في نَفْسِي وَرَغْبَتي فِيمٰا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ثمّ تقولُ ما ذكره محمّد بن أبي قرة في كتابه عقيب هٰاتين الرّكعتين يٰا لاْ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوٰارِثُهُ يٰا إِلٰهَ الآلِهَةِ الرَّفِيْعَ جَلاٰلُهُ يٰا اللّٰهُ الْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ في كُلِّ فِعٰالِهِ يٰا اللّٰهُ الرَّحْمٰنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالرَّؤُوفُ بِهِ وَرَحِيْمُهُ يٰا اللّٰهُ يٰا قَيُّومُ فَلاٰ يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلاٰ يَؤُدُهُ يٰا اللّٰهُ الْوٰاحِدُ الأَحَدُ أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يٰا اللّٰهُ الدّٰائِمُ بِلاٰ زَوٰالٍ وَلاٰ يَفْنىٰ مُلْكُهُ يٰا اللّٰهُ الصَّمَدُ في غَيْرِ شِبْهٍ وَلاٰ شَيْءَ كَمِثْلِهِ يٰا اللّٰهُ الْبٰارِئُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَلاٰ شَيْءَ يَكُونُ كُفُوَهُ يٰا اللّٰهُ الْكَبِيرُ الَّذِي لاٰ يَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ يٰا اللّٰهُ الْمُبْدِئُ الْبَدِيعُ الْمُنْشِئُ الْخٰالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلىٰ غَيْرِ مِثٰالٍ امْتَثَلْتَهُ يٰا اللّٰهُ الزّٰاكِي

الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ يٰا اللّٰهُ الْكٰافِي الرَّازِقُ لِكُلِّ مٰا خَلَقَ مِنْ عَطٰايٰا فَضْلِهِ يٰا اللّٰهُ التَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخٰالِطْهُ فِعٰالُهُ يٰا اللّٰهُ الْمَنّٰانُ ذُو الإِحْسٰانِ وَالْجُودِ وَقَدْ عَمَّ الخَلاٰئِقَ مَنُّهُ يٰا اللّٰهُ الحَنّٰانُ الّذي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يٰا اللّٰهُ الّذِي خَضَعَ الْعِبٰادُ كُلُّهُمْ رَهْبَةً مِنْهُ يٰا اللّٰهُ الْخٰالِقُ لِمَنْ في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعٰادُهُ يٰا اللّٰهُ الرَّحْمٰنُ بِكُلِّ مُسْتَصْرِخٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُغيثُهُ يٰا اللّٰهُ فَلاٰ تَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلاٰلِهِ وَعِزِّهِ يٰا اللّٰهُ الْمُبْدِيءُ الأَشْيٰاءَ لَمْ يَسْتَعِنْ في إِنْشٰائِهٰا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يٰا اللّٰهُ الْعَلاّٰمُ الْغُيُوْبَ الّذي لاٰ يَؤُدُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يٰا اللّٰهُ الْمُعيدُ الْبٰاعِثُ الْوٰارِثُ لِجَميْعِ خَلاٰئِقِهِ يٰا اللّٰهُ الْحَكِيْمُ ذُو الآلاٰءِ فَلاٰ شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلقِهِ يٰا اللّٰهُ الفَعّٰالُ لِمٰا يُريدُ العَوّٰادُ بِفَضْلِهِ عَلىٰ جَميْعِ خَلْقِهِ يٰا اللّٰهُ الْعَزيزُ الْمَنيعُ الْغٰالِبُ عَلىٰ خَلْقِهِ فَلاٰ شَيْءَ يَفُوتُهُ يٰا اللّٰهُ الْعَزيْزُ ذُو الْبَطْشِ الشَّديْدِ الّذي لاٰ يُطٰاقُ انْتِقٰامُهُ يٰا اللّٰهُ الْقَرِيبُ فِي ارْتِفٰاعِهِ الْعٰالي في دُنُوِّهِ الّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يٰا اللّٰهُ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدٰاهُ الّذِي فَلَقَ الظُّلُمٰاتِ نُورُهُ يٰا اللّٰهُ الْقُدُّوسُ الطّٰاهِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلاٰ شَيْءَ يُعٰادِلُهُ يٰا اللّٰهُ الْقَرِيبُ الْمُجيبُ الْعٰالِي الْمُتَدٰاني دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ يٰا اللّٰهُ الشّٰامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفٰاعُهُ يٰا اللّٰهُ الْمُبْتَدِيءُ الأَشْيٰاءَ وَمُعيدُهٰا وَلاٰ تَبْلُغُ الأَقٰاوِيْلُ شَأْنَهُ يٰا اللّٰهُ الْمٰاجِدُ الْكَرِيمُ العَفُوُّ الّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ يٰا اللّٰهُ الْعَظِيمُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْكِبْرِيٰاءِ فَلاٰ يَذِلُّ اسْتِكْبٰارُهُ يٰا اللّٰهُ ذُو السُّلْطٰانِ الْفٰاخِرِ الّذي لاٰ تُطيقُ الأَلْسُنُ وَصْفَ آلائِهِ وَثَنٰائِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فيمٰا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفيمٰا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيْمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضٰاءِ الّذي لاٰ يُرَدُّ وَلاٰ يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ حُجّٰاجِ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئٰاتُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ وَاجْعَلْ فيمٰا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ في رِزْقي وَأَنْ تُؤَدِّيَ عَنّي أَمٰانَتِي وَدَيْني اللّٰهُمَّ ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ وَزِيٰارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ في عٰامِي هٰذا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ.

وتسئل حوائجك وتصلّي ركعتين. وتقولُ ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر

الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السّلام اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغني لِما خَلَقْتَني لَهُ وَلاٰ تَشغَلْني بِما قَدْ تَكَلَّفتَ لي بِهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ إيْماناً لاٰ يَرْتَدُّ وَنَعيماً لاٰ يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ نَبيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أعْلىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لاٰ قَليلاً فَأشْقىٰ وَلاٰ كَثيراً فَأطْغىٰ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ما تَرْزُقُني بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامِي هٰذا وَتُقَوِّيني بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ فَإنَّكَ أنْتَ رَبّي وَرَجائي وَعِصْمَتي لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إلاّ أنْتَ وَلاٰ رَجاءٌ غَيْرُكَ وَلاٰ مَلْجأٌ وَلاٰ مَنْجا مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

ثمّ تَقُول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين اللَّهُمَّ إنّي بِكَ وَمِنْكَ أطْلُبُ حاجَتي وَمَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ إلىٰ أحَدٍ فَإنّي لاٰ أطْلُبُ حاجَتِي إلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ وَأسألُكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تَجْعَلَ لي في عامِي هٰذا إلى بَيْتِكَ الْحَرام سَبيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ تُقِرُّ بِها عَيْني وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتِي وَتُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي وَتَرْزُقَني أنْ أغُضَّ بَصَري وَأنْ أحْفَظَ فَرْجي عَنْ جَميعِ مَحارِمِكَ وَمَعاصيكَ حَتّىٰ لاٰ يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِما أحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ في ديني وَجَسَدِي وَمالي وَوَلَدِي وَأهْلِ بَيْتي وَإخْواني وَما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَوَّلْتَني وَأسألُكَ أنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ أوْلِيائِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبيِّكَ وَأسألُكَ أنْ تَقْتُلَ بِي أعْداءَكَ وَأعْداءَ رَسُولِكَ وَأسألُكَ أنْ تُكْرِمَني بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلاٰ تُهِنّي بِكَرامَةِ أحَدٍ مِنْ أوْلِيائِكَ وَاجْعَلْ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً حَسْبِيَ الله ما شاءَ الله تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الله وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بِالله.

ثم تصلّي ركعتين وتقولُ ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله

فيما رواه عن الصّادق عليه السّلام **اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاٰنِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّني بِقَضٰائِكَ وَبٰارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّىٰ لاٰ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مٰا أَخَّرْتَ وَلاٰ تَأخيرَ مٰا عَجَّلْتَ اللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْني بَرَكَتَكَ وَاسْتَعْمِلْني في طٰاعَتِكَ وَتَوَفَّني عِنْدَ انْقِضٰاءِ أَجَلي عَلىٰ سَبيلِكَ وَلاٰ تُوَلِّ أَمْري غَيْرَكَ وَلاٰ تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ.**

ثم تقول مٰا ذكره محمّد بن أبي قرة في كتابه بعد هٰاتين الرّكعتين **اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضٰانَ الّذي أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلىٰ عِبٰادِكَ فيهِ الصِّيٰامَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ في عٰامي هٰذا وَفي كُلِّ عٰامٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظٰامَ فَإِنَّهُ لاٰ يَغْفِرُهٰا غَيْرُكَ يٰا رَحْمٰنُ يٰا عَلاّٰمُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْتَحْ مَسٰامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ وَاجْعَلْني أُصَدِّقُ بِكِتٰابِكَ وَأُومِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفي بِعَهْدِكَ وَارْزُقْني مِنْ خَشْيَتِكَ مٰا أَهْرُبُ بِهِ مِنْكَ إِلَيْكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْحَمْني رَحْمَةً تَسَعُني وَعٰافِني عٰافِيَةً تُجَلِّلُني وَارْزُقْني رِزْقاً يُغْنيني وَفَرِّجْ عَنّي فَرَجاً يَعُمُّني يٰا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيٰا أَكْرَمَ مَنْ دُعِيَ وَيٰا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَيٰا أَرْءَفَ مَنْ عَفٰا وَيٰا خَيْرَ مَنِ اعْتُمِدَ أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لاٰ يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لاٰ يَكْشِفُهُ سِوٰاكَ وَلِغَمٍّ لاٰ يُنَفِّسُهُ إِلاّٰ أَنْتَ وَلِرَحْمَةٍ لاٰ تُنٰالُ إِلاّٰ مِنْكَ وَلِحٰاجَةٍ لاٰ تُقْضىٰ إِلاّٰ بِكَ اللّٰهُمَّ فَكَمٰا كانَ مِنْ شَأْنِكَ مٰا أَذِنْتَ لي فيهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّي السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ وَتُخَلِّصُني مِنْ كُلِّ مٰا أَخٰافُ عَلىٰ نَفْسي فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُدْرِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُخَلِّصُني بِهٰا لَمْ أَجِدْ أَحَداً غَيْرَكَ يُخَلِّصُني وَمَنْ لي سِوٰاكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ لي أَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ الْعَوّٰادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوّٰادُ بِالْمَعْصِيَةِ وَأَنَا الّذي لَمْ أُرٰاقِبْكَ قَبْلَ مَعْصِيَتي وَلَمْ أُوثِرْكَ عَلىٰ شَهْوَتي فَلاٰ يَمْنَعْكَ مِنْ إِجٰابَتي شَرُّ عَمَلي وَقَبيحُ**

فِعْلي وَعَظيمُ جُرْمي بَلْ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتَجاوَزْ عَنّي بِعَفْوِكَ وَاسْتَجِبْ لي دُعائي وَعَرِّفْني الإجابَةَ في جَميعِ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ سَيِّدي التَّسْديدَ في أَمْري وَالنُّجْحَ في طَلِبَتي وَالصَّلاحَ لِنَفْسي وَالْفَلاحَ لِديْني وَالسَّعَةَ في رِزْقي وَأَرْزاقِ عِيالي وَالإفْضالَ عَلَيَّ وَالْقُنُوعَ بِما قَسَمْتَ لي اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِيَ الْكَثيرَ مِنْ فَضْلِكَ وَأَجْرِ الْخَيْرَ عَلىٰ يَدي وَرَضِّني بِما قَضَيْتَ عَلَيَّ وَاقْضِ لي بِالْحُسْنىٰ وَقَوِّني عَلىٰ صِيامِ شَهْري وَقِيامِهِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِميْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

واسئل حوائجك ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما نقلناهُ من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن الصّادق عليه السلام قال وكان يسمّيه الدّعاء الجامع :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَحيمِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ باللهِ وَبِجَميعِ رُسُلِ اللهِ وَبِجَميْعِ ما أُنْزِلَتْ بِهِ جَميعُ رُسُلِ اللهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلِقائَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ وَسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ مَفاتِيحَ الخَيْرِ وَخَواتِيمَهُ وَسَوابِغَهُ وَفَوائِدَهُ وَبَرَكاتِهِ مِمّا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمي وَما قَصُرَ عَنْ إِحصائِهِ حِفْظي اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْهَجْ لي أَسْبابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لي أَبْوابَهُ وَغَشِّني بَرَكاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الإزالَةِ عَنْ دينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبي مِنَ الشَكِّ وَلا تَشْغَلْ قَلْبي بِدُنْيايَ وَعاجِلِ مَعاشِي عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتي وَاشْغَلْ قَلْبيْ بِحِفْظِ ما لا تَقْبَلُ مِنّي جَهْلَهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِساني وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَلا تُجْرِهِ في مَفاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لَكَ اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَرِّ وَأَنْواعِ الفَواحِشِ كُلِّها ظاهِرِها وَباطِنِها وَغَفَلاتِها وَجَميعِ ما يُريدُني بِهِ الشَّيْطانُ الرَّجيمُ وَما يُريدُني بِهِ

السُّلْطانُ العَنيدُ مِمّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ القادِرُ على صَرْفِهِ عَنّي اللهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ الجِنِّ وَالإنْسِ وَزَوابِعِهِمْ وبَوائِقِهِم وَمَكائِدِهِم ومَشاهِدِ الفَسَقَةِ من الجِنّ والإنْسِ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِيني فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتي وَأَنْ يَكُونَ ذلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ في مَعاشِي أَوْ تَعَرُّضَ بَلاءٍ يُصِيبُني مِنْهُمْ لا قُوَّةَ لي بِهِ وَلا صَبْرَ لي عَلَى احْتِمالِهِ فَلا تَبْتَلِيَنّي يا إلهي بِمُقاساتِهِ فَيَمْنَعَني ذلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَني عَنْ عِبادَتِكَ أَنْتَ العاصِمُ المانِعُ وَالدّافِعُ الوَاقي مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ أَسْئَلُكَ اللهُمَّ الرَّفاهِيَةَ في مَعيشَتي ما أَبْقَيْتَني مَعيشَةً أَقْوى بِها عَلى طاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ وَأَصيرُ بها بِمَنِّكَ إلى دارِ الحَيَوانِ غداً اللهُمَّ ارْزُقْني رِزْقاً حَلالاً يَكْفِيني وَلا تَرْزُقْني رِزقاً يُطْغيني وَلا تَبْتَلِيَنّي بِفَقْرٍ أَشْقى بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ أَعْطِني حَظّاً وافِراً في آخِرَتي وَمَعاشاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً في دُنْيايَ وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً أَجِرْني مِنْ فِتْنَتِها سَليماً وَاجْعَلْ عَمَلي فيها مَقْبُولاً وَسَعْيِي فيها مَشْكُوراً اللهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فيها فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بي فَإنَّكَ خَيْرُ الماكِرينَ وَافْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الْحَسَدَةِ اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكينَةً وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَاحْفَظْني بِسِتْرِكَ الوَاقي وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ النّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعالي وَبارِكْ لي في أَهْلي وَمالي وَوَلَدِي وما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَغْفَلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَمَا توانَيْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ فاغْفِرْ لي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ يا وَلِيَّ المُؤْمِنينَ.

ثمّ تقُول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين اللهُمَّ إني أَسْئَلُكَ مَسْئَلَةَ المِسْكِينْ المُسْتكِينِ وَأَبْتَغي إلَيْكَ ابْتِغاءَ البائِسِ الفَقيرِ وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ تَضَرُّعَ المَظْلُوم الضّريرِ وَأَبْتَهِلُ إلَيْكَ ابتِهالَ المُذْنِبِ الذليلِ الضّعيفِ وَأَسْئَلُكَ مَسْئَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَسَقَطَتْ لَكَ

ناصِيَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَاضمَحَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَانقطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ وَعَظُمَتْ نَدامَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ المُضطَرَّ إلَيْكَ المُحْتاجَ إلى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ العظِيْمِ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ وأعطِني في مَجْلِسي هذا فَكاكَ رَقَبتِي مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ المُفَضَّلِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَزائِنِكَ وَبارِكْ لي في أَهْلِي وَمالي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ ما رَزَقْتَني وَارْزُقني الحجَ وَالعُمْرَةَ في عامي هذا في أَسْبَغِ النَّفقَةِ وَأَوْسَعِ السَّعَةِ وَاجْعَلْ ذلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا كَرِيمُ يا كريمُ يا كريمُ اكْفِنِي مؤُنَةَ أَهْلِي وَنَفْسي وَعِيالي وَغُرَمائي وَتجارَتي وَجَمِيعَ ما أخافُ عُسْرَهُ وَمَؤُنَةَ خَلْقِكَ أجْمَعِينَ وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وشَرَّ الصَّواعِقِ وَالبَرَدِ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بناصِيَتِها إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ يا كَريمُ يا كريمُ يا كريمُ إفْعَلْ بي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَهَبْ لي حَقَّكَ وَتَغَمَّدْ ذُنُوبي بِمَغْفِرَتِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنّكَ أَنْتَ الوَهّابُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسل حوائجك ثم اسجد وَقُلْ ما كنّا قدّمناه وإنّما كررناه لعُذر اقتضاه: اللهُمَّ أغْنِنِي بالْعِلْمِ وَزَيِّنّي بالحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بالتَّقْوى وَجَمِّلْني بالعافِيَةِ يا وَلِيَّ العافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النارِ ثم ارفع رأسك وقل يا الله يا الله يا الله أسئَلُك بلا إله إلا أَنْتَ أَسْئَلُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا اللهُ يا رَبُّ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أنْ تُدْعى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إلى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنَ المُخْلِصينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكانِي كُلَّها لِعِبادَتِكَ وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي للخَيْرِ وَالتُّقى وَتُطْلِقَ لِساني لِتلاوَةِ كِتابِكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنينَ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا وتسئل حوائجك واعلم أنني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان ما وثقت بطرقها ورواتها وصُرِفْتُ عن إثباتها.

فصل: فيما نذكره من الأدعية عند دخول شهر رمضان. إعلم أنّ هذه الدَّعوات لو ذكرناها عند دخول أوّل ساعة من أوّل ليلة منه كان ذلك الوقت قد ضاق عنه لأنّ بدخول الليل تجب صلاة المغرب ويتّصل ما يتعقّبها من المهمات والدّعوات والصّلوات والمندوبات فلم أجد إلاّ دعاء لدخول الشهر المشار اليه أقرب من هذا الموضع الّذي اعتمدت عليه فمن الأدعية عند دخول الشّهر المذكور ما رويناه بعدة طرق الى مولانا زين العابدين عَلَيْهِ السَّلامُ من أدعية الصّحيفة.

فقال، وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلامُ عند دخول شهر رمضان: **الحَمْدُ للهِ الّذي هَدانا** لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإِحْسانِهِ مِنَ الشاكِرينَ وَلِيجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزاءَ المُحْسِنِينَ وَالحَمْدُ للهِ الّذِيْ حَبانا بِدينِهِ وَاخْتَصَّنا بِمِلّتِهِ وَسَبَّلَنا في سُبُلِ إحْسانِهِ لِنَسْلُكَها بِمَنّهِ إلى رِضْوانِهِ حَمْداً يَقْبَلُهُ مِنّا وَيَرْضى بِهِ عَنّا وَالحَمْدُ للهِ الّذِيْ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ الصِّيام شَهْرَ رَمضانَ وَشَهْرَ الطَّهُوْرِ وَشَهْرَ الإسْلامِ وَشَهْرَ التَمْحِيصِ وَشَهْرَ القِيامِ الذي أُنْزِلَ فِيْهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وبيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ فَأَبانَ فَضِيلَتَهُ عَلى سائِرِ الشُّهُورِ بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الحُرُماتِ المَوْفُورَةِ وَالفَضائِلِ المَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فيْهِ ما أحَلّ في غَيْرِه إعْظاماً لَهُ وَحَجَرَ فِيْهِ المَطاعِمَ وَالمشارِبَ إكْراماً لَهُ وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلا يَجُوزُ أنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ فَضَّلَ لَيلَةً واحِدَةً مِنْ لَيالِيه عَلى لَيالي ألفِ شَهْرٍ وَسَمّاها لَيْلَةَ القَدْرِ تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بِإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ دائِمُ البَرَكَةِ الى طُلوعِ الفَجْرِ على مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ بِما أحْكَمَ مِنْ قَضائِهِ اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَألهِمْنا فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ وَإجْلالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنّا عَلى صِيامِهِ بِكَفِّ الجَوارِحِ عَنْ مَعاصِيْكَ وَاسْتِعْمالِها فِيهِ بِما يُرْضِيكَ حَتّى لا نُصْغِيَ بِأسْماعِنا الى لَغْوٍ وَلا نُسْرِعَ بِأبصارِنا الى لَهْوٍ ولا نَبْسُطَ أيْدِينا إلى مَحْظُورٍ وَلا نَخْطُوَ بِأقدامِنا إلى مَحْجُورٍ وَحَتّى لا تَعِيَ بُطُونُنا إلاّ ما أحْلَلْتَ وَحَتّى لا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إلاّ ما قُلْتَ وَلا نَتَكَلَّفَ إلاّ ما يُدْني مِنْ ثَوابِكَ وَلا نَتَعاطى إلاّ الّذِي يَقِي مِنْ عِقابِكَ ثُمَّ خَلِّصْ ذلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ المُرائينَ وَسُمْعَةِ

المُسْتَمِعينَ حَتّى لا نُشْرِكَ فيهِ أحداً دُونَكَ وَلا نَبْتَغِيَ بِهِ مُراداً سِواكَ اللهُمَّ وَقِفْنا فيهِ عَلى مَواقِيتِ الصَّلواتِ الخَمْسِ بحُدُودِهَا الّتِي حَدَّدْتَ وَفُرُوْضِهَا الّتي فَرَضْتَ وَأوْقاتِهَا الّتِي وَقّتَّ وَأنزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ المُصِيبينَ لِمَنازِلِها الحافظِينَ لأرْكانِهَا المُؤَدِّينَ لها في أوْقاتِها على ما سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في رُكُوعِها وَسُجُودِها وَجَمِيع فَواصِلِها عَلى أتَمّ الطَّهُورِ وَأسْبَغِهِ وَأبْيَنِ الخُشُوعِ وَأبْلَغِهِ وَوَفِّقنا فيهِ لأنْ نَصِلَ أرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأنْ نَتعاهَدَ جِيرانَنا بالإفْضالِ وَالعَطِيّةِ وَأنْ نُخَلِّصَ أمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ وَأنْ نُطَهِّرَها بإخْرَاجِ الزّكَواتِ وَأنْ نُراجِعَ مَنْ هَجَرَنا وَأنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا وَأنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا خَلا مَنْ عُودِيَ فيكَ وَلَكَ فَإنّهُ العَدُوُّ الّذِي لا نُوالِيهِ وَالحِزْبُ الّذي لا نُصافيهِ وَأنْ نَتَقَرَّبَ إلَيْكَ فيهِ مِنَ الأعمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنا فِيما نَسْتَأنِفُ مِنَ العُيُوبِ حَتّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ إلاّ دُونَ ما نُورِدُ مِنْ أنواعِ القُرْبَةِ وَأبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ اللهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِحَقِّ هذَا الشّهْرِ وَبِحَقّ مَنْ تَعَبّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِداءِهِ إلى وَقْتِ فَنائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرّبْتَهُ أو نَبِيٍّ أرْسَلْتَهُ أو عَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أنْ تُجَنِّبَنا الإلْحادَ في دِيْنِكَ وَالتّقْصِيرَ في تَمْجِيْدِكَ وَالشّكَ في تَوحِيْدِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالكَسَلَ عَنْ خِدْمَتِكَ وَالتَّوانِيَ في العَمَلِ لمَحَبّتِكَ وَالمُسارَعَةَ إلى سَخَطِكَ وَالإنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشّيْطانِ الرّجِيمِ اللهُمَّ أهِلّنا فيهِ لِما وَعَدْتَ أوْلِيائَكَ مِنْ كَرامَتِكَ وَأوْجِبْ لنا ما تُوجِبُ لأهْلِ الإسْتِقْصاءِ لِطاعَتِكَ وَاجْعَلْنا في نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقّ الدَّرَجَةَ العُلْيا مِنْ جَنّتِكَ وَاسْتَوْجَبَ مُرافَقَةَ الرّفِيْعِ الأعْلَى مِنْ أهْلِ كرامَتِكَ بِفَضْلِكَ وَجُوْدِكَ وَرَأفَتِكَ اللهُمَّ وَإنَّ لَكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي شَهْرِنا هذا رِقاباً يُعْتِقُها عَفْوُكَ وَيَهِبُها صَفْحُكَ فاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرّقابِ وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ أهْلٍ وَأصْحابٍ وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ امِّحاقِ هِلالِهِ وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ أيّامِهِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ صَفّيْتَنا مِنَ الخَطِيئاتِ وَخَلّصْتَنا مِنَ السَّيّئاتِ اللهُمَّ وَإنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا وَإنْ زُغْنا عَنْهُ فَقَوِّمْنا وَإن اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشّيْطانُ الرَّجِيمُ فاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِهِ وَاشْحَنْهُ

بِعِبادَتِنا وَزَيِّنْ أَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا وَأَعِنّا في نَهارِهِ عَلى صِيامِهِ وَفي لَيْلِهِ عَلى قِيامِهِ بالصَّلاةِ لَكَ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالخُشُوعِ وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّى لا يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ وَلا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ اللهُمَّ وَاجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهُوْرِ وَالأَيّامِ وَما يَتَأَلَّفُ مِنَ السِّنِينَ وَالأَعْوامِ كذلِكَ ما عَمَّرْتَنا وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ المُخْلَصِينَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ أُولئِكَ يُسارِعُوْنَ في الخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ الذينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ اللهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

أقول: واعلم أنّ هذا الدعاء الذي ذكرناه والدّعاء الذي نذكره بعده وجدت بخطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله وقد ذكرهما في دعاءِ أوّل يوم من شهر رمضان والذي رويته في أصل روايتهما أن الأوّل منهما عند دخول الشّهر والثاني منهما يدعا به مستقبل دخول السنة ومن حيث أهلّ هلال شهر رمضان فقد دخل الشهر وهو أول السّنة ورأيت في كتاب صغير عندنا أوّله مسئلة للمفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان في عصمة الأنبياء عليهم السلام أنّه سُئل أوّل الشّهر أهو الليل أم النّهار فقال أوّله الليل فرأيت أن ذكرهما في أوّل ليلة من الشّهر أقرب الى الصّواب فلذلك ذكرتهما في هذا الباب.

أقول: ورويت هذا الدعاء بعدّة طرق وإنما أذكر ههنا لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه: وروى عن العَبْد الصّالح موسى بن جعفر عليه السلام فقال أُدع بهذا الدّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السّنة وذكر أن من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السّنة:

اللهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ باسْمِكَ الَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شيءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذي أحاطَ بِكُلِّ شيَءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شيْءٍ وَيا باقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا اللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي

تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتِي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُديلُ الأعْداءَ وَاغفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تُنْزِلُ البَلاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَكْشِفُ الغِطاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ وَاغفِرْ لِي الذّنُوبَ الّتي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتي تَهْتِكُ العِصَمَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الحَصِينَةَ الّتي لا تُرامُ وَعافِنِي مِنْ شرِّ ما أخافُ باللَّيْلِ والنَّهارِ في مُسْتَقْبِلِ سَنَتي هذِهِ اللهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأرَضِينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثاني وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ إسْرافِيلَ وَميكائيلَ وَجَبْرَئيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ أَسْئَلُكَ بِكَ وَبِما تَسَمَّيْتَ بِهِ يا عَظيمُ أنْتَ الّذي تَمُنُّ بالعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضاعِفُ مِنَ الحَسَناتِ الكَثيرَ بالقَلِيلِ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ يا قَدِيرُ يا اللهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَألبِسْنِي في مُسْتَقْبِلِ سَنَتِي هذِهِ سِتْرَكَ وَأضِىءْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأحْيِني بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْ بِي رِضْوانَكَ وَشَريفَ كَرائِمِكَ وَجَزيلَ عطائِكَ مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ما أنْتَ مُعْطِيهِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ سِوى مَنْ لا يَعْدِلُهُ عِنْدَكَ أحَدٌ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَألْبِسْنِي مَعَ ذلِكَ عافِيَتَكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى ويا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى ويا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دافِعَ ما تَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كريمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ تَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّةِ إبْراهِيمَ وفِطْرَتِهِ وَعَلى دينِ مُحمَّدٍ صلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسُنَّتِه وَعَلى خَيرِ الوفاةِ فَتوفَّني مُوالياً لأوليائكَ مُعادِياً لأعْدائِكَ اللّهُمَّ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أو فِعْلٍ أو قولٍ يُباعِدُني منكَ وأجْلِبْنِي إلى كُلِ عَمَلٍ أو فِعلٍ أو قولٍ يُقرِّبُني مِنكَ في هذه السَنَةِ يا أرحَمَ الراحِمِينَ وَامْنَعْني من كُلّ عملٍ أو فعلٍ أو قَولٍ يكُونُ مِنّي أخافُ سُوءَ عاقِبته وأخافُ مَقْتَكَ إيّايَ عليْهِ حِذارَ أنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ عَنّي فَأستوجِب بِهِ نَقْصاً مِنْ حظٍ لي عِنْدَكَ يا رَؤوفُ يا رَحِيمُ اللّهُمَّ اجْعَلْنِي في مُستَقبلِ هذه السَنةِ في حِفْظِكَ وجِوارِكَ وَكَنَفِكَ وجَلِّلْنِي عافِيَتَكَ وَهَبْ لي كَرامَتَكَ عَزَّ جارُك وَجَلَّ ثناؤك ولا إلهَ غَيرُكَ اللهُمَّ اجْعَلْني تابعاً لِصالِحِي مَنْ مَضى مِنْ أوْليائِكَ وَألحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْني

مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنهُمْ وَأعُوذُ بِكَ يا إلهي أنْ تُحِيطَ بي خَطِيئَتي وَظُلْمي وَإسْرافي عَلى نَفْسي وَاتِّباعي لِهَوايَ وَاشْتِغالي بِشَهَواتي فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأكُونُ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ اللهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضى بِهِ عَنّي وَقَرِّبْني إلَيْكَ زُلْفَى اللهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللهُمَّ فَبِذلِكَ فَاكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفاتِها وَأسْقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَأحْزانَها وَضِيقَ المَعاشِ فِيها وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمالَ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَةِ عِنْدي إلى مُنْتَهى أجَلِي أسْئَلُكَ سُؤالَ مَنْ أساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ أنْ تَغْفِرَ لي ما مَضى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ وَأحْصَتْها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأنْ تَعْصِمَني اللهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري إلى مُنْتَهى أجَلي يا اللهُ يا رَحْمَنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِني كُلَّما سَئَلْتُكَ وَرَغِبْتُ فيهِ إلَيْكَ فَإنَّكَ أمَرْتَني بالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بالإجابَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر: وجدناه في كتاب ذكر أنّه خطّ الرّضيّ الموسويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه أدعية يقول فيه ويقول عند دخول شهر رمضان: اللهُمَّ إنَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أنْزَلْتَ فيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ قَد حَضَرَ يا رَبِّ أعُوذُ بِكَ فيهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَكْرِهِ وَحِيَلِهِ وَخِداعِهِ وَحَبائِلِهِ وَجُنودِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ وَحيلَتِهِ وَوَساوِسِهِ وَمِنَ الضَّلالِ بَعْدَ الهُدى وَمِنَ الكُفْرِ بَعْدَ الإيمانِ وَمِنَ النِّفاقِ وَالرِّياءِ وَالجِناياتِ وَمِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنّاسِ الَّذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ اللهُمَّ وَارْزُقْني صِيامَهُ وَقِيامَهُ وَالعَمَلَ فيهِ بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأُولي الأمْرِ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَما قَرَّبَ مِنْكَ وَجَنِّبْني مَعاصِيكَ وَارْزُقْني فيهِ التَّوْبَةَ والإنابَةَ وَالإجابَةَ وَأعِذْني فيهِ مِنَ الغَيْبَةِ وَالكَسَلِ وَالفَشَلِ وَاسْتَجِبْ لي فيهِ الدُّعاءَ وَأصِحَّ لي

فيهِ جِسْمِي وَعَقْدي[١] وفرِّغْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَما قَرَّبَ مِنْكَ يا كريمُ يا جَوادُ يا كريمُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلى أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَكَذلِكَ فَافْعَلْ بِنا يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دُعاء آخر: إن دعوت به أوّل ليلة من شهرِ الصّيام فقدّم لفظ ليلتي هذه على يومي هذا وإن دعوت به أول يوم من الشهر فادع باللّفظة التي يأتي فيه والّذي رجح في خاطري أنّ الدّعاء به في أوّل يوم منه رويناه بإسنادنا الى أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال يقول عند حضور شهر رمضان:

اللهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ المُبارَكُ الّذِي أنْزَلْتَ فيهِ القُرآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى والفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَأسْئَلُكَ اللهُمَّ أنْ تَغْفِرَ لي في شَهْري هذا وَتَرْحَمَني فيهِ وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَتُعْطِيَنِي فيهِ خَيْرَ ما أعْطَيْتَ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ ما أنْتَ مُعْطيهِ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أسْكَنْتَنِي أرْضَكَ إلى يَومي هذا وَاجْعَلْهُ عَلَيَّ أتَمَّهُ نِعْمَةً وَأعَمَّهُ عافِيَةً وَأوْسَعَهُ رِزْقاً وَأجْزَلَهُ وَأهْنَاهُ اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الكَريمِ وَمُلْكِكَ العَظِيمِ أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمي هذا أوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّةُ هذا اليَوْمِ أوْ يَطْلُعَ الفَجرُ مِنْ لَيْلَتي هذِهِ أوْ يَخْرُجَ هذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي مَعَهُ تَبِعَةٌ أوْ ذَنْبٌ أوْ خَطيئَةٌ تُريدُ أنْ تُقابِلَنِي[٢] بِذلكَ أوْ تُؤاخِذَنِي بِهِ أوْ تَقِفَنِي بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ أوْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ ألقاكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِين اللهُمَّ إني أدْعُوكَ لِهمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إلا بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إلاّ أنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إلا بِكَ وَلِحاجَةٍ لا تُقْضى دُوْنَكَ اللهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ما أرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسْئَلَتِكَ وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ سَيِّدِي الإجابَةُ لي فيما دَعَوْتُكَ وَالنَّجاةُ لي فيما قَدْ فَزِعْتُ إلَيْكَ مِنْهُ

(١) الظاهر: وعقلي.
(٢) في نسخة ثانية: تقايسني وفي أخرى: تقاصّني.

اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَها أَبَداً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُني بَعْدَهُ إلى أَحَدٍ سِواكَ أَبَداً تَزيدُني بِذَلِكَ لَكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ جَزاءُ إِحْسانِكَ الإساءَةَ مِنّي اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصْلِحَ عَمَلِي فيما بَيْنِي وَبَيْنَ النّاسِ وَأُفْسِدَهُ فيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أن تَحُولَ سَريرَتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ تَكُونَ مُخالِفَةً لِطاعَتِكَ اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الأَشْياءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طاعَتِكَ قَليلاً أَوْ كَثيراً أُريدُ بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ أَوْ أَعْمَلَ عَمَلاً يُخالِطُهُ رِياءٌ اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً يُرْدي مَنْ يَرْكَبُهُ اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئاً مِنْ شُكْرِي فيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ أَطْلُبُ بِهِ رِضا خَلْقِكَ اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدَّى حَدّاً مِنْ حُدُودِكَ أَتَزَيَّنُ بِذلِكَ لِلنّاسِ وَأَرْكَنُ بِهِ إلى الدُّنْيا اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِطاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ لا أُحْصِي الثَناءَ عَلَيْكَ وَلَو حَرَصْتُ وَأَنْتَ كَما أَثْنَيتَ عَلى نَفْسِكَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ اللهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبادِكَ عِنْدي فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيّاها في مالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أو عِرْضِهِ لا أَسْتَطِيعُ أَداءَ ذلِكَ إِلَيْهِ وَلا أَتَحَلَّلُها مِنْهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِهِ أَنْتَ عَنّي بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَهَبْها لي وَما تَصْنَعُ يا سَيِّدي بِعَذابي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَما عَلَيْكَ يا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَني بِرَحْمَتِكَ وَلا تُهِينَني بِعَذابِكَ وَلا يَنْقُصُكَ يا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بي ما سَئَلْتُكَ وَأَنْتَ واجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ اللهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ وَمِمّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرائِضِكَ وَأَداءِ حَقِّكَ مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ والصِّيامِ وَالجِهادِ وَالحَجِّ وَالعُمْرَةِ أَوْ إِسْباغِ الوُضُوءِ وَالغُسْلِ مِنَ الجَنابَةِ وَقِيامِ اللَيْلِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَكَفّارَةِ اليَمِينِ وَالإسْتِرْجاعِ في المَعْصِيَةِ وَالصُّدُودِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَإِنّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

مِنْهُ وَمِمّا رَكِبْتُ مِنَ الكبائِرِ وَأَتَيْتُ مِنَ المَعاصِي وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنوبِ واجْتَرَحْتُ مِنَ السَّيِّئاتِ وَأَصَبْتُ مِنَ الشهواتِ وَباشَرْتُ مِنَ الخَطايا مِمّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذلِكَ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً فإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ وَعُقُوقِ الوالِدَيْنِ وَقَطيعَةِ الرَّحِمِ وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ وَقَذْفِ المُحْصَناتِ وَأَكْلِ أَمْوالِ اليَتامى ظُلماً وَشَهادَةِ الزُورِ وَكِتْمانِ الشَهادَةِ وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ في نَفْسِي ثَمَناً قَليلاً وَأَكْلِ الرِّبا وَالغُلُولِ وَالسُّحْتِ وَالسِّحْرِ والإِكْتِهانِ وَالطِّيَرَةِ وَالشِّرْكِ وَالرِّياءِ وَالسَّرِقَةِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَنَقْصِ المِكْيالِ وبَخْسِ الميزانِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَنَقْضِ العَهدِ وَالفِرْيَةِ وَالخِيانَةِ وَالغَدْرِ وَإِخْفارِ الذِّمَّةِ وَالحَلْفِ وَالغِيبَةِ وَالنَّميمَةِ وَالبُهْتَانِ وَالهَمْزِ واللَّمْزِ وَالتَّنابُزِ بالأَلْقابِ وأَذَى الجارِ وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَالفَخْرِ وَالكِبْرِ وَالإِشْرَاكِ وَالإِصْرارِ وَالإِسْتِكْبارِ وَالمَشْيِ في الأَرْضِ مَرَحاً وَالجَوْرِ في الحُكْمِ وَالإِعْتِداءِ في الغَضَبِ وَرُكُوبِ الحَمِيَّةِ وَتَعَضُّدِ الظّالِمِ وَعَوْنٍ عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوانِ وَقِلَّةِ العَدَدِ في الأَهْلِ والمالِ وَالوَلَدِ وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّباعِ الهَوَى والعَمَلِ بالشَّهْوَةِ والأَمْرِ بالمُنْكَرِ وَالنَّهْيِ عَنِ المَعْرُوفِ وَفَسادٍ في الأَرْضِ وَجُحودِ الحَقِّ والإِدْلاءِ إلى الحُكّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالمَكْرِ وَالخَديعَةِ وَالبُخْلِ وَقَوْلٍ فيما لا أَعْلَمُ وَأَكْلِ المَيتَةِ وَالدَّمِ ولَحْمِ الخِنْزيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ والحَسَدِ وَالبَغْيِ وَالدُّعاءِ إلى الفاحِشَةِ وَالتَّمَنِّي بِما فَضَّلَ اللهُ وَالإِعْجابِ بالنَّفْسِ وَالمَنِّ بالعَطِيَّةِ وَالإِرْتِكابِ إلى الظُّلْمِ وَجُحُودِ القُرْآنِ وَقَهْرِ اليَتِيمِ وَانْتِهارِ السّائِلِ وَالحِنْثِ في الأَيْمانِ وَكُلِّ يَمِينٍ كاذِبَةٍ فاجِرَةٍ وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في أَمْوالِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ وَأَعْراضِهِمْ وَأَبْشارِهِمْ وَما رَآهُ بَصَري وسَمِعَهُ سَمْعي وَنَطَقَ بِهِ لِساني وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدي وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمي وَباشَرَهُ جِلْدي وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسي مِمّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَكُلِّ يَمينِ زُورٍ وَمِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ عَمِلْتُها في سَوادِ اللَّيْلِ وَبَياضِ النَّهارِ في مَلاءٍ أو خَلاءٍ مِمّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ عَصَيْتُكَ فيهِ رَبّي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَفيما سِواها مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرامٍ تَعَدَّيْتُ فيهِ أَوْ قَصَّرْتُ عَنْهُ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَني الى أَنْ جَلَسْتُ مَجْلِسي هذا فإِنّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْتَ

يا كَرِيمُ تَوّابٌ رَحيمٌ اللهُمَّ يا ذا المَنِّ والفَضْلِ وَالمحامِدِ الّتي لا تُحْصى صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوبَتِي وَلا تَرُدَّها لِكَثْرَةِ ذُنُوبِيْ وَما أَسْرَفْتُ عَلى نَفْسي حَتّى لا أَرْجِعَ في ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فاجْعَلْها يا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صادِقَةً مَبْرُوْرَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفوعَةً عِنْدَكَ في خَزائِنِكَ الّتِي ذَخَرْتَها لأَوْلِيائِكَ حِينَ قَبِلْتَها مِنْهُمْ وَرَضِيتَ بِها عَنْهُمْ اللهُمَّ إِنَّ هذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَها مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَها مِنَ الخَطايا وَتُحْرِزَها مِنَ السَّيِّئاتِ وَتَجْعَلَها في حِصْنٍ حَصينٍ مَنيعٍ لا يَصِلُ إِلَيْها ذَنْبٌ وَلا خَطيئَةٌ وَلا يُفْسِدُها عَيْبٌ ولا مَعْصِيَةٌ حَتّى أَلْقاكَ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ وَأَنا مَسْرُوْرٌ تَغْبِطُني مَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَجَميعُ خَلْقِكَ وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَني تائباً طاهِراً زاكِياً عِنْدَكَ في الصّادِقينَ اللهُمَّ إِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْها ذُنُوْباً لا تُظْهِرُها لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَيا غَفّارَ الذُّنُوبِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ سُبْحانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي إِنّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ اللهُمَّ إِنْ كانَ مِنْ عَطائِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَفي عِلْمِكَ وَقَضائِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي التَوْبَةَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْني بَقِيَّةَ عُمْري وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي في الجِدِّ وَالإِجْتِهادِ وَالمُسارَعَةِ الى ما تُحِبُّ وَتَرْضى وَالنَّشاطِ وَالفَرَحِ وَالصِّحَّةِ حَتّى أَبْلُغَ في عِبادَتِكَ وَطاعَتِكَ الّتِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضاكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ ما أُقيمُ بِهِ حُدُودَ دِيْنِكَ وَحَتّى أَعْمَلَ في ذلِكَ بِسُنَنِ نَبِيّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَافْعَلْ ذلِكَ بِجَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها اللهُمَّ إِنّكَ تَشْكُرُ اليَسِيرَ وَتَغْفِرُ الكَثِيْرَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ تقولها ثلاثاً.

ثمّ تقول: اللهُمَّ اقْسِمْ لي كُلّما تُطْفِىءُ بِهِ عَنّي نائِرَةَ كُلِّ جاهِلٍ وَتُخْمِدُ عَنّي شُعْلَةَ كُلِّ قائِلٍ وَأَعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعَةٍ وَأَمناً مِن كُلِّ خَوْفٍ وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ اللهُمَّ

ارْزُقْني عَمَلاً يَفْتَحُ لي بابَ كُلِّ يَقينٍ وَيَقيناً يَسُدُّ عَنّي بابَ كُلِّ شُبْهَةٍ وَدُعاءً تَبْسُطُ لي بِهِ الإجابَةَ وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الذّنُوبِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتضرّع إلى ربّك وتقول: يا مَنْ نَهاني عَنِ المَعاصِي فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرِي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ يا مَنْ أَلْبَسَني عافِيَةً فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْني عِنْدَ ذلِكَ عافِيَتَهُ يا مَنْ أَكْرَمَني وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنّي نِعْمَتَهُ يا مَنْ نَصَحَ لي فَتَرَكْتُ نَصيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْني عِنْدَ تَرْكي نَصِيحَتَهُ يا مَنْ أَوْصاني بِوَصايا كَثيرةٍ لا تُحْصَى إشفاقاً مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ يا مَنْ كَتَمَ سَيِّئَتي وَأَظْهَرَ مَحاسِني حَتّى كَأَنّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطاعَتِهِ يا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْني إلَيهِمْ وَرَزَقَني مِنْ سَعَتِهِ يا مَنْ دَعاني إلى جَنّتِهِ فَاخْتَرْتُ النّارَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذلِكَ أَنْ فَتَحَ لي بابَ تَوْبَتِهِ يا مَنْ أَقالَني عَظيْمَ العَثَراتِ وَأَمَرَني بالدُّعاءِ وَضَمِنَ لي إجابَتَهُ يا مَنْ أَعْصِيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ وَيَغْضَبُ لي إنْ عُيِّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ نَهَا خَلْقَهُ عَنِ انْتِهاكِ محارمي وَأَنَا مُقيمٌ على انْتِهاكِ مَحارِمِهِ يَا مَنْ أَفْنَيتُ مَا أَعْطَاني في مَعصِيتِه فَلَمْ يَحْبِسْ عَنّي عَطِيَّتَهُ يا مَنْ قَوِيتُ عَلى المَعاصِي بِكِفايَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَلَمْ يُخرِجْني مِنْ كِفايَتِهِ يا مَنْ بارَزْتُهُ بالخطايا فَلَمْ يُمَثِّلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي على مُبارَزَتِهِ يا مَنْ أَمْهَلَني حَتّى اسْتَغْنَيْتُ مِنْ لَذّاتي ثُمَّ وَعَدَني عَلى تَرْكِها مَغْفِرَتَهُ يا مَنْ أَدْعُوهُ وَأَنا عَلى مَعْصِيَتِهِ فَيُجِيبُني وَيَقْضي حاجَتي بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ عَصَيْتُهُ باللّيْلِ وَالنَّهارِ وَقَدْ وَكَّلَ بالإسْتِغْفارِ لي مَلائِكَتَهُ يا مَنْ عَصَيْتُهُ في الشَّبابِ والمَشيبِ وهُوَ يَتَأنّاني وَيَفْتَحُ لي بابَ رَحْمَتِهِ يا مَنْ يَشْكُرُ اليَسِيرَ في عَمَلِي وَيَنْسى الكَثِيرَ مِنْ كَرامَتِهِ يا مَنْ خَلّصَني بِقُدْرَتِهِ وَنجّاني بِلُطْفِهِ يا مَن اسْتَدْرَجَني حَتّى جانَبْتُ مَحَبّتَهُ يا مَنْ فَرَضَ الكَثيرَ لي مِنْ إجابَتِهِ عَلى طُوْلِ إساءَتي وَتَضْييعي فريضَتَهُ يا مَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنا وَحُوْبَنا وَجُرْأَتَنا وَهُوَ لا يَجُورُ عَلَيْنا في قَضِيَّتِهِ يا مَنْ نَتَظالَمُ فَلا يُؤاخِذُنا بِعِلمِهِ وَيُمْهِلُ حَتّى يُحْضِرَ المَظْلُومُ بَيّنَتَهُ يا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ فَلا يَتَعاظَمُهُ

أنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ يا مَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِتَوحيدِهِ وَأحْصَى عَلَيَّ الذُنُوبَ وَأرْجُو أنْ يَغْفِرَها لي بِمَشِيَّتِهِ يا مَنْ أعْذَرَ وَأنْذَرَ ثُمَّ عُدْتُ بَعْدَ الإعْذارِ وَالإنْذارِ في مَعْصِيَتِهِ يا مَنْ يَعْلَمُ أنَّ حَسَناتي لا تَكُونُ ثَمَناً لأصْغَرِ نِعَمِهِ يا مَنْ أفْنَيْتُ عُمْري في مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يُغْلِقْ عَنّي بابَ تَوْبَتِهِ يا وَيْلي ما أقَلَّ حَيائي وَيا سُبْحانَ هذا الرَّبِّ ما أعْظَمَ هَيْبَتَهُ وَيا وَيْلي ما أقْطَعَ لِساني عِندَ الإعذارِ وَما عُذْري وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ ها أنَا ذا بائِحٌ بِجُرْمي مُقِرٌّ بِذَنْبي لِرَبّي لِيَرْحَمَني وَيَتَغَمَّدَني بِمَغْفِرَتِهِ يا مَنِ الأرَضُونَ وَالسَّمواتُ جَميعاً في قَبْضَتِهِ يا مَنِ اسْتَحْقَقْتُ عُقُوبَتَهُ ها أنَا ذا مُقِرٌّ بِذَنْبي يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ بِرَحْمَتِهِ ها أنَا ذا عَبْدُكَ الحَسيرُ الخاطِىءُ اغْفِرْ لَهُ خَطيئَتَهُ يا مَنْ يُجيرُني في مَحْيايَ وَمَماتي يا مَنْ هُوَ عُدَّتي لِظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ يا مَنْ هُوَ ثِقَتي وَرَجائي وَعُدَّتي لِعَذابِ القَبْرِ وَضَغْطَتِهِ يا مَنْ هُوَ غِياثي وَمَفْزَعي وعُدّتي للحِسابِ وَدِقَّتِهِ يا مَنْ عَظُمَ عَفْوُهُ وَكَرُمَ صَفْحُهُ وَاشْتَدّتْ نِقْمَتُهُ إلهي لا تَخذُلْني يَوْمَ القِيامَةِ فَإنّكَ عُدّتي للمِيْزانِ وَخِفّتهِ ها أنَا ذا بائِحٌ بِجُرْمي مُقِرٌّ بِذَنْبي مُعْتَرِفٌ بِخَطيئَتي إلهي وَخالِقي وَمَولايَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لي بالشّهادةِ وَالرَّحْمَةِ اللهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعِيتَ بِهِ وَأسْئَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى جَميعِ مَنْ دُونَكَ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبيدِكَ النُّجباءِ المَيامينِ وَمَنْ أرادَني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَامْنَعْهُ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللهُمَّ إنّا نَرْغَبُ إلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإسْلامَ وَأهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ الى طاعَتِكَ وَالقادَةِ الى سَبيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيّنا عَنّا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعِنّا عَلى ذلِكَ يا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَتَكَ فَألْبِسْناها بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللهُمَّ إنّي لَمْ أعْمَلِ الحَسَنَةَ حَتّى أعْطَيْتَنيها وَلَمْ أعْمَلِ السَّيِّئَةَ إلاّ بَعْدَ أنْ زَيَّنَها لِيَ

الشَّيْطانُ الرَّجيمُ اللهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَطائِكَ وَداوِ دائي بِدَوائِكَ فَإِنَّ دائِيَ الذُّنُوبُ القَبيحَةُ وَدوائُكَ وَعْدُ عَفْوِكَ وَحَلاوَةُ رَحْمَتِكَ اللهُمَّ لا تَهْتِكْ سِتْري ولا تُبْدِ عَوْرَتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأَقِلْني عَثْرَتي وَنَفِّسْ كُرْبَتي وَاقْضِ عَنّي دَيْني وَأَماناتي وَأَخْزِ عَدُوَّكَ وعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوّي وَعَدُوَّ المُؤْمِنينَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها اللهُمَّ حاجَتي حاجَتي حَاجَتِي الّتي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني وَإِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني مَا أَعْطيْتَني وهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنّي وَارْضَ عَنّي وَارْضَ عَنّي حتّى ينقطع النفس اللهُمَّ إِيّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي وَبِكَ أَنْزَلْتُ مَسْكَنَتِي فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا وَهّابَ الجَنَّةِ يا وَهّابَ المَغْفِرَةِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ أَينَ أَطْلُبُكَ يا مَوْجُوداً في كُلِّ مَكانٍ في الفَيافِي مَرَّةً وَفي القِفارِ أُخْرَى لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنّي النِّداءَ فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائي مَعَ تَقَلْقُلِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبي وَكَثْرَةِ أَهْوَالِي رَبِّ أَيَّ أَهْوَالِي أَتَذَكَّرُ وأَيَّها أَنْسَى فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاّ المَوْتُ لَكَفى فَكَيْف وما بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى يا ثِقْلِي وَدمارِي وَسُوءَ سَلَفِي وَقِلَّةَ نَظَري لِنَفْسي حَتّى مَتى وَإِلى مَتى أَقُولُ لَكَ العُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفاءً أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتَ لَهُ أَنِيساً في الظُّلُماتِ وَبِحَقِّ الّذينَ لَمْ يَرْضَوْا بِصِيامِ النَّهارِ وَبِمُكابَدَةِ اللَّيْلِ حَتّى مَضَوْا عَلَى الأَسِنَّةِ قُدُماً فَخَضَبُوا اللِّحاءَ بالدِّماءِ وَرَمَّلُوا الوُجُوهَ بالثّرى إِلاّ عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَساءَ يا غَوْثاهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْياً قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمّارَةٍ بالسُّوءِ إِلاّ ما رَحِمَ رَبّي فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِثْلي فارْحَمْني وَإِنْ كُنْتَ سَيِّدي قَدْ قَبِلْتَ مِثْلي فَاقْبَلْني يا مَنْ قَبِلَ السَّحَرَةَ فاقْبَلْني يا مَنْ يُغَذّيني بالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً قَدْ تَراني فَرِيداً وَحيداً شاخِصاً بَصَري مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَميعُ الخَلْقِ مِنّي نَعَمْ وَأَبي وَأُمّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدّي وَسَعْيي إِلهي فَمَنْ يَقْبَلُني وَمَنْ يَسْمَعُ نِدائي وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِساني إِذا غُيِّبْتُ في الثَّرى وَحْدي ثُمَّ سَئَلْتَني بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي فَإِنْ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ

لَمْ أفعَلْ قُلْتَ ألَمْ أكُنْ أُشاهِدُكَ وَأراكَ يا اللهُ يا كريمَ العَفْوِ مَنْ لي غَيْرُكَ إنْ سَألْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُعْطِني وَإنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْني رِضاكَ يا رَبِّ قَبْلَ لِقائِكَ رِضاكَ يا رَبِّ قَبْلَ نُزُولِ النيرانِ رِضاكَ يا رَبِّ قَبْلَ أنْ تُغَلَّ الأيْدي إلى الأعْناقِ رِضاكَ يا رَبِّ قَبْلَ أنْ أُنادِيَ فَلا أُجابُ النِّداءَ يا أحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفى وَعِزَّتِكَ لا أقْطَعُ مِنْكَ الرَّجاءَ وَإنْ عَظُمَ جُرْمي وَقَلَّ حَيائي فَقَدْ لَزِقَ بالقَلْبِ داءٌ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ يا مَنْ لَمْ يَلُذِ اللائِذُونَ بِمِثْلِهِ يا مَنْ لَمْ يَتعرَّضِ المُتعَرِّضُونَ لأكْرَمَ مِنْهُ ويا مَنْ لَمْ تُشَدَّ الرِّحالُ إلى مِثْلِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلْ قَلبي بِعَظِيم شَأنِكَ وَأرْسِلْ مَحبَّتَكَ إلَيْهِ حَتّى ألقاكَ وَأوْداجي تَشْخَبُ دَماً يا واحِدُ يا أجْوَدَ المُنْعِمِينَ المُتَكَبِّرُ المُتَعالِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ إلهي قَلَّ شُكْري سَيِّدي فَلَمْ تَحرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطيئَتِي سَيِّدي فَلَمْ تَفْضَحْني وَرَأيْتَني عَلَى المَعاصِي سَيِّدي فَلَمْ تَمْنَعْني وَلَمْ تَهتِكْ سِتْري وَأمَرْتَني سَيِّدي بالطّاعَةِ فَضَيَّعْتُ ما بِهِ أمَرْتَني فَأيُّ فَقِيرٍ أفْقَرُ مِنّي سَيِّدي إنْ لَمْ تُغْنِني فَأيُّ شَقِيٍّ أشْقَى مِنّي إنْ لَمْ تَرْحَمْني فَنِعْمَ الرَّبُّ أنْتَ يا سَيِّدي وَنِعْمَ المَوْلى وَبِئْسَ العَبْدُ أنَا يا سَيِّدي وَجَدْتَني أيْ رَباهُ ها أنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بالإساءَةِ وَالظُّلْمِ على نَفْسي مَنْ أنا يا رَبِّ فَتَقْصُدَ لِعَذابي أمْ مَنْ يَدْخُلُ في مَسْئَلَتِكَ إنْ أنْتَ رَحِمْتَني اللهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ مِنَ الدُّنْيا ما أسُدُّ بِهِ لِساني وَأُحَصِّنُ بِهِ فَرْجِي وَأُؤَدّي بِهِ عَنّي أمانَتي وَأصِلُ بِهِ رَحِمِي وَأتَّجِرُ بِهِ لآخِرَتي وَيَكُونُ لي عَوْناً عَلَى الحَجِّ وَالعُمْرَةِ فَإنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لأُلِحَنَّ عَلَيْكَ وَلأطْلُبَنَّ إلَيْكَ ولأتَضَرَّعَنَّ إلَيْكَ وَلأبْسُطَنَّها إلَيْكَ مَعَ ما اقْتَرَفْنا مِنَ الآثام يا سَيِّدي فَبِمَنْ أعُوذُ وَبِمَنْ ألُوذُ كُلُّ مَنْ أتَيْتُهُ في حاجَةٍ وَسَألْتُهُ فائِدَةً فَإلَيْكَ يُرْشِدُني وَعَلَيْكَ يَدُلُّني وَفِيما عِنْدَكَ يُرَغِّبُني فَأسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ والحُسَيْنِ وَعليِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَليِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَليٍّ وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَليٍّ وَالحُجَّةِ القائِمِ بالْحَقِّ صَلَواتُكَ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَبِالشّأنِ الّذي لَهُمْ عِنْدَكَ فَإنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ

شَأناً مِنَ الشّأنِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَفْعَلَ بِي كذا وَكَذا وتسئل حوائجك للدّنيا والآخرة فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

ثم تقول: اللهُمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُوْرِ وَالفُرْقانِ العَظِيمِ فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابّةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصِيَتِها أنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ وَأنْتَ الظاهِرُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيءٌ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ يا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَيا أشْكَرَ مَنْ حُمِدَ وَيا أحْلَمَ مَن قَهَرَ وَيا أكْرَمَ مَنْ قَدَرَ وَيا أسْمَعَ مَنْ نُودِيَ وَيا أقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ وَيا آمَنَ مَنِ اسْتُجِيرَ وَيا أرْءَفَ مَنِ اسْتُغِيثَ وَيا أكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَيا أجْوَدَ مَنْ أعْطى وَيا أرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ قِلّةَ حِيلَتي وَامْنُنْ عَلَيَّ بالجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ تَفَضُّلاً اللهُمَّ إنِّي أطَعْتُكَ في أحَبِّ الأشْياءِ إلَيْكَ وَهُوَ التَّوحِيْدُ وَلَمْ أعْصِكَ في أكْرِهِ الأشْياءِ إلَيْكَ وَهُوَ الشِرْكُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي أمْرَ عَدُوّي اللهُمَّ إنَّ لَكَ عَدُوّاً لا يَألُوني خَبالاً بَصِيراً بِعُيُوبي حَرِيصاً عَلى غَوايَتِي يَرانِي هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لا أراهُمْ اللهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعِذْ مِنْ شَرِّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإنْسِ أنْفُسَنا وَأمْوالَنا وَأهالِيَنا وَأوْلادَنا وَما أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أبْوابُنا وَما أحاطَتْ بِهِ عَوْراتُنا اللهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كما حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وَباعِدْ بَيْني وَبَيْنَهُ كما باعَدْتَ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ وَأبْعَدَ مِنْ ذلِكَ اللهُمَّ إنِي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ رِجْسِهِ وَنَصْبِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَكَيدِهِ وَمَكْرِهِ وَسِحْرِهِ وَنَزْغِهِ وَفِتْنَتِهِ وَغَوائِلِهِ اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَفي المَحْيا وَالمَماتِ يا مُسَمَّيَ نَفْسِهِ بالإسْمِ الّذيْ قَضىٰ أنَّ حاجَةَ مَنْ يَدْعُوْهُ بِهِ مَقْضِيّةٌ أسْئَلُكَ بِهِ إذْ لا شَفِيعَ لي عِنْدَكَ أوْثَقُ مِنْهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأن تفعلَ بي كذا وكذا وتسئل حاجتك فَإنّها تقضى إن شاء الله تعالى.

ثمّ تقُول: اللّهُمَّ إنْ أدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَأنْتَ مَحْمُودٌ وَإنْ عَذَّبْتَني فَأنْتَ مَحْمُودٌ يا

مَنْ هُوَ مَحْمُودٌ في كُلِّ خِصالِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما تَشاءُ فَأَنْتَ مَحْمُودٌ إلهي أَتَراكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ عَفَّرْتُ لَكَ فِي التُّرابِ خَدّي أَتراكَ مُعَذِّبِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ بِيْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَ ما عادَيْتُهُمْ فيكَ اللهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ بِحَقٍّ عَلَيْكَ فيهِ الإجابَةُ لِلدُّعاءِ إذَا دُعيتَ بِهِ وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُوْنَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَمَنْ أرادَني أَوْ أَرادَ أَحَداً مِنْ إخْواني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَامْنَعْني مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ اللهُمَّ ما غابَ عَنّي مِنْ أَمْرِيْ أو حَضَرَني وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِساني وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْئَلَتي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْهُ لي وَسَهِّلْهُ يا رَبَّ العالَمِيْنَ رَبَّنَا لا تُؤاخِذْنا إن نَسينا أو أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى القَوْمِ الكافِرينَ ماذا عَلَيْكَ يا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلي تَبِعَةٌ وَأَدْخَلْتَني الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَغَفَرْتَ لي ذُنوبِي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلْخاطِئينَ وَأنا مِنْهُمْ فَاغْفِرْ لي خَطايِ يا رَبَّ العالَمينَ اللّهُمَّ إِنَّكَ تَحلُمُ عَنِ المُذْنِبِينَ وَتَعْفُو عَن الخاطِئينَ وَأَنا عَبدُكَ الخاطِئُ المُذنِبُ الحَسيرُ الشَقِيُّ الّذِي قَد أَفْزَعَتْنِي ذُنُوبِي وَأَوْثَقَتْنِي[1] خَطَايايَ وَلَم أجِدْ لها ساداً وَلا غافِراً غَيْرَكَ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ إلهي اسْتَعْبَدَتْني الدُّنيا وَاستَخْدَمَتْنِي فَصِرْتُ حَيْرانَ بَينَ أَطْباقِها فيا مَن أَحْصَى القَليلَ فَشَكَرَهُ وَتَجاوزَ عَنِ الكَثيرِ فَغَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ ضاعِفْ لِيَ القَليلَ في طاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهُ وَتَجاوَزْ عَنِ الكَثيرِ في مَعصِيَتِكَ فَاغْفِرْهُ فَإِنَّه لا يَغفِرُ العَظِيمَ إلاّ العَظيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأَعِنّي على صلاةِ اللَّيْلِ وَصِيامِ النَّهارِ وَارْزُقْني مِنَ الوَرَعِ ما يَحْجُزُني عَن مَعاصِيكَ وَاجعَلْ عِباداتي لَكَ أَيّامَ حَياتي وَاستَعْمِلْني أَيّامَ عُمْري بِعَمَلٍ تَرْضَى بِهِ عَنّي وزَوِّدْني مِنَ الدُّنيا

(١) في نسخة ثانية: أوبقتني.

التّقوى وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ خَلَفاً مِن جَميعِ الدُّنيا وَاجْعَلْ ما بَقِيَ مِنْ عُمْري دَرَكاً لِما مَضى مِنْ أجَلي أيقَنْتُ أنّكَ أنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ العَفْوِ والرَّحْمَةِ وأشَدُّ المُعاقِبينَ في مَوضِعِ النَّكالِ والنَّقِمَةِ وَأعظَمُ المُتجبِّرينَ في مَوْضِعِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ فَاسمَعْ يا سَميعُ مِدْحتي وَأجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتي وَأقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي فَكَمْ يا إلهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَغَمْرَةٍ قَدَ كَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَد أقَلْتَها وَرَحمَةٍ قَد نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَد فكَكْتَها الحَمْدُ للهِ الّذي هدانا لهذا وَما كنّا لِنَهتَدِيَ لولا أنْ هَدانا اللهُ اللّهُمَّ وإنّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهيداً فَاشْهَد لي بأنّي أشهدُ أنّكَ أنْتَ اللهُ الّذي لا إله إلاّ أنتَ رَبّي وأنَّ محمّداً رَسُوْلَكَ نَبيّي وَأنَّ الدِّينَ الّذي شَرَعْتَ لَهُ دِيني وأنَّ الكِتابَ الّذي أنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتابي وَأنَّ عليَّ بْنَ أبي طالِبٍ إمامي وَأنَّ الأئِمَّةَ مِنْ آلِ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَليهِ وَعليهِمْ أئِمَّتي اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً فَاشْهَدْ لي بِأنّكَ أنْتَ اللهُ المُنْعِمُ عَلَيَّ لا غَيرُكَ لَكَ الحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تُتِمُّ الصّالِحاتِ لا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَتبارَكَ اللهُ وَتَعالى وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ولا مَلْجأَ وَلا مَنجا مِنَ اللهِ إلاّ إليْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِماتِ رَبّي الطَّيِّباتِ المُبارَكاتِ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ المُرسَلُونَ وَنَحنُ عَلى ذلِكَ مِنَ الشاهِدينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري والنَّصيحَةَ في صَدْري وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِساني وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الحَلالِ غَيْرَ مَمنونٍ ولا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ خَيرَ المَعيشَةِ مَعيشَةً أقْوَى بِها عَلى جَميعِ حَاجَاتي وَأتوسَّلُ بِها في الحَياةِ إلى آخِرَتي مِن غَيرِ أنْ تُتْرِفَني فيها فَأشْقى وأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَأفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضلِكَ نِعْمَةً مِنكَ سابِغَةً وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُوْنٍ وَلا تَشْغَلْني فيها عن شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإكْثارٍ مِنها فَتُلْهِيَني عَجائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنَني زَهَراتُ زينَتِهِ ولا بإقْلالٍ مِنها فَيَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ وَيَملأُ صَدْري هَمُّهُ بَلْ أعْطِني مِن ذلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضوانَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الدُّنيا وَمِنْ شَرِّ أهْلِها وَشَرِّ ما فِيْها وَلا تَجْعَلِ الدُّنيا عَلَيَّ سِجْناً وَلا تَجعَلْ فِراقَها لي حُزناً أجِرْني مِنْ فِتْنَتِها وَاجْعَلْ عَمَلي فيها مَقبُولاً وَسَعْيِي فيها مَشْكُوراً

حَتّى أصِلَ بذلِكَ إلى دارِ الحَيَوان وَمَساكِنِ الأخْيارِ اللّهُمَّ وَإنّي أعُوذُ بِكَ مِن أزْلِهَا وَزِلْزالِها وَسَطوَاتِ سُلطانِها وَمِن شَرِّ شَيَاطِينِها وَبَغْيِ مَن بَغى عَلَيَّ فيها فصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وَاعْصِمْنِي بِالسّكِينَةِ وَألْبِسْني دِرعَكَ الحَصِينَةَ وَأجِنَّنِي في سِتْرِكَ الواقِي وَأصْلِحْ لي حالي وَبارِكْ لي في أهلي وَوَلَدِي وَمالي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَطهِّرْ قَلبي وجَسَدي وَزَكِّ عَمَلي وَاقبَلْ سَعْيِي وَاجعَلْ ما عِندَكَ خيراً لي سيّدي أنا مِنْ حُبِّكَ جائِعٌ لا أشبَعُ أنا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنٌ لا أَرْوَى وَاشَوْقَاهُ إلى من يراني ولا أراهُ يا حَبِيبَ مَن تَحبَّبَ إليهِ يا قُرَّةَ عَيْنِ مَن لاذَ بِهِ وَانقَطَعَ إليهِ قَدْ تَرى وَحْدَتي مِنَ الآدمِيِّينَ وَوَحْشَتي فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاغفِرْ لي وَآنِسْ وَحْشَتي وَارْحَمْ وَحْدَتي وَغُرْبَتي اللّهُمَّ إنّكَ عالِمٌ بِحَوائِجي غَيْرُ مُعَلَّمٍ واسِعٌ لها غَيرُ مُتكلِّفٍ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَافعَلْ بي ما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي مِن أمْرِ دُنيايَ وَآخِرَتِي اللّهُمَّ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفوُ مِن عِندِكَ يا أهْلَ التَّقْوى وأهْلَ المَغفِرَةِ اللّهُمَّ إنَّ عَفوَكَ عن ذَنْبي وَتجاوُزَكَ عن خَطِيئَتي وَصَفْحَكَ عَن ظُلْمي وَستركَ عَلى قَبيحِ عَمَلي وَحِلْمَكَ عَن كَبيرِ جُرمي عِندَ ما كان مِن خَطأي وَعَمْدِي أطْمَعَني في أنْ أسألَكَ ما لا أستَوجِبُهُ مِنكَ الّذِي رَزَقْتَني مِن رَحمَتِكَ وَأرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَني مِن إجابَتِكَ فَصِرْتُ أدعُوكَ آمِناً وَأسْئلُكَ مُستأنِساً لا خائِفاً ولا وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فِيهِ إلَيْكَ فإنْ أبْطأ عَنّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بجهْلي وَلَعلَّ الّذي أبْطأ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعلْمِكَ بعاقِبَةِ الأُمُورِ فَلَم أرَ مَوْلىً كَريماً أصْبَرَ عَلى عَبدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَليَّ يا رَبِّ إنّكَ تَدعُوني فَأُوَلّي عَنكَ وَتتحَبَّبُ إليَّ فَأتَبَغَّضُ إلَيْكَ وَتَتوَدَّدُ إليَّ فلا أقبلُ مِنْكَ كأنّ لِيَ التَطوُّلَ عَلَيكَ وَلم يَمنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحمَةِ لي وَالإحْسَانِ إليَّ وَالتّفَضُّلِ عَليَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَارحَمْ عَبدَكَ الجاهِلَ وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إحْسانِكَ إنّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ أيْ جوادُ أيْ كريمُ.

ثم تقول: بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ بِسْمِ عالِمِ الغَيْبِ بِسْمِ مَن لَيسَ في وَحْدانِيّتِهِ شَكٌّ وَلا رَيْبٌ بِسْمِ مَن لا فَوتَ عَلَيْهِ وَلا رَغبَةَ إلاّ إلَيْهِ بِسْمِ المَعْلُومِ

غَيرِ المَحدُودِ والمَعْروفِ غَيرِ المَوصُوفِ بِسْمِ مَنْ أماتَ وَأحْيَى بِسْمِ مَن لهُ الآخِرَةُ والأُولى بِسْمِ العَزيزِ الأعَزِّ بِسْمِ الجَليلِ الأجلّ بِسْمِ المحْمُودِ غَيرِ المَحْدودِ المُسْتَحِقّ لَهُ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ بِسْمِ المذكُورِ في الشّدَّةِ والرَّخاءِ بِسْمِ المُهَيمِنِ الجبّارِ بِسم الحَنّانِ المنَّانِ بِسْمِ العَزيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ والقَدِيرِ مِن غَيرِ تَقَدُّرٍ بِسْمِ مَن لَم يَزَلْ وَلا يَزُولُ بِسْم الله الّذي لا إلهَ إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّومُ الّذِي لا تأخُذُهُ سِنة وَلا نَوم.

ثم تقول: اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وأصْلِحْنِي قَبْلَ المَوْتِ وَارْحَمْنِي عِندَ المَوْتِ وَاغْفِرْ لي بَعْدَ المَوْتِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ عَنّا أوزارَنا بِالرَّحْمَةِ وَارْجِع بِمَشِيَّتِنَا[1] إلى التوبَةِ اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلّتْ عَنِ الصِّفَةِ وإنها صَغِيرَةٌ في جَنْبِ عَفْوِكَ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِهِ وَاعْفُ عَنّي اللّهُمَّ إنْ كُنْتَ ابتَلَيْتَني فَصَبِّرْني وَالعافِيَةُ أحَبُّ إليَّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنّي بِكَ وَحقِّقْهُ وَبَصِّرْ فِعْلِي وَأعْطِنِي مِن عَفوِكَ بِمِقْدارِ أمَلي ولا تُجازِني بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَني فَإنّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَن مُجازَاةِ مَن أذنَبَ وَقَصَّرَ وَعانَدَ وَأتاكَ عائِذاً بِفَضْلِكَ هارِباً مِنكَ إلَيْكَ مُتَنَجِّزاً[2] ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفحِ عَمَّنْ أحسَنَ بِكَ ظَنّاً اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي وَالجِلْدُ بارِدٌ[3] وَالنَّفسُ دائِرٌ وَاللِّسانُ مُنطَلِقٌ وَالصُّحُفُ مُنشَرَةٌ والأقلامُ جارِيَةٌ وَالتَّوبَةُ مَقْبُولَةٌ وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ قَبْلَ أن لا أقْدِرَ عَلى اسْتِغْفارِكَ حِيْنَ يَفْنَى الأجَلُ وَيَنْقَطِعُ العَمَلُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وَتَوَلَّنا وَلا تُوَلِّنا غَيرَكَ أسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَاراً لا يَقدِرُ قَدْرَهُ وَلا يَنْظُرُ أمَدَهُ إلاّ اللهُ المُستَغْفَرُ بِهِ وَلا يَدْري ما وراءَهُ وَلا وراءَ ما وَراءَهُ وَالمُرادَ بِهِ أحَدٌ سِواهُ اللّهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ لِما وَعَدْتُكَ مِن نَفسي ثُمَّ أخْلَفْتُكَ وأستَغفِرُكَ لِما تُبتُ إليْكَ مِنْهُ ثمَّ عُدْتُ فيهِ وَأسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خالَطَني فيهِ ما لَيْسَ لكَ وَأسْتَغفِرُكَ لِكُلِّ نِعمةٍ أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ ثُمَّ قَوِيتُ بِها على مَعْصِيَتِكَ.

(١) في نسخة ثانية: بمسيئنا وفي أخرى: وأرجِعْ مسيئنا.
(٢) في نسخة ثانية: مستجيراً بما.
(٣) في نسخة ثانية: بارِكٌ.

دُعاء آخر عن أبي عبدالله عليه السّلام قال كان رسُول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان يقولُ: **اللّهُمَّ إنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رمضانَ اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الّذِي أنزلْتَ فيْهِ القُرآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقَانِ. اللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا في شَهْرِ رَمضَانَ وَأعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا.**

فصل: فيما نذكره مِن دعاء الافتتاح وغيره من الدّعوات الّتي تتكرر كل ليلة إلى آخر شهر الفلاح فمن ذلك الدُّعاء الّذي ذكره محمّد بن أبي قرّة بإسناده فقال حدّثني أبو الغنائم محمد بن محمّد بن محمّد بن عبدالله الحسني قال أخبرنا أبو عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السّكوني رضي الله عنه قال سألت أبا بكر أحمد بن محمّد ابن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إليّ أدعية شهر رمضان الّتي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن السّعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها فأخرج إليّ دفتراً مجلّداً بأحمر فَنَسَخت منه أدعية كثيرة وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدّعاء في كُلّ ليلة من شهر رمضان فإنّ الدّعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه.

وتقول: **اللّهُمَّ إنّي أفتَتِحُ الثّناءَ بِحَمْدِكَ وَأنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأيْقَنْتُ أنّكَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ في مَوضِعِ العَفْوِ وَالرَّحمَةِ وَأشَدُّ المُعاقِبِينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ والنَّقِمَةِ وَأعظَمُ المُتجبِّرِينَ في مَوضِعِ الكِبرياءِ وَالعَظَمَةِ اللّهُمَّ أذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْألتِكَ فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتي وَأقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي فَكَم يا إلهي مِنْ كُربَةٍ قَد فَرَّجْتَها وَغُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها وَعَثرَةٍ قد أقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها الحَمدُ لله الّذِي لَم يَتَّخذْ صاحبَةً وَلا وَلداً وَلَمَ يَكُن لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تكبِيراً الحَمدُ لله بِجمِيعِ مَحامِدِه كُلِّها عَلى جَمِيعِ نِعمِهِ كُلِّها الحَمدُ لله الّذِي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ في أمْرِهِ الحَمدُ لله الّذِي لا شَرِيكَ لَهُ في خَلْقِهِ وَلا شبِيهَ لهُ في عَظَمتِهِ الحَمدُ لله الفَاشِي في الخَلْقِ أمرُهُ وَحمْدُهُ الظّاهِرِ بالكَرَم مَجدُهُ الباسِطِ بِالجُودِ يَدَهُ الّذِي لا تَنقُصُ خزائِنُهُ ولا تَزيدُهُ كَثْرَةُ العَطاءِ إلاّ كَرماً وَجُوداً إنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهّابُ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ قَليلاً مِنْ كثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إليْهِ عَظيمةٍ وغِناكَ**

عَنهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِندِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يسيرٌ اللّهُمَّ إنَّ عَفوكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئتي وَصفحَكَ عن ظُلْمِي وَسَتْرَكَ على قَبيحِ عَمَلي وحِلْمَكَ عَن كَثِيرِ جُرْمي عِندَ ما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمْدِي أطمَعَني في أنْ أسألَكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ مِنكَ الّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحمتِكَ وَأرَيْتَني مِن قُدْرَتِكَ وعَرَّفْتَني مِنْ إجابَتِكَ فَصِرتُ أدْعُوكَ آمناً وأسألُكَ مُستَأنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلاً عَلَيكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ إليْكَ فَإنْ أبطأ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الّذي أبْطَأ عَنّي هُوَ خَيرٌ لي لِعِلْمِكَ بعاقِبَةِ الأُمُورِ فَلَم أرَ مَوْلىً[1] كَريماً أصْبَرَ عَلَى عبدٍ لَئِيمٍ مِنكَ عَلَيَّ يا رَبِّ إنّكَ تَدعُوني فَأُوَلّي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إليَّ فَأتَبَغَّضُ إليْكَ وَتَتَوَدَّدُ إليَّ فَلا أقبَلُ مِنكَ كَأنَّ لِيَ التَّطوُّلَ عَلَيكَ فَلم يَمنَعْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالإحْسانِ إليَّ وَالتفضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إحْسَانِكَ إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ الحَمدُ للهِ مالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ مُسَخِّرِ الرّياحِ فالِقِ الإصْباحِ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ العالمِينَ الحَمدُ للهِ عَلى حِلمِهِ بَعدَ عِلمِهِ وَالحَمْدُ للهِ عَلى عَفْوِهِ بَعدَ قُدرَتِهِ وَالحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ أناتِهِ في غَضَبِهِ وَهُوَ القادِرُ على ما يُريدُ الحَمدُ للهِ خالِقِ الخَلْقِ باسِطِ الرِّزقِ فالِقِ الإصباحِ ذي الجَلالِ والإكرامِ وَالفَضْلِ وَالإحسانِ الّذي بَعُدَ فَلا يُرى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبارَكَ وَتعالى الحَمْدُ للهِ الّذِي لَيسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلاَ شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِه الأعِزّاءَ وَتواضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدرَتِهِ ما يَشاءُ الحَمدُ للهِ الّذي يُجيبُني حينَ أُناديه وَيَستُرُ عَلَيّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأنا أعْصِيه وَيُعَظِّمُ النِّعْمة عَلَيّ فَلا أُجازِيهِ فَكَم مِنْ مَوهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَد أعْطَاني وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَد كَفاني وَبَهجَةٍ مُونِقَةٍ قَد أراني فَأُثني عَلَيْهِ حامِداً وَأذكُرُهُ مُسَبِّحاً الحَمدُ للهِ الّذي لا يُهتَكُ حِجابُهُ وَلا يُغلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ الحَمدُ للهِ الّذي يُؤْمِنُ الخائِفينَ ويُنْجِي الصّادِقِينَ وَيَرفَعُ المُستَضْعَفينَ وَيَضَعُ المُتَكَبِّرِينَ وَيُهلِكُ مُلُوكاً وَيَستخلِفُ آخَرِينَ وَالحَمْدُ للهِ قاصِمِ الجبّارِينَ مُبيرِ الظّالِمِينَ مُدرِكِ الهارِبينَ نَكالِ الظّالمِينَ صَرِيخِ المُستَصْرِخينَ

(١) في نسخة ثانية: مُؤمَلاً (بخط ابن السّكون).

مَوضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ مُعتَمَدِ المُؤْمِنينَ الحَمدُ لله الّذي مِنْ خَشيَتِهِ تَرعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها وَتَرْجُفُ الأرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ البِحارُ وَمَنْ يُسَبِّحُ في غَمَراتِها الحَمْدُ لله الّذي هَدَانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدَانا اللهُ الحمدُ لله الّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخلَقْ وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الأحياءَ وَيُحْيِي المَوتَى وَهُو حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَأمِينِكَ وَصَفِيّكَ وَحَبِيبِكَ وَخيرَتِكَ مِن خَلْقِكَ وَحافِظِ سِرّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالتِكَ أفْضَلَ وَأحْسَنَ وَأجْمَلَ وأكْمَلَ وَأزْكى وَأنْمى وَأطْيَبَ وَأطْهَرَ وَأسْنَى وَأكْثَرَ ما صَلّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحنّنْتَ وَسَلّمتَ عَلى أحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأهْلِ الكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلقِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أمِيرِ المُؤمِنينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ عَبدِكَ وَوَلِيّكَ وَأخِي رَسُولِكَ وَحُجّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الكُبْرى والنَّبأ العَظيمِ وَصَلِّ عَلى الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرةِ فاطِمَةَ سَيّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ وَصَلِّ عَلى سِبْطَي الرَّحْمَةِ وَإمامَي الهُدى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ وَصَلِّ عَلى أئمّةِ المسلِمينَ عَلِيّ بْنِ الحُسَينِ وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجعْفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعفرٍ وَعَلِيّ بْنِ مُوسى وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيّ بْنِ مُحمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَالخلَفِ المَهْدِيّ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمنائِكَ في بلادِكَ صَلاةً كَثيرةً دائمَةً اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيّ أمرِكَ القائِمِ المُؤَمَّلِ وَالعَدلِ المُنتَظَرِ واحْفُفْهُ بِملائكتِكَ المُقرَّبينَ وَأيِّدْهُ بِرُوْحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ وَالقائِمَ بدِينِكَ اسْتَخلِفْهُ في الأرْضِ كَما استَخلَفْتَ الّذينَ مِن قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الّذي ارتَضَيْتَهُ لَهُ أبْدِلْهُ مِن بَعدِ خَوفِهِ أمناً يَعبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيئاً اللّهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً وَافتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبيناً واجْعلْ لَهُ مِن لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنّةَ نَبيّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحدٍ مِنَ الخَلْقِ اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إليْكَ في دَولةٍ كَريمةٍ تُعِزُّ بِهَا الإسلامَ وَأهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ وَتَجعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلى سَبيلِكَ وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ

وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فيه مِنَ الحَقِّ بإذْنِكَ إنّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ اللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلّتَنا وَأعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأغْنِ بِهِ عائِلَنا وَاقْضِ بِهِ عَن مَغرَمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وفُكَّ بِهِ أسْرَنا وَأنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا والآخِرَةِ آمالَنَا وَأعْطِنا بِهِ فَوقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ المَسْؤولِينَ وَأوْسَعَ المُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأذْهِبْ بِهِ غَيظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بإذْنِكَ إنّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدوِّنَا إلهَ الحَقِّ آمين اللّهُمَّ إنّا نَشكُو إليْكَ فَقْدَ نَبِيّنا صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغيبَةَ وَلِيِّنا وَكثرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وشِدَّةَ الفِتَنِ بنا وَتَظاهُرَ الزّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأعِنّا على ذلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تكشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ ورَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمين.

دعاء آخر في كل ليلة منه: اللّهُمَّ بِرَحمتِكَ في الصّالِحِينَ فَأدْخِلْنا وفي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكأسٍ مِنْ مَعِينٍ مِن عَينٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ العِيْنِ بِرَحمَتِكَ فَزوجْنا وَمِنَ الوِلْدانِ المُخَلّدِينَ كَأنّهُم لُؤلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأخدِمْنا وَمِن ثِمارِ الجَنّةِ وَلُحُومِ الطّيرِ فَأطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيابِ السُّندُسِ وَالحَرِيرِ وَالإسْتَبْرقِ فَألْبِسْنا وَلَيْلَةَ القَدْرِ وَحَجَّ بَيتِكَ الحرامِ وَقَتلاً في سبيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسْألة فَاسْتَجِبْ لَنَا يا خالِقَنا إسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا وَإذا جَمَعْتَ الأوّلِينَ والآخرِينَ يومَ القِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبراءةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا وَفي جَهنَّمَ فَلا تَغُلّنا وَفي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبتَلِنا وَمِنَ الزّقُّومِ وَالضّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا وَمَعَ الشّياطِينِ فَلا تَجمَعْنا وَفي النّارِ على وُجُوهِنا فَلا تَكُبّنا وَمِن ثِيابِ النّارِ وَسرابِيلِ القَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا وَمِن كُلِّ سُوءٍ يا لا إلَهَ إلاّ أنتَ بِحَقّ لا إلهَ إلاّ أنتَ فَنَجِّنَا.

دعاء آخر: في كلّ ليلة من الشهر رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن قولويه قال أخبرنا أبي عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير

عمّن ذكره عن بعض آل محمد عليه وعليهم السّلام أنّه قال من قال هذا الدّعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة: **اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمضانَ الّذِي أنزَلْتَ فِيهِ القُرآنَ وَافتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصّيام صَلِّ على مُحمَّدٍ وَارزُقْنِي حَجَّ بَيتِكَ الحرامِ في عامي هذا وفي كُلِّ عامٍ واغفِرْ لي تِلكَ الذّنُوبَ العِظامَ فَإنَّهُ لا يَغفِرُها غيرُكَ يا رَحمانُ يا عَلاّمُ.**

دعاء آخر: في كل ليلة منه رويناه بإسنادنا إلى ابن بابويه يرفعه إلى الصّادق عليه السلام في الدّعاء في كل ليلة من شهر رمضان **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ أن تَجعَلَ فيما تَقضي وَتُقدّرُ مِنَ الأمرِ المَحتُومِ في الأمرِ الحَكيمِ في القَضاءِ الّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبدّلُ أن تَكتُبَنِي مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحرام المَبْرُورِ حَجّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المغفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفّرِ عَنهُم سَيّئاتُهُمْ واجْعل فِيمَا تَقْضِي وتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ المَحْتُومِ في الأمْر الحَكِيمِ[1] في القَضاء الّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تُطِيلَ عُمْرِي.**

دعاء آخر، في كل ليلة منه نرويه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة منه، تقول هذا الدعاء **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقضِي وتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ المَحْتُومِ في الأمْرِ الحَكِيمِ مِنَ القَضَاء الّذِي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ أنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغفورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيّاتُهُمْ وَأنْ تَجعَلَ فيما تَقضي وَتُقَدِّرُ أن تُطِيلَ عُمري في خَيرٍ وَعافِيَةٍ وَتُوسّعَ في رِزقي وَتَجعَلَني مِمَّن تَنتصِرُ بِهِ لِدِينكَ وَلا تَستَبْدلَ بي غَيري.**

فصل: فيما نذكره من الدّعواتِ المنقولات التي تختص بأوّل ليلة منه من جملة الفصول الثلاثين وهي عدّة روايات منها بإسناد ابن أبي قرّة إلى الصّادق عليه السلام قال إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان فقل: **اللّهُمّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنزِلَ القُرآنِ هذا**

---

(١) في نسخة ثانية زيادة: في ليلة القدر.

شَهرُ رَمضانَ الّذي أنزَلْتَ فيه القُرآنَ وَجعَلْتَ فيهِ بَيِّناتٍ من الهُدى والفُرقانِ اللّهُمَّ ارزُقْنا صِيامَهُ وَأعِنّا عَلى قيامِهِ اللّهُمَّ سَلّمْهُ لنا وَسَلِّمْنا مِنهُ وَتَسَلّمْهُ مِنّا في يُسرٍ مِنك وَعافيَةٍ وَمُعافاتِكَ وَاجعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ المَحْتُوم وَفيما تُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الحَكيم في لَيلَةِ القَدرِ في القضَاء المُبرَمِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أن تَكتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرام المَبْرُورِ حَجُّهمُ المَشكورِ سَعيُهُمُ المَغفُورِ ذُنُوبُهُم، المُكفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أن تُطَوِّلَ عُمْري وَتُوسِّعَ عَليَّ في الرِّزقِ الحَلالِ.

دُعاء آخر: في هذه الليلة رواه ابن أبي قرّة بإسنادِهِ إلى الصّادق عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل: اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وَقدِ افترَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأنزَلْتَ فيهِ القُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمّدٍ وآلِهِ وَأعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتقبّلْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فيه وَتَسَلّمْهُ مِنّا في يُسرٍ مِنْكَ وعافيَةٍ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ بِرَحمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

رواية أُخرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أوّل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء الحَمْدُ للهِ الّذي أكرَمَنا بِكَ أيُّها الشّهْرُ المُبارَكُ اللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صيامِنا وَقيامِنا وَثَبِّتْ أقدامَنا وَانصُرْنا على القَومِ الكافِرينَ اللّهُمَّ أنتَ الواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ وَأنْتَ الصَمَدُ فلاَ شِبْهَ لَكَ وَأنتَ العَزيزُ فلا يُعزّكَ شيءٌ وَأنْتَ الغَنيّ وَأنا الفَقيرُ وَأنْتَ المَولى وَأنا العَبدُ وَأنتَ الغَفُورُ وأنا المُذْنِبُ وأنْتَ الرَّحِيمُ وأنا المُخْطِىءُ وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلُوقُ وَأنتَ الحَيُّ وَأنا المَيّتُ أسألُكَ بِرَحمتِكَ أن تَغفِرَ لي وَتَرْحَمني وَتَتجاوزَ عَنّي إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

رواية أُخرى: في اللّيلة الأولى منه وجدناها في كتب الدّعوات اللّهُمَّ إني أسألُكَ سُؤالَ المِسكينِ المُستكينِ وَأبتَغِي إليْكَ ابتِغاءَ البائِسِ الفَقيرِ وَأتضرّعُ إليْكَ تَضَرُّعَ الضَعيفِ الضّريرِ وَأبْتَهِلُ إليْكَ ابْتهالَ المُذْنِبِ الضّعيفِ الذّليلِ وَأسألُكَ مَسألَةَ مَنْ خَضعَتْ لَكَ نَفسُهُ وَذَلّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أنفُهُ وَعفَّر لَكَ وَجْهَهُ وَسَقطت لكَ

ناصِيتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَاضْمَحَلّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وانْقَطَعَتْ عَنهُ حُجَّتُهُ وَضَعُفَتْ عَنهُ قُوَّتُهُ وَاشتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ نَدامَتُهُ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَارْحَمِ المُضْطَرَّ إلَيْكَ المُحتاجَ إلى رَحْمتِكَ بِحَقِّكَ العَظيمِ يا عظيمُ يا عظيمُ يا عَظيمُ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاغفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِكافَّةِ المُؤْمِنينَ والمُؤمِناتِ وأعْطِني في مَجْلِسي هذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأوسِعْ عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ المُفَضَّلِ وَأعْطِني مِن خزائِنِكَ وَبارِكْ لي في أهْلي وَمالي وَجَميعِ ما رَزَقْتَني وَارزُقْني الحجَّ والعُمْرَةَ في عامي هذا في أوسَعِ السَّعَةِ وَأسْبَغِ النَّفَقَةِ وَاجعَلْ ذلِكَ مَبرُوراً مَقبُولاً خالِصاً لِوَجْهِكَ الكَريمِ يا كريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ثُمَّ ارزُقْنِي الحَجَّ وَالعُمْرَةَ في كُلِّ عامٍ ما أبقَيْتَني وَأدْرِرْ عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلال في سعةٍ مِن فَضلِكَ وَزِيادَةٍ مِنْ رَحْمتِكَ وَتَمامٍ مِن نِعمَتِكَ وَكمالٍ مِن مُعافاتِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كريمُ إكْفِنِي مَؤُنَةَ نَفسي وَأهلي وَعِيالي وَمؤُنَةَ مَنْ يُؤْذِيني وَتُجّاري وَغُرمائي وَجَميعَ ما أُحاذِرُ واكْفِني مَؤُنَةَ خَلْقِكَ أجْمَعِينَ وَاكْفِنِي شرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنْسِ وَشَرَّ فَسَقةِ العرَبِ وَالعَجَمِ وَشَرَّ الصَّواعِقِ والبرَدِ وَشَرَّ كُلِّ دابةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيتِها إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كريمُ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَهَبْ لي حَقَّكَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَهَبْ لي حَقَّكَ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَهَبْ لي حَقَّكَ وصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَبارِكْ لِي فيمَا آتَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنكَ أنْتَ الوَهابُ وَصَلى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ وَسَلّم وتدعو وتسأل حوائجك.

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل كلّ ليلة من الشّهر للظّفر بليلة القدر. إعلم أنني أقول إنّ طلب معرفة ليلة القدر من مهمات ذوي العبادات حيث لم أجد في المعقولات والمنقولات ما يمنع من طلب معرفتها والظّفر بما فيها من السّعادات ولقد قلت لبعض من حدّثته من الأعيان لأيّ سبب ما تطلبون من أوّل شهر رمضان في الدّعوات أن يعرّفكم الله جلّ جلاله بليلة القدر فإنّ الله جلّ جلاله قد جعلكم أهلاً لمعرفته جلّ جلالهُ ومَعرفة رسوله صلوات الله عليه ومعرفة خاصّته وليست ليلة القدر أعظم ممّا قد أشرت إليه من المعارف فلم نجد له عذراً يعذر به من ترك طلب هذه السّعادة إلاّ اتباع العادة في أنّهم ما وجدوا من يهتّم بهذا المطلب الجليل فقلّدوهم

ومضوا على ذلك السّبيل ثمّ قلت وقد عرفتم أنّه لو قال من يعلم صدقه في مقاله لفقير محتاج إلى إصلاح حاله إن في ثلاثين ذراعاً ذراعاً فيه مطلب يُغني كُلّ فقير ويجبر كل كسير ولا يفنى على كثرة الإنفاق فإنّه كان يجتهد في معرفة ذلك الذّراع ويستعين بأهل الوفاق ويطوف في معرفته ما يقدر على تطوافه في الآفاق فهذه ليلة القدر ليلة من جملة ثلاثين ليلة من شهر الصّيام فلأيّ حال لا يكون الاهتمام بتحصيلها من أعظم الاهتمام.

أقول: وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطّوسي في تفسير إنّا أنزلناه في ليلة القدر في كتاب التبيان ما هذا لفظه وليلة القدر في العشر الأواخِر من شهر رمضان بلا خلاف وهي في ليلة الافراد بلا خلاف وقال أصحابنا هي إحدى الليلتين إما ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وجوّز قوم أن يكون سائر ليالي الافراد إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين.

قلت: وإذا كان الأمر كما ذكره أنّها في الأواخر وأنّها في المفردات منها فقد صارت ليلة القدر في إحدى خمس ليال المذكورة فماذا يمنع من الاهتمام بكلّ طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر بالله جلّ جلاله في هذه الخمس ليالٍ مذكورة وأيّ عذر في إهمال ذلك وهو من الضّرورة.

أقول: ولولا أذن الله جلّ جلاله في التعريف بها والتعرّض لها ما كانت الأخبار واردة بالتوصّل في طلبها فمن ذلك ما رواه أبو جعفر بن بابويه في كتاب أماليه فقال ما هذا لفظه قال رجل لأبي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله كيف أعرف ليلة القدر تكون في كلّ سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدّخان في كلّ ليلة مائة مرّة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنّك ناظر إلى تصديق الّذي سألت عنه وقال عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال إذا أتى شهر رمضان فاقرأ كلّ ليلة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرّة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فاشدد قلبك وافتح أذنيك لسماع العجائب ممّا ترى.

أقول: وقد كنت أجد الروايات متظاهرات بتعظيم هذه الثّلاث ليال المفردات ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فربما اعتقدت أن تعظيمها لمجرد احتمال أن تكون واحدة منها ليلة القدر ثمّ وجدت في الأخبار أنّ كلّ ليلة من هذه

الثلاث ليال المذكورة فيها أسرار لله جلّ جلاله وفوائد للعباد مذخورة فمن ذلك ما رويته بإسنادي إلى الشّيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الصّوم من كتاب الكافي فقال بإسناده عن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام التقدير في ليلة تسع عشرة والإبرام في ليلة إحدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين وروى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في ذلك ما هذا لفظه: وقال الصّادق عليه السلام في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السّنة إلى مثلها ولله عزّ وجلّ أن يفعل ما يشاء في خلقه وسوف يوجد في الأخبار أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان يتصدّق كلّ يوم من شهر الصّيام بدرهمٍ رجاء أن يظفر بالصّدقة في ليلة القدر كما رويناهُ ورأيناه في كتاب عليّ بن إسماعيل الميثمي في كتاب أصله عن عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كل يوم بدرهم فيقول لَعَلّي أُصيب ليلة القدر.

أقول: إعلم أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان أعرف أهل زمانه بليلة القدر وهو صاحب الأمر في ذلك العصر والمخصُوص بالاطّلاع على ذلك السرّ ولعلّ المراد بصدقته كل يوم من الشهر ليقتدي به من لم يعلم ليلة القدر في فعل الصدقات والقربات كل يوم من شهر رمضان ليظفر بليلة القدر ويصادفها بالصّدقة وفعل الإحسان.

أقول: ولعلّ مراد مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام إظهار أن يتصدّق كلّ يوم بدرهم ليستر عن الأعداء نفسه بأنه ما يعرف ليلة القدر لئلا يطلبوا منه تعريفهم بها فقد كان في وقت تقيّة من ولاية بني أميّة.

أقول: ولعلّ مراده عليه السلام أن يخذل أعداءه أن يعلموا على ما ظهر من شيعته من أنّ ليلة القدر في إحدى ثلاث ليال تسع عشرة منه أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين عقوبة للأعداء لعداوتهم.

أقول: ولو أردنا ذكر جميع ما وقفنا عليه من الأحاديث بعلم النبيّ صلى الله عليه وآله وعلم الأئمة صلوات الله عليهم بليلة القدر كنّا قد أطلنا ولكنّا نذكر ثلاث أحاديث.

منها: ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة من كتاب الكافي فيما رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذكرنا منه موضع المراد بلفظه عليه السلام أنّه ينزل في

ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر النّاس بكذا وكذا.

ومنها: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشّيعة خاصموا بسُورة إنّا أنزلناه تفلحوا فوالله إنّها لحجّة الله على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّها لسدّة[1] دينكم وإنّها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحاميم والكتاب المُبين إنّا أنزلناهُ في ليلة مُباركة إنّا كنّا منذرين فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ ذكر تمام الحديث.

ومنها: بإسناده من جملة حديث طويل جليل نذكر منه موضع الحاجة عن أبي جعفر عليه السلام ما هذا لفظه إنما يأتي بالأمر من الله في ليال القدر الى النبي صلى الله عليه وآله وإلى الأوصياء عليهم السلام إفعل كذا وكذا.

أقول: واعلم أن إلقاء هذه الأسرار في السّنة إلى وليّ الأمر ما هُوَ من الوَحي لأنّ الوحي انقَطع بوفاة النّبيّ صلى الله عليه وآله وَإنّما هُوَ بوجه من وجوه التّعريف يعرفه من يلقى إليه صلوات الله عليه وقد قال جلّ جلاله وإذا أوحَيتُ إلى الحَوارِيّينَ وقال تعالى وَأوحينا إلى أُمّ مُوسى وقال جلّ جلاله وإذ أوْحى رَبُّكَ إلى النَّحلِ ولكلّ منها تأويل غير الوحي النبويّ.

فصل: فيما نذكره من الرّواية بعلامات ليلة القدر. إعلم أنّنا لما رأينا الرّوايات بذلك منقولة وأنّ إمكان الظّفر بليلة القدر من الأمور المعقولة اقتضى ذلك ذكر طرف من الرّوايات ببعض علامات ليلة القدر والتّنبيه على وقت ما يرجى لها من السّعادات.

فمن ذلك ما ذكره محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الصّوم بإسناده إلى محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألته عن علامة ليلة القدر فقال علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حرّ بردت وطابت وقد روى هذا الحديث أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه ومن ذلك ما رواه عليّ بن الحسن بن فضال في كتاب الصّيام فقال بإسناده إلى عبد الأعلى قال قلت لأبي

(١) في نسخة ثانية: لسيّدة.

عبدالله عليه السلام إنّهم يقولون إنّها لا ينبح فيها كلب فبأيّ شيء تعرف قال إن كانت في حرّ كانت باردة طيّبة وإن كانت في شتاء كانت دفيّة ليّنة. ومن ذلك أيضاً ما رواه عليّ بن الحسن بن فضّال في كتابه بإسناده إلى حمّاد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكر ليلة القدر قال في الشتاء تكون دفيئة وفي الصيف تكون ريحه طيّبة ومن ذلك من الجزء الخامس من كتاب أسماء رجال أبي عبدالله عليه السلام عن إسماعيل بن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهما السلام قال ليلة القدر ليلة بلجة لا حارّة ولا باردة نجومها كالشمس الضاحية.

أقُول: ورأيت من غير طريق أهل البيت علامات أيضاً وامارات لليلة القدر فمن ذلك ما ذكره شهر دار بن شيرويه الدّيلمي في كتاب الفردوس في نحو النّصف من المجلّد الثاّني عن ابن عبّاس فقال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة يصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة.

أقول: فهذا ما أردنا الاقتصار عليه في علامات ليلة القدر كما دلّت الرّواية عليه وهذه الإشارات إلى العلامات تدلك على الإذن في تحصيل ليلة القدر وطلبها وتقوّي عزم الرّجاء في الظّفر بها.

أقول: ورأيت في كراريس عتيقة وصلت إلينا قالبها أصغر من الثمن أوّلها صلاة ليلة الاثنين وفيها منسك وليس عليها اسم مصنّفها لأنّه قد سقط منها قوائم ما هذا لفظه صلاة يرى بها ليلة القدر روي عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال يا رسُول الله طوبى لمن رأى ليلة القدر فقال له يا بن عبّاس ألا أُعلّمك صلاة إذا صليتها رأيت بها ليلة القدر كلّ ليلة عشرين مرّة وأفضل فقال علّمني صلّى الله عليك فقال له تصلّي أربع ركعات في تسليمة واحدة ويكون بعد العشاء الأولى وتكون قبل الوتر فالرّكعة الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد ثلاث مرات وفي الثالثة والرّابعة مثل ذلك فإذا سلّمت تقول ثلاث عشر مرّة أستغفر الله فوحقّ من بعثني بالحق نبيّاً إنّه من صلّى هذه الصّلاة وسبّح في آخرها ثلاث عشر مرّة واستغفر الله فإنّه يرى ليلة القدر كلّما صلّى بهذه الصلاة ويوم القيامة يشفع في سبعمائة ألف من أُمّتي وغفر الله لهُ ولوالديه إن شاء الله تعالى.

فصل: فيما نذكره من أسباب العناية بمن يراد تعريفه بليلة القدر. إعلم أن الله جلّ جلاله قادر أن يعرّف بليلة القدر من يشاء كما يشاء وبما يشاء فلا تلزم هذه العلامة من التّعريف واطلب زيادة الكشف من المالك الرّحيم الرؤوف اللّطيف فإنّني عرفت وتحققت من بعض من أدركته أنّه كان يعرف ليلة القدر كلّ سنة على اليقين وإذا جاز من لا يتمكّن من التّلفّظ في الأدعية يطلبها في باقي الشّهر بل يصرف لسانه وقلبه عن الاختيار الّذي كان عليه قبل الظّفر بها وهي رحمة أدركته من ربّ العالمين وليست بأعظم من رحمة الله جلّ جلاله بمعرفة ذاته المقدّسة وصفاته المنزّهة ومعرفة سيّد المرسلين وخواص عترته الطّاهرين وإيّاك أن تكذب بما لم تحط به علماً من فضل الله جلّ جلاله العظيم فتكون كما قال الله جل جلاله وإذ لم يهتدُوا به فسيقولون هذا إفك قديم فكلّ المعلومات لم تكن محيطاً بها ثمّ علمت بعد الاستبعاد لها ولو قال لك قائل إنّه رأى تراباً يمشي على الأرض باختياره ويحيط بعلوم كثيرة في أسراره ويغلب من هو أقوى منه مثل السّبع والفيل والأمور التي يتمكّن منها ابن آدم في اقتداره كنت قد استبعدت هذا القول من قائله وتطلّعت إلى تحقيقه ودلائله فإذا قال لك هذا التّراب الّذي أشرت إليه هو أنت على اليقين فإنّك تعلم أنّك من تراب وتعود إلى تراب وإنّما صرت كما أنت بقدرة ربّ العالمين فذلِك الّذي أقدرك مع استبعاد قدرتك هو الّذي يُقدر غيرك على ما لم تحط به علماً بفطنتك يقول السيّد الإمام العامل العالم الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل رضي الّدين ركن الإسلام جمال العارفين أنموذج السّلف الطّاهر أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس العلوي الفاطمي مصنّف هذا الكتاب وسأذكر بعض ما وقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين في ليلة القدر ليعرف الطالب لها من أين يطلبها وليعلم المدرك لها قدر منّة الله جلّ جلاله في الظّفر بها. فمن الاختلاف فيها ما ذكره محمّد ابن أبي بكر بن أبي عيسى المدني[1] في الجزء الثالث من كتاب دستور المذّكرين ومنشور المتعبّدين وروى فيه عن أنس عن النبيّ ﷺ التمسوا ليلة القدر في أوّل ليلة من شهر رمضان أو في تسع أو في أربع عشرة أو في إحدى وعشرين أو في آخر ليلة منه وفي رواية عن أبي ذر عن النبيّ ﷺ أنّها في العشر الأوّل منه.

(١) في نسخة ثانية: المديني.

وفي رواية عنه عليه السلام أنها في ليلة سبع عشرة وفي رواية عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها ليلة إحدى وعشرين ويومها وليلة اثنين وعشرين ويومها وليلة ثلاث وعشرين ويومها وفي رواية عن بلال عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنها ليلة أربع وعشرين وفي رواية المديني عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها في العشر الأواخر وفي رواية عن عبادة بن الصّامت عن النبيّ صلى الله عليه وآله : التمسوها في التاسعة والسّابعة والخامسة وفي رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أنّها ليلة سبع وعشرين وفي رواية عن عبادة بن الصّامت عنه عليه السلام أنها في خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة من شهر رمضان وفي رواية عن أبي بكر عن النبيّ صلى الله عليه وآله التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة وروي عن أبي حنيفة أنّها في ليالي جميع أيام السّنة وروي أنّها تنتقل في العشر وروي أنّها إذا كانت سنة في ليلة تكون في السّنة الأُخرى في ليلة أُخرى.

أقول: فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف فإذا ظفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف.

فصل: فيما نذكره من أدعية تتكرر كلّ ليلة منه وقت السّحر. إعلم أنّنا روينا في عمل اليوم واللّيلة من كتاب المهمّات والتّتمات فيما اخترناه من الرّوايات بأن سحر كلّ ليلة ينادي مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه هل من سائل هل من طالب هل من مستغفر يا طالب الخير أقبِل ويا طالب الشرّ أقصر وقد قدّمنا في فصل من هذا الكتاب أن المنادي ينادي عن الله جلّ جلاله في شهر رمضان من أوّل اللّيل إلى آخره وإيّاك ثمّ إيّاك أن تعرض عن مناد الله جلّ جلاله وهو يسألك أن تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائر، وأنت محتاج إلى دون ما دعاك إليه فاغتنم فتح الأبواب ونداء المنادي عن مالك الأسباب وإن لم تسمع أذناك فقد سمع العقل والقلب إن كنت مسلماً مصدّقاً بمولاك ومالك دنياك وأُخراك. فمن الدّعاء في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله تعالى عنه بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزّراد عن أبي حمزة الثمالي أنّه قال كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليه يصلّي عامة ليله في شهر رمضان فإذا كان في

السّحر دعا بهذا الدّعاء:

إلهي لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمكُرْ بي في حيلَتِكَ مِن أينَ لِيَ الخَيرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إلا مِن عِندِكَ وَمِن أيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُستَطاعُ إلاّ بِكَ لاَ الّذِي أحْسَنَ استَغْنى عن عَوْنِك وَرحمَتِكَ وَلاَ الّذِي أسَاءَ وَاجْتَرأَ عليكَ وَلم يُرْضِكَ خَرَجَ عنْ قُدْرَتِك يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى ينقطع النّفس بِكَ عَرَفْتُكَ وَأنتَ دَلَلْتَني عَلَيكَ وَدَعوْتَني إليْكَ وَلولاَ أنتَ لَمْ أدْرِ ما أنْتَ الحَمْدُ لله الّذِي أدْعُوهُ فيُجيبُنِي وَإنْ كنتُ بَطِيئاً حينَ يَدْعُوني وَالْحَمْدُ لله الّذي أسألُه فيُعْطِينِي وَإنْ كنتُ بَخيلاً حين يَسْتَقرِضُني وَالحمدُ لله الّذي أُنادِيهِ كُلّمَا شِئتُ لِحاجَتي وَأخلو بِهِ حَيثُ شِئتُ لِسِرّي بِغَيرِ شَفيعٍ فَيقضي لي حاجَتي وَالحَمْدُ لله الّذي أدعُوهُ ولا أدْعُو غَيرَهُ وَلَوْ دَعوْتُ غَيرَهُ لَم يَسْتَجِبْ لي دُعائي وَالحمدُ لله الّذي أرجُوهُ ولا أرجُو غَيْرَهُ وَلَو رَجَوتُ غَيرَهُ لأخْلَفَ رَجائي وَالحمدُ لله الّذي وكَلَني إليْهِ فأكرَمَنِي ولَمْ يَكِلْني إلى النّاسِ فيُهِينُوني وَالحَمْدُ لله الّذي تَحَبَّبَ إليَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي وَالحمدُ لله الّذي يَحلُم عَنّي حَتّى كأنّي لا ذَنْبَ لي فَربّي أحمدُ شَيءٍ عِندي وَأحَقُّ بِحَمْدِي اللّهُمَّ إنّي أجدُ سُبُلَ المطالِبِ إليْكَ مُشرعةً وَمناهِلَ الرَّجاءِ إليْكَ مُترَعَةً وَالإسْتِعَانَةَ بِفَضلِكَ لِمَنْ أمَّلَكَ مُباحَةً وَأبوابَ الدُّعاءِ إليْكَ لِلصّارِخِينَ مَفتُوحَةً وَأعْلَمُ أنّكَ لِلرّاجِينَ بِموْضِعِ إجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأنَّ في اللّهَفِ إلى جُوْدِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِن مَنعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عمّا في أيدي المُستَأثِرِينَ وَأنَّ الرّاحِلَ إليْكَ قَرِيبُ المسَافَةِ وَأنّكَ لا تَحتَجِبُ عَن خَلقِكَ إلاّ أن تَحْجُبَهُمُ الأعمالُ السَّيِّئَةُ دُوْنَكَ وَقَد قَصدتُ إليْكَ بِطَلِبَتي وَتَوَجّهْتُ إليْكَ بِحاجَتي وَجعلْتُ بِكَ استِغاثَتي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلي مِن غَير اسْتِحْقاقٍ لاستِماعِكَ منّي وَلاَ اسْتِيجابٍ لعَفْوِكَ عَني بَل لِثِقَتي بِكرَمِكَ وَسُكُوني إلى صِدْقِ وَعدِكَ وَلَجائي إلى الإيمانِ بِتَوحِيدِكَ وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي أنْ لا رَبَّ لي غَيرُكَ وَلا إله لِي إلاّ أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ اللّهُمَّ أنتَ القائِلُ وَقَولُكَ حَقٌّ وَوَعدُكَ صِدْقٌ وَاسْألُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ إنّه كانَ بِكُمْ رَحيماً وَلَيسَ مِن صِفاتِكَ يا

سَيِّدي أن تأمُرَ بالسُّؤالِ وَتمنعَ العَطيّةَ وَأنتَ المنّانُ بالعَطَايا على أهْلِ مَملكَتِكَ وَالعائدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِكَ إلهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَإحسانِكَ صَغيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كبيراً فيا مَن رَبّاني في الدُّنيا بِإحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وأشارَ لِي فِي الآخِرَة إلى عَفوِهِ وَكَرَمِهِ مَعرفَتي يا مَولايَ دَلَّتْني عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إلَيْكَ وأنا وَاثِقٌ من دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِن شَفِيعِي إلى شَفَاعَتِكَ أدعُوكَ يا سَيِّدي بِلسانٍ قد أخرسَهُ ذَنبُهُ رَبِّ أُناجِيك بِقَلبٍ قد أوْبَقَهُ جُرْمُهُ أدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إذا رَأيْتُ مَولايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ وَإذا رأيتُ كَرمَكَ طَمِعْتُ فَإنْ عَفَوْتَ فَخيرُ راحِمٍ وإن عَذَّبْتَ فَغيرُ ظالِمٍ حُجَّتي يا اللهُ في جُرْأتي عَلى مَسألَتِكَ مَعَ إتْياني ما تكرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلّةِ حَيائي رَأفَتُكَ وَرَحمَتُكَ وَقَد رَجَوتُ ألاّ تُخَيِّبَ بَينَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجائي وَاسْمَعْ دُعائي يا خَيْرَ مَنْ دعاهُ داعٍ وأفْضَلَ مَن رَجاهُ راجٍ عَظُمَ يا سَيِّدي أمَلِي وَساءَ عَمَلي فَأعْطِنِي مِن عَفوِكَ بِمِقْدارِ أمَلِي ولا تُؤاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي فإنَّ كَرمَكَ يَجِلُّ عن مُجازاةِ المُذْنِبينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عن مُكافاةِ المُقصّرِيْنَ وأنا يا سَيِّدي عائِذٌ بِفضْلِكَ هارِبٌ مِنكَ إليكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وما أنا يا رَبِّ وَما خَطري هَبْنِي بِفضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أيْ رَبِّ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِي بِكَرَمِ وَجهِكَ فَلَوِ اطّلَعَ اليَومَ على ذَنبي غَيرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلو خِفْتُ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ لاجْتَنَبْتُهُ لا لأنَكَ أهوَنُ النّاظِرِينَ إلَيَّ وَأخَفُّ المُطَّلِعِينَ عَلَيَّ بَل لأنَكَ يا رَبِّ خَيرُ السّاتِرِينَ وَأحلمُ الأحلَمِيْنَ وَأكْرَمُ الأكْرَمِيْنَ سَتّارُ العُيُوبِ غَفّارُ الذُّنُوبِ عَلاّمُ الغُيُوبِ تَستُرُ الذّنبَ بِكرمِكَ وَتُؤَخِّرُ العُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الحَمدُ عَلى حِلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُنِي على مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي وَيدْعُوني إلى قِلّةِ الحَياءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُني إلى التَوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا غافِرَ الذّنْبِ يا قابِلَ التَّوبِ يا عَظِيمَ المَنّ يا مَوصُوفاً بالإحسانِ أينَ سَترُكَ الجَمِيْلُ أين عَفوُكَ الجَلِيلُ أينَ فَرَجُكَ القَرِيبُ أينَ غِياثُكَ السَّرِيعُ أينَ رَحمَتُكَ الواسِعَةُ أين عَطاياكَ الفاضِلَةُ أين مَواهِبُكَ

الهَنِيئَةُ أين صنائعُكَ السَّنيَّةُ أين فضلُكَ العَظيمُ أين مَنُّكَ الجَسيمُ أين إحسانُكَ القَديمُ أين كرَمُكَ يا كريمُ بِكَ وبِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ عليهمُ السَّلامُ فاستَنقِذْني وَبرَحمتِكَ فَخَلِّصْنِي يا مُحسِنُ يا مُجملُ يا مُنعمُ يا مُفضِلُ لَسْنَا نَتَّكِلُ في النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أعمالِنا بَلْ بِفَضلِكَ عَلَينا لأنّكَ أهلُ التَقْوى وَأهلُ المغْفِرةِ تُبْدِىءُ بالإحْسَانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذّنبِ كَرَماً فما نَدْري ما نَشكرُ أجميلَ ما تَنشُرُ أمْ قَبيحَ ما تَستُرُ أمْ عَظِيمَ ما أبلَيْتَ وَأوْلَيْتَ أمْ كَثِيرَ ما مِنهُ نَجّيْتَ وعافَيْتَ يا حَبيبَ مَن تَحبَّبَ إليْكَ وَيا قُرَّةَ عَينِ مَن لاذَ بِكَ وَانقَطَعَ إليكَ أنتَ المُحْسِنُ وَنحنُ المُسيئونَ فَتجاوَزْ يا رَبِّ عَن قَبيحِ ما عِندَنا بِجميلِ ما عِندَكَ وَأيُّ جَهلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ وَأيُّ زَمانٍ أطولُ مِن أناتِكَ وَما قَدْرُ أعمالِنا في جَنبِ نِعَمِكَ وَكيفَ نَستكثِرُ أعمالاً يُقابَلُ بِها كَرمُكَ بَل كيفَ يَضيقُ عَلى المُذنِبينَ ما وسِعَهُم مِنْ رَحمتِكَ يا واسِعَ المَغفِرةِ يا باسِطَ اليدَيْنِ بالرَّحْمَةِ فَوعِزَّتِكَ يا سَيّدي لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ عَنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما انتهى إليَّ يا سَيّدِي مِنَ المعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكرَمِكَ وَأنْتَ الفاعِلُ لِما تشاءُ تُعذِّبُ من تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ وَترْحَمُ مَن تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ وَلا تُسألُ عَن فِعلِكَ وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ في أمْرِكَ وَلا تُضادُّ في حُكمِكَ وَلا يَعترِضُ عَلَيْكَ أحدٌ في تَدْبيرِكَ لَكَ الخَلْقُ وَالأمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ أنْتَ أحسَنُ الخالِقِينَ وَرَبُّ العالَمِيْنَ يا رَبِّ هذا مقامُ مَن لاذَ بِكَ وَاستجارَ بِكرَمِكَ وَألِفَ إحسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأنتَ الجوادُ الّذي لا يَضِيقُ عَفوُكَ وَلا يَنقُصُ فَضلُكَ وَلا تَقلُّ رَحمتُكَ وَقَد تَوَثَّقْنَا مِنكَ بالصَّفْحِ القَدِيمِ وَالفضْلِ العَظيمِ والرَّحْمَةِ الواسِعَةِ أفَتُراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أو تُخَيِّبُ آمالَنَا كَلاّ يا كَريمُ فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هذا طَمَعُنا فيكَ يا رَبِّ إنَّ لَنا فِيكَ أملاً طَويلاً كثيراً إنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً عَصَيْناكَ وَنحنُ نَرجُو أن تَسْتُرَ عَلَينا وَدَعَوْناكَ وَنَحن نَرجُو أن تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجائَنا مَولانا فَقد عَلِمْنا ما نَستَوجِبُ بأعمالِنا وَلكِنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بأنّكَ لا تَصرِفُنا عَنْكَ حَثّنَا على الرَّغْبَةِ إليْكَ وإنْ كُنّا غَيْرَ مُستوجِبين لِرَحمتِكَ فَأنْتَ أهْلٌ أنْ تَجُودَ عَلَينا وَعَلى المُذنِبينَ بِفَضلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَينا بِما أنتَ أهْلُهُ وَجُدْ عَلَينا فَإنّا مُحتاجُونَ إلى نَيلِكَ يا غفّارُ

بِنُورِكَ اهتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ استَغْنَيْنا وبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَستَغفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ تَتحبَّبُ إلينا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بالذُّنُوبِ خَيرُكَ إلَينا نازِلٌ وَشَرُّنا إليكَ صاعِدٌ وَلَم يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يأتيكَ عَنّا بِعملٍ قبيحٍ فَلا يَمنَعُكَ ما يأتي مِنا مِن ذلِكَ مِن أنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِكَ وَتَتفضَّلَ عَلَينا بآلائِكَ فَسُبْحانَكَ ما أحْلَمَكَ وَأعْظَمَكَ وَأكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً تَقَدَّسَتْ أسماؤكَ وَجَلّ ثناؤكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ أنْتَ يا إلهي أوْسَعُ فَضْلاً وَأعظَمُ حِلْماً مِن أن تُقايِسَني بِعَمَلِي وَخَطيئَتي فَالعَفوَ العَفوَ العفوَ سَيِّدِي سَيِّدي سَيِّدي اللَّهُمَّ اشغَلْنا بذِكْرِكَ وَأعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأجِرْنا مِن عِقابِكَ وَارزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأنْعِمْ عَلَينا مِنْ فَضلِكَ وَارزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزيارَةَ قَبرِ نَبيِّكَ صَلواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَمغفِرَتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَرِضوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أهْلِ بيتِه إنّكَ قَرِيبٌ مُجيبٌ وارزُقْنا عَملاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا على مِلّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاغفِرْ لي وَلِوالدَيَّ وَارحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً وَاجْزِهِما بالإحْسانِ إحساناً وَبالسَّيِّئاتِ غُفراناً اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ الأحياءِ مِنهُم والأمواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبينَهُمْ بالخيراتِ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وأُنْثانا صَغيرِنا وَكَبيرِنا حُرِّنا وَمملُوكِنا كَذَبَ العادِلُونَ باللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَاخْتِمْ لي بِخيرٍ وَاكْفِنِي ما أهَمَّني مِن أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَن لا يَرحَمُني وَاجْعَلْ عافِيَتَكَ عَلَيَّ مِنكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ رِزقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً اللَّهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ وَاكْلأْني بِكَلائَتِكَ وَارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ في عَامِي هذا وفي كُلِّ عامٍ مَا أبْقَيْتَنا وارزُقْني زيارَةَ قَبرِ نَبيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ والأئِمَّةِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَلا تُخْلِني يا رَبِّ مِن تِلْكَ المَشاهِدِ الشّرِيفَةِ وَالمَواقِفِ الكريمَةِ اللّهُمَّ وتُبْ عَلَيَّ حَتّى لا أعصِيكَ وَألْهِمْنِي الخَيْرَ وَالعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللّيْلِ وَالنَّهارِ أبداً ما أبْقَيْتَني يا رَبَّ العالَمِيْنَ اللّهُمَّ ما لي كُلّما قُلْتُ قَدْ تَهَيأتُ وَتَعبَأتُ وَقُمتُ لِلصَّلاةِ بَينَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ ألقَيْتَ عَلَيَّ

نُعاساً إذا أنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ إذا أنا ناجَيتُكَ ما لي كُلّما قُلتُ قد صَلُحَتْ سَريرَتي وَقَرُبَ مِن مجالِسِ التَّوَّابينَ مَجْلِسي عَرَضَتْ لي بَليَّةٌ أزالَتْ قَدَمِيَ وَحالَتْ بَيْني وبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيّدي لعلّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني أو لَعَلَّكَ رَأيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحقّكَ فَأقْصيْتَني أو لَعَلّكَ رَأيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني أو لَعَلّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الكاذِبيْنَ فَرَفَضْتَني أو لَعَلّكَ رأيْتَني غَيرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِكَ فَحَرمْتَني أو لَعَلّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ العُلَماءِ فَخَذَلْتَني أو لَعَلّكَ رَأيْتَني في الغافِليْنَ فَمِنْ رَحمتِكَ آيَسْتَني أو لَعَلّكَ رأيتَني آلِفَ مَجالِسِ البَطّالِينَ فَبيْني وَبيْنَهُم خَلّيْتَني أو لَعلّكَ لَم تُحبَّ أنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني أو لَعَلّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني أو لَعَلّكَ بِقلّةِ حَيائي مِنكَ جازَيْتَني فإنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَ ما عَفَوْتَ عَنِ المُذنِبيْنَ قَبْلي لأنَّ كَرَمَكَ أيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ المُذنِبيْنَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَن مُكافاةِ المُقصِّريْنَ وَأنا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنكَ إلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدتَ مِنَ الصَّفحِ عَمَّن أحْسَنَ بِكَ ظَنّاً إلهي أنتَ أوْسَعُ فَضلاً وَأعظَمُ حِلماً مِن أنْ تُقايِسَني بِعَمَلي أو أنْ تَستَزِلَّني بِخَطِيئَتي وَما أنا يا سَيِّدي وَما خَطَري هَبْني بِفَضْلِكَ يا سَيّدي وَتَصدَّقْ عَلَيَّ بِعفوِكَ وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدي أنا الصَّغيرُ الّذي رَبَّيْتَهُ وَأنا الجاهِلُ الّذي عَلّمْتَهُ وَأنا الضّالُّ الّذي هَدَيْتَهُ وَأنا الوَضِيعُ الّذي رَفَعْتَهُ وَأنا الخائِفُ الّذي آمَنْتَهُ والجائِعُ الّذي أشبَعْتَهُ وَالعَطْشانُ الّذي أرْوَيْتَهُ وَالعارِي الّذي كَسَوْتَهُ وَالفَقيرُ الّذي أغنَيْتَهُ وَالضّعيفُ الّذي قَوَّيْتَهُ وَالذّليلُ الّذي أعْزَزْتَهُ وَالسّقيمُ الّذي شَفَيْتَهُ وَالسّائلُ الّذي أعطَيْتَهُ وَالمُذْنِبُ الّذي سَتَرْتَهُ وَالخاطِئُ الّذي أقَلْتَهُ وَأنا القَليلُ الّذي كَثَّرْتَهُ وَالمُسْتَضْعَفُ الّذي نَصَرْتَهُ وأنا الطَّريدُ الّذي آوَيتَهُ فَلَكَ الحَمدُ وأنا يا رَبِّ الّذي لم أستَحْيِكَ في الخَلاءِ وَلَم أُراقِبْكَ في المَلاءِ وَأنا صاحِبُ الدَّواهي العُظْمَى أنا الّذي على سَيّدِهِ اجْتَرَى أنا الّذي عَصَيتُ جَبّارَ السَّماءِ أنا الّذي أعطَيْتُ عَلى المَعَاصي جَليلَ الرُّشَى أنا الّذي حينَ بُشِّرْتُ بها خَرَجْتُ إليْها أسْعَى أنا الّذي أمْهَلْتَني فَما ارعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا استَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأسقَطْتَني مِن عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أمْهَلْتَني وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني حَتى كَأنّكَ أغفَلْتَني

وَمِن عُقُوباتِ المَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتّى كأنّكَ استَحْيَيْتَني إلهي لَمْ أعْصِكَ حينَ عَصيتُكَ وَأنا لِربُوبيَّتِكَ جاحِدٌ وَلا بِأمْرِكَ مُستَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوعِيدِكَ مُتهاوِنٌ وَلكن خَطيئَةٌ عَرَضَتْ وَسوَّلَتْ لي نَفسي وَغلَبَني هَوايَ وَأعانَني عَلَيها شَقْوَتي وَغرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَليَّ فَقَد عَصَيْتُكَ وَخالَفتُكَ بِجُهدي فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَستَنقِذُني وَمِنْ أيْدِي الخُصَماءِ غَداً مَن يُخَلِّصُني وَبِحَبْلِ مَنْ أتّصِلُ إنْ أنْتَ قَطَعْتَ حَبلَكَ عَنّي فَواسَوْأتا عَلى ما أحْصَا كِتابُكَ مِنْ عَمَلي الّذي لَولا ما أرجُو مِن كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحمَتِكَ وَنَهْيِكَ إيّايَ عَن القُنُوطِ لَقَنَطتُ عِندَما أتذكّرُهَا يا خَيرَ مَن دَعاهُ داعٍ وَأفضَلَ مَن رَجاهُ راجٍ اللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإسلامِ أتوَسّلُ إليْكَ وَبِحُرْمَةِ القُرآنِ أعْتَمِدُ عَليْكَ وَبِحُبّي لِلنَّبيِّ الأُمِيِّ القُرَشيِّ الهاشِميِّ العَرَبيِّ التّهامِيِّ المَدَنيِّ المَكّيِّ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أرجُو الزُّلْفَةَ لَديكَ فَلا تُوحِشِ اسْتِئنَاسَ إيماني وَلا تَجعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَن عَبَدَ سِواكَ فإنَّ قَوماً آمَنُوا بِألْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمائَهُمْ فَأدرَكُوا ما أمَّلُوا وَإنّا آمَنّا بِكَ بِألْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعفُوَ عَنّا فَأدْرِكْنا ما أمَّلْنا وثَبِّتْ رَجاءَكَ في صُدُورِنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمةً إنّكَ أنتَ الوَهّابُ فَوَعِزّتِكَ لَو انْتَهَرْتَني مَا بَرِحْتُ عَنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَن تَملُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلبي يا سَيّدِي مِنَ المَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إلهي إلى مَن يَذْهَبُ العَبدُ إلا إلى مَولاهُ وَإلى مَنْ يَلتَجِىءُ المَخلوقُ إلاّ إلى خالِقِهِ إلهي لو قَرَنْتَني بالأصفادِ وَمَنعْتَني سَيْبَكَ مِن بَيْنِ الأشهادِ وَدَلَلْتَ عَلى فَضائِحي عُيُونَ العِبادِ وأمَرْتَ بي إلى النّارِ وَحُلْتَ بَيني وَبَيْنَ الأبرارِ ما قَطَعتُ رَجائي مِنْكَ وَلا صَرَفتُ وَجهَ تَأميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِن قَلبي أنا لا أنْسى أيادِيَكَ عِندي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنيا سَيّدي صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأخْرِجْ حُبَّ الدُّنيا مِنْ قَلبي وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ المُصْطَفى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ وخَاتَمِ النَّبِيّينَ مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ وانقُلْني إلى دَرجَةِ التَّوبةِ إلَيْكَ وَأعِنّي بِالبُكاءِ عَلى نَفسي فَقَدْ أفنَيْتُ بالتّسْويفِ وَالآمالِ عُمْري وَقَد نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسينَ مِن خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أسْوَءَ حالاً مِنّي إنْ أنا نُقِلْتُ عَلى مِثلِ حالي إلى قَبري وَلَم أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي وَلَمْ أفرِشْهُ بِالعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي وَما لي لا أبكي ولا أدري إلى ما

يَكُونُ مَصِيري وأرَى نَفسي تُخادِعُني وأيّامي تُخاتلُني وَقَد خَفقَتْ عِند رَأسِي أجْنِحَةُ المَوْتِ فَما لي لا أبْكي أبْكي لِخُرُوجِ نَفسي أبْكي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أبْكي لِضِيقِ لَحْدِي أبْكي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إيّايَ أبْكي لِخُرُوجِي مِن قَبري عُرْياناً ذَليلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلى ظَهري أنظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِيني وأُخرَى عن شِمالي إذِ الخَلائِقُ في شَأنٍ غير شَأني لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنهُم يومَئذٍ شَأنٌ يُغْنِيهِ وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسْفِرَة ضاحِكَةٌ مُستَبْشِرَةٌ وَوُجوهٌ يومئذٍ عَليْها غَبَرَةٌ تَرهَقُها قَتَرةٌ وَذِلَّةٌ سَيِّدي عَليْكَ مُعَوَّلي وَمُعتَمَدي وَرَجائي وتَوكُّلِي وبِرَحمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصيبُ بِرَحْمتِكَ مَن تَشاءُ وتَهدي بِكرامَتِكَ مَن تُحبُّ اللّهُمَّ فَلكَ الحَمدُ على ما نَقَّيْتَ مِن الشِرْكِ قَلبي ولَكَ الحَمدُ على بَسْطِ لِساني أفَبِلِساني هذا الكالِّ أشكُرُكَ أم بِغايَةِ جُهْدِي في عَمَلي أُرْضِيكَ وَمَا قَدرُ لِساني يا رَبِّ في جَنبِ شُكْرِكَ وَما قَدرُ عَمَلِي في جَنبِ نِعَمِكَ وَإحْسَانِكَ إلَيّ إلاّ أنّ جُودَكَ بَسَطَ أمَلِي وَشُكرَكَ قَبِلَ عَمَلِي سَيّدي إلَيْكَ رَغبَتي ومِنْكَ رَهْبَتي وَإلَيْكَ تَأْمِيلِي فَقَد ساقَني إلَيْكَ أمَلِي وَعَلَيْكَ يا واحِدي عَكَفَتْ هِمَّتي وَفيما عِندَكَ انْبَسَطَتْ رَغبَتي وَلَكَ خالِصُ رَجائي وَخَوفي وَبِكَ أنِسَتْ مَحبَّتي وَإلَيْكَ ألقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبلِ طاعَتِكَ مَدَدتُ رغبَتِي يا مَولايَ بِذِكرِكَ عاشَ قَلبي وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ ألَمَ الخَوْفِ عَنّي فيا مَولايَ وَيا مُؤَمَّلي وَيا مُنتَهى سُؤْلي صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمّدٍ وَفَرِّقْ بَيني وبَينَ ذَنبي المانِعِ لي مِن لُزُومِ طاعَتِكَ فَإنَّما أسألُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ وَعظِيمِ الطَمعِ مِنكَ الذي أوجبْتَهُ عَلى نَفسِكَ مِنَ الرأفَةِ والرَّحمَةِ فالأمرُ لَكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَالخَلقُ كُلُّهُمْ عِبادُكَ وَفي قَبضَتِكَ وَكُلُّ شَيءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ فَارْحَمْنِي إذا انقَطعَتْ حُجَّتي وَكَلّ عَنْ جَوابِكَ لِساني وَطاشَ عِند سُؤالِكَ إيّايَ لُبِّي فيا عَظيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظيمٍ أنْتَ رَجائي فلا تُخيّبْنِي إذَا اشتَدَّتْ إلَيْكَ فاقَتي وَلا تَرُدَّني لِجَهْلِي وَلا تَمنَعْني لِقِلَّةِ صَبْرِي وَأعْطِني لِفَقْري وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيّدي عَلَيْكَ مُعتَمَدِي وَمُعَوَّلي وَرَجائي وَتوكُّلي وَبِرَحمَتِكَ تعلُّقِي وَبِفِنائِكَ أحُطُّ رَحْلِي وَبجُودِكَ أقْصِدُ طَلِبَتي وَبِكرمِكَ أيْ رَبِّ أسْتَفْتِحُ دُعَائي وَلَدَيكَ أرجُو ضِيافتي وبِغِناكَ أجْبُرُ عَيْلَتي وَتَحتَ ظِلِّ عَفوِكَ قِيامِي وإلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أرفَعُ بَصَرِي وإلى مَعرُوفِكَ

أُديمُ نَظري فَلا تُحرِقْني بالنّارِ وَأَنْتَ مَوضِعُ أَمَلِي وَلا تُسْكِنّي الهاوِيَة فَإنّكَ قُرَّةُ عَيْنِي يا سَيّدِي ولاَ تُكَذّبْ ظَنّي بإحسانِكَ وَمَعرُوفِكَ فَإنّكَ ثِقَتي وَرَجائي وَلا تَحرِمْنِي ثَوابَكَ فَإنّكَ العارِفُ بِفَقري إلهي إنْ كانَ قَد دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرّبْنِي مِنكَ عَمَلي فَقَد جَعَلتُ الإعْترافَ إليْكَ بِذَنْبي وَسائِلَ عِلَلي إلهي إنْ عَفوتَ فَمَن أولى مِنكَ بِالغُفْرانِ وَإنْ عَذّبْتَ فَمَنْ أَعدَلُ مِنكَ فِي الحُكمِ اللّهُمَّ فَارْحَمْ في هذه الدُّنيا غُرْبَتِي وَعِندَ المَوْتِ كُرْبَتِي وفي القَبْرِ وَحْدَتِي وَفي اللَحدِ وحْشَتي وَإذا نُشِرْتُ لِلحِسابِ بَينَ يَديكَ ذُلَّ مَوقِفي وَاغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلى الآدَمِيّينَ مِن عَمَلي وَأَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرتَني وَارحَمني صَريعاً عَلى الفِراشِ تُقلّبُنِي أَيْدِي أَحِبّتِي وَتَفضّلْ عَليَّ مَمدُوداً عَلى المُغْتَسَلِ يُغَسّلُني صالِحُ جِيرَتِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحمُولاً قد تناوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جِنازَتي وَجُدْ عَلَيَّ مَنقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في حُفْرَتِي وَارْحَمْ في ذلِكَ البيتِ الجَدِيدِ غُرْبَتي حَتّى لا أَسْتَأنِسَ بِغَيرِكَ يا سَيّدِي فَإنَّكَ إنْ وَكَلْتَنِي إلى نَفسي هَلَكْتُ فَبِمَنْ أَستغيثُ إنْ لَم تُقِلْني عَثرَتي وَإلى مَن أفزعُ إنْ فَقَدتُ عِنايَتَكَ في ضَجعَتي وَإلى مَنْ أَلْتَجِىءُ إنْ لَم تُنَفّسْ كُرْبَتي سَيّدِي مَنْ لي وَمَنْ يَرحَمُني إن لَم تَرْحَمْنِي وَفَضلَ مَنْ أُؤَمّلُ إنْ فَقَدْتُ غُفرانَكَ أو عَدِمْتُ فَضلَكَ يَوْمَ فاقَتي وَإلى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إذا انْقَضَى أَجَلِي سَيّدي لا تُعَذّبْني وَأنا أَرجُوكَ إلهي حَقّقْ رَجائي وَآمِنْ خَوفي فَإنَّ كَثرَةَ ذُنُوبي لا أرجُو لها إلاّ عَفْوَكَ سَيّدي أنا أَسأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنتَ أَهلُ التّقوى وَأَهلُ المَغْفِرةِ فَاغْفِرْ لي وَأَلْبِسْني مِن نَظَرِكَ ثَوباً يُغطّي عَلَيّ التّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لي وَلا أُطالَبُ بِها إنّكَ ذو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظيمٍ وَتجاوُزٍ كَريمٍ إلهي أَنتَ الّذي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلى مَن لَم يَسأَلْكَ وَعلى الجاحِدِين بِرُبُوبِيّتِكَ فَكيفَ سَيّدي بِمنْ سأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ وَالأَمْرَ إلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ إلهي وَسيّدِي عَبدُكَ بِبابِكَ أَقامَتهُ الخَصاصَةُ بَينَ يَديكَ يَقرَعُ بابَ إحسانِكَ بِدُعائِهِ وَيَستعطِفُ جَميلَ نَظرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ فَلا تُعْرِضْ بِوجْهِكَ الكَرِيمِ عَنّي وَاقْبَلْ مِنّي ما أَقولُ فَقَد دَعَوتُكَ بِهذا الدُّعاءِ وَأَنا أَرجُو أَن لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأفَتِكَ وَرَحمَتِكَ إلهي أَنت الّذي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلاَ يَنقُصُكَ نائِلٌ أَنتَ كَما تَقُولُ وَفَوقَ ما يَقُولُ القائِلُون اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ

صَبراً جَميلاً وَفَرَجاً قَريباً وَقولاً صادِقاً وأجْراً عَظيماً وَأسألُكَ اللّهُمَّ مِنَ الخَير كُلّهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَم أعلَمْ وأسألُكَ اللّهُمَّ مِن خَيرِ ما سَألَكَ مِنهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ يا خَيرَ مَن سُئِلَ وَيا أجْوَدَ مَنْ أعْطَى صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأعْطِني سُؤْلي في نَفْسي وَأهْلي وَوالِدَيَّ وَولدي وَأهْلِ حُزانَتي وَإخواني فيكَ وَأرْغِدْ عَيْشي وَأظْهِرْ مُرُوَّتي وَأصْلِحْ جَميعَ أحوالي وَاجْعَلْني مِمَّنْ أطَلتَ عُمرَهُ وَحَسَّنْتَ عَملَهُ وَأتمَمْتَ عَليْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنهُ وَأحْيَيْتَهُ حياةً طَيّبَةً في أدْوَمِ السُّرُورِ وَأسْبَغِ الكرامَةِ وَأتَمِّ العَيْشِ إنّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفعَلُ ما يشاءُ غَيْرُكَ اللّهُمَّ وَخُصَّني مِنكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجعَلْ شَيئاً مِمّا أتقَرَّبُ بِهِ في آناءِ اللّيل وأطْرَافِ النّهارِ رياءً وَلا سُمْعَةً وَلا أشراً وَلا بَطراً واجْعَلْني لَكَ مِن الخاشِعينَ اللّهُمَّ وأعْطِني السَّعَة في الرِزقِ وَالأمْنَ في الوَطَنِ وَقرَّةَ العَيْنِ في الأهْلِ وَالمالِ والوَلَدِ والمَقَامِ في نِعَمِكَ عِنْدي وَالصِّحَّةَ في الجِسْمِ وَالقوَّةَ في البَدَنِ والسَّلامَةَ في الدِّينِ وَاستَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحمَّدٍ وَأهْلِ بَيتِهِ صَلَواتُكَ عَليْهِ وَآلِهِ أبداً ما اسْتَعْمَرْتَني وَاجْعَلْني مِن أوْفَرِ عِبادِكَ عِندَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيرٍ أنزَلْتَهُ وَأنتَ مُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمضانَ في لَيْلَةِ القَدْرِ وَما أنتَ مُنْزِلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِن رَحمَةٍ تَنشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَليّةٍ تَدْفَعُها وَحسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسيِّئاتٍ تَتجاوَزُ عنها وَارْزُقْني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عامٍ وَارْزُقْني رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَيّباً مِن فَضلِكَ الوَاسِعِ الطّيِّبِ واصْرِفْ عَنّي يا سيّدي الأسْوَاءَ وَاقْضِ عَنّي الدَّيْنَ والظُّلاماتِ حَتّى لا أتأذّى بشيءٍ مِنهُ وَخُذْ عَنّي بِأسْماعِ أعدائي وَأبْصارِ حُسّادِي وَالبَاغِينَ عَليَّ وانْصُرْني عَلَيْهِمْ وَأقِرَّ عَيْني وَحَقِّقْ ظَنّي وَفَرِّجْ[1] قَلبي وَاجْعَلْ لي مِن هَمّي وَكَرْبِيْ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجعَلْ مَن أرادني بِسوءٍ مِن جَميعِ خَلْقِكَ تَحتَ قَدَمي وَاكْفِني شَرَّ الشّيطانِ وَشَرَّ السُّلطانِ وَسَيّئاتِ عَمَلي وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَأدْخِلْني الجَنّةَ بِرَحمَتِكَ وَزَوِّجْني مِنَ الحُورِ العِينِ بِفضْلِكَ وَألحِقْني بأوْليائِكَ الصّالِحينَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الأبرارِ

(١) في نسخة ثانية: وفرّح.

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأخيارِ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى أرواحِهِمْ وَأجْسادِهِمْ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إلهي وَسيِّدي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمِي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أدْخَلْتَني النّارَ لأُخبِرَنَّ أهْلَ النّارِ بِحُبّي إيّاكَ إلهي وَسَيِّدي إنْ كُنتَ لا تَغفِرُ إلاّ لأوْليائِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ فَإلى مَن يفزَعُ المُذْنِبُونَ وَإنْ كُنتَ لا تُكْرِمُ إلاّ أهلَ الوفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ المُسِيئُونَ إلهي إنْ أدْخَلْتَني النّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ وَإنْ أدْخَلْتَني الجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبيِّكَ وَأنا واللهِ أعلَمُ أنَّ سُرُورَ نَبيِّكَ أحَبُّ إليكَ مِن سُرُورِ عَدُوِّكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أن تَمْلأَ قَلبي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وإيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنكَ وَشَوْقاً إلَيْكَ يا ذا الجَلالِ والإكْرام حَبِّبْ إليَّ لِقاءَكَ وَأحْبِبْ لِقائي وَاجْعَلْ لِي في لِقائِكَ الرّاحَةَ والفَرَجَ والكَرامَةَ اللّهُمَّ ألحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضى وَاجْعَلْني مِن صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحِينَ وَأعِنّي عَلى نَفسي بِمَا تُعينُ بِهِ الصّالِحِينَ عَلى أنفُسِهِمْ وَلا تَرُدَّني في سُوءٍ استَنْقَذْتَني مِنهُ أبداً واخْتِمْ عَمَلِي بأحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابي مِنهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ إيماناً لا أجلَ لهُ دُونَ لِقائكَ أحْيِني ما أحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَتَوفَّني إذا تَوفَّيْتَني عَليهِ وَابْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَليهِ وَأبْرِئْ قَلبي مِن الرِّياءِ وَالشَّكِّ والسُّمعَةِ في دِينِكَ حَتى يَكُونَ عَملي خالِصاً لَكَ اللّهُمَّ أعْطِنِي بَصيرَةً في دِينِكَ وفَهماً في حُكْمِكَ وَفِقْهاً في عِلمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحمتِكَ وَوَرَعاً يَحجُزُني عَن مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجهي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغبَتي فيما عِندَكَ وَتَوفَّني في سَبيلِكَ وَعَلى مِلّةِ رَسُولِكَ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ والحُزْنِ والجُبنِ والبُخلِ والغَفْلَةِ وَالقَسْوةِ وَ الذِّلَّةِ وَالمَسْكَنَةِ والفَقرِ والفاقَةِ وَكُلِّ بَليّةٍ وَالفواحِش كُلِّها ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَفسٍ لا تَقنَعُ وَمِن بَطنٍ لا يَشبَعُ وَمِنْ قَلبٍ لا يَخشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسمعُ وَعملٍ لا يَنفَعُ وَصلاةٍ لا تُرفَعُ وَأعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفسي وَدِينِي وَمالي وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَني مِنَ الشيطانِ الرَّجِيمِ إنّكَ أنْتَ السَّميعُ العليمُ اللّهُمَّ إنَّهُ لَن يُجيرَني مِنكَ أحَدٌ وَلن أجِدَ مِن دُونِكَ مُلتَحَداً فَلا تَجعَلْ نَفسي في شيءٍ مِن عَذابِكَ وَلا تَرُدَّني بِهَلَكةٍ وَلا تَرُدَّني بعذاب أليمٍ

اللَّهُمَّ وَتَقبَّلْ مِنّي وَأعْلِ كَعْبي وَذِكْري وَارْفَعْ دَرَجَتي وَحُطَّ وِزْري ولا تَذكُرْني بِخطيئتي وَاجعَلْ ثَوابَ مَجْلِسي وَثَوابَ مَنطِقي وَثوابَ دُعائي رِضاكَ عَنّي والجنَّةَ وَأعْطِني يا رَبِّ جَميعَ ما سَألْتُكَ وَزِدْني مِن فَضلِكَ إنّي إليْكَ راغِبٌ يا رَبَّ العالَمِينَ اللَّهُمَّ إنّكَ أنزلْتَ في كِتابِكَ العفوَ وأمَرْتَنا أن نَعفُوَ عَمَّن ظَلَمَنا وَقَد ظَلَمْنا أنفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَإنّكَ أوْلى بذلِكَ مِنّا وَمِنَ المأمُورينَ وَأمرتَنا أن لا نَرُدَّ سائِلاً عن أبوابِنا وَقَد جِئْناكَ سُؤّالاً فَلا تَرُدَّنا إلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِنا وَأمَرْتَنا بِالإحسانِ إلى ما مَلَكَتْ أيْمانُنا وَنحنُ أرِقّاؤُكَ فَأعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ يا مَفْزَعي عِندَ كُرْبَتي وَيا غَوْثي عِندَ شِدَّتي إليْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَعَنْتُ ولُذْتُ ولا ألُوذُ بِسِواكَ وَلا أطْلُبُ الفَرَجَ إلاّ بِكَ وَمِنْكَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي يا مَنْ يَقبَلُ اليَسيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثيرِ إقبَلْ مِنّي اليَسيرَ وَاعْفُ عَنّي الكَثيرَ إنكَ أنْتَ الغفُورُ الرَّحيمُ اللَّهُمَّ إنّي أسئلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وَيقِيناً صادقاً حَتّى أعْلَمَ أنّهُ لَن يُصِيبَني إلاّ ما كَتبتَ لي وَرَضِّني مِنَ العيشِ بِما قَسَمْتَ لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في السحر رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضّال من كتاب الصيام ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه واللّفظ واحد فقالا معاً عن أيّوب بن يقطين أنّه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحّح لهُ هذا الدُّعاء فكتب إليه نعم وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان قال أبي قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم النّاس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف والله يختصّ برحمته من يشاء وقال أبو جعفر عليه السلام لوحلفت لبررت إن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدّعاء فإنّه من مكنون العلم واكتموه إلاّ من أهله وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون وهو دعاء المباهلة.

تقُول : اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن بَهائِكَ بِأبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِبهائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن جَمالِكَ بِأجمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِجمالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن جَلالِكَ بِأجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ عَظمتِكَ بِأعْظَمِها وَكُلُّ عَظمتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إنّي

أسألُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ نُورِكَ بِأنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن رَحمتِكَ بِأوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن كَلِماتِكَ بِأتَمِّها وَكُلُّ كَلماتِكَ تامَّةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِكلماتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن كَمالِكَ بِأكْمَلِهِ وَكُلّ كَمالِكَ كامِلٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بكمالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن أسْمائِكَ بِأكْبَرِها وَكُلُّ أسمائِكَ كَبيرَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِأسْمائِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بعزّتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مَشيَّتِكَ بِأمْضاها وَكُلُّ مَشيَّتِكَ ماضِيَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن قُدرَتِكَ بالقُدْرةِ التي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلّ شَيءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُستطيلَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ عِلمِكَ بِأنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رضِيٌّ اللّهمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِقولِكَ كُلِّه اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مَسائِلِكَ بأحَبِّها إليْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ إليْكَ حَبيْبَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمسائِلِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن شَرفِكَ بِأشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرفِكَ شَريفٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِشرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن سُلطانِكَ بِأدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِسُلطانِكَ كُلِّه اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مُلْكِكَ بِأفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بأعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ اللَّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مَنِّكَ بِأقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِن آياتِكَ بِأكرمِهَا وَكُلّ آياتِكَ كَريمَة اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِما أنْتَ فيه مِنَ الشَأنِ وَالجَبَرُوتِ وَأسألُكَ بِكُلّ شأنٍ وَحدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحدَها اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أسألُكَ فَأجِبْني يا اللهُ وافعلْ بي كذا وكذا وتذكر حاجتك فإنّه تعطاها إن شاء الله تعالى.

دُعاء آخر: في السَّحَر أرويه بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي في

المصباح: يا عُدَّتي عِند كُرْبَتي وَيا صاحِبي في شِدَّتي وَيا وَلِيّي في نِعمَتي وَيا غايَتي في رَغْبَتي أنتَ السّاتِرُ عَورَتي وَالمؤمِنُ رَوعَتي وَالمُقِيلُ عَثْرَتي فَاغفِرْ لي خَطِيئَتي اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خُشُوْعَ الإيمانِ قَبْلَ خُشوعِ الذُلِّ في النّارِ يا واحِدُ يا أحدُ يا صَمَدُ يا مَن لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ يا مَنْ يُعْطي مَن سالَهُ تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَةً وَيَبتَدِئُ بِالخيرِ مَنْ لَم يَسألْهُ تَفَضُّلاً مِنهُ وَكرَماً بِكرَمِكَ الدّائِمِ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَأهْلِ بَيتِهِ وَهَبْ لي رَحمَةً وَاسِعَةً جامِعَةً أبلُغُ بِها خيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ لِما تُبتُ إليْكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ وَأستَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيرٍ أرَدْتُ بِهِ وَجهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيس لَكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاعْفُ عن ظُلْمي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَريمُ يا مَن لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوقَهُ وَدَنا فَلا شَيءَ دُونَهُ صَلِّ عَلى محمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَارْحَمْني يا فالِقَ البَحْرِ لِمُوسى اللّيْلَةَ اللّيْلَةَ اللّيْلَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلبي مِنَ النِّفاقِ وعَمَلِي مِنَ الرّياءِ وَلِساني مِن الكِذْبِ وعَيْني مِنَ الخِيانَةِ فَإنّكَ تَعلمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفِي الصّدُورُ يا رَبِّ هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِن النّارِ هذا مَقامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ المُستَغِيثِ بِكَ مِن النّارِ هذا مَقامُ الهارِبِ إلَيْكَ مِنَ النّارِ هذا مَقامُ مَن يَبُوءُ لَكَ بِخطيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إلى رَبِّهِ هذا مَقامُ البائِسِ الفَقِيرِ هذا مَقامُ الخائِفِ المُستَجِيرِ هذا مَقامُ المَحْزُونِ المَكْرُوبِ هذا مقامُ المَحْزُونِ المَغْمُومِ المَهْمُومِ هذا مَقامُ الغَرِيبِ الغَرِيقِ هذا مقامُ المُسْتَوْحِشِ الفَرِقِ هذا مَقامُ مَن لا يَجِدُ لِذَنبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ يا اللهُ يا كَرِيمُ لا تُحْرِقْ وَجهي بالنّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ بَل لَكَ الحَمدُ وَالمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أيْ رَبِّ أيْ رَبِّ أي رَبِّ حتّى ينقطع النّفس ضَعْفِي وَقِلّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبدُّدَ أوصالي وَتَناثُرَ لَحْمِي وَجِسْمي وَجسَدِي وَوَحْدَتي وَوَحْشَتي في قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ البَلاءِ أسأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ العَيْنِ والإغْتِبَاطَ يَوْم الحَسْرَةِ والنَّدامةِ بَيِّضْ وَجْهِي يا ربِّ يَومَ تَسْوَدُّ فيه الوجُوهُ وَآمِنّي مِنَ الفَزعِ الأكْبَرِ أسأَلُكَ البُشْرَى يَومَ تُقَلَّبُ فيهِ القُلُوبُ وَالأبصارُ وَالبُشْرَى عِندَ فِراقِ الدُّنيا الحمدُ للهِ الّذِي أرجُوهُ عَوناً في حياتي وَأُعِدُّهُ ذُخْراً

لِيَوم فاقَتِي الحمدُ لله الّذي أدْعُوهُ وَلا أدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غيرَهُ لَخَيَّبَ دُعائي الحَمْدُ للهِ الّذي أرجُوهُ ولا أرجُو غيرَهُ وَلو رَجَوتُ غَيرَهُ لأخْلَفَ رَجائي الحَمْدُ لله المُنْعِم المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُفْضِلِ ذي الجَلالِ والإكْرام وَلِيِّ كُلِّ نِعمَةٍ وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارزُقْني اليَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأثْبِتْ رَجاءَكَ في قَلبي وَاقْطَعْ رَجائي عَمَّنْ سِواكَ حَتّى لا أرْجُوَ غيرَكَ وَلا أثِقَ إلاّ بِكَ يا لَطيفاً لِما يَشاءُ الطُفْ لي في جَمِيعِ أحْوالِي بِما تُحبُّ وَتَرضى يا رَبِّ إنّي ضَعِيفٌ عَلى النّارِ فَلا تُعَذّبْني بِالنّارِ يا رَبِّ ارْحَمْ دُعائي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفي وَذُلّي وَمسْكنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يا رَبِّ إنّيَ ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنيا وَأنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ أسْألُكَ يا رَبِّ بِقُوّتِكَ عَلى ذلِكَ وَقُدْرَتِكَ عليْهِ وَغِناكَ عنهُ وَحاجَتي إليْهِ أن ترزُقني في عامي هذا وشَهْري هذا وَيومي هذا وَساعَتي هذِهِ رِزقاً تُغْنِيني بِهِ عن تكَلُّفِ ما في أيْدِي النّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الحلالِ الطَّيِّبِ أيْ رَبِّ مِنْكَ أطْلُبُ وَإليْكَ أرْغَبُ وَإيّاكَ أرْجُو وأنْتَ أهلُ ذلِكَ لا أرجُو غيرَكَ وَلا أثِقُ إلاّ بِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ أيْ رَبِّ إنّي ظَلَمْتُ نَفسي فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَعافِني واعْفُ عَنّي يا سامِعَ كُلِّ صَوتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعدَ المَوْتِ يا مَن لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ وَلا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَن شيءٍ أعطِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أفضَلَ ما سألَكَ وَأفضلَ ما سُئِلْتَ لهُ وَأفضَلَ ما أنتَ مَسؤولٌ لَهُ إلى يَوم القِيامَةِ وَهَبْ لِيَ العافِيَةَ حَتّى تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لي بِخيرٍ حَتى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اللّهُمَّ رضِّنِي بِما قَسَمْتَ لي حَتى لا أسألَ أحداً شَيئاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافْتَحْ لي خزائِنَ رَحمَتِكَ وَارْحَمْني رحمَةً لا تُعَذِّبُني بَعْدَها أبداً في الدُّنيا والآخِرَةِ وارْزُقْني مِن فَضْلِكَ الواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُني إلى أحدٍ بَعْدَهُ سِواكَ تَزيدُني بِذلِكَ شُكراً وإليكَ فاقةً وَفقْراً وَبكَ عَمَّن سِواكَ غِنىً وَتَعفُّفاً يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ يا مَليكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاكْفِني المُهِمَّ كُلَّهُ وَاقْضِ لي بِالحُسْنَى وَبارِكْ لي في جَمِيعِ أُمُوري وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي اللّهُمَّ يَسِّرْ لي ما أخافُ تعسُّرهُ فإنَّ تَيْسِيرَ ما أخافُ تَعسُّرهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ

يَسيرٌ وَسَهِّلْ لي ما أخافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنّي ما أخافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنّي ما أخافُ غَمَّهُ[1] وَاصْرِفْ عَنّي ما أخافُ بَلِيَّتَهُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللَّهُمَّ امْلأْ قَلبي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإيماناً بِكَ وفَرَقاً مِنكَ وَشَوْقاً إلَيْكَ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقوقاً فَتَصدَّقْ بِها عَلَيَّ وَللنّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحمَّلْها عَنّي وَقَد أوْجَبتَ لِكُلِّ ضَيفٍ قِرىً وأنا ضَيفُكَ فاجعَلْ قِرايَ اللّيْلَةَ الجَنَّةَ يا وَهّابَ الجَنَّةِ يا وَهّابَ المَغْفِرةِ ولا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ.

دعاء آخر في السّحر أرويه بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي في المصباح قال وتدعو أيضاً في السّحر بدعاء إدريس عليه السلام ورأيت في إسناد هذا الدّعاء أنّه الّذي رفعه الله جَلّ جلاله به إليه وأنّه من أفضل الدّعاء وهو: ١ ـ سُبحانَكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَوارِثَهُ. ٢ ـ يا إلهَ الآلِهَةِ الرَّفيعَ جَلالُهُ. ٣ ـ يا اللهُ المَحمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ. ٤ ـ يا رَحمنَ كُلِّ شَيءٍ وَراحِمَهُ. ٥ ـ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبقائِهِ. ٦ ـ يا قَيُّومُ فَلا يَفُوتُ شَيءٌ مِنْ عِلمِهِ وَلا يَؤُودُهُ. ٧ ـ يا واحِدُ الباقي أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ وآخِرَهُ. ٨ ـ يا دائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلا زَوالٍ لِمُلْكِهِ. ٩ ـ يا صَمَدُ في غَيرِ شَبيهٍ وَلا شَيءَ كَمِثْلِهِ. ١٠ ـ يا بارُّ فَلا شَيْءَ كُفْؤُهُ وَلا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ. ١١ ـ يا كَبيرُ أنتَ الّذي لا تَهْتَدي القُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ. ١٢ ـ يا بارِىءُ المُنْشِىءُ بِلاَ مِثالٍ خلا مِن غَيرِهِ. ١٣ ـ يا زاكي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ. ١٤ ـ يا كافي المُوسِعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ. ١٥ ـ يا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَم يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ. ١٦ ـ يا حنّانُ أنْتَ الّذي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَتُهُ. ١٧ ـ يَا مَنّانُ ذا الإحْسانِ قَد عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ. ١٨ ـ يا دَيّانَ العِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ. ١٩ ـ يا خالِقَ مَنْ في السَّمواتِ وَالأرَضِينَ فَكُلٌّ إليه مَعادُهُ. ٢٠ ـ يا رَحْمنُ وَراحِمَ كُلِّ صَريخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثَهُ وَمَعاذَهُ. ٢١ ـ يا بارُّ فلا تَصِفُ الألْسُنُ كُنْهَ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ. ٢٢ ـ يا مُبْدِىءَ البدايا[2] لَم يَبْغِ في إنشاءِها أعواناً مِن خَلْقِهِ. ٢٣ ـ

(١) في نسخة ثانية: همّه.
(٢) في نسخة ثانية: البرايا. وفي أُخرى يا مبدىء البدا يا من لم يبغ...

يا عَلاّمَ الغُيُوبِ فَلا يَؤُودُهُ مِن شيءٍ حِفْظُهُ. ٢٤ ـ يا مُعيداً ما أَفْنَاهُ إذا بَرَزَ الخَلايقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مخَافَتِهِ. ٢٥ ـ يا حَليمُ ذَا الأناةِ فَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ مِن خَلقِهِ. ٢٦ ـ يا مَحمُودَ الفِعالِ ذا المَنِّ على جَميعِ خَلقِهِ بِلُطفِهِ. ٢٧ ـ يا عَزيزُ المَنيعُ الغالبُ على أمْرِهِ فَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ. ٢٨ ـ يا قاهِرُ ذا البَطشِ الشّدِيدِ أنتَ الّذِي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ. ٢٩ ـ يا مُتعالي القَرِيبُ في عُلُوِّ ارتِفاعِ دُنُوِّهِ. ٣٠ ـ يا جبّارُ المُذَلِّلُ كُلَّ شيءٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلطانِهِ. ٣١ ـ يا نُورَ كُلِّ شَيءٍ أنتَ الّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ. ٣٢ ـ يا قُدُّوسُ الطاهِرُ مِن كُلِّ سُوءٍ وَلا شَيءَ يَعْدِلُهُ. ٣٣ ـ يا قَرِيْبُ المُجيبُ المُتداني دُونَ كُلِّ شَيءٍ قُرْبُهُ. ٣٤ ـ يا عالي الشّامِخُ في السَّماء فَوقَ كُلّ شَيءٍ عُلُوُّ ارتِفاعِهِ. ٣٥ ـ يا بَدِيْعَ البَدائِعِ وَمُعيدَها بَعدَ فَنائِها بقُدرَتِهِ. ٣٦ ـ يا جَليلُ المُتَكَبِّرُ عَلى كُلِّ شَيءٍ فَالعَدْلُ أمرُهُ والصِّدقُ وَعدُهُ وَقَولُهُ. ٣٧ ـ يا مَجيدُ فلا يَبْلُغُ الأوهامُ كُلَّ ثَنائِهِ وَمَجدِهِ. ٣٨ ـ يا كَريمَ العَفوِ والعَدْلِ[1] أنْتَ الّذي مَلأَ كُلَّ شَيءٍ عَدْلُهُ. ٣٩ ـ يا عَظيمُ ذا الثّناءِ الفاخِرِ والعِزِّ وَالكِبْرِياءِ فلا يَذِلُّ عِزُّهُ. ٤٠ ـ يا عَجِيبُ فَلا تَنطِقُ الألْسُنُ بِكُلِ آلائِهِ وَثَنائِهِ أسأَلُكَ يا مُعتَمَدِي عِندَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِياثي عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ بهذِهِ الأسماءِ أماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنيا والآخِرَة وأسأَلُكَ أنْ تَصرِفَ عَنّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمحذُورٍ وَتَصْرِفَ عني أبصارَ الظَّلمَةِ المُريدِينَ في السُوءِ الّذي نَهيتَ عَنهُ وأنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ ما يُضمِرُونَ إلى خَيرِ ما لا يَمْلِكُونَ وَلا يَملِكُهُ غَيرُكَ يا كَريمُ اللّهُمَّ لا تَكِلْني إلى نَفسي فأعْجِزَ عَنها ولا إلى النّاسِ فَيَرْفِضُوني وَلا تُخَيِّبْني وَأنا أرْجُوكَ وَلا تُعَذِّبْني وَأنا أدْعُوكَ اللّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَما أمَرْتَني فَأجِبْني كما وَعَدْتَني اللّهُمَّ اجْعَلْ خَيرَ عُمري ما وَلِيَ أجَلِي اللّهُمَّ لا تُغَيِّرْ جَسَدي وَلا تُرْسِلْ حَظّي وَلا تَسُؤْ صَديقِي أعُوذُ بِكَ مِن سُقْمٍ مُضرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ الذُّلِّ وبِئْسَ الخِلِّ اللّهُمَّ سَلِّ قَلْبي عن كُلِّ شَيءٍ لا أتزوَّدُهُ إليْكَ وَلا أنتفِعُ بِهِ يَومَ ألقاكَ من حَلالٍ أوْ حرامٍ ثُمَّ أعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَناعَةً وَمَقْتاً لَهُ ورِضاكَ فيه يا أرْحَمَ

(١) في نسخة ثانية: ذا العدل.

الرّاحِمينَ اللَّهُمَّ لَكَ الحمدُ عَلى عَطاياكَ الجَزيلةِ وَلَكَ الحَمدُ على مِنَنِكَ المُتواتِرَةِ الّتي بِها دافَعْتَ عَنّي مَكارِهَ الأُمُورِ وَبِها آتيتَني مَواهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمادِيَّ في الغَفلَةِ وَما بَقِيَ فِيَّ مِنَ القَسْوَةِ فَلَم يَمنعْكَ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوتَ عَنّي وَسَتَرْتَ ذلك عَلَيَّ وَسَوَّغْتَني ما في يَدَي مِن نِعَمِكَ وتَابَعْتَ عَلَيَّ مِن إحسانِكَ وَصَفَحْتَ لي عَنْ قَبيحِ ما أَفْضَيْتُ به إليْكَ وانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصِيْكَ اللَّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَليكَ فِيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعِيتَ بِهِ وَأسأَلُكَ بِكُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ على جَميعِ مَن هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلّيَ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحمَّدٍ وَمَنْ أرادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَن شِمالِهِ وَامْنَعْهُ مِنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا مَنْ لَيسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعى ويا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خالِقٌ يُخْشَى ويا مَنْ لَيْسَ دُوْنَهُ إلهٌ يُتَّقى وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزيرٌ يُؤْتَى ويا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشَى وَيا مَن لَيْسَ لهُ بَوّابٌ يُنادَى وَيا مَنْ لا يَزدادُ عَلى كَثْرَةِ العَطاءِ إلاّ كَرماً وَجُوداً وَعَلى تَتابُعِ الذُّنُوبِ إلاّ مغفِرةً وعَفواً صَلِّ عل ى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَافعلْ بي ما أنتَ أهلُهُ وَلا تَفْعَل بي ما أنا أهلُهُ فإنّكَ أهلُ التَّقْوى وَأهلُ المَغْفِرَةِ.

أقول: قد مضى في هذا الدّعاء ولا تكلني إلى نفسي فأعْجزَ عنها وظاهر الحال أنه لا تكلني إلى نفسي فتعجز عنّي ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه.

دُعاء آخر في السّحر نقل من أصلٍ عتيق من أصول أصحابنا أول روايته عن الحسن بن محبُوب وتاريخ كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة: يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي وَيا غَوْثي عِندَ شِدَّتي إليكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أطلُبُ الفَرَجَ إلاّ مِنْكَ فَأغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي يا مَنْ يَقبَلُ اليسِيرَ وَيَعْفُو عَن الكَثيرِ إقْبَلْ مِنّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنّي الكَثيرَ إنّكَ أَنْتَ الغفُورُ الرَّحيمُ اللَّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ به قَلْبي وَيَقِيناً حَتّى أَعْلَمَ أنّه لَنْ يُصِيبَني إلا ما كَتَبْتَ لي وَرَضِّني مِنَ العَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ويا عُدَّتي في كُرْبَتي وَيا صاحِبي في شِدّتي وَيا وَلِيّي في نِعمَتي وَيا غايَتي في

رَغبَتي أنتَ السّاتِرُ عَوْرَتي والآمِنُ رَوْعَتي وَالمُقِيلُ عَثْرَتي فاغْفِرْ لي خَطيئَتي يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وقال في الكِتاب المذكور التّسبيح في السّحر: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ القُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لا تَخْفَى عَليه خَافِيَةٌ في السَّمواتِ وَالأرضِينَ سُبْحَانَ الرّبِّ الوَدُودِ سُبْحَانَ الفَرْدِ الوِتْرِ سُبْحَانَ العَظِيمِ الأعْظَمِ سُبْحَانَ مَن لا يَعْتَدي عَلى أهْلِ مَملكَتِهِ سُبْحَانَ مَن لا يُؤاخِذُ أهْلَ الأرْضِ بِألْوَانِ العَذابِ سُبْحَانَ الحَنّانِ المَنّانِ سُبْحَانَ الرّؤُوفِ الرّحِيمِ سُبحانَ الجَبّارِ الجَوادِ سُبحانَ الحَلِيمِ الكَريمِ سُبحانَ البصِيرِ العَلِيمِ سُبحانَ البَصِيرِ الواسِعِ سُبحانَ اللهِ على إقبال النَّهارِ سُبحانَ الله عَلى إدبارِ النَّهارِ سُبحانَ الله عَلى إدبارِ اللَّيْلِ وَإقبالِ النَّهارِ وَلهُ الحَمدُ وَالمجْدُ وَالعَظَمةُ وَالكِبرياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمحَةٍ سَبَقَ في عِلمِهِ سُبحانَكَ مِلْءَ ما أحْصَى كِتابُكَ سُبحانَكَ زِنَةَ عَرشِكَ سُبحانَكَ سُبحانَكَ سُبْحانَكَ.

فصل: فيما نذكره من فضل السّحور في شهر رمضان. فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني وإلى أبي جعفر بن بابويه رحمهما الله بإسنادهما إلى جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تدع أُمّتي السّحور ولو على حشفة تمرة. ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال وروي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إن الله تبارك وتعالى وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار فليتسحر أحدكم ولو بشربة من ماء وأفضل السّحور السّويق والتّمر ومطلق لك الطّعام والشّراب إلى أن تستيقن طلوع الفجر. ومن ذلك ما رواه علي بن فضّال في كتاب الصّيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تسحّروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين.

فصل: فيما نذكره ممّا يقرأ ويعمل من آداب السّحور. فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصنعاني عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره إلاّ كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله وأمّا آداب السّحور:

فمنها: أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله تعرف بها أنّه يريد أنّك تتسحّر وبماذا تتسحّر ومقدار ما تتسحّر به فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته من معاملة شهوتك وطبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في إرادتك.

ومنها: أن لا يكُون لكَ معرفة بهذه الحال ولا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم والإفضال فلا تتسحّر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الأسحار وعن لطائف الطاعات في إقبال النّهار.

فصل: فيما نذكره من قصد الصّيام بالسّحور. أقول فأمّا قصد الصّائم في السّحور فأن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جلّ جلاله بسحوره وشكر الله له على ما جعله أهلاً له بتدبيره وأن يتقوى بذلك الطعام على مهامّ الصّيام وأن يعبد الله تعالى بهذه المرادات لأنّه جلّ جلاله أهل للعبادات.

في ذكر النية في أول ليلة من شهر رمضان وأصناف الصائمين

فصل: فيما نذكره من النيّة أوّل ليلة من شهر رمضان لصوم الشّهر كلّه أو تعريف تجديد النيّة كل ليلة. أقول إنّي وجدت في بعض الأخبار أنّ النيّة تكون أوائل أوّل ليلة من شهر رمضان وإذا كان الصّوم نهاراً فإنّ مقتضى الاستظهار أن تكون النيّة قبل ابتداء النّهار لتكون في وجه الصّوم وقبل أن تدخل بين النيّة وبين الدّخول في الصّوم شواغل الغفلة وسوء معاملات الأسرار ويكون القصد بنيّة الصّوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لأنّه أهل للعبادة وتعتقد أنّه من أعظم المنّة عليك حيث جعلك الله أهلاً لهذه السّعادة سواء قصدت بالنيّة الواحدة صوم الشّهر كلّه أو جدّدت كلّ يوم نيّة لصوم ذلك اليوم ليكون أبلغ لك في الظّفر بفضله وأن تهيّأ أن تكون نيّتك أن تصوم عن كُلّ ما شغل عن الله فذلك الصّوم الّذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: واعلم أن الدّاخلين في الصّيام على عدّة أصناف وأقسام.

فصنف دخلوا في الصّوم بمجرد ترك الأكل والشرب بالنّهار وَما يقتضي الإفطار في ظاهر الأخبار وما صامت جارحة من جوارحهم عن سوء آدابهم

وفضائحهم فهولاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال.

وصنف دخلوا في الصّوم وحفظوا بعض جوارحهم عن سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النّهار متردّدين بين الصّوم بما حفظوه والإفطار بما ضيعوه.

وصنف دخلوا في الصوم بزيادة النّوافل والدّعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات وهي سقيمة لسقم النيّات فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

وصنف دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصّيام والقلوب غافلة والهمم متكاسلة والجوارح متثاقلة فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرضها عليه وهو كاره لحملها إليه وفيها عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه.

وصنف دخلوا في الصّوم وأصلحوا ما يتعلق بالجوارح ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة عن العمل الصّالح فهم كعامل دخل على سلطانه وقد أصلح رعيّته بلسانه وأهمل ما يتعلّق بإصلاح شأنه فهو مسؤول عن تقديم إصلاح الرعيّة على إصلاح ذاته وكيف أخّر مقدّماً وقدّم مؤخّراً وخاطر مع المطّلع على إرادته.

وصنف دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب على أقدام المراقبة لعلّام الغيوب حافظين ما استحفظهم إيّاه فحالهم حال عبد تشرّف برضا مولاه.

وصنف ما قنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقُول والقُلوب والجوارح عن الذّنوب والعيوب والقبائح حتّى شغلوها بما وفقهم له من عمل راجح صالح فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة والمطالب المنجحة.

أقول: وقد يدخل في نيّات أهل الصّيام أخطار بعضها يفسد حال الصّيام وبعضها ينقصه عن التّمام وبعضها يدنيه من باب القبول وبعضها يكمل له شرف المأمول وهم أصناف:

صنف منهم الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثّواب ولولاه ما صاموا ولا عاملوا به ربّ الأرباب فهؤلاء معدودون من عبيد السّوء الّذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم من الإنعام عليهم وعن ما حضر من إحسانه إليهم وكأنّهم إنّما يعبدون الثّواب

المطلوب وليسوا في الحقيقة عابدين لعلاّم الغيوب وقد كان العقل قاضياً أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النّعم الجلائل.

وصنف قصدوا بالصّوم السلامة من العقاب ولولا التّهديد والوعيد بالنّار وأحوال يوم الحساب ما صاموا فهؤلاء من لئام العبيد حيث لم ينقادوا بالكرامة ولا رأوا مولاهم أهلاً للخدمة فيسلكون معه سبيل الاستقامة ولو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدّس بابه فكأنّهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلّصوها من خطر عقوباتهم.

وصنف صاموا خوفاً من الكفارات وما يقتضيه الإفطار من الغرامات ولولا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطّاعات ولا محلاً للعباداتَ فهؤلاء متعرضون لردّ صومهم عليهم ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم.

وصنف صاموا عادة لا عبادة وهم كالمسافرين في صومهم عمّا يراد الصّوم لأجله وخارجون عن مراد مولاهم ومقدّس ظلّه فحالهم كحال السّاهي واللاّهي والمعرض عن القبول والتّناهي.

وصنف صاموا خوفاً من أهل الإسلام وجزعاً من العار بترك الصّيام إمّا للشّك أو الجحود أو طلب الرّاحة في خدمة المعبود فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصّورة وكالصّمّ الّذين لا يسمعون داعي صاحب النّعم الكثيرة وكالعميان الّذين لا يرون أن نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة وقد قاربوا أن يكونوا كالدّوابّ بل زادوا عليها لأنّها تعرف من يقوم بمصالِحها وبما يحتاج إليه من الأسباب.

وصنف صاموا لأجل أنّهم سمعُوا أنّ الصوم واجب في الشّريعة المحمّدية ﷺ فكان صومهم بمجرّد هذه النيّة من غير معرفة بسبب الإيجاب ولا ما عليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم لسعادة الدّنيا ويوم الحساب فلا يبعد أن يكونوا متعرّضين للعتاب.

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه لأنّه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السّعادة.

وصنف صاموا معتقدين أن المنّة لله جلّ جلالهُ عليهم في صيامهم وثبوت

أقدامهم عارفين بما في طاعته من إكرامهم وبلوغ مرامهم فهؤلاء أهل الظّفر بكمال العنايات وجلال السّعادات.

أقول: واعلم أنّ لأهل الصّيام مع استمرار السّاعات واختلاف الحركات والسّكنات درجات في أنهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله جلّ جلاله وأنّه مطّلع عليهم وما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه ومعرفة حق إحسانه إليهم فحالهم في الدّرجات على قدر استمرار المراقبات فهم بين متّصل الإقبال مكاشف بذلك الجلال وبين مُتعثّر بأذيال الإهمال وناهضٍ من تعثُّره بإمساك يد الرّحمة له والإفضال ولا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم وتكميل حالاتهم إلاّ المطّلع على اختلاف إراداتهم فارحم روحك أيّها العبد الضّعيف الّذي قد أحاط به التّهديد والتّخويف وعرض عليه التّعظيم والتّبجيل والتّشريف.

فصل: فيما نذكره من فضل الخلوة بالنّساء لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان ونيّة ذلك. إعلم أنّ الخلوة بالنّساء أوّل شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطّبع عن العبادة إلى عبادة الشّهوات ولا تشغلك الخلوة بالنّساء تلك اللّيلة عن مقام من مقامات السّعادات وإن قصرت بك ضعيف الإرادات فاستعن بالله القادر على تقوية الضّعيف وتأهيلك لمقام التّشريف. فمن الرّواية في ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يستحب للرّجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان.

أقول: ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الإلمام بالنساء قبل الدّخول في الصّيام ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفراً على الإخلاص ومقام الاختصاص وطاهراً من وساوس الشّيطان أو لعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الإسلام فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه أو لعلّ المراد إحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصّيام ويمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام لكن هذا الّذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام.

فصل: فيما نذكره مما يختم به كل ليلة من شهر الصّيام. إعلم أنّ حديث كل ضيف مع صاحب ضيافته وكلّ مستخفر بخفير فحديثه مع المقصود بخفارته وإذا كان

الإنسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيراً وحامياً كما تقدّم التّنبيه عليه فينبغي كلّ ليلة بعد فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره ومضيفه ويعرض عمله عليه ويتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامي والخفير والمضيف وبكلّ من يعزّ عليه وبكلّ وسيلة إليه في أن يبلّغ الحامي أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله وبكلّ وسيلة إليه وفي أن يكون هو المتولّي لتكميل عمله من النّقصان والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الإخلاص والأمان.

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور ويختم في كلّ عملٍ مشكور بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله فِي عباده وبلادِه وأنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب وأن يدعو له هذا الصّائم بما يليق أن يدعى به لمثله ويعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه به في منزلته ومحلّه.

فمن الرواية في الدّعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ما ذكره جماعة من أصحابنا وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه فقال بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كلّ حال والشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك في دهرك.

تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبيّ وآله عليهم السّلام: **اللّهُمَّ كُنْ لِولِيّكَ القائِمِ بأمرِكَ الحُجّةِ مُحمّدِ بْنِ الحَسَنِ المَهْدِيّ عَلَيْهِ وعَلى آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام في هذه السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وقائداً وَناصراً وَدَليلاً ومُؤَيّداً حَتّى تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً وتُمَتّعَهُ فيها طُولاً وعَرْضاً وَتجْعَلَهُ وَذُرّيّتَهُ مِنَ الأئِمّةِ الوارِثِينَ اللّهُمَّ انْصُرْهُ وانْتَصِرْ بِهِ وَاجعَلِ النّصْرَ مِنْكَ له وعَلَى يَدِهِ وَالفَتحَ عَلى وَجهِهِ وَلا تُوَجِّهِ الأمْرَ إلى غَيرِهِ اللّهُمَّ أظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنّةَ نَبِيّكَ حَتى لا يَسْتَخْفِيَ بشيءٍ مِنَ الحَقّ مَخافَةَ أحدٍ مِنَ الخَلْقِ اللّهُمَّ إنّي أرغَبُ إليْكَ في دَولةٍ كَريمةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ وَتُذِلُّ بِها النّفاقَ وأهلَهُ وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلى سَبيلِكَ وَآتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي**

الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَيْنِ وَاقْضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فِيهما واجْعَلْ لَنا في ذلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحْمتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ آمِينَ رَبَّ العالمِينَ وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ المَلأى فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلكِهِ وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ.

الفصل الخامس: فيما نذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره وفيه فصول

فصل: فيما نذكره في أوّل يوم من الشّهر من الرّواية بالغُسل فيه وهو ما رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النّوفلي عن السّكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائِهِ عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه قال: من اغتسل أوّل يوم من السّنة في ماءٍ جار وصبّ على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنتة وإن أوّل كُلّ سنة أوّل يوم من شهر رمضان ورويت من كتاب جعفر بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماءٍ ورد أمِن ذلك اليوم من المذلّة والفقر ومن وَضع على رأسه من ماء ورد أمِن تلك السّنة مِن البرسام فلا تَدَعُوا ما نوصّيكم به.

أقول: لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرّواية يستبعد ما تضمنته من العناية ويقول كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته وزوال أخطار الأدواء فاعلم أنّ كُلّ مسلم فإنه يعتقد أن الله جلّ جلاله يُعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء من الخلود ودوام العافية وكمال النّعماء ما يحتمل أن يقدّم لهذا العبد المُغتَسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء وهو ما ذكره من العافية وَالشفاء.

فصل: فيما نذكره من صوم الإخلاص وحال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار. إعلم أن أصل الأعمال والّذي عليه مدار الأفعال ينبغي أن يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب والنّقصان ولما كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العُقول والقلوب لعلاّم الغيُوب وجب أن يكون اهتمام خاصّته جلّ جلاله وخالصته بصيام العقل والقلب عن كلّما يشغل عن الرّبّ فإن تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات لكثرة الشواغل والغفلات فلا أقلّ أن يكون الإنسان طالباً من الله جلّ جلالهُ أن يقوّيه على هذه الحال ويبلّغه صفات أهل الكمال وأن يكون خائفاً من التخلّف عن

درجات أهل السّباق مع علمه بإمكان اللّحاق فإنّه قد عرف أنّ جماعة كانوا مثله من الرّعيّة للسّياسة العظيمة النّبويّة وبلغوا غايات من المقامات العاليات وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جلّ جلاله في الأبواب وما كان جليساً ولا نديماً لهم ولا ملازماً في جميع الأسباب فما الّذي يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدّون وبصفقة المغبون وأقلّ مراتب المراد منه أن يجري الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه مجرى صديق يحبّ القرب منه ويستحيي منه وهو حاذر من الإعراض عنه فإذا قال العبدُ ما أقدر على هذا التوفيق وهو يقدر عليه مع التصديق فهو يعلم من نفسه أنّه ما كفاه الرّضا بالنّقصان والخسران حتّى صار يتلقى الله جلّ جلاله ورسوله وآله عليهم السلام بالبهتان والكذب والعدوان.

فصل: فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الأخبار رويت ذلك عن جماعة من الشّيوخ المعتبرين إلى جماعة من العُلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وعنهم أجمعين فقال بإسناده في كتاب الصّوم من كتاب الكافي إلى محمّد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك. وبإسناد محمّد بن يعقوب في كتابه إلى جرّاح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الصّيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال قالت مريم إنّي نذرت للرّحمن صوماً أي صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال كلي فقالت إنّي صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتكِ إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب. قال وقال أبو عبدالله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصّيام ولا تجعل يوم صومكَ يوم فطرك. ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكذبة ليفطر الصّيام والنظرة بعد النّظرة والظلم كُلّهُ قليله وكثيره. ومن كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الصّيام من الطّعام والشراب أن لا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يدك وفرجك وأكثر

السكوت إلا من خير وارفق بخادمك.

ومن كتاب النّهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب.

أقول: فانظر إلى قول النبيّ صلى الله عليه وآله : إن أيسر واجبات الصّوم ترك المطعوم والمشروب وأنت تقول أهمّه ترك ذلك ففارقت سبيل علاّم الغيوب.

أقول: والأخبار كثيرة في هذا الباب فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أن صوم الجوارح وصونها عن السيّئات من جملة المهمّات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الرّاعي الشّفيق على رعيّته وأن يحفظوها من كلّ ما يفطرها ويخرجها عن قبول عبادته وإلا فليعلم من كان عارفاً بشروط كمال الصّيام ورضي لنفسه بالإهمال أنّه مستخف بصومه ومخاطر بما يتعب فيه من الأعمال وليكن على خاطره أنّ بسقم الغفلة والذنوب يطوف حول أعماله ويحاول أن يحول بينه وبين مالك إقباله فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات وقلبه قد أفطر بالجهالة والغفلات ولسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة ظالم أو بكذب أو تعمّد إثمٍ وبما لا يليق بالمراقبات وعينه قد أفطرت بالنّظر إلى ما لا يحلّ عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الّذي يتواصل إحسانه إليه وسمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه ويده قد أفطرت باستعمالها فيما لم تخلق لأجله وقدمه قد أفطرت بالسعي بما لا يقرّبه إلى مولاه والدّخول تحت ظلّه وهو مع هذا لا يرى إفطار جوارحه وتلف مصالحه واشتهاره عند الله جلّ جلاله وعند خاصّته بفضائحه فليحذر عبد من مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد إلى العبد في دنياه وأُخراه فيخون في أكثر الشّغل الّذي نفذ فيه وسيّده ينظر إليه وهو يعلم أنّه مطّلع عليه وعلى سوء مساعيه.

فصل: فيما نذكره من صلاة للسّلامة في الشهر من حوادث الإنسان وصلاة أوّل يوم من شهر رمضان للحفظ في السّنة كلّها من محذور الأزمان. إعلم أنّا قدّمنا في كتاب عمل الشّهر صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة وفي الثانية الحمد مرّة وإنّا أنزلناه ثلاثين مرّة ويتصدق معها بشيء من الصدقات فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات ونحن الآن ذاكرون لها مرّة أُخرى لأنّ أوّل السّنة أحقّ بالاستظهار في دفع المخوفات

بالصلوات والدّعوات رويناها بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصّفار قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن الوشّا قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين يقرأ لكلّ يوم منه إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى وفي الركعة الثانية إنّا أنزلناه في ليلة القدر ويتصدق بما يتسهل فيشتري به سلامة ذلك الشّهر كله ومن ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السّنة كلّها إلى مثل ذلك الأوان رواها محمّد بن أبي قرة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال: من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرأ في إحداهما[1] أُمّ الكتاب وإنّا فتحنا لَكَ فتحاً مبيناً والأُخرى ما أحبّ دفع الله تعالى عنه سوء سنته ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل.

فصل: فيما نذكره من الدعاء أوّل يوم من شهر رمضان خاصة. فمن ذلك ما رويته عن والدي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن بطة رحمه الله عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمّد عن والده محمّد بن الحسن الطّوسي جدّ والدي من قبل أمّه عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان تغمّدهم الله جلّ جلاله جميعاً بالرّضوان وأخبرني أيضاً والدي قدس الله روحه عن شيخه الفقيه عليّ بن محمّد المدائني عن سعيد بن هبة الله الراوندي عن عليّ بن عبد الصّمد النّيشابوري عن الدّوريستي عن المفيد أيضاً بجميع ما تَضَمَّنَهُ كتاب المقنعة.

قال إذا طلع الفجر أوّل يوم من شهر رمضان فادع وقل **اللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ افتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأنزلْتَ فيه القُرْآن هُدىً لِلناس وَبَيّناتٍ مِنَ الهُدى والفُرْقانِ اللّهُمَّ أعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتقَبّلْهُ عَنّا وَتَسلَّمهُ مِنّا وَسَلّمْهُ لَنا في يُسرٍ مِنكَ وَعافِيَةٍ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**.

أقول: ووجدت أدعية ذكرت في أوّل يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنّه أول السّنة وقد ذكرتها في أدعية أوّل ليلة لأنّها وقت دخول الشّهر وأوّل السّنة وإن

---

(١) في نسخة ثانية: أولاهما.

شئت فادع بها أول ليلة منه وأوّل يوم منه استظهاراً للأفعال الحسنة.

فصل: فيما نذكره من الأدعية والتّسبيح والصلاة على النبي ﷺ المتكرّرة كُلّ يوم من شهر رمضان. إعلم أننا نبدأ بذكر الدّعاء المشهور بعد أن ننبّه على بعض ما فيه من الأمور وقد كان ينبغي البداة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح ثم بتعظيم النبيّ والأئمة عليه وعليهم السلام لكن وجدنا الدّعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوزنا أن تكون الرّواية اقتضت ذلك التّرتيب فعملنا عليه.

فنقول إنّ هذا الدّعاء في كل يومٍ من الشهر يأتي فيه: إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هذِهِ الليلة تنزّل الملائكة والرّوح فيها والظّاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإماميّة أنّ الليلة الّتي تنزل الملائكة والرّوحُ فيها ليلة القدر وأنّها إحدى الثلاث ليال إما ليلة تسع عشرة منه أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين وما عرفت أنّ أحداً من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشهر وخاصّة الليالي المزدوجات مثل الليلة الثانية والرّابعة والسّادسة وأمثالها ووجدت عمل المخالفين أيضاً على أن ليلة القدر في بعض الليالي المفردات وقد قدمنا قول الطوسي إنّها في مفردات العشر الأُخر بلا خلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء إن كان يمكن إمّا بأن يقال لعلّ المراد من إطلاق لفظ «إن كنت قضيت في هذه الليلة إنزال الملائكة والرّوح فيها» غير ليلة القدر بأمر يختص كل ليلة، أو لعلّ المراد بنزول الملائكة والروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللّفظ في كل ليلة أن يكون نزول الملائكة في كُلّ ليلة إلى موضع خاصّ من معارج الملإ الأعلى أو لعلّ المراد إظهار من يروى هذا الدّعاء عنه عليه السلام أنّه ما يعرف ليلة القدر تقية ولمصالح دينيّة أو لغير ذلك من التّأويلات المرضيّة وقد تقدّم ذكرنا أنّهم عارفون عليهم السلام بليلة القدر وروايات وتأويلات كافية في هذا الأمر.

أقول: وإن كان المراد بهذا إنزال الملائكة والرّوح فيها ليلة القدر خاصّة فينبغي لمن يعتقد أن ليلة القدر إحدى الثلاث ليال الّتي ذكرناها ألاّ يقول في كلّ يوم من الشهر هذا اللّفظ بل يقول ما معناه **اللّهُمَّ إنْ كُنتَ قَضَيتَ أنّني أبْقَى إلى ليْلَةِ القدرِ فَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا (مِن الدعاء المذكورِ) وَإنْ كُنتَ قَضيتَ أنّني لا أبقى فَأبْقِني إلى**

لَيْلَةِ القَدْرِ وَارزُقْني فيها كذا وَكذا، وأن يطلق اللفظ المذكور في الدّعاء يوم ثامن عشر ويوم عشرين منه ويوم اثنين وعشرين لتجويز أن يكون كُلّ ليلة من هذه الثلاث الليالي المستقبلة ليلة القدر ليكون الدّعاء موافقاً لعقيدته ومناسباً لإرادته.

أقول: وإن كان الدّاعي بهذا الدّعاء ممن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كل ليلة مفردة من الشّهر أو في المفردات من النصف الآخر أو من العشر الآخر فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ الّتي يقول فيها: وإن قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والرّوح فيها على الأوقات التي يعتقد جواز ليلة القدر فيها لئلا يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده وبين لفظه بغير مراده.

أقول: وقد تضمّن هذا الدعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ فلا ينبغي أن يذكر الدّعاء بالحجّ إلا من يريده وأمّا من لا يريد الحجّ أصلاً ولو تمكن منه فإنّ طلبه لما لا يريده ولا يريد أن يوفق له يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزىء الذي يحتاج إلى طلب العفو عنه بل يقول: **اللّهُمَّ ارزُقْني ما تَرزُقُ حُجّاجَ بَيتِكَ الحرَامِ مِنَ الإنعامِ وَالإكرامِ**.

أقول: ولقد سمعت من يدعُو بهذا الدّعاء على إطلاقه في طلب ليلة القدر من أوّل يومٍ من الشّهر إلى آخر يوم منه ويقول في آخر يومٍ وهو يوم الثلاثين «وإن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزل الملائكة والرّوح فيها» وما بقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان بل هو مستقبل ليلة العيد وما يعتقد أن ليلة العيد تنزّل الملائكة والرّوحُ فيها وإنما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها والقصد لها ولسان حال عقله كالمتعجّب منه ولا يؤمن أن يكون الله جلّ جلاله معرضاً عنه لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال ومجالسته لله جلّ جلاله بالإهمال.

أقول: وربما يطلب في هذا الشهر في الدّعوات ما كان الدّاعون قبله يطلبونه وهو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه ويريدونه مثل قوله وأدخلني في كُلّ خيرٍ أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد وقد كان من جملة الخير الّذي أدخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل والحبوس والاصطلام وسبي الحرم وقتل الأولاد واحتمال أذىً في كثير من أذى الأنام وأنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تبتلى منه بشيء أصلاً ومن جملة

الخير الّذي أدخلهم فيه الإمامة وأنت تعلم أنك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلاً فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطاً بما يناسب حالك ولا تطلق بقلبك ولفظك ظاهر معاني اللّفظ المذكور مثل أن تطلب في الدّعاء القتل في سبل المراضي الإلهية وأنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكليّة فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يُعطى من قتل في ذلك السّبيل الشّريف من أهل القوّة والمعرفة بذلك التّشريف وإن لم يكن محارباً في الله ولا مجاهداً بل بفضل الله المليك اللّطيف ومثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم ويعني ما يُمسك رمقه أو يشبعه وعياله وهو لا يرضى بإجابته إلى هذا المقدار ولو أجابه الله جل جلاله كان قد استعاد منه كثيراً مما في يديه من زيادة اليسار فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعوات موافقاً لما يقتضيه حالك من صواب الإرادات واحذر أن تكون لاعباً ومستهزئاً وغافلاً في الدّعوات.

زيادات من كتاب مصباح المتعبّد عن الباقر عليه السلام : من قال كل يوم من شهر رمضان مرّة واحدة **سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ عِلمٍ يعَلَمُهُ بِمائتي أَلْفِ أَلْفِ ضعْفٍ وَبِكُلِّ عِلمٍ حَمَلَهُ عَلى العِلمِ والحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ مِائَتَيْ أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وبِكُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ على العِلْمِ وَاللهُ أكبرُ عَدَد كُلِّ عِلمٍ يَعلَمُهُ مائتي ألفِ ألفِ ضِعفٍ وَبِكُل علم حَمَلَهُ عَلى العِلْمِ وَصَلّى الله على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِثلَ جَميع ذلِكَ كُلِّهِ** كتب ثواب كلّ ملك في السّموات حتى إذا حُشر من قبره أتوه جميعاً فاحتملوه سروراً حتى يضعُوه في جنّة الفردوس آمناً من الحساب والفزع الأكبر والأهوال، بخطّه رحمه الله في مثل هذا المكان.

أقول: وها نحن ذاكرون ما وعدنا به من الدّعاء كل يوم من شهر رمضان وهو ممّا رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي ومن كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي بإسنادهما إلى مولانا عليّ بن الحُسين صلوات الله عليهما أنّه كان يدعو به وأنّ مولانا محمّد بن علي الباقر عليه السلام كان أيضاً يدعُو به كُلّ يوم من شهر رمضان وفي بعض الرّوايات زيادة ونقصان وهذا لفظ بعضها **اللّهُمَّ هذا شَهرُ رَمَضَانَ الّذي أنْزَلْتَ فيه القُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيّنَاتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ وَهذا شَهرُ الصِّيامِ وَهذا شَهرُ القِيامِ وَهذا شَهرُ الإنابَةِ وَهذا شَهرُ التَّوبَةِ وَهذا شَهرُ المَغْفِرةِ والرَّحمَةِ**

وَهذا شَهرُ العِتْقِ مِنَ النّارِ وَالفوزِ بالجَنَّةِ وَهذا شَهرٌ فيه لَيلَةُ القَدرِ الّتي هِي خَيرٌ مِن ألفِ شهرٍ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَسَلِّمْهُ لي وَتَسَلَّمْهُ مِنّي وَسَلِّمْني فيه وَأَعِنّي عَلَيْهِ بأفْضَلِ عَونِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأوليائكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَفَرِّغْني فيه لِعبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ لي فيهِ البَرَكَةَ وأَحْرِزْ لي فيه التَوبَةَ وَأَحْسِنْ لي فيه العَافِيَةَ وَأَصِحَّ فيه بَدَني وَأوسِعْ لي فيه رِزْقي وَاكْفِني فيه ما أهَمَّني وَاستَجِبْ فيه دُعائي وَبَلِّغْني فيه رَجائي اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَأذْهِبْ عَنّي فيه النُّعاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّأمَةَ والفَترَةَ وَالقَسوَةَ وَالغَفْلَةَ وَالغِرَّةَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَجَنِّبْني فيه العِلَلَ والأسْقامَ والهُمُومَ وَالأعْراضَ وَالأمراضَ والأحزانَ والخَطَايا والذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالفَحْشاء وَالجَهْدَ والبَلاءَ وَالتَعَبَ وَالعناءَ إنّكَ سَميعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَأعِذْني فيه مِنَ الشّيطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسوَسَتِه وَتَثْبيطِه وَبَطشِه وَكَيدِه وَمَكْرِهِ وَحِيَلِه وَحَبائِلِه وَخُدَعِه وَأمانِيِّه وَغُرورِه وَفِتْنَتِه وَخَيلِه وَرَجِلِهِ وَأعوانِه وَشَرَكِهِ وَأتباعِه وَإِخْوانِهِ وأَحْزابِهِ وَأشياعِه وأوليائِه وَجَميعِ شُرَكائِه وَكَيدِه اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْني تَمامَ صِيامِه وَبُلُوغَ الأمَلِ فيهِ وَفي قِيامِه وَاستِكمالَ ما يُرضيكَ عَني فيه وَأَعْطِني صَبراً وإيماناً وَيَقيناً وَاحتِساباً ثُمَّ تَقبَّلْ مِنّي ذلِكَ بالأضعافِ الكَثيرةِ والأجْرِ العظيمِ آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنا فيه الحَجَّ والعُمرَةَ والإجْتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَشاطَ وَالإنابَةَ وَالتوفيقَ وَالتوْبَةَ وَالقُرْبَةَ وَالخَيرَ المَقْبُولَ والرَّغبَةَ وَالرَّهبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ والنيَّةَ الصّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسان وَالوَجَلَ مِنكَ وَالرّجاءَ لَكَ وَالتَّوكُّلَ عَليْكَ وَالثِقَةَ بِكَ وَالوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ القَولِ وَمقبولِ السَّعْيِ وَمَرْفوعِ العَمَلِ وَمُستَجابِ الدّعوَةِ وَلا تَحُلْ بَيني وَبَينَ شَيءٍ مِن ذلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفلَةٍ ولا نِسيانٍ بَل بالتَّعاهُدِ وَالتَحَفُّظِ فيكَ وَلَكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي فيه أفضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأعْطِني فيهِ أفْضَلَ ما تُعْطي أوليائَكَ المُقَرَّبينَ

مِنَ الرَّحْمَةِ والمَغفِرَةِ والتَّحَنُّنِ والإجابَةِ وَالعَفْوِ والمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ والعافِيَةِ وَالمُعافاةِ والعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالفَوْزِ بالجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَل دُعائي فيهِ إلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إليَّ فِيهِ نازِلاً وعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيي فيه مَشْكُوراً وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً حَتّى يَكونَ نَصيبي فيهِ الأكبَرَ وَحَظّي فيهِ الأوْفَرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ على أفْضَلِ حالٍ يُحِبُّ أنْ يَكُونَ عَلَيْها أحَدٌ مِنْ أوليائِكَ وَأرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ ألْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فيها أفْضَلَ ما رَزَقْتَ أحداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إيّاها وأكْرَمْتَهُ بِها وَاجْعَلْنِي فيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهم صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَارْزُقْنا في شَهْرِنَا هذَا الجِدَّ والإجْتِهادَ والقُوَّةَ والنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرضَى اللَّهُمَ رَبَّ الفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ والشَّفْعِ والوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أنْزلْتَ فيهِ مِنَ القُرْآنِ ورَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وإسرافيلَ وَجَميعِ مَلائكَتِكَ المُقَرّبينَ وَرَبَّ إبْراهيمَ وَإسْمَعيل وَإسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسى وعِيسى وَرَبَّ جَميعِ النَّبِيِّين وَالمُرْسَلِين وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعين وَأسْئَلُكَ بِحَقِكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وبِحَقِّكَ العَظيمِ لمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضى بها عنّي رِضاً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أبَداً وَأعْطيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإرادَتي وَصَرَفْتَ عَنّي ما أكرَهُ وأحْذَرُ وأخافُ عَلى نَفْسي وما لا أخافُ وَعَنْ أهْلِي وَمالي وَإخواني وَذُرِّيَتي اللَّهُمَّ إلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبِنا فَصَلِّ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآوِنا تائِبينَ وَصَلِّ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لَنا مُتَعوِّذِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأعِذْنا مُسْتَجيرينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ولا تَخْذُلْنا راهِبينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنّا راغِبينَ وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعنا سائِلينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأعْطِنا إنّكَ سَميعُ الدُّعاء قَريبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إنّكَ أنْتَ رَبِّي وَأنا عَبْدُكَ وَأحَقُّ مَنْ سَألَ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْئَلِ العِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلِينَ

وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبيْنَ وَيا غِياثَ المُسْتَغيثينَ ويا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرينَ وَيا مَلْجأ الهارِبينَ وَيا صَريخَ المُسْتَصْرِخينَ ويا ربّ المُسْتَضْعَفينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكرُوبينَ وَيا فارِجَ هَمّ الْمَهمُومِينَ ويا كاشِفَ الكَرْبِ العَظِيم يا اللهُ يا رَحمنُ يا رَحيمُ يا أرْحَمَ الرّاحمين وَيا الله المَكْنُونُ مِن كُلِّ عَينِ المُرْتَدي بالكِبرِياءِ صَلّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَاغفِرْ لي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَإساءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَإسرافي على نَفسي وَارزُقْني مِن فَضلِكَ وَرَحمَتِكَ فَإنَّهُ لا يَملِكُها غيرُكَ وَاعْفُ عَنّي وَاغفِر لي كُلّما سَلَفَ مِن ذُنُوبي واعصِمني فيما بَقِيَ مِن عُمري وَاستُر عَلَيّ وَعَلى وَالدَيَّ وَولَدِي وَقرابَتي وَأهْلِ حُزانَتي وَكُلِّ مَن كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُؤمِناتِ في الدُّنيا والآخِرَةِ فَإنَّ جَميعَ ذلِكَ كُلِّهِ بيدِكَ وَأنْتَ وَاسِعُ المَغفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْني يا سَيّدي وَلا تَرُدَّ دُعائي وَلا تَرُدَّ يدِي إلى نَحْري حَتّى تَفعَلَ ذلِكَ بي وَتَستَجيبَ لي جَميعَ ما سألتُكَ وَتزيدَني مِنْ فَضلِكَ فَإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَنحنُ إليْكَ راغِبُونَ اللّهُمَّ لَكَ الأسماءُ الحُسنى كُلُّها وَالأمثالُ العُليا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْألُكَ باسْمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم إنْ كُنتَ قَضَيْتَ في هذِهِ اللّيْلَةِ تَنزُّلَ الملائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تَجعَلَ اسْمِي في السُّعَدَاء وَرُوحي مَعَ الشُّهداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإسائَتِي مَغفُورَةً وَأن تَهبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي وَإيماناً لا يَشُوبهُ شَكٌّ وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي وَتُؤتِيَني في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَة حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَإنْ لَم تَكُنْ قَضَيتَ في هذِهِ اللّيلَةِ تَنزُّلَ الملائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِهِ وأَخِّرني الى ذلِكَ وارْزُقْني فِيهَا ذِكرَكَ وشُكرَكَ وطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ بأفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ إغْضَبِ اليَوْمَ لِمُحمَّدٍ وَلأبْرارِ عِترَتِهِ وَاقتُلْ أعدائَهُم بَدَداً وَأحْصِهِمْ عَدَداً وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الأرْضِ مِنهُم أحَداً وَلا تَغفِرْ لَهُم أبَداً يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يا خَليفَةَ النَّبيينَ أنْتَ أرْحمُ الرّاحِمينَ البَدِيءُ البَديعُ الّذي لَيسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غيرُ الغافِلِ وَالحَيُّ الّذي لا يَمُوتُ أنْتَ كُلَّ يوم في شَأنٍ أنتَ خَليفَةُ مُحمَّدٍ وَناصِرُ مُحمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحمَّدٍ أسألُكَ أن تُصَلِّي عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ

مُحمَّدٍ وَأنْ تَنْصُر خليفةَ مُحمَّدٍ ووَصِيَّ مُحمَّدٍ والقَائِمَ بِالقِسطِ من أوْصياءِ مُحمَّدٍ عَلَيهِمُ السلامُ واعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصْرَكَ يَا لا إلَهَ إلاّ أنْتَ بحقِّ لاَ إلَهَ إلا أنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ واجْعَلْنِي مَعَهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أمْرِي إلى غُفرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَكذلِكَ نَسَبْتَ نَفسَكَ يا سَيّدي باللّطيفِ بَلى إنّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَالْطُفْ بي إنّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْني الحَجَّ وَالعُمرةَ في عامي هذا وَتَطَوَّلْ عَليَّ بِقضاءِ حَوائِجي للآخِرَةِ والدُّنيا أستَغفِرُ اللهَ رَبّي وَأتُوبُ إليْهِ إنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدودٌ أستغفِرُ الله رَبّي وَأتوب إليْهِ إنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ أستَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأتُوبُ إلَيْهِ إنّهُ كانَ غَفّاراً رَبِّ اغْفِر لي وَارْحَمْني وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ رَبِّ إنّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِرْ لي إنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنتَ أستَغفِرُ الله الّذي لا إلهَ إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّومُ وَأتُوبُ إليه تقولها ثلاثاً. أسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القيُّومُ الحَليمُ العَظيمُ الغافِرُ لِلذّنْبِ العظيم وَأتوبُ إليه تقولها ثلاثاً أستَغفِرُ اللهَ إنّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيْماً اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الحَكيمِ المَحتُومِ في ليْلةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تَكتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغفُورِ ذُنُوبُهمُ المُكَفَّرِ عنهُم سَيّئاتُهُم وَأنْ تَجعَلَ فيما تَقضي وَتُقدِّرُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُؤدِّيَ عَنّي أمانَتي وَدَيْني آمِين آمِين رَبَّ العالَمينَ اللّهُمَّ اجعَلْ لي مِن أمري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْني مِن حَيثُ أحْتَسِبُ وَمِن حَيثُ لا أحْتَسِبُ وَاحْرُسْني مِن حَيثُ أحْتَرِسُ وَمِن حَيثُ لا أحْتَرِسُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسليماً كَثيراً كَثيراً.

ومن العمل في كل يومٍ من شهر رمضان التّسبيح رويناه بإسنادنا إلى أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن زكريّا ابن شيبان العلاّف من كتابه سنة خمس وستين ومائتين قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه وحسين ابن أبي العلا الزيدجي جميعاً عن أبي بصير عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: تسبّح في كُلّ يومٍ من شهر رمضان ونذكر فيه زيادة من رواية جدّي أبي جعفر الطّوسي.

الأولّ: سُبحانَ الله ِبارِىءِ النّسَمِ سُبحانَ الله ِالمُصَوّرِ سُبحانَ الله خالِق الأزواجِ كُلِّها سُبحانَ الله جاعِلِ الظُّلماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ الله ِفالِقِ الحبِّ وَالنّوَى سُبحانَ الله ِخالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ الله خالِقِ ما يُرى وما لا يُرى سُبحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ سُبحانَ الله ِالسَميعِ الّذِي لَيسَ شَيءٌ أسمَعَ مِنهُ يَسْمَعُ مِن فَوقِ عَرشِهِ ما تَحتَ سَبعِ أرضينَ وَيسمَعُ ما في ظُلُماتِ البرِّ والبَحْر وَيَسمَعُ الأنِينَ وَالشّكْوى وَيَسمَعُ السِرَّ وَأخفَى وَيَسمَعُ وَساوِسَ الصُدُورِ وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوتٌ.

الثاني: سُبحانَ الله ِبارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ الله ِالمُصَوِّرِ سُبحانَ الله ِخالِقِ الأزواجِ كُلّها سُبحانَ الله جاعِلِ الظّلُماتِ وَالنّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحبِّ وَالنَّوى سُبحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحانَ الله مِدادَ كَلماتِهِ سُبحانَ الله رَبِّ العالَمِينَ سُبحانَ الله البَصِيرِ الّذي ليْسَ شَيءٌ أبصَرَ منهُ يُبصِرُ مِنْ فَوقِ عرشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أرَضِينَ وَيُبصِرُ ما في ظُلماتِ البَرِ والبَحْرِ لا تُدرِكُه الأبصارُ وَهُو يُدرِكُ الأبصَارَ وَهُو اللّطِيفُ الخبيرُ وَلا تُغَشّي بَصَرَهُ الظُّلمَةُ وَلا يُستَتَرُ مِنهُ بِسِترٍ وَلا يُواري مِنهُ جُدارٌ وَلا يَغِيبُ عَنهُ برٌّ وَلا بَحرٌ ما في قَعْرِهِ وَلا يُكِنُّ مِنهُ جَبَلٌ ما في أصْلِهِ وَلا قَلبٌ ما فيهِ وَلا جَنْبٌ ما في قَلْبِه وَلا يَسْتَتِرُ مِنهُ صَغِيرٌ ولا كَبيرٌ وَلا يَستَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلاَ يَخْفَى عَليهِ شَيْءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّماءِ هُوَ الّذِي يُصَوِّرُكُمْ في الأرحامِ كَيفَ يَشاءُ لا إلهَ إلاّ هُو العزيزُ الحَكيمُ.

الثالث: سُبحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبحان الله المُصَوِّرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلّها سُبحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِ وَالنّوَى سُبحانَ الله ِخَالِق كلّ شيءٍ سُبحانَ الله خالِقِ ما يُرى وَمَا لا يُرى سُبْحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ الله

رَبِّ العالَمِينَ سُبحانَ الله الّذي يُنْشِيءُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسبحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالملائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَن يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرىً بَينَ يَدَيْ رَحمَتِه وَيُنَزِّلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكلِماتِهِ وَيُنبِتُ النَّباتَ بِقُدرَتِهِ وَيُسْقِطُ الوَرَقَ بِعِلمِهِ سُبحانَ الّذي لا يَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرَّةٍ في الأرْضِ وَلا في السَّماءِ وَلا أصغَرُ مِنْ ذلِكَ ولا أكبرُ إلاّ في كِتابٍ مُبينٍ.

الرّابع: سُبحانَ الله بارِيءِ النَّسَمِ سُبحان الله المُصَوِّرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّها سُبحان الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِ وَالنَّوَى سُبحان الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحان الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحان الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحان الله رَبِّ العالَمِينَ سُبحان الله الّذي يَعلَمُ ما تَحملُ كُلُّ أُنثى وَما تَغِيضُ الأرحامُ وَما تَزدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَهادَةِ الكَبِيرُ المُتَعالِ سواءٌ مِنكُمْ من أسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَن هُو مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسارِبٌ بالنَّهارِ لَهُ مُعقّباتٌ مِن بَينِ يَدَيه وَمِنْ خَلفِهِ يَحفَظُونَهُ مِن أمر الله سُبحان الله الّذي يُميتُ الأحياءَ وَيُحْيِي المَوْتى وَيَعْلَمُ ما تَنقُصُ الأرْضُ مِنهُم وَيُقِرُّ في الأرحامِ ما يَشاءُ إلى أجلٍ مُسَمّىً.

الخامس: سُبحان الله بارِيءِ النَّسَمِ سُبحانَ الله المُصَوِّرِ سُبحانَ الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّها سُبحان الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِ وَالنَّوى سُبحان الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحان الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحان الله رَبِّ العالَمِينَ سُبحان الله مالِكِ المُلْكِ تُؤْتي المُلْكَ مَن تَشاءُ وَتَنزِعُ المُلْكَ مِمَّن تَشاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشاءُ بِيدِكَ الخَيرُ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ في النّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللّيل وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ.

السّادس: سُبحانَ الله بارِيءِ النَسَمِ سُبحان الله المُصَوِّرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّها سُبحان الله جاعِلِ الظُّلماتِ والنّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِ وَالنَّوى سُبحانَ

الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحان الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحان الله مِدادَ كَلماتِهِ سُبحان الله رَبِّ العالَمِينَ سُبحان الله الّذي عِندَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما في البَرِّ والبَحرِ وَما تَسقُطُ مِن وَرَقةٍ إلاّ يَعْلمُها ولا حَبَّةٍ في ظُلماتِ الأرضِ وَلا رَطبٍ ولا يابِسٍ إلاّ في كِتابٍ مُبينٍ.

السابع: سُبحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبحانَ الله المُصَوِرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلّها سُبحان الله جاعِلِ الظُّلماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى سُبحان الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحان الله خالِقِ ما يُرى وما لايُرى سُبحان الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ الله رَبِ العالَمِينَ سُبحان الله الّذيْ لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ القائلُونَ وَلا يَجْزِي بآلائِه الشّاكِرُونَ العابِدُوْنَ وَهُو كَما قالَ وَفوقَ ما نَقُولُ والله سُبحانَهُ كما أثنى عَلى نفسِه وَلا يُحيطُونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إلاّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالأرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العظيمُ.

الثامن: سُبحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبحانَ الله المُصَوّرِ سُبحانَ الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّها سُبحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحانَ الله فالِقِ الحَبِّ وَالنوى سُبحان الله خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحان الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ وَزِنَةَ عَرشِهِ سُبحان الله رَبِّ العالمينَ سُبحانَ الله الّذي يَعلَمُ ما يَلِجُ في الأرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنها وَما يَنزِلُ مِنَ السَّماء وَما يَعْرُجُ فيها وَلا يَشغَلُهُ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعرُجُ فيها عمّا يَلِجُ في الأرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنها ولا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ في الأرْضِ وَما يَخرجُ مِنها عمّا يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيءٍ عَن عِلْمِ شَيءٍ وَلا يَشغَلُهُ خَلقُ شَيءٍ عَن خَلقِ شَيءٍ وَلا حفظُ شَيءٍ عَن حِفظ شَيءٍ وَلا يُساويه شَيءٌ ولا يَعدِلُهُ شَيءٌ وَلا يَشغَلُهُ شَيءٌ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصِيرُ.

التاسع: سُبحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبحان الله المُصَوِّرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّهَا سُبحان الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبحان الله فالِقِ الحبِّ والنَوى سُبحانَ الله

خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحان الله خالِقِ ما يُرى وما لا يُرى سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحان الله رَبِّ العالَمِينَ سُبحانَ الله فاطِرِ السَّمواتِ وَالأرْضِ جاعِلِ الملائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنحَةٍ مَثنى وثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ في الخَلْقِ ما يَشاءُ إنّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ما يَفتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِن رَحْمَةٍ فَلا مُمسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرسِلَ لَهُ مِن بَعدِهِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ.

العاشر: سُبحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبحانَ الله المُصَوِّرِ سُبحان الله خالِقِ الأزواجِ كُلِّها سُبحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُورِ سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَوى سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ الله خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ الله رَبِّ العالمِينَ سُبحانَ الّذِي يَعلَمُ ما في السَّمواتِ وَما في الأرْضِ ما يَكُونُ مِن نَجوى ثلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهُم وَلا خَمسَةٍ إلا هُوَ سادِسُهُم وَلا أدْنى مِن ذلِكَ وَلا أكثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُم أيْنما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَومَ القِيامَةِ إنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ سُبحانَ الّذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

الصلاة على النّبيّ ﷺ في كل يوم من شهر رمضان: إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبيّ يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسليماً لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما صَلّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى إبراهِيمَ وَآل إبْراهِيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللّهُمَّ ارحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إبْراهِيمَ وَآل إبْراهيمَ إنّكَ حَميد مَجِيدٌ اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَما سَلّمْتَ عَلى نُوحٍ في العالمِينَ اللّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْت عَلَى مُوسَى وهَرون اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما هَدَيْتَنا بِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُون عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلّما طَلَعَتْ شَمسٌ أوْ غَرَبَتْ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ السّلامُ كُلّما طَرفَتْ عَينٌ أو بَرَقَتْ أوْ ذَرَفَتْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلّما ذُكِرَ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السّلامُ كُلّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أو قَدَّسَهُ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الأوَّلِينَ

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الآخِرينَ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرام وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ أَبلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَآلَهُ عَنّا السَّلامَ اللّهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالكَرامَةِ وَالغِبْطَةِ وَالوسيلَةِ وَالمَنزِلَةِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَومَ القِيامَةِ أفْضَلَ ما تُعطي أحَداً مِن خَلقِكَ وَأعْطِ مُحمَّداً وَآلَهُ أفْضَلَ ما تُعْطِي الخَلائِقَ مِنَ الخَيرِ أضعافاً كَثيرَةً لا يُحْصِيها غَيرُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ أطيَبَ وَأطهَرَ وأزكى وَأنْمَى وأفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ وَعَلى أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَليٍّ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رسُول ربِّ العَالَمينَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيّكَ مُحمَّدٍ عَلَيهِ وَآلِهِ السّلامُ وَوالِ مَن والاها وَعادِ مَن عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن ظَلَمَها وَالعَنْ مَن آذى نَبيّكَ فيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ إمامَي المُسلِمينَ وَوالِ مَنْ وَالاهُما وَعادِ مَن عاداهُما وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِمَا اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلي بن الحُسَينِ إمام المُسلِمينَ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العذابَ عَلى مَن قَتَلَهُ وَهُوَ الوَلِيدُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دمِه وَهُوَ إبراهيمُ بْنُ الوَليدِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمينَ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِ وَهُوَ المنصُورُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بن جَعْفَرٍ إمام المُسلِمينَ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِ وَهُوَ الرَّشيدُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوْسَى الرِّضا إمامِ المُسلِمينَ وَوالِ مَن وَالاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِ وَهُوَ المَأمُونُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِهِ وَهُوَ المُعتصِمُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسْلِمينَ وَوالِ مَن والاهُ وَعادِ مَن عاداه وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَن شَرِكَ في دَمِه

وَهُوَ المُتَوَكّلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَن بن عَليّ إمام المُسلِمِيْنَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ العَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ وَهُوَ المُعتَمَدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ إمامِ المُسلمين وَوالِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّل فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطّاهِرِ والقاسِمِ ابْنَيْ نَبيِّكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى رُقَيّة ابْنَةِ نَبيّك وَالعَن مَنْ آذى نَبيّكَ فيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّ كُلثُومِ ابنَةِ نَبيّكَ وَالعَنْ مَنْ آذَى نَبيَّكَ فيها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى ذُرِّيَّةِ نَبيّكَ اللّهُمَّ اخلُفْ نَبيّكَ في أهْلِ بَيْتِهِ اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرْضِ اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِن عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأنصارِهِم على الحَقِّ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ اللّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِم وَكُفَّ عَنّا وعنهُم وَعَن كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ بأسَ كُلِّ طاغٍ وَباغٍ وَكُلِّ دابّةٍ أنْتَ آخذ بِناصِيَتِها إنّكَ أشَدُّ بَأساً وَأشَدُّ تَنْكيلاً.

وتقول: يا عُدّتي في كُرْبَتي وَيا صاحِبي في شِدّتي وَيا وَلِيّي في نِعمَتي وَيا غايَتي في رَغبَتي أنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي وَالمؤمِنُ رَوْعَتي وَالمُقيلُ عَثرَتي فاغْفِرْ لي خَطِيئَتي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتقول: اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ لِهَمّ لا يُفَرِّجُهُ غَيرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إلاّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إلاّ أنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إلاّ بِكَ وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إلاّ أنْتَ اللّهُمَّ فَكما كانَ مِنْ شَأنِكَ ما أذِنْتَ لي بِهِ مِن مَسألَتِكَ وَرحِمْتَني بِهِ مِن ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ سَيّدي الإسْتِجابَةُ لي فيما دَعَوتُكَ وَعوائِدُ الإفضالِ فيما رَجَوتُكَ وَالنّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إليْكَ فيهِ فإنْ لَم أكُنْ أهْلاً أنْ أبلُغَ رَحمتَكَ فإنَّ رَحْمتَكَ أهلٌ أن تَبلُغَني وَتَسعَني وَإنْ لا أكُنْ للإجابَةِ أهلاً فَأنْتَ أهلُ الفَضْلِ ورَحمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ فَلْتَسَعْني رَحمَتُكَ يا إلهي يا كَريمُ أسألُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمّدٍ وَأهْلِ بَيتِهِ وَأنْ تُفَرِّجَ هَمّي وَتَكْشِفَ كَرْبي وَغَمّي وَتَرحَمَني بِرَحمَتِكَ وَتَرْزُقَني مِنْ فَضلِكَ الواسِعِ إنّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

دعاء آخر في كلّ يوم منه: **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن فَضْلِكَ بِأفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ**

فاضِلٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِفَضلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن رِزقِكَ بأعمِّهِ وَكُلُّ رِزقِكَ عامّ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ برِزْقِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن عَطاياكَ بأهنئِها وَكُلُّ عَطاياكَ هَنيئَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بعَطاياكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن خَيرِكَ بأعجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن إحسانِكَ بأحْسَنِهِ وَكُلُّ إحْسانِكَ حَسَنٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِإحْسَانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بما تُجيبُني بِهِ حينَ أسألُكَ فأجِبْني يا اللهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ المُرتضى وَرَسُولِكَ المُصْطَفى وأمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلقِكَ وَنَجِيبِكَ مِن عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ وَمَن جاءَ بِالصِّدْقِ مِن عِندِكَ وَحَبيبِكَ المُفَضَّلِ عَلى رُسُلِكَ وخِيرَتِكَ مِنَ العالِمِينَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ المُنِيرِ وَعَلى أهْلِ بَيْتِهِ الأبرارِ الطّاهِرِينَ وَعَلى مَلائكتكَ الّذِينَ استَخْلَصْتَهُم لِنَفسِكَ وَحَجبْتَهُمْ عَن خَلْقِكَ وَعَلى أنبيائِكَ الّذينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدقِ وَعَلى رُسُلِكَ الّذِينَ اختَصَصْتَهُم لِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُم عَلى العالَمينَ برِسالاتِكَ وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ الّذِينَ أدْخَلْتَهُم في رَحْمَتِكَ الأئِمَّةِ الهُداةِ الرّاشِدِينَ وَأولِيائِكَ المُطَهَّرِينَ وعَلى جَبرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافيلَ وَمَلَكِ المَوْتِ وَرِضْوانَ خازِنِ الجِنانِ وَمالِكٍ خازِنِ النّارِ وَرُوحِ القُدُسِ وَالرُّوحِ الأمِينِ وَحَمَلَةِ عَرشِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلى المَلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ عَلَيَّ بالصَّلاةِ الّتِي تُحِبُّ أنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيهِمْ أهْلُ السَّمواتِ وَأهْلُ الأرَضِينَ صَلاةً طَيِّبَةً كَثيرَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُم على الأوّلينَ وَالآخِرينَ اللّهُمَّ أعْطِ مُحمَّداً الوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفضِيلَةَ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَن أُمّتِهِ اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلفَةٍ زُلفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسيلَةٍ وَسيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرفٍ شَرَفاً اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ أفْضَلَ ما أعْطَيْتَ أحداً من الأوّلين والآخرين اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أدنى المُرسَلِينَ مِنكَ مَجلِساً وأفْسَحَهُم في الجَنّةِ عِندَكَ مَنزِلاً وَأقرَبَهُم إلَيْكَ وَسيلَةً وَاجْعَلْهُ أوّلَ شافِعٍ وَأوّلَ مُشَفَّعٍ وَأوّلَ قائِلٍ وَأنْجَحَ سائِلٍ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ الّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَأسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تَسْمَعَ صَوتي وتُجِيبَ دَعْوَتي وَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتي

وَتصفحَ عَنْ ظُلمي وَتُنْجِحَ طَلِبَتي وَتَقْضِي حاجَتي وَتُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني وَتُقِيلَ عَثْرَتي وَتقبَلَ مِنّي وَتغفِرَ ذُنُوبي وَتَعفُوَ عَن جُرمي وَتُقبِلَ عَليَّ وَلا تُعْرِضَ عَنّي وَترحَمَني وَلا تُعَذِّبَني وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَني وَترزُقَني يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ مِن أطيَبِ رِزْقِكَ وَأوْسَعِهِ وَلا تَحْرِمْني خيرَكَ يا رَبِّ وَاقضِ عَنّي دَيْنِي وَضَعْ عَنّي وِزْرِي وَلا تُحَمِّلْني ما لا طاقَةَ لي به يا مَولايَ وَأدْخِلْني في كُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَ فيه مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ وَأخرِجْنِي مِن كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَ مِنهُ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِم أجْمعِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ إنّي أدْعُوْكَ كَما أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كما وَعَدْتَني يا كرِيمُ.

تقُولها ثلاثاً وتقول: اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إليْهِ عَظيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ وَهُوَ عَلَيكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فامنُنْ عَليَّ بِهِ إنّكَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ.

ومن ذلك دعاء آخر وجدناه في أدعية كلّ يوم من شهر رمضان بإسناد وترغيب عظيم الشّأن يذكر فيه أنّه من أسرار الدّعوات ومضمون الإجابات وهو اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أمَرتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأجمَلِه وَكُلّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَما أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأعْظمِهَا وكُلّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ اللّهُمَّ إني أسْألُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ أني أسْألُكَ مِنْ نُورِكَ بِأنورِهِ وَكُلّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ رَحمَتِكَ بِأوسَعِهَا وَكُلّ رحْمَتِكَ واسِعَةٌ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِرَحمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنِّي أدعُوكَ كما أمَرتنِي فاسْتَجِبْ لي كمَا وَعدْتَنِي ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ كمالِكَ بِأكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللّهُمَّ إني أسْألُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأتَمِّها وَكُلُّ كَلماتِكَ تامَّةٌ اللّهُمَّ إني أسْألُكَ

بِكَلِماتِكَ كُلِّها اللّهُمَ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أسمائكَ بأكبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأسمائكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأعَزِّها وَكُلِّ عِزَّتِكَ عزيزَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْئلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأمْضاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمشِيَّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الّتي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ثلاثاً اللّهُمْ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلمِكَ بِأنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلمِكَ نافِذٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعِلمِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِن قَولِكَ بِأرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِقولِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأحَبِّها إلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ حَبيبَةٌ إلَيْكَ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أمَرتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بأشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِشَرفِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلطانِكَ بأدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دائم اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِسُلطانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلكِكَ بِأفْخَرِه وَكُلُّ مُلكِكَ فاخِرٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أمَرتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِن علائِكَ بأعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ من آياتِكَ بأعْجَبِها وَكُلّ آياتِكَ عَجيبَةٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بآياتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِبْ لي كَما وَعَدتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ فضلِكَ بِأفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ رِزْقِكَ بأعَمِّهِ وَكُلّ رِزقِكَ عامٌّ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِن خَيرِكَ بِأعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِخَيرِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِن إحْسانِكَ بِأحْسَنِهِ وَكُلُّ إحْسانِكَ حَسَنٌ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِإحسانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أدْعُوكَ فَأجِبْني يا اللهُ

نَعَمْ دَعوَتُكَ يا اللهُ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما أنْتَ فِيهِ مِنَ الشؤونِ والجَبَرُوتِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِكُلِّ شأنٍ وجبَرُوتٍ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بشأنِكَ وجبَرُوتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حِينَ أسْألُكَ بِهِ فأجِبْني يا الله صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واذكر ما تريد اللّهُم صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَابْعَثْني عَلى الإيمانِ بِكَ وَالتَصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالولايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالإئتِمام بالأئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ والبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِمْ فَإنّي قَد رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأسألُكَ خيرَ الخَيْرِ رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنّارِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْني مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَكُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِن كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزلَتْ أو تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرْضِ في هذِهِ السّاعَةِ وَفي هذِهِ اللّيْلَةِ وفي هذا اليَوْمِ وَفي هذا الشّهْرِ وَفي هذِهِ السَّنَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي مِن كُلِّ سُرُورٍ وَمِن كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِن كُلِّ استِقامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ وَمِن كُلِّ سَلامَةٍ وَمِن كُلِّ كَرامَةٍ وَمِن كُلِّ رِزقٍ وَاسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزلَتْ أو تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرْضِ في هذِهِ السّاعَةِ وَفي هذِهِ اللّيْلَةِ وَفي هذا اليَومِ وَفي هذا الشّهْرِ وَفي هذِهِ السَّنَةِ اللّهُمَّ إنْ كانَت ذُنُوبي قَدْ أخْلَقَتْ وَجهي عِندَكَ وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَكَ أوْ غَيَّرَتْ حالي عِندَكَ فَإنّي أسْأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ الكَريمِ الّذي لَم يُطْفَأْ وَبِوَجْهِ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ المُصطفى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ المُرتَضى وَبِحَقّ أولِيائِكَ الّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَلِلمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ وَما تَوالَدُوا ذُنُوبَنا كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها وَأنْ تَختِمَ لَنا بِالصّالِحاتِ وَأنْ تَقْضِيَ لَنا الحاجاتِ وَالمُهِمّاتِ وَصالِحَ الدُّعاء وَالمَسْألَةِ فاسْتَجِبْ لَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمينَ آمين آمينَ ما شاءَ اللهُ كانَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وسَلامٌ عَلى المُرْسَلِينَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَمُدَّ يدك وَمِل عنقك على منكبك الأيسر وابك أو تباك وقُل يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بحَقِّ مَن حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظيمٌ بِلا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ ببَهاءِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِجَلالِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِجَمالِ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِنُورِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِكَمالِ لاَ إلهَ الاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِعِزَّةِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ أسألُكَ بِعِظَمِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِقَوْلِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلَهَ إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِشَرفِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إله إلاّ أنْتَ أسْألُكَ بِعَلاءِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسألُكَ بِلا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ حتّى ينقطع النّفس أسْألُكَ يا سَيّدي. تقول ذلك وأنت مادّ يديك مُثنٍ عنقك على مَنكبك الأيسر يا اللهُ يا رَبّاهُ حتّى ينقطع النّفس يا سَيّداهُ يا مَولاهُ يا غِياثاهُ يا مَلجَآهُ يامُنتَهى غايَةِ رَغبتاهُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ أسألُكَ فليسَ كَمِثْلِكَ شَيءٌ وَأسْألُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُستَجابَةٍ دَعاكَ بِها نَبيٌ مُرسَلٌ أو مَلَكٌ مُقرَّبٌ أو عَبْدٌ مُؤمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلبَهُ للإيمانِ وَاسْتَجَبتَ دَعْوَتَهُ مِنهُ وَأتوجَّهُ إليْكَ بِمُحمَّدٍ نَبيِّكَ نَبيِّ الرَّحْمَةِ وَأُقدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوائِجي يا مُحمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ بِأبي أنْتَ وَأُمّي أتَوجَّهُ بِكَ إلى ربكَ وربّي وَأُقدِّمُكَ بَينَ يَدَيْ حَوائجي يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ أسْألُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثلِكَ شيءٌ وَأتوجَّهُ إليْكَ بِمُحمَّدٍ حَبيبكَ وَبِعِتْرَتِهِ الهادِيَةِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَينَ يَدَيْ حَوائجي وَأسْألك اللّهُمَّ بِحَياتِكَ الّتي لا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهكَ الّذي لا يُطْفَأُ وَبِعَيْنِكَ الّتي لا تَنامُ وَأسألُكَ بِحَقِّ مَن حَقُّهُ عَليكَ عَظيمٌ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ قَبلَ كُلِّ شيءٍ وَبعْدَ كُلِّ شَيءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيءٍ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ عَبدِكَ المُصْطَفى وَرَسُولِكَ المُرتَضى وَأمينِكَ المُصفّى وَنَجيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ وَحَبيبِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ أجْمعِينَ النَّذيرِ البَشيرِ السِّراجِ المُنيرِ وعَلى أهْلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ المُطَهَّرينَ الأخيارِ الأبرارِ وَعَلى المَلائكَةِ الّذِينَ اسْتَخلَصْتَهُمْ لِنَفسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلقِكَ وَعَلى أنبيائكَ الّذِينَ يُنْبِئونَ بِالصِّدقِ عَنْكَ وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ الّذِينَ أدْخَلْتَهُم في رَحمَتِكَ

الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ الرّاشِدِينَ المُطَهَّرِينَ وَعَلى جَبْرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ وَعِزْرائيلَ وَرَضْوانَ خازِنِ الجِنانِ وَمالِكٍ خازِنِ النّارِ وَالرُّوحِ القُدُسِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَمُنكَرٍ وَنَكيرٍ وَعَلى المَلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ عَلَيَّ بالصَّلاةِ الّتِي تُحبُّ أن تُصَلِّيَ بِها عَلَيهِمْ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً طاهِرَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُم عَلى الأوّلِينَ وَالآخِرِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَثْنِي عَلَى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ والإئْتِمَام بِالأئِمَّةِ منْ آلِ مُحَمَّدٍ والبراءَةِ منْ أعْدائِهِمْ فإنّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأسْألُكَ خَيْرَ الخَيْرِ رِضْوانَكَ والجَنَّةَ وأعُوذُ بِكَ منْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ والنّارِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واحْفَظْنِي منْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ومنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ومنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ ومنْ كُلِّ فِتْنَةٍ ومنْ كُلِّ بَلاءٍ ومنْ كُلِّ شَرٍّ ومنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ومنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ومنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أوْ تَنْزِلُ منَ السّماءِ إلى الأرْضِ في هذِهِ السّاعَةِ وفي هذِهِ اللّيْلَةِ وفي هذا اليَوْمِ وفي هذا الشّهْرِ وفي هذِهِ السّنَةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واقْسِمْ لي منْ كُلِّ سُرُورٍ ومنْ كُلِّ بَهْجَةٍ ومنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ ومنْ كُلِّ فَرَجٍ ومنْ كُلِّ عافِيَةٍ ومنْ كُلِّ سَلامَةٍ ومنْ كُلِّ كَرامَةٍ ومنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ ومنْ كُلِّ نِعْمَةٍ ومنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرْضِ في هذِهِ السّاعَةِ وفي هذِهِ اللّيْلَةِ وفي هذا اليَوْمِ وفي هذا الشّهْرِ وفي هذِهِ السّنَةِ اللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وحالَتْ بَيْنِي وبَيْنَكَ أوْ غَيَّرَتْ حالي عِنْدَكَ فإنّي أسألُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الّذِي لَمْ يُطْفَأْ وبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى وبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى وبِحَقِّ أوْلِيائِكَ الّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَغْفِرَ لِي ولِوالِدَيَّ وما وَلَدا ولِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ وما تَوالَدُوا ذُنُوبَنا كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها وأنْ تَخْتِمَ لَنا بالصّالِحاتِ وأنْ تَقْضِيَ لَنا الحاجاتِ والمُهِمّاتِ وصالِحَ الدُّعاءِ والمَسْألَةِ فاسْتَجِبْ لَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ ما شَاءَ الله كَانَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ باللهِ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَسمَعَ صَوْتي وَتُجيبَ دَعْوَتي وَتَغفِرَ ذُنُوبي وَتُنْجِحَ طَلِبَتي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي

وَتقبَلَ قِصّتي وَتُنجزَ لي ما وَعَدْتَني وَتُقيلَني عثْرَتي وَتتجاوزَ عَنْ خَطيئتي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلمي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمي وتُقبِلَ عليَّ وَلا تُعرضَ عَنّي وَتَرْحَمَني وَلا تُعَذِّبَني وَتُعافِيَني وَلا تَبْتَلِيَني وَتَرزُقَني مِن أطيَبِ الرِزْقِ وَأوسَعِهِ وَأهْنَئِهِ وأمرَئِهِ وأسْبَغِهِ وَأكْثَرِهِ وَلا تَحرِمْني يا رَبِّ النَّظَرَ إلى وَجهِكَ الكَريمِ وَالفوزَ بِالجَنَّةِ وَالعِتقَ مِنَ النّارِ وَاقْضِ عَنّي يا رَبِّ دَيْني وَأمانَتِي وَضَعْ عَنّي وِزْري وَلا تُحمِّلْني ما لا طاقَةَ لي بِهِ يا مَولايَ وَأدْخِلني في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأخرِجْنِي مِن كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُم مِنْهُ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُم طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَما أمرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعدْتَني ثلاثاً اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إليْهِ عَظيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهلٌ يَسيرٌ فامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ إنَكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ بِرَحمتِكَ في الصّالِحينَ فَأدْخِلْنا وَفي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا وَبِكأسٍ مِنْ مَعِينٍ مِن عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحمَتِكَ فَزَوِّجْنا وَمِن وِلْدانٍ مُخَلَّدِينَ كَأنَّهُم لُؤلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأخْدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيرِ فأطْعِمنَا وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالحَريرِ وَالإسْتَبْرَقِ فَألْبِسْنا وَلَيلَةَ القَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرام وَقَتلاً في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمسألَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا يا خالِقَنا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا وَإذا جَمَعْتَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ فارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ وَأماناً مِنَ العَذابِ فَاكْتُبْ لَنا وَفي جَهَنَّم فَلا تَجعَلْنا وَمعَ الشّياطِينِ في النّارِ فَلا تَقرِنّا وَفي هَوانِكَ وَعَذابِكَ فَلا تُقلِّبْنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا وَفي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكُبَّنا وَمِن ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ القَطِرانِ فَلا تُلبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ بِحَقِّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ فَنَجِّنا اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ وَلَم يُسْئَلْ مِثلُكَ وَأرغَبُ إليْكَ وَلَم يُرْغَبْ إلى مِثلِكَ يا رَبِّ أنْتَ مَوْضِعُ مَسْألَةِ السّائِلينَ وَمُنتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ أسْألُكَ اللّهُمَّ بِأفْضَلِ أسمائِكَ كُلِّها وَأنجحِها يا اللهُ يا رَحمنُ وَبِاسْمِكَ المَخْزُوْنِ المَصُونِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأعْظَم الذي تُحِبُّهُ وَتَهواهُ وَتَرضى عمَّن دَعاكَ بِهِ وَتَستَجيبُ لَهُ دُعائهُ وَحقٌّ عَليْكَ يا رَبِّ أن لا تَحْرِمَ سائِلَكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ دَعاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ في بَرٍّ أو بَحرٍ أو سَهْلٍ أو جَبَلٍ أو عِندَ بَيتِكَ

الحَرام أو في شيءٍ مِنْ سُبُلِكَ فأدْعُوكَ يا رَبِّ دُعاءَ مَن قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ وَأشْرَفَتْ عَلَى الهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلمْ يَثِقْ بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ وَلم يَجِدْ لِما هُوَ فيهِ ساداً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيرَكَ هارِباً إليْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيرَ مُسْتَنكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُستَحسِرٍ وَلا مُتَجَبِّرٍ وَلا مُتَعَظِّمٍ بَل بائِسٌ فَقيرٌ خائِفٌ مُستَجِيرٌ أسألُكَ يا اللهُ يا رَحمنُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّموات وَالأرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإكرام أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً زاكِيَةً شَريفَةً أسألُكَ اللّهُمَّ أن تَغفِرَ لي في شَهْرِي هذا وَتَرحَمَني وَتُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتُعطِيَني فيه خَيرَ ما أعْطَيْتَ أحداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيرَ ما أنْتَ مُعطيهِ وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمضانَ صُمتُهُ لَكَ مُنذُ أسْكَنْتَني أرْضَكَ إلى يَومي هذا بَلِ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أتَمَّهُ نِعمَةً وَأعَمَّهُ عافِيَةً وَأوْسَعَهُ رِزقاً وَأجزَلَهُ وَأهْنَأهُ اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الكَريمِ وَمُلْكِكَ العَظِيمِ أنْ تَغرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَومي هذا أو يَنقَضِيَ بَقِيَّةُ هذا اليَوْمِ أو يَطْلُعَ الفَجرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ أو يَخْرُجَ هذا الشَّهْرُ وَلكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أو ذَنْبٌ أو خَطِيئَةٌ تُريدُ أن تُقايِسَني بِها أو تُؤاخِذَني بِها أو تُوقِفَني بِها مَوْقِفَ خِزْيٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ أو تُعَذِّبَني يَوْمَ ألقاكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُم إنّي أدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيرُكَ وَلِرحْمةٍ لا تُنالُ إلاّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إلاّ أنْتَ وَلِرَغْبةٍ لا تُبلَغُ إلاّ بِكَ وَلِحاجَةٍ لا تُقْضى دُونَكَ اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ما أرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسألَتِكَ وَرحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ الإسْتِجابَةُ لي فِيما دَعَوْتُكَ بِهِ وَالنَّجاةُ لي فيما فَزِعْتُ إليْكَ مِنهُ أيا مُلَيِّنَ الحَديدِ لِداوُدَ أيْ كاشِفَ الضُرِّ وَالكَرْبِ العَظِيمِ عن أيُّوبَ وَمُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَمُنَفِّسَ كَربِ يُوسُفَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ فَإنّكَ أهْلُ التَّقْوَى وأهْلُ المَغْفِرةِ اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ وَرَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأنْتَ لي في كُلِّ أمرٍ نَزَل بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَم مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ مِنهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فيه الحِيلَةُ وَيُخْذَلُ فيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْمتُ فيهِ العَدُوُّ أنزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إليْكَ رَغْبَةً مِنّي فيه إلَيْكَ عمَّن سِواكَ فَفَرَّجتَهُ وَكَشَفْتَهُ وكَفَيْتَهُ فَأنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنتَهى كُلِّ رَغبَةٍ أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلقَ مِنْ شَيْءٍ اللّهُمَّ عافِني في

يَوْمِي هذا حَتّى أُمْسِيَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هذا وَمَا نَزَلَ فيهِ مِنْ عافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضوانٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حلالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وعَلَى والِدَيَّ وَوَلَدِي وَأَهْلي وَعِيالي وَأَهْلِ حُزانَتي وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدني اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشَكِّ وَالشِرْكِ وَالحَسَدِ وَالبَغْيِ وَالحَمِيَةِ وَالغَضَبِ اللّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَبْعِ وَرَبَّ الأرضِينَ السَبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَينهُنّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظيمِ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي المُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِما شِئتَ وَكَيفَ شِئتَ.

ثم اقرأ الحمد وآية الكرسي وقل: اللّهُمَّ إنّكَ قُلْتَ لِنَبيّكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّـكَ فتَرضى اللّهُمَّ إنَّ نَبيّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخِيرَتَكَ مِن خَلقِكَ لا يَرضى بأنْ تُعَذِّبَ أحداً مِنْ أُمّتِهِ دانَكَ بِمُوالاتِهِ وموالاة الأئِمَّةِ مِنْ أهلِ بَيْتِهِ وَإنْ كانَ مُذْنِباً خاطِئاً في نارِ جَهَنَّمَ فَأجِرْني يا رَبِّ مِن جَهَنَّمَ وَعَذابِها وَهَبْني لِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا جامِعاً بَيْنَ أهْلِ الجَنَّةِ عَلى تَألُّفٍ مِنَ القُلُوبِ وَشِدّةِ المَحبَّةِ وَنازِعَ الغِلِّ من صُدُورِهِمْ وَجاعِلَهُم إخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتقابِلينَ يا جامِعاً بَينَ أهْلِ طاعَتِهِ وَبيْنَ مَن خَلَقَها لَهُ وَيا مُفرِّجَ حُزنِ كُلِّ مَحزُونٍ وَيا مَنهَلَ كُلِّ غريبٍ يا راحِمي في غُرْبَتِي وَفي كُلِّ أحوالي بِحُسْنِ الحِفْظِ وَالكلاءَةِ لي يا مُفرّجَ ما بي مِنَ الضّيقِ وَالخَوْفِ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاجْمَعْ بَيني وَبَيْنَ أحِبَّتي وَقادَتي وسَادَتي وهُداتي وَمَوالِيَّ يا مُؤَلِّفاً بَينَ الأحِبّةِ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَلا تَفْجَعْنِي بِانْقِطاعِ رُؤيَةِ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ عنّي وَلا بانْقِطاعِ رُؤْيَتِي عَنهُم فَبِكُلِّ مَسائِلِكَ يا رَبِّ أدْعُوْكَ إلهي فَاسْتَجِبْ دُعائي إيّاكَ يا أرْحَمَ الرّاحمينَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِانْقِطاعِ حُجَّتي وَوُجوبِ حُجَّتِكَ أنْ تَغفِرَ لي اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ المَحْشَرِ وَمِنْ شَرِ ما بَقِيَ مِنَ الدّهْرِ وَمِنْ شَرِّ الأعْداءِ وَصَفِير الفَناءِ وَعُضالِ الدّاءِ وَخَيبَةِ الرَّجاءِ وَزَوالِ النّعْمَةِ وَفُجاءَةِ النِقْمَةِ اللّهُمَّ اجْعَلْ لي قَلباً يَخشاكَ كَأنَّهُ يَراكَ إلى يَوْمِ يَلقاكَ.

فصل: فيما نذكره من الأدعية لكُلّ يومٍ غير متكرّرة. فمن ذلك دعاء أوّل يوم

من شهر رمضان من جملة الثّلاثين فصلاً : اللّهُمَّ يا رَبِّ أَصْبَحْتُ لا أرجُو غَيرَكَ وَلا أدعُو سِواكَ وَلا أرْغَبُ إلاّ إليْكَ وَلا أتضَرَّعُ إلاّ عِنْدَكَ وَلا أَلُوذُ إلاّ بِفنائِكَ إذْ لَوْ دَعوتُ غَيرَكَ لم يُجِبْنِي وَلَو رَجَوْتُ غَيرَكَ لأخْلَفَ رَجائي وَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَولايَ وَخالِقِي وَبارِئي وَمُصَوِّري ناصِيَتِي بِيَدِكَ تَحكُمُ فِيَّ كَيفَ تشاءُ لا أملِكُ لِنَفْسي ما أرْجُو وَلا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ما أحذَرُ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي وأَصْبحَ الأمْرُ بِيَدِ غَيري اللّهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبياءَكَ وَرُسُلَكَ عَلى أنّي أَتَوَلّى مَنْ تَوَلَّيْتَهُ وَأَتَبرَّأُ مِمَّنْ تَبرَّأتَ مِنهُ وَأُؤمِنُ بِما أَنْزَلْتَ عَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ فَافْتَحْ مَسامِعَ قَلبي لِذِكْرِكَ حَتّى أَتَّبِعَ كِتابَكَ وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ وَأُوْفِيَ بِعَهدِكَ فَإنَّ أَمْرَ القَلْبِ بِيَدِكَ اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ القُنُوطِ مِنْ رَحْمتِكَ وَاليأسِ مِنْ رَأْفَتِكَ فَأَعِذْني مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالرَّيْبِ وَالنِّفاقِ وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَاجْعَلْني في جِوارِكَ الّذي لا يُرامُ وَاحْفَظْني مِنَ الشَّكِّ الّذي صاحِبُهُ يَنهارُ اللّهُمَّ وَكُلّما قَصُرَ عَنْهُ اسْتِغفاري مِنْ سُوءٍ لا يَعْلَمُهُ غَيرُكَ فَعافِني مِنهُ وَاغفِرْهُ لي فَإنّكَ كاشِفُ الغَمِّ مُفَرِّجُ الهَمِّ رَحْمنُ الدُّنيا وَالآخِرةِ وَرَحيمُهُما فامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الّتي رَحِمْتَ بها مَلائكتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِيائَكَ مِنَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤمِناتِ اللّهُمَّ رَبَّ هذا اليَوْمِ وَما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنْ بَلاءٍ أو مُصيبَةٍ أو غَمٍّ أو هَمٍّ فاصْرِفْهُ عَنّي وَعَنْ أهلِ بَيتي وَوُلْدِي وَإِخْواني وَمَعارِفي وَمَنْ كانَ مِنّيْ بِسَبيلٍ مِنَ المُؤْمِنينَ وَالمؤمِناتِ اللّهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ عَلى كَلِمَةِ الإخلاصِ وَفِطرةِ الإسلامِ وَمِلّةِ إبراهيمَ وَدِيْنِ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ احفَظْني وَأَحْيِني عَلى ذلِكَ وَتَوَفَّني عَلَيْهِ وَابْعَثْني يَومَ تُبْعَثُ الخلائِقُ فيه وَاجْعَلْ أوّلَ يَومي هذا صَلاحاً وَأوسطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً بِرَحمتِكَ فَإنّي أسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وَشَرِّ أهلِهِ وَمِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِه وَكُنْ لي مِنهُ حاجِزاً عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ وَلاَ إلهَ غَيرُكَ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ أنْ تَرزُقَني مَواهِبَ الدُّعاءِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ وَأسْأَلُكَ خَيرَ يَوْمِي هذا وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُداهُ وَرُشدَهُ وَبُشراهُ أَصْبَحْتُ باللهِ الّذي لَيسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ مُمْتَنِعاً وَبِعِزَّةِ اللهِ الّتي لا تُرامُ ولا تُضامُ مُعتَصِماً وَبِسُلْطانِ اللهِ الّذِيْ لا يُقهرُ وَلا يُغلَبُ عائذاً مِنْ شَرِّ ما

خَلَقَ وَذَرَءَ وَبَرَءَ وَمِنْ شَرِّ ما يَكِنُّ بِاللَّيْلِ وَيَخرجُ بِالنَّهارِ وَشَرِّ ما يَخْرُجُ بِاللَّيْل وَيَكِنُّ بالنَّهارِ وَمِن شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي سُلطانٍ أو غَيرِه ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

دعاء آخر في اليوم الأوّل منه من مصباح السيّد ابن باقي رحمه الله : اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مَن لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَيا مَنْ لَيْسَ في السَّمواتِ العُلى وَلا في الأَرَضِينَ السُّفْلى وَلا فَوقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ إلهٌ يُعبدُ غَيرُكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لكَ يا واحِدُ بِغَيْرِ تَشبيهٍ يا باقِياً إلى غَيْرِ غايةٍ يا جبّاراً في سُلطانِهِ يا كَبيراً في كِبريائِه يا قُدُّوساً في سَمائِهِ[1] يا كَريماً في عَطائهِ يا جَليْلاً في بَهائهِ يا حَميداً في فِعالِهِ يا مَلِكاً في ابتدائِهِ وَاقْتِدارِه يا عالِماً في إحْصائِهِ يا غالِباً في ارْتِفاعِهِ يا عَزيزاً في امْتِناعِهِ يا جَواداً في إفْضالِهِ يا ذا السُّلطانِ الشّامِخِ يا ذا العِزِّ الباذِخِ يا ذَا المُلْكِ الفاخِرِ يا ذا البَهاءِ الزّاهِرِ يا مَنْ بِهِ يَحْسُنُ الظُّنُونُ يا ذَا الجُودِ وَالْكَرَمِ وَالمَنِّ وَالكِبْرياءِ يا باقِياً لا يَمُوتُ يا صَمَداً لا يَطْعَمُ يا قَيُّوماً لا ينامُ يا بَصيراً لا يَرتابُ يا حافِظاً لا يَجهَلُ يا واسِعاً لا يَتَكَلَّفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا مَنيعاً لا يُرامُ يا عَزيزاً لا يُضامُ يا قَوِيّاً لا يُغْلَبُ يا جَبّاراً لا يُكَلَّمُ يا مُحْتَجِباً لا يُرى يا جَبّارَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يا نُوْرَ السَّمواتِ والأَرْضِ يا بَديعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يا أَجوَدَ الأَجْوَدِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا غِياثَ المُسْتغيثينَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنينَ يا عِزَّ النّاصِرينَ والذّاكِرينَ يا سَبيْلَ الصّالِحِينَ يا مُفَرِّجاً عَن المَكرُوبِينَ يا كَثِيرَ الرّاغِبِينَ إليه يا غَوْثَ المَلْهُوفينَ يا خَيرَ مَنْ دَعاهُ الدّاعُونَ أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّد وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَجعَلَ عَبْدَكَ مِنْ أعظَمِ عِبادِكَ اليَومَ فيما تَقْسِمُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَبَلاءٍ تَصْرِفُهُ وفِتْنَةٍ تَكُفُّها وَثَوابٍ تَكتُبُهُ وَأمرٍ تُسَهِّلُهُ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر : اللّهُمَّ اجعَلْ صِيامي صِيامَ الصّائمينَ وَقِيامي قِيامَ القائمينَ وَنَبِّهْني فيه

(١) في نسخة ثانية : في أسمائه.

عَنْ نَوْمَةِ الغافِلينَ وَهَبْ لي جُرمي يا إلهَ العالَمِينَ.

وقد قدّمنا في عمل الشّهر روايتين كلّ واحدة بثلاثين فصلاً لسائر الشّهور فادع بدعاء كلّ يوم منها في يومه فإنّه باب سعادة فتح لك فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور(١).

فصل: فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان. إعلم أنّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلالهُ ومراقبته وتفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلّقة بتفصيل الاعتكاف وجملته وإنّما نذكر هاهنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصّيام لئلاّ يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة وما فيها من سعادة وإنعام روينا ذلك عن محمّد بن يعقوب من كتاب الكافي وعن عليّ بن فضّال من كتاب الصّيام وعن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في أوّل ما فرض شهر رمضان في العشر الأوّل وفي السّنة الثانية في العشر الأوسط وفي السّنة الثالثة في العشر الأواخِر فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى وسنذكر في العشر الأواخِر منه فضل الاعتكاف فيه وما لا غنىً لمن يحتاج إليه عنه.

فصل: فيما نذكره من أنّ القرآن أُنزل في شهر رمضان والحثّ على تلاوته فيه. أمّا نزولُهُ في شهر رمضان فيكفي في البُرهان قول الله جلّ جلاله: ﴿**شهر رمضان الّذي أنزل فيه القرآن**﴾ وإنّما ورد في الحديث أن نزوله كان في شهر الصّيام إلى السماء الدّنيا ثمّ نزل منها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله كما شاء جلّ جلاله في الأوقات والأزمان وأمّا الحثّ على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار ولكنّا نورد حديثاً واحداً فيه تنبيه لأهل الاعتبار عن عليّ بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له إنّ أبي سأل جدّك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة فقال له في شهر رمضان قال إفعل فيه ما

---

(١) ومما يستحب أن يقال بعد كل فريضة في هذا الشهر: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُور يا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ العَظِيمُ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وهو السَّمِيعُ البَصِيرُ وهذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وكَرَّمْتَهُ وَشرَّفتهُ وفَضَّلتهُ على الشُّهور وهو الشَّهْرُ الَّذي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وهو شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذي أنزَلْتَ فِيهِ القرآن هُدى للنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدَى والفُرقَانِ وجَعَلتَ فِيهِ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلتَها خيراً من أَلْفِ شَهْرٍ فياذا المَنِّ ولا يُمَنُّ عَلَيكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفكَاكِ رَقَبَتِي من النارِ فِيمَنْ تَمُنُّ عَلَيهِ وأدخلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمين.

استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثمّ ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصتُ وإنّما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسُول الله صلّى الله عليه وآله ختمة ولفاطمة عليها السلام ختمة وللأئمة عليهم السلام ختمة حتّى انتهيت إليك فصيرت لَكَ واحدة منذ صرت في هذِهِ الحال فأيّ شيء لي بذلك قالَ لَكَ بذلك أن تكون معهم يوم القيامة قلت الله أكبر فلي بذلك قال نعم ثلاث مرّات.

فصل: فيما نذكره ممّا يدعى به عند نشر المصحف لقراءَةِ القرآن روينا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرّحمن عن عليّ بن ميمونِ الصّائغ أبي الأكراد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان مِن دعائه إذا أخذ مصحف القرآن وَالجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه **بِسْمِ الله اللّهُمَّ إنّي أشْهَدُ أنَّ هذا كِتابُكَ المُنزَلُ مِنْ عِندِكَ عَلى رَسولِكَ مُحمَّدِ بْنِ عبدالله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكِتابُكَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ رَسُوْلِكَ وَفيهِ حُكمُكَ وَشَرائعُ دينِكَ أنْزَلْتَهُ على نَبيّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهداً مِنكَ إلى خَلقِكَ وَحَبلاً مُتَصِلاً فيما بَينَكَ وَبَينَ عِبادِكَ اللّهُمَّ إنّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَري فيهِ عِبادَةً وَقراءَتي تَفَكُّراً وَفِكْري اعْتِباراً وَاجْعَلْني مِمّنِ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ وَاجتَنَبَ مَعاصِيَكَ وَلا تَطبَعْ عِنْدَ قِراءَتي كِتابَكَ عَلى قَلْبي وَلا عَلى سَمعِيْ وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَري غِشاوَةً وَلا تَجعَلْ قِراءَتي قراءَةً لا تَدَبُّرَ فيْها بَلِ اجْعَلْني أتَدبَّرُ آياتِهِ وَأحكامَهُ آخِذاً بِشَرائِعِ دينِكَ وَلا تَجْعَلْ نَظَري فيهِ غَفلَةً وَلا قِراءَتي هَذْرَمَةً إنّكَ أنْتَ الرَّؤُوفُ الرّحِيمُ.**

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يقرأ في مدّة الشّهر كلّه. إعلم أنّه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرّفاً في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سرّه فيعتمد عليه فإنّه كان مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان وأمّا من كان متصرّفاً في القراءَة بحَسب الأمر الظّاهر في الأخبار فإنّه بحسب ما يتفق له من التفرّغ والأعذار فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصّيام فليعمل ما روي عن وهب بن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن قال في ستّ

فصاعداً قلت في شهر رمضان قال في ثلاث فصاعداً ورويت عن جعفر بن قولويه بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يعجبني أن يقرأ القرآن في أقلّ من شهر.

أقول: واعلم أن المراد من قراءتك القرآن أن تستحضر في عقلك وقلبك أنّ الله جلّ جلالُهُ يقرأ عليك كلامه بلسانك فتسمع مقدّس كلامه وتعترف بقدر إنعامه وتستفهم المراد من آدابه ومواعظه وأحكامه فإن قلت لا يقوم ضعف البشريّة والأجزاء التّرابيّة بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهيّة فليكن أدبك في الاستِماع والانتفاعِ عَلى مقدار أنّه لو قرأ عليكَ بعض ملوك الدّنيا كلاماً قد نظمه وأراد منك أنَ تفهم معانيه وتعمل بِها وتعظّمه فلا ترضى لنفسك وأنت مقرّ بالإسلام أن يكون الله جلّ جلاله دون مقام ملك في الدّنيا يزول ملكه لبعض الأحلام وإن قلت لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشّريفة فلا أقل أن يكون استماعكَ وانتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة كما لو جاءك كتاب من والدك أو ولدك القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك فإنّك إن أنزلت الله جلّ جلاله وكلامه المعظّم دون هذه المراتب فقد عرّضت نفسك الضّعيفة لصفقة خاسر أو خائب.

فصل: فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن رويته بالإسناد المتقدّم عند ذكر نشر المصحف الكريم فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم: **اللّهُمَّ إنّي قَرأتُ بَعضَ ما قَضَيْتَ لي مِنْ كِتابِكَ الّذي أنْزَلْتَهُ عَلى نَبيّكَ مُحمَّدٍ صَلواتُك عَليْهِ وَرحمَتُكَ فَلَكَ الحَمدُ رَبّنا وَلكَ الشُكرُ والمِنّةُ عَلى ما قَدّرتَ وَوَفّقتَ اللّهُمَّ اجعَلْني مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ وَيَتجَنّبُ مَعاصِيكَ وَيُؤمنُ بِمُحكمِهِ وَمُتَشابِهِهِ وَناسِخِهِ وَمَنسوخِهِ وَاجْعَلْهُ لي شِفاءً وَرَحمَةً وَحِرْزاً وَذُخراً اللّهُمَّ اجعَلْهُ لي أُنساً في قَبْري وَأُنْساً في حَشْري وَأُنساً في نَشري وَاجْعَلْ لي بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرأتُها وَارْفَعْ لي بِكُلِّ حَرفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً في أعْلى عِلّيّينَ آمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ نَبيّكَ وَصَفيّكَ وَنَجيّكَ وَدَليلِكَ وَالدّاعي إلى سَبيلِكَ وَعَلى أمير المُؤْمِنينَ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ مِن بَعْدِ رَسُولِكَ وعَلى أوصِيائِهِمَا المُستَحفِظِينَ دِينَكَ المُسْتَوْعِبينَ حَقّكَ المُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ وَعَليْهِمْ أجْمَعِينَ السّلامُ وَرَحمَةُ الله وَبَركاتُهُ.**

أقول: وليختمْ صوم نهارِهِ بنحو ما قدّمناه في خاتمة ليله وذكرناه من أسراره.

الفصل السادس: فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان ويومها وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من كيفية خروج الصّائم من صومه ودخوله في حكم الإفطار. إعلم أنّ للصائم معاملة كلّف باستمرارها قبل صومه ومع صومه وبعد صومه فهي مطلوبة منه قبل الإفطار. ومعه وبعده في الليل والنّهار وهي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه واستعمال جوارحه فيما يقرّبه من رضاه فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقامه في دنياه وأمّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله يتصرّف بأمره في الصّوم والإفطار في السرّ والإعلان فصومه طاعة سعيدة وإفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادة أيضاً جديدة فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار خروج ممتثل أمر الله جلّ جلاله وتابع لما يريده منه من الاختيار متشرّفاً ومتلذّذاً كيف ارتضاه سلطان الدّنيا والآخرة أن يكون في بابه ومتعلّقاً على خدمته ومنسوباً إلى دولته القاهرة وكيف وفّقه للقبول منه وسلّمه من خطر الإعراض عنه، وإيّاهُ أن يعتقد أنّه بدخول وقت الإفطار قد تشمر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار وإصلاح الأعمال في الليل والنّهار وهو يعلم أنّ الله جلّ جلاله ما شمره إلاّ مزيد دوام إحسانه إليه وإقباله بالرّحمة عليه وكيف بكون العبد مهوّناً بإقبال مالك حاضر محسن إليه ويهون من ذلك ما لا يهون ألم يسمع مولاهُ يقول: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون**﴾.

فصل: فيما نذكره من الوقت الّذي يجوز فيه الإفطار. إعلم أنّه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين فقد جاز إفطار الصّائمين ما لم يشغل الإفطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات رَبّ العالمين فإن اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء فليبدأ بالأهمّ فالأهمّ متابعة لمالك الأشياء ولئلاّ يكون المملوك متصرّفاً في ملك مالكه بغير رضاه فكأنّه يكون قد غصب الوقت وما يعلمه فيه من يد صاحبه وتصرف فيما لم يعطه إيّاه فإيّاه أن يهون بهذا وأمثاله ثمّ إيّاهُ.

فصل: فيما نذكره من الوقت الّذي يستحبّ فيه الإفطار. أقول قد وردت الرّوايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات أنّ إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له وأقرب إلى قبول عباداته. فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عليّ بن فضّال من كتاب الصّوم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يستحبّ للصّائم إن قوي على ذلك أن يصلّي قبل أن يفطر.

أقول: وأمّا إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته ويكونون ممّن يقدّمون الإفطار فيفطر معهُم رضاً لله جلّ جلالُهُ وتعظيماً لمراسمه وتماماً لعباداته ومراد ذلك لمالك حياته ومماته فليقدم الإفطار معهم على هذه النيّة محافظاً بِه على تعظيم الجلالة الإلهيّة وإن كان القوم الّذين حضروه يشغله إفطاره مَعَهم عن مالكه ويفرّق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكه فيرضيهم بالإكرام في الطعام ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار الّتي يكون فيها مراقباً للمطّلع على الأسرار وإن كان الحاضرون ممّن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة وكانت التّقيّة لهم رضىً لمالك الأحياء والأموات فليعمل ما يكون فيه رضاه ولا يغلط نفسه ولا يتأوّل لأجل طاعة شيطانه وهواه.

فصل: فيما نذكره من آداب أو دعاء أو قراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار. فمن الآداب عند الطّعام ما رويناه بإسنادنا إلى أبي علي الفضل بن الحسن بن الفَضل الطَبرسي من كتاب الآداب الدّينية فيما رواه عن جدّنا الحسن السّبط الممتحن بمقاساة الدّولة الأموية صلوات الله على روحه المعظّمة العلية فقال قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كلّ مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سُنّة وأربع منها تأديب فأمّا الفرض فالمعرفة والرّضا والتّسمية والشّكر وأمّا السّنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولعق الأصابع وأمّا التأديب فالأكل ممّا يليه وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلّة النّظر في وجوه النّاس.

أقول: ومن آداب شرب الّذي يريد الشراب وأكل الطعام أن يستحضر المنّة لله جلّ جلاله عليه كيف أكرمه أو أزاحه عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطّعام والشّراب إليه مذ يوم خلق ذلك وإلى حين يتقدّم بين يديه فإنّه جلّ جلاله استخدم

فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك والأرضين والأنبياء والأوصياء ونوّابهم الموكّلين بتدبير مصالح الآدميين والملوك والسّلاطين ونوّابهم وجنودهم الّذين يحفظون بيضة الإسلام حتى يتهيأ الوصول إلى الطّعام واستخدام كلّ من تعب في طعامه من أكّار ونجار وحدّادين وحطّابين وخبّازين وطبّاخين ومن يقصر عن حصرهم بيان الأقلام ولسان حال الأفهام وكيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التّعب والعناء ويحمل إليه طعامه وهو مستريح من هذا الشّقاء فلا يرى له في ذلك منّة كبيرة ولا صغيرة أفما يكون كأنّه ميّت القلب والعقل أعمى عن نظر هذه النّعم الكثيرة. ومن الدّعاء عند أكل الطعام ما رويناه بإسنادنا إلى الطّبرسي عمّن رواه من الأئمّة عليهم أفضل الصّلاة والسّلام.

قال يقول عند تناول الطّعام: **الحمدُ لله الّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُجيرُ ولا يُجارُ عَلَيْهِ وَيَستَغني وَيُفْتَقَرُ إليْهِ اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ على ما رَزَقْتَني مِن طعامٍ وَإدامٍ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ مِنْ غَيرِ كَدٍّ مِنّي وَمشقّةٍ بِسْمِ الله خَيرِ الأسماء بِسْمِ الله رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ بِسْمِ اللهِ الّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّماءِ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ اللّهُمَّ أسْعِدْني مِنْ مَطْعَمي هذا بِخَيرِه وَأعِذْني مِنْ شَرِّهِ وَأمْتِعْني بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْني مِنْ ضَرِّهِ.**

ومن الدّعاء المختصّ بالإفطار في شهر الصّيام ما رويناه بإسنادنا إلى المفضّل ابن عمر رحمه الله قال قال الصّادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك فإنّ جبرائيل عليه السلام جاءني فقال يا محمّد من دعا بهذا الدّعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى له دعائه وَقبِلَ صومه وصلاته واستجاب له عشر دعوات وغفر له ذنبه وفرّج همّه ونفّس كربه وقضى حوائجه وأنجح طلبته ورفع عمله مع أعمال النبيّين والصّديقين وجاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر فقلت ما هو يا جبرائيل فقال قل: **اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيْم وَرَبَّ الكُرْسِيِّ الرّفيعِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجورِ وَرَبَّ الشَفْعِ الكَبيرِ وَالنُّورِ العَزيزِ وَرَبَّ التَوراةِ والإنْجيْلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرقانِ العَظيمِ أنْتَ إلهُ مَنْ في السَّمواتِ وَإلهُ مَنْ في الأرْضِ لا إلَهَ فيهما غَيرُكَ وَأنْتَ جَبّارُ مَنْ في السَّمواتِ وَجَبّارُ مَنْ في الأرْضِ لا جَبّارَ فِيهِما غَيرُكَ وَأنْتَ مَلِكُ مَنْ في السَّمواتِ**

وَمَلِكُ مَنْ في الأرْضِ لا مَلِكَ فيهما غَيرُكَ أسْألُكَ بِاسْمِكَ الكَبيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ القَدِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذي أشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيءٍ وَبِاسْمِكَ الّذِي أشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالأرْضُ وَبِاسْمِكَ الّذِي صَلُحَ بِهِ الأوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الآخِرُونَ يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ يا حيُّ لا إلهَ إلاّ أنْتَ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ واغْفِرْ لي ذُنُوبي وَاجْعَلْ لي مِنْ أمْرِي يُسراً وَفَرجاً قَريباً وَثَبِّتْني عَلى دِيْنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى هُدى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَلى سُنَّةِ مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَاجْعَلْ عَمَلي في المَرْفُوعِ المُتقبَّلِ وَهَبْ لي كما وَهَبتَ لأوْلِيائِكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ فَإنّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنيبٌ إلَيْكَ مَعَ مَصِيْرِي إلَيكَ وَتَجمعُ لي وَلأهلي وَلِوُلْدِي الخَيرَ كُلَّهُ وَتَصْرِفُ عَنّي وَعَنْ وُلْدِي وَأهلي الشَّرَّ كُلَّهُ أنتَ الحَنّانُ المَنّانُ بَدِيعُ السَّمواتِ والأرْضِ تُعطي الخَيرَ مَنْ تَشاءُ وتَصْرِفُه عَمَّنْ تَشاءُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ومن الدّعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره **يا عَظيمُ يا عَظيمُ أنْتَ إلهي لا إلهَ لي غَيرُكَ إغفِرْ لِيَ الذّنْبَ العَظِيْمَ إنّه لا يَغفِرُ الذّنْبَ العَظِيمَ إلاّ العَظيمُ** إلاّ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وأمّا القراءة عند الإفطار فإنّنا رويناها ووجدناها مرويّة عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنّه قال من قرأ إنّا أنزلناهُ في ليلة القدر عند فطوره وعند سحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله تعالى.

فصل: فيما نذكره ممّا يستحبّ أن يفطر عليه. إعلم أنّنا قد ذكرنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيفيّة الاستظهار في الطّعام والشّراب ونزيد هاهنا بأن نقول: ينبغي أن يكون الطّعام والشّراب الّذي يفطر عليه مع طهارته من الحرام والشّبهات قد تنزّهت طرق تهيئته لمن يفطر عليه من أن يكون قد اشتغل به من هَيّأه عن عبادة الله جلّ جلاله هي أهمّ منه فربما يصير ذلك شبهة في الطعام والشّراب لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه ومعرضاً عنه وحسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه ربّ الأرباب كارهاً لتهيئته على تلك الوجوه والأسباب فما يؤمن المستعمل له

أن يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب.

أقول: فأمّا تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدّة أسانيد فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الفقيه عليّ بن الحسن بن فضّال التميمي الكوفي من كتاب الصّيام بإسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على الأسودين قلت رحمك الله وما الأسودان قال التمر والماء والرّطب والماء ورأيت في حديث مِن غير كتاب عليّ بن الحسن بن فضال عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربع مائة صلاة ومن ذلك ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى عليّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصّيام بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يستحبّ أن يفطر على اللّبن ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده إلى الصّادق عليه السلام أنّه قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.

أقول: ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار كانت لحال تخصّهم أو لامتثال أمر يتعلّق بهم من التطلّع على الأسرار وكلما كان الّذي يفطر عليه الإنسان أبعد من الشّبهات وأقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به ويجعله مطيّة ينهض بها في الطّاعات وكسوة لجسده يقف بها بين يدي سيّده.

فصل: فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطّعام نرجو به تطهيره من الشّبهات والحرام نقول: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِالرَّحمَةِ الّتي سَبقَتْ غَضَبكَ وَبِالرَّحمَةِ الّتي ذَكرْتَني بِها وَلَم أكُ شَيئاً مَذْكُوراً وَبِالرَّحمَةِ الّتي أنْشأتَني بِها وَرَبَّيْتَني صَغيراً وَكَبيراً وَبِالرَّحْمَةِ الّتي نَقَلْتَني بِها مِنْ ظُهُورِ الآباءِ إلى بُطُونِ الأُمَّهاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ إلى آخِرِ الغاياتِ وَأقَمْتَ للآباءِ وَالأُمَّهاتِ بالأقواتِ وَالكَسَواتِ وَالمُهمّاتِ وَوَقَيْتَهُمْ مِمّا جَرى على الأُمَمِ الهالِكَةِ مِنَ النَّكَباتِ والآفاتِ وَبالرَّحمَةِ الّتي دَلَلْتَني بِها عَلَيْكَ وَبالرَّحْمَةِ الّتي شَرَّفْتَني بِها بِطاعَتِكَ وَالتَّقرُّبِ إلَيْكَ وَبالرَّحْمَةِ الّتي جَعَلْتَني بِها مِنْ ذُرِّيَّةِ أعَزِّ الأنبياءِ عَلَيْكَ وَبالرَّحْمَةِ الّتي حَلُمْتَ بِها عَنّي عِنْدَ سُوءِ أدَبي بَينَ يَدَيْكَ وَبالمراحِمِ وَالمَكارِمِ الّتي أنْتَ أعلَمُ بِتَفصِيلِها وَقَبُولِها وَتَكميلِها وَبِما أنْتَ أهلُهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى**

مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تُطَهِّرَنا مِنَ العُيُوبِ وَالذُّنُوبِ بالعافِيَةِ مِنها وَالعفْوِ عَنها حَتّى نَصْلُحَ لِلتَّشْرِيفِ بِمُجالَسَتِكَ وَالجُلُوسِ عَلى مائِدَةِ ضِيافَتِكَ وَأنْ تُطَهِّرَ طَعامَنا هذا وَشَرابَنا وَكُلَّمَا نَتَقلَّبُ فيهِ مِنْ فَوائِدِ رَحْمَتِكَ مِنَ الأدناسِ وَالأرجاسِ وَحقُوقِ النّاسِ وَمِنَ الحراماتِ وَالشُّبُهاتِ وأنْ تُصانِعَ عَنهُ أصحابَهُ مِنَ الأحياءِ والأمْواتِ وَتَجعَلَهُ طاهِراً مُطَهِّراً وَشِفاءً لأدْيانِنا وَدَواءً لأبْدانِنا وَطَهارةً لِسرائِرنا وَظَواهِرِنا وَنُوراً لِعُقُولِنا وَنُوراً لأزْواجِنا وَمُقَوّياً لَنا عَلى خدمَتِكَ وَباعِثاً لَنا عَلى مُراقَبتِكَ واجْعَلْنا بَعْدَ ذلِكَ مِمَّن أغنَيْتَهُ بِعلْمِكَ عَنِ المقَالِ وَبِكرمِكَ عَنِ السُّؤالِ بِرَحْمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فصل: فيما نذكره من القصد بالإفطار إعلم أنّ الإفطار. عمل يقوم به ديوان العبادات ومطلب يظفر بالسّعادات فلا بدّ له من قصد يليق بتلك المرادات ومن أهمّ ما قصد الصّائم بإفطاره وختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعته مالك مبارّه ومسارّه وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطّاعة فكان قد ضيّع الطّعام وأتلفه وأتلفها وعرّضها للإضاعة وخسر في البضاعة وتصير الطّاعات الصّادرة عنه عن قوّة سقيمة النيّات كإنسان يركب دابة في الحجّ أو الزّيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها أو فيها شيء من الشّبهات وأيّ كلفة أو مشقّة فيما ذكرناه من صلاح النيّة ومعاملة الجلالة الإلهيّة حتى يهرب من تلك المراتب والمناصب وشرف المواهب إلى معاملة الشّهوة البهيميّة والطّبع الخائب الذّاهب لولا رضاه لنفسه بذلّ المصائب والشّماتة به بما حصل فيه من النّوائب.

فصل: فيما نذكره ممّا يقوله الصّائم وقت الإفطار بمقتضى الأخبار. روى محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمّده الله بالرّضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن الحسن بن علي عليه السلام إنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أوّل لقمة فقل: **بسم الله اللّهُمَّ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ إغْفِرْ لي.**

وفي رواية أُخرى **بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ يا واسِعَ المَغفِرة إغفِرْ لي** فإنّه من

قالها عند إفطاره غفر له.

فصل: فيما نذكره عن النبيّ ﷺ من فضل دعاء عند أكل الطّعام رأيت ذلك في حديثه ﷺ أنّه قال: من أكل طعاماً ثمّ قال **الحَمدُ لله الذِي أطعَمَني هذا مِنْ رِزْقِهِ مِن غَيْرِ حَولٍ مِنّي وَقُوَّةٍ** غفر له ما تقدم من ذنبه.

فصل: فيما نذكره من صفة حمد النّبي ﷺ عند أكله الطعام وهو قدوة لأهل الإسلام رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور في ترجمة الحسن بن بشير بإسناده قال: كان رسول الله ﷺ يحمد الله بين كلّ لقمتين.

أقول أنا أيّها المسلم المصدّق بالقرآن الممتثل لأمر الله جلّ جلاله أنّه يسمعه: إيّاك أن تخالف قوله تعالى في رسوله: ﴿**فاتّبعوه واتّبعوا النّور الّذي أُنزل معه**﴾ واسْلُكْ سبيل هذه الآداب فإنّها مطايا وعطايا يفتح لها أنوار سعادة الدّنيا ويوم الحساب.

فصل: فيما نذكره من الدّعاء الّذي يقتضي لفظه أنّه بعد الإفطار ممّا رويناه عن الأطهار. فمن ذلك ما رويناه بعدّة أسانيد إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال **اللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ أفطرْنا فَتَقَبَّلْهُ مِنّا ذَهَبَ الظَمأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ وَبَقِيَ الأجْرُ**. وروى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب أماليه بإسناده قال: كان النّبيّ ﷺ إذا أكل بعض اللّقمة قال **اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أطعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأرْوَيتَ فلَك الحمدُ غَيرَ مَكفُورٍ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنىً عَنْكَ**. ومن ذلك ما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر جثى على ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول **اللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ أفطَرْنا فتَقَبَّلْهُ مِنّا إنّكَ أنْتَ السَّميعُ العَليمُ**.

ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الافطار **الحَمدُ لله الّذي أعاننا فَصُمْنا وَرَزَقَنا فَأفطَرنا اللّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنّا وَأعِنّا عَليهِ وَسَلِّمْنا فيه وَتسَلَّمْهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وَعافِيَةٍ الحَمدُ لله الّذي قَضى عَنّي يَوماً مِنْ شهرِ رَمَضانَ**. ومن

ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك **اللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ وَعَلَيكَ تَوَكَّلْتُ** يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم. ومن ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كلّ طعام وهو ممّا رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي رحمه الله عمّن يرويه عن الأئمة عليهم السلام فقال: وتقول عند الفراغ من الطعام **الحَمدُ لله الّذي أطعَمَني فَأشبَعَني وَسَقاني فَأرْواني وَصانَني وَحَماني الحَمدُ لله الّذي عرَّفَنِي البرَكَةَ وَاليُمْنَ بِما أصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مِنهُ اللّهُمَّ اجعَلْه هَنيئاً مَريئاً لا وَبياً وَلا دوياً وَأبْقِني بَعْدَهُ سَوِيّاً قائِماً بِشُكْرِكَ مُحافِظاً على طاعَتِكَ وَارْزُقْني رِزقاً دارّاً وَأعِشْني عَيشاً قارّاً وَاجْعَلْني بارّاً وَاجْعَلْ ما يَتَلَقّاني في المَعادِ مُبْهِجاً سارّاً بِرحْمتِكَ.**

فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر رمضان وفيه عدّة روايات. منها من كتاب ابن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الثّانية منه: **اللّهُمَّ أنْتَ الرَّبُّ وَأنَا العبدُ قَضَيْتَ عَلى نَفسِكَ الرحْمَةَ وَدَلَلْتَني وَأنْتَ الصّادق البارُّ يَداكَ مَبسُوطتانِ تُنفِقُ كَيفَ تَشاءُ لا يُلحِفُكَ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ ولا يَزيدُكَ كَثرَةُ السّؤالِ إلاّ عطاءً وَجُوداً أسْألُكَ قَلباً وَجِلاً مِن مَخافَتِكَ أُدرِكُ بِهِ جَنّةَ رِضوانِكَ وَأمْضِيَ بِهِ في سَبيلِ مَنْ أحْبَبْتَ وأرْضاكَ عَمَلُهُ وأرْضَيْتَهُ في ثَوابِكَ حتّى تُبَلِّغَني بِذلِكَ ثِقَةَ المُؤمنينَ بِكَ وَأمانَ الخائِفِينَ مِنْكَ اللّهُمَّ وَما أعطيْتَني مِنْ عَطاءٍ فَاجْعَلْهُ شُغْلاً فيما تُحبُّ وَما زَوَيتَ عَنّي فَاجْعَلْهُ فَراغاً لي فيما تُحِبُّ اللّهُمَّ إنَّكَ قَصَمتَ الجَبابِرَة بِجَبَروتِكَ وَبَسَطتَ كَفكَ عَلى الخَلائِقِ وَأقْسَمْتَ أنّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ وَكذلك أنْتَ تَنْقَطِعُ حِيَلُ المُبطِلينَ وَمَكرُهُم دُوْنَكَ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارْزُقْني مُوالاةَ مَن والَيْتَ وَمُعاداةَ مَن عاديتَ وَحُبّاً لِمنْ أحْبَبْتَ وَبُغْضاً لِمَنْ أبغضْتَ حَتّى لا أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً ولا أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً أشكُو إلَيْكَ يا رَبِّ خَطيئَةً أغْشَتْ بَصَري وَأظَلَّتْ عَلى قلبي وَفي طَريْقِ الخاطئينَ صَرعَتْني فَهذِهِ يَدِيْ رَهِينَةٌ في وَثاقِكَ بِما جَنَيتُ عَلى نَفسي وهذِهِ رِجْلِي مُوَثَّقَةٌ في حِبالِكَ بِاكْتِسابي فَلَوْ كان هَرَبِي إلى جَبَلٍ يُلْجِئُني أو مَغارَةٍ تُوارِيني أو بَحْرٍ يُنَجِيني**

لَكُنْتُ العائِذَ بِكَ مِنْ ذُنوبِي أَسْتَعيذُكَ عِياذَةَ مَهْمُومٍ حَزِيْنٍ كَئِيبٍ يَرقُبُ نارَ السَّمُومِ اللَّهُمَّ يا مُجَلِّيَ عَظائِمِ الهُمُومِ جَلِّ عَنّي هِمَّةَ الهُمُومِ وَأَجِرْنِي مِنْ نارٍ تَقْصِمُ عِظامِيْ وَتَحْرِقُ أحشائي وَتُفَرِّقُ قُوايَ اللّهُمَّ ارزُقْني صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلْني أَنْتَظِرُ أمرَهُم وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِمْ وَأعوانِهِمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْياهُم وَأَمِتْني مِيتَتَهُم اللّهُمَّ أَعْطِهِمْ سُؤْلَهُم في وَلِيِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبعِ المثاني والقُرآنِ العَظيْمِ وَرَبَّ جبرائيْلَ وَميكائِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تَقْبَلَ صَوْمي وَصَلاتي.

وتسأل حاجتك اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ في هذا الشَّهْرِ العَظِيمِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي أو يَحْجُبُ مَسْأَلَتي أو يُبْطِلُ صَومي أو يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنّي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغفِرْ لي ما يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي ما لا يَنْقُصُكَ في هذِهِ اللَيْلَةِ فَإنّي فَقيرٌ إلى رَحمَتِكَ.

دُعاء آخر مرويّ عن النبيّ ﷺ يا إلهَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِين وَإلهَ مَنْ بَقِيَ وَإلهَ مَنْ مَضى رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنّ فالِقَ الإصباحِ وجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ حُسباناً لكَ الحَمْدُ وَلكَ الشُّكرُ وَلكَ المَنُّ وَلكَ الطَّوْلُ وَأَنْتَ الواحِدُ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ سَيّدي وَجَمالِكَ مَولاي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَنْ تَغفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتَتجاوَزَ عَنّي إنّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل: فيما نذكره من الأدعية لكلّ يوم غير متكرّرة. فمن ذلك دُعاء اليوم الثاني من شهر رمضان: اللّهُمَّ إليْكَ غَدَوْتُ بحاجَتي وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَومَ فَقْري وَمَسْكَنَتي فَإنّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنّي لِعَمَلي وَمَغفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبي كُلِّها اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيْسِيرِها عَلَيكَ وَفَقري إلَيْكَ فَإنّي لَمْ أُصِبْ خَيراً قَطُّ إلاّ مِنْكَ وَلم يَصْرِفْ عَنّي سُوءَ قَطُّ أَحَد غَيرُكَ وَلا أرجُو لأَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ سِواكَ يَوْمَ يُفْرِدُني النَّاسُ في حُفرَتي وَأُفْضِي إلَيْكَ يا كَرِيمُ اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ إلى مَخلُوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ

وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِه فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ فلا تُخَيِّبْ دُعائي يا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ السّائِلُ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَإِنّي لم آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَةِ إلى مَخلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتيتُكَ مُقِرّاً بالإساءَةِ على نَفْسي وَالظُّلْمِ لها مُعتَرِفاً بأنْ لا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ أَتيتُكَ أرجُو عَظيمَ عَفوِكَ الّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخاطِئِينَ فَلَم يَمنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ على عظيمِ الجُرمِ أنْ عُدْتَ عَلَيهِم بالرَّحْمَةِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعفوُهُ عَظيمٌ يا عظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا رَبِّ لَيسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ رَحْمَتُكَ وَحِلمُكَ وَلا يُنْجي مِن سَخطِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إلَيْكَ فَهَبْ لي يا إلهي فَرَجاً بالقُدْرَةِ الّتي تُحيي بها مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْني غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لِي دُعائي وَتُعَرِّفَني الإجابَةَ وَأَذِقْني طَعْمَ العافِيَةِ إلى مُنتهى أجَلي ولا تُشمِتْ بي عَدُوّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي إلهي إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الّذي يَرْفَعُني وإنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذا الّذي يَضَعُني وَإنْ أَهْلَكْتَني فَمنْ ذَا الذي يَعرِضُ لكَ في عَبدِكَ أو يَسأَلُكَ عَنْ أمرِه وَقَدْ عَلِمتُ أنّهُ لَيسَ في حُكمِكَ ظُلْمٌ وَلا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإنما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الفَوْتَ وَإنّما يَحتاجُ إلى الظُّلمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَانْصُرْني وَاهْدِني وَارْحَمْني وَآجِرْني وَارْزُقْني وَأَغِنّي وَاغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْني وَاسْتَجِبْ لي في جَميعِ ما سَأَلْتُكَ وَأَرِدْهُ لي وَقَدِّرْهُ لي وَيَسِّرْهُ وَأَمْضِهِ وَبارِكْ لي فيه وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْني بِما تُعطِيني مِنهُ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ سَعَةً مِن نِعَمِكَ الدّائمةِ وَأَوْصِلْ لي ذلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعيمِها يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر برواية السيّد ابن الباقي في اليوم الثاني: **أَعْلَمُ أَنّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَلا إلَهَ إلاّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ في يَومي هذا وَفي ما قبلَهُ وَفي ما بَعْدَهُ العَفْوَ يا خَيرَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ المُعْتَمِدُونَ وَيا خَيرَ مَنْ قَصَدَهُ القاصِدُونَ وَيا خَيرَ مَنْ هَرَبَ إلَيْهِ الهارِبُونَ وَيا خَيرَ مَنْ سَأَلَهُ السّائِلُونَ ويا خَيرَ مَنْ جادَ في المُجْتَدِينَ ويا خَيرَ الرّازِقينَ ويا ذَا القُوَّةِ الْمَتينِ يا وَلِيَّ الذّاكِرِينَ يا خَيرَ المَسْؤُولِينَ يا مُنقِذَ الغَرقى يا**

مُنجِيَ الهَلْكى يا أسْمَعَ السّامِعينَ وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ يا أمانَ الخائِفينَ يا صَريخَ المُسْتَصْرِخينَ يا مَلْجأَ اللاّجينَ يا رَازِقَ المُقِلّينَ يا غافِرَ ذُنُوبِ المُذْنِبينَ يا مُطْلِقَ المَسجُونينَ يا مَنْ يَعْفُوْ عَنِ المُسيئينَ يا زائِدَ الشّاكِرينَ يا مُعَذِّبَ الكافِرينَ يا سَبيْلَ الصّالِحينَ يا أعلَمَ العالِمِينَ يا أحْكَمَ الحاكِمِينَ يا مَنْ لا تُفْنيهِ الدُّهُورُ وَالسِّنُونَ يا بارّاً بالمُؤْمِنِينَ يا جارَ المُتوكِّلِينَ يا قُدُّوْساً في السّمواتِ وَقُدّوساً في الأرَضِينَ يا عَظيماً في العالَمينَ يا مَنْ يَصْرِفُ البَلِيّاتِ يا مَنْ هُوَ عالِمُ الخفيّاتِ يا مَنْ يَأتي بالحَسَناتِ يا مُنْزِلَ البَرَكاتِ يا رَبَّ السّمواتِ يا مُفرِّجَ الكُرُباتِ يا مُحْيِيَ الأمواتِ يا بارِىءَ النّسماتِ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيهِ اللّغاتُ يا مُعْطِيَ المسئلاتِ يا قابِلَ التّوْباتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا مَنْ خَضَعَتْ لأمْرِهِ الأمواجُ المُتلاطِماتُ يا مَنْ تُسبِّحُهُ الحِيتانُ السّابِحاتُ يا مَنْ أطاعَتهُ الرِياحُ العاصِفاتُ يا مَنْ بِقُدْرَتِهِ تَجْري الجَوارِ المُنْشئاتُ يا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى المُناجاة يا مَنْ بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصّالِحاتُ يا ذا المَنِّ وَالعَطِيّاتِ يا مَنْ جَلَّ عَنِ الصِّفاتِ وَعَظُمَ وَتَعالى عَنِ الشُّبُهاتِ يا مَنْ يَعْلَمُ ما في البَرِّ وَالبَحرِ وَالفَلَواتِ يا ذا الفَضْلِ وَالكَراماتِ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهرينَ وَتَغْفِرَ لي مَغْفِرةً عَزْماً جَزْماً لا تُغادِرُ لي ذَنْباً وَلا تكتُبُ عَليَّ بَعْدَهَا حِساباً وَأنْ تَرضَى عَنّي في يَوْمي هذا رِضىً لا تَغضَبُ عَليَّ بَعْدَهُ وَأن تَغفِرَ لي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِيْ وَما تأخَّرَ وَأنْ تَقِيَنِي مِنَ العَذابِ الأدنى وَمِنَ العَذابِ الأكْبَرِ وَأنْ تُعطِيَني قُوَّةً في عِبادَتِكَ وَبَصَراً في كِتابِكَ وَفِقْهاً في حُكمِكَ وَتُبَيِّضَ وَجْهي بِنُورِكَ وَتَجعلَ راحَتي في لِقائِكَ وَغِناي في عطائِكَ وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ إنّكَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دعاء آخر في اليوم الثّاني منه اللّهُمَّ قَرِّبْني فيهِ إلى مَرْضاتِكَ وَجَنِّبْني فيهِ مِن سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ وَوَفّقْني فيه لِقراءةِ كِتابِكَ بِرَحمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الفصل السابع: فيما نذكره من زيادات في الليلة الثالثة ويومها

وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرّوايات الّتي تضمّنت أنّ كلّ ليلة مفردة من جميع الشّهر يستحبّ الغسل وفيه ما نختاره من عدّة روايات في الدّعوات منها من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في دعاء اللّيلة الثالثة منه: **اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافتَحْ قَلبي لِذِكرِكَ وَاجْعَلْني أَتّبعُ كِتابَكَ وَأُؤْمِنُ بِرَسُوْلِكَ وَأُوْفِي بِعَهْدِكَ وَألْبِسْني رَحْمَتَكَ وَتقبَّلْ صَومِي اللّهُمَّ إنّي أتقرَّبُ إليْكَ في هذا الشّهْرِ الشّرِيفِ العَظيمِ بِجُودِكَ وَكَرمِكَ وَأتَقرَّبُ إليْكَ بِملائكتِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وأتَقرَّبُ إليْكَ بالمُسْتَحفِظِينَ أوَّلِهمْ وَآخِرِهِمْ وَأسْأَلُكَ أن تُصَلِّي عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَغْفِرَ لي ذُنُوبي جميعاً السّاعَةَ السّاعَةَ اللّيْلَةَ اللّيْلَةَ** وترفع يديك وتستدعي الدّموع.

دُعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: **يا إلهَ إبْراهِيمَ وَإلهَ إسحاقَ وَإلهَ يَعقُوْبَ وَالأسْباطِ رَبَّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ السَّميعَ العَليمَ الحَليمَ الكَريمَ الْعَلِيَّ العَظيمَ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ وإلى كَنَفِكَ أويْتُ وَإليْكَ أنَبْتُ وَإليكَ المَصِيرُ وأنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ قَوِّني عَلى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَلا تُخزِني يَوْمَ القِيامَةِ إنّكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَادَ.**

فصل: فيما يختصّ باليوم الثّالث من دعاء غير متكرّر. فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان **يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ المَكارِهِ وَيا مَنْ يُفْثأُ بِهِ حَدُّ الشّدائِدِ وَيا مَن يُلْتَمسُ مِنْهُ المَخرَجُ إلى رَوْحِ الفَرَجِ ذَلّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأسْبابُ وَجَرى بِطاعَتِكَ القضاءُ وَمَضَتْ عَلى إرادتِكَ الأشْياءُ فَهِي بِمَشِيّتِكَ دُوْنَ قَولِكَ مُؤتَمِرَةٌ وَبِإرادَتِكَ دُوْنَ نَهيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أنْتَ المَدْعُوُّ لِلمُهِمّاتِ وَأنْتَ المَفْزَعُ لِلمُلِمّاتِ لا يَنْدَفِعُ مِنْها إلاّ ما دَفَعْتَ وَلا يَنْكَشِفُ منها إلاّ ما كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَل بي يا رَبِّ ما قَدْ تَكأّدَني ثِقْلُهُ**

وَأَلَمَّ بي ما قدْ بَهَظَني حَملُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَورَدْتَهُ عَليَّ وَبِسُلطانِكَ وَجَّهْتَهُ إليَّ وَلا مُصْدِرَ لِما أَورَدْتَ وَلا مُورِدَ لِما أَصْدَرْتَ وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحتَ وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ ولا مُعَسِّرَ لِما يَسَّرْتَ وَلا ناصِرَ لِمنْ خَذَلْتَ وَلا خاذِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافْتَحْ لي يا رَبِّ بابَ الفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكسِرْ عَنّي سُلطانَ الهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ وَأَذِقْني حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَأَلْتُ وَهَبْ لي مِنْ لدُنْكَ فَرَجاً هَنيئاً وَاجْعَلْ لي مِنْ عِندِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً[1] وَلا تَشْغَلْني بِالإهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُروضِكَ وَاسْتِعمالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقتُ لِما نَزلَ بي ذَرْعاً وَامْتَلأتُ بِما حَدَثَ عليَّ هَمّاً وَأَنْتَ القادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ[2] وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافعَلْ بي ذلِكَ وَإنْ لم أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يا رَبِّ يا ذَا العرشِ الكَريمِ وَالسُّلطانِ العَظيمِ يا خَيرَ مَنْ خَلَوْنا بِهِ وَحْدَنا وَيا خَيرَ مَنْ أَشَرْنا إليهِ بِكَفِّنا نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أن تُلْهِمَنا الخَيرَ وَتُعطِيَناهُ وَأنْ تَصْرِفَ عَنّا الشَّرَّ وَتكفِيَناهُ وَأنْ تَدْحَرَ عَنّا الشَيطانَ وَتُبْعِدَناهُ وَأَنْ تَرْزُقَنا الفِرْدَوْسَ وَتُحِلّنَاهُ وَأَن تُسْقِيَنا مِنْ حَوضِ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُورِدَناهُ وَنَدعُوكَ يا رَبَّنا تَضَرُّعاً وَخِيْفَةً وَرَغبَةً وَرَهبَةً وَخَوْفاً وَطَمَعاً إنّكَ سَميعُ الدُّعاءِ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحُرمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنْكَ وَلَجأَ إلى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلم يَثِقْ إلاّ بِكَ يا جَزيلَ العَطايا وَيا فَكّاكَ الأُسارى أَنْتَ المَفْزَعُ في المُلِمّاتِ وَأَنْتَ المَدعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْ لي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقْني رِزقاً وَاسِعاً بِما شِئْتَ إذا شِئتَ وَكيفَ شِئتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في اليوم الثالث برواية السيّد ابن الباقي: **اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسيرٍ وَيا مَنْ هُوَ حَسَنُ التَّدبيرِ وَيا مَنْ لا يَحتاجُ إلى تَفْسيرٍ وَيا مَنْ هُوَ أكبرُ مِن كُلِّ كَبيرٍ وَيا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا صاحِبَةَ لَهُ وَلا ضِدَّ وَلا نِدَّ وَلا مُعينَ وَلا ظَهيرَ**

---

(١) الوحي: بالمد والقصر، السرعة.

(٢) منيت به: بُليت به.

يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يا مُعِينَ البائِسِ الفَقِيرِ يا خالِقَ الشَّمْسِ والقَمَرِ المُنيرِ يا سالِكَ الفَلَكِ المُدَيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ أسأَلُكَ أنْ تَفْتَحَ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ وَاتِّباعِ كُتُبِكَ وَالتَّصْدِيقِ بأنبيائِكَ والوفاءِ بِعَهْدِكَ وَالإيمانِ بِوَعْدِكَ فَإنّي يا إلهي بِنُورِكَ اهتدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِكَ أصبَحتُ وأمْسَيْتُ إلهي ذُنُوبي بَينَ يَدَيكَ أسْتَغْفِرُكَ مِنْها وَأتُوبُ إليْكَ اللّهُمَّ لا تُؤَخِّرني في الأشرارِ وَلا تُكثِرْ بِي أهلَ النّارِ أحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً وَتوفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً كَرِيمَةً وَألْحِقْنِي بالأبرارِ اللّهُمَّ إنّي أسْتَغفِرُكَ لِذُنُوبي وَأعْرِضُ عَلَيكَ حَوائجي وَأسْألُكَ فَوْقَ رَغْبَتي وَأرغبُ إلى كَرَمِكَ في التَّجاوُزِ عَنْ ظُلمي لِنَفسي وَأنْ تَجْعَلَ غِنايَ وُهدايَ في نَفسي وَأنْ تَتَقَبَّلَهُ مِنّي وَتُبَلِّغَنِي تَمامَهُ وَتُسَلِّمَهُ لي وَتُسَلِّمَنِي مِنَ الإثْمِ فيه بِعِزَّكَ العظيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر: اللّهُمَّ ارْزُقْني فيهِ الذِّهْنَ والتَّنْبِيْهَ وَأبْعِدْنِي فيه عنِ السَّفاهَةِ وَالتَّمويهِ وَاجْعَلْ لي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فيه بِجُودِكَ يا أجْوَدَ الأجْوَدِينَ.

أقول: وفي رواية أنّ الإنجيل أُنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام فيكون له زيادة في الاحترام وعمل الطّاعات وَالخيرات وروي لستّ مضين منه وسنذكرها في ليلة ستّ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الرّابعة ويومها

وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في اللّيلة الرّابعة: إلهي ما عَمِلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلا حَمْدَ لي فيهِ وَما ارتكَبْتُ مِنْ سُوْءٍ فَلا عُذْرَ لي فيه إلهي أعُوذُ بِكَ أن أتَكِلَ عَلى ما لا حَمْدَ لي فيه أو أرْتَكِبَ ما لا عُذرَ لي فيهِ يا إلهي أسْتَغفِرُكَ مِمّا تُبْتُ إليْكَ مِنهُ ثمَّ عُدْتُ فيه وَأسْتَغفِرُكَ مِمّا وَعَدتُكَ مِن نَفسي ثمَّ أخْلَفْتُكَ فيهِ وَأسْتَغفِرُكَ مِمّا أرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الكَرِيمَ فَخالَطَني ما لَيسَ لَكَ

رِضاً وَأستَغفِرُكَ لِكُلِّ نِعمَةٍ أنعَمتَ بِها عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِها على مَعاصيكَ وَأستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ وَلِكُلِّ خَطيئَةٍ ارتَكَبتُها وَلِكُلِّ سُوءٍ أتَيتُهُ يا إلهي وأسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتَهبَ لي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ذَنبٍ فيما بَيني وَبَينَكَ وَأنْ تَستَوهِبَني مِنْ خَلقِكَ وَتَستَنقِذَني مِنهُمْ وَلا تَجعَلَ حَسَناتي في مَوازينِ مَنْ ظَلَمْتُهُ وَأسَأتُ إليهِ فَإنَّكَ عَلى ذلِكَ قادِرٌ يا عزيزُ وَكُلُّ ذَنبٍ أنَا عَليهِ مُقيمٌ فَانقُلْني عَنهُ إلى طاعَتِكَ يا إلهي وَكُلُّ ذنبٍ أُريدُ أنْ أعمَلَهُ فَاصْرِفْهُ عنّي وَرُدَّني إلى طاعَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بأسمائِكَ الّتي ليسَ فَوْقَها شَيْءٌ يا اللهُ الرَّحمنُ الرَّحيمُ الّذي لا يعْلمُ كُنْهَهُ ما هُوَ إلاّ أنتَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تغفِرَ لي ما سَلَفَ مِن ذُنُوبي وَتَعصِمَني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُعطِيَني جَميعَ سُؤْلي في ديني وَدُنيايَ وَآخِرَتي وَمَثْوايَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دُعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صَلّى الله عليه وَآله : يا رَحْمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما وَيا جَبّارَ الدّنيا وَيا مالِكَ المُلُوكِ وَيا رازِقَ العِبادِ هذا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهذا شَهْرُ الثوابِ وَهذا شَهرُ الرَّجاءِ وَأنتَ السّميعُ العَليمُ أسْألُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَأن تَجعَلَني في عبادِكَ الصّالِحينَ الّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأنَ تَسْتُرَني بالسّتْرِ الّذي لا يُهْتَكُ وَتُجَلِّلَني بِعافِيَتِكَ الّتي لا تُرامُ وَتُعطِيَني سُؤْلي وَتُدْخِلَني الجَنَّةَ بِرَحْمتِكَ وَأنْ لا تَدَعَ لي ذَنباً إلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلا فَرَّجْتَهُ وَلا كُرْبَةً إلا كَشَفْتَهَا وَلا حاجَةً إلاّ قَضَيْتَها بِحقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إنّكَ أنتَ الأجَلُّ الأعْظَمُ .

فصل: فيما يختصّ باليوم الرّابع من دعاء غير متكرّر. دُعاء اليوم الرّابع من شهر رمضان: يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِيني المَذاهِبُ وَمَلْجأي حينَ تَقِلُّ بِيَ الحِيَلُ وَيا بارِىءَ خَلْقِي رَحْمَةً بي وَكُنْتَ عن خَلْقِي غَنِياً يا مُؤَيِّدِي بالنّصْرِ عَلى أعدائي وَلولاَ نَصْرُكَ إيّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَغْلوبينَ وَيا مُقيلَ عَثْرَتي وَلولا سِتْرُكَ عورَتي لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ وَيا مُرْسِلَ الرِّياحِ مِنْ مَعادِنِها ويَا نَاشِر البَرَكاتِ مِنْ مَواضِعِهَا ويَا مَنْ خَصَّ نفسه بِشُمُوخِ

الرّفعَة فأولياؤهُ بِعزَّتِهِ يَتعزَّزُونَ ويَا مَنْ وَضَعَ نِيرَ المَذَلَّةِ على أعناقِ المُلُوكِ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي هُوَ مِن نُورِكَ وَأسْأَلُكَ بِنُورِكَ الّذي هُوَ مِنْ كيْنُونَتِكَ وَأسْأَلُكَ بِكَينونَتِكَ الّتي هِيَ مِن كِبريائِكَ وأسأَلُكَ بِكبريائِكَ الّتي هي مِنْ عَظَمَتِكَ وَأسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الّتي هِي مِنْ عِزَّتِكَ وَأسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الّتي لا تُرامُ وَبِقُدرَتِكَ الّتي خَلقْتَ بِها خَلْقَكَ فَهُم لَكَ مُذْعِنُونَ وَبِاسْمِكَ الأجَلّ الأعظَمِ المُبينِ أنْ تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُغْنِيَني مِنَ الفَقْرِ وَتُمَتّعَنِي بِسَمْعي وَبَصَري وَتَجعَلَهُما الوارِثَيْنِ مِنّي وأن تَرزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيثُ لا أحتَسِبُ فَإنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاّ بِكَ يا اللهُ يا رَبِّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاغفِرْ لي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء اليوم الرابع من اختيار السيّد ابن الباقي رحمه الله : اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أكْبَرُ وأبْصَرُ وأخيَرُ وأقْدَرُ وَأطْهَرُ وأنْوَرُ وأشْكَرُ وأسْتَرُ وَأفْخَرُ وَأنْصَرُ وَأعزُّ وَأكبرُ وَأسْمَعُ وَأقْنَعُ وَأعْلَى وَأرْفَعُ وأخْلَفُ وَأعطَفُ وَأرْأفُ وَأمْجَدُ وَأحْمَدُ وأكْمَلُ وَأفضَلُ وَأشْفَقُ وأرْفَقُ وَأصْدَقُ وَأرْحَمُ وَأجَلُّ وَأعظَمُ وَأحكَمُ وَأقْوَمُ وَأقْدَمُ وَأمْلَكُ وَأرْزَقُ وَأقبَضُ وَأبْسَطُ وأسْبَغُ وَأحْفَظُ وَأغْنَى وأقْنَى وَأعْلَى وَأوْفَى وأمْلَى وَأعْطَى وَأنْمَى وأكْلا وَأسْخَى وَأهْدَى وَأعزُّ وأجَلُّ وَأقرَبُ وأغْلَبُ وَأهْيَبُ وَبِحقّكَ الواجِبِ على مَن صامَ لِوَجْهِكَ الكَريمِ في هذا اليَوْمِ وفي هذا الشّهْرِ مُنذُ فَرَضْتَهُ عَلى مُحمَّدٍ نَبيّكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلى أُمّتِهِ أنْ لا تَدَعَ لي ذَنباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا غَمّاً إلاّ نَفّسْتَهُ وَلا عُسْراً إلاّ يَسّرْتَهُ وَلا فَساداً إلاّ أصْلَحْتَهُ وَلا دَيناً إلاّ قَضَيْتَهُ وَلا مَرَضاً إلاّ شَفَيْتَهُ وَلا عَيباً إلاّ سَتَرتَهُ اللّهُمَّ اصْرِفْ عَنّي فيهِ الآفاتِ والعاهاتِ والبَلْوى وَالبَلِيّاتِ وَاغفِرْ لِيَ المُوبِقاتِ وأنجِحْ لِيَ الطَّلِباتِ وَارْفَعْ لي الدَّرَجاتِ وَوفّقْني لِلصّالِحاتِ وَأدْخِلْنِي الجَنّاتِ مَعَ المؤْمِنينَ وَالمؤْمِناتِ والقائلينَ عَدلاً مُخلِصاً لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا مَنْ أيادِيهِ لا تُحصَى وَيا مَن ذِكْرُهُ لا يُنْسَى وَيا مَنْ نِعَمُهُ لا تَفْنَى يا

مَنْ عَلا فاسْتَعْلى يا مَنْ عَلا فَتعالى يا أهلَ الْفَضْلِ وَالآلاءِ يا مَنِ الْعَرْشُ مِنْ نُورِهِ يَتَلألأُ أَسْأَلُكَ بِما مَدَحْتُكَ بِهِ مِنْ أسمائكَ في يَوْمِي هذا وَناجَيْتُكَ بِهِ في هذا الشَّهْرِ المَيْمُونِ الْمَفْرُوضِ المُبارَكِ وَبِما مَنَنْتَ بِهِ عَلى أوليائِكَ وَأنْبيائِكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ أَنْ تُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتُصْلِحَ لِيَ الشّأنَ وَتَهبَ لي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ والأمنَ وَالعافِيَةَ وَالغِنى وَالمَغْفِرةَ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُمَّ قَوِّني فيه على إقامَةِ أمْرِكَ وَارْزُقْني فيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَأوْزِعْني فيهِ أداءَ شُكْرِكَ يا خَيرَ النّاصِرين.

الفصل التاسع: فيما نذكره من زيادات ودعواتٍ في الليلة الخامسة ويومها

ويستحب فيها الغسل كما قدّمناهُ وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء الليلَة الخامسة: اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِأسمائِكَ خَيْرِ الأسماءِ الّتي تُنْزِلُ بِها الشِّفاءَ وَتَكْشِفُ بِهَا اللأْواءَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تُنْزِلَ عَليَّ مِنْكَ عافِيَةً وَشِفاءً وَتَدْفَعَ عَنّي بِاسْمِكَ كُلَّ سُقْمٍ وَبلاءٍ وَتَقبَّلَ صَوْمي وَتَجْعَلَني فيمَنْ صامَ وَقامَ وَرَضِيتَ عَمَلَهُ وَتجْعَلَني مِمَّنْ صامَتْ جَوارِحُهُ وَحَفِظَ لِسانَهُ وَفرْجَهُ وَتَرْزُقَني عَمَلاً تَرْضاهُ وَتَمُنَّ عَليّ بِالصَّمْتِ والسَّكينَةِ وَوَرَعاً يَحجُزُني عَنْ مَعْصِيَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمين.

دُعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ: يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوْعٍ وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا رَبّاهُ وَيا سَيّداهُ أنْتَ النُّورُ فَوْقَ النُّوْرِ فَيا نُورَ النُّورِ وَيا نُورَ كُلِّ نُورٍ أسألُكَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أنْ تُصَلِّي عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لي ذُنُوبَ اللّيْلِ وَذُنُوبَ النَّهارِ وَذُنُوبَ السِرِّ وَذُنُوبَ العَلانِيَةِ يا قادِرُ يا قَديرُ يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا وَدُودُ يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا غافِرَ الذّنْبِ وَيا قابِلَ التّوْبِ شَديدَ العِقابِ ذا

الطَّوْلِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لكَ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وتُحْيِي وأنْتَ الواحِدُ القَهّارُ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ واغْفِرْ لي وارحَمْني وَاعْفُ عَنّي وَارحَمْني إنّكَ أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما يختصّ باليوم الخامس من دعاء غير متكرّر. دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان: **اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَانزِعْ ما في قلبي من حَسَدٍ أو غلٍّ أو غِشٍّ أو فِسْقٍ أوْ فَرَحٍ أو مَرَحٍ أو بَطَرٍ أو أشَرٍ أو خُيَلاءَ أو شَكٍّ أو رَيْبَةٍ أو نِفاقٍ أو شِقاقٍ أو غَفْلَةٍ أو قَطيعَةٍ أو جَفاءٍ أو ما تكرهُهُ مِمّا هُوَ في قَلبي اللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّثَبُّتَ في أمْرِي والمشَاوَرَةَ مَع أهْلِ النّصيحَةِ وَالموَدَّةِ لي بِالتَّواضُعِ في قَلْبِيْ وَالتِماسَ البَرَكَةِ فيما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ اللّهُمَّ ارزُقْني سَلامَةَ الصَّدْرِ والسَّكينَةَ إلى ما تُحِبُّ وَتَرضَى اللّهُمَّ ارزُقْني شَرْحَ الصَّدْرِ وَانْفِتاحَهُ إلى ما تُحبُّ وَتَرضَى وَنُورَ القَلْبِ وَتَفَهُّمَهُ لِما تُحبُّ وَترضى وَضِياءَ القَلبِ وَذَكاءَ القَلبِ وَتَسمُّعَهُ لِما تُحِبُّ وَتَرضى وَحُسْنَ الأمْنِ وَإيمانَهُ بِما تُحبُّ وَتَرْضَى وَضِياءَ القَلبِ وَتَوقُّدَهُ فيما تُحِبُّ وَتَرضى يا مَنْ بِيدِهِ صَلاحُ القَلبِ أصْلِحْهُ لي يا مَنْ بِيَدِهِ سَلامَةُ القَلبِ فاجْعَلْهُ سالِماً لي وَارزُقْني ما سَألْتُكَ وَتَفَضَّلْ عَليَّ بِما لَم أسألْ اللّهُمَّ ارزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرةِ نائِلِكَ ما أنْتَ أهلُهُ اللّهُمَّ اعْفِني عَنْ طَلَبِ ما لم تُقدِّرْهُ لي وَسهِّلْ سَبيلَ ما رَزَقْتَني مِنهُ وَسُقْهُ إليَّ في عافِيَةٍ وَيُسرٍ وَرَحْمَةٍ وَلُطْفٍ وَلا تُعَسِّرْهُ لي اللّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنّي صالِحاً أعْطَيْتَنِيهِ وَلا تُوقِعْنِي في شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَني مِنهُ وَاكْفِنِي بِرِزْقِكَ مِن جَميعِ خَلْقِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَمَتِّعْنا بأسماعِنا وَأبْصارِنا واجْعَلْهُمَا الوارِثَيْنِ مِنّا فَإنَّهُ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ.**

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن باقي رَحِمَهُ اللهُ في اختياره: **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بلا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إلهَ إلاّ أنْتَ أن تُصلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الأخيار وأنْ تَتُوبَ عَليَّ في هذا الشّهرِ كَما تُبْتَ على أبِينا آدَمَ عَليْهِ السَّلامُ وَأنْ تُنْجِيَني مِنْ كُرُباتِ الدُّنيا والآخِرَةِ كما نَجَّيْتَ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ وَأنْ تُبارِكَ**

لِي في هذَا الشّهرِ كما بَارَكتَ عَلَى إبْراهِيمَ وآل إبْراهِيمَ إنّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وأنْ تَرْضَى عَنّي فيهِ كمَا رَضِيتَ عَنْ إسماعيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأنْ تَصْرِفَ عَنّي الفَحْشاءَ كما صَرَفْتَ عَن يُوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ وَأنْ تَمُنَّ عَليَّ بِالفَضْلِ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى عليْهِ السَّلامُ وَأنْ تَتَقبَلَ مِنّي كَما تَقبَلْتَ مِنْ داوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأن تَسْتَجيبَ لي دُعائي كما اسْتَجبْتَ لِزَكَرِيّا عَلَيهِ السَّلامُ وَأنْ تَكْشِفَ عَنّي الضُّرَّ كَما كَشَفْتَهُ عَنْ أيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأنْ تُنْجِيَني مِنَ الآفاتِ كما نَجَّيْتَ ذا النُّونِ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ وَأنْ تَرْفَعَ لي منزلاً مُبارَكاً كَما رَفَعْتَ لإدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَكاناً عَلِيّاً وَأنْ تُوَفِّقَني لِلصّالِحاتِ كَما وَفَّقْتَ شُعَيباً عَلَيْهِ السَّلامُ وَأنْ تُسَلِّمَنِي كَما سَلّمتَ إلْياسَ عَليهِ السَّلامُ وَأنْ تَهَبَ لي بِبَرَكَتِه وَيُمْنِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً كَما وَهَبْتَ لِسُلَيمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ مُلْكاً عَظيماً وَأنْ تُكْرِمَني كَما أكْرَمْتَ عِيْسَى بْنَ مَرْيمَ عَليهما السَّلامُ وَأنْ تَهدِيَني كَما هَدَيْتَ نَبِيّنا مُحَمّداً صَلّى اللهُ عليْهِ وَآلِهِ وَأنْ تُعْتِقَنِي فيهِ مِنَ النّارِ بِمَسْألتي إيّاكَ بِرَحْمتِكَ وَأن تَجعَلَني كَما تُحِبُّ وَتَرْضَى في جَميعِ الأمُورِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلّى اللهُ على مُحمّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دعاء آخر في اليوم الخامس منه: اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فيهِ مِنَ المُستَغْفِرينَ وَاجْعَلْنِي فيهِ مِن عِبادِكَ الصّالِحِيْنَ القانِتينَ وَاجْعَلْني فيه مِنْ أوليائِكَ المُتّقِيْنَ بِرأفَتِكَ يا أكرَمَ الأكرَمِيْنَ.

الفصل العاشر: فيما نذكره من زيادات دعواتٍ في اللّيلة السّادسة منه ويومها

وفيهِ ما نختارهُ من عدّة روايات بالدّعوات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان.

دعاء الليلة السّادسة: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإلَيْكَ المُشْتكى اللّهُمَّ أنْتَ الواحِدُ القَديمُ والآخِرُ الدّائِمُ والرَّبُّ الخالِقُ وَالدَّيّانُ يومَ الدّينِ تَفْعَلُ ما تَشاءُ بِلا مُغالبَةٍ وَتُعطِي مَنْ تَشاءُ بِلا مَنٍّ وَتمنَعُ ما تَشاءُ بِلا ظُلْمٍ وَتُداوِلُ الأيّامَ بَيْنَ النّاسِ يَركَبُونَ طَبقاً عَن طَبَقٍ

أسْأَلُكَ يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ وَالعِزَّةِ الّتي لا تُرامُ وَأسْأَلُكَ يا اللهُ وَأسْأَلُكَ يا رَحْمٰنُ أسْألُكَ أنْ تُصَلّي عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحمَّدٍ وَفَرّجنا بِفَرَجِهِم وَتَقَبَّلَ صَوْمي وَأسْأَلُكَ خَيرَ ما أرْجو مِنكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أحذَرُ إن أنْتَ خَذَلْتَ فَبَعْدَ الحُجَّةِ وَإن أنْتَ عَصَمْتَ فَبِتمامِ النِّعْمَةِ يا صاحِبَ مُحمَّدٍ يَومَ حُنَينٍ وَصاحِبَهُ وَمُؤَيدَهُ يَومَ بَدْرٍ وَخَيبَرَ وَالمواطِنِ التي نَصَرْتَ فيها نَبيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ يا مُبيرَ الجَبّارينَ وَيا عاصِمَ النَّبِيّينَ أسْألُكَ وأُقسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يسٓ وَالقُرآنِ الحَكيمِ وَبِحَقِّ طٰه وَسائِرِ القُرآنِ العَظيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَحْصُرَني عَنِ الذُّنُوبِ وَالخَطايا وَأنْ تَزيْدَني في هذا الشَهْرِ العَظيمِ تَأْييداً تَرْبُطُ بِهِ عَلى جَاشِي وَتَسُدُّ بِهِ عَلى خَلّتِي اللّٰهُمَّ إنّي أدْرَءُ بِكَ في نُحُورِ أعْدائي لا أجِدُ لي غَيرَكَ ها أنا بَينَ يَدَيكَ فَاصْنَعْ بي ما شِئتَ لا يُصِيبُني إلاّ ما كَتَبْتَ لي أنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكيلُ.

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ ﷺ في هذه الليلة: اللّٰهُمَّ أنْتَ السَميعُ العَليمُ وَأنْتَ الواحِدُ الكَريمُ وَأنْتَ الإلٰهُ الصَمَدُ رَفَعْتَ السَّمواتِ بِقُدرَتِكَ وَدَحوتَ الأرْضَ بِعِزَّتِكَ وَأنشأتَ السَّحابَ بِوَحدانيَّتِكَ وَأجْرَيْتَ البِحارَ بِسُلْطانِكَ يا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الحيتانُ في البُحُورِ وَالسِباعُ في الفَلَواتِ يا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ في السَّمواتِ السَّبعِ وَالأرَضِينَ السَّبْعِ يا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمواتُ السَّبعُ وَالأرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ يا مَنْ لا يَمُوتُ ولا يَبْقى إلاّ وَجْهُهُ الجَليلُ الجَبّارُ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاعْفُ عَنّي إنّكَ أنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما يختص باليوم السّادس من دعاء غير متكرر. دعاء اليوم السّادس من شهر رمضان: يا خَيرَ مَنْ وَجَّهْتُ إلَيْهِ وَجْهي يا خَيرَ مَنْ شَكَوْتُ إلَيْهِ وَحْدَتي يا خَيرَ مَنْ شَخَصْتُ إلَيْهِ بِبَصَري وَيا خَيرَ مَنْ ناجَيْتُهُ في سِرّي يا خَيرَ مَنْ بَسَطْتُ إلَيْهِ يَدي يا خَيرَ مَنْ رَجَوتُهُ في حاجَتي يا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فيهِ بِقَلبي يا خَيْرَ مَنْ أشَرْتُ إليه بِكَفّي إجْعَلْ أفْضَلَ صَلواتِكَ عَلى أفْضَلِ خَلْقِكَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيهِ وَعَلَيهِم السَّلامُ وَاجْعَلْهُمْ وَإيّانا وَما

تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَينا في كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَكِفايَتِكَ وَكِلائَتِكَ وَسِتْرِكَ الواقي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوْفٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ فإنّا قَدِ اسْتَغْنَيْنا وَاعْتَصَمْنا وَتَعزَّزْنا بِكَ وَأَنْتَ الغالِبُ غَيرُ مَغلُوبٍ وَرَمَيْنا كُلَّ مَنْ أرادَ أهلَ بَيتِ مُحمَّدٍ وَأشياعَهُمْ وَأحِبّائَهُمْ بِسُوءٍ أو بِخَوْفٍ أو بِأذىً بِلا إلهَ إلاّ اللهُ الحَليمُ العَليمُ الكَريمُ وَبِلا إلهَ إلاّ اللهُ العَليُّ العَظيمُ وَبِلا إلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَرَبُّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وما بَينَهُنَّ وَربُّ العَرشِ العَظيمِ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن باقي رَحِمَهُ اللهُ في اختياره: اللّهُمَّ رَبّي وَإلهي وَسَيِّدي وَثِقَتي وَرَجائي وَأَمَلي وَمَوْضِعَ شَكْوايَ وَمَنْ إليهِ مَلْجَأي وَمَنْ هُوَ ثِقَتي في كُلِّ أحوالي إنّي أَصْبَحتُ وَبي إليكَ فاقَةٌ وَلي إلَيْكَ حاجاتٌ وَلَكَ عِنْدي طَلِبَاتٌ وَأنا مُرتَهَنٌ بِمَا اجْتَرَأتُ فيها وَبارَزْتُكَ بِهِ مِنَ المعاصي ومُخالَفَةِ ما أَمَرتَني بِهِ وتائبٌ إلَيْكَ مِنها فاغْفِرْها لي مِنْ لَدُنْكَ بِعَظيمِ عَفْوِكَ وَبِسَعَةِ رِزقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَكَرمِكَ وَمغْفِرَتِكَ كُلِّها قَديمِها وَحديثِها سِرِّها وَعَلانِيَتِها خَطَئِها وَعَمْدِها مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا أكْتَسِبُ بَعْدَها خَطأً وَلا تَكتُبُ عَليّ بَعْدَها ذَنباً وَلا إثماً يا ثِقَتي في شِدَّتي وَمُؤنسي في وَحْدَتي وَكالِئِي في وَحْشَتي يا قَديمَ العَفْوِ يا حَسَنَ البَلاءِ يا إلهي وإلهَ آبائي وَإلهَ الخَلْقِ أجْمَعِينَ اللّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ العَليلُ الذَّليلُ الخائِفُ المُسْتَجيرُ المُحتاجُ إليْكَ المُضْطَرُّ في كُلِّ أحْوالِهِ إلى خالِقِهِ أنا حَمّالُ الخَطايا سِرّاً وَعَلانيَةً أنا شَرُّ عَبْدٍ وأنْتَ خَيرُ رَبٍّ وَمَوْلىً أنْتَ العَوّادُ بالمَغْفِرَة وَأنا العَوّادُ بِالمَعْصِيَةِ أنا المُسْتَوْجِبُ لِسَوابِقِ سَخَطِكَ وَلِزوالِ نِعَمكَ أسْأَلُكَ يا إلهي بِضيائِكَ وَبَهائِكَ وَآلائِكَ وَكِبريائِكَ وَأسْمائِكَ الحُسنى كُلِّها وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها وَأيادِيكَ القَديمَةِ عِنْدي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الأخيارِ وأنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُمَّ لا تَخذُلْني فيه بِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلا تَضْرِبْني فيه

بِسِياطِ نَقِمَتِكَ وَمَهاوِيكَ وَزَخْرِجْنِي فيهِ عن مُوجِباتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأياديكَ يا مُنتهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وروي أنّه يُصلّي في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك ركعتان كل ركعة بالحمد مرّة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرّة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرّضا عليه السّلام فيه وذكر المفيد في التّواريخ الشّرعيّة أنّ اليوم السّادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرّضا صلوات الله عليه فيه.

الفصل الحادي عشر: فيما نذكره من زيادات دعواتٍ في الليلة السّابعة ويومها

وفيها غُسل كما قدّمناه وفيه ما نختاره من عدّة روايات في الدّعوات. منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء اللّيلة السّابِعَة: يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ المَكروبينَ وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرّينَ وَيا كاشِفَ الكَرْبِ العَظِيم يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاكشِفْ كَرْبي وَهَمّي وَغَمّي فَإنهُ لا يَكشِفُ ذلِكَ غَيرُكَ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَاقْضِ لي حَوائجي وَابْعَثْني عَلى الإيمان بِكَ وَالتّصْديقِ بِكِتابِكَ وَرَسُولِكَ وَحُبِّ الأئمَّةِ المَهْدِيّينَ أُولي الأمْرِ الّذِينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ فإنّي قد رَضِيْتُ بِهِمْ أئِمّةً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأدْخِلْني في كُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنيَا والآخِرَة ومِنَ المُقَرَّبِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَصَومي وَنُسُكي في هذا الشّهْرِ المُفْتَرَضِ عَلَينا صِيامُهُ وَارْزُقْني فيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ يا مَنْ كانَ وَيَكُونُ وَلَيس كَمِثْلِهِ شَيءٌ يا مَنْ لا يَمُوتُ وَلا يَبْقى إلاّ وَجهُهُ الجَبّارُ يا مَنْ يُسبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالملائكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يا مَنْ إذا دُعِيَ أجابَ وَيا مَنْ إذا اسْتُرحِمَ رَحِمَ وَيا مَنْ لا يُدْرِكُ الواصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ يا مَنْ لا تُدرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدرِكُ الأبْصارَ وَهُوَ اللّطِيفُ الخَبيرُ يا مَنْ يَرى

وَلا يُرى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأعْلى يا مَنْ لا يُعجِزُهُ شَيءٌ وَلا يَفُوتُهُ أحَدٌ يا مَنْ بِيَدِهِ نَواصي العِبادِ أسْألُكَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ عَلَيْكَ وَحقِّكَ عَلى مُحمَّدٍ أنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَرْحَمَ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلى إبراهِيمَ وَآلِ إبْراهيمَ في العالَمِينَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

فصل: فيما يختصّ باليوم السّابع من دعاء غير متكرّر. دعاء اليوم السّابع من شهر رمضان: **اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتي حِينَ يَسُوءُ ظَنّي بِأعْمالي وَأنْتَ أمَلي عِندَ انْقِطاعِ الحِيَلِ مِنّي وَأنْتَ رَجائي عِندَ تَضائُقِ حُلُولِ البَلاءِ عَليَّ وَأنْتَ عُدَّتي في كُلِّ شَديدةٍ نَزَلَتْ بي وَفي كُلِّ مُصيبَةٍ دَخَلَتْ عليّ وفي كُلِّ كُلْفَةٍ صارَتْ عَلَيَّ وَأنْتَ مَوضِعُ كُلِّ شَكوى وَمُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوى أنْتَ لِكُلِّ عَظيمةٍ تُرْجى وَلِكُلِّ شَديدةٍ تُدْعَى إلَيْكَ المُشتكى وأنْتَ المُرْتَجى لِلآخِرَةِ والأولى اللّهُمَّ ما أكبرَ هَمّي إنْ لم تُفَرِّجْهُ وَأطولَ حُزني إنْ لمْ تُخَلِّصْني وأعْسَرَ حَسَناتي إنْ لم تُيَسّرْها وَأخَفَّ مِيزاني إنْ لَم تُثَقِّلْهُ وَأزَلَّ لِساني إنْ لم تُثَبِّتْهُ وَأوْضَعَ جِدّي إنْ لَم تُقِلْ عَثْرَتي أنا صاحِبُ الذَّنبِ الكَبيرِ وَالجُرمِ العَظيمِ أنَا الّذِي بَلغَتْ بي سَوْأتي وَكَشْفُ قِناعي وَلَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَكَ حِجابٌ يُوارِيني مِنكَ فَلَوْ عاقَبْتَني عَلى قَدْرِ جُرْمِي لما فَرَّجْتَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً اللّهُمَّ أنا الذَّليلُ الّذي أعْزَزْتَ وَأنا الضَّعيفُ الّذي قَوَّيْتَ وَأنا المُقِرُّ الّذي سَتَرْتَ فَما شَكَرتُ نِعْمَتَكَ وَلا أدَّيْتُ حَقَّكَ وَلا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ يا كاشِفَ كَرْبِ أيُّوبَ وَسامِعَ صَوتِ يُونُسَ المَكْرُوبِ وَفالِقَ البَحرِ لِبَني إسْرائيلَ وَمُنْجِيَ مُوسى وَمَنْ مَعَهُ أجْمَعِينَ أسْألُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تَجْعَلَ لي مِنْ أمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.**

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن باقي في اختياره: **لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ لهُ المُلكُ وَلَهُ الحمدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ إيّاهُ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَسُبحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ لا إلهَ إلاّ اللهُ إلهاً واحِداً وَنَحْنُ له مُسْلمُونَ اللّهُمَّ أنْتَ**

العالِمُ بِما ظَهَرَ مِنّي وَما خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ وَلولا سَتْرُكَ لي وَتحنُّنُكَ عَلَيَّ لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ سَيِّدِي أوْقَرْتَني بِالنِّعَمِ وَأوْقَرْتُ صَحيفَتي ذُنُوباً نَظَرْتَ لي بِكَرمِكَ يا مَولايَ وَلَمْ أنظُرْ لِنَفْسي لِسُوءِ رَأيي فَكَم مِنْ ذَنْبٍ عَظيمٍ وَخَطيئَةٍ مُوْبِقَةٍ أحْصَيْتَ عَلَيَّ في سَوادِ اللَّيْلِ وَضَوءِ النَّهارِ أسْتَحْيي مِنْ ذِكْرِها تَسْمِيةً بَينَ يَدَيكَ فَبِئْسَ العَبْدُ أنا لِنَفسي وَنِعْمَ الرَّبُّ أنْتَ لي تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ كَأنَّ لِيَ التَطوُّلَ عَلَيْكَ فَأسْألُكَ يا إلهي بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَرْتَ بِها عَلى ذُنُوبي وَإحْصائِها وَبالرَّحْمَةِ الَّتي سَتَرْتَ بِها ما قَبُحَ مِنْ ذُنُوبي أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وأهْلِ بَيتِهِ الأخيارِ وَتُعْتِقَني مِنَ النّارِ في يَوْمي هذا مِنْ شَهرِكَ المَيْمُونِ المَعْصُومِ وَأنْ تَخْتِمَ لي في هذا اليَومِ بِخَيرٍ مَعَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ الأحياءِ مِنهُم والأمواتِ بِما أنْتَ أهلُهُ حَتّى أفُوزَ يا مَوْلايَ بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ وَبِما جَرَتْ عادَتُكَ مَعَ أمثالي مِنْ خَلْقِكَ وَأنْ تَرْزُقَني الأمْنَ وَالعافِيَةَ وَالغِنى وَالمَغْفِرَةَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في اليوم السابع منه: اللّهُمَّ أعِنّي فيهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَاجْنُبْني فيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ وَارْزُقْني فيهِ ذِكرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوامِه بِتَوْفيقِكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنينَ.

الفصل الثاني عشر: فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الثامنة ويومها وفيها ما نختاره من عدّة روايات

منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان. دعاء الليلة الثّامنة: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الصَّلاةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالغِنى مِنَ العَيْلَةِ والأمْنَ مِنَ الخَوْفِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ النَعيمَ المُقيمَ الّذِي لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ يا اللهُ يا نُورَ النُّورِ لَكَ التَّسْبيحُ سُبْحانَكَ لا إلهَ إلا أنْتَ لَكَ الكِبرياءُ سُبحانَكَ بِسم الله الرَّحمنِ الرَّحِيْمِ سُبحانَ الله وبِحَمْدِهِ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتَقبَّلْ صَومي وَلا تَنْكِسْ بِرأسي بَيْنَ يَدَيْ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَلَّغُوا ونَصَحُوا لي اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَثْني عَلى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ

بِكتابِكَ وَرَسُولِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بَرَكةَ شَهْرِنا هذا وَلَيْلَتِنا هذِهِ وَأسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أنْزَلْتَهُ أو أنْتَ مُنْزِلُهُ فيْها مَغفِرَةً وَرِضواناً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَابْسُطْ عَليَّ وَعَلى عِيالي وَوَلَدِي وَأهْلِي وَجَميعِ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَد سَبَقَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : اللّهُمَّ هذا شَهْرُكَ الّذِي أمَرْتَ فيه عِبادَكَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإجابَةَ والرَّحْمَةَ وَقُلْتَ وإذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ فَأدْعُوْكَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرّينَ وَيا كاشِفَ السُّوءِ عَنِ المَكرُوبينَ وَيا جاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَيا مَنْ لا يَمُوتُ إغْفِر لِمَنْ يَمُوتُ قَدَرْتَ وخَلَقتَ وَسَوَّيْتَ فَلَكَ الحَمدُ أطعمْتَ وَسَقيْتَ وَآوَيْتَ وَرزَقْتَ فَلَكَ الحَمدُ أسْأَلُكَ أنْ تُصلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ في اللّيْلِ إذا يَغْشَى وَفي النَّهارِ إذا تَجَلّى وَفي الآخِرَةِ والأولى وَأنْ تكفِيَني ما أهَمَّني وَتَغْفِرَ لي إنّكَ أنت الغَفُورُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما يختص باليوم الثّامن منه من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان: اللّهُمَّ إنّي لا أجدُ مِنْ أعمالي عَملاً أعْتَمِدُ عَليْهِ وَأتَقرَّبُ بِهِ إلَيْكَ أفْضَلَ مِنْ وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبينَ صَلواتُكَ عَليْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ اللّهُمَّ إنّي أتَقربُ إليْكَ بِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأتوجَّهُ بِهِم إلَيْكَ فاجْعَلْنِي عِندَكَ يا إلهي بِكَ وَبِهِم وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقرَّبينَ فَإنّي قَد رَضيتُ بِذلِكَ مِنْكَ تُحفةً وَكَرامَةً فَإنَّهُ لا تُحْفَةَ وَلا كرامَةَ أفْضَلَ مِنْ رِضوانِكَ وَالتَّنَعُّمِ في دارِكَ مَعَ أوليائكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ اللّهُمَّ أكرِمْني بِولايَتِكَ واحْشُرْني في زُمرةِ أهلِ وِلايَتِكَ اللّهُمَّ اجعَلْني في ودائِعِكَ الّتي لا تَضيعُ وَلا تَرُدَّني خائِباً بِحَقِّكَ وَحَقِّ مَنْ أوْجَبْتَ حَقّهُ عَليْكَ وأسألُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتُعجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحمَّدٍ وَفَرَجي مَعَهُم وَفَرجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن باقي رحمه الله في اختياره: الحَمدُ للهِ

الفاشي في الخَلْقِ حَمدُهُ الظّاهِرِ بالكرامَةِ مَجْدُهُ الباسِطِ بِالجُودِ يَدَهُ الّذي لا تَنقُصُ خَزائنُهُ بِسَعَةِ فَضْلِهِ وَكَرَم عَطاياهُ وَلا تَزيدُهُ العَطايا إلاّ كَرماً وَجُوداً وَتَفَضُّلاً وإحْساناً وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ الكَرِيمُ الوَهّابُ العظيمُ اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُنْتَ رَبّنا كائناً غيرَ مُكَوَّنٍ وَحْدَكَ لا أحَدَ مَعَكَ يَبقى كَبقائِك بَل تَبقى أبَداً وَيَفنى ما سِواكَ ولَكَ الخَلْقُ والأمرُ تبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ الحمدُ لله الّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ وَلا شَبيهَ لَهُ في صِفَتِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ في أمْرِهِ وَلا نَظيرَ لهُ في سُلطانِهِ وَلا شَريكَ لهُ في خَلْقِهِ يَرِثُ الأرضَ وَمَنْ عَلَيْهَا بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ إلهي أنا الّذِي بارزْتُكَ بِسَيّاتي وَكشَفْتُ قِناعي وَلَم يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَكَ سِتْرٌ يُواريني وَلا حِجابٌ يَحجُبُني إلهي فَمَا أحْسَنَ بلاءَكَ عِندي وَأظْهَرَ نَعْمائَكَ عَليَّ وَأكثَرَ أيادِيَكَ لَدَيَّ إنْ شَكَرْتُها عَرَفْتُ واجِبَ حَقِّها إلهي خَلَقْتَني بِتقديرِكَ وَصَوَّرْتَني فَأحْسَنْتَ وَأنْعَمْتَ فَأسْبَغْتَ وَرَزَقْتَني فَوَفَّرْتَ وَأعْطَيْتَ فَأجْزَلْتَ بِلا استحقاقٍ مِنّي لِذلِكَ بِعَملٍ وَلكِنِ ابْتَدأتَ بِالكَرَم وَالجُودِ فَلكَ الحَمدُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ سُبحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالمِيْنَ يا عَفُوُّ اللّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنّي يا عَفُوُّ في هذِهِ الدُّنيا وَتَكَرَّمْ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي الأمْنَ وَالعافِيَةَ وَالغِنى وَالمغْفِرَةَ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُمَّ ارزُقْنِي فيه رَحْمَةَ الأيْتام وَإطعامَ الطَّعامِ وَإفْشاءَ السَّلامِ وَمُجانَبَةَ اللِّئامِ وَارْزُقْنِي فيهِ صُحْبَةَ الكِرامِ بِطَوْلِكَ يا مَلْجأَ الآمِلِيْنَ.

الفصل الثالث عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة التّاسعة ويومها

وفيها غسل كما قدّمناهُ وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء الليلة التاسعة: اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ لا إلهَ إلا أنْتَ رَبّي وَأنا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِيْنِي أمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتطَعْتُ أتُوبُ إليْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلي

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الّتِي لا يَغْفِرُها إلاّ أَنْتَ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَفَضَّلْ عَليَّ وَبَلِّغْنِي انْسِلاخَ هذا الشّهْرِ يا خَيْرَ المَولى يا مَوضِعَ كُلِّ شَكوى وَيا سامِعَ كُلِّ نَجوى وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلإٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا كاشِفَ ما يَشاءُ مِن بَلِيَّةٍ خَليلَ إبراهيم وَنَجِيَّ مُوسى وَمُصْطَفِيَ مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِمْ أدْعُوْكَ دعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلّتْ حِيْلَتُهُ دُعاء الغَرِيبِ الغَرِيقِ المُضْطَرِّ البائِسِ الفَقِيرِ الّذي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فيه مِنَ الذّنُوبِ إلاّ أنْتَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّي وَاكْشِفْ ما بي مِن ضُرٍّ وَتَقَبَّلْ صَومي وَصلاتي في هذا الشّهْرِ العَظِيمِ وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : يا سَيّداهْ وَيا رَبّاهْ وَيا ذا الجَلالِ وَالإكْرام يا ذا العَرشِ الّذِي لا يَنامُ وَيا ذا العِزِّ الّذِي لا يُرامُ يا قاضِيَ الأُمُورِ يا شافِيَ الصُدُورِ إجْعَلْ لي مِنْ أمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاقْذِفْ رَجاءَكَ في قلْبي حَتّى لا أرْجُوَ أحداً سِواكَ عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ وَإلَيْكَ مَولايَ أَنَبْتُ وَإليكَ المَصيرُ أسْأَلُكَ يا إلهَ الآلِهَةِ وَيا جَبّارَ الجَبابرَةِ ويا كَبيرَ الأكابِرِ الّذي مَنْ تَوكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ وَكانَ حَسْبَهُ وَبالِغَ أمْرِهِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي وإلَيْكَ أنَبْتُ فَارْحَمْنِي وَإلَيْكَ المَصيرُ فاغْفِرْ لي وَلا تُسَوّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْيَضُّ وُجُوهٌ إنّكَ أنْتَ العزيزُ الحَكيمُ وَصلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَتجاوَزْ عَنّي إنّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل: فيما يختص باليوم التّاسع من دعاء غير متكرّر. دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: اللّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبي واعْصِمْ عَمَلي وَاهْدِ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْري وَيَسِّرْ لي أمْري وَجوِّدْ فَهْمي وَخفِّفْ وِزْري وَآمِنْ خَوْفِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَارْبِطْ جَاشِي وَبيِّضْ وَجْهِي وَارْفَعْ جاهي وَصَدِّقْ قَولي وَبَلِّغْ حَديثي وَعافِنِي في عُمري وَبارِكْ لي في مُنْقَلَبِي واعْصِمْني في جَميعِ أحوالي وَأوسِعْ عَلَيَّ في رِزْقي وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَطالِبي وَأعْطِني مِنْ جَزيلِ عَطائِكَ وَأفْضَلِ ما أعْطَيْتَ أحداً مِن خَلْقِكَ وَتجاوَزْ عنْ جَميعِ ما عِندي بِحُسْنِ

لُطفِكَ الّذي عِنْدَكَ اللّهُمَّ لا تُشمِتْ بي عَدُوّي ولا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي وَلا تَفْضَحْني في نَفسي وَلا تَفْجَعْني في جاري وَهَبْ لي يا إلهي عَطِيَّةً كَريمَةً رَحيْمَةً مِنْ عَطائِكَ الّذي لا فَقْرَ بَعْدَهُ فَقَد ضَعُفَتْ قُوَّتي وَانْقطعَ عَنِ الخَلْقِ رَجائي فَقُدرَتُكَ يا رَبِّ أن تَرحَمَني وَتُعافِيَني كَقُدْرَتِكَ على أنْ تُعَذِّبَني وَتَبْتَلِيَني فاجْعَلْ يا مَولايَ فيما قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خَلاصي مِن جَميع ما أنا فيه مِنَ المَكْرُوهِ وَالمَحْذُورِ والمَشَقَّةِ وَعافِني مِنهُ كُلِّهِ. إلهي لا أرجُو لِدَفْعِ ذلِكَ عَنّي أحداً مِنْ خَلْقِكَ فَكُنْ يا ذا الجَلالِ والإكْرَامِ عِنْدَ أحْسَنِ ظَنّي بِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذلِكَ وَعَلى كُلِّ داعٍ دَعاكَ بِهِ يا مَولايَ مِنَ المُؤمِنينَ وَأنْتَ سَيّدي أمَرْتَ بالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الإجابَةَ وَوَعْدُكَ الحَقُّ الّذي لا خُلْفَ لَهُ.

دعاء آخر في اليوم التاسع برواية السيّد ابن باقي رَحِمَهُ اللهُ في اختياره اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَافْتَحْ لي في يَوْمي هذا مِنْكَ أبوابَ الرَّحْمَةِ اللّهُمَّ فَإنَّكَ تَسْتَجيبُ الصَّلاةَ على مُحمَّدٍ وَقَدْ سَألْتُكَ الصَّلاة عَليْهِ في يَوْمي هذا فَاسْتَجِبْ لي في نَفسي صالِحَ ما أدْعُو بِهِ في يَوْمي هذا وَما قَبْلَهُ وَما بَعْدَهُ وَفي شَهري هذا كما اسْتَجَبتَ لي في مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عليْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ أعْلِ عَلى البُنْيانِ بُنيانَهُ وَأنزِلْهُ مَنْزِلَتَهُ وَزَكِّهِ وَاجْعَلْهُ مَقبُولَ الشّهادَةِ مَرْضِيَّ المَقالَةِ كَما حَكَمَ وَعَدَلَ وَجَهَدَ وَلم يُقَصِّرْ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجاهَدَ في سَبيلِكَ وَصَبَرَ عَلى حُسْنِ بَلائكَ حَتّى أتاهُ اليَقينُ وَصَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلهي أنا الّذي لم أزَلْ أُذنِبُ وَتَغفِرُ وَأُخطِىءُ وَتُحسِنُ إليَّ أنا الّذي حَمَلْتُ الذُّنُوبَ أنا الأسِيرُ بِبَلِيَّتي أنا المُجَدِّدُ خَطِيئَتي أنا المُنقَطِعُ بي وَقَدْ وَقَفْتُ نَفْسي بَينَ يَدَيكَ مَوقِفَ المُذْنِبينَ المُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ المُسْتَخِفِّينَ بحَقِّكَ ووَعْدِكَ النّاقِصينَ لِحَقِّكَ ومَوْقِفَ مَنْ أسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ وَتَبَرّأ مِنْهُ خَليلُهُ وَقَرينُهُ إلهي فَارْحَم اليَومَ صَرْعَتي وَعَثْرَتي وَأقِلْني زَلّتي وَاجْعَلْني بَعْدَ اليَأسِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ حينَ وُقُوفي بَيْنَ يَدَيْكَ يا مَالِكَ رِقّي إرْحَمْني إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم اللّهُمَّ اجْعَلْ لي فيه نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الواسِعةِ وَاهْدِني

فيهِ لِبراهِينِكَ السّاطِعَةِ وَخُذْ بِناصيتي إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ بِتَحَنُّنِكَ يا أملَ المُشتاقِينَ.

الفصل الرّابع عشر: فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة العاشرة منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء الليلة العاشرة منه: يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أوْسَعَ مَنْ أعْطَى ويا خير مُرْتَجَى صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وأوسِعْ عَليَّ مِنْ فَضلِكَ وَافتحْ لي باب رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَتقبَّلْ صوْمِي وَتَفَضَّلْ عَليَّ اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أنزَلْتَ فيهِ مِنَ القُرآنِ وَالبَرَكاتِ أسْأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وأن تَرزُقَني حُبَّ الصَّلاةِ وَالصِيامِ وَالحجِّ والعُمْرَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَتُحَبِّبَ إليَّ كُلّمَا أحْبَبْتَ وَتُبَغِّضَ إليَّ كُلّمَا أبْغَضْتَ اللّهُمَّ إنّكَ تَكفَّلْتَ بِرِزْقي وَرِزْقِ كُلِّ دابّةٍ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيا خَيرَ مَسْؤُولٍ وَيا خَيْرَ مُرْتَجَى وَأوْسَعَ مَنْ أعطى صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَارْزُقْنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالسَّعادَةَ في هذا الشَّهْرِ العَظيمِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: اللّهُمَّ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيمِنُ يا جَبّارُ يا مُتَكبِّرُ يا أحدُ يا صَمَدُ يا واحِدُ يا فردُ يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا وَدُودُ يا حَليمُ مَضى مِنَ الشّهْرِ المُبارَكِ الثُلُثُ وَلَستُ أدري سَيِّدي ما صَنَعْتَ في حاجَتي هلْ غَفَرْتَ لي إنْ أنْتَ غَفَرْتَ لي فَطُوبى لي وَإنْ لم تَكُنْ غَفَرْتَ لي فَوَاسَوْأتاهُ فَمِنَ الآنَ سَيِّدي فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَليَّ ولا تَخْذُلْني وَأقِلْني عَثْرَتي وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنّي بِعَفْوِكَ وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ وَتَجاوَزْ عنّي بِقُدْرَتِكَ إنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأنْتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

فصل: فيما يختصّ باليوم العاشر مِنْ دعاء غير متكرّر: اللّهُمَّ يا مَنْ بَطْشُهُ شَديدٌ وَعَفْوُهُ قَديمٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقيمٌ وَلُطْفُهُ شَديدٌ يا مَنْ سَتَرَ عَلى القبيحِ وَظَهَرَ بالجَميلِ وَلم

يُعجِّلْ بالْعُقُوبَةِ وَيا مَنْ أذِنَ لِلعِبادِ بالتَّوبَةِ يا مَنْ لم يَهْتِكِ السِّتْرَ لَدَى الفَضيحَةِ يا مَنْ لا يَعلَمُ ما في غدٍ غَيرُهُ يا جابرَ كُلِّ كَسيرٍ يا مأوى كُلِّ هارِبٍ يا غَاذِيَ ما في بُطُونِ الأُمَّهاتِ يا سَيِّدي أنْتَ لي في كُلِّ حاجَةٍ نَزَلَتْ بي صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاكْفِنِي ما أهَمَّني وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أستَغيثُ فُكَّ أسْرِي وَأصْلِحْ لي شَأني كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إلى نَفسي طَرْفَةَ عَينٍ أبداً ما أبقَيْتَني بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في اليوم العاشر من اختيار السيّد علي بن الحسين بن باقي رَحِمَهُ اللهُ

الحَمدُ لله الّذي مَنْ تَوكّلَ عَليْهِ كفاهُ إلهي أنْعَمْتَ عَليَّ فَلم أشكُرْ وَبَصّرْتَني فَلم أتبَصّرْ وَوَعَيْتَني فَلم أذَّكَّرْ وأقَلْتَ العَثَراتِ فَلَم أُقَصِّرْ وَسَتَرْتَ العَوْراتِ فَلم أستُرْ وَهذا شَهرُ رَمَضانَ شَهرُ الصِّيامِ فيا مَنْ عَجَّتْ إليْهِ الأصواتُ في المحافِلِ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ يَسألُونَكَ العَفْوَ بالمُناجاةِ اللّهُمَّ وَحاجَتِي اليَوْمَ إليْكَ عِتْقُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأنْ تُقيلَني عَلى ما كان مِنّي يا مَلْجَأَ كُلِّ لاجٍ وَوَلِيَّ كُلِّ ناجٍ مَنْ أحْسَنَ يا مَولايَ فَبِرَحْمَتِكَ فازَ وَمَنْ أساءَ فَبِخَطيئَتِهِ يَهْلِكُ يا إلهي فلا تُهْلِكْني وَأنْتَ مَولايَ وَمِنْكَ كان رَجائي يا مَلْجَأِي إلهي قَد يَرحَمُ عَبدٌ مَخلُوقٌ لِمخْلُوقٍ مِثلِهِ فَأنَا عَبدُكَ وَأنْتَ مَولايَ وَخالِقي فَارْحَمْني يا إلهي كَما رَحِمَ مَخلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ اللّهُمَّ وَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَحمِلَ عَنّي خَطيئَتي وَتَأخُذَ إلى الخَيْرِ بِناصِيَتي اللّهُمَّ أعْطِني في يَومي هذا أفْضَلَ ما أعْطَيتَ أحداً مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ وَحُجّاجَ بَيتِكَ الحَرامِ والمُعْتَمِرِينَ إنّكَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ إلهي وَسَيِدي إنّي مُثنٍ أحْسَنَ الثّناءِ لأنَّ بَلاءَكَ عِنْدي أحْسَنُ البلاءِ إلهي كَأنّي بِنَفسي وَأنا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أظَلّني حُسْنُ التَوكُّلِ عَليْكَ فانظُرْ إليَّ بِرَحْمَتِكَ في ذلِكَ الوَقْتِ نَظْرَةً أفُوزُ بِها بَيْنَ يَديكَ مَغْفُوراً لي اللّهُمَّ وَهذا الدُّعاءُ الّذي أمَرْتَنا بِهِ وَعَلَيْكَ الإجابَةُ كَما ضَمِنْتَ يا عَدْلُ يا وَفِيُّ عَلَينا المسألَةُ وَعَلَيكَ العَطِيّةُ وَهذا الطَّلَبُ وعَلَيْكَ النّجاحُ وَهذا الجُهْدُ وعَلَيْكَ التُّكْلانُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا أكرَمَ الأكرَمينَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ

الرَّاغِبينَ والطَّالِبينَ وَالمُنيبينَ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِيْنَ.

دعاء آخر في اليوم العاشر منه: **اللّهُمَّ اجعَلْني فيه مِنَ المُتَوَكّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْني فيه مِنَ الفائزِينَ إليْكَ وَاجْعَلْني مِنَ المُقَرَّبينَ لَدَيكَ بإحْسانِكَ يا غايَةَ الطّالِبينَ.**

الفصل الخامس عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في اللّيلة الحادية عشر منه ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه وما نختاره من عدّة روايات. منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله تعالى العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الحادية عشر: **سُبْحانَكَ لا إلهَ إلاّ أنْتَ البارِئُ الواحِدُ القَهّارُ الّذي خَلَقَني وَلَم أكُ شَيئاً بِمَشيئَتِهِ وَأراني في نَفسي وَفي كُلِّ شَيءٍ مِنْ مَخلوقاتِه وَصُنعِهِ الدّلائلَ البَيِّنَةَ النَّيِّرَةَ عَلى قُدرتِهِ الّذي فَرَض عَلَيَّ الصِيامَ تَعبُّداً يُصلِحُ بِهِ شَأني وَيَغسلُ عَنّي أوزاري وَيُذَكِّرُني بما لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكرِهِ وَيُوجِبُ لِيَ الزُّلفى بِطاعَةِ أمرِه اللّهُمَّ سَيّدي أنْتَ مَولايَ إنْ كُنْتَ جُدْتَ عَلَيَّ بِصالِحٍ فيما مَضى مِنهُ ارْتَضَيْتَهُ فَزِدْني وَإنْ كُنْتُ اقْتَرفْتُ ما أسخَطَكَ فأقِلْني اللّهُمَّ مَلِّكْني مِنْ نَفسي في الهُدى ما أنْتَ لَهُ أمْلَكُ وَقَدِّرْني مِنَ العُدُولِ بِها إلى إرادَتِكَ عَلى ما أنْتَ عَلَيْهِ أقْدَرُ وَكُنْ مُخْتاراً لِعَبْدِكَ ما يُسعِدُهُ بِطاعَتِكَ وَتَجنُّبِهِ الشِقوةَ بِمَعْصِيَتِكَ حتّى يَفُوزَ في المَعْصُومِينَ وينجُوَ في المَقْبُولينَ وَيُرافِقَ الفائزينَ الّذين لا خَوفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُم يَحْزَنُونَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلّمَ تَسليماً كَثيراً.**

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة من كتاب عمل شهر رمضان: **يا مَنْ يَكْفي كُلَّ مَؤُنَةٍ بِلا مَؤُنَةٍ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا أحَدُ يا واحِدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَم يَتّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ يا مَن لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَتَقَبّلْ صَوْمي وَأعِنّي عَلَيْهِ وَعَلى ما بَقِيَ مِنْ شَهْري اللّهُمَّ إنّي أمسيتُ لا أمْلِكُ ما أرْجُو وَلا أسْتَطيعُ دَفْعَ ما أُحاذِرُ إلاّ بِكَ وَأمْسَيْتُ مُرْتَهناً**

بِعَملي وَأمسى الأمرُ والقضاءُ بِيَدِكَ يا رَبِّ فلا فَقِيرَ أفْقَرَ مِنّي فَصلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاغْفِرْ لي يا رَبِّ ظُلمي وَجُرمي وَجَهلي وَجِدّي وَهَزْلي وَكُلَّ ذَنبٍ ارْتَكَبْتُهُ وَبَلِّغْنِي وَارزُقْنِي خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ في هذا الشَّهْرِ العَظِيمِ في غيرِ مَشَقَةٍ مِنّي وَلا تُهلِكْ رُوْحِي وَجَسَدي في طَلَبِ ما لَم تُقَدِّرْ لي بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : **اللّهُمَّ إنّي أسْتَأْنِفُ العَمَلَ وَأرْجُو العَفْوَ وَهذهِ أوّلُ لَيلةٍ مِنْ ليالي الثُّلْثَينِ أدْعُوكَ بِأسْمائِكَ الحُسْنَى وَأسْتَجيرُ بِكَ مِنْ نارِكَ الّتِي لا تُطفَأُ وَأسأَلُكَ أنْ تُقَوِّيَني عَلى قِيامِ هذا الشَّهْرِ وَصِيامِهِ وَأنْ تَغفِرَ لي وَتَرْحَمَني إنّكَ لا تُخْلِفُ الميعادَ اللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ وعَلَيْها اتَّكَلْتُ وَأنتَ الصَّمَدُ الّذي لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ ولم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي وَاعْفُ عَنّي وَتَجاوَزْ عَنّي إنّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.**

فصل: فيما يختصّ باليوم الحادي عشر من شهر رمضان: **اللّهُمَّ بِيَدِكَ مَقاديرُ الدُّنيا والآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الغِنى والفَقْرِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ الخِذْلانِ وَالنّصْرِ اللّهُمَّ بارِكْ لي في ديني وَدُنْيايَ وبارِكْ لي في آخِرَتي وأُولايَ وبارِكْ لي في أهْلي وَمالي وَوَلَدي وَبارِكْ لي في سَمْعي وَبَصَري وَيَدِي وَرِجْلي وَجَميعِ جَسَدي وَبارِكْ لي في عقلي وَذِهْني وَفَهْمي وعَمَلي وَجَميعِ ما خَوَّلْتَني اللّهُمَّ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ دارَ القرارِ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أهوالِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَمُصيباتِ الليالي وَالأيامِ اللّهُمَّ إنْ كُنْتَ غَضِبتَ عَلَيَّ وَأنْتَ رَبّي فَلا تُحِلَّهُ بي يا رَبَّ المُسْتَضْعَفينَ وَمِنْ شَرِ الجِنِّ وَالإنْسِ فَسَلِّمْني وَأنْتَ رَبّي فَلا تَكِلْني إلى عَدُوّي وَلا إلى صَديقي وَإنْ لم تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَما أُبالي غَيرَ أنَّ عافِيَتَكَ أوْسَعُ لي وَأهْنَأُ لي إلهي أعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذي أشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ والأرْضُونَ وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ عَنْ عِبادِكَ مِنْ أنْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضى وَإذا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرِّضا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ.**

دعاء آخر في هذا اليوم من اختيار السيّد ابن باقي رحمه الله **الحمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقينَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ فَأسْأَلُكَ باسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأعْظَمِ الّذي كان حقّاً عَلَيْكَ أنْ تَسْتَجيبَ لِمَنْ دَعاكَ بِهِ وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أنزَلْتَهُ عَلى مُوسى كَليمِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أنْزَلْتَهُ عَلى عيسى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أنْزَلْتَهُ عَلى مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ صَفِيِّكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسائِرِ خَلقِكَ فَاسْتَجَبتَ لَهُم أنَ تَجعَلَ قُوّتي وَصِحَّتي وَنَشاطي وَإدْلاجي وَغُدُوّي وَرَواحي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَصَباحي وَمَسائي فيما تُحِبُّ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا رَبِّ أن تَجْعَلَ في قَلْبي خُشُوعَ المُتَقَلِّبينَ وَخَوْفَ الخائِفِينَ وَرَهْبَةَ الرّاهِبينَ وَصِدْقَ الصّادِقينَ وَيَقينَ المُؤْمِنِينَ حَتّى تُبَلِّغَني بِها دَرَجَةَ الأحياءِ المَرْزُوقِينَ في الدَّرَجاتِ العُلى مِنْ جَنّاتِ النَّعِيمِ اللّهُمَّ وَكَما فَرَضْتَ هذا الشَّهْرَ الشّرِيفَ عَلَيَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّي يا مَولايَ بِأحْسَنِ قَبُولٍ وَزَيِّنّي فيهِ بِزِينَةِ الإيمانِ وَاجْعَلْني فيه مِنَ الأنقِياءِ الأخْيارِ الهُداةِ الأبرارِ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَارْزُقْني رِضاكَ وَالجَنَّةَ وَجَنِّبْني سَخَطَكَ وَالنّارَ وَارْحَمْني فَأنْتَ أهلُ الرَّحْمَةِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فَأنْتَ أهلُ الفَضْلِ وَالتَفَضُّلِ وَأعْطِني حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَالأمْنَ وَالعافِيَةَ وَالغِنى والمَغفِرَةَ وَخَلِّصْني مِن مَظالِمِ العِبادِ وَاجْعَلْني مِنَ الزّهّادِ وَالعُبّادِ الكارِهينَ لِلدُّنيا الرّاغِبينَ في الآخِرَةِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَأنْتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ وَصلّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر: **اللّهُمَّ حَبِّبْ إليَّ فيهِ الإحْسانَ وَكَرِّهْ إلَيَّ فيهِ الفُسُوقَ وَالعِصْيانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ بِقُوَّتِكَ يا غَوثَ المُسْتَغِيثِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ.**

الفصل السادس عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثانية عشر منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ما وجدناه في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الثانية عشر: **سُبحانَكَ أيُّها المَلِكُ القَديرُ الّذِي بِيَدِهِ الأُمورُ وَلا يُعْجِزُهُ ما يُريدُ وَلا يَنْقُصُهُ العَطاءُ وَالمَزيدُ اللّهُمَّ إنْ كانَتْ صَحيفَتي مُسْوَدَّةً بالذُّنوبِ إليْكَ فَإنّي أُعَوِّلُ في مَحْوِها في هذِهِ اللّيالِي البِيضِ عَلَيْكَ وَأرْجُو مِنَ الغُفْرانِ وَالعَفْوِ ما هُوَ بِيَدِكَ فَإنْ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ لَم يَنقُصْكَ وَفُزْتُ وَإنْ حَرَمْتَنيهِ لَم يَزِدْكَ وَعَطَبْتُ اللّهُمَّ فَوَفِّنِي بِما سَبَقَ لي مِنَ الحُسنى شَهادَةَ الإخلاصِ بِكَ وبِما جُدتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ وَما كُنْتُ لأعْرِفَهُ لَولا تَفضُّلُكَ وَأنِلْني بِهِ رِضاكَ وَعِصْمَتَكَ وَوَفِّقْني لاسْتِئْنافِ ما يَزْكُو لَدَيكَ مِنَ العَمَلِ وَجَنِّبْني الهَفَواتِ وَالزَّلَلَ فَإنّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ وَصَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ النَبيِّ وَآلِهِ وَسَلّمَ كَثيراً.**

دعاء آخر في هذه الليلة وهو ممّا رويناهُ بإسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، فقال دعاء الليلة الثّانية عشر منه: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأعظَم وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ فَإنّكَ لا تَبيدُ وَلا تَنْفَدُ أن تُصَلِّيَ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتَقَبَّلَ مِنّي وَمِنْ جَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ صِيامَ شَهْرِ رَمضانَ وَقِيامَهُ وَتَفُكَّ رِقابَنا مِنَ النّارِ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْ قَلبي بارّاً وَعَمَلِي سارّاً وَرِزْقي دارّاً وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ لي قَراراً وَمُسْتَقَرّاً وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحمَّدٍ في عافِيَةٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.**

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ: **اللّهُمَّ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ**

وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ وَأَنْتَ العَلِيُّ الْعَظيمُ لَكَ الحَمدُ حَمْداً يَبْقى وَلا يَفْنَى وَلَكَ الشُكْرُ شُكراً يَبْقى وَلا يَفْنَى وَأَنْتَ الحَيُّ الحَليمُ العليمُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ الكَريمِ وَبِجَلالِكَ الَّذي لا يُرامُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا تُقْهَرُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرحَمَني إِنَّكَ أَنْتَ أَرحَمُ الرّاحمينَ. وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ الإنجيل أُنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت مِن شهر رمضان قلت أنا فلها زيادة في التّعظيم. وذكر المفيد في التّواريخ الشّرعيّة أنّ الإنجيل أُنزل يوم ثاني عشر منه.

فصل: فيما يختص باليوم الثّاني عشر منه من دعاء غير متكرّر اللّهُمَّ غَارَتْ نُجُومُ سَمائِكَ وَنامَتْ عُيُونُ أنامِكَ وَهَدأَتْ أَصْواتُ عِبادِكَ وأَنْعامِكَ وَغَلّقَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ عَلَيها أبوابَها وَطافَتْ عَلَيْها حُرّاسُها وَاحْتَجَبُوا عَمَّن يَسْأَلُهُمْ حاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فائدَةً وَأَنْتَ إلهي حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ وَلا يَشْغَلُكَ شَيءٌ عَنْ شيءٍ أبوابُ سَمواتِكَ لِمنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ وَخَزائنُكَ غَيرُ مُغَلَّقَاتٍ اللّهُمَّ إنّي أَسْتودِعُكَ وَأَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ وَالنُّورُ القُدُّوسُ نَفْسي وَرُوحي وَرِزْقِي وَمَحْيايَ وَمَماتي وَأَنْفسَ أَهلِ بَيْت مُحمَّدٍ وَأَنْفسَ أشياعِ مُحمَّدٍ وَجَميعَ ما تَفَضّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ حَيّاً وَمَيّتاً وَشاهِداً وَغَائِباً وَنائِماً وَيَقْظاناً وَقائِماً وَقاعِداً وَمُستَخفاً وَمُتهاوِناً وبِنُورِ وَجْهِكَ الكَريمِ الجَليلِ الرّفيعِ العَظيمِ القائِمِ بِالقِسْطِ لا إلهَ إلاّ اللهُ العَزيزُ الحَكيمُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ يا وَلِيَّ النَّبيِّينَ وَالمُرْسَلينَ وَمَلائكتِكَ المُقرَّبينَ صَلواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ أَجمَعِينَ يا ربَّ العالَمينَ وَبَيْتِكَ المَعمُورِ وَالسَّبْعِ المثاني وَالقُرآنِ العَظيمِ وَبِكُلِّ مَنْ يَكرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ يا سَيّدي مَعَ ما تَفَضَّلْتَ عَلَيهِمْ وعلَيْنا فَاجْعَلْنا في حِماكَ الّذي لا يُستَباحُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في اليوم الثاني عشر من اختيار السيّد ابن باقي رحمه الله تعالى: اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ وَأَرغَبُ إِليْكَ أَنْ تَرزُقَني الثّباتَ عَلى دِينِكَ الّذي ارْتَضَيْتَهُ وَتُبَصِّرَني فيهِ وَتُوَفِقَني لَهُ وَتأْخُذَ بِقَلْبِي إلَيْهِ وَتَعدِّني عَمّا سِواهُ وَتَعْصِمَني عِصْمَةَ الأبرارِ وَتَجْعَلَني

مِنَ المُصَدِّقينَ بِكتابِكَ المُتَمَسِّكينَ بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرينَ صَلَّى اللهُ عليْهِ وَآلِهِ أجْمَعِينَ اللّهُمَّ لا تَخذُلْني أبَداً وَلا تُشمِتْ بي عَدُوّاً وَلا حاسِداً وَلا تَنزِعْ مِنّي صالِحاً أعْطَيْتَني وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَاجْعَلْنِي أُوْمِنُ بِوَعدِكَ وَأُوفي بِعَهْدِكَ وَأسْأَلُكَ يا رَبِّ قَبُولَهُ وَالوَفاءَ بِهِ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَخَواتِيمَ الْخَيْرِ فيهِ وَأَسْأَلُكَ أن تَهَبَ لي مِنْ أمري يُسراً وَرُشداً وَمِرْفَقاً وَأَنْ تَهْدِيَني لِلّتي هِيَ أقْوَمُ وَخَيرٌ ثَواباً وَخَيرٌ عُقْباً وَخَيرٌ مَرَدّاً وَخَيرٌ أملاً وَخَيرٌ آجِلاً وَخَيرٌ عاجِلاً وَأنْ تَختِمَ لي بِالخَيرِ وَتَرْزُقَني رِضاكَ وَالجَنَّةَ وَتُعيذَني مِن سَخَطِكَ وَالنّارِ وتُعْطِيَني حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ والأمنَ والعافِيَةَ وَالغِنَى وَالمَغْفِرَةَ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَأنَا إلى ذلِكَ يا رَبِّ فَقيرٌ وَهُوَ عَليكَ حَقيرٌ وَعِنْدَكَ نَزْرٌ يَسيرٌ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله العَلِيّ العَظيمِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أسْتَعِيْنُ وَهُوَ ثِقَتي وَنِعْمَ المُعينُ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر اللّهُمَّ زَيِّنْ لي فيهِ السَّتْرَ وَالعَفافَ وَاسْتُرْني فيهِ بِلِباسِ القُنُوعِ وَالكِفافِ وَحَلِّنِي فيهِ بِحُلِيِّ الفَضْلِ وَالإنْصافِ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الخائِفينَ.

الفصل السّابع عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثالثة عشر ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه وما نختاره من عدّة روايات. منها ما وجدناه في كُتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بَقي منها وهو دعاء الليلة الثالثة عشر: الحمدُ للهِ الّذي يَجُودُ فَلا يَبْخَلُ وَيَحْلُمُ فَلا يَعْجَلُ الّذي مَنَّ عَلَيَّ مِنْ تَوحيدِهِ بِأعْظَمِ المِنَّةِ وَنَدَبَني مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ إلى خَيرِ المِهْنَةِ وَأمَرَني بالدُّعاءِ فَدَعَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ غِياثاً عِنْدَ شَدائِدي وَأدْرَكْتُهُ لَم يُبَعِّدْني بِالإجابَةِ حينَ بَعُدَ مَداهُ وَلا حَرَمَني الإنْتِياشَ لَمّا عَمِلْتُ ما لا يَرضاهُ أقالَني عَثْرَتي وَقَضى لي حاجَتي وَتَدارَكَ قِيامي وَعَجَّلَ مَعُونَتي فَزادَني خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ وَعِلْماً بِنُفُوذِ مَشِيَّتِهِ اللّهُمَّ إنَّ كُلّما جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ بَعْدَ

التَّوْحِيدِ دُوْنَهُ وَإنْ كَثُرَ وَغَيرُ مُوازٍ لَهُ وإنْ كَبُرَ لأنَّ جَميعَهُ نِعَمُ دارِ الفَناءِ المُرْتَجَعَةُ وَهُوَ النِّعْمَةُ لِدارِ البَقاءِ الَّتي لَيْسَتْ بِمُنْقَطِعَةٍ فَيا مَن جادَ بِذلِكَ عَليَّ مُختَصّاً لي بِرَحْمَتِهِ وَفِّقْني لِلعَمَلِ بِما يَقْضي حَقَّ يَدِكَ في هِبَتِهِ اللّهُمَّ بَيِضْ أعْمالِي بِنُورِ الهُدى وَلا تُسَوِّدْها بِتَخْليَتي وَرُكُوبَ الهَوى فَأطْغَى فيمَنْ طَغَى وَأُقارِفَ ما يُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِضا وَأنْتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثِيراً.

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر: يا اللهُ يا رَحمنُ يا رَبُّ يا الله يا مُهَيمِنُ يا اللهُ يا رَبُّ يا مُتَكَبِّر يا الله يا رَبُّ يا مُتَعالي يا اللهُ يا رَبُّ يا مُعيدُ يا الله يا رَبُّ يا ذا الطَّوْلِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا الله يا رَبُّ يا ذَا الجَلالِ والإكرام يا اللهُ يا رَبُّ يا مَنْ أظهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ القَبيحَ يا مَنْ لَم يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا كَريمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المَغفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَينِ بالرَّحْمَةِ يا خَليلَ إبْراهِيمَ وَنَجِيَّ مُوْسى وَمُصْطَفِيَ مُحمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأعْتِقْني مِنَ النّارِ في هذا الشَّهْرِ العَظِيمِ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانٍ صُمْتُهُ لَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وسل ما شئت وظنّ أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله تعالى.

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر مرويّ عن رسول الله ﷺ يا جَبّارَ السَّمواتِ وَجبّارَ الأرَضِينَ وَيا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمواتِ وَمَلَكُوْتُ الأرَضِينَ وَغفّارَ الذُّنُوبِ والسَّميعُ العَليمُ الغَفُورُ العَزيزُ الحَكيمُ الرَّحيمُ الصَّمدُ الفَرْدُ الّذي لا شَبيهَ لَكَ وَلا وَلِيَّ لَكَ أنْتَ العَلِيُّ الأعْلَى وَالْقَديرُ العَزيزُ القادِرُ وَأنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني إنَكَ أنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ.

أقول: وقد قدّمنا في عمل رجب عملاً جسيماً في الليالي البيض منه ومن شعبان وشهر الصّيام فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكورة هناك على التّمام فإنّها من المهامّ لذوي الأفهام وهذه الرّواية رويناها عن الصّادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب بإسنادها وفضْلها ولكن ذلك الجزء منفرد فربّما لا يتّفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر هاهنا صفة هذه الصلوات فنقول إنّه يصلّي

ليلة ثلاث عشرة مِنْ شَهر رمضان ركعتين كلّ ركعة بالحمد مرّة وسورة يس وقل هُو الله أحد كل واحدة مرّة وفي ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصّفة وفي ليلة خمس عشرة منه ستّ ركعات بهذه الصّفة.

فصل فيما يختصّ باليوم الثّالث عشر من دعوات غير متكرّرة: **اللّهُمَّ إنّي أدينُكَ بِطاعَتِكَ وَولايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحمَّدٍ نَبِيِّكَ وَوِلايَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَبيبِ نَبِيِّكَ وَوِلايَةِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ وَأدينُكَ يا رَبِّ بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ وَمُوسَى بِنْ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوْسَى ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَليٍّ وَسَيِّدي وَمَولايَ صاحِبِ الزَّمانِ أدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ وَبِالتَّسْلِيمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ راضِياً غَيرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكبِرٍ على ما أَنْزَلْتَ في كِتابِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ والْمُعَبِّرِ عَنْكَ وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ وَشاهِدِ عِبادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ وَالمُجاهِدِ في سَبيلِكَ وَالمُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الّتِي لا تَضيعُ وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي وَوالدَيَّ وَما وَلَدا وَوُلْدِي مِنَ الّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ إشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا اللّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الجَوْرَ وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ حَتّى لا تَدَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً.**

دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من اختيار السيّد ابن باقي رحمه الله: **بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَالحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ وَصَلّى اللهُ على أنْبِيائِهِ وَمَلائكتِهِ اللّهُمَّ رَبَّ هذا اليَومِ الكَريمِ مِنَ الشّهْرِ المُشَرَّفِ العَظيمِ إنّي أسْأَلُكَ أَنْ تَعُودَ على إساءَتي بِإحسانِكَ وَعلى سَفَهِي بِرَحْمَتِكَ وَعَلى ذُنُوبي بِمَغْفِرَتِكَ وَعلى سَيِّئاتي بِتجاوُزِكَ وَعَلى إفْراطي بِصَفْحِكَ وَعَلى ضَعْفي بِمَعُونَتِكَ وَعلى فَقْري بِغِناكَ وَسَعَتِكَ وَعَلى بُؤْسي بِفَضْلِكَ وَعلى قُنُوطي بِعِنايَتِكَ وَعَلى عُسري بِيُسرِكَ فَإنّكَ يا رَبِّ ذُو الْفَضْلِ العَظيمِ وَالبَلاءِ الْحَسَنِ الجَسيمِ وَالْفَضلِ الكريمِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله عَلى سَيِّدِنا**

مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر في اليوم الثّالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: اللّهُمَّ إنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آياتِكَ وَكَفَرُوا بِكِتابِكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبادَتِكَ ورَغِبُوا عَنْ مِلّةِ خَليلِكَ وَبَدَّلُوا ما جاء بِهِ رَسُوْلُكَ وَشَرَّعُوا غيرَ دِينِكَ وَاقْتَدَوْا بِغَيرِ هُداكَ وَاسْتَنّوا بِغَيرِ سُنّتِكَ وَتعدَّوْا حُدُودَكَ وَسَعَوْا مُعاجِزينَ في آياتِكَ وَتعاوَنُوا على إطْفاءِ نُورِكَ وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِكَ وَكَفَرُوا نَعْماءَكَ وَشاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَوالَوْا أعداءَكَ وَعادَوْا أولِيائَكَ وَعَرَفُوا ثُمَّ أنْكَرُوا نِعْمَتَكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا آلاءَكَ وَأَمِنُوا مَكْرَكَ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكرِكَ وَاسْتَحَلُّوا حَرامَكَ وَحَرَّمُوا حَلالَكَ وَاجْتَرَأُوا على مَعْصِيَتِكَ وَلَم يَخافُوا مَقْتَكَ وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحذَرُوا بَأسَكَ وَاغْتَرُّوا بِنعْمَتِكَ اللّهُمَّ فاصْبُبْ مِنهُمْ وَاصْبُبْ عَليهِم عَذابَكَ وَاستأصِلْ شأفَتَهُمْ وَاقْطَعْ دابِرَهُمْ وَضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ وَانْزِعْ أوتارَهُمْ وَزَلْزِلْ أقدامَهُمْ وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ اللّهُمَّ إنّهُمُ اتّخَذُوا دِينَكَ دَغَلاً وَمالَكَ دُوَلاً وَعِبادَكَ خَوَلاً اللّهُمَّ اكْفُفْهُمْ بأسَهُمْ وَافْلُلْ حَدَّهُمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُم وَأَشْمِتْ عَدوَّهُمْ وَاشْفِ صُدُورَ المُؤمِنينَ اللّهُمَّ افْتُتْ أعْضادَهُمْ وَاقْهَرْ جَبابِرَتَهُمْ وَاجْعَلِ الدّائِرَةَ عَلَيهِمْ وَاقْضُضْ بُنْيانَهُم وَخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمرَهُمْ وَاجْعَلْ بأسَهُمْ بَينَهُم وَابْعَثْ عَلَيهِمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أرْجُلِهِمْ وَاسْفِكْ بِأيْدِي المُؤمنينَ دِمائَهُمْ وَأَوْرِثِ المُؤمنينَ أرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَأموالَهُمْ اللّهُمَّ أضِلَّ أعمالَهُم وَاقْطَعْ رَجاءَهُمْ وَأَدْحِضْ حُجّتَهُم وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ وَائْتِهِمْ بالعَذابِ مِنْ حَيْثُ لا يشعُرُوْنَ وَأَنْزِلْ بِساحَتِهِمْ ما يَحْذَرُونَ وَحاسِبْهُمْ حِساباً شَديداً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أمْرِهِمْ خُسْراً اللّهُمَّ إنّهُمُ اشْتَرَوْا بِآياتِكَ ثَمَناً قَليلاً وعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً اللّهُمَّ فَخُذْهُمْ أخْذاً وَبِيلاً وَدَمّرْهُمْ تَدْميراً وَتَبِّرْهُمْ تَتْبِيراً ولا تَجْعَلْ لَهُم في الأرضِ ناصِراً وَلا في السَّماءِ عاذِراً وَالْعَنْهُمْ لَعناً كَبيراً اللّهُمَّ فَخُذْهُم أخذاً وَبِيلاً اللّهُمَّ إنّهُمْ أضاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشّهواتِ وعَمِلُوا السَّيِّئاتِ اللّهُمَّ فَخُذْهُمْ بالبَلِيّاتِ وَاحْلُلْ بِهِمُ الوَيْلاتِ

وَأرِهِمُ الحَسَراتِ يا الله إلهَ الأرَضِينَ وَالسَّمواتِ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارْحمنا بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنِي أدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِكَ وَلا نُنْكِرُ وِلايَةَ مُحمَّدٍ رَسُولِكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَعلى أهْلِ بَيْتِهِ وَوِلايَةِ أميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَوِلايَةَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمَا السَّلامُ سِبطَيْ نَبِيِّكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيهِمَا السَّلامُ وَوِلايَةَ الطّاهِرينَ المَعصُومينَ مِن ذُرِّيَّةِ الحُسَينِ عَلِيِّ بْنِ الحُسينِ وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بن جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعلِيِّ بْنِ مُحمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلامُ الله وَبَرَكاتُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَوِلايَةَ القائِمِ السّابِقِ مِنْهُمْ بِالخَيْراتِ المُفْتَرَضِ الطّاعَةِ صاحِبِ الزَّمانِ سَلامُ الله عَلَيْهِ أدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ وَالتَّسْليمِ لِفَرْضِهِمْ راضِياً غَيرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ عَلى مَعْنَى ما أنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلى مَوجُودٍ ما أتانا فيهِ راضِياً ما رَضيتَ بِهِ مُسَلّماً مُقِرّاً بِذلِكَ يا رَبِّ راهِباً لَكَ راغِباً فيما لَدَيْكَ اللّهُمَّ ادفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَالشّاهِدِ على عِبادِكَ المُجاهِدِ المُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأمينِكَ في أرضِكَ فَأعِذْهُ مِنْ شَرِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأتَ وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الّتي لا يَضيعُ مَنْ كانَ فيها وفي جَوارِكَ الّذي لا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأمانِكَ وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزيزِ يا إلهَ العالَمينَ اللّهُمَّ اعْصِمْهُ بالسَّكينَةِ وَألْبِسْهُ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ وَأعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزيزِ نَصْراً عَزيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيْراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعَادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَالْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأعْزِزْ بِهِ ذِلّتَنا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلّتَنا وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنا وَكُفَّ بِهِ وُجُوْهَنا وَأنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعائَنا وَأعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَاهْدِنا لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ يا رَبِّ إنَكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ اللّهُمَّ أمِتْ بِهِ الجَوْرَ وَأظْهِرْ بِهِ العَدْلَ وَقَوِّ ناصِرَهُ وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَأهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَسائِرَ أهلِ البِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ وذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ وَأبِرْ بِهِ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ

وَجَميعَ المُلْحِدينَ في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها لا تَذَرْ عَلى الأرْضِ مِنهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِ لَهُم آثاراً اللّهُمَّ أظْهِرْهُ وَافْتَحْ عَلى يَدَيْهِ الخَيراتِ وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ اللّهُمَّ أعِنّا عَلى سُلُوكِ المَناهِجِ مِنهاجِ الهُدى وَالمَحجَّةِ العُظْمى وَالطَّرِيقَةِ الوُسْطى الّتِي يَرْجِعُ إليهِ الغالي وَيَلحَقُ بِهِ التّالي وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ في البَأساءِ والضَّرّاءِ وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ حَتّى تَحشُرَنا يَوْمَ القِيامَةِ في أعوانِهِ وَأنصاره وَمَعُونَةِ سُلْطانِهِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ وَلا نُريدُ بِهِ سِواكَ وَتُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا في الخَيرِ مَعَهُ وَاصْرِفْ عَنّا في أمْرِهِ السّآمَةَ وَالكَسَلَ وَالفَتْرَةَ ولا تَسْتَبدِلْ بِنا غَيرَنا فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَعَلَيْنا عَسيرٌ وَقَد عَلِمْنا بِفَضْلِكَ وَإحْسانِكَ يا كَريمُ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاء آخر في هذا اليوم اللّهُمَّ طَهِّرْني فيه مِنَ الدَّنَسِ وَالأقْذارِ وَصَبِّرْني فيهِ عَلى كائناتِ الأقدارِ وَوَفِّقْني فيهِ عَلى التُّقى وصُحْبَةِ الأبرارِ بِعِزّتِكَ يا قُوَّةَ المَساكينِ .

الفصل الثامن عشر : فيما نذكره مِن زيادات دعوات في الليلة الرّابعة عشر منه ويومها

وفيها عدّة روايات. منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وهو دعاء الليلة الرابعة عشر : سُبحانَ مَنْ يَجُودُ عَليَّ بِرَحْمَتِهِ فَيُوَسِّعُها بِمَشِيَّتِهِ ثمَّ يُقصِّرُها إلى نِعَمِهِ وَأياديهِ وَلِيُبيِّنَ فيها لِلنّاظِرينَ أثرَ صَنيعِهِ وَالمُتأمِّلينَ دَقائِقَ حِكْمَتِهِ أشْهَدُ أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ مُتَفَرِّداً بِخَلْقِهِ بِغَيْرِ مُعينٍ وَجاعِلاً جَميعَ أفعالِهِ واحِداً بِلا ظَهيرٍ عَرَفَتْهُ القُلُوبُ بِضَمائرِها وَالأفْكارُ بِخَواطِرِها وَالنُّفُوسُ بِسَرائِرِها وَطَلَبَتْهُ التَّحصيلاتُ فَفاتَها وَاعْتَرَضَتْهُ المعقُولاتُ فَأطاحها فَهُوَ القَريبُ السَّميعُ وَالحاضِرُ المُرتَفِعُ اللّهُمَّ هذِهِ أضْوَءُ وَأنورُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ وَأزْيَنُها وَأحْصاها بِضَوءِ بَدْرِكَ بَسَطتَ فيها لَوامِعَهُ وَارْتَعَجْتَ في أرضِكَ شُعاعَهُ وَهِيَ لَيْلَةُ سَبْعَيْنِ مَضَيا مِنَ الصِّيامِ وَأوَّلُ

سَبْعَيْنِ بَقِيا مِنْ عَدَدِ الأيّامِ اللّهُمَّ فَوَسِّعْ لي فيها نُورَ عَفْوِكَ وَابْسُطْهُ وَامْحَصْ عَنّي ظُلَمَ سَخَطِكَ واقْبِضْهُ اللّهُمَّ إنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُصْلِحانِ رَجائي وَإنَّ صِيانَتَكَ وَمُخاصَتَكَ يَكْشِفانِ بالي وما أنْتَ بِضَرّي مُنْتَفِعٌ فَأتَهِمُكَ بالتَّوَفُّرِ على مَنْفَعَتِكَ وَلا بِما يَنْفَعُني مَضْرُورٌ فَأسْتَحْيِيكَ مِنِ الْتِماسِ مَضَرَّتِكَ فَكَيْفَ يَبْخَلُ مَنْ لا حاجَةَ بِهِ إلى عَفْوِ مَعبُودٍ عَلى عَبدِهِ مُضْطَرٍّ إلى عَفْوِهِ أمْ كَيفَ يَسمحُ وَقَدْ جادَ لَهُ بِهِدايَتِهِ أن يُخَلّيَهُ وَيَقْحَمَ سُبُلَ ضَلالَتِهِ كَلاّ إنَّكَ لأكرَمُ يا مَولايَ مِنْ ذاكَ وَأرْأفُ وَأحْنا وَأعْطَفُ اللّهُمَّ اطْوِ هذِهِ اللّيلَةَ بِعَمَلٍ لي صالِحٍ تَرضى مَطاوِيَهُ وَيُبَهِّجُني في آخِرَتي بِمَناشِرِهِ وَأمضاها بالعَفْوِ عَنّي في أوّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ يا أرْحَمَ الرّاحمينَ يا رَحمنُ يا رَحيمُ صَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

دعاء آخر في هذه اللّيلة برواية محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان رويناه بإسنادنا إليه: يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا عَليمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ اللّهُمَّ إنّي لا أسْأَلُكَ بعَمَلي شَيْئاً إنّي مِنْ عَمَلي خائِفٌ إنّما أسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ما أسْأَلُكَ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لي مِنْ طاعَتِكَ ما يُرضيكَ عَنّي وَتَقَبَّلْ صَومي وَتَفَضَّلْ عَليَّ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِين اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ وَأسْأَلُكَ بِأسْمائِكَ الحُسْنَى وَبِاسْمِكَ العَظيمِ وَوَجْهِكَ الكَريمِ وَمُلكِكَ القَديمِ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ وَكَلامِكَ الطَّيِّبِ وَمُلكِكَ الدّائِمِ العَظيمِ وَسُلْطانِكَ المُنيرِ وَقُرآنِكَ الحَكيمِ وَعطائِكَ الجَليلِ الجَزيلِ وَبِاسْمِكَ الّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعْطَيْتَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ في هذا الشَّهْرِ المُبارَكِ فَإنّي فَقيرٌ مِسكينٌ إلى رَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر في هذه الليلة: يا أوَّلَ الأوَّلينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ يا وَليَّ الأولياءِ وَيا جَبّارَ الجَبابِرَةِ وَيا إلهَ الأوّلينَ وَالآخِرينَ أنْتَ خَلَقْتَني وَلَم أكُ شَيئاً وَأنْتَ أمَرْتَني بِالطّاعَةِ فَأطَعتُ سَيّدي جُهْدي فَإنْ كُنْتُ تَوانَيْتُ أو أخطَأتُ أو نَسيتُ فَتَفَضَّلْ عَليَّ سَيِّدي وَلا تَقْطَعْ رَجائي وَامْنُنْ عَليَّ بِالجَنَّةِ وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحمَّدِ بْنِ عَبدِالله صَلّى الله عليهِ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي إنّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما نذكره ممّا يختصّ باليوم الرّابع عشر من دعاء غير متكرّر: **اللّهُمَّ لا تُؤدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بِي في حيلَتِكَ مِنْ أيْنَ لِيَ الخيرُ وَلا يُوجَدُ إلاّ مِنْ عِندِكَ وَمِنْ أيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُستطاعُ إلاّ بِكَ لا الّذِي أحْسَنَ اسْتَغْنى عَنكَ وَلا الّذي أساءَ واجْتَرأَ عَلَيْكَ خَرجَ مِنْ قُدْرَتِكَ يا رَبِّ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ وَلولا أنْتَ ما دريتُ مَنْ أنْتَ الحَمدُ للهِ الّذي أدْعُوهُ فَيُجيبُني وَإنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني وَالحمْدُ للهِ الّذي أسْألُهُ فَيُعْطِيني وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني وَالحمدُ للهِ الّذي وَكَلَنِي إليْهِ فَأكْرَمَني وَلم يَكِلْني إلى النّاسِ فَيُهِينُوني وَالحمدُ للهِ الّذِي تَحَبَّبَ إليَّ وَهُوَ غَنيٌّ عَني اللّهُمَّ لا أجِدُ شافِعاً إلَيْكَ إلاّ مَعْرِفَتي بِأنّكَ أفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إليْهِ المُضْطَرُّونَ أسْألُكَ مُقِرّاً بِأنَّ لَكَ الطَّوْلَ والقُوَّةَ وَالحَوْلَ وَالقُدْرَةَ أن تَحُطَّ عَنّي وِزْرِي الّذي قَدْ حَنا ظَهْري وَتَعْصِمَني مِنَ الهَوَى المُسَلَّطِ على عَقْلي وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ الّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِكَ**.

دُعاء آخر ليوم الرّابع عشر من اختيار السيّد ابن باقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **اللّهُمَّ إنَّ رَحْمَتَكَ خَيرٌ مِن عَمَلي وَعَطِيَّتَكَ أفْضَلُ مِنْ مَسألَتي فَبِرحْمَتِكَ يا إلهي وَبِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَارْتفاعِ مَكانِكَ وَجَلالِ وَجْهِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ أعْطِنِي خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ في هذا الشّهْرِ المُكرَّمِ وَارْزُقْني فيهِ شُكْراً وَاسْتَعْمِلْني فيهِ بِطاعَتِكَ حتّى أكُونَ يَوْمَ فاقَتي غَنِيّاً في لَحْدِي وَإذا أُفْرِدْتُ فيه آمِناً مِنْ هَوْلِ المُطّلَعِ وَأكُونَ قَبْلَ مَوْتِيَ المَغْبُوطَ في دارِ الدُّنيا بِسَعَةِ الرِّزقِ وَإصْلاحِ الشّأنِ اللّهُمَّ بِكَ أرجُو بُلُوغَ رِضاكَ لا بِعَمَلي وَأنْتَ يا إلهي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبي وَأنْتَ يا إلهي لا شَريكَ لَكَ وَأنْتَ إلهي بي رَؤُوفٌ رَحيمٌ يا رَبِّ فَلَكَ أسْلَمْتُ وَجْهي فَلَكَ الحَمدُ وَلكَ الشُّكْرُ عَلى ذلِكَ اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتي وَرجائي وَإليكَ رَغْبَتي وَدُعائي وَأنْتَ بِحاجَتي عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّمٍ وَأسْألُكَ يا اللهُ أنْ تَجْعَلَني في هذا اليَوْمِ مِنْ عُتقائِكَ مِنَ النّارِ وَأنْ تَجْعَلَ اسْمي في أسماءِ الأبرارِ والأخيارِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَذلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ**.

دعاء آخر في اليوم الرّابع عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: إلهي وَسيّدي بِكَ عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهتَدَيْتُ إلى سَبيلِكَ وَأنْتَ دَليلٌ عَلى مَعْرِفَتِكَ وَلولا أنْتَ ما عَرَفْتُ تَوْحيدَكَ وَلا عَرَفتُ وَلا اهْتَدَيْتُ إلى عِبادَتِكَ فَلَكَ الحَمدُ عَلى ما هَدَيْتَ وَعَلّمْتَ وَبَصَّرْتَ وَفَهّمْتَ وَأوْضَحْتَ مِنَ الصِّراطِ المُسْتَقيم وَالحمدُ لله الّذي أدْعُوهُ فَيُجيبُني وإنْ كُنتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني وَالحَمْدُ لله الّذي أسْألُهُ فَيُعْطِيني وَإنْ كُنْتُ بَخيلاً حِينَ يَسْتَقرِضُني وَالحَمْدُ لله الّذي أُناجيهِ لِحاجَتي إذا شِئْتُ وَأخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ بِسِرّي فَيَقْضِي حاجَتي وَالحَمدُ لله الّذي لا أرجُوْ غَيرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيرَهُ لأخْلَفَ رَجائي وَالحَمدُ لله الّذي وَكَلَني إليْهِ فَأكْرَمَني وَلمْ يَكِلْني إلى النّاسِ فَيُهينُوني وَالحمدُ لله الّذي تَحبَّبَ إليَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي وَالحمدُ لله الّذي تَحلّمَ عَنّي حَتّى كَأنّي لا ذَنْبَ لي فَربِّي أحمَدُ وَهُوَ أحَقُّ بِحَمْدِي يا ذا المَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ يا ذا الطَّولِ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ ظَهْرُ اللاّجِينَ وَجارُ المُستَجِيرينَ وَأمانُ الخائفينَ إليْكَ فَرَرْتُ بِنَفْسي يا مَلْجَأَ الخائفينَ وَلا أجدُ شافِعاً إليْكَ إلاّ مَعْرِفَتي بِأنّكَ أفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِ المُقَصّرُوْنَ وَأمَلُ مَنْ لَجَأ إلَيْهِ الخائفُونَ أسْألُكَ بِأنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُدْرَةَ وَالحَوْلَ أنْ تَحُطَّ عَنّي وِزْري وَتَعْصِمَني وَتَجْعَلَني مِنَ الّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَأدْخَلْتَهُم بالتَقْوَى في سَعَةِ رَحْمتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم اللّهُمَّ لا تُؤاخِذْني فيهِ بالعَثَرَات وأقِلْني فيهِ مِنَ الخَطايا وَالهَفَواتِ وَلا تَجْعَلْني غَرَضاً لِلبَلايا والآفاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ المُرْسَلينَ.

الفصل التاسع عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الخامسة عشر ويومها

وفيها عدّة روايات منها الغسل كما قدّمناهُ ومنها مائة ركعة في كلّ ركعة عشر مرّات قل هُو الله أحد ومنها زيارة الحُسين عليه السلام فيها وصلاة عشر ركعات وما

نختاره من عدّة روايات في الدّعوات. أمّا الغُسل فرويناه عن الشيخ المفيد رَحِمَهُ الله وفي رواية عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال يستحب لليلة النصف من شهر رمضان وأمّا المائة ركعة فإنّها مرويّة عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صَلّى الله عليه وآله: من صلّى ليلة النّصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كُل ركعةٍ الحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرأون عنه أعداءه من الجنّ وَالإنس وأهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يبشّرونه بالجنّة وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النّار. ووجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الإسناد. وذكر ابن أبي قرّة في رواية أُخرى أنّ من صلّى هذه الصّلاة لم يمت حتّى يرى مكانه في الجنّة ويرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشّرونه بالجنّة وثلاثين يؤمنونه من النّار وثلاثين يعصمونه من أن يخطىء وعشرة يكيدون من كاده.

وأما زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة النّصف من شهر رمضان فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك وروينا بإسنادنا رواية أُخرى وصلاة عشر ركعات عن أبي المفضّل الشّيباني بإسناده من كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي في حديث يقول فيه عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه قيل له فما ترى لمن حضر قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ليلة النصف من شهر رمضان فقال بَخٍ بَخٍ من صلّى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمنونه من النّار.

وأما الدَّعوات فمنها ما وجدناها في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منها أدعية ليال وهو دُعاء الليلة الخامسة عشر: **سُبحانَ مُقَلِّبِ القُلُوبِ وَالأبصارِ سُبحانَ مُقَلِّبِ اللّيْلِ وَالنَّهارِ وَخالِقِ الأزمِنَةِ والأعْصَارِ المُجْرِي عَلى مَشِيَّتِهِ الأقدارَ الّذي لا بقاءَ لِشيءٍ سِواهُ وَكُلُّ شَيءٍ يَعْتَورُهُ الفَناءُ غَيرُهُ فَهُو الحَيُّ الباقي الدَّائِمُ تَبارَكَ الله رَبُّ العالَمِينَ اللّهُمَّ قَدِ انتَصَفَ شَهرُ الصِيامِ بِما مَضى مِنْ أيّامِهِ وَانْجَذَبَ إلى تَمامِهِ وَاختِتامِهِ وَما لي عُدَّةٌ أعْتَدُّ بِها فَألجَأ إليها وَلا أعمالٌ مِنَ الصّالِحاتِ أُعَوِّلُ عَلَيْها سِوى إيماني بِكَ**

وَرَجائي لَكَ فَأمّا رَجائي فَيُكَدِّرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الخَوْفِ مِنْكَ وَأمّا إيماني فَلا يَضيعُ عِندَكَ وَهُوَ بِتَوْفيقِكَ اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ حينَ لم تُفَكِّكْ يَدي عِنْدَ التَّماسُكِ بِالعُرْوَةِ الوُثْقى وَلَمْ تُشْقِني بِمُفارَقَتِها فيمَنِ اعْتَوَرَهُ الشَّقاءُ اللّهُمَّ فَانْصِفْني مِنْ شَهَواتي فَإلَيْكَ مِنها الشَّكْوى وَمِنكَ عَلَيها أُؤَمِّلُ العَدْوى فَإنّكَ تَشاءُ وَتَقْدِرُ وأشاءُ وَلَسْتُ أقْدِرُ وَلَسْتَ إلهي وَسَيِّدي مَحْجُوجاً وَلكِنْ مَسْؤُولاً تُرْجى وَمَخُوفاً يُتّقى تُحْصِي وَنَنْسى وَبِيَدِكَ حُلوُ وَمُرُّ القَضاءِ اللّهُمَّ فَأذِقْني حَلاوَةَ عَفوِكَ وَلا تُجَرِّعْني غُصَصَ سَخَطِكَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة من رواية محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: يا مَنْ أظْهَرَ الجَميلَ وَسَتَرَ القَبيحَ يا مَنْ لَم يُؤاخِذْ بِالجَريرةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ المغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجوى وَمُنْتَهى كُلِّ شَكوى وَيا مُقيلَ العَثَراتِ يا مُجيبَ الدَّعواتِ يا مُبتَدِئاً بِالنِّعمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهْ يا سَيّداه يا مَولاه يا غايَةَ رَغْبَتاهْ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمَّدٍ وَأن لا تُشَوِّهَ خَلْقي في النّارِ ثمّ تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

زيادة: اللّهُمَّ يا مُفَرِّجَ كُلِّ هَمٍّ وَيا مُنَفِّسَ كُلِّ كَرْبٍ وَيا صاحِبَ كُلِّ وَحيدٍ وَيا كاشِفَ ضُرِّ أيُّوبَ وَيا سامِعَ صَوْتِ يُونُسَ المَكْرُوْبِ وَفالِقَ البَحْرِ لِمُوسى وَبَني إسرائيلَ وَمُنْجِيَ مُوْسى وَمَنْ مَعَهُ أجمَعِينَ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تُيَسِّرَ لي في هذا الشَهْرِ العَظيمِ الّذي تَعتِقُ فيهِ الرِّقابَ وَتغْفِرُ فيهِ الذّنُوبَ ما أخافُ عُسْرَهُ وَتُسَهِّلَ لي ما أخافُ حُزُوْنَتَهُ يا غِياثي عِنْدَ كُرْبَتي وَيا صاحِبي عِنْدَ شِدَّتي يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجيرِ يا رازِقَ البائِسِ الفَقيرِ يا مُغيْثَ المَقْهُورِ الضَّريرِ يا مُطلِقَ الكَبَلِ عَنِ الأسيرِ وَيا مُخَلِّصَ المَسْجُونِ المَكْرُوبِ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَتَجعَلَ لي مِنْ جَميعِ أمُوري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسراً عاجِلاً يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة: الحَنّانُ أنْتَ سَيِّدي المَنّانُ أنْتَ مَولايَ الكَريمُ أنْتَ

سَيِّدي الغَفُورُ الرّحيمُ أنْتَ مَوْلايَ الحَليمُ أنْتَ سَيِّدي الوَهّابُ أنْتَ مولايَ العَزيزُ أنْتَ سَيّدي القريبُ أنْتَ مَولايَ الواحِدُ أنْتَ سَيِّدي القاهِرُ أنْتَ مَولاي الصَّمَدُ أنْتَ سَيِّدي العزيزُ أنْتَ مَولايَ الباري صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتجاوَزْ عَنّي إنّكَ أنْتَ الأجَلُّ الأعظَمُ.

فصل: فيما يختصّ باليوم الخامس عشر من شهر رمضان من دعاء غير متكرّر.

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان: يا ذا المَنِ وَالإحسانِ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ يا ذَا الجُوْدِ والإفضالِ يا ذا الطَّوْلِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ ظَهْرُ اللاّجِينَ وأمانُ الخائِفينَ إنْ كُنْتَ كَتَبْتَني في أُمّ الكِتابِ شَقِيّاً فاكْتُبْني عِندَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلخَير وَامحُ اسْمَ الشّقاءِ عَنّي فَإنَّكَ قُلْتَ في الكِتابِ الّذِي أنْزلْتَ عَلى نَبِيّكَ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ اللّهُمَّ ارزُقْني طَيّباً واستَعْمِلْني صالِحاً اللّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بالرِزْقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ بِرَحْمَتِكَ تكُونُ لَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَتَكونُ لي غِناً عَنْ خَلْقِكَ خالِصاً لَيسَ لأحَدٍ مِنْ خلقِكَ مِنَّةٌ مِنْ غَيرِكَ وَاجْعَلْنا فيهِ مِنَ الشّاكِرينَ وَلا تفضَحْني يَومَ التَّلاقِ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ السَّعَةَ في الدُّنيا وَأعُوذُ بِكَ مِنَ السّرَفِ فيها وَأسْأَلُكَ الزّهْدَ في الدُّنيا وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الحِرصِ عَلَيْها وَأسْأَلُكَ الغِنى في الدُّنْيا وَأعُوْذُ بِكَ مِنَ الفقرِ فيها اللّهُمَّ إنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ في الدُّنيا فَزَهِّدْني فيها وَإنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقي فَلا تُرَغِّبْني فيها.

دعاء آخر في اليوم الخامس عشر من اختيار السّد ابن الباقي رحمه الله: اللّهُمَّ يا واهِبَ الخيراتِ هَبْ لي شَوقاً إلى لِقائِكَ وَخوفاً مِنْ عَذابِكَ وَحُبّاً لَكَ وَإجْلالاً لِذِكْرِكَ وَتَوفيقاً لِوَجهِكَ إلهي ما كانَ مِن أمرٍ هُوَ أقرَبُ إلى طاعَتِكَ وَأبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأرْضى لِنفسِكَ وَأقضى لِحَقِّكَ وَأوْفى بِعَهْدِكَ وَأبْلَغُ لِمحَبَّتِكَ وَأقربُ لِلخُلُودِ في جَنّتِكَ وَخَيرٌ في المَعادِ إلَيْكَ وَآمَنُ لي مِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَةِ فَافْتَحْهُ لي بِيُسرٍ مِنْكَ وَأعِنّي عَلَيْهِ وَادْلُلْني إلَيهِ وَوَفِّقْني لَهُ وَخُذْ بِناصِيَتي وَيَدي وَقَلْبي إلَيْهِ اللّهُمَّ وَهذا يَومُ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِكَ المُشرَّفِ المُعَظَّمِ المُكرَّمِ فَخُصَّ نَبِيَّنا مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عليْهِ وَآلِهِ بِكَرامَةِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ

وَأَعْتِقْني فيهِ مِنَ النّارِ وَأَعْطِ نَفْسِي تَقْواها في كُلِّ يَوْمٍ ما يُرضيكَ عَنّي وَأَعْطِ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عَليْهِ وَآلِهِ وَشيْعَتَهُمْ والمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْهُ مِنّي وَاعْصِمْني وفُكَّني فيه مِنْ عَظِيمِ الأوزارِ وَسَيِّئاتِ الأعمالِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَجَمِّلْني وَزَيِّنّي وَحَسِّنّي وَأَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنّي وَصَلِّ عَلى مَلائكَتِكَ المُقَرَّبينَ وَأنبيائِكَ المُرسَلينَ وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَوَلَدِي وَالْمُؤْمِنينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحيْنَ وَالْمُسْلِمينَ وَالمُسْلِماتِ الأحياءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ وَاخْتِمْ لَنا في هذا اليَوْمِ بِما خَتَمْتَ بِهِ لأَهْلِ طاعَتِكَ وأنبِيائكَ وَرُسُلِكَ وَخِيارِ خَلقِكَ وَنَجِّنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ ورَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَارْزُقْني حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَالأمْنَ وَالعافِيَةَ والغِنَى وَالمَغْفِرَةَ وَأَصْلِحْ لي دِيني وَاجْعَلْني كَما تُحبُّ وَتَرْضى وَخَلِّصْني مِنْ مَظالِمِ الدُّنيا وَأَهْلِها إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرينَ.

دعاء آخر في اليوم الخامس عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يا ذَا المَنِّ والإحسانِ وَلا يُمَنُّ عَليْكَ يا ذا الجَلالِ والإكرام يا ذا الطَّوْلِ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ يا ظَهرَ اللاّجينَ وَمأمَنَ الخائِفينَ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَرْزُقَني رِزقاً حَلالاً طيِّباً واسِعاً يَكُونُ لي غِنىً عَنْ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ فيهِ خالِصاً وَاجْعَلْني فيه لَكَ مِنَ الشّاكِرينَ اللّهُمَّ أغْنِني بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنْ جَميعِ خَلقِكَ بِغِناكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ السَّعَةَ في الدُّنيا والآخِرَةِ وَالزُّهْدَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الحِرْصِ فيها والإقبال عليها اللّهُمَّ إنِي أسْأَلُكَ الغِنَى في الدُّنيا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّغبَةِ فيها اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنَ الدّنيا وَما فيها رِزْقاً حَلالاً طيّباً واسِعاً اللّهُمَّ إنْ بَسَطْتَ عَليَّ في الدُّنيا فَزَهِّدْني فيها وَإنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلاَ تُرَغِّبْني فيها اللهُمَّ اغفِرْ لي ذَنْبي وَوَسِّعْ عَلَيَّ وَوَسِّعْ لي في رِزْقي وَبارِكْ فيما رَزَقْتَني وَارْزُقْني ما أَتَقَوَّى بِهِ مِنْ فَضْلِكَ عَلى طاعَتِكَ إنّه لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِكَ اللّهُمَّ ارْزُقْني مِن فَضْلِكَ رِزْقاً حَلالاً طيّباً لا أفتقِرُ

مَعَهُ إلى أَحَدٍ سِواكَ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَبارِكْ لي في رِزقِكَ وأغْنِنِي عن خَلقِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طيِّبِ رِزْقِكَ وَالعَوْنَ على طاعَتِكَ وَالقُوَّةَ في عبادَتِكَ اللّهُمَّ عافِنِي بأحْسَنِ عافِيَتِكَ وارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَاكْفِنِي شرَّ جَميعِ خَلقِكَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنبي وَطَيِّبْ لي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَني ولا تَكِلْني إلى نَفسي طَرْفَةَ عيْنٍ أبداً اللّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ قَلِّبْ قلبي عَلى طاعَتِكَ اللّهُمَّ اعْصِمْني بِحَبْلِكَ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَنَجِّنِي مِنْ عَذابِكَ وَأيِدْني بِنَصْرِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ تَعْجِيلَ ما تَعْجِيْلُهُ كانَ خَيْراً لي وَتأخِيرَ ما تأخيرُهُ كانَ خيراً لي اللّهُمَّ ما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيّباً في يُسرٍ مِنكَ وَعافِيَةٍ وَاجْعَلْ رَغبَتي فيما عِندَكَ اللّهُمَّ ثبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبِي وَاقْلَعْ رَجائي مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ حَتّى لا أرجُوَ أَحَداً غَيرَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ أسْأَلُكَ يا سيّدي فَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ومَلَكٌ مُقَرَّبٌ أوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بالإيمانِ واسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَأتوجَّهُ إلَيكَ بِمُحمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ وَأُقَدِّمُه بَيْنَ يَدَيْ حَوائجي يا ربّاهْ يا ربّاهْ يا رَبّاهْ يا اللهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيءٌ وَأتَوجَّهُ إليْكَ بِمُحمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ الطيّبِينَ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائجي أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيءٍ وَأنْ تُعْتِقَني اليَومَ وَوالِديَّ وَمَنْ وَلَدْتُهُما وَالْمُؤْمِنينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ النّارِ وَتُزَوِّجَني مِنَ الحُورِ العِيْنِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحمينَ ولا تَسْلُبْنِي صالِحَ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حُبِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأخيارِ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُمَّ ارْزُقْنِي فيه طاعَةَ الخاشعينَ وَأشْعِرْ فيهِ قَلْبِي إنَابَةَ المُخلِصينَ بِأمْنِكَ يا أمانَ الخائفينَ.

الفصل العشرون: فيما نذكره من زيادات ودعواتٍ في الليلة السّادسة عشر ويومها

وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة فهُو

دعاء الليلة السّادسة عشر: اللّهُمَّ سُبْحانَكَ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ تُعبدُ بَتوْفِيقِكَ وَتُجْحَدُ بِخِذْلانِكَ أرَيْتَ عِبرَكَ وَظَهَرَتْ غِيَرُكَ وَبَقِيَتْ آثارُ الماضِينَ عِظَةً لِلباقينَ وَالشّهواتُ غالِبَةٌ وَاللذّاتُ مُجاذِبَةٌ نَعْتَرِضُ أمْرَكَ وَنَهْيَكَ بِسُوءِ الإخْتِيارِ وَالْعَمَى عَن الإسْتِبصارِ وَنَميلُ عَنِ الرَّشادِ وَنُنافِرُ طُرُقَ السَّدَادِ فَلَوْ عَجِلْتَ لانْتَقَمْتَ وَما ظَلَمْتَ وَلكنَّكَ تُمْهِلُ عَوْداً على بَدْئِكَ بالإحسانِ وَتُنظِرُ تعمُّداً لِلرَّأفَةِ والإمْتِنانِ فَكم مِمَّن أنْعمْتَ عَليْهِ وَمَكَّنْتَهُ أنْ يَتُوبَ كُفْرَ الحَوْبِ وَأرْشَدْتَهُ الطَّريقَ بَعْدَ أنْ توغَّلَ في المَضيقِ فَكانَ ضالاً لولا هِدايَتُكَ وَكانَ طائِحاً حَتّى تَخلّصَتْهُ دَلائِلُكَ وَكَمْ مِمَّنْ وَسَّعْتَ لَهُ فَطَغى وَراخَيتَ لَهُ فَاسْتَشْرى فَأخَذْتَهُ أخْذَةَ الإنتِقام وَجَذَذْتَهُ جُذاذَ الصِّرام اللّهُمَّ فَاجْعَلْني في هذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَغَفَرْتَ زَلَلَهُ وَرَحِمْتَ غَفْلَتَهُ وَأخَذْتَ إلى طاعَتِكَ ناصِيَتَهُ وَجعَلْتَ إلى جَنّتِكَ أوبَتَهُ وَإلى جَوارِكَ رَجْعَتَهُ وَصَلّى اللهُ على مُحمَّدٍ وآلِهِ وَسَلّمَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:
اللّهُمَّ أنْتَ إلهي وَلي إليْكَ حاجَةٌ وَبي إليْكَ فاقَةٌ وَلا أجِدُ إليكَ شافِعاً ولا مُتَقرِّباً أوْجَهَ في نَفْسي وَلا أعْظَمَ رَجاءً عِندي مِنْكَ وَقَدْ نَصَبْتُ يدي إليْكَ في تَعْظِيم ذِكْرِكَ وَتَفْخِيم أسْمائِكَ وَإنِي أُقَدِّمُ إليْكَ بَيْنَ يَدَيْ حوائِجي بَعْدَ ذِكْري نَعْماءَكَ عَليَّ بِإقْراريْ لَكَ وَمَدْحي إيّاكَ وَثنائي عَليْكَ وَتَقْدِيسِي مَجْدَكَ وَتَسْبيحِي قُدْسَكَ الحَمدُ لَكَ بِما أوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ نَعْمائِكَ وَألْبَسْتَني مِنْ عافِيَتِكَ وَأفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جزيلِ عَطِيَّتِكَ فَإنَّكَ قُلْتَ سَيِّدي لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذابي لَشَدِيدٌ وَقَولُكَ صِدْقٌ وَوعْدُكَ حَقٌّ وَقُلْتَ سَيِّدي وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها وَقُلْتَ أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً وَقُلْتَ أُدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ قَليْلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إليْهِ عَظيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ وهُو عِنْدي كَثيرٌ وَهُوَ عَليْكَ سَهْل يَسيرٌ اللّهُمَّ إنَّ عَفوَكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خطيئَتي وَصَفْحكَ عَنْ ظُلْمِيْ

وَسَتْرَكَ عَلى قَبيحِ عَمَلي وَحِلمَكَ عن كَبيرِ جُرمي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطأي وَعَمْدي أطمَعَني في أن أسْألَكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ مِنكَ فَصِرْتُ أدْعُوكَ آمِناً وَأسْألُكَ مُسْتَأنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلاً عَليْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ إليْكَ فَإنْ أبْطَأ عَني عَتَبْتُ بِجَهْلي عَليْكَ وَلَعَلَّ الّذي أبْطَأ عَني هُوَ خَيرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأمُورِ فَلَمْ أرَ مَولىً كريماً أصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئيم مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ إنّكَ تَدْعُوني فَأوَلّي عَنْكَ وَتَتَحبَّبُ إليَّ فَأتَبغَّضُ إليْكَ وَتَتودَّدُ إليَّ فَلا أقْبَلُ مِنكَ كَأنَّ لِيَ التَطوُّلَ عَليْكَ ثُمَّ لا يَمنَعُكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالإحْسانِ إليَّ وَالتَفَضُّلِ عَليَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ وَعُدْ عَليْهِ بِفَضْلِ إحسانِكَ وَجُوْدِكَ إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا غَفُورُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا رَؤُوفُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا حَنّانُ يا عَليُّ يا عَليُّ يا عَليُّ يا عَليُّ يا عَليُّ يا عَليُّ يا عَليُّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما يختصّ باليوم السّادس عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم السادس عشر من شهر رمضان: **اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَأوْسِعْ عَليَّ رِزْقي وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَلا تُحوِجْني إلى أحدٍ سِواكَ اللّهُمَّ ارزُقْنا مِنْ فَضلِكَ وَبارِكْ لنا في رِزقِكَ وَأغْنِنا عَنْ خَلقِكَ وَلا تَحرِمْنا رِفْدَكَ اللّهُمَّ إنّا نَسْألُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزقِكَ وَالعَونَ عَلى طاعَتِكَ وَالقُوَّةَ عَلى عِبادَتِكَ اللّهُمَّ عافِنا مِنْ بَلاءِكَ وَارزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ وَاكْفِنا شَرَّ خَلْقِكَ.**

دعاء آخر في اليوم السّادس عشر من اختيار السّيد ابن باقي رحمه الله **اللّهُمَّ يا مَنْ**

أنزَلَ القُرآنَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التوراةَ وَالإنجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً للنّاس وَأَنْزَلَ الفُرقانَ يا مَنْ يُصَوِّرُ في الأرْحامِ ما يَشاءُ كَيف يَشاءُ لا إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ يا مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيرُ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ تُولِجُ اللّيلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللّيْلِ وَتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغيرِ حِسابٍ يا مَنِ اصطَفى آدَمَ وَنُوْحاً وَآلَ إبراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِيْنَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ والله سَمِيعٌ عَلِيمٌ يا مَنْ إنْ تَكُنْ حَسَنَةٌ يُضاعِفُها ويُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أجراً عَظيماً يا مَنْ لَهُ ما في السَّمواتِ وما في الأرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثّرى وَكانَ الله غَنِيّاً حَميداً يا مَنْ يَشهَدُ بِما أنزَلَهُ بِعِلمِهِ وَالملائكَةُ يَشهَدُونَ وَكَفى باللهِ شَهيداً يا مَنْ يَداهُ مَبْسُوطتانِ يُنفِقُ كَيفَ يَشاءُ لا إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِما مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَبِعَظيمِ أسمائِكَ أن تَتَقبَّلَ صَلاتي وَنُسُكي وَقِيامي وَصَدَقَتي وَتَضَرُّعي إليْكَ وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيكَ في يَوْمي هذا وَفي شَهْري هذا وَفيما قَبْلَهُ وَفيما بَعْدَهُ وَتَرزُقَني خَيرَ ما رَزَقْتَ عِبادَكَ الصّالِحينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دُعاء آخر في اليوم السّادس عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: اللّهُمَّ يا رَحمنُ يا الله يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا الله يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا الله يا رَحْمنُ يا الله يا رَحْمنُ يا الله يا رَحْمنُ أسأَلُكَ بِأسمائِكَ الكَبيرَةِ العَظيمَةِ الرَّضيَةِ المَرْضِيَةِ الجليلَةِ التّامَّةِ المَشْهُورَةِ الكامِلَةِ المَشْهُودَةِ الّتي لا يُسمّى بِها أحدٌ غَيرُكَ يا الله يا ذا العَظَمَةِ وَالجَلالِ والإكرامِ وَالكِبْرِياءِ والقُدْسِ وَالشرَفِ وَالرَّحْمةِ وَالقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ العَظيمِ الدّائِمِ يا الله يا سَيِّدي يا مُعيدُ يا حَليمُ يا حَكيمُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا كريمُ يا عَظيمُ يا فردُ يا وِترُ يا واحِدُ يا أحدُ يا صَمدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا رَحمنُ يا رَحيمُ يا الله أسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ

سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أو ذَكَرْتَهُ في كِتابِكَ أو عَلّمْتَهُ أحداً مِنْ خَلْقِكَ أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا أحدُ يا صَمَدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ أسْألُكَ وَأتوَسّلُ بِأسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنها وَما لَم أعْلَمْ وبمُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَملائكَتِكَ المُقَرَّبينَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً وَأسْألُكَ أن لا تَدَعَ لي ذَنْباً إلاّ غَفرْتَهُ وَلا خَطيئَةً إلاّ مَحوتَها وَلا عَثْرَةً إلاّ أقلْتَها وَلا عَيْلَةً إلاّ أغْنَيْتَها وَلا فاقَةً إلاّ سَدَدْتَها وَلا غَمّاً إلاّ كَشَفْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرّجْتَهُ وَلا دَيْناً إلاّ قَضَيْتَهُ وَلا عُرْياناً إلاّ كَسوْتَهُ وَلا مَريضاً إلاّ شَفَيْتَهُ وَلَا داءَ إلا أذْهَبْتَهُ وَلا مَكْرُوهاً إلاّ صَرَفْتَهُ وَلا عَدُوّاً إلاّ كَفَيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلاّ قَضَيْتَها لي عَلى أفْضَلِ أمَلي يا وَليَّ المُؤْمِنينَ إكْفِنِي هَمِّي وَأعْطِني أفْضَلَ أُمْنِيَّتي وَكُلَّما رَغِبْتُ إلَيْكَ فيهِ مِنْ خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَغَشِّني سُرُورَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أفْضَلَ صَلواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ أفْضَلَ بَرَكاتِكَ وَالسّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أرواحِهِمْ وأجْسادِهِم وَالصّالِحينَ مِنْ ذُرّيّاتِهِمْ وَرَحْمةُ الله وَبَركاتُهُ وَصَلّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُمَّ وَفِّقْني فيهِ لِعَمَلِ الأبرارِ وَجَنِّبْني فيه مُرافَقَةَ الأشْرارِ وآوِني إلى رَحْمَتِكَ في دارِ القرارِ بِأُلوهِيَّتِكَ يا إلهَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

الفصل الحادي والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعواتٍ في الليلة السّابعة عشر منه ويومها

وفيها عدّة روايات. منها الغُسل المشار إليه ومنها أنّها الليلة الّتي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر ونصر الله نبيّه ﷺ . ومنها ما نختاره من عدّة فصول في الدّعوات بعدّة رواياتٍ رواية منها وجدناها في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة السّابعة عشر: سُبحانَ العَزيزِ بِقُدْرَتِهِ المالِكِ بِغَلَبَتِهِ الّذي لا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبضَتِهِ وَلا

أمْرَ إلاّ بيَدِهِ الّذي يَجُودُ مُبتَدِئاً وَمَسْؤُولاً وَيُنعِمُ مُعِيداً هُو الحميدُ المَجيدُ نَحْمَدُهُ بتوفيقِهِ فَنِعَمُهُ بِذلِكَ جُدُدٌ لا تُحْصَى وَنُمجِّدُهُ بِآلائِهِ وَبِدَلالاتِهِ فَأياديهِ لا تُكافَى وَالحَمدُ للهِ الّذِي يَملِكُ المالِكِينَ وَيُعِزُّ الأعِزّاءَ وَيُذِلُّ الأذَلّينَ اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ اللّيلَةَ لَيْلَةُ سَبعَ عَشرَةَ وَهِيَ أوّلُ عُقُودِ الأعْدادِ وَسَبْعٌ وَهِيَ شَرِيفَةُ الآحادِ لاحِقَةٌ تَبعَتْ سابِقَةً وَيْلٌ لِمَنْ أمضاهُنَّ بِغَيرِ حَقٍّ لَكَ يا مَولاهُ قَضاكَ وَلا بِقُرْبٍ إلَيْكَ أرْضاكَ وَأنَا أحدُ أهلِ الوَيْلِ صَدّتْني عَنْكَ بِطْنَةُ المَآكِلِ وَالمَشارِبِ وَغَرّني بِكَ أمرُ المَسارِبِ وَسَعَةُ المَذاهِبِ وَاجْتَذَبَتْنِي إلى لَذّاتِها سِنَتي وَرَكِبْتُ الوَطيئَةَ اللذيْذَةَ مِنْ غَفْلَتي فَاطْرُدْ عَنّي الإغْترارَ وَأنْقِذْني وَآنِفْ بي على الإسْتِبْصارِ وَاحْفَظْني مِنْ يَدِ الغَفْلَةِ وَسَلِّمْنِي إلى اليَقْظَةِ بِسعادَةٍ مِنْكَ تُمْضِيها وَتَقْضِيها لي وَتُبيِّضُ وَجْهي لَدَيكَ وَتُزلِفُني عِنْدَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيّدِنَا مُحمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ وَسَلّمَ.

دعاء آخر في الليلة السّابعة عشر منه رويناه بإسنادنا إلى العالم عليه السلام أنه قال: إنّ هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه.

الدعاء فيها: يا صاحِبَ مُحمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَينٍ وَيا مُبيرَ الجَبّارِينَ وَيا عاصِمَ النَّبيّينَ أسْألُكَ بِيَس وَالقُرآنِ الحَكيمِ وَبطه وَسائِرِ القُرآنِ العَظيمِ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَهَبَ لِيَ اللّيْلَةَ تَأييداً تَشُدُّ بِهِ عَضُدي وَتَسُدُّ بِهِ خَلّتي يا كَريمُ أنا المُقِرُّ بالذُّنُوبِ فَافْعَلْ بي ما تَشاءُ لَنْ يُصِيبَنِي إلاّ ما كَتَبْتَ لي عَلَيْكَ تَوكّلْتُ وَأنْتَ حَسْبي وَأنْتَ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيرَ المَعيشَةِ أبداً ما أبْقَيْتَني بُلْغَةً إلى انقِضاءِ أجَلي أتَقوّى بِها عَلى جَميعِ حَوائجي وَأتوَصّلُ بِها إليْكَ مِنْ غَيرِ أنْ تَفْتِنَني بإكْثارٍ فَأطْغى أو بِتَقْتيرٍ عَلَيَّ فَأشْقى وَلا تَشْغَلْني عَنْ شُكرِ نِعْمَتِكَ وَأعْطِنِي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنيا وَشَرِّ ما فِيْها اللّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنيا لي سِجْناً وَلا تَجْعَلْ فِراقَها لي حُزْناً أخْرِجْني عَنْ فِتْنَتِها إذا كانَتِ الوفاةُ خَيراً لي مِنْ حَياتي مَقْبُولاً عَمَلي إلى دارِ الحَيَوانِ وَمَساكِنِ الأخيارِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ أزْلِها وَزِلزالِها وَسَطَواتِ

سُلطانِها وَبَغْيِ بُغاتِها اللّهُمَّ مَنْ أَرادَني بخيرٍ فأرِدْهُ وَمَنْ كادَني فكِدْهُ وَاكفِني هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَصَدِّقْ قَوْلي بِفِعْلي وَأَصْلِحْ لي حالي وَبارِكْ لي في أَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإخْوَاني اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ما مَضى مِن ذُنُوبي وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتّى أَلْقاكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ وَتسأل حاجتكَ ثمّ تسجد عقيب الدّعاء.

وتقول في سجودك: سَجَدَ وَجْهي البَالي الفَاني المَوْقُوفُ المُحاسَبُ المُذْنِبُ الخاطِىءُ لِوَجْهِكَ الكَريمِ الباقي الدّائِمِ القائِمِ الغَفُورِ الرَّحِيمِ سُبحانَ رَبّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إليْه.

زيادة: اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ اللّيْلَةِ العَظِيمَةِ لَكَ الحَمدُ كما عَصَمْتَني مِنْ مَهاوي الهَلَكَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِحِبالِ الظُّلْمَةِ وَالجُحُودِ لِطاعَتِكَ وَالرَّدِّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ وَالتَوَجُّهِ إلى غَيْرِكَ وَالزُّهْدِ فيما عِندَكَ وَالرَّغْبَةِ فيما عِنْدَ غَيْرِكَ مَنّاً مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَني بِها مِنْ غَيرِ عَملٍ سالِفٍ مِنّي وَلا اسْتِحْقاقٍ لِما صَنَعْتَ بي وَاسْتَوْجَبْتَ مِنّي الحَمدَ عَلى الدّلالَةِ عَلى الحَمْدِ وَاتِّباعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرِ بِأَبْوابِ الهُدى وَلَوْلاكَ ما اهْتَدَيْتُ إلى طاعَتِكَ وَلا عَرَفْتُ أَمْرَكَ وَلا سَلكْتُ سَبيْلكَ فَلَكَ الحَمدُ كَثيراً وَلكَ المَنُّ فاضِلاً وَبنعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

دُعاء آخر في الليلة السّابعة عشر مرويّ عن النبيّ ﷺ: اللّهُمَّ هذا شَهرُ رَمضانَ الّذي أَنْزَلْتَ فيه القُرآنَ وَأَمَرْتَ فيه بِعِمارَةِ المَساجِدِ وَالدّعاءِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ وَضَمِنْتَ لَنا فيهِ الإسْتِجابَةَ فَقَدِ اجْتَهَدْنا وَأَنْتَ أَعَنْتَنا فَاغْفِرْ لَنا فيهِ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا وَاعْفُ عَنّا فَإنّكَ رَبُّنا وَارْحَمْنا فَإنّكَ سَيِّدُنا وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إلى مَغْفِرَتِكَ وَرِضوانِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إنّكَ أَنْتَ الأَجَلُّ الأَعْظَمُ.

فصل: فيما يختصّ باليوم السّابع عشر من دعاء غير متكرّر. دعاء اليوم السّابع عشر من شهر رمضان: اللّهُمَّ لا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلا تُحْوِجْني إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَثَبِّتْ قَلْبي عَلى طاعَتِكَ اللّهُمَّ اعْصِمْني بِحَبْلِكَ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَنَجِّني

مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَعْجِيلَ ما تَعْجِيلُهُ خَيرٌ لي وَتأخِيرَ ما تأخيرُهُ خَيرٌ لي اللّهُمَّ ما رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيّباً في يُسرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ اللّهُمَّ سُدَّ فَقْري في الدُّنيا وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسِي وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ اللّهُمَّ ثَبّتْ رَجاءَكَ في قلْبِي وَاقْطَعْ رَجائي عَنْ خَلقِكَ حَتّى لا أرْجُوَ أحَداً غَيْرَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ وَفي سَفَري فَاحْفَظْنِي وَفي أهْلِي فاخْلُفْنِي وفيما رَزَقْتَني فَبارِكْ لي وفي نَفْسِي فَذَلّلْنِي وَفي أعْيُنِ النّاسِ فَعَظّمْنِي وَإليكَ يا رَبِّ فَحَبّبْنِي وفي صالِحِ الأعْمالِ فَقَوّنِي وَبِسُوءِ عَمَلي فَلا تُبْسِلْنِي وَبِسَريرَتي فَلا تَفْضَحْني وَبِقَدْرِ ذُنُوبي فَلا تُخْزِني وَإلَيْكَ يا رَبِّ أشْكُو غُربَتي وَبُعْدَ دَارِي وَقِلّةَ مَعرِفَتي وَهَواني عَلى النّاسِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء اليوم السّابع عشر من اختيار السّيد ابن باقي رَحَمَهُ ٱللَّهُ : **اللّهُمَّ قِني عَذابَكَ يَوْمَ تُبْعَثُ عِبادُكَ وَأعِذْني مِنْ عِقابِكَ وَسُوءِ حِسابِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ حُسْنَ المَآبِ وَحُسْنَ الثَوابِ والأمْنَ يَوْمَ العِقابِ وَالتَّسامُحَ يومَ الحِسابِ يا مَنْ خَلقَ السّمواتِ وَالأرْضَ وَجَعَلَ الظُلُماتِ وَالنّورَ يا مَنْ يَعْلَمُ السّرَّ وَالجَهْرَ وَيَعْلَمُ ما يَكْسِبُونَ يا مَنْ يَسكُنُ لَهُ ما في اللّيْلِ وَالنّهارِ وَهُوَ السّميعُ العَليمُ يا مَنْ يَقْضي بِالحَقّ وَهُوَ خَيرُ الفاصِلينَ يا مَنْ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ لا يَعْلَمُها إلا هُوَ وَيعْلَمُ ما في البَرِّ وَالبَحرِ وَيا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَهُو أسرَعُ الحاسِبِين اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَسَألْتُكَ بِهِ أن لا تَدعَ لي ذَنباً إلا غَفَرْتَهُ وَلا عَيْباً إلاّ سَتَرْتَهُ وَلا غَمّاً إلاّ فَرّجْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ كَشَفْتَهُ وَلا أمراً إلا أصْلَحْتَهُ وَلا حُزْناً إلاّ أذْهَبْتَهُ وَلا سُقْماً إلا شَفَيْتَهُ وَلا حاجَةً إلا قَضَيْتَها وَلا أمانَةً إلاّ أدّيْتَها وَلا فاقَةً إلاّ سَدَدْتَها وَلا عَوْرَةً إلاّ سَتَرتَها وَلا ضَيْعةً إلاّ حَفِظْتَها وَلا كُرْبَةً إلا فَرّجْتَها وَلا عَثْرَةً إلاّ أقَلْتَها وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقَائِكَ في هذا اليومِ وَفي هذا الشّهرِ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى اللهُ على سَيّدِنا مُحمّدٍ وَآلِهِ الطاهِرينَ.**

دعاء يوم السّابع عشر من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : **الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ الرّحمن الرّحيم الّذي لَيسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ وَهُوَ**

السَّميعُ البَصيرُ وَالحَمدُ للهِ عَلى نِعَمِهِ الفاضِلَةِ السابِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ البَرِّ مِنهُمْ وَالفاجِرِ وَالحَمدُ للهِ على حُجَّةِ اللهِ البالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلقِهِ مِمَّن أطاعَهُ وَمِمَّنْ عَصاهُ فَإنْ رَحِمَ فَبِمَنِّهِ وَإنْ عاقَبَ فَبِما قَدَّمَتْ أيْديهِمْ وَما اللهُ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ حَسبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوكيلُ الحمدُ للهِ العَظيمِ شأنُهُ الواضِحِ بُرْهانُهُ أحْمَدُهُ عَلى حُسْنِ البَلاءِ وَتَظاهُرِ النَّعْماءِ وَأسْتَعينُهُ عَلى ما آتانا مِنَ الدّنْيا والآخِرَةِ وَأتوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفى باللهِ وَكيلاً وَأشْهَدُ أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ إلهاً واحِداً أحداً صَمداً لَم يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يُشرِكْ في حُكْمِه أحداً رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَرَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الأوَّلينَ وَأشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلو كَرِهَ المُشْرِكُونَ إرْتَضاهُ لِنَفْسِهِ وَانْتَجَبَهُ لِدينِهِ وَاصْطفاهُ عَلى جَميعِ خَلقِهِ لِيُبَلِّغَ الرسالَةَ بِالحُجَّةِ عَلى عِبادِهِ وَصَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى الأخيارِ مِنْ أهلِ بَيْتِهِ وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ نَجيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ إمامِ الخَيرِ وَقائِدِ الخَيرِ البشيرِ النَّذيرِ الدّاعي إلَيْكَ بِإذْنِكَ السّراجِ المُنيرِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَأفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ مِنْ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأصْفيائِكَ وَأهْلِ الكَرامَةِ عَليكَ وَعَلى أهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الأخيارِ الصّادِقينَ الأبرارِ الّذينَ أذْهَبَ اللهُ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلائكَتِكَ المُقَرَّبينَ وَأنبيائِكَ المُرسَلينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَاغْفِرْ لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمينَ وَالمُسْلِماتِ الأحْياءِ مِنهُمْ والأمواتِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا عَظيمُ الّذي يَمُنُّ بالعَظيمِ وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَيُضاعِفُ مِنَ الحَسَناتِ القَليلَ بالكَثيرِ وَيُعْطي كُلَّ جَزيلٍ وَيَفْعَلُ ما يَشاءُ وَيَحْكُمُ ما يُريدُ اللّهُمَّ ألْبِسْني سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهي بِنُورِكَ وَألْقِ عَلَيَّ مَحبَّتَكَ وَبَلِّغْني رِضوانَكَ وَشَرَفَ كَرامَتِكَ وَجَسيمَ عَطائِكَ وَاقْسِمْ لي مِنْ خَيْرٍ أنْتَ مُعْطيهِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ في الدُّنيا والآخِرَةِ وَألْبِسْني مَعَ ذلِكَ عافِيَتَكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكوى وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ

وَيا دافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ يا كريمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التّجاوُزِ توفَّني عَلى مِلّةِ إبراهيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلى دِينِ مُحمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلى خَيرِ الوَفاةِ فَتوفَّني مُوالياً لأوليائِكَ وَمُعادِياً لأعدائِكَ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ التّوفيقَ لِكُلِّ عَملٍ أو قَولٍ أو فِعلٍ يُقرِّبُني إليْكَ زُلْفى يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ اجْعَلْني في حِفْظِكَ وفي جَوارِكَ وفي كَنَفِكَ وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ وَهَبْني كرامَتَكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ اللّهُمَّ اجْعَلْني مِمّنْ تُلْحِقُهُ بِصالِحِ مَنْ مَضى مِنْ أوليائِكَ الصّالِحيْنَ وَاجْعَلْني مُسْلِماً لِمنْ قال مِنهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ وَأعُوذُ بِكَ يا إلهي أن تُحيطَ شَيْئاً مِنْ خَطيئَتي بِظُلمي وَإسرافي على نَفسي وَاتّباعِ أهوائي وَاشتِغالي بِشَهواتي فَيَحُولَ ذلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضوانِكَ فأكُونَ عِنْدَكَ مُسيئاً أو مُتَعَرِّضاً لِسَخطِكَ أو نِقْمَتِكَ اللّهُمَّ وَفِّقْني لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضاهُ عَنّي وَيُقَرِّبُني إليْكَ زُلْفى اللّهُمَّ وَكما كَفَيْتَ مُحَمَّداً صَلّى الله عليهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ اللّهُمَّ فاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ وَآفَةٍ وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ وَشَرٍ وَحُزنٍ وَضيقِ المعاشِ وَبَلِّغْني بِرَحمَتِكَ كَمالَ العافِيَةِ بِدَوامِ النِّعْمَةِ إلى مُنْتَهى أجَلي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم اللّهُمَّ اهْدِني فيهِ لِصالِحِ الأعمالِ وَاقْضِ لي فيه الحوائِجَ وَالآمالَ يا مَنْ لا يَحتاجُ إلى التّفْسيرِ وَالسُّؤالِ يا عالِماً بِما في صُدُورِ العالَمينَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

الفصل الثاني والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثّامنة عشر منه ويومها

وفيها عدّة روايات منها رواية من كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة الثامنة عشر لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ في مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ في قُدْرَتِهِ أحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً وَخَلَقَهُ وَجَعَلَ لَه أمداً فَكُلّ ما يُرَى وَما لا يُرى هالِكٌ إلا وَجْهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَإليْهِ تُرْجَعونَ وَسُبحانَ الله الّذي قَهَرَ كُلَّ شَيءٍ بِجَبَرُوتِهِ وَاسْتَوْلى عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ وَمَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ سُبْحانَ خالِقي وَلَمْ أكُ شَيْئاً الّذي كَفَلَني بِرَحْمَتِهِ وَغَذّاني بِنِعْمَتِهِ وَفَسحَ لي في عَطِيَّتِهِ

وَمَنَّ عَلَيَّ بِهدايَتِهِ بِما أَلْهَمَنِي مِنْ وَحْدانيَّتِهِ وَالتَّصْديقِ بأنبيائِهِ وَحامِلي رسالَتِهِ وَبِكُتُبِهِ المُنزَلَةِ عَلى بَرِيَّتِهِ المُوجِبَةِ لِحُجَّتِهِ الّذي لَمْ يَخْذُلْني بِجُحُودٍ وَلَمْ يُسَلِّمْني إلى عُنُودٍ وَجَعَلَ مِنْ أكارِمِ أنبيائِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَرُومَتِي وَمِنْ أفاضِلِهِمْ نَبْعَتي وَلِخاتَمِهِمْ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْنَتي اللّهُمَّ لا تُذَلِّلْ مِنّي ما أَعْزَزْتَ وَلا تَضَعْنِي بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ وَلا تَخْذُلْني بَعدَ أَنْ نَصَرْتَ وَاطْوِ في مَطاوِي هذهِ اللّيْلَةِ ذُنُوبي مَغْفُورَةً وَأَدْعِيَتي مَسْمُوعَةً وَقُرُباتي مَقبُولَةً فإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى الله عَلى مُحمَّدٍ النّبيِّ وَآلِهِ وَسَلّمَ تَسْليماً .

دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه رويناه عن محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَأفْضَلَ ما حَمِدَكَ الحامِدُوْنَ مِنْ خَلقِكَ حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الحَمْدِ لَكَ وَأَحَقَّ الحَمْدِ عِنْدَكَ وَأَحبَّ الحَمْدِ إلَيْك وَأَفْضَلَ الحَمْدِ لَدَيكَ وَأقرَبَ الحَمْدِ مِنْكَ وَأَوْجَبَ الحَمدِ جَزاءً عَلَيْكَ حَمْداً لا يَبْلُغُهُ وَصفُ وَاصِفٍ وَلا يُدرِكُهُ نَعْتُ ناعِتٍ وَلا وَهْمُ مُتوهّمٍ وَلا فِكرُ مُتَفَكّرٍ حَمْداً يَضْعُفُ عَنْهُ كُلُّ أَحدٍ مِمَّنْ في السَّمواتِ وَالأرَضينَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ حُدُودِهِ وَمُنْتَهاهُ جَميعُ المَعصُومِينَ المُؤَيَّدينَ الّذينَ أخَذْتَ مِيثاقَهُمْ في كِتابِكَ الّذي لا يُغيَّرُ وَلا يُبدّلُ حَمداً يَنْبَغي لَكَ وَيَدُوْمُ مَعَكَ وَلا يَصلُحُ إلاّ لَكَ حَمْداً يَعْلُو حَمْدَ كُلِّ حامِدٍ وَشُكراً يُحيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شاكِرٍ حَمْداً يَبْقى مَعَ بَقائِكَ وَيزيدُ إذا رَضِيتَ وينْمى كُلّما شِئْتَ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَدائِماً مَعَ دوامِكَ كَما فَضَّلْتَنا عَلى كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلِما وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَصِيامِ شَهرِ رَمَضانَ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَقامِ مُحمَّدٍ وَبِمقامِ أنْبيائكَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّد وَآلِ مُحمَّدٍ وَتَقْبَلَ صَوْمي وَتَصْرِفَ إليَّ وَإلى أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهلِ بَيْتي وَمَنْ يَعْنِينِي أمرُهُ وَإلى جَميعِ المؤمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَنِعَمِكَ وَرِزْقِكَ الهَنِيءِ المَرِيءِ ما تَجْعَلُهُ صَلاحاً لِدِينِنا وَقِواماً لآخِرَتِنا .

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : الحَمدُ للهِ الّذِيْ أكرَمَنا بِشَهرِنا

هذا وَأنزَلَ عَلَيْنا فيهِ القُرْآنَ وعَرَّفَنا حَقَّهُ وَالحَمدُ لله على البَصيرةِ فَبِنُوْرِ وَجهِكَ يا إلهَنا وَإلَهَ آبائِنَا الأوَّلِيْنَ ارْزُقْنا فيهِ التَوْبَةَ وَلا تَخذُلْنا ولا تُخلِفْ ظَنَّنا بِكَ وَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنّا وَارْحَمْنا إنَكَ أنْتَ الجَليلُ الجَبّارُ.

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ في ثمان عشر مضت من شهر رمضان أُنزل الزّبور.

قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور.

فصل: فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثّامن عشر من شهر رمضان **اللّهُمَّ إنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكتابِكَ وَجَحَدُوا آياتِكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَبَدَّلُوا ما جاء بِهِ رسُولُكَ وَشَرعُوا غَيْرَ دِيْنِكَ وَسَعَوْا بالفَسَادِ في أرْضِكَ وَتعاوَنُوا عَلى إطفاءِ نُورِكَ وَشاقُّوا وُلاةَ أمْرِكَ وَوالَوْا أعداءَكَ وَعادَوْا أوْلياءَكَ وَظَلَمُوا أهْلَ بَيْتِ نَبيِّكَ اللّهُمَّ فانْتَقِمْ مِنْهُمْ وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ وَاسْتَأصِلْ شَأفَتَهُمْ اللّهُمَّ إنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغَلاً وَمالَكَ دُوَلاً وَعِبادَكَ خَوَلاً فَاكْفُفْ بَأسَهُمْ وَأوْهِنْ كَيدَهُمْ وَاشْفِ مِنهُمْ صُدُوْرَ المُؤْمِنينَ وَخالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَشَتِّتْ أمْرَهُمْ وَاجْعَلْ بَأسَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاسْفِكْ بِأيْدِي المُؤْمِنينَ دِمائَهُمْ وَخُذْهُمْ مِنْ حَيثُ لا يَشْعُرُونَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ اللّهمَّ إنّا نَشْهَدُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيوم حُلُولِ الطّامَّةِ أنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْباً وَلَمْ يَرتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعُوْا لَكَ طاعَةً وأنَّ مَولانا وَسَيِّدَنا صاحِبَ الزَّمانِ الهادي المُهتَدِي التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ فَاسْلُكْ بنا عَلى يَدَيْهِ مِنهاجَ الهُدى والمَحجَّةَ العُظْمى وَقَوِّنا عَلى مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ وَاحْشُرْنا في أعْوانِهِ وَأنْصارِه إنَّكَ سَميعُ الدُّعاء.**

دُعاء اليوم الثامن عشر من اختيار السيّد ابن باقي رحمه الله: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ إذْ وَفَّقْتَنا لِصِيامِ هذا الشَّهْرِ فَأطَعْناكَ وَدَعَوْتَنا فَأجَبْناكَ بِتَوفيقٍ مِنكَ لَنا وَأمَرْتَنا بالصَّلاةِ عَلى نَبيِّكَ فَقُلْتَ إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النبيِّ يا أيُّها الّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوا عَليْهِ وَسَلِّمُوا**

تَسْليماً اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ إذْ هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَأنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الهَلَكَةِ اللّهُمَّ اجْزِهِ خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وخَيْرَ مَا جَزَيْتَ راعِياً عَنْ رَعِيَّتِهِ وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَنبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمواتِ والأَرْضِ اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوْداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُوْنَ اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَوْضِحْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَعَظِّمْ بُرهانَهُ اللّهُمَّ أَقِرَّ في القيامَةِ عَيْنَهُ وَعَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ اللّهُمَّ ارْزُقْني في سَنَتي هذِهِ النَظَرَ إلى بَيْتِكَ الحَرامِ وَأرِني الرُّكْنَ وَالمُقامَ وَآثارَ أنبيائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالزِّيارَةَ إلى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحمَّدٍ المُصْطَفى عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ اللّهُمَّ اجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنكَ وَسيلَةً وَمَنْزِلاً وَأَعْظَمَهُمْ عِندَكَ رِبْحاً وَشَرَفاً وَأعلاهُمْ لَدَيكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً اللّهُمَّ أرِني في الْقِيامَةِ وَجْهَهُ النَّضِرَ الأَزْهَرَ سَيِّدَ المُرسَلينَ وَوَلِيَّ المُؤْمِنينَ وَإمامَ المُتَّقينَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ أَتى بِالحَقِّ بَشيْراً وَنَذيراً وَداعِياً إلى اللهِ بإذْنِهِ وَسِراجاً مُنيراً اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْني عَلى طاعَتِكَ في سُنَّتِهِ وَتَوَفَّني مَغْفُوْراً لي عَلى مِلَّتِهِ وَابْعَثْني عَلى شَريعَتِهِ وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ وَارْزُقْني مُرافَقَتَهُ وَأَدْخِلْني الجَنَّةَ في شَفاعَتِهِ اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَني مِنْ أُمَّتِهِ وَلَم تُضِلَّني وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِدينِهِ دِيْنِ إبراهيمَ خَليلِكَ وَعَلى مِلَّتِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلَّغْتَني هذا الشَّهْرَ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ رَأْفَةً وَرَحْمَةً مِنْكَ فَأَسْأَلُكَ بِتَشْرِيفِكَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يومَ تَجمَعُ الخَلائِقَ لِفَصْلِ القَضاءِ أَنْ تُعْتِقَني في يَوْمي هذا مِنَ النّارِ وَتَغْفِرَ لي مَغْفِرَةً عَزْماً وَتَرْزُقَني خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ والأَمْنَ والعافِيَةَ وَالغِنى والْمَغفِرَةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الثامن عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا ذَا البَهاءِ وَالجَلالِ وَالجَمالِ وَأَدْعُوْكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني يا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعادَ يا عَظيمُ يا رَحِيمُ يا واسِعُ يا كَريمُ يا تامَّ الكِفايَةِ يا حَسَنَ الأَسماءِ يا كَبيرُ يا مُتَعالي يا عَليمُ يا قَديرُ يا عَزيزُ يا دائِمُ يا ذا السُّلطانِ يا ذَا المُلْكِ يا ذا الجَلالِ يا ذَا الفَخْرِ يا ذَا المَجْدِ وَالجُودِ يا عَلِيُّ يا كَبيرُ يا ذَا المَنِّ يا قَديمُ يا ذَا الشَّأنِ

الرَّفِيع يا ذا البُرهانِ يا ذَا الجَبَرُوتِ يا الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْأَلُكَ بِقَولِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ أسْأَلُكَ بِشَرَفِ لا إلهَ إلاّ أنْتَ يا لا إله إلاّ أنْتَ يا عَظِيمُ يا رَبّاهْ يا اللهُ يا ربّاهْ يا الله أسْأَلُكَ يا سَيّدي وَلَيسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبيٌّ مُرْسَلٌ أوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بالإيمانِ وَاسْتَجَبتَ لَهُ دعْوَتَهُ وَأتَوجَّهُ إلَيْكَ بِنَبيّكَ مُحَمَّدٍ نَبيِّ الرَّحْمَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائجي يا رَسُولَ الله بِأبي أنْتَ وأُمّي وَأهْلُ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ إنّي أتَوجَّهُ بِكَ إلى رَبِّكَ وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَي حَوائِجي يا رَبّاهْ يا اللهُ يا رَبّاهْ يا اللهُ إنّي أسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثلِكَ شَيْءٌ وَأتَوجَّهُ إلَيْكَ بِمُحمَّدٍ نَبيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّيّبِينَ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي أنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ وَتَكْفِيَني وَجَميعَ المُؤْمِنيْنَ وَالمُؤْمِناتِ كُلَّ ما أهَمَّنا مِنْ أمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَتُدخِلَنا في رَحْمَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وآلِهِ وَسَلّمَ تَسْليماً.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهُم نَبِّهْني فيهِ لِبرَكاتِ أسْحارِهِ وَنَوِّرْ قَلبي فيهِ بِضِياءِ أنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أعضائي إلى اتِّباعِ آثارِهِ يا نُورَ قُلُوبِ العارِفينَ.

الفصل الثالث والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات وصلوات في الليلة التّاسعة عشر منه ويومها

وفيه عدّة زيادات منها الغسل المشار إليه مؤكداً فيها ومنها الصّلوات الزائدة وأدعيتها ومنها استغفار مائة مرّة ومنها الرّواية بنشر المُصحف ودعائه ومنها ما نختاره من عدّة روايات بالدّعوات ومنها الدّعاء المختص بيومها ومنها الرّواية بأنّ فضل يوم ليلة القدر مثل ليلته.

أقول: واعلم أنّ ليلة تسع عشرة أوّل الثلاث الليالي الأفراد وهذه الليالي محلّ الزّيادة في الاجتهاد ولعمري إنّ الأخبار واردة واكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ومن ليلة إحدى وعشرين وقد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطّوسي في التبيان عند تفسير إنّا أنزلناهُ في ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف وقال رَحِمَهُ اللهُ قال أصحابنا هي

إحدى الليلتين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وهو منقول عن الأئمّة الطّاهرين العارفين بأسرار ربّ العالمين وأسرار سيّد المرسلين صلواتُ الله جلّ جلاله عليهم أجمعين وقد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه.

أقول: ونحن ذاكرون في هذه الليلة التّسع عشرة دعاء الثّمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه لنعمل عليه وما كان إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة وقد روي أنّ هذه المائة ركعة تصلّى في كُلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات وإن قويت على ذلك فاعمل عليه واغتنم أيّها العبد الميّت الفاني ما يبلغ اجتهادك إليه فإن سمّ الفناء يسري في الأعضاء مذ خرجت إلى دار الفناء وآخره هجوم الممات وانقطاع الأعمال الصّالحات وأن تصير من جملة القبور الدّارسات المهجورات فبادر إلى السّعادات الدّائمات، فَصَلِّ ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة بأدعيتها وسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بين كلّ ركعتين من جميع الركعات ثمّ قم فصلّ الثمانين ركعة الباقيات فتصلّي ركعتين وتقول: يا حَسَنَ البَلاءِ عِندي يا قَديمَ الْعَفْوِ عَنّي يا مَنْ لا غِنى بشيءٍ عَنْهُ يا مَنْ لا بُدَّ لِشَيءٍ مِنهُ يا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيءٍ إليْهِ يا مَنْ مَصيرُ كُلِّ شَيءٍ إليْهِ تَوَلَّنِي سَيّدِيْ وَلا تُولِّ أمري شِرارَ خَلقِكَ أنْتَ خالِقي وَرازِقي يا مَولايَ فلا تُضَيِّعْني ثمّ تصلّي ركعتيْن.

وتقول: اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أوْفَرِ عِبادِكَ نَصيْباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أنْزَلْتَهُ في هذِهِ اللّيْلَةِ أو أنْتَ مُنزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ أو رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تكشِفُهُ وَمِنْ بَلاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوْءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتنَةٍ تَصرِفُها وَاكتُبْ لي ما كَتَبتَ لأوْلِيائِكَ الصّالِحينَ الّذِينَ استَوْجَبُوا مِنْكَ الثّوابَ وَأمِنُوا بِرِضاكَ عَنهُمْ مِنكَ العَذابَ يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاغفِرْ لي ذَنْبي وَبارِكْ لي في كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَني وَلا تَفْتِنّي بِما زَوَيْتَ عَنّي ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: اللّهُمَّ إليْكَ نَصبتُ يَدي وَفيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتي فَاقبَلْ يا سَيِّدي تَوبَتي وارْحَمْ ضَعْفي وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْ لي في كُلِّ خَيرٍ نَصيباً وَإلى كُلِّ خيرٍ

سَبيلاً اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكِبْرِ وَمَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاغْفِرْ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمري وَأوْرِدْ عَلَيَّ أسْبابَ طاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِها واصْرِفْ عَنّي أسْبابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْني وَبَينها وَاجْعَلْني وَأهْلي وَوَلَدي وَمالي في وَدائِعِكَ التي لا تَضيعُ وَاعْصِمْني مِنَ النّارِ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ فَسقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ أو شَديْدٍ مِنْ خَلقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دابّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ ثُمَّ تُصلّي رَكعتين وتقول اللّهُمَّ أنْتَ مُتَعالي الشَّأنِ عَظيمُ الْجَبَرُوتِ شَديدُ المِحالِ عَظيمُ الكِبرياءِ قادِرٌ قاهِرٌ قَريبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الوَعْدِ وَفيُّ العَهْدِ قَريبٌ مُجيبٌ سامِعُ الدُّعاءِ قابِلُ التَّوْبَةِ مُحصٍ لِما خَلَقْتَ قادِرٌ عَلى ما أرَدْتَ مُدرِكُ مَنْ طَلَبْتَ رازِقُ مَنْ خَلقْتَ شَكُورٌ إنْ شُكِرْتَ ذاكِرٌ إنْ ذُكِرْتَ فَأسْألُكَ يا إلهي مُحتاجاً وَأرْغَبُ إليكَ فَقيراً وَأتَضرَّعُ إلَيْكَ خائفاً وَأبكي إلَيْكَ مَكرُوباً وَأرْجُوْكَ ناصِراً وَأسْتَغْفِرُكَ ضَعيفاً وَأتوكّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً وَأسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسّعاً وَأسْألُكَ يا إلهي أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآل مُحمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي وَتَتَقَبّلَ عَمَلي وَتُيَسّرَ مُنْقَلَبي وَتُفرِجَ قَلْبِي إلهي أسْألُكَ أنْ تُصدِّقَ ظَنّي وَتَعْفُوَ عَنْ خَطيئَتي وَتَعْصِمَني مِنَ المَعاصي إلهي ضَعُفْتُ فَلا قُوَّةَ لي وَعَجَزْتُ فَلا حَوْلَ لي إلهي جِئتُكَ مُسْرِفاً عَلى نَفسي مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلي قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتي وَأشْفَقْتُ مِمّا كانَ مِنّي فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَارْضَ عَنّي وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائجي مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ثُمَّ تُصلي ركعتين.

وتَقُول: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ العافِيَةَ مِنْ جُهدِ البَلاءِ وَشماتَةِ الأعداء وَسُوءِ القَضاءِ وَدَرَكِ الشّقاءِ وَمِنَ الضَرَرِ في المَعيشَةِ وَأنْ تَبتَليَني بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لي بِهِ أو تُسَلِّطَ عليَّ طاغِياً أو تَهتِكَ لي سِتراً أو تُبْدِيَ لي عَورَةً أو تُحاسِبَني يَوْمَ القِيامَةِ مُقاصّاً أحوَجَ ما أكُونُ إلى عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ عَنّي فَأسْألُكَ بِوَجْهِكَ الكَريمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تَجعَلَني مِن عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وأدْخِلْني الجنّةَ واجْعَلْنِي مِنْ سُكّانِها وعُمّارِها اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعاتِ النّار اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وارْزُقْنِي الحجَّ والعُمْرَةَ وَالصِّيامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ .

ثم تسجد وتقول في سجودك: يا سامِعَ كُلِّ صَوتٍ وَيا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوتِ وَيا مَنْ لا تغشاهُ الظّلُماتُ وَيا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأصواتُ وَيا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ أعْطِ مُحمَّداً أفْضَلَ ما سَألَكَ وَأفضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وأفْضَلَ ما أنْتَ مَسْؤولٌ لَهُ وَأسْألُكَ أنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّار اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلِ العافِيَةَ شِعارِي وَدِثاري وَنَجاةً لي مِن كُلِّ سُوءٍ يومَ القِيامَةِ .

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول: أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ رَبُّ العالَمِينَ وأنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ العَليّ العظَيمُ وأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ العَزيْزُ الحَكيْمُ وَأنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَأنْتَ اللهُ لا إله إلاّ أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ مِنكَ بَدأَ الخَلْقُ وَإلَيْكَ يَعُودُ وأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ خالِقُ الجَنَّةِ وَالنّارِ وَأنْتَ الله لا إلَهَ إلا أنْتَ خالِقُ الخَيْرِ وَالشرِّ وأنْتَ اللهُ لا إله إلا أنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ وَأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ الواحِدُ الأحَدُ الصَّمدُ الّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرّحْمنُ الرَّحِيمُ وَأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ المَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللهِ عَمّا يُشرِكُونَ وَأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ الخالِقُ البارىء المُصَوّرُ لَهُ الأسماءُ الْحُسْنَى يُسَبّحُ لَكَ ما في السَّمواتِ والأرْضِ وَأنْتَ الله العَزيزُ الحَكيمُ وأنْتَ الله لا إلَهَ إلاّ أنْتَ وَالكِبرياءُ رِداؤُكَ. ثمّ تُصلّي عَلى مُحمّد وآلِ مُحمّد وتدعُو بِما أحببت.

قال الشيخ بإسنادِه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهنّ ويقبل بهنّ قلبه إلى الله عزّ وجلّ إلا قضى الله عزّ وجلّ لهُ حاجته ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً ورأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدّعاء وفيه مالك

الخَير والشَرّ وَليسَ فيه خالق الخَير والشَرّ. ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي جعفر عليه السلام: **لا إلهَ إلاّ اللهُ الحَليمُ الكَريمُ لا إلَه إلاّ أنتَ العَليُّ العَظيمُ سُبحانَ الله رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَربِّ الأرَضينَ السَّبعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظيمِ وَالحَمدُ لله رَبِّ العالَمينَ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ أن تُجِيرَني مِنَ الشَيْطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِحُبّي إيّاكَ وَبِحُبّي رَسُولَكَ وَبِحُبّي أهْلَ بَيتِ رَسُولِكَ صَلواتُكَ عَليهِ وَعَلَيْهِمْ يا خَيراً لي مِنْ أبي وأُمّي وَمِنَ النّاسِ جَميعاً إقْدِرْ لي خَيْراً مِنْ قَدْري لِنَفْسي وَخَيراً لي مِمّا يَقْدِرُ لي أبي وأُمي وأَنْتَ جَوادٌ لا يَبخَلُ وَحَليمٌ لا يَعْجَلُ وَعَزيزٌ لا يُستَذلُّ اللّهُمَّ مَنْ كانَ النّاسُ ثِقَتَهُ وَرجائَهُ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي إقْدِرْ لي خَيْرَها عاقِبَةً وَرَضِّني بِما قَضَيْتَ لي اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وألْبِسْني عافِيَتَكَ الحَصِينَةَ اللّهُمَّ وَإنِ ابْتَلَيْتَني فَصَبِّرْني وَالعافِيَةُ أحبُّ إليَّ.**

أقول: ووجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة وفي أول المجلدة أدب الكتّاب للصولي وآخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحق الصّولي وفيه: وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول في دعائه: **اللّهُمّ إن ابتليتني فصبِّرني والعافية أحَبُّ إليّ.**

ثم تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام **اللّهُمَّ إنّكَ أعْلَمْتَ سَبيلاً مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فيهِ رِضاكَ وَنَدَبْتَ إليهِ أولِيائَكَ وَجَعَلْتَهُ أشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَواباً وَأكْرَمَها لَديكَ مَآباً وَأحَبَّها إلَيْكَ مَسْلَكاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فيهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ أنْفُسَهُمْ وَأموالَهُمْ بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً فَاجْعَلْني مِمَّن اشْتَرى فيهِ مِنكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفى لَكَ بِبَيْعَتِهِ الّذي بايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ ناكِثٍ وَلا ناقِضٍ عَهْداً وَلا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلاً إلاّ اسْتِنجازاً لِوَعْدِكَ وَاسْتيجاباً لِمَحبَّتِكَ وَتَقرُّباً بِهِ إلَيْكَ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ خاتِمَةَ عَمَلي وَارْزُقْني فيهِ لَكَ وَبِكَ مَشْهَداً تُوجِبُ لي بِهِ الرِضا وَتَحُطُّ عَنّي به الخَطايا**

إجْعَلْنِي في الأحياءِ المَرْزُوقينَ بأيْدِي العُداةِ العُصاةِ تَحْتَ لِواءِ الحَقِّ وَرايَةِ الهُدى ماضياً على نُصْرَتِهِمْ قُدُماً غيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً وَلا مُحْدِثٍ شَكّاً أعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذلِكَ مِنَ الذَّنْبِ المُحْبِطِ لِلأعمالِ.

ثُمَّ تُصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عن أبيه عن علي بن الحُسين عليه السلام اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِرَحْمَتِكَ التي لا تُنالُ مِنْكَ إلاّ بالرِّضا وَالخُرُوجِ مِنْ مَعاصيكَ وَالدُّخُولِ فيما يُرضيكَ وَنَجاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ والمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كُفرٍ وَالعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأتي بِها مِنّي عَمْدٌ أوْ زَلَّ بِها مِنّي خَطأٌ أو خَطَرَتْ بِها مِنّي خَطَراتٌ نَسِيتُ أنْ أسْألَكَ خَوْفاً تُعِينُنِي بِهِ عَلى حُدُودِ رِضاكَ وَأسْألُكَ الأخْذَ بِأحْسَنِ ما أعلَمُ وَالتَرْكَ لِشرِّ ما أعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ أنْ أعْصِيَ وَأنا أعلَمُ أوْ أُخْطِىءَ مِنْ حَيْثُ لا أعْلَمُ وَأسْألُكَ السَّعَةَ في الرِزْقِ والزُّهْدَ فيما هُوَ وَبالٌ وَأسْألُكَ المَخْرَجَ بِالبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالفَلَجَ بِالصَّوابِ في كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فيما عَلَيَّ وَلي وَذَلِّلْني بِإعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي في جَميعِ المَواطِنِ في الرِضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْفَضْلِ وَتَرْكِ قَليلِ البَغْيِ وَكَثيرِهِ في القَوْلِ مِنّي وَالْفِعْلِ وَتَمامَ النِعْمَةِ في جَميْعِ الأشياءِ وَالشُّكْرِ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضى وَبَعْدَ الرِضا وَالخِيَرَةِ فيما تَكُونُ فيهِ الخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَميْعِ الأُمُوْرِ لا بِمَعسُورِها يا كَريمُ.

ثـمَّ تصلّي ركعتين وتقـول مـا روي عـن الحسيـن بـن علـيّ عـن أميـر المؤمنين عليه السلام: الْحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ وَصَلّى اللهُ على أطيَبِ المُرسَلينَ مُحمَّدِ بْنِ عَبدِاللهِ المُنْتَجَبِ الفاتِقِ الرّاتِقِ اللّهُمَّ فَخُصَّ مُحمَّداً صَلّى الله علَيْه وَآلِهِ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ اللّهُمَّ أعطِ مُحمَّداً صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الوَسيلَةَ والرِّفْعَةَ وَالفَضيلَةَ وَفي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وفي المُقَرَّبينَ كرامَتَهُ اللّهمَّ أعْطِ مُحَمَّداً صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أفْضَلَ تِلكَ الكَرامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعيمٍ أوْسَعَ ذلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أجْزَلَ ذلِكَ العَطاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسرٍ أيْسَرَ ذلِكَ اليُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أوفَرَ ذلِكَ الْقِسْمِ حَتّى لا

يَكُونَ أحدٌ مِنْ خَلقِكَ أقْرَبَ مِنهُ مَجلِساً وَلا أرْفَعَ مِنهُ عِندَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً وَلا أعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلا أقرَبَ وَسيلَةً مِنْ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إمامِ الخَيْرِ وَقائِدِهِ وَالدّاعي إليْهِ وَالبَرَكَةِ عَلى جَميعِ العِبادِ وَالْبِلادِ وَرَحْمَةٍ لِلعالَمينَ اللّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبينَ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بَرْدِ العَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقَرارِ النِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الأنْفُسِ وَمُنَى الشَّهَواتِ وَنِعَمِ اللّذّاتِ وَرَجاءِ الفَضيلَةِ وَشُهُودِ الطَّمأنينَةِ وَسُؤدَدِ الكَرامَةِ وَقُرَّةِ العَيْنِ وَنَضْرَةِ النَّعِيْمِ وَبَهْجَةٍ لا تُشْبِهُ بَهَجاتِ الدُّنيا نَشْهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِسالَةَ وَأدّى النَّصيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وَأُوذِيَ في جَنبِكَ وَجاهَدَ في سَبيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتّى أتاهُ اليَقيْنُ فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالحَرامِ بَلِّغْ رُوْحَ مُحمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنّا السَّلامَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ المُقرَّبينَ وَعَلى أنبيائِكَ المُرسَلينَ وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلى الحَفَظَةِ الكِرامِ الكاتبينَ وَعَلى أهْلِ طاعَتِكَ مِن أهلِ السَّمواتِ السَّبْعِ وَأهْلِ الأرضِينَ السَّبْعِ مِنَ المؤْمِنِينَ أجمَعينَ.

فإذا فرغت من الدّعاء سجدت وقلت اللّهُمَّ إليْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيكَ تَوَكَّلْتُ اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتي وأنْتَ رَجائي اللّهُمَّ فَاكْفِنِي ما أهَمَّني وَما لا يُهِمُّني وَما أنْتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غيرُكَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثم ارفع رأسك وقل: اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ أو صُرِفَ بِهِ عَنّي وَجهُكَ الكَريمُ أو نَقَصَ مِنْ حَظّي عِنْدَكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَوَفِّقْني لِكُلِّ شَيءٍ يُرضيكَ عَنّي وَيُقرِّبُني إليكَ وَارْفَعْ دَرَجَتي عِنْدَكَ وأعْظِمْ حَظّي وَأحْسِنْ مَثْوايَ وَثَبِّتْني بِالقَوْلِ الثّابِتِ في الحَياةِ الدُّنيا وَفي الآخِرَةِ وَوَفِّقْني لِكُلِّ مَقامٍ مَحمُودٍ تُحِبُّ أنْ تُدْعى فيهِ بِأسمائِكَ وَتُسْئَلَ فيهِ مِنْ عَطائِكَ رَبِّ لا تَكْشِفْ عَنّي سِترَكَ وَلا تُبْدِ عَوْرَتي لِلعالَمينَ وَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي في هذه

اللَيلَةِ في السُعَداءِ حتّى تتمّ الدّعاء[1].

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول **اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ لي في كُلِّ شَديدَةٍ وَأَنْتَ لي في كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادُ وَتَقلُّ فيهِ الْحيْلَةُ وَيَخذُلُ عَنْهُ القَريبُ وَيَشْمَتُ فيهِ العَدُوُّ وَتُعْيِيني فيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشكَوْتُهُ إليكَ راغِباً فيهِ عَمَّن سِواكَ فَفرّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ الحَمدُ كَثيراً وَلَكَ المَنُّ فاضِلاً**. روى هذا الدّعاء ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي، تمام الدّعاء.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول **يا مَنْ أَظْهَرَ الجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيح يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَلمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ يا عَظيْمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَجاوُزِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ يا مُقيْلَ العَثَراتِ يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ المَنِّ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهْ يا سَيِّداهْ يا أَمَلاهْ يا غايَةَ رَغْبَتاهُ أَسأَلُكَ بِكَ يا اللّهُ ألاّ تُشَوِّهَ خَلْقي بِالنّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لي حَوائِجَ آخِرَتي وَدُنْيايَ** وتفعل بي كذا وكذا وتصلي على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وتدعو بما بدا لك.

ثمَّ تصلّي ركعتين وتقول: **اللّهُمَّ خَلَقْتَني فَأَمَرْتَني وَنَهَيْتَني وَرَغّبْتَني في ثَوابِ ما بِهِ أَمَرْتَني وَرَهّبْتَني عِقابَ ما عَنْهُ نَهَيْتَني وَجَعَلْتَ لي عَدُوّاً يَكيْدُني وَسَلّطْتَهُ مِنّي عَلىٰ ما لَمْ تُسَلِّطْني عَلَيْهِ مِنْهُ فأسكَنْتَهُ صدْري وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنّي لا يَغْفُلُ إنْ غَفَلْتُ وَلا يَنْسَى إنْ نَسِيْتُ يُؤْمِنُني عَذابَكَ وَيُخوِّفُني بِغَيْرِكَ إنْ هَمَمْتُ بِفاحِشَةٍ شَجّعَني وَإنْ هَمَمْتُ بِصالِحٍ ثبّطَني يَنْصِبُ لي بِالشَّهَواتِ وَيَعْرِضُ لي بِها وَإنْ وَعَدَني كَذَبَني وَإنْ مَنّاني قَنَّطَني وَإن اتبَعْتُ هَواهُ أَضَلّني وَإلاّ تَصرِفْ عَنّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلّني وَإلاّ تُفْلِتْني مِنْ حَبائِلِهِ**

---

(١) بقية الدعاء: وروحي مع الشهداءِ وإحساني في عِلِيّينَ وإساءَتي مغفورَةً وأن تَهبَ لي يقيناً تباشِرُ به قَلْبي وإيماناً يُذهِبُ الشّكَ عني وتُرْضِيَني بما قسمْتَ لي وآتِني في الدنيا حسنةً وفي الآخِرةِ حسنةً وقِنِي عذابَ النارِ وارزُقْني فيها ذِكْرَكَ وشُكْرَكَ والرَّغْبةَ إليك والتوبة والإنابَةَ والتوفيقَ لما وفّقْتَ له محمداً وآلَ محمدٍ صلواتُك عليهِ وعليهم والسلام عليهِ وعليهم ورحمةُ الله وبركاتُهُ.

يَصِدْني وَإلاّ تَعْصِمْني مِنهُ يَفْتِنّي اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَلَيَّ بِسلطانِكَ عَلَيْهِ حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّي بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لكَ مِنّي فَأفُوزَ في المَعْصُومينَ مِنْهُ بِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ. رُوي هذا الدُّعاء وَالّذي قبله عن أبي عبدالله عليه السّلام.

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام: يا أجْوَدَ مَنْ أعْطَى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَيَحْكُمُ ما يُريدُ وَيَقْضي ما أحَبَّ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بالمَنْظَرِ الأعْلىٰ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا حَكِيمُ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ ما أكُفُّ بِهِ وَجْهِيْ وَأُؤَدّي بِهِ عَنّي أمانَتِي وَأصِلُ بِهِ رَحِمِي وَيكونُ عَوْناً لي عَلَى الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن الرّضا عليه السّلام: اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الأوَّلينَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الآخِرينَ وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في المَلإِ الأعْلىٰ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ والْفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ اللّهُمَّ إنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ وَلَمْ أرَهُ فَلا تَحْرِمْني يَوْمَ القِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلّتِهِ وَاسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لا أظْمأُ بَعْدَهُ أبَداً إنّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَعَرِّفْني في الجِنانِ وَجْهَهُ اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَسَلاماً ثمّ ادع بما بدا لك ثمّ اسجد وقل في سجُودك: اللّهُمَّ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَيا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ يا مَنْ لا يَنْسىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أفْضَلَ ما سَئَلُوا وَخَيْرَ ما

سَئَلُوكَ وَخَيْرَ مٰا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مٰا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مٰا أنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إلىٰ يَوْمِ القِيٰامَةِ.

ثمّ ارفعْ رأسك وادع بمٰا أحببت ثمّ تصلي ركعتين وتقول مٰا روي عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين: **اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ اللّٰهُمَّ لاٰ هٰادِيَ لِمَنْ أضْلَلْتَ وَلاٰ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ اللّٰهُمَّ لاٰ مٰانِعَ لِمٰا أعْطَيْتَ وَلاٰ مُعْطِيَ لِمٰا مَنَعْتَ اللّٰهُمَّ لاٰ قٰابِضَ لِمٰا بَسَطْتَ وَلاٰ بٰاسِطَ لِمٰا قَبَضْتَ اللّٰهُمَّ لاٰ مُقَدِّمَ لِمٰا أخَّرْتَ وَلاٰ مُؤَخِّرَ لِمٰا قَدَّمْتَ اللّٰهُمَّ أنْتَ الحَلِيمُ فَلاٰ تَجْهَلُ اللّٰهُمَّ أنْتَ الجَوٰادُ فَلاٰ تَبْخَلُ اللّٰهُمَّ أنْتَ العَزِيزُ فَلاٰ تُسْتَذَلُّ اللّٰهُمَّ أنْتَ المَنِيعُ فَلاٰ تُرٰامُ اللّٰهُمَّ أنْتَ ذُو الجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وادع بمٰا شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول مٰا روي عن أبي عبدالله عليه الصلاة والسّلام: **اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ العٰافِيَةَ مِنْ جُهْدِ البَلاٰءِ وَشَمٰاتَةِ الأعْدٰاءِ وَسُوءِ القَضٰاءِ وَدَرَكِ الشَّقٰاءِ وَمِنَ الضَّرَرِ في المَعِيشَةِ وَأنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاٰءٍ لاٰ طٰاقَةَ لي بِهِ أوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طٰاغِياً أوْ تَهْتِكَ لي سِتْراً أو تُبْدِيَ لِيْ عَوْرَةً أو تُحٰاسِبَني يَوْمَ القِيٰامَةِ مُنٰاقِشاً أحْوَجَ مٰا أكُونُ إلى عَفْوِكَ وَتَجٰاوُزِكَ عَنّي فِيمٰا سَلَفَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمٰاتِكَ التّٰامَّةِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقٰائِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ.**

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول: **يٰا اللّٰهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ وَلاٰ تُنْجي مِنْ نِقْمَتِكَ إلاّ رَحْمَتُكَ وَلاٰ يُنْجي مِنْ عَذٰابِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إلَيْكَ فَهَبْ لِي يٰا إلٰهي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنيني بِهٰا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سوٰاكَ بِالقُدْرَةِ الّتي بِهٰا تُحْيي مَيْتَ البِلاٰدِ وَبِهٰا تَنْشُرُ مَيْتَ العِبٰادِ وَلاٰ تُهْلِكْني غَمّاً حَتّىٰ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتُعَرِّفَني الإسْتِجٰابَةَ في دُعٰائي وَأذِقْني طَعْمَ العٰافِيَةِ إلىٰ مُنْتَهىٰ أجَلي وَلاٰ تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلاٰ تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتي اللّٰهُمَّ إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الّذي يَرْفَعُني وَإنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الّذي يَضَعُني وَإنْ أهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الّذي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْني أوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ في شَيْءٍ مِنْ أمْري وَقَدْ عَلِمْتُ يٰا إلٰهي أنْ لَيْسَ**

فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلَىٰ أَثَرِ بَلاءٍ فَقَدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلاَ تَحْرِمْنِي.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما رُوي عن أبي الحسن مُوسىٰ عليه السّلام: اللَّهُمَّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ أَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ وَلاَ أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَدُلَّنِي عَلَى الْهُدَىٰ وَالْعَدْلِ وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيّاً رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلاَ مُضِلٍّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ

جَوْادٌ كَريمٌ وادْعُ بِما أحببت فإذا فرغت من الدّعاءِ فاسجد وقل في سجُودك: يْا كْائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيْا كْائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيْا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ لاْ تَفْضَحْني فَإنَّكَ بِي عْالِمٌ وَلاْ تُعَذِّبْني فَإنَّكَ عَلَيَّ قْادِرٌ اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ في الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ عِيْشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاْ فاضِحٍ ثمّ ارفع رأسك من السّجُود وادع بما شئت ثمّ تصلّي ركعتين وتقول مْا روي عن أحدهمْا عليهما السّلام: اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِأنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاْ إلٰهَ إلاّ أنْتَ المَنّانُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاْلِ وَالإكْرامِ إنّي سْائِلٌ فَقيرٌ وَخْائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتْائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي كُلَّهْا قَديمَهْا وَحَدِيثَهْا وَكُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ اللَّهُمَّ لاْ تُجْهِدْ بَلاْئي وَلاْ تُشْمِتْ بي أعْدْائي فَإنَّهُ لاْ دْافِعَ وَلاْ مْانِعَ إلاّ أنْتَ.

ثُمّ تُصلّي ركعتين وتقول مْا روي عن أبي عبد الله عليه السّلامُ: اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ إيْمْاناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتّى أعْلَمَ أنَّهُ لَنْ يُصيبَني إلاّ مْا كَتَبْتَ لي وَالرِّضْا بِمْا قَسَمْتَ لي اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلقائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطْائِكَ وَتَرضىٰ بِقَضْائِكَ اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ إيْمْاناً لاْ أجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ تَوَلّني مْا أبْقَيْتَني عَلَيْهِ وَتُحْييني مْا أحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَتَوَفَّني إذْا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ وَتَبْعَثُني إذْا بَعَثْتَني عَلَيْهِ وَتُبْرِىءُ بِهِ صَدْري مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ في دِيني.

ثُمّ تُصلّي ركعتين وتقول مْا روي عن أبي عبدالله عليه السَّلام: يْا حَليمُ يْا كَريمُ يْا عْالِمُ يْا عَلِيمُ يْا قْادِرُ يْا قْاهِرُ يْا خَبيرُ يْا لَطِيفُ يْا اللّهُ يْا رَبّاهْ يْا سَيِّداهْ يْا مَوْلاْهْ يْا رَجْاياهْ فَأسْألُكَ أنْ تُصلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِكَ كَرِيْمَةً رَحِيْمَةً تَلُمُّ بِهْا شَعْثي وَتُصْلِحُ بِهْا شَأنِي وَتَقْضِي بِهْا دَيْني وَتَنْعَشُني بِهْا وَعِيالي وَتُغْنيني بِهْا عَمَّنْ سِوْاكَ يْا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أبي وَأمّي وَمِنَ النّاسِ أجْمَعِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذٰلِكَ بِيَ السّاعَةَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: **اللّهُمَّ إنَّ الإسْتِغْفارَ مَعَ الإصْرارِ لُؤْمٌ وَتَرْكِي الإستِغْفارَ مَعَ مَعْرِفَتي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إليَّ بالنِّعَمِ مَعَ غِناكَ عَنّي وَأتَبَغَّضُ إلَيْكَ بالْمَعاصي مَعَ فَقْري إلَيْكَ يا مَنْ إذا وَعَدَ وَفى وَإذا تَوَعَّدَ عَفى صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي أوْلَى الأمْرَيْنِ بِكَ فَإنَّ مِنْ شَأنِكَ الْعَفْوَ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِذِمَّتِكَ وَلَجأ إلىٰ عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ يا جَزِيلَ الْعَطايا يا فَكّاكَ الأُسارى يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي يا مَوْلايَ مِنْ أمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً واسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وَأنّى شِئْتَ وَبِما شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإنَّهُ يَكُونُ ما شِئْتَ إذا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.**

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام: **اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ باسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ المَجْدِ وَأسْألُكَ باسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ البَهاءِ وَأسْألُكَ باسْمِكَ المَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعَظَمَةِ وَأسْألُكَ باسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْجَلالِ وَأسْألُكَ باسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ العِزَّةِ وَأسْألُكَ باسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ القُدْرَةِ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ السَّرائِرِ السّابِقِ الْفائِقِ الْحَسَنِ النَّضير رَبَّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَبالعَيْنِ الَّتِي لا تَنامُ وَبالإسْمِ الأكْبَرِ الأكْبَرِ الأكْبَرِ وَبالإسْمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ المُحيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَبِالإسْمِ الَّذي أشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ والأرْضُ وَبالإسْمِ الَّذي أشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأضاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ البِحارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الجِبالُ وَبالإسْمِ الَّذي قامَ بِهِ العَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِأسْمائِكَ الْمُكَرَّماتِ المُقَدَّساتِ المَكْنُوناتِ المَخْزُوناتِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أسْألُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ** وتدعو بما أحببت فإذا فرغت من الدُّعاءِ فاسجد وقل في سُجُودِكَ: **سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْكَريمِ سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْعَزيزِ الْكَريمِ يا كَريمُ يا كَريمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ إغْفِرْ لِي ظُلْمي وَجُرْمي وَإسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي** ثمّ ارفع رأسك وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أحدهما عليهما السّلام: **اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ ما أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَشَرِّ ما لا أَحْذَرُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوسِعْ عَلَيَّ في رِزْقي وَامْدُدْ لِي في عُمْرِي وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري.**

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعاصِيكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ ما تُهَوِّنُ عَلَيْنا مُصِيباتِ الدُّنْيا وَمَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَانْصُرْنا عَلىٰ مَنْ عاداناَ وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا.**

ثُمّ تُصلّي ركعتين وتقول: **اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودَكَ يُبَشِّرُني عَنْكَ فَأَخْرِجْني بِالْخَوْفِ مِنَ الخَطايا وَأَوْصِلْني بِجُودِكَ إِلىٰ العَطايا حَتّىٰ أَكُونَ غَداً فِي الْقِيامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَما كُنْتُ في الدُّنْيا رَبِيبَ نِعَمِكَ فَلَيْسَ ما تَبْذُلُهُ غَداً بِأَعْظَمَ مِمّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجاءِ وَمَتىٰ خابَ في فِنائِكَ آمِلٌ أَمْ مَتىٰ انْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سائِلٌ إِلٰهي ما دَعاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لأَنَّكَ قُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيْعادَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا إِلٰهي وَاسْتَجِبْ دُعائِي.**

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام: **اللّهُمَّ بارِكْ لي في الْمَوْتِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلَى الْمَوْتِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ سَكَراتِ الْمَوْتِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ غَمِّ الْقَبْرِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ ضِيقِ الْقَبْرِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ وَحْشَةِ الْقَبْرِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ أَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ اللّهُمَّ بارِكْ لي فِي طُولِ يَوْمِ الْقِيامَةِ اللّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.**

ثمّ تصلّي ركعتين وتقُول: **اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلا بُدَّ مِنْ**

قَضائِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ اللَّهُمَّ فَما قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاءٍ أوْ قَدَّرتَ عَلَيْنا مِنْ قَدَرٍ فاعْطِنا مَعَهُ صَبراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ واجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ يُنْمِي في حَسَناتِنا وَتَفْضِيلِنا وَسُؤْدِدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا اللَّهُمَّ وَما أعْطَيْتَنا مِنْ عَطاءٍ أوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أوْ كَرَّمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَةٍ فَأعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ وَفِي حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ لَنا أشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَةً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ وَسُوءِ الْمَقامِ وَخِفَّةِ المِيزانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنا حَسَناتِنا في الْمَماتِ وَلا تُرِنا أعْمالَنا عَلَيْنا حَسَراتٍ وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ وَتَخْشاكَ كَأنَّها تَراكَ حَتّى تَلْقاكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ اللَّهُمَّ وَأوْسِعْ لِفَقِيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنا بِالهُدىٰ ما أبْقَيْتَنا وَالْكَرامَةِ ما أحْيَيْتَنا وَالْمَغْفِرَةِ إذا تَوَفَّيْتَنا وَالْحِفْظِ فِيما يَبْقىٰ مِنْ عُمْرِنا وَالْبَرَكَةِ فِيما رَزَقْتَنا وَالْعَوْنِ عَلىٰ ما حَمَّلْتَنا وَالثَّباتِ عَلىٰ ما طَوَّقْتَنا وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَاجْعَلْ أحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فِي قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَأذِلّاءَ في نُفُوسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً أعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ وَأجِرْنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فإذا فرغت من الدّعاءِ فاسجد وقل في سجُودكَ ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام: سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعَبُّداً وَرِقّاً لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ حَقّاً حَقّاً الأوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ها أناذا بَيْنَ يَدَيْكَ ناصِيَتِي بِيَدِكَ فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ غَيْرُكَ فَاغْفِرْ لي فَإنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلىٰ نَفْسِي ولا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثمّ ارفع رأسك من السّجود فإذا استويت قائماً فادع بما أحببت ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام: **اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجٰائي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كم مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ وَتَقِلُّ فيهِ الحِيْلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَريْبُ وَيَشْمَتُ بِهِ العَدُوُّ وَتُعْيِيني فيه الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رٰاغِباً إِلَيْكَ فيهِ عَمَّنْ سِوٰاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصٰاحِبُ كُلِّ حٰاجَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لكَ الْحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ المَنُّ فٰاضِلاً.**

ثمّ تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كان يأمر بهذا الدّعاء: **اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ في اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ مٰا شِئْتَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ إِخْوٰاني وَأَهْلي وَجيرٰاني بَرَكٰاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِزْقَكَ الْوٰاسِعَ وَاكْفِنَا المُؤَنَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنٰا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاٰ نَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنٰا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لاٰ نَحْتَفِظُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنٰا في جِوٰارِكَ وَحِرْزِكَ عَزَّ جٰارُكَ وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ ولاٰ إِلٰهَ غَيْرُكَ.**

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن الرّضا عليه السّلام أنّه قال: هٰذا دعاء العافية: **يٰا الله يٰا وَلِيَّ العافِيَةِ وَالْمَنّٰانُ بالْعٰافِيَةِ وَرٰازِقَ الْعٰافِيَةِ وَالْمُنْعِمُ بالْعٰافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلُ بالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ رَحْمٰنَ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُمٰا صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنٰا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنَا الْعٰافِيَةَ وَدَوٰامَ الْعٰافِيَةِ في الدُّنْيٰا والآخِرَةِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.**

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: **اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُدْرَتِكَ الّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الّتي لاٰ يَقُومُ لهٰا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الّذي أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ البٰاقي بَعْدَ فَنٰاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الّذي أَضٰاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يٰا مَنّٰانُ يٰا نُورُ يٰا أَوَّلَ الأَوَّلينَ وَيٰا آخِرَ الآخِرينَ يٰا الله يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحيمُ يٰا الله أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الّتي**

تُحْدِثُ النِّقَمَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الَّتي تُوْرِثُ النَّدَمَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ التي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تَمْنَعُ الْقَضاءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تُنْزِلُ البَلاءَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الَّتي تُديلُ الأعْداءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ التي تَحْبِسُ الدُّعاءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذّنُوبِ الّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تُوْرِثُ الشَّقاءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تُظْلِمُ الهَواءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الَّتي تَكْشِفُ الغِطاءَ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنوبِ الّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عنهم عليهم السّلام والدّعاء المتقدّم: **اللّهُمَّ إنَّكَ حَفِظْتَ الغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أبَوَيْهِما وَدَعاكَ المُؤْمِنُونَ فَقالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلقَوْمِ الظّالِمِينَ اللّهُمَّ إنّي أنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ وأنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وأنْشُدُكَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَأنْشُدُكَ بِأسْمائِكَ وَأرْكانِكَ كُلِّها وَأنْشُدُكَ بالإسْمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ الّذي إذا دُعيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ ما كانَ أقْرَبَ إلى طاعَتِكَ وَأبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأوْفَى بِعَهْدِكَ وَأقْضىٰ لِحَقِّكَ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُنَشِّطَني لَهُ وَأنْ تَجْعَلَني لَكَ عَبْداً شاكِراً تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري وَلا أجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لي إلاّ أنْتَ أنْتَ عَنْ عَذابي غَنِيٌّ وَأنا إلىٰ رَحْمَتِكَ فَقيرٌ أنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغيثٍ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَعْصِمَني بِطاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِما أحْبَبْتَ عَمّا كَرِهْتَ وَبالإيْمانِ عَنِ الكُفْرِ وَبالهُدىٰ عَنِ الضَّلالَةِ وَباليَقِيْنِ عَنِ الرِّيبَةِ وَبالأمانَةِ عَنِ الْخِيانَةِ وَبِالصِّدقِ عَنِ الكِذْبِ وَبالْحَقِّ عَنِ الباطِلِ وَبالتَّقْوىٰ عَنِ الإثْمِ وَبالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيانِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعافِني ما أحْيَيْتَني وَألْهِمْني الشُّكْرَ عَلىٰ ما أعْطَيْتَني وَكُنْ بي رَحِيماً.**

فإذا فرغت من الدّعاءِ فاسجد وقل في سجُودك: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُوْدِكَ يٰا رَبِّ يٰا كَرِيمُ يٰا مَنْ لاٰ يَخيبُ سٰائِلُهُ وَلاٰ يَنْفَدُ نٰائِلُهُ يٰا مَنْ عَلاٰ فَلاٰ شَيْءَ فَوْقَهُ وَيٰا مَنْ دَنٰا فَلاٰ شَيْءَ دُوْنَهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادع بمٰا أحببت ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: يٰا عِمٰادَ مَنْ لاٰ عِمٰادَ لَهُ وَيٰا ذُخْرَ مَنْ لاٰ ذُخْرَ لَهُ وَيٰا سَنَدَ مَنْ لاٰ سَنَدَ لَهُ وَيٰا غِيٰاثَ مَنْ لاٰ غِيٰاثَ لَهُ وَيٰا حِرْزَ مَنْ لاٰ حِرْزَ لَهُ يٰا كَرِيمَ الْعَفْوِ يٰا حَسَنَ البَلاٰءِ يٰا عَظيمَ الرَّجٰاءِ يٰا عَوْنَ الضُّعَفٰاءِ يٰا مُنْقِذَ الغَرْقىٰ يٰا مُنْجِيَ الهَلْكىٰ يٰا مُحْسِنُ يٰا مُجْمِلُ يٰا مُنْعِمُ يٰا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوٰادُ اللَّيْلِ وَنُوْرُ النَّهٰارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعٰاعُ الشَّمْسِ وَخَريرُ الْمٰاءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ يٰا اللهُ يٰا اللهُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الحُسْنىٰ لاٰ شَرِيكَ لَكَ يٰا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنٰا مِنَ النّٰارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنٰا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنٰا مِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ بِجُودِكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وادع بمٰا أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ الْحَميدَةِ الْكَرِيمَةِ الّتي إِذٰا وُضِعَتْ عَلَى الأَشْيٰاءِ ذَلَّتْ لهٰا وَإِذٰا طُلِبَتْ بِهٰا الحَسَنٰاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذٰا أُرِيدَ بِهٰا صَرْفُ السَّيِّئٰاتِ صُرِفَتْ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمٰاتِكَ التّٰامّٰاتِ الّتي لَوْ أَنَّ مٰا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقلاٰمٌ والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مٰا نَفِدَتْ كَلِماتُ الله إِنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا كَرِيمُ يٰا عَلِيُّ يٰا عَظِيمُ يٰا أَبْصَرَ المُبْصِرينَ وَيٰا أَسْمَعَ السّٰامِعينَ وَيٰا أَسْرَعَ الحٰاسِبِينَ وَيٰا أَحْكَمَ الحٰاكِمِينَ وَيٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ في كِتٰابٍ مِنْ كُتُبِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعٰاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيٰائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادع بمٰا بدا لك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: سُبْحٰانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ سُبْحٰانَ مَنِ انْتَجَبَ مُحَمَّداً سُبْحٰانَ مَنِ انْتَجَبَ عَلِيّاً سُبْحٰانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سُبْحٰانَ مَنْ فَطَمَ بِفٰاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهٰا مِنَ النّٰارِ سُبْحٰانَ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ بِإِذْنِهِ سُبْحٰانَ

مَنِ اسْتَعْبَدَ أهْلَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحٰانَ مَنْ خَلَقَ الجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحٰانَ مَنْ يُوْرِثُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشيعَتَهُمْ سُبْحٰانَ مَنْ خَلَقَ النّارَ مِنْ أجْلِ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحٰانَ مَنْ يُمَلِّكُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ سُبْحٰانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ وَما سَكَنَ في اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغِي للهِ اللهُ أكْبَرُ كَما يَنْبَغِي للهِ وَلا إلٰهَ إلاّ اللهُ كَما يَنْبَغِي للهِ وسُبْحٰانَ اللهِ كَما يَنْبَغِي للهِ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله كما يَنْبَغِي للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلى جَميعِ الْمُرْسَلينَ حَتّى يَرْضَى اللهُ اللَّهُمَّ مِنْ أيادِيكَ وَهِيَ أكْثَرُ مِنْ أنْ تُحصىٰ وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أجَلُّ مِنْ أنْ تُغادَرَ أنْ يَكُونَ عَدُوّي عَدُوَّكَ وَلا صَبْرَ لي عَلىٰ أناتِكَ فَعَجِّلْ هلاكَهُمْ وَبَوارَهُمْ وَدَمارَهُمْ.

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحيمَ إنّي أعْهَدُ إلَيْكَ في دارِ الدُّنْيا أنّي أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأنَّ الدِّينَ كَما شَرَعْتَ وَالإسْلامَ كَما وَصَفْتَ وَالكِتابَ كَما أنْزَلْتَ وَالقَوْلَ كَما حَدَّثْتَ وأنَّكَ أنْتَ أنْتَ أنْتَ اللهُ الحَقُّ المُبينُ جَزا اللهُ مُحَمَّداً خَيْرَ الْجَزاءِ وَحَيّا اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلامِ.

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا فرغت من صلاتِكَ فقل هٰذا الدّعاء: اللَّهُمَّ إنّي أدينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ وَوِلايَةِ الأئِمَّةِ مِنْ أوَّلِهِمْ إلىٰ آخِرِهِمْ وتسمّيهم.

ثمّ قُل آمين أدينُكَ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ وَالرِّضا بِما فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ عَلىٰ مَعْنىٰ ما أنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلىٰ حُدُودِ ما أتانا فِيهِ وَما لَمْ يَأتِنا مُؤمِنٌ مُقِرٌّ بِذٰلِكَ مُسَلِّمٌ راضٍ بِما رَضيتَ بِهِ يا رَبِّ أُريدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إلَيْكَ فيهِ فَأحْيِني ما أحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَأمِتْني إذا أمَتَّني عَلَيْهِ وَابْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ وَإنْ كانَ مِنّي تَقْصيرٌ فيما مَضىٰ فَإنّي أتُوبُ إلَيْكَ مِنْهُ وَأرْغَبُ إلَيْكَ فيما عِنْدَكَ وَأسألُكَ أنْ

تَعْصِمَني مِنْ مَعٰاصِيكَ وَلاٰ تكِلَني إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً مٰا أحْيَيْتَني لاٰ أقَلّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاٰ أكْثَرَ إنَّ النَفْسَ لأمّٰارَةٌ بالسُّوءِ إلاّٰ مٰا رَحِمْتَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَأسْأَلُكَ أنْ تَعْصِمَني بطٰاعَتِكَ حَتّى تَوَفّٰاني عَلَيْهٰا وَأنْتَ عَنّي رٰاضٍ وَأنْ تَخْتِمَ لي بالسَّعٰادَةِ وَلاٰ تُحَوِّلَني عَنْهٰا أبَداً وَلاٰ قُوَّةَ إلاّٰ بِكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجُودكَ: سَجَدَ وَجْهِيَ الْبٰالِيْ الفٰانِي لِوَجْهِكَ الدّٰائِمِ الْبٰاقِي سَجَدَ وَجْهِيَ الذّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ العَزِيزِ سَجَدَ وَجْهِيَ الفَقِيرُ لِوَجْهِكَ الغَنِيِّ الكَرِيمِ رَبِّ إنّي أسْتَغْفِرُكَ مِمّٰا كٰانَ وَأسْتَغْفِرُكَ مِمٰا يَكُونُ رَبِّ لاٰ تُجْهِدْ بَلاٰئِي رَبِّ لاٰ تُسِيءْ قَضٰائي رَبِّ لاٰ تُشْمِتْ بي أعْدٰائِي رَبِّ إنَّه لاٰ دٰافِعَ وَلاٰ مٰانِعَ إلاّٰ أنْتَ رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بأفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوٰاتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِمٰاتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ سُبْحٰانَكَ أنْتَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ.

وروي هٰذا الدعاء في السّجود عن أبي عبدالله عليه السّلام: يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس يٰا أيّها المقبل بإقبال الله جلّ جلاله عليه حَيْث استدعٰاه إلى الحضور بين يديه وارتضاه أن يخدمه ويختصّ به ويكُون ممّن يعزّ عليه لو عرفت مٰا في مطٰاوي هٰذهِ العنٰايٰات من السّعٰاذٰات مٰا كنت تستكثر لله جلّ جلاٰله شيئاً مِن العبٰاذٰات فتمّم رحمك الله جلّ جلاٰله وظٰائف هٰذه اللّيلة من غير تثاقل ولا تكاسل ولاٰ إعجاب فأنت ذلك المخلُوق من التراب الّذي شرّفك مولاٰكَ ربّ الأربٰاب وَخَلّصك من ذٰلك الأصل الذّميم وأتحفك بهذا التّكريم والتّعظيم واخدمه واعرف له قدر المنّة عليك ولاٰ يخطر بقلبك إلاّٰ أنّ هذه العبٰادة من أعظم إحسٰانه إليكَ وأنّك تعبده لأنّه أهل والله للعبٰادة فإنّكَ مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلىٰ هذه السّعٰادة واعلم أنّك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبٰادتك كنت في مخاطرتك كرجل كٰان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم بها حكم العدد والإحصاء فاجتاز هذا الّذي عليه الديون الكثيرة مع غريمه صٰاحب الحقوق الكثيرة على سوق فيه حلاوة فاقتضى إنعٰام الغريم أنّه اشترى لهذا الّذي عليه الدّين العظيم

طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللّذات وكلّفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الّذي عليه الديون وحده على أبلغ الشّهوات فلمّا أكلها الذي عليه الديون وفرغ من أكلها قال للغريم إنّ هذه الحلاوة قد حملتها معك فأعطني رغيفاً أجرة حملها فقال له الغريم إنّما حملتها على سبيل المنّة عليك ولتصل هذه الحلاوة إليك وما كنت محتاجاً أنا إليها ولي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجرة حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السّليمة ما فعله الّذي عليه الدّيون من طلب تلك الأجرة الذّميمة فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله فإنّ القوة الّتي عمل بها الطّاعات من مولاه والعقل والنّقل الّذي عمل به العبادات من ربّه مالك دنياه وأُخراه والعمل الّذي كلّفه إيّاه إنّما يحصل نفعه للعبد على اليقين والله جلّ جلاله مستغن عن عبادة العالَمينَ ولله جلّ جلاله على عباده من النّعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان ولو بالغ في اجتهاده فلا يقتضي العقل والنّقل أن يعبد لأجل طلب الثّواب بل يعبد الله جلّ جلاله لأنه أهل للعبادة وله المنّة عليك كيف رفعك عن مقام التراب والدواب وجعلك أهلاً للخطاب والجواب ووعدك بدوام نعيم دار الثّواب.

واعلم أنّ من مكاسب إحدى هذه اللّيالي المشار إليها لمن عبد الله جلّ جلالُهُ على ما ذكرناه من النيّة الّتي نبّهنا عليها ما رويناه بإسنادنا إلى ابن فضّال بإسناده إلى عبدِ الله بن سنان قال سألته عليه السّلام عن النّصف من شعبان فقال: ما عندي فيه شيء ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الأرزاق وكتب فيها الآجال وخرج فيها صكاك الحاجّ واطّلع الله عزّ وجلّ إلى عباده فيغفر لمن يشاء إلاّ شارب مُسكر فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم ثمّ ينتهي ذلك ويقضي. قال قلت إلى من؟ قال: إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم وبإسنادنا إلى عليّ بن فضّال فقال أيضاً بإسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الليلة التي يفرق فيها كلّ أمرٍ حكيم ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شرٍّ أو رزقٍ أو أمرٍ أو موتٍ أو حياةٍ ويكتب فيها وفد مكة فمن كان في تلك السّنة مكتوباً لم يستطع أنْ يحبس وإن كان فقيراً مريضاً ومن لم يكن فيها مكتوباً لم يَستطع أن يحج وإن كان غنيّاً صحيحاً.

أقُول: فهل يحسن من مصدّق بالإسلام وبما نقل عن الرّسُول وعترته عليه

وعليهم أفضل السلام أنّ ليلة واحدة من ثلاث ليال يكون فيها تدبير السنة كلها وإطلاق العطايا ودفع البلايا وتدبير الأمور وهي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كلّ سرور ودفع كلّ محذور فلا يكون نشيطاً لها ولا مهتمّاً بها فهل تجد العقل قاضياً أن سلطاناً يختار ليلة من سنة للإطلاق والعتاق والمواهب ونجاح المطالب ويأذن إذناً عاماً في الطلب منه لكلّ حاضرٍ وغائب فيتخلّف أحد من ذلك المجلس العام وعن تلك الليلة المختصّة بذلك الإنعام الّتي ما يعود مثلها إلى بعد عام مع أنّ الّذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله وإقباله وإفضاله ماذا تقول لو أنّك بعد الفراغ من هذه المائة الرّكعة أو مائة وعشرين سمعت أن قد حضر ببابِكَ رسول من بعض ملوك الآدميين قد عرض عليك مائة دينار أو شيئاً ممّا تحتاج إليه من المسارّ ودفع الأخطار فكيف كان نشاطك وسرورك بالرّسول وبالإقبال والقبول ويزول النّوم والكسل بالكليّة الّذي كنت تجده في معاملة مولاكَ مالك الجلالة العظيمة الإلهيّة الّذي قد بذل لك السّعادة الدنيويّة والأخرويّة لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأوّلين والآخرين فارحم يا أيّها المسعُود نفسك ولا يكن محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سلطان العالمين وما وعد به عن مالك يوم الدّين دون رسول عبد من العباد يجوز أن يخلف في الميعاد وأمره يؤول إلى الفناء والنّفاد ولا تشهد على نفسك أنّك ما أنت مصدّق بوعود سلطان المعاد بتثاقلك عن حبّه وقربه ووعوده ونشاطك لعبد من عبيده. ومن مهمّات ليلة تسع عشرة ما قدمناه في أوّل ليلة منه ممّا يتكرر كل ليلة فلا تعرض عنه.

أقُول: وروي عن عليّ بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي وإسحاق بن الحسن البصري عن أحمد بن هوذة عن الأحمري عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السّلام إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج وكتبت الآجال والأرزاق واطلع الله إلىٰ خلقه فيغفر لكلّ مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم ماسّة مؤمنة.

أقول: وقد مضى في كتابه وغيره أنّ ليلة النصف من شعبان تكتب الآجال وتقسم الأرزاق وتكتب أعمال السنة ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان تكتب الآجال وتقسم الأرزاق فتكون

ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعدِ وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد أو يكون في تلك اللّيلة تكتب آجال قوم وتقسم أرزاق قوم وفي هذه ليلة تسع عشرة تكتب آجال الجميع وأرزاقهم أو غير ذلك ممّا لم نذكره فإنّ الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأنّ الآجال والأرزاق تكتب في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان وسنذكر هٰهنا بعض أحاديث ليلة تسع عشر.

فنقول: روي أيضاً عن عليّ بن عبد الواحد النّهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال حدّثني عبدالله بن محمّد في آخرين قال أخبرنا عليّ بن حاتم في كتابه قال حدّثنا محمّد بن جعفر يعني ابن بطّة قال حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمّد بن عيسىٰ عن زكريّا المؤمن عن إسحق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السّلام قال سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون إنّ الأرزاق تقسم ليلة النّصف من شعبان فقال: لا والله ما ذلك إلاّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإنّ في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كُلّ أمر حكيم وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله جلّ وعزّ ذلك وهي ليلة القدر الّتي قال الله تعالى خير من ألف شهر. قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال: يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه قلت وما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين؟ قال: إنّه يفرق في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البدا وإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكُون من المحتوم الّذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى.

أقول: وروي أنّه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرّة ويلعن قاتل مولانا عليّ عليه السلام مائة مرّة ورأيت حديثاً في الأصل الّذي في المجلّد الكتاب الّذي أوّله الرّسالة الغريّة في فضلها.

فصل ووجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمّد الهروي أخباراً في فضل ليلة القدر وصلاتها فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنّها أوّل اللّيالي المفردات فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات في الثّلاث ليالي المفضّلات.

الصلاة في ليلة القدر

ذكر الصلاة المرويّة في الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال من صلّى ركعتين في ليلة القدر يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحدٌ سبع مرّات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرّة فما دام لا يقوم من مقامه حتىٰ يغفر الله له ولأبويه ويبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أُخرىٰ ويبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون لَهُ الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدّنيا حتىٰ يرى ذلك كله. ومن الكتاب المذكور عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال من أحيى ليلة القدر حوّل عنه العذاب إلى السنة القابلة.

ومن الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: قال مُوسىٰ عليه السّلام إلٰهي أريد قربكَ قال قربي لمن يستيقظ ليلة القدر قال إلٰهي أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال إلٰهي أريد الجواز على الصّراط قال ذلك لمن تصدّق بصدقة في ليلة القدر قال إلٰهي أريد من أشجار الجنّة وثمارها قال ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر قال إلٰهي أريد النّجاة من النّار قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال إلٰهي أريد رضاك قال رضائي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر.

ومن الكتاب المذكور عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال تفتح أبواب السّماء في ليلة القدر فما من عبد يصلّي فيها إلاّ كتب الله تعالىٰ له بكُلّ سجدة شجرة في الجنّة لو يسير الرّاكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها وبكلّ ركعة بيتاً في الجنّة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكلّ آية تاجاً من تيجان الجنّة وبكلّ تسبيحة طائراً من النّجب وبكلّ جلسةٍ درجة من درجات الجنّة وبكلّ تشهد غرفة من غرفات الجنّة وبكلّ تسليمة حلّة من حلل الجنّة فإذا انفجر عمود الصّبح أعطاهُ الله من الكواعب المالفات والجواري المهذّبات والغلمان المخلّدين والنّجائب المطيرات والرّياحين المعطّرات والأنهار الجاريات والنّعم الرّاضيات والتّحف والهديّات والخلع والكرامات وما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدُون.

ومن هذا الكتاب عن الباقر عليه السَّلام: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار.

نشر المصحف في ليلة القدر ورفعه فوق الرأس

ذكر نشر المصحف الشّريف ودعائه رويناه بإسنادنا إلى جرير بن عبدالله السجستاني عن أبي جعفر عليه السّلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: **اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَما فيهِ وَفيهِ اسْمُكَ الأعْظَمُ الأكْبَرُ وَأسْماؤُكَ الحُسنىٰ وَما يُخافُ وَيُرْجى أنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ**. وتدعُو بما بدا لك من حاجة.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسناده وحديثه في كتاب إغاثة الدّاعي ونذكر هٰهنا المراد منه وهو عن مولانا الصّادق صلواتُ الله عليه قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا القُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أحَد أعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يا اللّهُ** عشر مرّات ثمّ تقول **بِمُحَمَّدٍ** عشر مرّات **بِعَلِيٍّ** عشر مرات **بِفاطِمَةَ** عشر مرّات **بالحَسَنِ** عشر مرّات **بالْحُسَيْنِ** عشر مرات **بِعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ** عشر مرّات **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** عشر مرّات **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ** عشر مرّات **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات **بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** عشر مرّات **بالْحُجَّةِ** عشر مرّات وتسئل حاجتك. وذكر في حديثه إجابة الدّاعي وقضاء حوائجه.

ذكر دعاءٍ آخر للمصحف الشّريف ذكرنا إسنادنا إليه في كتاب إغاثة الدّاعي عن عليّ بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك وقل **اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أرْسَلْتَهُ إلىٰ خَلْقِكَ وبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فيهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَلا أحَدَ أعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا الله يا الله يا الله** عشر مرّات **وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ** عشر مرّات **وَبِحَقِّ كُلِّ إمامٍ** وَتَعُدُّهُمْ حَتّىٰ تَنْتَهي إلىٰ إمام زمانك عشر مرّات فإنّك لا تقوم من موضعك حتى تقضى لك حاجتك وييسّر لك أمرك.

الدعاء في الليلة التاسعة عشر من الفصول الثلاثين

ذكر ما نختاره من الروايات بالدّعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان. دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو: **اللّهُمَّ لكَ الْحَمْدُ عَلى ما وَهَبْتَ لي مِنِ انْطِواءِ ما طَوَيْتَ مِنْ شَهْري وَأنّكَ لَمْ تُحِنْ فيهِ أجَلي وَلَمْ تَقطَعْ عُمْري وَلَمْ تُبْلِني بِمَرَضٍ يَضْطَرُّني إلىٰ تَرْكِ الصِّيامِ وَلا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لي فيه الإفطارُ فَأنا أصُومُهُ في كِفايَتِكَ وَوِقايَتِكَ أُطيعُ أمْرَكَ وَأقْتاتُ رِزْقَكَ وَأرْجُو وَأُؤمِّلُ تَجاوُزَكَ فَأتمِمِ اللّهُمَّ عَلَيَّ في ذٰلِكَ نِعْمَتَكَ وَأجْزِلْ بِهِ مِنَّتَكَ وَاسْلخْهُ عَنّي بِكَمالِ الصِّيامِ وَتمحيص الآثامِ وَبَلِّغْني آخِرَهُ بِخاتِمَةِ خَيْرٍ وَخيْرَهُ يا أجْوَدَ المَسْؤولينَ وَيا أسْمَحَ الواهِبينَ وَصَلّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.**

دُعاء آخر في الليلة التّاسعة عشر منه رويناه بإسنادنا إلىٰ محمّد بن أبي قرّة من كتابه في عمل شهر رمضان: **يا ذا الّذي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيءٍ يا ذا الّذي لَيْسَ في السَّمٰواتِ العُلىٰ وَلا في الأرَضينَ السُّفْلىٰ وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ إلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْدِرُ علىٰ إحْصائِهِ إلاّ أنْتَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً لا يَقْدِرُ عَلىٰ إحْصائِها إلاّ أنْتَ.**

دُعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه: **اللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفي القضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقي وَتَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا** وهٰذا الدّعاء ذكرنا نحوه في دعاءِ كلّ لَيْلَة ولٰكن بينهما تفاوت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه: **اللّهُمَّ إنّي أمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا أمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا أصْرِفُ عَنْها سُوءً أشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي وَأعْتَرِفُ لَكَ**

بِضَعْفِ قُوَّتي وَقِلَّةِ حيلَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَني فَإِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما أَوْلَيْتَني وَلا غافِلاً لِإِحْسانِكَ فيما أَعْطَيْتَني وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنّي في سَرّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرّاءَ أَو شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

دعاء آخر في هٰذه الليلة مرويّ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: سُبْحانَ مَنْ لا يَموتُ سُبْحانَ مَنْ لا يَزولُ مُلْكُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَخفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ سُبْحانَ مَنْ لا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إلاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٌ في ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطبٌ وَلا يابِسٌ إلاّ في كِتابٍ مُبينٍ إلاّ بِعِلْمِهِ وَبِقُدْرَتِهِ فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ ما أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَجَلَّ سُلْطانَهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

فصل: فيما يختص باليوم التّاسع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التّاسع عشر من شهر رمضان: اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَبِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَبِأَنَّكَ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمٰنُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تُعْطي مَنْ تَشاءُ وَتَحرِمُ مَنْ تَشاءُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَبْسُوطِ رِزْقُهُمُ الْمَحْفُوظينَ في أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيانِهِم وَأَهاليهِم وَأَوْلادِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ ذٰلِكَ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ أَبداً ما أَبْقَيْتَني في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمي وَنِيَّةٍ خالِصَةٍ لَكَ وَسَعَةٍ في ذاتِ يَدي وَقُوَّةٍ في بَدَني عَلىٰ جَميعِ أُمُوري اللّٰهُمَّ مَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ فَإِنّي لا أَطْلُبُ حاجَتي إلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لي أَنْ أَغُضَّ بَصَري وأَنْ أَحْفَظَ فَرْجي وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ مَحارِمِكَ وَأَنْ أَعْمَلَ ما أَحْبَبْتَ وَأَنْ أَدَعَ ما سَخِطْتَ.

دُعاءٌ آخر في هذا اليَوم برِوْاية السّيّد ابن باقي رحمهُ الله : **اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ يا مَنْ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ يُنْفَخُ في الصّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشّهادَةِ وَهُوَ الله الْعَليمُ الْخَبيرُ فالِقُ** الإصْباحِ وَجاعِلُ اللّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً ذٰلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ يا مَنْ حَرَّمَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَالإثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ يا مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ ثُمّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأمْرُ تَبارَكَ الله رَبُّ الْعالَمينَ يا مَنْ تَجَلّى للجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً أسْألُكَ اللّٰهُمَّ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ وَدَعَوْتُكَ بِهِ أنْ تَرْزُقَنِي القَبُولَ وَالرَّحْمَةَ في هٰذَا الْيَوْمِ وَفيما قَبْلَهُ وَفيما بَعْدَهُ وَتَجْعَلَ عَمَلِي صالِحاً مَقْبُولاً راضِيا زاكِياً تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهِ مَنْزِلَتِي وَتُحْسِنُ بِهِ مَثْوايَ وَتُتِمُّ بِهِ نُوري وَتُلَقِّنِي بِهِ حُجَّتِي وَتُعْطِيني بِهِ مَسْألَتِي وَتَشْفي بِهِ نَفْسِي وَتَنْصُرُني عَلىٰ عَدُوّي وَيَجتمعُ بِهِ شَمْلي وَتَلُمُّ بِهِ شَعَثي وَتَرُدُّ بِهِ إلْفي وَتُصْلِحُ بِهِ أمْري وَتَرْفَعُ بِهِ شَهادَتِي وَتُزَكّي بِهِ عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهِ رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَتَرْزُقُني بِهِ الجَنَّةَ وَتَفُكُّ بِهِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ نَزْرٌ وَعِنْدَكَ حَقيرٌ يَسيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلّى الله علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دُعاء آخر في اليوم التّاسع عشر مِن شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : **اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ بِأنَّكَ الله لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ** لَكَ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأنَّكَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أحَدٌ وَأنَّكَ واحِدٌ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمٰنٌ رَحيمٌ مالِكُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَقْضي ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُوَفِّقَني لِلَيْلَةِ القَدْرِ فَتُعْتِقَني فيها مِنَ النّارِ وَتَسْتَجيبَ لي فيها صالِحَ الدُّعاءِ وَتَرْزُقَني الحَجَّ إلىٰ بَيْتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ أبَداً ما أبْقَيْتَني وَزِيارَةَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَتَجْعَلَ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً في سَعَةِ رِزْقٍ مِنْكَ وَدَوامِ عافِيَتِكَ وَمُنْقَلَبٍ كَريمٍ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنَ الْمَحفُوظِينَ في أنْفُسِهِمْ وَأدْيانِهِمْ وَأهاليهِمْ وَأوْلادِهِم وَأمْوالِهِمْ

وَتَجعَلَ[1] مُتَقَبّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَفي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمي وَسَلامَةٍ مِنْ بَدَني وَإخلاصٍ مِنْ قَلْبي وَسَعَةٍ مِنْ ذاتِ يَدي وَقُوَّةٍ عَلىٰ جَميعِ أمْري اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ أنْ تَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُؤَدِّيَ عَنّي أمانَتي وَأنْ تَخْتِمَ لي عَمَلي بِما يُرْضيكَ عَنّي يا رَبَّ الْعالَمينَ اللّهُمَّ إنّي مِنْكَ أطْلُبُ وَإيّاكَ أسألُ وَعَلَيْكَ أتَوَكَّلُ فَأنْجِحْ طَلِبَتي وَأعْطِني مَسألَتي ولاٰ تُخَيِّبْ رَجائي وَلاٰ تَرُدَّني خائِباً وَلاٰ مَقْبُوحاً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأسألُكَ رَحْمَتَكَ وَرِضْوانَكَ وَعَفْوَكَ وَعافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وأسألُكَ أنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبي وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري وَتَعْفُوَ عَنْ سَيِّئَتي وَتُعينَني عَلى غَضِّ بَصَري وَحِفْظِ فَرْجي وَعَلَى الْكَفِّ مِنْ مَحارِمِكَ وَالْعَمَلِ بِطاعَتِكَ وَالتَّرْكِ لِما يُسْخِطُكَ وَأسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ أوْلِيائِكَ تَحْتَ رايَةِ الْحَقِّ مِنْ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقْبِلاً في ذٰلِكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ أعْدائَكَ وَأعْداءَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً وَوَسيلَةً إلىٰ طاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بالله العَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلّى الله عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعاء آخر في هٰذا اليوم: اللّهُمَّ وَفِّر فيهِ حظّي مِنْ بَرَكاتِهِ وَسَهِّلْ سَبيلي إلى خَيْراتِهِ وَلاٰ تَحْرِمْني الْقَليلَ مِنْ حَسَناتِهِ يا هادِيَ إلى الحَقِّ الْمُبينِ.

أقُول: واعلم أنّ الرّواية وردت عن عدّة جهات عَنْ الصّادقين عن الله جل جلاٰله عليهم أفضل الصلوٰات أن يوم ليلة القدر مثل ليلته فإيّاك أن تهوّن بنهٰار تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وتتّكل على مٰا عملته في ليلتهٰا وتستكثره لمولاٰكَ وَأنت غافل عن عظيم نعمته وحقوق ربوبيّته وكن في هٰذه الأيام الثّلاثة المعظّمٰات على أبلغ الغٰايات في العبٰاذات والدّعوات واغتنٰام الحيٰاة قبل الممات.

---

(١) كذا في النسخة، ولا يستقيم الكلام، ولعله تصحيف (وتجعلني) أو (واجعلني). ويحتمل فيه سقوط كلمة (عملي) والله العالم.

أقول: والمهمّ من هذه اللّيالي في ظاهر الرّوايات عن الطاهرين مٰا قدّمناه من التصريح أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين فلاٰ تهمل يومهٰا فمن الروايات في ذلك بإسنٰادنٰا إلى هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبدالله الصَّادق عليه السلام قٰال يومهٰا مثل ليلتهٰا يعني ليلة القدر وفي حديث آخر عن الصَّادق عليه السَّلاٰم قٰال: هي في كلّ سنة ليلة وقال يومهٰا مثل ليلتها. وفي حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السَّلام أنه سأله بعض أصحٰابنا ولا أعلمه إلاّ سعيد السمان كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر قال العمل فيهٰا خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر وقال أبو عبدالله عليه السَّلام يومهٰا مثل ليلتهٰا يعني ليلة القدر وهي تكون في كل سنة.

الفصل الرابع والعشرون: فيما نذكره من زيٰادات ودعوات في الليلة العشرين منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات بالدّعوات مِنْها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة العشرين:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاٰ إِلٰهَ لي غَيْرُكَ أُوَحِّدُهُ وَلاٰ رَبَّ لي سِوٰاكَ أَعْبُدُهُ أَنْتَ الْوٰاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَكَيْفَ يَكُونُ كُفْوٌ مِنَ المَخْلُوقينَ لِلْخَالِقِ وَمِنَ الْمَرْزُوقينَ لِلرَّازِقِ وَمَنْ لاٰ يَسْتَطِيعُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاٰ ضَرّاً وَلاٰ يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلاٰ حَيٰاةً وَلاٰ نُشُوراً هُوَ مٰالِكُ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِعَطِيَّتِهِ وَتَحريمِهِ وَيَبْتلي بِهِ وَيُعٰافي مِنْهُ لاٰ يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ إِلٰهي وَسَيِّدي مٰا أَغَبَّ شَهْرَ الصِّيٰامِ إِلىٰ جٰانِبِ الْفَنٰاءِ وَأَنْتَ الباقي وَأَذِنَ بالإِنْقِضاءِ وَأَنْتَ الدّٰائِمُ وَهُوَ الَّذي عَظَّمْتَ حَقَّهُ فَعَظُمَ وَكَرَّمْتَهُ فَكَرُمَ وإِنَّ لي فيهِ الزَّلاّتِ كَثِيرَةً وَالهَفَواتِ عَظِيمَةً إِنْ قٰاصَصْتَني بِهٰا كٰانَ شَهْرَ شَقاوَتِي وَإِنْ سَمَحْتَ لي بِهٰا كٰانَ شَهْرَ سَعٰادَتِي اللّٰهُمَّ وَكَمٰا أَسْعَدْتَني بالإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبْدِئاً فأَسْعِدْني بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمحيصِكَ وَسَماحَتِكَ مُعيداً فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَصلّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

دُعٰاءٌ آخر في هذه اللّيلة ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

إلٰهي كَلَّفْتَني مِنْ نَفسي مٰا أنتَ أمْلَكُ بِهِ مِنّي وَقُدْرَتُكَ أعْلىٰ مِنْ قُدْرَتي فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعْطِني مِنْ نَفسِي مٰا يُرْضيكَ عَنّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضٰاهٰا مِنْ نَفسِي إلٰهي لاٰ طٰاقَةَ لي بِالجُهْدِ ولاٰ صَبْرَ لي عَلَى البَلاٰءِ وَلاٰ قُوَّةَ لي عَلَى الفَقْرِ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاٰ تَحْظُرْ عَليَّ رِزْقِي في هٰذا الشَهْرِ الْمُبارَكِ وَلاٰ تُلْجِئْنِي إلى خَلْقِكَ بَلْ تَفَرَّدْ يٰا سَيِّدي بِحٰاجَتِي وَتَولَّ كِفٰايَتِي وَانْظُرْ في اُمُوري فَإنَّكَ إنْ وَكَلْتَني إلىٰ خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني وَإنْ ألجأتَنِي إلىٰ أهْلِي حَرَمُوني وَمَقَتُوني وَإنْ أعْطَوْا أعْطَوْا قَليلاً نَكِداً وَمَنُّوا عَلَيَّ كَثيراً وَذَمُّوا طَويلاً فَبِفَضْلِكَ يٰا سَيِّدي فَأغْنِني وَبِعَطِيَّتِكَ فَانْعَشْني وَبِسَعَتِكَ فابْسُطْ يَدي وَبِمٰا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي يٰا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: أستغفِرُ اللهَ مِمّا مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي وَمٰا نَسِيتُهٰا وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عَلَيَّ يُحْصيهٰا عَلَيَّ الكِرٰامُ الكٰاتِبُونَ يَعْلَمُونَ مٰا أفْعَلُ وَأسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُوبِقٰاتِ الذُّنُوبِ وَأستَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُفْظِعٰاتِ الذُّنُوبِ وَأسْتَغْفِرُ اللهَ مِمّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتوانَيْتُ وَأسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسيٰانِ الشَّيْءِ الّذي بٰاعَدَنِي مِنْ رَبّي وَأسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلاّتِ وَالضَّلاٰلاٰتِ وَمِمّا كَسَبَتْ يَدٰايَ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثيراً كَثيراً وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ وَأسْتَغْفِرُهُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَعْفُوَ عَنّي وَتَغْفِرَ لي مٰا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِيْ وَاسْتَجِبْ يٰا سَيِّدي دُعٰائي فَإنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ تدعُو بأدعية كلّ ليلة منه وقد قدّمنا منه طرفاً في أول ليلة فلاٰ تكسل عنه.

فصل فيمٰا يختصّ باليَوْم العشرين من دُعٰاء غير متكرر. دعاء اليوم العشرين من شهر رمضٰان: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ يٰا مَنِ اسْتَجٰابَ لأبْغَضِ خَلْقِهِ إلَيْهِ إذْ قٰالَ أنْظِرْني إلىٰ يَوْمِ يُبْعَثونَ فَإنّي لاٰ أكُونُ أسْوَءَ حٰالاً مِنْهُ فيمٰا سَألْتُكَ فَاسْتَجِبْ لي فيمٰا دَعَوْتُكَ وَأعْطِني يٰا رَبِّ مٰا سَألْتُكَ إنّي أسْألُكَ يٰا سَيِّدي أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وتُقٰاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ في

الصَّفُّ الّذِي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ في أَحَبِّ المواطِنِ لَدَيْكَ اللَّهُمَّ وَفِي صُدُوْرِ الْكافِرِينَ فَعَظِّمْنِي وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمنينَ فَجَلِّلْني وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلِّلْني وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ وَوَفِّقْنِي لأَحَبِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْضاها لَدَيْكَ اللَّهُمَّ إِنّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ وَلَيْسَ ذٰلِكَ إِلاَّ مِنْ خَوْفي عَذلَكَ وَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ دُوْنَكَ وَلاٰ أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرَ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلا نَهارٍ وَأَنَا عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ أَحَطْتَ يا إِلٰهي خُبْراً بِأَهْلِ السَّمٰواتِ وَأَهْلِ الأَرْضِ لاٰ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعاء آخر في هٰذا اليوم برواية السّيّد ابن الباقي اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ أَحَقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرِين يا مَنْ يَحُوْلُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ يا مَنِ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يا مَنْ مَنَّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ وَالّذينَ اتَّبَعُوهُ بِإِحْسانٍ يا مَنْ جَعلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوْراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ يا مَنْ لَهُ العِزَّةُ جَمِيعاً وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيمُ يا مَنْ يَحْكُمُ بِالحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُوْنَ وَهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ يا مَنْ أَقامَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ يا قَرِيْبُ يا مُجِيبُ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَفِيظٌ يا راحِمُ يا وَدُودُ يا مَنْ لَهُ غَيْبُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ لاٰ يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَرَوْحِهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ يا مَنْ لاٰ يُخْلِفُ الْميعادَ يا مَنْ لاٰ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ يا مَنْ لاٰ تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ أَعْطِني خَيْرَ ما سَئَلْتُ وَخَيْرَ ما قُلْتُ وَخَيْرَ ما ظَهَرَ وَخَيْرَ ما بَطَنَ وَخَيْرَ ما غابَ وَخَيْرَ ما شَهِدَ وَخَيْرَ ما تَعْلَمُ وَخَيْرَ ما تَقْضِي في الْعِلْمِ وَالأَجَلِ وَالأَمَلِ وَخَيْرَ الحَياةِ وَخَيْرَ الْمَماتِ وَخَيْرَ الْقَضاءِ وَخَيْرَ القَدَرِ وَخَيْرَ المَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الإِجابَةِ وَخَيْرَ الثَّوابِ وَخَيْرَ العَطاءِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهارِ وَخَيرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الآخِرَةِ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ فَإِنَّهُ لاٰ مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلاٰ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْني أَطْلُبُ بِما

عِنْدي رِضْوانَكَ وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ الّذِي لاٰ يَزُولُ وَاحْشُرْني عَلىٰ وِلاٰيَةِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

دُعاء آخر في هٰذا اليوم من مجموعة مولاٰنا زين العٰابدينَ صلوٰاتُ الله عَلَيْه:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يٰا خٰالِقَ الظُّلُمٰاتِ وَالنُّورِ يٰا ذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطٰانِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيٰاءِ وَالْمَلَكُوتِ يٰا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبٰاناً وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تبارَكتَ وَتَعٰالَيْتَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ يٰا اللّهُ يٰا عَظِيمُ يٰا كَرِيمُ يٰا كَبِيرُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا وٰاحِدُ يٰا أَحَدُ يٰا فَرْدُ يٰا وِتْرُ يٰا صَمَدُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ فِيمٰا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مٰا سَأَلْتُكَ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مٰا تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ في الصَّفِّ الّذِي وَصَفْتَ أَهْلَهُ في كِتٰابِكَ كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ في أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ في أَحَبِّ الْمَواطِنِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي سَفْكَ دِمٰاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالنّاكِثينَ وَالْقٰاسِطِينَ وَالْمٰارِقِيْنَ وَالْفٰاسِقِينَ وَالْكٰافِرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَثَبِّتْ رَجٰاءَكَ في قَلْبِيْ وَثَبِّتْ قَدَمي وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ وَعَلىٰ ذٰلِكَ فَقَوِّني وَفِي صُدُورِ الْكٰافِرِينَ فَعَظِّمْني وَلِلْمُؤْمِنينَ فَذَلِّلْني وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ وَوَفِّقْنِي لأَحَبِّ الأُمورِ إِلَيْكَ وَأَرْضٰاهٰا لَدَيْكَ وَأَفْضَلِهٰا عِنْدَكَ إِنّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ فَإِنّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ فَلَسْتُ أَخٰافُ بِغَيْرِ عَدْلِكَ فَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ لأَنَّكَ لَيْسَ أَحَدٌ إلاّ دُونَكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَدُلُّ عَلَيْكَ بِإِحْسٰانِكَ فاغْفِرْ لي مٰا سَتَرْتُ مِنْ غَيْرِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَبٰارَزْتُكَ بِخَطِيئَتي مِنْ جَهْلِي لِلّذي خِفْتُ مِنْ خَلْقِكَ وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ فأَمِنْتُ تَعْجِيْلَ نِقْمَتِكَ فَأَوْجِبْ لِي مٰا طَمِعْتُ فيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِذْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ مِنّي أَنّهُ كَذٰلِكَ مَعَ عِلْمي بِأَنَّكَ تَرٰاني في جَمِيعِ حٰالاٰتي لاٰ أَقْدِرُ أَسْتَتِرُ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلاٰ نَهٰارٍ في بَرٍّ وَلاٰ بَحْرٍ وَلاٰ بِخَرْقٍ مِنَ الأَرْضِ وَلاٰ سَمٰاءٍ وَلاٰ

سَهْلٍ وَلاٰ جَبَلٍ وَلاٰنَّهُ لاٰ يُوٰاري مِنْكَ لَيْلٌ دٰاجٍ وَلاٰ سَمٰاءٌ ذٰاتُ أبْرٰاجٍ وَلاٰ بَحْرٌ ذُو أمْوٰاجٍ وَلاٰ أرْضٌ ذٰاتُ فِجٰاجٍ وَلاٰ جِبٰالٌ ذٰاتُ أنْبٰاجٍ عٰارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقِرٌّ بِوَحْدٰانِيَّتِكَ أحَطْتَ خُبْراً بأهْلِ سَمٰواتِكَ وَأرْضِكَ لاٰ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لاٰ إلٰهَ إلاّٰ أنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَرِيْكَ لَكَ وَأنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعاء آخر في هٰذا اليَوْم: **اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ فِيهِ أبْوٰابَ الْجِنٰانِ وَأغْلِقْ عَنّي فِيهِ أبْوٰابَ النِّيرٰانِ وَوَفِّقْني فيه لِتِلاٰوَةِ الْقُرآنِ يٰا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ في قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْنَ.**

الفصل الخامس والعشرون: فيمٰا نذكره من زيٰادٰات ودعوٰات في الليلة الحٰادي والعشرين منه وفي يومهٰا

فمن الزيٰادات في فضل ليلة إحدى وعشرين على ليلة تسع عشرة: إعلم أنّ الليلة الحٰادية والعشرين من شهر الصّيٰام ورد فيهٰا أحٰاديث أنهٰا أرجح من ليلة تسع عشرة منه وأقرب إلى بلوغ المرٰام فمن ذٰلك مٰا رويناه بإسنٰادنا إلى زرارة عن حمرٰان قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر قال: هي في إحدى وعشرين[١] ومن ذٰلك بإسنادنٰا أيضاً إلى عبد الواحد بن المختٰار الأنصاري قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن ليلة القدر قال: التمسهٰا في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين فقلت أفردهٰا لي فقٰال: ومٰا عليك أن تجتهد في ليلتين.

أقول: وقد قدّمنا قول أبي جعفر الطُوسي في التبيان إن ليلة القدر في مفردٰات العشر الأوٰاخر من شهر رمضان وذكر أنّه بلاٰ خلاٰف ومنهٰا أن الاعتكاف في هٰذا العشر الآخر من شهر رمضان عظيمُ الفَضْل والرُجحٰان مقدّم على غيره من الأزمٰان وقد رويٰنا بعدة طرق عن الشّيخ محمّد بن يعقوب الكُليني وأبي جعفر بن بٰابويه وجدّي أبي جعفر الطّوسي قدس الله أرواحهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كٰان يعتكف هذا العشر الآخر من شهر رمضٰان.

أقول: واعلم أن كمال الاعتكٰاف هو إيقٰاف العقول والقلوب والجَوٰارح على مجرّد العمل الصّالح وحبسهٰا على بٰاب الله جلّ جلاله وتقدّس وإرادته وتقييدها بقيود

(١) في نسخة اخرى زيادة: وثلاث وعشرين.

مراقباته وصيانتها عمّا يصون الصّائم كمال صومه عنه ويزيد على احتياط الصّائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف والتلزم بإقباله على الله وترك الإعراض عنه فمتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه أو استعمل جارحة في غير الطّاعة لربّه فإنّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هوّن به من كمال الأوصاف.

ومنها ذكر المواضع التي يعتكف فيها. رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكُليني وأبي جعفر بن بابويه وجدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنهم بإسنادِهِمْ إلىٰ عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف إلاّ في مسجد جماعة قد صلّى فيه إمام عدل صلاة جماعة ولا بأس أن يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكّة.

ذكر أنّ الاعتكاف لا يكون أقلّ من ثلاثة أيّام بالصّيام رويناه بإسنادنا المقدم ذكره عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: لا يكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيّام ومتى اعتكف صام وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم.

أقول: ومن شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلاّ لضرورة تقتضي جواز انصرافه وإذا خرج لضرورة فيكون أيضاً حافظاً لجوارحه وأطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص وما شرط على نفسه من الإخلاص ليظفر منَ الله جلّ جلاله بالشّرط المضمون في قوله تعالىٰ: ﴿أَوْفُوا بِعَهدي أُوفِ بِعَهْدِكُم وإيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل قال أخبرنا عليّ بن محمّد بن بندار القمي إجازة قال حدّثني يحيى بن عمران الأشعري عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السّلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجّة واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّة وعمرة ومن زار الحسين عليه السّلام يعتكف عنده العشر الأواخر من شهر رمضان فكأنّما

اعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة بعد حجّة الإسلام. قال الرّضا عليه السلام وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهني عنده وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنّها الليلة المرجوّة قال وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه أو قال نصيبه من ليلة القدر.

ومنها الغسل يستحب في كلّ ليلة من العشر الأواخر رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسلُ في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة.

ومنها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان وقد رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنّة.

ومنها المائة ركعة ودُعاؤها أو المائة والثلاثون ركعة على إحدى الرّوايتين وأدعيتها وقد قدمنا وصف المائة ركعة وأدعيتها منها عشرون ركعة أوّل ليلة من الشهر.

ومنها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدّعوات فليعمل هذه الليلة على تلك الصّفات ثمان بين العشائين واثنان وتسعون ركعة بعد عشاء الآخرة.

ومنها الدّعوات المتكررة في كلّ ليلة من شهر رمضان قبل السحر وبعده وقد تقدم وصف ذكرها وطيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه فإنما تعمل مع نفسك العزيزة عليك وإنْ هوّنت فأنت النّادمُ والحجة ثابتة عليك بالتمكن الذي قدرت عليه وإذا رأيت المجتهدين يوم التّغابن ندمت على التفريط وخاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدّنيا متقدّماً عليه.

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ وَخَالِقُ الأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا بِحِكْمَتِهِ دَالَّةً عَلىٰ أَزَلِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ جَاعِلُ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ رَأْفَةً**

مِنْهُ وَرَحْمَةً يَسْأَلُها سائِلٌ وَيَأْمُلُ إجابَةَ دُعائِهِ بِها آمِلٌ فَسُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الأَسْبابَ إِلَيْهِ كَثِيْرَةً وَالْوَسائِلُ إلَيْهِ مَوْجُودَةٌ وَسُبْحانَ اللهِ الَّذي لاَ تَعْتَوِرُهُ فاقَةٌ وَلاَ تَسْتَذِلُّهُ حاجَةٌ وَلاَ تُطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ وَلاَ يَحْذَرُ إبْطاءَ رِزْقِ رازِقٍ وَلاَ سَخْطَةَ خالِقٍ فَإنَّهُ الْقَدِيرُ عَلىٰ رَحْمَةِ مَنْ هُوَ بِهٰذِهِ الْخِلالِ مَقْهُورٌ وَفِي مَضائِقِها مَحْصُورٌ يَخافُ وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الأُمُورُ وَإلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلىٰ ما يَشاءُ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ مُؤَدِّي الرِّسالَةِ وَمُوْضِحِ الدَّلاٰ ةِ أوْصَلَ كِتابَكَ وَاسْتَحَقَّ ثَوابَكَ وَأَنْهَجَ سَبِيْلَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ وَكَشَفَ عَنْ شَعائِرِكَ وَأَعْلامِكَ فَإنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَسَمْتَها بِالْقَدْرِ وَأَنْزَلْتَ فيها مُحْكَمَ الذِّكْرِ وَفَضَّلْتَها عَلىٰ أَلْفِ شَهْرٍ وَهِيَ لَيْلَةُ مَواهِبِ الْمَقْبُولِينَ وَمَصائِبِ الْمَرْدُودِيْنَ فَيا خُسْرانَ مَنْ باءَ فِيْها بِسَخَطِهِ وَيا وَيْحَ مَنْ حُظِيَ فيْها بِرَحْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيامَها وَالنَّظَرَ إلىٰ ما عَظَّمْتَ مِنْها مِنْ غَيْرِ حُضُوْرِ أَجَلٍ وَلاَ قُرْبِهِ وَلاَ انْقِطاعِ أَمَلٍ وَلاَ فَوْتِهِ وَوَفِّقْنِي فيها لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ وَدُعاءٍ تَسْمَعُهُ وَتَضَرُّعٍ تَرْحَمُهُ وَشَرٍّ تَصْرِفُهُ وَخَيْرٍ تَهَبُهُ وَغُفْرانٍ تُوْجِبُهُ وَرِزْقٍ تُوَسِّعُهُ وَدَنَسٍ تُطَهِّرُهُ وَإثْمٍ تَغْسِلُهُ وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ وَحَقٍّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ وَصِحَّةٍ تُتِمُّها وَعافِيَةٍ تُنْمِيها وَأَشْعاثٍ تَلُمُّها وَأَمْراضٍ تَكْشِفُها وَصَنْعَةٍ تَكْنِفُها وَمَواهِبَ تَكْثِفُها وَمَصائِبَ تَصْرِفُها وَأَوْلادٍ وَأَهْلٍ تُصْلِحُهُمْ وَأَعْداءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ وَتَكْفي ما أَهَمَّ مِنْ أَمْرِهِمْ وَتَقْدِرُ عَلىٰ قُدْرَتِهِمْ وَتَسْطُو بِسَطَواتِهِمْ وَتَصُولُ عَلىٰ صَوْلاتِهِمْ وَتَغُلُّ أَيْدِيَهُمْ إلىٰ صُدُورِهِمْ وَتُخْرِسُ عَنْ مَكارِهي أَلْسِنَتَهُم وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلىٰ صُدُورِهِمْ اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ اكْفِني الْبَغْيَ وَمُصارَعَةَ الْغَدْرِ وَمَعاطِبَهُ وَاكْفِني سَيِّدِي شَرَّ عِبادِكَ وَاكْفِ شَرَّ جَميعِ عِبادِكَ وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الخَيْراتِ مِنّي حَتّىٰ تُنْزِلَ عَلَيَّ في الآخِرينَ وَاذْكُرْ والِدَيَّ وَجَمِيْعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَمَغْفِرَتِكَ ذِكْرىٰ سَيِّدٍ قَرِيْبٍ لِعَبيدٍ وَإماءٍ فارَقُوا الأَحِبّاءَ وَخَرَسُوْا عَنِ النَّجْوىٰ وَصَمُّوا عَنِ النِّداءِ وَحَلُّوْا أَطْباقَ الثَّرىٰ وَتَمَزَّقَهُمُ الْبِلاٰ اللَّهُمَّ إنَّكَ أَوْجَبْتَ لِوالِدَيَّ عَلَيَّ حَقّاً وَقَدْ أَدَيْتُهُ بِالإسْتِغْفارِ لَهُما إلَيْكَ إذْ لاٰ قُدْرَةَ لي عَلىٰ قَضائِهِ إلاّ مِنْ جِهَتِكَ وَفَرَضْتَ لَهُما في دُعائِي فَرْضاً قَدْ أَوْفَدْتُهُ عَلَيْكَ إذْ حَلَّتْ بِيَ الْقُدْرَةُ عَلىٰ واجِبِها وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لاٰ أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ اللّهُمَّ لاٰ تَحْلُلْ

فِيما أَوْجَبْتَ وَلاٰ تُسْلِمْنِي فِيما فَرَضْتَ وَأَشْرِكْنِي في كُلِّ صٰالِحِ دُعٰاءٍ أَجَبْتَهُ وَأَشْرِكْ في صٰالِحِ دُعٰائي جَمِيعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ إِلاَّ مَنْ عٰادَى أَوْلِيٰائَكَ وَحٰارَبَ أَصْفِيٰاءَكَ وَأَعْقَبَ بِسُوءِ الْخِلاٰفَةِ أَنْبِيٰائَكَ وَمٰاتَ عَلىٰ ضَلاٰلَتِهِ وَانطَوىٰ في غِوٰايَتِهِ فَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعٰاءٍ لَهُمْ أَنْتَ الْقٰائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ غَفّٰارٌ لِلصَّغٰائِرِ وَالْمُوْبِقُ بِالْكَبٰائِرِ بِلاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمينَ فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَصَلَّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

ومنها الدّعٰاء المختصّ بليلة إحدىٰ وعشرين مَن الفُصُول الثّلاثينَ وهو دعٰاء ليلة إحدىٰ وعشرين مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآلِهِ: **أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّٰارَ حَقٌّ وأَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لاٰ رَيْبَ فِيهٰا وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ في الْقُبُورِ وأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لاٰ شَرِيكَ لَهُ وَلاٰ وَلَد لَهُ ولاٰ وٰالِدَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّهُ الفَعّٰالُ لِمٰا يُرِيْدُ وَالْقٰادِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَالصّٰانِعُ لِمٰا يُرِيْدُ وَالْقٰاهِرُ مَنْ يَشٰاءُ وَالرّٰافِعُ مَنْ يَشٰاءُ مٰالِكُ الْمُلْكِ وَرٰازِقُ الْعِبٰادِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الحَلِيمُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ نَّكَ سَيِّدي كَذٰلِكَ وَفَوْقَ ذٰلِكَ لاٰ يَبْلُغُ الْوٰاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِني ولاٰ تُضِلَّني بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني إِنَّكَ أَنتَ الْهٰادِي الْمَهْدِيُّ.**

ومنها ذكر مٰا يختصّ بهذه اللّيلة منْ دعٰاءِ العشر الأوٰاخر رويناه بعدّة طرق إلىٰ جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمّة الطّاهرين صلوٰات الله عليهم أجمعين ووجدنٰا روٰاية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله أكمل الروايات فأوردنٰاهٰا بألفٰاظِهٰا احتيٰاطاً للعبٰاذٰات وهي مما نرويه بإسنٰادنٰا إلى أبي محمّد هرون بن موسى رحمه الله بإسنٰاده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السّلاٰم قال يقول أوّل ليلة منه: **يٰا مُولِجَ اللّيْلِ في النَّهٰارِ وَمُولِجَ النَّهٰارِ في اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يٰا رٰازِقَ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحِيمُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ**

وَالآلاءُ أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي في السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ وَلِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي العِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بِيْ عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أفْضَلِ ما رَآها أحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حَتى ينقطع النّفس. زيادة بغير الرّواية: اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي حِلْماً يَسُدُّ عَنّي بابَ الْجَهْلِ وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزّاً تُكْرِمُني بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُني بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ وَأمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّي كُلَّ خَوْفٍ وَعافِيَةً تَسْتُرُني بِها مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَعِلْماً تَفْتَحُ لي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعاءً تَبْسُطُ لي بِهِ الإجابَةَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذِهِ السّاعَةِ السّاعَةِ يا كَرِيمُ وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتّى أُفْلِحَ بِها بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ومن الزّياذات ما يتكرر كلّ ليلة من العشر الأواخر فمن ذٰلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلىٰ محمّد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كان يقول في كلّ ليلة من العشر الأواخر: اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ

الْهُدىٰ وَالْفُرْقٰانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضٰانَ بِمٰا أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهٰا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللَّهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّٰامُ شَهْرِ رَمَضٰانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَيٰالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يٰا إِلٰهِي مِنْهُ إِلىٰ مٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَأَحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمٰا سَأَلَكَ بِهِ مَلاٰئِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيٰاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبٰادُكَ الصّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبي وَتَسْتَجِيبَ دُعٰائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ إِلٰهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلاٰلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ أَيّٰامُ شَهْرِ رَمَضٰانَ وَلَيٰالِيهِ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤٰاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهٰا مِنّي لَمْ تَغْفِرْهٰا لي سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي أَسْأَلُكَ يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ إِذْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهرِ فَازْدَدْ عَنّي رِضىً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنّي فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنّي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ يٰا اللّٰهُ يٰا أَحَدُ يٰا صَمَدُ يٰا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وأكثر أن تقول: أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدٰاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظٰامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاٰ تَفْعَلْ بي مٰا أَنَا أَهْلُهُ. وفي روٰاية أخرىٰ عن ابن أبي عمير عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال تقول في العشر الأوٰاخر من شهر رمضٰان كلّ ليلة: أَعُوذُ بِجَلاٰلِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنّي شَهْرُ رَمَضٰانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُني عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقٰاكَ.

فَصل: واعلم أنّ هٰذه الرّواية بأدعية العشر الأوٰاخر من شهر رمضٰان تتكرّر في كلّ ليلة منهٰا مفردٰاتهٰا ومزدوجاتها: إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هذه اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الملاٰئِكَةِ والرّوح فيهٰا، ومن المعلوم من مذهب الإمٰامية وروٰاياتهم أنّ ليلة القدر في الليالي المفردٰات دون المزدوجٰات فيحتٰاج ذكرهٰا في هٰذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل.

فأقول: إنّه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه اللّيلة عن أعدائهم وإبهامهم أنّهم ما يعرفونها كما كنّا قد بيّنّاه أو يكون المراد إن كنت قضيت في اللّيالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في اللّيالي المفردات أو يكون إن كنت قَضَيْت نزول الملائكة إلى موضع خاصّ من السّماء في اللّيالي المزدوجات ويتكمل نزولهم إلى الدُّنيا في اللّيالي المفردات أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

فصل: وإن أسرار خواص الله جلّ جلاله ونوّابه ما يتطلع كل أحد على حقيقة معناه.

فصل: وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمّد بن أبي عمير عن الصّادق عليه السلام ولم يذكر فيها إن كنت قضيت بل يقول أن تجعل في هذه الليلة اسمي في السعداء وروحي مع الشّهداءِ وتَمام الدّعاء.

فصل: فيما يختص باليوم الحادي والعشرين من دعاء رواه محمد بن علي الطّرازي قال عن عبد الباقي بن يزداد أيّده الله قال أخبرني أبو عبدالله محمّد بن وهبان بن محمد البصري قال حدّثنا أبو علي محمّد بن الحسن بن جمهور قال حدّثنا أبي عن أبيه محمّد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال دخلت على أبي عبدالله (ع) ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي يا حمّاد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك فدعا بحصير ثم قال إلى لزقي فصلِّ فلم يزل يصلّي وأنا أصلّي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ثمّ أخذ يدعو وأنا أؤمّن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم فصلّى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب وإنّا أنزلناه في ليلة القدر في الأولى وفي الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فلمّا فرغنا من التسبيح والتحميد والتّقديس والثّناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله والدّعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأوّلين والآخرين خر ساجداً لا أسمع منه إلاّ النّفس ساعة طويلة ثمّ سمعته يقول **لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأبْصارِ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ خالِقَ الخَلْقِ بِلا حاجَةٍ فِيكَ إلَيْهِمْ لا إلٰهَ إلاّ**

أَنْتَ مُبْدِيءَ الْخَلْقِ لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُدَبِّرَ الأُمُورِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ دَيّانَ الدِّينِ وَجَبّٰارَ الجَبٰابِرَةِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُجْرِيَ الْمٰاءِ في الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُجْرِيَ الْمٰاءِ في النَّبٰاتِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمٰارِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ القَطْرِ وَمٰا تَحْمِلُهُ السَّحٰابُ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ مٰا تَجْرِي بِهِ الرِّيٰاحُ فِي الْهَوٰاءِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُحْصِيَ مٰا في البِحٰارِ مِنْ رَطْبٍ وَيٰابِسٍ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مُحْصِيَ مٰا يَدُبُّ في ظُلُمٰاتِ الْبِحٰارِ وَفي أَطْبٰاقِ الثَّرىٰ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سمّٰاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أو أَحَدٍ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكٰاتُكَ وَبِحَقِّهِمُ الّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدّٰاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرٰاجِكَ السّٰاطِعِ بَيْنَ عِبٰادِكَ في أَرْضِكَ وَسَمٰائِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعٰالَمِيْنَ وَنُوراً اسْتَضٰاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَنا بِجَزِيلِ ثَوٰابِكَ وَأَنْذَرَنٰا الأليمَ مِنْ عَذٰابِكَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جٰاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الّذِينَ كَذَّبُوهُ ذٰائِقُو الْعَذٰابِ الأَلِيْمِ أَسْأَلُكَ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا رَبّٰاهْ يٰا رَبّٰاهْ يٰا رَبّٰاهْ يٰا سَيِّدي يٰا سَيِّدِي يٰا مَوْلاٰيَ يٰا مَوْلاٰيَ يٰا مَوْلاٰيَ أَسْأَلُكَ في هٰذِهِ الْغَدٰاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِ عِبٰادِكَ وَسٰائِلِيْكَ نَصِيْباً وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكٰاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ ما سأَلْتُكَ وَمٰا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلاٰلِكَ مٰا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيٰائِكَ وَأَصْفِيٰائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِهِ تُبِيدُ الظّٰالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ عَجِّلْ ذٰلِكَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِيْنَ وَأَعْطِني سُؤْلِي يٰا ذا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰام في جَمِيْعِ مٰا سَأَلْتُكَ لِعٰاجِلِ الدُّنْيٰا وَآجِلِ الآخِرَةِ يٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَقِلْني عَثْرَتِي وَاقْلِبْني بِقَضٰاءِ حَوٰائِجِي يٰا خٰالِقِي وَيٰا رٰازِقِي وَيٰا بٰاعِثِي وَيٰا مُحْيِيَ عِظٰامِي وَهِيَ رَمِيْمٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لي دُعٰائي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ. فلمّا فرغ رفع

رأسه قلت جعلت فداك سمعتك وأنت تدعو بِفَرَجٍ من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائِهِ أوَلَسْت أنت هُو قال لا ذاك قائم آل محمّد عليهم السَّلام قلت فهل لخروجه علامة قال نعم كسُوف الشّمس عند طلوعِها ثلثي ساعَة من النّهار وخسوف القَمر ثلاث وعشرين وفتنةٌ تظل[1] أهل مصر البلاء وقطع النيل[2] اكتف بما بيّنت لك وتوقّع أمر صاحبكَ ليلكَ ونهارك فإنّ الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأنٌ عن شأنٍ ذلك الله رَبّ العالمين وبه تحصين أوليائه وهم لَه خائفون.

ومن ذلك دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان: **سُبْحانَ اللهِ السّمِيعِ الّذِي لَيْسَ شَيءٌ أسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أرَضِينَ وَيَسْمَعُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأنِينَ وَالشّكْوىٰ وَيَسْمَعُ السِّرَّ وأخفىٰ وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ سُبْحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ الله الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ الله خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ الله خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمِينَ.**

دُعاء آخر في هٰذا اليوم برواية سيّد ابن باقي رحمهُ الله تعالىٰ: **يا مَنْ رَفَعَ السَّمٰواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأمْرَ ما مِنْ شَفِيعٍ إلاّ مِنْ بَعْدِ إذْنِهِ يا مَنْ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَما تَغِيضُ الأرْحامُ وَما تَزْدادُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يا مَنْ بِذِكْرِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ يا مَنْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ يا مَنْ يَعْلَمُ ما نُخْفِي وَما نُعْلِنُ وَما يَخْفىٰ عَلَىٰ الله مِنْ شَيْءٍ فِي الأرْضِ وَلا فِي السَّماءِ يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَها لِلنّاظِرِينَ يا مَنْ خَلَقَ الإنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أرادَ أنْ يَذَّكَّرَ**

---

(١) في نسخة ثانية: تصل.
(٢) في نسخة ثانية: السبيل.

أَوْ أَرٰادَ شُكُوْراً يٰا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مٰا في السَّمٰوٰاتِ وَمٰا في الأَرْضِ مِنْ دٰابَّةٍ وَالْمَلاٰئِكَةُ وَهُمْ لاٰ يَسْتَكْبِرُوْنَ يٰا مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسٰانِ وَإِيْتٰاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَيَنْهىٰ عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشٰاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يٰا مَنْ هُوَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُوْنَ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمٰا نٰاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ في يَوْمِي هٰذٰا وَفِيما قَبْلَهُ وَفِيمٰا بَعْدَهُ بِمٰا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمٰائِكَ الْعِظٰامِ ارْزُقْنِي خَوْفَ الْعٰامِلِيْنَ وَعَمَلَ الْخٰائِفِينَ وَخُشُوْعَ الْعٰابِدِينَ وَعِبٰادَةَ الْخٰاشِعِينَ وَيَقِيْنَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنٰابَةَ الْمُخْبِتِينَ وَسٰائِرَ مٰا سَأَلَكَ عِبٰادُكَ الصّٰالِحُونَ وَمٰا أَعْطَيْتَهُ النَّبِيِّينَ وَالأَئِمَّةَ الطّٰاهِرِينَ وَالْمَلاٰئِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَصْلِحْ لي نَفْسِيَ الْقٰاسِيَةَ وَقَلْبِيَ الْفٰاسِدَ وَعَقْلِيَ النّٰاقِصَ وَفُكَّ عُنُقي مِنَ النّٰارِ وَارْزُقْنِي الْجَنَّةَ وَالأَمْنَ في الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ بِفَضْلِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هٰذا اليوم من مجموعة مولاٰنٰا زين العٰابدين صلوٰاتُ الله عليه: يٰا مُوْلِجَ اللَّيْلِ في النَّهٰارِ وَمُوْلِجَ النَّهٰارِ في اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ يٰا رٰازِقَ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالآلاٰءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَجْعَلَ اسْمي في هٰذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ مِنَ السُّعَدٰاءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَدٰاءِ وَعَمَلِي مَقْبُولاً وَحَسَنٰاتي في عِلِّيِّينَ وَذُنُوبِي مَغْفُورَةً يٰا رَبَّ العٰالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً صٰادِقاً يُبٰاشِرُ قَلْبِي وَإِيمٰاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خٰاشِعاً وَعِلْماً نٰافِعاً وَأَسْأَلُكَ الْعٰافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمٰامَ الْعٰافِيَةِ وَدَوٰامَ الْعٰافِيَةِ يٰا وَلِيَّ العٰافِيَةِ جَمِّلْ عَلَيَّ بالسِّتْرِ وَالسَّلاٰمَةِ وَالْعٰافِيَةِ في الدِّينِ وَالدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبٰارِكَ لي فيمٰا قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذٰابَ النّٰارِ وَعَذٰابَ الْحَرِيقِ وَعَذٰابَ السَّعِيرِ وَعَذٰابَ الْجَحِيمِ وَعَذٰابَ السَّمُوْمِ وَعَذٰابَ الْخِزْيِ في الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذٰابِ

الأدنىٰ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذابِ الأكْبَرِ اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنابَةَ وَالإخْلاصَ وَالْخُشُوعَ وَالإخْباتَ وَالْيَقينَ لِما يُرْضِيكَ عَنّي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا مَقْبُوحاً وَاجْعَلْني مِنَ الْمَقْبُولينَ وَفي الآخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي فيهِ إلىٰ مَرْضاتِكَ دَليلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَيَّ سَبيلاً وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لي مَنْزِلاً وَمَقيلاً يا قاضِيَ حَوائِجِ الطّالِبينَ.

الفصل السادس والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية والعشرين منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدّة روايات.

منها الغسل الذي رويناه في كلّ ليلة من العشر الأواخر ومنها ما وجدناهُ في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة الثاني والعشرين سُبْحانَ مَنْ تَبْهَرُ قُدْرَتُهُ الأفْكارَ وَتَمْلأُ عَجائِبُهُ الأبْصارَ الّذي لا يُنْقِصُهُ العَطاءُ وَلا يَعْتَرِضُ جُودَهُ الذَّكاءُ الّذي أنْطَقَ الألْسُنَ بِصِفاتِهِ وَاقْتَدَرَ بالفِعْلِ عَلىٰ مَفْعُولاتِهِ وَأدْخَلَ في صَلاحِها الْفَسادَ وَعَلىٰ مُجْتَمِعِها الشَّتاتَ وَعَلىٰ مُنْتَظِمِها الإنْفِصامَ لِيَدُلَّ المُبْصِرينَ عَلىٰ أنَّها فانِيَةٌ مِنْ صَنْعَةِ باقٍ مَخْلُوقَةٌ مِنْ إنْشاءِ خالِقٍ لا بَقاءَ وَلا دَوامَ إلا لَهُ الْواحِدُ الْغالِبُ الّذي لا يُغْلَبُ وَالْمالِكُ الّذي لا يُمْلَكُ الْحَمْدُ لله الّذي بَلّغَنِيكَ لَيْلَةً طَوِيتُ يَوْمَها علىٰ صِيامٍ وَرُزِقْتُ فيهِ اليَقْظَةَ مِنَ المَنامِ وَقَصَدْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيامِ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخُصُّني وَنِعْمَةٍ ألْبَسَتْنِي وَحُسْنىٰ تَغَشَّتْني وَأسْألُهُ إتْمامَ ابْتِدائِهِ وَزِيادَةً لي مِنِ احْتِبائِهِ فَإنَّهُ المَليكُ الْقَديرُ وَصَلَّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

ومنها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنين وعشرين: يا سالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَإذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها ذٰلِكَ

بِتَقْدِيرِكَ يٰا عَزِيزُ يٰا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنٰازِلَ حَتىٰ عٰادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يٰا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا قُدُّوسُ يٰا وٰاحِدُ يٰا صَمَدُ يٰا فَرْدُ يٰا مُدَبِّرَ الأُمُورِ وَمُجْرِيَ الْبُحُورِ وَبٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَيٰا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدٰاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالآلاٰءُ وَالنَّعْمٰاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلاٰئِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدٰاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدٰاءِ وَإِحْسٰانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسٰاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبٰاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمٰاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمٰا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذٰابَ النّٰارِ وَارْزُقْنِي فِيهٰا يٰا رَبِّ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإِنٰابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمٰا وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ وَلاٰ تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مٰا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يٰا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وٰاسِعٍ بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرٰامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلاٰ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ حٰالٍ مٰا رَآهٰا أَحَدٌ وَوَفِّقْنِي لِمٰا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ وَافْعَلْ بِي كَذٰا وَكَذٰا السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ حَتّى ينقطع النّفس.

زيادة بغير الرّواية: يٰا ظَهْرَ اللاّجِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي حِصْناً وَحِرْزاً يٰا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفاً وَعَضُداً وَنٰاصِراً يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيٰاثاً وَمُجِيراً يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً يٰا مُجْرِيَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ غُصَّتِي وَنَفِّسْ هَمِّي وَأَسْعِدْنِي فِي هٰذَا الشَّهرِ الْعَظِيمِ سَعٰادَةً لاٰ أَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبداً يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

دُعٰاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ سَيِّدِي جَبّٰارٌ

غَفَّارٌ قادِرٌ قاهِرٌ سَميعٌ عَليمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ غافِرُ الذَّنْبِ وَقابِلُ التَّوْبِ شَدِيْدُ الْعِقابِ فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوىٰ مُوْلِجُ اللَّيْلِ في النَّهارِ وَمُوْلِجُ النَّهارِ في اللَّيْلِ وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَرازِقُ الْعِبادِ بِغَيْرِ حِسابٍ يا جَبّارُ يا جَبّارُ يا جَبّارُ يا جَبّارُ يا جَبّارُ يا جَبّارُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنّي وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فَصل: فيما يختصّ باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم الثّاني والعشرين من شهر رمضان: سُبْحانَ اللهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أرَضِيْنَ وَيُبْصِرُ ما في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ الأبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبِيرُ لا تُغْشِيْ بَصَرَهُ الظُّلُماتُ ولا يُسْتَتَرُ عَنْهُ بِسِتْرٍ وَلا يُوارِيْ مِنْهُ جِدارٌ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا يَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما في أصْلِهِ وَلا قَلْبٌ ما فِيهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا يَسْتَخفي مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ وَلا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّماءِ هُوَ الذي يُصَوِّرُكُمْ في الأرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إلٰهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكِيمُ ذٰلِكَ الله سُبْحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ الله الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ الله خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ الله فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ الله خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ.

دُعاء آخر في هذا اليوم برواية سيّد ابن باقي رحمهُ الله: اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأرَضُونَ السَّبْعُ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَيا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا مَنْ أنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً يا مَنْ لا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أحَداً يا مَنْ نادىٰ مُوسىٰ مِنْ جانِبِ الطُّوْرِ الأيْمَنِ وَقَرَّبَهُ نَجِيّاً يا مَنْ رَفَعَ إدْرِيسَ مَكاناً عَلِيّاً يا مَنْ لَهُ ما في السَّمٰواتِ وَما في الأرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثرىٰ يا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأخْفَىٰ أنْتَ الله لا

إلٰهَ إلاّ أنْتَ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ يا مَنْ أعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدىٰ يا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الأصْواتُ فَلا تَسْمَعُ إلاّ هَمْساً اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ في يَوْمي هٰذا طَلَباً لِعَفْوِكَ وَخَوْفاً مِنْ عَذابِكَ وَرَجاءً لِما عِنْدَكَ وَطَمَعاً في إحْسانِكَ وَرَغْبَةً في رِضاكَ وَسَعَةً في رِزْقِكَ وَتَفَضُّلِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَتُؤْنِسَ وَحْشَتي وَتَصِلَ وَحْدَتي وَتُعِزَّ ذِلَّتي وَتَسْتُرَ عَوْرَتي وَتَجْبُرَ فاقَتي اللّٰهُمَّ أنْتَ رَجائي وَثِقَتي فَأعِنّي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ وَأرادَ أذِيَّتي وَاحْفَظْني في نَفْسي وَمالي وَديني وَأهْلي وَوَلَدي وَأعْتِقْني مِنَ النّارِ وَارْزُقْني الْجَنَّةَ والأمْنَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلا تُحْوِجْني إلىٰ غَيْرِكَ بِفَضْلِكَ الْمَبْذُولِ وَإحْسانِكَ المَأمُولِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَصَلّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دُعاء آخر في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يا سالِخَ اللّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَإذا هُمْ مُظْلِمُونَ يا مُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْديرِكَ يا عَليمُ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبيْنَ وَيا وَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلَىٰ الْعالَمينَ يا رَحْمٰنُ يا قُدُّوسُ يا واحِدُ يا أحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ يا وِتْرُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَلَكَ الْحَمْدُ في الآخِرَةِ وَالأولىٰ اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ بِأنَّكَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وَخالِقٌ لا يُغْلَبُ وَبَصيرٌ لا يَرْتابُ وَسَميعٌ لا يَشُكُّ وَصادِقٌ لا يَكْذِبُ وَقاهِرٌ لا يُضادُّ وَبَديءٌ لا يَنْفَدُ وَقَريبٌ لا يَبْعُدُ وَقادِرٌ لا يَظْلِمُ وَصَمَدٌ لا يَطْعَمُ وَقَيُّومٌ لا يَنامُ وَعالِمٌ لا يُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لا يُضْعَفُ وَعَظيمٌ لا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ وَعَدْلٌ لا تَحيفُ وَغَنِيٌّ لا يَفْتَقِرُ وَمَلِكٌ لا تَغْدِرُ وَحَليمٌ لا تَجُورُ وَمُمْتَنِعٌ لا تُقْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لا يُنْكَرُ وَوَكيلٌ لا يُحْقَرُ وَغالِبٌ لا يُغْلَبُ وَوِتْرٌ لا يُسْتأنَسُ وَفَرْدٌ لا تَسْتَشيرُ وَوَهّابٌ لا تَمِلُّ وَسَريعٌ لا تَذْهَلُ وَجَوادٌ لا يَبْخَلُ وَعَزيزٌ لا تَذِلُّ وَحافِظٌ لا تَغْفُلُ وَقائِمٌ لا تَنامُ وَقُدُّوسٌ لا تُرامُ وَدائِمٌ لا تُبْلىٰ وَباقٍ لا يَفْنىٰ وَأحَدٌ لا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لا تُنازَعُ وَمَعْبُودٌ لا تَنْسىٰ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ وَتُعْتِقَني مِنَ النّارِ بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ فَما ذٰلِكَ عَلَيْكَ بِعَزِيزٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي فيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكاتِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِمُوْجِباتِ مَرْضاتِكَ وَأَسْكِنِّي بِبَرَكَتِهِ بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

الفصل السابع والعشرون: فيما نذكرُه من زيادات ودعوات في الليلة الثالثة والعشرين منه ويومها

وفيها عدّة روايات. إعلم أنّ هٰذه اللّيلة الثّالثة والعشرين من شهر رمضان وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف والبيان. فمن ذٰلك ما رويناه بإسنادنا إلى سفيان بن السّمط قال قلت لأبي عبدالله عليه السَّلام: أفرد لي ليلة القدر قال ليلة ثلاث وعشرين. ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارة عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال: أُخبرك والله ثمّ لا أُعمي عليك هي أوّل ليلة من السّبع الأواخر.

أقول: لعلّه قد أخبر عن شهر كان تسعاً وعشرين يوماً لأنّني ما عرفت أنّ ليلة أربع وعشرين وهي غير مفردة ممّا يحتمل أن يكون ليلة القدر ووجدت بعد هذا التّأويل في الجزء الثالث من جامع محمّد بن الحسن القمي لما روى منه هٰذا الحديث فقال ما هٰذا لفظه عن زرارة قال: كان ذلك الشّهر تسعة وعشرين يوماً. ومن ذلك بإسنادنا إلى ضمرة الأنصاري عن أبيه أنّه سمع النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرون ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا أيضاً إلى حمّاد بن عيسى عن محمّد بن يوسف عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الجهني أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إن لي إبلاً وغنماً وغلمة فأحبّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها فأشهد الصّلاة وذلك في شهر رمضان فدعاه رسُول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في أُذنه قال فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلمته فكان تلك اللّيلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة فإذا أصبح

خرج بأهله وغنمه وإبله إلىٰ مكانه واسم الجهني عبد الرّحمن بن أنيس الأنصاري وروى أبو نعيم في كتاب الصّيام والقيام بإسناده أن النّبيّ صلّى الله عليه وآله كان يرش على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين يعني من شهر رمضان.

ومن الزيادات في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان: فمنها الغُسل روينا ذلك بعدة طرق منها بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى يزيد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السّلام قال رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان مرّة في أوّل الليل ومرة في آخره ومنها المائة ركعة وأدعيتها على إحدى الروايتين أو المائة وثلاثون على الرواية الأُخرىٰ بأدعيتها وقد تقدم وصف هذه المائة والعشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها وثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة بضراعاتها فتؤخذ من هناك علىٰ ما قدمناه من صفاتها ومنها نشر المصحف الشريف ودعاؤه وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة ومنها الدعوات المتكرّرة في كل ليلة في أوّل الليل وآخره وقد تقدم وصفها في أول ليلة منه.

ومنها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة ثلاث وعشرين:
اللّهُمَّ إن كانَ الشَّكُّ في أنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فيها أوْ فِيما تَقَدَّمَها واقِعٌ فَإنَّهُ فيكَ وَفي وَحْدانِيَّتِكَ وَتَزْكِيَتِكَ الأعْمالَ زائِلٌ وَفي أيِّ اللَّيالي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبِلْتَهُ وَأخْلَصَ في سُؤالِكَ لَم تَرُدَّهُ وَأجَبْتَهُ وَعَمِلَ الصّالِحاتِ شَكَرْتَهُ وَرَفَعَ إلَيْكَ ما يُرْضيكَ ذَخَرْتَهُ اللّهُمَّ فَأمِدَّني فيها بِالْعَوْنِ عَلىٰ ما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَخُذْ بِناصِيَتي إلى ما فيهِ الْقُرْبىٰ إلَيْكَ وَأسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ في الدّارَيْنِ سَعْيي وَرَقِّ لي مِنْ جُودِكَ بِخَيْراتِها عَطِيَّتي وَابْتُرْ عَيْلَتي مِنْ ذُنُوبي بالتَّوْبَةِ وَمِنْ خَطاياي بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَاغْفِرْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ غُفْرانَ مُتَنَزِّهٍ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعَفاءِ رَحيمٍ بِذَوِي الْفاقَةِ وَالْفُقَراءِ جادٍ عَلى عَبيدِهِ شَفيقٍ بِخُضُوعِهِمْ وَذِلَّتِهِمْ رَفيقٍ لا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ وَلا يُفْقِرُهُ ما يُغْنيهِمْ مِنْ صَنيعِهِ اللّهُمَّ اقْضِ دَيْني وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ وَفَرِّجْ عَنّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأصْلِحْني وَأهْلي وَوَلَدي وَأصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ وَانْفَعْ مِنّي وَاجْعَلْ في الْحَلالِ الطَّيِّبِ الْهَنيءِ الْكَثيرِ السّابغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشي وَمِنْهُ لِباسي وَفيهِ مُنْقَلَبي وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحارِمِ يَدي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ

وَلاَ شَلٌ وَلِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ وَأُذُني مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ وَعَيْني مِنْ غَيْرِ عَمىً وَرِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ وَفَرْجِي مِنْ غَيْرِ إِحْمَالٍ وَبَطْني مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَسَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ وَأَرِدْني عَلَيْكَ يَوْمَ وُقُوفي بَيْنَ يَدَيْكَ خَالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ لاَ أَسْتَحْيي مِنْكَ بِكُفْرَانِ نِعْمَةٍ وَلاَ إِقْرَارٍ بِشَرِيكٍ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ وَلاَ بِإِزْهَاجٍ فِي فِتْنَةٍ وَلاَ تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُحَرَّمَةٍ وَلاَ بَيْعَةٍ أُطَوَّقُهَا عُنُقي لأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضِيلَةٍ وَلاَ وُقُوفٍ تَحْتَ رَايَةِ غَدْرَةٍ وَلاَ اسْوِدَادِ الْوَجْهِ بِالأَيْمَانِ الْفَاجِرَةِ وَالْعُهُودِ الخَائِنَةِ وَأَنِلْني مِنْ تَوْفِيقِكَ وَهُدَاكَ مَا نَسْأَلُكَ بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومنها دعواتٌ مختصَّةٌ بهذه اللّيلة من جملة الفصُول الثّلاثين وهو مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِيْنَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ البِحَارِ وَالْجِبَالِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتَانُ وَالْهَوَامُّ وَالسِّبَاعُ فِي الآكَامِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلاَ فَقَهَرَ وَخَلَقَ فَقَدَرَ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

ومنها أدعية مختصّة بها من أدعية العشر الأواخر فمن ذلك: يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوَارِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاَءُ وَالنَّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي

وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِني عَذابَ النّارِ الْحَريقِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ على أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس.

ومن دُعاءِ ليلة ثلاث وعشرين اللّٰهُمَّ امْدُدْ لي في عُمْري وَأَوْسِعْ لي في رِزْقي وَأَصِحَّ جِسْمي وَبَلِّغْني أَمَلي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الأَشْقِياءِ فَامْحُني مِنَ الأَشْقِياءِ وَاكْتُبْني مِنَ السُّعَداءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ.

وَمِن الدعاء في هذه اللّيلة: اللّٰهُمَّ إِيّاكَ تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحاجَتي وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْري وَمَسْكَنَتي تَسَعُني اللَّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ فَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي وَاقْضِ لي كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَتَيْسيرِهِ عَلَيْكَ فَإِنّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً إلاّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي أَحَدٌ سُوءً قَطُّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ لي رَجاءٌ لِديني وَدُنْيايَ وَلا لآخِرَتي وَلا لِيَوْمِ فَقْري يَوْمَ أُدْلىٰ في حُفْرَتي وَيُفْرِدُني النّاسُ بِعَمَلي غَيْرَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ومنْ دُعاءِ هذه اللّيلة: اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نورٍ تَهْدي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لي ما كَتَبْتَ لأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَأَمِنوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقابَ يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ومن دعاءِ هذه اللّيلة: أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الْبائِسِ الذَّلِيلِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَفاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَضَلَّتْ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أَنْ تُعْطِيَنِي في لَيْلَتي هٰذِهِ مَغْفِرَةَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا وَاجْعَلْها حَجَّةً مَبْرُورَةً خالِصَةً لِوَجْهِكَ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَلا تُخْلِنِي مِنْ زِيارَتِكَ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُنَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَمِمَّا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِيْ هٰذَا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُوَسِّعَ لي في رِزْقي وَارْزُقْني وَلَداً باراً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

ومن دعاءِ ليلة ثلاث وعشرين: اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابتغاءَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ نَفْسُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَخَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَفاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ السّائِلِينَ مِنْ عِبادِكَ الْماضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي الْباقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيائِكَ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الآخِرَةِ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وَأَعْطِنِي في مَجْلِسِي هٰذا مَغْفِرَةَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الحَجّ والعُمْرَةَ في عامِيْ هٰذا مُتَقَبَّلاً

مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ يا كَرِيمُ أبداً ما أبْقَيْتَني يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وَاكْفِنِي مُؤْنَةَ نَفْسِي وَاكْفِنِي مُؤْنَةَ عِيالِي وَاكفِنِي مُؤْنَةَ خَلْقِكَ وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنسِ وَاكفِنِي شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ومنْ دُعاءٍ ليلة ثلاث وعشرين وقد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام وهذا رويناه بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال تقول: **اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكِيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِيْ هٰذا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَل فِيما تَقْضي وَفِيما تُقَدِّرُ أن تُطِيْلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي.**

أقول: وهٰذا الدعاء ذكره ابن أبي قرّة في دُعاءِ ليلة ثلاث وعشرين وأورد حديثاً عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ هٰذا الدّعاء من أدعية ليلة الْقدر. ومن زياذات ليلة ثلاث وعشرين القراءة فيها لسُورة العنكبُوت وسُورة الرُّوم نروي ذلك بعدّة طرق عن الصّادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سُورة العنكبُوت والرّوم في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا با محمد من أهل الجنَّة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكْتب الله تعالى عليّ في يميني إثماً وإنّ لهٰاتين السّورتين من الله تعالىٰ مكاناً.

ومن القراءة فيها سُورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة وقد تقدمت روٰاية لذلك في اللّيلة الأولىٰ عموماً في الشهر كلِّهِ وروينا تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدة طرق إلىٰ مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنَّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعْتراف بما يختص فينا وما ذاك إلاّ لشيء عاينه في نومه.

دعاء الحَسَن بن عليّ عليهما السَّلام في ليلة القدر: **يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَيا ظاهِراً في بُطُونِهِ يا باطِناً لَيْسَ يَخفىٰ يا ظاهِراً لَيْسَ يُرىٰ يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ يا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُوْدٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ لَمْ**

يَخْلُ مِنْهُ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ وَمٰا بَيْنَهُمٰا طَرْفَةَ عَيْنٍ لاٰ يُدْرَكُ بِكَيْفَ وَلاٰ يُؤَيَّنُ بِأَيْنَ وَلاٰ بِحَيْثُ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الأَرْبٰابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ سُبْحٰانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ هٰكَذٰا وَلاٰ هٰكَذٰا غَيْرُهُ ثمّ تدعو بِمٰا تُريد. ومن زيٰاذٰات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضٰان زيٰارة الحسين عليه السَّلام رويناٰها منْ كتٰاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الوٰاحد النهدي بإسنٰادِنٰا إلى أبي المفضّل قال وكتبته من أصل كتٰابه قال حدّثني الحسن بن خليل بن فرخٰان بأحمد آباد قال حدّثنٰا عبدالله بن نهيك قال حدّثني العبّاس بن عامر عن إسحق بن زريق عن زيد بن أبي أسٰامة عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في هٰذه الآية **﴿فيهٰا يفرق كلّ أمرٍ حكيم﴾** قال هي ليلة القدر يقضي فيهٰا أمر السّنة من حجّ وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكٰاح أو ولد إلى سٰائر مٰا يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلهٰا من عام قابل وهي في العشر الأوٰاخر من شهر رمضان فمن أدركهٰا أو قال يشهدهٰا عند قبر الحسين عليه السّلام يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله تعالى الجنّة واستعاذ به من النّار آتاه الله تعالى ما سأل وأعاذه ممّا استعاذ منه وكذلك إن سأل الله تعالىٰ أن يؤتيه من خير مٰا فرق وقضى في تلك اللّيلة وأن يقيه من شرّ ما كتب فيهٰا أو دعا الله وسألهُ تبارك وتعالىٰ في أمرٍ لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محٰاذيره ويشفّع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب والله إلى سٰائله وعبده بالخير أسرع ورويناه بإسنادنا أيضاً إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبٰاني قال حدثني عليّ بن نصر السبنديخي قال حدّثني عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيهٰا يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي كلّهم يستأذن الله في زيٰارة الْحُسين عليه السلام في تلك اللّيلة قال وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان وإسحق بن الحسن قالاٰ أخبرنا محمّد بن الحسن بن وليد عن محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هٰاشم عن مندّل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله(ع) قال: إذا كٰان ليلة القدر يفرق الله عزّ وجل كلّ أمرٍ حكيم نادى مناد من السّماءِ السّابعة من بطنان العرش إنّ الله عزّ وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السّلام.

فصل: ولا يمتنع الإنسان في هٰذه اللّيلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق وقد قدّمنا في عمل اليوم والليلة فضائل الدّعاء للإخوان ورأينا في القرآن عن ابراهيم عليه السلام: ﴿**واغفر لأبي إنّه كان من الضّالّين**﴾. وروينا دعاء النبي عليه السلام لأعدائه **اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمي فَإِنَّهُمْ لاٰ يَعْلَمُونَ**.

فصل: أقول: وكنتُ في ليلة جليلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب بزمان وأنا أدعو في السحر لمن يحب أو يحسن تقديم الدّعاء له ولي ولمن يليق بالتّوفيق أن أدعو له فورد على خاطري أنّ الجاحدين لله جلّ جلاله ولنعمهِ وَالمستخفّين بحرمتهِ والمبدّلين لحكمته في عباده وخليقته ينبغي أن يبدأ لهم بالدعاء بالهداية من ضلالتهم فإنّ جنايتهم على الربوبية والحكمة الإلهية والجلالة النبويّة أشدّ من جناية العارفين بالله وبالرّسول صلوات الله عليه وآله فيقتضي تعظيم الله وتعظيم جلاله وتعظيم رسوله عليه السّلام وحقوق هدايته بمقاله وفعاله أن يقدّم الدّعاء بهداية من هو أعظم ضرراً وأشدّ خطراً حيث تعذر أن يزال ذلك بالجهاد ومنعهم من الإلحاد والفساد. أقول: فدعوت لكلّ ضالّ عن الله بالهداية إليه ولكلّ ضالّ عن الرّسول بالرّجوع إليه ولكُلّ ضالّ عن حقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه.

فصل: ثمّ دعوت لأهل التّوفيق والتّحقيق بالثّبوت على توفيقهم والزّيادة في تحقيقهم ودعوت لنفسي ومن يعنيني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الّذي يكون أقرب إلى من أتضرّع إليه وإلى مراد رسوله صلوات الله عليه وقد قدّمت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوت أن يكون أقرب إلى الإجابات.

فصل: أفلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران فقال الله جلّ جلاله ﴿**يجادلنا في قوم لوط إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب**﴾ فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط الّذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أما رأيت ما تضمّنه أخبار صاحب الرّسالة وهو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلّما آذاه قومه الكفّار وبالغوا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه وآله: اللّهمّ اغفر لقومي فإنّهم لا يعلمون.

فصل: أما رأيت الحديث عن عيسىٰ عليه السلام: كن كالشّمس تطلع على البرّ والفاجر وقول نبيّنا صلوات الله عليه وآله: إصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله فإن لم يكن أهله فكن أنت أهله. وقد تضمّن ترجيح مقام المُحسنين إلى المُسيئين قوله جلّ جلاله **﴿لا ينهاكم الله عن الّذين لم يقاتلوكُم في الدّين ولم يخرجوكم من ديٰاركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحبُّ المُقسطين﴾** ويكفي أنّ محمّداً صلوات الله عليه وآله بعث رحمة للعٰالمين.

أقول: وممّا نذكره من فضل إحياء ليلة القدر مٰا ذكره الشّيخ الفاضل جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس بن محمّد الدّوريستي رحمه الله في كتٰاب الحسنى قال حدّثني أبي عن محمّد بن علي قال حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنٰا محمّد ابن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زيٰاد عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرّازي عن أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن البٰاقر محمّد بن علي عليهم السلام قال: من أحيٰا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كٰانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثٰاقيل الجبٰال ومكاييل البحار. ومن كتاب الحسنى المذكور حدّثني أبي عن محمّد ابن علي قال حدّثنٰا أحمد بن الحسن القطّان قال حدثنا الحسن بن علي السّكوني قال حدّثنٰا محمد بن زكريا الجوهريّ قال حدثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن جٰابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ البٰاقر عليه السلام قال من أحيٰا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلّى فيهٰا مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدّنيٰا وكفٰاه أمر من يعٰاديه وأعٰاذه من الغرق والهدم والشّرق ومن شرّ السباع ودفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلألأ لأهل الجمع ويعطى كتٰابه بيمينه ويكتب له براءة من النّار وجواز على الصّراط وأمان من العذاب ويدخل الجنّة بغير حساب ويجعل فيهٰا من رفقاء النبيين والصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولٰئك رفيقاً.

ومن الزيادات لليلة ثلاث وعشرين قراءة سورة الدخان فيهٰا وفي كل ليلة وقد قدمنا الرواية بذلك في أوّل ليلة وأن تحيى بالعبٰادة كما قدمناه وممّا رويناه في تعظيم فضلهٰا وإحيائهٰا أيضاً مٰا رواه ابن أبي عمير عن جميل وهشٰام وحفص قالوا مرض أبو عبدالله عليه السّلام مرضاً شديداً فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملُوه إلى المسجد وكان فيه ليلته.

فصل في ما يختص باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان

من دعاء اليوم الثّالث والعشرين: سُبْحانَ اللّهِ الّذي يُنْشِىءُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنزِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِماتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ الله المُصَوِّرِ سُبْحانَ الله خالق الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ الله فالِقِ الْحَبِّ والنَّوىٰ سُبْحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ الله خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ الله مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ الله رَبِّ العالَمينَ ثلاثاً.

دُعاء آخر في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان برواية سيّد ابن باقي رحمهُ الله: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً يا مَنْ أرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً يا مَنْ جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمراً مُنيراً يا مَنْ مَرجَ الْبَحْرَيْنِ وَجعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أرادَ أنْ يَذَّكَّرَ أوْ أرادَ شُكُوراً يا مَنْ أوْحىٰ إلىٰ مُوسىٰ أنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيم يا مَنْ جَعَلَ الأرْضَ قَراراً وَجَعَلَ خِلالَها أنْهاراً وَجَعَلَ لَها رَواسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً يا مَنْ يُجيبُ الْمُضطرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ أسْألُكَ يا اللّهُ بِما ناجَيْتُك بِهِ في يَوْمي هٰذا أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ وَاجْعَلْ لي مِنْ أمْري مَخْرَجاً وَمِنْ أمْري يُسْراً وَمِنْ هَمّي فَرَجاً وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ فَإنَّكَ تَأتي بالْيُسْرِ بَعْدَ الْعُسْرِ وَبالرَّخاءِ بَعْدَ الشِّدَّةِ وَبالْعافِيَةِ بَعْدَ الْبَلاءِ وَبالرَّحْمَةِ بَعْدَ القنُوطِ وَبالغِناءِ بَعْدَ الْفَقرِ وَأسْألُكَ يا رَبِّ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أحَبَّكَ وَأحَبَّ عَمَلاً يُقَرِّبُ إلىٰ حُبِّكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

دُعاء آخر في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام: **اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا مُنْشِئُ يا خالِقُ يا جَبّارُ يا رازِقُ يا مَنّانُ يا الله يا رَحْمٰنُ يا الله يا قَيُّومُ يا الله يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يا الله يا مَنْ جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمراً مُنيراً يا الله يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً يا الله يا حَيُّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الأَحْياءِ وَباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا اللّٰهُ يا مَنْ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهدي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبادِكَ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاجْعَلْني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَأَمِنُوا بِرِضاكَ مِنَ الْعَذابِ يا كَريمُ اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ وَأَبْتَغي مِنْكَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِخَطيئَتِهِ وَفاضَتْ إِلَيْكَ عَبْرَتُهُ وَانْهَمَلَتْ دُمُوعُهُ وَضَلَّتْ عَنْهُ حيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَحاطَتْ بِهِ خَطيئَتُهُ وَأَغْرَقَتْهُ إِساءَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِضُرِّهِ كاشِفاً غَيْرَكَ وَلاٰ لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً سِواكَ وَلا لِما نَزَلَ بِهِ مُنْقِذاً إِلاّٰ أَنْتَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَما مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَهْلُهُ وَأَنْ تُعْطِيَني أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ السّائِلينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي الباقينَ مِنَ الْمُؤْمنينَ وَأَفْضَلَ ما تُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيائِكَ يا كَريمُ وَأَعْطِني في مَجْلِسي هٰذا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُني بِها مِنْ ذُنُوبي وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري وَارْزُقْني الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامِي هٰذا مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ يا كَريمُ وَارْزُقْنيهِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني يا كَريمُ إِكْفِني مَؤُنَةَ خَلْقِكَ**

وَاكْفِني شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِني شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دٰابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقيمٍ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمٰامي وَأَئِمَّتي عَنْ يَميني وَشِمٰالي أَتَقَرَّبُ بِهِمْ زُلْفىٰ وَأَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذٰابِكَ وَلاٰ أَجِدُ أَحَداً أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ أَوْجَهَ وَلاٰ أَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أَجْمَعينَ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِهِمْ وَأَجْسٰادِهِمْ اللّٰهُمَّ احْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْني في شَفٰاعَتِهِمْ وَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً في الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبيْنَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيْمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.

دُعٰاء آخر: اللّٰهُمَّ اغْسِلْني فيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْني فيهِ مِنَ الْعُيُوْبِ وَامْتَحِنْ فيهِ قَلْبي بِتَقْوىٰ الْقُلُوبِ يٰا مُقيلَ عَثَرٰاتِ الْمُذْنبينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

الفصل الثامن والعشرون: فيما نذكره ممّا يختص باللّيلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك تعيين فضل الغُسل في ليلة أربع وعشرين منْ شهر رمضٰان رويْناه بإسْنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتٰاب عليّ بن عبد الواحد النهدي عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن عبد الرّحمٰن بن أبي عبدالله قال قال لي أبو عبدالله(ع): اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان مٰا عليك أن تعمل في اللّيلتين جميعاً.

أقول وقد قدمنٰا في عمل ليلة إحدى وعشرين رواية بغسل كلّ ليلة من العشر الأواخر أيضاً ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشاءين واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتهٰا عشرون منهٰا في أوّل ليلة من الشّهر وعشر ركعٰات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك دعٰاء وجدناه في كتب أصحٰابنا العتيقة وهو في الليلة الرٰابعة والعشرين: الْحَمْدُ للهِ شَفْعاً وَوَتْراً في الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ مِنْ هٰذِهِ اللَّيٰالي الْمُبٰارَكٰاتِ وَعَلىٰ مٰا مَنَحَني وَأَعْطٰانِي فيْهِنَّ مِنَ الخَيراتِ وَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَيَّ وَوَهَبَهُ لي مِنَ الْبٰاقِيٰاتِ الصّٰالحٰاتِ الّذي صَوَّمَني

لِيأجُرَني وَفطَّرني عَلىٰ ما رَزَقَني فَكُلٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَبِمِنَّتِهِ وَبِحُسْنِ اخْتِيارِهِ وَنَظَرِهِ لِعَبْدِهِ سُبْحانَهُ سَيِّداً أَخَذَ بِيَدي مِنَ الوَرَطاتِ وَمَحَّصَ عَنّي الخَطيئاتِ وَكَفاني الْمُهِمّاتِ وَأَغْناني عَنِ الْمَخْلُوقينَ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقي إلىٰ الْمَرْزُوقينَ وَشَهَرَ ذِكْري في الْعالَمينَ وَجَعَلَ اسْمِي في الْمَذْكُورينَ وَلَمْ يُشْقِني بِعُجْبٍ يَحُطُّني عَنْ دَرَجاتٍ رَفيعَةٍ فَيَهْوي بي إلىٰ ظُلَمِ غَضَبِهِ وَنِقْمَتِهِ وَلا أَبْلاني بِاسْتِخْلالٍ يَنْزِعُ عَنّي مَلابِسَ رَحْمَتِهِ وَيُعَوِّضُني لَبُوسَ الذُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ إيّاهُ أَشْكُرُ وَلَهُ أَعْبُدُ وَمِنْهُ أَرْجُو التَّمامَ وَالْمَزيدَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرة رحمه الله وهُو هٰذا: يا فالِقَ الإصْباحِ يا جاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً يا عَزيزُ يا عَليمُ يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالإنْعامِ وَالْجَلالِ وَالإكْرامِ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا اللّهُ يا فَرْدُ يا اللّهُ يا وِتْرُ يا اللّهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا حَيُّ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبرياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي في السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانِي في عِلِّيّينَ وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْني الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس.

زيادة بغير الرّواية: اللّهمّ إني أسألُكَ يا سَيّدي سُؤالَ مِسكينٍ فَقيرٍ إلَيْكَ خائِفٍ مُستَجيرٍ أسألُكَ يا سَيّدي أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُجيرَني مِنْ خِزيِ الدُّنيا وَمِنْ عَذابِ الآخِرَةِ وَتُضاعِفَ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذا الشَّهْرِ العَظيمِ عَمَلي وَتَرْحَمَ مَسكَنَتي وَتَتَجاوَزَ عَمّا أحصَيْتَهُ عَلَيَّ وَخَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنكَ وَتُسَلِّمَني مِنْ شَيْنِهِ وَفَضيحَتِهِ وَعارِهِ في عاجِلِ الدُّنيا فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ وَأسألُكَ يا رَبِّ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُتِمَّ عَلَيَّ نِعمَتَكَ بِسَتْرِ ذٰلِكَ فِي الآخِرَةِ وَتُسَلِّمَني مِنْ فَضيحَتِهِ وَعارِهِ بِمَنِّكَ وَإحْسانِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هٰذِهِ اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآلِه: اللّهُمَّ أنْتَ أمَرْتَ بالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الإجابَةَ فَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ عِبادُكَ وَبَنو إمائِكَ نَواصينا بِيَدِكَ وَأنْتَ رَبُّنا وَنَحْنُ عِبادُكَ وَلَمْ يَسْئَلِ العِبادُ مِثْلَكَ وَنَرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الخَلائِقُ إلىٰ مِثْلِكَ يا مَوْضِعَ شَكْوىٰ السّائِلينَ وَمُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغبينَ وَيا ذا الجَبَرُوتِ وَالمَلَكوتِ وَيا ذا السُّلْطانِ وَالعِزِّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا بارُّ يا رَحيمُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ يا ذَا النِّعَمِ الجِسامِ وَالطَّوْلِ الّذي لا يُرامُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَاغفِرْ لي إنَّكَ أنْتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.

فصل: فيما يختصّ باليوم الرّابع والعشرين من دعاء

سُبْحانَ الّذي يَعْلَمُ ما تَحمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَما تَغيضُ الأرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الكَبيرِ المُتَعالِ سَواءٌ مِنكُمْ مَنْ أسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جهرَ بِهِ ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ يُميتُ الأحْياءَ وَيُحيي المَوْتىٰ وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الأرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ في الأرْحامِ ما يَشاءُ إلىٰ أجَلٍ مُسَمّىً سُبْحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ الله المُصَوِّرِ سُبْحانَ الله خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ

سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثلاثاً.

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله: اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ في الأوْلىٰ وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإلَيْهِ يُرْجَعُ الأمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ هُوَ أعْلَمُ بِما في صُدُورِ الْعالَمينَ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأعْلىٰ في السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يا مَنْ أحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإنْسانِ مِنْ طِينٍ يا مَنْ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ يَهدي السَّبِيْلَ يا مَنْ رَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً يا مَنْ يَعْلَمُ ما في الأرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أسْأَلُكَ بِما أوْجَبْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ لِمَنْ سَأَلَكَ وَبِأسْمائِكَ كُلِّها وَبِما ناجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا أنْ تُثَبِّتَني حَتّى لا أزُولَ وَأنْ تَهْدِيَنِي حَتّى لا أضِلَّ وَأنْ تَمْنَعَني أنْ أجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ وَأنْ أُشايِعَ في سَفْكِ دَمٍ وَلا تُقَوِّيَني عَلى ظُلْمِ أحَدٍ وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِيْنَ وَلا تَجْعَلْني أُوالي لَكَ عَدُوّاً أو أُعادِي لَكَ وَلِيّاً أوْ أرْضىٰ لَكَ بِسَخَطٍ أوْ أُسْخِطُكَ بِرِضىً أوْ أُقْصي لَكَ طالِباً أوْ أُجيبُ داعياً إلىٰ ضَلالَةٍ أوْ أُكَذِّبُ داعِياً إلىٰ حَقٍّ أوْ أجْحَدُ بِآياتِكَ أوْ يَحُلَّ بي سَخَطُكَ أوْ أتَّبِعُ هَوايَ بِغَيْرِ هُدىً مِنْكَ أوْ أقُولُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبيلاً وَأسْأَلُكَ يا رَبِّ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأخْيارِ وَتُحَرِّمَ جَسَدي عَلَىٰ النّارِ وَتَجْعَلَني يا رَبِّ مِنَ الأبْرارِ إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَصَلّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرين.

دعاء آخر في اليوم الرّابع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يا فالِقَ الإصْباحِ وَيا جاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً يا عَزِيزُ يا ذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالإنْعامِ وَالْجَلالِ وَالإكْرامِ يا اللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا فَرْدُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا اللّٰهُ يا ظاهِرُ يا اللّٰهُ يا باطِنُ يا الله يا حَيُّ يا لاَ

إلَهَ إلاَّ أنْتَ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ لَكَ الأسْماٰءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثاٰلُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياٰءُ وَالآلاٰءُ أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَألاَّ تَجْعَلَني مِمَّنْ إذٰا صَحَّ أمِنَ وَإذٰا سَقِمَ خٰافَ وَإذَا اسْتَغْنىٰ فُتِنَ وَإذَا افْتَقَرَ خٰافَ وَإذٰا مَرِضَ تٰابَ وَإذٰا عُوفِيَ عٰادَ وَلاٰ مِمَّنْ يُحِبُّ الصّٰالِحينَ وَلاٰ يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ الْمُسيئينَ وَهُوَ أحَدُهُمْ وَيُظْهِرُ السَّيِّئَةَ مِنْ أخيهِ وَيَكْتُمُهٰا مِنْ نَفْسِهِ وَلاٰ يَعْنيهِ رَغْبَتُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَلاٰ يَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْكَسَلِ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ الْهُدىٰ وَالتَّقوىٰ وَالسَّعَةَ وَالْعٰافِيَةَ وَالْغِنىٰ عَمّٰا حَرَّمْتَ عَلَيَّ وَالْعَمَلَ في طٰاعَتِكَ فيمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهي عَنِ النّٰارِ وَاصْرِفِ النّٰارَ عَنْ وَجْهي اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يٰا اللّهُ يٰا وٰاحِدُ يٰا أحَدُ يٰا صَمَدُ يٰا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ يٰا قٰاضِيَ الحٰاجاتِ يٰا مُنَفِّسَ الْكُرُبٰاتِ يٰا وَلِيَّ الرَّغَبٰاتِ يٰا مُعْطِيَ السُّؤلاٰتِ يٰا كافيَ الْمُهِمّٰاتِ اكْفِني مٰا أهَمَّني وَاقْضِ دَيْني وَطَهِّرْ قَلْبي وَزَكِّ عَمَلي وَاكْتُبْ لي بَرٰاءَةً مِنَ النّٰارِ وَأمٰاناً مِنَ الْعَذابِ وَجَوٰازاً عَلَى الصِّرٰاطِ وَنَصيباً مِنَ الْجَنَّةِ وَأدْخِلْني مُدْخَلَ صِدقٍ وَارْزُقْني مُرٰافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في جَنّٰاتِ الْخُلْدِ وَسُرُورَ الأبَدِ في دٰارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لي دُعٰائي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشَكْوايَ وَلاٰ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجٰائي يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغيثينَ أغِثْني وَيٰا جٰارَ الْمُؤْمنينَ أجِرْني وَيٰا عَوْنَ الصّٰالِحينَ أعِنّي يٰا حَبيبَ التّٰائبينَ تُبْ عَلَيَّ يٰا رٰازِقَ الْمُقِلّينَ ارْزُقْني يٰا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبينَ فَرِّجْ عَنّي يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتيْنِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبي عَلى دِينِكَ وَطٰاعَتِكَ حَتّى ألْقٰاكَ وَأنْتَ عَنّي رٰاضٍ غَيْرُ غَضْبٰانَ إنَّكَ ذُو مَنٍّ وَغُفْرٰانٍ رَبَّنٰا آتِنٰا في الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ وَصَلّى الله عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعٰاء آخر في اليوم الرابع والعشرين: اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ فيهِ مٰا يُرْضيكَ وَأعُوذُ بِكَ فيهِ مِمّٰا يُؤْذيكَ وَالتَوفيقَ أن أُطيعَكَ وَلاٰ أعْصيكَ يٰا عٰالِماً بأحْوٰالِ السّٰائِلينَ.

الفصل التاسع والعشرون: فيمٰا نذكره ممّا يختصّ باللّيلة الخٰامسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغُسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأوٰاخر وقد قدّمنٰا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين ومن ذٰلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس وعشرين منه روٰاها عليّ بن عبد الواحد بإسناده إلىٰ عيسى بن رٰاشد عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال: سئلته عن الغسل في شهر رمضٰان فقال: كٰان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتهٰا ثمان منهٰا بين الْعشائين واثنان وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثّلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منهٰا في أول ليلة من الشّهر وعشر ركعٰات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك مٰا يختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء. روى محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة خمس وعشرين: يٰا جٰاعِلَ اللَّيْلِ لِبٰاساً وَالنَّهٰارِ مَعٰاشاً وَالأَرْضِ مِهٰاداً وَالْجِبٰالِ أَوْتٰاداً يٰا اللّٰهُ يٰا قٰاهِرُ يٰا اللّٰهُ يٰا جَبّٰارُ يٰا اللّٰهُ يٰا سَمِيْعُ يٰا اللّٰهُ يٰا قَرِيْبُ يٰا اللّٰهُ يٰا مُجيبُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالآلاٰءُ وَالنَّعْمٰاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلاٰئِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في السُّعَدٰاءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَدٰاءِ وَإِحْسٰاني في عِلِّيِّينَ وَإِسٰائَتي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيْناً تُبٰاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْمٰاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَتُرْضِيَني بِمٰا قَسَمْتَ لي وَآتِني فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذٰابَ النّٰارِ وَارْزُقْني يٰا رَبِّ فيْهٰا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإِنٰابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَوفِيقَ لِمٰا وَفَّقْتَ لَهُ شيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَلاٰ تَفْتِنّي بِطَلَبِ مٰا زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يٰا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وٰاسِعٍ بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرٰامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلاٰ تُشْمِتْ بي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ مٰا رَآهٰا أَحَدٌ وَوَفِّقْني لِمٰا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حتى ينقطع النفس.

زيادة من غير الرّواية: أسْألُكَ أنْ تُكَمِّلَ لِيَ الثَّوابَ بِأفْضَلِ ما أرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ سُوءٍ فَإنّي لا أسْتَطيعُ دَفْعَ ما أُحاذِرُ إلاّ بِكَ فَقَدْ أمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي وَأمْسَى الأمْرُ وَالْقَضاءُ في يَدَيْكَ فَلا فَقيرَ أفْقَرُ مِنّي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لي ظُلْمي وَجُرْمي وَجَهْلي وَجِدّي وَهَزْلي وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ وَبَلِّغْني رِزْقي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنّي وَلا تُهْلِكْ رُوحي وَجَسَدي في طَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مرويّ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: تَبارَكَ اللّهُ أحْسَنُ الْخالقين خالِقُ الْخَلْقِ وَمُنْشِىءُ السَّحابِ الثِّقالِ وَآمِرُ الرَّعْدِ أنْ يُسَبِّحَ لَهُ تَبارَكَ الّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ الّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أيُّكُمْ أحْسَنُ عَمَلاً تَبارَكَ الّذي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمينَ نَذيراً تَبارَكَ الّذي إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الأنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً تَبارَكَ اللّهُ أحْسَنُ الْخالقينَ يا إلٰهي وَإلٰهَ الْعالَمينَ وَإلٰهَ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَما فِيهِنّ وَما بَيْنَهُنَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بالْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنَ النّارِ إنَّكَ أنْتَ الْمُنْجي الْمَنّانُ.

فصل: فيما يختص باليوم الخامس والعشرين من دعاء اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان: سُبْحانَ الّذي يَعْلَمُ ما في السَّمٰواتِ وَما في الأرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إلاّ هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ ولا أكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ أيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّ الله بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ سُبْحانَ الله بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ والنَّوىٰ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن باقي رحمهُ الله: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا

مَنْ سَخَّرَ لِداوُدَ الْجِبالَ وَالاْنَ لَهُ الْحَدِيْدَ يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرْضِ إلاّ بإذْنِهِ يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ والأرْضَ أنْ تَزُولاٰ يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَتكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَآثٰارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنٰاهُ في إمٰامٍ مُبيْنٍ يا مَنْ خَلَقَ الأزْواجَ كُلَّهٰا مِمّا تُنْبِتُ الأرْضُ وَمِنْ أنْفُسِهِمْ وَمِمّا لاٰ يَعْلَمُونَ يا مَنْ يُحْيِي الْعِظٰامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ يا مَنْ مَنَّ عَلىٰ مُوسىٰ وَهٰارُوْنَ وَنَجّاهُمٰا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يا مَنْ سَبَقَتْ كَلِمَتُهُ لِعِبادِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمنينَ يا مَنْ آتىٰ داوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطٰابِ يا مَنْ سَخَّرَ لِسُلَيْمٰانَ الرِّيحَ تَجْري بِأمْرِهِ رُخٰاءً حَيْثُ أصٰابَ يا غٰافِرَ الذَّنْبِ وَقٰابِلَ التَّوْبِ شَدِيْدَ الْعِقٰابِ يا ذَا الطَّوْلِ لاٰ إلٰهَ إلاّ هُوَ إلَيْهِ الْمَصِيرُ يا مَنْ يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الأعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي الصُّدُورُ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمٰا نٰاجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا رَجاءَ عَفْوِكَ أنْ تَعْفُوَ عَنّي وَتَفْتَحَ لِيْ أبْوٰابَ الْخَيْرِ كُلَّهٰا بِكَرَمِكَ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِجُوْدِكَ وَأنْ تُوَفِّقَني إلىٰ أحَبِّ الأعْمٰالِ إلَيْكَ وَأنْ تُرْشِدَني إلىٰ مٰا يُزْلِفُني عِنْدَكَ وَيُلْبِسُني رِضٰاكَ وَأنْ تُسَدِّدَني إلىٰ أطْيَبِ الْقَوْلِ عِنْدَكَ وَأنْ تَحْشُرَني يَوْمَ ألْقٰاكَ مَعَ خَيْرِ خَلْقِكَ وَتَجْعَلَ مُحَمَّداً وَأهْلَ بَيْتِهِ الطّاهِرِيْنَ شُفَعٰائي وَتَجْعَلَني مِنْ حِزْبِهِمْ وَمَوٰالِيهِمْ وَتَرْزُقَني خَيْرَ الدّارَيْنِ وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّ نَفْسِي وَسٰائِرَ مٰا تَكْرَهُهُ مِنْ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى الله علىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرين.

دعاء آخر في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: **اللّٰهُمَّ يا جٰاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً وَالنَّهٰارِ مَعٰاشاً وَالأرْضِ مِهٰاداً وَالْجِبٰالِ أوْتٰاداً يا اللّٰهُ يا قٰادِرُ يا اللّٰهُ يا قٰاهِرُ يا اللّٰهُ يا حَنّٰانُ يا اللّٰهُ يا مَنّٰانُ يا اللّٰهُ يا سَميعُ يا قَرِيبُ يا اللّٰهُ يا مُجِيبُ يا اللّٰهُ يا بٰاعِثُ يا اللّٰهُ يا وٰارِثُ يا اللّٰهُ يا حَقُّ يا اللّٰهُ يا وَكِيْلُ يا اللّٰهُ يا كَفِيْلُ يا اللّٰهُ يا رَبُّ يا اللّٰهُ يا مُقِيْتُ يا اللّٰهُ يا حَسِيْبُ يا اللّٰهُ يا جَلِيْلُ يا اللّٰهُ يا جَمِيْلُ يا اللّٰهُ يا نُوْرُ يا اللّٰهُ ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوْتِ وَالْفَضْلِ وَالإحْسٰانِ وَالْمَنِّ وَالسُّلْطٰانِ سُبْحٰانَ الَّذِي أحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحٰانَ الَّذِي عَمَّ الْخَلاٰئِقَ رِزْقُهُ سُبْحٰانَكَ لاٰ إلٰهَ إلاّ**

أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ نُوراً في قَلْبي وَنُوْراً في سَمْعي وَنُوْراً في بَصَري وَنُوْراً في شَعْري وَنُوْراً في بَشَري وَنُوراً في عِظٰامي وَنُوْراً في لَحْمي وَنُوْراً في دَمي وَنُوْراً عَنْ يَميني وَنُوْراً عَنْ شِمٰالي وَنُوْراً مِنْ فَوْقي وَنُوْراً مِنْ تَحْتي وَنُوْراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُوْراً مِنْ خَلْفي اللّٰهُمَّ أَعْطِني نُوْراً وَهَبْ لي نُوْراً وَاجْعَلْ لي نُوْراً يٰا نُورَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّٰارِ وَتُدْخِلَني جَنّٰاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهٰارُ إِنَّكَ وٰاحِدٌ عَزيزٌ غَفّٰارٌ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرّي فاقْبَلْ مَعْذِرَتي وَتَعْلَمُ مٰا في نَفْسي فَأَقِلْني عَثْرَتي وَتَعْلَمُ حٰاجَتي فَأَعْطِني مَسْأَلَتي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَفِّسَ عَنّي كُرْبَتي وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُرْضِيَ عَنّي أَصْحٰابَ التَّبِعٰاتِ مِنْ خَلْقِكَ بِفَضْلِكَ وَجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ لاٰ بِاسْتِحْقٰاقي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ أَحْيِني بِعِزَّتِكَ الْقٰاهِرَةِ وَسُلْطٰانِكَ الْعَظيمِ فَإِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاٰ يَمُوْتُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ سَعْيي فيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبي بِعَفْوِكَ فيهِ مَغْفُوْراً وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبي بِجُوْدِكَ فيهِ مَسْتُوراً يٰا سٰامِعَ أَصْوٰاتِ الْمُبْتَهِلينَ.

الفصل الثلاثون: فيما نذكره ممّا يختص بالّليلة السّادسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل الّذي قدّمناه في كل ليلة من هٰذا العشر ومن ذلك صلاة الثّلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين الْعِشائين واثنان وعشرون بعد عشاءِ الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشّهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة. ومن ذلك ما يختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء بروٰاية محمّد بن أبي قرّة (ره). دعاء ليلة ستّ وعشرين: يٰا جٰاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ آيَتَيْنِ يٰا مَنْ مَحىٰ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهٰارِ مُبْصِرَةً لِيَبْتَغُوْا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوٰاناً يٰا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصيلاً يٰا اللّٰهُ يٰا وٰاحِدُ يٰا اللّٰهُ يٰا وَهّٰابُ يٰا اللّٰهُ يٰا جَوٰادُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا

اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ أسْألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أمْرٍ حَكِيْمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اسْمِي في السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُوْرَةً وَأنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيْماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي وَتُرْضِيَنِيْ بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَارْزُقْنِي يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس.

زيادة: اللّهُمَّ إنَّكَ عَيَّرْتَ أقْواماً عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿أُدْعُوا الّذينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُوْنِهِ لا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْوِيلاً﴾ فَيا مَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَلا تَحْوِيلَه غَيْرُهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ ما بي مِنْ مَرَضٍ وَحَوِّلْهُ عَنّي وَانْقُلْني في هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ المَعاصي إلىٰ عِزِّ طاعَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ.

دُعاء آخر في هٰذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوْبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الْوَهّابُ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإيْمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوْبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِيْنا أوْ أخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعاءَنا وَاغْفِرْ لَنا وَلِوالِدَيْنا وَوالِدِ والِدَيْنا وَما وَلَدا إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل فيما يختص باليوم السّادس والعشرين. من دُعاء اليوم السادس

والعشرين من شهر رمضان: سُبْحٰانَ اللّهِ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوْلِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَتُوْلِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ سُبْحٰانَ اللّٰهِ بٰارِىءِ النَّسَمِ سُبْحٰانَ اللّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ الأَزْوٰاجِ كُلِّهٰا سُبْحٰانَ اللّهِ جٰاعِلِ الظُّلُمٰاتِ وَالنُّورِ سُبْحٰانَ اللّهِ فٰالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ مٰا يُرىٰ وَمٰا لاٰ يُرىٰ سُبْحٰانَ اللّهِ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ سُبْحٰانَ اللّهِ رَبِّ الْعٰالَمِين ثلاثاً.

دعاء آخر في اليوم السّادس والعشْرين من شهر رمضان برواية سيّد ابن الباقي رحمه الله: اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يٰا مَنْ قَضىٰ سَبْعَ سَمٰوٰاتٍ طِبٰاقاً في يَوْمَيْنِ وَأَوْحىٰ في كُلِّ سَمٰاءٍ أَمْرَهٰا يٰا مَنْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مٰا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ يٰا مَنْ يَعْلَمُ سِرَّ عِبٰادِهِ وَنَجْوٰاهُمْ وَرسُلُهُ لَدَيْهِم يَكْتُبُونَ يٰا مَنْ لَهُ الْكِبْرِيٰاءُ في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيمُ يٰا مَنْ يُحْيي وَيُمِيتُ رَبُّنٰا وَرَبُّ آبائِنٰا الأَوَّلِيْنَ يٰا مَنْ أَهْلَكَ الْقُرىٰ وَصَرَّفَ الآيٰاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ يٰا مَنْ رَضِيَ عَنِ الْمُؤْمنينَ إِذْ يُبٰايِعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مٰا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثٰابَهُمْ فَتْحاً قَرِيْباً يٰا مَنْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَكَفىٰ بِاللّهِ شَهِيْداً أَسْأَلُكَ يٰا إِلٰهي بِمٰا مَدَحْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهٰارِ الأَخْيٰارِ وَمَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُم وَعَمِلَ بِطٰاعَتِهِمْ وَأَنْ تَتَعَطَّفَ عَلَيَّ بِبَرَكٰاتِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ وَتُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَتُهَنِّئَني بِكَرٰامَتِكَ وَتَجْعَلَني مِنَ الشّاكِرِينَ لَكَ وَهَوايَ إِلَيْكَ وَحَسْبي وَتَوَكُّلي عليْكَ وذُلّي لَكَ وخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَحَوٰائِجِي كُلُّهٰا إِلَيْكَ وَمَقْضِيَّةٌ عِنْدَكَ وَلَدَيْكَ فَلاٰ مَلْجَأَ وَلاٰ مَنْجا وَلاٰ مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلاّٰ إِلَيْكَ وَأَنْ تُتِمَّ إِحْسٰانَكَ إِلَيَّ بِفَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ وَأَنْ تَحْشُرَني مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الأَخْيٰارِ الأَبْرٰارِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عِنْدَكَ يَسِيرٌ وَأَنٰا إِلَىٰ إِحْسٰانِكَ فَقِيرٌ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِيْنَ.

دعاء آخر في اليوم السّادس والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ يا ماحِيَ آيَةِ اللَّيْلِ وَجاعِلَ آيَةِ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغِيَ فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصيلاً يا مانِعَ السَّمٰواتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاّ بِإِذْنِهِ وحافِظَهُما أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً يا اللهُ يا واحِدُ يا اللهُ يا أَحَدُ يا اللهُ يا صَمَدُ يا اللهُ يا وَهّابُ يا اللهُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنَفَةً عَنِ الدُّنْيا وَبُغْضاً لأَهْلِها فَإِنَّ خَيْرَها زَهيدٌ وَشَرَّها عَتيدٌ وَجَمْعَها يَنْفَدُ وَصَفْوَها يَرْنَقُ وَجَديدَها يَخْلُقُ وَخَيْرَها يَتَكَدَّرُ ما فاتَ مِنْها حَسْرَةٌ وَما أُصيبَ مِنْها فِتْنَةٌ إلاّ ما نالَتْهُ مِنْهُ عِصْمَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ مِنْها وَألاّ تَجْعَلَني كَمَنِ اطْمَأَنَّ إلَيْها وَأَخْلَدَ إلَيْها وَاتَّبَعَ هَواهُ إلٰهي وَسَيِّدي كَمْ لي مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَتَرْتَهُ يا رَبِّ وَلَمْ تَكْشِفْ سِتْرَكَ عَنّي بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ وَكَثُرَتْ مِنّي الإِساءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ عَنّي حَتّىٰ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً إلٰهي وَسَيِّدي هٰذِهِ يَدي وَناصِيَتي بِيَدِكَ مُقِرٌّ بِذَنْبي مُعْتَرِفٌ بِخَطيئَتي فَإِنْ تَعْفُ فَرُبَّما عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَأَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ وَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِما قَدَّمَتْ يَدايَ وَما أَنْتَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا مالِكَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا مَنْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ في هٰذِهِ السّاعَةِ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجيرَني مِنَ النّارِ في يَوْمِ الدّينِ يَوْمَ يُحْشَرُ الظّالِمُونَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إلاّ مَنْ أَتَى الله بِقَلْبٍ سَليمٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ قَلْبي مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَالرِّياءِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الأَخْلاقِ اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً يُطْغي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسي وَمِنْ جارٍ يُؤْذي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضائِحِ الْفَقْرِ وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّيْنِ وَمِنْ شَماتَةِ الْعَدُوِّ اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُعْرِضُ فيهِ الصَّديقُ وَيَشْمَتُ بي فيهِ الْعَدُوُّ وَيَرْحَمُني فيهِ الحَميمُ وَتَزْدَريني فيه الْعُيُونُ وتَسُوء بي فيهِ الظُّنُونُ وَأَعُوذُ يا رَبِّ أَنْ

أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً أو أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هٰذا باطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِباطِلٍ هٰذا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً اللَّهُمَّ سَلِّمْني وَسَلِّمْ لي دِيني وَأعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ وَوَفِّقْني لِمَرْضاتِكَ وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَمِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ وَيُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَوكَّلُ عَلَيْكَ وَيَرُدُّ أُمُورَهُ كُلَّها إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي فَلا تَكِلْني إِلىٰ نَفْسِي وَلا إِلىٰ مَخْلُوقٍ وَأَنْتَ خَلَقْتَني وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَلا تَجْعَلْني عِظَةً لِغَيْرِي وَخِرْ لي وَاخْتَرْ لي في جَميعِ أُمُوري خِيَرَةً في عافِيَةٍ وَسَهِّلْ عَلَيَّ أُمُورَ دُنْيايَ وَآخِرَتي إِلٰهي وَسَيِّدي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ يَسْأَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعينَني على جِهادِ نَفْسِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْني فَإِنّي فَقيرٌ إِلَيْكَ فَأَغْنِ فَقْرِي رَبِّ هَبْ لي تَوْبَةً نَصُوحاً وَنِيَّةً صادِقَةً وَمُكْتَسَباً حَلالاً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَأَجِرْني مِنَ الْجَهْلِ وَالنّارِ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ اللَّهُمَّ إِنّي أَتَيْتُكَ هارِباً مِنْ ذُنُوبِي تائِباً وَلِمَغْفِرَتِكَ طالِباً وَإِلَيْكَ راغِباً فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاعْصِمْني وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ اجْعَلْني مُحِبّاً لأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

الفصل الحادي والثلاثون: فيما نذكره ممّا يختص بالليلة السّابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر وقد قدّمنا رواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين ومن ذلك تعيين الرّواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين رويناه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النّهدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال اغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين. ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشائين واثنان

وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة سبع وعشرين منه: **الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي خَلَقَ بَدائِعَهُ بِقُدْرَتِهِ وَمَلَكَ الأُمورَ بِعِزَّتِهِ وَعَدَلَ فَلا يَجُورُ وَأنْصَفَ فَلا يَحيفُ وَكَيْفَ يَجُورُ وَيَحيفُ عَلىٰ مَنْ سَمّاهُ بِالضّعْفِ وَقَرعَهُ بِالفَقْرِ وَنَبّهَهُ عَلى الْغَناءِ الأكْبَرِ مِنْ رِضْوانِهِ وَدَعاهُ إلَى الْحَظِّ الأوْفَرِ مِنْ غُفْرانِهِ وَأشْرَعَ لَهُ إلىٰ ذٰلِكَ السّبيلَ وَأمَرَهُ أنْ يَلِجَها بِصالِحِ الْعَمَلِ لَمْ يُتَّهَمْ بِالشّقْوَةِ مَنْ أمَرَ بِالرّحْمَةِ وَبالْجَوْرِ عَلَى الْعبيدِ بَلْ أوْجَبَ الْعِقابَ عَلىٰ فاسِقِهِمْ وَالثّوابَ لِمَنْ نَهاهُمْ مَنْ هُوَ أشْفَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمِّ الْفُرُوخِ عَلىٰ فَرخِها تَعالى الله عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيْراً سُبْحانَ مَنْ صَوَّمَني عَنِ الطّعامِ وَالشّرابِ وَمِنْ فَرَقِهِ بِما يُوَرِّطُني في أليمِ العَذابِ فَيُخَلِّصُني مِنَ الْعِقابِ بِصِيامِ واجِبٍ ليَ الثّوابُ بِصِيامِ لَهُ الْحَمْدُ لله عَلىٰ أنْ هَداني وَعافاني وَكَفاني كَما يَسْتَحِقُّ الْجَوادُ الْكَريمُ يا أرْحَمَ الرّاحِميْنَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِهِ الطّيِّبينَ الطّاهِريْنَ وَسَلِّمْ تَسْليماً كَثيراً.**

ومن ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة سبع وعشرين: **يا مادَّ الظّلِّ وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ساكِناً ثُمَّ جَعَلْتَ الشّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إلَيْكَ قَبْضاً يَسيْراً يا ذَا الْحَوْلِ وَالطّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالآلاءِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشّهادَةِ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزيْزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ أسْألُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اسْمِي في السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ**

قَلْبي وَإيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أفْضَلِ ما رَآها أحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حَتّىٰ ينقطع النفس.

دعاء آخر رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى زيد بن علي قال سمعت أبي عليّ بن الحسين(ع) ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل اللّيلة إلى آخرها: اللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافِيَ عَنْ دارِ الْغُرُورِ وَالإنابَةَ إلىٰ دارِ الْخُلُودِ وَالإسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

زيادة: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّاكَ بِهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَاسْتَأثَرْتَ بِهِ فِيْ عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأسْألُكَ باسْمِكَ الأعْظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيْكَ أنْ تُجيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسْعِدَني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لا أشْقىٰ بَعْدَها أبَداً يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دُعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله: رَبَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيْعادَ رَبَّنا أمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إلىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبيلٍ رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إماماً رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإلَيْكَ أنَبْنا وَإلَيْكَ الْمَصيرُ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذيْنَ كَفَرُوا رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَلإخْوانِنا الَّذيْنَ سَبَقُوْنا بِالإيْمانِ وَلا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذيْنَ آمَنُوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَاغْفِرْ لي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إنَّكَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

فصل فيما يختصّ باليوم السّابع والعشرين. من دعاءِ اليوم السّابع والعشرين من شهر رمضان: سُبْحٰانَ اللّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَفٰاتِحُ الْغَيْبِ لاٰ يَعْلَمُهٰا إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ مٰا فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ وَمٰا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاّ يَعْلَمُهٰا وَلاٰ حَبَّةٍ في ظُلُمٰاتِ الأرْضِ وَلاٰ رَطْبٍ وَلاٰ يٰابِسٍ إلاّ في كِتٰابٍ مُبِيْنٍ سُبْحٰانَ اللّهِ بٰارِىءِ النَّسَمِ سُبْحٰانَ اللّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ الأزْوٰاجِ كُلِّهٰا سُبْحٰانَ اللّهِ جٰاعِلِ الظُّلُمٰاتِ وَالنُّوْرِ سُبْحٰانَ اللّهِ فٰالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحٰانَ اللّهِ خٰالِقِ مٰا يُرىٰ ومٰا لاٰ يُرىٰ سُبْحٰانَ اللّهِ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ سُبْحٰانَ اللّهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ثلاثاً.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله تعالى: اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يٰا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثىٰ مِنْ نُطْفَةٍ إذٰا تُمْنىٰ يٰا مَنْ أهْلَكَ عٰاداً الأوْلىٰ وَثَمُودَ فَمٰا أبْقىٰ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إنَّهُمْ كٰانُوا هُمْ أظْلَمَ وَأطْغىٰ يٰا مَنْ فَتَحَ أبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرَ الأرْضَ عُيُوْناً فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ أمْرٍ قَدْ قُدِرَ يٰا مَنْ يَسَّرَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ يٰا مَنْ نَجّىٰ آلَ لُوْطٍ بِسَحَرٍ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِهِ كَذٰلِكَ يَجْزي مَنْ شَكَرَ يٰا مَنْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ يٰا مَنْ أخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ أخْذَ عَزِيْزٍ مُقْتَدِرٍ يٰا مَنْ رَفَعَ السَّمٰاءَ وَوَضَعَ الْمِيزٰانَ يٰا مَنْ وَضَعَ الأرْضَ لِلأنٰامِ يٰا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا في السَّمٰوٰاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يٰا مَنْ هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّٰاهِرُ وَالْبٰاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمٰا نٰاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ في يَوْمِي هٰذٰا أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرِينَ وَأنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ يٰا مَنْ أيٰادِيْهِ وَنِعَمُهُ لاٰ تُحصىٰ بِعَدَدٍ وَلاٰ تُكٰافَى بِعَمَلٍ الْحَمْدُ للّهِ الّذِي خَلَقَني وَلَمْ أكُ شَيْئاً مَذْكُوْراً وَفَضَّلَني على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً وَالْحَمْدُ للّهِ الّذِي رَزَقَني وَلَمْ أمْلِكْ شَيْئاً وَفَضَّلَني عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَأسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَأسْئَلُهُ في يَوْمِي هٰذٰا وَسٰاعَتِيْ هٰذِهِ وَزَمٰاني أنْ يَتَكَرَّمَ عَلَيَّ

بِالْعَفْوِ مِنْ عَذٰابِهِ وَالإِقٰالَةِ مِنْ عِقٰابِهِ وَالْقَبُولِ لِمٰا فَرَضَ عَلَيَّ وَأَنْ يَرْزُقَني خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَالأَمْنَ وَالْعٰافِيَةَ وَالْغِنٰى وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.

دعاء يوم السّابع والعشرين من شهر رمضان منْ مجموعة مولانا زين العٰابدين صلوٰات اللّه عليه: يٰا مٰادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سٰاكِناً ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيْلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يٰا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبرِيٰاءِ وَالآلاٰءِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلاّٰمُ الْغُيُوْبِ وَالشَّهٰادَةِ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيْمُ يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا قُدُّوسُ يٰا سلاٰمُ يٰا مُؤْمِنُ يٰا مُهَيْمِنُ يٰا عَزِيْزُ يٰا جَبّٰارُ يٰا مُتَكَبِّرُ يٰا خٰالِقُ يٰا بٰارِىءُ يٰا مُصَوِّرُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالآلاٰءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذَا الْيَوْمِ في السُّعَدٰاءِ وَرُوْحي مَعَ الشُّهَدٰاءِ وَإِحْسٰانِي في عِلِّيِّينَ وَسَيِّئٰاتِي مَغْفُوْرَةً يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ اللّٰهُمَّ هَبْ لي يَقِيْناً تُبٰاشِرُ بِهِ قَلْبي وَإِيْمٰاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي وَتُرْضِيَني بِمٰا قَسَمْتَ لي وَارْزُقْني شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنٰابَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَاجْعَلْ مٰا يُقَرِّبُني إِلَيْكَ مِنْ طٰاعَتِكَ خٰالِصاً لك بِنِيَّةٍ صٰادِقَةٍ وَعَزْمِ إِرٰادَةٍ في غَيْرِ فَخْرٍ وَلاٰ كِبْرٍ يٰا كَرِيْمُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي قَلْباً يَخْشٰاكَ كَأَنَّهُ يَرٰاكَ حَتّىٰ يَلْقٰاكَ يٰا رَبَّ السَّمٰوٰاتِ الْمَبْنِيّٰاتِ وَمٰا فِيهِنَّ مِنَ النُّوْرِ وَالظُّلُمٰاتِ وَيٰا رَبَّ الأَرَضِيْنَ الْمَبْسُوْطٰاتِ وَمٰا فيهِنَّ مِنَ الْخَلاٰئِقِ وَالبَرِيّٰاتِ وَيٰا رَبَّ الْجِبٰالِ الرّٰاسِيٰاتِ وَيٰا رَبَّ الرِّيٰاحِ الذّٰارِيٰاتِ وَيٰا رَبَّ السَّحٰابِ المُمْسَكٰاتِ الْمُنْشَآتِ بَيْنَ الأَرَضِيْنَ وَالسَّمٰوٰاتِ وَيٰا رَبَّ النجُومِ الْمُسَخَّرٰاتِ في جَوِّ السَّمٰاءِ خٰافِيٰاتٍ وَبٰادِيٰاتٍ وَيٰا عٰالِمَ الْخَفِيّٰاتِ وَيٰا سٰامِعَ الأَصْوٰاتِ وَيٰا مُجيبَ الدَّعَوٰاتِ وَيٰا رَفِيْعَ الدَّرَجٰاتِ وَيٰا قٰاضِيَ الْحٰاجٰاتِ وَيٰا نَفّٰاحاً بِالْخَيْرٰاتِ وَيٰا سٰاتِرَ الْعَوْرٰاتِ وَيٰا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ وَيٰا مُقِيْلَ الْعَثَرٰاتِ أَسْأَلُكَ بِالْحَجِّ الأَكْبَرِ وَمِنىً وَعَرَفٰاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الأَسْمٰاءِ الْمُبٰارَكٰاتِ تَوْفيقَ أَهْلِ الْهُدىٰ وَعَمَلَ أَهْلِ الْيَقِيْنِ وَمُنٰاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَعَزْمَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ

وَشَوْقَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخافَكَ اللَّهُمَّ مَخافَةً تَحجِزُني بِها عَنْ مَعاصِيكَ وَحَتَّىٰ أَعْمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِها كَرامَتَكَ وَحَتَّى أُناصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ وَحَتَّىٰ أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبّاً لَكَ وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُوْرِ كُلِّها حُسْنَ ظَنِّي بِكَ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ النُّوْرِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُوْلِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ ارْزُقْني فيْهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورِي فيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ وَاقْبَلْ مَعاذِيرِيْ وَحُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصَّالِحينَ.

الفصل الثاني والثلاثون: فيما نذكره ممّا يختصّ بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المذكور في كلّ ليلة من العشر الأواخر ومن ذلك صلاة الثّلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشائين واثنان وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة. ومن ذلك ما يختص بهذه اللّيلة من الدعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين: يا خازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَواءِ وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّماءِ وَيا مانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولاَ يا حَلِيْمُ يا عَلِيْمُ يا دائِمُ يا اللّهُ يا قريبُ يا اللّهُ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسنىٰ وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمي فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ وَإِساءَتي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَأَنْ تُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النَّارِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيْها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ

وَالرَّغْبَةَ وَالإِنابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس.

زيادة: أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لي قَلْباً خاشِعاً وَلِساناً صادِقاً وَجَسَداً صابِراً وَتَجْعَلَ ثَوابَ ذٰلِكَ الْجَنَّةَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينْ.

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: آمَنّا بِاللّهِ وَكَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغُوْتِ آمَنّا بِمَنْ لا يَمُوْتُ آمَنّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرَضِيْنَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ وَالْجِبالَ وَالشَّجَرَ وَالدَّوابَّ وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ آمَنّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلٰهُنا وَإِلٰهُكُمْ واحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنّا بِرَبِّ هارُوْنَ وَمُوسىٰ آمَنّا بِرَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوْحِ آمَنّا بِالله وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ آمَنّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحابَ وَخَلَقَ الْعِبادَ وَالْعَذابَ وَالْعِقابَ آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا بِالله رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوْبَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجاوَزْ عَنّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ.

فصل فيما يختص باليوم الثامن والعشرين. من دعاء اليوم الثّامن والعشرين من شهر رمضان: سُبْحانَ الَّذي لا يُحْصي مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ وَلا يَجْزي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُوْلُ وَالله كَما أَثْنىٰ عَلىٰ نَفْسِهِ وَلا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ الله خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثلاثاً.

دعاء آخر في هٰذا اليوم برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله تعالىٰ **اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ يا مَنْ كَتَبَ لأَغْلِبَنَّ أنا وَرُسُلي إنَّ الله قَوِيٌّ عَزِيزٌ يا اللهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يا مَنْ أَيَّدَ الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِيْنَ يا مَنْ بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ يا خَيْرَ الرّازِقِينَ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِما ناجَيْتُكَ بِهِ في يَوْمي هٰذا وَشَهْرِي هٰذَا الّذي عَظَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَلىٰ ما كانَ مِنّي فَقَدْ تَعْلَمُ حاجَتي وَأَعْطِني سُؤْلي وَرَغْبَتي فَأَنْتَ عالِمٌ بما في نَفْسي فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَاقْضِ لي سائِرَ حَوائِجي وَأَصْلِحْ لي شَأني وَارْزُقْني خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَهَبْ لي رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ فَإِنَّ ذٰلِكَ عِنْدَكَ يَسيرٌ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأَنا إِلَيْكَ فَقيرٌ وصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.**

دعاء آخر في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: **يا خازِنَ اللّيْلِ في الْهَواءِ وَخازِنَ النُّورِ في السَّماءِ وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاّ بِإذْنِهِ وَحارِسَهُما أَنْ تَزُولا يا غَفُورُ يا رَحِيمُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا باعِثُ يا اللّهُ يا مُصَوِّرُ وَأَنْتَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَطِيئَتي وَجَهْلي وَظُلْمي وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لي خَطِيئَتِي وَما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ اللَّهُمَّ عافِني وَاعْفُ عَنّي وَسَدِّدْني وَاهْدِني وَقِني شُحَّ نَفْسِي وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَأَعِنّي عَلىٰ ما كَلَّفْتَني وَقِني عَذابَ النّارِ اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلىٰ أَرذَلِ الْعُمُرِ**

وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ اللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إلىٰ طَمَعٍ وَمِنْ طَمَعٍ حيْنَ لا طَمَعَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أسْألَ غَيْرَكَ وَأطْلُبَ مِنْ سِواكَ وَأتوَكَّلَ إلاّ عَلَيْكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْني مُنْكَراتِ الأهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الأعْمالِ وَمُعْضِلاتِ الأدْواءِ اللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْكَسَلِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ بَني آدَمَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ جارِ السَّوْءِ وَقَرينِ السَّوْءِ في دارِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصُّدُوْرِ وَتَشْتيتِ الأمُورِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَمِنْ تَحْويْلِ الْعافِيَةِ وَمِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبي وَأذْهِبْ غَيْظَ قَلْبي وَغِلَّ صَدْري وَأجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ اللّٰهُمَّ بِكَ أحْيا وَبِكَ أمُوتُ وَإلَيْكَ النُّشُورُ وَأنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا جَوادُ يا قَريبُ يا مُجيبُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ وَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ تَزيدُنيْ بِذٰلِكَ شُكْراً وَإلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لي ما أخافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لي ما أخافُ حُزُوْنَتَهُ وَفَرِّجْ منّي ما أخافُ ضِيقَهُ وَنَفِّسْ عَنّي ما أخافُ غَمَّهُ وَاكْشِفْ عَنّي ما أخافُ كَرْبَهُ يا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ فَرِّجْ كَرْبي وَكَرْبَ كُلِّ مَكْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَتَقَبَّلْ مِنّي سَعْيي وَزَكِّ عَمَلي وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا مَقْبُوحاً يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ إلٰهي وَسَيِّدي إيّاكَ قَصَدْتُ بِدُعائِيْ وَإيّاكَ رَجَوْتُ لِمَسْئَلَتي وَبِكَ طَلَبْتُ لِفاقَتي وَإلَيْكَ قَصَدْتُ لِحاجَتي فَأسْألُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُحَقِّقَ رَجائي فيما بَسَطْتُ مِنْ أمَلي وَلا تَقْطَعْ رَجائي بِسُوْءِ عَمَلي وَلا تُؤاخِذْني بِقَبيحِ فِعْلي وَلا تَرُدَّني خائِباً لِفَسادِ نِيَّتي وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ وَأصْلِحْ منّي ما كانَ فاسِداً وَتَقَبَّلْ مِنّي ما كانَ صالِحاً وَشَفِّعْ لي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعائي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشَكْوايَ وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي وَأعْتِقْني مِنَ النّارِ وَأدْخِلْني الْجَنَّةَ بِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ فَإنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دعاء آخر في هٰذا اليوم: **اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي مِنَ النَّوافِلِ وَأَكْرِمْني فيهِ بإحْضارِ الأحْلامِ في الْمَسائِلِ وَقَرِّبْ وَسيلَتي إلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إلْحاحُ المُلِحِّينَ.**

الفصل الثالث والثلاثون: فيما نذكره ممّا يختص بالليلة التاسعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كُلّ ليلة من العشر الأواخر وقد قدّمنا رواية بذلك وذكرنا رواية أُخرى في عمل ليلة سبع وعشرين يقتضي الأمر بتعيين الغُسل ليلة تسع وعشرين منه. ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشائين واثنان وعشرون بعد عشاءِ الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك ما يختص بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة تسع وعشرين: **يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا رَبَّ الأرْبابِ وَسَيِّدَ السَّاداتِ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا مَنْ هُوَ أقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ أسْألُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النَّارِ وَارْزُقْني يا رَبِّ فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأغْنِني يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أفْضَلِ ما رَآها أحَدٌ وَوَفِّقْني لِما**

وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس.

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: تَوَكَّلْتُ عَلى السيِّدِ الَّذي لا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ تَوَكّلْتُ عَلَى الْجَبّارِ الَّذي لا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ تَوَكّلتُ عَلى الْعَزيْزِ الرَّحيمِ الَّذي يَراني حِيْنَ أَقُومُ وَتَقَلُّبي في السَّاجِدِيْنَ تَوَكّلْتُ عَلىٰ الْحَيِّ الّذي لا يَمُوتُ تَوَكّلْتُ عَلىٰ مَنْ بِيَدِهِ نَواصي الْعِبادِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَليمِ الّذي لا يَعْجَلُ تَوَكّلْتُ عَلى الْعَدْلِ الّذي لا يَجُورُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ تَوَكّلْتُ عَلَى الْقادِرِ الْقاهِرِ الْعَلِيِّ الأَعْلىٰ الأَحَدِ الصَّمَدِ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكّلْتُ عَلَيْكَ سَيِّدي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَني وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ وَلا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ شَديدُ الْعِقابِ غَفُورٌ رَحيمٌ.

فصل فيما يختصّ باليوم التّاسع والعشرين من دعاءٍ غير متكرّر دعاء اليوم التّاسع والعشرين من شهر رمضان: سُبْحانَ الّذي يَعْلَمُ ما يَلِجُ في الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيْها وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيْها عَمّا يَلِجُ في الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ في الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُساوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثلاثاً.

دُعاءَ آخر في هذا اليوم برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله: اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدىٰ وَأَسْأَلُكَ يا مَنْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً وَجَعَلَ الْقَمَرَ فيْهِنَّ

نُوراً وَالشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ لا يُوجَدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحداً يا مَنْ أحاطَ بِما لَدَيْهِ وَأحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدداً يا أهْلَ التَّقوىٰ وَيا أهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلىٰ أنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ يا مَنْ أعَدَّ لِلْكافِرينَ سَلاسِلَ وَأغْلالاً وَسَعيراً يا مُرْسِلَ الْمُرْسَلاتِ وَالْعاصِفاتِ وَالنّاشِراتِ وَالْفارِقاتِ وَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً يا مَنْ خَلَقَ الأرْضَ كِفاتاً أحْياءً وأمْواتاً وَجَعَلَ فيها رَواسِيَ شامِخاتٍ وَأسْقىٰ عِبادَهُ ماءً فُراتاً أسْألُكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللّهُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ وَأنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ وَبِما سَألَكَ بِهِ السّائِلُونَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِيْنَ أنْ تَرْزُقَني فِعْلَ الْخَيْراتِ وَالْعَمَلَ الصّالِحَ وَاجْتِنابَ الْفَواحِشِ وَما لا تَرْضىٰ بِهِ يا مَنْ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أرادَهُ وَيا مَنْ لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذُّنُوبِ الْعِظامِ يا مَنْ يُقيلُ الْعاثِرينَ وَيَعْفُو عَنِ الْمُذْنِبينَ وَيَتَكَرَّمُ عَلَى الْمُسيئينَ وَيَفْتَحُ بابَ التَّوْبَةِ لِلْخاطِئينَ إرْحَمْني فَإنَّكَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأعْتِقْني في يَوْمي هٰذا مِنَ النّارِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِيْنَ.

دعاء آخرفي اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السّلام: يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ يا عالِمُ يا خَبيرُ يا رَبَّ الأرْبابِ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريْكَ لَكَ يا مَنْ هُوَ أقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنا مِنَ السَّماءِ رَحْمَتَكَ وَأنْ تَقَبَّلَ صَوْمَنا وَصَلاتَنا وَقِيامَنا وَعِبادَتَنا وَشُكْرَنا وَاجْعَلْنا لأنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا كَما تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقينَ وَاغْفِرْ لَنا كَما غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنينَ وَارْحَمْنا كَما رَحِمْتَ الْمُحْسِنينَ وَأخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ يَسيرٌ يَسِّرْ لَنا قَضاءَ حَوائِجِنا وَاسْتَجِبْ لَنا دُعاءَنا يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَأعْطِنا ما سَألْناكَ يا مُعْطِيَ السّائِلينَ وَارْزُقْنا يا خَيْرَ الرّازِقينَ فَإنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَوْفَ الْعالِمينَ وَخُشُوعَ الْعابِدِينَ وَعِبادَةَ الْمُخْلِصينَ وَإخْلاصَ

الْخاشِعِينَ وَيَقِيْنَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ وَتَوَكُّلَ الْفائِزِينَ وَفَوْزَ الْمُكْرَمِينَ وَتَفَكُّرَ الذّاكِرِينَ وَذِكْرَ الْمُخْبِتِينَ وَإِخْباتَ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاسْتِقامَةَ الْمُهْتَدِيْنَ وَهُدَى الْمُسْلِمِينَ وَإِسْلامَ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خالِصاً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ يا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَعِنْدَكَ وَخابَ مَنْ كانَ دُعاؤُهُ لِغَيْرِكَ وَكُلُّ خَيْرٍ نِيلَ أَوْ أُصِيبَ فَمِنْ خَيْرِ فَضْلِكَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي فَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرانَ خَطِيئَتِي وَسِتْرَ عَوْرَتِي وَإِقالَةَ عَثْرَتِي وَتَحْقِيقَ رَجائِي وَبُلُوغَ أَمَلِي فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَعُدَّتِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِيْنِي وَمالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ ضَيْعَةٍ هِيَ لِي وَإِخْوانِي فِيْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْتَحْفِظُكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ لا يُضِيعُ ضَيْعَةٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ حافِظُها بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَكَفىٰ بِكَ صاحِباً اللّٰهُمَّ اذْكُرْنِي وَجَمِيْعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ فِي الْمَلإِ الأَعْلَىٰ بِخَيْرٍ وَأَوْجِبْ لِي وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَفْضَلَ ما أَوْجَبْتَ لأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً وَاجْزِهِما عَنِّي خَيْراً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللّٰهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَيْرِ أَحْيِنِي ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لِي اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ فِي الرِّضا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا يَنْقَطِعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرّاءَ أَوْ مَضَرَّةٍ أَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي فِي كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ فِي لَيْلِي وَنَهارِي وَنَوْمِي وَقَرارِيْ وَظَعْنِي وَأَسْفارِي ذِكْرُكَ شِعارِيْ وَدُعاؤُكَ دِثارِيْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ تَنْزِيهاً لِوَجْهِكَ الْعَظِيْمِ أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ الأَلِيمِ وَمِنْ شَرِّ أَعْدائِكَ وَأَضْفِ عَلَيَّ سُرادِقاتِ حِفْظِكَ سُبْحانَكَ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ بِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ وَأَنْتَ حَسْبِي وَكَفى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هٰذا اليوم: **اللَّهُمَّ غَشِّني فيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَارْزُقْني فيهِ التَّوْفيقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبي مِنْ غَياهِبِ التُّهَمَةِ يا رحيماً بِعِبادِهِ الْمُذْنِبينَ.**

الفصل الرابع والثلاثون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الّذي رويناه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه كان يغتسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر. ومن ذلك زيارة الحُسين صلواتُ اللّه عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدّمنا الرّواية بذلك في عمل أوّل ليلة منه ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدّمت الإشارة إليها ومن ذلك أدعية تختصّ بهٰذه اللّيلة وقراءة شيء معيّن واستغفار.

فمن الأدعية في هٰذه اللَّيْلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهُو دُعاء ليلة الثّلاثين: **الْحَمْدُ للّٰهِ الّذي كَمَّلَ صِيامي أيّامَ شَهْرِهِ الشَّريْفِ مِنْ غَيْرِ إفْطارٍ وَأقْبَلَ بِوَجْهي فيهِ إلىٰ طاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ إدْبارٍ وَاسْتَنْهَضَني إلَيْهِ للإعْتِرافِ بِذُنُوبي مِنْ غَيْرِ إصْرارٍ وَأوْجَبَ لي بِإنْعامِهِ الإقالَةَ مِنَ الْعِثارِ وَوَفَّقَني لِلْقِيامِ في لَياليْهِ إلَيْهِ داعِياً وَلَهُ مُنادِياً أَسْتَوْهِبُ وَأَسْتَميحُ الْعُيُوْبَ وَأَتَقَرَّبُ بِأسْمائِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِآلائِهِ وَأَتَذَلَّلُ بِكِبْرِيائِهِ وَهُوَ تَبارَكَ اسْمُهُ في كُلِّ ذٰلِكَ يَصْرِفُني بِقُوَّةِ الرَّجاءِ وَالتَّأميلِ عَنِ الشَّكِّ في رَحْمَتِهِ لِتَضَرُّعي إلَى التَّحْصيلِ ثِقَةً بِجُوْدِهِ وَرَأفَتِهِ وَسَعْياً لإشْفاقِهِ وَعَطْفِهِ اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُكَ قَدْ كَمُلَ وَمَضىٰ وَهٰذَا الصِّيامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضىٰ قَدِمَ وكَرِهَ قُدُومَهُ تَمَكُّنُ ما في النُّفُوْسِ مِنْ لَذّاتِها وَنُفُوْرُها مِنْ مُفارَقَةِ عاداتِها فَما وَرَدَ حَتّى ذَلَّلَها بِطاعَتِهِ وَأشْخَصَها إلىٰ طَلَبِ رَحْمَتِهِ فَكانَ نَهارُ صِيامِنا يُذْكَرُ لَدَيْكَ وَلَيْلَةُ قِيامِنا تُوْقَدُ عَلَيْكَ وَأرْهَفَ الْقُلُوبَ وَعادَلَ الذُّنُوْبَ وَأخْضَعَ الْخُدُودَ وَرَفَعَ إلَيْكَ الرّاحاتِ وَاسْتَدَرَّ الْعَبَراتِ بِالنَّحيبِ وَالزَّفَراتِ أَسَفاً عَلَى الزَّلّاتِ وَاعْتِرافاً بِالْهَفَواتِ وَاسْتِقالَةً لِلْعَثَراتِ فَرَحِمْتَ وَعَطَفْتَ وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ وَأقَلْتَ وَأنْعَمْتَ فَعادَ حَبيْباً مَألُوفاً قُرْبُهُ وَقادِماً يُكْرَهُ فِراقُهُ فَعَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ شَهْرٍ وَدَّعْتُهُ**

وبِخَيْرٍ أَوْدَعْتُهُ وَبُعْدٍ مِنْكَ قَرَّبَهُ وَغُنْمٍ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجْلَبَهُ وَفَضائِحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدَرَها وَقَبائِحَ مَحاها وَخَيْراتٍ نَشَرَها وَمَنافِعَ نَثَرَها وَمِنَنٍ مِنْكَ وَفَّرَها وَعَطايا كَثَّرَها وَداعَ مُفارِقٍ خَلَّفَ خَيْراتِهِ وَأَسْعَدَ بَرَكاتِهِ وَجادَ بِعَطاياهُ اللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنّي حَمْدَ مَنْ لا يُخادِعُ نَفْسَهُ مِنْ تَقَدُّمِ جَزَعِها مِنْهُ وَلا يَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذي أَفَدْتَهُ وَمَحَوْتَهُ عَنْهُ سائِلٍ لَكَ أَنْ تُعْرِضَ عَمّا اعْتَمَدْتُهُ فيهِ وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ زَلَلِهِ إِعْراضَ الْمُتَجافي الْعَظيمِ وَأَنْ تُقْبِلَ عَلَى يَسيرِ ما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِقْبالَ الرّاضي الْكَريمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِنَظْرَةِ الْبَرِّ الرَّؤُوْفِ الرَّحيمِ اللّهُمَّ عَقِّبْ عَلَيَّ بِغُفْرانِكَ في عُقْباهُ وَآمِنّي مِنْ عَذابِكَ ما أَخْشاهُ وَقِني مِنْ صُنُوْفِهِ ما أَتَوَقّاهُ وَاخْتِمْ لي في خاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتي وَتَشْفَعُ فيهِ مَسْئَلَتي وَتَسُدُّ بِهِ فاقَتي وَتَنْفي بِهِ شَقْوَتي وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعادَتي وَتَمْلأُ يَدِيْ مِنْ خَيْراتِ الدّارَيْنِ بِأَفْضَلِ ما مَلأْتَ بِهِ يَدَ سائِلٍ وَرَجَعْتَ بِهِ أَمَلَ آمِلٍ وَتَمْنَحني في والِدَيَّ وَفي جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْغُفْرانَ وَالرِّضْوانَ وَتَذْكُرَهُمْ مِنْكَ بِإِحْسانٍ تُنيلُ أَرْواحَهُمْ مَسَرَّةَ رِضْوانِكَ وَتُوْصِلُ إِلَيْها لَذَّةَ غُفْرانِكَ وَتَرْعاها في رِياضِ جِنانِكَ بَيْنَ ظِلالِ أَشْجارِها وَجَداوِلِ أَنْهارِها وَهَنيءِ ثِمارِها وَكَثيرِ خَيْراتِها وَاسْتِواءِ أَوْقاتِها وَصُنُوْفِ لَذّاتِها وَسابِغِ بَرَكاتِها وَأَحْيِنا لِوُرُوْدِ هٰذَا الشَّهْرِ عائِداً في قابِلِ عامِنا بِهَدْمِ أَوْزارِنا وَآثامِنا إِلَى الْقُرُباتِ مِنْكَ سَبيلاً وَعَلَيْها دَليلاً وَإِلَيْها وَسيلاً يا أَقْدَرَ الْقادِرينَ وَيا أَجْوَدَ الْمَسْؤولينَ اللّهُمَّ إِنّي كُلَّما لَفَظْتُ بِهِ إِلَيْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ مِنْ تَمْجيدٍ وَتَحْميدٍ وَوَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ وَإِقْرارٍ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَإِرْضائِكَ مِنْ نَفْسي إِلَيْكَ وَمِنْ إِقْبالٍ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ فَهُوَ بِتَوْفيقِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا قاضِيَ ما يُرْضيكَ وَإِنْ كانَ مِنْ أَيْسَرِ نِعَمِكَ لا نُكافيكَ ثُمَّ بِهِدايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسِفارَتِهِ وَإِرْشادِهِ وَدَلالَتِهِ فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذٰلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَعَلَيْنا ما شَرَّفْتَهُ بِهِ وَأَوْعَزْتَ بِهِ إِلَيْنا اللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ لِهِدايَتِنا عَلَماً وَإِلَيْكَ لَنا طَريقاً وَسُلَّماً وَمِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً وَمُعْتَصَماً وَفينا شَفيعاً مُقَدَّماً وَمُشَفَّعاً مُكَرَّماً وَكانَ لا مُكافاةَ لَهُ إِلاّ مِنْكَ وَلا اتِّكالَ مِنْ مُجازاتِهِ إِلاّ عَلَيْكَ وَكُنّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنا وَأَمْوالِنا مُقَصِّرِيْنَ وَكانَ فيها مِنَ الزّاهِدينَ وَعَنْها مِنَ الرّاغِبينَ وَلَسْنا إِلى تَأْتيهِ بِواصِلينَ وَلا عَلَيْها بِقادِرينَ فَاجْزِهِ عَنّا بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَأَطْيَبِ تَحِيّاتِكَ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرائِفِ حَبَواتِكَ وَكَرائِمِ عَطِيّاتِكَ وَمَوْفُورِ خَيْراتِكَ وَمَيْسُورِ هِباتِكَ صَلاةً تَكْثُرُ وَتَكْشِفُ حَتّى لا تَنْقَطِعَ وَلا تَضْعُفَ صَلاةً تَتَدارَكُ وَتَتَصِلُ حَتّى لا تَخْتَلَّ وَلا تَنْفَصِلَ صَلاةً تَتَوالىٰ وَتَتَّسِقُ حَتّى لا تَتَشَعَّبَ وَلا تَفْتَرِقَ صَلاةً تَدُومُ وَتَتَواتَرُ وَتَتَضاعَفُ وَتَتَكاثَرُ وَتَزِنُ الْجِبالَ وَتَعادُّ الرِّمالَ صَلاةً تُجارِي النَّيِّراتِ في أَفْلاكِها وَالْقُدْرَةَ الّتي قامَتْ بِأَسْماكِها صَلاةً تُنافِي الرِّياحَ وَالنُّجومَ وَالشُّمُوسَ وَالْغُيُومَ وَوَرَقَ الشَّجَرِ وَأَلْفاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبيحَ جَميعِ الْمَخْلُوقينَ مِنَ الْماضِينَ وَالْباقِينَ وَمَنْ يُخْلَقُ إِلىٰ يَوْمِ الدّيْنِ ثُمَّ أَسْتَوْدِعُها تَعارُفَ الْعامِلينَ الّذي لَيْسَ لَهُ فَناءٌ وَلا حَدٌّ وَلا انْتِهاءٌ اللّٰهُمَّ فَأَوْصِلْ ذٰلِكَ إليه وإلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَإِلىٰ آبائِهِ وَآباءِ إِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَإِلىٰ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحيْنَ وَإِلىٰ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْمَلائِكَةِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَحَسْبِيَ الله لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ومن ذلك ما يختص بهٰذه اللّيلة من الدّعاءِ بروٰاية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهُو دعاء ليلة الثلاثين: الْحَمْدُ لله لا شَرِيْكَ لَهُ ثلاثاً الْحَمْدُ لله كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ يا قُدُّوسُ يا نُوْرَ الْقُدْسِ يا سُبُّوْحُ يا مُنْتَهىٰ التَّسْبيحِ يا رَحْمٰنُ يا فاعِلَ الرَّحْمَةِ يا اللّهُ يا عَليْمُ يا اللّهُ يا عَظِيمُ يا اللّهُ يا كَبِيْرُ يا اللّهُ يا لَطِيْفُ يا اللّهُ يا جَلِيلُ يا اللّهُ يا سَميْعُ يا اللّهُ يا بَصِيرُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماء أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوْحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمي في السُّعَداءِ وَرُوْحي مَعَ الشُّهداءِ وَإِحْساني في عِلِّيِّينَ وَإِساءَتي مَغْفُوْرَةً وَأَنْ تَهَبَ لي يَقِيْناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً لا يَشُوْبُهُ الشَّكُّ مِنّي وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنِي في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ وَارْزُقْني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ والإِنابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ

وَلِما وَفَقْتَ لَهُ شِيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ حتّى ينقطع النّفس وأكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد: يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ حتّى ينقطع النّفس.

زيادة بغير الرّواية: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلاءٍ تَرْفَعُهُ أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لي فيها ما كَتَبْتَ لأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمُ الْعَذابَ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَارْزُقْني بَعْدَ انْقِضاءِ شَهْرِ رَمَضانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالإِنابَةَ وَالتَّمَسُّكَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيَّ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ وَالثَّباتِ عَلىٰ دِينِكَ وَالتَّوْفيقِ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَتْ لَياليهِ وَأَيّامُهُ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ واحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي أَوْ تُريدُ أَنْ تُحاسِبَني عَلَيْهِ أَوْ تُعاقِبَني عَلَيْهِ أَوْ تُقايِسَني بِهِ أَنْ لا يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَيْ مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ أَيْ كاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعائي وَأَعْطِني سُؤْلي وَاجْعَلْ جَميعَ هَوايَ لي سَخَطاً إِلاَّ ما رَضيتَهُ وَاجْعَلْ جَميعَ

طاعَتِكَ لي رِضاً وَإنْ خالَفَ ما هَوَيْتُ عَلىٰ ما أَحْبَبْتَ أوْ كَرِهْتَ حَتَّى أكُونَ لَكَ في جَميعِ ما أمَرْتَني مُتابِعاً مُطيعاً سامِعاً وَعَنْ كُلِّ ما نَهَيْتَني عَنْهُ مُنْتَهِياً وَفي كُلِّ ما قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلي راضِياً وَعَلىٰ كُلِّ ما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شاكِراً وَفي كُلِّ حالاتي لَكَ ذاكِراً مِنْ حالِ عافِيَةٍ أوْ بَلاءٍ أوْ شِدَّةٍ أوْ رَخاءٍ أوْ سَخَطٍ أو رِضىً إلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانظُرْ إلَيَّ في جَميعِ أمُوري نَظْرَةً رَحيمَةً شَريفَةً كَريمَةً تُقَوِّيني بِها عَلىٰ ما أمَرْتَني بِهِ وَتُسَدِّدُني لَها وَلِجَميعِ ما كَلَّفْتَني فِعْلَهُ وَتَزيدُني بِها بَصَراً وَيَقيناً في جَميعِ ما عَرَّفْتَني مِنْ آلائِكَ عِنْدي وَإنْعامِكَ عَلَيَّ وَإحْسانِكَ إلَيَّ وَتَفْضيلِكَ إيّايَ إلٰهي حاجَتِي الْعُظْمى الَّتي إنْ قَضَيْتَها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني وَإنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما أعْطَيْتَني أسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ يا سَيِّدي إرْحَمْني مِنَ السَّلاسِلِ وَالأغْلالِ وَالسَّعيرِ وَارْحَمْني مِنَ الطَّعامِ الزَّقُّومِ وَشُرْبِ الْحَميمِ ارْحَمْني مِنْ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً لا تُعَذِّبْني وَأنَا أسْتَغْفِرُكَ وَلا تَحْرِمْني وَأنَا أسْأَلُكَ أسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما فيها وَأعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما جَمَعَتْ اللّٰهُمَّ فَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعينِ وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَأتي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ إنّي لِما أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ومِنْ ذلك دُعاء ليلة الثلاثين مرويّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله رَبَّنا فَآتِنا هٰذا الشَّهْرُ الْمُبارَكُ الَّذي أمَرْتَنا فيهِ بِالصِّيامِ وَالْقِيامِ اللّٰهُمَّ فَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا رَبَّنا فاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنا وَما تَأخَّرَ رَبَّنا وَلا تَخْذُلْنا وَلا تَحْرِمْنا الْمَغْفِرَةَ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا وَتُبْ عَلَيْنا وَارْزُقْنا وَارْزُقْ مِنّا وَارْضَ عَنّا وَاجْعَلْنا مِنْ أوْلِيائِكَ الْمُهْتَدينَ وَمِنْ أوْلِيائِكَ الْمُتَّقينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنّا هٰذا الشَّهْرَ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ إنَّكَ أنْتَ الْمُعْطِي الرّازِقُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

صلاة ليلة الثلاثين

ومن ذلك ما قدّمناه من الدّعوات في أوّل ليلة منه ممّا يتكرر في كلّ ليلة. ذكر صلاة ليلة ثلاثين: ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمّد الدّوريستي من كتاب الحُسنى بإسناده إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كُلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وقل هو الله أحد عشر مرّات ويقول في رُكُوعه وسجُوده عشر مرّات **سُبْحانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ للّهِ وَلاَ إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَاللهُ أكْبَرُ** ويتشهد في كل ركعتين ثمّ يسلّم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التّسليم **أستغفر الله** ألف مرّة فإذا فرغ من الاستغفار سجد.

ويقول في سجُوده: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا إلَهَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ إغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا** قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحق نبياً إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل عن ربّه تبارك وتعالى أنّه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كلّ ذنب منه أعظم من ذنوب العباد ويتقبّل من جميع أهل الكورة الّتي هو فيها فقال النّبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل(ع): يا جبرئيل يتقبّل الله منهُ خاصة شهر رمضان ومن أهل بلاده عامّة فقال نعم وَالّذي بعثك إنّه من كرامته عليه وعظم منزلته لديه يتقبّل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم ويغفر لهم ذنوبهم ويستجيب لهُم دعائهم والّذي بعثني بالحَقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبّل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ويستجيب له دعاءَهُ لديه لأنّ الله تبارَكَ وتَعالىٰ يقول في كتابه **﴿واستغفروا رَبَّكُمْ إنَّهُ كانَ غَفَّاراً﴾** ويقول **﴿واستغفروا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إلَيْهِ﴾** وقال **﴿وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً أوْ ظَلَمُوْا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ الله﴾** ويقول عزّ وجلّ **﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إلىٰ أجَلٍ مُسَمّىً وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾** وقال عزّ وجلّ **﴿وَاسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كانَ تَوَّاباً﴾** ثمّ قال النّبيّ صلّى اللّهُ عليه وآله: هذه هدية لي خاصّة ولأُمّتي من الرّجال والنّساء لم

يُعْطِها الله عزّ وجلّ أحداً ممّن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم.

أقول وروي أنّه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام والكهف ويس ويقول مائة مرّة أستغفر الله وأتوب إليه. ومن ذلك ما يتعلّق بوداع شهر رمضان فنقول إن سأل سائل فقال ما معنى الوداع لشهر رمضان وليس هو من الحيوان الّذي يُخاطَبُ أو يعقل ما يقال له باللّسان فاعلم أنّ عادة ذوي العقول قبل الرّسول ومع الرّسول وبعد الرّسول صلّى الله عليه وآله يخاطبون الدّيار والأوطان والشّباب وأوقات الصّفاء والأمان والإحسان ببيان المقال وهو محادثة لها بلسان الحال فلمّا جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه مِنْ ذلك أحكام العقول وَالأفهام ونطق به مقدّس القرآن المجيد فقال جلّ جلالُهُ ﴿**يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد**﴾ فأخبر أنّ جهنّم تردّ الجواب بالمقال وهو إشارة إلىٰ لسان الحال وذكر كثيراً في القرآن الشّريف وفي كلام النّبيّ والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم السلام وكلام أهل التّعريف فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة في الجواب فلمّا كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام والإيمان أفضل لهم من صحبة الدّيار والمنازل وأنفع من الأهل وأرفع من الأعيان والأمثال اقتضت دواعي لسان الحال أن يودّع عند الفراق والانفصال.

ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصّيام فنقول: إعلم أنّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان والنّاس فيه على طبقات طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله جلّ جلاله وآدابه فيه في السّرّ والإعلان فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصّفاء والوفاء وحفظ الذّمام كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين صَلَوٰاتُ الله عليه. وطبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معهُ على مراد الله جلّ جلاله في بعض الأزمان وتارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان فهؤلاء إن اتّفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الآداب والاصطحاب فالمُفارقون لا يودّعون ولا هم يجتمعُون وإنّما الوداع لمن كان مُرافقاً وموافقاً في مقتضى العُقول وَالألباب وإن اتّفق خروج شهر رمضان وهم في حال حسن صحبته فلهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوهُ في حِفظِ حرمته وأن يستغفروا ويندموا علىٰ ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة والوفاء ويبالغوا عند الوداع في التلهّف والتأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء وطبقة ما كانوا في شهر رمضان

مصاحبين له بالقُلوب بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصّيام لأنّه كان يقطعهم من عادتهم في التهوين مراقبة علاّم الغيوب فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودّعوه عند الإنفصال ولا أحسنوا المجاورة له لمّا نزل بالقرب من دارهم وتكرهوا به واستقبلوه بسُوء اختيارهم فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ولا يلتفت إلى ما تضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم.

أقول فلا تكن أيّها الإنسان ممّن نزل به ضيف غني عنه وما نزل به ضيف منذ سنة أشرف منه وقد حضره للإنعام عليه وحمل إليه معه تحف السّعادات وشرف العنايات وما لا يبلغه وصف المقال من الآمال والإقبال فأساء مجاورة هذا الضّيف الكريم وجفاه وهوّن به وعامل معه معاملة المضيف اللّئيم فانصرف الكريم ذامّاً لضيافته وبقي الّذي نزل به في فضيحة تقصيره وسوء مجاورته أو في عار تأسّفه وندامته فكن إمّا محسناً في الضّيافة والمعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضّيف من السّعادة والرّحمة والرّأفة والأمن من المخافة أو كن لا له ولا عليه فلا تصاحبه بالكراهة وسوء الأدب عليه وإنّما تهلك بأعمالك السّخيفة نفسك الضّعيفة وتشهرها بالفضائح والنّقصان في ديوان المُلوك والأعيان الّذين ظفروا بالأمان والرّضوان.

أقول: واعلم أن وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمة عليهم السّلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب وقد وقّع عليه السلام بعد كل مسألة بالجواب وهذا لفظ ما وجدناه من وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف أصحابنا فقال بعضهم هو في آخر ليلة منه وبعضهم قال هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوّال.

الجواب: العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فإن خاف أن ينقص الشّهر جعله في ليلتين.

قلتُ: هذا لفظ ما رأيناه ورويناه فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السّريرة فالإنسان على نفسه بصيرة وتخيّر لوقت وداع الفضل الّذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته وجميل ضيافته ومعاملته من آخر ليلة منه كما رويناه فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه فمتى وجدت في تلك اللّيلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان

فودّعه في ذلك الأوان وداع أهل الصفاء والوفاء الّذين يعرفون حقّ الضّيف العظيم الإحْسان واقض من حقّ التأسّف على مفارقته وبعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته وفوائد رفده وأطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبّة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع.

وقل ما رواه الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن محمّد الدّوريستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فلمّا أبصرني قال لي: يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه وقل **اللَّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا إياهُ فَإنْ جَعَلْتَهُ فاجْعَلْنِي مَرْحُوماً وَلاٰ تَجْعَلْني مَحْرُوماً** فإنّه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل وإمّا بغفران الله ورحمته.

وداع شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه **بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ الْحَمْدُ لله لاٰ شَريكَ لَهُ الْحَمْدُ لله الْعَلِيِّ الأَعْلَىٰ الْعَليمِ الْكَريمِ الْعَظيمِ الرَّحِيمِ اللَّطِيفِ الْخَبيرِ الْحَمْدُ لله الْمَحْمُود عَلىٰ نَعْمائِهِ الْمَشْكُورِ عَلىٰ آلائِهِ الَّذي لاٰ يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ وَلاٰ يُخَيِّبُ مَنْ رَجاهُ وَلاٰ يَرُدُّ مَنْ دَعاهُ وَالْحَمْدُ لله الَّذِي لاٰ رَبَّ سِواهُ وَلاٰ خالِقَ إلاَّ إيّاهُ وَلاٰ إلٰهَ غَيْرُهُ وَلاٰ مَعْبُودَ إلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ الْحَمْدُ لله الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَهَيْبَتِهِ وَالْحَمْدُ لله الَّذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لله عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لله عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لله وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَالْحَمْدُ لله قاضِي كُلِّ حاجَةٍ وَدافِعِ كُلِّ ضَرُورَةٍ وَالْحَمْدُ لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ أَصْبَحْنا وَأمْسَيْنا وَالْحَمْدُ لله الَّذي بِنُورِهِ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنا وَالْحَمْدُ لله عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالمينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ وَالْحَمْدُ لله الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ كَذِبَ الْعادِلُونَ بِالله وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى الله الْكَذِبَ وَالْمُدَّعُونَ غَيْرَهُ إلٰهاً قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً**

وَقالُوا قَوْلاً عَظِيماً مَا اتَّخَذَ الله مِنْ وَلَدٍ وَما كانَ مَعَهُ مِنْ إلٰهٍ إذاً لَذَهَبَ كُلُّ إلٰهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لله الّذي هَدانا لِدِيْنِهِ الّذِي لا يَقْبَلُ عَمَلاً وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً إلاّ لأهْلِهِ الْحَمْدُ لله الّذي أعانَنا عَلىٰ صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامِهِ وَنَحْنُ نَسْألُ الله خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأكْرَمَ مأمُولٍ أنْ يَسْتَجيبَ دُعاءَنا وَيَقْبَلَ مِنّا صَوْمَنا وَيُزَكّيَ أعْمالَنا وَيَشْكُرَ سَعْيَنا وَلا يَرُدَّنا خائِبينَ وَأنْ يَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولينَ وَفي الآخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ إنَّهُ هُوَ أرْحَمُ الرّاحِميْنَ اللّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ يا أجْوَدَ الأجْوَدِينَ وَيا أكْرَمَ الأكْرَمينَ وَيا مُجِيبَ الْمُضْطَرّينَ وَيا جارَ الْمُسْتَجِيرينَ وَيا صَرِيْخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيا عِياذَ الْمَكْرُوبينَ وَيا قابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبينَ وَيا أمانَ الْخائِفِيْنَ وَيا مُعْطِيَ السّائِلينَ وَيا قاصِمَ الجَبّارِينَ وَيا مُدَمِّرَ المُتَكَبِّرِين وَيا مُدْرِكَ الْهارِبيْنَ وَيا عِصْمَةَ الْمُتَوَكّلينَ وَيا وَلِيَّ الْمُؤْمنينَ وَيا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ وَيا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ وَيا مالِكَ يَوْمِ الدّيْنِ وَيا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ السّائِلينَ وَيا رازِقَ الْمُقِلّينَ وَيا راحِمَ المَساكينِ وَيا خَيْرَ الرّازِقينَ وَيا ثِقَةَ الْمَلْهُوفينَ وَيا مُجِيْبَ الدّاعِينَ أجِبْ دُعاءَنا يا أرْحَمَ الرّاحِميْنَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنا خائِبينَ وَتَقبَّلْ مِنّا إنَّكَ أنْتَ السَّميْعُ الْعَلِيمُ إلَيْكَ أسْلَمْنا أنْفُسَنا طائِعينَ وَلَكَ أصْبَحْنا وَصَلّيْنا خاضِعينَ وَبِكَ آمَنّا مُوْقِنينَ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنا مُطْمَئِنّينَ وَإلَيْكَ فَوَّضْنا أمْرَنا راضينَ وَإلَيْكَ أقْبَلْنا راجينَ وَمِنْ ذُنُوبِنا مُعْتَذِرينَ فَاقْبَلْ عُذْرَنا يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ قَدْ أكْدَى الطَّلَبُ وَأعْيَتِ الْحِيَلُ إلاّ عِنْدَكَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ إلاّ إلَيْكَ وَدَرَسَتِ الآمالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إلاّ مِنْكَ وَخابَتِ الثِّقَةُ وَأخْلَفَ الظَّنُّ إلاّ بِكَ وَكَذِبَتِ الألْسُنُ وَأُخْلِفَتِ الْعِداةُ إلاّ عِنْدَكَ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِها إلَيْكَ راجٍ بَلّغْتَهُ أمَلَهُ أوْ مُذْنِبٌ خاطِىءٌ غَفَرْتَ لَهُ أوْ مُعافىً أتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أوْ فَقيرٌ أذْلَيْتَ غِناكَ إلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ يا رَبِّ عِنْدَكَ زُلْفَةٌ أنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْضِيَ لَنا حَوائِجَنا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَأنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا فَإنّا إلىٰ رَحْمَتِكَ فُقَراءُ يا أرْحَمَ الرّاحِميْنَ اللّهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَ بِالصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فَريضَةً مِنْكَ واجِبَةً وَكَرامَةً فاضِلَةً وَبَدَأتَ وَمَلائِكَتُكَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ

فَقُلْتَ ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَأَزْكىٰ تَحِيّاتِكَ وَأَفْضَلَ سَلامِكَ وَمُعافاتِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الدّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَالْهادِي إِلىٰ سَبِيلِكَ وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْكَرامَةَ وَالشَّفاعَةَ وَالذَّراعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبَإِ الْعَظِيمِ فِي انْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ وَاسْتِقْبالِ هٰذَا الْعِيدِ الشَّرِيفِ الْمَشْهُورِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فِي هٰذِهِ السّاعَةِ مِنْ أَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ وَأَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَأَنْجَحِ مَنْ سَأَلَكَ وَدَعاكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً لا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَتَقَبَّلْ مِنّا صِيامَهُ فَإِنْ كانَ آخِرَ شَهْرٍ صُمْناهُ فَاخْتِمْ لَنا فِيهِ بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ وَاجْعَلْ عَمَلَنا فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيَنا فِيهِ مَشْكُوراً فَإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عَلىٰ فِراقِ شَهْرِ رَمَضانَ شَهْرِ الصِّيامِ وَشَهْرِ الْقِيامِ وَشَهْرِ الْقُرْآنِ وَغُرَرِ الأَيّامِ فَيا شَهْرَنا غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَدَّعْناكَ لا بِمَلَلٍ صُمْناكَ وَلا مَقْلِيّاً فارَقْناكَ فَلَوْ كانَ يُقالُ جَزَى اللهُ شَهْراً لَقُلْنا جَزاكَ اللهُ يا شَهْرَ رَمَضانَ عَنّا خَيْراً فَفِيكَ عُتِقَتِ الْفُرُوجُ وَالنُّفُوسُ وَصَحَّتِ النِّيّاتُ وَالْقُلُوبُ وَكُنْتَ خَيْرَ زائِرٍ مَحْبُوبٍ فَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلا بِكَ وَخَتَمَ لَنا فِيكَ بِخَيْرٍ وتَقَبَّلَ مِنّا بِرَحْمَةٍ إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِكَ ثِقَتُنا وَرَجاؤُنا وَبِكَ حَوْلُنا وَقُوَّتُنا وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُنا فِي أُمُورِنا فَبارِكْ لَنا فِي اسْتِقْبالِ شَهْرِنا هٰذا وَأَهِلَّهُ عَلَيْنا بِعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ فِي دُنْيانا وَآخِرَتِنا اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فِي أَدْيانِنا وَأَبْدانِنا وَأَنْفُسِنا وَأَهْلِينا وَأَوْلادِنا وَأَمْوالِنا وَجَمِيعِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا وَوَفِّقْنا فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ لِطاعَتِكَ وَأَجِرْنا فِيهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَاكْفِنا فِيهِ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَلَّغَنا هٰذَا الْيَوْمَ الشَّرِيفَ الْفَرْدَ الْعَظِيمَ الْمُبارَكَ الْكَرِيمَ الْمَثابَةِ الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذِي أَحَلَّ فِيهِ الطَّعامَ وَحَرَّمَ فِيهِ الصِّيامَ وَجَعَلَهُ عِيداً

لأهْلِ الإسْلامِ وَافْتَتِحَ فيهِ الْحَجَّ إلىٰ بَيْتِهِ الْحَرامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لَنا إلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ ما أبْقَيْتَنا وَإلىٰ زِيارَةِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مُتَقَبَّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسِعَةِ رِزْقٍ حَلالٍ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا وَلآبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَارْحَمْهُمْ كَما رَبَّوْنا صِغاراً وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ وَلَدَنا في الإسْلامِ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأحْياءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ اللّهُمَّ أدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا لَهُمْ ما تُنَوِّرُ بِهِ قُبُورَهُمْ وَتَفْسَحُ بِهِ عَلَيْهِمْ ضِيقَ مَلاحِدِهِمْ وَتُبَرِّدُ بِهِ مَضاجِعَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ بِهِ السُّرُورَ في الْجَنَّةِ في نُشُورِهِمْ وَتُهَوِّنُ بِهِ حِسابَهُمْ وَتُؤْمِنُهُمْ بِهِ مِنَ الْفَزَعِ الأكْبَرِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا في الْمَوْتِ إذا نَزَلَ بِنا كَما نَزَلَ بِهِمْ وَفيما بَعْدَ الْمَوْتِ إذا قَدِمْنا عَلَيْهِ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَاجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْراً لَنا مِمّا قَبْلَهُ وَاجْعَلِ الآخِرَةَ خَيْراً لَنا مِنَ الدُّنْيا اللّهُمَّ وَأهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ فَافْسَحْ لَهُمْ في قُبُورِهِمْ وَنَوِّرْ عَلَيْهِمْ في مَضاجِعِهِمْ وَجافِ الأرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَلَقِّهِمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وَاجْزِهِمْ جَنَّةً وَحَريراً وَأدْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا ما تَجْعَلُهُ نَجاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذابِ وَأمْناً مِنَ الْعِقابِ وَأوْجِبْ لَنا بِذٰلِكَ أجْراً وَأجْزِلْ لَنا بِهِ ذِكْراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأتْمِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَهَيِّءْ لَنا كَرامَتَكَ وَأسْبِلْ عَلَيْنا سِتْرَكَ وَأوْزِعْنا شُكْرَكَ وَأدِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَعافِيَتَكَ وَأسْبِغْ عَلَيْنا رِزْقَكَ وَاكْفِنا كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ إلٰهَنا وَسَيِّدَنا إنْ غَفَرْتَ لَنا فَبِفَضْلِكَ وَإنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ فَيا مَنْ لا يُرْجىٰ إلاّ فَضْلُهُ وَلا يُخْشىٰ إلاّ عَدْلُهُ امْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِكَ وَأجِرْنا مِنْ عَذابِكَ إلٰهَنا وَسَيِّدَنا إنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إلاّ أهْلَ طاعَتِكَ فَإلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إلاّ أهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَإلىٰ مَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ سُبْحانَكَ ما أحْسَنَ عَفْوَكَ وَأكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَأعَمَّ رِزْقَكَ وَأوْسَعَ نِعْمَتَكَ سُبْحانَكَ ما أعْظَمَ شَأنَكَ وَأعَزَّ سُلْطانَكَ وَأقْهَرَ أمْرَكَ وَأعْدَلَ حُكْمَكَ سُبْحانَكَ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ

تُعتِقَني مِنَ النّارِ بِفَضلِكَ وَتُدخِلَنِيْ الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنيا وَالآخِرَةِ ثَلاثاً يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ إغفِرْ لي مَغفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلبِي وَتَشرَحُ بِها صَدرِي وَتُنَوِّرُ بِها بَصَري وَتَجلُو بِها العَمىٰ عَنْ قَلبِيْ وَتُوْجِبُ لي بِها رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ اغفِرْ لِيْ وَارحَمْنِي وَاعفُ عَنّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَاجعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ وَمُحَرَّرِيكَ مِنَ النّارِ اللّهُمَّ لاٰ تَدَعْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ العَظِيمَةِ الشَّرِيْفَةِ الكَرِيْمَةِ ذَنباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلاٰ عَيباً إلاّ سَتَرْتَهُ وَلاٰ هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلاٰ غَمّاً إلاٰ كَشَفْتَهُ وَلاٰ سُؤالاً إلاّ أعطَيتَهُ وَلاٰ بَلاءً إلاّ دَفَعْتَهُ وَلاٰ كَرْباً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلاٰ سُوْءً إلاّ صَرَفْتَهُ ولاَ دَيْناً إلاّ قَضَيْتَهُ ولا عَدُوّاً إلاّ كَفَيْتَهُ وَلاٰ غائِباً إلاّ أدَّيْتَهُ وَلاٰ مَرِيْضاً إلاّ شَفَيْتَهُ وَلاٰ طِفلاً إلاّ رَبَّيْتَهُ وَلاٰ فاسِداً إلاّ أصلَحْتَهُ وَلاٰ عَسِيراً إلاّ يَسَّرْتَهُ وَلاٰ حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيْها رِضىً وَلِي فِيها صَلاحٌ إلاّ قَضَيْتَها لي وَيَسَّرْتَها في عافِيَةٍ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعَلى جَمِيْعِ أنبِيائِكَ المُرسَلِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبْرَئيلَ وَمِيكائِيْلَ وَإسرافِيْلَ وَعِزرائِيلَ وَعَلىٰ حَمَلَةِ العَرشِ أجمَعِيْنَ وَصَلِّ عَلىٰ أبِيْنا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّا وَما وَلَدا مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ يا جَبّارَ الأرضِيْنَ وَالسَّمٰواتِ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيْرِ السِّراجِ المُنِيرِ زَيْنِ يَوْمِ القِيامَةِ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَأمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ المُوفي بِعَهْدِكَ الصّادِعِ بِأمرِكَ المُجاهِدِ في سَبِيْلِكَ السّاعِيْ في مَرْضاتِكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْمِ بِعِبادِكَ الصّابِرِ عَلَى الأذىٰ وَالتَّكْذِيبِ في مَحَبَّتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الأوَّلِيْنَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الآخِرِيْنَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّيْنِ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ إبْراهِيْمَ وَآلِ إبْراهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأوْرِدْنا حَوْضَهُ وَاسْقِنا بِكَأسِهِ وَاجْعَلْ مُؤْنَتَنا إلى جَنَّتِكَ غَيْرَ خَزايا وَلاٰ نادِمِيْنَ فَقَدْ رَضِيْنا الثَّوابَ وَأمِنّا العِقابَ وَاطْمَأنَّتْ بِنا الدّارُ في جَنّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِيْنَ لاٰ يَمَسُّهُمْ فيْها نَصَبٌ وَلاٰ يَمَسُّهُمْ فيْها

لُغُوبٌ وَمٰا هُمْ مِنْهٰا بِمُخْرَجينَ بِمَنِّكَ وَطَوْلِكَ وَجُوْدِكَ وَفَضْلِكَ وَعٰافِيَتِكَ وَكَرَمِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمينَ رَبَّنٰا آتِنٰا في الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ.

وداع آخر لشهر رمضان وقد رويناه عن مولانا علي بن الحسين عليه السّلام صاحب الأنفاس المقدّسة الشّريفة فيما تضمّنه إسناد أدعية الصحيفة فقال وكان من دعائه عليه السلام في وَدٰاعِ شهر رمضٰان: **اللّٰهُمَّ يٰا مَنْ لاٰ يَرْغَبُ فِي الْجَزٰاءِ وَيٰا مَنْ لا يَنْدَمُ على العَطٰاءِ ويا مَنْ لاٰ يُكٰافىءُ عَبْدَهُ عَلى السَّوٰاءِ مِنَّتُكَ ابْتِدٰاءٌ وَعَطِيَّتُكَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضٰاؤُكَ خَيْرٌ إنْ أعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطٰاءَكَ بِمَنٍّ وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ بِتَعَدٍّ تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأنْتَ ألْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكٰافِىءُ مَنْ حَمِدَكَ وَأنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ وَتَسْتُرُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلىٰ مَنْ لَوْ أرَدْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاٰهُمٰا أهْلٌ مِنْكَ لِلفَضيحَةِ وَالْمَنْعِ غَيْرَ أنَّكَ بَنَيْتَ أفْعٰالَكَ عَلَىٰ التَّفَضُّلِ وَأجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلى التَّجٰاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصٰاكَ بِالْحِلْمِ وَأمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأنٰاتِكَ إلَى الإنٰابَةِ وَتَتْرُكُ مُعٰاجَلَتَهُمْ إلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلاٰ يَهْلِكَ عَلَيْكَ هٰالِكُهُمْ وَلاٰ يَشْقى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إلاَّ عَنْ طُوْلِ الإعْذٰارِ وَبَعْدَ تَرٰادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ فِعلِكَ يٰا كَريمُ وَعٰائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يٰا حَليمُ أنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبٰادِكَ بٰاباً إلىٰ عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجعلْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ البٰابِ دَلِيلاً مِنْ رَحْمَتِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبٰارَكَ اسْمُكَ ﴿تُوبُوا إلى الله تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهٰا الأنْهٰارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أيْدِيهِمْ وبِأيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أتْمِمْ لَنَا نُورَنَا واغْفِرْ لَنَا إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَمٰا عُذْرُ مَنْ أغْفَلَ عَنْ دُخُوْلِ ذٰلِكَ الْبٰابِ يٰا سَيِّدِي بَعْدَ فَتْحِهِ وَإقٰامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ وَأنْتَ الَّذي زِدْتَ في السَّوْمِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبٰادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ في مُتٰاجَرَتِكَ وَفَوْزَهُمْ بِزِيٰادَتِكَ فَقُلْتَ مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثٰالِهَا وَمَنْ جٰاءَ بالسَّيِّئَةِ فَلاٰ يُجْزىٰ إلاَّ مِثْلَهٰا ثُمَّ قُلْتَ مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُونَ أمْوٰالَهُمْ في سَبِيْلِ الله كمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنٰابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائَةُ حَبَّةٍ وَمٰا أنْزَلْتَ مِنْ نَظٰائِرِهِن**

فِي الْقُرْآنِ وَأَنْتَ الّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ الّذي مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الّذِي فيهِ مِنْ حَظِّهِمْ عَلىٰ مٰا لَو سَتَرتَهُ عَنهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصٰارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمٰاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهٰامُهُمْ فَقُلْتَ تَبٰارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ اذْكُرُوني أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لي وَلا تَكْفُرُونَ وقُلْتَ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُم إِنَّ عَذٰابي لَشَدِيدٌ وَقُلْتَ ادْعُوْني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دٰاخِرين وَقُلْتَ مَنْ ذَا الّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ فَذَكَرُوكَ وَشَكَرُوكَ وَدَعَوْكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيْدِكَ وَفِيْهٰا كٰانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِك وَفَوْزُهُمْ بِرِضٰاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخلوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلىٰ مِثْلِ الّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبٰادَكَ مِنْكَ كٰانَ مَحْمُوداً فَلَكَ الْحَمْدُ مٰا وُجِدَ فِيْ حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَمٰا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ يٰا مَنْ تَحَمَّدَ إِلىٰ عِبٰادِهِ بِالإِحْسٰانِ وَالْفَضْلِ وَعٰامَلَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ مٰا أَفْشىٰ فِيْنٰا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنٰا مِنَّتَكَ وَأَخَصَّنٰا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنٰا لِدِيْنِكَ الّذي اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الّتي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرتَنٰا مٰا يُوْجِبُ الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ إِلىٰ كَرٰامَتِكَ اللّٰهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفٰايا تِلْكَ الْوَظٰائِفِ وَخَصٰائِصِ تِلْكَ الْفُرُوْضِ شَهْرَ رَمَضٰانَ الّذي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سٰائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيْعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَآثَرْتَهُ عَلىٰ جَمِيْعِ الأَوْقٰاتِ بِمٰا أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيٰامِ وَأَجْلَلْتَ فيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْتَنٰا بِهِ عَلىٰ سٰائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنٰا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنٰا بِأَمْرِكَ نَهٰارَهُ وَقُمْنٰا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِيْنَ بِصِيٰامِهِ وَقِيٰامِهِ لِمٰا عَرَّضْتَنٰا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَبَّبْتَنٰا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمٰا رُغِبَ فيْهِ إِلَيْكَ الْجَوٰادُ بِمٰا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلىٰ مَنْ حٰاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقٰامَ فِينٰا هٰذا الشَّهْرُ مَقٰامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنٰا صُحْبَةَ السُّرُورِ وَأَرْبَحَنٰا أَفْضَلَ أَرْبٰاحِ الْعٰالَمينَ ثُمَّ قَدْ فٰارَقَنٰا عِنْدَ تَمٰام وقْتِهِ وَانْقِطٰاعِ مُدَّتِهِ وَوَفٰاءِ عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُودِّعُوْهُ وَدٰاعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنٰا وَغَمَّنٰا وَأَوْحَشَنٰا انْصِرٰافُهُ عَنّا وَلَزِمَنٰا لَهُ الذِّمٰامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَنَحْنُ قٰائِلُونَ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا شَهْرَ الله الأَكْبَرَ وَيٰا عِيْدَ أَوْلِيٰائِهِ الأَعْظَمَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأوْقاتِ وَيا خَيْرَ شَهْرٍ في الأيّامِ وَالسّاعاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الأمالُ وَنُشِرَتْ فيهِ الأعْمالُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأفْجَعَ فِراقُهُ مَفْقُوْداً وَمَرْجُوٌّ آلَمَ فِراقُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ ألِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ القُلُوبُ وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ ناصِرٍ أعانَ عَلَى الشَّيْطانِ وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإحْسانِ السَّلامُ عَلَيْكَ ما أكْثَرَ عُتَقاءَ اللّهِ فيْكَ وَما أسْعَدَ مَنْ رَعىٰ حُرْمَتَهُ بِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أمْحاكَ لِلذُّنُوبِ وَأسْتَرَكَ لأنْواعِ الْعُيُوبِ السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ وَأهْيَبَكَ في صُدُوْرِ الْمُؤْمنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الأيّامُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَريْهِ الْمُصاحَبَةِ وَلا ذَميْمِ الْمُلابَسَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَأماً السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوْبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوْءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفيْضَ بِكَ عَلَيْنا السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ ألْفِ شَهْرٍ السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أحْرَصَنا بالأمْسِ عَلَيْكَ وَأشَدَّ شَوْقَنا غَداً إلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ فَضْلِكَ الّذي حُرِمْناهُ وَعَلىٰ ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ اللَّهُمَّ إنّا أهْلُ هٰذا الشَّهْرِ الّذي شَرَّفْتَنا بِهِ وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ حينَ جَهِلَ الأشْقِياءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوْا لِشَقائِهِمْ خَيْرَهُ وَأنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيْقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلىٰ تَقْصيرٍ وَأدَّيْنا مِنْ حَقِّكَ فيهِ قَليْلاً مِنْ كَثيرٍ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إقْراراً بِالإساءَةِ وَاعْتِرافاً بِالإضاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ ألْسِنَتِنا صِدْقُ الإعْتِذارِ فَأْجُرْنا عَلىٰ ما أصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ أجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ وَنَعْتاضُ بِهِ مِنْ إحْرازِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلىٰ ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأعْمارِنا ما بَيْنَ أيْدِيْنا إلىٰ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ فَإذا بَلَّغْتَناهُ فَأعِنّا عَلىٰ تَناوُلِ ما أنْتَ أهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ وَأدِّنا إلَى الْقِيامِ بِما تَسْتَحِقُّهُ

مِنَ الطَّاعَةِ وَأجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ في الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُوْرِ الدَّهْرِ اللَّهُمَّ وَما أَلْمَمْنا بِهِ فِيْ شَهْرِنا هٰذا مِنْ لَمَمٍ أوْ إثْمٍ أوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنا فيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلىٰ تَعَمُّدٍ مِنَّا أوْ نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيهِ أنْفُسَنا أوِ انْتَهَكْنا فيهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلاٰ تَنْصِبْنا فيهِ لأعْيُنِ الشّامِتِينَ وَلاٰ تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ ألْسُنَ الطّاعِنينَ وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما أنْكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِكَ الّتي لاٰ تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الّذي لاٰ يَنْقُصُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنا بِشَهْرِنا وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِ عِيدِنا وَفِطْرِنا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا أجْلَبِهِ لِلْعَفْوِ وَأمْحاهُ لِلذَّنْبِ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوْبِنا وَما عَلَنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْلَخْنا بِانْسِلاٰخِ هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطاٰيانا وَأخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا وَاجْعَلْنا مِنْ أسْعَدِ أهْلِهِ بِهِ وَأجْزَلِهِمْ قِسْماً فيهِ وَأوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعىٰ حُرْمَةَ هٰذا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِها وَحَفِظَ حُدُوْدَهُ حَقَّ حِفْظِها وَاتَّقىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها أوْ تَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أوْجَبَتْ رِضاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَإحْسانِكَ وَأعْطِنا أضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإنَّ فَضْلَكَ لاٰ يَغِيضُ وَإنَّ خَزائِنَكَ لاٰ تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ وَإنَّ مَعادِنَ إحْسانِكَ لاٰ تَفْنىٰ وَإنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ بِنِيَّةٍ أوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ إنّا نَتُوْبُ إلَيْكَ في يَوْمِ فِطْرِنا الّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمينَ عِيْداً وَسُرُوْراً وَلأهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أذْنَبْناهُ أوْ سُوءٍ أسْلَفْناهُ أوْ خاطِرِ شَرٍّ أضْمَرْناهُ أوْ عَقِيْدَةِ سُوْءٍ اعْتَقَدْناها تَوْبَةَ مَنْ لاٰ يَنْطَوِي عَلىٰ رُجُوْعٍ إلىٰ ذَنْبٍ وَلاٰ يَعُودُ بَعْدَها في خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوْحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالإرْتِيابِ فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ بِها عَنّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها اللَّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيْدِ وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُوْدِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوْكَ بِهِ وَكَآبَةَ ما نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابِيْنَ الّذينَ أوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا أعْدَلَ الْعادِلينَ اللَّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأهْلِ دِيْنِنا جَميعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ

كَمٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنبِيٰائِكَ الْمُطَهَّرِيْنَ وَعِبٰادِكَ الصَّالِحِيْنَ وَسَلِّمْ عَلىٰ آلِهِ كَمٰا سَلَّمْتَ عَلىٰ آلِ يٰس وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلاةً تَبْلُغُنٰا بَرَكَتُهٰا وَينٰالُنٰا نَفعُهٰا وَتَغْمُرُنٰا بِأَسْرِهٰا وَيُسْتَجٰابُ لَهٰا دُعٰاؤُنٰا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَدٰاع آخر لشهر رمضان، رويناه بعدّة طرق إلىٰ محمّد بن يعقوب بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السّلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتٰابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلىٰ لِسٰانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الّذِي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرآن﴾ وَهٰذٰا شَهْرُ رَمَضٰانَ قَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمٰاتِكَ التّامَّةِ إِنْ كٰان بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَني عَلَيْهِ أَوْ تُقٰايِسَني بِهِ أَنْ لاٰ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلاّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحٰامِدِكَ كُلِّهٰا أَوّلِهٰا وَآخِرِهٰا مٰا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهٰا وَمٰا قٰالَهُ لَكَ الْخَلاٰئِقُ الْحٰامِدُوْنَ الْمُجْتَهِدُوْنَ الْمَعْدُوْدُونَ الْمُؤْثِرُوْنَ في ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ الّذينَ أَعَنْتَهُمْ عَلىٰ أَدٰاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنٰافِ خَلْقِكَ مِنَ المَلاٰئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَأَصْنٰافِ النّاطِقينَ الْمُسْتَجِيرين بِكَ مِنْ جَمِيْعِ الْعٰالَمينَ عَلىٰ أَنَّكَ بَلَّغْتَنٰا شَهْرَ رَمَضٰانَ وَعَلَيْنٰا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنٰا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسٰانِكَ وَتَظٰاهُرِ امْتِنٰانِكَ فَبِذٰلِكَ لَكَ مُنْتَهىٰ الْحَمْدِ الْخٰالِدِ الدّٰائِمِ الرّٰاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الّذي لاٰ يَنْفَدُ طُوْلَ الأَبَدِ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ أَعَنْتَنٰا عَلَيْهِ حَتىٰ قَضَيْتَ عَنّا صِيٰامَهُ وَقِيٰامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَمٰا كٰانَ مِنّٰا فيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ نُسُكٍ أَوْ ذِكْرٍ اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّٰا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجٰاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرٰانِكَ وَحَقِيْقَةِ رِضْوٰانِكَ حَتّى تُظَفِّرَنٰا فيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيْلِ عَطٰاءٍ مَوْهُوْبٍ تُؤْمِنّٰا فيْهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوْبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوْبٍ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مٰا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمٰائِكَ وَجَزِيْلِ ثَنٰائِكَ وَخٰاصَّةِ دُعٰائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنٰا هٰذٰا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضٰان مَرَّ عَلَيْنٰا مُنْذُ أَنْزَلْتَنٰا إِلىٰ

الدُّنْيا بَرَكَةً في عِصْمَةِ دِيْنِيْ وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حاجَتِيْ وَتَشْفيْعي في مَسائِلي وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوْءِ عَنّي وَلِباسِ الْعافِيَةِ لي وَأنْ تَجْعَلَني بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ في أعْظَمِ الأجْرِ وَكَرائِمِ الذُّخْرِ وَطُوْلِ الْعُمْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوامِ الْيُسْرِ اللَّهُمَّ وَأسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيْمِ إحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ أنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا بِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّى تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلىٰ أحْسَنِ حالٍ وَتُعَرِّفَني هِلالَهُ مَعَ النّاظِرِينَ إلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِيْنَ لَهُ في أعْفىٰ عافِيَتِكَ وَأنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأجْزَلِ قِسَمِكَ اللَّهُمَّ يا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لي رَبٌّ غَيْرُهُ لا يَكُونُ هٰذا الْوَداعُ مِنّي وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللِّقاءِ حَتّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قابِلٍ في أسْبَغِ النِّعَمِ وَأفْضَلِ الرَّجاءِ وَأنا لَكَ عَلىٰ أحْسَنِ الْوَفاءِ إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعائي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلي لَكَ وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ فَأنا لَكَ سِلْمٌ لا أرْجُوْ نَجاحاً وَلا مُصافاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً إلاّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ بِتَبْلِيغي شَهْرَ رَمَضانَ وَأنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُوْرٍ وَمِنْ جَمِيْعِ الْبَوائِقِ الْحَمْدُ لله الَّذِيْ أعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّى بَلَّغَنا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ قال الشّيخ أبو جعفر الطوسي رحمهُ الله في الأصل الّذي نقلنا منه هذا الوداع بخطّه ما هٰذا لفظه: إلى هٰهنا رواية الكليني وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير وعن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السّلام مثل ذلك وزاد فيه: اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأحَبِّ ما دُعِيْتَ بِهِ وَأرْضىٰ ما رَضِيْتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ وَداعِي وَداعَ شَهْرِ رَمَضانَ وَداعَ خُرُوجي مِنَ الدُّنْيا وَلا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فيْهِ وَلا آخِرَ صَوْمي لَكَ وَارْزُقْني الْعَوْدَ فيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمنينَ وَوَفِّقْني فيْهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ يا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأنْوارِ وَالأرْضِ وَالسَّماءِ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيْمُ يا

قَيُّومُ يا بَديعُ لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لي وَأنْ تُؤْتِيَني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَأنْ تَقِيَني عَذابَ النّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ في الْقَضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ وَلا يُغَيَّرُ أنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أنْ تُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ وَلَمْ يَسْئَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إلىٰ مِثْلِكَ أنْتَ مَوْضِعُ مَسْألَةِ السّائِلينَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ أسْألُكَ بِأعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَأفْضَلِها وَأنْجَحِها الّتي يَنْبَغي لِلْعِبادِ أنْ يَسْألُوكَ بِها يا اللهُ يا رَحْمٰنُ وَبِأسْمائِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمْ وَبِأسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَأمْثالِكَ الْعُلْيا وَبِنِعْمَتِكَ الّتي لا تُحْصىٰ وَبِأكْرَمِ أسْمائِكَ عَلَيْكَ وَأحَبِّها إلَيْكَ وَأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً وَأجْزَلِها مِنْكَ ثَواباً وَأسْرَعِها لَدَيْكَ إجابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الأكْبَرِ الأجَلِّ الّذي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ ألاّ تُخَيِّبَ سائِلَكَ وَأسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ في التَّوْراةِ وَالإنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَةُ سَماواتِكَ وَجَميعُ الأصْنافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أوْ صِدّيقٍ أوْ شَهيدٍ وَبِحَقِّ الرّاغِبينَ إلَيْكَ الْمُقَرَّبينَ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجاوِري بَيْتِكَ الْحَرامِ حُجّاجاً وَمُعْتَمِرينَ وَمُقَدِّسينَ وَالْمُجاهِدينَ في سَبيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ في بَرٍّ أوْ بَحْرٍ أوْ سَهْلٍ أوْ جَبَلٍ أدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سادّاً وَلا لِضَعْفِهِ مُعَوِّلاً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ هارِباً إلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ خائِفاً بائِساً فَقيراً مُسْتَجيراً بِكَ أسْألُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطانِكَ

وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهٰائِكَ وَجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلائِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمٰالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلىٰ مٰا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوْكَ يٰا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحٰافاً وَإِلْحٰاحاً خٰاضِعاً لَكَ لاٰ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَرِيْكَ لَكَ يٰا قُدُّوس يٰا قُدُّوسُ يٰا قُدُّوسُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَحِيْمُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَبُّ يٰا رَبُّ يٰا رَبُّ أَعُوذُ بِكَ يٰا اللّهُ الْوٰاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الْوِتْرُ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيْعِ مٰا دَعَوْتُكَ بِهِ وَبِأَسْمٰائِكَ الَّتي تَمْلأُ أَرْكٰانَكَ كُلَّهٰا أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضٰانَ وَصِيٰامَهُ وَقِيٰامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوٰافِلَهُ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضٰانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فيهِ وَلاٰ تَجْعَلْ وَدٰاعِي إِيّٰاهُ وَدٰاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيٰا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مٰا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فيهِ اللَّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فيْهِ وَاجْعَلْني مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ في هٰذَا الشَّهْرِ مِنَ النّٰارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمٰا تأَخَّرَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مٰا رَجٰاكَ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْني الْعَوْدَ في صِيٰامِهِ لَكَ وَعِبٰادَتِكَ فيهِ وَاجْعَلْني مِمَّنْ كَتَبْتَهُ في هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجّٰاجِ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمينَ آمينَ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ اللَّهُمَّ لاٰ تَدَعْ لي فيْهِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاٰ خَطِيئَةً إِلاَّ مَحَوْتَهٰا وَلاٰ عَثْرَةً إِلاَّ أَقَلْتَهٰا وَلاٰ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاٰ عَيْلَةً إِلاَّ أَغْنَيْتَهٰا وَلاٰ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاٰ فٰاقَةً إِلاَّ سَدَدْتَهٰا وَلاٰ عُرْياً إِلاَّ كَسَوْتَهُ وَلاٰ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاٰ دٰاءَ إِلاَّ أَذْهَبْتَهُ وَلاٰ حٰاجَةً مِنْ حَوٰائِجِ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ إِلاَّ قَضَيْتَهٰا عَلىٰ أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجٰائي فيْكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ لاٰ تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَلاٰ تُذِلَّنٰا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنٰا وَلاٰ تَضَعْنٰا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنٰا وَلاٰ تُهِنّٰا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنٰا وَلاٰ تُفْقِرْنٰا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنٰا وَلاٰ تَمْنَعْنٰا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنٰا وَلاٰ تَحْرِمْنٰا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنٰا وَلاٰ تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنٰا وَإِحْسٰانِكَ إِلَيْنٰا لِشَيْءٍ كٰانَ مِنْ ذُنُوْبِنٰا وَلاٰ لِمٰا هُوَ كٰائِنٌ مِنّٰا فَإِنَّ في كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوْبِنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا وَتَجٰاوَزْ عَنّٰا وَلا تُعٰاقِبْنٰا عَلَيْهٰا يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْني في مَجْلِسِيْ هٰذٰا كَرٰامَةً لاٰ تُهِينُني بَعْدَهٰا أَبَداً وَأَعِزَّني عِزّاً لاٰ

تُذِلُّني بَعْدَهُ أبَداً وَعافِني عافِيَةً لاٰ تَبْتَليني بَعْدَها أَبَداً وَارْفَعْني رَفْعَةً لاٰ تَضَعُني بَعْدَها أَبَداً وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ أَوْ بَعيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغيرٍ أو كَبيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ اللَّهُمَّ وما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاٰءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لاٰ تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبي وَتُبْدِلَني مَكانَهُ إيماناً وَرِضاً بِقَضائِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَناهُ وَإِلاّ فَأَخِّرْ آجالَنا إِلىٰ قابِلٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وداع آخر لشهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال اللَّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامي لِشَهْرِ رَمَضانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلاّ وَقَدْ غَفَرْتَ لي، غفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدّعوات: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ الّذي لاٰ يُدْرِكُ الْعُلَماءُ عِلْمَهُ وَلاٰ يَسْتَخِفُّ الْجُهّالُ حِلْمَهُ وَلاٰ يُحْسِنُ الْخَلائِقُ وَصْفَهُ وَلاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ ما فِي الصُّدُورِ خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلاٰ مِثالٍ بِلاٰ تَعَبٍ وَلاٰ نَصَبٍ وَلاٰ تَعْليمٍ وَرَفَعَ السَّمٰواتِ الْمَوْطُوداتِ بِلاٰ أَصْحابٍ وَلاٰ أَعْوانٍ وَبَسَطَ الأَرْضَ عَلَى الْهَواءِ بِغَيْرِ أَرْكانٍ عَلِمَ بِلاٰ تَعْليمٍ وَخَلَقَ بِلاَ مِثالٍ عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهُمْ كَعِلْمِهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوينِهِ لَهُمْ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْديدِ سُلْطانٍ وَلاٰ لِخَوْفٍ مِنْ زَوالٍ وَلاٰ نُقْصانٍ وَلاٰ اسْتَعانَ بِخَلْقِهِ عَلىٰ ضِدٍّ مُكابِرٍ وَلاٰ نِدٍّ مُثاوِرٍ ما لِسُلْطانِهِ حَدٌّ وَلاٰ لِمُلْكِهِ نَفادٌ تَقَدَّسَ بِنُورِ قُدْسِهِ دَنى فَعَلاٰ وَعَلاٰ فَدَنىٰ فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْداً يَنْتَهي مِنْ سَمائِهِ إِلىٰ ما لاٰ نِهايَةَ

فِي اعْتِلاٰئِهِ حَسُنَ فِعٰالُهُ وَعَظُمَ جَلاٰلُهُ وَاَوْضَحَ بُرْهٰانَهُ فَلَهُ الْحَمْدُ زِنَةَ الْجِبٰالِ ثِقْلاً وَعَدَدَ الْمٰاءِ وَالثَّرىٰ وَعَدَدَ مٰا يُرىٰ وَعَدَدَ مٰا لاٰ يُرىٰ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي كٰانَ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلاٰ سَمٰاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلاٰ جِبٰالٌ مَرْسِيَّةٌ وَلاٰ شَمْسٌ تَجْرِي وَلاٰ قَمَرٌ يَسْرِي وَلاٰ لَيْلٌ يَدْجِي وَلاٰ نَهٰارٌ يُضْحِي إِكْتَفىٰ بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْحَمْدِ وَدَعٰا بِهِ فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ وَخٰالِقُهُ وَوٰاهِبُهُ مَلَكَ فَقَهَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَأَضٰاءَ فَاسْتَنٰارَ هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرٰارُهُ وَمِنْهُ مُبْتَدأُهُ وَإِلَيْهِ مُنْتَهٰاهُ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَرَضِيَ بِهِ مِمَّنْ حَمِدَهُ فَهُوَ الْوٰاحِدُ بِلاٰ نِسْبَةٍ الدّٰائِمُ بِلاٰ مُدَّةٍ الْمُتَفَرِّدُ بِالْقُوَّةِ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيماً وَمَنُّهُ قَدِيماً وَقَوْلُهُ رَحِيماً وَأَسْمٰاؤُهُ ظٰاهِرَةً رَضِيَ مِنْ عِبٰادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قٰالُوا اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلَ جَمِيعِ مٰا خَلَقَ وَزِنَتَهُ وأَضْعٰافَ ذٰلِكَ أَضْعٰافاً لاٰ تُحْصىٰ عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ وَعَلىٰ مٰا هَدٰانٰا وَآتٰانٰا وَقَوّٰانٰا بِمَنِّهِ عَلىٰ صِيٰامِ شَهْرِنٰا هٰذٰا وَمَنَّ عَلَيْنٰا بِقِيٰامِ بَعْضِ لَيْلِهِ وَآتٰانٰا مٰا لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمٰالِنٰا فَلَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ رَبَّنٰا فَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيْنٰا فِي شَهْرِنٰا هٰذٰا بِتَرْكِ لَذّٰاتِنٰا وَاجْتِنٰابِ شَهَوٰاتِنٰا وَذٰلِكَ مِنْ مَنِّكَ عَلَيْنٰا لاٰ مِنْ مَنِّنٰا عَلَيْكَ رَبَّنٰا فَلَيْسَ أَعْظَمَ الأَمْرَيْنِ عَلَيْنٰا نُحُولُ أَجْسٰامِنٰا وَنَصَبُ أَبْدٰانِنٰا وَلٰكِنْ أَعْظَمُ الأَمْرَيْنِ وَأَجَلُّ الْمَصٰائِبِ عِنْدَنٰا مٰا إِنْ خَرَجْنٰا مِنْ شَهْرِنٰا هٰذا مُحْتَقِبِيْنَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُومِينَ قَدْ خٰابَ طَمَعُنٰا وَكَذِبَ ظَنُّنٰا فَيٰا مَنْ لَهُ صُمْنٰا وَوَعْدَهُ صَدَّقْنٰا وَأَمْرَهُ اتَّبَعْنٰا وَإِلَيْهِ رَغِبْنٰا لاٰ تَجْعَلِ الْحِرْمٰانَ حَظَّنٰا وَلاٰ الْخَيْبَةَ جَزٰاءَنٰا فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنٰا فَأَهْلُ ذٰلِكَ نَحْنُ لِسُوءِ صَنِيعِنٰا وَكَثْرَةِ خَطٰايٰانٰا وَإِنْ تَعْفُ عَنّٰا رَبَّنٰا وَتَقْضِ حَوٰائِجَنٰا فَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ مَوْلاٰنٰا فَطٰالَ مٰا بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنٰا وَبِالرَّحْمَةِ لَدَى اسْتِيْجٰابِ عُقُوْبَتِكَ أَدْرَكْتَنٰا وَبِالتَّجٰاوُزِ وَالسَّتْرِ عِنْدَ ارْتِكٰابِ مَعٰاصِيْكَ كٰافَيْتَنٰا وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعَوْدِ فِيهٰا عَرَفْتَنٰا وَبِالتَّجٰاوُزِ وَالْعَفْوِ عَرَفْنٰاكَ رَبَّنٰا فَمُنَّ عَلَيْنٰا بِعَفْوِكَ يٰا كَرِيمُ فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنٰا وَكَثُرَ أَسَفُنٰا عَلىٰ مُفٰارَقَةِ شَهْرٍ كَبُرَ فِيهِ أَمَلُنٰا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنٰا عَلىٰ أَيِّ الْحٰالاٰتِ فٰارَقْنٰا وَبِأَيِّ الزّٰادِ مِنْهُ خَرَجْنٰا أَبٰاحْتِقٰابِ الْخَيْبَةِ لِسُوءِ صَنِيعِنٰا بِجَزِيْلِ عَطٰائِكَ بِمَنِّكَ مَوْلاٰنٰا وَسَيِّدَنٰا فَعَلىٰ شَهْرِ صَوْمِنٰا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجٰاؤُنٰا السَّلاٰمُ فَلَوْ عَقَلْنٰا مُصِيبَتَنٰا لِمُفٰارَقَةِ شَهْرِ أَيّٰامِ صَوْمِنٰا عَلىٰ

ضَعْفِ اجْتِهادِنا فيهِ لاشْتَدَّ لِذلِكَ حُزْنُنا وَعَظُمَ عَلىٰ ما فاتَنا فيهِ مِنَ الإجْتِهادِ تَلَهُّفُنا اللّهُمَّ فَاجْعَلْ عِوَضَنا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ رَبَّنا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنا في شَهْرِنا هٰذا فَذٰلِكَ ظَنُّنا وَأَمَلُنا وَتِلْكَ حاجَتُنا فَازْدَدْ عَنّا رِضاً وَإِنْ كُنّا حُرِمْنا ذٰلِكَ بِذُنُوبِنا فَمِنَ الآنَ رَبَّنا لا تُفَرِّقْ جَماعَتَنا حَتّى تَشْهَدَ لَنا بِعِتْقِنا وَتُعْطِيَنا فَوْقَ أَمَلِنا وَتَزيدَنا فَوْقَ طَلِبَتِنا وَتَجْعَلَ شَهْرَنا هٰذا أَماناً لَنا مِنْ عَذابِكَ وَعِصْمَةً لَنا ما أَبْقَيْتَنا وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ أَيْضاً فَبَلِّغْنا غَيْرَ عائِدينَ في شَيْءٍ مِمّا تَكْرَهُ وَلا مُخالِفينَ لِشَيْءٍ مِمّا تُحِبُّ ثُمَّ بارِكْ لَنا فيهِ وَاجْعَلْنا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ وَإِنْ أَتَتْ آجالُنا دُونَ ذٰلِكَ فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنا وَمَصيرَنا وَاجْعَلْ شَهْرَنا هٰذا أَماناً لَنا مِنْ أَهْوالِ ما يَرِدُ عَلَيْنا وَاجْعَلْ خُرُوجَنا إِلىٰ مُصَلاّنا وَمُجْتَمَعِنا خُرُوجاً مِنْ جَميعِ ذُنُوبِنا وَوُلُوجاً في سابِغاتِ رَحْمَتِكَ وَاجْعَلْنا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَدَعاكَ فَأَجَبْتَهُ وَاقْلِبْنا مِنْ مُصَلاّنا وَقَدْ غَفَرْتَ لَنا ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنا وَعَصَمْتَنا في بَقِيَّةِ أَعْمارِنا وَأَسْعَفْتَنا بِحَوائِجِنا وَأَعْطَيْتَنا جَميعَ خَيْرِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيا ثُمَّ لا تُعِدْنا في ذَنْبٍ وَلا مَعْصِيَةٍ أَبَداً وَلا تُطْعِمْنا رِزْقاً تَكْرَهُهُ أَبَداً وَاجْعَلْ لَنا فِي الْحَلالِ مَفْسَحاً وَمُتَّسَعاً اللّهُمَّ وَنَبِيَّكَ الْمُجيبَ الْمُكَرَّمَ الرّاسِخَ لَهُ في قُلُوبِ أُمَّتِهِ خالِصِي الْمَحَبَّةِ لِصَفْوِ نَصيحَتِهِ لَهُمْ وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَلِتَبْليغِهِ رِسالاتِكَ وَصَبْرِهِ في ذاتِكَ وَتَحَنُّنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنينَ مِنْ عِبادِكَ فَاجْزِهِ اللّهُمَّ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِماتِكَ التّامّاتِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلَى الدَّرَجِ وَأَشْرَفِ الْغُرَفِ حَيْثُ يَغْبِطُهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَانْضُرْ وُجُوهَنا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ في جِنانِكَ وَأَقِرَّ أَعْيُنَنا وَأَنِلْنا مِنْ حَوْضِهِ رِيّاً لا ظَمأً بَعْدَهُ وَلا شَقاءَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلاماً مِنّا فَنَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلاغِ وَالنَّصيحَةِ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلِّغْ أَرْواحَهُمْ مِنّا السَّلامَ وَشَهادَتَنا لَهُمْ بِالنَّصيحَةِ وَالْبَلاغِ وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ أَجْمَعينَ وَاجْزِ نَبِيَّنا عَنّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلِمَنْ وَلَدَنا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَأَدْخِلْ عَلىٰ أَسْلافِنا مِنْ أَهْلِ الإيمانِ الرَّوْحَ وَالرّاحَةَ وَالضِّياءَ وَالْمَغْفِرَةَ اللّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمينَ وَاسْتَنْقِذْ أُساراهُمْ وَاجْعَلْ جائِزَتَكَ لَهُمْ جَنّاتِ النَّعيمِ اللّهُمَّ اطْوِ

لِحُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَعُمّارِهِ الْبُعْدَ وَسَهِّلْ لَهُمُ الْحَزْنَ وَأَرْجِعْهُمْ غانِمينَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ مَغْفُوراً لَهُمْ كُلُّ ذَنْبٍ وَمَنْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَسِّرْ لَهُ ذٰلِكَ وَاقْضِ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ وَتَقَبَّلْها مِنْهُ آمينَ رَبَّ الْعالمينَ اللّٰهُمَّ وَفَرِّجْ عَنْ مَكْرُوبي أُمَّةِ أَحْمَدَ وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ في غَمٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ ضَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ فَفَرِّجْ عَنْهُ وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ اللّٰهُمَّ وَكَما سَأَلْتُكَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِنا وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَأَشْرِكْنا في صالِحِ دُعائِهِمْ وَأَشْرِكْهُم في صالِحِ دُعائِنا اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ بَعْضَنا عَلىٰ بَعْضٍ بَرَكَةً اللّٰهُمَّ وَما سَأَلْناكَ أَوْ لَمْ نَسأَلْكَ مِنْ جَميعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَأَعْطِناهُ وَما نَعُوذُ بِكَ مِنْهُ أَوْ لَمْ نَعُذْ مِنْ جَميعِ الشَّرِّ كُلِّهِ فَأَعِذْنا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ وَآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ اللّٰهُمَّ وَاجْمَعْ لَنا خَيْرَ الآخِرَةِ وَالدُّنْيا وَأَعِذْنا مِنْ شَرِّهِما يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرّضيّ الموسويّ: اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعيتَ بِهِ وَأَرْضىٰ ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلا تَجْعَلْ آخِرَ وَداعِ شَهْرِي هٰذا وَداعَ خُرُوجي مِنَ الدُّنْيا وَلا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضاعُفِ الأَجْرِ وَالإِجابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.

دعاء آخر وجد في عقيب هٰذا الوداع: اللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مُبْدِىءَ الْبَدايا وَيا مُصَوِّرَ الْبَرايا وَيا خالِقَ السَّماءِ وَيا إِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضىٰ وَيا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ وَسَطَحَ الأَرْضَ وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْواحَ أَهْلِ الْبَلايا بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَإِمائِكَ الأَذِلاّءِ وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتىٰ وَتُميتُ الأَحْياءَ وَتُحْيي الْمَوْتىٰ وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ وَمَناتِ الثّالِثَةِ الأُخْرى صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدَدَ الْحَصىٰ وَالثَّرىٰ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضىً وَارْزُقْني بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ في هٰذا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ النُّهىٰ وَالتُّقىٰ وَالصَّبْرَ عَلى الْبَلاءِ وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضاءِ وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقىٰ وَأَعْمالَ أَهْلِ النُّهىٰ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يا إِلٰهي ضَعْفِي عِنْدَ

الْبَلاءِ فَاسْتَجِبْ لي في شَهْرِكَ الّذي عَظَّمْتَ بَرَكَتَهُ الدُّعاءِ وَاجْعَلْني إلٰهي في الدّيْنِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ مَعَ مَنْ أتَوَلّىٰ وَأتَوالىٰ وَلاٰ تُلْحِقْني بِمَنْ مَضىٰ مِنْ أهْلِ الْجُحُودِ في هٰذِهِ الدُّنْيا وَاجْعَلْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ في كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلاءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ وَاحْشُرْني مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْشَرُ النّاسُ ضُحىً وَاصْرِفْ عَنّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذابَ الآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيا وَفَقْرَها وَفاقَتَها والْبَلاءَ يا مَوْلاياهُ يا وَلِيَّ نِعْمَتاهُ آمينَ آمينَ يا رَبّاهُ ثمّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهْلِ بيْتِهِ عليه وعليهمُ السَّلام وَسَلْ حوائجك تُقضىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

وَداعَ آخرِ لشهر رمضانَ وجدناه في كتب الدّعوات: الْحَمْدُ لله عَلىٰ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ وَأيادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَميْلَةِ عَلىٰ ما أوْلانا وَخَصَّنا بِكَرامَتِهِ إيّانا وَفَضْلِهِ وَعَلىٰ ما أنْعَمَ بِهِ عَلَيْنا وَتَصَرُّمِ شَهْرِنا الْمُبارَكِ مَقْضِياً عَنّا ما افْتُرِضَ عَلَيْنا مِنْ صِيامِهِ وَقِيامِهِ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِريْنَ الطَّيِّبينَ الّذيْنَ أذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً وَأنْ تَتَقَبَّلَ مِنّا وَأنْ تَرْزُقَنا ما تُؤْتِيَنا فيْهِ مِنَ الأجْرِ وَتُعْطِيَنا ما أمَّلْنا وَرَجَوْنا فيْهِ مِنَ الثّوابِ وَأنْ تُزَكّيَ أعْمالَنا وَتَتَقَبَّلَ إحْسانَنا فَإنَّكَ وَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّها وَإلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ آمينَ رَبَّ الْعالمينَ.

فصل: واعلم أنّك تدّعي في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده وأوجَعَكَ لما فات من فضله ورفده فيراد منك تصديق هذه الدّعوىٰ بأن يكون علىٰ وَجْهك أثر الحزن والبلوىٰ ولا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال والخلل في الأفعال ومن وظائف الشّيعة الإمامية بل من وظائف الأمّة المحمديّة أن يستوحشوا في هٰذه الأوقات ويتأسّفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بَشَّرَهُمْ وَوَعَدَهُمْ به جدّه محمّد(ص) على ما قد لو كان حاضراً ظفروا به من السّعادات لِيَراهم الله جل جلاله على قدم الصّفاء والوفاء لملوكهم الّذين كانوا سبب سعادتهم في الدُّنيا ويوم الوعيد وليقولوا ما معناه:

أُرَدِّدُ طَـرْفـي فـي الـدّيـارِ فـلا أرَىٰ
وجـوه أحبـائـي الّـذيـن أريـدُ

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان فلو كانوا قد فقدوا والداً شفيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً أو ولداً باراً رفيقاً أما كانوا يستوحشون لفقده ويتوجّعون لبعده وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء وإمام عيسى بن مريم في الصلاة والولاء ومزيل أنواع البلاء ومصلح أمور جميع من تحت السّماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته واستدعاء رحمته وهو ما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمّد بن عجلان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمةً وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا كذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أؤدّبك أتذكر ذلك؟ فيقول بلى يا بن رسول الله حتّى يأتي على آخرهم فيقررهم جميعاً ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا أصواتكم وقولوا يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما قد عملنا ولديه كتابٌ ينطق عليك بالحقّ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلاّ أحصاها وتجد كلما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضراً فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنّا تجده عفوّاً وبك رحيماً ولك غفوراً ولا يظلم ربّك أحداً كما لديك كتاب ينطق علينا بالحقّ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلاّ أحصاها فاذكر يا عليّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبّة من خردلٍ ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً فاعف واصفح يعفو عنك المليك ويصفح فإنّه يقول **﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم والله غَفُورٌ رحيم﴾** قال وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم وهُم يُنادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظَلَمنا فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عَفَوْنا عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنّا فإنّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين وأمرتنا أن لا نردّ سائلاً عن أبوابنا وقد أتيناك سُؤّالاً ومساكين وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيّبنا فإنّك أولى بذلك منّا وَمِنْ

المأمورين إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سُؤّالك وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك يا كريم ثمّ يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني مِمّا كان منّي إليكم من سوء ملكة فإنّي مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليكٍ كريم جواد عادلٍ محسنٍ متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيّدنا وما أسأت فيقول لهم قولوا: اللّهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنّا وأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرقّ فيقولون ذلك فيقول اللهمّ آمين يا ربّ العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي وعتق رقبتي فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصُونُهُم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس وما من سنة إلاّ وكان يعتق فيها في آخر ليلةٍ من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر وكان يقول إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النّار كلاًّ قد استوجبوا النّار فإذا كان آخر ليلةٍ من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه وإنّي لأُحبّ أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدُّنْيا رجاء أن يعتق رقبتي من النّار وما استخدمَ خادماً فوق حولٍ كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أو في وسط السّنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثمّ أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السُّوذان وما بِهِ إليهم من حاجة يأتي بهم إلى عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال.
أقول: ومن وظائف هذه اللّيلة أن تختم عملها على الوجه الذي قدمناه في أوّل ليلة منه فإيّاك أن تهون به أو تعرض عنه.

الفصل الخامس والثلاثون: فيما نذكره من عمل آخر يوم من شهر رمضان

وفيه عدّة دعوات وزيادات منها الدّعوات المتكرّرة كلّ يوم من شهر الصّيام وقد قدّمنا ذكرها في أوّل يوم من الشهر ومنها ما يختصّ بيوم الثلاثين من الفصول الثلاثين فمن ذلك ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب الدّعوات ما يقال آخر يوم من شهر رمضان: **اللّهُمَّ إنَّكَ أرْحَمُ الرَّاحِمينَ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ تَفَضَّلْتَ عَلَيْنا فَهَدَيْتَنا وَمَنَنْتَ عَلَيْنا فَعَرَّفْتَنا وَأحْسَنْتَ إلَيْنا فَأعَنْتَنا عَلىٰ أداءِ ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ صِيامِ شَهْرِكَ شَهْرِ**

رَمَضانَ فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ وَهٰذا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ فَإذا انْقَضىٰ فَاخْتِمْهُ لَنا بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْكَثيرِ الطَّيِّبِ الَّذي لا حِسابَ فيهِ وَلا عَذابَ عَلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ وَأهِلَّهُ عَلَيْنا بِأفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالسُّرُورِ عَلَيَّ وَعَلىٰ أهْلِي وَوالِدَيَّ وَذُرِّيَّتي يا كَريمُ اللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ أنْ تَغيبَ الشَّمْسُ مِنْ هٰذا الْيَوْمِ أوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَكَ قِبَلي ذَنْبٌ أوْ تَبِعَةٌ تُريدُ أنْ تُعَذِّبَني بِها يَوْمَ ألْقاكَ أيْ مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ أيْ كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ عَنْ أيُّوبَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي فِكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَكُلَّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَكَ قِبَلي وَاخْتِمْ لي بِالرِّضا عَنّي وَالْجَنَّةِ يا اللهُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الْمُبارَكينَ الأخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً.

ومنْ ذٰلك ما وجدناه في كتب الدّعوات دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان:

سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثلاثاً.

دعاء آخر في اليوم الثلاثين من شهر رمضان برواية السيّد ابن الباقي رحمهُ الله:

اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحَقِّ الإسْمِ الَّذي قُلْتَ لِلسَّماءِ كُوني بِهِ فَقامَتْ وَأسْألُكَ بِحَقِّ الإسْمِ الَّذي بِهِ تُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرْضِ إلاّ بِإذْنِكَ وَأسْألُكَ بِحَقِّ الإسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَأقَلْتَ عَثْرَتَهُ وَرَحِمْتَ عَبْرَتَهُ وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ حَوّاءُ بِالْمَرْوَةِ

فَاسْتَجَبْتَ لَهٰا وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْعَظِيمِ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي دَعٰاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرَّجْفَةِ وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعٰاكَ بِهِ صٰالِحٌ فَأنْجَيْتَهُ مِنَ الصَّيْحَةِ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذي جَعَلْتَ بِهِ النّٰارَ عَلىٰ إبْراهِيْمَ بَرْداً وَسَلاٰماً وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي دَعٰاكَ بِهِ إسْمٰاعِيلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي دَعٰاكَ بِهِ مُوسىٰ فَكَلَّمْتَهُ عَلىٰ جَبَلِ طُوْرِ سَيْنٰاءَ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذي دَعٰاكَ بِهِ أيُّوْبُ فَكَشَفْتَ عَنْهُ الْبَلاٰءَ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي نَجَّيْتَ بِهِ يُوْنُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوْتِ وَأسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الّذِي دَعٰاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغٰارِ وَأسْأَلُكَ بِحَقِّ الْكِرٰامِ الْكٰاتِبِيْنَ وَبِحَقِّ جَبْرَئِيْلَ وَمِيْكٰائِيْلَ وَإسْرٰافِيْلَ أنْ تَسْتَجِيبَ دُعٰائِيْ فِيمٰا سَألْتُكَ بِهِ مِنْ أوَّلِ الشَّهْرِ إلىٰ هٰذَا الْيَوْمِ وَأنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ وتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلىٰ النّٰارِ إنَّكَ أرْحَمُ الرّٰاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ وَاقْبَلْنِي بِفَضْلٍ مِنْكَ عَلىٰ مٰا كٰانَ مِنِّي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ اللّٰهُمَّ لاٰ تَقْطَعْ فِيْهِ رَجٰائِي وَلاٰ تَحجُبْ فيهِ سَعْيي وَدُعٰائي وَلاٰ تُجْهِدْ فِيْهِ بَلاٰئي بَعْدَ صَوْمي لَهُ وَلاٰ تُشْمِتْ بي فيهِ أعْدٰائي إنَّكَ أنْتَ الله لاٰ إلٰهَ إلاّ أنْتَ سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ وَغٰايَةُ طَلِبَتي وَرِضٰايَ اللّٰهُمَّ ألْهِمْني فيْ سٰاعَتِي هٰذِهِ الطُّمَأنِيْنَةَ بِعَفْوِكَ عَنّي وَقَبُولِكَ لي عَمَلي على مٰا كٰانَ مِنّي حَتّى أعْلَمَ أنَّكَ قَدْ رَحِمْتَني وَغَفَرْتَ لي وَتَكَرَّمْتَ وَتَفَضَّلْتَ وَتَطَوَّلْتَ وَمَنَنْتَ عَلىٰ عَبْدِكَ الّذي خَلَقْتَهُ وَأنْتَ مَوْلاٰهُ وَمَنْجٰاهُ وَمَلْجأُهُ وَغٰايَتُهُ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتِهِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ فٰازَ فيْهِ مِنْ عِبٰادِكَ الصّٰالِحيْنَ بِقَبُولِكَ إيّٰاهُ اللّٰهُمَّ لاٰ تَرُدَّني خٰائِباً وَأنْتَ قٰادِرٌ عَلىٰ إجٰابَتِي وَأنْ تَقْضِيَ حٰاجَتي اللّٰهُمَّ لاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي اللّٰهُمَّ وأحْيِني إلى مِثْلِهِ سِنِينَ ودُهُوراً عليْكَ السّلاٰمُ يا شَهْرَ رَمَضٰانَ اللّٰهُمَّ يٰا صٰادِقَ الْوَعْدِ لاٰ تَجْعَلْ شَهْرَ رَمَضٰانَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي بِهِ أسْتَوْدِعُكَ الله يٰا شَهْرَ رَمَضٰانَ دِعَةً رٰاضِيَةً مَرْضِيَّةً مَقْبُوْلَةً اللّٰهُمَّ لاٰ تُخْرِجْهُ عَنّي بِيأسٍ مِنْ رَحْمَتِكَ لي وَعَفوِكَ عَنّي اللّٰهُمَّ حَقِّقْ ظَنِّيَ الحَسَنَ فيكَ يٰا مَنْ لاٰ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الظُّنُوْنُ يٰا مَنْ لاٰ يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ يٰا جَوٰاداً في عَطِيَّتِهِ يٰا كَرِيْماً في جَوٰائِزِهِ يٰا مُحْسِناً في عَفْوِهِ يٰا وٰاسِعاً في رَحْمَتِهِ يٰا سَمِحاً فِي تَجٰاوُزِهِ قَدْ نٰاجَيْتُكَ في أيّٰامِهِ كُلِّها مُتَوَسِّلاً بِرَحْمَتِكَ إلىٰ عَفْوِكَ وَبِجُوْدِكَ إلىٰ كَرَمِكَ وَبِطَوْلِكَ إلىٰ إحْسٰانِكَ ارْزُقْني حَلاٰوَةَ الرَّحْمَةِ وَلاٰ تَجْعَلْ عِنْدَ انْصِرٰافِهِ في قَلْبي

مِنْهُ حَسْرَةً اللَّهُمَّ أَذِقْنِي لَذَّةَ الْقَبُوْلِ وَطِيبَ الْعَفْوِ اللَّهُمَّ أَشْرِبْ قَلْبِي لَذَّةَ الإِجَابَةِ حَتّى أَعْلَمَ أَنَّكَ رَحِمْتَنِي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ يٰا رَبّٰاهُ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مَوْلاٰيٰاهُ يٰا مَنْ إِذٰا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ كَفٰاهُ وَإِذٰا سَأَلَهُ أَعْطٰاهُ اللَّهُمَّ أَجِبْ دُعٰائِي وَصِلْ رَجٰائِي وَأَعْطِنِي مُنٰايَ يٰا قَرِيباً إِذٰا دُعِيَ يٰا مُجِيباً إِذٰا نُودِيَ اللَّهُمَّ وَاجْزِ شَهْرَكَ الْعَظِيْمَ عَنّٰا مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفاً وَبَهجاً وَتَلأْلُؤاً وَكَرٰامَةً وَزُلْفىٰ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَرِحَ عَنْهُ قُلُوبُنٰا وَأَضٰاءَتْ بِهِ أَبْصٰارُنٰا وَقَلَّتْ بِهِ خَطٰايٰانٰا اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُلُوْلِهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ قُدُوْمِهِ وَقُفُوْلِهِ وَتَمٰامِهِ وَكَمٰالِهِ وَمَعُونَتِنٰا عَلَيْهِ حَتّىٰ تُهَنِّئَنٰا بِرِضٰاكَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ظَعْنِهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُوْلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ وَعَلىٰ جَمِيْعِ أَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ كَمٰا تُحِبُّ الصَّلاٰةَ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غَفَرَ الله في هٰذَا الْعٰامِ وَفِيْ هٰذَا الشَهْرِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِيْ هٰذِهِ السّٰاعَةِ لِصُوّٰامِ شَهْرِ رَمَضٰانَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ الأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوٰاتِ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ اللَّهُمَّ وَأَحْيِنٰا إِلىٰ أَمْثٰالِهِ حَيٰاةً طَيِّبَةً وَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَتَقَبَّلْ مِنّٰا صٰالِحَ أَعْمٰالِنٰا وَتَسٰامَحْ لَنٰا وَتَكَرَّمْ عَلَيْنٰا وَتَجٰاوَزْ عَنّٰا وَهَبْ لَنٰا رِضٰاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعِذْنٰا مِنْ سَخَطِكَ وَالنّٰارِ وَارْزُقْنٰا الْحَجَّ إِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ وَزِيٰارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَشٰاهِدِ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِمْ وَاجْعَلْنٰا مِنْ شيْعَتِهِمْ وَوَفِّقْنٰا لِطٰاعَتِهِمْ فَإِنَّهُمُ الْبٰابُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ يٰا رَبِّ نَرْجُو عَفْوَكَ فَارْزُقْنٰا الأَمْنَ وَالْعٰافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمينَ وَخُصَّ النَّبِيَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِأَفْضَلِ الصَّلاٰةِ وَالتَّسْلِيْمِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ.

دُعاء آخر في اليوم الثلاثين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوٰاتُ الله عليه: الْحَمْدُ لله لاٰ شَرِيْكَ لَهُ وَالْحَمْدُ لله كَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاٰلِهِ وَكَمٰا هُوَ أَهْلُهُ يٰا قُدُّوسُ يٰا نُورُ يٰا قُدُّوسُ يٰا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يٰا رَحْمٰنُ يٰا مُنْتَهَىٰ

الرَّحْمَةِ يٰا عَليمُ يٰا خَبيرُ يٰا اللّهُ يٰا لَطيفُ يٰا جَليلُ يٰا الله يٰا سَميعُ يٰا بَصيرُ يٰا الله يٰا الله يٰا الله لَكَ الأسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالأمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوافي بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أنْ تَجْعَلَ اسْمِي في السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُورَةً عِنْدَكَ يٰا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يٰا رَبَّ الْعالَمينَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْعِبادُ إلىٰ مِثْلِكَ أنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ وَمُنْتَهىٰ غايَةِ الطّالِبينَ أسْأَلُكَ بِأعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَأنْجَحِها وَأفْضَلِها الّتي يَنْبَغي لِلْعِبادِ أنْ يَسْأَلُوكَ بِها يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ أسْأَلُكَ بِأسْمائِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أعْلَمْ وَبِأسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَبِنِعَمِكَ الّتي لا تُحْصىٰ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأنْزَلْتَهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ وَعَلَّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُجيرَني مِنْ عَذابِ النّارِ وَمِنْ عَذابِ الْحَريقِ وَمِنْ عَذابِ السَّمُومِ وَأنْ تَرْزُقَني في هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ وَفي هٰذِهِ اللّيْلَةِ الشَّريفَةِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالصَّلاةَ عَلىٰ رَسُولِكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يٰا مُدَبِّرَ الأمُورِ وَيٰا عالِمَ ما في الصُّدُورِ وَيٰا مُجْرِيَ الْبُحُورِ وَيٰا باعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا الله يٰا أحَدُ يٰا أحَدُ يٰا فَرْدُ يٰا صَمَدُ يٰا وِتْرُ يٰا مُتَعالي يٰا مَنْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ اللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالي الْعَشْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبي وَمَحْوَ سَيِّئاتي وَقَبُولَ عَمَلي وَتَزْكِيَةَ صِيامي وَصَلاتي وَقِيامي وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ وَقُمْتُ إلَيْكَ فيهِ وَعَبَدْتُكَ فيهِ وَلا وَداعي إيّاهُ وَداعَ مَنْ رَدَدْتَ إلَيْهِ عَمَلَهُ وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِيامَهُ وَقِيامَهُ وَعِبادَتَهُ بَلْ تُوجِبُ لي فيهِ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ وَجَنَّتَكَ وَأفْضَلَ ما أعْطَيْتَ أحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ وَتَعْصِمُني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري وَتُتِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما أعْطَيْتَني مِنْ فَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ وَإحْسانِكَ يٰا كَريمُ إلٰهي وَسَيِّدي إلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبي فَآوِني وَإلَيْكَ جِئْتُ

تائِباً فَتُبْ عَلَيَّ مُسْتَغفِراً فاغفِرْ لي مُسْتَعيذاً فَأَعِذْني مُسْتَجيراً فَأَجِرْني مُسْتَغيثاً فَأَغِثْني مُسْلِماً فلا تَخذُلْني هارِباً فَآمِنّي داعِياً فَاسْعِفْني سائِلاً فَأعْطِني طالِباً فَلا تُخَيِّبْني راجِياً فَلا تُقَبِّحْني آمِلاً لِمَعْرُوفِكَ وَرَحْمَتِكَ فَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ ما أرْجُوْ مِنْ رَحْمَتِكَ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الطّالِبينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ لِيْ ذَنْبِي وَكُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنّي عَمْداً أوْ خَطَأً وَاغفِرْ لِيْ كُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَكَ عَظيمٌ اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ يا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَغَباً وَرَهَباً وَاسْتِكانَةً وَتَخَشُّعاً وَإلْحافاً وَإلْحاحاً دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ إلَيْكَ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَيْكَ وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَكَ وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ كَدْحُهُ وَسَعْيُهُ في مَرْضاتِكَ دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِفاقَتِهِ مُسِدّاً وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقيلاً وَلا لِكُرْبَتِهِ كاشِفاً وَلا لِغَمِّهِ مُفَرِّجاً إلٰهي وَسَيِّدي فَاسْتَجِبْ دُعائي وَتَقَبَّلْ مِنّي عَمَلي وَلا تَرُدَّهُ عَلَيَّ وَلا تَضْرِبْ بِهِ وَجْهِيْ وَلا تُحْبِطْ بِهِ أجْري وَلا تُبْطِلْ بِهِ سَعْيِي وَأَصْلِحْ لي دِينِيَ الّذي هُوَ عِصْمَةُ أمْري وَأصْلِحْ لي دُنْيايَ الّتِيْ فيها مَعيشَتي وَأصْلِحْ لي آخِرَتي الّتي إلَيْها مُنْقَلَبِيْ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ آخِرَ عُمْري أخيرَهُ وَخَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ وَخَيْرَ أيّامِي يَوْمَ ألْقاكَ اللّهُمَّ اجْعَلْ حَياتِيْ ما أبْقَيْتَني زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفاتِيْ إذا تَوَفَّيْتَني راحَةً لي مِنْ كُلِّ سُوْءٍ تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الحَيِّ الّذي لا يَموتُ وَالْحَمْدُ للهِ الّذي لَمْ يَتّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً اللهُ أكْبَرُ كَبيْراً وَالحَمْدُ للهِ كَثيْراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيْراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلىٰ إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللّهُمَّ أنْزِلْ مُحَمَّداً في أشْرَفِ مَنازِلِ الأبْرارِ وَأعْلىٰ دَرَجِ الأخْيارِ في أشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَأفْضَلِ كَرامَتِكَ في أعْلىٰ عِلّيّينَ وَأكْرَمِ مَنازِلِ النَّبِيّينَ اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أوَّلَ شافِعٍ وَأوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأوَّلَ قائِلٍ وَأنْجَحَ سائِلٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَإمامِ الْمُتَّقِيْنَ وَأفْضَلِ الْعالَمينَ وَخَيْرِ النّاطِقِيْنَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَرَسُوْلِ رَبِّ الْعالَمينَ اللّهُمَّ أحْسِنْ عَنّا جَزاءَهُ وَعَظِّمْ حَباه وَأكْرِمْ مَثْواهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في أُمَّتِهِ وَفِيْ مَنْ سِواهُمْ مِنَ الأُمَمِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ

تُشَفِّعُهُ فيهِ وَاجْعَلْنا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الَّتي يَغْبِطُهُ الأَوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَعادا عَدُوَّكَ وَعَبَدَكَ حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَهُ حَتَّى يَرْضىٰ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَفْضَلَ ما جَزَيْتَ بِهِ النَّبِيِّينَ عَنْ أُمَّتِهِمْ وَالْمُرْسَلينَ عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِيْنَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِيْنَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحينَ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الأَخْيارِ الصّادِقِيْنَ الأَبْرارِ الَّذِيْنَ أَذْهَبَ الله الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْراً وَسَلامُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثيْراً.

دعاء آخر في يوم الثلاثين من شهر رمضان: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامِيْ فيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلىٰ ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوْعُهُ بِالأُصُولِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِيْنَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ صَلّى الله عَلَيْهِم.

ومنها اعتبار جريدة أعمالك من أوّل الشّهر إلىٰ آخر يوم منه وقبل انفصاله فيجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب ما يتهيّأ جلوسه عليه بلزوم الآداب ويحاسب نفسه محاسبة المملوك الضّعيف الحقير مع مالكه المطّلع على الكبير والصّغير فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جلّ جلاله والحُضور بين يديه ويعتبر معارفه بالله جلّ جلاله وبرسُوله صلواتُ الله عليه وآله وبخاصّته وبما عرّفه من الأمُور الّتي هي من مهامّ تكليفه في دنياه وتشريفه في آخرته وهل ازداد معرفة بها وحُبّاً لها وإقْبالاً عليها ونشاطاً وميْلاً إليها أم حاله في التّقصير علىٰ ما دخل عليه في أوّل الشّهر من سُوءِ التّدبير وكذلك حال رضاه بتدبير الله جلّ جلاله هل هو قائم في جميع أمُوره أو تارةً يرضىٰ وتارةً يكره ما يختارهُ الله جلّ جلاله من تدبيره وكيف توكّله على الله جلّ جلاله هل هُو علىٰ غاية ما يراد منه من السّكون إلىٰ مولاه أو يحتاج إلى الثّقة بالله جلّ جلاله إلى غير الله جلّ جلاله من علائق دنياه وكيف تفويضه إلى مالك أمره وكيف استحضاره لمراقبة اطّلاع الله جلّ جلاله علىٰ

سرّه وكيف أُنسه بالله في خلواته وجلواته وكيف وثوقه بِوُعود الله جلّ جلاله وتصديقه لإنجاز عِداته وكيف إيثارُه لله جلّ جلاله علىٰ من سواه وكيف حُبّه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه وكيف شوقه إلى الخلاص من دار الابتلاء والانتقال إلىٰ منازل الأمان من الجفاء وهل هو مُستقيل من التّكليف أو يعتقد أنّ ذلك من أفضل التّشريف وكيف كراهته لما كره الله جلّ جلاله من الغيبة والكذب والنّميمة والحسد وحُبّ الرِّياسة وكلّما يشغله عن مالك دنياه ومعاده وغير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون إنسان وفي زمان دون زمان بكلّ مرض كان قد زال حَمد الله جلّ جلاله علىٰ زواله وقام بما يتهيّأ له من قضاء حق إنعام الله جلّ جلاله وإفضاله وليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان وأكمل من المسارّ بالظّفر بالغنىٰ بالدرهم والدّينار ليكون عليه شعار التّصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدّنيا الفانية والآخرة الباقية.

أقول: فإن رأى شيئاً من أمراضه وسُوء أعراضه قد تخلّف وما نفع فيه علاج الشهر بعبادته فليعتقد أنّ الذّنب له وإنّما أتاه البلاء من جهته فيبكي بين يدي مالك رقَبته ويستعين بِرَحمته علىٰ إزالته.

ومنها دعاء ختم القرآن فلا أقلّ أن يكون قد ختم ختمةً واحدةً في طول شهر رمضان كما تقدّم ذكره في بعض الأخبار لمن يريد أن يقرأ بتفكّر وتدبّر واعتبار وسيأتي في هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبيّ والأئمّة عليه وعليهمُ السَّلام فإذا أراد غيرهم تلاوتها فَيُبدلها بما يناسبُ حاله من الكلام وهي قوله عليه السلام وورّثتنا علمه مفسّراً إلىٰ قوله فصلّ علىٰ محمّد الخطيب به وروي بإسناد صحيح متّصل إلىٰ أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشّيباني بإسناده إلى مولانا عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

قال وكان من دعائه عليه السّلام عند ختم القرآن: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَديثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ أَحْكامِكَ وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزيلاً**

وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ وَشِفاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْديْقِ إِلىٰ اسْتِماعِهِ وَمِيْزانَ قِسْطٍ لاٰ يَحيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ وَنُوْرَ هُدىً لاٰ يُطْفَى عَلى الشّاهِدينَ بُرْهانُهُ وَعَلَمَ نَجاةٍ لاٰ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاٰ تَنالُ أَيْدِي الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ اللّهُمَّ فَإِذْ قَدْ أَفَدْتَنا الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلاٰوَتِهِ وَسَهَّلْتَ جَواسِيَ أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِالتَّسْليمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ وَيَفْزَعُ إِلىٰ الإِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوْضِحاتِ بَيِّناتِهِ اللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً وَفَضَّلْتَنا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ اللّهُمَّ فَإِذْ قَدْ جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً وَعَرَّفْتَنا بِرَأْفَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ لاٰ يُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ وَلاٰ يَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ إِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ إِسْفارِهِ وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ وَلاٰ يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ في غَيْرِهِ اللّهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرآنَ وَسيلَةً لَنا إِلىٰ أَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ وَسُلَّماً نَعْرُجُ فيهِ إِلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ وَسَبَباً نُجْزى بِهِ النَّجاةَ في عَرْصَةِ الْقِيامَةِ وَذَريعَةً نَقْدَمُ بِها عَلىٰ نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرآنِ عَنّا ثِقْلَ الأَوْزارِ وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الأَبْرارِ وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ إِناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ حَتّى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذيْنَ اسْتَضاؤُا بِنُورِهِ وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُوْرِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُؤْنِساً وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً وَلأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلىٰ الْمَعاصي حابِساً وَلأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ في الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما آفَةٍ مُخْرِساً وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الآثامِ زاجِراً وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الإِعْتِبارِ ناشِراً حَتّى تُوْصِلَ إِلىٰ قُلُوْبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ وَزَواجِرَ

أمْثالِهِ الّتِي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسِيْ عَلىٰ صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأدِمْ بِالْقُرآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا وَاغْسِلْ بِهِ زَيْغَ قُلُوْبِنا وَعَلائِقَ أوْزارِنا وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشِرَ أمُوْرِنا وَارْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الأرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الأمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأكْبَرِ يَوْمَ نُشُوْرِنا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرآنِ خَلَّتَنا مِنْ عُدْمِ الإمْلاقِ وَسُقْ إلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأرْزاقِ وَجَنِّبْنا بِهِ مِنَ الضَّرائِبِ الْمَذْمُوْمَةِ وَمَدانِي الأخْلاقِ وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ حَتّى يَكُونَ لَنا فِي الْقِيامَةِ إلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ قائِداً وَلَنا في الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُوْدِكَ ذائِداً وَلَنا عِنْدَكَ بِتَحْلِيْلِ حَلالِهِ وَتَحْرِيْمِ حَرامِهِ شاهِداً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلىٰ أنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَجَهْدَ الأنِيْنِ وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ إذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِي وَقِيْلَ مَنْ راقٍ وَتَجَلّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيُوْبِ وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِسَهْمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ وَدَنا مِنّا إلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاقٌ وَصارَتِ الأعْمالُ قَلائِدَ في الأعْناقِ وَكانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوىٰ إلىٰ مِيْعادِ يَوْمِ التَّلاقِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبارِكْ لَنا في طُوْلِ دارِ الْبِلىٰ وَطُوْلِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أطْباقِ الثَّرىٰ وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضِيْقِ مَلاحِدِنا وَلا تَفْضَحْنا في حاضِرِي الْقِيامَةِ بِمُوْبِقاتِ آثامِنا وَارْحَمْ بِالْقُرآنِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أقْدامِنا وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشَدائِدِ أهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ وَبَيِّضْ وُجُوْهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ وَاجْعَلْ لَنا في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكداً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَصَدَعَ بِأمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً وَأجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً وَأوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَثَقِّلْ مِيْزانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأتِمَّ نُوْرَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأحْيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنا

عَلىٰ مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ أهْلِ طاعَتِهِ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ وَأوْرِدْنا حَوْضَهُ وَاسْقِنا بِكَأسِهِ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أفْضَلَ ما يأمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ إنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَريمٍ اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِكَ وَأدّى مِنْ آياتِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَجاهَدَ في سَبيلِكَ أفْضَلَ ما جَزَيْتَ أحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَأنْبِيائِكَ الْمُرْسلينَ الْمُصْطَفيْنَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطَّيبينَ الطَّاهرينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

ومنها كيف يختم آخر أعماله وكيف يتحرّز من دعاء النّبيّ صلى الله عليه وآله حيث قال: من انسلخ عنه شهر رمضان ولم يُغفَر له فلا غفر الله له فإنّها من أصعب الدّعوات وأخطر الهلكات فليعمل علىٰ ما حررناه في الجزء الأول من كتاب المهمّات والتتمّات عند آخر كلّ نهار من تدبير المحاسبات وإن لم يحضره كتابنا المشار إليه وطلب أن نذكر ههنا مِمّا لا بدّ له ممّا يعتمد عليه فمن ذلك أن يتوب إلى الله جلّ جلاله علىٰ قدر الخطر الّذي بين يديه فإن توقفت نفسه عن الصّدق في التّوبة والنّدم علىٰ ما فات وترك ما هُوَ آتٍ وعرف منها ركوب مطايا الإصرار ولا يقدم أن يلقى الله جلّ جلاله بالبُهت وهو مطّلع على الأسرار فَلْيَطْلبْ من أرحم الرّاحمين وأكرم الأكرمين عفوه الّذي عامل به الْمُسيئينَ وبسط به آمال المسرفين فقد يعفو المولىٰ عن عبده وهو غير راضٍ عنه وليكن طلبه للعفو على قدر ما وقع منه فإنّ طلب العفو عن الذّنب الكبير ما يكون مثل طلب العفو عن الذّنب الصّغير ولا يكون طلب العفو من مالك الدُّنْيا والآخرة مثل طلب العفو من عبد من عبيده تؤول حاله إلى القبور الداثرة.

أقول: فإن صدق في طلب العفو على قدر سوء حاله وعلى قدر عظمة الله جلّ جلاله فإنّ الله جلّ جلاله أهل أن يرحمه ويصدّقه في آماله.

أقول: وإن جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذّنب ومقدار ما يليق بالرّب فليُعد نفسه إلى مجلس القود عنه إذا لم يطمع في العفو عنه ويكون عليه آثار صدق الحضور بين يديْ من يستقيد من مهجته ونفسه خاضعة خائفة من الاستقصاء عليه في مؤاخذته.

أقول: فإن تعذّر عليه حصول الصّدق في هذه الحال وأبَتْ نفسه المعودة للإهمال إلاّ أن يكون حديثها لله جلّ جلاله وبين يديه بمجرّد اللفظ والمقال والقلب خالٍ من الإقبال فليشرع في دعاء أهل البلاء والابتلاء فقد بلغ إجابة الدّعاء إلى إبليس المُصرّ على الذنوب حيث قال عنه علاّم الغيوب في سؤاله اجعلني من المُنْظَرين فقال له في حال الغضب عليه إنَّك من المُنظَرين إلى يوم الوقت المعلوم ويجتهد على عبرات تطفي نيران الغضب وعلى دعوات معروفة بلزوم الأدب وتسليم العمل الذي عمله في شهره إلى من كان قد جعله خفيراً وحامياً ومالكاً لأمره فلعل الله جلّ جلاله لعنايته بخاصته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته ويتمّم ما فيه من النّقصان وتربح ما اشتملت عليه بضاعته من الخسران إن شاء الله تعالى.

ومنها الاستعداد لدخول شوّال وإطلاق الشّياطين الذين كانوا في الأغلال. واعلم أنّ كلّ عارف بأخبار صاحب النّبوّة وأسرارها ومُهتدٍ بآثارها وأنوارها يكون عنده تصديق باعتقال الشّياطين في أول شهر رمضان وإطلاقهم عند انفصال الشهر وتمكنهم من الإنسان فليكن على وجه العبد الصّائم وظاهر أحواله أثر التصديق بقول النبي صلّى الله عليه وآله ويتوصّل في السّلامة عن الأعداء المطلقين على قدر ضررهم واجتهادهم في إفساد الدُّنيا والدّين على صفة ما لو كان جيش الأعداء قد هجم عليه فاعتقلهم سلطان أقوى منهم ومنعهم من الإساءة إليه ثمّ عاد السلطان القويّ أطلقهم ومكّنهم منه وهم يقصدون هذا العبد ولا يرجعون عنه فليرجع إلى باب ذلك السُّلطان القاهر فالذلّ له في منعهم عن هلاكه في الوقت الحاضر أيسر وأكمل وأحمد عاقبةً من الانشغال بالذلّ لهم أو بمحاربَتِهم وَهُم أقوى منه فيشغلونه عن صلاح أعماله وما لا بدّ له منه فإن الله جل جلاله قادر أن يقويه وإن كان ضعيفاً كما أخرجه من العدم إلى الوجود ولم يزل به برّاً لطيفاً.

الفصل السادس والثلاثون: فيما نذكره ممّا يختصّ بليلة عيد الفطر وهي عدّة مقامات

فمنها الغسل المندوب المشتمل على غسل الأجساد بالماء وغسل القُلوب من الذنوب وروي أنّه يغتسل قبل الغروب من ليلته إذا علم أنّها ليلة العيد وروي أنّه يغتسل أواخر ليلة العيد.

ومنها أن يعرف قدر المنّة لله جل جلاله كيف عرّفك ما عرفت من فضله وأدخلك في شهر الصيام تحت ظله ووصل حبلك بحبله ووفقك للإقبال عليه وكما تشرّفت به من الأدب بين يديه وتكون مشغولاً بالشكر والحمد لله والثّناء عليه عن طلب شيءٍ من الحوائج إليه فإنّه يوشك إذا رآك الله جلّ جلاله قد قدمت الاشتغال بتقديس مجده وتعظيم حمده عن طلب رِفده اقتضىٰ كمال ذلك الكرم والجود أن يزيدك عمّن لم يكن مثلك في الوفود.

ومنها أن تفهم معنى العيد الموجود وأنّه من مقامات السعود وإنجاز الوعود وإقبال الله تعالىٰ على العبيد وإحضارهم بين يدي مقدّس سرادق ظلّه المجيد وإطلاق خلع الحبّ على القلب ونشر ألوية القُرب من الرب وإشراق شموس الإقبال على وجوه الآمال وتباشر الأعمال والابتهال بالقبول وإجابة السؤال وتقديم الممالك والاتكاء على الأرائك وتسليم مفاتيح ذار الرضا والرضوان وسطر كتب الأمن والأمان وتهيئة ما يحتاج هذا العبد المسعود إليه في المنزل الّذي يقدم عليه.

ومنها الإقبال على صلاة الغروب بفرحة القلوب بتقريب علاّم الغيوب وتقديم قدم الإنابة إلى محلّ الإجابة والدعاء عقيب نافلة المغرب المردَفِ بالتّوبة والاستغفار المطلق من وثاق الإصرار وهو ممّا رواه جماعة من أصحابنا بعدّة طرق فمنهم من ذكره عقيب نوافلها ومنهم من ذكر أنّه يقال وقائله غير ساجد ومنهم من روى أنّه يقول في سجُوده ونحن نذكر الرواية الّتي تتضمّن ذكره بعد نوافل المغرب وهو مرويّ بإسناد متّصل إلى الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ النّاس يقولون إنّ المغفرة تنزل علىٰ من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال: يا حسن إن القاريجار إنّما يعطى أجره عند فراغه من ذلك ليلة العيد. قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نفعل فيها قال: إذا غربتِ الشمس فاغتسل فإذا صلّيت المغرب والأربع التي بعدها فارفع يديك وقل: **يا ذا الْمَنِّ يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْجُودِ يا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَناصِرَهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ في كِتابٍ مُبيْنٍ** ثمّ تخرّ ساجداً وتقول مائة مرّة أتُوبُ إلى الله وأنت ساجد ثمّ تسئل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

التّكبير عقيب أربع صلاة

ومنها التّكبير بعد هذا الدُّعاء والتّمجيد وبعد صلاة عشاء الآخرة وبعد صلاة الفجر وصلاة العيد تعظيماً لجلالة مولاك واعترافاً بحق ما أولاك رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هٰرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمّار قال سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ في الفطر تكبيراً قلت متى؟ قال: في المغرب ليلة الفطر والعشاء وصلاة الفجر وصلاة العيد ثم ينقطع وهو قول الله تعالىٰ ﴿ولتكملوا العدّة ولتكبّروا الله علىٰ ما هداكم﴾ والتّكبير أن يقول الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ لاٰ إلٰهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ وَللّهِ الْحَمْد الله أكْبَرُ عَلىٰ مٰا هَدٰانٰا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ مٰا أبلانٰا وإن قدّم هذا التكبير عقيب صلاة المغرب وقبل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق.

الصلاة بين العشائين ليلة الفطر

ومنها ركعتان بين العشائين رواهما الحارث الأعور أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله كان يُصلّي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ومائة مرة قل هو الله أحد وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ثمّ يقنت ويركع ويسجد ويسلّم ثمّ يخرّ لله ساجداً ويقول في سجوده: أتُوبُ إلىٰ الله مائة مرّة ثُم يقال والّذي نفسي بيده لاٰ يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه الله تعالىٰ ولو أتاه من الذّنوب مثل رمل عالج.

صلاة بعد العشاء الآخرة

ومنها صلوات فضائلها باهرة بعد العشاء الآخرة. فمن ذلك ما رويناه عن محمّد بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال ممّا روي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة العيد ست ركعات يقرأ في كلّ ركعة خمس مرّات قل هو الله أحد لأشفَعُ في أهل بيته كلّهم وإنْ كانوا قد وجبت لهم النّار (الخبر). ومن ذلك ما ذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني ورويناه عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: من صلّى ليلة عيد الفطر عشر

ركعات بالحمد مرة والإخلاص عشر مرّات ويقول مكان تسبيح الركوع والسجود سُبْحان الله وَالحمد لله ولاَ إلَهَ إلاَّ الله وَالله أكْبَرُ ويسلم بين كلّ ركعتين ويستغفر الله ألف مرّة بعد الفراغ ويقول في سجدة الشكر **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الْجَلالِ وَالإكْرام يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيْمَهُما يا أرْحَمَ الرَّاحِميْنَ يا إلَهَ الأوَّلينَ وَالآخِرِيْنَ إغْفِرْ لي ذُنُوبي وَتَقبَّلْ صَوْمي وَصَلاتي** لم يرفع رأسه من السّجود حتى يغفر له ويتقبل منه صومه ويتجاوز عن ذنوبه. ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الشّيخ أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الثّانية فاتحةُ الكتاب وقل هو الله أحد مرّة واحدة ثم يَركع ويسجد فإذا سلّم خرّ ساجداً ويقول في سُجوده أتُوبُ إلى الله مائة مرّة ثم يقول **يا ذا المَنِّ وَالْجُوْدِ يا ذا المَنِّ وَالطَّوْلِ يا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا** فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثمّ يقول والّذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسئل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ولو أتاه من الذنوب بعددِ رمل عالج غفر الله تعالى له.

ومن ذلك ما رواه محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان بإسناده إلى الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من صلّى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرّة وقل هُو الله أحد ألف مرة وفي الثّانية الحمدُ وقل هُو الله أحد مرّة واحدة لم يسأل الله تعالىٰ شيئاً إلاّ أعطاه.

الدّعاء في دبرها: **يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَحْمنُ يا اللّهُ يا مَلِكُ يا اللّهُ يا قُدُّوسُ يا اللّهُ يا سَلامُ يا اللّهُ يا مُؤمِنُ يا اللّهُ يا مُهَيمِنُ يا اللّهُ يا عَزيْزُ يا اللّهُ يا جَبّارُ يا اللّهُ يا حَنّانُ يا اللّهُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللّهُ يا خالِقُ يا اللّهُ يا بارِىءُ يا اللّهُ يا مُصَوِّرُ يا اللّهُ يا عالِمُ يا اللّهُ يا عَظيمُ يا اللّهُ يا كَريْمُ يا اللّهُ يا حَليْمُ يا اللّهُ يا حَكيْمُ يا اللّهُ يا سَميْعُ يا اللّهُ يا بَصيرُ يا اللّهُ يا قَريْبُ يا اللّهُ يا مُجيْبُ يا اللّهُ يا جَوادُ يا اللّهُ يا واحِدُ يا اللّهُ يا وَلِيُّ يا اللّهُ يا مُكْرِمُ يا اللّهُ يا وَفِيُّ يا اللّهُ يا مَوْلىٰ يا اللّهُ يا قاضي يا اللّهُ يا سَريْعُ يا اللّهُ يا شَديْدُ يا اللّهُ يا رَؤوفُ يا اللّهُ يا رَقيْبُ يا اللّهُ يا مُجيبُ يا اللّهُ يا جَوادُ يا اللّهُ يا ماجِدُ يا اللّهُ يا عَلِيُّ يا اللّهُ يا**

حَفيظُ يا اللّهُ يا مُحيطُ يا اللّهُ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اللّهُ يا أوّلُ يا اللّهُ يا آخِرُ يا اللّهُ يا ظاهِرُ يا اللّهُ يا باطِنُ يا اللّهُ يا فاخِرُ يا اللّهُ يا قاهِرُ يا اللّهُ يا رَبّاهْ يا اللّهُ يا رَبّاهْ يا اللّهُ يا رَبّاهْ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا وَدُودُ يا اللّهُ يا نُورُ يا اللّهُ يا دافِعُ يا اللّهُ يا نافِعُ يا اللّهُ يا مانِعُ يا اللّهُ يا فاتِحُ يا اللّهُ يا نَفّاعُ يا اللّهُ يا جَليلُ يا اللّهُ يا جَميلُ يا اللّهُ يا شَهيدُ يا اللّهُ يا شاهِدُ يا اللّهُ يا مُغيثُ يا اللّهُ يا حَبيبُ يا اللّهُ يا فاطِرُ يا اللّهُ يا مُطَهِّرُ يا اللّهُ يا مالِكُ يا اللّهُ يا مُقْتَدِرُ يا اللّهُ يا قابِضُ يا اللّهُ يا باسِطُ يا اللّهُ يا مُحيي يا اللّهُ يا مُميتُ يا اللّهُ يا مُجيبُ يا اللّهُ يا باعِثُ يا اللّهُ يا مُعْطي يا اللّهُ يا مُفْضِلُ يا اللّهُ يا مُنْعِمُ يا اللّهُ يا حَقُّ يا اللّهُ يا مُبينُ يا اللّهُ يا طَيِّبُ يا اللّهُ يا مُحْسِنُ يا اللّهُ يا مُجْمِلُ يا اللّهُ يا مُبْدِىءُ يا اللّهُ يا مُعيدُ يا اللّهُ يا بارِىءُ يا اللّهُ يا بَديعُ يا اللّهُ يا هادِيُ يا اللّهُ يا كافي يا اللّهُ يا شافي يا اللّهُ يا عَلِيُّ يا اللّهُ يا عالي يا اللّهُ يا حَنّانُ يا اللّهُ يا مَنّانُ يا اللّهُ يا ذَا الطَّوْلِ يا اللّهُ يا مُتَعالي يا اللّهُ يا عَدْلُ يا اللّهُ يا ذَا الْمَعارِجِ يا اللّهُ يا صادِقُ يا اللّهُ يا دَيّانُ يا اللّهُ يا باقي يا اللّهُ يا ذَا الْجلالِ يا اللّهُ يا ذَا الإكْرام يا اللّهُ يا مَعْبُودُ يا اللّهُ يا مَحْمُودُ يا اللّهُ يا صانِعُ يا اللّهُ يا مُعينُ يا اللّهُ يا مُكَوِّنُ يا اللّهُ يا فَعّالُ يا اللّهُ يا لَطيفُ يا اللّهُ يا جَليلُ يا اللّهُ يا غَفُورُ يا اللّهُ يا شَكُورُ يا اللّهُ يا نُورُ يا اللّهُ يا حَنّانُ يا اللّهُ يا قَديرُ يا اللّهُ يا رَبّاهْ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا اللّهُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ وَتَعْفُوَ عَنّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ فَإنّي عَبْدُكَ لَيْسَ لي أحَدٌ سِواكَ وَلا أجِدُ أحَداً أسْألُهُ غَيْرَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ثمّ تسجد وتقول يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَبُّ يا اللّهُ يا رَبُّ يا اللّهُ يا رَبُّ يا اللّهُ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ أسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ في مَخْزونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالأسْماءِ الْمَشْهُوراتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلىٰ سُرادِقِ عَرْشِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْبَلَ مِنّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَني مِنَ الْوافِدينَ إلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَتَصْفَحَ لي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمٰنُ.

ومنها مٰا روي أنّ من صلّى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرات قل هو الله أحد أعطاه الله بكلّ ركعة عبٰادة أربعين سنة وعبٰادة كل من صام وصلّى في هذا الشّهر وذكر فضلاً عظيماً.

ومنهٰا في إحياء ليلة القدر[١] ما رويناٰه بإسنادنا إلى محمّد بن بابويه بإسناده فيما روي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أحيٰا ليلة القدر لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

ومنهٰا في إحيٰاء ليلة عيد الفطر كمٰا رويناٰه بروٰاية أُخرى بإسنٰادنا إلىٰ أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسنٰاده إلى غيٰاث بن إبراهيم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهمٰا السّلام قال كٰان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يُصبح ويبيت ليلة الفطر في المسجد ويقول يٰا بُنيّ مٰا هي بدون ليلة يعني ليلة القدر.

ومنهٰا زيٰارة الحسين صلوٰات الله عليه في ليلة عيد الفطر وقد ذكرنٰا في الجزء الثاني من كتاب مصبٰاح الزّائر وجنٰاح المسافر بعض فضلها ومٰا اخترناه من الرّواية ألفاظ الزّيارة المختصة بهٰا فإن لم يكن كتٰابنٰا عنده موجوداً في أمثال هذا الميقات فليَزُر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلك الزّيارة من الزّيارات المرويّات فإن لم يجد زيارة من المنقولات فيزوره عليه السلام بمٰا يفتح الله جلّ جلاله عليه من التّسليم عليه والتّعظيم له والثناء عليه والاعتراف له عليه السلام بإمٰامته والبرٰاءة من أهل عدٰاوته والتوسّل إلى الله جلّ جلاله بشريف مقاماته في قضٰاء مٰا يعرض له من حٰاجٰاته.

ومنهٰا أن يكون خاتمة ليلة العيد على نحو مٰا ذكرنٰاه من خٰاتمة كلّ ليلة وَكلّ يوم من شهر رمضٰان فلا يهوّن في الاستظهار بغاية الإمكٰان. ومن زيادات ليلة عيد الفطر ما يتعلق بالفطرة وهي عدّة أمور:

منهٰا معرفة من تجب الفطرة عليه وهو كلّ حرّ بالغ عٰاقل يملك عند هلال شوّال

(١) في أكثر النسخ ليلة القدر بدل ليلة الفطر وهو أنسب بملاحظة كونه من محتملاتها. والمعنى أن ليلة الفطر مثل ليلة القدر في الفضيلة، كما يشهد له الخبر الآتي.

نصاباً من الأصناف التي تجب فيها زكاة الأموال.

ومنها معرفة وقت وجوبها وهي تجب على من ذكرناه بهلال شهر العيد وآخر وقتها أداء إلى أن يمضي وقت صلاة العيد ثمّ تكون قضاء.

ومنها معرفة مقدار ما يجب وعن من يجب إخراجها وهو أنّه يجب أن يخرج عن نفسه وعن عائلته وضيفه الّذي دخل شهر شوّال وهو في ضيافته ويخرج عن كل نفس صاعاً تسعة أرطال أو قيمة ذلك مستظهراً في القيمة للاحتياط في الأعمال.

ومنها معرفة المستحق لها وهو الفقير الحرّ من أهل الإيمان الذي يستحق زكاة الأموال أو من يجري مجراه من يتيم أو في سبيل الله جلّ جلاله المأذون فيه لأهل الإقبال.

ومنها معرفة بعض ما ورد في فضل الفطرة وأنها فكاك لمن تخرج عنه من خَطَرِ موت حاضر وأمان له إلى حين وقت الأجل الآخر كما رويناه عن محمد بن بابويه رضي الله عنه من كتاب من لا يحضرُهُ الفقيه بإسناده إلى إسحق بن عمّار عن معتب عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذهب فأعْطِ عن عيالنا فطرة وعن الرقيق أجمع لا تدع منهم أحداً فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت قال قلت وما الفوت قال الموت ورأيت في كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري في النصف الثاني منه في ثلثه الأول ما هذا لفظه عن أبي الحسن الأحمسي عن أبي عبدالله عليه السّلام قالَ: أدِّ الفطرة عن كلّ حرٍّ ومملوك فإن لم تفعل خفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت قلت أُصلّي الصلاة أو بعدها قال إن أخرجتها قبل الظهر فهي فطرة وإن أخرجتها بعد الظهر فهي صدقة ولا تجزيك قلت فأُصلّي الفجر وأعزلها فتمكث يوماً أو بعض يوم آخر ثمّ أتصدق بها قال لا بأس هي فطرة إذا أخرجتها قبل الصلاة قال وقال هي واجبة على كل مسلم محتاج أو موسرٍ يقدر على فطرة.

ومنها المعرفة بأنّ إخراج الفطرة تمام لما نقص من الزّكاة كما رويناه عنْ أبي جعفر بن بابويه من كتابه بإسناده أيضاً إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: من أدّى زكاة الفطر أتمّ الله له بها ما نقص من زكاة ماله.

ومنها معرفة أنّ الصوم مردود إن لم يخرج الفطرة على الوجه المحدود كما رويناه عن ابن بابويه أيضاً بإسناده قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ من تمام الصوم

إعطاء الزكاة يعني الفطرة كما أنّ الصلاة على النّبي صلى الله عليه وآله تمام الصلاة لأنّه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّداً ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله لأن الله عزّ وجل قد بدأ بها قبل الصوم وقال قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربه فصلّى.

أقول: واعلم أن بخل الإنسان بزكاة الفطرة اليسيرة ومنع الله جلّ جلاله من ماله أن يتصرّف فيه بالحوالة لفقير بمقدار الزّكاة الحقيرة فضيحة على العبد المدّعي للإسلام وخروج عن حكم العقول والأحكام لأنّ حكم الألباب يقتضي أنّ صاحب المال وهو ربّ الأرباب أحقّ بالتصرف في ماله من عباده يُعطي من يشاء من عباده ويمنع من يشاء ويحكم فيه بحسب مراده وكيف يستحسن العبد أن يقوم بين يدي الربّ في صلاة أو في شيء من العبادات وهو قد منعه من هذا المقدار اليسير من الزّكاة وقابل مراسمه الشريفة بالردّ والإستخفاف وإهمال التقدّمات ما يفعل هذا إلاّ مَنْ قلبه مدنف سقيم وعقله ذميم وعساه يكون ممّن اتخذ دينه هزؤاً ولعباً وكانت دعواه للإسلام كذباً.

الفصل السابع والثلاثون: فيما نذكره من وظائف يوم عيد الفطر وفيه عدّة فصول

فصل فيما نذكره من الآداب في استقبال ذلك النّهار. إعلم أنّ نهار يوم العيد فتح باب سعيد وتجديد فضل جديد لم يجر مثله منذ سنة ماضية ويمضي فلا يعود مثله إلى نحو سنة آتية وما يخفى على ذوي الألباب أنّ فتح الأبواب التي تكون في الأوقات المتباعدات بزيادة السّعادات لها حقّ التعظيم والإحترام وحقّ الاعتراف لصاحب الأنعام ولزوم الآداب في سائر الأسباب مع مالك يوم الحساب كما رويناه بإسنادنا إلى جعفر بن محمّد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ونظر الحسن بن عليّ عليهما السّلام إلى النّاس يوم الفطر يضحكون ويلعبون فقال لأصحابه والتفت إليهم: إنّ الله عزّ وجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاّعب في اليوم الّذي يُثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المقصّرون وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته ورواه أيضاً أبو عبدالله

محمّد بن عمران بن موسى المرزباني في الجزء السابع من كتاب الأزمنة فقال حدثني عبدالله بن جعفر أبو العباس محمّد بن يزيد النحويّ قال خرج الحسن بن عليّ عليهما السّلام في يوم فطر والناس يضحكون فقال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه إلىٰ طاعته فسبق قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا والعجب من الضاحك في هٰذا اليوم الّذي يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المُبطلون والله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن ترجيل شعر وتصقيل ثوب.

فصل فيما نذكره من صلاة الفجر يوم العيد وما يختصّ تعقيبها في اليوم المذكور.

أقول: إنّ التكبير الّذي ذكرناه بعد عشاء المغرب ليلة عيد الفطر ينبغي أن يكون عقيب صلاة الفجر ويدعو أيضاً فيقول ما رواه محمّد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكري رضي الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إليّ دعاء شهر رمضان الّذي كان عمّه الشّيخ أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العُمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو به فأخرج إليّ دفتراً مجلّداً بأحمر فيه أدعية شهر رمضان من جملتها الدُّعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

اللَّهُمَّ إنّي تَوَجَّهتُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أمامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَميني وَأئِمَّتِي عَنْ يَساري أسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِكَ وَأتَقَرَّبُ إلَيْكَ زُلْفىٰ لا أجِدُ أحَداً أقْرَبَ إلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أئِمَّتي فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفي مِنْ عِقابِكَ وَسَخَطِكَ وَأدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصَّالِحِيْنَ أصْبَحْتُ بِالله مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلىٰ دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلىٰ دِيْنِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلىٰ دِيْنِ الأوْصِياءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَأرْغَبُ إلَى الله تَعالى فيما رَغِبَ فيهِ إلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالأوْصِياءُ وَأعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذُوا مِنْهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ وَلا عِزَّةَ وَلا مَنْعَةَ وَلا سُلْطانَ إلاّ للّهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ تَوَكَّلْتُ عَلى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أمْرِهِ اللَّهُمَّ إنّي أُريدُكَ فَأرِدْني وَأطْلُبُ ما عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لي وَاقْضِ لِي حَوائِجيْ فَإنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: شَهْرُ رَمَضانَ الّذي أُنْزِلَ فيهِ

القُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ وَخَصَصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصييرِكَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيرٌ مِنْ ألْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللّهُمَّ وَهٰذِهِ أيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يا إلٰهي إلىٰ ما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي وَأحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِيْ فَأسْألُكَ يا إلٰهي بِما سَألَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَتَقَبَّلَ مِنّي كُلَّما تَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيْكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعيفِ عَمَلي وَقَبُولِ تَقَرُّبي وَقُرُباتي وَاسْتِجابَةِ دُعائي وَهَبْ لي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالأمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ أعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصّالِحيْنَ أنْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ تُريدُ أنْ تُؤاخِذَني بِها أوْ ذَنْبٌ تُريدُ أنْ تُقايِسَني بِهِ وَتُشْقِيَني وَتَفْضَحَني بِهِ أوْ خَطيئَةٌ تُريدُ أنْ تُقايِسَني بِها وَتَقْتَصَّها مِنّي لَمْ تَغْفِرْها لي وَأسْألُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريْمِ الْفَعّالِ لِما يُريدُ الّذي يَقُوْلُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ لا إلٰهَ إلاّ هُوَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِلا إلٰهَ إلاّ أنْتَ إنْ كُنْتَ رَضِيْتَ عَنّي في هٰذا الشَّهْرِ أنْ تَزيدَني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري رِضاً فَإنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنّي السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ وَاجْعَلْني في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي هٰذا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ وَطُلَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريْمِ أنْ تَجْعَلَ شَهْري هٰذا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضانَ عَبَدْتُكَ فيهِ وَصُمْتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيْكَ مُنْذُ أسْكَنْتَنيْ فيهِ أعْظَمَهُ أجْراً وَأتَمَّهُ نِعْمَةً وَأعَمَّهُ عافِيَةً وَأوْسَعَهُ رِزْقاً وَأفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النّارِ وَأوْجَبَهُ رَحْمَةً وَأعْظَمَهُ مَغْفِرَةً وَأكمَلَهُ رِضْواناً وَأقْرَبَهُ إلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِيْ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتّى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا وَحَتّى تُخْرِجَني مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَأنْتَ عَنّي راضٍ وَأنا لَكَ مَرْضِيٌّ اللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ الّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ تُثيبُ وَتُسَمّي وَتَقْضي لَهُ وَتَزيدُ وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضىٰ

وأنْ تكتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ في هٰذا الْعامِ وَفي كُلِّ عامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مِنْهُمْ مَناسِكُهُمُ الْمُعافَيْنَ عَلىٰ أسْفارِهِمُ الْمُقْبِلِيْنَ عَلىٰ نُسُكِهِمُ المَحْفُوظِيْنَ في أنْفُسِهِمْ وَأمْوالِهِمْ وَذَرارِيهِمْ وَكُلِّ ما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللّٰهُمَّ اقلِبْني مِنْ مَجْلِسي هٰذا في شَهْري هٰذا في يَوْمي هٰذا في ساعَتي هٰذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لي مَغْفُوراً ذَنْبي مُعافىً مِنَ النّارِ وَمُعْتَقاً مِنْها عِتْقاً لا رِقَّ بَعْدَهُ أبَداً وَلا رَهْبَةَ يا رَبَّ الأرْبابِ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَجْعَلَ فيما شِئْتَ وَأرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأنْفَذْتَ أنْ تُطيلَ عُمْري وَأنْ تُنْسِىءَ في أجَلي وَأنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِيْ وَأنْ تُغْنِيَ فَقْرِيْ وَأنْ تَجْبُرَ فاقَتي وَأنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتي وَأنْ تُعِزَّ ذُلّي وَأنْ تَرْفَعَ ضَعَتي وَأنْ تُغْنِيَ عائِلَتي وَأنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتي وَأنْ تُكْثِرَ قِلَّتي وَأنْ تُدِرَّ رِزْقي في عافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ وَأنْ تَكْفِيَني ما أهَمَّني مِنْ أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تَكِلَني إلىٰ نَفْسي فَأعْجِزَ عَنْها وَلا إلىٰ النّاسِ فَيَرْفِضُوْني وَأنْ تُعافِيَني في دِيْني وَبَدَني وَجَسَدي وَرُوْحي وَوُلْدِي وَأهْلي وَأهْلِ مَوَدَّتي وَإخْواني وَجِيْراني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ الأحْياءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ وَأنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأمْنِ وَالإيْمانِ ما أبْقَيْتَني فَإنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلايَ وَثِقَتي وَرَجائي وَمَعْدِنُ مَسْألَتي وَمَوْضِعُ شَكْوايَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتي فَلا تُخَيِّبْني في رَجائي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَلا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجائي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَدَّمْتُهُمْ إلَيْكَ أمامِي وَأمامَ حاجَتي وَطَلِبَتي وَتَضَرُّعِي وَمَسْألَتِيْ فَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ فإنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعادَةَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

زيادة فيه: مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالأمْنِ وَالسَّلامَةِ وَالإيْمانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ وَالسَّعادَةِ وَالْحِفْظِ يا اللّٰهُ أنْتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعافِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا أحَداً مِنْ خَلْقِكَ لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاكْفِنا كُلَّ أمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلىٰ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

فصل: أقول وإن أراد المتشرّف باستقبال يوم العيد أن يخاطب كرم المالك للتأبيد والمزيد فيقول: اللّٰهُمَّ إِنَّ الْمُلُوكَ وَالأُمَراءَ قَدْ وَهَبُوا خِلَعاً لِمَماليكِهِمْ وَعَبيدِهِمْ وَجُنُودِهِمْ وَلَوْ كانَ الْمَماليكُ مِنَ الأَغْنِياءِ وَالعَبْدُ الْمَمْلُوكُ رَأْسُهُ مَكْشُوفٌ مِنْ عَمائِمِ الْمُراقَبَةِ الَّتي تَليقُ بِكُمْ وَمِنْ مَيازِرِ الإِخْلاصِ الَّتي تَجِبُ لَكُمْ وَمِنْ سِتْرِ الإِقْبالِ عَلَيْكُمْ وَمِنَ الْخِلَعِ الَّتي تَصْلُحُ لِلْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَثِيابُ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ خَلِقَةٌ بِيَدِ الغَفَلاتِ وَدَنِسَةٌ مِنْ وَسَخِ الشَّهَواتِ وَلِباسُ سَتْرِ عُيُوبِهِ مُمَزَّقٌ بِيَدِ إِيثارِهِ عَلَيْكُمْ وَمِغْفَرُ غُفْرانِ ذُنُوبِهِ مُكَسَّرٌ بِيَدِ تَهْوينِهِ بِالإِسْتِغْفارِ الَّذي يُقَرِّبُهُ إِلَيْكُمْ وَعَوْراتُهُ مَكْشُوفَةٌ وَعَثَراتُهُ مَخُوفَةٌ فَهُوَ مُتَهَتِّكٌ في هٰذَا الْعيدِ السَّعيدِ بِسُوءِ مَلْبُوسِهِ وَخَجْلانٌ خِزْيانٌ مِنْ ثِيابِ نُحُوسِهِ فَما أَنْتُمْ صانِعُونَ بِمَمْلُوكٍ يَقُولُ لِسانُ حالِهِ إِنّا للّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَأَنْتُمْ عَلَّمْتُمُ الْمَمْلُوكَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ وَعَنْكُمْ وَمِنْكُمْ عُرِفَ ابْتِداءُ الْخِلَعِ وَإِطْلاقُ الأَعْناقِ وَالأَرْزاقِ وَقَدْ كانَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِإِنْشائِهِ عَرَفْتُمْ ما يَقَعُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ إِيابِهِ وَوَسِعَهُ حِلْمُكُمْ حَتّىٰ خَلَعْتُمْ عَلَيْهِ خِلَعَ الْبَقاءِ وَخِلَعَ سَلامَةِ الأَعْضاءِ وَخِلَعَ الشِّفاءِ مِنَ الأَدْواءِ وَكَسَوْتُمُوهُ لَحْماً وَجِلْداً وَبالَغْتُمْ مَعَهُ إِنْعاماً وَرِفْداً فَيَبْقىٰ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ عُرْياناً بِحَضْرَتِكُمْ فَمَنْ ذا يَسْتُرُهُ وَيَكْسُوهُ إِذا رَآهُ وَقَدْ ضاقَتْ عَنْهُ سَعَةُ رَحْمَتِكُمْ وَمَنْ يَأْويهِ إِذا نُودِيَ عَلَيْهِ أَيْ طَريدَ نَقِمَتِكُمْ فَيا مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَرَفَ ما يَنْتَهي حالُهُ إِلَيْهِ وَرَبّاهُ وَغَذّاهُ وَآواهُ فَقَدْ أَحاطَ عِلْماً بِجُرْأَتِهِ عَلَيْهِ وَما كانَ قَدْ تَشَرَّفَ بِمَعْرِفَةِ مَوْلاهُ وَلا ارْتَضاهُ أَنْ يَخْدِمَهُ في دُنْياهُ إِرْحَمِ اسْتِغاثَتَهُ بِكَ وَاسْتِكانَتَهُ لَكَ وَاسْتِجارَتَهُ بِظِلِّكَ وَوَسيلَتَهُ بِفَضْلِكَ إِلىٰ عَدْلِكَ وَاكْسُهُ مِنْ خِلَعِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ وَالأَمانِ وَالرِّضْوانِ ما يَكُونُ ذِكْرُها وَشُكْرُها وَنَشْرُها مَنْسُوباً إِلىٰ مُجَرَّدِ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ فَقَدِ انْكَسَرَ قَلْبُهُ وَخَجِلَ وَاسْتَحيا مِنْ وُقُوفِهِ عُرْياناً في يَوْمِ عيدِكَ مَعَ كَثْرَةِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ عَبيدِكَ وَوُفُودِكَ وَما لَهُ بابٌ غَيْرُ بابِكَ وَهُوَ عاجِزٌ عَنْ

عِتٰابِكَ فَكَيْفَ يَقْوىٰ عَلىٰ حِرْمٰانِكَ وَعِقٰابِكَ.

فصل فيما نذكره من أدب العبد يوم العيد مع من يعتقد أنّه إمٰامه وصٰاحب ذلك المقٰام المجيد فأقول: إعلم أنّه إذا كان يوم عيد الفطر فإن كٰان صٰاحب الحكم والأمر متصرّفاً في مُلكه ورعٰاياه على الوجه الّذي أعطاه مولاٰه فليكن مهنئاً لهُ صلوٰات الله عليه بشرف إقبٰال الله جلّ جلاٰله عليه وتمٰام تمكينه من إحسٰانه إليه ثمّ كن مهنئاً لنفسك ولمن يعزّ عليك وللدُّنيٰا وأهلهٰا ولكلّ مسعود بإمٰامته بوجوده عليه السَّلام وسعوده وهدٰايته وفوٰائد دولته وإن كٰان من يعتقد وجوب طٰاعته ممنوعاً من التصرّف في مقتضى ريٰاسته فليكن عليك أثر المسٰاوٰاة والموٰاسٰاة في الغضب مع الله جلّ جلاٰله مولاٰك ومولاٰه والغضب لأجله والتأسّف علىٰ مٰا فات من فضله فقد رويٰنا بإسٰنادنا إلىٰ أبي جعفر بن بٰابويه من كتٰاب من لاٰ يحضره الفقيه وغيره بإسٰناده إلى حنّان بن سدير عن عبدالله بن دينار عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يٰا عبدالله مٰا من عيدٍ للمُسلمين أضحىٰ ولاٰ فطر إلاّ وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن قال قلت: ولِمَ؟ قال لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم.

وأقول لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلاٰم الإسلاٰم بالعدل منشورة وأحكام الأنٰام بالفضل مشهورة والأموٰال في الله جلّ جلاله إلى سٰائر عبٰاده مبذولة والآمٰال ضٰاحكة مستبشرة مقبولة والأمن شامل للقريب والبعيد والنّصر كٰامل للضعيف والذّليل والوحيد والدّنيٰا قد أشرقت بشموس سعودهٰا وانبسطت يد الإقبال في أغوٰارها ونجودها وظهر من حكم الله جلّ جلاٰله البٰاهر وسلطانه القٰاهر مٰا يبهج العُقُول والقُلُوب سروراً ويملأ الآفاق ظهوراً ونوراً لكنتَ والله يٰا أخي قد تنغّصْتَ في عيدك الّذي أنت مسرور بإقباله وعرفت مٰا فٰاتك من كرم الله جلّ جلاٰله وإفضٰاله وكٰان البُكٰاءُ والتّلهف والتّأسّف أغلب عليك وأليق بك وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك وقد رفعت بك الآن ولم أشرح مٰا كٰان يمكن فيه إطلاٰق اللّسٰان وهذا الّذي ذكرنٰاه على سبيل التّنبيه والإشارة لأنّ استيفاء شرح مٰا نريده يضيق عنه مبسوط العبٰارة واعلم أنّ الصّفاء والوفٰاء لأصْحٰاب الحقوق عند التّفريق والبعٰاد أحسن من الصّفاء والوفاء مع الحضور واجتمٰاع الأجسٰاد فليكن الصّفاء والوفاء شعٰار قلبك لمولاٰك وربّك القادر على تفريج كربكَ.

فصل فيمٰا نذكره من ابتداء الأعمٰال في يوم عيد الفطر لطلب السّعادة بالقبول والإقبال. إعلم أنّه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد مٰا ذكرنٰاه بالغُسل لِمٰا رويناه بإسنٰادنا إلى الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عبدالله بن سنٰان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغسلُ يوم الفطر سنّة.

ذكر مٰا يقٰال عند الغسل روٰاه محمّد بن أبي قرّة بإسنٰاده إلى أبي عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فإن لم يكن نهر وَلِّ أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشّع وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حٰائط وتستتر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل: **اللَّهُمَّ إيمٰاناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتٰابِكَ وَاتِّبٰاعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** ثُمّ سَمِّ واغتسل فإذٰا فرغت من الغسل فقل **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّٰارَةً لِذُنُوبي وَطَهِّرْ دِيني اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنّي الدَّنَسَ** ثمّ ادع عند التهيّؤ للخروج إلى صلاة العيد فقل مٰا رويناه بإسنٰادنٰا إلى هٰرون بن موسى التلعكبري قدّس الله روحه بإسنٰاده إلىٰ أبي حمزة الثّمالي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أُدع في الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج فقل **اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفٰادَةٍ إلىٰ مَخْلُوْقٍ رَجٰاءَ رِفْدِهِ وَجٰائِزَتِهِ وَنَوٰافِلِهِ فَإلَيْكَ يٰا سَيِّدي كٰانَتْ وِفٰادَتيْ وَتَهْيِئَتي وَإعْدٰاديْ وَاسْتِعْدٰادي رَجٰاءَ رِفْدِكَ وَجَوٰائِزِكَ وَنَوٰافِلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمنينَ وَوَصِيِّ رَسُوْلِكَ وَصَلِّ يٰا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ الْمُؤْمنينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ** وَتُسَمّيهِمْ إلىٰ آخِرِهِمْ حَتّى تَنْتَهي إلىٰ صٰاحِبِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ وقل **اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيْراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِيْنَكَ وَسُنَّةَ رَسُوْلِكَ حَتّى لاٰ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إنّٰا نَرْغَبُ إلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريْمَةٍ تُعِزُّ بِهٰا الإسْلاٰمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهٰا النِّفٰاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنٰا فِيهٰا مِنَ الدُّعٰاةِ إلىٰ طٰاعَتِكَ وَالْقٰادَةِ إلىٰ سَبيْلِكَ وَتَرْزُقُنٰا بِهٰا كَرٰامَةَ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ مٰا أَنْكَرْنٰا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنٰاهُ وَمٰا قَصُرْنٰا عَنْهُ فَبَلِّغْنٰاهُ** وَتدعو الله له وعلىٰ عدوّه وتسأل حٰاجتك ويكون آخر كلامك **اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنٰا اللَّهُمَّ اجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَذَكَّرَ فيهِ فَيَذَّكَّرَ** ثمّ قل مٰا رويناه بإسنٰادنٰا إلى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة الثّمالي عن

أبي جعفر عليه السَّلام قال: أُدع في العيدين والجمعة إذا تهيّأت للخروج بهٰذا الدّعٰاءِ وقل: **اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ أوْ تَعَبَّأَ أوْ أعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفٰادَةٍ إلىٰ مَخْلُوقٍ رَجٰاءَ رِفْدِهِ وَنَوٰافِلِهِ وَفَوٰاضِلِهِ وَعَطٰايٰاهُ فَإنَّ إلَيْكَ يٰا سَيِّدي تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَإعْدٰادي وَاسْتِعْدٰادي رَجٰاءَ رِفْدِكَ وَجَوٰائِزِكَ وَنَوٰافِلِكَ وَفَوٰاضِلِكَ وَفَضٰائِلِكَ وَعَطٰايٰاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إلىٰ عيدٍ مِنْ أعْيٰادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَلَمْ أفِدْ إلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صٰالِحٍ أثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلاٰ تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أمَّلْتُهُ وَلٰكِنْ أتَيْتُكَ خٰاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبي وَإسٰاءَتي إلىٰ نَفْسي فَيٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ اغْفِرْ لِيَ الْعَظيمَ مِنْ ذُنُوبي فَإنَّهُ لاٰ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظٰامَ إلاّٰ أنْتَ يٰا لاٰ إلٰهَ إلاّٰ أنْتَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.**

فصل فيمٰا نذكره من الأمر بالإفطٰار قبل الخروج إلى صلاة العيد رويٰناه بإسنٰادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى حمّاد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اطعَمْ يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المُصلّى وبإسنٰاده إلى الصّادق عليه السّلام قال: لتطعم يوم الفطر قبل أن تصلّي ولاٰ تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الإمٰام. ورويٰنا بإسنادنٰا إلى هٰرون بن موسى التّلعكبري رحمه الله بإسنٰاده إلى حريز بن عبدالله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال كٰان أمير المؤمنين صلوٰات الله عليه لاٰ يخرج يوم الفطر حتّى يطعم ويؤدّي الفطرة وكٰان لاٰ يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيته قال أبو جعفر وكذلك نحن.

فصل فيمٰا نذكره ممّا يكون الإفطار عليه وكيف النيّة روٰاه ابن أبي قرّة بإسنٰاده عن الرّجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهُم مثل ذٰلك. ومن ذلك ما رويٰناه بإسنٰادنٰا إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسنٰاده إلى عليّ بن محمّد بن سليمان النّوفلي قال قلت لأبي الحسن عليه السّلام إنّي أفطرتُ يوم الفطر على طين وتمر قال لي: جمعت بركة وسنّة يعني بذلك التّربة المقدّسة علىٰ صاحبهٰا السلام أقول وليكن نيّته في إفطاره يوم العيد امتثال أمر الله جلّ جلاٰله المجيد فيكون في عبٰادة وسعٰادة في إطعٰامه كمٰا كان في صيٰامه.

فصل فيمٰا نذكره من وقت خروجه إلى صلاة العيد رويٰناه بإسنٰادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن مسكٰان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج بعد طلوع الشمس. ومما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك إلا بعد طلوع الشمس.

فصل فيما نذكره من النيّة في توجّهه إلى صلاة العيد. أيّها الأخ المقبل بإقبال مولاه عليه لتعلم كيف تحضر بين يديه إرحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحك وأفكر في تعظيم من هو مقبل عليك وطهّر قلبك من الشّواغل التي تحول بينك وبين إحسانه إليك ووفّ المجلس ما تقدر عليه من حقّه العظيم وامض على ما تريد من الصّراط المستقيم ولتكن نيّتك وقصدك طلب رضاه والدّخول في حماه واعتقاد المنّة لله جلّ جلاله فيما هداك إليه وأهّلك أن تعمله لديه وقم به إليه قيام التّمام بالإقبال عليه واعلم أنّ المتوجّهين إلى الله جلّ جلاله في اليوم الّذي سمّاه جلّ جلاله عيداً لعبيده وإنجازاً لوعوده وأمرهُم بالخروج إليه والوفادة عليه فإن النّاس المتوجّهين فيه على أصناف فصنف خرجوا وقد شغلتهم هيبة الله جلّ جلاله وعظمته وذهول العقول عن مقابلة رحمته وإجابة دعوته حتى صاروا كما يصير من لم يحضر أبداً عند خليفة فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشّريفة فإنّه يكون متردّداً بين الحياء والخجالة للقاء تلك الجلالة وبين خوف سُوء الآداب وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس الجواب وبين الفكر في ماذا عساه يكون قد اطّلع الخليفة عليه من أحواله وسوء أعماله فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفّ سؤاله وإطلاق لسان حاله وصنف توجّهوا إلى الله جلّ جلاله وهُم ذاكرون ما تولاّه الله جلّ جلاله لهم من بناء السّموات والأرضين وما بينهما وفيهما من منافع الدّنيا والدّين وتسييرهم من لدن آدم عليه أفضل التحيّات في طرقات مخالفات الولادات والنّجاة من آفات ألوف السنين إلى حين هذه الغايات وقيامه لَهُمْ خَلَفاً بعد سلفٍ بما احتاجوا إليه من الأقوات وجميع الحاجات فأخجلهم ما مضى من إنعامه وما حضر من إكرامه عن طلب شيء آخر من شريف مقامه وصنف رأوا أنّ بضائع ما مكّنهم فيه من الاختيار قد عاملوه فيها بالخُسران وودائع ما سلّم إليهم من الاقتدار على عمارة دار القرار قد خانوا فيها في السّر والإعلان فكساهم ذلّ الخيانة في الأمانة عار الخجل والوجل حتىٰ ما بقي عندهم فراغ لرجاء ولا أمل.

وصنف خرجوا يوم العيد على مراكب دالة أعمالهم والتبسّط في سؤالهم

لابسين ثوب الغفلة عن خالق مراكب إمكانهم وفاطر قالب أعمالهم مدّة حياتهم وزمانهم وعن المنّة عليهم في الإنشاء والبقاء وما اشتمل عليه وجودهم من النعماء والآلاء فهؤلاءِ كالعميان المحتاجين إلى قائد وكالمرضى الّذين يحتاجون إلىٰ طبيب يقبلون منه وإلى عائد.

وصنف خرجوا يطلبون أجرة ما عملوه في شهر رمضان وقد بسطوا على أنفسهم لسان حال المحاسبة لهم على ما عمل معهم مولاهم من الإحسان وقال لسان حال عدله إذا كان كلّ منكم يطلب أجرة فعله فاذكروا أفعالنا لأجلكم قبل وجودكم ومدّة حياتكم من لدن أبيكم آدم وعملنا مع آبائكم وأمّهاتكم وجدودكم وأفكروا في أجرة كلّ من استخدمناه في مصلحتكم من الملائكة والأنبياءِ والمُرسلين والملوك والسلاطين وغيرهم من جميع عبيدنا من الماضين والحاضرين فانظروا مقدار الفاضل عن أجرة أعمالنا فأدّوه إلينا ثمّ تعرّضوا لسؤالِنا حيث عدلتم عن باب الإعتراف لنا بالفضل ووقفتم على باب طلب الأجرة بالعدل.

وصنف فكروا في ما عمل مولاهم من قبل إنشائهم بطول بقائهم ومن أوّل آبائهم إلىٰ حين فنائهم وما يحتاجون أن يعمل معهم في دار بقائهم فاستحقروا ما كانوا فيه منْ أعمالهم ولم يبق لها محلّ في حضرة ابتهالهم وما بقي لهم لسان حال ولا بيان مقال يذكرونها في حضرة آمالهم وسؤالهم بل مدّوا أكفّ لسان الحال قبل الوجود إلى كعبة الكرم والجود.

وصنف خرجوا إلى الله جلّ جلاله وقد لبسوا خلع المعرفة بقدر المنّة عليهم وبإقباله جلّ جلاله عليهم وحضورهم للإحسان إليهم وليس لهم خاطر ولا ناظر يتردّد منذ نشروا إلى حيث حضروا في غير طرق الاعتراف بالمنن للمالك الأرحم والاشتغال بحمد جلاله الأعظم ويتمنّى لسان حالهم أن لو كان لَهُمْ قدرة أن يكونوا موجودين في الأزل وما لا يزال مع وجوده وكلّ منهم باذل غاية مجهوده في خدمة معبوده وشكر جوده لَرأى ذلك قاصراً عن مقصوده ولولا خوف المخالفة لما يراه لتمنّى كلّ منهم أن لا يفارق باب الخدمة دنياه وآخرته فما أسعد موقف هؤلاء العبيد في يوم العيد فاقتد أيها الأخ بأهل هذا الحظ السعيد وسر في آثارهم واهتد بأنوارهم.

فصل فيما نذكره ممّا رويناه من أن يوم العيد يوم أخذ الجوائز روينا ذلك

بإسناذنا إلى محمّد بن يعقوب وغيره بإسناده إلى عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: قال النّبي صلى الله عليه وآله: إذا كان أوّل يوم من شوّال نادى منادٍ أيها المؤمنون أغدُوا إلى جوائزكم ثمّ قال يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك ثمّ قال هو يوم الجوائز.

أقول وكنت أجد جماعة من أصحابنا يأخذون التربة الشّريفة من ضريح مولانا الحُسين عليه السَّلام والصلاة والرضوان ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فقلت لمن قلت له منهم هل وجدتم أثراً أو خبراً بأخذ هذه التربة في هذه اللّيلة فقالوا لا لكن نرجو أن يكون ليلة القدر فقلت فما أراكم تتركون بعد هذه اللّيلة الدّعاء في كلّ يوم بالظّفر بليلة القَدْر من تمام العشر الأخير ولأنّها لو كانت ليلة القدر على التّقدير من أين عرفتم أنّ ليلة القدر المنيفة محلّ لأخذ التربة الشريفة ثم قلت كان مقتضى المعقول وظواهر المنقول يقتضي أن يكون أخذ التّربة للشّفاء والدّواء ودفع أنواع البلاء في وقت إطلاق الجوائز للأنام وهو يوم جوائز شهر الصيام فيسأل العبد يوم العيد أن يكون من جملة جوائزه التي ينعم الله جلّ جلاله بها عليه الإذن في أخذ تربة الحسين عليه السلام فيأتي أخذها في وقت إطلاق العطايا والمواهب الجزيلة مناسباً لإطلاق التربة المقدّسة الجليلة.

أقول وما هذا الحديث وما رويناه من أمثاله منافياً لما ذكرناه من كيفيّة التوجّه إلى الله جلّ جلاله والظّفر بإفضاله وإقباله لأنّ الله جلّ جلاله إنّما يعطي الجوائز مع الأدب بين يديه والإخلاص في الإقبال عليه وقد كشفنا لك في الوجوه الّتي أشرنا إليها ما حضرنا وأذن لنا في التّنبيه عليها فاختر لنفسك ما أنت محتاج إليه على قدر جود المالك الّذي تقف بين يديه وعلى قدر اليوم الّذي أطلق الجوائز لكلّ محتاج إليه وعلى قدر فقرك في الدّنيا ويوم القدوم عليه وليكن من جملة مطالبك ومآربك أن تقول **يا كَريمُ يا جَوادُ يا عَوّادُ إنَّ عادَةَ الْمَلِكِ الجَوادِ إذا أَسْقَطَ مالَهُ عَلىٰ وُفودِهِ وَجُنودِهِ أَبْقىٰ ما لَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ عَوائِدِ مَراحِمِهِ وَمَكارِمِهِ وَجُودِهِ فَحَيْثُ قَدْ أَسْقَطْتَ عَنّا وَظائِفَ الْعِباداتِ في شَهْرِ رَمَضانَ فَأَبْقِ عَلَيْنا دَوامَ ما كانَ فيهِ مِنَ العِناياتِ وَالسّعادات وَالأَمانِ وَالرِّضْوانِ وَكَمالِ الإحْسانِ.**

فصل فيما نذكره من إخراج الفطرة قبل صلاة العيد وأنّ أفضلها التّمر. إعلم أنّ بدأة الله جلّ جلاله في مقدّس القرآن المجيد بذكر الزّكاة قبل صلاة العيد تنبيه لأهل النّجاة على البدأة بها قبل الصلاة ووصف من يفعل ذلك بالفلاح حثٌّ عظيمٌ لأهل الصلاح على الاهتمام بإخراجها قبل الغدوّ إلى صلاة العيد والرَّواح. روينا بإسنادنا إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: ينبغي أن يؤدّي الفطرة قبل أن يخرج النّاس إلى الجبّانة فإن أدّاها بعدما يرجع فإنّما هي صدقة وليست فطرة. وأمّا ما نذكره في فضل إخراج الفطرة تمراً فقد رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التّمر في الفطرة أفضل من غيره لأنّه أسرع منفعة وذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه وقال نزلت الزّكاة وليس لنا أموال وإنّما كانت الفطرة.

فصل فيما نذكره من الخروج إلى صلاة العيد في طريق والرّجوع في غيرها روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال قلت له يا سيدي إنا نروي عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه كان إذا أخذ في طريق لم يرجع فيه ورجع في غيره فقال: هكذا كان نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يفعل وهكذا أفعل أنا وهكذا كان أبي عليه السلام يفعل وهكذا فافعل فإنّه أرزق لك. وكان نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يقول هذا أرزق للعباد.

الدعاء في الطريق لمن أراد الصلاة

فصل فيما نذكره من الدّعاء في الطريق. قال: استفتح خروجك بهذا الدّعاءِ إلى أن تدخل مع الإمام في الصّلاة فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصّلاة **اللّٰهُمَّ إلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ الله أكْبَرُ كَمَا هَدانا اللّهُ أكْبَرُ إلٰهُنا وَمَوْلانا اللّهُ أكْبَرُ عَلىٰ ما أوْلانا وَحُسْنِ ما أبْلانا اللّهُ أكْبَرُ وَلِيُّنا الّذِي اجْتَبانا اللّهُ أكْبَرُ رَبُّنا الّذِي بَرَأنا اللّهُ أكْبَرُ الّذي أنْشَأنا الله أكْبَرُ الّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدانا اللّهُ أكْبَرُ الّذِي خَلَقَنا فَسَوّانا اللّهُ أكْبَرُ الّذِي بِدِينِهِ حَبانا اللّهُ أكْبَرُ الّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عافانا اللّهُ أكْبَرُ الّذِي بِالإسْلامِ اصْطَفانا اللّهُ أكْبَرُ**

الّذي فَضّلَنَا بِالإسْلاٰمِ عَلىٰ مَنْ سِوٰانٰا اللّهُ أكْبَرُ وَأكْبَرُ سُلْطٰاناً اللّهُ أكْبَرُ وَأعْلاٰ بُرْهٰاناً اللّهُ أكْبَرُ وَأجَلُّ سُبْحٰاناً اللّهُ أكْبَرُ وَأقْدَمُ إحْسٰاناً اللّهُ أكْبَرُ وَأعَزُّ غُفْرٰاناً اللّهُ أكْبَرُ وَأسْنىٰ شَأناً اللّهُ أكْبَرُ نٰاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللّهُ أكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللّهُ أكْبَرُ الّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ اللّهُ أكْبَرُ الّذِي أمٰاتَ وَأقْبَرَ اللّهُ أكْبَرُ الّذِي إذٰا شٰاءَ أنْشَرَ اللّهُ أكْبَرُ وأعْلاٰ وَأكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ وأقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأطْهَرُ اللّهُ أكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ اللّهُ أكْبَرُ كُلَّمٰا سَبَّحَ اللّهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ اللّهُ أكْبَرُ كَمٰا يُحِبُّ رَبُّنٰا أنْ يُكَبَّرَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَأمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيْلِكَ وَخٰاصَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الّذِي هَدَيْتَنٰا بِهِ مِنَ الْجَهٰالَةِ وَبَصَّرْتَنٰا بِهِ مِنَ الْعَمىٰ وَأقَمْتَنٰا بِهِ عَلَىٰ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوىٰ وَكَمٰا أرْشَدْتَنٰا وَأخْرَجْتَنٰا بِهِ مِنَ الغَمَرٰاتِ إلىٰ جَمِيعِ الْخَيْرٰاتِ وَأنْقَذْتَنٰا بِهِ مِنْ شَفٰا جُرُفِ الهَلَكٰاتِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ وَأكْمَلَ وَأشْرَفَ وَأكْبَرَ وَأطْهَرَ وَأطْيَبَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ وَأزْكىٰ وَأنْمىٰ وَأحْسَنَ وَأجْمَلَ مٰا صَلَّيْتَ على أحَدٍ مِنَ الْعٰالَمِينَ اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيٰانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ وَأعْلِ مَكٰانَهُ وَكَرِّمْ في الْقِيٰامَةِ مَقٰامَهُ وَعَظِّمْ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلاٰئِقِ حٰالَهُ اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ أقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَأعْلاٰهُمْ مِنْكَ مَكٰاناً وَأفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِساً وَأعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَأرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَالأئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ والحُجَجِ عَلىٰ خَلْقِكَ وَالأدِلاّءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ وَالْبٰابِ الّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ وَالتَّرٰاجِمَةِ لِوَحْيِكَ كَمٰا سَنّوا سُنَّتَكَ النّاطِقِيْنَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدٰاءِ عَلىٰ خَلْقِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الْمُنْتَظِرِ أمْرَكَ الْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ أوْلِيٰائِكَ اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأمِتْ بِهِ الْجَورَ وَأظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ الأرْضَ وَأيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْهُ بالرُّعْبِ وَقَوِّ نٰاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خٰاذِلَهُمْ وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُمْ وَاقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الْضَلاٰلَةِ وَشٰارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبٰاطِلِ وَأعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنينَ وَأذِلَّ بِهِمُ الْكٰافِرِيْنَ وَالْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخٰالِفِينَ في مَشٰارِقِ الأرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا يٰا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ

الّذِينَ بَلّغُوا عَنكَ الْهُدىٰ وَاعْتَقَدُوْا لَكَ الْمَوٰاثِيْقَ بِالطّاعَةِ وَدَعُوا الْعِبٰادَ إِلَيْكَ بِالنّصِيْحَةِ وَصَبَرُوا عَلىٰ مٰا لَقَوْا مِنَ الأَذىٰ فِي جَنْبِكَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ ذُرِّيّتِهِمْ وَأَهْلِ مَوَدّاتِهِمْ وَأَزْوٰاجِهِمُ الطّاهِرٰاتِ وَجَمِيْعِ أَشْيٰاعِهِمْ وَأَتْبٰاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ الأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوٰاتِ وَالسّلاٰمُ عَلَيْهِمْ جَمِيْعاً فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِيْ هَذٰا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ اللّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ الْمُبٰارَكِينَ السّامِعِيْنَ الْمُطِيْعِينَ الّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيْراً بِأَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَنَوٰامِي بَرَكٰاتِكَ وَالسّلاٰمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

فصل فيمٰا نذكره من البروز في صلاة العيد تحت السّمٰاء روٰاه محمّد بن أبي قرّة في كتٰابه بإسنٰاده إلى سليمٰان بن حفص عن الرّجل عليه السلام قال: الصّلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلي سقف إلاّ السماء. أقول: وقد ذكرنا في عدّة موٰاضع من كتبنا أنّ السّماء كأنّها كعبة الدّعاء بالسّاكنين فيهٰا من الملاٰئكة وأرواح الأنبيٰاءِ وهي محلّ العلاء وهي بٰاب إطلاٰق الأرزٰاق والآمٰال ونزول الوحي وتدبير مٰا يكون قال الله جلّ جلاٰله ﴿**وفي السّمٰاءِ رزقكم ومٰا توعدون**﴾ فالبروز والوقوف على بٰاب الله بهذه الصفات هو أقرب إلى إجٰابة الدّعوٰات وقضاء الحٰاجٰات.

فصل فيمٰا نذكره ممّا يصلّى عليه في صلاة العيد روينٰا ذٰلك بإسنٰادنٰا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد بإسنٰاده إلى أبي عبدالله عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كٰان يخرج حتى ينظر إلى آفاق السّماء وقال لا تصلّين يومئذٍ علىٰ بسٰاط ولاٰ بٰارية يعني في العيدين.

أقول: واعلم أنّني كنت يوماً من أيّام الأعياد قد قمت من السّجادة لأجلس على التراب وأُصلي صلاة العيد على المأمور به من الآداب فأردت أن أجعل ذلك على سبيل العبٰادة لله جلّ جلاٰله لأنّه أهل للعبٰادة فورد على خاطري مٰا معناه أُذكر كيف نقلناك من هذا التُراب الّذي تجلس عليه إلى ما قد بلّغنٰا بك إليه من التكريم والتّعظيم وتسخيرنا لك ما سخّرنٰاه من الأفلاٰك والدُّنيا والآخرة والملك العظيم واشتغل بالشّكر لنٰا واعتقٰاد المنّة العظيمة عن تطلّع خٰاطرك إلى الوسيلة إلينٰا بهذه الخدمة اليسيرة السّقيمة فإنّنا إذا رأينٰاكَ تقدّم حقّنا على مٰا يقع منك من الخدم كٰان أثبت لك في

رُسُوخ القدم وسبوغ النّعم ودفع النّقم وأدب العبوديّة وبلوغ الأمنية وقُل بالرَّحمة والجُود وجميع الوسائل الّتي نقلتني بها من ذلك المقام النّازل إلى هذا الفضل الشّامل الكامل صلّ على محمّد وآل محمّد وانقلني عمّا تكره وقوفه منّي إلى ما يرضيك عنّي.

فصل فيما نذكره من صلاتها جماعة وفرادى رواه محمّد بن أبي قرّة بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام أنّه سئل عن صلاة الأضحى والفطر فقال: صلّهما ركعتين في جماعة وغير جماعة.

أقول: واعلم أنّ الإنسان على نفسه بصيرة فإن وجد بما أراه الله جلّ جلاله من البصائر المنيرة أنّ صلاة العيد في الجماعة أبلغ في الإخلاص والطّاعة فليبادر إلى ما فيها من رضى الرّبّ الرّحيم الكريم والفضل العظيم ومن عرف أنّ صلاة العيد على الانفراد والاختصاص أبلغ في صفات كمال المراد والإخلاص فليعمد إلى ما هو أقرب إلى مراد مولاه الّذي حديثه معه في دنياه وأُخراه هذا حال من كانت صلاة العيد مندوبة له كما رويناه.

فصل فيما نذكره من دعاء مروي عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وسلامه قبل صلاة العيد رويناه بإسنادنا إلى الشّيخ أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية وكان شهر رمضان فلمّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن يُنادي بالنّاس في الخُرُوج إلى البقيع لصلاة العيد فغدوت من منزلي أُريد إلى سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام غلساً فما مررت بسكّة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون لي أين تريد يا جابر فأقول إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلاّ سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام قائم يصلّي صلاة الفجر وحده فوقفت وصلّيت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثمّ إنه جلس يدعو وجعلت أُؤمّن على دعائه فما أتى آخر دعائه حتّى بزغت الشّمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ إنّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه وقال **إلٰهي وَسَيِّدي أَنْتَ فَطَرْتَني وَابْتَدَأْتَ خَلْقِيْ لا**

لِحاجَةٍ مِنْكَ إلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنكَ عَلَيَّ وَقَدَّرْتَ لي أجَلاً وَرِزْقاً لا أتَعَدّاهُما وَلا يَنْقُصُنِيْ أحَدٌ مِنهُما شَيْئاً وَكَنَفْتَنِيْ مِنكَ بِأنْواعِ النِّعَمِ وَالكِفايَةِ طِفلاً وَناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وامْتِناناً فَلَمّا بَلَّغْتَ بي أجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بي وَوَفَّقْتَني لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ وَالإقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أدْعُ لَكَ شَرِيْكاً في مُلْكِكَ وَلا مُعِيْناً عَلى قُدْرَتِكَ وَلَمْ أنْسِبْ إلَيْكَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً فَلَمّا بَلَّغْتَ بي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَني بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَني بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِيْ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَني بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ وَهُوَ حَبِيْبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ وَأكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَةِ وَأقْرَرْتُ لَكَ بِالرُبوبيَّةِ وَالرِّسالَةِ وَأوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ فَأطَعْتُهُ كَما أمَرْتَ وَصَدَّقْتُهُ فيما حَتَمْتَ وَخَصَصْتَهُ بِالكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثاني الْمُوحاةِ إلَيْهِ وَأسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ وَأكْنَيْتَهُ الْفُرْقانَ الْعَظِيْمَ فَقُلْتَ جَلّ اسْمُكَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني وَالْقُرآنَ الْعَظِيْمَ﴾ وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حيْنَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الأسْماءِ ﴿طه ما أنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرآنَ لِتَشْقىٰ﴾ وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكيْمِ﴾ وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ ﴿ص وَالْقُرآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ﴾ فَخَصَصْتَهُ أنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حيْنَ أسْمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَما في كِتابِكَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إلاّ وَهُوَ اسْمُهُ وَذلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إلَيْهِ تَعْجُزُ الألْسُنُ وَالأفْهامُ عَنْ وَصْفِ مُرادِكَ بِهِ وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنائِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُكَ في تَأكِيدِ الْكِتابِ وَقَبُولِ ما جاءَ فيْهِ ﴿هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ وَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ ﴿ما فَرَّطْنا في الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ في عامَّةِ ابْتِدائِهِ ﴿المر تِلكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ﴾ ﴿الر كِتابٌ أنْزَلْناهُ إلَيْكَ﴾ ﴿الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ﴾ ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ﴾ ﴿الر كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ﴾ و ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ﴾ وَفي أمْثالِها مِنَ السُّورِ وَالطَّواسيْنِ وَالْحَوامِيْمِ في كُلِّ ذٰلِكَ ثَنَّيْتَ بِالْكِتابِ مَعَ الْقَسَمِ الّذِي هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ واسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ فَأوْضَحَ لَنا مِنْهُ

شُرُوْطَ فَرٰائِضِكَ وَأبٰانَ لَنٰا عَنْ وٰاضِحِ سُنَّتِكَ وَأفْصَحَ لَنٰا عَنِ الْحَلاٰلِ وَالْحَرٰامِ وَأنٰارَ لَنٰا مُدْلَهِمّٰاتِ الظَّلاٰمِ وَجَنَّبَنٰا رُكُوبَ الآثٰامِ وَألْزَمَنٰا الطّٰاعَةَ وَوَعَدَنٰا مِنْ بَعْدِهٰا الشَّفٰاعَةَ فَكُنْتُ مِمَّنْ أطٰاعَ أمْرَهُ وَأجٰابَ دَعْوَتَهُ وٰاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ فَأقَمْتُ الصَّلاٰةَ وَآتَيْتُ الزَّكٰاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِيٰامَ الَّذي جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ كَمٰا كُتِبَ عَلَىٰ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ثُمَّ إنَّكَ أبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ مِنْ قٰائِلٍ ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فيْهِ الْقُرْآنُ﴾ وَقُلْتَ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وَرَغَّبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إذْ فَرَضْتَهُ إلىٰ بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إلَيْهِ سَبِيْلاً﴾ وَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ ﴿وَأذِّن فِي النّٰاسِ بِالْحَجِّ يَأتُوكَ رِجٰالاً وَعَلىٰ كُلِّ ضٰامِرٍ يَأتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميْقٍ لِيَشْهَدُوْا مَنٰافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ في أيّٰامٍ مَعْلُومٰاتٍ عَلىٰ مٰا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ الأنْعٰامِ﴾ اللّٰهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيْعُوْنَ إلَيْهِ سَبِيْلاً وَمِنَ الرِّجٰالِ الَّذينَ يَأتُوْنَهُ لِيَشْهَدُوْا مَنٰافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّروا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاهُمْ وَأعِنِّي اللّٰهُمَّ عَلى جِهٰادِ عَدُوِّكَ فيْ سَبِيْلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَمٰا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ ﴿إنَّ الله اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمنينَ أنْفُسَهُمْ وَأمْوٰالَهُمْ بِأنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُوْنَ في سَبِيْلِ اللّٰهِ﴾ وَقَدْ قُلْتَ جَلَّتْ أسْمٰاؤُكَ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجٰاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰابِرِيْنَ وَنَبْلُوَ أخْبٰارَكُمْ﴾ اللّٰهُمَّ فَأرِنِي ذٰلِكَ السَّبِيْلَ حَتّٰى أُقٰاتِلَ فيْهِ بِنَفْسي وَمٰالِيْ طَلَبَ رِضٰاكَ فَأكُونَ مِنَ الْفٰائِزِيْنَ اللّٰهُمَّ أيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ فَلاٰ يَسَعُني بَعْدَ ذٰلِكَ إلاَّ حِلْمُكَ فَكُنْ بي رَؤُوفاً رَحِيْماً وٰاقْبَلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنّي وَأعْظِمْ لي فيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الآخِرَةِ وَارْزُقْني صِحَّةَ التَّصْديقِ بِمٰا سَألْتُ وَإنْ أنْتَ عَمَّرْتَني إلىٰ عٰامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي فَأعِنِّي بِالتَّوْفيْقِ عَلىٰ بُلُوْغِ رِضٰاكَ وَأشْرِكْني يا إلهي في هٰذَا الْيَوْمِ في جَمِيْعِ دُعٰاءِ مَنْ أجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَأشْرِكْهُمْ فيْ دُعٰائي إذٰا أجَبْتَنيْ في مَقٰامِيْ هٰذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإنّي رٰاغِبٌ إلَيْكَ لي وَلَهُمْ وَعٰائِذٌ بِكَ لي وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِيْ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ.

فصل فيمٰا نذكره من كيفيّة الحُضور بينَ يدي الله جلّ جلاله وقت صلاة العيد والدّعٰاءِ عند ذٰلك المقٰام السّعيد. إعلم أنّنا قدّمنٰا في كتٰاب عمل اليَوْم واللّيلة من

كيفيّة الْحُضُور بين يدي الله جلّ جلاله لِلصلوات ما فيه فوائد لأهل العنايات بهذه الْعِبادات ونقول ههنا زيادات وهو أنّ للحضور في خدمة مولى المماليك والعبيد لصلاة العيد زيادة استعداد لأهل الإخلاص والاجتهاد وذلك أنّه يوم ترجيح مقام جانب العفو والغُفران والأمان والإحسان والرّضوان على جانب المؤاخذة على الذّنوب والعيوب والعصيان وهو يوم الإذن في بسط أكفّ السؤال ومدّها إلى محلّ القبول والإقبال ووقت الإطلاق لركائب الآمال في الورود على كعبة الكرم والإفضال وزمان طيّ بساط الغضب والعقاب وغلق باب التعنيف والعتاب. وليكن العبد الحاضر لصلاة هذا اليوم المبشّر لإعتاق أهل الاسترقاق بالعتاق والمهنّي لأهل حبوس النّحوس بالإطلاق والمقوّي أصحاب العجز في ميدان الإمكان حتى يشرّفهُم باللّحاق لأهل السباق باذلاً للمجهود في شكر مالك الجود على تأهيله لذلك المقام المسعود وليكن على وجه قلبه ولسانه وجنانه أنوار الثقة بما بذله مولاه من غفرانه وأمانه ورضوانه فإنّ الملك إذا وثق عبيده من جوده ورآهم غير قائمين بما يطيقون من شكره وتحميده ولا واثقين بإنجاز وعوده كانوا مخاطرين في الوقوف بين يديه أو مستهزئين بتهوينهم باطّلاعه على سوء ظنهم بما دعاهم إليه بل إذا آمنك الموثوق بأمانه فكن من الآمنين ولو كان لك عنده ذنوب العالمين وإذا دعاك إلى حسن الظّنّ بجوده والثّقة بإنجاز وعوده فكن من أعظم الواثقين فلو لم يكن في ذلك من الشّرف والوسيلة إلى الإقبال وبلوغ الآمال إلاّ تجميل ذكر مولاك وتزكيته وتصديقه في الفعال والمقال فيوشك أن تثمر شجرة حسن ظنّك واعتقادك في مآلك من أدلّ ثمار إسعادك وإنجادك في دنياك ومعادك.

أقول: فإذا قمت مستقبل القبلة فقل ما رويناه بإسنادنا إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وكبّر وقل:

الدعاء عند قيامك إلى صلاة العيد

اللَّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ هارِبٌ مِنْكَ إلَيْكَ أتَيْتُكَ وافِداً إلَيْكَ مُتَأوِّياً مِنْ ذُنُوْبي إلَيْكَ زائِراً وَحَقُّ الزّائِرِ عَلَى المَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتي مِنْكَ وَتُحْفَتَكَ لي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ ثمَّ أنْزَلْتَ فيْهِ الْقُرآنَ أيْ رَبِّ

وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ فيما مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَّكَ وَرَحْمَتَكَ أَيْ رَبِّ إِنَّ لَكَ فيهِ عُتَقاءَ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَني فيهِ فَتَمِّمْ عَلَيَّ وَلا تَرُدَّني في ذَنْبٍ ما أَبْقَيْتَني وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ في شَهْرِ رَمَضانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَما أَنْزَلْتَ فيها وَحُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فيها وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ وَصَلَواتُكَ وَبِكَ يا اللهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللهِ يا اللهُ أَعْتِقْني فيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أقول واعلم أنّا وقفنا على عدّة روايات في صفات صلاة العيد منها ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة ومنها ما رويناه عن أبي جعفر بن بابويه ومنها ما رويناه عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه وها نحن ذاكرون رواية واحدة لصلاة العيد فنقول:

صفة صلاة العيد

فصل فيما نذكره من صفة صلاة العيد. المهمّ منها إخلاص النيّة وكمال الأدب مع العظمة الإلهيّة فتقصد بقلبك ما معناه أصلّي صلاة العيد مندوباً لوجه ندبها أعبد الله بذلك لأنّه أهل للعبادة ثمّ تكبر تكبيرة الإحرام وتقرأ الحمد وسبّح اسم ربّك الأعلى وترفع يديك بالتكبير معظّماً لمولاك الأعظم الكبير وتبسطهما بالذلّ والابتهال كما جرت عادة المضطر في السؤال وتقول: **اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلُ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلُ التَّقْوىٰ وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْيَوْمِ الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمينَ عيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ** ثمّ تكبّر الثانية تكبير أهل الضراعة بحسب ما تجده من الاستطاعة وتدعو

بالفصل المذكور ثمّ تكبّر الثّالثة تكبير أهل الاستكانة بخشوع أهل الخيانة وتدعو بالفصل المشار إليه ثمّ تكبّر الرّابعة تكبير أهل الرّهبة عند شدّة الكربة وتدعو بالفصل الموصوف ثمّ تكبّر الخامسة تكبير الراغب عند فتح أبواب المطالب وتدعو بالدّعاء المتكرّر ثمّ تكبّر السّادسة تكبير أهل التّبتّل والخضوع بإرسال الدّموع وقل من الدّعاء ما قدّمناه ثمّ تكبّر تكبيرة الرّكوع واركع بأبلغ الخشوع وارفع رأسك ثمّ اسجد السّجدتين وقم فاقرأ الحمد والشّمس وضحاها وكبر تكبيرة على ما شرحناه وادع بما ذكرناه ثمّ كبّر ثانية كما وصفناه وادع بما كنا رويناه ثمّ كبّر ثالثة كما حرّرناه وادع بما قدّمناه ثمّ كبّر رابعة على ما أوضحناه وادع بما أسلفناه ثم كبّر خامسة واركع واسجد سجدتين ثمّ تشهّد وسلّم ثمّ سبّح تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السّلام وكبّر التّكبير الّذي ذكرناه عقيب صلاة المغرب من ليلة العيد وأحضر عقلك وقلبك للتحميد والتمجيد والدّعاء بعد صلاة العيد فقل:

الدعاء بعد صلاة العيد

اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ أنْ تَرْزُقَني صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَأنْ تُحْسِنَ مَعُونَتي عَلَيْهِ وَأنْ تُبَلِّغَني اسْتِتْمامَهُ وَفِطْرَهُ وَأنْ تَمُنَّ عَلَيَّ في ذٰلِكَ بِعِبادَتِكَ وَحُسْنِ مَعُونَتِكَ وَتَسْهيلِ أسْبابِ تَوْفيقِكَ فَأجَبْتَني وَأحْسَنْتَ مَعُونَتي عَلَيْهِ وَفَعَلْتَ ذٰلِكَ بي وَعَرَّفْتَني حُسْنَ صَنيعِكَ وَكَريمَ إجابَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما رَزَقْتَني مِنْ ذٰلِكَ وَعَلىٰ ما أعْطَيْتَني مِنْهُ اللَّهُمَّ وَهٰذا يَوْمٌ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَكَرَّمْتَ حالَهُ وَشَرَّفْتَ حُرْمَتَهُ وَجَعَلْتَهُ عيداً لِلْمُسْلِمينَ وَأمَرْتَ عِبادَكَ أنْ يَبْرُزُوا لَكَ فيهِ لِتُوَفّى كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَثَوابَ ما قَدَّمَتْ وَلِتُفَضِّلَ عَلىٰ أهْلِ النَّقْصِ فِي الْعِبادَةِ وَالتَّقْصيرِ في الإجْتِهادِ في أداءِ الْفَريضَةِ مِمَّا لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِواكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ وافاكَ في هٰذَا الْيَوْمِ في هٰذَا الْمَقامِ مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلاً قَلَّ ذٰلِكَ الْعَمَلُ أوْ كَثُرَ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أجْرَ ما عَمِلَ وَيَسْألُ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ في ثَوابِ صَوْمِهِ لَكَ وَعِبادَتِهِ إيَّاكَ عَلىٰ حَسَبِ ما قُلْتَ ﴿يَسْألُهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالأرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأنٍ﴾ اللَّهُمَّ وَأنَا عَبْدُكَ الْعارِفُ بِما ألْزَمْتَنيٖ وَالْمُقِرُّ بِما أمَرْتَنيٖ الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلي وَالتَّقصيرِ في اجْتِهادي وَالْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ وَالتّارِكُ لِما ضَمِنْتُ لَكَ عَلىٰ

نَفسي اللّٰهُمَّ وَقَدْ صُمْتُ فَثَبِّتْ صَوْمي لَكَ في أَحْوالِ الخَطإِ وَالْعَمْدِ وَالنِّسْيانِ وَالذِّكْرِ وَالْحِفظِ بِأَشْياءَ نَطَقَ بِها لِساني أَوْ رَأَتْها عَيْني وَهَوَتْها نَفْسِي أَوْ مالَ إِلَيها هَوايَ وَأَحَبَّها قَلْبي أَوِ اشْتَهَتْها رُوحي أَوْ بَسَطْتُ إِليها يَدِيْ أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْها بِرِجلي مِنْ حَلالِكَ الْمُباحِ بِأَمْرِك إِلى حرامِكَ الْمَحْظُورِ بِنَهْيِكَ اللّٰهُمَّ وَكُلُّ ما كانَ منّي مُحصىً عَلَيَّ غَيْرُ مُخِلٍّ بِقَليلٍ وَلا كَثيرٍ وَلا صَغيرٍ وَلا كَبيرٍ اللّٰهُمَّ وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَخَلَوْتُ بِكَ لأَعْتَرِفَ لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِي وَتَقْصيري فيما يَلْزَمُني وَأَسْأَلُكَ الْعَوْدَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعائِدَةِ الْحَسَنَةِ عَلَيَّ بِأَحْسَنِ رَجائي وَأَفْضَلِ أَمَلي وَأَكْمَلِ طَمَعِي في رِضْوانِكَ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ لي كُلَّ نَقْصٍ وَكُلَّ تَقْصيرٍ وَكُلَّ إِساءَةٍ وَكُلَّ تَفريطٍ وَكُلَّ جَهْلٍ وَكُلَّ عَمْدٍ وَكُلَّ خَطَإٍ دَخَلَ عَلَيَّ في شَهْري هٰذا وَفي صَوْمي لَهُ وَفي فَرْضِكَ عَلَيَّ وَهَبْهُ لي وَتَصَدَّقْ بِه عَلَيَّ وَتَجاوَزْ لي عَنْهُ يا غايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ وَيا مُنْتَهىٰ كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَاقْلِبْني مِنْ وَجْهِي هٰذا وَقَدْ عَظَمْتَ فيْهِ جائِزَتي وَأَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتي وَكَرَّمْتَ فيهِ حَبائي وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَفْضَلَ مِنْ رَغْبَتي وَأَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِيْ يا إِلٰهي يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ الّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ لي ذُنُوبِي الْعَمْدَ مِنْها وَالْخَطأَ في هٰذا الْيَوْمِ وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيَّهُ إِفْعَلْ ذٰلِكَ بي وَتُبْ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبداً يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ لَكَ الأَمْثالُ الْعُلْيا وَالأَسْماءُ الْحُسْنىٰ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقينِ وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الإيْمانِ يا إِلٰهي إِغفِرْ لي يا إِلٰهي تَفَضَّلْ عَلَيَّ يا إِلٰهي تُبْ عَلَيَّ يا إِلٰهي ارْحَمْني يا إِلٰهي ارْحَمْ فَقْري يا إِلٰهي ارْحَمْ ذُلّي يا إِلٰهي ارْحَمْ مَسْكَنَتي يا إِلٰهي ارْحَمْ عَبْرَتي يا إِلٰهِيْ لا تُخَيِّبْني وَأَنا أَدْعُوكَ وَلا تُعَذِّبْني وَأَنا أَسْتَغْفِرُكَ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ ﴿وَما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ وَما كانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أَسْتَغْفِرُكَ يا رَبِّ وَأَتوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُ الله أَسْتَغْفِرُ الله مِنْ جَميعِ ذُنُوبي كُلِّها ما تَعَمَّدْتُ مِنْها وَما أَخْطأْتُ وَما حَفِظْتُ وَما نَسِيْتُ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ﴿وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِيْ عَنّي فَإِنّي قَرِيْبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ

فَلْيَسْتَجيبُوا لِيْ وَلْيُؤمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ﴾ اللّٰهُمَّ إنّي أدْعُوْكَ كَما أَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني إنَّكَ لا تُخْلِفُ الميْعادَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَأدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أدْخَلْتَهُم فيْهِ وَأخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعْتِقْ رَقَبَتِيْ مِنَ النّارِ عِتْقاً بَتْلاً لا رِقَّ بَعْدَهُ أبداً وَلا حَرْقَ بِالنّارِ وَلا ذُلَّ وَلا وَحْشَةَ وَلا رُعْبَ وَلا لَوْعَةَ وَلا فَزَعَةَ وَلا رَهْبَةَ بِالنّارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِأفْضَلِ حُظُوظِ أهْلِها وَأشْرَفِ كَراماتِهِمْ وَأجْزَلِ عَطاياكَ لَهُمْ وَأفْضَلِ جَوائِزِكَ إيّاهُمْ وَخَيرِ حَبائِكَ لَهُمْ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْني مِنْ مَجْلِسي هٰذا وَمِنْ مَخْرَجِي هٰذا وَلا تُبْقِ لي فيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلا فِيما بَيْني وَبَيْنَ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ذَنْباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا خَطيئَةً إلاّ مَحَوْتَها وَلا عَثْرَةً إلاّ أقَلْتَها وَلا فاضِحَةً إلاّ صَفَحْتَ عَنْها وَلا جَرِيْرَةً إلاّ خَلَّصْتَ مِنْها وَلا سَيِّئَةً إلاّ وَهَبْتَها لي وَلا كُرْبَةً إلاّ وَقَدْ خَلَّصْتَني مِنْها وَلا دَيْناً إلاّ قَضَيْتَهُ وَلا عائِلَةً إلاّ أغْنَيْتَها وَلا فاقَةً إلاّ سَدَدْتَها وَلا عُرْياناً إلاّ كَسَوْتَهُ وَلا مريضاً إلاّ شَفَيْتَهُ وَلا سَقيماً إلاّ داوَيْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا غَمّاً إلاّ أذْهَبْتَهُ وَلا خَوْفاً إلاّ آمَنْتَهُ وَلا عُسْراً إلاّ يَسَّرْتَهُ وَلا ضَعْفاً إلاّ قَوَّيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إلاّ قَضَيْتَها عَلىٰ أفْضَلِ الأمَلِ وَأحْسَنِ الرَّجاءِ وَأكْمَلِ الطَّمَعِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللّٰهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَني بِالدُّعاءِ وَدَلَلْتَني عَلَيْهِ فَسَألْتُكَ وَوَعَدْتَني الإجابَةَ فَتَنَجَّزْتَ بِوَعْدِكَ وَأنْتَ الصّادِقُ الْقَوْلِ الْوَفِيُّ الْعَهْدِ اللّٰهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ ﴿أدْعُوْني أسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَقُلْتَ ﴿وَاسْألُوا الله مِنْ فَضْلِهِ إنَّهُ كانَ بِكُمْ رَحيْماً﴾ وَقُلْتَ ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذيْ كانُوا يُوعَدُوْنَ﴾ اللّٰهُمَّ وَأنا أدْعُوْكَ كَما أمَرْتَني مُتَنَجِّزاً لِوَعْدِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعْطِني كُلَّ ما وَعَدْتَني وَكُلَّ أُمْنِيَتِي وَكُلَّ سُؤْلي وَكُلَّ هَمّي وَكُلَّ نُهْمَتِي وَكُلَّ هَوايَ وَكُلَّ مَحَبَّتي وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ سائِحاً في جَلالِكَ ثابِتاً في طاعَتِكَ مُتَرَدِّداً في مَرْضاتِكَ مُتَصَرِّفاً فيما دَعَوْتُ إلَيْهِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ قَليْلاً وَلا كَثيْراً في شَيْءٍ مِنْ مَعاصيكَ وَلا في مُخالَفَةٍ لأمْرِكَ إلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ اللّٰهُمَّ كَما وَفَّقْتَني لِدُعائِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْ لي إجابَتَكَ

إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَجَوائِزِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَضائِلِهِ وَعَطاياهُ فَإِلَيْكَ يا سَيِّدي كانَتْ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَإِعْدادِي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَفَواضِلِكَ وَنَوافِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلىٰ عيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلٰكِنّي أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبي وَإِسائَتي إِلىٰ نَفْسِي وَلا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ لي أَتَيْتُكَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئيْنَ وَأَنْتَ الَّذِيْ غَفَرْتَ لَهُمْ عَظيْمَ جُرْمِهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظيْمِ جُرْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَفَضْلُهُ عَظيْمٌ يا عَظيْمُ يا عَظيْمُ يا عَظيْمُ يا كَريْمُ يا كَريْمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ يا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلا يُنْجيْني مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي يا إِلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيي أَمْواتَ الْعِبادِ وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْني يا إِلٰهي غَمّاً حَتّى تَسْتَجيْبَ لي وَتُعَرِّفَني الإِجابَةَ في دُعائي وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقيْ يا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُنيْ وَإِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَرْفَعُني وَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني إِنْ عَذَّبْتَني وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُني إِنْ رَحِمْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُني إِنْ أَهَنْتَني وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يُهينُني إِنْ أَكْرَمْتَنِيْ وَإِنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إِلٰهي أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ جَوْرٌ وَلا ظُلْمٌ وَلا فِيْ عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَىٰ الظُّلْمِ الضَّعيْفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ سَيِّدي عُلُوّاً كَبيْراً اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني وَأَقِلْني عَثْرَتي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَلا تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلاءٍ فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيْلَتي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني

وَأَسْتَجِيْرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيْعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِيْ مِنْهُ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِيْنِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيْمٌ وَصِلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيْراً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيْراً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِيْنَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيْمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيْهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَىٰ طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَىٰ سَبِيْلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَىٰ اللَّهُمَّ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَثِقْ بِغَيْرِكَ وَلَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عِيدِنَا هٰذَا كَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ وَرَزَقْتَنَا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَّيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ وَمَا قَضَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ فَرِيْضَةٍ وما اتَّبَعْنَا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ وَمَا تَنَفَّلْنَا فِيهِ مِنْ نَافِلَةٍ وَمَا أَذِنْتَ لَنَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَمَا تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ نُسُكٍ وَمَا اسْتَعْمَلْنَا فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَمَا رَزَقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ وَالْعِبَادَةِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذٰلِكَ كُلَّهُ زَاكِياً وَافِياً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَلا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلا

تَمْنَعْنٰا بَعْدَ إذْ أعْطَيْتَنٰا وَلاٰ تَحْرِمْنٰا بَعْدَ إذْ رَزَقْتَنٰا وَلاٰ تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنٰا وَلاٰ إحْسٰانِكَ إلَيْنٰا لِشَيْءٍ كٰانَ مِنّٰا وَلاٰ لِمٰا هُوَ كٰائِنٌ فَإنَّ فِيْ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوْبِنٰا بِرَحْمَتِكَ فَأعْتِقْ رِقٰابَنٰا مِنَ النّٰارِ بِلاٰ إلٰهَ إلاّٰ أنْتَ يٰا لاٰ إلٰهَ إلاّٰ أنْتَ أسْألُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ إنْ كُنْتَ رَضِيْتَ عَنّي فِيْ هٰذَا الشَّهْرِ أنْ تَزْدٰادَ عَنّي رِضىً لاٰ سَخَطَ بَعْدَهُ أبَداً عَلَيَّ وَإنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنّي وَأعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنّي رِضاً لاٰ سَخَطَ بَعْدَهُ عَلَيَّ أبَداً وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لاٰ تُعَذِّبُنِي بَعْدَهٰا أبَداً وَأسْعِدْنِي سَعٰادَةً لاٰ أشْقىٰ بَعْدَهٰا أبَداً وَأغْنِنِي غِنًى لاٰ فَقْرَ بَعْدَهُ أبَداً وَاجْعَلْ أفْضَلَ جٰائِزَتِكَ لِيَ الْيَوْمَ فِكٰاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ وَأعْطِنِيْ مِنَ الْجَنَّةِ مٰا أنْتَ أهْلُهُ وَإنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنٰا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإلاّٰ فَأخِّرْ آجٰالَنٰا إلىٰ قٰابِلٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَنٰاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّٰا بِشَهْرِ رَمَضٰانَ وَأعْطِ جَمِيْعَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ مٰا سَألْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّٰ بِاللّٰهِ وَحَسْبُنٰا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وَصَلّىٰ اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ وَلاٰ تُرىٰ وَأنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلىٰ فٰالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأخْفىٰ فَلَكَ الْحَمْدُ يٰا رَبَّ الْعٰالَمِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي أعْلىٰ عِلِّيِّيْنَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظُّلُمٰاتِ وَالنُّوْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَالْحَرُوْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَالآصٰالِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الأزْمٰانِ وَالأحْوٰالِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي قَعْرِ أرْضِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حٰالٍ إلٰهِي صَلَّيْنٰا خَمْسَنٰا وَحَصَّنّٰا فُرُوْجَنٰا وَصُمْنٰا شَهْرَنٰا وَأطَعْنٰاكَ رَبَّنٰا وَأدَّيْنٰا زَكٰاةَ نُفُوسِنٰا طَيِّبَةً بِهٰا نُفُوْسُنٰا وَخَرَجْنٰا إلَيْكَ لاٰ تُؤٰاخِذْنٰا لأجْلِ جَرٰائِرِنٰا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاٰ تُخَيِّبْنٰا وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَلاٰ تَرُدَّنٰا عَلىٰ عُقْبِنٰا وَلاٰ تُزِغْ قُلُوْبَنٰا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنٰا وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّٰا وَارْزُقْنٰا صِيٰامَهُ وَقِيٰامَهُ أبَداً مٰا أبْقَيْتَنٰا وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنٰا مِنَ النّٰارِ وَزَوِّجْنٰا مِنَ الْحُورِ الْعِيْنِ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَصَلّىٰ اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دُعاء آخر بعد صلاة العيد ويُدعى به في الأعياد الأربعة: **الْحَمْدُ للّهِ الّذِي لاْ إِلٰهَ إِلاّ هُوَ وَلَهُ الْحَمْدُ رَبُّ الْعاٰلَمينَ وَصَلّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً اللّهُمَّ** لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماٰ جَرىٰ بِهِ قَضاٰؤُكَ في أَوْلِياٰئِكَ الّذِيْنَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِيْنِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيْلَ ماٰ عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الّذيْ لاْ زَواٰلَ لَهُ وَلاْ اضْمِحْلاٰلَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فيْ دَرَجاٰتِ هٰذِهِ الدُّنْياٰ الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهاٰ وَزِبْرِجِهاٰ فَشَرَطُوْا لَكَ ذٰلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاٰءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناٰءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاٰئِكَتَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّراٰئِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسيْلَةَ إِلىٰ رِضْواٰنِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهاٰ وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليْلاً وَسَأَلَكَ لِساٰنَ صِدْقٍ فِي الآخِرِيْنَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيْهِ رِدْءاً وَوَزِيْراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناٰتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلاًّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاٰجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ وَصِيّاً مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلىٰ مُدَّةٍ إِقاٰمَةً لِدِيْنِكَ وَحُجَّةً عَلىٰ عِباٰدِكَ وَلِئَلاّ يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباٰطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ وَلاْ يَقُوْلَ أَحَدٌ لَوْلاْ أَرْسَلْتَ إِلَيْناٰ رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَناٰ عَلَماً هاٰدِياً فَنَتَّبِعَ آياٰتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلى حَبيبِكَ وَنَجيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكاٰنَ كَماٰ انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِياٰئِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلىٰ الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِباٰدِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشاٰرِقَكَ وَمَغاٰرِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراٰقَ وَعَرَجْتَ بِرُوْحِهِ إِلىٰ سَماٰئِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ماٰ كاٰنَ وَماٰ يَكُونُ إِلىٰ انْقِضاٰءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيْلَ وَميْكاٰئيْلَ وَالْمُسَوَّمينَ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِيْنَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ مُباٰرَكاً وَهُدىً لِلْعاٰلَمينَ فيْهِ آياٰتٌ بَيِّناٰتٌ مَقاٰمُ إِبْراٰهيْمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كاٰنَ آمِناً وَقُلْتَ

إِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيْراً وَجَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِيْ كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لاٰ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَقُلْتَ مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ مٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيْلاً فَكٰانُوْا هُمُ السَّبِيْلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلىٰ رِضْوٰانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّٰامُهُ أَقٰامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِيْ طٰالِبٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا هٰادِياً إِذْ كٰانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ فَقٰالَ وَالْمَلأُ أَمٰامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاٰهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاٰهُ اللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالاٰهُ وعٰادِ مَنْ عٰادٰاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقٰالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقٰالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وٰاحِدَةٍ وَسٰائِرُ النّٰاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّىٰ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هٰرُونَ مِنْ مُوسىٰ فَقٰالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاٰ نَبِيَّ بَعْدِيْ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مٰا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الأَبْوٰابَ إِلاَّ بٰابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقٰالَ أَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بٰابُهٰا فَمَنْ أَرٰادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهٰا مِنْ بٰابِهٰا ثُمَّ قٰالَ لَهُ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوٰارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِيْ وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالإِيمٰانُ مُخٰالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمٰا خٰالَطَ لَحْمِي وَدَمِيْ وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدٰاتِيْ وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنٰابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٍ وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرٰانِي وَلَوْلاٰ أَنْتَ يٰا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُوْنَ بَعْدِيْ وَكٰانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلاٰلِ وَنُوْراً مِنَ الْعَمىٰ وَحَبْلَ اللّٰهِ الْمَتِيْنَ وَصِرٰاطَهُ الْمُسْتَقِيْمَ لاٰ يُسْبَقُ بِقَرٰابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلاٰ بِسٰابِقَةٍ فِي دِيْنٍ وَلاٰ يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنٰاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا وَيُقٰاتِلُ عَلَىٰ التَّأْوِيْلِ وَلاٰ تَأْخُذُهُ فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لاٰئِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيْهِ صَنٰادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطٰالَهُمْ وَنٰاوَشَ ذُؤْبٰانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوْبَهُمْ أَحْقٰاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلىٰ عَدٰاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلىٰ مُنٰابَذَتِهِ حَتّى قَتَلَ النّٰاكِثِينَ وَالْقٰاسِطِيْنَ وَالْمٰارِقِيْنَ وَلَمّٰا قَضىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الأَشْقِيٰاءِ مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ يَتْبَعُ أَشْقىٰ الأَوَّلِيْنَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهٰادِيْنَ وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطِيْعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصٰاءِ وُلْدِهِ إِلاَّ الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعٰايَةِ الْحَقِّ فِيْهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ

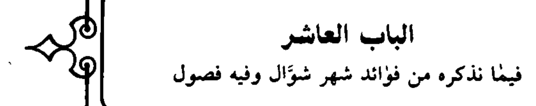
وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كانَتِ الأَرْضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ وَيَضِجَّ الضّاجّونَ وَيَعِجَّ العاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ وَأَيْنَ الْحُسَيْنُ وَأَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ وَأَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ أَيْنَ الأَقْمارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّيْنِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ الله الّتِيْ لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لإِقامَةِ الأَمْتِ وَالْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجا لإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُوْدِهِ أَيْنَ مُحْيي مَعالِمِ الدِّيْنِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِيْنَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ أَيْنَ مُبِيْدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالإِفْتِراءِ أَيْنَ مُبِيْدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوىٰ أَيْنَ بابُ الله الّذي مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللّهِ الّذي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدىٰ أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلا أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الّذِيْ يُجابُ إِذا دَعىٰ أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَابْنُ خَدِيْجَةَ الْغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ الْكُبْرىٰ بِأَبِيْ أَنْتَ وَأُمّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِما يابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبينَ يابْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمِيْنَ يابْنَ الْهُداةِ الْمُهْتَدِيْنَ يابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِيْنَ يابْنَ الْغَطارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يا بْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِيْنَ يابْنَ الْقَماقِمَةِ الأَكْرَمِينَ يابْنَ الأَطائِبِ الْمُعَظَّمِيْنَ الْمُطَهَّرِيْنَ يابْنَ الْبُدُوْرِ

الْمُنيْرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَابْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلامِ اللاَّئِحَةِ يَابْنَ الْعُلُوْمِ الْكامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُوْرَةِ يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيْمِ يَابْنَ النَّبَأَ الْعَظيْمِ يَابْنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَىٰ اللهِ عَلِيٌّ حَكيْمٌ يَابْنَ الآياتِ وَالْبَيِّناتِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ يَابْنَ الْبراهيْنِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ يَابْنَ الْحُجَجِ البالِغاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ يَابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَماتِ يَابْنَ يٰس وَالذَّارِياتِ يَابْنَ الطُّوْرِ وَالْعادِياتِ يَابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلىٰ لَيْتَ شِعْرِيْ أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ أَبِرَضْوىٰ أَمْ غَيْرِها أَمْ ذي طُوىٰ عَزيْزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرىٰ وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسيْساً وَلا نَجْوىٰ عَزيْزٌ عَلَيَّ أَنْ لا تُحيْطَ بي دُوْنَكَ الْبَلْوىٰ وَلا يَنالُكَ مِنّي ضَجيجٌ وَلا شَكْوىٰ بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما يَنْزَحُ عَنّا بِنَفْسي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ تَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنا بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ عَقيْدِ عِزٍّ لا يُسامىٰ بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ أَثيلِ مَجْدٍ لا يُحاذَى بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهىٰ بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لا يُساوىٰ إِلىٰ مَتى أَجارُ فيْكَ يا مَوْلايَ وَإِلى مَتَى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيْكَ وَأَيَّ نَجوىٰ عَزيْزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُوْنَكَ وَأُناغى عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الوَرىٰ عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُوْنَهُمْ ما جَرىٰ هَلْ مِنْ مُعينٍ فَأُطيْلَ مَعَهُ الْعَويْلَ وَالْبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَتُسْعِدَها عَيْني عَلىٰ الْقَذىٰ هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبيْلٌ فَتُلْقى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحظىٰ مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنُرْوَى متى نَنْقَعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ مَتىٰ نُغادِيْكَ وَنُراوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيُونَنا مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرىٰ أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ المَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِميْنَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالأُولىٰ فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ وَأَرِهِ

سَيِّدَهُ يا شَديدَ القُوىٰ وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأسا وَالجَوا وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ هُوَ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوىٰ وَمَنْ إلَيْهِ الرُّجْعَىٰ وَالْمُنْتَهىٰ اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلى وَلِيِّكَ المُذَكِّرِ بِكَ وَنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلمُؤْمِنينَ مِنّا إماماً فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذٰلِكَ يا رَبِّ إكْراماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إيّاهُ أَمامَنا حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأكْبَرِ وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَبيهِ السَّيِّدِ القَسْوَرِ وَحامِلِ اللِّواءِ في الْمَحْشَرِ وَساقي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَالأميرِ عَلىٰ سائِرِ الْبَشَرِ الَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَخيهِ وَعَلىٰ نَجْلِهِما الْمَيامينِ الْغُرَرِ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لأمَدِها اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيائَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدائَكَ وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيُمَكِّنُ في ظِلِّهِمْ وَأَعِنّا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إلَيْهِ وَالإجْتِهادِ في طاعَتِهِ وَالإجْتِنابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعائَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعائَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيْكَ وَانْظُرْ إلَيْنا نَظْرَةَ رَحْمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِها الْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. فإذا فرغت من الدّعاء فتأهب للسّجود بين يدي مولاك وقل ما رويناه بإسنادنا إلىٰ أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل سَيِّدي سَيِّدي كَمْ مِنْ عَتيقٍ

لَكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَ سَيِّدي سَيِّدي وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيمَنْ غَفَرْتَ سَيِّدي سَيِّدي وكَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيمَا قَضَيْتَ سَيِّدي سَيِّدي وكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيمَا كَشَفْتَ سَيِّدي سَيِّدي وَكَمْ مِنْ مُسْتَغِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْني فِيمَنْ أَغَثْتَ سَيِّدي سَيِّدي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتي فِيمَا أَجَبْتَ سَيِّدي سَيِّدي ارْحَمْ سُجُودي في السَّاجِدِيْنَ وَارْحَمْ عَبْرَتي في الْمُسْتَعبِرِينَ وَارْحَمْ تَضَرُّعي فيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِيْنَ سَيِّدي سَيِّدي كَمْ مِنْ فَقِيْرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِي فيْما أَغْنَيْتَ سَيِّدي سَيِّدي إِرْحَمْ دَعْوَتي في الدَّاعيْنَ سَيِّدي وَإِلٰهي أَسَأتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءً وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي وَبِئْسَ مٰا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لي يٰا مَولاٰيَ أيْ كَرِيمُ أيْ عَزِيزُ أيْ جَميلُ فإذا فرغت وانصرفت رفعت يديك ثم حمدت ربّك ثم تقول ما تقدم عليه وسلّمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلّمَ وحمدت الله تبارك وتعالى والحمدُ لله رب العالمين. إعلم أنّ يوم إطلاق الخلع من الملوك على الأتباع والأولياء هو يوم اشتغال من رَحَمُوه وأكرمُوه بالحمد والشكر والثّناء وحماية جنٰابهم الشريف وبابهم المقدس المنيف عن كل ما يكدّر صفو إقبالهم أو يغيّر إحسانهم إليه فكن رحمك الله ذلك اليوم على أتم مراقبة لهذا اليوم المحسن إليك المطّلع عليك فكذا عادة العبد الكريم الأوصاف يكون استرقاقه بالإنعام والإحسان أصفى سريرة وأكمل سيرة من يوم تستعبد فيه العبيد اللئام بالإستخفاف والهوٰان فلا تكُنْ بالله مملوكاً لئيماً وقد مكّنك أن تكون ملكاً كريماً فلا أقل من حفظ إقباله عليك ومراعاة إحسانه إليك مقدار ذلك النهار واختمه بخاتمة الأبرار الأخيار ببسط أكف السؤال وإطلاق لسان الإبتهال في أن يلهمك أن تكون معه كما يريد منك ويرضىٰ به عنك مدّة مقامك في دار الزّوال فليس ذلك بعزيز ولا غريب ممن أنهضك من ذل التراب ونطف الأصلاب حتى عرض عليك أن تقوم له مقام جليس وحبيب وأهّلك لارتقاء مدارج العبادات والأكرميّة عنده جلّ جلاله بالتقوى الذي هو أُسّ العبادات وأساسها كما يقول عزّ من قائل ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ فشمِّر في ذلك الأمر الجليل وانتهز الفرصة واغتنمها والله هُو الملهم للصواب وإليه المرجعُ والمآب.





الباب العاشر
فيما نذكره من فوائد شهر شوّال وفيه فصول

فصل فيما نذكره ممّا روي في تسمية شوّال. ذكر مصنّف كتاب دستور المذكّرين ومنشور المتعبّدين بإسناده المتّصل فقال قيل للنبي صلّى الله عليه وآله يا رسول الله ما شهر رمضان أو ما رمضان قال: أرمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل يا رسول الله فشوّال قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلاّ غفره. قال مصنّف هذا الكتاب أرمض أي أحرق وشالت أي ارتفعت وذهبت عنهم قال والمعنى فيه أنّهم إن عرفوا حقّ رمضان صار كفّارة لهم وأذهب عنهم ذنوبهم وطهّرهم منها وإنّما يتم ذلكَ بانقضاء رمضان وانقضاء رمضان بدخول شوّال قلت وقال مصنّف الصحاح في اللّغة ما هذا لفظه: وشوّال أوّل أشهر الحج والجمع شوّالات وشواويل وشوّال أي خفيف من العمل والخدمة.

فصل فيما نذكره من أن صوم السّتّة أيام من شوّال تكون متفرّقة فيه. قد ذكرنا في كتاب الزوائد والفوائد في عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه السّتّة الأيّام ولم نذكر الرّواية بصومها متفرّقة وأحببنا أن نذكرها في فوائد شوّال الرّواية بذلك فنقول روى صاحب دستور المذكّرين عن الطّبراني وهو ثقة عند المحدّثين بإسناده عن إسحق بن إبراهيم الدّيري قال سألت عبد الرزّاق عمّن يصوم الثّاني من الفطر فكره ذلك وأباه إباءً شديداً وقال عبد الرّزاق وسألت معمّراً عن صيام الستّ الّتي بعد يوم الفطر وقالوا له تصام بعد الفطر بيوم فقال معاذ الله إنّما هيَ أيام عيد وأكل وشرب ولكن تصام ثلاثة أيامٍ قبل أيّام الغرّاء وبعدها وأيام الغرّاء ثالث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة.

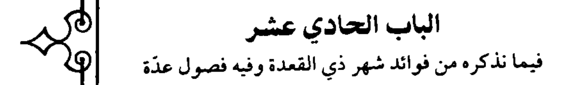
فصل فيما نذكره من صيام شوّال بإسناد مصنّف دستور المذكّرين إلى من سمّاه قال عفّان بن يزيد إنّه سمعه من فلق في رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من صام شهر رمضان وشوّالاً والأربعاء والخميس دخل الجنّة. وفي حديث آخر منه بإسناده إلى مسلم بن عبيد القرشي أنّ أباه رضي الله عنه أخبره أنّه سأل النّبيّ صلّى الله عليه

وآله فقال يا نبيّ الله أصوم الدّهر فسكت ثمّ سأله الثّانية فسكت ثمّ سأله الثّالثة فسكت فقال يا نبيّ الله أصُومُ الدّهر كله فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: من السَّائل عن الصّوم؟ فقال أنا يا رسُول الله فقال: أما لأهلك حقّ صم رمضان والّذي يليه وكلّ أربعاء وخميس فإذاً أنت قد صمت الدّهر.

فصل فيما نذكره من كيفيّة الدخول في شوّال وما أنشأناه عند رؤية هلاله وما نذكره من الإشارة إلى المنسك بإجمال المقال. أقول: إنّ الدخول في شهر شوّال فهو كما قدّمناه من الدخول في شهر رجب فإن ظفرت به ففيه بلاغ في المقال وإن لم تظفر بما أشرنا إليه فليكن دخولك في شهر شوّال دخول المصدّقين فإنّه شهر حرام له حقّ التّعظيم بالمقال والفعال كمن دخل في دروب مكة إلى مسجدها الأعظم فلا بدّ أن يكون لدخوله كيفيّة علىٰ قدر تصديقه صاحب المسجد المعظّم فاجتهد أن يكون قلبك وعقلك مصاحباً له بالتّعظيم وجوارحك محافظة علىٰ سلوك السّبيل المستقيم فمن عادة المملوك المؤدّب الكامل أن يكون موافقاً لمالكه في سائر مسالكه.

فصل: وأمّا ما يقال عند رؤية هلال شوّال فقد قدّمنا في كتاب عمل الشّهر دعاء أنشأناه يصلح لجميع الشّهور فإن لم يجده فليقل عند رؤية الهلال المذكور: **اللّهم إنّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنا بِضِياءِ الْبَصائِرِ وَالأبْصارِ حَتّى عَرَّفْتَنا ما بَلَّغْتَنا إلَيْهِ مِنَ الأسْرارِ وَالإعْتِبارِ وَشاهَدْنا هِلالَ شَوّالٍ وَهُوَ مِنْ شُهُورِ التَّعْظيمِ وَالإجْلالِ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنا لِمُصاحَبَتِهِ بِما يُقَرِّبُنا إلَيْكَ وَشَرِّفْنا فيهِ بِتَمامِ إقْبالِنا عَلَيْكَ وَاجْعَلْهُ لَنا مِنْ أهْلِ السُّعُودِ وَالإقْبالِ في جَميعِ الأحْوالِ وَالأعْمالِ وَالأقْوالِ وَكَما خَلَعْتَ عَلَيْنا خِلَعَ التَّوْفيقِ لِلظَّفَرِ بِنَصْرِهِ وَبِرِّهِ وَخَيْرِهِ وَاجْعَلْ ساعاتِهِ وارِدَةً عَلَيْنا بِزِياداتِ الإحْسانِ إلَيْنا حَتّى نُدْرِكَ بِتَأْيِيدِكَ وَعِنايَتِكَ أفْضَلَ ما أدْرَكَهُ أحَدٌ فيهِ مِنْ مَزيدِكَ وَعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَابْدأ بِكُلِّ ما تُريدُ البَدْأةَ بِهِ في الدَّعَواتِ وَأشْرِكْ مَعَنا مَنْ يَعُزُّ عَلَيْنا مِنَ الأهْلِ وَذَوِي المَوَدّاتِ وَالْحُقوقِ المَحْفُوظاتِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.**

فصل: وأمّا المنسك للحجّ وتصنيفه على سبيل التّحرير والاستظهار فقد كنّا شرعنا فيه وأخرنا إتمامه لبعض الأعذار.



الباب الحادي عشر

فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة وفيه فصول عدّة

فصل فيما نذكره مِنَ الرّواية بأنّ شهر ذي القعدة محل إجابة الدّعاء عند الشدّة. رأيت في كتاب بالمدرسة المستنصريّة تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب تاريخ كتابته ما لفظه هذا: وكتب عمر بن ثابت في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة أنّ عياض بن خويلد الهذلي قال كان بنو ضيعا رهطاً حرمةً وكنت جاراً لهم فكانوا يظلمونني ويؤذونني فأمهلتهم حتّى دخل الشهر الحرام وهو ذو القعدة وكان النّاس لا يدعو بعضهم على بعض إلاّ فيه فقمت قائماً فبهلتهم فقلت يا ربّ أدعوك دعاءً جاهداً أُقتل بني الضّيعا إلاّ واحداً ثم اضرب الرّجل فدعه قاعداً أعمىٰ ذا قيد يعني القائد فاصطلموا وبقي هذا ففعل به ما ترى وكان المدعو عليه زمِناً قلت أنا ورأيت هذه الحكاية برواية دُستُور المذكّرين أنّها كانت في شهر رجب.

فصل ورأيت في كتاب محمد بن الحبيب المذكور عند ذكر من استجيبت دعوته في الجاهلية ما رواه عن أبي عبدالله بن الأعرابي أنّ عبدالله بن حلاوة السّعدي نزل ببني العنبر بن عمر بن تميم وله مال من إبل وغنم فأكلوه واستطالوا عليه بعددهم فأمهلهم حتّى دخل الشهر الحرام ثمّ رفع يديه فقال يا ربّ إن كان بنو عميرة آل الثلب منهم مقصورة قد أصبحوا كأنهم قارورة من غنم ونعم كثيرة ومن شاب وحسن وصورة ثم عدوا الحلقة مقصورة ليس لها من إثمها ضارورة ففجروا بي فجرة مذكورة فاصبب عليهم سنة قاسورة تختلق المال اختلاق النّورة فيقال والله أعلم إنّ أموالهم اجتيحت فلم يبق عليهم منها شيء.

فصل فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة. أقول: فمن ابتداء فوائده الاهتمام لمشاهدة هلاله لأجل ما يأتي ذكره فيه من مواقيت لإطلاق مكارم الله جلّ جلاله وإقباله وما يُدعىٰ به عند مشاهدة الهلال الموصُوف ولم أجد إلى الآن تعيين دعاء لذلكَ المقام المعرُوف فيقول إن يشاء ما نذكره على سبيل الإنشاء ما يطلقه على قلمنا مالك الأشياء: **اللَّهُمَّ إنَّ هٰذا شَهْرُ ذي الْقَعْدَةِ مِنَ الأشْهُرِ الّتِي أَمَرْتَ بِتَعْظِيمِها**

وَجَعَلْتَ فيها مِنْ أسْرارِ الْعِبادٰاتِ ما شَهِدَ بِتَكْريمِها وَقَدْ شَرَّفْتَنا بِأنْ جَعَلْتَ لَنا طَريقاً إلىٰ مُشاهَدَةِ هِلالِهِ وَمَعْرِفَةِ حَقِّ إقْبالِهِ وَلَمْ تَحْجُبْهُ عَنّا بِالْغُيُوْمِ وَحَوادِثِ السَّماءِ وَلاٰ حَجَبْتَنا عَنْهُ بِما يَمْنَعُ أبْصارَنا مِنَ الضِّياءِ فَأسْألُكَ أنْ تُتِمَّ ما ابْتَدَأتَ مِنَ النِّعَمِ الْباطِنَةِ وَالظّاهِرَةِ بِأنْ تَجْعَلَنا مِنَ الظّافِرِيْنَ فيْهِ بِسَعادَةِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ الْمُسَيِّرَ لَنا في تَقَلُّباتِهِ وَلَحظاتِهِ بِكَمالِ حَظِّنا مِنْ خَيْراتِهِ وَبَرَكاتِهِ وَاحْفَظْنا مِنْ آفاتِهِ وَمَخافاتِهِ حتّى نَكُونَ مِنْ أسْعَدِ مَنْ نَظَرَ إلىٰ هلالِهِ وَبَلَّغْتَه مِنْهُ غايَةَ آمالِهِ وَابْدَأ بِكُلِّ مَنْ يُرْضِيْكَ الْبُدْأةُ بِذِكْرِهِ في الْمُناجاةِ مِنْ أهْلِ النَّجاةِ وَأشْرِكْ مَعَنا أهْلَ الْمُصافاةِ وَالْمُوالاةِ وَأرِنا آياتِ الإجابٰاتِ وَالْقَبُولِ في جَميْعِ الْمَأمُوْلِ وَالْمَسْؤولِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِميْنَ.

فصل في كيفية الدّخول في هٰذا الشّهر. فأمّا كيفيّة الدّخول في شهر ذي القعدة المعظَّم في الإسلام فعلى نحو ما أشرنا إليه من دُخُول كلّ شهر حرام ونزيد في هٰذا الشهر على التعيين أنّه الشهر الذي دَحا الله فيه الأرض وهَيّأها للعالمين علىٰ ما سيأتي شرحه عَلَى التفصيل فكأنه مطيّة قد أُهديت إليك لتوصلك إلى المسكن الجليل والموطن الجميل وما يتصل به من العطاءِ الجزيل فاشكُر واهِبَ تلك المطيّة واعرف حقّه وحقّها وما تظفر به من الأمنيّة فإنّك ترى العقول السليمة دالّة على تعظيم المطايا إذا وصلت إلى شرف العطايا كما قيل:

وإذا المطيّ بنا بلغن محمداً ... فلها علينا حرمةٌ وذمام
بلّغتنا من خيرِ مَنْ وَطِيء الحصا ... وظُهُورُهُنَّ على الرّجال حرامُ

وليكن حفظك لحرمة هٰذا الشّهر بالقلب والعقل وحفظ الجوارح لتدرك ما فيه من الفضل الراجح إن شاء الله تعالى.

أقول وقد ذكرنا أنّه شهر موصُوف بإجابة الدّعاءِ فاغتنم أوقاته وصُم فيهِ صيام الحاجات وابدأ بالحوائج المهمّات على التّرتيب الّذي يكون أهمّ عند من تعرض الحوائج عليه فيوشك أن يظفر بما يقصد إليه إن شاء الله تعالىٰ.

فصل فيما نذكره ممّا يعمل في يوم الأحد من الشهر المذكور

وما فيه من الفضل المذخور وجدنا ذلك بخطّ الشّيخ عليّ بن يحيى الخيّاط رحمه الله وغيره في كتب أصحابنا الإماميّة وقد روينا عنه كلّما رواه وخطّه عندنا بذلك في إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستمائة فقال ما هذا لفظه: روى أحمد بن عبدالله عن منصور بن عبد الحميد عن أبي أمامة عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: يا أيها النّاس من كان منكُمْ يريد التّوبة؟ قلنا كلّنا نريد التّوبة يا رسول الله فقال عليه السّلام اغتسلوا وتوضأوا وصلّوا أربع ركعات واقرأوا في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هُو الله أحد ثلاث مرّات والمعوذتين مرّة ثمّ استغفروا سبعين مرّة ثمّ اختموا بلا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ثمّ قُولُوا **يا عَزيزُ يا غَفَّارُ إغْفِرْ لي ذُنُوبي وَذُنوبَ جَميْعِ الْمُؤْمنيْنَ وَالْمُؤْمِناتِ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ** ثم قال عليه السّلام: ما من عبد من أمّتي فعل هذا إلاّ نودي من السّماء يا عبدالله استأنف العمل فإنك مقبول التّوبة مغفور الذّنب وينادي ملك من تحت العرش أيها العبد بورك عليك وعلى أهلك وذرّيّتك وينادي مناد آخر أيها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة وينادي ملك آخر أيّها العبد تموت على الإيمان ولا أسلب منك الدّين ويفسح في قبرك ويُنوّر فيه وينادي مناد آخر أيّها العبد يرضى أبواك وإن كانا ساخطين وغفر لأبويك ذلك ولذرّيتكَ وأنت في سعة من الرّزق في الدّنيا والآخرة وينادي جبرئيل عليه السّلام أنا الّذي آتيك مع ملك الموت عليه السلام وآمره أن يرفق بك ولا يخدشك أثر الموت إنّما تخرج الرّوح من جسدك سَلاًّ قلنا يا رسول الله لو أنّ عبداً يقول في غير الشّهر فقال عليه السلام: مثل ما وصفت وإنّما علّمني جبرئيل عليه السّلام هذه الكلمات أيّام أُسْريَ بي.

فصل فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيّام من الشّهر الحرام

روينا ذلك بإسنادنا إلى الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان رضوان الله عليه من كتابه حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد وعندنا الآن به نسخة عتيقة لعلّها كتبت في زمانه فقال ما هذا لفظه: وقال رسُول الله صلّى الله عليه وآله:

من صام من شهر حرام ثلاثة أيام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنة. ورأيت في كتاب دستور المذكّرين عن النّبي صلّى الله عليه وآله: من صام هذه الثّلاثة أيام كتب الله تبارك وتعالىٰ له عبادة تسعمائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها.

أقُول فإن قلت فلأيّ حاجةٍ جعلت هذا الحديث في شهر ذِي القعدة من دون أشهر الحرم قلت لأنّه أوّل ما اشتمل عليه كتابنا هٰذا منها فأردنا أن يغتنم الإنسان أوّل وقت الإمكان قبل حوائل الأزمان لأنّ الاستظهار والاحتياط للمبادرة إلى العبادات والطّاعات قبل الفوات من دلائل العنايات على أنّ إيرادنا هٰذا الحديث في هذا الشهر لا يمنع أن يعمل عليه في باقي أشهر الحرم فإنّ عمُومِ هٰذا اللّفظ المشار إليه يشتمل علىٰ كل شهر من أشهر الحرم فإذا عمله في كلّ شهر منها كان أفضل وأكمل فيما يعتمد عليه ولا تقل كيف عدل عن صوم يوم الأربعا في أوّلها إلى صوم يوم السّبت في آخرها فإنّ أسرار العبادات لا يعلمها جميعاً إلا المطّلع على الغايات وإليه جلّ جلاله الاختيار فيما تُعبِّد به من العبادات ولعلّ إن احتمل أن يكون المراد بذلك أنّه لمّا كان الصّوم المذكور لهذه الأيّام الثّلاثة في هٰذه الأشهر المباركات فأراد الله تعالىٰ أن يكون افتتاح صوم هذه الأيام مباركاً وهو الخميس وختمها بيوم مبارك وهو السّبتُ لقول النّبي صلّى الله عليه وآله: بورك لأمّتي في سبتها وخميسها تعظيماً لهذا الصّوم حيث وقع في الأشهُر الحُرم المعظّمة المباركة المكرّمة أو لعلّه يحتمل أن يكون يوم الأحد من هٰذا الشّهر معظّماً كما قدّمناه وهو يوم ابتداء خلق الدُّنيا فيراد أن يكون مع يوم الفراغ من خلقها وتمامها وهو يوم السّبت معظّماً وشكراً لله على ابتدائها وفراغها.

فضل ليلة النصف من ذي القعدة والعمل فيها

فصل فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من ذي القعدة والعمل فيها. إعلم رحمك الله أن كلّ وقت اختاره الله جلّ جلاله لدعوة عباده إلىٰ حبّه وقربه وإسعاده وإنجاده وإرفاده فإنّ ذلك من أوقات إقبال العبد وأعياده حيث ارتضاه الله جلّ جلالهُ للوقوف بشريف بابه وشرّفه بما لم يكن في حسابه ونحن ذاكرُون في هٰذا الفصل ما لم نذكره ممّا يتكرر في السّنة مرّة واحدة كما يفتحه الله جلّ جلاله علينا من الفائدة ووجدناه ممّا تخيّرناه في ذلك وأردناه ما رأيناه في كتاب أدب الوزراء تأليف أحمد بن جعفر بن شاذان في باب شهور العرب. وروي عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ في

ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة ينظر الله إلىٰ عباده المؤمنين فيها بالرّحمة أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح لم يَعْصِ الله طرفة عين فإذا كان نصف اللّيل فخذ في العمل بطاعة الله والصّلاة وطلب الحوائج فقد روي أنّه لا يبقىٰ أحدٌ سأل الله فيها حاجة إلاّ أعطاه.

أقول فاغتنم نداء الله جلّ جلاله لك إلى مجلس سعادتك وتشريفكَ بمجالستك ومشافهتك ومحلّ قضاء حاجتك وأفكر لو كانت هذه المناداة من سُلطان زمانك كيف تكون نشيطاً إلى الحُضُور بين يديه بغاية إمكانك ولا يكن اللّه جلّ جلاله عندك دون هذه الحال والذي قد عرضه الله جلّ جلاله عليك هو للدّنيا ولدار الدّوام والإقبال والّذي يدعوك إليه سلطان بلدك مكدّر بالمنّة والذلّة ويؤول إلى الفناءِ والزّوال.

فصل فيما يتعلّق بدحو الأرض وإنشاء أصل البلاد وابتداء مساكن العباد. إعلم أنّ هذه الرّحمة من سلطان الدّنيا والمعاد يعجز عن شرح فضلها بالقلم والمداد وها نحن نذكر ما نختاره.

فصل فيما نذكره ممّا يعمل يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا عليه السّلام يوم ثالث عشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزّيارة من الرّواية بذلك ثم نذكر ممّا يحضرنا وفضل ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وشرف محلّها روينا ذلك بإسنادنا إلى الشّيخ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله بإسناده في كتاب الكافي إلى محمّد بن عبدالله الصّيقل قال خرج علينا أبو الحسن يعني الرّضا عليه السّلام بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فإنّي أصبحت صائماً قلنا جعلنا فداك أيّ يوم هو قال يوم نشرت فيه الرّحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام.

فصل فيما نذكره من رواية أُخرىٰ بتعيين وقت الكعبة في السّماء روينا ذلك بإسنادنا إلى الشّيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله بإسناده من كتاب من لا يحضره الفقيه وقد ضمن في خطبة كتابه صحة ما يرويه فيه وأنّه رواه من الأصول المنقولة عن الأئمة صلوات الله عليهم فقال ما هذا لفظه: وروي أنّ في تسع وعشرين من ذي القعدة أنزل الله عزّ وجلّ الكعبة وهي أوّل رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم

كان كفارة سبعين سنة.

فصل فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحو الأرض روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن كتاب ثواب الأعمال فقال روى الحسن بن الوشا قال كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرّضا عليه السّلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيه إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى ابن مريم وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صامَ ستّين شهراً. وفي روايته من كتاب ثواب الأعمال الّذي نسخته عندنا الآن أن فيه يقوم القائم عليه السّلام.

التنبيه على فضل الله بدحو الأرض

فصل فيما نذكره من التنبيه على فضل الله جلّ جلاله بدحو الأرض وبسطها لعباده والإشارة إلى بعض معاني إرفاده بذلك وإسعاده. إعلم أنّ كلّ حيوان فإنّه مضطرٌ إلى مسكن يسكن فيه ويتحصّن به ممّا يؤذيه فمن أعظم المنن الجسام إنشاء الأرض للأنام ومن أسرار ما في ذلك من الأنام أنّ الله جلّ جلاله لم يجعل بناء الأرض وتدبير إنشائها إلى ملائكته ولا غيرهم من خاصّته وتولاّها بيد قدرته ورحمته ومَلأها من كنوز حلمه وعفوه ورأفته فاذكر أيّها الإنسان المتشرّف بنور الألباب المعترف بالإقرار بربّ الأرباب أنّه لو كنت في دار الفناء فقيراً يتعذّر عليك تحصيل مسكن للبقاء تتحصّن فيه من حرّ الصيف وبرد الشّتاء ولا معك ثمن ولا أجرة العمارة للبناء فرحمك سُلطان ذلك الزّمان وبنى لك مسكناً بيده وَملأه ممّا يحتاج إليه من الإحسان وما أتعب لك فيه قلباً ولا جسداً ولا قدماً ولا يداً ولا أهلاً ولا ولداً بل عمّره وأنت ما عرفت ذلك السُّلطان ولا خدمته ثمّ دعاك لتسكن فيما عمّره بيده لك فسكنته ووجدته قد مَلأه من ذخائر العناية بك فكيف كان يكون محبّتك لذلك السُّلطان العظيم ومراقبتك لحقّه الجسيم واعترافك بإحسانه العميم فليكن الله جلّ جلاله عندك على أقلّ المراتب مثل ذلك السّلطان المملوك لربّك جلّ جلالُهُ الّذي هو أصل المواهب.

أقول وليكن كلّ يوم يأتي فيه وقت إنشاء المسكن الجديد كيوم العيد معترفاً لمولاك المجيد بحقّه الشّامل للعبيد وكن مشغولاً رحمك الله ذلك اليوم وغيره

بالشّكر لله جلّ جلاله والتّحميد والتمجيد وإيّاك أن يمرّ عليك مثل هذا اليوم وأنت متهاون بقدره ومتغافل عن مولاك وعظيم شأنه ومتثاقل عن واجب شكره فتسقط من عين عنايته وتهون وتدخل تحت ذلّ ذمّه جلّ جلاله لك في قوله ﴿وَكَم من آيَةٍ في السَّموٰاتِ والأرْضِ يَمرُّون عَلَيها وَهُمْ عنها مُعْرِضُونَ﴾ وتذكّر رحمك الله أنّك لو احتجت إلى فراش في دارك وبساط تجلس عليه لمسارّك ففرش لك ذلك الفراش وذلك البساط بيده كيف تكون في المراقبة والمحبّة والخدمة له بنفسك ومالك ولسانك وأهلك وولدك فلا يكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال وقد بسط لَكَ الأرض فراشاً وَجَعَل لك فيها معاشاً وتذكر رحمك الله جلّ جلاله منّته عليك وإحسانه إليك كيف أنزل الكعبة الشّريفة وجعلها باباً إليه ومحلاً لفتح أبواب عفوه ورحمته عند الجرأة عليه واسترضاك وأنت ملطّخ بأنجاس الذّنوب وأدناس العُيوب أن تزُوره إليها وأن تكون قبلة لك إذا أردت التوجّه إليه توجّهت إليها وارحم ضعف قلبك وكبدك ورقّة نفسك وجسدك فلا تعرض لخطر أن يكون مولاك ومالك دنياك وأُخراك مقبلاً عليك يدعوك إليه وأنت معرض عنه متمرّد عليه ويحك من أين يأتيك وجُودك إذا ضَيّعْتَه ومن أين يأتيك بقاؤك إذا أهملته ومن أين يأتيك حياتك إذا أعرضت عنه ومن أين يأتيك عافيتك إذا هربت منه ومن يحميك من بأسه الشّديد ومن يدفع عنك غضبه إذا غضب من قريب أو بعيد ومن ترجوه لنوائبك ومصائبك وأسقامك وبُلُوغ مرامك إذا خرجت من حماه وهجرته وآثرت عليه ما لا بقاء له لولاه عد وَيْحك إلى الطواف حول كعبة كرمه وطُفْ بالذلّ على أبواب حلمه ورحمته وسالف نعمه وأجر على الخدود دموع الخشوع وجد بماء الجفون قبل نفاد ماء الدّموع وابك على قدرك لحبّه وقربه واندب على ما فرّطت فيه ندب العارف بعظيم ذنبه العاجز عن تفريج كربه فإنّك تجده جلّ جلاله بك رحيماً وعنك حليماً وعليك عطوفاً وباحتمال سفهك رؤوفاً فَلِمَن تدّخر الذّلّ أحقّ به منه وَلِمَن تصون الدّمع إذا حبسته عنه واذكرني بالله عند تلك السّاعة فيما تناجيه جلّ جلاله من الدّعاء والضّراعة.

فصل فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض ويومها وهو نقلناه من خط عليّ بن يحيى الخيّاط وقد ذكرنا أنّه من جملة من رويناه عنه بإسناد ذكره عن عبد الرّحمن السّلمي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يقول: إنّ أوّل رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمسٍ وعشرين من ذي القعدة فمن

صام ذلك اليوم وقام تلك اللّيلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها وأيّما جماعة اجتمعت ذلك اليوم في ذكر ربّهم عزّ وجلّ لم يتفرّقوا حتّى يُعطوا سُؤلهم وينزّل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يضع منها تسعة وتسعين في خلق الذّاكرين والصّائمين في ذلك اليوم والقائمين في تلك اللّيلة قال وفي حديث آخر عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلال حديث: وأنزل الله الرّحمة لخمس ليال بقين من ذي القعدة فمن صام ذلك اليوم كان له كصوم سبعين سنة. قال وفي رواية في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة أنزلت الرّحمة من السّماء وأنزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السّلام فمن صام ذلك اليوم استغفر له كل شيء بين السماء والأرض.

فصل فيما نذكره من الدّعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة رويناه بطرق متعدّدة منها عن جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير فقال قدّس الله جلّ جلاله روحه ونوّر ضريحه ما هذا لفظه: ذو القعدة يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم. وروي أنّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً ويستحب أن يدعا في هذا اليوم بهذا الدّعاء:

اللَّهُمَّ داحِيَ الْكَعْبَةِ وَفالِقَ الْحَبَّةِ وَصارِفَ اللَّزْبَةِ وَكاشِفَ الْكُرْبَةِ أَسْأَلُكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيّامِكَ الّتي أَعْظَمْتَ حَقَّها وَقَدَّمْتَ سَبْقَها وَجَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنيْنَ وَديعَةً وَإِلَيْكَ ذَريعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ في الْمِيْثاقِ الْقَريْبِ يَوْمَ التَّلاقِ فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَداعٍ إِلىٰ كُلِّ حَقٍّ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهارِ الْهُداةِ الْمَنارِ دَعائِمِ الْجَبّارِ وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ وَأَعْطِنا في يَوْمِنا هٰذا مِنْ عَطائِكَ الْمَخْزونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلا مَمْنُونٍ يَجْمَعُ لَنا التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يا كَفِيُّ يا وَفِيُّ يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ أُلْطُفْ لي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْني بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْني بِنَصْرِكَ وَلا تُنْسِني كَريمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْني مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ إِلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهِدْني أَوْلِيائَكَ عِنْدَ خُرُوْجِ نَفْسي وَحُلُولِ رَمْسي وَانْقِطاعِ عَمَلي وَانْقِضاءِ أَجَلي اللَّهُمَّ وَاذْكُرْني عَلىٰ طُوْلِ الْبِلىٰ إِذا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ وَنَسِيَني النّاسُونَ مِنَ الْوَرىٰ وَأَحْلِلْني دارَ الْمُقامَةِ وَبَوِّئْني مَنْزِلَ الْكَرامَةِ وَاجْعَلْني مِنْ مُرافِقي أَوْليائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبائِكَ وَأَصْفِيائِكَ

وَبٰارِكْ لي في لِقٰائِكَ وَارْزُقْني حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُوْلِ الأجَلِ بَريْئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوْءِ الْخَطَلِ اللّٰهُمَّ وَأوْرِدْني حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَاسْقِني مَشْرَباً رَوِيّاً سٰائِغاً هَنيْئاً لاٰ أظْمَأُ بَعْدَهُ وَلاٰ أُحَلأُ وِرْدَهُ وَلاٰ عَنْهُ أُذٰادُ وَاجْعَلْهُ لي خَيْرَ زٰادٍ وَأوْفىٰ مِيْعٰادٍ يَوْمَ يَقُوْمُ الأشْهٰادُ اللّٰهُمَّ وَالْعَنْ جَبٰابِرَةَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ لِحُقُوقِ أوْلِيٰائِكَ الْمُسْتَأثِرِيْنَ اللّٰهُمَّ وَاقْصِمْ دَعٰائِمَهُمْ وَأهْلِكْ أشْيٰاعَهُمْ وَعٰامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهٰالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمٰالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسٰالِكَهُمْ وَالْعَنْ مَسٰاهِمَهُمْ وَمَشٰارِكَهُمْ اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أوْلِيٰائِكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظٰالِمَهُمْ وَأظْهِرْ بِالْحَقِّ قٰائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِيْنِكَ مُنْتَصِراً وَبِأمْرِكَ في أعْدٰائِكَ مُؤْتَمِراً اللّٰهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلاٰئِكَةِ النَّصْرِ وَبِمٰا ألْقَيْتَ إلَيْهِ مِنَ الأمْرِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَيَعُودَ دِيْنُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ جَدِيْداً غَضّاً وَيُمَحِّضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفَضَ الْبٰاطِلَ رَفْضاً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ وَاجْعَلْنٰا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنٰا في كَرَّتِهِ حَتّى نَكُونَ في زَمٰانِهِ مِنْ أعْوٰانِهِ اللّٰهُمَّ أدْرِكْ بِنٰا قِيٰامَهُ وَأشْهِدْنٰا أيّٰامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَارْدُدْ إلَيْنٰا سَلاٰمَهُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكٰاتُهُ.

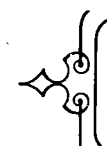
هٰذٰا آخر الدّعٰاء وادع بِمٰا يجريه الله على خٰاطركَ قبل انقضاء دٰار الفناء.

فصل فيمٰا نذكره ممّا ينبغي أن يكون المكلّف عليه في اليوم المشٰار إليه. إعلم أنّ من مهمّات أهل السّعادات عند تجديد النّعم البٰاهرٰات أن يكُونُوا مشغولين بالشكرِ لِوٰاهب تلك العنٰايٰات وخٰاصّة إن كٰان العبد مٰا هُو في حٰالاته موافقاً لمولاٰهُ في إرٰادته وكرٰاهاته بل يكره سيّده شيئاً فيخالفه في كراهته ويحبّ سيّده شيئاً فيخالفه في محبّته ويعٰامل أصدقائه ومعٰارفه بالصّفٰاء والوفٰاء أكثر ممّا يعٰامل بذلك مٰالك الأشياء ومن بيده تدبير دار الفنٰاء ودار البقاء وإليه ورود ركائب الآمٰال والرّجٰاء فليكن متعجّباً كيف علم الله جلّ جلاله أنّ هذا العبد يكون إذا خلقه على هذه الصّفٰات من المخٰالفات له وَالْمعارضات ومع ذٰلك فبنى لهُ المساكن وخلق له فيهٰا مٰا يحتٰاج إليه إلى الممات ولم يؤاخذه ولم يعٰاجله بالجنٰايات وعٰامله معاملة أهل الطّٰاعات ويحسن أن يكون على الإنْسٰان إن كٰان مطيعاً لربّه إثر ما وهبه من المسكن وأعطٰاه فيه من الإحْسٰان كَمٰا لو اشترى دٰاراً يَحْتٰاجُ إلَيْهِ أو وهبه سلطان مسٰاكن كٰان مضطرّاً إليهٰا أو

كما لو بنى هو داراً بالتعب والعناء ومقاساة الذرجارية والبناء أو يكون مسروراً على أقل الصفات كما لو حصل له دار عارية أو بإجارة هو محتاج إليها في تلك الأوقات فأمّا إن خلّى قلبه بالكليّة من معرفة هذه النّعم الإلهيّة فكأنّه كالميّت الّذي لا يحسّ بما فيه أو كالأعمى الّذي لا ينظر إلى المواهب التي فضله ممّن يراعيه أو كالأصم الّذي لا يسمع من يناديه وليبك على فقدان فوائد قلبه وعقله ويتوب.

فصل في صلاة غريبةٍ في هذا اليوم رأيتها في كتب الشّيعة القمّيين قال وروي أنه يصلّى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ركعتان عند الضّحى بالحمد مرّة والشّمس وضحاها خمس مرّات ويقول بعد التّسليم **لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيْمِ** وتدعو وتقول **يا مُقيْلَ الْعَثَرٰاتِ أقِلْني عَثْرَتي يا مُجيبَ الدَّعَوٰاتِ أجِبْ دَعْوَتي يا سٰامِعَ الأصْوٰاتِ إسْمَعْ صَوْتي وَارْحَمْني وَتَجٰاوَزْ عَنْ سَيِّئٰاتي وَمٰا عِنْدي يا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ**.

فصل فيما نذكره ممّا يختم به ذلك اليوم. إعلم أنّ كلّ يوم سعيد وفصل جديد ينبغي أن يكون خاتمته على العبيد كما لو بسط ملِكٌ لعباده بساط ضيافة يليق بإرفاده وقدّم إليهم موائد سعاده ثمّ جلسوا على فراش إكرامه فأكلوا ما احتاجوا إليه مِنْ طعامه وقاموا عن البساط ليُطوى إلى سنة أُخرىٰ فلا يليق بعبد يعرف قدر تلك النّعمة الكُبرى إلاّ أن يراه سُلطانه لإنعامه شاكراً ولإكرامه ذاكراً ولفضائل مقامه ناشراً على أفضل العبودية للجلالَةِ الإلهيَّة ويجعل آخر ذلك النّهار كلّ الملاطفة للمطّلع على الأسرار أن يقبل منه ما عمله ويبلغه من مراحمه ومكارم أمَله ويطيع في طاعته أجله فإنّه يوشك إذا اجتهد العبد في لزُوم الأدب لكلّ يوم سعيد أن يؤهّله الله تعالى للمزيد: **﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذٰابي لَشَدِيْدٌ﴾**.



الباب الثاني عشر
فيمٰا يختص بفوائد من شهر ذي الحجّة وموٰائد للسٰالكين صوب المحجّة وفيه فصول

الفصل الأول: في رؤية هلال ذي الحجة

فصل فيمٰا نذكره من الاهتمٰام بمشٰاهدة هلاٰله ومٰا ننشئه من دعٰاء ذٰلك وابتهٰاله. إعلم أنّ في هذا الشهر الحرام من مهامّ الإسلام ما يقتضي العناية بهلاله والتحفظ من الخلاف في النقصان والتمام لأنّ فيه الفضل الّذي يختصّ بالعشر الأوّل منه ومٰا يختصّ بالحجّ الّذي لا ينبغي الغفول عنه ومٰا يختصّ بيوم الغدير ومٰا يختصّ بيوم المبٰاهلة العظيم الكبير ومٰا سوف نشرحه في أوقٰاته فتنظّر هلاٰله من لوٰازم العٰارف ومهمّاته ولم أجد له دعٰاء يختصّ بالنّظر إليه فأنشأنٰا لذلك مٰا دلّنا الله عزّ وجلّ جلاٰله عليه.

فنقول اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا هِلاٰلٌ عَظَّمْتَ شَهْرَهُ وَشَرَّفْتَ قَدْرَهُ وَأعلَنْتَ ذِكْرَهُ وَأعْلَيْتَ أمْرَهُ وَمَدَحْتَ عَشْرَهُ وَجعَلْتَ فيْهِ تأدِيَةَ الْمَنٰاسِكِ وَسَعٰادَةَ الْعٰابِدِ وَالنّٰاسِكِ وَكَمَّلْتَ فيْهِ كَشْفَ الْوِلاٰيَةِ الْمُهِمَّةِ عَلَىٰ الأُمَّةِ وَزَوٰالَ الغُمَّةِ بِمٰا جرىٰ في الْغَديرِ ثٰامِنَ عَشْرِهِ وَإظْهٰارِ اللّهِ جَلّ جَلاٰلُهُ لِسِرِّهِ حَتّىٰ صٰارَ لِلدِّينِ كَمٰالاً وَتَمٰاماً وَلِلإسْلاٰمِ عَقْداً وَعَهْداً وَنِظٰاماً فَقُلْتَ جَلّ جَلاٰلُكَ ﴿الْيَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَرَضيْتُ لَكُمُ الإسْلاٰمَ دِيْناً﴾ وَخَصَصْتَ هٰذَا الشَّهْرَ بِيَوْمِ الْمُبٰاهَلَةِ الّتي أظْهَرْتَ حُجَّةَ الإيْمٰانِ عَلَىٰ الْكُفْرِ إظْهٰاراً مُبيْناً وَوَهَبْتَ لِلّذيْنَ بٰاهَلْتَ بِهِمْ مَقٰاماً مَكيْناً وَأوْدَعْتَ فيْ هٰذا الشَّهْرِ مِنَ الأسْرٰارِ وَالْمَبٰارِّ مٰا يَأتي ذِكْرُ بَعْضِهِ بِصَحيْحِ الأخْبٰارِ وَصَريْحِ الإعْتِبٰارِ وَجَعَلْتَهُ تَسْلِيَةً عَمّٰا يَأتِيْ بَعْدَهُ مِنْ شَهْرِ الإمْتِحٰانِ فَبَدَأتَ بِالإحْسٰانِ وَالإمْتِنٰانِ قَبْلَ التَّشْريْفِ بِالرِّضٰا بِالْبَلْوىٰ الزّٰائِدَةِ في جِهٰادِ أهْلِ الْعُدْوٰانِ اللّٰهُمَّ فَكَمٰا عَرَّفْتَنٰا بِشَرَفِ هٰذِهِ الْعَوٰائِدِ وَدَعَوْتَنٰا إلىٰ الضِّيٰافَةِ إلىٰ مُقَدَّسِ تِلْكَ الْمَوٰائِدِ فَطَهِّرْنٰا تَطْهيْراً نَصْلُحُ بِهِ لِمُوٰافقَةِ أهْلِ الطَّهٰارَةِ وَمُرٰافقَةِ فَضْلِ

الْبِشارَةِ وَهَبْ لَنا فيهِ ما يَعْجِزُ مِنْهُ مَنْطِقُ أَهْلِ الْعِبارَةِ وَلِيَكُونَ فَوائِدُ رَحْمَتِكَ وَمَوائِدُ ضِيافَتِكَ صافِيَةً مِنَ الأَكْدارِ وَمَصُونَةً عَنْ خَطَرِ الآصارِ وَمُناسِبَةً لابْتِدائِكَ بِالنَّوالِ قَبْلَ السُّؤالِ وَابْدَأْ في ذٰلِكَ بِمَنْ يَسْتَفْتِحُ بِالْبِدايَةِ أَبْوابَ الْفَلاحِ وَالنَّجاحِ وَأَشْرِكْ مَعَنا مَنْ يَعْنِينا أَمْرُهُ وَاجْمَعْ قُلُوبَنا عَلَى الصَّلاحِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فصل في كيفيّة الدّخول إلىٰ شهر ذي الحجّة

قد ذكرنا ونذكر من جلالة هٰذا الشّهر وإقباله وقبوله ما ينبّه على تعظيم دخوله وقد قدّمنا في شهر رجب وشوّال وذي القعدة ما هو كالذخيرة والعدّة ونزيد هٰهُنا بأن نقول إنّك تدخل في هٰذا الشّهر إلى موائد قوم أطهار وفوائد ديوان مطّلع على الأسْرار فتطهّر من دنس المعاتبات ونجس المعاقبات وتفقّد جوارحك من الأقذار قبل التهجّم على مساجد الأبرار واغسل ما عساك تجده من وسخ في قلبك وحجاب دينك المفرّق بينك وبين ربّك فإذا تطهّرت الجوارح من القبائح وخلعت ثياب الفضائح فالبس ثوباً من العمل الصّالح مناسباً لثياب من تدخل إليهم وتحضر بين يديهم وقدّم قدم السّكينة والوقار ومُدَّ يد المسألة والاعتبار وَقِفْ موقف الذّلّة والانكسار واجلس مجلس السّلامة من الاعتذار وكن وقفاً مؤبّداً علىٰ مرادِهِم وقد ظفرت بما لم يبلغه أملك من إسْعادهم وإنجادهم وإرفادهم واذكرني في ذٰلك المقام الشّريف ألا إنّما ضيف الكرام يضيف عرّض بذكري عندهم عساهُمْ إن سمعُوك سائلوك عنّي.

فصل فيما نذكره من فضل العشر الأوّل من ذي الحجّة على سبيل الجملة.
إعلم أنّ تعيين الله جلّ جلالُهُ على أوقات معينة يُذكر فيها جلّ جلاله دون ما لا يجري مجراها من الأوقات يقتضي ذلك تعظيمها ومصاحبتها بذكره الشّريف بالعُقول والقلُوب وأن لا يخلّيها العبْد من إذكار نفسه بأنّها حاضرة بين يديْ علاّم الغيُوب وأن يلزمها المراقبة التّامّة في حركاته وسكناته ويطهّرها من دنس غفلاته حيث قد اختارها الله جلّ جلاله لذكره وجعلها محلاً لخزانَة سرّه وأهلاً لتشريفها بتعظيم قدره ومنزلاً لإطلاق برّه ومنهلاً للتلذّذ بكاسات شُكْره وهٰذا عشر ذي الحجّة من جملة تلك الأوقات قال الله جلّ جلالُهُ: **﴿واذكرُوا الله في أيّام معلُوماتٍ﴾** فرويت بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما ذكره في المصباح الكبير وغيره من الرّوايات عن

الصادق صلوٰاتُ الله عليه أنّ الأيٰام المعلومٰات عشر ذي الحجّة.

أقُول: وينبغي أن يكون مع إذكٰار عقلك وقلبك ونفسك باطّلاع الله جلّ جلاٰله عليك في هٰذا شهر ذي الحجّة الّذي أنعم الله جلّ جلاٰله به عليك وجعله رسولاً يهدي مٰا فيه من الفضٰائل إليك على صفٰات من يتلقّى نعمته جلّ جلالُهُ بالتعظيم والثّنٰاء الجسيم ويتلقّى رسوله بالتكريم والإقبٰال علىٰ شكر مٰا أهدٰاه إليك من الفضل العظيم واشغل جميع جوٰارحكَ بمٰا يختصّ كلّ منهٰا من العبٰادات حتى تكون ذٰاكراً لله جلّ جلاٰله في ذلك العشر فعلاً وقولاً في جميع التصرّفات فاحسب أنّ هذا العشر قد جعله سُلطٰان زمٰانك ووٰاهب إحسٰانك وقتاً للدُّخُول إليْه والثّنٰاء عليه بين يديه أفمٰا كنت تجتهد في تحصيل الألفٰاظ الفٰائقة والمعٰاني الرّائقة الجٰامعة لأوْصٰاف شكره ونشر برّه وتجمع خوٰاطرك كلّهٰا في حضرته على الإخلاص في مرٰاقبته ولاٰ تقدر أن تغفل في تلك الحٰال عنه وهو يرٰاك وأنت قريب منه فإنّ الله جلّ جلاٰله أحقّ بهٰذا الإقبٰال عليه والأدب بين يديه وأرجح مطلباً ومكسباً بالتقرّب إليه فأين تأخذ عنه يميناً وشمٰالاً وتذهب منه تهويناً وضلاٰلاً لاٰ تغفل فإنّك في قبضته وأنت ميّت وابن أموات صنٰائع نعمته وبقٰايا رحمته.

فصل فيمٰا نذكره من زيٰادة فضل عشر ذي الحجة على بعض

التفصيل وجدنٰا ذٰلك في كتٰاب عمل ذي الحجة تأليف أبي علي الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمد بن أشنٰاس البزّاز من نسخة عتيقة بخطّه تٰاريخهٰا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وهُو من مصنّفي أصحٰابنا رحمهُمُ الله بإسنٰاده إلىٰ رسُول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: مٰا منْ أيّام العمل الصّالح فيهٰا أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أيّام العشر يعني عشر ذي الحجّة قالوا يٰا رسول الله ولا الجهٰاد في سبيٰل الله قال(ص): ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ رجل خرج بنفسه ومٰاله فلم يرجع من ذلك بشيء. ومن ذلك بإسناد ابن أشنٰاس البزّاز رحمه الله عن النبيّ صلوٰات الله عليه وآله قال: مٰا من أيّام أزكى عند الله تعالىٰ ولاٰ أعظم أجراً من خير من عشر الأضحىٰ قيل ولا الجهٰاد في سبيل الله قال(ص) ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ رجل خرج بمٰاله ونفسه ثمّ لم يرجع من ذلك بشيء. وكٰان سعيد بن جبير إذا دخل أيّام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتّى مٰا يكٰاد يقدر عليه.

فصل فيما نذكره من فضل صلاة تصلّى كلّ ليلة من عشر ذي الحجّة

ذكرها ابن أشناس في كتابه فقال قال أبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن المغيرة الثّلاج: سمعت طاهر بن العبّاس يقول سمعت محمّد بن الفضل الكوفي يقول سمعت الحسن بن عليّ الجعفريّ يحدّث عن أبيه عن جعفر بن محمّد عليه السّلام قال: قال لي أبي محمّد بن عليّ عليه السَّلام يا بنيّ لا تتركنّ أن تصلّي كلّ ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجّة ركعتين تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة واحدة وهذه الآية **﴿وواعدنا مُوسى ثلاثين ليْلة وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة وقال مُوسى لأخيْه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيْل المُفسدين﴾** فإذا فعلت ذلك شاركت الحاجّ في ثوابهم وإن لم تحجّ.

فصل فيما نذكره من فضل أوّل يوم من ذي الحجّة

رويت بعدّة أسانيد إلى الأئمة عليهمُ السلام أنّ أول يوم من عشر ذي الحجّة مولد إبراهيْم الخليل عليه السَّلام وهُو الذي اختاره جدّي أبو جعفر الطّوسي في مصْباحه مع أنّني رويت أنّ مولده عليه السَّلام كان في غير ذلك الوقت ورويت بعدّة أسانيد أيضاً إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضُرُه الفقيه وإلى جدي أبي جعفر الطُّوسي بإسنادهما إلى مولانا موسى بن جعفر(ع) أنّه قال: من صام أوّل يوم من ذي الحجّة كتب الله له صوم ثمانين شهراً وزاد جدّي أبو جعفر الطوسي في روايته كما حكيناه عنه وقال وهو اليوم الّذي ولد فيه إبراهيم خليل الرّحمن عليه السّلام وفيه اتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال رحمه الله في أوّل يوم منه بعث النّبي(ص) سورة براءة حين أُنزلت عليه مع أبي بكر ثمّ نزل على النّبيّ عليه السلام أنّه لا يؤدّيها عنكَ إلاّ أنْتَ أو رجل منك فأنفذ النبيّ عليه السلام علياً عليه السَّلام حتّى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالرّوحاء يوم الثالث منه ثمّ أدّاها عنه إلى النَّاس يوم عرفة ويوم النّحر قرأها عليهم في المواسم.

يقول السيّد الإمام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل رضيّ الدّين ركن الإسلام أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس قدس الله روحه ونوّر ضريحه وحيث قد ذكرنا آيات براءة فينبغي أن نذكر بعض ما رويناه من

شرح الحال فمن ذلك ما رواه حسن بن أشناس رحمه الله قال حدّثنا ابن أبي الثلج الكاتب قال حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي قال حدّثنا عليّ بن عبدل الصوفي قال حدّثنا طريف مولى محمّد بن إسماعيل بن موسى وعبيدالله بن يسار عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق السّبيعي عن الحارث الهمداني وَعَن جابر عن أبي جعفر عن محمّد بن الحنفية عن عليّ عليه السّلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكّة أحبّ أن يعذر إليهم وأن يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ أخيراً كما دعاهم أوّلاً فكتب إليهم كتاباً يُحذّرهم بأسه وينذرهم عذاب ربّه ويعدهم الصّفح ويُمنّيهم مغفرة ربّهم ونسخ لهم أوّل سورة براءة ليقرأ عليهم ثمّ عرض على جميع أصحابه المضيّ إليهم فكلّهم يرىٰ فيه التثاقل فلمّا رأىٰ ذلك منهم ندب إليهم رجلاً ليتوجّه به فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد إنّه لا يؤدّي عنك إلاّ رجلٍ منكَ فأنبأني رسول الله صلّى الله عليه وآله ذلكَ ووجّهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكّة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفت ليس منهم أحد إلاّ أن لو قَدُر أن يضع على كلّ جبل منّي إرباً لَفَعَل ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله فأبلغتهم رسالة النّبيّ صلى الله عليه وآله وقرأت كتابه عليهم وكلٌّ يلقاني بالتّهديد والوعيد ويبدي البغضاء ويظهر لي الشّحناء من رجالهم ونسائِهم فلم تنيني ذلك حتّى نفذت لما وجّهني رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وأقول: وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ستّ من هجرة النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا أراد النّبي صلّى الله عليه وآله القصد لمكّة ومنعه أهلها أنّ عمر بن الخطّاب كان قد أمره النّبيّ صلّى الله عليه وآله أن يمضي إلى مكّة فلم يفعل واعتذر فقال الطّبري ما هذا لفظه ثمّ دعا عمر بن الخطّاب ليبعثه إلى مكّة فيبلّغ عنه أشراف قريش ما حاله فقال يا رسول الله إنّي أخاف قريشاً على نفسي.

أقُول: فانظر حال مولانا عليّ عليه السلام من حال من تقدّم عليه كيف كان يفدي رسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ بنفسه في كُلٍّ ما يشير به إليه وكيفَ كانَ غيره يؤثر نفسه ومن ذلك فصل في شرح أبسط ممّا ذكرنا رواه حسن بن أشناس رحمه الله في كتابه أيضاً فقال وحدّثنا أحمد بن محمّد قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال حدّثنا مالك بن إبراهيم النخعي قال حدّثنا حسين بن زيد قالَ حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السّلام قال لمّا سرّح رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بكر بأوّل سُورة برَاءة إلىٰ أهل مكة أتاه جبرئيل عليه السّلام فقالَ يا محمّد إنّ الله يأمرك أنْ لا تبعث

هٰذا وأن تبعث عليّ بن أبي طالب وأن لاٰ يؤدّيها عنك غيره فأمر النّبيّ صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب(ع) فلحقه وأخَذَ منه وقال: ارْجع إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال أبو بكر هل حدث فيَّ شيء؟ فقال عليّ عليه السّلام سيخبرك رسول الله صلّى الله عليه وآله فرجع أبو بكر إلى النبيّ(ص) فقاٰل يا رسول الله مٰا كنت ترىٰ أنّي مؤدٍ عنك هذه الرّسالة فقالَ له النبيّ(ص): أبى الله أن يؤدّيها إلاٰ عليّ بن أبي طالب فأكثر أبو بكر عليه من الكلاٰم فقاٰل له النبيّ صلّى الله عليه وآله كيف تؤدّيها وأنت صاٰحبي في الغاٰر قال فانطلق عليّ عليه السَّلام حتّى قدم مكّة ثم وافى عرفات ثم رجع إلى جمع ثمّ إلىٰ منى وذبح وحلق وصعد على الجبل المشرّف المعروف بالشّعب فأذن ثلاث مرّات ألا تسمعون يٰا أيّها النَّاس إني رسول رسول الله صلّى الله عليه وآله إليكم ثُمَّ قال ﴿**بَراءَةٌ مِنَ الله وَرَسُولِهِ إلَى الّذِيْنَ عٰاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكيْنَ فَسِيحُوا في الأرْضِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أنّكُمْ غَيْرَ مُعْجِزي الله وَأنَّ الله مُخْزي الْكٰافِريْنَ وَأذانٌ مِنَ الله وَرَسُولِهِ ـ إلى قوله ـ إنَّ الله غَفُورٌ رَحيمٌ**﴾ تسع آيات من أوّلهٰا ثمّ بلغ بسيفه وأسمع النَّاس وكرّرهٰا فقٰال النّاس من هذا الّذي ينادي في النَّاس فقٰالُوا عليّ بن أبي طالب وقال من عرفه من النّاس هٰذا ابن عمّ محمّد ومٰا كٰان يجترىء على هٰذا غيرُ عشيرة محمّد فأقام أيام التّشريق ثلاثة ينٰادي بذلك ويقرأ على النَّاس غدوة وعشيّة فنٰادته النَّاس من المُشْركين أبلغ ابن عمّك أن ليس له عندنٰا إلاّ ضرباً بالسّيف وطعناً بالرِّماح ثمّ انصرف عليّ عليه السّلام إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآلِه ويقصد في السير وأبطأ الوحي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمر عليّ(ع) ومٰا كان منه فاغتم النّبيّ صلّى الله عليه وآله لذلك غماً شديداً حتّى رأى ذلك في وجهه وكفّ عن النّساء من الهمّ والغمّ فقال بعضهم لبعض لعل قد نعيت إليه نفسه أو عرض له مرض فقٰالوا لأبي ذرّ قد تعلم منزلتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد ترى مٰا به فنحن نحبّ أن تعلم لنٰا أمره فسأل أبو ذر رحمه الله النّبيّ صلّى الله عليه وآله عن ذلك فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: ما نعيت إليّ نفسي وإنّي لميّت ومٰا وجدت في أمّتي إلاّ خيراً ومٰا بي من مرض ولكن من شدّة وجدي لعليّ بن أبي طاٰلب وإبطاء الوحي عنّي في أمره وإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني في علي تسع خصٰال ثلاثة لدنياي واثنتان لآخرتي واثنتان أنا منهمٰا آمن واثنتان أنا منهما خٰائفٌ وقد كٰان رسُول الله صلّى الله عليه وآله إذا صلّى

الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشّمس يذكر الله عزّ وجلّ يتقدّم عليّ بن أبي طالب (ع) خلف النّبيّ صلّى الله عليه وآله ويستقبل النّاس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم وبذلك أمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله فلمّا توجّه عليّ عليه السّلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله مكان عليّ لأحد وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا صلّى وسلّم استقبل القبلة بوجهه فأذن للنّاس فقام أبو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة قال: انطلق في حاجتك فخرج أبو ذرّ من المدينة يستقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فلمّا كان ببعض الطّريق إذا هو براكب مقبل على ناقته فإذا هو عليّ عليه السّلام فاستقبله والتزمه وقبّله وقال بأبي أنت وأمّي اقصد في مسيرك حتّى أكون أنا الّذي أبشّر رسول الله صلّى الله عليه وآله فإنّ رسول الله(ص) من أمرك في غمّ شديد وهمّ فقال له عليّ عليه السلام: نعم. فانطلق أبو ذر مسرعاً حتّى أتى النّبيّ(ص) فقال: البُشرى قال وما بشراك يا أبا ذرّ؟ قال: قدم عليّ بن أبي طالب فقال له: لك بذلك الجنّة. ثمّ ركب النبيّ عليه السّلام وركب معه النّاس أناخ ناقته ونزل رسول الله(ص) فتلقّاه والتزمه وعانقه ووضع خدّه على منكب عليّ وبكى النّبيّ عليه السلام فرحاً بقدومه وبكى عليّ(ع) معه ثم قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما صنعت بأبي أنت وأمي فإنّ الوحي أبطأ عليّ في أمرك فأخبره بما صنع فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كان الله عزّ وجلّ أعلم بك منّي حين أمرني بإرسالك.

ومن كتاب ابن أشناس البزّاز من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر أنه لمّا وصل مولانا عليّ عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبدالله أخو عمرو بن عبدالله وهو الّذي قتله عليّ عليه السلام مبارزةً يوم الخندق وشعبة بن عبدالله أخوه فقال لعليّ عليه السّلام ما تيسّرنا يا عليّ أربعة أشهر بل برئنا منك ومن ابن عمّك إن شئت إلا من الطّعن وَالضّرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمّك إلاّ السيف والرّمح وإن شئت بدأ بك فقال عليّ عليه السلام: أجل أجل إن شئت فهلمّوا.

وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان عليّ عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لاّ يدخل مكّة مُشرك بعد مَأمنِه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنّة إلاّ نفس مُسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله عهد فعهدته إلى مدّته. وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهليّة تطوف بالبيت عراةً ويقولون لا

يكون علينا ثوب حرام ولا خالطه إثم ولا نطوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا. وقال بعض نقلة هذا الحديث: إنّ قول النبيّ صلوات الله عليه وسلامه في الحديث الثاني لأبي بكر أنت صاحبي في الغار لمّا اعتذر من إنفاذه إلى الكفّار معناه أنك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى إنّي سكنتك وقلت لك لا تحزن وما كان قد ناشز لقاءَ المشركين وما كان لك أسوة بنفسي فكيفَ تقوىٰ على لِقاءِ الكفّار بسورة براءة وما أنا مَعَكَ وأنت وحدك ولم يكن النبي(ص) ممّن يخاف على أبي بكر من الكفّار أكثر من خوفه علىٰ علي(ع) لأنّ أبا بكر ما كان جرىٰ منه أكثر من الهرب منهم ولم يعرف له قتيل فيهم ولا جريح وإنّما كان عليّ عليه السلام هو الذي يحتمل في المبيت على الفراش حتّى سلم النّبي عليه السّلام منهم وهُو الّذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف علىٰ عليّ عليه السّلام من القتل أقرب إلى العقل.

أقول: وقد مضىٰ في الحديث الأول أنّ مولانا عليّاً عليه السلام بعثه النّبي صلى الله عليه وآله لرد أبي بكر وتأدية آيات براءة بعد فتح مكّة فينبغي أن نذكر كيف أحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكة فنقول: إنّنا وجدنا في كتب من التّواريخ وغيرها أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله فتح مكة سنة ثمان من الهجرة واستعمل على أهلها عتاب بن أُسيد بن العيص بن أميّة بن عبد شمس ثمّ اجتمعت هوازن وقدموا لحربه(ع) فخرج من مكة إلى هوازن فغنم أموالهم ثمّ مضىٰ إلى الطّائف ثمّ رجع من الطائف إلى الجعرانة فقسم بها غنائمهم ثمّ دخل مكّة ليلاً معتمراً فطاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة وقضى عمرته وعاد إلى الجُعرانة ومنها توجّه إلى المدينة ولم يحجّ عليه السلام تلك السنة فلمّا حجّ النّاس سنة ثمان ولم يحجّ النّبيّ صلوات الله عليه وآله فيها حج المسلمون وعليهم عتاب بن أسيد لأنه أمير مكة وحجّ المشركون من أهل مكّة وغيرها ممّن أراد الحجّ من الذين كان لهم عهدة مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله ومن انضمّ إليهم من الكفّار ومتقدّمهم أبو سيّارة العدواني على أتان أعور رسنها ليف فلمّا دخلت سنة تسع من الهجرة وقرب وقت الحجّ فيها أمر الله جلّ جلاله رسوله صلوات الله وسلامه عليه وآله أن يُنابذ المشركين ويظهر إعزاز الإسلام والمسلمين فبعث عليّاً عليه السلام لردّ أبي بكر كما رويناه والمسلمون من أهل مكة بين حاسد لمولانا عليّ عليه السلام وبين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم والمشركون في موسم الحجّ أعداء له عليه السّلام فتوجّه وحده لكلّهم فأعزّ الله

جلّ جلاله ورسوله أمر الإسلام على يد مولانا عليّ عليه السلام وأذلّ رقاب الكفار والطغاة فلمّا دخلت سنة عشر وقرب وقت الحجّ خرج النبي صلّى الله عليه وآله لحجة الوداع وإبلاغ ما أمره الله جلّ جلاله بإبلاغه فأقام النّاس سنن الحجّ والإسلام ونصّ فيها على مولانا عليّ صلوات الله عليه في عوده من الحج بغدير خم وخلافته بعده على سائر الأنام وتوجّه إلى المدينة ثمّ دعاه الله جلّ جلاله إلى دار السّلام في ذلك العام.

يقول السّيّد الإمام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضي الدّين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السّادة أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطّاووس: إعلم أنّ الله جلّ جلاله قد كان عالماً قبل أن يتوجّه أبو بكر بسورة براءة أنّه لا يصلح لتأديتها وأنّه ينزّل على نبيّه صلوات الله عليه جبرئيل ويأمره بإعادة أبي بكر وأنّ أبا بكر يعزل عن ذلك المقام فظهر من هذا لذوي الأفهام أن قد كان مراد الله جلّ جلاله إظهار أنّ أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من أمور الرّياسة فكيف يصلح للأمر الكلّي وأنّه لا ينفعه اختيار صاحب[1] لحمل الآيات معه فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السّقيفة له وأنّ الله لم يستصلحه لآيات من كتابه فكيف يستصلح لجمع الشّتات وأنّ الله أظهر عزله على اليقين فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظنّ من بعض المسلمين وأنّه لم يصلح للإبلاغ عن الله تعالى ورسوله عليه السّلام لفريق من النّاس فكيف يصلح لجميعهم وأنّه لم يصلح لبلد واحد فكيف يصلح لسائر البلاد وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يسدّ مسدّ رسول الله(ص) فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشّريفة وفيه تنبيه وتصريح صريح على ولاية عليّ(ع) من الله وفيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلك الولاية من إعزاز دين الله وإظهار ناموس الإسلام ورفع التقيّة والذلّ عمّا كان مستوراً من تلك الشّرائع والأحكام.

ومن عمل اليوم الأوّل من ذي الحجّة ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي قال: ويستحبّ أن يُصلي فيه صلاة فاطمة عليها السّلام وروي أنّها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام كلّ ركعة بالحمد مرّة وخمسين مرّة

(١) كذا في النسخ الموجودة. ولعل الصحيح صاحب الأمر.

قل هو الله أحد وسبّح عقيبها تسبيح الزّهراء عليها السّلام وتقول **سُبْحانَ الله ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحانَ الله ذِي الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ سُبْحانَ مَنْ يَرىٰ أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفا سُبْحانَ مَنْ يَرىٰ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا ولا هكذا غَيْرُهُ**. أقول: وقد تقدّم ذكر هذه الصّلاة والدّعاء في عمل يوم الجمعة وإنّما ذكرناه هٰهنا لِعُذر يقتضي تكرار معناه. ومن عمل أوّل يوم من ذي الحجّة إلى عشيّة عرفة دعاء رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن مُوسى التّلعكبريّ رضوان الله عليه وإلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشّيباني رحمه الله قالا أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافي قال حدّثنا خالي أحمد بن مابنداذ قال حدّثني أحمد بن هلال قال حدّثني محمّد بن أبي عمير عن ابن مسكان عن بكر بن عبيدالله شريك أبي حمزة الثمالي قال كان أبو عبدالله يعني جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام وعلىٰ آبائه وأبنائه الطّاهرين يدعُو بهٰذا الدّعاءِ في أوّل يوم من عشر ذي الحجّة إلى عشيّة عرفة في دبر صلاة الصّبح وقبل المغرب يقول: **اللّهُمَّ هٰذِهِ الأيّامُ الّتي فَضَّلْتَها عَلىٰ غَيْرِها مِنَ الأيّامِ وَشَرَّفْتَها وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فيها مِنْ نَعْمائِكَ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فيها وَأَنْ تَهْدِيَنا فيها سَبيلَ الْهُدىٰ وَتَرْزُقَنا فيها التَّقْوىٰ وَالْعِفافَ وَالْغِنىٰ وَالْعَمَلَ فيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلإٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّا فيها الْبَلاءَ وَاسْتَجِبْ لَنا فيها الدُّعاءَ وَتُقَوِّيَنا فيها وَتُغْنِيَنا وَتُوَفِّقَنا فيها رَبَّنا لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ وَعَلىٰ ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وِلايَتِكَ اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنا فيها الرِّضا إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما نَزَلَ فيها مِنَ السَّماءِ وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لنا فيها دارَ الْخُلُودِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنا فيها ذَنْباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إلاّ قَضَيْتَهُ وَلا غائِباً إلاّ أَدَّيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إلاّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا**

مُجيبَ الدَّعَواتِ يٰا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمٰواتِ يٰا مَنْ لاٰ تَتَشٰابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوٰاتُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنٰا فيهٰا مِنْ عُتَقٰائِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ وَالْفٰائِزينَ بِجَنَّتِكَ النّٰاجيْنَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن عمل أول يوم من ذي الحجّة إلىٰ آخر العشر مٰا رويناه بإسنٰادنا إلى المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس الله جلّ جلاله روحه قال أخبرنا الشّريف أبو عبدالله محمّد بن الحسن العلوي الهمذاني قال أخبرنا الحسين بن علي الصائحي عن أبي الحسن الغازي قال حدّثنا سهل بن إبراهيم بن هشٰام بن عبيدالله قال حدثني جدّي هشٰام بن عبيدالله بن عمير قال حدّثني محمد بن الفضل عن أبيه عن عبدالله بن عبد بن عمير عن أبي جعفر عليه السّلام قال إنّ الله تعالىٰ أهدى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام في أيّام العشر فقال يا عيسىٰ أُدع بهذه الخمس الدّعوات فإنّه ليس عبادة أحبّ إلى الله من عبٰادته في أيّام العشر يعني عشر ذي الحجة.

أوّلهنّ: **أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قديرٌ.**

الثانية: **أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريْكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلاٰ وَلَداً.**

والثالثة: **أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريْكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.**

والرّابعة: **أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ.**

والخٰامسة: **حَسْبِيَ اللّٰهُ وَكَفىٰ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعٰا لَيْسَ وَرٰاءَ اللّٰهِ مُنْتَهىٰ أَشْهَدُ للّٰهِ بِمٰا دَعىٰ وَأَنَّهُ بَريءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ للّٰهِ الآخِرَةَ وَالأُولىٰ.** قال الحوٰاريّون لعيسى عليه

السلام يا روح الله ما ثواب من قال هؤلاءِ الكلمات قال: أمّا من قال الأولىٰ مائة مرة لا يكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلك اليوم وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة ومن قال الثّانية مائة مرة فكأنّما قرأ التّوراة والإنجيل اثنتي عشرة مرة وأعطي ثوابها قال عيسىٰ عليه السلام: يا جبرئيل وما ثوابها قال: لا يطيق أن يحمل حرفاً واحداً من التّوراة والإنجيل من في السّمٰوات السّبع من الملائكة حتى أبعث أنا وإسرافيل لأنّه أوّل عبد قال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله. ومن قال الثّالثة مائة مرة كتب الله له عشرة آلاف حسنة ومحى عنه بها عشرة آلاف سيئة ورفع له بها عشرة آلاف درجة ونزل سبعون ألف ملك من السّماء رافعي أيديهم يصلّون علىٰ من قالها فقال عيسى عليه السلام يا جبرئيل هل تصلي الملائكة إلاّ على الأنبياء قال: إنه من آمن بما جاءت به الرسل والأنبياء ولم يبدّل أُعطي ثواب الأنبياء. ومن قال الرّابعة مائة مرّة تلقّاها ملك حتى يصعد بين يدي الجبّار عزّ وجلّ فينظر الله عزّ وجلّ إلىٰ قائلها ومن نظر الله تعالىٰ إليه فلا يشقى. قال عيسى عليه السلام يا جبرئيل ما ثواب الخامسة فقال: هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أفسّرها لك.

ومن عمل أول يوم من ذي الحجّة إلى آخر العشر ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده من كتاب ابن أشناس وغيره فيما روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: من قال كل يوم من أيّام العشر هذا التّهليل لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ اللّيالي وَالدّهُورِ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ أمْوَاجِ البُحُورِ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ وَرَحْمَتُهُ خيرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ الشّوْكِ وَالشّجَرِ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ الشّعْرِ وَالْوَبَرِ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمدَرِ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ لَمْحِ العُيُونِ لا إلٰهَ إلاّ الله في اللّيْلِ إذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إذا تَنَفّسَ لا إلٰهَ إلاّ الله عَدَدَ الرِّياحِ وَالْبَراري والصّخورِ لا إلٰهَ إلاّ الله مِنَ الْيَوْمِ إلى يَوْمِ يُنْفَخُ في الصُّورِ أعْطاهُ الله عزّ وجلّ بكُلِّ تهليلة درجة في الجنّة من الدرّ والياقوت ما بين كلّ درجتين مسيرة مائة عام للرّاكب المسرع في كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها في كلّ مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدي له وصف البلغاء فإذا خرج من قبره أضاءت له كلّ شعرة منه نوراً وابتدره سبعون ألف ملك يحفظونه إلىٰ باب الجنّة ثمّ ذكر الحديث بطوله وهو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الإطالة وفي روايتنا هذا التّهليل بإسنادنا إلى ابن بابويه

بإسناده إلىٰ مولانا عليّ عليه السلام أنّه كان يهلّل الله تعالى في كلّ يوم من عشر ذي الحجّة بهذا التّهليل عشر مرّات ثمّ ذكر فضل ذلك كما ذكرناه وزيادة.

فصل فيما نذكره من فضل صوم التّسعة أيّام من عشر ذي الحجّة

إعلم أنّ الأخبار بصوم ثمانية أيّام من عشر ذي الحجّة أوّلها أوّل يوم منه متّفق على فضل صيامها والرّوايات بذلك متظافرة وإنّما وردت أخبار مختلفة في فضل صوم يوم عرفة أو إفطاره وسوف نذكر ما أختاره منها عند ذكر يوم عرفة.

أقول فممّا رويناه بإسنادنا في فضل صوم هذه التّسعة أيّام من عشر ذي الحجّة إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه أنّ من صامها كتب الله عزّ وجل له صوم الدّهر.

فصل في صلاة ركعتين قبل الزوال في أوّل يوم من ذي الحجّة رأيتها في كتب أصحابنا القمّيّين قال ويصلّي قبل الزوال بنصف السّاعة ركعتان في هٰذا اليوم في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنّا أنزلناه عشراً عشراً.

فصل فيمن يريد أن يُكفى شرّ ظالم فيعمل أوّل يوم من ذي الحجّة وهو ممّا رويته في بعض الكتب المذكورة أنّ من خاف ظالماً فقال في هٰذا اليوم حسبي حسبي حسبي مِنْ سُؤالي عِلْمُك بحالي كفاه الله شرّه.

فصل فيما نذكره من فضل اليوم الثّامن من ذي الحجّة وهو يوم التروية روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه بإسناده إلىٰ مولانا الصّادق صلوات الله عليه أنّه قال صوم يوم التّروية كفّارة ستّين سنة.

فصل فيما نذكره من فضل ليلة عرفة رأينا ذلك في كتاب أحمد بن جعفر بن شاذان يرويه عن النبيّ صلوات الله عليه أنّه قال: إنّ ليلة عرفة يستجاب فيها ما دعا من خير وللعامل فيها بطاعة الله تعالى أجر سبعين ومائة سنة وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله علىٰ من تاب والحديث مختصر.

الفصل الثاني : في اعمال ليلة عرفة ويومها

في دعاء ليلة عرفة

فصل فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة وجدناه في كتب الدّعوات يقول ما هذا لفظه: روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام يرفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له. والدّعاء: **اللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ يا كَريمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُواري مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ ولا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ أسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الّذي رَفَعْتَ بِهِ السَّمٰواتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأرْضَ عَلىٰ وَجْهِ ماءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ الّذي إذا دُعيْتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الّذي هُوَ نُورٌ عَلىٰ كُلِّ نُوْرٍ وَنُورٌ مِنْ نُوْرٍ يُضيْءُ مِنْهُ كُلُّ نُوْرٍ إذا بَلَغَ الأرْضَ انْشَقَّتْ وَإذا بَلَغ السَّمٰواتِ فُتِحَتْ وَإذا بَلَغَ العَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الّذي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ جَميْعِ الأنْبِياءِ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ وَبِالإسْمِ الّذي مَشىٰ بِهِ الْخِضْرُ عَلىٰ قُلَلِ الْماءِ كَما مَشىٰ بِهِ عَلىٰ جُدَدِ الأرْضِ وَبِاسْمِكَ الّذي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ وَأغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأنْجَيْتَ بِهِ مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّوْرِ الأيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَألْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الّذي بِهِ أحْيىٰ عيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتىٰ وَتَكَلَّمَ في الْمَهْدِ صَبِيّاً وَأبْرَأ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ بِإذْنِكَ وَبِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَئيلُ وَميكائيْلُ وَإسْرافيلُ وَحَبيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلّىٰ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُوْنَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ مِنْ أهْلِ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَبِاسْمِكَ الّذيْ دَعاكَ بِهِ ذُو النّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ تَقْدِرَ**

عَلَيْهِ فَنادىٰ في الظُّلُماتِ أنْ لاٰ إلٰهَ إلاّ أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِيْنَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ تُنْجي الْمُؤْمنينَ وَباسْمِكَ الْعَظيْمِ الّذي دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَباسْمِكَ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ إذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً في الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها وَباسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ أيُّوبُ إذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاٰءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرىٰ لِلْعابِدِيْنَ وَباسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَباسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لاٰ يَنْبَغي لأحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّكَ أنْتَ الْوَهّابُ وَباسْمِكَ الّذي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذْ قالَ تَعالىٰ ﴿سُبْحانَ الّذي أسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلىٰ الْمَسْجِدِ الأقْصىٰ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿سُبْحانَ الّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ وَباسْمِكَ الّذي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلى مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وباسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ وَأسْألُكَ بِحَقِّ الْقُرآنِ الْعَظيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إبْراهيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضاءِ وَبِحَقِّ الْموازيْنِ إذا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إذا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرىٰ وَاللَّوْحِ وَما أحْصىٰ وَبِحَقِّ الإسْمِ الّذي كَتَبْتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِألْفَيْ عامٍ وَأشْهَدُ أنْ لاٰ إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاٰ شَريكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزونِ في خَزائِنِكَ الّذي اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لاٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاٰ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاٰ عَبْدٌ مُصْطَفىً وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذي شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثاني وَالْقُرآنِ الْعَظيمِ وَبِحَقِّ الْكِرامِ الْكاتِبينَ وَبِحَقِّ طٰه وَيٰس وَكهيعص وحمعسق وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسىٰ وَإنْجيلِ عيسىٰ وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلىٰ جَميْعِ الرُّسُلِ وَباهِياً شَراهِياً اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُناجاةِ الّتي بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الأرْواحِ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذي

كُتِبَ عَلىٰ وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النّيرانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتَ يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي كَتَبْتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرامَةِ يا مَنْ لا يُحفيهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ يا مَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ وَإلَيْهِ يُلْجأُ أسألُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَباسْمِكَ الأعْظَمِ وَجَدِّكَ الأعْلىٰ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ الْعُلىٰ اللّهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ وَالسَّماءِ وَما أظَلَّتْ وَالأرْضِ وَما أقَلَّتْ وَالشَّياطينِ وَما أضَلَّتْ وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالرَّوْحانِيّينَ وَالْكَرُوبِيّينَ وَالْمُسَبِّحينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إبْراهيمَ خَليلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُناديكَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَروَةِ وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ يا مُجيبُ أسألُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأسْماءِ وَبِهٰذِهِ الدَّعَواتِ أنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَأخَّرْنا وَما أسْرَرْنا وَما أعْلَنّا وَما أبْدَيْنا وَما أخْفَيْنا وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّا إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا حافِظَ كُلِّ غَريبٍ يا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعيفٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يا رازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يا مُؤنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ يا غافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ يا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأرَضينَ يا مُنْتَهىٰ غايَةِ الطّالِبينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ يا دَيّانَ يَوْمِ الدّينِ يا أجْوَدَ الأجْوَدينَ يا أكْرَمَ الأكْرَمينَ يا أسْمَعَ السّامِعينَ يا أبْصَرَ النّاظِرينَ يا أقْدَرَ الْقادِرينَ إغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُعَجِّلُ الْفَناءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَجْلِبُ الشَّقاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُظْلِمُ الْهَواءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا اللّهُ وَاحْمِلْ عَنّي كُلَّ تَبِعَةٍ لأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لي مِنْ أمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأنْزِلْ يَقينَكَ في صَدْري وَرَجاءَكَ في قَلْبي حَتّى لا أرْجُو غَيْرَكَ اللّهُمَّ احْفَظْني وَعافِني في مَقامي وَاصْحَبْني في

لَيْلي وَنَهاري وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَخَلْفي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَمِنْ تَحْتي وَيَسِّرْ لِيَ السَّبيلَ وَأَحْسِنْ لِيَ التَّيْسيرَ وَلاٰ تَخْذُلْني فِي الْعَسيرِ وَاهْدِني يا خَيْرَ دَليلٍ وَلاٰ تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي فِي الأُمُورِ وَلَقِّني كُلَّ سُرُورٍ وَاقْلِبْني إِلىٰ أَهْلي بِالْفَلاٰحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِي الْعاجِلِ وَالآجِلِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَأَجِرْني مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ وَاقْلِبْني إِذا تَوَفَّيْتَني إِلىٰ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاٰءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضاءِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمِنْ شَرِّ ما فِي الْكِتابِ الْمُنْزَلِ اللَّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْني مِنَ الأَشْرارِ وَلاٰ مِنْ أَصْحابِ النّارِ وَلاٰ تَحْرِمْني صُحْبَةَ الأَخْيارِ وَأَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّني وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُني بِالأَبْرارِ وَارْزُقْني مُرافَقَةَ الأَنْبِياءِ في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلاٰئِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ الإِسْلاٰمِ وَالسُّنَّةِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلاٰئِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدي خاصَّةً كَما خَلَقْتَني فَأَحْسَنْتَ خَلْقي وَعَلَّمْتَني فَأَحْسَنْتَ تَعْليمي وَهَدَيْتَني فَأَحْسَنْتَ هِدايَتي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ إِنْعامِكَ عَلَيَّ قَديماً وَحَديثاً فَكَم مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلاٰءٍ يا سَيِّدي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ في كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ وَعَلىٰ هٰذِهِ الْحالِ وَكُلِّ حالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَفْضَلِ عِبادِكَ نَصيباً في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلاٰءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِيَدِكَ خَزائِنُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْواحِدُ الْكَريمُ الْمُعْطي الَّذي لاٰ يَرُدُّ سائِلَهُ وَلاٰ يُخَيِّبُ آمِلَهُ وَلاٰ يَنْقُصُ نائِلَهُ وَلاٰ يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطيباً وَعَطاءً وَجُوداً وَارْزُقْني مِنْ خَزائِنِكَ الَّتي لاٰ تَفْنىٰ وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ إِنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ومن عمل ليلة عرفة ما ذكره حسن بن أشناس رحمه الله في كتابه فقال حدثنا أبو الفتح البراس إملاءً قال حدثنا أبو عبدالله الحسن بن إسماعيل القاضي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا مسلم الأزدي قال حدّثنا عروة بن قيس النجدي قال حدّثتني أمّ الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبدالله بن مسعود يقول: ما من عبد ولا أمةٍ دعا ليلة عرفة بهذا الدعاء وهي عشر كلم ألف مرة لم يسئل الله عزّ وجلّ شيئاً إلاّ أعطاه إلا قطيعة رَحِم أو إثم: **سُبْحانَ مَنْ في السَّماءِ عَرْشُهُ سُبْحانَ الّذِي في الأرْضِ سَطْوَتُهُ سُبْحانَ الّذي فِي الْبَحْرِ سَبيلُهُ سُبْحانَ الّذي في النَّارِ سُلْطانُهُ سُبْحانَ الّذي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحانَ الّذِي في الْقُبُورِ قَضاؤُهُ سُبْحانَ الّذي فِي الْهَواءِ أمْرُهُ سُبْحانَ الّذي رَفَعَ السَّماءَ سُبْحانَ الّذي وَضَعَ الأرْضَ سُبْحانَ مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ إلاّ إلَيْهِ** قالت أم الفيض قلت لابن مسعود: عن النّبي عليه السّلام؟ قال: نعم.

الفصل الثالث: في فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السّلام ليلة عرفة روينا ذلك عن مولانا الباقر صلوات الله عليه أنّه قال من زار الحسين أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلا وأقام بها حتّى يعيّد ثمّ ينصرف وقاه الله شرّ سنته وروى ذلك جدّي أبو جعفر الطّوسي في المصباح عن ميثم عن الباقر صلوات الله عليه.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة. إعلم أنّ يوم عرفة من أفضل أيّام أعياد العباد وإن لم يظهر اسمه بأنّه يوم عيد فقد ظهر أنّه يوم سعيد دعا الله جلّ جلاله عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ووعدهم بإطلاق عامّ لجوده وإنجاز وعوده ووعد فيه بغفران الذّنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وأذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطّلب منه وقدّمنا أن كلّ وقت اختاره الله جلّ جلاله لمناجاته وإطلاق مواهبه وصِلاته فينبغي أن يُعرف جليل قدره ويقام لله جلّ جلاله بما يقدر العبد عليه من حمده وشكره وهذا اليوم كالمتعيّن للحاجّ إلى الله جلّ جلاله بقصد بيته الحرام وإنما روينا عن النّبيّ عليه أفضل الصّلاة والسلام أنّ الحضور عند الحسين عليه السّلام للزّيارة والدّعاء في اليوم المذكور يقوم مقام الدّعاء بعرفة مع تعذّر ذلك

الحضور وعرفنا روايةً وعملاً بفضل الله جلّ جلاله بإطلاق عباده في طلب إرفاده أين كانوا من بلاده.

في الاهتمام بالدّلالة على الإمام يوم عرفة

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الأنام لأجل حضور الفِرَقِ المختلفة من أهل الإسلام. إعلم أنّ الإشارات إلى الأئمّة أوقات يوم عرفة من المهمّات لما رويناه عن الثّقات من كتاب الحج لمحمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن عمرو بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبدالله عليه السّلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلا صوته: يا أيها النّاس إنّ رسول الله كان الإمام ثمّ كان عليّ بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ هه فنادى ثلاث مرّات بين يديه وعن يمينه وعن يساره وعن خلفه اثني عشر صوتاً قال عمرو فلمّا أتيت مِنى سألت أصحاب العربيّة عن تفسيره فقالوا لغة بني فلان فسألوني قال سألت غيرهم أيضاً من أصحاب العربيّة فقالوا مثل ذلك.

أقول: ولعلّ السبب في الاهتمام بإظهار الإمام يوم عرفة لأنّه يوم معظّم عند كافة المسلمين فلا يستبعد أنّ في الحاضرين من هو من الفرق المختلفين وأن يكون غير معاند في الاعتقادات بل لشبهة من الشّبهات فمن أهمّ مهمّات أهل الإيمان في يوم عرفة الإشارة كما قلناه إلى معرفة إمام الزّمان مع الأمان اقتداءً بمولانا الصّادق عليه السّلام وعلى آبائه وأبنائه الطّاهرين أفضل الصّلوات فقد عرفت ما كان عليه من التّقية مع ملوك تلك الأوقات ومع ذلك فرأى الإشارة إلى الأئمّة من المهمّات.

أقول: وقد ورد الحديث في تفسير قوله جلّ جلاله ﴿**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعاً**﴾ أنّ معناه من هدى نفساً ضالّةً إلى هُداها فَقَدْ أحياها وورد الحديث المقبول عن الرّسول صلوات الله عليه وآله أنّه قال: لأن يهدي الله على يديك رجلاً إلى الإسلام خيرٌ لك ممّا طلعت عليه الشّمس.

أقول: فإن كنت تعلم أنّ الإنسان إذا كان ضالاً عَن الهدىٰ فهو كالميّت بل أدبر لأنّه مع موته حاصل إلى الردى فهدايته إلى النّجاة أهمّ من الحياة ولكن تذكيره على

الوجه اللطيف كمٰا دلّ عليه مالك القلوب والألسنة في قوله جلّ جلاٰله ﴿أُدعُ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ ورأيت في بعض الرّوٰايات أنّ أوّل ما ظهر دعٰاء النّاس يوم عرفة في عرفٰات في خلاٰفة مولاٰنا علي صلوٰات الله عليه بمٰا عرّفهم به عن النّبيّ صلوٰات الله عليه.

في فضل صوم يوم عرفة

فصل فيما نذكرهُ من فضل صوم يوم عرفة والخلاٰف في ذلك. رويت بإسنٰادي إلى أبي جعفر بن بابويه فيمٰا روٰاه في كتاب من لاٰ يحضره الفقيه وقد ذكر في خطبة الكتاب كلّما تضمّنه فإنّه نقله من الأصول الصحيحة المعتمد عليهٰا عن الأئمّة عليهم السّلاٰم فقٰال: وفي تسع من ذي الحجّة أُنزلت توبة دٰاود(ع) فمن صٰام ذلك اليوم كٰان كفّارة تسعين سنة.

أقُول: والأخبٰار في فضل صومه متظاهرة وإنّما نذكر بعض ما روي في خلاٰف ذلك ومٰا يحضرنا من تأويلاٰت حٰاضرة فروينٰا بعدّة أسٰانيد إلى مولاٰنا الصادق صلوات الله عليه قال: أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلىٰ عليّ عليه السّلام وحده وأوصىٰ عليّ عليه السلام إلى الحسن والحُسين جميعاً عليهما السّلام وكان الحسن أمامه فدخل رجل على الحسن عليه السَّلام وهو يتغدّى والحسين عليه السّلام صٰائم ثمّ جاء بعد مٰا قبض الحسن عليه السَّلام فدخل على الحسين عليه السّلام يوم عرفة وهو يتغدى وعليّ بن الحسين عليه السّلام صٰائم فقٰال له الرّجل: إنّي دخلت على الحسن يتغدّى وأنت صٰائِمٌ ثمّ دخلت عليك وأنت مفطر فقٰال إنّ الحسن عليه السّلام كٰان إماماً فأفطر لئلاّ يتخذ صومه سنّة ويتأسّى به النَّاس فلمّا أن قبض كنت أنا الإمام فأردت أن لا يتّخذ صومي سنّة فيتأسى النَّاس بي.

أقول: ولعلّ سبب كراهية صوم يوم عرفة إذا كٰان الّذي يصومه يضعفه عن استيفاء الدّعاء أو يكون هلاٰله مشكوكاً فيه فتخاف أن يكون يوم عرفة عيد الأضحىٰ وقد روينٰا ذٰلك بعدة طرق إلى أبي جعفر بن بٰابويه من كتاب من لاٰ يحضره الفقيه وإلى ابن فضال من كتاب الصّيام عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن صوم عرفة فقلت جعلت فدٰاك إنّهم يزعمون أنّه يعدل صيام سنَة؟ قال: كٰان أبي عليه السّلام لا يصومه قلت ولِمَ ذاك جعلت فداك؟ قال: يوم

عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوّف أن يضعفني عن الدّعاءِ وأكره أن أصومه أتخوّف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى وليس بيوم صوم.

أقول: فإن كان هلال الشّهر من ذي الحجّة محققاً والّذي يريد صوم عرفة لا يضعفه الصّوم عن شيءٍ من عمل ذلك اليوم فالظّاهر أنّ الصّوم له أفضل روينا ذلك عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله عن أبي الحسن عليه السّلام قال صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة وقال لم يصمه الحسن وصام الحُسين أقول ومن أبلغ ما رويت في ترك صومه بإسنادي إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى محمّد بن بشير قال سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّ رسول الله(ص) لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان ومن ذلك بإسنادي إلى محمّد بن يعقوب الكليني أيضاً بإسناده في كتاب الكافي إلى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام قالا: لا تصومنّ يوم عاشوراء ولا عرفة بمكّة ولا بالمدينة ولا في وطنك ولا في مصر من الأمصار.

أقول: لعل قد كانا عليهما السّلام يعرفان من زرارة أنّ الصوم في يوم عرفة يضعفه عن الدّعاء والمسألة في ذلك اليوم المذكور وعمّا هُوَ أهمّ من وظائف ذلك اليوم المشكور.

فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السّلام يوم عرفة. فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسنادِه في كتاب ثواب الأعمال إلى أبي عبدالله عليه السّلام في ثواب من زار الحسين عليه السّلام فقال من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجّة وألف عمرة مقبولة وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل وفي رواية أُخرى: ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألفي حجّة وألفي عمرة مقبولة وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل. قال: قلت وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال: يا فلان إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السّلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلمه إلاّ قال وعمرة ومن ذلك ما رواه بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السّلام أن الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحُسين عليه السّلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويسعفهم في مسائلهم ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك. ومن ذلك من غير كتاب ثواب الأعمال عن الصّادق(ع) قال إذا كان

يوم عرفة نظر الله تعالىٰ إلى زوّار قبر الحُسين بن عليّ عليه السّلام فقال ارجعوا مغفوراً لكم مٰا مضى ولا يكتب على أحد ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف. ومن ذلك عن الصّادق عليه السلام أيضاً أنّه قال: من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجّة مع القٰائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصدّيق آمن بوعدي والأحاديث في فضل زيٰارة الحُسين عليه السّلام في عرفة متواترة عنْدَ أهل المعرفة.

فصل فيمٰا نذكره من لفظ الزّيارة المختصّة بالحُسين عليه السلام يوم عرفة.
إعلم أنّه سيأتي في بعض مٰا نذكره من الدّعوات في يوم عرفة زيٰارة النّبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات وإنّما نذكر في هٰذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخلة في دعواته.

ذكر هذه الزّيارة: إذا كنت بمشهد الحُسين عليه السلام في يوم عرفة فاغتسل غسل الزّيارة والبس أطهر ثيٰابك وطهّر عقلك وقلبك ممّا يقتضي الإبعٰاد بعقٰابك وعتابك لتكون طاهراً من الأدناس فيصحّ لك أن تقف ببٰابٍ طٰاهرٍ من الأرجٰاس واقصد مقدس حضرته وقِفْ علىٰ باب حرمه وكبّر الله تعالىٰ وقل: **اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذي هَدٰانٰا لِهٰذا وَمٰا كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاٰ أَنْ هَدٰانٰا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ السَّلاٰمُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاٰمُ عَلىٰ أَمِيْرِ الْمُؤْمنينَ السَّلاٰمُ عَلىٰ فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ السَّلاٰمُ عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلاٰمُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلاٰمُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاٰمُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلاٰمُ عَلىٰ مُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ السَّلاٰمُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ السَّلاٰمُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاٰمُ عَلىٰ عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ السَّلاٰمُ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاٰمُ عَلَىٰ الْخَلَفِ الصّٰالِحِ الْمُنْتَظَرِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللّٰهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوٰالي لِوَلِيِّكَ الْمُعٰادي لِعَدُوِّكَ اسْتَجٰارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إلَى الله بِقَصْدِكَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذي هَدٰانٰا لِوِلاٰيَتِكَ وَخَصَّني بِزِيٰارَتِكَ**

وَسَهِّلَ لي قَصْدَكَ ثمّ تدخل وتقف ممّا يلي الرّأس وتقول السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أميرِ الْمُؤْمنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطفىٰ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَديجَةَ الْكُبْرىٰ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأطَعْتَ اللهَ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأنْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ أنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإيابِكُمْ مُوْقِنٌ بِشَرائِعِ ديْني وَخَواتيمِ عَمَلي فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أرْواحِكُمْ وَعَلىٰ أجْسادِكُمْ وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ إمامِ الْمُتَّقينَ وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعيمِ وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذٰلِكَ وَأنْتَ بابُ الْهُدىٰ وَإمامُ التُّقىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ أصْحابِ الْكِساءِ غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيْمانِ وَرُبِّيْتَ في حِجْرِ الإسْلامِ وَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَةٍ في حَياتِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأبْنائِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَريعَ الْعَبْرَةِ السّاكِبَةِ وَقَرينَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ فَقُتِلْتَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأصْبَحَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأصْبَحَ دِيْنُ اللهِ لِفَقْدِكَ مَهْجُوراً السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأبيْكَ وَأُمِّكَ وَأخيْكَ وَعَلىٰ الأئِمَّةِ مِنْ بَنيكَ وَعَلى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ وَعَلىٰ الْمَلائِكَةِ الْحافّينَ بِقَبْرِكَ وَالشّاهِدينَ لِزُوّارِكَ الْمُؤَمِّنينَ عَلىٰ دُعاءِ شيْعَتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِأبيْ أنْتَ وَأُمّي يَابْنَ رَسُوْلِ اللهِ بِأبِي أنْتَ وَأُمّي يا أبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميْعِ أهْلِ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَألْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ

اللّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الّذي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الّذي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عند الرّأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحْببتَ فإذا فرغت فقل اللّهُمَّ لَكَ صَلّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لأنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا يَكُونُ إلاّ لَكَ لأنَّكَ أنْتَ الله لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأبْلِغْهُمْ عَنّي أفْضَلَ التَحِيَّةِ وَالسَّلامِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّي إلىٰ مَوْلايَ وَسَيِّدي وَإمامِيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنّي وَاجْزِني عَلىٰ ذٰلِكَ أفْضَلَ أمَلي وَرَجائي فيكَ وَفي وَلِيِّكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ صر إلىٰ رجلي الحُسين عَليه السّلام وزُر عليّ بن الحُسين عليهما السّلام ورأسه إلىٰ رجلي أبي عبدالله عليه السلام.

فتقول السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أميرِ الْمُؤْمنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الشَّهيدُ ابْنُ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الْمَظْلُومُ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميعِ الْمُؤْمنينَ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأبْرأُ إلَى اللّهِ وَإلَيْكَ مِنْهُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ توجّه إلى الشّهداء فزرهم وقل السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أوْلِياءَ اللّهِ وَأحِبّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أصْفِياءَ اللّهِ وَأوِدّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ دينِ اللّهِ وَأنْصارَ نَبِيِّهِ وَأنْصارَ أميرِ الْمُؤْمنينَ وَأنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النّاصِحِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أبي عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ

اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعيْنَ بِأبي أنْتُمْ وَأُمّي طِبْتُمْ وَطٰابَتِ الأرْضُ الّتي فيهٰا دُفِنتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللّٰهِ فَوْزاً عَظيْماً يٰا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوْزَ مَعَكُمْ فِي الْجِنٰانِ مَع الشُّهَدٰاءِ وَالصّٰالِحيْنَ وَحَسُنَ أوْلئكَ رَفيْقاً وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكٰاتُهُ.

ثم عد إلى رأس الحُسين عليه السَّلام واستكثر من الدُّعٰاءِ لِنفسك وأهلك وإخوٰانك المؤمنين وإذٰا أردت وداعه فودّعه والشُّهداء ببعض مٰا قدّمنا من وداعٰاتهم ثمّ امض إلىٰ مشهد العبّاس ابن أمير المؤمنين(ع) فإذٰا أتيت فَقِفْ عَلىٰ قبره وقل السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أبٰا الْفَضْلِ العَبّٰاسَ بْنَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّيْنَ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ أوَّلِ الْقَوْمِ إسْلاٰماً وَأقْدَمِهِمْ إيْمٰاناً وَأقْوَمِهِمْ بِديْنِ اللّٰهِ وَأحْوَطِهِمْ عَلَىٰ الإسْلاٰمِ أشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأخِيْكَ فَنِعْمَ الأخُ الصّٰابِرُ الْمُجٰاهِدُ الْمُحٰامي النّٰاصِرُ وَالأخُ الدّٰافِعُ عَنْ أخيْهِ الْمُجيبُ إلىٰ طٰاعَةِ رَبِّهِ الرّٰاغِبُ فيمٰا زَهَدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيْلِ وَالثَّنٰاءِ الْجَميْلِ فَألْحَقَكَ اللّٰهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ في دٰارِ النّعيمِ إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل اللّٰهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيٰارَةِ أوْلِيٰائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فيْ ثَوٰابِكَ وَرَجٰاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ إحْسٰانِكَ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ رِزْقي بِهِمْ دٰارّاً وَعَيْشي بِهِمْ قٰارّاً وَزِيٰارَتي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبي بِهِمْ مَغْفُوراً وَأقْلِبْني بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجٰاباً دُعٰائي بِأفْضَلِ مٰا يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّٰارِهِ وَالْقٰاصِديْنَ إلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحميْنَ.

ثمّ قبِّل الضَّريح وصَلّ عنْده صلاة الزّيٰارة ومٰا بدٰا لك فإذٰا أردت وداعه رضوٰان الله عليه فودّعه ببعض مٰا قدّمنٰاه من وداعٰاته.

فصل فيمٰا نذكره من صلاة ركعتين قبل الخرُوج للدّعٰاء المعتٰاد وهل الاجتماع للدّعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد. فنقول: وقد وجدنٰا في كتٰاب أبي علي حسن بن محمّد بن إسمٰاعيل بن محمّد بن أشناس البزّاز رحمه الله ركعتين يحتمل أن يكون صلاتهمٰا قبل صَلاة الظّهرين فاقتضى الاستظهار للعبٰادات أن نذكرهُمٰا وفيهمٰا فضل

في العنايات. فقال في كتابه ما هذا لفظه أما الصلاة في يوم عرفة من كتب أصحابنا رحمهم الله تعالىٰ فإنني وجدتها اثنتي عشرة ركعةً تقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي وقل هو الله أحد مرّة فإذا سلّمت تقرأ ما تيسّر من القرآن وتخرّ ساجداً وترفع يديك وتقول **سُبْحٰانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَفٰازَ بِهِ سُبْحٰانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْحِلْمِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحٰانَ مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِمَ بِهِ سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ يَنْبَغي أَنْ يُسَبَّحَ سِوٰاهُ سُبْحٰانَ ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ سُبْحٰانَ الْعَظيمِ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ أَسْأَلُكَ يٰا رَبِّ بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِالْمُسْتَجٰابِ مِنْ دُعٰاءِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وتدعو بما أحببت. وروي عن مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه قال من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدّعاء في ذلك ويكون بارزاً تحت السّماء ركعتين واعترف لله عزّ وجلّ بذنوبه وأقرّ له بخطاياه نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

أقول وأمّا هل الاجتماع يوم عرفة أفضل أو الانفراد فاعلم أنّ الأحاديث وردت أنّ اجتماع أربعين في الدّعوات وقضاءِ الحاجات يقتضي تعجيل الإجابات وتفريج الكربات ووردت أحاديث أنّ الدّعاء في السرّ أفضل الدّعاء وأبلغ في الظّفر بالرّجاء وإذا كانت الأخبار على هذِهِ السّبيل فينبغي أن يكون علىٰ نفسه بصيرة في كلّ كثير وقليل فإن عرف من نفسه أنّ اجتماعه بالنّاس لا يشغله عن مولاه وأنّه يكون أقرب لهُ إلى رضاه فالاجتماع لمثل هذا القويّ من العباد أفضل من الانفراد وإن كان يعلم من نفسه أنّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد فهذا ينبغي له أنْ يعمل على الانفراد وجملة الأمور أنّ المراد من العبد المبالغة في إخلاص الأعمال فكيف قدر على الظّفر بهذه الحال فليبادر إليها ويعتمد عليها.

فصل فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد. أقول: قد قدّمنا في الجزء الأوّل من كتاب المهمّات والتتمّات شروطاً للدّعوات المقبولات وعيوباً في الدّعاء تمنع من الإجابات فإن قدرت على نظر ما هناك من التّفصيل فاعمل عليه فإنّه واضح البرهان والدّليل وإن تعذّر عليك حضور ذلك الكتاب وقت هذه الدّعوات ولم تكنْ ممّن يعرف شروط الإجابة ولا عيوب العبادة فاعلم أنّه ينبغي أن تلقى الله جلّ جلاله وقت الحضور لمناجاته وأنت طاهرٌ من كل ما يقتضي استحقاقك

لعقوباته أو معاتباته كما أنّ العقل يشهد أنك إذا أردت دخول حضرة ملك من ملوك الزّمان أو لقاء النّبيّ صلوات الله عليه وآله أو أحد أئمتك العُظمى الشّأن فإنّكَ تستعدّ للدخول عليهم بكُلّ ما يقرّبك إليهم ومهما عرفت أنّهم يؤثرون أن يكون عليك من الكسوات أو تكونُ عليه من الصّفات أو يرتضونه من ألفاظ التسليم عليهمْ أو القيام أو الجلوس بين يديهم فإنّك تجتهد في العمل على مرادهمْ بغاية اجتهادك مع علمك بأنّهم لا يطّلعون على ضميرك وفؤادك فكيف يجوز ألاّ تكون مع سلطان دنياك ومعادكَ على هذه الصّفات وهو مطّلع على الخفيّات وحاجتك إليه أعظم من حاجتك إلى كلّ من تحضر بين يديه فإذا تطهّرت وغسلت عقلك بماء سحائب الإقبال على مولاك وغسلتَ قلبك بدُموع الخشوع والخضوع لمالك دنياك وأُخراك فاغتسل الغسل المأمور به في عرفة فإنّه من المهمّات ولتكن نيّتك في ذلك الغسل الموصوف ولكلّ غسل تحتاج إليه في ذلك اليوم المعروف فتغتسل غسل التّوبة عسى أن يكون قد بقي عليك شيء من عيوب القلوب وأدواء الذّنوب وغسل يوم عرفة وغسل الحاجة وغسل قبول الدّعوات فإنّنا وجدناه في الرّوايات وغسل الاستخارات عسى تحتاج إلى شيء من المشاورات وكلّ غسل يمكن في ذلك النّهار واقتدِ بأهل الاحتياط والاستظهار وليكن غسلك قبل الظّهرين بقليل لعلك تصلّي وتدعُو وأنت على ذلك الحال الجميل ثمّ تصلّي الظّهرين بنوافلهما على التّمام في المراقبات والدّعوات.

في صلاة يوم عرفة

فصل فيما نذكره من صلاة تختصّ بيوم عرفة بعد صلاة الظّهرين روينا هذه الصّلاة عن والدي السّعيد بإسنادي إلى الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان تغمّدهما الله جلّ جلاله بالرّضوان فيما اشتمل عليه كتابه كتاب الاشراف فقال فيه ما هذا لفظه: وصلاة يوم عرفة فيما سوى عرفات من الأماكن والأصقاع ركعتان بعد صلاة العصر وقبل الدّعاء أقول فينبغي أن تبالغ فيهما في الإخلاص وعوائد أهل الاختصاص لتكون هاتان الرّكعتان فاتحة للأبواب بين يديك ومقدّمة إلى مولاك الّذي أنت مضطرّ إلى إقباله عليك.

فصل فيما نذكره من أدعية يوم عرفة. إعلم أنّني وجدت في الرّوايات اختلافاً فيما نذكره قبل الشّروع في الدّعوات فقال جدّي أبو جعفر الطّوسي: فإذا وقفت

للدّعاء فعليك بالسّكينة والوقار واحمد الله تعالىٰ وهلّله ومجّده وأثنِ عليه وكبّره مائة تكبيرة واحمده مائة مرة وسبّحه مائة واقرأ قل هو الله أحد مائة مرّة وقال محمّد بن علي الطّرازي في كتابه بإسناده عن الصادق عليه السّلام مثل هذا العدد في التّكبير والتّحميد والتّسبيح وزاد عليه وهلّله مائة مرة كمٰا قدّمناه ثمّ قال: في عدد قراءة قل هُو الله أحد مائة مرة كمٰا قدّمناه ثمّ قال وإن أحببت أن تزيد علىٰ ذلك فزد واقرأ سورة القدر مائة مرّة ووجدت في روٰاية أُخرىٰ عن مولاٰنا الصّادق عليه السّلام مٰا هذا لفظه: تكبّر الله تعالى مائة مرّة وتهلّله مائة مرّة وتسبّحه مائة مرة وتقدّسه مائة مرة وتقرأ آية الكرسي مائة مرة وتصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرّة.

أقول: فليكن الاستظهار لأُخرٰاك أرجح عندك من الاحتيٰاط لدنياك فلو أنّ سلطاناً جعل لرعيّته يوماً يحضرون بين يديه ويعرضون حوٰائجهم عليه وكانت الرّعيّة مفتقرة في كلّ شيء إليه واختلف عليهم خواصّ السلطٰان فيمٰا عيّنه الملك من لفظ الكلام الّذي يعرض عليه وقت الحضُور بين يديه لطلب مٰا يحتٰاجون إليه من الإحسٰان أمٰا كانوا يستظهرون لكلّ طريق في الاحتياط والاستظهار بذكر الألفٰاظ جميعهٰا الّتي ذكرهٰا لهم الخوٰاص عن الشّفيق.

وأقول: يٰا أيها الرجل المتشرّف بنور المعقول والمنقول وهدٰاية الرّسول أنت تعلم أنّك لو تعلّمت تلك الألفاظ جميعهٰا على التّفصيل ثمّ دخلت إلى بين يدي ذلك السّلطان الجليل وتلوتها بلسٰانك وأنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات إليه وأدب القرب منه فإنّك تشهد على نفسك بالجهل بقدر السّلطان وإنّك قد عرّضت نفسك للحرمٰان أو الهوٰان فإذاً لاٰ يجوز أن تدخل حضرة السُّلطان إلاَّ وأنت مُقبلٌ عليه بالقلب واللّسٰان وجميع الْجنان والأركٰان فكذٰا ينبغي أن يكون حٰالك مع الله جلّ جلاٰله المطّلع على الأسرار فتكون عند تلاٰوة هذه الأذكار حٰاضراً بعقلك ولُبّك ومعظّماً للألفٰاظ والمعٰاني بلسٰانك وقلبك ومجتهداً أن يصدّق فعٰالُكَ مَقٰالَكَ فإذا تلوت: اللّهُ أَكْبَرُ فيكون على سرائرك وظوٰاهرك آثار أنّه لاٰ شيء أعظم من الله جلّ جلاله الّذي تتلفّظ بتكبيره فلاٰ تشغل قلبك في تلك الحال بشيء غيره من قليل أمرك أو كثيره وإذا تلوت تحميده وقلت الحمد لله فقد شهدت أنّ الحمد ملكه وأنّه أحقّ به من سوٰاه فلاٰ يكن في خٰاطرك محمود عندك ممّن أحسن إليك في دنيٰاك أرجح مقالاً ولاٰ أصلح إخلاٰصاً وإقبٰالاً وإذا تلوت تسبيحه وتنزيهه فليكن خٰاطرك منزّهاً له عن أن

تؤثر عليه سواه وأن يشغلك عنه في تلك الحال غيره ممّن ترجوه أو تراه وإذا تلوت تهليله وقرأت آية الكرسي وقل هو الله أحد فليكن عليك تصديق الاعتراف له بأنّ إلهك الّذي لا يشغلك عنه هواك ولا دُنياك وأنّك مملوكه وعبده المفتقر إليه المشغون به اشتغالاً يشهد بتحقيقه سرّك ونجواك وإذا قرأت سورة ليلة القدر فليكن قلبك معظّماً للفظه الشّريف الّذي جعلك نائباً لتلاوته بين يديه وكأنّك تقرأ لفظه المقدّس عليه معترفاً بحقّها بأبلغ ما يصل جهدك إليه وإذا صلّيت على النبيّ صلوات الله عليه وآله فاذكر أنّهم غير محتاجين إلىٰ دعائك لهُم بالصّلاة عليهم بعد ما تعرفه من أنّ الله تعالىٰ جلّ جلاله صلّى هو وملائكته عليهم لكن قد ورد في الحديث أنّ أبواب الإجابات تفتح لطلب الصّلوات عليهم في الدّعوات وإذا فتحها الله جلّ جلاله لقبول الصّلاة عليهم في مناجاتك كان أرحم وأكرم أن يغلقها عمّا تدعوه عقيب ذلك من حاجاتك وَمهمّاتك.

أقول فإذا عملت في تلاوة هذه الأمور علىٰ ما ذكرناه رجوت لنفسك أن تكون عبداً عرف حقّ مولاه وقبل منه فيما يدعوه ودعاه وظفر برضاه وكان مسعوداً في دنياه وأخراه وها نحنُ ذاكرون ما نختاره من الدّعوات المختصّة بهذا اليوم المتفق على تعظيمه بين الفرَقِ المختلفات فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلىٰ جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام بإسنادنا إلىٰ مولانا الصّادق صلوات الله عليه قال قال رسُول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ(ع): ألاَ أُعلّمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء مَنْ كان قبلي من الأنبياء قال تقول **لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللّه وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالّذي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مٰا يَقُولُ القٰائِلونَ اللّهُمَّ لَكَ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتي وَلَكَ بَرٰاءَتي وَلَكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتي اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَسْوٰاسِ الصّدْرِ وَمِنْ شَتٰاتِ الأمْرِ وَمِنْ عَذٰابِ الْقَبْرِ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ خَيْرَ الرِّيٰاحِ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰا يَجيءُ بِهِ الرِّيٰاحُ وَأسْألُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ اللّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبي نُوراً وَفي سَمْعي وَبَصَري نُوراً وَفيْ لَحْمي وَعِظٰامي نُوراً وَفي عُرُوقي وَمَقعدي وَمَقٰامي وَمَدْخَلي وَمَخْرَجي نُوراً**

وَأعْظِمْ لي نُوراً يٰا رَبِّ يَوْمَ أَلْقٰاكَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أقول وقد ذكرنا في كتٰاب عمل اليوم واللّيلة في صفٰات المخلصين والدّعوٰات عدّة روٰايات وسوف نذكر في هٰذا الموضع مٰا يليق منهٰا. أقول: فمن ذلك مٰا رويناه بإسنٰادنٰا إلىٰ محمّد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القٰاسم بن حسين النّيشابوري قال: رأيت أبٰا جعفر عليه السّلام عندمٰا وقف بالموقف مَدَّ يَدَيْهِ جميعاً فمٰا زالتٰا ممدودتين إلى أن أفٰاض فمٰا رأيت أحداً أقدر علىٰ ذلك منه ومن ذلك مٰا رويته بإسنٰادي إلى محمّد بن الحسن الصّفار بإسنٰاده إلىٰ عليّ بن دٰاود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السّلام في الموقف آخذاً بلحيته ومجٰامع ثوبه وهو يقول بإصبعه اليُمنى منكّس الرّأس هٰذِهِ رِمَّتي بِمٰا جَنَيْتُ ومن ذلك مٰا رويته بإسنٰادي عن محمّد بن الحسن بن الوليد أيضاً بإسنٰاده إلى حمّاد بن عبدالله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلمّا همّت الشّمس للغروب أخَذ بيده اليُسرىٰ بمجٰامع ثوبه ثمّ قال: **اللّٰهُمَّ إنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إنْ تُعَذِّبْني فَبِأُمورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنّي وَأنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرِمَّتي وَإنْ تَعْفُ عَنّي فَأهْلُ الْعَفْوِ أنْتَ يٰا أهْلَ الْعَفْوِ يٰا أحَقَّ مَنْ عَفىٰ إغْفِرْ لي وَلأصْحٰابي** وَحرّكَ دٰابّته فمرّ ومن ذلك ممّا لم نذكره في عمل اليوم واللّيلة عن مولاٰنا عليّ بن موسى الرّضٰا صلوٰات الله عليه في يوم عرفة **اللّٰهُمَّ كَمٰا سَتَرْتَ عَلَيَّ مٰا لَمْ أعْلَمْ فَاغْفِرْ لي مٰا تَعْلَمُ وَكَمٰا وَسِعَني عِلْمُكَ فَلْيَسَعْني عَفْوُكَ وَكَمٰا بَدَأتَني بِالإحْسٰانِ فَأتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرٰانِ وَكَمٰا أكْرَمْتَني بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهٰا بِمَغْفِرَتِكَ وَكَمٰا عَرَّفْتَني وَحْدٰانِيَّتَكَ فَأكْرِمْني بِطٰاعَتِكَ وَكَمٰا عَصَمْتَني مٰا لَمْ أكُنْ أعْتَصِمُ مِنْهُ إلاّ بِعِصْمَتِكَ فَاغْفِرْ لي مٰا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَني مِنْهُ يٰا جَوٰادُ يٰا كَريمُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ.**

دعاء لمولاٰنا الحسين عليه السلام يوم عرفة

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الّذين تَقتدي بآثارهم وتهتدي بأنوٰارهم فكُن عند دعوٰاتك وفي محلّ منٰاجاتك علىٰ صفاتهم في ضراعاتهم. ومن الدّعوات المشرّفة في يوم عرفة دعٰاء مولاٰنا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه: **الْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذي**

لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ فَطَرَ أَجْناسَ الْبَدائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ الطَّلائِعُ وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ أَتىٰ بِالْكِتابِ الْجامِعِ وَبِشَرْعِ الإِسْلامِ النّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلْخَليقَةِ صانِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَى الْفَجائِعِ جازي كُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ كُلِّ قانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ وَمُنَزِّلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ بِالنّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ وَراحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضارِعٍ وَدافِعُ ضَرْعَةِ كُلِّ ضارِعٍ فَلا إِلٰهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ الْبَصيرُ اللَّطيفُ الْخَبيرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبّي وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدّي ابْتَدَأْتَني بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَني مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ أَمْناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلىٰ رَحِمٍ في تَقادُمِ الأَيّامِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخالِيَةِ لَمْ تُخرِجْني لِرَأفَتِكَ بي وَلُطْفِكَ لي وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ في دَوْلَةِ أَيّامِ الْكَفَرَةِ الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لٰكِنَّكَ أَخْرَجْتَني رَأفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ لِلَّذي سَبَقَ لي مِنَ الْهُدىٰ الَّذي فيهِ يَسَّرْتَني وَفيهِ أَنْشَأْتَني وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ رَؤُفْتَ بي بِجَميلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنىٰ ثُمَّ أَسْكَنْتَني في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ لَمْ تُشَهِّرْني بِخَلْقي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْري ثُمَّ أَخْرَجْتَني إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَني في الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَني مِنَ الْغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَكَفَّلْتَني الأُمَّهاتِ الرَّحائِمَ وَكَلأْتَني مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ وَسَلَّمْتَني مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحيمُ يا رَحْمٰنُ حَتّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإِنْعامِ فَرَبَّيْتَني زائِداً في كُلِّ عامٍ حَتّى إِذا كَمُلَتْ فِطْرَتي وَاعْتَدَلَتْ سَريرَتي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَني مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَني بِعَجائِبِ فِطْرَتِكَ وَأَنْطَقْتَني لِما ذَرَأْتَ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَني لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَواجِبِ طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ وَفَهَّمْتَني ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَميعِ ذٰلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَني مِنْ حُرِّ الثَّرىٰ لَمْ

تَرْضَ لي يا إلٰهي بِنِعْمَةٍ دُوْنَ أُخرىٰ وَرَزَقْتَني مِنْ أنْواعِ الْمَعاشِ وَصُنوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظيمِ عَلَيَّ وَإحْسانِكَ الْقَديمِ إلَيَّ حَتّىٰ إذا أتْمَمْتَ عَلَيَّ جَميعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأتي عَلَيْكَ أنْ دَلَلْتَني عَلىٰ ما يُقَرِّبُني إلَيْكَ وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ فَإنْ دَعَوْتُكَ أجَبْتَني وَإنْ سَألْتُكَ أعْطَيْتَني وَإنْ أطَعْتُكَ شَكَرْتَني وَإنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني كُلُّ ذٰلِكَ إكْمالاً لأنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإحْسانِكَ إلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِىءٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ وَتَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأيُّ أنْعُمِكَ يا إلٰهي أُحْصي عَدَداً أوْ ذِكْراً أمْ أيُّ عَطاياكَ أقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أكْثَرُ مِنْ أنْ يُحْصيها الْعادُّوْنَ أوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الْحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأتَ عَنّي اللّٰهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ أكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ الْعافِيَةِ وَالسَّرّاءِ وَأنَا أشْهَدُ يا إلٰهي بِحَقيقَةِ إيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَميري وَعَلائِقِ مَجاري نُورِ بَصَري وَأساريرِ صَفْحَةِ جَبيني وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسي وَخَذاريفِ مارِنِ عِرْنيني وَمَسارِبِ صِماخِ سَمْعي وَما ضُمَّتْ وَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِساني وَمَغْرِزِ حَنَكِ فَمي وَفَكّي وَمَنابِتِ أضْراسي وَبُلُوغِ حَبائِلِ بارِعِ عُنُقي وَمَساغِ مَطْعَمي وَمَشْرَبي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأسي وَجُمَلِ حَمائِلِ حَبْلِ وَتيني وَما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْري وَنِياطُ حِجابِ قَلْبي وَأفْلاذُ حَواشي كَبِدي وَما حَوَتْهُ شَراسيفُ أضْلاعي وَحِقاقُ مَفاصِلي وَأطْرافُ أنامِلي وَقَبْضُ عَوامِلي وَدَمي وَشَعْري وَبَشَري وَعَصَبي وَقَصَبي وَعِظامِي وَمُخّي وَعُرُوقي وَجَميعُ جَوارِحي وَما انْتَسَجَ عَلىٰ ذٰلِكَ أيّامَ رِضاعي وَما أقَلَّتِ الأرْضُ منّي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَسُكُوني وَحَرَكَتي وَحَرَكاتُ رُكُوعي وَسُجُودي أنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الأعْصارِ وَالأحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ إلاّ بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْراً آنِفاً جَديداً وَثَناءً طارِفاً عَتيداً أجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ وَالْعادُّونَ مِنْ أنامِكَ أنْ نُحْصِيَ مَدىٰ إنْعامِكَ سالِفَةً وَآنِفَةً لَما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أحْصَيْناهُ أبَداً هَيْهاتَ أنّى ذٰلِكَ وَأنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ في كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَبأ الصّادِقِ ﴿وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ الله لا تُحْصُوها﴾ صَدَقَ كِتابُكَ اللّٰهُمَّ وَنَبؤُكَ وَبَلَّغَتْ أنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ

وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دينِكَ غَيْرَ أنّي أشْهَدُ بِجِدّي وَجُهْدي وَمَبالِغِ طاقَتي وَوُسْعي وَأقُولُ مُؤْمِناً مُوْقِناً الْحَمْدُ للّهِ الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريْكٌ في المُلْكِ فَيُضادَّهُ فيما ابْتَدَعَ وَلاٰ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلاّ اللّهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا فَسُبْحانَ اللّهِ الْواحِدِ الْحَقِّ الأحَدِ الصَّمَدِ الّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ الْحَمْدُ للّهِ حَمْداً يَعْدِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ وَأنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَصَلّى اللّهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ الْمُخْلَصيْنَ اللّهُمَّ اجْعَلْني أخْشاكَ كَأنّي أراكَ وَأسْعِدْني بِتَقْواكَ وَلاٰ تُشْقِني بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لي في قَضاءِكَ وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّى لاٰ أُحِبَّ تَعجيْلَ ما أخَّرْتَ وَلاٰ تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ اللّهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ في نَفْسِي وَالْيَقينَ في قَلْبي وَالإخْلاصَ في عَمَلِي وَالنُّورَ في بَصَري وَالْبَصيْرَةَ في دِينيْ وَمَتِّعْني بِجَوارِحي وَاجْعَلْ سَمْعي وَبَصَري الْوارِثَيْنِ مِنّي وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني وَارْزُقْني مَآربي وَثاري وَأقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْني اللّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَاغْفِرْ لي خَطيئَتي وَاخْسأْ شَيْطاني وَفُكَّ رِهاني وَاجْعَلْ لي يا إلٰهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيا فِي الآخِرَةِ وَالأولىٰ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني سَميْعاً بَصيْراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني حَيّاً سَوِيّاً رَحْمَةً بي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً رَبِّي بِما بَرأْتَني فَعَدَّلْتَ فِطْرَتي رَبِّ بِما أنْشَأْتَني فَأحْسَنْتَ صُورتي يا رَبِّ بِما أحْسَنْتَ بِي وَفِي نَفْسِي عافَيْتَني رَبِّ بِما كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِما أنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَني رَبِّ بِما آوَيْتَني وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَني وَأعْطَيْتَني رَبِّ بِما أطْعَمْتَني وَسَقَيْتَني رَبِّ بِما أغْنَيْتَني وَأقْنَيْتَني رَبِّ بِما أعَنْتَني وَأعْزَزْتَني رَبِّ بِما ألْبَسْتَني مِنْ ذِكْرِكَ الصّافي وَيَسَّرْتَ لي مِنْ صُنْعِكَ الْكافي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعِنّي عَلىٰ بَوائِقِ الدَّهْرِ وَصُرُوفِ الأيّامِ وَاللّيالي وَنَجِّني مِنْ أهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَاكْفِني شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ في الأرْضِ اللّهُمَّ ما أخافُ فَاكْفِني وَما أحْذَرُ فَقِني وَفِي نَفْسي وَدِينِي فاحْرُسْني وَفي سَفَري فَاحْفَظْني وَفيْ أهْلي وَمالي وَوَلَدي فَاخْلُفْني وَفيما رَزَقْتَني فَبارِكْ لي وَفي نَفْسي فَذَلِّلْني وَفي أعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإنْسِ فَسَلِّمْني وَبِذُنُوبي فَلاٰ تَفْضَحْني وَبِسَريْرَتي فَلاٰ

تُخزني وَبِعَمَلي فَلاٰ تُبسِلْني وَنِعمَكَ فَلاٰ تَسلُبْني وَإلىٰ غَيْرِكَ فَلاٰ تَكِلْني إلىٰ مَنْ تَكِلُني إلَى الْقَريبِ يَقْطَعُني أمْ إلَى الْبَعيدِ يَتَهَجَّمُني أمْ إلَى الْمُسْتَضْعِفينَ لي وَأنْتَ رَبّي وَمَليكُ أمْري أشْكُو إلَيْكَ غُرْبَتي وَبُعْدَ دٰاري وَهَوٰاني عَلىٰ مَنْ مَلَّكْتَهُ أمْري اللّٰهُمَّ فَلاٰ تُحْلِلْ بي غَضَبَكَ فإنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلاٰ أُبالي سِوٰاكَ غَيْرَ أنَّ عٰافِيَتَكَ أوْسَعُ لي فَأسْألُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذي أشْرَقَتْ لَهُ الأرْضُ وَالسَّمٰواتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمٰاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ أنْ لاٰ تُميتَني عَلىٰ غَضَبِكَ وَلاٰ تُنْزِلَ بي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبىٰ حَتّى تَرْضىٰ مِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ لاٰ إلٰهَ إلاّ أنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الحَرٰامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرٰامِ وَالْبَيْتِ الْعَتيقِ الّذي أحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أمْنَةً يٰا مَنْ عَفىٰ عَنِ الْعَظيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يٰا مَنْ أسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ يٰا مَنْ أعْطىٰ الْجَزيلَ بِكَرَمِهِ يٰا عُدَّتي في كُرْبَتي وَيٰا مُؤْنِسي في حُفْرَتي يٰا وَلِيَّ نِعْمَتي يٰا إلٰهي وَإلٰهَ آبٰائي إبْرٰاهيمَ وَإسْمٰاعيلَ وَإسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكٰائيلَ وَإسْرٰافيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرٰاةِ وَالإنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَمُنْزِلَ كهيعٓص وَطٰهٰ وَيٰس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ أنْتَ كَهْفي حينَ تُعْيينِي الْمَذٰاهِبُ في سَعَتِهٰا وَتَضيقُ عَلَيَّ الأرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ وَلَوْلاٰ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ وَأنْتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلَى الأعْدٰاءِ وَلَوْلاٰ نَصْرُكَ لي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ يٰا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ وَأوْلِيٰاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزّونَ يٰا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أعْنٰاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوٰاتِهِ خٰائِفُونَ يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الأعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مٰا تَأتي بِهِ الأزْمٰانُ وَالدُّهُورُ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إلاّ هُوَ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ مٰا هُوَ إلاّ هُوَ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ مٰا يَعْلَمُهُ إلاّ هُوَ يٰا مَنْ كَبَسَ الأرْضَ عَلَىٰ الْمٰاءِ وَسَدَّ الْهَوٰاءَ بِالسَّمٰاءِ يٰا مَنْ لَهُ أكْرَمُ الأسْمٰاءِ يٰا ذَا الْمَعْرُوفِ الّذي لاٰ يَنْقَطِعُ أبَداً يٰا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجٰاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً يٰا رٰادَّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ بَعْدَ أنِ ابْيَضَّتْ عَيْنٰاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظيمٌ يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلاٰءِ عَنْ أيُّوبَ يٰا مُمْسِكَ يَدِ إبْرٰاهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أنْ كَبُرَ سِنُّهُ وَفَنِيَ عُمْرُهُ يٰا مَنِ اسْتَجٰابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيىٰ وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحيداً يٰا مَنْ أخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يٰا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَني إسْرٰائيلَ

فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لاٰ يَعْجَلُ عَلىٰ مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا في نِعْمَتِهِ يأكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يا اللّهُ يا بَدِيءُ لاٰ بَدْءَ لَكَ يا دائِماً لاٰ نَفادَ لَكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْني وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْني وَرَآنِي عَلَىٰ الْمَعاصِيْ فَلَمْ يَخْذُلْني يا مَنْ حَفِظَني في صِغَري يا مَنْ رَزَقَني في كِبَري يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدي لاٰ تُحْصىٰ يا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدي لاٰ تُجازَى يا مَنْ عارَضَني بِالْخَيْرِ وَالإحْسانِ وَعارَضْتُهُ بالإساءَةِ وَالْعِصْيانِ يا مَنْ هَداني بِالإيْمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الإمْتِنانِ يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفاني وَعُرْياناً فَكَساني وَجائِعاً فَأَطْعَمَني وَعَطْشاناً فَأَرْواني وَذَلِيلاً فأَعَزَّني وَجاهِلاً فَعَرَّفَني وَوَحِيداً فَكَثَّرَني وَغائِباً فَرَدَّني وَمُقِلاً فَأَغْناني وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَني وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْني وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ فَابْتَدأَتني فَلَكَ الْحَمْدُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتي وَنَفَّسَ كُرْبَتي وَأَجابَ دَعْوَتي وَسَتَرَ عَوْرَتي وَذُنُوبي وَبَلَّغَني طَلِبَتي وَنَصَرَني عَلىٰ عَدُوّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لاٰ أُحْصِهَا يا مَوْلاٰيَ أَنْتَ الَّذي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاجِباً ثُمَّ أَنَا يا إِلٰهي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبي فَاغْفِرْها لي أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ يا إِلٰهي أَعْتَرِفُ بِنِعَمِكَ عِنْدي وَأَبُوءُ بِذُنُوبي فَاغْفِرْ لي يا مَنْ لاٰ تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ

عَنْ طاعَتِهِمْ وَالْمُوَفَّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إلٰهي أمَرْتَني فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَني فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فَأعْتَذِرَ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأنْتَصِرَ فَبِأيِّ شَيْءٍ أسْتَقْبِلُكَ يا مَوْلايَ أبِسَمْعي أم بِبَصَري أمْ بِلِساني أمْ بِيَدِيْ أمْ بِرِجْلي ألَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيْلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَني مِنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ أنْ يَزْجُرُوني وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالإخْوانِ أنْ يُعَيِّرُوني وَمِنَ السَّلاطينِ أنْ يُعاقِبُوني وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلىٰ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي إذاً ما أنْظَرُوني وَلَرَفَضُوني وَقَطَعُونيْ فَها أنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدي خاضِعاً ذَليلاً حَصيراً حَقيراً لا ذُو بَراءَةٍ فَأعْتَذِرَ وَلا ذُوْ قُوَّةٍ فَأنْتَصِرَ وَلا حُجَّةَ لي فَأحْتَجَّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ أجْتَرِحْ وَلَمْ أعْمَلْ سُوءً وَما عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُني وَكَيْفَ وَأنّى ذٰلِكَ وَجَوارِحي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ يَقيناً غَيْرَ ذي شَكٍّ أنَّكَ سائِلي مِنْ عَظائِمِ الأمُوْرِ وَأنَّكَ الْحَكيْمُ الْعَدْلُ الَّذي لا يَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبي فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي يا مَوْلايَ بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإنْ تَعْفُ عَنّي فَبِحِلْمِكَ وَجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِريْنَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّديْنَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلينَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الرّاجينَ الرّاغِبينَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ السّائِليْنَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلينَ الْمُسَبِّحينَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ رَبّي وَرَبُّ آبائِي الأوَّلِيْنَ اللّٰهُمَّ هٰذا ثَنائِيْ عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإخْلاصي لَكَ مُوَحِّداً وَإقْراري بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإنْ كُنْتُ مُقِرّاً أنّي لا أُحْصيها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إلىٰ حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُني بِهِ مَعَها مُذْ خَلَقْتَني وَبَرَأْتَني مِنْ أوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الإغْناءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْريجِ الْكَرْبِ وَالْعافِيَةِ في الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ في الدّيْنِ وَلَوْ رَفَدَني عَلىٰ قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَميعُ الْعالَمينَ مِنَ الأوَّليْنَ وَالآخِريْنَ لَما قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلىٰ ذٰلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظيمٍ كَريْمٍ رَحيْمٍ لا تُحْصىٰ آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلا تُكافىٰ نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأتْمِمْ

عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُجيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِ إِذا دَعاكَ وَتَكْشِفُ السّوءَ وَتُغيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفي السَّقيمَ وَتُغْني الْفَقيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغيرَ وَتُعينُ الْكَبيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَديرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولّيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَغْفِرُها إِنَّكَ لَطيفٌ خَبيرٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطىٰ وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلا سِواكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَني وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَني وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَني وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَني وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَني اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أَجْمَعينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاجْعَلْنا لَكَ شاكِرينَ وَلآلاءِكَ ذاكِرينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ اَللّٰهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ وَمُنْتَهىٰ أَمَلِ الرّاجينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقيلينَ رَأْفَةً وَحِلْماً اَللّٰهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ وَأَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ الَّذي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذٰلِكَ يا عَظيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أَجْمَعينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ وَاجْعَلْ لَنا في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَنُورٍ تَهْدي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّٰهُمَّ أَقْلِبْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مُنْجِحينَ مُفْلِحينَ مَبْرُورينَ غانِمينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَرُدَّنا خائِبينَ وَلا عَنْ بابِكَ مَطْرُودينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ

مَحْرُومينَ وَلاٰ لِفَضْلِ مٰا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطٰايٰاكَ قٰانِطينَ يٰا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيٰا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنٰا مُوقِنينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرٰامِ آمّينَ قٰاصِدينَ فَأَعِنّٰا عَلىٰ مَنْسَكِنٰا وَأَكْمِلْ لَنٰا حَجَّنٰا وَاعْفُ اللّٰهُمَّ عَنّٰا فَقَدْ مَدَدْنٰا إِلَيْكَ أَيْدِيَنٰا وَهِيَ بِذِلَّةِ الإِعْتِرٰافِ مَوْسُومَةٌ اللّٰهُمَّ فَأَعْطِنٰا في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ مٰا سَأَلْنٰاكَ وَاكْفِنٰا مٰا اسْتَكْفَيْنٰاكَ فَلاٰ كٰافِيَ لَنٰا سِوٰاكَ وَلاٰ رَبَّ لَنٰا غَيْرُكَ نٰافِذٌ فينٰا حُكْمُكَ مُحيطٌ بِنٰا عِلْمُكَ عَدْلٌ فينٰا قَضٰاؤُكَ إِقْضِ لَنٰا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنٰا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لَنٰا بِجُودِكَ عَظيمَ الأَجْرِ وَكَريمَ الذُّخْرِ وَدَوٰامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا أَجْمَعينَ وَلاٰ تُهْلِكْنٰا مَعَ الْهٰالِكيْنَ وَلاٰ تَصْرِفْ عَنّٰا رَأْفَتَكَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا في هٰذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتٰابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَهٰا لَهُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ اللّٰهُمَّ وَفِّقْنٰا وَسَدِّدْنٰا وَاعْصِمْنٰا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنٰا يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيٰا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يٰا مَنْ لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ إِغْمٰاضُ الْجُفُونِ وَلاٰ لَحْظُ الْعُيُونِ وَلاٰ مٰا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ وَلاٰ مٰا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرٰاتُ الْقُلُوبِ أَلاَ كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَحْصٰاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحٰانَكَ وَتَعٰالَيْتَ عَمّٰا يَقُولُ الظّٰالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعٰامِ وَالأَيٰادي الْجِسٰامِ وَأَنْتَ الْجَوٰادُ الْكَريمُ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَعٰافِني في بَدَني وَديني وَآمِنْ خَوْفي وَأَعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ اللّٰهُمَّ لاٰ تَمْكُرْ بي وَلاٰ تَسْتَدْرِجْني وَلاٰ تَخْذُلْني وَادْرَأْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعيْنَ وَيٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِيْنَ وَيٰا أَسْرَعَ الْحٰاسِبينَ وَيٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ حٰاجَتِي الَّتي إِنْ أَعْطَيْتَنيهٰا لَمْ يَضُرَّني مٰا مَنَعْتَني وَإِنْ مَنَعْتَنيهٰا لَمْ يَنْفَعْني مٰا أَعْطَيْتَني أَسْأَلُكَ فِكٰاكَ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَريْكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ إِلٰهي أَنَا الْفَقيرُ في غِنٰايَ فَكَيْفَ لاٰ أَكُونُ فَقيراً في فَقْري إِلٰهي أَنَا الْجٰاهِلُ فِي عِلْمي فَكَيْفَ لاٰ أَكُونُ جَهُولاً في جَهْلي إِلٰهي إِنَّ اخْتِلاٰفَ تَدْبيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوٰاءِ مَقٰاديرِكَ مَنَعٰا عِبٰادَكَ الْعٰارِفيْنَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلىٰ عَطٰاءٍ وَالْيَأْسِ

مِنْكَ في بَلاٰءِ إلٰهي مِنّي مٰا يَليقُ بِلُؤْمي وَمِنْكَ مٰا يَليقُ بِكَرَمِكَ إلٰهي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأفَةِ لي قَبْلَ وُجودِ ضَعْفِي أفَتَمْنَعُني مِنْهُمٰا بَعْدَ وُجودِ ضَعْفي إلٰهي إنْ ظَهَرَتِ الْمَحٰاسِنُ مِنّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَإنْ ظَهَرَتِ الْمَساوي مِنّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ إلٰهي كَيْفَ تَكِلُني وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لي وَكَيْفَ أُضٰامُ وَأنْتَ النّاصِرُ لي أمْ كَيْفَ أخيبُ وَأنْتَ الْحَفِيُّ بي هٰا أنَا أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفَقْري إلَيْكَ وَكَيْفَ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِمٰا هُوَ مَحٰالٌ أنْ يَصِلَ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ أشْكُو إلَيْكَ حالي وَهُوَ لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْكَ أمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقٰالي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمٰالي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إلَيْكَ أمْ كَيْفَ لاٰ تُحْسِنُ أحْوٰالي وَبِكَ قٰامَتْ يٰا إلٰهي مٰا ألْطَفَكَ بي مَعَ عَظيمِ جَهْلي وَمٰا أرْحَمَكَ بي مَعَ قَبيحِ فِعْلي إلٰهي مٰا أقْرَبَكَ مِنّي وَقَدْ أبْعَدَني عَنْكَ وَمٰا أرْأفَكَ بي فَمٰا الَّذي يَحْجُبُني عَنْكَ إلٰهي عَلِمْتُ بِاخْتِلاٰفِ الآثٰارِ وَتَنَقُّلاٰتِ الأطْوٰارِ أنَّ مُرٰادَكَ مِنّي أنْ تَتَعَرَّفَ إلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ حَتّىٰ لاٰ أجْهَلَكَ في شَيْءٍ إلٰهي كُلَّمٰا أخْرَسَني لُؤْمي أنْطَقَني كَرَمُكَ وَكُلَّمٰا آيَسَتْني أوْصٰافي أطْمَعَتْني مِنَنُكَ إلٰهي مَنْ كٰانَتْ مَحٰاسِنُهُ مَسٰاوِيَ فَكَيْفَ لاٰ يَكُونُ مَسٰاويهِ مَسٰاوِيَ وَمَنْ كٰانَتْ حَقٰائِقُهُ دَعٰاوِيَ فَكَيْفَ لاٰ تَكُونُ دَعٰاويهِ دَعٰاوِيَ إلٰهي حُكْمُكَ النّافِذُ وَمَشِيَّتُكَ الْقٰاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكٰا لِذي مَقٰالٍ مَقٰالاً وَلاٰ لِذي حٰالٍ حٰالاً إلٰهي كَمْ مِنْ طٰاعَةٍ بَنَيْتُهٰا وَحٰالَةٍ شَيَّدْتُهٰا هَدَمَ اعْتِمٰادي عَلَيْهٰا عَدْلُكَ بَلْ أقٰالَني مِنْهٰا فَضْلُكَ إلٰهي إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي وَإنْ لَمْ تَدُمِ الطّاعَةُ مِنّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دٰامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً إلٰهي كَيْفَ أعْزِمُ وَأنْتَ الْقٰاهِرُ وَكَيْفَ لاٰ أعْزِمُ وَأنْتَ الآمِرُ إلٰهي تَرَدُّدي في الآثٰارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزٰارِ فَاجْمَعْني عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُني إلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمٰا هُوَ في وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إلَيْكَ أيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهورِ مٰا لَيْسَ لَكَ حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ مَتىٰ غِبْتَ حَتّى تَحْتاجَ إلىٰ دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتىٰ بَعُدْتَ حَتّى تَكونَ الآثٰارُ هِيَ الَّتي تُوصِلُ إلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لاٰ تَزٰالُ عَلَيْهٰا رَقيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصيباً إلٰهي أمَرْتَ بِالرُّجوعِ إلىٰ الآثٰارِ فَأرْجِعْني إلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأنْوٰارِ وَهِدٰايَةِ الإسْتِبْصٰارِ حَتّى أرْجِعَ إلَيْكَ مِنْهٰا كَمٰا دَخَلْتُ إلَيْكَ مِنْهٰا مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إلَيْهٰا وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الإعْتِمٰادِ عَلَيْهٰا إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَديرٌ إلٰهي هٰذا ذُلّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهٰذا حالي لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ مِنْكَ أطْلُبُ الْوُصُولَ إلَيْكَ وَبِكَ أسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِني بِنُورِكَ إلَيْكَ وَأقِمْني بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ إلٰهي عَلِّمْني مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَصُنّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ إلٰهي حَقِّقْني بِحَقائِقِ أهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بي مَسْلَكَ أهْلِ الْجَذْبِ إلٰهي أقِمْني بِتَدْبيرِكَ لي عَنْ تَدْبيري وَاخْتِيارِكَ لي عَنِ اخْتِياري وَأوْقِفْني عَلىٰ مَراكِزِ اضْطِراري إلٰهي أخْرِجْني مِنْ ذُلِّ نَفْسي وَطَهِّرْني مِنْ شَكّي وَشِرْكي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسي بِكَ أنْتَصِرُ فَانْصُرْني وَعَلَيْكَ أتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْني وَإيّاكَ أسْألُ فَلا تُخَيِّبْني وَفي فَضْلِكَ أرْغَبُ فَلا تَحْرِمْني وَبِجَنابِكَ أنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْني وَبِبابِكَ أقِفُ فَلا تَطْرُدْني إلٰهي تَقَدَّسَ رِضاكَ أنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنّي إلٰهي أنْتَ الْغَنِيُّ بِذاتِكَ أنْ يَصِلَ إلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنّي إلٰهي إنَّ الْقَضاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنّيني وَإنَّ الْهَواءَ بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أسَرَني فَكُنْ أنْتَ النَّصيرَ لي حَتّىٰ تَنْصُرَني وَتُبَصِّرَني وَأغْنِنِيْ بِفَضْلِكَ حَتّىٰ أسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبي أنْتَ الَّذي أشْرَقْتَ الأنْوارَ في قُلُوبِ أوْلِيائِكَ حَتّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأنْتَ الَّذي أزَلْتَ الأغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أحِبّائِكَ حَتّىٰ لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأوا إلىٰ غَيْرِكَ أنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ وَأنْتَ الَّذي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُوْنَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغىٰ عَنْكَ مُتَحَوِّلاً كَيْفَ يُرْجىٰ سِواكَ وَأنْتَ ما قَطَعْتَ الإحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الإمْتِنانِ يا مَنْ أذاقَ إحِبّاءَهُ حَلاوَةَ الْمُؤانَسَةِ فَقامُوْا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقيْنَ وَيا مَنْ ألْبَسَ أوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوْا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِريْنَ أنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِريْنَ وَأنْتَ الْبادي بِالإحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ وَأنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبيْنَ وَأنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضيْنَ إلٰهي اطْلُبْني بِرَحْمَتِكَ حَتّى أصِلَ إلَيْكَ وَاجْذِبْني بِمَنِّكَ حَتّىٰ أُقْبِلَ عَلَيْكَ إلٰهي إنَّ رَجائي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإنْ عَصَيْتُكَ كَما أنَّ خَوْفي لا يُزايِلُني وَإنْ أطَعْتُكَ فَقَدْ رَفَعَتْنِي الْعَوالِمُ إلَيْكَ وَقَدْ أوْقَعَني عِلْمي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إلٰهي كَيْفَ أخيبُ وَأنْتَ أمَلي أمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلي إلٰهي كَيْفَ أسْتَعِزُّ وَفي الذِّلَّةِ

أرْكَزْتَنِي أمْ كَيفَ لا أسْتَعِزُّ وَإلَيكَ نَسَبْتَنِي إلٰهي كَيفَ لا أفْتَقِرُ وَأنتَ الذي فِي الفُقَراءِ أقَمْتَني أمْ كَيفَ أفْتَقِرُ وَأنتَ الّذي بِجُوْدِكَ أغْنَيْتَني وَأنتَ الذي لا إلٰه غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأنْتَ الّذي تَعَرَّفْتَ إلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ فَرَأيْتُكَ ظاهِراً في كُلِّ شَيْءٍ وَأنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنِ اسْتَوىٰ بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ العَرْشُ غَيْباً في ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأغْيارَ بِمُحيطاتِ أفْلاكِ الأنْوارِ يا مَنِ احْتَجَبَ في سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أنْ تُدْرِكَهُ الأبْصارُ يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَةُ الإسْتِواءِ كَيْفَ تَخْفىٰ وَأنْتَ الظّاهِرُ أمْ كَيفَ تَغيبُ وَأنْتَ الرَّقيبُ الْحاضِرُ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

دعاء لمولانا زين العابدين(ع) في يوم عرفة

وَمِن الدَّعَواتِ في يوم عرفة دعاء مولانا زين العابدين علي بن الحُسين عليه السّلام وهو من أدعية الصّحيفة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بديعَ السّمٰواتِ وَالأرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإكْرام وَإلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ مَألُوهٍ وَخالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ أنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الأحَدُ المُتَوَحِّدُ الفَرْدُ الدّائِمُ المُتَفَرِّدُ وَأنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الكَبيرُ المُتَكَبِّرُ وَأنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ العَلِيُّ الحَكِيمُ وأنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ القَديمُ الخَبيرُ وَأنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الكَريمُ الأكْرَمُ الدّائِمُ الأدْوَمُ وَأنْتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الأوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أحَدٍ والآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأنْتَ اللّهُ لاَ إلٰهَ إلاّ أنْتَ الدّاني في عُلُوِّهِ وَالعالِي فِي دُنُوِّهِ وَأنْتَ اللّهُ لاَ إلٰهَ إلاّ أنْتَ أنْشَأْتَ الأشْياءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ وَصَوَّرْتَها ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ وَابْتَدَأْتَ المُبْتَدَعاتِ بِلاَ احْتِذاءٍ وَأنْتَ اللّهُ الّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً ويَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً وَدَبَّرْتَ ما دَبَّرْتَ تَدْبيراً لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوَازِرْكَ فِي أمْرِكَ وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشابِهٌ ولاَ نَظِيرٌ أنْتَ الّذِي أرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكانَ

عَدْلاً مٰا قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكٰانَ نِصْفاً مٰا حَكَمْتَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يَحْوِيكَ مَكٰانٌ وَلاَ يَقُومُ لِسُلْطَانِكَ سُلْطٰانٌ وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهٰانٌ وَلاَ بَيٰانٌ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الأَوْهٰامُ عَنْ كيفِيَّتِهِ ولَمْ تُدْرِكِ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِهِ أَنْتَ الَّذِي لاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجوداً مَشْهُوداً ولَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً أَنْتَ الَّذِي لاَ ضِدَّ لَكَ وَلاَ عَديلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ ولاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مٰا صَنَعَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مٰا أَلْطَفَكَ وَرؤُوفٍ مٰا أَرْأَفَكَ وَعَلِيمٍ مٰا أَعْرَفَكَ وَسُبْحَانَكَ مِنْ مَنِيعٍ مٰا أَمْنَعَكَ وَجَوٰادٍ مٰا أَوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ مٰا أَرْفَعَكَ سُبْحٰانَكَ بَسَطْتَ بِالخَيْرٰاتِ يَدَكَ وعُرِفَتِ الهِدٰايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجدَكَ سُبْحٰانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرٰى فِي عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مٰا دُونَ عَرْشِكَ وَانْقَادَ لِلتَّسلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لاٰ تُحَسُّ ولاٰ تُمَسُّ ولاٰ تُكَادُ وَلاٰ تُمٰاطُ وَلاٰ تُغَالَبُ وَلاٰ تُنَازَعُ وَلاٰ تُجَارٰى وَلاٰ تُمٰارٰى وَلاٰ تُخٰادَعُ وَلاٰ تُمَاكَرُ وَلاٰ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ سُبْحٰانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ وَإِرادَتُكَ عَزْمٌ فَسُبْحٰانَكَ لاٰ رٰادَّ لِمشيَّتِكَ يٰا فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ بٰانِيَ المَسْمُوكَاتِ بٰارِىءَ النَّسمٰاتِ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوٰامِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً خٰالِداً بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حٰامِدٍ وَحَمْداً يَنْقَضِي عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شٰاكِرٍ حَمْداً لاٰ يَنْبَغِي إِلاَّ لَكَ وَلاٰ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلاَّ إِلَيْكَ حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الآخِرِ حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلٰى كُرُورِ الأَيَّامِ وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرادِفَةً حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصٰائِهِ الحَفَظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الكَتَبَةُ حَمْداً يُوَازِي عَرْشَكَ المَجيدَ وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزٰاءٍ جَزَاؤُهُ حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النيَّةِ حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ وَلاٰ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوٰاكَ فَضْلَهُ حَمْداً يَعْجِزُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تعدِيدِهِ وَيَزِيدُ عَلَى مَنِ ادَّعى فِي تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الحَمْدِ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ مِنْ بَعْدُ حَمْداً لاٰ حَمْدَ إِلَى قَبُولِكَ أَقْرَبُ مِنْهُ وَلاٰ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ المَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَيُصَادِفُ مَزِيداً بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ

حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاٰلِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلَ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكٰاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحِمٰاتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زَاكِيَةً لاٰ تَكُونُ صَلاةٌ أَزْكَى مِنْها وَصَلِّ عَلَيْهِ وآلِهِ صَلاةً رَاضِيَةً لاٰ تَكُونُ صَلاةٌ أَرْضَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضٰاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ اتِّصٰالُها بِبَقَاءِكَ وَلاَ تَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِمٰاتُكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَوٰاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه صَلاةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ وَتُنْشِىءُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَوٰاتٍ تُضٰاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوٰاتِ عِنْدَهَا تَزِيدُ عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيٰادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاٰ يَعُدُّها غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه أَطٰائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِينِكَ وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ والدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإرَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرَامَتِكَ وَنِعَمِكَ وَتُكْمِلُ لَهُمْ بِهَا الأَسْنَى مِنْ عَطَاءِكَ وَنَوَافِلِكَ وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ وَمِلْءَ سَمٰوٰاتِكَ وَمَا دُونَهُنَّ وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبداً اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوٰانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَناراً فِي بِلادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالانْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَنْ لاَ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ولاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ الْمُسْتَمْسِكِينَ وَبَهَاءُ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ واشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وَرَاعِهِ

بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَأَمْدِدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَب وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَداءَ الجَوْرِ عَنْ طَرِيقِكَ وَأَبِنْ بِهِ الضَرَّاءَ عَنْ سَبِيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِراطِكَ وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَاءِكَ وَابْسُطْ يَدَهُ على أَعْدَاءِكَ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ طَائِعِينَ وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمٰامَتِهِمُ الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ الْمٰادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ وَاحْفَظْهُمْ بِالصَّلَوٰاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوى أَمْرَهُمْ وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الغَافِرِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دٰارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَهٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمٌ أَكْرَمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعظَّمْتَهُ وَنَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ وَتَفضَّلْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوٰالاٰةِ أَوْلِيَاءِكَ وَمُعٰاداة أَعْداءِكَ ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْباراً عَلَيْكَ بَلْ دَعٰاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا نَهَيْتَهُ وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ خائِفاً وَعِيدَكَ رٰاجِياً عَفْوَكَ واثِقاً بِتَجٰاوُزِكَ وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ أَنْ لاٰ يَفْعَلَ فَهٰا أَنَا ذٰا بَيْنَ يَدَيْكَ صٰاغِراً خَاضِعاً خَاشِعاً خائفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ وَجَلِيلٍ مِنَ الخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ لائذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلاَ يَمْنَعُكَ مِنِّي مٰانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ على مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ مِنْ عَفْوِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ على مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ

غُفْرَانِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَذا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَلَمْ تَرْدُدْنِي صِفراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ المُعْتَذِرُونَ إِلَيْكَ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفْيَ الأَضْدادِ وَالأَنْدَادِ وَالأَشْبَاهِ عَنْكَ وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ يُؤْتَى مِنْهَا وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَتَقَرَّبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلاَّ بِالتَقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذٰلِكَ بِالإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالإِسْتِكَانَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظنِّ بِكَ وَالثِّقَةِ بما عِنْدَكَ وَشَفَعْتُهُ مِنْ رَجَاءِكَ الَّذِي لاَ يَخِيبُ عَلَيْكَ بِهِ رَاجِيكَ وَسَئَلْتُكَ مَسْئَلَةَ الذَّلِيلِ الحَقِيرِ البَائِسِ الصَّغِيرِ الفَقِيرِ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ وَمَعَ ذٰلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً لا مُتَعَالِياً بِدالَّةِ المُطِيعِينَ وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ وَأَنَا بَعْدَ ذٰلِكَ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ وأَذَلُّ الأَذَلِّينَ وَمِثْلُ الذرَّةِ أَوْ دُونَهَا فَيَا مَنْ لاَ يُعَاجِلُ المُسِيئِينَ وَلاَ يُعَافِصُ المُقْتَرِفِينَ وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ العَاثِرِينَ وَإِنْظارِ الخَاطِئِينَ أَنَا المُسِيءُ المُعْتَرِفُ الخَاطِىءُ أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ خَلْقِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الجَانِي عَلَى نَفْسي أَنَا المُرْتَهَنُ بِبَائِقَتِهِ أَنَا القَلِيلُ الحَيَاءِ أَنَا الطَوِيلُ العَنَاءِ فَبِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِ اصْطَفَيْتَ لِنَفْسِكَ وَبِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ قُدْسِكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ وَبِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاَتِكَ وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ تَغَمَّدْني فِي يَوْمِي هٰذا بِمَا تَغَمَّدْتَ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالمَكَانَةِ مِنْكَ وَتَوَحَّدْني بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَا بِعَهْدِكَ وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ وَلاَ تُؤَاخِذْني بِتَفْرِيطِي في جَنْبِكَ وَعَدْوِ طَوْرِي فِي تَعَدِّي حُدُودِكَ وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ وَلاَ تَسْتَدْرِجْني بِإِمْلائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ يَمْنَعُنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ وَنَبِّهْني مِنْ رَقْدَةِ الغَافِلِينَ وَسِنَةِ المُسْرِفِينَ وَنَعْسَةِ المَخْذُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الطَّائِعِينَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ المُتَعَبِّدِينَ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ المُتَهَاوِنِين وَبَاعِدْني مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لي مَسْلَكَ الخَيْرَاتِ إِلَيْكَ وَالمُسَابقةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالمُسَارَعَةِ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ

وَلاَ تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا وَعَدْتَ وَلاَ تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ وَلاَ تُبِرْنِي فِيمَنْ تُبِيرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْنِي مِنْ هَفَوَاتِ الْبَلْوَى وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإِمْلاَءِ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي وَهَوًى يُوبِقُنِي وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَمْتَحِنِّي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَبْهَظَنِي بِمَا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ وَلاَ إِنَابَةَ لَهُ وَلاَ تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمَائِكَ وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الإِزْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ يَقْطَعُنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَيَصُدُّنِي عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَيُذْهِلُنِي عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ وَالتَّفَرُّدِ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ جَنَّتِكَ وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَتَفُكُّنِي عَنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ وَهَبْ لِيَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ وَرَدِّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ وَظَاهِرْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقَائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الْجَاهِلِينَ وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَحَمْدِي لَكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَلاَ تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَلاَ تَهْتِكْنِي بِمَا أَسْرَرْتُهُ لَدَيْكَ وَلاَ تُخَيِّبْنِي بِمَا جَنَيْتُ لَكَ فَإِنِّي مُسَلِّمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ

وَأَعْوَدُ بِالإِحْسَانِ وأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلى أَنْ تَشْهرَ فَأَحْيِنِي حياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِكُلِّ ما أُرِيدُ وَتَبْلُغُ بِما أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتِي مَكْرُوهاً وَلاَ أَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَمِتْنِي مِيْتَةَ مَنْ يَسْعى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ وَضَعْنِي إِذا خَلَوْتُ بكَ وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبادِكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَزِدْنِي إِلَيْكَ فاقةً وَفَقْراً وَأَعِذْنِي مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ وَمِنْ حُلُولِ البَلاءِ وَمِنَ الذُّلِّ وَالعَنَاءِ وَتَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ القَادِرُ عَلَى البَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ وَالآخِذُ على الجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَناتُهُ وَإِذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً وَأَنَا فِيهِم فَنَجِّنِي مِنْهُم عَنْ إِرادَتِكَ وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَاشْفَعْ لِي أَوائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوادِثِها وَلاَ تَمْدُدْ لِي مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي وَلاَ تُقْرِعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ بِهَا بَهَائِي وَلاَ تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ بِهَا قَدْرِي وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلَسُ بِهَا وَلاَ تُخِفْنِي خِيفَةً أوجَسُ بِهَا واجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ وَحَذَرِي مِنْ إِعْذارِكَ وَإِنْذارِكَ وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ كِتابِكَ وَأَعِنِّي بِانْقِطَاعِي فِيهِ لِعِبادَتِكَ وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَتَجْرِيدِي عِنْدَ شُكْرِي لَكَ وَإِنْزالِ حَوائِجِي ببابِكَ وَمُنَازلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُها مِنْ عَذَابِكَ وَلا تَذَرْنِي في طُغْيانِي عامِهاً ولا في غَمْرَتِي ساهِياً حتى حِينٍ وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَلاَ نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلاَ فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ وَلاَ تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ ولاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاَ تُغَيِّرْ لِي إِسْماً وَلاَ تُبَدِّلْ لِي جِسْماً وَلاَ تَتَّخِذْنِي هُزُواً لِخَلْقِكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مُتَحيِّراً إلاّ إِلَيكَ وَلاَ مُتَّبِعاً إِلاّ لِمَرْضَاتِكَ وَلاَ مُرْتَهَناً إِلاّ بالإنْتِقَامِ لَكَ وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ الفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ وَالإجْتِهادِ فِيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحفاتِكَ وَاجْعَلْ تِجارَتِي رَابِحَةً وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرةٍ وَأَخِفْنِي مَكانَكَ وَشَوِّقْنِي إِلى لِقاءِكَ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُبْقِي مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرةً ولاَ كَبِيرةً ولاَ تَذَرُ مَعها عَلانِيةً وَلاَ سَرِيرةً وَانْزِعِ الغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤمِنِينَ وَاعْطِفْ بِقَلْبِي على الخَاشِعِينَ وَكُنْ لي كَما تَكُونُ للصَّالِحِينَ وأَلْبِسْنِي حِلْيَةَ المُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الغَابِرِينَ وَذِكْراً

باقياً فِي الآخِرينَ وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرْ نُعْمَاكَ وَكَرَامَاتِكَ لَدَيَّ وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ وَجَاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فِي الجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لأَصْفِيَاءِكَ وَانْحَلْنِي شَرَائِفَ نِحَلِكَ فِي المَقَامَاتِ المُعَدَّةِ لأَحِبَّاءِكَ وَاجْعَلْ لِي مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِناً وَمَثَابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيْناً وَلاَ تُنَاقِشْنِي بِعَظِيمَاتِ الجَرَائِرِ وَلاَ تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَاجْعَلْ لِي فِي الحَقِّ طَرِيقاً إِلَى كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لِي قِسَمَ المَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ خَاصَّتَكَ وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ العُقُولِ طَاعَتَكَ وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنَى وَالعَفَافَ وَالدَّعَةَ وَالمُعَافَاةَ وَالصِحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالعَافِيَةَ وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلاَ خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مَعَهَا مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَدِينِي عَنِ التِمَاسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِينَ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً وَلاَ لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَلاَ نَصِيراً وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ المُنْعِمِينَ وَاجْعَلْ بَاقِي عُمْرِي فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَبْرَارِ الأَخْيَارِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء عَلي بن الحسين يوم عرفة

ومن أدعية يوم عرفة دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام للموقف وهو: اللَّهُمَّ أَنتَ اللَّهُ رَبُّ العَالمِينَ وَأَنتَ اللَّهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَنتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ وَلاَ يَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلاَ عَذَابُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَظَهَرْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ وَتَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيتَ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ

وَقَدَّرْتَ الأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الأَرْزاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَحارَتِ الأَبْصارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ ناظِرٍ نُورُكَ وَمَلأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلى غَيْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشارَكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَانْقادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُثْنِي عَلَيْكَ يا سَيِّدِي وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ يا رَبِّ الخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ المالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السّائِلُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا الخاطِيءُ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ يا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الأُمُورَ فَلَمْ يُقايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلى قَضائِهِ وَأَجَّلَها إِلى أَجَلٍ مُسَمّىً قَضى فِيها بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيها بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيها بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيها بِعَدْلِهِ وَعَلِمَها بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها إِلى مَشِيَّتِهِ وَمُسْتَقَرَّها إِلى مَحَبَّتِهِ وَمَواقِيتَها إِلى قَضائِهِ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلا رادَّ لِقَضائِهِ وَلا مُسْتَراحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلا مَحِيصَ لِقَدَرِهِ وَلا خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرادَهُ وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلا يَزِيدُ فِي سُلْطانِهِ طاعَةُ مُطِيعٍ وَلا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ وَلا يَتَبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبابَ بِعِزِّهِ وَسادَ العُظَماءَ بِجُودِهِ وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلا أَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبادَ الجَبابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ العُظَماءَ بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَا الْمَعالِي بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ إِيّاكَ أَدْعُو وَإِيّاكَ أَسْئَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يا غايَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصّالِحِينَ وَحِرْزَ الْعارِفِينَ وَأَمانَ الخائِفِينَ وَظَهْرَ اللاّجِئِينَ وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطالِبَ الْغادِرِينَ وَمُدْرِكَ الهارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَخَيْرَ النّاصِرِينَ وَخَيْرَ

الفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ لاٰ يُمْتَنَعُ مِنْ بَطْشِهِ وَلاٰ يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِهِ وَلاٰ يُحْتَالُ لِكَيْدِه ولاٰ يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلاٰ يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلاٰ يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلاٰ يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلاٰ تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ وَلاٰ يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلاٰ يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلاٰ تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لاٰ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاٰ وَلَدَ لَهُ وَلاٰ صَاحِبَةَ لَهُ وَلاٰ سَمِيَّ لَهُ وَلاٰ كُفْوَ لَهُ وَلاٰ قَرِيبَ لَهُ وَلاٰ شَبِيهَ لَهُ وَلاٰ نَظِيرَ لَهُ وَلاٰ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلاٰ يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ وَلاٰ يَقْدِرُ شَيءٌ قُدْرَتَهُ وَلاٰ يُدْرِكُ شَيءٌ أَثَرَهُ وَلاٰ يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلاٰ يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلاٰ يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ بَنَى السَّمٰواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمٰا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيراً فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ وَكٰانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لاٰ بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَكٰانَ كٰما يَنْبَغِي لَهُ يَرى وَلاٰ يُرَى وَهُو بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلاٰنِيَةَ وَلاٰ يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وٰاقِيَةٌ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى وَلاٰ تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلاٰ تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلاٰ تَكِنُّ مِنْهُ الْجُدُورُ وَلاٰ تُوٰارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الأَنْفُسِ وَمٰا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسٰاوِسَهٰا وَنِيّاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفَاهِ وَبَطْشَ الأَيْدِي وَنَقْلَ الأَقْدام وخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَالسرَّ وأَخْفَى وَالنَّجْوَى وَمٰا تَحْتَ الثَّرٰى وَلاٰ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلاٰ يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ وَلاٰ يَنْسَى شَيْئاً لِشَيْءٍ أَسْئَلُكَ يٰا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ وَلاٰ يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلاٰئِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حوٰائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهٰا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهٰا بَيْنَ يَدَيْكَ وأَنْزَلْتُهٰا بِكَ وَشَكَوْتُهٰا إِلَيْكَ مَعَ ما كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمٰا أَمَرْتَنِي وَتَقْصِيرِي فِيمٰا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يٰا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيٰا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَيٰا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيٰا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيٰا دَلِيلِي فِي الظَّلاٰمِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دلاٰلَةُ الأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلاٰلَتَكَ لاٰ تَنْقَطِعُ لاٰ يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلاٰ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ ووَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلاٰ اسْتِحْقَاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلٰكِنِ ابْتِدٰاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعٰاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمٰا لاٰ تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي

عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مٰا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ فِي مَعٰاصِيكَ فَأَنْتَ الْعٰائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعٰائِدُ فِي الْمَعٰاصِي وَأَنْتَ يٰا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوٰالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يٰا سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْبَلاٰءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّس بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ العِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكَبَائِرَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنٰاتِي الْقَلِيلَةَ الصِّغَارَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً وَإِنْعاماً وَاصْطِناعاً ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ ولَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصْمَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوارِحِي وَلَمْ يَكُ هٰذا جَزَائكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ فَهٰا أَنَا ذٰا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي الْخَاشِعُ بِذُلِّي وَالْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقِرٌّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رٰاجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هٰذا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنَ اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رٰاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدٰائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَخْشَعُ لِمَوْلاٰهُ بِالذُّلِّ يٰا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ كُلُّ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ مٰا أَنْتَ صٰانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خٰاضِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كٰانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حٰالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهٰا أَنَا ذٰا عَبْدُكَ مُسْتَجِيراً بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاٰلِكَ وَمُتَوجِّهاً إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّباً

إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلاَهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ لاَ قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلاَ غِنَا بِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلاَءِ وَلاَ طَاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ أَسْئَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَّيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَىٰ خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَىٰ مَنْ بَرَأْتَ وَأَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِي الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاعْتِرَافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ إِغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لاَ تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ سَائِلَهُ لاَ تَرُدَّنِي يَا عَفُوُّ أُعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلاَيَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَعْفُو يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يقولها عشرين مرة أَسْئَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْئَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ هٰذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هٰذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هٰذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هٰذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ

سَخَطِكَ وَمِنْ فُجْاءَةِ نَقِمَتِكَ يٰا أَمَلِي يٰا رَجَائِي يٰا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ يٰا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يٰا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يٰا سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي وَيٰا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يٰا غِيٰاثِي يٰا وٰارِثِي مٰا أَنْتَ صٰانِعٌ بِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ الأَصْوٰاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مٰا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعٰاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبٰاهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوٰاهُ وَشَرَّفْتَ مَقٰامَهُ وَبٰاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمٰاتِ حَياةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وٰافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرٰامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رٰاجٍ لَكَ ثَوٰاباً وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مٰا عِنْدَكَ جَزٰاءً وَلِكُلِّ رٰاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجٰابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً وَلِكُلِّ نٰازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْواً وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجٰاءً لِمٰا عِنْدَكَ فَلاٰ تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعٰافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النّٰارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاٰلِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ شَيٰاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاٰ تَرُدَّنِي خٰائِباً وَسَلِّمْنِي مٰا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقٰاءِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهٰا مُرٰافَقَةُ أَوْلِيٰاءِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لاٰ أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوٰانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدٰاةً يٰا كٰافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاٰ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مٰا لاٰ أَحْذَرُ وَلاٰ تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوٰاكَ وَبٰارِكْ لِي فِيمٰا رَزَقْتَنِي وَلاٰ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاٰ تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلاٰ إِلَى رَأْيِي فَيُعْجِزُنِي وَلاٰ إِلَى الدُّنْيٰا فَتَلْفِظُنِي وَلاٰ إِلَى قَرِيبٍ وَلاٰ بَعِيدٍ بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِي يٰا سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ إِلاَّ مِنْكَ فِي هٰذا الْيَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبِالْبَيْتِ الْحَرٰامِ

وَبِالحِلِّ وَالحَرَامِ وَالرّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالدِيَّ وَلِمَنْ وَلَدني مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَما ربَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الغَايَةِ وَخَلَفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِما وَفِي جَمِيعِ أَسْلافِي مِنَ الْمُؤْمِنينَ فِي هٰذَا الْيَوم يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَانْصُرْهُمْ وانتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً يَا مُقَدِّرَ الآجالِ يَا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ إِفْسَحْ لِي فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَىٰ يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ امْلإِ الأَرْضَ بِهِ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ وَآرامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِم وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً وَأَنْفَذِهِمْ لأَمْرِهِ وَأَسْرَعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ وارزُقْنِي الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ومن هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل وهو مضاف إليه: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَها إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى

نَعْمَائِهِ الَّتِي لاٰ تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلاَ تُكافَى بِعَمَلٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَكُ أَمْلِكُ شَيْئاً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِرِسالاٰتِكَ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ إِنَّكَ مُجِيبُ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَلَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يٰا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يٰا مَنْ لاٰ شَرِيكَ لَهُ وَلاٰ وَزِيرَ أَسْئَلُكَ بِعَظِيمِ مٰا سَئَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخَاصَّةِ آلاٰئِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هٰذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاَصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حٰاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاٰ تَجْعَلْ هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهٰا مِنْ قٰابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَالزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاٰمُ فِي أَعْفَى عٰافِيَتِكَ وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ وَأَوْسَعِ رِزْقِكَ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلىٰ أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لاٰ أَرْجُو نَجَاحاً وَلاٰ مُعٰافَاةً وَلاٰ تَشْرِيفاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قٰابِلٍ وَأَنَا مُعٰافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ وَأَعِنِّي عَلىٰ طَاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْنِي فِي دِينِي وامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَصِحَّ جِسْمِي يٰا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي سُؤْلِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فِيمٰا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رٰاضٍ وَلاٰ تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الإِسْلاٰمِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ

بِحَبْلِكَ فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَعَلِّمْنِي مٰا يَنْفَعُنِي وَامْلأْ قَلْبِي عِلْماً وَخَوْفاً مِنْ سَطَوٰاتِكَ وَنَقِماتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذٰابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتُحَنِّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَتُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوٰاكَ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ومن أدعية يوم عرفة لمولانا زين العابدين صلوات الله عليه وهو دعاء ما اشتمل على معاني الربانية وأدب العبودية مع الجلالة الإلهية: اللَّهُمَّ إِنَّ مَلاٰئِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ سٰامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ لاٰ يَفْتَرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحُونَ وَأَنَا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لإِسٰاءَتِي عَلَى نَفْسِي وَتَفْرِيطِهٰا إِلَى اقْتِرٰابِ أَجَلِي فَكَمْ لِي يٰا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالإِسٰاءَةِ وَأَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعٰافٰاةِ سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمٰا أَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَأَقَلْتَنِي الْعَثْرَةَ وَأَخٰافُ أَنْ أَكُونَ فِيهٰا مُسْتَدْرَجاً فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ كَثْرَةِ مَعٰاصِيَّ ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سِتْراً وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبّاراً وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطٰاءً مُجٰازٰاةً لِذُنُوبِي تَرَكْتَنِي كَأَنِّي لاٰ ذَنْبَ لِي كَفَفْتَ عَنْ خَطِيئَتِي وَزَكَّيْتَنِي بِمٰا لَيْسَ فِيَّ أَنَا الْمُقِرُّ عَلَى نَفْسِي بِمٰا جَنَتْ عَلَيَّ يَدٰايَ وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلاٰيَ وَبٰاشَرَ جَسَدِي وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنٰايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنٰايَ وَعَمِلَتْهُ جَوٰارِحِي وَنَطَقَ بِهِ لِسٰانِي وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يٰا إِلٰهِي زَوٰالَ نِعْمَتِكَ وَمُفٰاجٰآتِ نِقْمَتِكَ وَتَحْلِيلَ عُقُوبَتِكَ لِمٰا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعٰاصِيكَ وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ أَنَا صٰاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لاٰ يُحْصَى عَدَدُهٰا وَصٰاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُهٰا بِالْمَعٰاصِي جُهْدِي وَطٰاقَتِي وَعَرَّضْتُهٰا لِلْمَهٰالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي اللَّهُمَّ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعٰاصِيَّ إِيّٰاكَ وَلَمْ أَدَعْهٰا عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوٰى وَلَمْ أُرٰاقِبْكَ يٰا إِلٰهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ وَلَمْ أُرٰاقِبْ عِنْدَ اللَّذّٰاتِ زَجْرَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ

الشَّهوَةِ نَصِيحَتَكَ رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَغَدَوْتُ إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ اللَّهُمَّ فَكَمٰا حَلُمْتَ عَنِّي فِيما اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعٰاصِيكَ وَعَرَفْتَ تَضْيِيعِي حَقَّكَ وَضَعفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَرُكُوبِي مَعْصِيَتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذٰا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرَ وَلاٰ ذٰا حِيلَةٍ فَأَنْتَصِرَ اللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَبِئْسَ مٰا صَنَعْتُ عَمِلْتُ سُوءً لَمْ تَضُرَّكَ ذُنُوبِي فَأَسْتَغْفِرُكَ يٰا سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ وَسُبْحَانَكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعذِّبُهُ غَيْرِي وَلاٰ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوٰاكَ اللَّهُمَّ فَلَوْ كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ وَلَوْ كَانَ لِي مَصْعَدٌ فِي السَّمٰاءِ أَوْ مَسْلَكٌ في الأَرْضِ لَسَلَكْتُ وَلٰكِنَّهُ لاٰ مَهْرَبَ لِي وَلاٰ مَلْجَا ولاٰ مَنْجٰا وَلاٰ مأْوٰى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أَنا وإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدٰانِيَّتِكَ وَجَلاٰلِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطٰانِكَ فَقَديماً مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغفِرَةِ سَيِّدِي عٰافِيَةَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عٰافِيَتَكَ وَعَفوَ مَنْ أَرْجُو إِذٰا لَمْ أَرْجُ عَفوَكَ وَرَحْمَةَ مَنْ أَرْجُو إِذٰا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ وَمَغفِرَةَ مَنْ أَرْجُو إِذٰا لَمْ أَرْجُ مَغفِرَتَكَ وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذٰا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذٰا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ سَيِّدِي أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لاٰ يُحْصِيهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ مٰا أَحْسَنَ بَلاٰئَكَ عِنْدِي وَأَحْسَنَ فِعٰالَكَ نٰادَيْتُكَ مُسْتَغِيثاً مُسْتَصْرِخاً فَأَغَثْتَنِي وسَأَلْتُكَ عٰائِلاً فَأَغْنَيْتَنِي وَنَأَيْتُ فَكُنْتَ قَرِيباً مُجِيباً وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً فَأَعَنْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ وَهَتَفْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ البَلاٰءِ فَوَجَدْتُكَ يٰا مَوْلاٰيَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَكَيْفَ لاٰ أَشْكُرُكَ يٰا إِلٰهِي أَطلَقْتَ لِسٰانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ وَأَضٰأْتَ لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ وَسَمِعَتْ أُذُنٰايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ وَدَلَلْتَ عَقْلِي عَلىٰ تَوْبِيخِ نَفْسِي إِلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لاٰ مَجْرَى لِبَثِّهَا إِلاَّ إِلَيْكَ فَفَرِّجْ عَنِّي مٰا ضٰاقَ بِهِ صَدْرِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مٰا أَخٰافُ عَلىٰ نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيٰايَ وَأَهْلِي وَمٰالِي فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي وَشُتِّتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى هَلَكَتِي نَفْسِي وَإِذٰا تَدٰارَكْتَنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي مِنْهٰا فَمَنْ لِي بَعْدَكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوّٰادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوّٰادُ بِالْمَعَاصِي فَاحْلُمْ يٰا حَلِيمُ

عَنْ جَهْلِي وَأَقِلْنِي يَا مُقِيلُ عَثْرَتِي وَتَقَبَّلْ يَا رَحِيمُ تَوْبَتِي سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَلاَ بُدَّ مِنْ لِقَاءِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ سَيِّدِي لَمْ أَزْدَدْ إِلَيْكَ إِلاَّ فَقْراً وَلَمْ تَزْدَدْ عَنِّي إِلاَّ غِنًى وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبِي إِلاَّ كَثْرَةً وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ إِلاَّ سَعَةً سَيِّدِي إِرْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبِي مَا لَدَيْكَ تَوْبَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَيِّدِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بَائِساً فَقِيراً تَائِباً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَسْخِطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لأَمْرِكَ رَاضٍ بِقَضَاءِكَ لاَ آئِسٌ مِنْ رَوْحِكَ وَلاَ آمِنٌ مِنْ مَكْرِكَ وَلاَ قَانِطٌ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدِي بَلْ مُشْفِقٌ مِنْ عَذَابِكَ رَاجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمِي بِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ فَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلاَ أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحْسِنَ فِي رَامِقَةِ الْعُيُونِ عَلاَنِيَتِي وَتَفْتَحَ فِيمَا أَخْلُو لَكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظًا عَلَى رِيَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي مُضَيِّعاً مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِيءُ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي وَأَخْلُو لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّباً إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي وَفِرَاراً إِلَيْكَ مِنْهُمْ بِسَيِّئَاتِي حَتَّى كَأَنَّ الثَّوَابَ لَيْسَ مِنْكَ وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ قَسْوَةً مِنْ مَخَافَتِكَ مِنْ قَلْبِي وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي فَيَحِلَّ بِي غَضَبُكَ وَيَنَالُنِي مَقْتُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَقِنِي بِوِقَايَتِكَ الَّتِي وَقَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي وَلاَ بَاغِياً وَلاَ حَاسِداً اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَثَبِّتْنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ وَحُطَّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ أَبَدَ الآبِدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ومن **أدعية يوم عرفة** ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هٰرون بن موسى التلعكبري بإسنادنا إلى إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء فنسخته. تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها تُصلِّي الظهر والعصر

ثم ائت الموقف وكبّر الله مائة مرة واحمده مائة مرة وسبّحه مائة مرة وهلّله مائة مرة واقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد واقرأ سورة القدر مائة مرة ثم قل لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰوٰاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمٰا فِيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ وَمٰا عَسٰى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِىءُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مٰالِكُ يوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاٰ تَزَالُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ يُسَبِّحُ لَكَ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدٰاؤُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ سَابِغُ النَّعْمٰاءِ حَسَنُ الْبَلاٰءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُسْقِطُ الْقَضَاءِ بٰاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعٌ بِالْخَيْرَاتِ كٰاشِفُ الْكُرُبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الآيٰاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوٰاتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجٌ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ مُبَدِّلُ السيِّئَاتِ حَسَنٰاتٍ وَجٰاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجٰاتٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ

تَرىٰ وَلاَ تُرَىٰ وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ والنَّوَى لَكَ مَا فِي السَّمٰوٰاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأولَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذُّنُوبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلاٰ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ تُجِيبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ رَافِعَ لِمٰا وَضَعْتَ وَلاٰ وٰاضِعَ لِمٰا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَلاٰ يَفُوتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ وَلاٰ يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يُعْجِزُكَ هٰارِبُكَ وَلاٰ يَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ وَلاٰ يَحْيى قَتِيلُكَ أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَبَطَنْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَعْلَمُ مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَمٰا تَضَعُ وَمٰا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمٰا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِي لاٰ تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ وَلاٰ يَضِيعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يَشْغَلُكَ مٰا فِي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَمٰاوٰاتِكَ وَلاٰ يَشْغَلُكَ مٰا فِي جَوِّ سَمٰاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَلَمْ يُشْرِكْكَ أَحَدٌ فِي جَبَرُوتِكَ أَنْتَ الَّذِي عَلاٰ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ أَنْتَ الَّذِي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يُسْتَطَاعُ كُنْهُ وَصْفِكَ وَلاٰ مُنْتَهى لِمٰا عِنْدَكَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يَصِفُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَكَ وَلاٰ يَسْتَطِيعُ الْمُزٰائِلُونَ تَحْوِيلَكَ أَنْتَ شِفَاءٌ لِمٰا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الَّذِي لاٰ يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلاٰ يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلاٰ يَبْلُغُ مَدْحَكَ مٰادِحٌ وَلاٰ قَائِلٌ أَنْتَ الْكٰائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَخِذْ صَاحِبَةً وَلاٰ وَلَداً السَّمٰوٰاتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَمٰا بَيْنَهُنَّ وَمٰا تَحْتَ الثَّرَى أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وأَحَطْتَ بِهِ عِلْماً وَأَنْتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مٰا تَشَاءُ وَأَنْتَ الَّذِي لاٰ تُسْئَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمٰا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ الْبَعِيدُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ وأَنْتَ الْوَاحِدُ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْبٰارُّ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ لَكَ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَأَنْتَ الْجَوَادُ

الَّذي لا تَبْخَلُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ الَّذي لا تَذِلُّ وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ لا تُرامُ يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السمواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْكَ بِالشَّرِّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبائي الأَوَّلينَ أَنْتَ تُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ وَأَنْتَ نَجَّيْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ وَأَنْتَ غَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ وَأَنْتَ نَفَّسْتَ عَنْ ذِي النُّونِ كَرْبَهُ وَأَنْتَ كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَأَنْتَ رَدَدْتَ مُوسىٰ عَلى أُمِّهِ وَأَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتّى قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمينَ وَأَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَةِ الصّالِحينَ لا يُذْكَرُ مِنْكَ إِلاَّ الْحَسَنُ الْجَميلُ وَما لا يُذْكَرُ أَكْثَرُ لَكَ الآلاءُ وَالنَّعْماءُ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْجَميلُ لا تُبْلَغُ مِدْحَتُكَ ولا الثَّناءُ عَلَيْكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبارَكَتْ أَسْمائُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَجَلَّ مَكانَكَ وَما أَقْرَبَكَ مِنْ عِبادِكَ وَأَلْطَفَكَ بِخَلْقِكَ وَأَمْنَعَكَ بِقُوَّتِكَ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ وأَعْلى وَأَكْبَرُ وَأَظْهَرُ وَأَشْكَرُ وَأَقْدَرُ وَأَعْلَمُ وَأَجْبَرُ وَأَكْبَرُ وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ وَأَمْلَكُ وَأَوْسَعُ وَأَمْنَعُ وَأَعْطى وَأَحْكَمُ وَأَفْضَلُ وَأَحْمَدُ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْعِيانُ عَظَمَتَكَ أَوْ تَصِفَ الْواصِفُونَ صِفَتَكَ أَوْ يَبْلُغُوا غايَتَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللّهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَجَلُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَشْكَرُ مَنْ عُبِدَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطى تَحْلُمُ بَعْدَ ما تَعْلَمُ وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ بَعْدَ ما تَقْدِرُ لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَلَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلاَّ بِقُدْرَتِكَ تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ وَتُعْصى رَبَّنا فَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفيظٍ وَأَدْنى شَهيدٍ حُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَأَخَذْتَ بِالنَّواصِي وَأَحْصَيْتَ الأَعْمالَ وَعَلِمْتَ الأَخْبارَ وَبِيَدِكَ الْمَقادِيرُ وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُقْصِدَةٌ وَالسِرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ وَالْمُهْتَدى مَنْ هَدَيْتَ وَالحَلالُ ما حَلَّلْتَ وَالْحَرامُ ما حَرَّمْتَ وَالدِّينُ ما شَرَعْتَ وَالأَمْرُ ما قَضَيْتَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقاديرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلانِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ الْمَوْتِ وَالحَياةِ وَبِيَدِكَ مَقاديرُ الْخَيْرِ وَالشرِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيْ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهارِ عَمْداً أَوْ خَطأً سِراً أَوْ عَلانِيَةً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْني

عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ ما أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلىٰ نَعْمَاءِكَ كُلِّهَا وَعَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَعَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. ثم تقول عشراً لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عشراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم تقول يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عشراً يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ عشراً يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ عشراً يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عشراً يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ عشراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عشراً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عشراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عشراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشراً.

ثم تقول اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهى الْحَمْدِ وَفِيَّ الْحَمْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لا شَمْسٌ تُضِيءُ وَلا قَمَرٌ يَسْرِي وَلا بَحْرٌ يَجْرِي وَلا رِيَاحٌ تَذْرِي وَلا سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا لَيْلٌ يَجِنُّ وَلا نَهارٌ يَكِنُّ وَلا عَيْنٌ تَنْبَعُ وَلا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلا جَبَلٌ مَرْسِيٌّ وَلا سَحَابٌ مُنْشَيءٌ وَلا إِنْسٌ مَبْرُوٌّ وَلا جِنٌّ مَذْرُوٌّ وَلا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَلا ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلاَ شَيْءٌ مَعْدُودٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحْمَدَ إِلَى مَنِ اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمِدُوهُ عَلىٰ مَا بَذَلَ مِنْ نَوَافِلِهِ الَّتِي فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ مَآثِرُ مَحَامِدِهِ وَعَدا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ هَيْبَةُ جَلالِهِ هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ الْوَاحِدُ الَّذِي لا بَدْءَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لا زَوَالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاظِرٌ ذُو الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ الْمَحْمُودُ لِبَذْلِ نَوَائِلِهِ الْمَعْبُودُ بِهَيْبَةِ جَلالِهِ الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آلائِهِ الْمَنَّانُ بِسَعَةِ فَوَاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ الْمَوَاهِبِ مِنْ خَزَائِنِهِ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ الْكَرِيمُ فِي سُلْطَانِهِ الْعَلِيُّ فِي مَكَانِهِ الْمُحْسِنُ فِي امْتِنَانِهِ الْجَوَادُ فِي فَوَاضِلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِىءِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَمُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَمُخَالِفِ صُوَرِ

مَنْ خَلقَ مِنْ خَلقِهِ وَنافِخِ الأَرْواحِ فِي خَلقِهِ بِعِلْمِهِ وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلقَ مِنْ عِبادِهِ اسْمَهُ وَمُدَبِّرِ خَلْقِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ وَعَلا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الأَعْلَيْنَ وَقَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ الْجَبَّارُ الأَعْلَى الْمَعْبُودُ فِي سُلْطانِهِ الْمُتَسَلِّطُ بِقُوَّتِهِ الْمُتَعالِي فِي دُنُوِّهِ الْمُتَداني كُلَّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِهِ الَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ وَحارَتِ الأَبْصارُ بِشُعاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِىءِ الْمُعِيدِ الْفَعَّالِ لِما يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الآياتِ وَكاشِفِ الْكُرُباتِ وَمُؤتِي السَّمواتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكانٍ وَفِي كُلِّ زَمانٍ وَفِي كُلِّ أَوانٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ وَلا يُذِلُّ مَنْ والاهُ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالصَّبْرِ نَجاةً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّمواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ الملائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وعَشِياً وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَسُبْحانَ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ وَسُبْحانَ اللَّهِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَما يُحِبُّ رَبُّنا وَكَما يَرْضى كَثِيراً طَيِّباً كلَّما سَبَّحَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ تقول وهو الدعاء المخزون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا رَحْمنُ سبع مرات بِأَسْمائِكَ الرضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ يا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْكِبْرِيائِيَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ التَّامَّةِ الْكامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يا اللَّهُ

وَأَسْأَلُكَ بِأَسمائِكَ الَّتِي هِيَ رِضاكَ يا اللّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسمائِكَ الَّتِي لا تَرُدُّها دُونَكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِما عاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ لا تُخَيِّبَ سائِلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ الَّتِي لا يَفِي بِحَمْلِها شَيْءٌ غَيْرُكَ سبع مرّات وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْئَلَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِي اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِكَ وَاسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلى كُرْسِيِّكَ وَهُوَ اسْمُكَ الْكامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلى جَمِيعِ أَسْمَاءِكَ يا رَحْمٰنُ سبع مرّات وَأَسْأَلُكَ بِما لا أَعْلَمُهُ ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ أَنْ تُصَلِّي على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ مُحَمَّدٍ كأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَزْكىٰ وَأَطْهَرِ وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ ما صَلَّيْتَ على أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقامَهُ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَتَلا آياتِكَ وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِها وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهى عَنْها فِي سِرٍّ وَعَلانِيَةٍ وَجاهَدَ حَقَّ الْجِهادِ فِيكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاهُ الْيَقِينُ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا لِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ وَابْعَثْنا فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَتْبَعُهُ وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ حَتَّى تُسْكِنَّا غُرَفَهُ وَتُخَلِّدَنا فِي جِوارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِي لِذٰلِكَ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ

مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الْوارِثِينَ اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِم ما يأْمَلُونَ وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ لآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيارِهِمْ وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَعْتِقْهُما مِنَ النَّارِ وَارْحَمْهُما وَأَرْضِهِما عَنِّي وَاغْفِرْ لِكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ وَلأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ قَراباتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَإِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمٰنُ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْزِ وَالِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ وَالِداً عَنْ وَلَدِهِ وَاجْعَلْ ثَوابَهُما عَنِّي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَاغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلى طاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعثَهُمْ وَأَحْقِنْ دِماءَهُمْ وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالمُعادَلَةِ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالْجُودِ وَالْعُلُوِّ وَالْحُجَّةِ وَالْهُدى وَالطَّاعَةِ وَالْعِبادَةِ وَالأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ سُؤالَ الضَّارِعِينَ الْمُتَضَرِّعِينَ المساكِينِ الْمُسْتَكِينِينَ الرَّاغِبِينَ الرَّاهِبِينَ الَّذِينَ لا يَحْذَرُونَ سِواكَ يا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ وَيُعْطِي السَّائِلَ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِفَقْرِهِ ساداً غَيْرَكَ أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مَسْأَلَةَ كُلِّ سائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ راغِبٍ بِيَدِكَ وَأَنْتَ إِذا

دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبادِكَ وَمُنْتَهى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ أَنْ لا تَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَاذْكُرْنِي يا رَبِّ بِرِضاكَ وَلا تُنْسِنِي حينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرامَتِكَ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذابِكَ لا أَثِقُ بِعَمَلِي وَلكِنَّنِي أَثِقُ بِرَحْمَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ كُنْ بِي حَفِياً وَلا تَجْعَلْنِي بِدُعاءِكَ رَبِّ شَقِياً وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فَإِنَّنِي لا أَسْتَغِيثُ بِغَيْرِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوْفٍ وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجِّعْ جُبْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَسُدَّ فاقَتِي وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ فَلا رَبَّ لِي سِواكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْقاكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بائِسٌ فَقِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ اكْشِفْ ضُرَّ ما اسْتَعَذْتُكَ مِنْهُ وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ وَجَلِّلْنِي عافِيَتَكَ وَآمِنِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَعَذابِهِ وَمِنْ هَوْلِ ما أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي مِنْ دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَارْحَمْ فاقَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي ما تقدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي صِلَةَ قَرابَتِي وَحجاً مَقْبُولاً وَعَمَلاً صالِحاً مَبْرُوراً تَرْضاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِباً صالِحاً تُلْحِقُنِي مِنْ دُعائِهِمْ رِضْواناً وَمَغْفِرَةً وَزِيادَةً فِي كَرامَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ وَكُلَّما كانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ

شَيْءٍ مِمَّا لا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً وَعَدْلاً وَرِضاً بِقَضاءِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحاً يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي والأَيَّامِ مِنْ شَرِّ ما يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ بارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ وَرَضِّنِي بِقَضاءِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي شُكْراً وَتَوْفِيقاً وَعِبادَةً وَخَشْيَةً يا رَبَّ الْعَالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُنِي بِها الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي واجْعَلْهُ دُعاءً جامِعاً يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ اللَّهُمَّ واجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَاكْتُبْهُ فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتابٍ لا يُمْحىٰ وَلا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَزَكَّيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ آمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَلاصِي وَخَلاصِ وَالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَمِنْ هُمُومِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَهْوالِهَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّها وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّها وَتُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالهامَةِ وَاللاَّمَةِ وَالخاصَّةِ وَالْعامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعا إِلَى خَيْرِ مَعْبُودٍ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ يا رَبِّ يا

رَبِّ يٰا رَبِّ اللَّهُمَّ وَمٰا كٰانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صٰالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوٰانِكَ وَعٰافِيَتِكَ وَمٰا صَلُحَ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ البِرِّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنِّي إِلَيْكَ رٰاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ مٰا اسْتَعْفَيْتُكَ مِنْهُ وَمٰا لَمْ أَسْتَعْفِكَ مِنْهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النّٰارَ وَسَخطَكَ فَاعْفِنِي مِنْهُ وَمٰا عُذْتُ مِنَ الْمَخٰازِي يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَسُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلَى مٰا فِي الْقُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمٰا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجٰازى عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعٰادِ أَوْ تَرٰانِي فِي الدُّنْيٰا عَلَى الْحٰالِ الَّتِي تُورِثُ سَخطَكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عٰافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ يٰا وَلِيَّ الْعٰافِيَةِ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ مَعَ ذٰلِكَ الْعٰافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاٰءِ وَسُوءِ الْقَضٰاءِ وَشَمٰاتَةِ الأَعْدٰاءِ وَأَنْ تُحَمِّلَنِي مٰا لاٰ طاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ لاٰ تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظٰالِماً ولا تَبْتَلِيَنِي بِمٰا لاٰ طٰاقَةَ لِي بِهِ وَتُنٰاقِشَنِي فِي الْحِسٰابِ يَوْمَ الْحِسٰابِ مُنٰاقَشَةً بِمَسٰاوِيَّ أَحْوَجَ مٰا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجٰاوُزِكَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عٰافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ يٰا وَلِيَّ الْعٰافِيَةِ أَيْ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئٰاتِ وَلَمْ يُجٰازِ بِهٰا إِرْحَمْ عَبْدَكَ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا اللَّهُ يٰا اللَّهُ يٰا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي إِرْحَمْ عَبْدَكَ يٰا سَيِّدٰاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا مُنْتَهى رَغْبَتٰاهُ يٰا مُجْرِي الدَّمِ في عُرُوقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مٰالِكَ عَبْدِهِ يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مٰالِكٰاهُ يٰا هُوَ يٰا رَبّٰاهُ لاٰ حِيلَةَ لِي وَلاٰ غِنٰا بِي عَنْ نَفْسِي وَلاٰ أَسْتَطِيعُ لَهٰا ضَرّاً وَلاٰ نَفْعاً وَلاٰ رَجٰاءَ لِي وَلاٰ أَجِدُ أَحَداً أُصٰانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبٰابُ الْخَدٰائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بٰاطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ وَقُمْتُ هٰذَا المَقٰامَ إِلٰهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صٰانِعٌ بي لَيْتَ شِعْرِي وَلاٰ أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعٰائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لاٰ فَإِنْ قُلْتَ لاٰ فَيٰا وَيْلَتٰاهُ يٰا وَيْلَتٰاهُ يٰا وَيْلَتٰاهُ يٰا عَوْلَتٰاهُ يٰا عَوْلَتٰاهُ يٰا عَوْلَتٰاهُ يٰا شَقْوَتٰاهُ يٰا شَقْوَتٰاهُ يٰا شَقْوَتٰاهُ يٰا ذُلاّٰهُ يٰا ذُلاّٰهُ يٰا ذُلاّٰهُ إِلَى مَنْ وَإِلَى عِنْدِ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ بِمٰاذَا أَوْ إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ وَمَنْ أَرْجُو أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمٰا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لي أَنَا السَّعِيدُ فَطُوبَى لي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيٰا مُتَرَحِّمُ أَيٰا مُتَعَطِّفُ أَيٰا مُحْيِي أَيٰا مُتَمَلِّكُ أَيٰا مُتَسَلِّطُ لاٰ عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجٰاحَ حٰاجَتِي وَلاٰ أَحَدَ أَنْفَعَ لِي مِنْكَ يٰا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يٰا مَنْ أَمَرَنِي بِطٰاعَتِهِ يٰا مَدْعُوُّ يٰا مَسْؤُولُ أَيٰا مَطْلُوبُ إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مٰا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ

مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلاٰ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مٰا رَجَوْتُهُ وَارْدُدْ يَدِي مِلْئاً مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يٰا سَيِّدِي يٰا وَلِيِّي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ يٰا مَخْشِيَّ الإِنْتِقَامِ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا مُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ أَصْلِحْنِي لِدُنْيٰايَ وَأَصْلِحْنِي لآخِرَتِي وَأَصْلِحْنِي لأَهْلِي وَأَصْلِحْنِي لِوُلْدِي وَأَصْلِحْ لِي مٰا خَوَّلْتَنِي يٰا إِلٰهِي وَأَصْلِحْنِي مِنْ خَطٰايٰايَ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجٰابَتِكَ وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مٰا حُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبٰاطِلِ وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ثم تقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّٰ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمٰا خَلْفَهُمْ وَلاٰ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّٰ بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ وَلاٰ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الٓمٓ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنٰا إِنَّنٰا آمَنّٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ الصّٰابِرِينَ وَالصّٰادِقِينَ وَالْقٰانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحٰارِ شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَالْمَلاٰئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاٰمُ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لاٰ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثاً ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ إِتَّبِعْ مٰا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يٰا أَيُّهٰا النّٰاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَمٰا أُمِرُوا إِلاّٰ لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وَاحِداً لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ سُبْحٰانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مٰا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا

فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذٰا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قٰالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرٰائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتٰابِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنَا فَاتَّقُونِ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ لَهُ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِمٰا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاٰةَ لِذِكْرِي إِنَّمَا إِلٰهُكُمُ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً وَمٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاّٰ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنٰادى فِي الظُّلُمٰاتِ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ وَنَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَعٰالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يٰا أَيُّهٰا النّٰاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خٰالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ وَالأَرْضِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ إِنَّهُمْ كٰانُوا إِذٰا قِيلَ لَهُمْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ غٰافِرِ الذَّنْبِ وَقٰابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقٰابِ ذِي الطَّوْلِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ تَبٰارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبٰائِكُمُ الأَوَّلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوٰاكُمْ لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثٰالُ نَضْرِبُهٰا لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللَّهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمٰاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً وَإِنَّهُ لَكِتٰابٌ عَزِيزٌ لاٰ يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاٰ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. تقول سبعاً.

ثم تقول آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَما أُنْزِلَ إِلَى إِبْراهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسىٰ وَعِيسىٰ وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لاٰ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاٰ أَنْ هَدانا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ على وَحْيِهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ ووَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ في أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلاٰمُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلاٰمُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلاٰمُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللَّهُ لَكِ حَلاٰلاً أَنا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ أَنا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوٰاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَلَعَنَ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ أَنا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بن مُوسىٰ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطاياىَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالَى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالَى بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى يا مَوالِيَّ أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ولَعَنَ الله ظَالِميكُمْ وغاصِبيكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيّاً وَالثمانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالأَرْبَعَةَ الأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّي أَبْرَأُ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَأَنَّ فَرْضَ صَلَواتي لِوَجْهِكَ وَنَوافِلِي وَزَكَواتِي وَما طابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ اللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنِي بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ ما هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لا مُسْتَوْدَعاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَعَرِّفْنِي نَفْسَكَ وَعَرِّفْنِي رُسُلَكَ وَعَرِّفْنِي مَلائِكَتَكَ وَعَرِّفْنِي وُلاةَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لا آخُذُ إِلاَّ ما أَعْطَيْتَ وَلا واقِ إِلاَّ ما وَقَيْتَ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي مَنازِلَ أَوْلِياءِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَأْفَةً وَرُشْداً اللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِي ناطِقَ التَّنْزِيلِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْمَهالِكِ اللَّهُمَّ وَخَلِّصْنِي مِنَ الشَّيْطانِ وَحِزْبِهِ وَمِنَ السُّلْطانِ وَجُنْدِهِ وَمِنَ الْجِبْتِ وَأَنْصارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَبِعَلِيٍّ الْمَقْصُودِ وَبِحَقِّ شَبَّرٍ وشَبيرٍ وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ الْحُسْنَى صَلِّ عَلى أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبَّاهْ يا رَبَّاهْ يا رَبَّاهْ يا سَيِّداهْ يا سَيِّداهْ يا سَيِّداهْ يا مَوْلاهْ يا مَوْلاهْ يا مَوْلاهْ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَأَشْرِكْنا فِي صالِحِ مَنْ دَعاكَ بِمِنى وَعَرَفاتٍ وَمُزْدَلِفَةَ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدارَنا عَنْ شَدِّ الزَّنانِيرِ فِي الأَوْساطِ وَالْخَواتِيمِ فِي الأَعْناقِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنا زَنادِقَةً مُضِلِّينَ وَلا مَدْعِيَةً شاكِّينَ مُرْتابِينَ وَلا

مُعارِضينَ وَلا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْحَرِفينَ وَلا بَيْنَ عِبادِهِ مَشْهُورِينَ اللَّهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا هٰذَا الْيَوْمَ الْمُبارَكَ مِنْ شَهْرِنا وَسَنَتِنا هٰذِهِ الْمُبارَكَةِ فَبَلِّغْنا آخِرَها فِي عافِيَةٍ وَبَلِّغْنا أَعْواماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبّاهْ يا رَبّاهْ يا رَبّاهْ يا سَيِّداهْ يا سَيِّداهْ يا سَيِّداهْ يا مَوْلاهْ يا مَوْلاهْ يا مَوْلاهْ اللَّهُمَّ وَما قَسَمْتَ لِي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّارِ أَوْ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنا فِي ذٰلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحَظِّ اللَّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَيْحَةٍ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ صاعِقَةٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُذامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلِ سَبُعٍ أَوْ مِيتَةِ سُوءٍ وَجَمِيعِ أَنْواعِ الْبَلاءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَاصْرِفْهُ عَنّا كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنينَ فِي كُلِّ دارٍ وَمَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِها عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْها أَحْيا وَعَلَيْها أَمُوتُ وَعَلَيْها أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شاءَ اللَّهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِالْقُرْآنِ إِماماً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَباً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَقِّ واضِحاً وَلِلْجَنَّةِ وَالنّارِ قاسِماً وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْواناً لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلا أَدَّعِي مَعَهُ إِلٰهاً لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً واحِداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلائِكَ وَالْقَدِيمِ مِنْ نَعْمائِكَ وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ وَبِما وارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ وَمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لاٰ يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ حَرَّ نٰارِكَ إِنْ تُعٰاقِبْنِي لاٰ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي لاٰ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ أَنْتَ يٰا رَبِّ أَرْحَمُ وَبِعِبٰادِكَ أَعْلَمُ وَبِسُلْطٰانِكَ أَرْأَفُ وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ وَعَلَى عِبٰادِكَ أَنْعَمُ لاٰ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طاعةُ الْمُطِيعِينَ وَلاٰ يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعٰاصِينَ وَاعْفُ عَنِّي يٰا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَظِلُّ بِفِنٰائِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَلاٰ أَثِقُ إِلاَّ بِكَ وَلاٰ أَلْجَأُ إِلاَّ إِلَيْكَ يٰا عَظِيمَ الرَّجٰاءِ يٰا كٰاشِفَ الْبَلاٰءِ وَيٰا أَحَقَّ مَنْ تَجٰاوَزَ وَعَفٰا اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمانِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِنٰاكَ وَوَجْهِي الْبٰالِي الْفٰانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدّٰائِمِ الْبٰاقِي الَّذِي لاٰ يَفْنى وَلاَ يَزُولُ يٰا مَنْ لاٰ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لاٰ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنٰا فِي دِينِنٰا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيٰا أَكْبَرَ هَمِّنٰا وَلاٰ تُسَلِّطْ عَلَيْنٰا مَنْ لاٰ يَرْحَمُنٰا وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِنٰا وَبِقُوَّتِكَ عَلَىٰ ضَعْفِنٰا وَبِغِنٰاكَ عَلَى فَقْرِنٰا وَأَعِذْنٰا مِنَ الأَذَى وَالْعِدى وَالضُّرِّ وَسُوءِ الْقَضٰاءِ وَشَمٰاتَةِ الأَعْدٰاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمٰالِ وَالدِّينِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعٰايَنَةِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ يٰا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا وَقِلَّةَ نٰاصِرِنٰا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنٰا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ اللَّهُمَّ وَابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَإِظْهٰارِ حُجَّتِكَ وَالْقِيام بِأَمْرِكَ وَتَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجٰاسِهٰا بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوٰالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعٰادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضاً أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخطاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هٰذَا بٰاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبٰاطِلٍ هٰذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤلاٰءِ أَهْدٰى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وآتِنٰا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ.

ومن الأدعية في يوم عرفة المرويّات عن الصّادق عليه أفضل الصّلاة فقال تكبّر اللَّهُ مائة مرة وتهلّله مائة مرة وتسبّحه مائة مرة وتقدّسه مائة مرة وتقرأ آية الكرسي مائة مرة وتصلّي عَلَى النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مائة مرة ثم تبدأ بالدّعاء فتقول إلٰهي

وَسيِّدي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمعْصِيَتِي لَكَ مُخالَفَةَ أَمْرِكَ بَلْ عَصَيْتُ إذْ عَصَيْتُكَ وَما أَنَا بِنَكالِكَ جاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي وَأَعانَنِي عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعدُوِّي وَغَرَّنِي سَتْرُكَ الْمُسْبَلُ عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي أَنَا الْغَرِيقُ الْمُبْتَلى فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي أَوْ رَأى مِثْلَ جَهْلِي لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ يُنْجِينِي وَلا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلا مالَ يُفْدِينِي فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لأَطْلُبَنَّ إلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا مَوْلايَ لأَتَضَرَّعَنَّ إلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إلٰهِي لأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إلٰهِي لأَبْتَهِلَنَّ إلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا رَجائِي لأَمُدَّنَّ يَدِي مَعَ جُرْمِها إلَيْكَ إلٰهِي فَمَنْ لِي مَوْلايَ فَبِمَنْ أَلُوذُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ أَمَلِي فَمَنْ أَرْجُو أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِذَنْبٍ يا أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ يا أَرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذُنُوبِي وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِي فَما أَنْتَ صانِعٌ مَوْلايَ وَلِرَحْمَتِكَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِي فَما أَنْتَ فاعِلٌ سَيِّدِي لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خاضِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ مُعْتَرِفٍ لَكَ بِجُرْمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعِ اللَّهُمَّ دُعائِي إذا دَعَوْتُكَ وَنِدائِي إذا نادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إذا ناجَيْتُكَ فَإنِّي أُقِرُّ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ وَأَشْكُو إلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفاقَتِي وَقَساوَةَ قَلْبِي وَضُرِّي وَحاجَتِي يا خَيْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِي وَناجَيْتُهُ بِسِرِّي يا أَكْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ إلَيْهِ يَدِي وَيا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إلَيْهِ عُنُقِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي نَظَرَتْ إلَيْها عَيْنايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي نَطَقَ بِها لِسانِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي اكْتَسَبَتْها يَدايَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي باشَرَها جِلْدِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ الذُّنُوبَ الَّتِي احْتَطَبْتُ بِها عَلَى بَدَنِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ الذُّنُوبَ الَّتِي قَدَّمْتُها لَدَيَّ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي أَحْصاها كِتابُكَ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي سَتَرْتُها مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أَسْتُرْها مِنْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَوَّلَها وآخِرَها صَغِيرَها وَكَبِيرَها دَقِيقَها وَجَلِيلَها ما عَرَفْتُ مِنْها وَما لا أَعْرِفُ مَوْلايَ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَيَّدَتْنِي

وَاشْتَهَرَتْ عُيُوبِي وَغَرَّقَتْني خَطَايَايَ وَأَسْلَمَتْنِي نَفْسي إِلَيْكَ بَعْدَمَا لَمْ أَجِدْ مَلْجأً وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ مَوْلاَيَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غرضاً وَلِنَقْمَتِكَ مُسْتَحِقّاً إِلٰهي قَدْ غُيِّرَ عَقْلي فِيمَا وَجِلْتُ مِنْ مُبَاشَرَةِ عِصْيَانِكَ وَبَقِيتُ حَيْراناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِكَ فَأَقِلْنِي يَا مَوْلاَيَ وَإِلٰهِي بِالإِعْتِرَافِ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ صَاغِرٌ دَاخِرٌ رَاغِمٌ إِنْ تَرْحَمْنِي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذٰلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَاءِكَ وَمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَاءِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ وَالْجِلْدَ الرَّقِيقَ وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ مَوْلاَيَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. مائة مرة. اللَّهُمَّ قَدْ غَرَّقَتْنِي الذُّنُوبُ وَغَمَرَتْنِي النِّعَمُ وَقَلَّ شُكْرِي وضَعُفَ عَمَلِي وَلَيْسَ لِي مَا أَرْجُوهُ إِلاَّ رَحْمَتُكَ فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجَى لِي مِنْ عَمَلِي وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْتَ الَّذِي لاَ تُخَيِّبُ السَّائِلَ وَلاَ يَنْقُصُكَ النَّائِلُ يَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ هٰذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هٰذا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هٰذَا مَقَامُ الذَّلِيلِ هٰذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هٰذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ هٰذَا مَقَامُ مَنْ لاَ أَمَلَ لَهُ سِوَاكَ هٰذَا مَقَامُ مَنْ لاَ يُفَرِّجُ كَرْبَهُ سِواكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هدٰانا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدٰانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَفَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَافَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يَفْنَى أَبَداً حَمْداً تَرْضَى بِحَمْدِكَ عَنَّا حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَفْنَى آخِرُهُ حَمْداً يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ أَو نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ لَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوِ اتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْه عَلَى أَنَاتِكَ أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحَوْلِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فيه عَلَى كَرِيمِ

عَفوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمْانَتِي أَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوِ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوٰاتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوِ احْتَلْتُ عَلَيْكَ فِيهِ مَوْلايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ كٰارِهاً لِمَعْصِيتِي لٰكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي فِعْلِي فَحَلُمْتَ عَنِّي لَمْ تُدْخِلْنِي يٰا رَبِّ فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تُحَمِّلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمني فِيهِ شَيْئاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَسٰاغِبُ الإساءَةِ فَأَيْقَنَ مِنْ إِلٰهِهِ بِالْمُجٰازَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغفار مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِي الْغَيٰاهِبِ وَتداحضَ لِلشَّقْوَةِ في أَوْداءِ الْمَذٰاهِبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الإِفْرٰاطُ فِي مَآثِمِهِ وَأَوْثَقَهُ الإِرْتِبٰاكُ فِي لُجَجِ جَرٰائِمِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفٰارَ مَنْ أَنٰافَ عَلَى الْمَهٰالِكِ بِمٰا اجْتَرَمَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي حُفْرَتِهِ فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَكْفَفَ فَاسْتَرْحَمَ هُنٰالِكَ رَبَّهُ واسْتَعْطَفَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغفَارَ مَنْ لَمْ يَتَزوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زٰاداً وَلَمْ يُعِدَّ لِمَظاعِنِ تِرْحالِهِ إِعْداداً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ شَسَعَتْ شُقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنٰالِكَ كُرْبَتُهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ خَالَطَ كَسْبَهُ التَّدالُسُ وَقَرَنَ بِأَعْمَالِهِ التَباخُسَ أَسْتَغْفِرُ الله اسْتِغْفَارَ مَنْ لا يَعْلَمُ عَلَى أَيِّ مَنْزِلَةٍ هٰاجِمٌ أَفِي النَّارِ يُصْلَى أَمْ فِي الْجَنَّةِ نٰاعِمٌ يَحْيى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَرِقَ فِي لُجَجِ الْمآثِمِ وَتَقَلَّبَ فِي أَطَالِيلِ مَقْتِ الْمَحَارِمِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوٰائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ وَسَلَكَ سَوٰادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتَجِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِي وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الْمَفَرُّ مِنْ مُعٰانٰاةِ ضَنْكِ الْمُنْقَلَبِ وَلَمْ يُجزْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهٰاوِيلِ عبءِ الْمَكْسَبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طُغْيٰانِهِ عَدُوّاً وَبٰارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوّاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَحْصَى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوٰافِظِ أَلْسِنَتِهِ وَزِنَةَ مَخٰانِقِ الْجَنَّةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لا يَرْجُو سِوٰاهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِمَّا أَحْصٰاهُ الْعُقُولُ وَالْقَلْبُ الْمَجْهُولُ وَاقْتَرَفَتْهُ الْجَوارِحُ الْخَاطِئَةُ وَاكْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْبٰاغِيَةُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ بِمِقْدَارٍ وَمِقْيٰاسٍ وَمِكْيٰالٍ وَمَبْلَغِ مٰا أَحْصَى وَعَدَدِ مٰا خَلَقَ وَمٰا فَلَقَ وَذَرأَ وَبَرأَ وَأَنْشأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعَافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعافاً مُضاعَفَةً وَأَمْثَالاً

مُمَثَّلَةً حَتَّى أَبْلُغَ رِضَا اللَّهِ وَأَفُوزَ بِعَفْوِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدٰانَا لِدِينِهِ الَّذِي لاٰ يُقْبَلُ عَمَلٌ إِلاَّ بِهِ وَلاٰ يَغْفِرُ ذَنْباً إِلاَّ لأَهْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جعَلَنِي مُسَلِّماً لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمٰا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي أَعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ وَلَمْ يُكْرِمْ بِهَوٰانِي أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مٰا صَرَفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلاٰءِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمٰالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ عَلٰى كُلِّ حالٍ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمٰنُ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمُفْضِلُ الْمَنَّانُ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ذُو الطَّوْلِ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبٰاطِنُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ عَرْشِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مٰا أَحْصَى كِتَابُهُ وَسُبْحٰانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَسُبْحٰانَ اللَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ وَسُبْحٰانَ اللَّهِ الَّذِي لاٰ يَنْبغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ وَسُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُبَلِّغِ رِسٰالاٰتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الأَمٰانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكٰابَدَ الْعُسْرَةَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنٰاقِبِهِ وَمَنزِلَةٍ مِنْ مَنٰازِلِهِ وَحٰالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ خَصٰائِصَ مِنْ عَطٰائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حَبٰائِكَ تُسِرُّ بِهٰا نَفْسَهُ وَتُكْرِمُ بِهٰا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهٰا مَقَامَهُ وَتُعْلِي بِهٰا شَرَفَهُ عَلَى الْقُوَّامِ بِقِسْطِكَ وَالذَّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ ذُرِّيَّتَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ وَأُمَّتَهُ مٰا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنٰا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَتُدْخِلُنٰا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخٰاءٍ وَفِي كُلِّ عٰافِيَةٍ وَبَلاٰءٍ وَفِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَفِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمٰاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّهٰا وَلاٰ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذٰا أَفْنَيْتَنِي عَلَى مُوالاٰتِكَ وَمُوالاٰةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدٰائِكَ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَالإِتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُدْخِلُنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتُنْجِينِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَوَسِّعْ خُلْقِي وَطَيِّبْ كَسْبِي وَقَنِّعْني بِمٰا رَزَقْتَني وَلاٰ تُذْهِبْ نَفْسي إِلى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيانِ وَالْكَسَلِ وَالتَّوٰانِي فِي طاعَتِكَ وَمِنْ عِقٰابِكَ الأَدْنَى وَعَذٰابِكَ الأَكْبَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْياً تَمْنَعُ الآخِرَةَ وَمِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيرَ الْمَمٰاتِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاٰ تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاٰ يَخْشَعُ وَمِنْ دُعٰاءٍ لاٰ يُرْفَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لاٰ تُقْبَلُ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسٰامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتابَكَ وأُصَدِّقَ رَسُولَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلى طٰاعَتِكَ وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَقٰائِقَ الإِيمٰانِ وَالصِّدْقَ فِي الْمَوٰاطِنِ كُلِّها وَالْعَفْوَ وَالْمُعافاةَ وَالْيَقِينَ وَالْكَرامَةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالشُّكْرَ وَالنَّظَرَ إِلى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تُنَزِّلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الأَعْلَى عَلَى الْعِبادِ قاهِراً مُقْتَدِراً أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرزٰاقَهُمْ وَسَمَّيْتَ آجٰالَهُمْ وَكَتَبْتَ آثارَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لاٰ يَعْلَمُ الْعِبٰادُ عِلْمَكَ وَكُلُّنا فُقَراءُ إِلَيْكَ فَلاٰ تَصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلاٰ تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلاٰ تَمْنَعْنِي طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أُوالِي أَوْلِياءَكَ وَأُعادِي أَعْداءَكَ وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَفاءَ وَالتَّسْلِيمَ وَالتَّصْدِيقَ بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مٰا أَهَمَّنِي وغَمَّنِي وَلاٰ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقْتَ وَذَرأْتَ وَبَرأْتَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَوَفِّقْنِي لِمٰا يُرْضِيكَ عَنِّي وَاحْرُسْنِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَرٰابَتِي وَجَمِيعَ إِخْوٰانِي فِيكَ وَأَهْلَ حُزانَتِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَياطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مٰا سَأَلَكَ بِهِ أَحدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هٰذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ مِنْ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حاجَتِي وَتَشْفِيعِي

فِي مَسْأَلَتِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبْاسِ الْعافِيَةِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَكْتُبْنِي في حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ أَوْ حَرَمْتَنِي الْحُضُورَ مَعَهُمْ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ فَلا تَحْرِمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي دُعائِهِمْ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَتِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ وَأَهْلَ طاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وزوّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أَعْفا عافِيَتِكَ وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ وَأَسْبَغِ رِزْقِكَ وَأَفْضَلِ رَجائِكَ وَأَتَمِّ رَأْفَتِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكانَتِي وَتَوكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا مُسَلِّمٌ لِأَمْرِكَ لا أَرجو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشريفاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قابِلٍ وَأَنا مُعافاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمحذُورٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ وَمحذُوراتِ الطَّوارِقِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى طاعَتِكَ وطاعَةِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ وَالْقِيامِ فيهِمْ بِدِينِكَ اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَزِدْ في أَجَلِي وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي وَأَقِرَّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ آلاءَكَ عَلَيَّ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ وَثَبِّتْنِي عَلى مِلَّةِ الإِسْلامِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ فَلا تَكِلْنِي فِي جميعِ الأُمُورِ إِلاَّ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْلأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَغِنىً بِكَ وَعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِما عَلَّمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِكَ الْخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ وتُحَنِّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرائِضَكَ وَتَسْتَجِيبَ لِي فيما سَأَلْتُكَ وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَتُدْنِيَنِي فِيمَنْ كادَنِي وتَقِيَنِي مِنَ النّارِ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَتَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمِناتِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاءٌ آخرُ يوم عرفة مرويّ عن الصادق عليه السَّلامُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ

أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ لَم تَزَلْ وَلا تَزَالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاحُ الْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ مُنَزِّلُ الآيَاتِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ دَنَوْتَ فَلا شَيْءَ دُونَكَ وَارْتَفَعْتَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ تَرى وَلاَ تُرى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى لَكَ مَا فِي السَّموٰاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأولَى غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَأْوى وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ ولاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلاَ يَخِيبُ سَائِلُكَ كُلُّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَرْتَ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلاَ تَنْسى مَنْ ذَكَرَكَ وَلاَ تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ وَلاَ تُضَيِّعُ مَنْ تَوكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سموٰاتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ تَعزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطَانِكَ وَغَلَبَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ وَقَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ لاَ يُسْتَطَاعُ وَصْفُكَ وَلاَ يُحَاطُ بِعِلْمِكَ وَلا مُنْتَهى لِمَا عِنْدَكَ وَلاَ تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذَاتِكَ عَجَزَتِ الأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلاَ تُدْرِكُ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ وَلاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً وَلاَ تَلِدُ فَتَكُونَ مَوْلُوداً أَنْتَ الَّذِي لاَ ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ وَلاَ عَدِيلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ واخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ فَما أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ ثَنَاءَكَ وَأَسْنَى فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ وَمَلِيكٍ مَا أَسْمَحَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ وَخَضَعَ لَكَ كلّ شَيْءٍ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كلُّ شَيْءٍ سَبيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ

الْواحِدُ الأَحَدُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَبالَغَ فِي إِظْهارِ دِينِكَ وَأَكَّدَ مِيثاقَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِي مَرْضاتِكَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ اللَّهُمَّ وَصَلِّ على وُلاةِ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ تَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَخُزّانِ عِلْمِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً اللَّهُمَّ وصلِّ عَلى السُّيّاحِ وَالْعُبّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالاجْتِهادِ وَاجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وَهَبْ لِي فِي يَومِي هٰذا صَلاحاً لِقَلْبِي وَدِينِي وَدُنْيايَ وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ الرَّحْمَةَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَثِقَتِي يا رَجائِي وَمُعْتَمَدِي وَمَلْجَإِي وَذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَأَمَلِي وَغايَتِي وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمواتُ وَالأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِساءَتِي وَظُلْمِي وجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي فهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ هٰذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النّارِ اللَّهُمَّ وهٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلى عِبادِكَ اللَّهُم وَهٰذِهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَشايا رَحْمَتِكَ وَمِنَحِكَ وَإِحْدى أَيّامِ زُلْفَتِكَ وَلَيْلَةُ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِكَ فِيها يُقْضى إِلَيْكَ ما لَهُم من الْحوائِجِ مَنْ قَصَدَكَ مُؤَمِّلاً راجِياً فَضْلَكَ طالِباً مَعْرُوفَكَ الَّذِي تَمُنُّ بِهِ عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ فِيها بِكلِّ لِسانٍ تُدْعى ولِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغى وَتُرْجى وَلَكَ فِيها جَوائِزُ وَمَواهِبُ وَعَطايا تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَشْمِلُ بِها أَهْلَ الْعِنايَةِ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْناكَ مُؤَمِّلِينَ راجِينَ وَأَتَيْناكَ طالِبِينَ نَرْجُو ما لا خُلْفَ لَهُ مِنْ وَعْدِكَ وَلا مَتْرَكَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ أَجْرِكَ قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الآمالِ إِلَيْكَ وُجُوهَها الْمَصُونَةَ وَمَدّوا إِلَيْكَ أَكُفَّهُمْ طَلَباً لِما عِنْدَكَ لِيُدْرِكُوا بِذلِكَ رِضْوانَكَ يا غَفّارُ يا مُسْتَراشُ مِنْ نَيْلِهِ وَمُسْتَعاشُ مِنْ فَضْلِهِ يا مَلِكُ فِي عَظَمَتِهِ يا جَبّارُ فِي قُوَّتِهِ يا لَطِيفُ فِي قُدْرَتِهِ يا مُتَكَفِّلُ يا رازِقَ النَّعابِ فِي عُشِّهِ يا أَكْرَمَ مَسْؤولٍ وَيا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيا أَجْودَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ وَيُطْلَبُ عِنْدَهُ نَيْلُ الرَّغائِبِ

وَأَناخَتْ بِهِ الْوُفُودُ يا ذا الْجُودِ يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ أَنا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَنَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيتِكَ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَخالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ لا مُعانَدَةً لَكَ وَلا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ بَلْ دعانِي هَوايَ وَاسْتَزَلَّنِي عدُوُّكَ وَعَدُوِّي فَأَقْدَمْتُ عَلى ما فَعَلْتُ عارِفاً بوعِيدِكَ راجِياً لِعَفْوِكَ واثِقاً بِتَجاوُزِكَ وَصَفْحِكَ فَيا أَكْرَمَ مَنْ أَقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ ها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَليلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِي وَخَطَايايَ فَما أَعْظَمَ ذُنُوبِي الَّتِي تَحَمَّلْتُها وَأَوْزارِي الَّتي اجْتَرَمْتُها مُسْتَجيراً فِيها بِصَفْحِكَ لائذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجيرٌ وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبادِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ لَهُ يا كَرِيمُ إِرْحَمْ صَوْتَ حزينٍ يُخْفِي ما سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مساوِيهِ يَسْأَلُكَ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ رَحْمَةً تُنجِيهِ مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَمَكْرُوهِ يَوْمِ الْمُعايَنَةِ حِينَ يَتَفَرَّدُهُ عَمَلُهُ وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلاً الْجَسِيمَ أَمَلاً خَرَجَتْ مِنْ يدي أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلاّ ما وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ وتقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمالِ إِلاّ ما أَنا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي ما أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَبُرَ عَلَيَّ ما أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَساءَ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ أَشرفَ عَلى خَفايَا الأَعْمالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ وَلاَ تَنْطَوِي عَنْكَ دقائِقُ الأُمورِ وَلاَ يعْزُبُ عَنْكَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغوايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لإِضْلالِي فَأَمْهَلْتَهُ وَأَوْقَعَنِي بِصغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبائِرِ أَعْمالٍ مُرديَةٍ حَتَّى إِذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوجبتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخطَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذارَ غَدْرِهِ وَتَلَقّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتولّى عَنّي وأَظْهَرَ البَراءَةَ مِنِي وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً وَأَخْرَجَنِي إِلى فِناءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ وَلا خَفيرٌ يَقِينِي مِنْكَ وَلاَ حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلا مَلاذٌ أَلْجأُ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهذَا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلاَ يَضيقَنَّ عَنّي فَضْلُكَ وَلاَ يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلا أَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبادِكَ التائِبِينَ وَلا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فطَالَ مٰا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظٰائِفِ فُرُوضِكَ وتعَدَّيْتُ عَنْ مَقٰامَاتِ حُدُودِكَ فَهٰذَا مَقٰامُ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهٰا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتلَقّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعةٍ وَرَقبَةٍ خاضِعَةٍ وَظَهرٍ مُثقَلٍ مِنَ الذّنُوبِ وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرّهْبَةِ مِنْكَ فَأَنْتَ أَوْلى مَنْ وُثِقَ بِهِ مَنْ رَجٰاهُ وَآمَنُ مَنْ خَشِيَهُ وَاتّقَاهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِهِ وَأَعْطِنِي مٰا رَجَوْتُ وَآمِنّي مِمَّا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَيّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِفَضْلِكَ وَتغمّدْتَني بِعَفْوِكَ فِي دارِ الْحَيٰاةِ وَالفَنٰاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ فَأَجِرْني مِنْ فَضِيحاتِ دارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوٰاقِفِ الأَشْهٰادِ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ وَالشّهداءِ وَالصَّالِحِينَ فَحَقِّقْ رَجٰائِي فَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ ﴿يٰا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾[1] اللّهُمّ إِنِّي سَائِلُكَ الْقٰاصِدُ وَمِسْكِينُكَ الْمسْتَجِيرُ الْوٰافِدُ وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ ناصِيَتِي بِيدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوفِّقَنِي لِمٰا يُرْضِيكَ عَنّي وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي يومِي هٰذا الّذِي فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الأَصْوٰاتُ وَتَقرَّبُوا إِلَيْكَ عِبادُكَ بِالْقُرُبٰاتِ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مٰا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَميلِ ثَنٰائِكَ وَخٰاصّةِ دُعٰائِكَ بِآلائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ يومِي هٰذا أَعْظَمَ يومٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِيني وخاصّةِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَإِتْمٰامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وصَرْفِ السُّوءِ عَنّي يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِفْتَحْ عَلَيّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَرَضِّنِي بِعٰادِلِ قِسَمِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِخٰالِصِ طٰاعَتِكَ يٰا أَمَلِي وَيٰا رَجٰائِي حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهٰا لَمْ يَضُرَّنِي مٰا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي مٰا أَعْطَيْتَنِي فَكٰاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِلٰهِي لاٰ تَقْطَعْ رَجائِي وَلاٰ تُخَيِّبْ دُعٰائِي يٰا مَنّانُ مُنَّ عَلَيّ بِالْجَنَّةِ يٰا عَفُوُّ اعْفُ عَنّي يٰا تَوّابُ تُبْ عَلَيَّ وَتَجاوَزْ عَنّي وَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِي يٰا مَنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ يٰا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يٰا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يٰا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ العَفْوَ يقولها عشرين مرة. أَنْتَ أَنتَ انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخٰابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ وَلاٰ تَقْطَعْ رَجائي يٰا مَوْلاَيَ إِنَّ لَكَ فِي

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَضْيافاً فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيافِكَ فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِنائِكَ راجِياً مَعْرُوفَكَ يا ذَا الْمَعْروفِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَنْقَضِي أَبَداً يا ذَا النَّعْماءِ التي لا تُحصَى عَدداً اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ يا رَبِّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرًى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ إِقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي مَرْحُوماً صَوتِي مَغْفُوراً ذَنْبِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُوَّارِكَ وَبارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ مَآلٍ (إلى هٰهُنا ما وجد في الأصل).

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا على ذٰلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَخَصَّنا بِمِلَّتِهِ وَسَبِيلِهِ وَأَرْشَدَنَا إِلَى سُنَنِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوانِهِ حَمْداً يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جعلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ يَوْمٌ عَظِيمٌ قَدْرُهُ جليلٌ أَمْرُهُ مَيْمُونٌ ذِكْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَهُ وَجَعَلَنَا مِنَ التَّابِعِينَ لِرُسُلِهِ الطَّائِعِينَ فِيهِ لأَمْرِهِ اللَّهُمَّ فَقِنا فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ وَالشدائِدِ وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا عَائِداً وَاغْفِرْ لَنا زِيارَةَ هٰذِه المَشَاهِدِ وَاجْعَلْ حَظَّنَا مِنْ زِيارَتِها أَعْظَمَ حَظِّ وَارِدٍ وَاعْفُ عَنَّا وَأَنْتَ الصَّمَدُ الْواحِدُ وَلا تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَلا حَاسِداً وَاجْعَلْنِي لآلائِكَ شَاكِراً وَحامِداً يا مَنْ بَدَأَنِي بِنِعْمَتِهِ وَأَفْضَلَ عَلَيَّ سَنِيَّ قِسَمِهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَيَسْتُرُ عَلانِيَتِي أَعْطِنِي ثَوابَ الْمُطِيعِينَ وَعُلُوَّ مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ وَاكْتُبْنِي في عِبادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَبِلْتَ عَمَلَهُمْ وَخَتَمْتَه بِالْمَغْفِرَةِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي بَاطِنُهَا ظاهِرٌ قَدْرُهُ جَليلٌ أَمْرُهُ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَماءِ ذِكْرُهُ مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِ الْعارِفِينَ مَنْ عَرَفَ فَضْلَها مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام فازَ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حازَ وَمَنْ دَعاكَ فَازَ بِجَزِيلِ الثَّوابِ وَحُسْنِ الإِيابِ اللَّهُمَّ وَبارِكْ لَنَا فِي هٰذَا وَخاتِمَتِهِ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ عِنْدَ مُسَاءَلَتِهِ وَاجْعَلْهُ لَنَا شَاهِداً بِعَمَلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ عِنَايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرةٍ

وَبوائِقَ جَزيلَةٍ وَعَظَائِمِ ذُنُوبٍ جمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظهْرِي وَمَنَعَنِي مِنَ الرُّقَادِ ذِكْرُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتنصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَأَتُوبُ فَلاَ تَجْعَلْ دُعائي يا رَبِّ عَنْكَ مَحْجُوباً فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَأَعزُّ مَطْلُوبٍ إِلٰهِي أَمُدُّ إِلَيْكَ كَفّاً طَالَ مَا عَصَتْ وَأَبْكِي بِعَيْنٍ طالَ مَا عَلَى الْمَعَاصِي عَكَفَتْ وَأَدْعُوكَ بِلِسَانٍ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ الْكِرَامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ وَأَرْجُوكَ بِنَفْسٍ عَفْوَكَ وَصَفْحَكَ أَمَّلَتْ وَعَلى بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ يا كَريمُ عَوَّلَتْ وَلِبابِ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ طَرَقَتْ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضَتْ إِلٰهِي ذَلَّتْ لِعَظَمَتِكَ الأَرْبَابُ وَتاهَتْ عِنْدَ تَأَمُّلِ عَزِيزِ سُلْطَانِكَ أُولُو الأَلْبَابِ وَقَصدَكَ السَّائِلُونَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ جَوادٌ وَهَّابٌ فَقَصَدْتُكَ يا إِلٰهِي لِمَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِينَ وَتَسْمعُ لِسُؤَالِ السَّائِلِينَ وَتُقْبِلُ بِبِرِّكَ وَمَعْرُوفِكَ عَلى التَّائِبِينَ فَتَقَبَّضْتُ إِلَيْكَ كَفّاً هي مِنْ عِقَابِكَ خائِفَةٌ وَبِما جَنَتْ مِنَ الْخَطَايَا عارِفَةٌ وشَخَصْتُ بِعَيْنٍ مِنْ هَيْبَتِكَ ذارِفَةٌ وَدَعَوْتُكَ بِلِسانٍ نَعْمائُهُ لِشُكْرِكَ واصِفَةٌ وَأَذْلَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ عَلى الْمَعاصِي عَاكِفَةً فَيَا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي إِرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَتَغَمَّدْنِي بِعَفْوِكَ وَسَتْرِكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلى سِواكَ فَأَنْتَ رَجائي وَأَمَلِي يا عُدَّتِي عِنْدَ الشَّدائِدِ يا مَنْ لا يُضْجِرُهُ سَائِلٌ سَأَلَ وَلاَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ مُلِحٌّ بِالدُّعَاءِ مُبْتَهِلٌ بابُكَ لِلطَّارِقِينَ مَفْتُوحٌ وَبِرُّكَ لِلْمُنِيبِينَ مَمْنُوحٌ فَأَنْتَ مَشْكُورٌ مَمْدُوحٌ اللَّهُمَّ وَهٰذِهِ لَيْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظَاهِرَهَا فَازَ وَمَنْ عَرَفَ بَاطِنَها فَبِكُلِّ فَضيلَةٍ حازَ اللَّهُمّ وَفِّقْنا فيها للأَعْمالِ الصَّالِحةِ وَالتِّجارةِ الرَّابِحَةِ وَالسُّلُوكِ لِلْمَحَجَّةِ الواضِحَةِ وَاجْعَلْهَا لَنا شَاهِدَةً وَقِنا فِيهَا مِنَ الشَّدائِدِ وَاجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنَا فِيها وارِداً وَلاَ تُشْمِتْ بِنا عدوّاً وَلاَ حاسِداً فَأَنْتَ الأَحَدُ الْوَاحِدُ إِلٰهِي ها أَنَا ذا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ باسِطٌ إِلَيْكَ كَفّاً هِيَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَتْ وَجِلَةٌ مِمَّا اقْتَرَفَتْ اللَّهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ كَشْفِ السَّرائِرِ وَارْحَمْنِي مِمَّا فِيهِ أُحاذِرُ وَكُنْ بِي رَؤُوفاً وَلِذَنْبِي غَافِراً فَأَنْتَ السيِّدُ القاهِرُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَولى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ اللَّهُمَّ وهٰذِهِ لَيْلَةٌ باطِنُها سُرُورُ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنازِلِ وَالدَّرجاتِ وَضاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ وَغَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئاتِ وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالْخَيْراتِ وَقَدْ أَمْسَيْتُ يا رَبِّ في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ راجِياً لِفَضْلِكَ مُؤَمِّلاً بِرَّكَ مُنْتَظِراً مَوادَّ إِحْسانِكَ وَلُطْفِكَ

مُتوكِّلاً عَلَيْكَ مُتَوَسِّلاً بِكَ طَالِباً لِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ مُعْتَصِماً بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أُعْلِنُ وَأُسِرُّ فَبِكَ أَمْتَنِعُ وَأَنْتَصِرُ وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ وَبِكَ أَسْتَتِرُ وَبِطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْتَخِرُ وَإِلَى زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَبْتَدِرُ اللَّهُمَّ فَبِهِ وَبِأَخِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ وَأَطْلُبُ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرَّ مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ فَإِنَّ لَكَ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ رِقَاباً تُعْتِقُها مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَهٰذِهِ لَيْلَةُ عِيدٍ وَلَكَ فِيهَا أَضْيَافٌ فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيَافِكَ وَهَبْ لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ الْجَنَّةَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ يَا خَيْرَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنَائِهِ الرَّكَائِبُ وَأَنَاخَتْ بِهِ الوُفُودُ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَلاَ جُنُودٍ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَقَرَّ لَكَ كُلّ مَعْبُودٍ أَحْمَدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا حَمِدَكَ كُلُّ مَحْمُودٍ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الخَطَّاؤونَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ وَيَا غَوْثَ كُلِّ ضَعِيفٍ فَرِيدٍ وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهماً وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَفْوُهُ أَعْلا مِنْ عِقَابِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَأَنَا يَا إِلٰهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَهُ الإِجَابَةَ فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلٰهِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَنَا الَّذِي أَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَجَاهَرَكَ بِذَنْبِهِ وَمَا اسْتَحْيَاكَ وَلَمْ يَكُنْ هٰذَا جَزَاءَكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ الْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّهِ الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِهِ إِلٰهِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِجِنَايَتِهِ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ فِي رِعَايَتِهِ إِلٰهِي لا تُخَيِّبْ مَنْ لاَ يَجِدُ مَطْمَعاً غَيْرَكَ وَلاَ أَحَداً دُونَكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَيَا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَخُشِعَ لَهُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ يَا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ لاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْئَلَتِي وَأَكْرِمْ فِي مَجْلِسِي مُنْقَلَبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ فَنِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَرْجُوُّ يَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ سَائِلٌ سَأَلَ وَلاَ مُلِحٌّ عَلَيْهِ بِالدُّعَاءِ مُبْتَهِلٌ يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ

وَالْعَطاءِ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا مَنْ لا يُوارِي مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ وَاللَّيالِي وَالأيّامِ وَالضِّياءِ وَالظَّلامِ وَالْمَلائِكَةِ الْكِرامِ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَسْأَلُكَ بِأَمْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الأَعْظَمِ وبِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ داعٍ شاكِرٌ وَمُسَبِّحٌ ذاكِرٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضى عَنِّي وَتَصْفَحَ وَتَتَجاوَزَ عَنْ ذَنْبِي وَتَسْمَحَ وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي خيرَ مَآبٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ ظاهِرٍ وَمُسْتَخْفٍ وَبارِزٍ وكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ يا حَليمُ يا وَدُودُ إكْفِني شَرَّ أَعْدائِي وَحاسِدي وَتَوَلَّنِي بِوَلايَتِكَ وَاكْفِنِي بِكِفايَتِكَ وَاهْدِ قَلْبِي بِهُداكَ وَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَشُدَّ أَزْرِي وَارْزُقْنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ وَرِبْحِ التجاراتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ كُنْ لِدُعائي مُجِيباً وَمِنْ نِدائِي قَرِيباً وَلِي حافِظاً وَرَقِيباً وَأَجِرْنِي مِمّا أُحاذِرُ وَأَخْشى مِنْ كُلِّ ذي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

دُعاء آخر: في يوم عرفة ذكر روايةً أنّ فيه اسم الله الأعظم اللهُمَّ إنّي أقُولُ لا إلهَ إلاّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ لا إلهَ إلاّ اللهُ الحَلِيْمُ الكَرِيمُ لا إلهَ إلاّ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ لا إلهَ إلاّ اللهُ الأحدُ الصَّمَدُ لا إلهَ إلاّ اللهُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ اللَّهُمَّ إنيّ أسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي نَجَّيْتَ بِهِ مُوسىٰ حينَ قُلْتَ باهِياً شَراهِياً في الدَّهْرِ الباقِي وَالدَّهْرِ الخالي وَأسْئَلُكَ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ فإنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِأسْمائِكَ الحُسْنى المُتَعَزِّزاتِ أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لَنا وَتَفْعَلَ بِنا ما أنْتَ أهْلُهُ فَإنَّكَ أهْلُ الْعَفْوِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ إغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أخَّرْتُ وَما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ وَما أبْدَيْتُ وَما أخفَيْتُ وَما خَفِيَ عَلَى الخَلائِقِ وَلَمْ يَخفَ عَلَيْكَ فَإنَّكَ أهْلُ التَّجاوُزِ وَالإحْسانِ أسْئَلُكَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ أن تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ العالَمينَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِين وَسَلَّمَ كَثِيراً اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً دائِماً مَعَ دَوامِكَ

وَخالِداً مَعَ خُلودِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُوْنَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَرِضا نَفْسِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِها دُوْنَ رِضاكَ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ قُوَّةُ كُلِّ ضَعيفٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ عِزُّ كُلِّ ذَليْلٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ غِنى كُلِّ فَقيْرٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ عَوْنُ كُلِّ مَظْلومٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ مُؤْنِسُ كُلِّ وَحِيدٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ فِكاكُ كُلِّ أَسِيْرٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ مَلْجَأُ كُلِّ مَهْمُوْمٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ دافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ كاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ صاحِبُ كُلِّ سَرِيرةٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ مَوْضِعُ كُلِّ رَزِيَّةٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ الفَعّالُ لِما يُرِيدُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ رازِقُ العِبادِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ عَدَدَ ما خَلَقَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ غايَةُ كُلِّ طالِبٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ سَرْمَداً أَبَداً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ اللّهُمَّ إِنيّ أَسْئَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ وَبِحُرْمَةِ هذَا اليَوْمِ المُبارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَبْدَيْتُ وَما أَخْفَيْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَأَنْ تُقَدِّرَ لي خَيْراً مِنْ تقدِيري لِنَفْسِي وَتَكْفِيَني ما يُهِمُّني وَتُغْنِيَني بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ وَتَرْزُقَني حُسْنَ التَّوْفِيْقِ وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضا وَالعَفْوِ عَمّا مَضى وَالتَّوْفِيْقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى وَتُيَسِّرَ لي مِنْ أَمْري ما أَخافُ عُسْرَهُ وَتُفَرِّجَ عَنّي الهَمَّ وَالغَمَّ وَالكَرْبَ وَما ضاقَ بِهِ صَدري وَعِيلَ بِهِ صَبْري فَإنّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء آخر في عشية عرفة

دعاء آخر في عشيّة عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين فقال ما هذا لفظه: بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَاللّهُ أَكْبَرُ أَعُوْذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ نَزْغِهِ وَشَرِّهِ وَكَيْدِهِ وَخَيْلِهِ وَحِيَلِهِ اللّهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ القَوْلَ في مَقامي هذا بِما يَبْلُغُهُ مَجْهُودِيْ مِنْ تَحْميْدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَكْبِيْرِكَ وَالصَّلاةِ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَالإسْتِغْفارِ لأَوْلِياءِكَ

وَلأتَقرَّبَ إلَيْكَ بِذٰلِكَ فَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ مُتوجِّهاً جَميْعاً إلَيْكَ في حَوائِجي صَغيْرِها وَكَبيْرِها عاجِلِها وَآجِلِها فَكُنِ اللّٰهُمَّ الْهادِيَ في ذٰلِكَ كُلِّهِ لِلصَّوابِ وَالْمُعيْنَ عَلَيْهِ بِالتَّوْفيْقِ وَالرَّشادِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِميْنَ اللّٰهُمَّ أنْتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريْكَ لَكَ أنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأوَّلُهُ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَديْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهاهُ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْصيهِ وَمالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ أنْتَ الّذي لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ وَلَمْ تُشاوِرْ أحَداً في شَيْءٍ وَلَمْ يُعْوِزْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أنْتَ الّذي أحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَاعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَحارَتِ الأبْصارُ دُوْنَكَ وَكَلَّتِ الألْسُنُ عَنْ صِفاتِكَ وَضَلَّتِ الأحْلامُ فيْكَ أنْتَ الّذي تَعالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ وَعَلَوْتَ بِسُلْطانِكَ وَقَهَرْتَ بِعِزَّتِكَ فَأدْرَكْتَ بِالأبْصارِ وَأحْصَيْتَ الأعْمارَ وَأخَذْتَ بِالنَّواصي وَحُلْتَ دُوْنَ الْقُلُوْبِ اللّٰهُ أكْبَرُ اللّٰهُ أكْبَرُ أهْلُ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَمُنْتَهىٰ الْجَبَرُوْتِ وَالْقُوَّةِ وَوَلِيُّ الْغَيْثِ وَالْقُدْرَةِ مَلِكُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّٰهُ أكْبَرُ اللّٰهُ أكْبَرُ عَظيمُ الْمَلَكُوتِ شَديْدُ الْجَبَرُوْتِ عَزيْزُ الْقُدْرَةِ لَطيْفٌ لِما يَشاءُ اللّٰهُ أكْبَرُ اللّٰهُ أكْبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ مُبْدِي الْخَفِيّاتِ مُعْلِنُ السَّرائِرِ مُحْيي الْمَوْتىٰ وَالْعِظامِ وَهِيَ رَميْمٌ اللّٰهُ أكْبَرُ اللّٰهُ أكْبَرُ أوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَديْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعيْدُهُ وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا رَبِّ خَشَعَتْ لَكَ الأصْواتُ وَضَلَّتْ فيْكَ الأحْلامُ وَالأبْصارُ وَأفْضَتْ إلَيْكَ الْقُلُوْبُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إلَيْكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ لا يَقْضي في الأمُوْرِ إلاّ أنْتَ وَلا يُدَبِّرُ مَقاديرَها غَيْرُكَ وَلا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْها دُوْنَكَ وَلا يَصيْرُ شَيْءٌ مِنْها إلاّ إلَيْكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الْخَلْقُ كُلُّهُ في قَبْضَتِكَ وَالنَّواصي كُلُّها بِيَدِكَ وَالْمَلائِكَةُ مُشْفِقُوْنَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أُشْرِكَ بِهِ عَبْدٌ داخِرٌ لَكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفي الصُّدُورُ سُبْحانَكَ رَبَّنا تَسْبيحاً دائِماً لا يَقْصُرُ دُوْنَ أفْضَلِ رِضاكَ وَلا يُجاوِرُهُ شَيْءٌ سُبْحانَكَ عَدَدَ ما قَهَرَهُ مُلْكُكَ وَأحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأحْصاهُ كِتابُكَ سُبْحانَكَ ما أعْظَمَ

شَأْنَكَ وَأعزَّ سُلْطَانَكَ وَأشَدَّ جبَرُوتَكَ سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبيحُ وَالْعَظَمَةُ وَلَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَلَكَ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَلَكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ الْحَمْدُ للهِ الّذي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مٰا في نَفْسِهِ وَمَنْ عٰاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مٰاتَ فَإلَيْهِ مَرَدُّهُ الْحَمْدُ لِلهِ الّذي يُجيرُ وَلاٰ يُجٰارُ عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُ وَلاٰ يُمْتَنَعُ عَلَيْهِ وَيَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَيَقْضِي فَلاٰ رٰادَّ لِقَضٰاءِهِ الْحَمْدُ لِلهِ الّذي أحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوْتُهُ وَأخٰافَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطٰانُهُ الْحَمْدُ لِلهِ الّذي مَلَكَ فَقَدَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ الّذي يُحْيي الْمَوْتىٰ وَيُميتُ الأحْيٰاءَ وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا تَأخُذُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا تُعْطِيْ وَعلىٰ مٰا تُبْلي وَعَلىٰ مٰا تَبْتَلِيْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا بَقِيَ وَعَلىٰ مٰا تُبْدِيْ وَعَلىٰ مٰا تُخْفِي وَعَلىٰ مٰا لاٰ يُرىٰ وَعَلىٰ مٰا يُرىٰ وَعَلىٰ مٰا قَدْ كٰانَ وَعَلىٰ مٰا قَدْ يَكُونُ وَعَلىٰ مٰا هُوَ كٰائِنٌ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ مَنِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَلىٰ آلائِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَعَلىٰ صَفْحِكَ بَعْدَ افْتِقٰارِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا تَقْضِيْ فيمٰا خَلَقْتَ وَعَلىٰ بَعْدَمٰا فَنِيَ خَلْقُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أنْ تَخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِكَ وَعَلىٰ بَدْءِ مٰا خَلَقْتَ إلَىٰ انْقِضٰاءِ خَلْقِكَ وَبَعْدَ ذٰلِكَ حَمْداً أرْضىٰ الْحَمْدِ لَكَ وَأحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ وَأحَبَّ الْحَمْدِ إلَيْكَ وَتَرْضٰاهُ لِنَفْسِكَ حَمْداً لاٰ يَحْجُبُ عَنْكَ وَلاٰ يَنْتَهي دُوْنَكَ وَلاٰ يَقْصُرُ دُوْنَ أفْضَلِ رِضٰاكَ تَبٰارَكَتْ أسْمٰاؤُكَ يٰا رَبِّ وَتَعٰالىٰ ذِكْرُكَ وَقَهَرَ سُلْطٰانُكَ وَتَمَّتْ كَلِمٰاتُكَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ أمْرُكَ قَضٰاءٌ وَكَلاٰمُكَ نُوْرٌ وَرِضٰاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذٰابٌ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ وَتَأخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ مٰا تَشٰاءُ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ وٰاسِعُ الْمَغْفِرَةِ شَدِيْدُ الْعِقٰابِ وَالنَّقِمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ سَرِيْعُ الْحِسٰابِ عَلىٰ كُلِّ خَفِيَّةٍ الْحٰاضِرُ لِكُلِّ سَرِيْرَةٍ الشّٰاهِدُ لِكُلِّ نَجْوىٰ اللَّطِيْفُ لِمٰا يَشٰاءُ ثمّ تكبّر اللّه مائة مرّة وتحمده مائة مرّة وتُسبِّحهُ مائة مرة وتقرأ قل هو الله أحد مائة مرّة وتقول لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ مائة مرّة وتقول لاٰ إلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ.

وتقول اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرّة وتقرأ عشر آيات من أوّل البقرة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَمِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِمٰا أُنْزِلَ إلَيْكَ وَمٰا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُونَ أُوْلٰئِكَ عَلىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أأَنْذَرْتَهُمْ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُوْنَ خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلىٰ أبْصٰارِهِمْ غِشٰاوَةٌ وَلَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيْمٌ وَمِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمٰا هُمْ بِمُؤْمِنيْنَ يُخٰادِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَمٰا يَخْدَعُوْنَ إلاّٰ أنْفُسَهُمْ وَمٰا يَشْعُرُونَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذٰابٌ ألِيْمٌ بِمٰا كٰانُوا يَكْذِبُونَ اللّٰهُ لاٰ إلٰهَ إلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰواتِ وَمٰا فِي الأرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّٰ بإذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَمٰا خَلْفَهُمْ وَلاٰ يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّٰ بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ وَلاٰ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰواتِ وَمٰا فِي الأرْضِ وَإنْ تُبْدُوْا مٰا فِي أنْفُسِكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ وَاللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمٰا أُنْزِلَ إلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلاٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاٰ نُفَرِّقُ بَيْنَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقٰالُوا سَمِعْنٰا وَأطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَإلَيْكَ الْمَصيرُ لاٰ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إلاّٰ وُسْعَهٰا لَهٰا مٰا كَسَبَتْ وَعَلَيْهٰا مٰا اكْتَسَبَتْ رَبَّنٰا لاٰ تُؤٰاخِذْنٰا إنْ نَسِيْنٰا أوْ أخْطَأْنٰا رَبَّنٰا وَلاٰ تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذيْنَ مِنْ قَبْلِنٰا رَبَّنٰا وَلاٰ تُحَمِّلْنٰا مٰا لاٰ طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَاعْفُ عَنّٰا وَاغْفِرْ لَنٰا وَارْحَمْنٰا أنْتَ مَوْلاٰنٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِيْنَ لَوْ أنْزَلْنٰا هٰذا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الأمْثٰالُ نَضْرِبُهٰا لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ هُوَ اللّٰهُ الَّذي لاٰ إلٰهَ إلاّٰ هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذي لاٰ إلٰهَ إلاّٰ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُوْنَ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ

يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الّذي خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلىٰ الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيْثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرٰاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَلاٰ تُفْسِدُوْا في الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا وَادْعُوْهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَتّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْراً قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ في الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إذٰا حَسَدَ قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ الّذي يُوَسْوِسُ في صُدُوْرِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّٰاسِ.

وتحمد الله تعالى على كُلّ نعمة أنعم بهٰا عليك من أهل أو مٰال أو ولدٍ أو قليلٍ أو كثير وتذكر المنعِم عليك في جميع ما أبلاٰك وأولاٰك شيْئاً شيئاً مٰا أمكنك ذكرهُ وقل: الْحَمْدُ لِلّهِ عَلىٰ نِعَمِهِ الّتي لاٰ تُحْصىٰ وَلاٰ تُكٰافَى بِعَمَلٍ إلاّ بِحَمْدِ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذيْ خَلَقَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَفَضَّلَني عَلىٰ كَثيْرٍ مِمَّنْ خَلَقَ في حُسْنِ الخَلْقِ الحَمْدُ لِلّهِ الّذي عَلَّمَني ولَمْ أَعْلَمْ شَيْئاً وفَضَّلَني عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ في حُسْنِ الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلىٰ رَحْمَتِهِ الّتي سَبَقَتْ غَضَبَهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُنْطِقْني مِنْ بُكْمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُبْصِرْني مِنْ عَمىً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُسْمِعْني مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَهْدِني مِنْ ضَلاٰلَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُؤْمِنّي مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُقِلْني مِنْ عَثْرَتي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُكْرِمْني مِنْ هَوٰاني غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَسْتُرْ مِنّي عَوْرَةً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَرْفَعْني مِنْ ضَعَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذيْ لَمْ يَسُدَّ مِنّي فٰاقَةً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُشْبِعْني مِنْ جُوْعٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُسْقِني مِنْ ظَمإٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَكْسُني مِنْ

عُزِي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُفْهِمْنِي مِنْ عَيٍّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُعَلِّمْنِي مِنْ جَهْلٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُقَوِّنِي مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَكْفِنِي الْمُهِمَّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي كُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي آوَانِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَفْرَشَنِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَهَّدَ لِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَخْدَمَنِيْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي زَوَّجَنِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي حَمَلَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً وَالْحَمْدُ لِلّهِ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ فِي الآخِرَةِ إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَيَشْكُرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلاَ مَجُوسِيّاً وَلاَ شَاكّاً وَلاَ ضَالاًّ وَلاَ مُرْتَاباً وَلاَ مُتَّبِعَ ضَلاَلَةٍ وَلاَ مُتَّبِعَ شَيْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشْتَبِهَةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَىٰ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لاَ يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالاَهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ يَقِينُنَا حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ عَنَّا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَكْشِفُ غَمَّنَا وَيُنَفِّسُ كَرْبَنَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُفَرِّجُ هَمَّنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ نِعَماً لاَ أُحْصِيهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ حَمْداً تَرْضَاهُ وَيَصْعَدُ إِلَيْكَ وَلاَ يُحْجَبُ عَنْكَ وَلاَ يَقْصُرُ دُونَ رِضَاكَ حَمْداً تُوجِبُ لِي بِهِ الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ وَالْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتحمد الله عزّ وجلّ وتسبّحه وتهلّله وتكبّره بكلّ ما في القرآن من ذلك

التحميد: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي خَلَقَ الظُّلُمٰاتِ وَالنُّوْرَ فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الّذِيْنَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاٰ أَنْ هَدٰانٰا اللّهُ وَلَوْلاٰ أَنْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنٰا وَآخِرُ دَعْوٰاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِيْنَ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي وَهَبَ لي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمٰاعِيْلَ وَإِسْحٰاقَ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاٰ يَعْلَمُوْنَ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لَمْ يَتّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتٰابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي نَجّٰانٰا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِيْنَ وَلَقَدْ آتَيْنٰا دٰاوُدَ وَسُلَيْمٰانَ عِلْماً وَقٰالاٰ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي فَضَّلَنٰا عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ عِبٰادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ وَسَلاٰمٌ عَلىٰ عِبٰادِهِ الّذِيْنَ اصْطَفى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ سَيُرِيكُمْ آيٰاتِهِ فَتَعْرِفُوْنَهٰا وَلَهُ الْحَمْدُ في الأوْلىٰ وَالآخِرَةِ قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاٰ يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ الْحَمْدُ لِلّهِ فٰاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَقٰالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي أَذْهَبَ عَنّٰا الْحَزَنَ سَلاٰمٌ عَلىٰ الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ هَلْ يَسْتَوِيٰانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاٰ يَعْلَمُونَ وَقٰالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي صَدَقَنٰا وَعْدَهُ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ فَلِلّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰواتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وَلَهُ الْحَمْدُ في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ.

التَّسبيح: سُبْحٰانَكَ لاٰ عِلْمَ لَنٰا إِلاّٰ مٰا عَلَّمْتَنٰا وَقٰالُوا اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحٰانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مٰا في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ سُبْحٰانَكَ فَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ سُبْحٰانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مٰا في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ سُبْحٰانَكَ مٰا يَكُونُ لي أَنْ أَقُولَ مٰا لَيْسَ لي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مٰا في نَفْسِيْ وَلاٰ أَعْلَمُ مٰا في نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّٰمُ الْغُيُوبِ وَخَرَقُوْا لَهُ بَنِيْنَ وَبَنٰاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالىٰ عَمّٰا يَصِفُوْنَ قٰالَ سُبْحٰانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنٰا أَوَّلُ الْمُؤْمنينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللّهُ سُبْحٰانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُوْنَ دَعْوٰاهُمْ فيْهٰا سُبْحٰانَكَ اللّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فيهٰا سَلاٰمٌ سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُوْنَ وَيَجْعَلُوْنَ لِلّهِ الْبَنٰاتِ سُبْحٰانَهُ وَلَهُمْ مٰا يَشْتَهُوْنَ

سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصىٰ سُبْحَانَهُ وَتَعالىٰ عَمَّا يَقُولُوْنَ عُلُوّاً كَبِيراً سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلاَّ بَشَراً رَسُوْلاً سُبْحَانَهُ إِذا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لاَ يَسْبِقُوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُوْنَ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ مَا يَكُوْنُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا سُبْحَانَكَ هٰذا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ أَوْلِيَاءَ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللّهِ وَتَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ فَسُبْحَانَ اللّهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِياً وَحِيْنَ تُظْهِرُونَ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُوْنَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ سُبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ سُبْحَانَهُ هُوَ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِيْنَ وَإِنَّا إِلىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ أَمْ لَهُمْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللّهِ سُبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يُشْرِكونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً قَالُوْا سُبْحَانَ رَبِّنا إِنَا كُنَّا ظَالِمِيْنَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلىٰ.

التهليل: وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الٓمٓ اللّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ اللّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُم إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ ذٰلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّيْنَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اللّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ لاَ

إلٰهَ إلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ الَّذي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إسْرائيلَ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُون لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْهِ مَتابِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ فَاتَّقُونِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ لاٰ إلٰهَ إلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ فَاعْبُدُونِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ فَأَنّى تُؤفَكُونَ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَما مِنْ إلٰهٍ إلاَّ اللهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الأَوَّلِيْنَ لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللّٰهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِناتِ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ هُوَ فَاتَّخِذُوهُ وَكِيْلاً ثمّ قُل سُبْحانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ اللّٰهِ الحَيِّ القَيُّوم سُبْحانَ اللّٰهِ الْمَلِكِ سُبْحانَ اللّٰهِ الْعَلِيِّ الأَعْلىٰ سُبْحانَ مَنْ عَلاٰ في الْهَواءِ سُبْحانَ اللّٰهِ وَتَعالىٰ سُبْحانَ اللّٰهِ القائِمِ الدَّائِمِ سُبْحانَ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ سُبْحانَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ما أَحْمَدَكَ وَأَمْجَدَكَ وَأَجْوَدَكَ وَأَرْأَفَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَعلاٰكَ وَأَقْرَبَكَ وَأَقْدَرَكَ وَأَقْهَرَكَ وَأَوْسَعَكَ وَأَفْضَلَكَ وَأَثْبَتَكَ وَأَثْوَبَكَ وَأَحْضَرَكَ وَأَخْبَرَكَ وَأَلْطَفَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَشْكَرَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَجَلَّ ثَنائَكَ وَأَتَمَّ مُلْكَكَ وَأَمْضىٰ أَمْرَكَ ما أَقْدَمَ عِزَّكَ وَأَعَزَّ قَهْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ وَأَدْوَمَ نَصْرَكَ وَأَقْدَمَ شَأنَكَ وَأَحْوَطَ مُلْكَكَ وأَظْهَرَ عَدْلَكَ وَأَعْدَلَ حُكْمَكَ وَأَوْفىٰ عَهْدَكَ وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ وَأَكْرَمَ ثَوابَكَ وَأَشَدَّ عِقابَكَ وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ وَأَجْزَلَ عَطائَكَ وَأَشَدَّ أَرْكانَكَ وَأَعْظَمَ سُلْطانَكَ لأَنَّكَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ في عَظَمَتِكَ جَليلٌ في بَهائِكَ بَهِيٌّ في جَلاٰلِكَ جَبَّارٌ في كِبْرِيائِكَ كَبِيْرٌ في جَبَرُوتِكَ مَلِكٌ في قُدْرَتِكَ قادِرٌ في مُلْكِكَ عَزِيْزٌ في قَهْرِكَ قاهِرٌ في عِزِّكَ مُنِيرٌ في ضِيائِكَ عَدْلٌ في قَضائِكَ صادِقٌ في دُعائِكَ كَرِيْمٌ في عَفْوِكَ قَرِيْبٌ في ارْتِفاعِكَ عالٍ في دُنُوِّكَ اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِيْنَ إلىٰ أَمْرٍ بَدَأْتَ فيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلاٰئِكَتِكَ فَقُلْتَ إنَّ اللّٰهَ وَمَلاٰئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلىٰ النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِيْنِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيْبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَصَفِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَخَلِيْلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذي انْتَجَبْتَهُ لِرِسالاٰتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِديْنِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبادَكَ وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدىٰ وَبابَ النُّهىٰ وَالْحُجَّةَ الكُبرىٰ وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقىٰ فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَالشّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيْمِنَ عَلَيْهِمْ كَما بَلَّغَ رِسالاٰتِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَجاهَدَ في سَبيْلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَحَلَّ حَلاٰلَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَبَيَّنَ فَرائِضَكَ وَاحْتَجَّ عَلىٰ خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَنْفعَ وَأَزْكىٰ وَأَنمىٰ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضىٰ وَأَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِياءِكَ وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ وَالْكَرامَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواٰتِكَ وَغُفْرانَكَ وَبَرَكاتِكَ وَرِضْوانَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَإِفْضالَكَ وَتَحِيَّتَكَ وَسَلاٰمَكَ وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظامَكَ وَصَلَواٰتِ مَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبيْنَ وَأَنْبِياءِكَ الْمُرْسَليْنَ وَعِبادِكَ الصّالِحيْنَ مِنَ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقيْنَ وَالأَوْصِياءِ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيْقاً وَأَهْلِ السَّمٰواتِ وَالأَرَضِيْنَ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَهُما وَما بَيْنَ الْخافِقَيْنِ وَما في الْهَواءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ وَما يُسَبِّحُ لَكَ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّياءِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ في ساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ النَّبِيِّ الْهاشِمِيِّ الأُمِّيِّ الْمَهْدِيِّ الْهادي السِّراجِ الْمُنيرِ الشّاهِدِ الأَمِيْنِ الدّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَليْنَ وَخاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَإِمامِ الْمُتَّقيْنَ وَمَولىٰ الْمُؤْمِنيْنَ وَوَلِيِّ الْمُرْسَليْنَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ كَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلاٰلَةِ وَأَنَرْتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِياً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنا نَديْنُ بِدِيْنِهِ وَنَهْتَدِي بِهُداهُ وَنُوالي وَلِيَّهُ وَنُعادي عَدُوَّهُ وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ وَاجْعَلْنا في شَفاعَتِهِ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزايا وَلاٰ نادِميْنَ وَلاٰ ناكِثيْنَ وَلاٰ مُبَدِّلينَ آميْنَ رَبَّ الْعالَمينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعلى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذيْنَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذيْنَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ

كَلِمٰاتِكَ وخُزّانُ عِلْمِكَ وَدَعٰائِمُ دِيْنِكَ وَالْقَوّامُ بِأَمْرِكَ صَلاٰةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبٰارَكَةً تٰامَّةً زٰاكِيَةً نٰامِيَةً وَأَبْلِغْ أَزْوٰاجَهُمْ وَأَجْسٰادَهُمْ مِنّي في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ سٰاعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَسَلاٰماً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَعَلىٰ إبْرٰاهِيْمَ خَلِيْلِكَ وَعَلىٰ مَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ وَالأَنْبِيٰاءِ الْمُنْتَجَبِيْنَ وَالأئِمَّةِ الرّاشِدِيْنَ المَهْدِيِّيْنَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَاخْصُصْ خَوٰاصَّ أَهْلِ صَفْوَتِكَ الَّذِيْنَ اجْتَبَيْتَ لِرِسٰالَتِكَ وَحَمَّلْتَ الأمٰانَةَ فيمٰا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ بِتَفٰاضُلِ دَرَجٰاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَزِدْهُمْ إلىٰ كُلِّ كَرٰامَةٍ وَإلىٰ كُلِّ فَضِيْلَةٍ وَإلىٰ كُلِّ خٰاصَّةٍ خٰاصَّةً وَعَلىٰ جَمِيْعِ مَلاٰئِكَتِكَ وَأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ وَصِلْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ في اتِّصٰالِ مُوٰالاٰتِكَ اللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ جَمِيْعِ أَنْبِيٰائِكَ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ ذٰلِكَ بِأَشْرَفِهِ وَسَلِّمْ عَلىٰ جَمِيْعِ مَلاٰئِكَتِكَ وَاخْصُصْ جَبْرَئِيْلَ وَمِيْكٰائِيْلَ وَإسْرٰافيلَ مِنْ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَسَلِّمْ عَلىٰ عِبٰادِكَ الصّالِحِيْنَ وَاخْصُصْ أَوْلِيٰاءَكَ مِنْ ذٰلِكَ بِأَدْوَمِهِ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيْعاً وَعَلىٰ أَهْلِي وَوُلْدي وَوٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدا آمِيْنَ رَبَّ الْعٰالَمِيْنَ اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنُوبي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ وَحَوٰائِجي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمَّى اللّٰهُمَّ وَلِي إلىٰ عَفْوِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ وَعٰافِيَتِكَ وَعِصْمَتِكَ وَحُسْنِ إجٰابَتِكَ أَعْظَمُ الفٰاقَةِ وَأَشَدُّ الْحٰاجَةِ اللّٰهُمَّ لاٰ أَجِدُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيْكَ شٰافِعاً وَلاٰ مُتَقَرِّباً أَوْجَهَ في نَفْسِي رَجٰاءً فيمٰا قَصَدْتُ إلَيْكَ بِهِ مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَسْبِيْحِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَمْجِيْدِكَ وَتَعْظِيْمِ ذِكْرِكَ وَتَفْخِيمِ شَأْنِكَ وَالصَّلاةِ عَلىٰ مَلاٰئِكَتِكَ وَأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيِّيْنَ صَلَوٰاتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ يٰا مُحَمَّدُ يٰا رَسُوْلَ اللّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إنّي أَتَقَرَّبُ بِكَ إلَى اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لي ذُنُوْبي وَيَقْضِيَ لي بِكَ حَوٰائِجِيْ فَكُنْ لي شَفِيْعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْؤولُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيْعُ أَنْتَ يٰا مُحَمَّدُ اللّٰهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِيْنَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ وَبَرَكٰاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِ وَبِهِمْ وَجِيْهاً فِي الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَاجْعَلْ صَلاٰتي بِهِمْ مَقْبُوْلَةً وَدُعٰائي بِهِمْ مُسْتَجٰاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَانْظُرْ إلَيَّ في

مَقامي هٰذا نَظْرَةً رَحيمَةً أَسْتَكْمِلُ بِها الْكَرامَةَ عِنْدَكَ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا اللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيْمُ يا واحِدُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا دائِمُ يا قائِمُ يا عالِمُ يا مَلِكُ يا قُدُّوْسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيْزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا عَلِيُّ يا عَظِيْمُ يا حَلِيْمُ يا كَرِيْمُ يا حَكِيْمُ يا عَلِيْمُ يا خَبِيرُ يا كَبِيرُ يا مُتَعالِي يا وَلِيُّ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا حَقُّ يا مُبِيْنُ يا سَمِيْعُ يا بَصِيْرُ يا قَرِيْبُ يا مُجِيْبُ يا حَمِيْدُ يا مَجِيْدُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا مَلِيْكُ يا مُقْتَدِرُ يا غَنِيُّ يا كَرِيْمُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا غَفّارُ يا غافِرُ يا قابِلُ يا تَوّابُ يا وَهّابُ يا واسِعُ يا رَفِيْعُ يا رازِقُ يا مُنِيرُ يا شَهِيْدُ يا حَفِيْظُ يا فالِقُ يا فاطِرُ يا بَدِيْعُ يا نُورُ يا شاكِرُ يا وَلِيُّ يا مَوْلىٰ يا نَصِيْرُ يا اللّٰهُ يا مُسْتَعانُ يا خَلاّقُ يا لَطِيْفُ يا شَكُورُ يا قُدُّوْسُ يا سَرِيْعُ يا شَدِيْدُ يا مُحِيْطُ يا رَبُّ يا قَوِيُّ يا رَؤُوفُ يا وَدُوْدُ يا فَعّالُ لِما يُرِيْدُ اللّٰهُمَّ يا عَلاّمُ يا رَقِيْبُ يا مُغِيْثُ يا حَبِيْبُ يا وَكِيْلُ يا هادِيْ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيْدُ يا مَنْ في السَّماءِ يا ذَا الْعَرْشِ يا ذَا الْفَضْلِ يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْمَعارِجِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا ذَا التَّقْوىٰ يا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا جاعِلُ يا ناشِرُ يا باعِثُ يا كافِي يا حَفِيُّ يا مُوْلِجُ يا مُخْرِجُ يا مُعْطِيْ يا قابِضُ يا مُجِيْبَ الدَّعَواتِ أَسْأَلُكَ يا اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُوْنَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيْمُ.

وتقول: قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَيا اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما في السَّمٰواتِ وَما في الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها يا اللّٰهُ يا رَحْمٰنُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ إِيّاهُ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَنُوْرِكَ وَجَمِيْعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَجَمِيعِ ما أَحطتَ بِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمْعِكَ وَأَرْكانِكَ كُلِّها وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَبِحَقِّ أَوْلِياءِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الَّذي مَنْ دَعاكَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَلاّ تَرُدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ ما سَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِيْ جَمِيْعَ ذُنُوْبِيْ وَجَمِيْعَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلا تَدَعَ لي في مَقامِيْ هٰذا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا وِزْراً إِلاَّ حَطَطْتَهُ وَلا خَطِيئَةً إِلاَّ كَفَّرْتَها وَلا سَيِّئَةً إِلاَّ مَحَوْتَها وَلا حَسَنَةً إِلاَّ أَثْبَتَّها ولا شُحّاً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلا عَيْباً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ وَلا شَيْناً إِلاَّ زَيَّنْتَهُ وَلا سُقْماً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلا فَقْراً إِلاَّ أَغْنَيْتَهُ وَلا فاقَةً إِلاَّ سَدَدْتَها وَلا دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلا أَمانَةً إِلاَّ أَدَّيْتَها وَلا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا غَمّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ وَلا كُرْبَةً إِلاَّ نَفَّسْتَها وَلا بَلِيَّةً إِلاَّ صَرَفْتَها وَلا عَدُوّاً إِلاَّ أَبَدْتَهُ وَلا مَؤُنَةً إِلاَّ كَفَيْتَها وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِلاَّ قَضَيْتَها عَلىٰ أَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجائي فيْكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ ناصِيَتي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُوَفِّقَني لِما يُرْضِيْكَ عَنّي وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَمْكُرْ بي وَلا تَخْدَعْني ولا تَسْتَدْرِجْني اللّٰهُمَّ هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ البائِسِ الْفَقيرِ الخائِفِ الْمُسْتَجيرِ الْمُشْفِقِ مَقامُ مَنْ يَبُوءُ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلى رَبِّهِ عَصَيْتُكَ إِلٰهي بِلِساني ولَوْ تَشاءُ وعِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَني وعَصَيْتُكَ بِبَصَري وَلَوْ تَشاءُ وعِزَّتِكَ لأَكْمَهْتَني وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي ولَوْ تَشاءُ وعِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَني وعَصَيْتُكَ إِلٰهي بِرِجْلِي ولَوْ تَشاءُ وعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَني وعَصَيْتُكَ إِلٰهي بِجَميعِ جَوارِحِي الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ جَزاءَكَ مِنّي في حُسْنِ صَنيْعِكَ إِلَيَّ وَجَميْلِ بَلاءِكَ عِنْدي اللّٰهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً مِمّا خانَهُ سَمْعِي أَوْ عايَنَهُ بَصَرِيْ أَوْ نَطَقَ بِهِ لِساني أَوْ نَقَلَتْ إِلَيْهِ

قَدَمِيْ أَوْ بَطَشْتُهُ بِيَدِيْ أَوْ بَاشَرْتُهُ بِجِلْدِيْ أَوْ جَعَلْتُهُ فِي بَطْنِي أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْرِي أَوْ هَوَيْتُهُ بِنَفْسِي أَوْ شَرَّبْتُهُ قَلْبِي فِيمَا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَعَلَىٰ مَنْ فَعَلَهُ وِزْرٌ وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ أَوْ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ لَيْلٍ أَوْ بَيَاضِ نَهَارٍ فِي خَلَاءٍ أَوْ مَلَاءٍ عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ عَصَيْتُكَ فِيهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ أَوْ قَصَدْتُ فِيهِ مُذْ يَوْمَ خَلَقْتَنِي إِلَىٰ أَنْ وَقَفْتُ مَوْقِفِيْ هٰذَا فَإِنَّنِي أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ يَا اللّٰهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ تقول ذلك عشر مرات بِحَقِّكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاكَ بِهَا آدَمُ فَتُبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ فِي مَقَامِيْ هٰذَا وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْبَةً لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَغْفِرَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِيهِ مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيْنِي بَعْدَهَا وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِيناً لَا أَشُكُّ بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تُكْرِمَنِي فِيهِ كَرَامَةً لَا تُهِيْنُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تُعِزَّنِيْ فِيهِ عِزّاً لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْ تَرْفَعَنِي فِيهِ رَفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً كَثِيراً نَافِعاً لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ وَلَا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْ تَهَبَ لِي فِيهِ صَلَاحاً لِقَلْبِي وَصَلَاحاً لِبَدَنِي وَصَلَاحاً لِدِيْنِي وَصَلَاحاً لِأَهْلِي وَصَلَاحاً لِوُلْدِي وَصَلَاحاً لِمَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِي وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثمّ تقول سبعين مرّة أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وسبعين مرّة أَتُوبُ إِلَى اللهِ وسبعين مرّة أَسْأَلُ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وسبعين مرّة أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ ثم تقول وأنت رافع رأسك إلى السّماء اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي شَيْءٌ مَنَعْتَنِيهِ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي شَيْءٌ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَؤُنَةَ السُّلْطَانِ وَمَؤُنَةَ النَّاسِ وَمَؤُنَةَ عِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِمَّنْ رَضيتَ عَنْهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَياةً طَيِّبَةً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما أَقُولُ وَفَوْقَ ما أَقُولُ وَفَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلاتيْ وَدِيْني وَمَحْيايَ وَمَماتِي وَبِكَ قِوامي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتي اللَّهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وَساوِسِ الصُّدُوْرِ وَمِنْ شَتاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عَذابِ النَّارِ وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسأَلُكَ خَيْرَ الرِّياحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تُجْرِيهِ الرِّياحُ وَأَسأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي في قَلْبي نُوْراً وَفي بَصَري نُوْراً وَفي لَحْمي وَدَمِي وَعِظامي وَعُرُوْقي وَمَفاصِلِي وَمَقْعَديْ وَمَقامي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي وَأَعْظِمْ لي نُوراً يا رَبِّ يَوْمَ أَلْقاكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ أَيْ سَيِّدِي كانَ الْيَوْمَ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَإِعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ عَفْوِكَ وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَجائِزَتِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاٰ تُخَيِّبْني في ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِيْ كُلِّ يَوْمٍ أَبداً ما أَبْقَيْتَني مِنْ رَجائي يا مَنْ لاٰ يَخِيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلاٰ يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِني بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاٰ شَفاعَةِ مَخْلُوْقٍ رَجَوْتُهُ إِلاَّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِأَنْ لاٰ حُجَّةَ لي ولاٰ عُذْرَ لي أَتَيْتُكَ أَرْجُوْ عَظيْمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَطّائينَ فَأَنْتَ الَّذي عَفَوْتَ لِلْخَطّائينَ عَلىٰ عَظيْمِ جُرْمِهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْكَ طُوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظيْمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَفَضْلُهُ عَظيمٌ يا عَظيْمُ يا عَظيْمُ يا عَظيْمُ يا كَريْمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاٰ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاٰ يُجيْرُ مِنْ عِقابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاٰ يُنْجي مِنْكَ إِلاَّ التَضَرُّعُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي يا إِلٰهي مِنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِها تُحْيي أَمْواتَ الْعِبادِ وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلاٰدِ وَلاٰ تُهْلِكْني يا إِلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجِيْبَ لي وَتُعَرِّفَني الإِجابَةَ في دُعائي وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي وَلاٰ

تُشمِتْ بي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِيْ وَلاَ تُسَلِّطْهُ يَا إِلٰهي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِيْ وَإِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُنِيْ وَإِنْ أَكْرَمْتَنِيْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِيْنُني وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمُني أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُني إِنْ عَذَّبْتَنِي أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُني إِنْ رَحِمْتَني وَإِنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهي أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ جَوْرٌ وَلاَ في عُقُوْبَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّما يَحْتَاجُ إِلىٰ الظُّلْمِ الضَّعِيْفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهي عُلُوّاً كَبِيْراً إِلٰهي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْني لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَأَمْهِلْني وَنَفِّسْني وَأَقِلْني عَثْرَتي وَارْحَمْ تَضَرُّعِيْ وَلاَ تُتْبِعْني بِبَلاَءٍ فِيْ أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرىٰ ضُعْفِي وَقِلَّةَ حِيْلَتِيْ وَتَضَرُّعي إِلَيْكَ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني وَأَسْتَجِيْرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِرْني وَأُؤْمِنُ بِكَ فَآمِنّي وَأَسْتَهْدِيْكَ فَاهْدِني وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْني وَأَسْتَكْفِيْكَ فَاكْفِني وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني وَأَسْتَعِيْنُ بِكَ عَلىٰ الصَّبْرِ فَأَعِنّي وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيْما بَقِيَ مِنْ عُمْري فَاعْصِمْني وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوْبي فَاغْفِرْ لي فَإِنّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يَا رَبِّ فإذا قاربت غروب الشمس فقل بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَسُبْحَانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ سُبْحَانَ اللّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ سُبْحَانَ اللّهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ في السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلاَمٌ عَلىٰ الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوْتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذي لاَ يَمُوتُ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَدِيْمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلىٰ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ سُبْحَانَ اللّهِ سُبُّوْحاً قُدُّوْساً رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنّي أَمْسَيْتُ مِنْكَ في نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ يَا رَبِّ نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْني شُكْرَكَ اللَّهُمَّ بِنُوْرِكَ اهْتَدَيْتُ

وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيْداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَهْلَ سَمٰواتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ وَحْدَكَ لاٰ شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبْ لي هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنِّيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَقَدْ رَضِيْتَ عَنّي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ أَكْنافَها وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلاٰ يَنْفَدُ حَمْداً يَزِيْدُ وَلاٰ يَبِيْدُ حَمْداً سَرْمَداً دائِماً لاٰ انْقِطاعَ لَهُ وَلاٰ نَفادَ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاٰ يَنْفَدُ آخِرُهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفِيَّ وَمَعِي وَقَبْلي وَبَعْدي وَأَمامِيْ وَلَدَيَّ وَإِذٰا مِتُّ وَفَنِيْتُ وَبَقِيْتَ أَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيْعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَمِيْعِ نَعْمٰاءِكَ كُلِّها وَلَكَ الْحَمْدُ في كُلِّ عِرْقٍ سٰاكِنٍ وَكُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَنَفَسٍ وَبَطْشٍ وَعَلىٰ كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ وَعَلىٰ كُلِّ حٰالٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهىٰ الشَّأنِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَوارِثَ الْحَمْدِ وَبَدِيْعَ الْحَمْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ صادِقَ الْوَعْدِ عَزِيْزَ الْجُنْدِ قَدِيْمَ الْمَجْدِ رَفِيْعَ الدَّرَجاتِ مُجِيْبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰواتٍ مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَمُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَدِيْدَ الْعِقابِ ذا الطَّوْلِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيْرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ في النَّهارِ إِذٰا تَجَلّىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ في الآخِرَةِ وَالأُوْلىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ في السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالشَّجَرِ وَالْحَصىٰ وَالنَّوىٰ وَالثَّرىٰ وَجَمِيْعِ الإِنْسِ وَالْبَهائِمِ وَالطَّيْرِ وَالسِّباعِ وَالْهَوامِّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا في جَوْفِ الأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْداً كَثِيْراً طَيِّباً مُبارَكاً أَبَداً.

ثمّ قل لاٰ إلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ عشر مرّات ثم قل أَسْتَغْفِرُ الله الّذي لاٰ إلٰهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ عشر مرات يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ عشراً يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ عشراً يٰا رحيمُ يٰا رحيمُ عشراً يٰا بديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عشراً يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰام عشراً يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ عشراً يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ عشراً يٰا لاٰ إلٰهَ إلاّ أَنْتَ عشراً آمينَ آمينَ عشراً ثمّ قل أَسْأَلُكَ يٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يٰا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يٰا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَبالأُفُقِ الْمُبِيْنِ يٰا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ يٰا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا وتسأل كلّ حاجة لك ثم قل أَمْسَيْنٰا وَالْجُودُ وَالْجَمٰالُ وَالنُّورُ وَالْبَهٰاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطٰانُ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةُ وَمٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ وتقول ثلاث مرّات الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ وَالله أَكْبَرُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لاٰ إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ صَلّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أُحِبَّ وَآثَرَ مَنْ أُوْثِرَ عِنْدي ثمّ ثَبِّتْني عَلىٰ دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَإبْرٰاهيْمَ عَلَيْهِمٰا السَّلاٰمُ وَالإِنْقِطٰاعِ إلَيْهِمٰا يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ وتقول ثلاث مرّات أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ تقولها أحد عشر مرّة وتقول عشر مرّات أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِيْنِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ثم قل الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لاٰ يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ عَدَدَ جَمِيْعِ الأَشْيٰاءِ وَأَضْعٰافِهٰا مُنْتَهىٰ عِلْمِ اللّٰهِ وَلاٰ إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ كَذٰلِكَ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ كَذٰلِكَ وَصَلّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِلْءَ الْمِيزٰانِ وَمُنْتَهىٰ الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضٰا وَزِنَةَ الْعَرْشِ سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاٰ إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بِاللّٰهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَهُ وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَمِثْلَهُ

وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ سَمٰوٰاتِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ جَمِيعِ ذٰلِكَ كُلِّهِ سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِهِمْ وَأَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثمّ ارفع يديك وقل اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خٰالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاٰ أَمَدَ لَهُ دُوْنَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاٰ مُنْتَهىٰ لَهُ دُوْنَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاٰ حَدَّ لِقٰائِلِهِ إِلاَّ رِضٰاكَ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعٰانُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمٰا أَنْتَ أَهْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مٰا أَمْسَتْ بي مِنْ نِعْمَةٍ في دِيْني وَدُنْيٰايَ فَإِنَّهٰا مِنَ اللّٰهِ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِهٰا وَالشُّكْرُ كَثِيْراً أَمْسَيْتُ لِلّٰهِ عَبْداً مَمْلُوكاً أَمْسَيْتُ لاٰ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَسُوقَ إِلىٰ نَفْسِي خَيْرَ مٰا أَرْجُوْ وَلاٰ أَصْرِفَ عَنْهٰا شَرَّ مٰا أَحْذَرُ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي أَمْسَيْتُ لاٰ فَقِيْرَ هُوَ أَفْقَرُ مِنّي إِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ بِاللّٰهِ نُصْبِحُ وَبِاللّٰهِ نُمْسي وَبِاللّٰهِ نَحْيٰا وَبِاللّٰهِ نَمُوتُ وَإِلى اللّٰهِ النُّشُورُ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتي هٰذِهِ وَخَيْرَ مٰا فِيْهٰا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهٰا وَشَرِّ مٰا فِيْهٰا اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَن تَكْتُبَ عَلَيَّ فِيْهٰا خَطِيْئَةً أَوْ إِثْماً اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني خَطِيْئَتَهٰا أَوْ إِثْمَهٰا وَأَعْطِنِي يُمْنَهٰا وَنُوْرَهٰا وَبَرَكَتَهٰا اللّٰهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهٰا وَبِيَدِكَ حَيٰاتُهٰا وَمَوْتُهٰا اللّٰهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهٰا فَإِلىٰ رِضْوٰانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أَرْسَلْتَهٰا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهٰا لي وَارْحَمْهٰا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْني بِمٰا رَزَقْتَني وَبٰارِكْ لي فِيمٰا آتَيْتَني وَاحْفَظْني في غَيْبَتي وَحَضْرَتي وَكُلِّ أَحْوٰالي ثمّ قل عشر مرّات اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْني عَلىٰ الإِيْمٰانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُوْلِكَ وَالْوِلاٰيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالإِنْتِقٰامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنّي قَدْ رَضِيْتُ بِذٰلِكَ يٰا رَبِّ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ في الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ في الْمَلإِ الأَعْلىٰ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ في الْمُرْسَلِيْنَ اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً عَلَيْهِ السَّلاٰمُ الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ

وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ الرَّفِيْعَةَ في الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ فَلاٰ تَحْرِمْني يَوْمَ الْقِيٰامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِ وَاسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سٰائِغاً هَنيئاً لاٰ أظْمَأُ بَعْدَهُ أبَداً إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللَّهُمَّ إنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَعَرِّفْني في الْجِنٰانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوْحَ مُحَمَّدٍ مِنّي تَحِيَّةً كَثيْرَةً وَسَلاٰماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الّذِيْنَ أذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الّذِينَ أمَرْتَ بِطٰاعَتِهِمْ وَأوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الّذِيْنَ ألْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتٰابَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبٰادَكَ فَإنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمٰاتِكَ وَخُزّانُ عِلْمِكَ وَدَعٰائِمُ دِيْنِكَ وَالْقُوّامُ بِأمْرِكَ صَلاةً كَثِيْرَةً طَيِّبَةً مُبٰارَكَةً نٰامِيَةً تٰامَّةً وَأبْلِغْ أرْوٰاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأجْسٰادَهُمُ الطّٰاهِرَةَ مِنّي في هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَكُلِّ سٰاعَةٍ تَحِيَّةً كَثيْرَةً وَسَلاٰماً الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وَصَلّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً.

دعاء آخر في عشيّة عرفة: يٰا رَبِّ إنَّ ذُنُوبي لاٰ تَضُرُّكَ وَإنَّ مَغْفِرَتَكَ لي لاٰ تَنْقُصُكَ فَأعْطِني مٰا لاٰ يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لي مٰا لاٰ يَضُرُّكَ.

دعاء آخر في عشية عرفة: اللَّهُمَّ لاٰ تَحْرِمْني خَيْرَ مٰا عِنْدَكَ لِشَرِّ مٰا عِنْدي فَإنْ أنْتَ لَمْ تَرْحَمْني بِتَعَبي وَنَصَبي فَلاٰ تَحْرِمْني أجْرَ الْمُصٰابِ عَلىٰ مُصيْبَتِهِ.

أقول: وقد روينا في دعاء جدّتنا أم جدّنا داود بن الحسن بن مولانا الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام المذكور في عمل يوم النّصف من رجب قالت أمّ داود فقلت لأبي عبدالله عليه السّلام أيُدعى بهذا الدّعاء في غير رجب قال: نعم في يوم عرفة.

أقول: ويستحب أيضاً أن يُدعى في هذا اليوم بالدّعاء الّذي قدّمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السّلام الذي أوّله يٰا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاٰ يَرْحَمُهُ الْعِبٰادُ.

فصل فيما نذكره ممّا ينبغي أن يختم به يوم عرفة. إعلم أنّ كل يوم جعله الله جلّ جلاله من مواسم السّعادات ومراسم العبادات ينبغي أن يكون العَبْد فيه موافقاً لمولاه ساعات ذلك اليوم وقفاً على طاعة الله جلّ جلاله ورضاه ويختمه بالاجتهاد في التّضرّعات بأن منّه بما صدر عنه ويتمّ نقصان أعماله بما الله جلّ جلاله أهله من مكارمه وأفضاله ويسلّم ذلك العمل بلسان الحال إلىٰ من كان العبد ضيفاً له في ذلك اليوم المشار إليه من إمام وقته صلوات الله عليه ليكون عرضه على يديه ويكون هو الشّفيع فيما لم يبلغ أمل العبد إليه فإنّ كلّ ضيف بحكم مضيفه وكلّ متشرّف بسلطان فحديث أعماله إلىٰ مشرّفه.

الفصل الرابع: مما يتعلق بليلة عيد الأضحى ويوم عيدها

فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة عيد الأضحىٰ ويوم عيدها وفيه فصول.

فصل فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحىٰ روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهي أوّل ليلة من رجب وليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحىٰ. واعلم أن إحياء اللّيالي بالعبادات هو أن يكون حركاتك وسكناتك وإراداتك وكراهاتك جميعها معاملات لله جلّ جلاله وتقصد بها التقرّب إليه والإقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه كما يكون العبد بين يدي مولاهُ إذا كان المولىٰ يراه فإن كانت فيها عبادات متعيّنات فاعمل عليها وإن لم يكن فيها عبادة متعيّنة أو كانت فيها عباداتٌ مرويّات ولكن يبقى من الليل ما ليس له وظائف متعيّنات فليكن أحيا ما يتخلّف من اللّيلة التي يراد إحياؤها بالعبادات بالاستغفار وإصلاح ما بينك وبين الله جلّ جلالهُ من طهارة الأسرار وزوال ظلمة الإصرار وما يحتاج مثلك إليه من الأذكار وسعادة الدّنيا ودار القرار وإن غلبك النوم فليكن نومك على نيّة التقرّب إلى العظمة الإلهيّة لتستعين به على النشاط والإقبال علىٰ زيادة العبادات للأبواب الربّانيّة فإذا عملت علىٰ هذا النّظام تكون قد ظفرت بإحياء تلك اللّيلة على التّمام إن شاء الله جلّ جلاله.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحُسين عليه السلام ليلة عيد الأضحىٰ روينا

ذلك بإسناذنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون جميعاً عن الشيخ محمّد بن أحمد بن داود القمي شيخ القمّيّين وفقيههم وعالمهم قال حدّثنا محمّد بن محمّد النحوي قال حدثنا أبو القسم عليّ بن محمّد قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار الحُسين عليه السّلام ليلة من ثلاث غفر لهُ مٰا تقدّم من ذنبه ومٰا تأخّر قال قلت: وأيّ الليالي؟ فذكر ليالي الأضحىٰ.

فصل: فيمٰا نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السّلام يوم الأضحىٰ وبمٰاذا يزار. إعلم أنّ عمل الشيعة على زيارته عليه السّلام في هذا الميقات يغني عن ذكر الرّوايات وقد كنّا قدّمنٰا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا البٰاقر عليه السّلام بمٰا معناه أنّ الإقامة عند الحُسين(ع) حتّى يعيّد للأضحى يحفظ المقيم عنده من شرّ سنته وأمّا لفظ مٰا نذكره في هٰذا اليوم في زيارته فقد كنّا ذكرنٰا في كتاب مصباح الزّائر وجنٰاح المسافر زيارتين يختصّ بهٰذا الميقات وليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزّيارات فإن وجدت تلك الزّيارتين وإلاّ فزر الحسين(ع) ليلة الأضحىٰ ويوم الأضحى بمٰا ذكرنٰاهُ في هذا الكتاب من الزّيارة ليوم عرفة فإنّها كٰافية عند أهل المعرفة.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون أهل السّعٰادات والإقبال عليه يوم الأضحىٰ من الأحوال. إعلم أنّنا قد ذكرنٰا في عيد شهر رمضان مٰا فتحه علينٰا مالك القلب واللّسان من الآداب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النّهار مٰا تستغني به الآن عن التّكرار لكن يمكن أنّك لا تقدر على نظر ما قدّمناه أو لا تعرف معنٰاه فنذكر عُرف مٰا يفتح الله جلّ جلاله عليه ويحسن به إلينا فنقول أُذكر أيّها الإنسان أنّ الله جلّ جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه وقبل أن تتقرّب إليه بشيءٍ من الطاعات فهيّأ لك كلّ ما كنت محتاجاً إليه من المهمّات حتى بعث لك رسُولاً من أعزّ الخلائق عليه يزيل ملُوك الكفّار ويقطع دٰابر الأشرار الذين يحولون بينك وبين فوائد أسراره ويشغلونك عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرينَ وأذلّ رقاب ملوك اليهود والنصارىٰ والملحدين ولم يكلّفك أن تكون في تلك الأوقٰات من المجٰاهدين ولا تكلّفت خطراً ولاٰ تحمّلت ضرراً في استقامة هذا الدّين وجٰاءتك العبٰادات في عٰافية ونعمة صٰافية ممّا كٰان فيه سيّد المرسلين وخوٰاصّ عترته الطّاهرين صلوٰات اللّه عليه

وعليهم أجمعين وممّا جاهد عليه ووصل إليه السّلف من المسلمين فلا تنس المنّة عليك وسلامتك من تلك الأهوال وما ظفرت به من الآمال والإقبال وجرّ بلسان الحال بنظرك واذكر بخاطرك القتلىٰ الذين سفكت دماؤهم في مصلحتكَ وهدايتك من أهل الكفر وأهل الإسلام حتّى ظفرت أنت بسعادتك وكم خرّب من بلاد عامرة وأهلك من أمم غابرة ثمّ اذكر إبراز الله جلّ جلاله أسراره بيوم العيد وأظهر لك أنواره بذلك الوقت السعيد من مخزون ما كان مستوراً عن الأمم الماضية والقرون الخالية وجعلك أهلاً أن تزور عظمته وحضرته فيه وتحدثه بغير واسطةٍ وتناجيه فهل كان هذا في حسنات نطفتك أو علقتك أو مضغتك أو لما كنت جنيناً ضعيفاً أو لمّا صرت رضيعاً لطيفاً أو لمّا كنت ناشئاً صغيراً أو هل وجدت لك في ذلك تدبيراً فكن رحمك الله عبداً مطيعاً ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السّالك بك في تلك المسالك الواقي لك من المهالك فوالله إنّه لقبيح بك مع سلامة عقلك وما وهب لك من فضله الّذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمىٰ أو تتعامى عن هذا الإحسان الخارق للألباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب.

أقول: فاستقبل هداية الله جلّ جلاله إليك يوم عيده بتعظيمه وتمجيده والقيام بحق وعوده والخوف من وعيده فرحك وسرورك بما في ذلك من المسارّ والمبارّ على قدر الواهب جلّ جلاله وعلى قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب وعقبات النّشأة الأولىٰ وما كان فيها من الأخطار وتردّدك في الأصلاب والأرحام ألوفاً كثيرة من الأعوام يُسارُ بك في تلك المضايق على مركب السلامة من العوائق حتّى وصلت إلىٰ هذه المسافة وأنت مشمول بالرّحمة والرّأفة وموصولٌ بموائد الضّيافة آمناً من المخافة فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنّة عليك فيما تولاّه الله جلّ جلاله من الإحسان إليك فاشتغل بما يريد وقد كفاك كل هول شديد وهو جلّ جلاله كافيك ما قد بقي بذلك اللّطف والعطف الّذي أجراه على المماليك والعبيد.

فصل: فيما نذكره من الرّواية بغسل يوم الأضحىٰ بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه: وروى ابن المغيرة عن القسم بن الوليد قال سألته عن غسل الأضحى قال واجب إلاّ بمنى ثمّ قال رحمه الله وروي أنّ غسل العيدين سنّة.

أقول: إنه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب فعسىٰ يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه وإظهار تعظيمه علىٰ غيره من غسل مندوب من لم يبلغ تعظيمه إليه.

فصل: فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان في يوم الأضحىٰ عليه بعد الغسل المشار إليه وجدنا ذلك في بعض مصنّفات أصحابنا المهتمّين بالعبادات بنسخة عتيقة ذكر مصنّفها أنّها مختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدّعاء في يوم النّحر تبكّر يوم النحر فتغتسل وتلبس أنظف ثوب لك وتقول عند ذلك بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَنَسْتَدْعِي الثَّوابَ بِمَنِّكَ فَاسْمَعْ يا سَمِيْعُ فَكَمْ يا إلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يا إلٰهي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يا إلٰهي مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يا إلٰهي مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يا إلٰهي مِنْ مِحْنَةٍ قَدْ أَزَلْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يا إلٰهي مِنْ حَلْقَةٍ ضَيِّقَةٍ قَدْ فَكَكْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ سُبْحانَكَ لَمْ تَزَلْ عالِماً كامِلاً أوَّلاً آخِراً باطِناً ظاهِراً مَلِكاً عَظِيماً أَزَلِيّاً قَدِيماً عَزِيْزاً حَكِيماً رَؤُوفاً رَحِيْماً جَواداً كَرِيماً سَمِيعاً بَصِيْراً لَطِيْفاً خَبِيْراً عَلِيّاً كَبِيْراً عَلِيْماً قَدِيْراً لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ وَأَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيْمُ اللَّهُمَّ إنّي أَشْهَدُ بِحَقِيْقَةِ إيْماني وَعَقْدِ عَزائِمي وَإيْقاني وَحَقائِقِ ظُنُوْني وَمَجاري سُبُوْلِ مَدامِعي وَمَساغِ مَطْعَمي وَلَذَّةِ مَشْرَبي وَمَشامّي وَلَفْظي وَقِيامِي وَقُعُودِيْ وَمَنامِي وَرُكُوْعِي وَسُجُوْدِي وَبَشَرِيْ وَعَصَبيْ وَقَصَبي وَلَحْمي وَدَمِي وَمُخّي وَعِظامِي وَما احْتَوَتْ عَلَيْهِ شَراسِيفُ أَضْلاعِي وَما أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَما أَقَلَّتِ الأرْضُ مِنْ قَدَمي إنَّكَ أَنْتَ الله لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ إلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَكَيْفَ لا أَشْهَدُ لَكَ بِذٰلِكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَأَنْتَ خَلَقْتَني بَشَراً سَوِيّاً وَلَمْ أَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً وَكُنْتَ يا مَوْلايَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً وَرَبَّيْتَني طِفْلاً صَغِيْراً وَهَدَيْتَني لِلإسْلامِ كَبِيْراً وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ إيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ نَعَمْ فَلا إلَهَ إلاَّ اللّهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قالَها سَعِدَ وَعَزَّ وَمَنِ اسْتَكْبَرَ عَنْها شَقِيَ وَذَلَّ

وَلاْ إلهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاْ شَرِيْكَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلىْ اللِّسانِ ثَقِيْلَةٌ فِي الْمِيزانِ بِها رِضا الرَّحْمنِ وَسَخَطُ الشَّيْطانِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ أَضْعافَ ما حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَكَما يُحِبُّ رَبُّنا اللّهُ لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ وَيَرْضىْ أَنْ يُحْمَدَ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَم وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلاْلِهِ وَعِظَمِ رُبُوْبِيَّتِهِ وَمِدادَ كَلِماْتِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَسُبْحانَ اللّهِ أَضْعافَ ما سَبَّحَهُ جَمِيْعُ خَلْقِهِ مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَكَما يُحِبُّ رَبُّنا اللّهُ لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ وَيَرْضىْ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَم وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلاْلِهِ وَعِظَمِ رُبُوْبِيَّتِهِ وَمِدادَ كَلِماْتِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَلاْ إلهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاْ شَرِيْكَ لَهُ إلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاْ وَلَداً وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَضْعافَ ما هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخرِيْنَ وَكَما يُحِبُّ الله رَبُّنا لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ وَيَرْضىْ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَم وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلاْلِهِ وَعِظَمِ رُبُوْبِيَّتِهِ وَمِدادَ كَلِماْتِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ أَضْعافَ ما كَبَّرَهُ جَمِيْعُ خَلْقِهِ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَكَما يُحِبُّ رَبُّنا اللّهُ لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ وَيَرْضىْ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَم وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلاْلِهِ وَعِظَمِ رُبُوْبِيَّتِهِ وَمِدادَ كَلِماْتِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَأَسْتَغْفِرُ الله الّذي لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيومُ غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إلَيْهِ وَأَسأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَليَّ أَضْعافَ ما اسْتَغْفَرهُ جميعُ خَلْقِهِ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرِيْنَ وَكَما يُحِبُّ رَبُّنا اللّهُ الّذي لاْ إلهَ إلاَّ هُوَ وَيَرْضىْ أَنْ يُسْتَغْفَرَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَم وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلاْلِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِداْدَ كَلِماْتِهِ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ اللّهُمَّ يا اللّهُ يا رَبُّ يا رَحْمنُ يا رَحِيْمُ يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلاْمُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيْزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا كبيرُ يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا حَكِيمُ يا خَبيرُ يا سَمِيعُ يا بَصِيْرُ يا عالِمُ يا علِيمُ يا جَوادُ يا كَرِيْمُ يا حَلِيْمُ يا قَدِيمُ يا غَنِيُّ يا عَظِيمُ يا مُتَعالي يا عالي يا مُحِيطُ يا رَؤُوفُ يا غَفُورُ يا وَدُوْدُ يا شَكُورُ يا جَليلُ يا جَمِيْلُ يا حَمِيْدُ يا مَجِيْدُ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيْدُ يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا قَدِيْرُ يا مُقْتَدِرُ يا صَمَدُ يا قاهِرُ يا تَوّابُ يا بارُّ يا قَوِيُّ يا بَدِيْعُ يا وَكِيْلُ يا كَفِيْلُ يا قَرِيبُ يا مُجِيْبُ يا أَوَّلُ يا رازِقُ يا مُنِيْرُ يا وَلِيُّ يا هادِي يا ناصِرُ يا واسِعُ يا مُحْيي يا مُمِيْتُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا قائِمُ يا شَهِيدُ يا رَقِيْبُ يا حَبِيْبُ يا مالِكُ يا نُورُ يا رَفِيْعُ يا مَوْلىْ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا أَوَّلُ يا آخِرُ

يٰا طٰاهِرُ يٰا مُطَهِّرُ يٰا لَطيفُ يٰا حَفِيُّ يٰا خٰالِقُ يٰا مَليكُ يٰا فَتّاحُ يٰا عَلاّمُ يٰا شٰاكِرُ يٰا أَحَدُ يٰا غَفّارُ يٰا ذَا الطَّوْلِ يٰا ذَا الْحَوْلِ يٰا مُعينُ يٰا ذَا الْعَرْشِ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰام يٰا مُسْتَعٰانُ يٰا غٰالِبُ يٰا مُغيثُ يٰا مَحْمُوْدُ يٰا مَعْبُودُ يٰا مُحْسِنُ يٰا مُجْمِلُ يٰا فَرْدُ يٰا حَنّانُ يٰا مَنّانُ يٰا قَديمَ الإِحْسٰانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْمٰاءِ وَبِحَقِّ أَسْمٰائِكَ كُلِّهٰا مٰا عَلِمْتُ مِنْهٰا وَمٰا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَخْيٰارِ الطَّاهِرِيْنَ الأَبْرٰارِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضيقٍ أَنَا فيهِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقِي أَبَداً مٰا أَحْيَيْتَنِي وَتُبَلِّغَني أَمَلِي سَرِيْعاً عٰاجِلاً وَتَكْبِتَ أَعْدٰائِي وَحُسَّادي وَذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالظُّلْمِ لي وَالتَّعَدِّي عَلَيَّ وَتَنْصُرَني عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ وَتَجْعَلَني الظّٰاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَغٰالِبِ مَشِيَّتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ وَصَلَّى اللّٰهُ وَمَلاٰئِكَتُهُ وَأَنْبِيٰاؤُهُ وَرُسُلُهُ وَالصّٰالِحُونَ مِنْ عِبٰادِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيْراً وَحَسْبُنٰا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ.

الدعاء عند الخروج إلى المصلى

وتقول إذا خرجت من منزلك تريد المصلّى بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰانٰا لِهٰذا وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاٰ أَنْ هَدٰانا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا اللّٰهُ يٰا كٰهيعص يٰا نُوْرَ كُلِّ نُوْرٍ يٰا مُدَبِّرَ الأُمُوْرِ يٰا اللّٰهُ يٰا أَوَّلَ الأَوَّلِيْنَ وَيٰا آخِرَ الآخِرِيْنَ وَيٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيْمُ يٰا جَوٰادُ يٰا كَرِيمُ يٰا سَمِيْعُ يٰا عَلِيْمُ إِغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تُزيلُ النِّعَمَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنُوْبَ الّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتِي تُنْزِلُ الْبَلاٰءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تُوْرِثُ الشَّقٰاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تَرُدُّ الدُّعٰاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتي تَكْشِفُ الغِطٰاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمٰاءِ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الّتِي تُكَدِّرُ الصَّفٰاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنُوْبَ الّتِي أَتَيْتُهٰا تَعَمُّداً

أوْ خطأً إنّكَ سَميعٌ قَريبٌ مُجيبٌ الْحَمْدُ لِلّهِ كَما يَنبَغي لِكَرَم وَجْهِ رَبّنا وَعِزّ جَلالِهِ اللّهُمّ فاطِرَ السّمٰواتِ وَالأرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشّهادَةِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرام إنّي أعْهَدُ إلَيْكَ في هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُكَ أنّي أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ وَسَلّمَ وَأشْهَدُ أنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَأنَّ لِقاءَكَ حَقٌّ وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيْها وَأنّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأُشْهِدُكَ أنّكَ إنْ تَكِلْني إلىٰ نَفْسِي تَكِلْني إلى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ وَأنّي لا أثِقُ إلاّ بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدّيهِ إلَيَّ يَوْمَ ألْقاكَ إنّكَ لا تُخْلِفُ الْميْعادَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبي كُلّها صَغيرَها وَكَبيْرَها إنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إنّكَ أنْتَ التّوّابُ الرّحيْمُ.

وتقول وأنت في الطّريق بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ اللّهُ أكْبَرُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي سَخّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنيْنَ وَإنّا إلىٰ رَبّنا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللّهِ مَخْرَجِي وَبِإذْنِهِ خَرَجْتُ وَمَرْضاتَهُ اتّبَعْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَإلَيْهِ فَوّضْتُ أمْري وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكيلُ تَوَكّلْتُ عَلىٰ الإلٰهِ الأكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوّضٍ إلَيْهِ اللّهُمّ يا اللّهُ يا رَحْمٰنُ يا عَلِيُّ يا عَظيْمُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا فَرْدُ يا رَحيْمُ يا وِتْرُ يا سَميْعُ يا عَليْمُ يا عالِمُ يا كَبيْرُ يا مُتَكَبّرُ يا جَليْلُ يا جَميْلُ يا حَليْمُ يا كَريْمُ يا قَوِيُّ يا وَفِيُّ يا عَزيزُ يا مُكَوِّنُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزيْزُ يا جَبّارُ يا قَديْمُ يا مُتَعالي يا مُعيْنُ يا تَوّابُ يا وَهّابُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا حَميْدُ يا مَجيْدُ يا مَعْبُودُ يا مَوْجُودُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا طاهِرُ يا مُطَهّرُ يا مَكْنُونُ يا مَخْزُونُ يا أوّلُ يا آخِرُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا شامِخُ يا واسِعُ يا سَلامُ يا رَفيْعُ يا مُرْتَفِعُ يا نُوْرُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرام يا ذَا الْعِزّةِ وَالسُّلْطانِ أسْألُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمّدٍ وَأنْ تُفَرّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ أنا فيْهِ وَتَقْضِيَ جَميْعَ حَوائِجي وَتُبَلّغَني غايَةَ أمَلِي وَتُكْبِتَ أعْدائي وَحُسّادي وَتَكْفِيَني أمْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لي سَريْعاً عاجِلاً إنّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ فإذا دخلت إلى المصلّى وجلست في الموضع الّذي

تصلّي فيه تقول اللّهُ أكبَرُ اللّهُ أكبَرُ لا إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ وَاللّهُ أكبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ يا واسِعُ لا تُضَيِّقُ يا حَسَناً عائِدَتُهُ يا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ يا مُهاباً لِشِدَّةِ سُلْطانِهِ يا راحِماً بِكُلِّ مَكانٍ ضَريرٌ أصابَهُ الضُرُّ فَخَرَجَ إلَيْكَ مُسْتَغيثاً بِكَ هائِباً لَكَ يَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوْءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَلِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ إلَيْكَ أسْتَجيرُ بِكَ في خُرُوْجي مِمّا أخافُ وَأحْذَرُ وَبِعِزِّ جَلالِكَ أسْتَجيرُ مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وَمَكْرُوْهٍ وَمَحْذُوْرٍ وَبِاسْمِكَ الّذي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَجَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِكَ وَمَعَ قُدْرَتِكَ وَمَعَ كُلِّ سُلْطانِكَ وَصَيَّرْتَهُ في قَبْضَتِكَ وَنَوَّرْتَهُ بِكَلِماتِكَ وَألْبَسْتَهُ وَقارَها مِنْكَ يا اللّهُ أطْلُبُ إلَيْكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَمْحَقَ عَنّي كُلَّ كَبيرَةٍ أتَيْتُها وَكُلَّ خَطيئَةٍ ارْتَكَبْتُها وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اكْتَسَبْتُها وَكُلَّ سُوْءٍ وَمَكْرُوْهٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُوْرٍ أرْهَبُ وَكُلَّ ضِيْقٍ أنَا فيهِ فَإنّي بِكَ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ وَبِاسْمِكَ الّذي فيهِ تَفْسيرُ الأمُوْرِ كُلِّها هٰذا اعْتِرافي فَلا تَخْذُلْني وَهَبْ لي عافِيَةً شامِلَةً كافِيَةً وَنَجِّني مِنْ كُلِّ أمْرٍ عَظيْمٍ وَمَكْرُوهٍ جَسيْمٍ هَلَكْتُ فَتَلاقَني بِحَقِّ حُقُوْقِكَ كُلِّها يا كَريْمُ يا رَبِّ بِحُبِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ عَبْدَكَ شَديْدٌ حَياؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ لإصْرارِهِ عَلىٰ ما نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظيْمِ يا عَظيْمُ يا عَظيْمُ ما أتَيْتُ بِهِ لا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَدْ شَمِتَ بي فيهِ الْقَريبُ وَالْبَعيْدُ وَأسْلَمَني فيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبيبُ وَألْقَيْتُ بِيَدي إلَيْكَ طَمَعاً لأمْرٍ واحِدٍ وَطَمَعي ذٰلِكَ في رَحْمَتِكَ فَارْحَمْني يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَتَلاقَني بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوْبِ إنّي أسْألُكَ بِعِزِّ ذٰلِكَ الإسْمِ الّذي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ دُوْنَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْحَمَني بِاسْتِجارَتي بِكَ إلَيْكَ بِاسْمِكَ هٰذا يا رَحيْمُ أتَيْتُ هٰذَا الْمُصَلّى تائِباً مِمّا اقْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ لي تَبِعَتَهُ وَعافِني مِنِ اتِّباعِهِ بَعْدَ مَقامي يا كَريْمُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيْمُ آمِيْنَ رَبَّ الْعالَمينَ اللّٰهُمَّ يا مَحَلَّ كُنُوزِ أهْلِ الْغِنىٰ وَيا مُغْنِيَ أهْلِ الْفاقَةِ بِسَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعِيادَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ يا اللّهُ لا يُسَمّى غَيْرُكَ إلٰهاً إنَّما الآلِهَةُ كُلُّها مَعْبُوْدَةٌ بِالْفِرْيَةِ عَلَيْكَ وَالْكِذْبِ لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ يا سارَّ الْفُقَراءِ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا جابِرَ الْكَسيرِ يا عالِمَ السَّرائِرِ وَالضَّمائِرِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ هَرَبي إلَيْكَ مِنْ فَقْري أسْألُكَ بِاسْمِكَ الْحالِّ في غِناكَ الّذي لا يَفْتَقِرُ ذاكِرُهُ أبَداً أنْ تُعيذَني مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أنسىٰ

بِهِ الدَّيْنَ أو بِسُوءِ غِنىً أفْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ أسْمٰاءِكَ كُلِّهٰا أطْلُبُ إلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ مٰا تُوَسِّعُ بِهِ عَلَيَّ وَتَكُفُّني بِهِ عَنْ مَعٰاصيكَ وَتَعْصِمُني بِهِ في دِيْني لاٰ أجِدُ لِيْ غَيْرَكَ مَقٰاديرُ الأرْزٰاقِ عِنْدَكَ فَانفَعْني مِنْ قُدْرَتِكَ بي فيْهٰا بِمٰا يَنْزِعُ مٰا نَزَلَ بيْ مِنَ الْفَقْرِ يٰا قَوِيُّ يٰا غَنِيُّ يٰا مَتِيْنُ يٰا مُمْتَنِناً عَلىٰ أهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَةِ الّتي أدْخَلْتَهٰا عَلَيْهِمْ بِطٰاعَتِكَ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إلاّ بِكَ وَقَدْ قَدَحَتْني الْمِحَنُ وَأفْنَتْني وَأعْفَتْني الْمَسٰالِكُ لِلرَّوْحِ مِنْهٰا وَاضْطَرَّني إلَيْكَ الطَّمَعُ فيْهٰا مَعَ حُسْنِ الرَّجٰاءِ لَكَ فيْهٰا فَهَرَبْتُ بِنَفْسي إلَيْكَ وَانْقَطَعْتُ إلَيْكَ بِضُرّي وَرَجَوْتُكَ لِدُعٰائي أنْتَ مٰالِكيْ فَأغْنِنيْ وَاجْبُرْ مُصيبَتي بِجَلاٰءِ كَرْبِهٰا وَإدْخٰالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فيْهٰا فَإنَّكَ إنْ حُلْتَ بَيْني وَبَيْنَ مٰا أنٰا فيهِ هَلَكْتُ وَلاٰ صَبْرَ لي يٰا ذَا الإسْمِ الْجٰامِعِ الّذي فيهِ عِظَمُ الشُّؤُونِ كُلِّهٰا بِحَقِّكَ يٰا سَيِّدِيْ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِني بِأنْ تُفَرِّجَ عَنّي يٰا كَرِيْمُ.

صفة صلاة العيد يوم الأضحى

فصل: فيمٰا نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحىٰ. إعلم أنّنٰا قدّمنٰا في صفة صلاة عيد الفطر روٰاية تتضمّن دعٰاء واحداً للتكبيرات وقد وجدنٰا عدّة روٰايات فيهٰا لكلّ تكبيرة من صلاة العيْد دعٰاء جديد فاخترنٰا لله جلّ جلاٰلُهُ أن نذكر هٰهُنٰا روٰاية مِنهٰا ليَكُون لكلّ عيد صلاة منفردة استظهٰاراً للظّفر بالفضل عنهٰا فنقول أخبرنا جمٰاعة قد ذكرنا بعض أسمائهم في الجزء الأوّل من المهمّات بطرقهم المرضيّات إلىٰ مشٰايخ المعظّمين محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وجعفر بن قولويه وأبي جعفر الطوسي وغيرهم بإسْنادهم جميعاً إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدُّعٰاء المتّفق على ثقته وفضله وعدٰالته بإسنٰاده فيه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال صلاة العيدين تكبّر فيهٰا اثنتي عشرة تكبيرة سبع تكبيرٰات في الأولىٰ وخمس تكبيرٰات في الثّانية تكبّر باستفتاح الصّلاة ثم تقرأ الحمد وسورة سبّح اسم ربّك الأعلىٰ ثمّ تكبر فتقول الله أكْبَرُ أهْلُ الْكِبْرِيٰاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالجَلاٰلِ وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطٰانِ وَالْعِزَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ اللّهُ أكْبَرُ أوّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَديْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهٰاهُ وَعٰالِمُ كُلِّ

شَيْءٍ وَمُنْتَهٰاهُ اللّٰهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُوْرِ بٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ قٰابِلُ الأَعْمٰالِ مُبْدِي الْخَفِيّٰاتِ مُعْلِنُ السَّرٰائِرِ وَمَصيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَرَدُّهُ إِلَيْهِ اللّٰهُ أَكْبَرُ عَظيْمُ الْمَلَكُوتِ شَديْدُ الْجَبَرُوْتِ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ اللّٰهُ أَكْبَرُ دٰائِمٌ لاٰ يَزُوْلُ فَإِذٰا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّمٰا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثمّ تكبّر وتركع وتسجد سجدتين فذٰلك سبع تكبيرات أوّلها استفتاح الصّلاة وآخرها تكبير الرّكوع وتقول في ركوعك خَشَعَ قَلْبي وَسَمْعِي وبَصَرِي وَشَعْري وبَشَرِي وَمٰا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ سُبْحٰانَ رَبِّيَ الْعَظيْمِ وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرّات فإن أحببت أن تزيد فزد ما شئت ثم ترفع رأسك من الرّكوع وتعتدل تقيم صلبك وتقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالْحَوْلُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطٰانُ وَالْمُلْكُ وَالْجَبَرُوْتُ وَالْكِبْرِيٰاءُ وَمٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ لاٰ شَريْكَ لَهُ ثمّ تسجد وتقول في سجودك سَجَدَ وَجْهي الْبٰالي الْفٰاني الخاطِىءُ الْمُذْنِبُ لِوَجْهِكَ الْبٰاقِي الدّٰائِمِ الْعَزيْزِ الْحَكيْمِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاٰ مُسْتَحْسِرٍ وَلاٰ مُسْتَعْظِمٍ وَلاٰ مُتَجَبِّرٍ بَلْ بٰائِسٌ فَقيرٌ خٰائِفٌ مُسْتَجيرٌ عَبْدٌ ذَليْلٌ مَهيْنٌ حقيرٌ سُبْحٰانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثمّ تسبّح وترفع رأسك وتقول اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَلاٰ تَقْطَعْ بي عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْني مَعَهُمْ وَفيهِمْ وفي زُمْرَتِهِمْ وَمِنَ الْمُقَرَّبيْنَ آمِيْنَ رَبَّ الْعٰالَمينَ ثمّ تسجد الثّانية وتقول مثل الّذي قلت في الأولىٰ فإذا نهضت في الثّانية تقول بَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللّٰهِ ثمّ تقرأ فاتحة الكتاب وسورة والشمس وضحاها ثمّ تكبّر وتقول اللّٰهُ أَكْبَرُ خَشَعَتْ لَكَ يٰا رَبِّ الأَصْوٰاتُ وَعَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ وَحٰارَتْ مِنْ دُوْنِكَ الأَبْصٰارُ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ وَالنَّوٰاصِيْ كُلُّهٰا بِيَدِكَ وَمَقٰاديرُ الأُمُوْرِ كُلُّهٰا إِلَيْكَ لاٰ يَقْضي فيْهٰا غَيْرُكَ وَلاٰ يَتِمُّ مِنْهٰا شَيْءٌ دُونَكَ اللّٰهُ أَكْبَرُ تَوٰاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثمّ تكبّر وتقول وأنت راكع مثل ما قلت في ركوعك الأوّل وكذٰلك في السّجود ما قلت في الرّكعة الأولى ثمّ تتشهّد بما تتشهّد به في سائر الصلوات فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدّين والدّنيا .

أقول: ومن غير هٰذه الرّواية: فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدّعاء: اللّهُ أكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ الْحَليمُ الْكَريمُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ إلٰهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ لا نَعْبُدُ إلاّ إيّاهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا إلٰهَ إلاّ الله رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الأوَّلِينَ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ سُبْحانَ اللّهِ كُلَّما سَبَّحَ اللّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّهُ أنْ يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ أهْلُهُ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَاللّهُ أكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّهُ أنْ يُكَبَّرَ وَكَما يَنْبَغِيْ لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ كُلَّما حَمِدَ اللّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّهُ أنْ يُحْمَدَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا إلٰهَ إلاّ اللّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللّهُ أنْ يُهَلَّلَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أنْعَمَها اللّهُ عَلَيَّ وَعَلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أوْ يَكُونُ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ أُعيذُ نَفْسي وَديني وَسَمْعي وَبَصَرِيْ وَجَسَدِيْ وَجَميعَ جَوارِحِيْ وَما أقَلَّتِ الأرْضُ مِنّي وَأهْلي وَمالي وَوُلْدي وَجَميعَ جَوارِحي وَمَنْ تَشْمِلُهُ عِنايَتي وَجَميعَ ما رَزَقْتَنيْ يا رَبِّ وَكُلَّ مَنْ يَعْنيني أمْرُهُ بِاللّهِ الّذي لا إلٰهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما في الأرْضِ مَنْ ذَا الّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ ولا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إنَّما أنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ إلَيَّ أنَّما إلٰهُكُمْ إلٰهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّه أحَداً وَالصّافّاتِ صَفّاً فالزّاجِراتِ زَجْراً فَالتّالِياتِ ذِكْراً إنَّ إلٰهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَما بَيْنَهُما وَرَبُّ الْمَشارِقِ إنّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزينَةٍ الْكَواكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إلى الْمَلأِ الأعْلىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ

دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِن طِينٍ لاَزِبٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلاَ تُرىٰ وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَإِلَيْكَ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأُولىٰ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزىٰ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالأَهْلِ مِنْهُمْ وَالْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَذُنُوبِي وَإِسْرَافِي عَلىٰ نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً وَمِنْ خَلْفِي نُوراً وَمِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِيَ النُّورَ وَاجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلاَ تَحْرِمْنِي مِنْ نُورِكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هٰذٰا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذٰابَ النَّارِ رَبَّنا إنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أخْزَيْتَهُ وَما لِلظّٰالِمِيْنَ مِنْ أنْصارِ رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فاغفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّآتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاٰ تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيْعٰادَ سُبْحانَ رَبِّ الصَّباحِ الصّالِحِ فالِقِ الإصْباحِ وَجاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ والْقَمَرِ حُسْباناً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أوَّلَ يَوْمي هٰذٰا صَلاٰحاً وَأوْسَطَهُ فَلاٰحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أصْبَحَ وَحاجَتُهُ إلىٰ مَخْلُوْقٍ وَطَلِبَتُهُ إلَيْهِ فَإنَّ حاجَتِيْ وَطَلِبَتِي إلَيْكَ لاٰ شَرِيْكَ لَكَ اللّٰهُ لاٰ إلٰهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلاٰ يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ وَلاٰ يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاٰ إكْراهَ في الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّٰاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لاٰ انْفِصامَ لَها وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلىٰ النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أوْلِياؤُهُمُ الطّٰاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إلَىٰ الظُّلُماتِ أوْلٰئِكَ أصْحابُ النّٰارِ هُمْ فِيْها خالِدُوْنَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ أعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذٰا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ في الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذٰا حَسَدَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إلٰهِ النّٰاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّٰاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُوْرِ النّٰاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّٰاسِ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلاٰمٌ عَلىٰ الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأسْمائِكَ الَّتِي إذٰا دُعِيْتَ بِها عَلىٰ مَغالِقِ أبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وأسْألُكَ بأسْمائِكَ الّتي إذا دُعِيتَ بها على مَضائِقِ الأرَضِيْنَ لِلْفَرَجِ انفَرَجَتْ وَأسْألُكَ بِأسْماءِكَ الّتِي إذٰا دُعِيْتَ بِها عَلَى الْبَأساءِ وَالضَّرّاءِ لِلْكَشْفِ انْكَشَفَتْ وَأسْألُكَ بِأسْماءِكَ الّتِي إذٰا دُعِيْتَ بِها عَلىٰ أبْوابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَأسْألُكَ بِأسْماءِكَ الّتِي إذٰا دُعِيْتَ بِهَا عَلَى الأمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أنْ تُصَلِّيَ

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعَرِّفَني هٰذا اليَوْمَ يُمْنَهُ وَتَرزُقَني خَيْرَهُ وَتَصرِفَ عَنّي شَرَّهُ وَتَكْتُبَني فيْهِ مِنْ خِيارِ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقي وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُؤَدِّيَ عَنّي أمانَتي وَتَكْشِفَ ضُرّي وَتُفَرِّجَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي وَتُبَلِّغَني أمَلي وَتُعْطِيَني سُؤْلي وَمَسْألَتي وَتَزيْدَ فَوْقَ رَغْبَتي وَتُوَصِلَني إلىٰ بِغْيَتي سَرِيعاً عاجِلاً وَتُخَيِّرَ لي وَتَخْتارَ لِيْ بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي في هٰذَا الْيَوْمِ في السُّعَداءِ وَرُوْحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانيْ في عِلِّيِّينَ وَإساءَتي مَغْفُوْرَةً وَهَبْ لِيْ يَقِيْناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي وَإيماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ.

وتدعو أيضاً في عيد يوم الأضحى

وتدعو أيضاً في عيد يوم الأضحىٰ فتقول: اللّٰهُ أكْبَرُ اللّٰهُ أكْبَرُ لا إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ كَما يَنْبَغي لِعِزِّ سُلْطانِكَ وَجَلالِ وَجْهِكَ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ الْحَليْمُ الْكَريمُ وَسُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لا إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ إلٰهاً واحِداً لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَجَدِّكَ الأعْلىٰ وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الّذي لا إلٰهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الْمُحيي الْمُميتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجيْدِ الْفَعّالُ لِما يُريْدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الّذِيْ لا يَمُوْتُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ خالِقُ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ فَإنَّكَ بَديْعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَسَميْعٌ لَمْ يَكُنْ دُوْنَكَ شَيْءٌ وَرَفيْعٌ لَمْ يَكُنْ فَوقَكَ شَيْءٌ أسْألُكَ بِاسْمِكَ الْمَخزُوْنِ الْمَكْنُونِ وَبِاسْمِكَ التّامِّ النُّورِ وَبِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ

وَباسْمِكَ الّذِي إذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ وَإذا دُعِيْتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيْتَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْحَمَني وَتَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَما وَلَدا وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْقانِتِيْنَ وَالْقانِتاتِ وَالذّاكِرِيْنَ اللّهَ كَثيْراً وَالذّاكِراتِ وَأنْ تُفَرِّجَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي وَضِيقَ صَدْري وَتَقْضِيَ عَنّي دُيُوني وَتُؤَدِّيَ عَنّي أمانَتي وَتُوْصِلَني إلى بِغْيَتِي وَتُسَهِّلَ لي مِحْنَتي وَتُيَسِّرَ لي إرادَتي سَرِيْعاً عاجِلاً إنَّكَ قَرِيبٌ مُجيبٌ اللّهُمَّ اشْرَحْ صَدْري لِلإسْلامِ وَزَيِّنّي بِالإيْمانِ وَألْبِسْني التَّقْوىٰ وَقِني عَذابَ النّارِ اللّهُمَّ رَبَّ النُّجُوْمِ السّائِرَةِ وَرَبَّ الْبِحارِ الْجارِيَةِ وَرَبَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما تُعْطِي مِنْهُما ما تَشاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ إقْضِ عَنّي دَيْني وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَبَلاءٍ إنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعاءِ فَعّالٌ لِما تَشاءُ قَرِيْبٌ مُجيبٌ اللّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ الأشْياءِ إلَيَّ وَاجْعَلْ أخْوَفَ الأشْياءِ عِنْدي خَوْفَكَ وَارْزُقْني الشَّوْقَ إلىٰ لِقاءِكَ وَأقْرِرْ عَيْنِي بِعِبادَتِكَ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ إلٰهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ أخْتِمُ بِها عَمَلِي لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ عِنْدَ خُرُوْجِ نَفْسِي لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ أسْكُنُ بِها قَبْري لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ ألْقىٰ بِها رَبِّي اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلىٰ حَمْدٍ وَلِكُلِّ أسْماءِكَ حَمْدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ حَمْدٌ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ عَبْدٌ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَىٰ حَمْدٍ حَمْداً دائِماً أبَداً خالِداً لِخُلُوْدِكَ وَزِنَةِ عَرْشِكَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ وَعِظَمِ رُبُوْبِيَّتِكَ وَكَما أنْتَ أهْلُهُ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ الْبَأساءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ الضَّرّاءِ حَمْداً يُوافِي نِعَمَكَ وَيُكافِىءُ مَزِيْدَكَ اللّهُمَّ أنْتَ نُوْرُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَضِياءُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَمَلِكُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَقَيُّوْمُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ أنْتَ ذُو الْعِزِّ وَالْفَضْلِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْقُدْرَةِ عَلىٰ خَلْقِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأسْماءِكَ كُلِّها يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لا إلٰهَ إلاّ أنْتَ يا اللّهُ أسْألُكَ بِأسْماءِكَ يا قَديْمُ يا قَديْرُ يا دائِمُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يٰا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَمٰالِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيْتَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَخٰالِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْخٰالِقُ الْبٰارِىءُ لَكَ الْبَقٰاءُ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ كُلِّهٰا مَعَ اسْمِكَ الْعَظِيْمِ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَنُوْرِكَ الْقَدِيْمِ وَعَفْوِكَ الْعَظِيْمِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يٰا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِي أَضٰاءَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتِي أَطْبَقَتْ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَبِهِ تُمِيْتُ الْخَلْقَ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ يٰا جَمِيْلُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا بٰاعِثُ يٰا وٰارِثُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيْمَ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِيْنَ حَمَّلْتَهُمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحَطْتَ الأَرْضَ فَإِنَّهُ اسْمُكَ يٰا اللّٰهُ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ خَلَقْتَ بِهِ الْمَلاٰئِكَةَ الْخٰارِجِيْنَ مِنَ الأَقْطٰارِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِكَ الْعَزِيْزِ يٰا قَرِيْبُ يٰا مُجِيْبُ يٰا بٰاعِثُ يٰا وٰارِثُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيْقٍ أَنَا فِيهِ وَأَنْ تَسْتَنْقِذَنِيْ مِنْ وَرْطَتِي وَتُخَلِّصَنِي مِنْ مِحْنَتِي وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِيْ سَرِيْعاً عٰاجِلاً بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ يٰا اللّٰهُ يٰا قَدِيْمَ الإِحْسٰانِ يٰا دٰائِمَ الْمَعْرُوفِ يٰا مَنْ لاٰ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلاٰ يُغَلِّطُهُ وَلاٰ يُضَجِّرُهُ إِلْحٰاحُ الْمُلِحِّيْنَ وَلاٰ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَلاٰ يَتَعٰاظَمُهُ الْحَوٰائِجُ يٰا مُطْلِقَ الإِطْلاٰقِ يٰا مُدَبِّرَ الأَرْزٰاقِ يٰا فَتّٰاحَ الأَغْلاٰقِ يٰا مُنْقِذَ مَنْ فِي الْوِثٰاقِ يٰا وٰاحِدُ يٰا رٰازِقُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ لِي جَمِيْعَ حَوٰائِجِيْ وَاكْشِفْ ضُرِّي فَإِنَّهُ لاٰ يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوٰاكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيَلُ إِلاَّ عِنْدَكَ وَسُدَّتِ الْمَذٰاهِبُ وَضٰاقَتِ الطُّرُقُ إِلاَّ إِلَيْكَ وَخٰابَتِ الثِّقَةُ وَاخْتَلَفَ الظَّنُّ إِلاّ بِكَ وَتَصَرَّمَتِ الأَشْيٰاءُ وَكَذَبَتِ الْعِدٰاتُ إِلاَّ عِدَتُكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطٰالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنٰاهِلَ الرَّجٰاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَالإِسْتِعٰانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِكَ مُبٰاحَةً وَأَبْوٰابَ الدُّعٰاءِ لِمَنْ دَعٰاكَ مُفَتَّحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدٰاعِيْكَ بِمَوْضِعِ إِجٰابَةٍ وَلِلصّٰارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ

إغاثةٍ وَأَنَّ القاصِدَ إِلَيْكَ قَرِيبُ المَسافَةِ وَمُناجاةَ الرّاحِلِ إِلَيْكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْ أَسْماعِكَ وَأَنَّ اللَّهْفَ إِلىٰ جُوْدِكَ وَالرِّضا بِعِدَتِكَ وَالإِسْتِغاثَةَ بِفَضْلِكَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْباخلينَ وَخَلَفٌ مِنْ خَتَلِ الْوارِثينَ اللَّهُمَّ وَإِنّي أَقْصُدُكَ بِطَلِبَتي وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَسْأَلَتِيْ وَأُحْضِرُكَ رَغْبَتِي وَأَجْعَلُ بِكَ اسْتِغاثَتِي وَبِدُعائِكَ تَجَرُّمي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ مِنّي لاِسْتِماعِكَ وَلا اسْتِيجابٍ لإِجابَتِكَ عَنْ بَسْطِ يَدٍ إِلىٰ طاعَتِكَ أَوْ قَبْضِ يَدٍ مِنْ مَعاصيكَ وَلا اتِّعاظٍ مِنّي لِزَجْرِكَ وَلا إِحْجامٍ مِنّي عَنْ نَهْيِكَ إِلاّ لَجاءً إِلىٰ تَوْحيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَةٍ مِنّي أَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ وَلا قُوَّةَ وَلا اسْتِعانَةَ إِلاّ بِكَ إِذْ تَقُولُ يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لِمُسْرِفي عِبادِكَ ﴿لا تَقْنَطُوْا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفورُ الرَّحيْمُ﴾[1] وَتَقُوْلُ لَهُمْ إِفْهاماً وَمَوْعِظَةً وَتِكْراراً ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ اللهُ﴾[2] فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِميْنَ وَاكْشِفْ ضُرّي وَتَحَنَّني إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّميْعُ الْعَليْمُ اللّهُمَّ يا رَبِّ تَكْذيباً لِمَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَرَدّاً عَلىٰ مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ عُلُوّاً كَبيْراً بَلْ أَنْتَ اللهُ لَكَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعالَميْنَ أَنْتَ اللهُ الْعَزيزُ الْحَكيْمُ أَنْتَ اللهُ الْعَليْمُ الْحَليْمُ أَنْتَ اللهُ الْغَفُوْرُ الرَّحيْمُ أَنْتَ اللهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّيْنِ أَنْتَ اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ اللهُ الْخالِقُ عالِمُ السِّرِّ وَأَخْفىٰ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ اللّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَخالِقٌ لا تُغْلَبُ وَبَصيرٌ لا تَرْتابُ وَسَميْعٌ لا تَشُكُّ وَصادِقٌ لا تَكْذِبُ وَقاهِرٌ لا تُقْهَرُ وَبَدِيٌّ لا تَتَغَيَّرُ وَقَريبٌ لا تَبْعُدُ وَقادِرٌ لا تُضادُّ وَغافِرٌ لا تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لا تَطْعَمُ وَقَيُّومٌ لا تَنامُ وَمُجيبٌ لا تَسْأَمُ وَجَبّارٌ لا تُكَلَّمُ وَعَظيمٌ لا تُرامُ وَعالِمٌ لا تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لا تَضْعَفُ وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ وَعَدْلٌ لا تَحيفُ وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ وَكَبيرٌ لا تُغادِرُ وَحَكيْمٌ لا تَجُوْرُ وَمُمْتَنِعٌ لا تُمانَعُ وَمَعْرُوفٌ لا تُنْكَرُ وَوَكيْلٌ لا تَخْفىٰ وَغالِبٌ لا تُغْلَبُ وَبَرٌّ لا تُسْتَأْمَرُ وَفَرْدٌ لا تُشاوِرُ وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ وَواسِعٌ لا تَذْهَلُ وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ وَعَزيْزٌ لا تُغْلَبُ وَحافِظٌ

---

(١) سورة الزمر؛ الآية ٥٣ .

(٢) سورة آل عمران؛ الآية ١٣٥ .

لاٰ تَغفُلُ وَقٰائِمٌ لاٰ تَنٰامُ وَمُحْتَجِبٌ لاٰ تَزُوْلُ وَدٰائِمٌ لاٰ تَفْنىٰ وَبٰاقٍ لاٰ تَبْلىٰ وَوٰاحِدٌ لاٰ شَبيْهَ لَكَ وَمُقْتَدِرٌ لاٰ تُنٰازَعُ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِأنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاٰ إلٰهَ إلاّٰ أنْتَ الْحَنّٰانُ الْمَنّٰانُ بَديْعُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُبَلِّغَني غٰايَةَ أمَلِي وَأبْعَدَ أُمْنِيَّتي وَأقْصىٰ أرْجِئَتي وَتَكْشِفَ ضُرّيْ فَإنَّهُ لاٰ يَكْشِفُهُ أحَدٌ سِوٰاكَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يٰا نُوْرَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا عِمٰادَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا قَيُّومَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا جَمٰالَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا زَيْنَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا بَديْعَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَيٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ يٰا صَريْخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغيْثيْنَ يٰا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعٰابِديْنَ يٰا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبيْنَ يٰا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُوميْنَ يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ يٰا مُجيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّيْنَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ يٰا إلٰهَ الْعٰالَمينَ مَنْزُوْلٌ بِكَ كُلُّ حٰاجَةٍ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإكْرٰامِ يٰا نُوْرَ السَّمٰواتِ وَالأرَضِيْنَ وَمٰا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيْمِ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريْمِ النُّوْرِ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبٰاقي الدّٰائِمِ وَبِوَجْهِكَ الْقُدُّوْسِ الّذي أشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأرَضُونَ وَانْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمٰاتُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أنَا فيهِ وَأنْ تَرْحَمَني وَتَرْحَمَ وٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا وَالْمُؤْمِنيْنَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ الأحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالأمْوٰاتِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِميْنَ اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ يٰا مَنْ لاٰ تَرٰاهُ الْعُيُوْنُ وَلاٰ تُخٰالِطُهُ الظُّنُوْنُ وَلاٰ تَصِفُهُ الْوٰاصِفُوْنَ وَلاٰ تَعْتَريْهِ الْحَوٰادِثُ وَلاٰ تَغْشٰاهُ الدَّوٰائِرُ تَعْلَمُ مَثٰاقيْلَ الْجِبٰالِ وَمَكٰاييلَ الْبِحٰارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الأمْطٰارِ وَوَرَقِ الأشْجٰارِ وَمٰا أظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهٰارُ وَلاٰ يُوٰاريْ مِنْكَ سَمٰاءٌ سَمٰاءً وَلاٰ أرْضٌ أرْضاً وَلاٰ جَبَلٌ مٰا في وَعْرِهِ وَلاٰ بَحْرٌ مٰا في قَعْرِهِ أنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْري آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوٰاتِمَهُ وَخَيْرَ أيّٰامي يَوْمَ أَلْقٰاكَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللّٰهُمَّ فُكَّ عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ وَأطْفِ عَنّي نٰارَ مَنْ شَبَّبَ لي نٰارَهُ وَاكْفِني هَمَّ مَنْ أدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَاعْصِمْني بالسَّكيْنَةِ وَالْوَقٰارِ وَأدْخِلْني في دِرْعِكَ الْحَصِيْنَةِ وَأدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في سِتْرِكَ الْوٰاقي يٰا مَنْ لاٰ يَكْفي مِنْهُ

شَيْءٌ إكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا حَقيقُ يا شَفيقُ يا رُكْنِيَ الْوَثيقَ أَخْرِجْني مِنْ حَلَقِ الْمَضيقِ إِلىٰ فَرَجٍ مِنْكَ قَريبٍ وَلا تُحَمِّلْني يا عَزيزُ بِحَقِّ عِزِّكَ ما لا أُطيقُ أَنْتَ اللّٰهُ سَيِّدي وَمَوْلايَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقيقُ يا مُشْرِقَ الْبُرْهانِ يا قَوِيَّ الأَرْكانِ يا مَنْ وَجْهُهُ في هٰذَا الْمَكانِ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الّتي لا تَنامُ وَاكْفِنيْ بِكِفايَتِكَ الّتي لا تُرامُ اللّٰهُمَّ لا أَهْلِكُ وَأَنْتَ الرَّجاءُ فَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّٰهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظيمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجورِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ وَرَبَّ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ والزَّبُورِ وَرَبَّ الْقُرآنِ الْعَظيْمِ أَنْتَ اللّٰهُ إِلٰهُ مَنْ في السَّمٰواتِ والأَرَضِيْنَ لا إِلٰهَ فيهِما غَيْرُكَ وَلا مَعْبُوْدَ سِواكَ وَأَنْتَ جَبّارُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَجَبّارُ مَنْ في الأَرْضِ لا جَبّارَ فيهِما غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَمَلِكُ مَنْ في الأَرْضِ لا مَلِكَ فيْهِما غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيْمِ وَمُلْكِكَ الْقَديْمِ وَبِاسْمِكَ الّذي صَلُحَ بِهِ الأَوَّلُوْنَ وَبِهِ صَلُحَ الآخِرُوْنَ يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصْلِحَ لي شَأْنِيْ كُلَّهُ وَأَنْ تَجْعَلَ عَمَلِي في الْمَرْفُوْعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لي ما وَهَبْتَ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِنّي مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنيبٌ إِلَيْكَ مَصيْري إِلَيْكَ أَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ فَتَوَفَّني عَلى دِيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَبْ لي ما وَهَبْتَ لِعِبادِكَ الصّالِحيْنَ يا أَرْحَمَ الرّاحِميْنَ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيْمَهُما تُعْطي مِنْهُما ما تَشاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوْعِ ضَجيْعاً وَمِنَ الشَّرِّ وَلُوْعاً اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَإِنَّها بِئْسَ الْمَصيْرُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجيْعُ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرينُ وَأَصْبَحْتُ وَرَبّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لا أَدْعُوْ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهِ وَلِيّاً وَلا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللّٰهُمَّ يا نُوْرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَيا جَمالَ

السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَيٰا حَامِلَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ويٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ وَيٰا صَرِيْخَ الْمُسْتَصرِخيْنَ وَيٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ وَيٰا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعٰابِدِيْنَ يٰا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُوْمِيْنَ وَيٰا مُرَوِّحُ عَنِ الْمَكْرُوبِيْنَ وَيٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ وَيٰا كٰاشِفَ السُّوْءِ وَيٰا مُجِيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ وَيٰا إِلٰهَ الْعٰالَمِيْنَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حٰاجَةٍ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ حٰاجَتِيْ اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفي قَبْضَتِكَ نٰاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مٰاضٍ فِيَّ قَضٰاؤُكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتٰابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيْعَ قَلْبِي وَنُوْرَ بَصَرِي وَجَلاٰءَ حُزْنِي وَذَهٰابَ هَمِّيْ وَغَمِّي وَأَنْ تَقْضِيَ لي كُلَّ حٰاجَةٍ مِنْ حَوٰائِجِ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِي وَإِسْرٰافي في أَمْرِي وَقِني عَذٰابَ الْقَبْرِ اللّٰهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرىٰ وَجَنِّبْنِي الْعُسْرىٰ اللّٰهُمَّ اعْصِمْني بِدِيْنِكَ وَطٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُوْلِكَ اللّٰهُمَّ أَعِذْني مِنْ عَذٰابِ الْقَبْرِ اللّٰهُمَّ أَمَرْتَنِيْ أَنْ أَدْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَتَرْحَمَني وَتَقِيَني مِنْ عَذٰابِ النّٰارِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيٰا وَالْمَمٰاتِ وَعَذٰابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجّٰالِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ في كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمٰاتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ يٰا اللّٰهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْوٰاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوْلَدْ وَلَمْ تَتَّخِذْ صٰاحِبَةً ولا وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ الْمَنّٰانُ بَدِيْعُ السَّمٰواتِ وَالأَرَضِيْنَ ذُو الْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ الَّذي لاٰ شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَلاٰ أَجَلُّ مِنْهُ وَلاٰ أَكْبَرُ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ في الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً الْوَسِيْلَةَ وَأَنْ تَجْزِيَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ أَحْسَنَ مَا تَجْزِي نَبِياً عَنْ أُمَّتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنٰا في زُمْرَتِهِ وَتَسْقِيَنٰا بِكَأْسِهِ إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقٰادِرُ عَلَيْهِ اللّٰهُمَّ عٰافِني أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني وَآتِني في الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ آمِيْنَ رَبَّ

الْعَالَمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَحَسْبُنٰا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وإذا نَهَضتَ من مُصَلاَّكَ لتنصرف فقل اللّهُ أكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ.

الدعاء بعد الانصراف إلى المنزل

وإذا انصرفت إلى منزلك ودخلته تقول بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ اللّهُ أكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ لاٰ إلٰهَ إلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ اللّهُ أكْبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِأسْمٰاءِكَ الرَّفِيْعَةِ الْجَلِيْلَةِ الْكَرِيْمَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيْلَةِ يٰا حَمِيْدُ يٰا اللّهُ يٰا جَلِيْلُ يٰا عَظِيْمُ يٰا كَرِيْمُ يٰا قٰادِرُ يٰا وٰارِثُ يٰا عَزِيْزُ يٰا فَرْدُ يٰا وِتْرُ يٰا اللّهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيْمُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ أسْأَلُكَ بِأسْمٰاءِكَ وَمُنْتَهٰاها الّتِي مَحَلُّهٰا في نَفْسِكَ مِمّٰا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أحَداً غَيْرَكَ وَأسْأَلُكَ بِمٰا لاٰ يَرٰاهُ وَلاٰ يَعْلَمُهُ مِنْ أسْمٰاءِكَ غَيْرُكَ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ مٰا نَسَبْتَ إلَيْهِ نَفْسَكَ مِمّٰا تُحِبُّهُ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسٰائِلِكَ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أوْجَبْتَهٰا حَتَّى انْتَهىٰ بِهٰا إلىٰ اسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأعْظَمِ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِأسْمٰاءِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّهٰا يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أوْجَبْتَهُ حَتّى انْتَهىٰ إلىٰ اسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأعْظَمِ الْكَبِيْرِ الأكْبَرِ الْعَلِيِّ الأعْلىٰ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكٰامِلِ الّذِي فَضَّلْتَهُ عَلىٰ جَمِيْعِ مَنْ يُسَمَّى بِهِ أحَدٌ غَيْرُكَ الَّذِي هُوَ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ يٰا صَمَدُ يٰا رَحْمٰنُ أدْعُوْكَ وَأسْأَلُكَ بِكُلِّ مٰا أنْتَ فيْهِ مِمّٰا لاٰ أعْلَمُهُ فَأسْأَلُكَ بِهِ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأسْمٰاءِ وَبِحَقِّ تَفْسِيرِهٰا فَإنَّهُ لاٰ يَعْلَمُ تَفْسيرَهٰا غَيْرُكَ يٰا اللّهُ وَأسْأَلُكَ بِمٰا لاٰ أعْلَمُ بِهِ وَبِمٰا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَألْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يٰا اللّهُ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأنْ تَغْفِرَ لَنٰا وَتَرْحَمَنٰا وَتُوجِبَ لَنٰا رِضْوٰانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَرْزُقَنٰا مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيْرِ الْوٰاسِعِ وَتَجْعَلَ لَنٰا مِنْ أمْرِنٰا فَرَجاً إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاٰ هٰادِيَ لِمَنْ أضْلَلْتَ وَلاٰ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلاٰ مٰانِعَ لِما أعْطَيْتَ وَلاٰ مُعْطِيَ لِمٰا مَنَعْتَ وَلاٰ مُؤَخِّرَ لِمٰا قَدَّمْتَ وَلاٰ مُقَدِّمَ لما أخَّرْتَ وَلاٰ قٰابِضَ لِمٰا بَسَطْتَ وَلاٰ بٰاسِطَ لِمٰا

قَبَضتَ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ الغِنىٰ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالأمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَأسألُكَ النَّعيمَ الْمُقيمَ الّذي لا يَزُولُ وَلاٰ يَحُولُ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِما سَألَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلامُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأسْتَجيرُ بِكَ مِمَّا اسْتَجارَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ أنْتَ رَبّي فَيَسِّرْ لِيْ أمْري وَوَفِّقْني في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَادْفَعْ عَنّي السُّوءَ كُلَّهُ وَاكْفِنا شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الّذي بِهِ قِوامُ الدّينِ وَبِاسْمِكَ الّذي قامَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالأرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الّذي تُحْيي بِهِ الْمَوْتىٰ وَبِاسْمِكَ الّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ وَبالتَّوْراةِ وَالإنْجيلِ وَالْقُرآنِ الْعَظيمِ رَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ أنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ عِتْقاً ثابِتاً لا أعُودُ لإثْمٍ بَعْدَهُ أبَداً اللَّهُمَّ اذْكُرْني بِرَحْمَتِكَ وَلاٰ تُدْرِكْني بِخَطيئَتي وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إنّي إلَيْكَ راغِبٌ وَاجْعَلْ دُعائي وَعَمَلي خالِصاً وَاجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقي وَمَجْلِسي رِضاكَ عَنّي وَاجْعَلْ ثَوابيْ مِنْ ذٰلِكَ الْجَنَّةَ بِقُدْرَتِكَ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إنّي إلَيْكَ راغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ما قَدَّمْتُ وَما أخَّرْتُ وَما أعْلَنْتُ وَما أسْرَرْتُ وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْني الْمُداوَمَةَ عَلَيْهِ وَالزِّيادَةَ مِنْهُ حَتّىٰ تُبَلِّغَني بِذٰلِكَ جَسيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَتَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبَعاً وَنَجاةً مِنْ كُلِّ تَبِعَةٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْني الصَّومَ وَالصَّلاةَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ وَعَظِّمْ وَوَسِّعْ رِزْقي وَرِزْقَ عِياليْ أنْتَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأنْتَ اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلىٰ الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ أعْطِني أشْرَفَ الْعَطِيَّةِ وَأجِرْني مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَاجْعَلْني مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَأعِذْني مِنْ عَذابِكَ الْواقِعِ وَارْزُقْني مِنْ رِزْقِكَ الْواسِعِ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ دُعاءَ عَبْدٍ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ وَلا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وَلا مَفْزَعَ إلاّ إلَيْكَ وَلا مُسْتَغاثَ إلاّ بِكَ وَلا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ أدْعُوكَ يا خَيْرَ مَنْ أجابَ وَيا خَيْرَ مَنْ تُضُرِّعَ إلَيْهِ أدْعُوكَ يا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إلَيْهِ الأيْدي وَأدْعُوكَ يا ذَا الْقُوَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأدْعُوكَ يا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلالِ وَأدْعُوكَ يا ذَا الْبَهْجَةِ وَالْجَمالِ وَأدْعُوكَ يا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ وَأدْعُوكَ يا رَبَّ الأرْبابِ وَأدْعُوكَ يا أحْكَمَ

الْحاكِمينَ يا سَيِّدَ السّاداتِ وأدْعُوكَ بِلا إلٰهَ إلاّ أنْتَ وأدْعُوكَ يا أحْكَمَ الحاكِمينَ وَأدْعُوكَ يٰا دَيّانَ يَوْمِ الدِّيْنِ وَيٰا قٰائِماً بالْقِسْطِ يٰا رَحيمُ يٰا رَحِيْمُ يٰا رَحيْمُ يٰا أرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيٰا أسْمَعَ السّامِعيْنَ وَيٰا أبْصَرَ النّاظِرِيْنَ يٰا قَرِيْبُ يٰا مُجيْبُ أسْألُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ الْمَلاٰئِكَةِ وَبِحَقِّ الرّاكِعيْنَ وَالسّاجِديْنَ لَكَ وَبِحَقِّ النَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيْقِينَ وَالصّالِحيْنَ وَبِحَقِّ السّائِلِيْنَ وَالْمَحْرُومِيْنَ وَبِحَقِّكَ الْعَظيْمِ عَلَيَّ وَبِحَقِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ أجْمَعيْنَ وَبِأنَّكَ أنْتَ اللّهُ لاٰ إلٰهَ إلاّ أنْتَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ وَتَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني يٰا رَحْمٰنُ وَتُفَرِّجَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي وَضيقَ صَدْري وَتَكْشِفَ ضُرّي وَتُيَسِّرَ لي أمْرِي وَتُبَلِّغَني غٰايَةَ أمَلِي سَريْعاً عٰاجِلاً إنَّكَ قَريْبٌ مُجيْبٌ اللّٰهُمَّ إنّني أذْكُرُ ذُنُوبي وَأعْتَرِفُ بِخَطٰايٰايَ وَسُوْءِ عَمَلِي وَإسْرٰافي عَلىٰ نَفْسي وَظُلْمي قَبْلَ اللِّقٰاءِ وَقَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ بِكَظْمي وَاعْتَرَفْتُ أنّي مَأخُوذٌ بِذُنُوْبي وَبِخَطاياي وَمُجٰازىً بِكَسْبي وَمُحٰاسَبٌ بِعَمَلِيْ فَاسْتَعْفَتْ مِنْهُنَّ نَفْسِيْ وَوَجِلَتْ مِنْهُنَّ نَفْسِي وَوَهَنَ عَظْمي وَسَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْني وَبَكَتْ حَتّى بَلَّ الدُّمُوْعُ خَدّي وَضٰاقَتْ عَلَيَّ الأرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ رَبِّ فَأوْسِعْ عَلَيَّ ذُنُوبي بِرَحْمَتِكَ وَعَلىٰ خَطٰايٰايَ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَلىٰ سُوْءِ عَمَلي بِعَفْوِكَ وَعَلىٰ إسٰاءَتي بِحِلْمِكَ وَعَلىٰ إسْرٰافي عَلىٰ نَفْسِي وَظُلْمي لَهٰا بِتَجٰاوُزِكَ اللّٰهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِمَحٰابِّكَ مِنَ الأعْمٰالِ الصّالِحَةِ الّتي تُحِبُّ وَتَرْضىٰ وَتَقَبَّلْهٰا فيمٰا يُرْفَعُ إلَيْكَ مِنَ الأعْمٰالِ الصّالِحَةِ الّتي تُرْضِيْكَ عَنّي حَتّى تَجْعَلَني رَفيقاً لإبْراهيْمَ وَإسْحٰاقَ وَيَعْقُوبَ وَنَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَميْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَدٰاءِ وَالصّالِحيْنَ وَالأئِمَّةِ الصّادِقيْنَ رَبِّ قَدْ أمِنَتْ نَفْسي مِنْ عَذٰابِكَ وَرَضِيَتْ مِنْ ثَوٰابِكَ وَاطْمَأنَّتْ إلىٰ دٰارِكَ دٰارِ السَّلاٰمِ الّتي لاٰ يَمَسُّني فيْهٰا نَصَبٌ وَلاٰ لُغُوبٌ اللّٰهُمَّ لاٰ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاٰ تُؤْمِنّي مَكْرَكَ وَلاٰ تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ وَلاٰ تُزِلْ عَنّي خَيْرَكَ وَلاٰ تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ وَلاٰ تُلْهِني عَنْ ذِكْرِكَ وَلاٰ تَجْعَلْ عِبٰادَتي لِغَيْرِكَ وَلاٰ تَحْرِمْني ثَوٰابَكَ وَلاٰ تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ الْمَسٰاجِدِ الّتي يُذْكَرُ فيْهٰا اسْمُكَ وَلاٰ تَجْعَلْني مِنَ الْغٰافِلِيْنَ عَنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَلاٰ تَحْرِمْني الْعَمَلَ بِطٰاعَتِكَ

وَاجْعَلْني وَجِلاً مِنْ عَذابِكَ خائِفاً مِنْ عِقابِكَ وَاجْعَلْ عَيْني باكِيَةً لِخَشْيَتِكَ وَاجْعَلْني أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ وَاجْعَلْني أَسْجُدُ في مَواطِنِ صِدْقٍ تُرضيكَ عَنّي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ سَيِّئاتِ عَمَلِيْ وَمِنَ النَّدَمِ وَالسَّدَمِ وَمِنَ الْحَرَقِ وَمِنَ الْغَرَقِ وَمِنَ الأَشَرِ وَالْبَطَرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَمِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَرَضِ وَمِنْ سُوْءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الإِصْرارِ عَلَىٰ الْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَمِنَ الْبَلاءِ وَمِنْ عَمَلٍ لا تُحِبُّ وَلا ترضىٰ وَأَسْأَلُكَ الْهُدىٰ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدىٰ اللّٰهُمَّ إِنّي كُنْتُ عَمِياً فَبَصَّرْتَني وَضَعيفاً فَقَوَّيْتَني وَجاهِلاً فَعَلَّمْتَني وَعائِلاً فَآوَيْتَنِي وَيَتِيماً فَكَفَّلْتَني وَفَقيراً فَأَغْنَيْتَني وَوَحيداً فَكَثَّرْتَني ثُمَّ عَلَّمْتَني الْقُرآنَ وَهَدَيْتَني لِلصَّلاةِ وَالصِّيام فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ نَعْمائِكَ عِنْدي فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُدارِكَني سَعَةُ رَحْمَتِكَ الّتي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَحِلْمُكَ وَعَفوُكَ وَمَغْفِرَتُكَ يا خَيْرَ الْغافِرِيْنَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَأَعِنّي عَلىٰ ما عَلَّمْتَنيْ وَفَرِّجْ هَمِّي وَاصْرِفْ عَنّي كُلَّ مَكْرُوهٍ وَاصْرِفِ الأَسْواءَ وَالْمَكارِهَ عَنّي وَتَقبَّلْ مِنّي حَسَناتِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي في أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الّذي كانُوا يُوْعَدُوْنَ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ ما أَحْبَبْتَ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ ما كَرِهْتَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ رِضْوانَكَ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مُخالَفَتَكَ وَعِصْيانَكَ وَتَسْتَعْمِلَنِي في الْباقِياتِ الصّالِحاتِ الّتي هِيَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً اللّٰهُمَّ أَلْهِمْني شُكْرَكَ وَعَلِّمْنِي حُكْمَكَ وَفَقِّهْني في دِيْنِكَ وَوَفِّقْني لِعِبادَتِكَ وَهَبْ لي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَارْزُقْني اجْتِنابَ سَخَطِكَ وَالتَّسْلِيْمَ لِقَضائِكَ وَالْمَعْرِفَةَ بِحَقِّكَ وَالْعَمَلَ بِطاعَتِكَ وَتَفْوِيْضَ أُمُورِيْ كُلَّها إِلَيْكَ وَالإِعْتِصامَ بِكَ وَالتَوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ وَالإِسْتِعانَةَ بِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ ما شاءَ اللّهُ كانَ وَما لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ اللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ الْمَلائِكَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَجَميْعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ سُبْحانَ اللّهِ الْعَلِيِّ الأَعْلىٰ سُبْحانَ اللّهِ وَتَعالىٰ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَأَعْطِهِ الْوَسِيْلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيْلَةَ اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعاءِ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَيْدِيْ وَأَفْضَتِ الْقُلُوْبُ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ وَخَشَعتِ الأَصْواتُ وَدَعَتِ الأَلْسُنُ اللّهُمَّ فَأَنْتَ الْحَليمُ فَلاٰ تَجْهَلُ وَأَنْتَ الْعَدْلُ فَلاٰ تَظْلِمُ وَأَنْتَ الْحَكيمُ فَلاٰ تَجُورُ وَأَنْتَ الْمَنيعُ فَلاٰ تُرامُ وَأَنْتَ الرَّفيعُ فَلاٰ تُرىٰ وَأَنْتَ الْعَزيزُ فَلاٰ تُسْتَذَلُّ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ فَلاٰ تَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ أَحطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَأَنْتَ الْبَديعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالدَّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ خالِقُ ما يُرىٰ وَما لاٰ يُرىٰ عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ وَأَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ يا مَنْ هُوَ يَفْعَلُ ما يُريدُ يا أَسْمَعَ السَّامِعينَ وَيا أَبْصَرَ النَّاظِرينَ وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ بِلاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ آمينَ أَصْبَحْتُ راضِياً بِفِطْرَةِ الإِسْلاٰمِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاٰصِ وَسُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ أَبينا إِبْراهيمَ حَنيفاً وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكينَ رَضيتُ بِاللّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاٰمِ ديناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ الَّذي مَلأَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْخَلاٰئِقُ وَوَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتَدْفَعَ عَنّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَأَنْ تُصْلِحَ لي أَمْري كُلَّهُ وَلاٰ تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ أُمُوري وَلاٰ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاٰ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاٰ أَكْثَرَ وَلاٰ تَنْزِعْ مِنّي صالِحاً أَبَداً أَعْطَيْتَنيهِ وَلاٰ تُعِدْني في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ وَلاٰ تُشْمِتْ بي عَدُوّاً وَلاٰ حاسِداً وَلاٰ تَجْعَلْني مِنَ الْمُفْسِدينَ وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ حَتّى تَتَوَفَّاني إِلىٰ جَنَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ يا ذَا النَّعْماءِ السَّابِغَةِ وَيا ذَا الْحُجَجِ البالِغَةِ وَيا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَيا ذَا الْمَغْفِرَةِ النَّافِعَةِ وَيا ذَا الْكَلِمَةِ الباقِيَةِ وَيا ذَا الْحَمدِ الْفاضِلِ وَيا ذَا الْعَطاءِ الْجَزيلِ وَيا ذَا الْفَضْلِ الْجَميلِ وَيا ذَا الإِحْسانِ الْجَليلِ يا مَنْ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَلاٰ تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ وَالإِيمانَ وَالسَّلاٰمَةَ وَالإِسْلاٰمَ وَالْيَقينَ وَالشُّكْرَ وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ وَالثِّقَةَ بِطَوْلِكَ

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ وَالْعِفَّةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ سُبْحانَكَ فِي السَّماءِ عَرْشُكَ وَسُبْحانَكَ فِي الأَرْضِ سُلْطانُكَ وَسُبْحانَكَ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُكَ وَسُبْحانَكَ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ وَسُبْحانَكَ فِي النَّارِ غَضَبُكَ وَسُبْحانَكَ فِي الْجَحِيْمِ سَخَطُكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ لَكَ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ سُبْحانَكَ أَنتَ اللّهُ الرَّبُّ وَإِلَيْكَ الْمَعادُ سُبْحانَكَ يا ذا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحانَكَ يا ذا الْعِزَّةِ والجَبَرُوتِ سُبْحانَ الْحَيِّ الّذي لا يَمُوتُ سُبْحانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوْحِ سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلىٰ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ سُبْحانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ سُبْحانَ الْواحِدِ الْقَهّارِ سُبْحانَ الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ سُبْحانَ الْكَبِيْرِ الْمُتَعالِ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالىٰ جَدُّكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلَكَ خَضَعْتُ وَإِلَيْكَ خَشَعْتُ فَاغْفِرْ لِيْ ما قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ إِنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الّذِيْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ نُوْرُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثانِي وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيْلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خاتَمِ النَّبِيِّيْنَ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُكَ بِأَسْماءِكَ الّتي بِها تَقُومُ السَّماءُ وَبِها تَقُومُ الأَرْضُ وَبِها تُرْزَقُ الْبَهائِمُ وَبِها تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعُ وَبِها تُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُ وَبِها أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَوَرَقَ الأَشْجارِ وَكَيْلَ الْبِحارِ وَقَطْرَ الأَمْطارِ وَما أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ النَّهارُ أَسْأَلُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِي مِنَ النَّارِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيْمِ وَتُؤْتِي الجَزِيلَ وَتَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَتُضاعِفُ الْقَلِيْلَ وَتَفْعَلُ ما تُرِيْدُ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتُلْبِسَ وَجْهِي مِنْ نُوْرِكَ وَأَنْ تَغْمُرَنِي فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْ تُلْقِيَ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ وَأَنْ تَبْلُغَ بِي جَسِيْمَ الخَيْرِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ

نَبِيِّكَ عيسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ وَبِكُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَكَ بِهِ مَلَكٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ أَوْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيائِكَ أَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِكَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي وَضيقَ صَدْري وَما تَحَيَّرْتُ بِهِ في أَمْري يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ وَيا مُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا كاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَيا خَليلَ إِبْراهيمَ وَيا نَجِيَّ مُوسىٰ وَيا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حيلَتُهُ وَأَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فيهِ غَيْرَكَ أَنْ تَغْفِرَ لي يا أَسْمَعَ السّامِعينَ وَيا أَبْصَرَ النّاظِرينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا أَقْرَبَ الْمُجيبينَ وَيا رَؤُوفُ يا رَحيمُ يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرَضينَ إغْفِرْ لي ذَنْبي وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ يا مَنْ تَلَطَّفَ بي في صَغيرِ حَوائِجي وَكَبيرِها إِنْ وَكَلْتَني فيها إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ عَجَزْتُ عَنْها فَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا اللّهُ وَلا تُناقِشْني في الْحِسابِ اللّهُمَّ ما كانَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِنْدي مِنْ مَظْلَمَةٍ في عِرْضٍ أَوْ مالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَاغْفِرْ لي ذٰلِكَ فيما بَيْني وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عِبادَكَ عَنّي بِما شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَخَزائِنِكَ اللّهُمَّ افْتَحْ لي بابَ الخَيْرِ وَيَسِّرْ لي أَمْرَهُ اللّهُمَّ افْتَحْ لي بابَ الأَمْرِ الّذي فيهِ الْفَرَجُ وَالْعافِيَةُ اللّهُمَّ افْتَحْ لي بابَهُ وَيَسِّرْ لي سَبيلَهُ وَسَهِّلْ لي مَخْرَجَهُ اللّهُمَّ أَيُّما أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرادَني بِسُوءٍ فَإِنّي أَدْرَءُ بِكَ في نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَسَطْوَتِهِ وَغَضَبِهِ وَبادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصِلَ إِلَيَّ أَبَداً سُوءً اللّهُمَّ اجْعَلْني في حِصْنِكَ وَجِوارِكَ وَكَنَفِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ أَوْ باعَدَ بَيْني وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ عَنّي وَجْهَكَ الْكَريمَ اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحُولَ خَطيئَتي وَجُرْمي بَيْني وَبَيْنَكَ اللّهُمَّ وَفِّقْني لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضيكَ عَنّي وَيُقَرِّبُني إِلَيْكَ فَارْفَعْ دَرَجَتي وَعَظِّمْ شَأْني وَأَحْسِنْ مَثْوايَ وَثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ في الْحَياةِ الدُّنْيا وَفي الآخِرَةِ وَوَفِّقْني لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعىٰ فيهِ بِأَسْمائِكَ أَو تُسْئَلَ فيهِ مِنْ عَطاياكَ رَبِّ لا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ وَلا تُبْدِ عَوْرَتي لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللّهُمَّ اجْعَلِ الْيَقينَ في قَلْبي وَالنُّورَ في بَصَري وَالصِّحَّةَ في بَدَني

وَالنَّصِيحَةَ في صَدْري وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْني مِنْ بَرَكاتِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتي إِلَيْكَ وَفيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّني عَلىٰ سُنَّتِكَ وَلاٰ تَكِلْني إِلىٰ غَيْرِكَ وَلاٰ تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني يٰا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ وَيٰا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ فَرِّجْ غَمّي وَهَمّي وَحُزْني كَما كَشَفْتَ عَنْ رَسُولِكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ وَسُقْمٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَني رَحْمَتَكَ اللّٰهُمَّ هٰذا مَكانُ الْبائِسِ الْفَقيرِ وَالْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ وَالْهالِكِ الْفَرِقِ وَالْمُشْفِقِ الْوَجِلِ وَمَنْ يُقِرُّ بِخَطيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلىٰ رَبِّهِ اللّٰهُمَّ فَقَدْ تَرىٰ مَكاني وَتَسْمَعُ كَلامي وَتَعْلَمُ سِرّي وَإِعْلاني وَلاٰ يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْري أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْديرِ وَمُمْضِي الْمَقاديرِ سُؤالَ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضىٰ في عِلْمِكَ وَشَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْهُ مَلائِكَتُكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَتَجاوَزَ عَنّي وَتَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَتُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ يٰا نُورَ السَّمٰواتِ وَالأَرَضينَ وَيٰا زَيْنَ السَّمٰواتِ وَالأَرَضينَ وَيٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَيٰا مُغيثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيٰا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيٰا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعابِدينَ وَيٰا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومينَ وَيٰا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ وَيٰا خَيْرَ الْغافِرينَ وَيٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَيٰا إِلٰهَ الْعالَمينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ يٰا حَنّانُ يٰا مَنّانُ يٰا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوابَ الْخَيْراتِ وَوَفِّقْنا لِما يُكْسِبُنا الْحَسَناتِ وَجَنِّبْنا السَّيِّئاتِ وَادْفَعْ عَنّي الْمَكْرُوهاتِ وَقِنا الْمَخُوفاتِ إِنَّكَ مُنْتَهَى الرَّغَباتِ وَمُجيبُ الدَّعَواتِ وَقاضِي الْحاجاتِ وَكاشِفُ الْكُرُباتِ وَفارِجُ الْهَمِّ وَكاشِفُ الْغَمِّ وَرَحْمٰنُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمُهُما اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَارْحَمْني في حَياتي وَمَماتي رَحْمَةً تُغْنيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ ديني أُصْبِحُ وَأُمْسي عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئاتِ عَمَلي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبي الَّتي لاٰ يَغْفِرُها إِلاّٰ أَنْتَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ تَرىٰ وَلاٰ تُرىٰ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقىٰ أَوْ أَذِلَّ

فَأخزىٰ وَأعُوذُ بِكَ أنْ آتِيَ مٰا لاٰ تَرْضىٰ اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتٰابِكَ وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ وَجَدِّكَ الأعْلىٰ وَكَلِمٰاتِكَ التّامّاتِ اللَّهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تُوْلِجُ اللَّيْلَ في النَّهٰارِ وَتُولِجُ النَّهٰارَ في اللَّيْلِ وَتُخرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لِيْ جَميْعَ ذُنُوْبي وَتَقْضِيَ لي جَميْعَ حَوٰائِجيْ صَغيْرَهٰا وَكَبيْرَهٰا مٰا أسْرَرْتُ مِنْهٰا وَمٰا أعْلَنْتُ وَتُسَهِّلَ لي مَحْيٰايَ وَتُيَسِّرَ لي أمُورِيْ وَتَكْشِفَ ضُرّي وَتَكْبِتَ أعْدٰائي وَتَكْفِيَنِي شَرَّ حُسّادي وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَتُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيَنِي بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّاحِميْنَ وَأسْمَعَ السّامِعيْنَ وَيٰا مٰالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ آمِيْنَ رَبَّ الْعٰالَمينَ وَصَلّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ لِيْ وَلاٰ حيْلَةَ لي إلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَمٰا شٰاءَ اللّهُ كٰانَ وَحَسْبُنٰا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكيْلُ.

فصل: ومن الدّعوات بعد عيد الأضحىٰ دعٰاء النُّدبة قدّمنٰاه في عيد الفطر ومن الدّعوٰات بعد دعائين ذكرنٰاهما في تعقيب ظهر الجمعة أحدهما أوّله يٰا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاٰ يَرْحَمُهُ العِبٰادُ والآخر اللَّهُمَّ إنّ هذا يومٌ مُبٰارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فيه مُجتمِعُونَ في أقطارِ أرضِكَ.

فصل: فيمٰا نذكره من فضل الأضحية وتأكيدهٰا في السنّة المحمديّة رويٰنا ذلك بإسنٰادنا إلىٰ محمّد بن مسلم عن أبي جعفر(ع) قال الأضحيّة وٰاجبة على من وجد من صغير أو كبير وهي سنّة رويٰنا ذلك بإسنٰادنا إلى العلاء بن الفضل عن أبي عبدالله عليه السلام عن رجل سأله عن الأضحىٰ فقال هو واجبٌ على كلّ مسلم إلاّ من لم يجد فقال له السّائل فما ترىٰ في العيال قال إن شئت فعلت وإن لم تشأ لم تفعل فأمّا أنت فلا تَدَعه. وروينٰا عن محمّد بن بٰابويه فيمٰا ذكره عن أمّ سلمة رضي الله عنهٰا أنهٰا جاءت إلى النّبي صلّى الله عليه وآله فقالت يٰا رسُول الله تحضر الأضحىٰ وليس عندي

ثمن الأضحيّة فأستَقرِضُ وأضحّي قال فاستقرضي فإنه دَيْن مقضيّ.

فصل: فيما نذكره من رواية عن كم تجزي الأضحيّة وما يقال عند الذّبح روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال وضحى رسول الله صلّى الله عليه وآله بكبشين ذبح واحداً بيده وقال: **اللّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أهْلِ بَيْتِي** وذبح الآخر فقال: **اللّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتي** قال محمد بن بابويه وكان أمير المؤمنين(ع) يضحّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ سنة بكبش فيذبحه ويقول: **بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما أنا مِنَ الْمُشْرِكينَ إنَّ صلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ اللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ.**

ثمّ يقول(ع): هذا عن نبيّك ثمّ يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه. أقول وروينا بإسنادنا زيادة في الدّعاء عند الذّبح عن محمّد بن يعقوب بإسناده إلىٰ صفوان ومحمّد بن أبي عمير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة فانحره أو اذبحه وقل **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالأرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما أنا مِنَ الْمُشْرِكينَ إنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ لا شَريكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأنا مِنَ الْمُسْلِمينَ اللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللّهِ وَاللّهُ أكْبَرُ اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي** ثمّ أمِرّ السكين ولا تنخعها حتّى تموت.

فصل: فيما نذكره من تعيين أيّام وقت الأضاحي روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي من تهذيب الأحكام بإسناده إلىٰ عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الأضحىٰ كم هو بمنى فقال أربعة أيّام وسألته عن الأضحى في غير منى فقال ثلاثة أيّام قلت فما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحىٰ بيومين أله أن يضحّي في اليوم الثالث فقال نعم. أقول وقد روينا بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب وابن بابويه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن النّحر فقال أمّا بمنى فثلاثة أيام وأما في البُلدان فيوم واحد أقول لعلّ هذا يراد به أن الأفضل في البلدان أن يكون النّحر في يوم الأضحىٰ الواحد على أعجل الإمكان فلا يؤخّر فيؤدّي إلى

التّهاون وحوائل الأزمان.

فصل فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة روينا ذلك بإسنادنا إلىٰ محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال كان عليّ بن الحسين(ع) وأبو جعفر(ع) يتصدّقان بثلثٍ على جيرانهم وثلث على السُّؤّال وثلث يمسكانه لأهل البيت. أقول ولتكن النيّة فيما يخرجه أو يمسكه من الأضحيّة امتثال أمر الله جلّ جلاله واتّباع السنّة المحمديّة والعبادة بذلك لله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة أقول وقد تقدّم في عيد الفطر مهمّات يُحتاج إليها في عيد الأضحىٰ وزيادات فلينظر من ذٰلك المكان لئلاّ يتكرّر ذكرها الآن.

فصل فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحىٰ قد ذكرنا في عدّة مواقيت معظمات ما يختم زمان تلك الأوقات فيعمل علىٰ ما ذكرناه ونذكر هٰهنا ما معناه أنّ كل وقت اختصّ الله جلّ جلاله بخدمته به وجعله محلاً لبسط فراش رحمته وإطلاق المواهب لأهل مسألته للابتداء لِمَنْ لم يسأله من خليقته فكلّ من أخرج من ذلك الوقت شيئاً في غير العبادة وطلب السعادة فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه وهتك الحرمة وخرج عن رضاه ونازعه في إرادته وتعرّض بما لا طاقة له به من نقمته فأي إنسان أو أيّ جنانٍ يكون عارفاً بمالك رقاب العبيد ويقدم على المجاهرة والمكابرة في مقدّس حضرته بما لا يريد ومتى فعل عبد نحو هٰذا التبذر والتشريد في يوم عيد فقد صار عيده من أيّام المُصيبات وكان جديراً أن يجلس في العزاء علىٰ ما أقدم عليه من كسر حرمة مالك الأحياء والأموات وكسر حرمة رسوله ونوّابه عليهم السّلام الّذين جاءوا بشرائع الإسلام ولأجل ما فاته من المواهب والأنعام ثمّ لينظر فيمن كان حاميه وخفيرُه ومضيفه في اليوم المشار إليه كما كنّا ذكرناه في كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع من أنّ لكلّ يوم خفيراً ومُضيفاً إمّا النبيّ أو بعض الأئمّة صلوات الله عليهم فليرجع فيما جرى عليه إليهم ويسألهم استدراك أمره وجبر كسره كما يرجع كلّ ضيفٍ فيه إلى مضيفه وكلّ متشرّف بخفير إلى خفيره ومشرّفه.

الفصل الخامس: مما يختص بعيد الغدير في ليلته ويومه

فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير في ليلته ويومه من صلاة ودُعاء وشرف

ذلك اليوم وفضل صومه وفيه فصول.

فصل فيما نذكره من عمل ليلة الغدير وجدنا فيها صلاة مذكورة في كتب العبادات والصّلاة خيرٌ موضوعٌ وخير مسموع عام في سائر الصلوات.

ذكر صفة هذه الصّلاة في ليلة الغدير وهي اثنتا عشرة ركعة لا يسلّم إلاّ في أخراهنّ ويجلس بين كلّ ركعتين ويقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد عشر مرّات وآية الكرسي مرّة فإذا أتيت الثّانية عشرة فاقرأ فيها الحمد سبع مرّات وقل هو الله أحد سبع مرّات واقنت وقل **لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَيُمِيْتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوْتُ** عشر مرات **بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرّات **سُبْحٰانَ مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحٰانَ مَنْ لاٰ يَنْبَغِي التَّسبيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحٰانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحٰانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ سُبْحٰانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتٰابِكَ وَبِالإِسْمِ الأَعْظَمِ وَكَلِمٰاتِهِ التّٰامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطّٰاهِرِيْنَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذٰا وَكَذٰا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيْبٌ.**

في دعاء ليلة الغدير

دعاء ليلة الغدير وجدناه في كتب الدّعوات فقال ما هذا لفظه: وجد في كتاب الشريف الجليل أبي الحسين زيد بن جعفر المحمّدي بالكوفة أخرج إليّ الشيخ أبو عبدالله الحُسين بن عبيدالله الغضائري جزءً عتيقاً بخط الشّيخ أبي غالب أحمد بن محمّد الزّاري فيه أدعية بغير أسانيد من جملتها هذا الدّعاء منسوباً إلى ليلة الغدير وهو **اللّٰهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنٰا إِلىٰ سَبِيْلِ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِتْرَتِهِ دُعٰاءً لَهُ نُورٌ وَضِيٰاءٌ وَبَهْجَةٌ وَاسْتِنٰارٌ فَدَعٰانٰا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ فَوَفَّقْتَنٰا لِلإِصٰابَةِ وَسَدَّدْتَنٰا لِلإِجٰابَةِ لِدُعٰائِهِ فَأَنَبْنٰا إِلَيْكَ بِالإِنٰابَةِ وَأَسْلَمْنٰا لِنَبِيِّكَ قُلُوْبَنٰا وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنٰا وَلِمٰا دَعَوْتَنٰا إِلَيْهِ عُقُولَنٰا فَتَمِّمْ لَنٰا نُورَكَ يٰا هٰادِيَ الْمُضِلِّيْنَ أَخْرِجِ الْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ وَالْغُلُوَّ لأَمِيْنِكَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ قُلُوْبِنٰا وَنُفُوسِنٰا وَأَلْسِنَتِنٰا وَهُمُوْمِنٰا وَزِدْنٰا مِنْ مُوٰالاٰتِهِ**

وَمَحبَّتِهِ وَمَودَّتِهِ لَهُ وَالأئمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ زِيٰاداتٍ لاٰ انقِطٰاعَ لَهٰا وَمُدَّةٍ لاٰ تَنٰاهِيَ لَهٰا وَاجْعَلْنٰا نُعٰادي لِوَلِيِّكَ مَنْ نٰاصَبهُ وَنُوٰالي مَنْ أَحَبَّهُ وَنٰأمُلُ بِذٰلِكَ طٰاعَتَكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ عَذٰابَكَ وَسَخَطَكَ عَلىٰ مَنْ نٰاصَبَ وَلِيَّكَ وَجٰاحَدَ إِمٰامَتَهُ وَأَنْكَرَ وِلاٰيَتَهُ وَقَدَّمَتْهُ أَيّٰامَ فِتْنَتِكَ في كُلِّ عَصْرٍ وَزَمٰانٍ وَأَوٰانٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالأئمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ فَأَثْبِتْ قَلْبِي عَلىٰ دِيْنِكَ وَمُوٰالاتِ أَوْلِيٰاءِكَ وَمُعٰاداةِ أَعْدٰاءِكَ مَعَ خَيْرِ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ تَجْمَعُهُمٰا لي وَلأَهْلِي وَوُلْدي وَإِخْوٰانِي الْمُؤْمِنينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ.

فصل: فيما نذكره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف. إعلم أنّ نصّ النّبيّ صلوات الله عليه وآله على مولانا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الغدير بالإمامة ما لا يحتاج إلى كشف وبيان لأهل العلم والأمانة والدّراية وإنّما نذكر تنبيهاً على بعض من رواه ليقصد من شاء ويقف على معناه. فمن ذلك ما صنّفه أبو سعد مسعود بن ناصر السّجستاني المخالف لأهل البيت في عقيدته المتفق عند أهل المعرفة به على صحة ما يرويه لأهل البيت وأمانته صنّف كتاباً سمّاه كتاب الدّراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءً روى فيه حديث نصّ النّبيّ عليه أفضل السّلام بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصّحابة. ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطّبري صاحب التاريخ الكبير صنّفه وسمّاه كتاب الرّدّ على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نصّ النّبيّ على علي (ع) بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين طريقاً. ومن ذلك ما رواه أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني في كتاب سمّاه كتاب دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة. ومن ذلك الذي لم يكن مثلهُ في زمانه أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الّذي زكّاه وشهد بعلمه الخطيب مصنّف تاريخ بغداد فإنّه صنّف كتاباً سمّاه حديث الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمان أبي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النّقل عليه خطّ الطّوسي وجماعة من شيوخ الإسلام لا يخفى صحة ما تضمّنه على أهل الأفهام وقد روى فيه نصّ النّبيّ صلوات الله عليه على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق وإن عددت أسماء المصنّفين من

المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبري.

فصل: في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التّعظيم والتّبجيل. إعلم أنّ ما نذكر في هذا الفصل ما رواه أيضاً مخالفو الشّيعة المعتمد عليهم في النّقل. فمن ذلك ما رواه عنهم مصنّف كتاب الخالص المُسمّى بالنّشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتّفاق العدوّ والوليّ وحمل به نسخة إلى الملك شاه مازندران رستم بن عليّ لمّا حضره بالريّ فقال فيما رواه عن رجالهم.

فصل: وعن أحمد بن محمد بن عليّ المهلّب أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القسم الشعراني عن أبيه حدّثنا سلمة بن الفضل الأنصاري عن أبي مريم عن قيس بن حنّان عن عطيّة السّعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النّبيّ صلّى الله عليه عليّاً يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال: إن الله تعالى أنزل على نبيّه ﷺ أقول أنا لعلّه يعني بالمدينة **﴿النبيّ أولى بالمؤمنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ وأزواجُهُ أُمّهاتُهُمْ وأوُلُوا الأرحامِ بَعْضُهُمْ أوْلى بِبَعْضٍ في كتاب الله مِنَ المُؤمنينَ وَالمُهاجِرينَ﴾**[1] فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية التي أنتم بها أحقّ منّا بأنفسنا فقال عليه السلام: السمع والطاعة فيما أحببتُم وكرهتم فقلنا سمعنا وأطعنا فأنزل الله تعالى: **﴿واذكُرُوا نِعْمةَ اللهِ عَلَيكمْ وَمِيثَاقَهُ الّذي وَاثَقَكُمْ بِهِ إذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وأَطَعْنا﴾**[2] فخرجنا إلى مكّة مع النّبيّ ﷺ في حجة الوداع فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمّد إنّ ربّك يَقرئُكَ السّلام ويقول انصب علياً عليه السلام علماً للنّاس فبكى النّبيّ ﷺ حتى اخضلّت لحيته وقال يا جبرائيل إنّ قومي حديثو عهد بالجاهليّة ضربتهم على الدّين طوعاً وكرهاً حتى انقادوا لي فكيف إذا حملت على رقابهم غيري قال فصعد جبرائيل ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطّي عن حذيفة وقد كان النّبيّ ﷺ بعث علياً عليه السلام إلى اليمن فوافى مكّة ونحن مع الرّسُول ثمّ توجّه عليّ عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصلّي فلمّا ركع أتاه سائل فتصدّق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله **﴿إنّما وَلِيّكُمْ**

---

(١) سورة الأحزاب؛ الآية ٦.

(٢) سورة المائدة؛ ٧.

الله وَرَسُولُهُ وَالّذين آمَنُوا الّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاة وَهُمْ راكعُوْنَ﴾[1] فكبّر رسول الله وقَرأه علينا ثمّ قال قوموا نطلب هذه الصّفة التي وصف الله بها فلمّا دخل رسُول الله المسجد استقبله سائل فقال من أين جئت فقال من عند هذا المصلّي تصدّق عليّ بهذه الحلقة وهو راكع فكبّر رسول الله ﷺ ومضى نحو عليّ فقال: يا علي ما أحدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض وقالوا إنّ أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبداً مع الطاعة له فنسأل رسول الله ﷺ أن يبدله لنا فأتوا رسُول الله ﷺ فأخبرُوه بذلك فأنزل قرآناً وهو **﴿قُلْ ما يَكونُ لي أن أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلقاءِ نَفْسي﴾**[2] الآية فقال جبرائيل: يا رسول الله أتمّه: فقال: حبيبي جبرائيل قد سمعت ما توامروا به. فانصرف رسول الله الأمين جبرائيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطّي من غير حديث حذيفة فكان من قول رسول الله في حجة الوداع بمنى: يا أَيّها النَّاسُ إني قَد تَركْتُ فيكُم أَمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض كإصبعيّ هاتين وجمع بين سبّابتيه ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلّغت أيّها النَّاس قالوا نعم قال اشهد. ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطّي: فلمَّا كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه إذا جاء نصرُ الله والفتح إلى آخرها فقال عليه السلام: نعيت إلي نفسي فجاء إلى المسجد الحنيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فَحمدَ الله وأثنى عليه وذكر خطبته عليه السلام ثم قال: أيّها النّاس إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسّكوا به والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبّاني اللّطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعيّ هاتين وجمع بين سبّابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبّابته والوسطى فتفضل هذه على هذه. قال مصنّف كتاب النشر والطي فاجتمع قوم وقالوا يريد محمّد أن يجعَل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمّداً أوقتل لا يردّ هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى **﴿أَمْ أَبْرَمُوا أمراً فَإِنَّا مُبرِمونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجواهُمْ بَلى وَرُسُلُنا لَديْهِم**

(١) سورة المائدة؛ ٥٥.

(٢) سورة يونس؛ ١٥.

يَكْتُبُونَ﴾[1] أقول فانظر هذا التدريج من النبيّ ﷺ والتّلطف مِن الله جلّ جلالهُ في نصّه على مولانا عليّ صلوات الله عليه فأوّل أمره بالمدينة قال سبحانه **﴿وَأُولُوا الأَرحامِ بَعْضُهمْ أولى بِبعضٍ في كتابِ اللهِ مِنَ المؤمِنين وَالمهاجِرينَ﴾** فنصّ على أن الأقربَ إلى النّبيّ صلوات الله عليه أولى به مِنَ المؤمنين والمهاجرين فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخصّ بها أولي الأرحام من سيّد المرسلين.

ثم انظر كيف نزل جبرائيل بعد خروجه عليه السلام إلى مكة بالتعيين على عليّ عليه السلام فلمّا راجع النّبيّ ﷺ وأشفق على قومه من حسدهم لعلي عليه السلام كيف عاد الله جل جلالُه أنزل **﴿إنما وَليّكُم اللهُ ورسُوله﴾** وكشف عن عليّ عليه السلام بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبّي عليه السلام إلى التّوطِئَةِ بذكر أهل بيته بَمنى ثمّ عاد ذكرهم في مسجد الخيف ثمّ ذكر صاحب كتاب النشر والطّي توجّههم إلى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد مرة لله جلّ جلاله وما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله في ولاية علي عليه السلام قال حذيفة: وأذن النّبيّ صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب كتاب النّشر والطّيّ فنزل جبرائيل على النّبي عليه السلام بضجنان في حجة الوداع بإعلان علي عليه السلام ثم قال صاحب الكتاب: فخرج رسول الله ﷺ حتى نزل الجحفة فلمَّا نزل القوم وأخذوا منازلهم فأتاهُ جبرائيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعليّ عليه السلام وقال يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى أفعل هذا يقولوا فعل بابن عمه. أقول: وزاد في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدّراية فقال بإسناده من عدّة طرق إلى عبدالله بن عبَّاس قال: لمّا خرج النّبي ﷺ في حجة الوداع فنزل جحفة أتاه جبرائيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام قال: أَلَسْتُم تزعمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسُول الله قال فمن كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهُمَ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَأحِبَّ مَنْ أَحبَّهُ وَأبْغِضْ مَنْ أَبغضَهُ وانصُرْ مَنْ نَصرهُ وأعِنْ مَنْ أعانَهُ. قال ابن عبَّاس وجبت كذا والله في أعناق النّاس أقول وسار النّبيّ ﷺ من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية بإسناده إلى عبدالله بن عبَّاس أيضاً قال: أمر رسول الله ﷺ أن يبلّغ ولاية عليّ عليه السلام فأنزل الله تعالى **﴿يا أيها الرسُول بلّغ ما أُنْزِلَ إلَيكَ مِنْ رَبكَ وَإنْ لَمْ تَفعَلْ**

---

(١) سورة الزخرف، الآيتان ٧٩ ـ ٨٠.

فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعصِمُكَ من النَّاس﴾[1] يقول رضيّ الدّين ركن الإسلام أبو القسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس أمده الله بعناياته وأيده بكراماته: إعلم أنّ موسى نبي الله راجعَ الله تعالى في إبلاغ رسالته وقال في مراجعته ﴿إنّي قَتَلتُ منهُمْ نَفساً فَأخافُ أنْ يَقتُلُونِ﴾[2] وإنّما كان قتل نفساً واحدة وأمّا عليّ بن أبي طالب فإنه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم يحتمل مراجعة النّبيّ ﷺ شفيقاً على أمته كما وصفه الله جلّ جلاله فأشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية عليّ عليه السلام في أوان ويحتمل أن يكون الله جلّ جلاله أذن للنّبيّ عليه السلام في مراجعته لتظهر لأمته أنّه ما آثره لمولانا علي عليه السلام وإنما الله جلّ جلاله قال ﴿ما ينطقُ عَنِ الهوَى إنْ هُوَ إلاَّ وَحْي يُوحى﴾[3] قال صاحب كتاب النّشر والطّي في تمام حديثه ما هذا لفظه: فهبط جبرائيل فقال اقرأ ﴿يا أيّها الرّسُولُ بلِّغْ ما أُنزلَ إليكَ مِنْ رَبّكَ﴾ الآية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طُرِحَ اللخم فيه على الأرض لانشوى وانتهى إلينا رسول الله فنادى الصلاة جامعة ولقد كان أمر عليّ عليه السلام أعظم عند الله مما يقدّر فَدَعا المقداد وسلمان وأبا ذر وعمّار فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فنقبوا ما تحتهما فكسحوه وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعضٍ كقامة رسول الله ﷺ وأمروا بثوب فطرح عليه ثم صعد النّبيّ ﷺ المنبر ينظر يمنةً ويسرةً ينتظر اجتماع النّاس إليه فلمّا اجتمعُوا فقال: الحمد لله الّذي علا فقهر في توحّده ودَنا في تَفردِه إلى أن قال: أُقر له على نفسي بالعبُوديّة وَأُشْهِدُ لهُ بالرُّبُوبيّة وأُوَدّي ما أُوحِيَ إليَّ حذارَ إنْ لَم أفعلْ أنْ تَحُل بي قارِعة أُوحِيَ إليَّ: ﴿يا أيُّهَا الرّسول بَلّغ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبّك﴾ الآية معاشر النّاس ما قصَّرتُ في تَبليْغ ما أَنْزَلَهُ الله تَبارَكَ وتعالى وَأناَ أُبينُ لَكم سَبَبَ هذه الآية إنّ جبرائيل هبط إليّ مراراً أَمرني عن السلام أن أقول في المَشْهَدِ وأُعْلِم الأبيض والأسود أنَّ عليّ بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمامُ بَعْدي أيها النَّاسُ علمني بالمنافقينَ الّذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّناً وَهُو عند الله عظيم وكثرة أذاهم لي مرّة سموني أُذناً لكثرة ملازمته إيّاي وإقبالي عليه حتّى أنزل الله: ﴿وَمِنهُمُ الّذينَ يُؤذونَ

---

(١) سورة المائدة؛ ٦٧.

(٢) سورة القصص؛ ٣٣.

(٣) سورة النجم؛ ٣ ـ ٤.

النَّبي وَيقُولُون هُو أُذن﴾[1] مُحِيطٌ وَلو شئتُ أن أُسمّي القائلين بأَسْمائهمْ لَسَميْتُ وَاَعْلَموا أنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترض الطاعة على المُهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعَلى البادي والحاضر وعلى العجَميّ والعربيّ وَعَلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصّغير وعلى الأبيض والأسود وعلى كلّ موحد فهو ماضٍ حكمه جائز قوله نافذ أمرُهُ ملعون من خالفه مرحوم من صدّقه. معاشر النَّاس تدبَّروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تَتَّبعواْ متشابهه فوالله لا يُوضحُ تفسيره إلاّ الّذي أنا آخذٌ بيده ورافعها بيدي ومعلّمكم إنَّ من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر النَّاس إنّ علياً والطّيبين من وُلْدي من صلبه هُمُ الثِقْلُ الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض ولا يحلّ إمْرة المؤمنين لأحد بَعدي غيره ثمّ ضرب بيده على عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله ﷺ فرفعه بيده وقال أيُّهَا النَّاس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا الله ورسُوله فقال: ألا من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ إنَّما أكمل الله لكُمْ دينكم بولايته وإمامته وما نزلت آية خاطب الله بِها المؤمنين إلاّ بَدأ بِه ولا شهد الله بالجنّة في هل أتى إلاّ له ولا أنزلها في غيره ذرّية كل نبيّ من صلبه وذرّيتي من صلب عليّ لا يبغض علياً إلاّ شقيّ ولا يوالي علياً إلاّ تَقيّ وفي عليّ نزلت والعصر وتفسيرها وربّ عصر القيامة إِنّ الإنسان لفي خُسر أعداء آل محمّد إلاّ الّذينَ آمنوا بِولايَتهم وَعَمِلُوا الصّالِحات بمؤاساة إخوانِهم وتواصَوا بالصبر في غيبة غائبهم. معاشر النَّاس آمِنُوا باللهِ وَرسولِهِ والنور الّذي أُنزل أنزل الله النّور فيّ ثمّ في عليٍّ ثمّ النسل منه إلى المهدي الّذي يأخذ بحقّ الله. معاشر النَّاس إنّي رسول الله قد خلت من قبلي الرُّسُل ألا إنّ عليّاً الموصُوف بالصبر والشّكر ثمّ من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضَلّ مِن قَبلِكم أكثر الأوّلين أنا صراط الله المستقيم الذي آمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم عليّ من بعدي ثمّ ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحَقّ إنّي قد بيّنت لكم وفهمتُكم هذا عليّ يفهمُكم بَعدي ألا وإنّي عند انقِطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له ألا إنّي بايعتُ لله وعليّ بايع لي وأنا

(١) سورة التوبة؛ الآية ٦١.

آخذُكُم بالبيعة له عن الله فمن نكث فَإِنَّما ينكثُ عَلى نفْسِه وَمَنْ أوفى بما عاهَدَ عَلَيه الله فَسَيُؤْتيه أجراً عَظيماً. معاشر الناس أنتم أكثر من أن تصافحوني بكفّ واحدةٍ قد أمَرَني الله أَنْ آخُذَ مِنْ أَلسِنَتِكمْ الإقرار بما عقدتم الإمرة لعليّ بن أبي طالب ومن جاء من بعدِه من الأئمة منّي ومنه على ما أعلمتكم أن ذرّيّتي من صلبه فليبلّغ الحاضرُ الغائب فقولوا سامعين مطيعين راضين لما بلّغت عن ربّكَ تُبايعُكَ على ذلكَ قلوبنا وألسِنتنا وأيدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نُغيّر ولا نبدّل ولا نشكّ ولا نرتاب أعطينا بذلك الله وإيّاكَ وعليّاً وَالحَسَن والحُسين والأئمة الّذين ذكرت كلّ عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا ونحن لا نبتغي بذلك بدلاً ونحن نؤدّي ذلك إلى كُلّ من رأينا فبادر النّاس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنّا به بقلوبنا وتداكّوا على رسول الله وعليّ عليه السلام بأيديهم إلى أن صُلّيَتِ الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صُلّيَتِ العشاءان في وقت واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كلما أتى فوج الحمد لله الّذي فضّلنا على العالمين.

فصل: وأمّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على مولانا عليّ عليه السلام بالولاية فإنه مجلد أكثر من عشرين كُرّاساً وأمّا الّذي ذكره محمّد بن جرير صاحب التّاريخ في ذلك فإنه مجلّد وكذلك ما ذكره أبو العبّاس بن عقدة وغيره من العُلماء وأهل الرّوايات فإنّها عدّة مجلّدات.

فصل: وأما ما جرى من إظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نصّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على مولانا علي صلوات الله عليه فقد ذكر الثّعلبي في تفسيره أنّ النّاس تنحّوا عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأمر عليّاً فجمعهم فلمّا اجتمعُوا قام وهو متوسّد على يد عليّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس إنه قد كرهْت تخلّفكم عنّي حتّى خيّل إليّ أنّه ليس شجرة أبغض من شجرة تليني ثمّ قال لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه فرَضيَ الله عنه كما أنا راض عنه فإنّه لا يختار على قربي ومحبتي شيئاً ثم رفع يديه وقال: من كنتُ مولاه فَعَلي مولاه اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ قال فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكون ويتضرّعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلاّ كراهية أن نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك.

فصل: وقال مصنّف كتاب النّشر والطّي قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية **﴿اليومَ أكملتُ لكُم دينكم وأتممتُ عَليكم نِعمَتي وَرَضيت لكمُ الإسلام ديناً﴾**[1] فقال رسول الله ﷺ الحَمدُ لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرّبّ برسالتي وولاية عليّ بن أبي طالب ونزلت **﴿اليومَ يَئسَ الّذيْن كَفَروا مِنْ دينكم﴾** الآية قال صاحب الكتاب فقال الصّادق عليه السلام يَئس الكفرة وطمع الظّلمة قلت أنا وقال مسلم في صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية **﴿اليَومَ أكملْتُ لَكُمْ دِينكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكمُ الإسلام ديناً﴾** نعلم اليوم الّذي أنزلت فيه لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً. وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف وقال مصنّف كتاب النّشر والطّي.

فصل: وروي أنّ الله تعالى عرض عليّاً على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء فشتّان ما بينهما وروى أبو سعيد السّمان بإسناده أن إبليس أتى رسول الله ﷺ في صورة شيخ حسن السّمت فقال يا محمّد ما أقلّ من يبايعُك على ما تقول في ابن عمّك عليّ فأنزل الله **﴿ولقد صدّق عليهم إبليسُ ظنَّهُ فَاتّبَعوه إلاّ فريقاً مِنَ المؤمنين﴾**[2] فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمّد بالأمس في مسجد الخيف ما قال وقال ههُنا ما قال فإن رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له والرأي أن نقتل محمداً قبل أن يدخل المدينة فلمّا كان في تلك اللّيلة قعد له عليه السلام أربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والإيواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلمَّا أمسى رسول الله ﷺ صلّى وارتحل وتقدّم أصحابه وكان ﷺ على ناقة ناجية فلمّا صعد العقبة ناداه جبرائيل يا محمّد إنّ فلاناً وفلاناً وسمَّاهم كلّهم وذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم ثمّ قال قال جبرائيل يا محمّد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليقتلوك فنظر رسول الله إلى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان أنا حذيفة يا رسول الله قال سمعتَ ما سمعناه قال نعم قال اكتم

(١) سورة المائدة؛ ٣.
(٢) سورة سبإ؛ ٢٠.

ثمّ دنا منهم فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم فلمّا سمعوا نداء رسول الله ﷺ مرّوا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق الناسُ برسول الله وانتهى رسول الله إلى رواحلهم فعرفها فلمّا نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات الله محمّداً أو قتل لا نرد هذا الأمر إلى أهل بيته ثم هموا بما همّوا به فجاؤا إلى رسُول الله يحلفون إنّهم لم يهموا بشيءٍ من ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى **﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكَفروا بعد إسلامِهم وَهَمّوا بِما لم ينالوا﴾**[1] الآية.

فصل: وذكر الزمخشري في كتاب الكشّاف وهو ممن لا يتهم عند أهل الخلاف فقال في تفسير قوله تعالى: **﴿لقَد ٱبتغَوا الفتنَةَ منْ قَبْلُ وَقَلّبُوا لَكَ الأُمورَ﴾**[2] ما هذا لفظه. وعن ابن جريح وقفوا لرسول الله ليلة الثنيّة على العقبة وهم اثنا عشر رجلاً ليفتكوا به من قبل غزاة تبوك وَقَلبُوا لك الأمور ودبّروا لك الحيل والمكائد ودوّروا الآراء في إبطال أمرك وقرىء وقلبوا بالتخفيف حتى جاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أمر الله ثمّ قال الزمخشري أيضاً في الكتاب في تفسير قوله جلّ جلاله **﴿وَكفَروا بعد إسلامِهم وَهَمّوا بما لم ينالُوا﴾** ما هذا لفظه وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك تواثق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تسنّم العقبة باللّيل وأخذ عمار بن ياسر رضي الله عنه بزمام راحلته يقودها وحذيفة خلفه يسوقها فبينا هو كذلك إذ سمع حذيفة توقّع أخفاف الإبل وقعقعة السّلاح فالتفت قوم متلثمون فقال: إليكم أعداء الله فهربوا.

فصل: وبلغ أمر الحسد لمولانا عليّ عليه السلام على ذلك المقام والانعام إلى بعضهم الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة وهو من أعيان رجال الجمهور فقال قرأت على أبي بكر محمّد بن محمّد الصيدلاني فأقر به حدثكم أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدّثنا الفضل بن دكين حدّثنا سفيان بن سعيد حدّثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن

---

(١) سورة التوبة؛ ٧٤.

(٢) سورة التوبة؛ ٤٨.

اليمان قال قال رسول الله ﷺ لعليّ من كنت مولاه فهذا مولاه قام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أَمرَك به ربّك قال لا بل أمرني به ربّي فقال اللّهُمَّ أنْزِلْ عَلَيْنا حجارَةً من السماءِ فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخرّ ميّتاً فأنزل الله تعالى ﴿سَألَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[1] أقول وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرِّواية وكذلك رواه صاحب كتاب النّشر والطي قال: لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتَمَعوا فأخذ بيد عليّ فقال من كنت مولاه فعليّ مولاه فشاع ذلك في كلّ بلد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسُول الله ﷺ على ناقة له حتّى أتى النّبي وهو في ملاء من أصحابه فقال يا محمّد أمرتنا عن الله أن نشهد ألاّ إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلناه ثمّ لم ترض بذلك حتىّ رفعت بضبع ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت من كنت مولاهُ فعليّ مولاه أهذا شيء من عندك أم من الله فقال: والله الّذي لا إله إلاّ هو إنّ هذا من الله فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللّهُمّ إن كانَ ما يقوله محمّد حقاً فأمطر علينا حجارةً من السما أو ائتنا بعذابٍ أليمٍ فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله.

أقول: فإذا كان الحال كما ذكرناه من الجاحدين الكارهين لما أنزل الله ولما أمر به رسوله ﷺ من ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الإسلام والمُسلمين وكان ذلك في حياة النّبيّ ﷺ وهو يُرجا ويُخافُ والوحي ينزل عليه فكيف يستبعد ممّن كان بهذه الصّفات في الحسد والعداوات أن يعزلوا الولاية عن مولانا علي عليه السلام بعد وفاة النّبيّ ﷺ أو يكتموا كثيراً من النصُوص عليه.

باعوه بالأمل الضّعيف سَفاهةً — وقت الحياة فكيف بعد وفاته
خذلوه في وقت يُخاف ويُرتجى — أيُرادُ منهم أن يقوا لِمماتِهِ

فصل: فيما نذكره من فضل الله جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد وما فيه من المنّة على العباد. إعلم أنّ كلّ عيد جديد أطلق الله جلّ جلاله فيه شيئاً من الجود لعبد سعيد فإنما يكون إطلاقه جلّ جلاله لذلك الإحسان لمن ظفر بمعرفة الله

(١) سورة المعارج؛ الآية ١.

جلّ جلاله ومعرفة رسوله ﷺ وإمام الزمان وكان صحيح الإيمان فإنّ النقل عن صاحب الشريعة النّبويّة ورد متظاهراً أنّه من مات ولم يعرف إمام زمانه ماتٍ ميتة جاهلية وهذا عيد يوم الغدير الثّامن عشر من ذي الحجة فيه كشف الله ورسولُه عن واضح المحجّة ونصّ بها على من اختاره للإمامة والحجّة وكلّ عيد علاقة عليه وكالعبد الذي يخدم بين يديه ويتقرّب إليه واعلم أنّ المنّة بكشفه والمحنة بلطفه تكاد أن تزيد على الامتحان بصاحب النبوّة العظيم الشّان لأنّ الرسول المبعوث صلوات الله وسلامه عليه بُعث في أوّل أمره بمكة إلى قوم يعبدون أحجاراً وأخشاباً لا تدفع ولا تنفع ولا تسمع خطاباً ولا تردّ جواباً قد شهدت عقول هل الوجود بجهل من اتخذها آلهة من دون الله المعبُود ولم يكن بين أهل مكة وبين رسُول الله ﷺ عداوة قبل رسالته ولا بينهم وبينه قتل ولا دماء قد سفكها تمنع طبعاً وعقلاً من قبول نبوّته وأمّا مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل السّلام الذي نصّ الله جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه أعظم الصلاة والسّلام في يوم الغدير فإن أهل الإسلام كانوا قد اتسعت عليهم شبهات العقول والأحلام وتأويل ما يقدرون فيه على التأويل وكان مولانا عليّ عليه السلام قد عادى كثيراً في الله جلّ جلاله وفي طاعة الرّسول الجليل فسفك دماء عظيمة من أسلافهم وعظمائهم وأمثالهم وسار مع رسول الله عليه السلام سيرة واحدة في معاداة من عاداه من أوّل أمره إلى آخره من غير مراعاة لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم وظهرت له من العنايات والكرامات ما اقتضت حسد أهل المقامات فحصل لإمامته من المعاداة والحسد له على الحياة ونفور الطباع أنه ما يسير إلا سيرة واحدة من غير مداجاة زيادات على ما كان عند بعثة النّبي عليه أفضل الصلوات فبلغ الأمرإلى ما قدمناه قبل هذا الفصل من العداوات.

فصل: ولقد حكى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل وهو من المخالفين المعاندين كلاماً جليلاً في سبب عداوة الناس لمولانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال في مدح أبي الهيثم بن التيّهان إنه أوّل من ضرب على يد رسول الله ﷺ في ابتداء أمر نبوّته ثمّ قال باسناده إلى الهيثم بن التيهان خطيباً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فقال: إن حسد قريش إيّاك على وجهين أمّا خيارهم فتمنّوا أن يكونوا مثلك منافسة في الملأ وارتفاع الدّرجة وأما شرارهم فحسدوا حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال وذلك أنهم رأوا عليك نعمة قدّمها إليك الحظّ وأخرهم عنها

الحرمان فلم يرضوا أن يلحقوا حتى طلبوا أن يسبقوك فبعدت والله عليهم الغاية وسقط المضمار فلمّا تقدّمتهم بالسّبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك ما رأيت وكنت والله أحق قريش بشكر قريش نصرت نبيّهم حياً وقضيت عنه الحقُوق ميّتاً والله ما بغيهم إلا على أنفسهم ولا نكثوا إلا بيعة الله يد الله فوق أيديهم فيها ونحن معاشر الأنصار أيدينا وألسنتنا معك فأيدينا على من شهد وألسنتنا على من غاب.

أقول: فهذا أبو الهيثم بن التّيهان من أشرف الأنصار وقد حضر أول أمر النّبوّة وما جرت الحال عليه وقوله حجة على قريش وغيرهم فيما أشار رَحِمَهُ الله فليكن تعظيم عيد أهل الشرائع على قدر ما فيه من المنافع وعلى قدرِ ما سلّم الله جلّ جلاله الظافر بما فيه من الحوائل والقواطع فإن كلّ نعمة لله على عباده على قدر ما سلّمهم فيها من أخطار غضبه وإبعاده وعلى قدر مفارقتهم لأهل عناده وموافقتهم لمراده.

فصل: فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول. فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ العالم حسين بن أحمد السّوراوي والشيخ الأوحد الملقّب عماد الدّين أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما المقدم ذكره عن الشيخ السّعيد المجيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال حدّثنا سعيد بن هارون أبو عمرو المروزي وقد زاد على الثمانين سنة قال حدّثنا الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التّسعين أنه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت له الآلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقِدَمَه فكان من قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ حدّثني الهادي أبي قال حدّثني جدّي الصّادق قال حدّثني الباقر قال حدّثني سيّد العابدين قال: حدثني أبي الحسين قال: اتفق في بعض سِنِيّ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ الجمعة والغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله حمداً لا نسمع بمثله وأثنى عليه بما لا يتوجّه إلى غيره فكان ما حُفِظَ من ذلك الحمدُ للهِ

الّذي جَعَل الحَمدَ مِنْ غير حاجةٍ مِنه إلى حامِديه طريقاً من طرق الإعتِرافِ بلاهوتيّتِهِ وصمدانيّتِه وفردانِيتِهِ وسَبَباً إلى المزيد مِن رحمتِه وَمَحجَةً للطالب من فضلِهِ وَكَمَنَ في أبطان حقيقة الاعتِرافِ لَهُ بأنَّه المنعِمُ على كُلّ حمدٍ باللفظ وإنْ عَظُمَ وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ شَهادةً نُزِعت عن إخلاص الطّوى وَنطَق اللسانُ بها عبارَةً عن صِدق خَفيّ إنّه الخالقُ البارىءُ المصوّرُ له الأسماء الحُسْنى ليس كمثِلِهِ شيء إذ كان الشيءُ مِنْ مَشيَّتِهِ وكان لا يَشبهُهُ مُكوّنُه وأشهدُ أن مُحمّداً عبدُهُ وَرسوله استَخْلَصَه في القِدَمِ عَلى سائر الأُمم على عِلمٍ مِنه بأنه انفرد عن التشاكل والتّمَاثُلِ من أبناءِ الجِنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه إقامةً في سائر عالمه في الأداء مقامُه إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطِر الأفكارِ ولا تُمَثّلُه غَوامِضُ الظنُونِ في الأسرار لا إلهَ إلاّ هُو الملِك الجبَّارُ قَرَن الاعتِرافَ بنبُوّتِهِ بالاعتراف بِلاهوتِيّتِهِ واختصَّهُ مِنْ تَكْرُمَتِهِ بما لَم يلحقهُ فيه أحدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ فَهُوَ أهلُ ذلك بخاصّتِهِ وخَلّتِه إذ لا يختصّ مَنْ يشوبُهُ التغييرُ ولا يُخَالِلُ من يَلْحَقُهُ التَظنينُ وَأَمَرَ بالصَّلاة عليه مَزيداً في تَكرِمَتِه وطريقاً للدّاعي إلى إجابتِهِ فصلّى الله عليه وَكَرّمَ وَشَرَّفَ وَعَظمَ مَزيداً لا تَلْحَقُهُ التَفْنِيَةُ ولا ينقطع على التّأبيدِ وإن الله تعالى اختَصَّ لِنفسِه بَعدَ نبيّه ﷺ بَريّتَهُ خاصّةً عَلاهُمْ بِتَعْلِيَتِهِ وسمى بهم إلى رتبته وجعلهم الدّعاة بالحق إليه والأداء بالإرشاد عليه لقرنٍ قرنٍ وزمن زمن أنشأهَم في القدم على كل مَذْرُوٍّ ومبروٍّ أنواراً أنطقها بتمجيده وألهمها على شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكوت الرّبوبيّة وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات واستشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجم مشيته وألسن إرادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعُون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون بأحكامه ويستنّون بسنّته ويعتمدون حدوده ويؤدّون فرضه ولم يدع الخلق في بُهَمٍ صُمّاً ولا في عُميٍ بكماً بل جَعلَ لَهم عقولاً مازجت شواهدهم وتفرّقت في هياكلهم حققها في نفوسهم واستعدّ لها حواسّهم فقرّر بها على أسماع ونواظر وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عما شهدته بألْسُنٍ ذربةٍ بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها ليهلِك من هَلَكَ عن بينةٍ ويحيى مَن حَيَّ عن بيّنةٍ وإنّ الله لسميعٌ عليم بصير شاهد خبير وإنّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا

يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه ويَقِفَكُمْ على طريق رشده ويقفو بكم آثار المُستضيئينَ بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفّر عَليكُمْ هنيء رفده فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لِتَطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتقين ووهب لأهل طاعته في الأيّام قبله وجعله لا يتم إلا بِالاِئتمار لما أمر به والانتهاء عمّا نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه ولا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبيّه صَلى الله عليه وآله بنبوّته ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ولا ينتظم أسباب طاعته إلا بالتَمسُك بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل على نبيّه ﷺ في يوم الدّوح ما بيّن فيه عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزّيغ والنّفاق وضمن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الرّيب وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فأعنّ معنٍ وثبت على الحق ثابت وازدادت جهالة المنافق وحميّة المارق ووقع العَضّ على النواجد والغمز على السَّواعد ونطق ناطق ونعق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقَتِهِ مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ومن طائفة باللّسان وصدق الإيمان وأكمل الله دينه وأقرّ عين نبيّه والمؤمنين والمتابعين وكان ما قد شهده بعضكم وبلَغَ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصّابرين ودمّر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانُوا يعرشون وبقيت حثالة من الضلال لا يألون النّاس خبالاً فيقصدهم الله في ديارهم ويمحو آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحفهم عن بسط أكفهم ومَدّ أعناقهم ومكّنهم من دين الله حتى بدّلوه ومن حكمه حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوّهِ لِحينهِ والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتأمّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تبتغوا السّبل فتفرق بكم عن سبيله هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورُفعت الدرجُ ووُضحتِ الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصّراح ويوم كمال الدّين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النّفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشّيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم به توعدون هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد ويوم محنة على العباد ويوم الدّليل على الرُّواد هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمرات الأمور

هذا يوم النّصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن المأمون هذا يوم إظهار المصون من المكنون هذا يوم إبلاء السرائر. . . فلم يزل عليه السلام يقول هذا يوم هذا يوم فراقبوا الله واتّقوه واسمعوا له وأطيعُوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفَتّشوا ضمائركُم ولا تواربوه وتقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغيّ فتضلّوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلّوا وأضلّوا قال الله تعالى عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذّم في كتابه ﴿**إنّا أطعنا سادَتَنا وَكبرَاءَنا فَأَضَلّونَا السَّبيلا ربَّنا آتهم ضِعْفَيْن مِنَ العَذابِ والعَنهُمْ لَعْناً كبيراً**﴾[1] وقال الله تعالى ﴿**وإذ يتحاجُونَ في النَّارِ فيقُول الضُّعفاءُ للذين استكبروا إنا كنا لكم تَبَعاً**﴾[2] ﴿**فهل أنتم مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عذابِ الله مِنْ شيءٍ قالُوا لو هدانا الله لهديناكم**﴾[3] أفَتَدْرونَ اسْتِكبارَ ما هُو تَرك الطّاعةِ لِمَن أَمَر الله بطاعتهِ والتَّرفع عَمنْ ندبُوا إلى متابعته والقرآن ينطقُ من هذا عن كثير إن تدبّره متدبّر زجره ووعظه واعلموا أيّها المؤمنون إنَّ الله عزّ وَجَلّ قال ﴿**إنّ الله يُحبّ الّذين يُقاتلون في سبيلِهِ صَفّاً كَأنَهم بُنْيان مرصُوص**﴾[4] أتدرون ما سبيل الله ومَنْ سبيله ومَنْ صراطُ الله ومَن طريقُه؟ أنا صِراط الله الّذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار أنا سبيله الذي نصبني للاتّباع بعد نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّا قسيم النّار أنا حجة الله على الفجّار أنَا نُور الأنوار فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل أن يضرب بالسّور بباطن الرّحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكُم وتضجّون فلا يحفل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا إلى الطَّاعات قبل فوات الأوقات فكأنْ قد جاء هادم اللذات فلا مناص نجاة ولا محيص تخليص عوّذوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم والبرّ بإخوانكم والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم وأجمعوا يجمع الله شملكم وتبارّوا يصل الله أُلْفتكُم وتهانّوا نعمة الله كما هنَّاكم بالصّواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر

(١) سورة الأحزاب: الآيتان ٦٧ ـ ٦٨.
(٢) سورة غافر؛ ٤٧.
(٣) سورة إبراهيم؛ ٢١.
(٤) سورة الصف؛ ٤.

والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه وهبوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القُدرةُ من استطاعتكم وأظهروا البُشرى فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد على أهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم ومن ملّككم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ وصَوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضيها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت أيام الدنيا عن كفائه ومن أضعف فيه أخاه مبتدياً وبره راغباً فله كأجرِ من صام هذا اليوم وقام ليله ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنما فطّر فِئاماً وفِئاماً يعدها بيده عشرة فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنين وما الفئام قال مائتي ألف نبي وصدّيق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضّامن على الله إن أبقاه قضاه وإن قبضه حمله عنه. وإذا تلاقيتم فتصافحوا بألسنتكم وتهانّوا بالنّعمة في هذا اليوم وليبلّغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليُعد الغني على الفقير والقوي على الضّعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة صلاة عيد وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بما أعدّ له من طعامه وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطّي رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام إلى الله كما تزفّ العروس إلى خِدرها. قيل ما هذه الأيام قال: يوم الأضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير وإن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الّذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكراً لله وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النّبيّ ﷺ علياً أمير المؤمنين علماً وأبان فضيلته ووضاءته فصام ذلك اليوم وإنه ليوم الكمال ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمّد وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفُونَ فيجعله هباءً منثوراً وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسّي كرامة الله بإزاء بيت المعمور

ويصعده جبرائيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ويثنون على محمد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ومحبّيهم من ولد آدم عليه السلام وهو اليوم الذي يأمرُ الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعُوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمّد وعليّ والأئمة وهو اليوم الّذي جعله الله لمحمّد وآله وذوي رحمته وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النّار وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطيّة ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدّعاء ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثّياب ونزع السّواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الغموم ويوم الصّفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمّد ويوم الرّضا ويوم عيد أهل بيت محمّد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزّيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودّد ويوم الوُصُول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذّنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصّائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً إلى أن عد عشراً ثم قال أو تدري ما الفئام قال لا قال مائة ألف وهو يوم التهنئة يهنّي بعضكم بعضاً فإذا لقي المؤمن أخاه يقول الحمد لله الّذي جَعَلَنا مِن المُتَمَسِّكين بولاية أمير المؤمنينَ وَالأئِمَةِ عليهم السلام وهو يوم التبسّم في وجوه النَّاس من أهل الإيمان فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرَّحمة وقضى له ألف حاجة وبنى له قصراً في الجنّة من درّة بيضاء ونضّر وجهه وهو يوم الزينة فمن تزيّن ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها صغيرة أو كبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدّرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسّع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنّة وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها العرش ثم سبق إليها أهل السّماء الرّابعة فزيّنها بالبيت المعمور ثمّ سبق إليها أهل السماء الدّنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت إليها

المدينة فزيّنها بالمصطفى محمد ﷺ ثم سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجْبُل العقيق وجبل الفيرُوزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر ثم سبقت إليها جبال أُخر فصارت معادن الذّهب والفضة وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أُجاجاً وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيّباً وما لم يقبل صار مرّاً ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطّير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن وَمَثَلُ المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم وَمَثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مَثَلُ إبليس وفي هذا اليوم أُنزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملتُ لكُم دينكم﴾ وما بَعَثَ الله نبيّاً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمته إذ نصب لأمّته وصيّاً وخليفة من بعدِه في ذلك اليوم.

فصل: فيما نذكره أيضاً من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير وهي قطرة من بحر غزير فمن هؤلاء ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة قلت وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال ومن كنت مولاه فعلي مولاه قلت وأي يوم هو قال: ما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثماني عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون فيه الصيام والعبادة والذّكر لمحمّد وآل محمدٍ ﷺ وأوصى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً. ومن ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضّال في كتاب الصّيام بإسناده إلى الحسن بن راشد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيد سوى الفطر والأضحى؟ فقال نعم أعظمهما وأشرفهما قال قلت أي يوم هو قال يوم نصب رسُول الله ﷺ أمير المؤمنين للناس فدعاهم إلى ولايته. قال قلت في أي يوم ذلك قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت فما ينبغي فيه وما يستحبّ فيه قال الصّيام والتقرب إلى الله عزّ وجلّ فيه بأعمال الخير قال قلت فما لمن

صامه قال يحسب له بصيام ستين شهراً. ومن أولئك ما رواه الشيُوخ المعظمون أبو جعفر محمّد بن بابويه والمفيد محمد بن محمد بن النعمان وأبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي بإسنادهم جميعاً عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ إن العمل في يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة يعدل العمل في ثمانين شهراً وفي حديث آخر بإسنادهم جميعاً عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة. ومن أولئك مصنف كتاب النشر والطّي قال بإسناده إلى الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي حدّثنا محمد بن ظهير حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي هو اليوم الذّي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علماً لأُمّتي يهتدون به بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدّين وأتمّ على أمتي فيه النّعمة ورضي لهم الإسلام ديناً ثمّ قال معاشر النّاس إنّ علياً منّي وأنا من عليّ خلق من طينتي وهو بعدي يُبين لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي وهو أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيّين وزوج سيّدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديّين.

ومن أولئك ما رواه محمّد بن علي بن محمّد الطرازي في كتابه بإسناده المتصل إلى المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزفّ العروس إلى خدرها يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم. ويوم غدير خمّ بين الفطر والأضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب وإن الله ليوكل بغدير خم ملائكته المقرّبين وسيّدهم يومئذٍ جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وأنبياء الله المرسلين وسيّدهم يومئذٍ محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأوصياء الله المُنتجبين وسيدهم يومئذٍ أمير المؤمنين وأولياء الله وساداتهم يومئذٍ سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار حتى يورده الجنان كما يورد الرّاعي بغنمه الماء والكلاء.

قال المفضل: سيّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي: إي والله إي والله إي والله إنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فصام شكراً لله وإنه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ من النار فصام شكراً لله تعالى على ذلك اليوم وإنه اليوم الذي أقام موسى هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ علماً فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الّذي أظهر عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وصيّه شمعون الصّفا فصام شكراً لله عزّ وجلّ ذلك اليوم وإنّه اليوم الّذي أقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علياً للنّاس علماً وأبان فيه فضله ووصيّه فصام شكراً لله

تبارك وتعالى ذلك اليوم وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرّحمن ومرغمة الشيطان.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما في يوم الغدير من الفضل وقصر فهمه عما ذكرناه من ذلك النقل. إعلم أنّ من التّنبيه على أنّ فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده ولا قبله لأحد من الأوصياء والأعيان فيما مضى من الأزمان وجوه منها إن الله جلّ جلاله جعل نفس علي عليه السلام نفس النّبي صلى الله عليه وآله في آية المباهلة فقال تعالى ﴿**فَقُلْ تعالَوا نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَكُمْ ونِساءَنا ونِساءَكُمْ وأنفُسَنا وأنفُسَكم**﴾[1] وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف أن الأبناء الحسن والحسين والنساء فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم فمنهما جرى من التعظيم لنفس رسول الله فمولانا عليّ عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلك المقام ولو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى في تعظيم يوم الغدير.

ومنها: إنّنا روينا في الطرائف أيضاً عن المخالف أنّ نور عليّ من نور النبي صلى الله عليه وآله في أصل خلقتهما وإن ذلك ينبّه على تعظيم منزلتهما.

ومنها: إنّ مولانا عليّاً صلوات الله عليه وآله في أمّته ومنها أن كلّما عظمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلك تعظيماً لمن كان عنه ومولانا علي عليه السلام نائب عن الله ورسوله في كل رحمة ورأفة وأمان من مخافة.

ومنها: إن الله جلّ جلاله قال ﴿**كنتم خَير أُمّةٍ أُخْرِجَتْ لِلناس تَأمُرُونَ بالمَعْروفِ وَتَنْهَون عَن المُنكَرِ**﴾[2] فيكونُ عليّ عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذي لا يُجحد ولا ينكر الرئيس من الله ورسوله صلى الله عليه وآله على هذه الأمة التي هي خير الأمم أعظم من كل رئيس في شرف القِدَمِ وعلو الهِمَم وكمال القسم.

ومنها: إن الامتحان بنصّ الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام وجدناه أعظم من كلّ امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتفق لمولانا علي عليه السلام من كثرة الحاسدين وأعداء الدين الّذين عاداهم وجاهدهم

(١) سورة آل عمران؛ ٦١.
(٢) سورة آل عمران: ١١٠.

في الله ربّ العالمين وفي نصرة سيّد المرسلين وقد شهدت عدالة الألباب أن المنازل في الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالك الأسباب.

ومنها: إن مولانا علياً عليه السلام وقى النّبيّ صلى الله عليه وآله وحفظ الإسلام والمسلمين في عدّة مقامات عجز عنها كثير من قوّة العالمين فجازاه جلّ جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله شرف ذلك الفضل المُبين بهذا المقام المكين مثل أنّه بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله بمكة وقد عجز عنها كلّ من قرب منه وكانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلّما جرى بالمهاجرة من الشّهادة في الدنيا والآخرة فمولانا حيث فداه بمهجته أصل الفوائد بنبوّته.

ومنها: أداؤه سورة براءة ونبذ عهود المشركين لما نزل إلى خاتم النبيّين أنه لا يؤدّيها إلاّ أنت أو رجل منك فكان القائم مقام النبوة مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام. **ومنها**: مقامات مولانا عليّ عليه السلام في بدر وخيبر وحنين وفي أُحد وفي كلّ موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد.

ومنها: قتل مولانا عليّ عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ العظيم الشأن وقد روينا في الطرائف عن المخالف أن النبي صلوات الله عليه قال: لضربة عليّ لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر: لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين. وكذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله لما برز مولانا علي إليه: برز الإسلام كلّه إلى الكفر كلّه فما ظنّك برجل يرى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه هو الإسلام كلّه وكيف يدرك بالبيان والتبيان فضله ولله درّ القائل:

يفنى الكلام ولا يحيط بوصفه ‌ ‌ ‌ أيُحيط ما يَفنى بما لا ينفد

ومنها: إن الله جلّ جلاله جَعَل النّصّ منه جلّ جلاله ومن رسوله صلى الله عليه وآله بالخلافة لعلّي عليه السلام يقوم مقام جميع فضل الرسالة وهذا مقام لا يبلغ وصفي حقيقته فقال جلّ جلاله **﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ مِنْ رَبّكَ وَإنْ لَم تَفْعَلْ فما بَلغتَ رسالته والله يعصمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف وفي هذا الكتاب أن المراد بهذه الآية ولاية علي عليه السلام يوم الغدير من غير ارتياب.

ومنها: إنّ عناية الله جلّ جلاله بمولانا علي عليه السلام بلغت بتكرار الآيات والمعجزات والكرامات إلى ان ادّعى فيه خلق عظيم باقون إلى هذه الأوقات ما ادّعى بعض النصارى في عيسى عليه السلام وَأنّه ربّ العالمين الذّي يجب أن توجّه العبادات

إليه.

ومنها: إنّ مولانا علياً عليه السلام عذب الذين ادّعوا فيه الإلهيّة كما أمره صاحب النبوّة الرّبانيّة ولم يزدهم تعذيبه لهم إلا ملزماً بأنّه ربّ العالمين وما عرفنا أنّ معبوداً عذب من يعبده بمثل ذلك العذاب وهو مقيم على عبادته بالجدّ والاجتهاد فكان ذلك تنبيهاً على أن ظهور فضله خرق العقول والبصائر حتى بلغ إلى هذا الأمر الباهر وما يقدر على شرح فضل مولانا عليّ عليه السلام على التفصيل وقد ذكرنا في الطرائف وجوهاً دالة على مقامه الجليل وقد نطق القرآن الشريف بنعم الله تعالى على عباده مطلقاً على التجميل فقال تعالى **﴿وإنْ تَعُدّوا نِعمةَ الله لا تحصُوها﴾**(١) فهذا يكون من تلك النعم التي لا تُحصى لأنه عليه السلام رئيس القوم الذين ظفروا بها وحصلوها.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السموات برواية الثقات وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات رويناه بإسنادنا الّذي ذكرناه قبل هذا التفصيل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عمّار الكوفي قال حدثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن الحسن ابن علي بن فضال عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كنا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله عزّ وجلّ في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من ذهب ولبنة من فضة فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهللونه فتطاير تلك الطّيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض ذلك وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطأ والزّلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد وعليّ عليهما السلام ثم التفت

(١) في سورة إبراهيم؛ الآية ٣٤. وفي النحل؛ الآية ١٨.

فقال لي يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومُسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضِعف ما أعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر وَلدِرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسُرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة ثمّ قال يا أهل الكوفة لقد أُعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صبّاً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطاه الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال قال لي محمّد بن عبدالله لقد ترددت إلى أحمد بن محمّد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه.

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفين. إعلم أن كل ميّت كان قبره مشهوراً أو مستوراً فإنّ أهل بيته والمخصوصون بمصيبته والموصوفون بشيعته وخاصته يكونون أعرف بموضع دفنه وقبره وهذا اعتبار صحيح لا يجحده إلا مكابر أو ضعيف في عقله أو حقير في قدره وقد علم أعيان أهل الإسلام أن عترة مولانا علي عليه السلام وشيعته الذين لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلد مطبقون متفقون على أن هذا الضريح الشريف الّذي يزوره أهل الحقائق من المغارب والمشارق هو قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فمن العجب أنّ كل إنسان وقف على قبر دارس وقال هذا قبر أبي أو جدي حكم له الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه في تحقيقه ويكون قبر مولانا علي عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الذين لا يحصيهم إلا الله جلّ جلاله ومن العجب أن أصحاب كل ملّة وعقيدة يرجع في معرفة قبور رؤسائهم إليهم ولا يرجع في قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه وشيعته وخاصته وإنما بعض المخالفين ذكر أنهم لا يعرفون أن هذا موضع قبره الآن وربما روى بعضهم أن قبره في غير هذا المكان واعلم أن قبر مولانا علي عليه السلام إنما ستره ذريّته وشيعته عن المخالفين عليه ولقد صدق المخالف إذا لم يعرفه فإنّ ستره إنما كان منه ومن أمثاله فكيف يطلع على حاله.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمة من ذرّيته عليهم أفضل

السلام وغيرهم من عترته من ملوك الإسلام فأقول قد روينا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولانا عليّ بن الحُسين عَلَيْهِ السَّلَامُ لمولانا عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أيام التقيّة من بني أميّة وروينا من كتاب المسرة من كتاب ابن أبي قرة زيارة زين العابدين وولده محمّد بن علي الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ لهذا قبر مولانا علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ له في هذا القبر الشريف وزيارة مولانا علي بن محمّد الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ فهؤلاء أربعة من أئمة الإسلام ومن أعيان ذرّيته عليه وعليهم أفضل السلام قد نصوا على أن هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا تردّ شهادتهم في شيء من أحكام المسلمين فكيف تردّ في معرفة قبر جدهم أمير المؤمنين. وأمّا الخُلفاء من بني العباس والملوك من الناس فأوّل من زاره الرشيد وجماعة من بني هاشم ثم المقتفي ثمّ الناصر مراراً وأطلق عنده صدقات ومبارّاً ثم المستنصر وجعله شيخه في الفتوة ثم المعتصم سلام الله جل جلاله عليهم وأمّا العلماء والعقلاء والملوك والوزراء فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان وقبورهم شاهدة بذلك ومدافنهم إلى الآن.

فصل: فيما نذكره من آيات رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناه وسمعنا به من آياته التي يحتاج إلى مجلدات وتصانيف. إعلم أن كلّ نذر يحمل إليه مذ ظهر مقدس قبره بعد هلاك بني أمية وإلى الآن فإن تصديق الله جلّ جلاله لأهل النذر كالآية والمعجزة والبُرهان على أن قبره الشريف بذلك المكان وهذه النذور لا يحصيها أحد من أهل الدّهور وأما أنا فأشهد بالله وفي الله جل جلاله أنني كنت يوماً قد ذكرت تاريخه في كتاب البشارات بين يدي ضريحه المقدس وأقسمت عليه في شيء وسألت جوابه باقي النهار وانفصلت فما استقررت بمشهده في الدّار حتى عرفت في الحال من رآه في المنام بجواب ما شافهته به من الكلام. أقول وأعرف أنني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف وأخي الرّضيْ محمّد بن محمّد بن محمّد الآوي حاضر معي وأنا أُقسم على أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في إذلال بعض من كان يتجرأ على الله وعلى رسوله وعلى مولانا أمير المؤمنين علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وعلينا بالأقوال والأعمال فقلت للقاضي الآوي محمد بن محمّد بن محمّد يا أخي قد وقع في خاطري أن قد حصل ما سألته وأن اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذّل والسؤال لنا على أضعف سؤال السائلين فلمّا كان اليوم الثالث من يوم قلت له

وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل بمثل ما ذكرناه من الذّل الهائل.

أقول: وأعرف أنني دخلت حضرته الشريفة كم مرة في أمور هائلة لي وتارة لأولادي وتارة لأهل ودادي فبعضها زالت وأنا بحضرته وبعضها زالت باقي نهار مخاطبته وبعضها زالت بعد أيام في جواب زيارته ولو ذكرتها احتاجت إلى مجلد كبير وقد صنف ابن عبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسني مصنّفاً في ذلك متضمناً للأسانيد والروايات لو أردنا تصنيف مثله وأمثاله كان ذلك أسهل المرادات ولكنا وجدنا من الآيات الباهرات ما يغني عن الروايات.

فصل: فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا علي عليه السلام في يوم الغدير المشار إليه. إعلم أنّنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر عدّة روايات مطولات يضيق عن مثلها مثل هذا الميقات لأن يوم الغدير يختص بيومه زيادات من كتاب المسرّة من كتاب مزار ابن أبي قرة وهي زيارات يوم الغدير رويناها عن جماعة إليه رحمة الله عليه قال أخبرنا محمّد بن عبدالله قال أخبرنا أبي قال أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية فَلَبث بها عدّة سنين كراهيةً لمخالطته الناس وملابستهم وكان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام ولا يشعر بذلك من فعله قال محمّد بن عليّ فخرج عليه السلام متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنَا مَعَهُ وليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكانه منه فبكا حتى اخضلّت لحيته بدموعه ثم قال **السّلامُ عَلَيْكَ يا أمير المُؤمنينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَليكَ يا أمينَ الله في أرضِهِ وَحُجَّتَهُ أشهدُ لَقَد جاهَدْتَ يا أميرَ المُؤمِنينَ في اللهِ حق جِهادِهِ وَعَملتَ بِكِتابِهِ وَاتّبَعْتَ سُنَنَ نَبيّهِ صَلّى الله عَلَيهِ وآلِهِ حَتى دَعاكَ الله إلى جَوارِهِ فَقَبَضَكَ إليهِ باختيارِهِ لَكَ كَريمَ ثوابِهِ وَألزَمَ أعداءَكَ الحجّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالغَةِ على جميع خَلقِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّد وآلِهِ وَاجعَلْ نَفسي مُطمئنّة بِقَدَرِكَ راضية بِقضَائِكَ مُولعَةً بِذكْرِكَ وَدُعائك مُحبةً لِصَفْوَةِ أوليائكَ مَحْبُوبةً في أرضكَ وَسَمائكَ صابِرَةً على نُزُولِ**

بَلائكَ شاكِرَةً لفواضِلِ نعمائكَ ذاكِرَةً لِسَابِغ بلائكَ مُشتاقَةً إلى فرحةِ لِقائكَ مُتَزَوِّدةً التقوى لِيَوم جزاءِكَ مُسْتَنَّةً بسُنَن أولياءِكَ مَشْغُوْلَةً عن الدُّنيا بحمدِكَ وَثَنائِكَ ثمّ وضع خدّه على القبر وقال اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إلَيْكَ والهَة وَسُبُلَ الرّاغبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ وأَعْلامَ القاصِدينَ إليكَ واضِحَةٌ وأفئدةَ الوافدين إليكَ فارغة وأصواتَ الدّاعينَ إليكَ صاعِدَة وأبوابَ الإجابة لهُم مُفَتَّحَة وَدَعْوَةَ من ناجاك مُستَجابَة وَتَوْبَةَ من أنابَ إليكَ مَقبُولَة وَعَبْرَةَ مَنْ بَكا مِن خَوْفِكَ مَرحُومَة والإسْتِغاثَةَ لِمن استغاثَ بِكَ مَوجُودَة والإعانَةَ لمن استعان بكِ مَبذُوْلَة وعِداتِكَ لِعبادِكَ مُتَنَجَّزَة وزلاتِ من استقالكَ مُقالَة وأعمالَ العامِلينَ لدَيْكَ مَحفُوظَة وأرزاقَ الخلائق منْ لَدُنكَ نازِلَةٌ وَعوائِدَ المزيدِ متواتِرة وَموائِدَ المستطعمينَ مُعَدَّة ومناهلَ الظَمإِ مُتَرَعَة اللّهُم فَاستَجِبْ دُعائي واقْبَلْ ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي وأحبائي بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَعَليٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ آبائي إنّكَ وَلِيُّ نَعمائي ومُنتهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائي في مُنقَلبي وَمَثوايَ .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلاّ رفع دعاؤُهُ في درج[1] من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً كذلك حتى يسلّم إلى قائم آل محمد عليهم السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله. قال جابر: حدّثت به أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وقال لي زد فيه إذا ودّعت أحداً منهم فقل السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ أستَودِعُكَ الله وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله آمَنا بالرَّسُولِ وَبِما جِئتُمْ بِهِ وَبما دَعَوْتُمْ إليهِ اللّهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارتي وَليّكَ اللّهُمَّ لا تَحرِمْنِي ثَوابَ مَزارِهِ الّذي أوْجَبتَ لَهُ وَيَسِّر لَنا العَودَ إليه إنْ شاء اللهُ.

أقول: وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه وروى جدي أبو جعفر الطّوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام ان مولانا عليّ

(١) الدرج: بالفتح، الذي يكتب فيه.

بن الحسين عليه السلام زاره بها فيه وفي ألفاظها خلاف ولم يذكر فيها وداعاً.

فصل: فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبيّ صلى الله عليه وآله في يوم الغدير فتعوّذ بها أنت أيضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور وهي **بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأسماءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الآخِرَةِ والأولى وَرَبِّ الأرضِ وَالسَماء الّذي لا يَضُرّ مَعَ اسمه كَيْدُ الأعداءِ وَبِها تُدْفَعُ كُلُّ الأسواءِ وَبالقِسَمِ بها يَكفي مَنِ استَكفى اللّهُمَّ أنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَخالقُهُ وَبارِىءُ كُلِّ مَخلُوقٍ وَرازِقُهُ وَمُحْصي كُلِّ شَيءٍ وعالِمُهُ وكافي كُلِّ جَبّارٍ وقاصمُهُ وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَليهِ وَعاصِمُهُ وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَراحِمُهُ لَيسَ لَكَ ضِدٌّ فيُعانِدُكَ وَلا نِدٌّ فَيُقاوِمُكَ وَلا شَبيهٌ فَيُعادِلُكَ تَعالَيْتَ عَنْ ذلك عُلُواً كَبيراً اللّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وإليك تَوَجّهتُ وَعلَيْكَ اعْتَمدتُ يا خير عاصمٍ وَأكْرَمَ راحِمٍ وَأحكم حاكِمٍ وَأعْلَمَ عَالِمٍ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْحمَكَ رَحِمتهُ وَمَنِ استكفاكَ كَفَيْتَهُ وَمَنْ تَوَكّلَ عَلَيْكَ آمَنْتَهُ وهَدَيْتَهُ سَمْعاً لِقَوْلكَ يا رَبِّ وَطاعةً لأمرك اللّهُمَّ أقولُ وَبتَوْفيقك أقُولُ وَعلى كِفايَتِكَ أُعَوِّلُ وبِقُدرتِكَ أطُولُ وَبِكَ أسْتَكْفِي وَأصُولُ فاكْفِنِي اللّهُمَّ وَأنْقِذْني وَتولّنِي وَاعصمني وعافِني وَامنَعْ مِنّي وَخُذْ لي وَكُنْ لي بِعَيْنِكَ وَلا تَكُنْ عَلَيَّ اللّهُمَّ أنْتَ رَبّي عَلَيْكَ تَوَكّلْتُ وَإلَيْكَ أنِبْتُ وَإلَيْكَ المَصِيرُ وَأنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

فصل: فيما نذكره من عمل عيد الغدير السّعيد ممّا رويناه بصحيح الأسانيد. فمن ذلك بالأسانيد المتصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن علي الطّرازي في كتابه عن محمّد بن سنان عن داود بن كثير الرّقي عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي ورويناه بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن مُحمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين العبدي أيضاً قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال إنّ هذا اليوم يَوم عظّم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدّين وتمّم عليهم النعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف ووفقهم للقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الّذين جحدوا فقلت له جعلت فداك فما ثواب صوم هذا

اليوم فقال إنّه يوم عيد وفرحٍ وسرور وصومٍ شكراً لله عزّ وجلّ فإن صَومَه يَعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضل ذلك قرب الزّوال وهي السّاعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود.

الدعاء: اللَّهُمَّ إنّي أَسئَلُكَ بِأنَّ لكَ الحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَريْكَ لكَ وَأنّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لكَ كُفُواً أَحَدٌ وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسُوْلُكَ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأنٍ كَما كانَ مِنْ شَأنِكَ أنْ تَفَضّلتَ عَلَيَّ بأنْ جَعلْتَني مِن أَهْلِ إجابَتِكَ وَأَهْلِ دينكَ وأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفّقتني لِذلكَ في مَبْدَإِ خَلْقي تَفَضّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وجُوداً ثُمَّ أَردَفْتَ الفضْلَ فَضْلاً والجُودَ جُوداً والكرَمَ كَرَماً رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إلى أنْ جَدَّدْتَ ذلِكَ العهْدَ لي تَجدِيداً بَعْدَ تَجْديدِكَ خَلْقي وَكُنْتُ نسْياً مَنْسِيّاً ناسياً ساهياً غَافِلاً فَأتْمَمْتَ نِعمَتَكَ بِأنْ ذَكَّرتَني ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنيْ لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ يا إلهي وَسَيِّدِيْ وَمَولايَ أنْ تُتِمَّ لي ذلِكَ ولا تَسْلُبْنيهِ حَتّى تَتَوَفّاني عَلى ذلِكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ فَإنكَ أحَقُّ المُنْعِمِينَ أنْ تُتِمَّ نِعمَتَكَ عَلَيَّ. اللّهُمَّ سَمِعْنَا وَأطَعْنا وَأجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ المَصِيرُ آمَنّا باللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَبِرسُولِهِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَصَدَّقْنا وَأجَبْنا داعِيَ الله وَاتَّبعنَا الرَّسُوْلَ في مُوالاة مَوْلانا وَمَوْلَى المُؤْمنينَ أمير المُؤْمِنينَ عَليّ بْنِ أبي طالبٍ عبدِاللهِ وَأخي رَسُولِهِ وَالصِدّيقِ الأكْبَرِ والحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ المُؤيِّدِ بِهِ نَبيَّهُ ودِيْنَهُ الحَقَّ المُبينَ عَلَماً لِديْنِ الله وَخازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَة غَيْبِ اللهِ وَمَوْضِعِ سِرِّ الله وَأَمِيْنِ اللهِ عَلَى خلْقِهِ وَشاهِدِهِ في بَرِيَّتِهِ اللّهُمَّ رَبَّنَا إننا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ رَبَّنَا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَة إنّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ فَإنّا يا ربّنا بِمَنِّكَ وَلُطفِكَ أجَبْنا دَاعِيَكَ وَاتَّبَعْنَا الرّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى المُؤْمِنيْنَ وَكَفرْنا بِالجِبْتِ وَالطاغُوتِ فَوَلّنا ما تَوَلَّيْنَا وَاحشُرْنا مع أئِمَّتِنا فَإنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ

وَلَهُمْ مُسلّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينا بِهِمْ وَبِمُوَالاتِهِمْ أئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغي بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخذُ مِنْ دُونِهِمْ وَليجَةً[1] وَبَرئنا إلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الجِنِّ والإنْسِ مِنَ الأَولينَ وَالآخِرِينَ وَكَفرنا بالجِبْتِ وَالطّاغُوت وَالأوْثان الأَربَعَةِ وأَشْياعِهِمْ وَأَتباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالاهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ مِنْ أوّلِ الدَّهْرِ إلى آخِرِهِ. اللّهُمَّ إنّا نُشْهِدُكَ أنّا نَدينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحمّدٌ وَآلُ مُحمّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنا ما قَالوا وَدِينُنا ما دانُوا بِهِ ما قالوا بِهِ قُلنا وَما دانُوا بِهِ دِنّا وَما أنْكَروا أنكَرْنا وَمَنْ والوْا وَالَيْنا وَمَنْ عادَوْا عَادَيْنا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا وَمَنْ تَبَرّأُوا مِنْهُ تَبَرّأْنا مِنهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمنا عَلَيْهِ. آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا وَاتَّبَعْنا مَوالِيَنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذَلِكَ وَلاَ تَسْلُبْناهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثَابِتاً عِنْدَنا وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيهِ وَأمِتْنا إذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحمَّد أَئِمَّتُنا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإيّاهُمْ نُوالِي وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادِي فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ في الدنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِيْنَ فَإنّا بِذلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكر الله تعالى مائة مرة وأنت ساجد فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وكانت درجته مع درجة الصابرين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام وكمن يكون تحت راية القائم عليه السلام وفي فسطاطه من النّجباء النّقباء. ومن الدّعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمّد بن علي الطّرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري قال حدّثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن اللّيثي عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام وأظهر به منار الدّين وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا فقالوا: الله ورسوله وابن رسُوله أعلم أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: لا، قالوا: أفيوم الأضحى؟ قال: لا. وهذان يومان جليلان شريفان ويوم أُمناء[2] الدّين أشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وإنّ

(١) الوليجة: الدخيلة وخاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمداً عليه من غير أهلك.
(٢) في نسخة أخرى: منار.

رسول الله ﷺ لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خم أمر الله عزّ وجلّ جبرائيل عليه السلام أن يهبط على النّبي ﷺ وقت قيام الظّهر من ذلك اليوم وأمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأن ينصبه علماً للنّاس بعده وأن يستخلفه في أمته فهبط إليه وقال له: حبيبي محمّد إن السلام يقرئك السّلام ويقول لك قم في هذا اليوم بولاية عليّ عليه السلام ليكون علماً لأمّتك بعدك يرجعون إليه ويكون لهم كأنْتَ فقال النّبيّ ﷺ حبيبي جبرائيل إنّي أخاف تغيّر أصحابي لما قد وتروه وأن يبدوا ما يضمرون فيه فعرج وما لبثَ أن هبط بأمر الله فقال له: ﴿يَا أَيّهَا الرّسولُ بَلّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبّكَ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُك مِنَ النّاس﴾[1] فقام رسول الله ﷺ ذَعِراً مَرعُوباً خائفاً من شدة الرّمضاء وقدماه تشويان وأَمَر بِأن ينظف الموضع ويقمّ ما تحت الدّوح من الشوك وغيره ففعل ذلك ثمّ نادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمُون وفيمن اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والأنصار ثم قام خطيباً وذكر بعد الولاية فألزمها للناس جميعاً فأعْلَمَهُمْ أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما أسرّوا فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيّب إمكانه وانبساط يده ثم يقول **اللّهُمَّ إنَّ هذَا اليَومُ الّذي شَرَّفْتَنا فِيهِ بِولايَةِ وَلِيّكَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَأَمَرْتَنا بِمُوَالاتِهِ وَطاعَتِهِ وَأنْ نَتَمسَّكَ بِما يُقَرِّبُنا إلَيْكَ وَيُزْلِفُنا لَدَيْكَ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ اللّهُمَّ قَدْ قَبِلْنَا أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ وَأَطَعْنا[2] لِنَبِيّكَ وَسَلَّمْنا وَرَضِينا فَنَحْنُ مُوالي عَلِيٍّ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَأَولِيَائه كَمَا أَمَرْتَ نُوَالِيه وَنُعَادِي مَنْ يُعَادِيهِ وَنَبْرَأُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنهُ وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَنُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ وَعَلِيٌّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلانَا كَمَا قُلْتَ وإمَامُنَا بَعْدَ نَبيّنا ﷺ كَمَا أمرْتَ.** فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبة وإخبات.

وتقول **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ كَمَا فَضَّلَنَا في دِينِهِ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ وَفِي نَعِيمِ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَّفَنا بِوَصِيّهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي حياتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ صَلّى الله عَلَيْهِ اللّهُمَّ إنّ مُحَمَّداً صلّى الله عليهِ وآلِهِ نَبيّنا**

---

(١) سورة المائدة؛ الآية ٦٧.

(٢) في نسخة أُخرى: وَسَمِعْنَا.

كما أمَرْتَ وَعَلِيّاً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلاَنَا كَمَا أَقَمْتَ وَنَحْنُ مَوَالِيه وَأَوْلِيَاؤُهُ ثم تقوم وتصلي شكراً لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد كما أنزلتا لا كما نقصتا ثمّ تقنت وتركع وتتم الصلاة[1] وتخرّ ساجداً في سجودك وقل اللّهُم إنّا إليْك نُوَجّهُ وُجُوهَنا فِي يَوْم عِيْدِنَا الّذِي شَرّفْتَنَا فِيهِ بِوِلاَيَة مَوْلاَنَا أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْكَ نَتَوَكّلُ وَبِكَ نَسْتَعِيْنُ في أُمُورِنَا اللّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وُجُوهُنَا وَأَشْعَارُنَا وَأَبْشَارُنَا وَجُلُودُنا وَعُرُوقُنا وأَعْظُمُنَا وَأَعْصَابُنَا وَلُحُومُنَا وَدمَاؤُنَا اللّهُمَّ إيّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضعُ وَلَكَ نَسْجُدُ عَلى مِلَّةِ إبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمّدٍ وَوِلايَةِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُكَ عَليهِمْ أَجْمَعِيْنَ حُنَفَاءَ مُسْلِمِيْنَ وَمَا نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلا مِنَ الجَاحِدِينَ اللّهُمَّ الْعَنِ الجَاحِدِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُخَالِفِينَ لأمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ ﷺ اللّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضينَ لَهُمْ لَعناً كَثِيراً لاَ يَنْقَطِعُ أَوّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُوَالاتِكَ وَمُوَالاَةِ رَسُوْلِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَمُوَالاة أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ اللّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا يَا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا. ثم كل واشرب وأظهر السّرور وأطعم إخوانك وأكثر برّهم واقض حوائج إخوانك إعظاماً ليومك وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن ضاعف الله حزنه وغمّه. ومن الدّعوات في يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محمّد بن علي الطّرازي أيضاً بإسناده إلى أبي الحَسن عبد القاهر بوّاب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر وأبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حسّان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال حدثني علي بن الحسن بن علي العبدي قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وعلى آبائه وأبنائه يقول صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدّنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا ثمّ لو صام ما عمرت الدّنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ مائة حجة ومائة عمرة وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ومن صلى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله

(١) في نسخة أخرى زيادة: وتسلّم.

عزّ وجلّ ويقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد عشراً[1] وقل هو الله عشراً وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشراً وآية الكرسي عشراً عدلت عند الله عزّ وجلّ مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة كائنة ما كانت إلاّ أتى الله عزّ وجلّ على قضائها في يسر وعافية. ومن فطر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً ولم يزل يعدّ حتى عقد عشرة ثمّ قال: أتدري ما الفئام قلت: لا. قال: مائة ألف وكان له ثواب من أطعم بِعَدَدِهم من النّبيّين والصّدِّيقين والشّهداء والصّالحين في حرم الله عزّ وجلّ وسقاهم في يوم ذي مسغبة[2]. والدّرهم فيه بمائة ألف درهم ثمّ قال لعلك ترى أن الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمةً منه لا والله لا والله لا والله ثم قال: وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ المُؤْمِنِينَ وَجَعَلَنَا مِنَ المُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثقَنَا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِهِ وَالقُوّام بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الجَاحِدِينَ وَالمُكذّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

ثمّ قال: ولْيَكُنْ من دعاءِكَ في دبر الرّكعتين أن تقول: رَبَّنَا إنَّنا سَمِعْنَا مُنادِياً يُنادِي لِلإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّآتِنا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرارِ رَبّنا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخزِنَا يَوْمَ القِيَامَة إنّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ اللّهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَمٰواتِكَ وَأرْضِكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ الّذي لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إلى قَرَارِ أرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إلاّ بَاطِلٌ مُضمَحِلٌّ غَيْرَ وَجْهِكَ الكَرِيم لاَ إلَهَ إلاّ أنْتَ المَعْبُودُ لا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ وَأشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً أمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلاَهُمْ وَمَوْلايَ. رَبَّنَا إنّنا سَمِعْنَا النّدَاءَ وَصَدَّقْنَا المُنادِيَ رَسُولَكَ ﷺ إذْ نادَى نِداءً عَنْكَ بالّذِي أمَرْتَهُ أنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ مَا أنْزَلْتَ إلَيْهِ مِنْ

(١) في المصباح: سورة الحمدة مرّة. وسائر السور عشر مرات. ولعلّه تصحيف من النساخ ويؤيده في ما عمل يوم المباهلة حيث ذكر منها أمّ الكتاب مرة واحدة. ثم قال وهذه الصلاة بعينها رويناها في يوم الغدير. هكذا في بعض الحواشي والظاهر أنه أراد من الضمير في (لعلّه) ما في هذه النسخة في هذا الباب.

(٢) المسغبة: الجوع.

مُوالاةِ وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَحذَّرْتَهُ وأنْذَرْتَهُ إنْ لَمْ يُبَلِّغْ أنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وأنَّهُ إذا بَلَّغَ رِسالَتَكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ فَنادَى مُبَلِّغاً وَحْيَكَ وَرِسالاتِكَ : ألاَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ المُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ الَّذي أنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إسْرائِيلَ رَبَّنا آمَنّا وَاتَّبَعْنا مَوْلاَنا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِيَ الأنَامِ وَصِراطَكَ السَّوِيَّ المُسْتَقِيمَ وَمَحَجَّتَكَ البَيْضاءَ وَسَبِيلَكَ الدّاعِيَ إلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ بِوِلايَتِهِ وَبِأمْرِ رَبِّهِمْ وَبِاتِّخاذِ الوَلائِجِ مِنْ دُوْنِهِ فَأشْهَدُ يا إلَهِي أنَّ الإمَامَ الهَادِيَ المُرْشِدَ الرَّشِيْدَ عَلِيَّ بْنَ أبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ الّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿وَإنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[1] اللّهُمَّ فَإنّا نَشْهَدُ بِأنَّهُ عَبْدُكَ الهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ وإمَامُ المُؤْمِنِيْنَ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ البَالِغَةُ وَلِسانُكَ المُعَبِّرُ عَنْكَ في خَلْقِكَ وَالقَائِمُ بِالقِسْطِ بعدَ نَبِيّكَ وَدَيّانُ دِينكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَعَيْبَةُ وَحْيِكَ وَعَبْدُكَ وَأمِيْنُكَ المَأمُونُ المأخُوذُ مِيثاقُهُ مَعَ مِيثاقِكَ وَمِيثاقِ رُسُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ بالشّهادَةِ والإخْلاصِ بِالوَحْدانِيَّةِ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلِيٌّ أمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ وَجَعَلْتَ الإقْرارَ بولايَتِهِ تَمامَ تَوْحِيْدِكَ وَالإخْلاَصَ لَكَ بِوَحدانِيَّتِكَ وَإكْمَالَ دِينِكَ وَتَمامَ نِعْمَتِكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ﴿اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإسْلاَمَ دِيناً﴾[2] فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الإخْلاصِ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَجُدْتَ عَلَيْنَا بِمُوالاةِ وَلِيِّكَ الهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَرَضِيْتَ لَنَا الإسْلاَمَ دِيناً بِمَوْلاَنَا وَأتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعمَتَكَ بالّذِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَذَكَّرْتَنا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أهْلِ الإخْلاَصِ والتَّصْدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ ومِنْ أهْلِ الوَفَاءِ بذلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النّاكِثِينَ وَالمُكَذِّبِينَ الّذِينَ يُكَذِّبُونَ الجَاحِدِينَ بِيَوْمِ الدِّين وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ المُغَيِّرِيْنَ وَالمُبَدِّلِيْنَ

(١) سورة الزخرف؛ ٤.

(٢) سورة المائدة؛ ٣.

وَالْمُنْحَرِفِينَ[1] وَالْمُبَتِّكِينَ آذانَ الأنْعَامِ والمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ وَمِنَ الّذِيْنَ اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشّيْطَانُ فَأنْسَاهُمْ ذِكر اللهِ وَصَدّهُمْ عَنِ السّبِيْلِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيم. وأكثر من قولك: اللّهُمَّ العن الجَاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ وَالمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالمُكَذِّبينَ الّذِين يُكَذِبُونَ بِيَوْم الدِّينِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ ثم قل اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بالّذِي هَدَيْتَنَا إلى مُوالاة وُلاة أمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ والأئِمَّةِ الهَادِينَ الّذِين جَعَلْتَهُمْ أرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَأعْلامَ الهُدَى وَمَنَارَ التَّقْوَى وَالعُرْوَةَ الوُثْقَى وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالاَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الإسْلاَمَ دِيناً رَبَّنَا فَلَكَ الحَمْدُ آمَنّا بِكَ وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ الرَّسُولَ النَّذِيرَ المُنْذِرَ وَاتَبَعْنَا الهَادِيَ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ المُنْذِر وَالَيْنَا وَلِيَّهُم وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ وَالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدّيْنِ اللّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأنِكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ المِيْعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأنٍ أنْ أتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوالاةِ أوْلِيَائِكَ المَسْؤولِ عَنْهُمْ عِبادُكَ فَإنَّكَ قُلْتَ ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[2] وَقُلْتَ ﴿وَقِفُوهُمْ إنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[3] وَمَنَنْتَ بِشَهَادَةِ الإخْلاَص لَكَ بِوِلاَيَةِ أوْلِيَائِكَ الهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيْرِ المُنْذِرِ السّراجِ المُنِيرِ وأكْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بِمُوَالاتِهِمْ وَالبرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأتْمَمْتَ عَلينا النّعم بِالّذِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ المَأخُوذَ مِنّا في ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إيّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أهْلِ الإجَابَةِ وذَكَّرْتَنَا العَهْدَ وَالمِيثَاقَ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأشْهَدَهُمْ عَليَ أنفُسِهِمْ ألَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾[4] بِمَنِّكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ أنْتَ رَبُّنَا وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ نَبِيُّنَا وَأنَّ عَلِياً أمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ وَلِيُّنَا وَمَوْلاَنَا وَشَهِدْنَا بِالْوِلاَيَةِ لِوَلِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيِّنَا وَمَوْلاَنَا عَلِيِّ بن أبِي طَالِبٍ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ

---

(١) في نسخة أخرى: والمحرِّفين.

(٢) سورة التكاثر؛ ٨.

(٣) سورة الصافات؛ ٢٤.

(٤) سورة الأعراف؛ ١٧٢.

الّذي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ في أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيّاً حَكِيماً وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ وَآيَةً مِنْ آيَاتِكَ الكُبْرَى وَالنَّبَأُ العظِيمَ الّذِي هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُونَ وَالنَّبَأُ العَظِيمَ الّذِي هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ وَعَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ مَسْؤُولُونَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ الّتِي عَنْهَا يُسْئَلُ عِبادُكَ إِذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ وَعَنِ النَّعِيمِ مَسْؤُولُون اللّهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بالْهِدَايَةِ إلى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الّذي ذَكَّرْتَنَا فيه عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ لَنَا دِينَنَا وَأتممتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنا بِنِعْمتِكَ مِنْ أهلِ الإجَابَةِ وَالإخْلاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمِنْ أَهْلِ الإيمَانِ وَالتَّصدِيقِ بِوِلايَةِ أَوْلِيَاءِكَ والبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَاءِكَ الجَاحِدِينَ المُكَذِّبِينَ بِيَوْم الدِّينِ فَأَسْئَلُكَ يا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنا وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ المُعَانِدِينَ وَلاَ تُلْحِقْنَا بالمُكَذِّبِينَ بِيَوْم الدِّينِ وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ المُتَّقينَ وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً واجْعَلْ لَنا مِنَ المُتَّقِينَ إماماً إلى يَوْمِ الدِّين يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِمْ وَاجْعَلْنا فِي ظِلِّ القَوْمِ المُتَّقِينَ الهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالبَشِيرِ الأئِمَّةِ الدُّعَاةِ إلَى الهُدَى وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ المُكَذِّبِينَ الدُّعَاةِ إلَى النَّارِ وَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَوْلِيَاؤهُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الهادِي المَهْدِيِّ وَأَحْيِنَا ما أَحْيَيْتَنَا عَلَى الوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ المَأْخُوذِ مِنَّا عَلَى مُوالاَة أَوْلِيَاءِكَ وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِكَ المُكَذِّبِيْنَ بِيَوْم الدِّينِ وَالنَّاكِثِينَ بِمِيثاقِكَ وَتَوَفَّنا عَلَى ذَلِكَ وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وأَثْبِتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الهِجْرَةِ إليهِمْ وَاجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ المَحْيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ المَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ المُنْقَلَبِ عَلَى مُوالاةِ أَوْلِيَاءِكَ وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الخُلُودَ في جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَالمَثْوَى فِي جِوَارِكَ وَالإنَابَةَ إلَى دَارِ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لاَ يَمَسُّنَا فِيها نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا إنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ وَأَمَرْتَنا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصّادِقِيْنَ فَقُلْتَ ﴿أَطِيعُوا الله وَأَطِيْعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وَقُلْتَ ﴿يا أَيُّهَا الّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِيْنَ﴾ رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ مُسْلِمِينَ مُسَلِّمِينَ مُصَدِّقِينَ لأَوْلِيَائِكَ وَلاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ

الوَهّابُ رَبَّنَا آمنّا بِكَ وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالأَوْلِياءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ مَوْلَى المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَالإِمَامَ الهَادِيَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ السّراجِ المُنِيرِ رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ لَنَا فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنّا سَيِّئاتِنَا وتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ رَبَّنَا آمَنّا بِكَ وَوَفَيْنَا بِعَهْدِكَ وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ وَاتّبَعْنَا وُلاةَ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهِدِينَ وَاحْشُرْنَا مَعَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ البَشِيرِ النَّذِيرِ. آمَنّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ وَبِحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً لاَ نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلاَئِجَ أَبداً. رَبَّنَا فَأَحْيِنَا ما أَحْيَيْتَنَا عَلَى مُوَالاَتِهِمْ وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَتَوَفَّنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالعَهْدِ وَالمِيثَاقِ وَالمُوالاةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلاَ ناكِثِينَ ولاَ مُكَذِّبِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِالحَقِّ الّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وبِالّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى العَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالوَفَاءِ لِعَهْدِكَ الّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنَا وَالمِيثَاقِ الّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَالبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِكَ وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِكَ وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً ولا تَسْلُبْنَاهُ أَبداً وَلاَ تَجْعَلْهُ عِنْدَنَا مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّكَ قُلْتَ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هَادٍ مِنْ أَهلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قائِماً رَشِيداً هَادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلاَلَةِ إِلَى الهُدَى وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ. ثمّ سل بعد ذلك حوائجك للآخرة فإنّها وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ مقضيّة في هذا اليوم ولا تقعد عن الخير وسارع إلى ذلك إن شاء الله.

ومن الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات:

اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ والأرضِ وَرَبَّ النُّورِ العَظِيمِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الكَبِيرِ وَرَبَّ الوِتْرِ الرَّفِيعِ سُبْحَانَكَ مُنْزِلَ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ والقُرْآنِ العَظِيمِ إِلٰهُ

مَنْ فِي السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَإِلهُ مَنْ فِي الأرْض لاَ إلهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ جَبّارَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ والأرضِ لاَ جَبّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ[1] والأرْض لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ. أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ القَدِيْمِ وَبِاسْمِكَ الّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ أُمُورَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ إلاّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ إغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاسْتَقْبِلْنا عَلَى هُدَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ وَهَبْ لَنَا ما وَهَبْتَ لأَوْلِيَاءِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ فَإنّا بِكَ مُؤْمِنُونَ وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ وَمَصِيرُنَا إلَيْكَ وَاجْمَعْ لَنَا الخَيْرَ كُلَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَاصْرِفْ عَنّا الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا حنّانُ يَا مَنّانُ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يَا ذا الجَلاَلِ وَالإِكْرَام تُعْطِي الخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُ الشَّر عَمَّنْ تَشَاءُ. أَعْطِنَا جَمِيْعَ مَا سَئَلْنَاكَ مِنَ الخَيْرِ وَامْنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إنّا إلَيْكَ رَاغِبُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم. اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالقُرْآنِ صَدْرِي وَأَنْطِقْ بالقُرْآنِ لِسَانِي وَنَوِّرْ بالقُرْآنِ بَصَرِيْ وَاسْتَعْمِلْ بِالقُرْآنِ بَدَنِيْ وأعنّي عَلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِكَ اللّهُمَّ يَا دَاحِيَ المَدْحُوّاتِ[2] وَيَا بَانِيَ الْمَبْنِيّاتِ وَيَا مُرْسِيَ المَرْسِيّاتِ وَيَا جَبّارَ القُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ إجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأفَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَفَاتِحِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَدَامِغِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ كَمَا حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قَدَمٍ وَلاَ مُنْثَنٍ عَنْ كَرَمٍ حافِظاً لِعَهْدِكَ قاضِياً لِنَفَاذِ أمرِكَ فَهُوَ أَمِيْنُكَ المَأمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ اللّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاهُ الرِّضَاءَ مِنْ نُورِ ثَوَابِكَ

(١) في نسخة أُخرى زيادة: ملك من في.

(٢) في نسخة أُخرى: المدحيّات.

المَخلُولِ وَعطَاءِ جَزَائِكَ المغلُولِ اللّهُمَّ أتمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانبِعَاثِكَ إيّاهُ مَقبُولَ الشفَاعَةِ عِنْدَكَ مَرضِيَّ المَقَالَةِ ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ وَخُطْبَةِ فَصْلٍ وَحُجَّةِ بُرْهَانٍ عَظِيمِ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِيْنَ وَأولِيَاءَ مُخلِصِينَ وَرُفقَاءَ مُصَاحِبِينَ. اللّهُمَّ أبلِغْهُ مِنّا السَّلاَمَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلاَمَ اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ في رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ لِيَ الخَيْرَ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الإسْلاَمَ مُنْتَهى رِضَاكَ. اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإنّي ذلِيلٌ فَأعِزَّنِي وَإنّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي ثمّ تقول مائة مرة اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ الجَنَّةَ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ.

ثم تقول: اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِأنَّكَ أنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وبِأنّكَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ وأسْئَلُكَ بِأنّكَ أحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أحَدٌ أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَغْفِرَةً تَامَّةً يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم تقول أربع مرّات اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ومَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنّي أشْهَدُ أنّكَ أنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لكَ وَأُؤمِنُ بِكَ وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأسْتَغفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ. ثمّ تقول اللّهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ فِي دِينِي وَأمَانَتِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَالِي وَجَمِيعِ أهْلِ عِنايَتِي فِي حِمَاكَ الّذِي لا يُسْتَبَاحُ وَفِي عِزِّكَ الّذِي لا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الّذِي لا يُسْتَضَامُ وَفِي مُلْكِكَ الّذِي لا يَبْلَى وَفِي نِعَمِكَ الّتي لاَ تُحْصَى وَفِي ذِمّتِكَ الّتي لا تُخْفَرُ وَفِي رَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَجارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بِاللهِ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيْ كُلَّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ أفْتَحْ لَنَا بِطَاعَتِكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِرِضْوَانِكَ وَأعِذْنَا مِنَ الشّيطانِ الرّجِيمِ السَّلامُ عَلَى الحَافِظِينَ الكِرامِ الكاتِبينَ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ إنَّ صلاَتي وَنُسُكِي وَمَحيايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَير ما فِيهِ وَخَيْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هَذَا وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ

فَتَحهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُداهُ. اللّهُمَّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ اللّهُمَّ افْتَحهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ. اللّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِي يَوْمِي هذا بِسُوءٍ فَاكفِنِيهِ وَقِنِي شَرَّهُ وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ اللّهُمَّ مَا أَنْزلْتَ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ خَيرٍ أوْ رَحْمَةٍ أوْ شِفاءٍ أوْ فَرَحٍ أوْ عافِيةٍ أوْ رِزْقٍ فَاجْعَلْ لِي فيهِ نَصيباً وافراً حَسَناً وَمَا أَنْزلْتَ فيهِ مِنْ مَحْذُورٍ أوْ مَكْرُوهٍ أوْ بَلِيَّةٍ أوْ شَقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي اللّهُمَّ إنِي أَسْئَلُكَ أنْ تَجْعَلَ بَدْوَ يَوْمِي هَذا فَلاَحاً وَأوْسَطَهُ صَلاَحاً وَآخِرهُ نَجَاحاً وأعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّ يَوْمٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ وَأوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجعٌ اللّهُمَّ بِرَأفَتِكَ أرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أرْجُو رِضْوَانَكَ وَبِرِضْوَانِكَ أرْجُو الجَنَّةَ فَلا تُؤَاخِذْنِي بِذَنْبِي وَلاَ تُعَاقِبْنِي بِسُوءِ عَمَلِي اللّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أحْيَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ واجعَلْ وَفَاتِي إذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحةً[1] مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَنَجاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أخْشَاكَ كَأنِّي أرَاكَ وَأرْجُوكَ وَلاَ أرْجُو غَيْرَكَ وَأذْكُرُكَ وَلاَ أنْسَاكَ. اللّهُمَّ اغْفِر لِي كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنّي فِي اللّيْلِ وَالنَهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَكَفِّرْهُ عَنِّي وَأبْدِلْنِي بِهِ حَسَناتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي كُلَّ خَيْرٍ عَمِلْتُهُ لَكَ فِي اللّيْل وَالنَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَارْفَعْهُ لي عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الأعْلَى وَأعْطِنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ الكَثِيرَ بِرَحْمَتِكَ إنّكَ جَوادٌ لا تَبْخَلُ اللّهُمَّ إنِي أصْبَحْتُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأصْبَحْتُ فَقِيراً إليْكَ فَأغْنِني وَأصْبَحْتُ لاَ أعْرِفُ رَبّاً غَيْرَكَ فَاغْفِرْ لِي وَأصْبَحْتُ مُقِرّاً لَكَ بِالرّبُوبِيَةِ مُعْترِفاً لَكَ بِالعُبُودِيَةِ وَأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلهاً واحِداً أحَداً صَمَداً لَمْ يتّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَأنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ أرْسَلَهُ بِالْهُدَى ودِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ فَبَلَّغَ رِسَالاَتِهِ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَبَدَهُ حَتّى أتَاهُ اليَقِينُ ﷺ وَأشهَدُ أنّ السّاعَةَ آتِيَة لا رَيْبَ فِيها وَأنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ وَأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَإنّي أُؤْمِنُ باللهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ وَبِمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ اللّهُمَّ فَاكتُبْ لِي هذِهِ الشَهادَةَ عِنْدَكَ وَلَقِّنِّيها عِنْدَ حاجَتِي إليْها

(١) في نسخة أخرى: زاجراً.

وأَحْيِنِي عَلَيْهَا وابْعَثْنِي عَلَيْها وَاحْشُرْنِي عَلَيْهَا وَاجْزِنِي جَزَاءَ مَنْ لَقِيَكَ بِهَا مُخْلِصاً غَيْرَ شاكٍّ فيها وَلا مُرْتَدٍّ عَنْهَا وَلا مُبَدِّلٍ لَهَا آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَسَلَّمَ كَثِيراً سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ لله وَلاَ إِلهَ إِلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وأَسْتَغْفِرُ الله الّذي لاَ إِلهَ إِلاّ هُوَ غَفّارُ الذُّنُوب وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْئَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الأَوَّلِ فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ والظَّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالبَاطِنِ فَلَيْسَ دُوْنَهُ شَيْءٌ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ للهِ الّذِي لا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ وَلاَ مُعَادِلَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رَادّ لِقضَائِهِ. الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالخَالِق لَهُ والآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالوارِثِ لهُ وَالظّاهِرِ عَلى كُلِّ شيْءٍ وَالوَكِيلِ عَلَيهِ والبَاطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالمُحِيطِ بِهِ الّذي عَلا فَقهَرَ وَمَلَكَ فَقدَرَ وَبَطَنَ[1] فَخَبَرَ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ العَالَمِينَ الحَمْدُ للهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالحَمْدُ لله عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ اللّهُمَّ لكَ الحمدُ في اللّيْلِ إِذا يَغْشَى وَفِي النّهارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الحَمْدُ في الآخِرَةِ والأُولَى وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا حَمِدَكَ الحَامِدُونَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ وَعِظَمِ سُلْطَانِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خالداً بِخُلُودِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً دائِماً بِدَوَامِكَ وَلكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يَتَناهَى دُوْنَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَلكَ الحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ مَزِيْدَكَ وَيُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِكَ فَسُبحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وحِينَ تُظْهِرُونَ يُولِجُ اللّيْلَ فِي النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الليْلِ وَيُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُوْنَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرسَلِيْنَ والحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ سُبْحَانَ

(١) في نسخة أُخرى زيادة: كلّ شيءٍ.

الدّائِم القَدِيم[1] سُبْحَانَ المَلِكِ الحَقِّ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ القَيُّوم سُبْحَانَ اللهِ الّذِي لاَ تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولاَ نَوْمٌ سُبْحَانَ مَنْ تَواضَعَ كلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبحانَ مَنْ ذَلّ كُلّ شَيءٍ لِعِزّتِهِ سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكَتِهِ سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بأزِمَّتِهَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ لاَ إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيك لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا إلهَ إلاّ اللهُ الحَليمُ الكَرِيمُ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْش العَظِيمِ لا إلهَ إلاّ اللهُ إلهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ لا إلهَ إلاّ اللهُ الأوّلُ قَبْلَ كُلّ شَيءٍ وَالبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَالمُحِيطُ بِكُلّ شَيْءٍ لا تُدْرِكُهُ الأبصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبصَارَ وَهُوَ اللّطِيفُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ اللّهُمَّ إنّي أسْئلُكَ وَأدْعُوكَ وَأنْتَ قُلْتَ قُلِ ادْعُوا اللهَ أو ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أيّاً ما تَدْعُو فَلَهُ الأسْماءُ الحُسْنَى إنّكَ أمَرْتَني بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَ إجابَتَكَ وَلا خُلْفَ لِوَعْدِكَ فَإنّي أدْعُوكَ كما أمَرتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِكُلِّ اْسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أوْ عَلّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ أو اسْتَأثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا بَدِيءُ لاَ بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لاَ نَفادَ لَكَ يا حَيُّ يا قَدِيمُ يَا قَيُّومُ يَا مُحيي يَا مُمِيتُ يَا قَائِماً على كُلِّ نفسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا أحَدُ يَا وِتْرُ يَا فَرِدُ يَا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لهُ كُفُواً أحَدٌ يَا مَالِكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بيدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا ذَا الجَلاَلِ والإكْرَام يَا رَبَّ الأرَضِينَ وَما أقَلّتْ وَالسَّمواتِ وَمَا أظَلَّتْ وَالرِّياحِ وَمَا ذَرَتْ. يا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا زَيْنَ

(١) في نسخة أُخرى: القائم.

السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ يَا عِمَادَ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ يَا قَيُّومَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَعَاذَ العَائِذِينَ ويَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُنَفِّساً عَنِ الْمَكْرُوبِيْنَ وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِيْنَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الأَجَلِّ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الفَرْدِ الَّذِي مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَكْرَمِ وَأَعْلَى وَأَكْمَلِ وَأَعَزِّ وَأَعْظَمِ وَأَشْرَفِ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْيَبِ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُصْطَفِيْنَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفضَل ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلإِخوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا أَئِمَّتَنَا وَقُضاتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا وَجَماعَتَنا وَدِينَنَا الَّذِي ارْتَضَيْتَ لَنَا. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْرَفُوا عَلَيْهَا وَاسْتَوْجَبُوا العَذَابَ بِالْحُجَجِ اللاَّزِمَةِ وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ وَالْخَطَايَا الْمُحِيطَةِ بِهِمْ وَقَدْ قُلْتَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ لاَ خُلْفَ لِوَعْدِكَ وَلاَ مُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ اللَّهُمَّ لا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخُذْ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي

وَجَوَارِحِي كُلِّها إِلَى طَاعَتِكَ وَطاعَة رَسُوْلِكَ ﷺ وَإِلَى أَحبِ الأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِها مَحَبَّتَكَ وَأَسْتَحِقُّ مَعَهَا جنّتَكَ وَتُوَقِّينِي مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ وَأَنْصارِكَ الّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دينَكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِم مِنْ عَدُوّكَ وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَتُحْيِيهِمْ حَياةً طَيِّبَةً وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقلباً كَرِيماً وَتُؤْتِيهِمْ في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَة حَسَنَةً وَتَقِيهِمْ عَذابَ النَّارِ. اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَرَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ وَفَضْلَكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَة رَحْمَتِكَ وَعظِيم عَفوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُنْجِينِي بِهِ مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي بِهِ الجَنةَ اللّهُمَّ برَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ ذُنوبِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمغْفِرَتِكَ وَعَفوِكَ عَمّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِيْ خَاصَّةً يَا إِلِهِي وَخَلِّصني مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِيْ وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْهُ وَاغفِرْ لِي وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيْلِ ثَوابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْ مَا مَضَى مِنْ حُسْنِ عَملي مَقْبُولاً وَمَا فَرَطَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً وَمَا أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْرِي أَوَّلَهُ صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ البَلاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وشَرِّ العَمَلِ وَدَرَكِ الشَقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ اللّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَدُعاءٍ لاَ يُسْمَعُ اللّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلّمْ مِنّيْ وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنّي وَلاَ تُؤاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَمَلِي وَلاَ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرتِي وَأَدْخِلْنِي الجَنّةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِكَ اللّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ الهُدَى وَالتُقى وَالعِفَافَ وَالكِفَافَ وَالغِنَى وَالعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لاَ أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْلَمُ وَلِمَا لاَ أَعْلَمُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمّي وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي حَدٍّ وَلاَ تُسَلِّطِ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَلاَ تُسَلّطْنِي عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِكَنِي اللّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفاتي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللّهُمَّ إنَّ ذُلّي أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِناكَ وَذُنُوبِي مُسْتَجِيرةً بِرَحْمَتِكَ وَوَجْهِيَ البَالِيَ الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ البَاقِي الدّائِمِ الكَرِيمِ فَكُنْ لِي جَاراً مِنْ

كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ ما أعْطَيْتَنِي مِنْ عطاءٍ أوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضاءٍ فَاجعَلِ الخِيَرَة[1] في بَدْئِهِ وَعَاقِبَتِهِ وَارْزُقْنِي العَافِيَةَ وَالسّلامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإلَيْكَ المُشْتكى وَأنْتَ المُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلّى اللهُ عَلى مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنْبِيائِهِ المُرْسَلِيْنَ وَعَلى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيّينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ وَإمَامِ المُتَّقِينَ وَسَيِّدِ المُسْلِمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسليماً اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تُدْخِلَنِي النّارَ وَأعُوذُ بِكَ يا رَبِّ أنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى التَعَرُّضِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيْكَ وَأعُوْذُ بِكَ أنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أكُونُ فيهَا فِي يُسرٍ أوْ عُسْرٍ أظُنُّ أنَّ مَعَاصِيكَ أنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأعُوْذُ بِكَ أنْ أقُولَ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ ألْتَمِسُ بِهِ رِضَا سِوَاكَ وَأعُوذُ بِكَ أن يَكُونَ أحَدٌ أسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ أتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَيْسَ لِي وَما لَمْ تَقْسِمْهُ لي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ مِنْكَ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أوْ تَصْرِفُ بِهِ حَظِي أو صَرَفَ وَجهَكَ الكَرِيمَ عَنِّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أوْ ظُلْمِي أوْ جُرْمِي أوْ إسْرَافِي عَلَى نَفْسِي أوِ اتِّبَاعِي هَوَايَ وَ[2] اسْتِعْمَالِي شَهْوَتِي دُوْنَ مَغْفِرَتِكَ وَثَوَابِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنائِلِكَ وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعِدِكَ الحَسنِ الجَمِيلِ اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الضّررِ فِي المعِيْشَةِ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً أوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ مُناقَشَةً أحْوجَ مَا أكُونُ إلَى تَجاوُزِكَ وَعفوكَ عَنّي وَأسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التّامّاتِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَتُعْطِيَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما سَألَكَ وأفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأفْضَلَ مَا أنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ وَأسْئَلُكَ أنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النّارِ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ وَيَا أجْوَدَ الأجْوَدِينَ ويَا إلَهَ العَالَمِينَ وَيَا سَيِّدَ السّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الجَبَابِرَةِ وَيا أفْضَلَ مَنْ

---

(١) في نسخة أُخرى زيادة: لي.

(٢) في نسخة ثانية: أو.

سُئِلَ وَيا[1] أكْرَمَ مَنْ أعْطَى وَأحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفَى وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بإحْسَانِهِ القَدِيم وَلا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ لاَ إلهَ إلاّ أنْتَ أفْلَحَ سَائِلُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَامْتَنَعَ عَائِذُكَ أعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ الله مُنْتَهَى اللّهُمَّ أنتَ رَبّي وَرَبُّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ ناصِيَتِي وَناصِيَتُهُ بِيَدِكَ فَادْفَعْ في نَحْرِهِ وَأعِذْني مِنْ شَرِّهِ بِعِزَّتِكَ التِي لا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ التِي لا يَمْتَنِعُ مِنْهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِكَلِمَاتِكَ الحُسْنَى الحَمْدُ للهِ الّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أكُ شَيْئاً اللّهُمَّ أعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللّيَالِي وَالأيّامِ اللّهُمَّ اصْحَبني فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي أهْلِي وَمَالِي وَبَارِكْ لي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلَى خُلُقٍ حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي وَإلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإلى النّاسِ فَلا تَكِلْنِي رَبَّ المُسْتَضْعَفِيْنَ وَأنْتَ رَبّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الّذِي أشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأرْضُ وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُماتِ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الأولِينَ وَالآخِرينَ أنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ وَيَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ العُتْبَى عِنْدِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِكَ اللّهُمَّ إنّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ كَانَ مَعَكَ إلهٌ أعَانَكَ مَا يَقُولُ القَائِلُوْنَ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي في المَوْتِ إذا نَزَلَ بِي وَاجْعَلْ لِي فيهِ رَاحَةً وَفَرَجاً اللّهُمَّ فَكَما حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلقي اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الإسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَايَ اللّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً أنّكَ أنْتَ اللهُ لاَ إله إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ من دُوْنِ عَرْشِكَ إلَى قَرَارِ أرْضِكَ السّابِعَةِ باطِلٌ مَا خَلاَ وَجْهَكَ الكَرِيم الدّائِمِ الّذي لاَ يَزُولُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ ما بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوِّلْهُ عَنِّي يَا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وإنّكَ تَفْعَلُ مَا

---

(١) غير موجودة في نسخة ثانية.

تَشاءُ وَإنَّ مَيْسُور العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ اللّهُمَّ يَسِّرْ لِي مِنْ أمْرِي مَا عَسُرَ وَسَهِّلْ مَا صَعُبَ وَلَيِّنْ ما غَلُظَ وَفَرِّجْ ما لاَ يُفَرِّجُهُ أحَدٌ غَيْرُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الدّائِمِ التّامِّ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَبِحَقِّ الرّوْحَانِيِّيْنَ الّذِينَ لاَ يَفْتُرُونَ إلاّ بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلالِكَ وَبالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَلاَ يَبلُغُونَ مَا أنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيْمِ عِزِّكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبالإسْمِ المَخْزُونِ المَكْنُونِ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الّذِي فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَصارَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الّذي ذَلَّ لَهُ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَباسْمِكَ الّذِي وَضَعْتَهُ عَلى النَّهَارِ فَأضاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأظْلَمَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَنِي مِنَ التَّوّابينَ المُتَطَهِّرِينَ وَتَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّيْنِ وَتَغْفِرَ لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَعَلَّمَانِي كِتَابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيّكَ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِما رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمةً وَبَدِّلْ سَيِّئاتِهِما حَسَناتٍ وَتَقَبَّلْ مِنْهُمَا مَا أحْسَنَا وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا مَا أسَاءَا فَإنَّكَ أوْلَى بِالجُودِ وَاجْعَلْهُمَا مِنَ الّذِيْنَ رَضِيْتَ عَنْهُمَا وَأسْكَنْتَهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ لا بِأعْمَالِهِمْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَهُ الحَمْدُ وَلا يَنْبَغِي الحَمْدُ إلاّ لَهُ يا كَرِيمَ الإحْسَانِ يَا مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ يا مَنْ يَرى ولا يُرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأعْلَى وَمَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ رؤُوفٌ وَعَلَى كُلّ شَيْءٍ قَابِلٌ شَهِيدٌ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَأسْئَلُكَ بِالإسْمِ الَّذِي وَضَعْتَ بِهِ الجِبَالَ عَلَى الأرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَبالإسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ على السَّمٰوَاتِ فَاسْتَعَلَّتْ والأرض فَاسْتَقَلَّتْ أنْ تُنْجِيَنِي مِنَ النّارِ وَتُجِيزَنِي الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِكَ وَلِوَالِدَيَّ وَحَامَّتِي وَقَرَابَتِي وَجِيرانِي وَمَنْ أحَبَّنِي وَكُلّ ذِيْ رَحِمٍ فِي الإسْلاَمِ دَخَلَ إلَيَّ بِنُورِكَ الَّذِي لاَ يُطْفَأُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرَامُ وَاكْفِنِي مَا لا يَكْفِينِيهِ أحَدٌ سِوَاكَ وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَاسْتُرْنِي بِسَتْرِكَ الجمِيْلِ وَعَافِنِي بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ اللّهُمَّ إنّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ وَأنْتَ عالِمٌ بِحالِي وَأمْرِي فَاجْعَلْ لي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيْباً وَإلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً اللّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي سَهْماً فِي دُعَاءِ مَنْ دَعَاكَ رَجَاءَ الثَّوَابِ مِنْكَ فِي مَشَارِقِ الأرْضِ

وَمَغَارِبها مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمنين وَالمُؤْمِنَاتِ وَتَقَبَّلْ دُعَائَهُم وأَعِنْهُمْ عَلَى عَدُوّكَ وَعَدُوِّهِمْ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ يُقْدَرُ عَلَيْكَ وَلاَ يَدْفَعُ البَلاَءَ غَيْرُكَ يَا مَعْرُوفاً بالإحْسَانِ وَالرَّأفَةِ وَالرَّحْمَةِ أنتَ مُقَلِّبُ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وأَنْتَ تَخْتَارُ لِعِبَادِكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَأَمِنْتَهُ مِنْ عَذابِكَ يَوْمَ يَخْسَرُ المُبْطِلُون وَتُبْ عَلَيَّ إنّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاخْتَرْنِي وَاخْتَرْ وُلْدِي فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعلَى وَالِدَيَّ وَأَهْلِ عِنايَتِي وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِي رِزْقِكَ وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً وَلاَ بَاغِياً وَلاَ طَاغِياً وَاحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الّتِي لا تَنَامُ اللّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإجَابَةُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَعلَيْكَ التُّكْلاَنُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

ومن الدّعوات في يوم عيد الغدير من رواية أُخرى: اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَقُلْتَ مَا يَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعاؤُكُمْ وَقُلْتَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعَانِ اللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْئَلُكَ وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ أَنّكَ رَبِّي لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَوْلاَيَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ أَسْئَلُكَ أن تَغْفِرَ لِي فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِي هَذَا الوَقْتِ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُصْلِحَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي اللّهُمَّ إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ حَتّى أَكُونَ عَلَى النَّهجِ الَّذِي تَرْضاهُ وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ فَإِنَّكَ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيُّ نِعْمَتِي اللّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ نَفْحةً مِنْ نَفَحاتِكَ كَرِيمَةً تُلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِها شَأنِي وَتُوَسِّعُ بِهَا رِزْقِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتُعِينُنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي فَإِنَّكَ عِندَ شِدَّتِي فَأَسْئَلُكَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُصْلِحَ لِي أَحْوَالَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ

وَلَمْ يَسْئَل السَّائِلُونَ أكْرَمَ مِنكَ وَأطْلَبُ إليْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ الطَّالِبُونَ إلَى أحدٍ أجْوَدَ مِنْكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُبَلِّغَنِي فِي هَذَا اليَوْمِ أُمْنِيَّةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ اللَّهُمَّ فَارِجَ الغَمِّ إنِّي مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّي اللَّهُمَّ إنِّي مَهْمُومٌ فَاكْشِفْ هَمِّي اللَّهُمَّ إنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي اللَّهُمَّ إنِّي مَدْيُوْنٌ فَاقْضِ دَيْنِي اللَّهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِي اللَّهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً أسْتَعِينُ بِهِ وَأعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ لا أبْذلُ[1] فيه وَجْهِي لأحَدٍ مِنْ عِبادِكَ أنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأهْلِ قَرَابَتِي وَإخْوانِي مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أعْرِفْ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بأحْسنِ أعْمَالِهِمْ وَأوْصِلْ إلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالسرُورَ وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَأوْلِيائِهِمْ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدّعوات في يوم الغدير ما رويناه بإسنادنا عن الشّيخ المفيد رضوان الله عليه اللَّهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأنِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأئِمَّةِ القَادَةِ وَالدُّعاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالأعْلامِ البَاهِرَةِ وَسَاسَةِ العِبَادِ وَأرْكَانِ البِلادِ وَالنَّاقَةِ المُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِيْنِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الأتْقِيَاءِ النُّجَباءِ الأبْرارِ وَالبَابِ المُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أتَاهُ نَجا وَمَنْ أبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أمَرْتَ بِمَسْئَلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبَى الَّذِينَ أمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ

---

(١) في نسخة ثانية: أبْدَّلُ.

وَجعلْتَ الجنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ[1] آثارَهُمْ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ[2] وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إلى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الوَصيِّ الوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الأكْبَرِ وَالفَارُوقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشّاهِدِ لَكَ والدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالمُجَاهِدِ في سَبِيْلِكَ لَمْ تَأخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أنْ تُصلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيه لِوَلِيِّكَ العَهْدَ فِي أعْنَاقِ خَلْقِكَ وَأكْمَلْتَ لَهُمُ الدّينَ مِنَ العَارِفِينَ بِحُرمَتِهِ وَالمُقِرّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النّارِ وَلاَ تُشْمِتْ بي حَاسِدِي النِّعمِ اللّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الأكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ العَهْدِ المَعْهُودِ وَفِي الأرْضِ يَوْمَ المِيثَاقِ المَأخُوذِ وَالْجَمْعِ المَسْئُولِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ وَاجْعَلْنَا لأنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِيْنَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ الحَمْدُ للهِ الّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا اليَوْمِ وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا أمِيرَ المؤمنينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيكُمَا مِنِّي أفْضَلُ السَّلاَمِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَبِكُمَا أتَوَجَّهُ إلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِيْ اللّهُمَّ إنِّي أسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا اليَوْمِ وَأنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيْلِكَ لإطْفَاءِ نُورِكَ فَأبَى اللهُ إلاَّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وبِهِمْ عَنِ المُؤْمِنِينَ الكُرُبَاتِ اللّهُمَّ امْلإِ الأرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأنجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

---

(١) في نسخة ثانية: اقْتفى.

(٢) في نسخة ثانية: نَجِيبِكَ.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام يزار بها بعد الدّعاء يوم الغدير السّعيد من قريب أو بعيدٍ روى عدّة من شيوخنا عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصّفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فادن من قبره بعد الصلاة والدّعاء وإن كنت في بعد فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدّعاء اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأخِي نَبِيّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبَاب حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي إلَى شَرِيعَتِهِ وَالمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ[1] وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ أفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إنّي أشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغ عَنْ نَبِيّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ وَرَعَى ما اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ما اسْتُوْدِعَ وَحَلَّلَ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأقَامَ أحْكَامَكَ وَدَعَى إلَى سَبِيلِكَ وَوَالَى أوْلِيَاءَكَ وَعَادَى أعْدَاءَكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ في[2] سَبِيلِكَ والقَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ عَنْ أمْرِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً[3] غَيْرَ مُدْبِرٍ لاَ تَأخُذُهُ في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَّمَ إلَيْكَ القَضَاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّى أتَاهُ اليَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رضِيّاً زَكِيّاً هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أحَدٍ مِنْ أنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السعيد في اليوم المعظّم المشار إليه. إعلم أنّنا قد ذكرنا في عيد الفطر وعيد الأضحى وغيرهما فيما مضى ما تكون الإنسان عليه مع الله جلّ جلاله في تحصيل كمال العفو والرّضا وإذا عرفت كما قدّمناه فضل عيد الغدير على كل وقت ذكرناه فينبغي أن تكون في هذا العيد على قدر فضله على كل يومٍ سعيد فتكون عند المجالسة لشرف تلك الأوقات

(١) في نسخة ثانية: سننه.
(٢) في نسخة ثانية: عن.
(٣) في نسخة ثانية: مُقْبِلاً.

كما لو جالست مماليك سُلطان معظّمين في الحُرمات والمقامات وتكون في عيد الغدير كما لو جالست سُلطان أولئكَ المماليك المعظّمين وصاحبت مولاهم الّذي هم علاقة عليه في أمور الدّنيا والدّين فاجتهد في احترام ساعاته والتزام حقّ حُرماته وصُحبته لشكر الله جلّ جلاله على تشريفك بمعرفته وتأهيلك لكرامته وتحميلك بتجديد نعمته وقد قدّمنا في أخبار فضله آداباً وأسباباً يعملها المسعودون في ذلك اليوم فاعمل عليها فإنها من تدبير العارفين.

فصل: فيما نذكره من تفطير الصائمين فيه. أقول قد قدمنا فيما مضى من الفصول فضلاً عظيماً لِمن فطّر صائماً ليوم الغدير وأوضحنا ذلك بالمنقول فنذكر ههنا زيادة من طريق المعقول.

فنقول: إذا كان لكلّ صائم في ذلك العيد ما ذكرناه من الحظ السّعيد فإذا قمت بإفطارهم ومسارّهم وحفظ القوة الّتي بَذلُوها لله جلّ جلاله في نهارهم فكأنّك قد ملّكتها عليهم أو صرت شريكاً لهم في كُلّ ما وَصَل من الله جلّ جلاله اليهم بالمقدار اليسير الّذي تخرجه في فطور الصائم وقد شهد العقل أنّ من قدر على الظّفر بالغنائم وبالمماليك وبالسعادات وبالعنايات بقوت يوم واحدٍ لبعض أهل الضّرورات فإنّه يغتنم ذلك بأبلغ الإمكان ولا يسامح نفسه بالتهوين لهذا المطلب العظيم الشان وكفاك أنّك تعظّم بذلك ما عظّم مولاك ومالك دنياك وأُخراك ويا طوباك أن يبلغ خير خلق الله جلّ جلاله محمّداً صلى الله عليه وآله ومولاك أمير المؤمنين عليه السلام ومن يكون حديثك بعدهما إليه أنك عظَّمت يوماً عزيزاً عليهم وأكرمت كريماً لديهم ورفعتَ راياتِ معالمهم المذكورة وقطعتَ شبهاتِ مَنْ سَعى في تغطية آيات مواسمهم المشهورة فتكون كمن كان من صدقت محبّته وتعطرت[1] فضائله وظَهَرت دلائله.

وتهتز للمعروف في طَلَب العُلى لِتذكر يوماً عند ليلى شمائله

فصل: فيما نذكره مّما يختم به يوم عيد الغدير. إعلم أنّا قد عرّفناك بعض ما عرفناه من شرف هذا اليوم وتعظيمه عند الله جلّ جلاله وعند من اتبع رضاه فكن عند أواخر نهاره ذاكراً لمعرفة قدره مُتأسفاً على إبعاده تأسف المُغرم بفراق أهل وداده

(١) في نسخة ثانية: وتقطرت.

مُتلَهفاً أن يُؤَهِّلَكَ الله جلّ جلاله ليوم إظهار أسراره وأن يجعلك من أعوان المولى المذخور لرفع مناره ويشرّفك بأن يكتب اسمك في ديوان أنصاره ويضم مثل ما عملت في اليوم المذكور السّعيد بلسان الحال كما يفعل المؤدّب من العبيد وتعرضه على من كنت ضيفاً له من ثواب(١) الله جلّ جلاله وخاصته الذين هم الوَسائل بينك وبين رحمته وحفظ نعمته وتسئل أن يتمّموا ما فيه من نقصان ويربحوا ما تخاف على عملك من خسران وأن يسلّموه من يد لسان حالهم إلى الملكين الحافظين الكاتبين بجميع أعمالك(٢) في ذلك النهار أو يعرضوه على مزيد كمالِهم على وجه الله جلّ جلاله عرضاً يليق بالثّابت المكمل في صفات الأبرار على مولى الممالك المطّلع على الأسرار فتكون قد أدّيت الأمانة في يومك وفي عملك واجتهدتَ في حفظ حرمته ومحله وسلّمت كلّ تفويض وتسليم إلى أهله.

الفصل السادس: فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لِذَوي الجحود الذي لا يساوى ولا يجازى وظهور حجّته على النّصارى والحبارى وأن في يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين(ع) بالخاتم ونذكر ما نعمل من المراسم وفيه فصول.

فصل: فيما نذكره من إنفاذ النّبي ﷺ لِرُسُله إلى نصارى نجران ومناظرتهم فيما بينهم وظهور تصديقه فيما دعاه. روينا ذلك بالأسانيد الصحيحة والروايات الصّريحة إلى أبي المفضّل محمّد بن عبد المطلب الشّيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن اشناس من كتاب عمل ذي الحجّة فيما رُويناه بالطّرق الواضحة عن ذوي الهِمَم الصّالحة لا حاجة إلى ذكر أسمائهم لأنّ المقصود ذكر كلامهم. قالوا لما فتح النّبي ﷺ مكّة وانقادت له العرب وأرسل رُسُلَه ودعاته إلى الأمم وكاتَبَ الملكين كِسرى وقَيصر يدعوهُما إلى الإسلام وإلاّ أقرّا بالجِزية والصّغار والاّ أذِنا بالحرب العوان أكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بَني عبد المَدان وجميع بني الحرث بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دُهَماء الناس(٣) على اختلافهم هناك في دين النصرانيّة من الآووسيّة والسالوسيّة وأصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية وَامتلأت قلوبهم على تفاوت منازلهم

---

(١) في نسخة ثانية: نوّاب.

(٢) في نسخة ثانية: أحوالك.

(٣) دهماء الناس: جماعتهم.

رهبةً منه ورعباً فإنّهم كذلك من شأنهم إذ ورَدَت عليهم رُسُل رسول الله ﷺ بكتابه وهم عتبة بن غزوان وعبدالله بن أبي أمية والهدير بن عبدالله أخُو تيم بن مرّة وصهيب بن سنان أخُو النمر بن قاسِط يدعوهم إلى الإسلام فإن أجابوا فإخوان وإن أبَوا وَاستكبروا فإلى الخطة المخوفة[١] إلى أداء الجزية عن يدٍ فإن راغبوا عمّا دهاهم إليه من أحد المنزلتين وَعَنَدُوا فقد أذنَهُم على سَواء وكان في كتابه ﷺ **قُلْ يا أهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ألاَّ نَعْبُدَ إلاَّ الله وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أرْبَاباً مِنْ دُوْنِ اللهِ فَإنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأنَّا مُسْلِمُونَ**. قالُوا وكان رسول الله ﷺ لا يقاتل قوماً حتى يدعوهم فازداد القوم لورود رُسُل نبي الله ﷺ وكتابه نفوراً واقتراحاً[٢] ففزعوا لذلك إلى بيعَتِهم العظمى وَأمَرُوا ففرش أرضُها وأُلبِسَ جُدُرها بالحرير والدّيباج ورفعوا الصّليب العظيم وكان من ذهب مرصّع أنفذه إليهم القيصر الأكبر وحضر ذلك بني الحرث بن الكعب وكانوا ليوث الحرب وفرسان النّاس قد عَرَفت العرب ذلك لهم في قديم أيّامهم وفي الجاهلية فاجتمع القوم جميعاً للمشورة والنظر في أمورهم وأسرعت إليهم القبائل من مِذحج وَعَكٍّ وحميرٍ وأنمار ومن دَنا مِنهم نسباً وداراً من قبائِل سبا وكلّهم قد وَرَمَ أنفه غضباً من قومهم[٣] ونكص من تكلّم منهم بالإسلام ارتداداً فخاضوا وأفاضوا في ذكر المسير بنفسهم وجمعهم إلى رسول الله ﷺ والنزول به بيثرب لمناجزته فلما رأى أبو حامد[٤] حصين بن علقمة أُسقُفهم الأوّل وصاحب مدارسهم وعلامهم وكان رجلاً من بني بكر بن وائل ما أزمع القوم عليه من إطلاق الحرب دعا بعصابة فَرفع بها حاجبيه عن عينيه وقد بلغ يومئذٍ عشرين ومائة سنة ثمّ قام فيهم خطيباً معتمداً على عصى وكانت فيه بقية وله رأي ورويّة وكان موحّداً يؤمن بالمسيح وبالنبيّ عليه السلام ويكتم إيمانه ذلك من كفرة قومه وأصحابه فقال مهلاً بني عبد المدان مهلاً استديموا العافية والسَعادة فإنّهما مطويّان في الهوادة دُبّوا إلى قوم في هذا الأمر دبيب الذّرّ وإيّاكم والسَّورة العجلى فإنّ البديهة بها لا ينجب إنكم والله على فِعل ما لم تفعلوا أقدَر منكم على ردّ ما فعلتم ألا

---

(١) في نسخة أخرى، المخزية.

(٢) في نسخة ثانية: امتراحاً.

(٣) في نسخة ثانية: لقومهم.

(٤) في نسخة ثانية: حارثة.

إنّ النّجاة مَقرونة بالأناة ألا رُبَّ إحجام أفضل من إقدامٍ وكائن من قول أبلغ من صولٍ ثمّ أمسك فأقبل عليه كرز بن مسيرة[١] الحارثي وكانَ يومئذٍ زعيم بني الحارث بن كعب وفي بيت شَرَفهم والمعصب فيهم وأمير حروبهم فقال لقد انتَفَخَ سَحْرُكَ واستُطِير قلبُك أبا حارثة فَظلت كالمسبوع النزاعة المهلوع تَضرب لنا الأمثال وتخوّفنا النزال لقد علمتَ وحق المنان بِفضيلة الحفّاظ بالنوْء بالعبء وهو عظيم وتلقح الحرب وهو عقيم تثقف أود المَلِكِ الجبّار ولَنَحْنُ أركان الرائش وذي المنار اللذَين شَدَدنا ملكهما وأمّرنا مليكهما فأيّ أيّامنا يُنكر أم لأيّها ويكَ تلمز فما أتى على آخر كلامه حتى انتظم نصلُ نبلة كانت في يده بكفّه غيظاً وهو لا يشعر فلمّا أمسكَ كرز بن سبرة أقبل عليه العاقب واسمه عَبد المسيح بن شرحبيل وهو يومئذٍ عميد القوم وأمير رايتهم وصاحب مشورتهم الّذي لا يصدرونَ جميعاً إلا عن قوله فقال له أفلَح وَجهُكَ وآنَسَ رَبْعُك وَعَزَّ جارُكَ وامتَنَعَ ذِمارُك ذَكَرتَ وَحقّ مُغبرة الجباه حَسَباً صميماً وعيصاً[٢] كريماً وَعِزّاً قديماً ولكن أبا سَبرة لكلّ مقام مَقال وَلكلِ عصرٍ رجال والمرء بيومه أشبه منه بأمسِه وهي الأيّام تُهلِك جيلاً وتُديل قبيلاً والعافية أفضل جِلباب وللآفات أسباب فَمِن أوكد أسبابها التعرّض لأبوابها ثمّ صمت العاقب مُطرقاً فأقبل عليه السيّد واسمه أهتم بن النعمان وهو يومئذٍ أُسقُف نَجران وكان نظير العاقب في علو المنزلة وهو رجل من عاملة وَعِدادهُ في لخم فقال له سَعَدَ جَدُّك وَسما جَدُّك أبا وائلة إنَّ لِكلّ لامِعَة ضياء وعلى كُلّ صَوابٍ نوراً ولكن لا يدْركه وَحقّ واهِب العقل إلا من كان بصيراً إنّكَ أفضَيتَ وهذان فيما تصرّف بكما الكلم إلى سبيليْ حَزَنٍ وَسَهلٍ ولِكلٍّ على تفاوتكم حظ مِنَ الرأي الربيقِ[٣] والأمر الوثيق اذا أُصيب به مَواضعُه ثمّ إنَّ أخا قريشٍ قد نجدكم لخطبٍ عظيمٍ وَأمر جسيمٍ فما عِندكم فيه قولوا وأنجزُوا أبخوعٌ[٤] وإقرار أم نُزوعٌ قال عتبة والهدير والنّفر من أهل نجران فعاد كرز بن سبرة لكلامه وكان كميّاً أبيّاً فقال أنحن نفارِق دينًا رَسَخَت عَلَيه عُروقنا وَمَضى عَلَيه آباؤنا وَعَرفَ مُلوك النّاس ثُمّ العَرب ذلك منا أنتهالَك إلى ذلك أم نُقِرُّ بالجزيَةِ وَهيِ الخِزيَةُ

---

(١) في نسخة ثانية: سبرة.

(٢) العيص: النسب.

(٣) الرأي الربيق. : أي الذي عليه العزم كأنه كناية عن الشديد.

(٤) البخوع: الطاعة والخضوع.

حقاً لا والله حتّى نجرّد البَواتِرَ مِنْ أغمادِها وتذهل الحلائل عن أولادها أو نشرق نحن ومُحمّد بِدمائنا ثمّ يُديل اللهُ عَزّ وَجلّ بِنصره مَن يشاء قال له السيد أربع على نَفسِك وَعَلينا أبا سبرة فَإنَّ سَلَّ السيفِ يَسِلُّ السيوفَ وَإنَّ مُحمّداً قد بخعت لَه العَرب وأعطته طاعَتها وَملَكَ رِجالها وَأعِنّتها وَجرَت أحكامه في أهل الوَبَرِ منهم والمدَر وَرَمِقه الملكان العَظيمان كِسرى وَقيصر فَلا أراكُم والروحِ لو نهد لَكُم إلاّ وقد تصدَّع عَنكم مَن خف مَعَكم من هذه القبائل فصرتم جُفاً كأمسِ الذّاهب أو كَلحم عَلى وَضَمٍ[1]
وكان فيهم رجل يقال له جهير بن سراقة البارقي من زنادقة نصارى العرب وكان له منزلة من ملوك النّصرانيّة وكان مثواه بنجران فقال له أبا سعد قل في أمرنا وَأنجِدنا بِرأيكَ فهذا مَجلس له ما بعده فقال: فإنّي أرى لكم أن تقاربوا محمّداً وتطيعوه في بعض ملتَمَسِه عِندكم وَلينطلق وُفُودكُم إلى مُلوكُ أهل ملّتكم إلى الملك الأكبر بالرّوم قيصر وإلى مُلوكِ هذه الجلدة السّوداء الخمسة يعني ملوك السّودان مَلِكِ النُوبة وَمِلِك الحبشة وَمِلِك علوه وَمِلِكِ الرعا وملك الراحات ومريس والقِبط وكَلّ هؤلاء كانوا نصارى قال وكذلك من ضوى إلى الشام وحلّ بها من مُلوك غسّان ولخم وجذام وقضاعة وغيرهم من ذوي يُمنِكم فهم لَكُم عشيرة وموالي ومال وفي الدين إخوان يعني أنهم نصارى وكذلك نصارى الحيرة من العباد وغيرهم فقد صبت إلى دينهم قبائل تغلب بنت وائل وغيرهم من ربيعة بن نزار لتسير وُفُودُكُم ثمّ لِتَخرق إليهم البلاد أغذاذاً فيَستصرخونهم لدِينكم فيستنجدكم الرّوم وتسير إليكم الأساودة مسير أصحاب الفيل وتقبل إليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن فإذا وصلت الأمداد واردة سِرتم أنتم في قبائِلكم وسائر من ظافركم وبذل نصره وموازرته لكم حتى تضاهون من أنجدَكم وأصرَخَكُم من الأجناس والقبائل الواردة عليكم فَأمُّوا مُحمّداً حتّى سَنحوا به جميعاً فَسَيَعتق إلَيكم وافداً لكم من صبا إليه مغلوباً مقهوراً وينعتق به من كان منهم في مدرته مكثوراً فيوشك أن تصطلموا[2] حوزته وتطفئوا جمرته ويكون لكم بذلك الوجه والمكان في النّاس فلا تتمالك العرب حينئذٍ حَتى تتهافت دخولاً في دينكم ثمّ لَتعظمنّ بِيعَتكم هذه ولتشرفنّ حتى تصير كالكعبة المحجوجة بتهامة هذا الرّأي فانتهزوه فلا رأي لكم بعده. فَأعجب القوم كلام جهير بن سراقة ووقع منهم كلّ موقع

(١) الوضم: خشبة الجزار يقطع عليها اللحم.
(٢) الإصطلام: الاستئصال.

فكاد أن يتفرّقوا على العمل به وكان فيهم رجل من ربيعة بن نزار من بني قيس بن ثعلبة يدعا حارثة بن اثاك[1] على دين المسيح عليه السلام فقام حارثة على قدميه وأقبل على جهير وقال متمثّلاً :

مَتى ما تُقد بالباطل الحقَّ بابَه ... وَإنْ قُدتَ بالحقّ الرّواسي يَنقَدُ

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ... ضَللتَ وَإن تقصد إلى الباب تهتَدُ

ثمّ استقبل السّيّدَ والعاقبَ والقسّيسين والرّهبان وكافة نصارى نجران بِوجهِه لَم تُخلّط مَعَهُم غَيرهم فقال سمعاً سمعاً يا أبناء الحكمة وبقايا حملة الحجّة إنّ السّعيد والله من نفعته الموعظة ولم يعشُ عن التّذكرة ألا وإنّي أُنذركم وأُذكّركم قول مسيح الله عَزّ وجلّ ثمّ شرح وصيّته ونصّه على وَصيّه شمعون بن يوحَنّا وما يحدث على أُمّته من الافتراق ثمّ ذكر عيسى عليه السلام وقال إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليه : **فَخُذْ يَا ابْنَ أَمَتِي كِتابي بِقُوَّةٍ ثُمّ فَسّرْهُ لأهْلِ سُورِيَا بِلِسَانهمْ وَأَخْبِرْهُمْ إنِّي أَنَا اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنَا الحَيُّ القَيُّومُ البَدِيعُ الدّائِمُ الّذِي لاَ أَحُولُ وَلاَ أَزُول وَإنّي بَعَثْتُ رُسُلِي وأَنْزَلْتُ كُتُبِي رَحْمَةً وَنُوراً وَعِصْمَةً لِخَلْقِي ثُمّ إنّي باعثٌ بذلك نجيب رسالتي أحمدَ صَفْوَتي مِنْ بَرِيَّتي البارقليطا عبدي أُرسله في خلق من الزّمان أبتعثه بمولده فاران من مقام أبيه إبراهيم** عليه السلام أُنزِلُ عليه توراةً حديثةً أفتح بها أعيناً عُمياً وَآذاناً صُمّاً وقلوباً غُلفاً طوبى لمن شهد أيّامه وسَمِع كلامه فآمَنَ به واتّبع النّور الّذي جاء به فإذا ذكرتَ يا عيسى ذلك النبيّ فصلّ عليه فإنّي وملائكتي نصلّي عليه . قال فما أتى حارثة بن أثاك على قوله هذا حتّى أظلم بالسيّد والعاقب مكانهما وكَرِها ما قام به في النّاس معرباً ومُخبراً عن المسيح عليه السلام بما أخبر وأقدم مِن ذكر النّبيّ محمد صلى الله عليه وآله لأنهما كانا قد أصابا بموضِعهما من دينهما شرفاً بِنجران ووجهاً عند ملوك النّصرانية جميعاً وكذا عِند سُوقَتهم وعربهم في البلاد فَأشفَقا أَن يكون ذلك سبباً لانصراف قومهما عن طاعتهما لدينهما وفسخاً لمنزلتهما في النّاس فأقبل العاقب على حارثة فقال أمسك عَلَيك يا حار فإنّ رادَّ هذا الكلام عَلَيك أكثر من قابله وَرُبَّ قولٍ يكون بليّةً على قائله وللقلوب نفرات عِند الإصداع بمظنون الحكمة فاتّقِ نفورها فلكل نبإٍ أهل ولكلّ خَطب مَحلّ وإنّما الدَّرَك ما أَخذ

(١) في نسخة ثانية آثال.

لكَ بمواضي النَجاة وَألْبسَكَ جُنّةَ السّلامة فلا تعدلنّ بهما حظّاً فإنّي لم آلُكَ لا أباً لَكَ نُصْحاً ثمّ أرَمّ يعني أمْسَكَ فَأوْجَبَ السيّد أنْ يُشرِكَ العاقِبَ في كلامه فأقبل على حارثة فقال إنّي لم أزل أتعرّف لَكَ فضلاً تميل إليك الألباب فإيّاك أن تقتعد مَطيّةَ اللّجاج وَأن توجف إلى السراب فَمَن عُذِرَ بِذلك فَلَستَ فيه أيّها المَرءُ بِمعذور وقد أغفَلك أبو واثِلة وهو وليّ أمرنا وسيّد حضرنا عتاباً فَأولِهِ اعتباراً[1] ثم تَعلم أنّ ناجمَ قُريش يعني رَسُول الله ﷺ يكون رزئه[2] قَليلاً ثمّ ينقطع ويخلو أنّ بعد ذلك قرن يبعث في آخره النّبيّ المَبعُوث بالحِكمة والبيان والسّيف والسّلطان يَملك مُلكاً مؤجّلاً تطبق فيه أُمّتهُ المشارقَ والمغَاربَ وَمِنْ ذرّيته الأمير الظّاهِر يَظهَر على جميع الملكاتِ وَالأديان ويَبلغ مُلكه ما طلَع عليه اللّيل والنّهار وذلك يا حار أملٌ مِن ورائه أمدٌ ومِن دُونه أجلٌ فَتمسّكْ مِن دينك بما تعلم وتَمنع لله أبوك من أُنْسٍ مُتصرّم بالزّمان أو لعارضٍ من الحَدثان فإنّما نحنُ ليومِنا ولِغدٍ أهلُه فأجابه حارثة بن أثال فقال: إيهاً عليك أبا قرّة فإنّه لا حَظّ في يومه لِمن لا دَرَكَ لَه في غُدُوّه[3] إتّقِ الله تجدِ الله جَلّ وتعالى بحيث لا مفزع إلاّ إليه وعرضت مُشَيّداً بِذكر أبي واثلة فهو العزيزُ المُطاع الرّحب الباع وَإليكما معاً يُلقى الرحل فلو أُضربَت التّذكِرَة عن أحدٍ لتبريز فضلٍ لَكُنتُما، لكنها أبكار الكلام تُهدى لأربابها وَنصيحة كُنتما أحق من أصغى لها إنكُما مَليكا ثمراتِ قلوبِنا وَوَليَا طاعتنا في ديننا فالكَيّس الكيّس يا أيّها المُعظّمان عَليكُما به، أريا مقاماً يدهِكما نواحيهِ وَاهجُرا سُنّة التسويفِ فيما أنتما بِعرضِه آثرا الله فيما كان يُؤثركُما بِالمزيدِ من فضله ولا تخلدا فيما أظَلّكُما إلى الونيةِ فإنّه من أطال عِنان الأمر أهلكَتْه العزةُ ومن اقتعدَ مطِيّة الحذرِ كان بسبيل أمنٍ من المتالف ومَن اسْتنصحَ عقله كانَتِ العِبرة له لا بِه وَمن نَصحَ لله عزّ وجلّ آنَسَهُ الله جلّ وتعالى بِعزّ الحياة وَسعادةِ المُنقلبِ ثمّ أقبل عَلى العاقب معاتباً فقال وَزَعَمتَ أبا واثلة أنَّ رادَّ ما قُلتُ أكثر مِن قابله وَأنتَ لَعمرو الله حَريٌ ألاّ يُؤثَر هَذا عَنكَ فَقد عَلمتَ وَعَلِمنا أُمّةَ الإنجيل معاً بِسيرة ما قام بِهِ المَسيح عليه السلام في حوارِيّه وَمَن آمنَ لَهُ مِن قَومِه وَهذه مِنكَ فَهّةٌ لا يَرحضُها[4] إلا

---

(١) في نسخة ثانية: إعتاباً.

(٢) في نسخة ثانية ويكون بعد.

(٣) في نسخة ثانية: غده.

(٤) الفهّة: السقطة والزلّة. والرحض: غسل الثوب والجسد.

التّوبةُ والإقرار بما سَبَق بِه الإنكار فَلمّا أتى على هذا الكلام صَرف إلى السيّدِ وجهَه فقال لا سيف إلاّ ذو نبوة ولا عَليم إلاّ ذو هَفوةٍ فَمَن نَزَع عن وهلةٍ وَأقلعَ فَهُو السّعيدُ الرَّشيدُ وَإنّما الآفة في الإصرار وعرضت بِذكر نَبيّين يُخلَقان[1] بعد ابن البتول فأين يذهب بِكَ عمّا خلد في الصُّحُفِ مِن ذِكرى ذلِك ألَم تعلم ما أنبأ به المسيحُ عليه السلام في بني إسرائيل وَقوله لَهُم كَيف بِكُم إذا ذُهب بي إلى أبي وَأبيكُم وَخُلِّفَ بعد أعصارٍ يَخلو مِن بَعدي وَبعدِكم صادق وَكاذِبٌ قالوا: ومن هما يا مسيح الله؟ قال نَبيٌّ مِنْ ذرّيّة إسماعيل عليه السلام صادقٌ ومُتنبىءٌ من بني إسرائيل كاذِبٌ. فالصّادق مُنبَعَثٌ منهما بِرحمةٍ وَمُلحِمةٍ يكون له المُلكُ وَالسّلطان ما دامتِ الدّنيا وَأمّا الكاذب فَلَه نبزٌ يذكرُ به المسيح الدّجال يملك فُواقاً ثُمَّ يَقتله[2] بيدي إذا رُجِعَ بِي قال حارثة وَأُحذِّركم يا قوم أن يكون مَنْ قَبلكُم مِن اليهودِ أُسوةً لكُم إنَّهم أُنذِرُوا بمسيحين مَسيحِ رَحمةٍ وَهُدىً وَمَسيحِ ضَلالةٍ وجعل لهم على كلٍ واحدٍ منهما آية وإمارةً فجحدوا مسيحَ الهُدى وكذّبوا به وآمنوا بمسيحِ الضلالةِ الدّجالِ وَأقبلوا عَلى انتظارِه وَأضرَبُوا في الفِتنةِ وَرَكبوا نضحها وَمن قبلَ ما نَبذوا كِتابَ الله وَراء ظُهورِهِم وَقَتَلوا أنبياءهُ والقوّامين بِالقِسطِ مِن عِبادِهِ فحجب الله عزّ وجلّ عنهم البَصيرة بعد التّبصِرةِ بما كسبت أيديهم وَنَزعَ مُلكتَهم مِنهم بِبَغيِهم وَألزَمَهُمُ الذّلّة وَالصِغار وَجَعَل مُنقَلَبهم إلى النّار قال العاقب فما أشعرك يا حار أن يكونَ هذا النّبي المَذكور في الكُتُبِ هُوَ قاطن يَثرب ولعلّه ابن عمّك صاحب اليمامة فإنّه يذكر من النبوّة ما يذكر منها أخُو قرَيش وكلاهما من ذرّيّة إسماعيل ولجميعهما أتباع وأصحابٌ يَشهدون بنبوّته ويقرّون له برسالته فهل تجد بينهما في ذلك من فاصلة فتذكرها قال حارثة أجل والله أجدُها والله أكبر وأبعد ممّا بين السّحاب والتُراب وهي الأسباب التي بها وبمثلها تثبت حجّة الله في قلوب المعتبرين من عباده لِرُسُلِه وأنبيائه وأمّا صاحب اليمامة فيكفيك فيه ما أخبركم به سفهاؤكم وغيركم والمُنتجعةِ منكم أرضه ومن قدم من أهل اليمامة عليكم ألم يخبركم جميعاً عن روّاد مسيلمة وسمّاعيه ومن أوفده صاحبهم إلى أحمد بِيَثرب فعادوا إليه جميعاً بما تَعرَّفوا هناك في بني قيلة وتَبيَّنُوا به قالوا قَدِمَ عَلينا أحمدُ يَثرِبَ وبيارنا ثماد ومياهنا مَلِحَةٌ وكنا من قبلِه لا نستطيب ولا نستعذب فبصق في بعضها

(١) في نسخة ثانية: يخلقان زعمت.
(٢) في نسخة ثانية: يقتله الله.

ومجّ في بعض فعادت عذاباً محلوليّة وجاش منها ما كان ماؤها ثِماداً فحار بَحراً قالوا وَتَفَلَ محمّد في عيون رجال ذوي رَمد وعلى كُلُومِ رجالٍ ذوي جراح فَبَرِئَت لِوقتِه عيونهم فما اشتكوها وَاندَمَلت جراحاتهم فما أَلِموها في كثير ممّا أدّوا وَنبّئوا عن محمّد ﷺ مِن دلالة وآية وأرادوا صاحبهم مسيلمة على بعض ذلك فأنعم لهم كارهاً وأقبل بِهم إلى بعض بيارهم فمجّ فيها وكانت الرّكيّ معذوذبة فحارت ملحاً لا يستطاع شرابه وبصق في بئر كان ماؤها وَشلاً فعادت فلم تَبضّ بقطرة من ماء وتَفَل في عينِ رجل كان بها رَمد فعميَت وَعلى جراحٍ أو قالوا جراحٍ آخر فاكتسى جلده بَرَصاً فقالوا لمسيلمَة فيما أبصروا في ذلك منه واستبرأوه فقالَ وَيحكم بِئس الأمة أنتمِ لنبيّكم والعشيرة لابن عمّكم أن كنتم تحيّفتموني يا هؤلاء مِن قبل أن يوحى إليّ في شيءٍ ممّا سألتم والآن فقد أُذِنَ لي في أجسادِكُم وأشعارِكم دون بيارِكم ومياهكم هذا لِمنَ كان منكم بي مؤمناً وأما من كان مُرتاباً فإنّه لا يزيده تَفلَتي عليه إلاّ بلاءً فمن شاء الآن مِنكم فليأتِ لأتفِل في عينه وعلى جلده قالوا ما فينا وَأبيكَ أَحَدٌ يشاء ذلك إنّا نخاف أن يشمت بك أهل يثرب وَأضربُوا عَنه حميّةً لِنَسبه فيهم وتَذمّماً لِمكانه منهم فضحك السيّد والعاقب حتى فحصا الأرض بأرجلهما وقالا ما النور والظلام والحق والباطل بِأشدَّ بياناً وتفاوتاً ممّا بين هذين الرّجلين صدقاً وكذباً قالوا وكان العاقب أحبّ مع ما تبيّن من ذلك أن يشيّد ما فرط من تفريطه مُسَيلمة ويوثل منزلته ليجعل لرسول الله ﷺ كُفأً استظهاراً بذلك في بقاء عزّه وما طار له مِنَ السُّموّ في أهل ملّته فقال وَلئِن فَخر أخو بني حنيفة في زعمه أنّ الله عزّ وجلّ أرسله وقال مِنْ ذلكَ ما لَيسَ لَهُ بحقّ فَلَقَدْ برَّ في أن نَقل قَومَه مِن عبادَةِ الأوثان إلى الإيمان بالرّحمن قال حارثة أنشدك بالله الّذي دحاها وأشرق باسمه قمراها هل تجد فيما أنزل الله عزّ وجلّ في الكتب السابقة يقول الله عزّ وجلّ أنَا الله لا إله إلاّ أنَا ديّان يَوم الدين أنزلتُ كُتُبي وأرسلتُ رُسُلي لأستَنْقِذ بِهم عبادي مِن حبائل الشّيطانِ وجَعلتهُم في بريّتي وأرضي كالنجوم الدّراري في سمائي يهدون بوحيي وأمري مَنْ أطاعهم أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني وإني لعنتُ وملائكتي في سمائي وأرضي واللاعنون مِن خَلقي مَن جحد رُبوبيّتي أو عَدَل بي شيئاً مِن بريّتي أو كذّب بأحدٍ من أنبيائي ورسلي أو قال أُوحِيَ إليَّ ولم يوحَ إليه شيء أو غمص سلطاني[1] أو تقمصه مُتبرّياً وأكمهَ عبادي وَأضَلّهُم عنّي

(١) غمص: أي احتقر ونقص وعاب.

ألا وإنّما يَعبدني مَن عَرِف ما أُريد في عبادتي وطاعتي من خلقي فمن لم يَقصد إليَّ من السبيل التي نهجتها برُسُلي لم يزدد في عبادته مِنّي إلاّ بُعداً قال العاقب رُويدَك فَأشهدُ لقد نبّأتَ حقاً قال حارثة فما دون الحق من مُقنع وما بَعدَه لامرىءٍ مَفْزَعٌ وَلِذلك قلتُ الذي قلتُ فَاعترَضَه السّيّد وكان ذا مِحال[1] وجدال شديد فقال ما أحرى وما أرى أخا قريش مُرسَلاً إلاّ إلى قومِه بني إسماعيل دينه وهوَ مَعَ ذلك يزعم أنّ الله عزّ وجلّ أرسلَه إلى النّاس جميعاً قال حارثة أفتعلم أنت يابا قرّة أنّ محمّداً مُرسلٌ من ربّه إلى قومه خاصّة قال أجل قال أَتشهدُ لَهُ بذلك قال وَيحَكَ وهل يُستطاعُ دفعُ الشواهِد نعم أشهد غيرَ مُرتاب بذلك وبذلك شهدت له الصُحُفُ الدّارسة والأنباء الخالية فأطرق حارثة ضاحكاً ينكت الأرض بِسبّابته قال السّيّد ما يضحكك يا ابن أثاك قال عجبت فضحكت قال أو عَجَبٌ ما تسمع قال نعم العَجَبَ أجمع أَلَيسَ بالإله بِعَجيبٍ من رجل أُوتِيَ أثرةً من علم وحكمة يزعم أنّ الله عزّ وجلّ اصطَفى لنبوّته واختصّ برسالته وأيّد بروحه وحكمته رجلاً خرّاصاً يكذب عليه ويقول أُوحي إليَّ ولم يُوحَ إليه فيخلّط كالكاهن كِذباً بِصدقٍ وباطلاً بحقّ فارتدع السيّد وعَلِم أنّه قد وَهَل فأمسك محجوجاً قالوا وكان حارثة بنجران حثيثاً يعني غَريباً فَأقبل عليه العاقب وقد قطعه ما فرط إلى السيّد من قوله فقال له عَلَيكَ أخا بني قيس من[2] ثعلبة واحبس عليك ذَلَق لسانك وما لم تزل تستحم لنا من مثابة سَفَهِك فربّ كلمة ترفع صاحبها رأساً قد ألقته في قعرِ مظلمة وربّ كلمة لأمت ورابت قلوباً نغلة فدعْ عنك ما يَسبِق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك ما يتسان اعتذاره ثم اعلم أن لكل شيءٍ صورة وصورة الإنسان العقل وصورة العقل الأدبُ والأَدَبُ أدَبان طباعي ومُرتاضي فأفضلهما أدب الله جلّ جلاله ومِن أدَب الله سبحانه وحكمته أن يرى لسلطانه حقّ ليس لشيء من خلقه لأنّه الحبل بين الله وبين عباده والسّلطان اثنان سلطانُ مَملِكةٍ وقهرٍ وسلطانُ حكمة وشرع فأعلاهما فَوقاً سلطان الحِكمة وَقَد ترى يا هذا أنّ الله عزّ وجلّ قد صنع لنا حتّى جَعلَنا حُكّاماً وقُوّاماً على ملوك ملّتِنا من بعدِهم من حشوَتهم وأطرافهم فاعرف لذي الحق حقه أيّها المرء وخلاّك ذمّ ثمّ قال وذكرت أخا قريش وما جاء به من الآيات والنذر فَأطَلتَ وأغرَضتَ وَلَقد بَررتَ فنحن بمحمّد عالِمُون وبه

(١) المحال: ككتاب، الكيد والمكر.

(٢) في نسخة ثانية: قيس بن ثعلبة.

جذاً مُوقنون شَهِدتُ لَقد انتظمت له الآيات والبيّنات سالفها وآنفها إلاّ آيةً هي أسعاها[١] وأشرفها وإنّما مثلها فيما جاء به كَمثَلِ الرّأس للجَسد فما حال جسدٍ لا راس له فَأمهِل رويداً نتجسس الأخبار ونعتبر الآثار ولِنستشف ما ألفينا ممّا أفضى إلينا فإن آنسنا الآية الجامعة الخاتمة لَديه فَنحنُ إليه أسرع وله أطوع وإلاّ فَأعلَمُ ما نذكر به النبوّة والسّفارة عن الرّب الذي لا تفاوت في أمره ولا تغايُرَ في حكمه قال له حارثة قد ناديت فَأسمعتَ وفزعت فصدعت وسَمعتُ وأَطَعتُ فما هذه الآية الّتي أوحشَ بَعد الأُنسة فقدُها وأعقب الشّكّ بعد البيّنَة عُدمها وقال له العاقب قد أثلجك أبو قرة بها فذهبت عنها في غير مَذهب وحاورتنا فأطلت في غير ما طائل حوارنا قال حارثة وإلى ذلك فحلّها الآن لي فداك أبي وأمي قال العاقب أفلح من سلّم للحق وَصَدع به ولم يَرغب عنه وقد أحاط به علماً فقد علمنا وعلمت من أنباء الكُتُب المستودَعة عِلم القُرون وما كان وما يكون فانّها استهلت بلسان كل أمّة مِنهم معربةً مبشرةً وَمُنذِرَةً بأحمد النبيّ العاقِب الّذي تطبق أمّتُه المَشارقَ والمغارب يَملك وشيعتُه من بعده ملكاً مُؤجّلاً يستأثر مقتبلهم مُلكاً على الأحمّ منهم بذلك النبيّ وتَباعةً وبَيتاً وَيُوسع مِن بعدهم أمّتَهُم عدواناً وهضماً فيملكون بذلك سبتاً طويلاً حتى لا يبقى بجزيرة العَرب بيت إلاّ وهُو راغب إليهم أو راهب لَهم ثُمَ يُدال بعد لأيٍ مِنهم وَيشعَثُ سُلطانهم حَذّاً حَذّاً وبيتاً فبيتاً حتى يجيء أمثالُ النغف[٢] من الأقوام فيهم ثمّ يملك أمرهم عليهم عُبَداؤهم وَقِنُّهم يَملِكون جيلاً فجيلاً يسيرون في الناس بالقعسرية خبطاً خبطاً وَيكُون سُلطانُهم سلطاناً عضوضاً ضَروساً فَتَنقص الأرض حينئذٍ من أطرافها ويشتد البلاء وتشتمل الآفات حتى يكون الموت أعز من الحياة الحمراء أو أحبّ حينئذٍ إلى أحَدهم من الحياة إلى المعافاة السَّليم وما ذلك إلاّ لما يدهنون به من الضرّ والضرّاء والفِتنة العشواء وَقوّامُ الدّين يومئِذٍ وَزُعَماؤه يَومئذٍ أناس ليسوا مِن أهله فَيمجّ الدّينُ بِهم وَتعفُو آياته وَيُدبرُ تولّياً وَامحاقاً فلا يبقى مِنه إلاّ اسمهُ حَتّى ينعاه ناعيه وَالمؤمن يَومَئذٍ غَريبٌ والدَّيانون قليل ما هم حتّى يستأيس النّاسُ مِن روْح الله وفرجه إلاّ أقلّهم وَتَظُنّ أقوام أن لن يَنصُر الله رُسُلَهُ وَيُحقّ وَعده فإذا بِهِمُ الشّصائبُ والنِّقم وأُخذَ مِن جَميعهِم بالكِظَم تلافى الله دينَه وراش عبادَه مِن بعدما

(١) في نسخة ثانية: أثقاها.

(٢) النغف: الدود الذي في أنوف الإبل والغنم.

قنطوا بِرَجلٍ من ذُرّيّة نَبيّهم أحمد وَنَجِله يأتي الله عزّ وجل بِهِ مِن حَيث لا يشعرونَ تُصلّي عَليه السّموات وسُكانُها وتفرح بِهِ الأرضُ وَما عَليها مِن سوامٍ وَطائرٍ وأنام وَتُخرج لَه أمّكُم يعني الأرض بَركَتها وَزينتها وَتُلقي إليه كُنوزها وأفلاذَ كَبِدِها حتى تَعود كهيئتها على عهد آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وترفع عَنهم المَسكَنةَ والعاهاتِ في عهده والنَقِماتِ الّتي كانت تَضربُ بِها الأممَ مِن قَبل وَتُلقي في البلاد الأمنَة وَتَنزع حُمَةَ كلّ ذاتِ حُمَةٍ وَمِخلَب كُلّ ذي مخلَبٍ وَنابَ كُلّ ذي نابٍ حَتّى إنّ الجويريّة اللكاع لَتلعبُ بالأفعُوان فَلا يُضرّها شيئاً وَحتّى يكون الأسَدُ في الباقر كأنه راعيها والذئبُ في البُهمِ كأنه رَبُّها وَيُظهرُ الله عَبدَهُ على الدين كُلِه فيملك مَقاليدَ الأقاليم إلى بيضاء الصّين حتى لا يكون على عهدِهِ في الأرضِ أجمعها إلاّ دينُ الله الحقّ الذي ارتضاه لِعبادِهِ وَبَعَث به آدَم بديع فِطرتِهِ وَأحمد خاتِم رسالته وَمَن بينهما من أنبيائِهِ وَرُسُلِهِ فلمّا أتى العاقِب عَلى اقتصاصه هذا أقبل عليه حارثة مُجيباً فقال أشهَدُ بالله البَديع يا أيّها النّبيهُ الخطير والعليم الأثير لقد ابتَسم الحقُ بِقلبك وأشرق الجَنان بِعدلِ منطِقِك وتنزّلت كُتبُ الله الّتي جَعَلها نوراً في بلاده وشاهدة على عباده بِما اقتصصتَ مِن سُطورِها حقّاً فلم يخالف طِرس منها طِرساً ولا رسم من آياتها رسماً فما بعد هذا قال العاقب فإنّكَ زَعمت زعمَةَ أخا قريش فكُنتَ بِما تأثر مِن هذا حَقّ غالطٍ قال وَبِمَ ألم تعترف له بنبوّته ورسالته الشّواهد قال العاقب بلى لعَمْرُ الله ولكنّهما نبيّان رسُولان يَعتقِبان بين مَسيح الله عزّ وجلّ وبين الساعة اشتُق اسمُ أحدهما مِن صاحِبه محمّد وأحمد بَشّر بِأولِهما موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وثانيهما عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخو قريش هذا مُرسَل إلى قومه وَيَقفُوهُ من بعده ذو المُلكِ الشّديدِ والأكل الطّويل يبعثُه الله عزّ وجل خاتماً للدّين وحجّةً على الخلائق أجمعين ثمّ تأتي مِن بعده فترة تَتزَايَل فيها القَواعِدُ مِن مَراسيها فَيعيدُها الله عزّ وجلّ على الدّين كلّه فيملك هُوَ والملُوكُ الصالحون مِن عَقبِهِ جَميعَ ما طَلَعَ عليه الليلُ والنّهارُ مِن أرض وَجَبَلٍ وَبرّ وبحرٍ يَرثُون أرض الله عزّ وجلّ مُلكاً كما وَرِثهما أو ملكهما الأبوان آدَم ونوح عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يلقون وَهم المُلوك الأكابر في مِثل هيئة المساكين بذاذَةَ واستكانة فأولئك الأكرمُون الأماثِل لا يصلح عباد الله وبلاده إلا عليهم يَنزل عيسى بن البشر عَلَيْهِ السَّلَامُ على آخرهم بعد مكثٍ طويل ومُلكٍ شديدٍ لا خير في العيش بَعدَهم وتَردفهم رَجراجة طَغام في مثل أحلام العَصافير وعليهم يَقومُ السّاعة وَإنّما تقوم على شرار النّاس وأخابثهم فذلك الوَعد الذي صَلّى به الله عزّ وجلّ على أحمد

كما صَلّى به خليله[1] عَلَيْهِ السَّلَامُ في كثيرٍ ممّا لأحمد ﷺ مِنَ البراهين والتأييد الذي خَبّرَت به كُتُبُ الله الأولى قال حارثة فَمِنَ الأثرِ المستقرِ عندك أبا واثلة في صدق الاسمين أنّهما لِشخصَين لِنبيّين مُرسَلين في عصرين مختلفين.

قال العاقب أجل قال فهلِ يتخالجك في ذلك ريب أو يعرض لك فيه ظنّ قال العاقب كلاّ والمعبُودِ إنَّ هذا لأجلى مِن يُوحِ وأشار له إلى جرم الشمس المستدير فأكبَ حارثة مطرقاً وجَعَل ينكتُ في الأرضِ عجباً ثمّ قال إنما الآفة أيّها الزّعيم المُطاع أن يكون المال عِند من يخزنه لا من يُنفقه والسّلاح عند من يتزيّن به لا من يقاتِل به والرأي عند مَن يملكه لا مَن ينصره.

قال العاقب لقد أسمعتَ يا حويرث فأقذعتَ وطفِقتَ فأقدمتَ فمه قال أُقسم بالذي قامت به السّمواتُ والأرَضونَ بِإذنه وَغلبت الجبابِرة بِأمره إنّهما إسمان مُشتقّان لِنفسٍ واحدةٍ لنبيٍّ واحدٍ ورسول واحدٍ أنذرَ به موسى بن عِمران وَبشر به عيسى بن مَريَم ومِن قبلهما أشار به صحفُ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فتضاحَكَ السيّد يُري قومَه ومَن حضرَهم أنّ ضحكه هزؤٌ مِن حارثة وتعجّب وانتشط العاقب من ذلك فَأقبلَ على حارثة مؤنباً فقال لا يَغرُرْكَ باطلُ أبي قرة فإنّه وَإن ضَحِكَ لَكَ فإنما يَضحَكُ مِنكَ قال حارثة لئن فعَلها لإنها لإحدى الدّهارس[2] أو مُوهٍ أفلَم تتعرفا راجع الله بِكما مِن موروثِ الحكمة لا ينبغي للحكيم أن يكون عبّاساً في غير أدَب ولا ضحّاكاً مِن غير عَجَبٍ أو لَم يبلغكما عن سيّدكما المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: فَضحِكُ العالم في غير حينه غفلةٌ مِن قلبِه أو سَكرة ألهَتْه عمّا في غده قال السيّد يا حارثة إنّه لا يعيش واحد بعقِله حتى يعيش بظنّه وإذا أنا لم أعلم إلاّ ما رويتَ فلا عَلِمتُ أو لَم يبلغكَ أنت عن سيدنا المسيح علينا سلامه أنّ لله عباداً ضحِكوا جهراً مِن سَعَةِ رحمةِ ربّهم وبَكوا سِرّاً مِن خيفة ربّهم قال إذا كان هذا فنِعْمَ قال فَما هُنا فليكن مراجِم ظُنونِك بعباد ربّك وَعُدْ بنا إلى ما نحن بسبيله فقد طال التّنازع والخصام بيننا يا حارثة قالوا وكان هذا مجلساً ثالثاً في يوم ثالثٍ من اجتماعِهم للنّظر في أمرهم فقال السيّد يا حارثة ألم يُنبّئك أبو واثلة بِأفصَحِ لفظِ اخترق أُذناً ودَعا ذلك بِمثله مخبراً فَألقاكَ مع غرمائك بموارده

(١) في نسخة ثانية: إبراهيم (ع).

(٢) الدهارس: جمع دهرس، كجعفر وهو الداهية والخفة والنشاط.

حجراً وها أنا ذا آكد عليك التَذكِرَة بِذلك من معدنٍ ثالثٍ فأنشدك الله وما أنزل إلى كلمة من كلماته هل تجد في الزّاجرة المنقولة من لسان أهل سُوريا إلى لسان العَرب يَعني صَحيفة شمعون بن حَمون الصَّفا التي توارثها عنه أهل النجران قال السيّد أَلَم يقُل بعد بَند طويل من كلام: فإذا طَبَقَتْ وَقُطِعتِ الأرحام وعفت الأعلام بَعَثَ اللهُ عبده الفارقليطا بِالرحمة والمعدِلةِ قالوا وَما الفارقليطا يا روح الله قال أحمد النّبي الخاتم الوارثُ ذلك الّذي يصلّى عليه حيّاً ويُصلّى عَليه بعدما يَقبِضُه إليه بابنه الطّاهر الخاير ينَشره الله في آخِر الزّمان بعدَما انفصمت عُرى الدين وَخبَتْ مَصابيحُ النّاموسِ فأفِلت نجومُه فلا يلَبثُ ذلك العبد الصالح إلا أمماً حتى يعود الدين به كما بدأ وَيُقرّ الله عَزَّ وجَلّ سُلطانَه في عبده ثم في الصالحين مِن عقِبه وينشر منه حتى يبلغ مُلكهُ منقطع التراب قال حارثة كلّ ما قد أنشدتما حق لا وحشة مع الحق ولا أُنس في غيره فَمه. قال السّيّد فإنّ مِن الحق أن لا حظّ في هذه الأُكرومة للأبتر قال حارثة إنه لكذلك أليس بمحمدٍ قال السّيّد إنّك ما عَملتَ إلا لُدًّا ألم يخبرنا سُفُرنا وأصحابنا فيما تَجسّسنا من خبره أنّ وَلَديهِ الذكران القُرشيّة وَالقِبطيّة بادا يعني هلكا وغُودر محمّد كقرن الأعضب مُوفٍ على ضريحه فلو كان له بقيّة لكان لَكَ بذلكَ مَقالاً إذا ولّت أبناؤه الّذي يذكر قال حارثة العبرُ لعمرو الله كثيرةٌ والاعتبار بها قليل والدّليل مُوف على سنن السّبيل إن لم يَعشُ عنَه ناظر وكما أنّ أبصار الرّمدة لا تستطيع النظر في قرص الشمس لسقمها فكذلك البَصائر القَصيرة لا تتعلّق بِنور الحِكمةِ لِعَجزِها.

ألا وَمن كان كذلك فلستماه (وأشار إلى السيّد والعاقب) إنكما وَيمين الله لَمحجوجين بما آتاكُما اللهُ عزّ وجلّ من ميراث الحكمة واستودَعكما مِن بقايا الحجة ثمّ بما أوجَب لكما من الشّرف والمنزلة في النّاسِ فقد جعل الله عزّ وجلّ من آتاه سلطاناً ملوكاً للنّاس وأرباباً وجعَلكما حكماً وقوّاماً على مُلوك مِلّتِنا وذادة لهم يفزعون إلَيكُما في دينهم ولا تفزعان إليهم وتأمرانهم فيأتَمرونَ لَكما وَحقّ لِكلِ مَلِكٍ أو مُوَطّأ الأكناف أن يَتواضع لله عزّ وجلّ إذ رَفعَه وَأن ينصَح لله عزّ وجلّ في عباده ولا يُدهنُ في أمره وذكرتما محمّداً بما حَكَمَت لَه الشهادات الصّادقة وَبيّنَتْهُ فيه الأسفارُ المُستَحفَظةُ وَرأيتماه مَعَ ذلك مُرسلاً إلى قومِه لا إلى الناسِ جميعاً وأن ليس بالخاتم الحاشر ولا الوارثِ العاقب لأنكما زعمتماه أبتر أليس كذلك قالا نعم قال أرأيتكما لو كان له بقيّة وعقِب هَل كنتما تمتريان لما تجدان وبِما تُكذِّبان من الوِراثة والظّهُور

على النّواميس أنه النَّبيّ الخاتم والمُرسلُ إلى كافة البشر قالا لا قال أفلَيس هذا القيل هذه الحال مع طول اللّوائم والخصائم عندكما مستقراً قالا أجل قال الله أكبر قالا كبرت كبيراً فما دَعاك إلى ذلك قال حارثة الحقّ أبلج والباطل لجَلَج ولَنقْل ماء البحر ولَشقّ الصخر أهونُ مِن إماتة ما أحياه الله عزّ وجلّ وإحياء ما أماته الآن فاعلما أنّ محمّداً غير أبترٍ وَأنَّه الخاتَم الوارِث والعاقِب الحاشِر حَقاً فلا نبيَّ بَعدَه وَعَلى أمته تقوم السّاعَة ويَرثُ الله الأرضَ وَمَن عليها وَأنّ من ذرّيته الأمير الصالح الّذي بَيّنْتما وَنبأتُما أنه يملك مشارق الأرض وَمغاربها ويُظهره الله عزّ وجلّ بالحنفيّة الإبراهيميّة على النّواميس كلّها قالا أولى لك يا حارثة لقد أغفلناك وتأبى إلا مراوغة كالثعالبة فما تَسأم المنازَعَة ولا تَملّ مِنَ المُراجعَة وَلَقد زعمت مع ذلك عظيماً فما بُرهانك به قال أما وَجَدّكما لأُنبّئكُما بِبُرهان يُجيرُ من الشُّبهة وَيَشفي به جَوى الصّدُور ثمّ أقبل على أبي حارثة حصين بن علقمة شيخهم وأُسقُفُهُم الأوّل فقال إن رَأيتَ أيّها الأب الأثير أن تؤنس قلُوبنا وتثلج صدُورنا بإحضار الجامعةِ والزّاجرة قالوا وكان هذا المجلس الرّابع من اليوم الرّابع وذَلك لما خَلَقت الأرضُ وَرَكدت وفي زَمن قيظ شديد فأقبلا على حارثة فقالا أرْجِ هذا إلى غدٍ فقد بلغت القُلوب مِنا الصّدور فَتَفرّقوا عَلى إحضار الزاجرة وَالجامعة مِن غَدٍ للنّظر فيهما والعمل بما يقرءان منهما. فَلما كان منَ الغَدِ صار أهل نَجران إلى بيعَتهِم لاعتبار ما أجمع صاحباهم مع حارثة على اقتباسه وتبيّنه من الجامعة وَلما رأى السّيد والعاقب اجتماع النّاس لذلك قُطِع بهما لعلمهما بصواب قول حارِثة واعترضاه ليَصُدّانه عن تصفّح الصّحُف على أعين النّاس وكانا من شياطين الإنس فقال السّيد إنك قد أكثَرتَ وأمللت قضّ الحديث لنا مع قضّه وَدَعنا من تبيانه فقال حارثة وهل هذا إلاّ منك وصاحبك فَمِن الآن فقولا ما شئتما فقال العاقب ما من مقال إلا قلنا وسنعود فنخبّر بعض ذلك لك تخبيراً غير كاتمين لله عزّ وجلّ مِن حُجَّةٍ ولا جاحدين له آية ولا مُفترين معَ ذلكَ عَلى الله عزّ وجلّ لِعبد أنّه مُرسَلٌ مِنه وَلَيس برسوله فَنحنُ نَعترفُ يا هذا بمحمّدٍ ﷺ أنّه رسُول من الله عزّ وجلّ إلى قومِه من بني إسماعيل[1] عليه السلام في غير أن يجب له بذلك على غيرهم من عُرب النّاسِ ولا أعاجِمهم تَباعةً ولا طاعةً بخروج لَه عَن ملّةٍ ولا دخول مَعَه في ملّةٍ إلاّ الإقرار لَه بالنّبوّة والرّسالة إلى أعيان قومِه ودينه قال حارثة وبم شهدتما بما شهدتما له بالنّبوّة

(١) في نسخة ثانية: اسرائيل.

والأمر قالا حيث جائتنا فيه البيّنةُ من تَباشير الأناجيل والكُتب الخاليَة فَقال مُنْذُ وَجبَ هذا لِمحمّدٍ ﷺ عليكما في طَويل الكلام وَقصيره وَبدءه وعوده فمن أين زعمتما أنّه ليس بِالوارثِ الحاشر ولا المُرسل إلى كافَّة البَشر قالا لقد عَلمتَ وعَلِمنا فما نمتري بِأنّ حجّة الله عزّ وجلّ لم ينتهِ أمرها وأنّها كلمةُ الله جارية في الأعقاب ما اعتَقَب اللّيل والنّهار وما بقي مِنَ النّاسِ شخصان وَقد ظننا مِن قبل أنَّ محمّداً ﷺ ربّها وأنّه القائد بزمامِها فَلمَّا أعقمه الله عزّ وجلّ بمهلكِ الذّكورة مِن وُلدِه علمنا أنه ليس به لأنّ محمّداً أبتر وحجّة الله عزّ وجلّ الباقية ونَبيُّه الخاتم بشهادة كُتُبِ الله عزّ وجلّ المُنزلَةِ ليس بِأبتر فَإذاً هو نبيّ يأتي ويخلدُ بعد محمّدٍ ﷺ اشتُقّ اسمُه مِن إسم مُحمّد وَهو أحمد الّذي نبّأ المسيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسمه وَبِنبوّتِه ورسالته الخاتمة وَيملك ابنُه القاهر الجامعة للنّاس جميعاً على ناموس الله عزّ وجلّ الأعظم ليس بمظهرة دينه ولكنه من ذرّيته وعَقِبه يَملك قُرى الأرض وما بينهما من لوبٍ[١] وسَهل وصَخر وبَحر ملكاً مورّثاً مُوطّأً وهذا نَبأ أحاطت سَفَرةَ الأناجيل به علماً وقد أوسعناك بهذا القيل سمعاً وعُدنا لَكَ به آنفةً بعد سالفة فما أَرَبُك إلى تكراره؟ قال حارثة قد أعلم أنا وإيّاكما في رَجْعٍ من القول منذ ثلاث وما ذاك إلاّ لِيذكر ناسٍ ويرجع فارط وتظهر لنا الكَلِم وذكرتما نَبيّينِ يبعثان يعتقبان بينَ مَسيح الله عزّ وجلّ والسّاعة قُلتما وَكلاهما مِن بني إسماعيل أَولهُم محمّد بيثرب وثَانيهما أحمد العاقب وَأمّا محمّد ﷺ أخو قريش هذا القاطِن بيَثربَ فآياته حق مؤمن أجل وهو والمعبودِ أحمد الّذي نبّأت به كُتُبُ الله عَزّ وجلّ ودَلّت عَلَيه آياتُه وهو حجّة الله عَزّ وجَلّ ورَسُوله ﷺ الخاتمُ الوارث حقاً ولا نبوّة ولا رسُول الله عزّ وجلّ ولا حجّة بين ابن البَتول وَالسّاعة غيرهُ بَلى وَمَن كان منه من ابنتِه البهلولة الصّدّيقة فأنتما ببلاغ الله لكنكما مِن نبوّة محمّد ﷺ في أمر مُستَقِرّ ولولا انقطاع لسلكه لما ارتبتما فيما زعمما به أنه السّابق العاقب قالا أَجَل إنّ ذلك لَمِن أكبر إماراته عِندنا قال فأنتما والله فيما تزعمان مِن نَبيٍّ ثانٍ مِن بعده في أمرٍ مُلتبسٍ والجامعةُ يحكُم في ذلك بيننا فَتَنادى النّاس في كُلّ ناحِيةٍ وقالُوا الجامِعَة يابا حارثة الجامعة وذَلك لِما مَسّهم في طول تحاور الثّلاثة من السآمَةِ والمَلل وَظنّ القوم مَعَ ذلك أنّ الفلج[٢] لِصاحبهما بما كانا يدّعيان في تلك المجالس

---

(١) لوب: جمع لابة وهي الحرّة أي الأرض ذات أحجار سود.

(٢) في نسخة ثانية: الفلح بالحاء.

مِن ذلك فأقبل أبو حارثة إلى علج[١] واقف منه فقال إمضِ يا غلام فأتِ بها فجاء بالجامعةِ يَحملها على رأسه وهو لا يكاد يتماسَكُ بها لثقلها قال فَحدَّثني رَجل صِدق مِنَ النجرانيّة ممن كان يلزم السّيد والعاقب وَيخفّ لهما في بعض أمورهما ويطلع على كثيرٍ من شأنهما قال لما حَضَرتِ الجامعةُ بلغ ذلك من السيّد والعاقبِ كلّ مبلغ لِعلمهما بما يهجمان عليه في تصفّحهما من دلائل رَسُول الله ﷺ وصِفتِه وذِكر أهل بيته وأزواجه وذرّيّتِه وما يحدث في أمّته وأصحابه من بوائق الأمُور من بعده إلى فناء الدنيا وانقطاعها فأقبل أحدهما على صاحبه فقال هذا يومٌ ما بُورك لَنا في طلوع شمسه لَقد شَهدته أجسامُنا وغابت عنه آراؤنا بِحضُور طغاتنا وَسفَلتِنا وَلَقلّ ما شَهدَ سُفهاء قوم مجمَعةً إلا كانت لهم الغلبةُ قال الآخر فهم شرّ غالب لِمن غلبَ إنّ أحَدَهم ليفيق بأدنى كَلمةٍ ويُفسدُ في بعض ساعةٍ ما لا يستطيعُ الآسي[٢] الحَليمُ لَهُ رتقاً ولا الخَولَيّ النّفيس إصلاحاً له في حولٍ محرّم ذلك لأنّ السفيهَ هادم والحَليمُ بانٍ وشتّان البناء والهَدمُ قال فانتهز حارثَة الفُرصَة فَأرسل في خَفيةٍ وسرّ إلى النفرِ مِن أصحاب رسول الله ﷺ فاستحضرهم استظهاراً بِمشهدِهم فَحضروا فلم يَستطع الرّجلان فضَّ ذلك المَجلِس ولا إرجاءهُ وذلك لِما بيّنّا مِن تَطلُّع عامّتهما من نصارى نجران إلى معرفة ما تَضمَّنتِ الجامعةُ مِن صِفة رَسول الله ﷺ وانبعاثهم له مع حضور رسل رسول الله ﷺ لِذلكَ وتأليبُ[٣] حارِثَة عليهما فيه وَصَفْو أبي حارثة شيخهم إليه قال: قال لي ذلك الرجل النجراني فكان الرأي عِندهما أن ينقادا لما يُدهمهما من هذا الخطب ولا يظهران شماساً منهم ولا نفوراً حِذار أن يطرقا الظّنّةُ فيه إليهما وأن يكونا أيضاً أوّل معتبر للجامعة ومستحثّ لها لئلاّ يفتات[٤] في شيء من ذلك والمقامُ والمنزلة عليهما ثم يستبين أن الصواب في الحال ويستنجدانه ليأخذان بموجبه فتقدّما لِما تقدّم في أنفسهما من ذلك إلى الجامعة وهي بين يدَي أبي حارثة وحاذاهما حارِثَة بن أثال وتطاوَلَت إليهما فيه الأعناق وحفّت رُسُل رَسُول الله عليه السلام بِهم فَأمر أبو حارثة

(١) العلج: بالكسر، رجل ضخم من كفار عجم وقيل مطلق الكفار. ويسمّى به حمار الوحش أيضاً.

(٢) الآسي: كقاضي، الطبيب.

(٣) تأليب: تحريض.

(٤) يفتات: من الفتّ وهو التكسّر والتفرق والانهدام.

بالجامعة ففتح طرفها واستخرج منها صَحيفة آدَم الكبرى المستودعة عِلم مَلكوتِ الله عزّ وجلّ جلاله وما ذَرأ وما بَرَأ في أرضه وسمائه وما وَصَلهما جلّ جلاله من ذكر عالمَيه وهي الصّحيفة الّتي ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام وما وعاه من الذِّكر المحفوظ. فقرأ القوم السيد والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلّباً لما تنازعُوا فيه من نعت رسُول الله ﷺ وصفته وَمن حَضَرهم يومئذٍ من النّاسِ إليهم مصبحون مرتقبون لِما يُستدرك مِن ذكرى ذلك فَألفوا في المسباح الثاني مِن فَواصِلِها: بِسم الله الرَّحمن الرَّحيمِ أنَا الله لا إلهَ إلاّ أنا الحَيُّ القيّوم مُعقّب الدُّهُورِ وفاصِل الأمُور سَبقت بِمشيّتي الأسبابَ وَذَلّلت بِقُدرَتي الصِّعاب فَأنَا العزيزُ الحكيمُ الرَّحمن الرَحيمُ إرحم تُرحَمْ سَبقت رَحمتي غضَبي وعفوي عُقوبتي خَلَقت عبادي لِعبادتي وَألزمتُهم حُجَّتي ألا إنّي باعِثٌ فيهم رُسُلي وَمُنزِلٌ عليهم كُتُبي أبرم ذلك مِن لَدُن أوّلِ مذكورٍ مِن بشرٍ إلى أحمد نبيّي وخاتَم رُسُلي ذاكَ الّذي أجعَلُ عليه صَلواتي وَأُسلك في قلبه بركاتي وبه أُكملُ أنبيائي ونُذُري قال آدم عليه السلام إلهي من هؤلاء الرّسل وَمن أحمد هذا الّذي رَفعْتَ وَشَرفتَ قال كلّ من ذرّيتك وأحمد عاقِبُهم قال ربّ بما أنتَ باعثُهم ومرسلهم؟ قال بتوحيدي. ثم أُقفي ذلك بثلاثمئة وثلاثين شريعة أنظمها وأكملها لأحمد جميعاً. فأذنت لِمن جاءني بِشريعةٍ منها مع الإيمان بي وبِرُسُلي أن أُدخله الجنّة ثمّ ذكر ما جُملتُه أنّ الله تعالى عَرَضَ عَلى آدم عليه السلام مَعرِفة الأنبياء عليهم السلام وذُرّيّتهم وَنَظرَ بهم آدم عليه السلام ثمّ قال ما هذا لفظه ثمّ نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لَمعَ فَسَدَّ الجوّ المنخرق فأخَذَ بالمطالِع مِنَ المَشارِق ثُم سَرى كَذلكَ حتّى طَبّقَ المغارب ثمَّ سَمى حتّى بلَغَ مَلكُوتَ السّماء فنظر فإذا هو نُور محمّد رسول الله ﷺ وإذا الأكناف به قد تَضوّعت طيباً وَإذا أنوار أربعة قد اكتنَفَته عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه شيء به أرْجاً[1] ونوراً وَيتلوها أنوارٌ مِن بعدها تستمد منها وإذا هي شبيه بها في ضِيائها

(١) أرجاً: طيباً.

وعظمها ونشرها ثم دنت منها فتَكَلّلت[1] عليها وحفّت بها ونظر فإذا أنوار مِن بعد ذلك في مثل عدَد الكواكب ودون منازل الأوائل جداً جداً وبعض هذه أضوءُ مِن بعض وهي في ذلكَ مُتَفاوِتُون جداً ثمّ طلع عَليه سواد كاللّيل وكالسّيل ينسلون مِن كل وجهَة وأوبِ فأقبلوا كذلك حتى ملأوا القاعَ والأُكم[2] فإذا هُم أقبحُ شيءٍ صُوراً وَهَيئَةً وأنتنه ريحاً فَبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك وقال يا عالِمَ الغيُوبِ وغافِر الذّنوب وَيا ذا القُدرة الباهِرة والمَشيّة الغالبة مَنْ هذا الخَلق السّعيدُ الذي كرَّمتَ ورَفعتَ على العالَمين وَمن هذه الأنوار المنيفة المكتنفَة له فأوحى الله عزّ وجلّ إليه يا آدم هذا وَهؤلاء وَسيلتك وَوَسيلَةُ مَن أسعدتُ مِن خَلقي هؤلاء السّابقون المُقرَّبون والشافعون المُشَفَّعونَ وهذا أحمدُ سيّدهم وسَيّد بَريّتي اخترتُه بعلمي واشتققت إسمه من إسمي فأنا المحمود وهو محمّد وهذا صِنوُه[3] ووصيّه آزرتُه بِه وَجعلتُ بركاتي وَتطهيري في عَقِبه وهذه سيّدة إمائي والبقيّة في علمي من أحمد نبيّي وهذان السِّبطان والخَلَفَان لَهُم وهذه الأعيان المضارع نُورُها أنوارهم بقية منهم ألاَ إنّ كُلاً اصطَفيتُ وطَهّرتُ وَعلى كلِّ باركت وتَرَحّمتُ فكُلاً بعلمي جَعلتُ قدوَة عبادي وَنور بلادي وَنَظَر فَإذا شيخ في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدّنيا فقال الله تبارك وتعالى وبِعبدي هذا السّعيد أفُكّ عن عبادي الأغلال وأضعُ عنهم الآصارَ[4] وأملأُ أرضي به حناناً ورأفةً وعدلاً كما مُلِئت مِن قبله قسوةً وقشعريةً وجوراً قال آدم عليه السلام رَبّ إنّ الكريم من كرّمتَ وإنّ الشريفَ من شرّفت وحق يا إلهي لِمن رَفعتَ وأعليت أن يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع والإحسان الّذي لا يجازى ولا ينفدُ بِمَ بلغ عبادك هؤلاء العالون هذه المَنزلَةَ مِن شَرَفِ عَطائك وَعظيم فضلِك وأحبائِك وكذلكَ

(١) تكلّلت عليها: أي علتها.
(٢) الأكم: التلال.
(٣) صنوه: أخوه.
(٤) الآصار: الذنوب.

من كرّمتَ مِنْ عِبادِكَ المُرسلين قال الله تباركَ وتَعالى إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الرّحمن الرّحيم العزيزالحكيمُ عالمُ الغيُوبِ ومُضْمَراتِ القلوبِ. أعلم ما لم يكُن ممّا يكون كيفَ يكون وَما لا يكون كيف لو كان يكونُ وإنّي اطّلعت يا عبدي في علمي على قلوبِ عِبادي فلَم أرَ فِيهم أطوع لي ولا أنصح لخَلقي من أنبيائي ورُسُلي فجعلتُ لِذلكَ فيهم رُوحي وَكَلِمتي وألزمتُهم عِبء حُجّتي واصطفيتُهم على البرايا بِرسالتي ووحيي ثمّ ألقيتُ بِمكانانِهم تِلك في مَنازِلهم حوامّهم[1] وَأوصيائهم مِن بعدهم ودائع حجتي والسادة في بَريّتي لأجبُر بهم كسر عِبادي وأُقيم بِهم أَوَدهم ذلك أنّي بهم وبقلوبِهم لطيف خبير ثمَّ اطّلعتُ عَلى قلُوبِ المُصطَفينَ مِن رُسُلي فَلَم أجد فيهم أطوع ولا أنصح لِخَلقي مِن محمّد خِيَرتي وخالِصَتي فَاخترتُه على عِلم ورَفعتُ ذكرَه إلى ذكري ثَمَّ وَجدتُ قلوبَ حامته اللاتي مِن بعدِه على صِبغَة قلبِه فألحَقتُهُم بِه وَجعَلتُهم وَرَثَة كتابي وَوحيي وَأوكار حكمتي وَنوري وآليتُ[2] بي ألاّ أُعَذِّبَ بِناري من لقينَي معتصماً بِتوحيدي وَحبل مَودّتِهم أبداً.

ثمَّ أَمَرَهم أبو حارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها إلى إدريس النّبي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال وكان كتابتها بالقلم السّرياني القديم وهو الذي كُتبَ به مِن بعد نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ من ملوك الهياطلة[3] وَهُم النمارِدة قال فاقتصّ القوم الصّحيفة وأفضوا منها إلى هذا الرّسم قال اجتمع إلى إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ قومُه وصحابته وَهُوَ يومئذٍ في بيت عبادَته مِن أرضِ كوفان فخبّرهم فيما اقتصّ عليهم قال إنّ بني أبيكم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ الصلبيّة وَبَني بنيه وذُرّيته اختصموا فيما بَينهم وقالوا أيُّ الخلق عندكم أكرم على الله عزّ وجلّ وأرفع لديه مكانةً وأقرب مِنه منزلةً فقال بعضهم أبوكم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ خلَقَه الله عزّ وجلّ بِيده وأسجد لهُ ملائكَتهُ وَجعلَه الخليفَة في أرضِه وَسَخّر له جميع خلقه وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يَعصُوا الله عزّ وجلّ وقال

(١) حوامّهم: أقرباءهم.
(٢) آليت: حلفت.
(٣) الهياطلة: مفردها الهيطل كحيدر، جنس من الترك والهند كانت لهم شوكة.

بعضهم لا بل رُؤساء الملائِكة الثلاثة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل أمين الله جبرائيل عليه السلام فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكَرُوا الّذي قالوا واختلفُوا فيه فقال يا بَنيَّ أنا أُخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله عزّ وجلّ إنه والله. لمّا أن نفخ فيَّ الرُّوح حَتى استويتُ جالساً فبرق لي العَرشُ العَظيمُ فَنظَرتُ فيه فإذا فيه لا إله إلا اللهُ محمّد رسُول الله قال آدم (ع) فلان أمين الله فلان خيرة الله عَزَّ وَجلّ فَذكَر عِدَّة أسماءٍ مقرونةٍ بِمحمّدٍ صلى الله عليه وآله ثمّ لم أر في السماء موضع أديم أو قال صَفيح منها إلا وفيه مَكتُوب لا إله إلاّ اللهُ وما مِن مَوضعٍ فيه مَكتوبٌ لا إله إلاّ الله إلاّ وفيه مكتوبٌ خَلقاً لا خطاً محمّد رسُولُ الله وَما مِن موضعٍ مكتوب فيه محمد رسول الله إلا ومكتوب فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان أمينُ الله عَزَّ وجَلّ فذكر عِدَّة أسماء تنتظم حساب المعدودِ قال آدم عليه السلام فمحمّد صلى الله عليه وآله يا بَنِيَّ وَمن خُطّ مِن تِلكَ الأسماء معه أكرم الخلائق على الله جميعاً. ثُمَّ ذكَر أنّ أبا حارِثة سَألَ السيّدَ والعاقِب أن يَقفا على صَلوات إبراهيم (ع) الّذي جاء بها الأملاكُ مِن عِند الله عَزَّ وَجلّ فقَنعُوا بما وَقفُوا عَليه. في الجامعة قال أبو حارثة لا بل شارِفوها بأجمعها واسبروها[1] فإنّه أصرم[2] للغُدور وأرفع لحكة الصُّدور وأجدَرُ ألاّ ترتابوا في الأمر مِن بعد فلم يَجد من المصير إلى قوله مِن بُدّ فعمد القومُ إلى تابوت إبراهيم عليه السلام قال وفيه: وكان الله عزّ وجلّ بِفضلِه على من يشاء مِن خلقِه قد اصطفى إبراهيم عليه السلام عَلَيه بخُلّته وَشرّفهُ بِصلواتِه وَبركاتِه وَجعَله قِبلَةً وإماماً لِمَن يأتي مِن بعده وجعَل النُبوّة والكتاب والإمامة في ذرّيته يتلقّاها آخر عن أوّلٍ وَورَّثه تابُوتَ آدم عليه السلام المتضمن للحكمةِ والعِلم الّذي فضله الله عزّ وجلّ به عَلى الملائِكة طُرّاً فَنظَر إبراهيم عليه السلام في ذلك التابوتِ فأبصر فيه بيوتاً بِعدَدِ ذوي العزم من الأنبياء المُرسلين وأوصيائِهم مِن بعدِهم وَنظرهم فَإذا بيتُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله آخر الأنبياء عن يمينه عَلي بن أبي طالبٍ آخذ بحجزتِه فإذا شكل عظيم يَتلألأ نُوراً فيه هذا صِنوه وَوَصيُّهُ المُؤيّد بالنصر فقال إبراهيم عليه السلام إلهي وسيّدي من هذا الخلقُ الشّريفُ فأوحى الله عزّ وجلّ هذا عَبدي وَصفوَتي الفاتِحُ الخاتمُ وهذا وَصيّه الوارث قال رَبِّ ما الفاتِحُ الخاتِمُ قال هذا محمّد خِيرَتي وَبِكرُ

---

(١) السّبر: بالموحّدة، امتحان غور الشيء.

(٢) أصرم: أقطع.

فطرتي[1] وحجّتي الكبرى في بَريّتي نبّئتهُ واجتبيته إذ آدم بين الطينِ والجسدِ ثمّ إنّي باعثُهُ عِند انقطاعِ الزمان لِتكملة ديني وخاتم به رسالتي ونُذُري وهذا عَليّ أخوه وَصدّيقه الأكبر آخيت بينهما واخترتُهما وَصلّيتُ وبارَكتُ عليهما وَطهرتُهما وأخلصتهما والأبرار منهما وذُرّيتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي وما فيهما من خلقي وذلك لعلمي بهم وبقلُوبهم إنّي بعبادي عَليم خبير.

قال ونظر إبراهيم عليه السلام فإذا اثنا عشر عظيماً تكاد تلألأ أشكالهم لِحُسنها نوراً فَسألَ رَبّهُ جلّ وتَعالى فَقال رَبِّ نبّئني بأسماءِ هذه الصُوَر المقرونَة بِصُورة مُحمّد ووصِيه وذلك لمّا رَأى مِن رَفيعِ دَرجاتِهِم والتحاقِهم بِشكلي مُحمَّدٍ وَوَصِيّه عليهما السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه هذه أمَتِي والبَقيّة مِن نَبيِّي فاطِمةُ الصِّديقةُ الزهراءُ وَجعلتها مَعَ خليلها عُصبةً لِذرّيّة نبيِّي هؤلاء وهذان الحَسنَان وَهذا فلان وَهذا فلان وهذا كلمتي التي أنشُرُ بِه رحمَتي في بلادي وبه أنتاشُ ديني وَعِبادي ذلكَ بعد إياسٍ مِنهُم وَقُنوطِ مِنهُم مِن غِياثي فإذا ذَكرتَ مُحمّداً نبيِّي لصلواتِك فصَلِ عليهم مَعَه يا إبراهيم. قال فعندَها صَلّى عليهم إبراهيمُ صلى الله عليه وآله وسلم فقال رَبِّ صَلِّ على مُحمّد وآل محمّد كما اجتَبيتَهم وَأخلصتَهم إخلاصاً فَأوحى الله عزّ وجلّ لتهنئْكَ كَرامَتي وفَضلي عَليك فإنّي صائر بِسُلالة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وَمَن اصطفيت معه مِنهم إلى قناة صُلبِكَ وَمخرجهم منك ثم من بِكرِك إسماعيل عليه السلام فأبشر يا إبراهيمُ فإنّي واصلٌ صَلاتك بِصلاتهم وَمُتبع ذلك بَركاتي وَتَرحّمي عَلَيك وَعليهم وجاعلٌ حناني[2] وَحُجتي إلى الأمد المعدودِ واليومِ المَوعُود الّذي أرِث فيه سَمائي وَأرضي وأبعثُ لَه خلقي لِفصل قضائي وإفاضَةِ رَحمتي وَعَدلي.

قال فلمّا سمع أصحاب رسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أفضى إليه القوم مِن تلاوة ما تَضمّنَتِ الجامِعَةُ والصُّحفُ الدارسة مِن نعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصِفة أهل بيته المذكورين مَعه بِما هُم بِهِ منه وَبما شاهدوا مِن مَكانتِهم عِندَه، ازدادَ القوم بذلك يقيناً وإيماناً واستطيروا له فَرَحاً قال ثمّ صار القَوم إلى ما نزل على موسى صلى الله عليه وآله وسلم فألفوا في السِّفر الثاني مِن التّوراة **إنّي باعِثٌ في الأُميّينَ مِن وُلد إسماعيل رَسولاً أُنزِلُ عليه كتابي**

(١) بكر فطرتي: أي أول خلقي.
(٢) حنان: كسحاب، الرحمة والبركة.

وَأبعثه بالشريعةِ القيّمة إلى جَميعِ خلقي آتيته حِكمَتي وَأيّدتُه بِملائكتي وَجُنودي يكونُ ذُرّيتهُ مِن ابنةٍ لَهُ مباركةٍ باركتها ثمَّ مِن شِبلين لهما كإسماعيل وإسحاق أصلين لِشُعبتين عَظيمَتين أكثرهمُ جدّاً جدّاً يكونُ مِنهُم إثنا عَشَر قيّماً أكمل بمحمّدٍ ﷺ وَبِما أرسله بِه من بلاغٍ وحكمةٍ ديني وَأختِمُ بِه أنبيائي وَرُسُلي فَعلى مُحمّدٍ ﷺ وَأُمّتِه تَقُوم السّاعة فقال حارثة الآن أسفر الصّبحُ لذي عينين وَوَضَحَ الحقُّ لِمن رَضي به ديناً فَهل في أنفُسِكما مِن مَرضٍ تستشفيان به فَلَم يرجِعا إليه قولاً فقال أبو حارِثة اعتبروا الإمارة الخاتِمةَ مِن قول سيّدِكُم المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ فصار إلى الكتب والأناجيل الّتي جاء بِها عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فألفَوا في المِفتاحِ الرّابع مِنَ الوحي إلى المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا عيسى يا ابن الطّاهِرة البَتول إسمع قَولي وجُدَّ في أمري إنّي خَلقتكَ مِن غير فحلٍ وَجعَلتُكَ آية للعالمين فإيّاي فاعبُد وعَليَّ فتوكّل وخُذِ الكِتابَ بِقوّةٍ ثُمَّ فَسّره لأهلِ سُوريا وَأخبرهُم إني أنا الله لا إلَه إلا أنَا الحيُّ القَيّوم الذي لا أحُولُ ولا أزول فَآمِنُوا بي وَبِرسُولي النّبيّ الأمّيّ الّذي يكُونُ في آخر الزّمان نَبيّ الرّحمةِ وَالملحَمة الأوّلِ والآخر قال أوّل النبيّين خَلْقاً وآخِرُهُم مَبْعَثاً ذلك العاقبُ الحاشِرُ فَبشّر به بني إسرائيل قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يا مالِك الدُّهُور وَعلاّمَ الغيُوبِ من هذا العبدُ الصّالحُ الّذي قد أَحبّه قلبي ولَم تَرَه عيني قال ذلك خالِصتي وَرَسُولي المجاهد بِيدِه في سَبيلي يُوافِقُ قولُه فِعْلَهُ وسَريرتُه علانيَتَه أُنزِلُ عليه توراةً حديثةً أفتحُ بها أعيُناً عُمياً وآذاناً صُمّاً وَقُلوباً غُلفاً فيها ينابيعُ العلم وَفهمُ الحِكمة وَربيعُ القُلوبِ وَطُوباهُ طُوبى أُمّتُه قال رَبِّ ما اسمُه وَعلامَتُه وما أكلُ أمّتِه يَقولُ مُلكُ أمّته[1] وَهل لَه مِن بَقيّةٍ يعني ذُرّيّةٍ قال سَأُنبّئُكَ بِما سَألتَ إسمُه أحمد ﷺ مُنتَخَبٌ مِن ذُرّيّة إبراهيم وَمُصطفى مِن سُلالة إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ذو الوجه الأقمر والجبين الأزهر راكبُ الجمَل تَنامُ عيناهُ ولا ينامُ قَلبُهُ يبعثه الله في أُمّةٍ أُمّيّةٍ ما بَقي اللّيلُ والنّهارُ مولِدهُ في بَلَدِ أبيه إسماعيل يعني مَكّة كَثيرُ الأزواج قَليلُ الأولادِ نسله مِن

(١) أي المراد من أكل أمته: ملك أمته.

مبارَكة صدّيقةٍ يكونُ لَهُ منها ابنة لها فرخان سيّدان يُستشهدان أجعل نسل أحمد مِنهما فَطوباهُما وَلِمن أحبّهما وَشهِدَ أيامهما فَنصَرهُما قال عيسى عليه السلام إلهي وما طُوبى قال شَجَرة في الجنة ساقها وأغصانها من ذَهَبٍ وَوَرقُها حُلَل وَحَملُها كَثَديِ الأبكار أحلى مِنَ العَسَلِ وألينُ مِنَ الزَّبدِ وماؤها مِن تسنيمٍ لو أنّ غراباً طارَ وهو فرخ لأدركه الهِرم من قَبل أن يَقطَعَها وَلَيس منزل مِن منازِل أهل الجنَّةِ إلاّ وظلاله فَنَن[1] مِن تِلك الشجرة. قال فلمّا أتى القوم على دراسة ما أوحي الله عزّ وَجلّ إلى المسيح عليه السلام مِن نعت مُحمَّدٍ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَصِفَته وَمُلكِ أُمّتِه وَذِكر ذُرّيّتِهِ وأهل بيته أمسك الرجلان مخصومين وانقَطَع التّحاوُرُ بينَهم في ذلك قال فلمّا فَلَج حارثة على السيّد والعاقب بالجامعة وما تبيّنوه في الصّحف القَديمة وَلَم يتمّ لَهما ما قَدّروا مِن تحريفِها وَلَم يُمكنهما أن يُلبسا عَلى النّاسِ في تأويلهما أمسكا عن المنازعة مِن هذا الوَجه وعَلِما أنّهما قد أخطآ سَبيل الصّوابِ فصارا إلى بِيعتهم[2] آسفين لينظرا ويرتئيا وَفَزِع إليهما نصارى نجران فَسألوهما عن رأيهما وَما يعملان في دينهما فقالا ما معناه تَمسّكُوا بِدينكم حتى يَكشِفَ دين مُحمّد وَسَنَسيرُ إلى بني قريش إلى يثربَ ونَنظر إلى ما جاء به وإلى ما يدعُو إليه قال فلمّا تجهز السّيد والعاقب للسير إلى رَسُول الله بِالمدينةِ انتَدَبَ معَهما أربعة عشر راكباً مِن نصارى نجران هُم من أكابرِهم فضلاً وعلماً في أنفسهم وسبعُون رَجلاً مِن أشرافِ بني الحرث بن كعب وسادَتِهم قال وكان قيس بن الحصين ذو العصّة ويزيد بن عبد المدان بِبلادِ حضرمُوت فَقَدما نجران على بقيةِ مسير قَومِهم فشخصا معهَم فاغترزَ القوم[3] في ظهور مطاياهُم وَجَنَبُوا خيلَهم[4] وأقبلوا لِوُجُوههم حَتّى وَرَدوا المدينَة قالَ وَلمَّا استراثَ[5] رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله خبر أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد في خيلٍ سَرَجها مَعَه لِمُشارفة أمرهم فألفوهُم وَهُم عامِدُونَ إلى رَسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) فنن: غصن.

(٢) بيعتهم: معبدهم.

(٣) اغترز القوم: أي ركبوا.

(٤) جنبوا خيلهم: جعلوها جنيبة.

(٥) استراث: استبطأ.

قال: ولما دنوا من المدينة أَحبَّ السيّد والعاقب أن يباهيا المُسلمين وأهل المدينة بأصحابِهما وَبِمن حَفَّ مِن بين الحرث مَعَهما فاعترضاهُم فقالا لو كففتم صُدورَ رِكابكُم وَمسَستم الأرض فألقيتُم عنكم تَفَثكم وثياب سَفركم وَشَنَنتم[1] عليكم مِن باقي مِياهِكم كان ذلك أمثل. فانحدَر القَومُ عن الرّكاب فأماطوا من شَعَثِهِم وَألقَوا عنهم ثِيابَ بَذلتِهم وَلَبِسوا ثياب صونِهم مِنَ الأنجميّات والحرير والحِبَر وذرّوا المسكَ في لُمَمِهم[2] وَمفارِقهم ثُمَّ رَكبُوا الخيلَ واعترضوا بالرِّماح عَلى مناسج خيلهم وأقبلُوا يَسيرون رُزدقاً[3] واحداً وكانُوا مِن أجمل العَربِ صُوَراً وأتمِّهم أجساماً وَخَلقاً فَلَمّا تَشرّفهم النّاس أقبلوا نحوهُم وقالوا ما رأينا وَفداً أجمل مِن هؤلاء فأقبل القوم حتى دَخَلوا على رَسُول الله ﷺ في مسجده وحانت صلاتهم فَقامُوا يُصَلّون إلى المشرِقِ فَأراد النّاسُ أن يَنهوهُم عَن ذلك فَكَفّهُم رَسُول الله ﷺ ثُمّ أمهَلَهم وأمهلوه ثلاثاً فَلم يَدعُهُم وَلم يَسألوه لِينظروا إلى هديه وَيَعتبروا ما يشاهِدُون منه ممّا يَجدون مِن صِفَتِه فَلَمَّا كان بعد ثلاثة دعاهم ﷺ إلى الإسلام فقالوا يا أبا القاسِم ما أخبَرتْنا كُتب الله عَزّ وَجلّ بِشيءٍ مِن صِفَةِ النّبي المبعُوثِ بعد الرّوح عيسى عليه السلام إلاّ وَقد تعرّفناه فيك إلاّ خُلّةً هي أعظمُ الخِلال آيةً وَمنزِلَةً وأجلاها إمارةً ودلالةً قال ﷺ وما هي؟ قالوا إنّا نجد في الإنجيل مِن صِفَةِ النبي الغابِر من بعد المسيح أنّه يُصَدِّقُ به وَيُؤمِن بِه وأنتَ تَسبُّه وَتُكذِّبُ به وَتزعم أنه عبد قال فَلَم تكن خُصومَتهم ولا منازعَتُهم لِلنّبي ﷺ إلاّ في عيسى عليه السلام فقال النّبي ﷺ لا بل أُصَدّقهُ وأُصَدّق به وأؤمن به وأشهد أنّه النّبي المُرسَلُ مِن رَبِّه عزّ وجلّ وأقول إنه عبد لا يملِكُ لِنفسِه نفعاً ولا ضرّاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً قالوا وهل يَستَطيعُ العبد أن يفعلَ ما كان يَفعل وهَل جائت الأنبياء بما جاء به مِنَ القُدرةِ القاهرة ألَم يَكن يُحيي الموتى ويُبرىء الأكمه والأبرصَ ويُنبّئهُم بما يكِنونَ في صُدورِهِم وما يدّخِرونَ في بيوتِهم فَهل يَستَطيعُ هذا إلاّ الله عزّ وجلّ أو ابن الله وقالوا في الغُلُوّ فيه وَأكثروا تعالىٰ الله عَن ذلك عُلوّاً كبيراً فقال ﷺ قد كان عيسى أخي كما قلتُم يُحيي الموتى ويُبرىءُ الأكمه والأبرَصَ ويُخبرُ قومه بِما في نُفوسهم وبما يدَّخِرونَ في بيوتِهم وكل ذلك بِإذنِ الله عزّ وجلّ

---

(١) شننتم: صببتم.

(٢) اللمم: جمع اللمة بالكسر، وهي الشعر يجاوز شحمة الأذن.

(٣) رزدقاً: صفاً واحداً.

وَهُو لله عزّ وجلّ عبد وذلك عليه غير عارٍ وَهُوَ مِنه غير مُستَنكِفٍ فقد كان لحماً ودماً وشعراً وعظماً وعصباً وأمشاجاً يأكل الطعام ويَظمىءُ وينصبُ[1] بأدبه[2] وربُّه الأحدُ الحَقُّ الّذي لَيسَ كَمِثلِه شيءٌ وَليس لَه نِدٌ قالوا فأرِنا مِثلَه من جاء مِن غير فحلٍ ولا أبٍ قال هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقاً جاء مِن غير أبٍ ولا أمٍّ وَليس شيء مِنَ الخَلق بأهوَنَ على الله عزّ وجلّ في قدرتِه مِن شيءٍ ولا أصعب إنّما أمرهُ إذا أراد شيئاً أن يقولَ له كُن فَيكون وَتلا عَلَيهم ﴿إنّ مَثَلَ عيسى عِند الله كَمثَلِ آدمَ خَلقَهُ مِن ترابٍ ثُمّ قال لَهُ كُن فَيكُونُ﴾[3] قالا فَما نزداد مِنكَ في أمر صاحبنا إلا تبايناً وَهذا الأمر الّذي لا نُقِرّ لَكَ فَهلُمّ فَلْنلاعِنْك أيّنا أولى بالحق فنجعل لعنةَ الله عَلى الكاذِبين فَإنّها مُثلة وآية مُعَجّلَة فَأنزَل الله عزّ وجلّ آية المُباهلة على رَسُول الله صلى الله عليه وآله : ﴿فَمَن حاجَّكَ فيه من بعدما جاءَكَ مِنَ العِلم فَقُلْ تعالوا ندعُ أبنائنا وأبناءَكُم وَنِساءنا وَنساءكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكم ثُمَّ نَبتهِل فَنجعل لَعنَة الله عَلى الكاذِبينَ﴾[4] فَتَلا علَيهم رَسُول الله صلى الله عليه وآله ما نُزّل عَلَيه في ذلك من القرآن فَقالَ صلى الله عليه وآله إنَّ الله قَد أَمَرَني أصيرُ إلى مُلتمسِكُم وأَمَرني بِمباهلَتِكُم إن أقمتم وأصررتُم على قولِكُم قالا وذلك آية ما بَينَنا وبَينَكَ إذا كان غداً باهلناك ثمّ قاما وأصحابهما مِنَ النّصارى مَعَهما فلمّا أبعدا وقد كانوا أنزلوا بِالحَرَة أَقبَلَ بَعضُهُم عَلى بعضٍ فَقالُوا قد جاءكُم هذا بالفصل مِن أمرِه وَأمركم فانظُروا أوّلاً بِمَن يُباهِلُكُم أبِكافَةِ أتباعِه أم بأهل الكتاب مِن أصحابِه أو بذوي التَخشع وَالتَمسكُنِ والصَفوَةِ ديناً وَهُم القَليلُ مِنهُم عدداً فإن جاءكم بالكثرة وَذوي الشّدَّة مِنهُم فإنما جاءكم مُباهِياً كما يَصنَعُ المُلوك فالفلجُ إذاً لكم دونه. وإن أتاكم بنفر قليل ذوي تخشّعٍ فهؤلاء سجيّة الأنبياء وصفوتهم وموضع بهلتكم[5]، فإيّاكم والإقدام إذاً على مُباهلَتِهم فَهذه لَكُم إمارةٌ وانظروا حينئذٍ ما تَصنَعُونَ ما بَينكم وَبينَه فقد أعذر من أنذَر فأمر عليه السلام بِشَجرتَين فَقُصِدَتا وَكُسِحَ[6] ما بَينَهما وأمهل حَتّى إذا كان من الغَدِ أمرَ

(١) ينصب: لعله كناية عن التخلية وقضاء الحاجة.
(٢) في نسخة ثانية: بأربه.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٥٩.
(٤) سورة آل عمران، الآية ٦١.
(٥) في نسخة ثانية: بَهْلتهم.
(٦) كُسح: كُنس.

بِكساءِ أسودِ رَقيقٍ فَنشِر عَلَى الشجرَتَينِ فَلمّا أبصَرَ السَّيّدُ والعاقب ذلِكَ خَرجا بِولديهما صِبغَةُ المُحسِن وَعبدُ المُنعم وَسارَةَ وَمَريَمَ وَخَرَجَ مَعَهما نَصارى نَجران وَركبَ فُرسانُ بَني الحرثِ بن الكعب في أَحسَنِ هَيئةٍ وأقبل النّاسُ مِن أهل المدينةِ مِنَ المهاجرين والأنصار وَغَيرِهِم مِنَ النّاسِ في قَبائِلهم وَشعارِهم من راياتِهم وَألويتهم وَأحسَنَ شارَتِهم وَهَيئتهم لِينظروا ما يَكُونُ من الأمر وَلَبثَ رَسُولُ الله ﷺ في حُجرَته حتّى مَتَعَ النّهار ثُمّ خَرَجَ آخذاً بِيدِ عليٍّ وَالحَسَنُ والحُسينُ أمامَه وَفاطمة عليها السلام مِن خَلفهم فَأقبَلَ بِهِم حَتّى أتى الشّجرَتَين فوقَفَ مِن بينِهما مِن تَحتِ الكِساء على مِثل الهيئة الّتي خَرجَ بِها مِن حُجْرَتِه فَأرْسَل إليهما يدعُوهُما إلى ما دعاهُ إليه منَ المُباهلة فَأقبلا إليه فقالا بِمن تُباهلنا يا أبا القاسِم؟ قال بخير أهل الأرض وَأكرَمِهم على الله عزَّ وجَلّ وأشار لَهما إلى عَليٍّ وفاطمة والحَسَنِ وَالحسينِ عليهم السلام قالا فَما نراكَ جئت لِمباهلتنا بِالكِبْر ولا مِن الكَثرِ وَلا أهل الشّارة مِمّن نَرى مِمّن آمَنَ بِكَ وَاتبعكَ وَما نرى ههنا مَعَكَ إلاّ هذا الشّاب وَالمرأة وَالصبيّيْن أفبِهؤلاء تُباهلنا قال عليه السلام نعم أو لَم أُخبركُم بِذلكَ آنفاً نعم بِهؤلاءِ أُمِرتُ وَالّذي بَعثَني بِالحقّ أن أُباهِلَكُم فَاصفارّت حينئذٍ ألوانهما وحوكرا وعادا إلى أصحابهما وَموقِفِهما فلمّا رأى أصحابهما ما بهما وَما دَخلهما قالُوا ما خطبُكُما فَتماسَكا وقالا ما كان ثَمّة مِن خطبٍ فَنُخبركُم وأقبل عليهم شابٌ كان مِن خِيارِهم قد أُوتي فيهم علماً فَقالَ وَيحَكم لا تَفعلُوا واذكُروا ما عَثرتُم عَليه في الجامِعَةِ مِن صفاته فوالله إنكم لَتعلمُون حقّ العِلم أنّه لَصادِقٌ وَإنّما عَهدُكم بإخوانكُم حديث قد مُسخُوا قِردةً وَخنازيرَ فَعلِموا أنه قد نَصَحَ لَهُم فَأمسكُوا قال وكان لِلمُنذر بن عَلقَمة أخي أسقفهم أبي حارثة حظّ مِنَ العِلم فيهِم يَعرِفُونَه لَهُ وكان نازحاً عن نجران في وَقتِ تَنازُعِهم فَقَدمَ وَقد اجتمع القَومُ على الرحلة إلى رسول الله ﷺ فَشَخصَ مَعَهم فلمّا رأى المُنذِر انتشار أمر القَوم يومئذٍ وَتَردّدهم في رأيهم أخذ بيد السيّد والعاقب على أصحابه فقال إخلوني وهذين فَاعتزَلَ بهما ثُمَّ أقبلَ عليهما فقال إنّ الرّائد لا يكذّب أهلَه وَأنا لكما حدّ شفيق فإن نَظَرتُما لأنفسِكما نجيتما وَإن تَركتما ذلكَ هَلكتما وَأهلكتما قالا أنت النّاصح جيباً المأمون عَيباً فهاتِ قال أتعلمان أنّه ما باهل قوم نَبيّاً قَطّ إلاّ كان مهلِكُهم كَلَمح البَصَر وَقد علمتما وَكل ذي إربٍ مِن وَرَثةِ الكتب مَعكما أنّ مُحمّداً أبا القاسم هذا هو الرسولُ الّذي بشرت بِه الأنبياء عليهم السّلام وأفصَحتْ بِبَيعتِهم وأهل بيته الأمناء وأُخرى

أُنذِركما بها فلا تعشوا عَنها قالا وما هيِ يا أبا المثنا قال انظُرا إلى النجم قد استطلعَ إلى الأرض وإلى خشوعِ الشجرِ وَتَساقُطِ الطّير بإزائكما لوُجُوهِهما قد نَشَرت على الأرض أجنحتها وَفاتَ ما في حواصِلها وَما عليها لله عزّ وجَلّ مِن تَبِعةٍ ليس ذلك إلاّ ما قد أظَلّ مِن العَذاب وانظرا إلى اقشعرار الجبال وإلى الدخان المنتشر وقزع السحاب هذا ونحن في حمّارة القيظ[1] وإبّان[2] الهجير[3]. وانظُروا إلى محمّد ﷺ رافعاً يدَه والأربعةُ مِن أهله مَعَه إنّما ينتظر ما تجيبان به ثمّ اعلموا أنّه إن نطق فُوهُ بِكلمةٍ مِن بهلةٍ لم نتدارك هلاكاً ولَم نَرجِع إلى أهل ولا مالٍ فَنَظرا فأبصرا أمراً عَظيماً فأيقنا أنَه الحَقُّ مِن الله تعالى فزلزَلت أقدامُهما وكادت أن تَطيشَ عُقُولهما واستشعرا أن العذاب واقِع بهما فلمّا أبصر المُنذر بن عَلقَمة ما قد لقيا مِن الخيفَةِ والرُّهبةِ قال لهما إنّكما إن أسلَمتُما لَهُ سَلِمْتما في عاجِله وَآجله وَإن آثرتما دينكما وَغضارة أيكتكما[4] وشححتما بِمنزلتِكما مِنَ الشّرَفِ في قومكما فلَستُ أحجر[5] عليكما الضّنين بِما نِلتُما مِن ذلك وَلكِنكما بدهتما[6] محمّداً ﷺ بتطلّب المباهَلَةِ وَجعلتماها حِجازاً وآيةً بينكما وبينَه وَشَخصتما مِن نجران وذَلكَ مِن تَألكما[7] فأسرع محمّد ﷺ إلى ما بَغيتما مِنه والأنبياء إذا أظَهرت بأمر لم تَرجع إلا بِقضائِه وَفعلِه فإذ نَكلتُما عَن ذلكَ وَإذ هَلَتكما مَخافةُ ما تَريان فالحظّ في النُّكُولِ لكما فالوحا يا إخوَتي الوحا صالِحا محمّداً ﷺ وأرضِياه ولا تُرجيا ذلك فَإنكما وَأنا معكما بِمنزلة قوم يونس لمّا غَشيهم العَذابُ قالا فكُن أنت يابا المثنّى الذي تلقى مُحمّداً ﷺ بِكفالة ما يبتغيه لدينا والتمس لَنا إليه ابن عَمّه هذا ليكونَ هُوَ الّذي يُبرِم الأمر بَينَنا وَبينه فَإنّه ذو الوجهِ وَالزّعيم عِنده ولا تبطئنّ ما تَرجع إلينا به. وانطَلقَ المُنذِرُ إلى رَسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله الّذي ابتعثَك وَأنّكَ وعيسى عبدان لله عزَّ وجل مُرسَلان فَأسلَم وَبَلّغَهُ ما جاء لهُ فَأرسل رَسُولُ

(١) حمّارة القيظ: شدة الصيف.

(٢) ابان: وقت.

(٣) الهجير والهاجرة: نصف النهار.

(٤) غضارة الأيكة: طراوتها. والأيك: الشجر الملتف.

(٥) أحجر: أمنع.

(٦) بدهتما: بدأتما.

(٧) تألكما: عهدكما.

الله ﷺ عَليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمصالحة القوم فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بأبي أنت على ما أصالِحهُم فقال له رأيك يا أبا الحسن فيما تبرِمُ مَعَهُم رأيي فصار إليهم فصالحاه عَلى ألف حُلّةٍ وَألفِ دينارٍ خَرْجاً في كُلِّ عام يُؤدِّيان شَطر ذلكَ في المحرّم وَشَطراً في رَجَب فصار عليّ (ع) بهما إلى رسُول الله ﷺ ذليلين صاغرين وأخبره بما صالحهما عليه وأقرّا له بالخرج والصِّغار فقال له رسول الله ﷺ قد قبِلْتُ ذلكَ مِنكُم أما إنكُم لو باهلتُموني بِمن تحَت الكِساءِ لأضرم الله عَلَيكُم الوادي ناراً تَأجّج ثمّ لساقها الله عَزّ وَجلّ إلى من ورائكم في أسرع مِن طرْف العين فَحرقهم تأجّجاً فَلمّا رَجعَ النّبي ﷺ بِأهل بيتِه وصار إلى مَسجِده هَبطَ عَليه جَبرائيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال يا محمّد إنَّ الله عزّ وَجلّ يقرئك السّلام وَيَقُول إنَّ عبدي مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ باهل عدوّه قارونَ بأخيه هارون وبنيه فَخَسَفتُ بِقارونَ وَأهلِهِ وَما لَه وَمن آزره مِن قَومِه وبعِزّتي أُقسم وَبجلالي يا أحمدُ لو باهَلتَ بِكَ وَبِمن تحت الكَساء من أهلِكَ أهل الأرض والخلائق جَميعاً لَتَقطّعت السَّماء كِسفاً وَالجِبالُ زُبَراً وَلساخَتِ الأرضُ فلم تستقرّ أبداً إلاّ أن أشاء ذلك فَسَجدَ النبيّ ﷺ وَوَضعَ على الأرض وَجهَه ثمَّ رفع يدَيه حَتّى تَبيّن للناس عفرة إبطَيْهِ[1] فقالَ شكراً للمنعم قالها ثلاثاً فَسُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن سَجدته وَعمّا رُئي مِن تباشير السُّرور في وجهه فَقالَ شكراً لله عزّ وَجلّ لِما أبلاني مِن الكرامة في أهل بيتي ثمّ حَدَّثَهم بما جاء به جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فصل: فيما نذكره من زيادة في فضل أهل المباهلة والسّعادة. إعلم أنّ شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف مع ما يعامِلونَهم به مِن الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حُجّتهِم. فَمِن ذلك ما رواه مُسلم في صحيحه أنّ الذين باهل بِهم النّبيّ ﷺ عليّ وفاطمة والحسنُ والحسَين ورواه أيضاً الثّعلبيّ ومُقاتِل والكلبي والحافظ بن مردويه وعبدالله بن عبّاس وجابر بن عبدالله الأنصاري والحَسَن البَصريّ والشّعبي والسّدي وغيرهم ممّن لا يحضرني ذكر أسمائهم ورواه أيضاً الزّمخشري في كتاب الكشّاف في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى **﴿فَمَن حاجّكَ فيه من بعدِما جاءَكَ مِنَ العلم فَقُل تَعالَوا نَدعُ أبنائنا وأبنائكمُ وَنِساءَنا وَنِسائكُم وَأَنفُسَنا وَأنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهِل فَنجعَل لَعنة الله عَلَى الكاذِبينَ﴾** فقال الزّمخشري ما هذا

(١) عفرة إبطيه: بياضهما. وفي نسخة ثانية: غرّة.

لفظه إنّه لما دعاهم إلى المباهلة قالوا حتّى نرجع وننظر فلمّا تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال والله لَقد عَرفتم يا معشر النّصارى أنّ محمّداً نبي مُرسَل وقَد جاءَكُم بالفصل مِن أمر صاحِبكم وَالله ما باهَلَ قوم نبيّاً قط فعاش كَبيرُهم ولا نَبتَ صغيرهم ولئن فعلتم لَتهلكنّ فَإن أبيتم إلاّ أُلفَ دينكم والإقامة على ما أنتم عَليه فوادعُوا الرَّجُل. وانصرفُوا فأتوا رَسُول الله ﷺ وقد غدا مُحتضناً للحُسين آخذاً بيد الحَسن وفاطمة تمشي خلفهم وعليٌّ خلفهما وَهُوَ يَقول إذا أنا دَعَوت فأمِّنوا. فقال أُسقُف نجران يا معشَر النّصارى إنّي لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يُزيلَ جبلاً عن مكانِه لأزاله بِها فلا تباهِلُوا فَتهلكُوا وَلَم يبقَ على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة فقالوا يا أبا القاسِم رَأينا أنّنا لا نباهِلُكَ وَأن نُقِرَّكَ عَلَى دينكَ ونثبت على ديننا قال فإذ أبيتُم المُباهلةَ فَأسلِموا يَكُنْ لَكُم ما للمُسلمينَ وَعليكُم ما عَلَيهم فأبوا قال فَإنّي أُناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نُصالِحكَ عَلى أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا على أن نؤدّي إليك في كل عامٍ ألفي حُلّة ألف في صفر وألف في رجب وثلاثين درعاً عادية من حديدٍ فصالحهم على ذلك وقال والّذي نفسي بِيَده إنَّ الهلاكَ قد تَدلّى على نجران ولولا عَنُوا لَمُسخُوا قِردةً وخنازير ولاضطَرمَ الوادي عليهم ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على رؤوس الشجر وَلما حال الحول على النّصارى كلّهم حتّى يهلكوا. وعَن عائشة أنّ رسُول الله ﷺ خرج وعليه مرط مُرحَل[1] مِن شعرٍ أسودٍ فجاء الحَسن فأدخله ثمّ جاء الحسين فأدخله ثمَّ فاطمة ثمّ عليّ ثمّ قال ﴿**إنّما يُريدُ الله ليُذهِبَ عنكُم الرّجس أهل البيتِ ويُطهِركُم تَطهيراً**﴾[2].

فإن قلتَ ما كان دعائه إلى المُباهلةِ إلاّ لِيتَبيّن الكاذبُ مِنهُ ومِن خصمِه وَمِن ذلك أمر يختصّ به وبمن يكاذبه فما معنى الأبناء والنِّساء؟ قلت كان ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحالِه واستيقانِه بصدقه حيثُ استجرء على تعريض أعزّته وأفلاذ كبدِه وَأحبّ النّاس إليه لذلك وَلم يقتصر على تعرّض نفسه له وعلى ثِقته بِكذب خصمِه حتّى يُهلِكَه مع أحبّتِه وَأعزَّته هلاك الاستئصال إن تمّت المباهلة وخصّ الأبناء

(١) المرط: كساء من صوف أو خز. والمرحل بالحاء المهملة ما ينقش عليه صورة رحل الإبل.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

والنّساء لأنهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب وَرُبّما بَداهُم الرجل بنفسه وحارَبَ دونهم حتّى يُقتَل وَمِن ثَمَّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعائن في الحروب لِتمنَعَهم من الهرب ويسمّون الذادة عنها بأرواحِهم حُماة الحقائق وَقدَّمهُم في الذّكر على أنفسهم ليُنبّه على لُطفِ مكانهم وَقرب منزِلَتِهم وليؤذن بأنّهم مقدّمون على الأنفس مقدّمون بها وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكِساء عليهم السلام وَفيه بُرهان واضح على صحة نبوّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لأنه لم يَروِ أحدٌ مِن مُوافِقٍ ولا مخالفٍ انّهم أجابوا إلى ذلك هذا آخر كلام الزّمخشري.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول. إعلم أنّ يوم مباهلة النبيّ صلى الله عليه وآله لنصارى نجران كان يوماً عظيم الشّان اشتمل على عدّة آيات وكرامات فمن آياته أنّه كان أوّل مقام فتحَ الله جلّ جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة في هذه الملّة الفاضِلة عند جُحود حُججه وبيّناتِه. ومن آياته أنّه أول يوم ظهرت لله جلّ جلاله ولِرسُوله صلى الله عليه وآله العزّة بإلزام أهل الكِتاب من النّصارى الذّلّة والجِزيَة ودُخولِهم عِندَ حكم نبوّته ومراداته. ومن آياته أنّه كان أول يوم أحاطت فيه سرادقات القوّة الإلهيّة والقدرة النبوية بِمن كان يحتج عليه بالمعقول والمنقول والمنكرين لمعجزاته ومن آياته أنّه أول يوم أشرقت شموسه بنور التّصديق لمحمّد صلى الله عليه وآله من جانب الله جَلّ جلاله بالتّفريق بين أعدائه وأهل ثقاته. ومن آياته أنّه يوم أظهر فيه رسُول الله صلى الله عليه وآله تخصيص أهل بيتِه بعلو مقاماتهم. ومن آياته أنه يوم كشف الله جلّ جلاله لعباده أنّ الحسن والحُسين عليهما السلام مع ما كانا عليه من صغر السّنّ أحقّ بالمباهلة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله والمجاهدين في رسالاته. ومن آياته أنّه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه أنّ ابنتَهُ المعظّمة فاطمة عليها السلام أرجح في مقام المباهلة من أتباعه وذوي الصّلاح من رجاله وأهل عناياته. ومن آياته أنّه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه أن مولانا عليّ بن أبي طالب (ع) نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه من معدن ذاته وصفاته وأنّ مراده من مراداته وإن افترقت الصّورة فالمعنى واحد في الفضل من سائر جهاته ومن آياته أنّه يوم وسِمَ كلّ من تأخر عن مقام المباهلة بوسم يقتضي أنّه دون من قدّم عليه في الاحتجاج لله عزّ وجلّ ونشر علاماته. ومن آياته أنه يوم لم يجر مثله قبل الإسلام فيما عرفنا من صحيح النّقل ورواياته ومن آياته أنّه يوم أخرس ألسِنَةَ الدّعوى وعرس في مجلس منطق الفتوى بأنّ أهل المباهلة أكرم على الله جلّ جلالُه من كل من لم يصلح لما

صلحوا له من المتقربين بطاعاته وعباداته. ومن آياته أنّ يوم المباهلة يوم بيان بُرهان الصّادقين الّذين أمر الله جلّ جلاله باتباعهم في مقدّس قرآنه وآياته ومن آياته أنّ يوم المباهلة يوم شهد الله جلّ جلاله لكلّ واحد من أهل المباهلة بِعصمَتِه مدّة حياته ومن آياته أن يوم المباهلة أقرب في تصديق صاحب النبوّة والرّسالة من التّحدي بالقرآن وأظهر في الدلالة الّذين تحدّاهم ﷺ بالقرآن. قالوا لو نشاء لقلنا مِثل هذا وإن كان قولهم في مقام البُهتان ويوم المباهلة فما أقدموا على دعوى الجحود للعجز عن مباهلته لظهُور حجّته وعلاماته ومن آياته أنه يوم أطفأ الله به نار الحرب وصان وجوهَ المُسلمين من الجهاد ومن الكرب وخلّصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس والرّؤوس وعتقها من رِقِ الغزو والبؤسِ لشرف أهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته. ومن آياته أن البيان واللّسان والجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بِنعم الله جلّ جلاله الشاملة. إعلم أنّ يوم المباهلة أعظم مما أشرنا إليه وإنما ذكرنا من فضله بحسب ما دلّنا الله جلّ جلاله عليه وكُن أنت مفكّراً في أن الله جلّ جلاله اختار لنا في الأزل من غير وسيلة مِنّا ولا فَضيلة صدرت عنّا أنواراً نُباهل بها جاحدين كفّاراً وشموساً تكشف بنُورها دعوى اليهود والنّصارى وتمحو آثار استمرار شرعِهم وشموسِهم ويخسف ببدورها دعوى الجاهليّة بعبادة أصنامهم وتخطيلهم بها من نحوسهم وتخلع بها خِلعَ التّشريف بالتكليف للتّراب ويُحيي بهدايتها موات الألباب وتعمر لأجلها دوام نعيم دار الثواب ويأتي بها على نار قد علا لهبُها وسَعيرها وحروبٍ قد اشتدّ كلبها وزفيرها فخفف بها عنّا وعن سائر البشر هول ذلك الخطر والضّرر وأطفأ شرَرَها بمباهلة ساعة بِأهلِ الطّاعة وَقرب جُموعها وهدم رُبُوعِها بثبوت أقدام أرباب المباهلة ورايات إخلاصهم وحمى حوزة الإسلام والمُسلمين بتلك المباهلة الصّادرة عن أمر ربّ العالمين فلهذا اليوم المباهلة من حقّ الشريف وتعظيم أهل المقام الشريف وتخفيف المالك اللّطيف ما يقتضي أن يكون هذا اليوم من أعظم أيام البشارات وأكرم أيّام السّعادات مغمور المجالس والمحافل بالثناء على الله جلّ جلاله وذكر ما فيه من الفضائل معروفاً به جلّ جلاله حُقوق مُلوك أهل المباهلة وما رفع الله جلّ جلاله بِهم من الأمُور الهائلة وما نفع بمباهلتهم في العاجلة والآجلة وأن يتوجّه بهم فيه إلى كشّاف الكربات وواهب ألطاف الكرامات

فيما يكون العبد محتاجاً إليه وعلى قدر تعظيم اليوم المذكور وعزّة أهله عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم باهل الله فيه بأهل السّعادات وندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي الفرج محمّد بن عليّ بن أبي قرّة بإسناده إلى علي بن محمّد القمي رفعه في خبر المباهلة وهي يوم أربع وعشرين من ذي الحجة وقد قيل يوم إحدى وعشرين.وقيل يوم سبعة وعشرين وأصحّ الرّوايات يوم أربعة وعشرين والزيارة فيه. قال إذا أردت ذلك فابدأ بِصوم ذلك اليوم شكراً لله تعالى واغتَسِل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بما قدرت عليه وعليك السكينة والوقار والّذي يعمله من يزور أن يمضي إلى مشهد وليّ من أولياءِ الله أو موضع خال أو جَبَل عال أو وادٍ خُضر وعليه ألاّ يقيم في منزله ويخرج بعد أن يغتسل ويلبس أحسن ثيابه فإذا وصل إلى المقام الّذي يريد فيه أداء الحقّ وطلب الحاجة والمسألة بهم صلّى ساعة يدخل ركعتين بقراءة وتسبيح فإذا جلس في التّشهد وسلم استغفر الله سبعين مرّة ثمّ يقوم قائماً ويرفع يديه ويرمي طرفه نحو الهواء ويقول **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ فاطر السمواتِ والأرْض وَالحمدُ لله الَّذي لَهُ مَا فِي السَّمواتِ وَالأرْضِ وَالحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ الحَمْدُ للهِ الّذي عَرَّفَني مَا كُنتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَوْلا تَعريفُك إيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الهَالِكِينَ إذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ قُلْ لاَ أسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلاّ الموَدَّةَ فِي القُرْبى فَبَيَّنْتَ لِيَ القرابَةَ وقُلْتَ إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أهْلَ البيْتِ وَيُطهركُمْ تَطْهيراً فَبَيَّنْتَ لِيَ البَيْتَ بَعْدَ القرابَةِ ثُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ بِتَفَضُّلِكَ عَلى خَلْقِكَ وَأرَدْتَ مَعرِفتَهُمْ بِالبيْتِ وَالقَرَابَةِ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أبْنَاءنَا وَأبْنَاءَكُمْ ونِساءَنَا ونِساءَكُمْ وَأنْفُسَنَا وَأنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكاذِبينَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَكَ الشُّكْرُ يا رَبِّ وَلكَ ألمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَني وَأرْشَدْتَني حَتّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأهْلُ وَالبَيْتُ والقَرابَةُ حَتّى عرَّفْتَنِي نِسَائَهُمْ وَأوْلاَدَهُمْ ورِجَالَهُمْ اللّهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إليكَ بِذَلِكَ المَقَامِ الَّذي لا يَكُونُ أعْظَمُ فَضْلاً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ أكْثَرَ رَحْمَةً بِمَعرفَتِكَ إيّاهُم شَأْنَهُ وَإبَانَتِكَ فَضل أهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ بِهِمْ أدْحَضْتَ بَاطِلَ أعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ قَوَاعِدَ دِينِكَ وإخراجِهِمْ عَنِ الشُّبُهَاتِ فَلَوْلاَ هَذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الّذي أنقَذْتَنَا وَدَلَلْتَنَا**

إلى اتبَاعِ المُحققِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيّكَ وَعِتْرَتِهِ الصّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ المَقَالِ وَمَدانِي الأفْعَالِ لخصمَ أهل الإسْلاَمِ وَظَهَرَتْ كَلمَةُ أَهْلِ الإلْحادِ وَفِعْلُ أولي العِنَادِ فَلَكَ الحَمدُ وَالمَنُّ والشُكرُ على نَعمائِكَ وَأيادِيكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحمّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ الَّذينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ وَثَبِّتْنا بِالقَوْلِ الَّذِي عَرَّفُونا وَاجْزِ مُحَمَّداً وآلَهُ عليهم السلام مِنّا أَفْضَلَ الجَزاءِ وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعتِهِمْ دَارَ كَرامَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين اللّهُمَّ هؤلاءِ أهلُ الكِساءِ والعَباءِ يَوْمَ المُباهَلَةِ وَمَنْ دَخَلَ مِنَ الإنْسِ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِين إجْعَلْهُمْ شُفَعاءَنا أَسْئَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ المَقَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَني وَتَتُوبَ عَلَيَّ إنّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ أَنَّ أَرْواحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهُمُ الشّجَرَةُ الّتي طَابَ أَصْلُهَا وَأغْصَانُها وَأَوْرَاقُهَا اللّهمَّ فَارْحَمْنَا بِحقّهِمْ فَإنّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلى خَلْقِكَ وَدَلائِلَ عَلَى مَا يُسْتَدَلُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَباباً إلى المُعْجِزَاتِ بِعِلْمِكَ الَّذِيْ يَعْجِزُ عَنْهُ الخَلْقُ غَيْرُهُمْ وَأَنْتَ المُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَنَقَلْتَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مُطَهَّرِيْنَ أُصُولاً وَفُرُوعاً وَمَنْبَتاً ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمانِهِمْ والأقْرَبِينَ إلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحيكَ وَأنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتابَكَ وَأَمَرْتَنا بِالتَمَسُّكِ بِهِمَا اللّهُمَّ فَإنّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ الَّذِيْنَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِاتّبَاعِهِمْ اللّهُمَّ إنّا قَدْ تَمَسَّكْنَا فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الخَاطِئُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصّادِقِينَ والْمُنْظَرِين لِشَفَاعتِهِمْ وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

ثم تصلّي عند كُلّ دعاءٍ ركعتين وتقيم إلى انتصاف النّهار أو زوال الشمس وقد قيل إلى اصفرار الشمس وكلّ ذلك حسن وهذا ما جاء من الرّوايات في انصراف القوم عن مقامهم في يوم المباهلة. **ومن الدّعاء** في يوم المباهلة دعاء رسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الفرج محمّد بن عليّ بن أبي قرة بإسناده إلى محمّد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام لو قلت إن في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت ولو علم النّاس ما فيه

من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي وأنا لأُقدّمه بين يديْ حوائجي فينجح وهو دعاء المباهلة من قول الله تعالى ﴿قُل تَعالَوا نَدعُ أبنائنا وأبنائكُم ونِساءنا وَنِسائكم وَأنفُسَنا وَأنفُسَكُم﴾.

ثمّ إلى آخر الآية وإن جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ نزل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخبره بهذا الدّعاء قال تخرج أنت ووصيّك وسبطاك وابنتك وباهِل القوم وادعُوا به قال أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ فإذا دَعوتم فاجتهدوا في الدّعاء فإن ما عند الله خير وأبقى من كنوز العلم فاشفعوا به واكتموه من غير أهله السفهاء والمنافقين.

الدعاء: اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ بَهائكَ بِأبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهيٌّ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِبهائِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَني فَاسْتَجبْ لِي كَمَا وَعَدْتَني اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمتِكَ عَظيمَةٌ اللّهُمَّ إليّ أسْئَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اللّهُمّ إنّي أسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَمَا وَعَدْتَني اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كَامِلٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ أنّي أسْئَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تَامَّةٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ أسْمائِكَ بِأكْبَرِها وَكُلُّ أسْمائِكَ كَبيرَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِأسْمائِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَني اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ مَشيَّتِكَ بِأمْضاها وَكُلُّ مشيّتِكَ ماضيَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بمشيّتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الّتي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اللّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَمَا أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَني اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأنْفَذِهِ وَكُلُّ

عِلمِكَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِعِلمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رِضاً اللَّهُمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّها اللَّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّه اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأفْخرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنّي أدعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عَالٍ اللَّهمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إنِّي أسئَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأعْجَبِها وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْئَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّه اَللَّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ وَإنّي أَسْئَلُكَ بِكُلِّ شَأنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ لَكَ اللَّهُمَّ وَإنّي أَسْئَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْئَلُكَ يَا اللهُ يَا لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِبَهَاء لاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِجَلاَلِ لاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِجَمَالِ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِعَظَمَةِ لاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِكَمَالِ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِقَوْلِ لاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسئَلُكَ بِشَرَفِ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ يا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِعَلاَءِ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْت يَا لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِكَلِمَاتِ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْتَ أَسْئَلُكَ بِعِزَّةِ لاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إله إلاَّ أَنْت أَسْئَلُكَ بِلاَ إله إلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ يا اللهُ يَا رَبَّاهُ حَتّى ينقطع النّفس وتقول أَسْئَلُكَ سَيّدِي فَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ وأسْألُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإيْمَانِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نبيِّكَ نبيِّ الرَّحْمةِ وَأتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي بِمُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأبِي أَنْتَ وَأُمِّي أتَوجَّهُ إلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رباهُ أَسْئَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ

وَأتَوَجَّهُ إليْكَ بِمُحمَّدٍ خَليلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ وَأُقدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَأسْئَلُكَ بِحَيَاتِكَ التِي لاَ تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لا يُطْفَأُ وَبالعَيْنِ الّتِي لا تَنَامُ أسْئَلُكَ أنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ تَسْئَلُ حَاجَتَكَ تُقْضَى إنْ شَاءَ الله .

وَمن الدّعاء في يوم المباهلة ما وجدناه في كُتُب الدّعوات: فقال ما هذا لفظه :

دعاء المباهلة والإنابة والتضرّع والمسألة عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام اللهُ لاَ إلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوم لاَ تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَنْ ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّمٰوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لاَ إلهَ إلاّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْم قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الحكِيمُ قُل اللّهُمَّ مَالِكَ المُلْك تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتَ وَتُخرِجُ المَيّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَوْ أنْزَلْنَا هذا القُرْآن عَلَى جَبَلٍ لَرَأيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفكَّرُونَ هُوَ اللهُ الّذِي لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشّهَادَةِ هُوَ الرّحمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إلهَ إلاّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكبِرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِءُ المُصَوِّرُ لهُ الأسْمَاءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السّمٰواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ اللهُ الذِي لاَ يُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ وَهُوَ اللهُ الرَّجَاءُ وَالمُرْتَجى وَاللَّجَاءُ وَالْمُلْتَجا وإلَيْهِ المُشْتَكى وَمِنْهُ الفَرَجُ وَالرَّخَاءُ وَهُوَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللّهُمَّ إنّي أسْئَلُكَ يَا اللهُ بِحَقِّ الإسْمِ الرَّفِيعِ عِنْدَكَ العَالِي المَنِيعِ الّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاخْتَصَصْتَهُ لِذِكْرِكَ وَمَنَعْتَهُ جَمِيعَ خَلْقِكَ وَأفْرَدْتَهُ عنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ وَجَعَلْتَهُ دَلِيلاً عَلَيْكَ وَسَبَباً إلَيْكَ وَهُوَ أعْظَمُ الأسْمَاءِ وَأجَلُّ الأقْسَام وأفْخَرُ الأشْيَاء وَأكْبَرُ الغَنَائِمِ وَأوْفَقُ الدُّعاءِ ثُمّ لاَ يُخَيِّبُ راجِيَهُ وَلا يَرُدُّ دَاعِيَهُ وَلا يَضْعُفُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَلَجَأ إلَيْهِ

وَأسْئَلُكَ يَا اللهُ بالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّدْتَ بِهَا أَنْ تَقِيَنِي النَّارَ بِقُدْرَتِكَ وَتُدْخِلني الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا نُورُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ قَدِ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمٰوَاتِكَ وَأَرْضِكَ فَأَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي نُوراً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي أَسْتَضِيءُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ بِعَظَمَتِكَ اسْتَعَنْتُ فَارْفَعْنِي وَأَلْحِقْنِي دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِهِ تَمَسَّكْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاعْتَمَدْتُ فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَقَرِّبْنِي مِنْ جَوارِكَ وَأَلْبِسْنِي مِنْ مَهابَتِكَ وَبَهائِكَ وَأَنِلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ يَا كَبِيرُ لاَ تُصَعِّرْ خَدِّي وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَارْفَعْ ذِكْرِي وَشَرِّفْ مَقَامِي وَأَعْلِ فِي عِلِّيِّينَ دَرَجَتِي يَا مُتَعَالِي أَسْئَلُكَ بِعُلُوِّكَ أَنْ تَرْفَعَنِي وَلاَ تَضَعَنِي وَلا تُذِلَّنِي بِمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي وَلا تُسَلِطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونِي وَأَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبِي يَا حَيُّ أَسْئَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ أَنْ تُهَوِّنَ عَلَيَّ المَوْتَ وأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي مَعَ الأَبْرَارِ يَا قَيُّوم أَنْتَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَالمُقِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ إجْعَلْنِي مِمَّنْ يُطِيعُكَ وَيَقُومُ بِأَمْرِكَ وَحَقِّكَ وَلاَ يَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِكَ يا رَحْمٰنُ إرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَنَجِّنِي مِنْ عِقَابِكَ وأجِرني مِنْ عَذَابِكَ يَا رَحِيمُ تَعَطَّفْ عَلَى ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَرَأفَتِكَ وَخَلِّصْنِي مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ وَالرُّكْنِ الوَثِيقِ يا مَلِكُ مِنْ مُلْكِكَ أَطْلُبُ وَمِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لا تَنْفَدُ أَسْئَلُ فَأَعْطِنِي مُلْكَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَإِنَّهُ لا يُعْجِزُكَ وَلا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ ولا يُؤَثِّرُ فِيما عِنْدَكَ يَا قُدُّوسُ أَنْتَ الطَّاهِرُ المُقَدَّسُ فَطَهِّرْ قَلْبِي وَفَرِّغْنِي لِذِكْرِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْماً إِلَى مَا عَلَّمْتَنِي يَا جَبَّارُ بِقُوَّتِكَ أَعِنِّي عَلى الجَبَّارِين وَاجْبُرْنِي يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ وَكُلُّ جَبَّارٍ خَاضِعٌ لَكَ يَا مُتَكَبِّرُ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ البُغَاةِ مِنْ خَلْقِكَ بِكِبْرِيائِكَ يا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَلا تُذِلَّنِي بِالْمَعَاصِي فَأَهُونَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ يَا حَلِيمُ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَاسْتُرْنِي بِعَفْوِكَ وَاجْعَلْنِي مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ وَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا عَلِيمُ أَنْتَ العَالِمُ بِحالِي وَسِرِّي وَجَهْرِي وَخطَإي وَعَمْدِي فَاصْفَحْ لِي عَمّا خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي يَا حَكِيمُ

أسْئَلُكَ بِمَا أحْكَمْتَ بِهِ الأشْياء فَأتْقَنْتَهَا أنْ تَحْكُمَ لِي بِالإجَابَةِ فِيما أسْئَلك وَأرْغَبُ فِيهِ إلَيْكَ يَا سَلامُ سَلِّمْنِي مِنْ مَظَالِمِ العِبَادِ وَمِنْ عَذابِ القَبْرِ وَأهْوالِ يَوْمِ القِيَامَةِ يَا مُؤْمِنُ آمِنِّي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْحَمْ ضُرِّي وَمَقَامِي وَاكْفِنِي مَا أهَمَّنِي مِنْ أمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا مُهَيْمِنُ خُذْ بِنَاصِيَتِي إلَى رِضَاكَ وَاجْعَلْنِي بِطَاعَتِكَ مَعْصُوماً عَنْ طَاعَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا بَارِئُ أنْتَ بَارِئُ الأشياءِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أسْئَلُكَ أنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الصَّادِقِينَ المَبْرُورِينَ عِنْدَكَ يَا مُصَوِّرُ صَوَّرْتَنِي فَأحْسَنْتَ صُورَتِي وَخَلَقْتَنِي فَأكْمَلْتَ خَلْقِي فَتَمِّمْ أحْسَنَ مَا أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلا تُشَوِّهْ خَلْقِي يَوْمَ القِيامَةِ يا قَدِيرُ بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتَ وَقَدَّرْتَنِي عَلَى الأشْيَاءِ فَأسْئَلُكَ أنْ تُحْسِنَ عَلَى أمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَعُونَتِي وَتُنْجِيَنِي مِنْ سُوءِ أقْدَارِكَ يا غَنِيُّ أغْنِنِي بِغَنَائِكَ وَأوْسِعْ عَلَيَّ فِي عَطَائِكَ وَاشْفِنِي بِشفائِكَ وَلا تُبعِدني مِنْ سَلامَتِكَ يا حَمِيدُ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الأمْرُ كُلُّهُ وَمِنْكَ الخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ ألْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أعْطَيْتَنِي يا مَجِيدُ أنْتَ المَجِيدُ وَحْدَكَ لا يَفُوتُكَ شَيْءٌ وَلا يَؤُودُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقَدِّسُكَ وَيُمَجِّدُكَ وَيُثْنِي عَلَيْكَ يَا أحَدُ أنْتَ اللهُ الفَرْدُ الأحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أحَدٌ فكُنْ لِي اللَّهُمَّ جَاراً وَمُؤنساً وَحِصْناً مَنيعاً يا وِتْرُ أنْتَ وِتْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَعْدِلُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْ عاقِبَةَ أمْرِي إلَى خَيْرٍ وَاجْعَلْ خَيْرَ أيَامِي يَوْمَ ألْقَاكَ يا صَمَدُ يا مَنْ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ إحْفَظْنِي فِي تَقَلُّبِي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي يا سَمِيعُ إسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْ صَرْخَتِي يا سَمِيعُ يا مُجِيبُ يا بَصِيرُ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَنَفَذَ فِيهِ عِلْمُكَ وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ فَانْظُرْ إلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَلا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِكَ يا رَؤُوفُ أنْتَ أرْأفُ بِي مِنْ أبِي وَأُمِّي وَلَوْلا رَأفَتُكَ لَمَا عَطَفَا عَلَيَّ فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلا تُنَغِّصْنِي ما أعْطَيْتَنِي يا لَطِيفُ ألْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ من حَيْثُ أعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لا أعْلَمُ إنَّكَ أنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ يا حَفِيظُ إحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَمَا حَضَرْتُهُ وَوَعَيْتُهُ وَغِبْتُ عَنْهُ مِنْ أمْرِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمٰوَاتِ وَالأرَضِينَ وَما بَيْنَهُما إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا غَفُورُ إغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَلا تَفْضَحْنِي بِسَرَائِرِي إنَّكَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَيا وَدُودُ اجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

وَاجْعَلْ لِي ذلِكَ في صُدُورِ المُؤْمِنِينَ يَا ذَا العَرْشِ المَجِيد اجْعَلْني مِنَ المُسَبِّحِينَ المُمَجِّدينَ لَكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَبالْغُدُوِّ والآصالِ وَأَعِنّي عَلَى ذلِكَ يَا مُبْدِىءُ أَنْتَ بَدَأْتَ الأَشْيَاءَ كَما تُرِيدُ وَأنتَ المُبدىءُ المُعِيدُ الفَعّالُ لِمَا تُرِيدُ فَاجْعَلْ لِيَ الخيرَةَ فِي البَدْءِ وَالعَاقِبَةِ فِي الأُمُورِ يا مُعِيدُ أَنْتَ تُعيدُ الأَشْيَاءَ كَمَا بدأْتَهَا أَوّلَ مَرَّةٍ وَأَسْئَلُكَ إعَادَةَ الصِّحَّةِ وَالمَالِ وَجَلِيلِ الأَحْوَالِ إلَيَّ والتَّفَضُّلَ بِذلِكَ يا رَقِيبُ احْرُسْنِي بِرَقُبَتِكَ وَأعِنّي بِحِفْظِكَ وَاكْنُفْنِي بِفَضْلِكَ وَلا تَكِلْنِي إلى غَيْرِكَ يَا شَكُورُ أَنْتَ الشَكُورُ عَلَى ما رَعِيتَ وَغَذَّيْتَ وَوَهَبْتَ وأَعْطَيْتَ وَأغْنَيْتَ فَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الحَامِدِينَ يَا بَاعِثُ إبْعَثْنِي شَهيداً صِدِّيقاً رَضِياً عَزيزاً مُغْتَبطاً مَسْرُوراً مَشْكُوراً مَحْبُوراً يا وارِثُ تَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالسَّمٰوَاتِ وَسُكّانَها وَجَمِيعَ مَا خَلَقْتَ فَوَرِّثْنِي حِلْماً وَعِلْماً إنَّكَ خَيْرُ الوَارِثِينَ يا مُحْيِي أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً بِجُودِكَ وَأَلْهِمْنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ أبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النّارِ يا مُحْسِنُ عُدْ عَلَيَّ اللّهُمَّ بِإحْسَانِكَ وَضَاعِفْ عِنْدِي نِعْمَتَكَ وَجَميلَ بَلائِكَ يَا مُمِيتُ هَوِنْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ المَوْتِ وَغُصَصَهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَلا تَجْعَلْني مِنَ النّادِمِينَ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الدُّنيَا يَا مُجْمِلُ لا تُبْغِضْنِي بِما أَعْطَيْتَنِي وَلا تَمْنَعْنِي ما رَزَقْتَنِي وَلا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَنِي وجَمِّلْني بِطَاعَتِكَ يَا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَآنِسْنِي بِها وَاجْعَلْنِي مِنَ الشاكِرِينَ لَكَ عَلَيْهَا يَا مُفْضِلُ بِفَضْلِكَ أعِيشُ وَلَكَ أَرْجُو وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ فَاجْعَلْني أَوّلَ التّائِبِينَ وَمِمَّنْ يَرْوَى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ القِيامَةِ يَا آخِرُ أَنْتَ الآخِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إلاّ وَجْهَكَ تَعالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا ظَاهِرُ أَنْتَ الظّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ وَالعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوم فَأَسْئَلُكَ أَنْ تُظْهِرَ مِنْ أُمُورِي أَحَبَّهَا إلَيْكَ يَا باطِنُ أَنْتَ تُبْطِنُ فِي الأَشْيَاءِ مِثْلَ مَا تُظْهِرُهُ فيها وَأَنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ فَأَسْئَلُكَ اللّهُمَّ أَنْ تُصْلِحَ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِقُدْرَتِكَ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِكَ فَكُلُّ جَبّارٍ دُونَكَ وَنَوَاصِي الخَلْقِ كُلِّهِمْ بِيَدِكَ وَكُلُّهُمْ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخَاضِعٌ لَكَ يَا وَهّابُ هَبْ لِي مِنْ

لَدُنْكَ رَحْمَةً وعِلْماً وَمالاً وَوَلَداً طَيِّباً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ يا فَتّاحُ إِفْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ يا رَزّاقُ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَزِدْنِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ وَأَغْنِنِي عن خَلْقِكَ يا خَلّاقُ أَنْتَ خَلَقْتَ الأَشْيَاءَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلا لُغُوبٍ خَلَقْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً حَسَناً جَمِيلاً وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً يَا قَاضِي أَنْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِمَا تُرِيدُ فَاقْضِ لِي بِالحُسْنىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدى وَاخْتِمْ لِي بِالحُسْنىٰ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ يا حَنّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطانٍ مَرِيدٍ وَأَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ حَلَقِ المَضِيقِ إِلَى فَرَجِكَ القَرِيبِ يَا مَنّانُ أُمْنُنْ عَلَيَّ بالعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلا تَسْلُبْنِيهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي يَاذا الجَلالِ وَالإِكْرَام إِغْفِرْ لِي بِجَلالِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً بِهَا تُحِلُّ عَنِي قُيُودَ ذُنوبِي وَتَغْفِرُ لِي سَيِّئاتِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا جَوادُ أَنْتَ الجَوادُ الكَرِيمُ الَّذِي لاَ تَبْخَلُ وَالمُعْطِي الَّذِي لاَ تَنْكَلُ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاجْعَلْنِي شاكِراً لإِنْعامِكَ يَا قَوِيُّ خَلَقْتَ السَموَاتِ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَما فِيهِما وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلاَ لُغُوبٍ فَقَوِّنِي عَلَى أَمْرِي بِقُوَّتِكَ يَا شَدِيدُ أُشْدُدْ أَزْرِي وَأَعِنِّي عَلَى أَمْرِي وَكُنْ لِي مِنْ كُلِّ حاجَةٍ قَاضِياً يَا غَالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلاَّبٍ بِقُدْرَتِكَ فَاغْلِبْ بَالِي وَهَوايَ حَتّى تَرُدَّهُمَا إِلَى طاعَتِكَ وَاغْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَرامَ حَرْبِي يَا دَيّانُ أَنْتَ تَحْشُرُ الخَلْقَ وَعَلَيْكَ العَرْضُ وَكُلٌّ يَدِينُ لَكَ وَيُقِرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ يَا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي الأَوَّلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصّالِحِينَ وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ يَا خَفِيُّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَهُوَ ظَاهِر عِنْدَكَ فَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِن أَمْرِي وَلاَ تَهْتِكْنِي يَوْمَ القِيامَةِ عَلى رُؤوسِ الأَشْهَادِ يَا جَلِيلُ جَلَلْتَ عَنِ الأَشْيَاء فَكُلُّهَا صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَأَعْطِنِي مِنْ جَلائِلِ نِعْمَتِكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي فَضْلَكَ يَا مُنْقِذُ أَنْقِذْنِي مِنَ الهَلاكِ وَاكْشِفْ عَنِّي غَمَّاءَ الضَّلالاتِ وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ يَا رَفِيعُ ارْتَفَعْتَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ أَوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ أَوْ يُقَاسَ بِكَ قِيَاسٌ فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيِّينَ يَا قَابِضُ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي ضِمانِكَ وَحِفْظِكَ يَدِي عَنْ خَيْرٍ أَفْعَلُهُ يَا باسِطُ أُبْسُطْ يَدِي

بِالْخَيْرَاتِ وَأَعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ يا وَاسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا شَفِيقُ أَشْفَقُ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَرْأَفُ بِهِمْ فَاجْعَلْنِي شَفِيقاً رَفِيقاً وَكُنْ بِي شَفِيقاً رَفِيقاً بِرَحْمَتِكَ يَا رَفِيقُ ارْفُقْ بِي إِذَا أَخْطَأْتُ وَتَجاوَزْ عَنِّي إِذا أَسَأْتُ وَأْمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ وَأَعْوانَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ يَرْفُقُوا بِرُوحِي إِذا أَخْرَجُوهَا عَنْ جَسَدِي وَلا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا مُنْشِيءُ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ وَخَلَقْتَ مَا أَحْيَيْتَ فَبِتِلْكَ الْقُدْرَةِ أَنْشِئْنِي سَعِيداً مَسْعُوداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْشِيءْ ذُرِّيَّتِي وَمَا ذَرَعْتَ وَبَذَرْتَ فِي أَرْضِكَ وَأَنْشِيءْ مَعَاشِي وَرِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا بِرَحْمَتِكَ يَا بَدِيعُ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَمُبْدِعُهُمَا وَلَيْسَ لَكَ شِبْهٌ وَلاَ يَلْحَقُكَ وَصْفٌ وَلا يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ يَا مَنِيعُ لاَ تَمْنَعْنِي مَا أَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَامْنَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ يا تَوّابُ إِقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَتِي وَلاَ تَحْرِمْنِي ثَوابَ عَمَلِي يَا قَرِيبُ قَرِّبْنِي مِنْ جِوارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَكَنَفِكَ وَلا تُبَعِّدْنِي عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا مُجِيبُ أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلا تَحْرِمْنِي الثَّوابَ كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مُنْعِمُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَقَبْلَ السُّؤالِ بِهَا فَكَذلِكَ إِتْمامُهَا بِالْكَمالِ وَالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ يَا ذَا الإِفْضَالِ يَا مُفْضِلُ لَوْلاَ فَضْلُكَ هَلَكْنَا فَلا تُقَصِّرْ عَنَّا فَضْلَكَ يَا مَنّانُ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالدَّوَامِ يَا ذَا الإِحْسَانِ يَا مَعْرُوفُ بِعِلْمِ الغَيْبِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ أَنْتَ المَعْرُوفُ الَّذِي لاَ تَجْهَلُ وَمَعْرُوفُكَ ظَاهِرٌ لا يُنْكَرُ فَلا تَسْلُبْنَا مَا أَوْدَعْتَنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا خَبِيرُ خَبَرْتَ الأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا وَخَلَقْتَهَا عَلى عِلْمٍ مِنْكَ بِهَا فَأَنْتَ أَوَّلُها وَآخِرُهَا فَزِدْنِي خَيْراً بِما أَلْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَبَصِيرَةً يَا خَبِيرُ يَا مُعطِي أَعْطِنِي مِنْ جَلِيلِ عَطَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَضَائِكَ وَأَسْكِنِّي بِرَحْمَتِكَ فِي جِوارِكَ يَا مُعِينُ أَعِنِّي عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِقُوَّتِكَ وَلا تَكِلْنِي فِي شَيْءٍ إِلَى غَيْرِكَ يَا سَتّارُ اسْتُرْ عُيُوبِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَاحْفَظْنِي فِي مَشْهَدِي وَمَغِيبِي يَا شَهِيدُ أُشْهِدُكَ اللَّهُمَّ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَمَلائِكَتِكَ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَاكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ وَنَجِّنِي بِهَا مِنْ عَذَابِكَ يَا فَاطِرُ أَنْتَ فَاطِرُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا فَكُنْ لِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ يا مُرْشِدُ أَرْشِدْنِي إِلَى الخَيْرِ بِعِزَّتِكَ وَجَنِّبْنِي السَّيِّئاتِ بِعِصْمَتِكَ وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَمَوْلَى المَوَالِي إِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَيِّدِي وَعِمَادِي وَمُعْتَمَدِي وَذُخْرِي وَذَخِيرَتِي وَكَهْفِي فَلا تَخْذُلْنِي يَا مُحِيطُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي ضِمَانِكَ وَحُطْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ يَا مُجِيرُ أَجِرْنِي مِنْ عِقَابِكَ وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ وَإِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ يا عَدْلُ أَنْتَ أَعْدَلُ الحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَالْطُفْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ وَآتِنَا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ وَلا تَبْتَلِنَا بِمَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَخَلِّصْنَا مِنْ مَظَالِمِ العِبَادِ وَأَجِرْنَا مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِيْنَ وَغَشْمِ الغَاشِمِيْنَ بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَعَجِّلْ إِجَابَتِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

فصل: فيما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة أيضاً لأهل المواسم من المراسم وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم. إعلم أنّ في مثل هذا يوم المباهلة أطلق الله جل جلاله مواهب ومراتبَ فاضلة لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فينبغي أن يعرف منها ما يبلغ جهد النّاظر إليه.

منها: أنّه يوم تصدّق فيه مولانا عليّ عليه السلام على السائل بخاتمه وهو راكع حتّى أنزل جلّ جلالُه على رسوله محمّد صلى الله عليه وآله ﴿يا أيُّها الّذيْنَ آمنُوا مَنْ يَرتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلى الكَافِرِيْنَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمنُوا الّذينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ﴾[1] فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصّفات نصّاً من الله جلّ جلاله صريحاً على مولانا عليّ

(١) سورة المائدة؛ الآيات ٥٤ ـ ٥٦.

بن أبي طالب عليه السلام بالولاية مِن ربّ العالمين وعن سيّد المرسلين وأنه أمير المؤمنين. فمن الصفات فيها قوله جلّ جلالُه ﴿مَن يَرتَدَّ مِنكُم عن دينه فَسوفَ يأتي الله بقوم يُحِبُهم وَيُحِبُّونَه﴾ وَقد شهد من روى حديث هذه الآيات من المخالف والمؤالف أَنّ النَّبي صلى الله عليه وآله قال لمولانا علّي عليه السلام لمّا انهزم المُسلمون في خيبر لأعطينّ الراية غداً رجلاً يُحب الله ورسوله ويُحبّه الله ورسولُه كرّاراً غير فرارٍ لا يرجع حتّى يفتح الله عليه وقال النّبي صلى الله عليه وآله في حديث الطائر اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فكان مولانا علي عليه السلام هو المشهود له بهذه المحبّة الباهرة والصّفة الظاهرة. ومن الصّفات قوله جلّ جلاله ﴿أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين﴾ ولم يجتمع هاتان الصفتان المتضادّتان في أحد من القرابة والصّحابة إلا في مولانا علي صلوات الله عليه فإنه عليه السلام كان في حال التفرّغ من الحروب على الصّفات المكملة من الذّلّ لعلاّم الغيوب وحسن صحابة المؤمنين والرّحمة للضّعفاء والمساكين وكان في حال الحروب على ما هو معلُوم من الشدّة على الكافرين والإقدام على كل هول في ملاقاة الأبطال والظالمين حتى إن من يراه في حال احتمال أهوال الجهاد يكاد أن يقول هذا الذي رأيناه من قبل من أذلّ العبّاد والزّهاد.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾ وما عرفنا أبداً أن أحداً من القرابة والصحابة الذي نازعوه في إمامته ورياسته إلاّ وكان له في الأمور العظائم موقف إقدام وموقف إحجام إلا مولانا علّي عليه السلام فإنه كان على صفة واحدة في الإقدام عند العظائم لا يخاف لومة لائم منذ بعث النّبي صلى الله عليه وآله إلى العباد وإلى حين انتقل عليه السلام إلى سلطان المعاد.

ومن الصفات وصف الله جلّ جلاله أولئك الذين يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم بالآية الّتي بعدها بغير فصل بلفظ خاصّ كشف فيه مراده جلّ جلاله لأهل البصائر والمعالم فقال ﴿إنّما وَليّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالذِينَ آمنُوا الّذِين يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ رَاكِعُون﴾ فبدأ بولاية الله جلّ جلاله التي هي شاملة على جميع الخلائق ثم بولاية رسوله صلى الله عليه وآله على ذلك الوصف السابق ثمّ بولاية الّذي تصدّق بخاتمه وهو راكع على الوصف الواضح اللاحق فكيف يحسن المكابرة بعد

هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن النّاطق.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله ﴿وَمَن يتولّ الله ورسُوله والّذين آمنوا فَإنَّ حزب الله هُمُ الغالبون﴾ وهذا إطلاق لِهؤلاءِ الموصُوفين بالغلبة العامّة والحجّة التّامة وهي صفة من يكون معصوماً في المَسالِك والمذاهب ولم يدّع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا علّي عليه السلام في شيء من المراتب والمناصب فكانت هذه الآية دالة على أنّ مولانا علياً عليه السلام المراد بها فيما تضمنته من الولايات.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى أنّ هذه الآية ﴿إنما وَليّكُم الله وَرَسُولُهُ وَالّذِين آمَنُوا﴾ نزلت في مولانا أمير المؤمنينَ عَلي بن أبي طالب عليه السلام من طرق أهل الخلاف. إعلم أنّنا ذكرنا في كتاب الطرائف بعض من رَوى هذا مِن طُرُق المخالِف وأنا أذكر في هذا المكان مَن يَحضرُني أسماؤهم مِنهُم لئلا يطول الكلام بذكر أخبارهم على التّفصيل والبيان فممّن رَوى ذلك مِن أهل الخلاف مصنّف كتاب الجمع بين الصّحاح الستّة من الجزء الثالث من أجزائه الثلاثة ورواه الثعلبي في كتابه في تفسير القرآن عن السّدي وعتبة بن أبي حكيم ورواه أيضاً عن عباية بن الرَّبعي وعن ابن عبّاس وعن أبي ذرّ ورواه أيضاً الشافعي بن المغازلي من خمس طرق ورواه أيضاً علّي بن عابس وعبدالله بن عطا ورواه الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن وأجمع أهل البيت الذين وصفهم النّبي صلى الله عليه وآله أنهم لا يفارقون كتابه حَتى يَردوا عليه الحوض أن هذه الآية نَزلت في مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأطبق على ذلك الشيعة الّذين تثبت الحجّة بما أطبقوا عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن رُوينا ذلك عن جماعة من الأعيان والإخوان أحدهم جدّي أبو جعفر الطّوسي فيما يذكره في المصباح في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة فقال ما هذا لفظه: في هذا اليوم تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع للصلاة فيه رُويَ عَن الصّادق عليه السلام أنّه قال من صلّى في اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة شكراً لله على ما مَنَّ به عليه وخصّه به يقرأ في كلّ ركعة أُمّ الكتاب مرّة واحدة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى ﴿هم فيها خالدون﴾ وعشر مرّات إنّا أنزلناه في ليلة القدر عَدلت عند الله مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة ولم يسأل الله عزّ وجلّ

حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلا قضاها الله له كائنة ما كانَت إن شاء الله وهذه الصلاة بعينها رويناها في يوم الغدير.

أقول: فإذا عملتَ ما أشرنا إليه فاعلم أنّ من العمل الزّائد الّذي يعتمد عليه أن تجعل هذا اليوم محلاً لبذل الصدقات على أهل الضرورات اقتداءاً بمن يُقتدى به صَلوات الله عليه ومبادرةً واغتناماً لهذا الموسم الّذي كانت الصّدقة فيه مفتاحاً لِما لم تبلغ الآمال إليه فعسى يأتيك مِن فضل الله جلّ جلاله عِند صَدقاتِك ما لم يبلغ أمَلكَ إليه من معافاتك فإنّ لأوقات القبول أسراراً لله جلّ جلاله ما تعرف إلا بالمنقول وقد نصّ القرآن العظيم والرسول الكريم أنّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدّق بالقليل ولتكن نيّتك مجردة: العبادة لله جلّ جلاله هذه الحال لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريده من صواب الأعمال.

فصل: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كل وقت عند العارفين بقدر ما تفضل الله جلّ جلاله على أوليائه المعظّمين وعلى المسلمين وإذا كان الله جلّ جلاله قد جعله محلاً للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة فقد بالغ جلّ جلاله في تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة فليكن العارف بهذا المقدار مشغولاً بحمد الله جلّ جلاله على ما وهب من المسارّ ودفع من الأخطار وعلى قدر ما أضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات بما أنار فيه من الدّلالات وعلى قدر ما أوضح فيه من السبيل إلى النّعيم المقيم الجليل.

أقول: وأما ما يُخْتَمُ به آخر هذا اليوم الرّاجح من العمل الصالح فاعلم أنّنا قد قدّمنا في عدّة مقامات معظمات ما يُخْتَم به ساعات تلك الأوقات فإن ظفرت بشيء ممّا قدّمناه فاعمل في ذلك بما يقربك إلى الله جلّ جلاله والظّفر برضاه ونذكر ههنا أن تكون خاتمة نهار يوم الابتهال ويوم نصّ الله جلّ جلاله على مولانا علّي عليه السلام بصريح المقال بعدما ذكرناه من الأعمال أن تنظر إلى جميع ما عملتَ فيه من طاعة الله جلّ جلاله ومراضيه بعين الاعتراف لله جلّ جلاله ولأهل تلك المقامات الكاملة بالمنّة العظيمة الفاضلة فإنّ أعمالك وإن كثرت في المقدار فإنّها لا تقومُ بحق الله جلّ جلاله وحقوق القوم الأطهار بل هي من مكاسبهم ومعدودة من مناقبهم إذ كانوا الفاتحين لأبوابها والهادين إلى صوابها وأن تجمع بلسان الحال أطراف عباداتك

وتضمّها بين يدي الّذين جَعَلهُم الله جلّ جلاله من أسباب حياتك وأبواب نجاتك وتتوجّه إليهم بالله جلّ جلاله وبكلّ من يعزّ عليهم وتتوجّه إلى الله جلّ جلاله بهم في أن يأذن لهم في تسليم أعمالك إليهم ليصلحوا منها ما كان قاصراً ويربحوا منها ما كان خاسراً ويعوّضوها بيد قبولهم ويدخلوها في سعة قبول الله جلّ جلاله لأعمالهم وبلوغ آمالهم .

الفصل السّابع : فيما نذكره ممّا يتعلّق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها وفيه أربعة فصول

فصل: فيما نذكره من الرّواية بصدقة مولانا علّي عليه السلام ومولاتنا فاطمة عليها السلام في هذه اللّيلة على المسكين واليتيم والأسير رُوينا ذلك بعدة طرق منها ما ذكره جدّي أبو جعفر الطّوسي في كتاب المصباح فقال: وفي ليلة خمس وعشرين منه يعني من ذي الحجة تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى لمّا مرض الحسن والحُسين فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعادهما عامّة العرب فقال يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال عليّ عليه السلام إن برىء ولداي مما بهما صُمت ثلاثة أيام شكراً لله عزّ وجلّ وقالت فاطمة وجاريتُهم فِضّة مثل ذلك فأُلبس الغلامان العافية وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير فانطلق عليّ عليه السلام إلى شمعون بن حاريا الخيبري فاقترض منه ثلاثة أصوع من شعير .

أقول: ورويت ببعض أسانيدي أنّ صدقة مولانا عليّ ومولاتنا فاطمة عليهما السلام على المسكين واليَتيم والأسير كانت في ثلاث ليالٍ فيمكن أن يكون أول الثلاث ليلة خمس وعشرين من ذي الحجّة فمن الرّواية في ذلك قال فانطلق عليّ عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصّوف يقال له شمعون ابن حاريا فقال له هل لَكَ أن تعطيني جزّة من الصّوف تغزلها بنت محمّد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير فقال نعم فَأعطاه فجاء بالصّوف وبالشعير فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام فطحَنَتهُ واختبزَت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منهم قرص وصلّى عليّ مع النّبيّ صلوات الله عليهما المغرب وأتى المنزل فوضع الطّعام بين يديه إذ

أتاهُم مِسكين فوقف بالباب فقال السّلام عليكم أهل بيت محمّد مِسكين من مساكين المسلمين أطعمُوني أطعَمَكم الله من موائد الجنّة فسمعه عليّ عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه فمكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح فَلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاعٍ فطحَنته واختبزته وصلّى عليّ مع النبيّ عليه السلام ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السّلام عليكم أهل بيتِ محمّد يتيم من أولاد المهاجرين استَشهَدَ والدي يوم العقبة أطعموني أطعَمَكم الله من موائد الجنّة فسمعه عليّ عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلاّ الماء القراح فلمّا كان اليوم الثّالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الثّالث فطَحنَتْهُ واختَبزَته وصلى عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه وأتاهم أسير فوقف بِالبابِ فقال السّلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا ولا تطعمونا فسمعه عليّ عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه الطّعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح فلمّا كان اليوم الرّابع ووفوا نذرهم أخذ عليّ بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحُسين وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهُم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع فلمّا أبصر به النّبي صلى الله عليه وآله قال يا أبا الحسن ما أشدّ ما أراه بكم فانطلق بنا إلى منزل فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها من شدّة الجوع وغارت عيناها فلمّا رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثا يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد خذ ما هَنّاكَ الله في أهل بيتك فقال ما آخذ يا جبرائيل فَأقرأه عَليه ﴿**هل أتى على الإنسان حين مِن الدّهر**﴾ إلى قوله ﴿**إنّمَا نُطعِمُكم لِوجهِ الله لا نُريد مِنكم جزاءً ولا شُكوراً**﴾ إلى آخر السورة.

أقول: وزاد محمّد بن علي الغزالي إلى ما ذكره الثعلبي في كتابه المعرُوف بالبُلغة أنّهم عليهم السلام أُنزلت عليهم مائدة مِنَ السماء فَأكَلوا منها سبعة أيّام.

أقول: وروى حديث نزول المائدة عليهم أيضاً موفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي أقول وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشّاف ولكنّه لم يذكر نزولها في الوقت الّذي ذكرناه فقال ما هذا لفظه وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها فقال هلمّي يا بُنيَّةُ وكَشَفت عن الطّبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً فبهتت وعَلِمت أنّها نزلت

من عندِ الله فقال لها عليه السلام أنّى لَكِ هذا قالت هو مِن عِندِ الله إنّ الله يَرزُقُ من يشاء بِغير حسابٍ فقال عليه السلام الحَمد لله الّذي جعلك شبيه سيّدة نساء بني إسرائيل ثمّ جَمَع رسُول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب والحسن والحُسين وجميع أهل بيته حتّى شبعوا وبَقي الطّعام كما هوَ وأوسَعت فاطمة على جيرانها.

أقول: وروى حديث نزول هذه الآيات مِن هل أتى في مدحِ مولانا عليّ وفاطمة والحسن والحُسين عليّ بن أحمد الواحد النّيشابوري المخالفَ لأهل البيت في كتاب أسباب النزول.

فصل: فيما نذكره من العبادات لربّ العالمين في هذه ليلة خمس وعشرين. إعلم أنّ أوقات العبادات والمراد منها لله جلّ جلاله في تلك الأوقات مرجعه إلى العالم بمصالِح العِباد وما يكون أنفع لهم في الدّنيا والمعادِ لِما عرفنا أنَّ صَدَقة مولانا عليّ عليه السلام ومولاتِنا فاطمَة عليها السلام في هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بِهم إلى المقام الكبير والثناء عليهم بلَفظِ الكتاب المجيد وما وهب لهم من المزيد وكانوا قدوةً لمن اقتدى بآثارهم واهتدى بِأنوارهم اقتضى ذلك بِلسان الحال أن يكون في هذه اللّيلة من جملة ثواب الأعمال التصدُّق على الفقراء والأُسراء والأيتام والمساكين والإيثار على النّفس والأقربين موافقة لأهل الإيثار ومتابِعةً للأطهار وتعرّضاً لِنفَحاتِ مالِك المراحِم والمكارِمِ والمبار ودخولاً فيما فتحه الله جلّ جلاله في تِلك اللّيلةِ من الأنوار والأسرار.

فصل: فيما نذكره مما يُعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجة. إعلم أن هذا يوم عظيم الشأن أثنى الله جلّ جلاله على خاصّته ببيان لفظ مقدّس القرآن فهو يوم يحسن أن يتقرب فيه إلى الله جلّ جلاله بصلوات الشكر على ما وهب لأهل الذّكر وولاة الأمر ويبالغ العبد فيه بحق الاعتراف والإنعام والإسعاف روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان ضاعفَ الله جلّ جلاله له تُحفَ الرّضوان فيما ذكره في كتاب حدائق الرّياض وزهرة المرتاض عند ذكر شهر ذي الحجّة فقال ما هذا لفظه وفي يوم الخامس والعشرين منه نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحُسين عليهم السلام سُورة هل أتى ويستحب صيامه على ما أظهره الله تعالى ذكره من فضل صفوته وعِترة رسوله وحجّته على خلقه.

أقول: وأما صحبة هذا اليوم بحفظ حرمته والعمل في خاتمتِه فقد قدّمنا في الأيام المعظّمات ما يغني عن تكراره لمن عرفه.

أقول: وفي السادس والعشرين من ذي الحجة قتل عدوّ لأهل بيت النبوّة عليهم السلام وفي اليوم السّابع والعشرين منه كان قتل مروان وزوال دولة بني أميّة بالكليّة فهذا يقتضي أن يكونا يومي سرورٍ وصوم وصلاة شكر وصدقات عِند ذوي البصائر والعنايات وهو مذكور في غير هذه الرّوايات.

الفصل الثامن: فيما نذكره مما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجّة وما يستحب فيه لأهل الظّفر بثواب الجنة.

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرّياض المشار إليه عند ذكر اليوم التّاسع والعشرين من ذي الحجّة فقال ما هذا لفظه: ويستحب صيامه شكراً لله تعالى لتفريجه عن أوليائه بموت عدوّه وعدوّ رسوله.

أقول: وإذا كان هذا اليوم كما أشار إليه المفيد رحمه الله فينبغي أن يكون السرور فيه والعمل لله جلّ جلاله بمراضيه والشكر له سُبحانه والثناء على برّه على قدر نِعمتِه هلاك عدوّه الّذي أشار إلى ذكره فإن كان عدوّاً عظيماً فلْيكن ما يفعله العبد في مقابلته عظيماً جليلاً ويكون الشكر لله جلّ جلاله جسيماً جميلاً.

أقول: وما أصحَبُهُ هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف لله جلّ جلاله بمنّته وكمال الأوصاف عند خاتمته فهو أن يكون عداوتك لِمن عادى الله جلّ جلاله لأجلِه ولِمن عادى رَسولَه صلوات الله عليه على قدر ما وضع من محلّه ولمن عادى أولياء الله على قدر إساءته إليهم وما أدخل العدوُ مِنَ الضرر عليهم ولا تكون عداوتك لِدُنيا فانية ولا لأغراض واهية وإذا كان آخر اليوم المذكور فاختمه بالآداب الّتي قدّمناها في أيام السّرور.

الفصل التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم ذي الحجة يُصلّى ركعتين بفاتحة الكتاب

وعشر دفعات سورة قل هُو الله أحد وعشر دفعات آية الكُرسي ثمّ تدعُو وتقُول:

اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسيْتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إلى التّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَإنّي أسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغفِرْ لِي وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إليْكَ فَاقْبَلْهُ مِنّي ولا تَقْطَعْ رَجائي مِنْكَ يَا كرِيمُ.

قال فإذا قلت هذا قال الشّيطان يا ويله ما تعبت فيه هذه السّنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السّنةُ الماضيةُ أنّه قد ختمها بخير.

أقول: ووجدت في بعض الكتب لفظاً آخر بعد الصلاة في هذا اليوم وهو أن يقول **اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَوَعَدْتَنِي أنْ تُعْطِيَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ فَتَقَبَّلْهُ مِني بِفَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلاَ تُخَيبْ دُعَائي اللّهُمَّ وَما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَةِ مِمّا نَهيْتَنِي عَنْهُ وتجَرَأتُ عَلَيْه فإنِّي أسْتَغْفِرُكَ لِذَلِكَ كُلِّهِ فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورُ.**

وهذه الرواية دلّت على أنّ أوّل السّنة هو شهر المحرّم.

تــم الكتــاب بعــونه تعــالى

فهرس الكتاب

الباب الثالث
في ما يتعلق بشهر ربيع الأول

الباب الرابع
في ما يتعلق بشهر ربيع الآخر

الباب الخامس
في ما يتعلق بشهر جمادى الأولى

الباب السادس
في ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة

الباب السابع
في ما يتعلق بشهر رجب المرجب

الباب الثامن
في ما يتعلق بشهر شعبان المعظم

الباب التاسع
في ما يتعلق بشهر رمضان المبارك

الباب العاشر
في ما يتعلق بشهر شوال المكرم

الباب الحادي عشر
في ما يتعلق بشهر ذي القعدة

الباب الثاني عشر
في ما يتعلق بشهر ذي الحجة